كتاب المعاني الكبير
في أبيات المعاني

لابن قتيبة الدينوري

كتاب
المعاني الكبير
في أبيات المعاني

لابن قتيبة الدينوري

المتوفى ٢٧٦ هـ

صحّحه

المستشرق الكبير

سالم الكرنكوي

F. KRENKOW

١٨٧٢ - ١٩٥٣

دار النهضة الحديثة

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة الدينورى

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه .

مكانة الشعر القديم

كان العرب قبل الاسلام امة امية كتابهم الطبيعة، ومدرستهم الحياة، أقلامهم ألسنتهم، ودفاترهم قلوبهم، وكان كل من اراد منهم تقييد فكرة، او تخليد حكمة، او تثبيت مأثرة، او اظهار عبقرية فى دقة الاحساس ولطف التصور واتقان التصوير، أنشأ فى ذلك ابياتا او قصيدة، فلا تكاد تجاوز شفتيه حتى يتلقفها الرواة فيطيروا بها كل مطار، فكان الشعر وحده هو مؤلفاتهم وهو تاريخهم وهو مظهر نبوغ مفكريهم .

ثم جاء الاسلام فنقلهم من الامية الى العلم والحضارة، ومن العزلة عن الامم الى مخالطتها، فكان من جراء تلك المخالطة مع ما

أفادوا بها من المصالح أن أخــذت السليقة تضعف ، وأخذ اللحن والخطأ يتسرب الى ألسنتهم ، وأخذ الخطر يهدد اللغة وآثار السلف ويتطاول الى الدين نفسه ، فان مداره عــلى الكتاب والسنة وهما باللسان العربى الفصيح ، فنهض العلماء لمقاومة ذاك الخطر فدوّنوا اللغة وأسسوا قواعدها وقيدوا شواردها ، وكان من أهم ما اعتنوا بحفظه اشعار القدماء لعلمهم انها تراثهم وتاريخهم ، وانها المنبع المعين لمعرفة اللغة وقواعدها ، وانها هى المحك الذى يتيسر به نقــد الحكايات والقصص عن احوال الجاهلية ، فكان العلماء لايكادون يصغون الحكاية لاتتضمن شعرا فان تضمنته بدؤوا بنقده فان وجدوه كما يعهدون من الشعر الجاهــلى وكما يعرفون من طراز من نُسب اليه وثقوا به وكان عندهم من اصدق الشواهد على صحة تلك الحكاية وإلا نبذوه وقالوا « شعر مصنوع » وجعلوا ذلك دليلا على اختلاق ذاك الخبر.

تدوين الشعر

من العلماء من دوّن الشعر بصفة دواوين للقبائل كديوان اشعار هذيل ، ومنهم من دوّنه بصفة دواوين لافراد الشعراء كديوان الاعشى وديوان النابغة ، ومنهم من اختار عددا من القصائد كالاصمعيّات والمفضّليات ، ومنهم من انتخب قطعا رتبها على حسب معانيها كالحماسة لابى تمام ، ومنهم من جمع الابيات الغريبة المعـانى المتأبية على أفهام اكثر الناس ، وهى « أبيات المعانى ».

ابيات المعانى

قال السيوطى فى المزهر (ج ١ ص ٢٧٥) فى فصل الالغاز « ...... وابيات لم تقصد العرب الإلغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون الغازا

الغازا، و هى نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها و اكثر ابيات المعانى من هذا النوع، و قد الّف ابن قتيبة فى هذا النوع مجلدا حسنا و كذلك الّف غيره و انما سمّوا هذا النوع « ابيات المعانى » لانهـا تحتاج الى ان يسأل عن معانيها .... »

اقول و من تدبر ابيات المعانى بان له ان خفاء معانيها انما يكون غالبا لغرابة الاسلوب و بعد المأخذ و طرافة الاستعارة فهى لذلك من آيات البلاغة ولم يكن يكاد يتعاطاها الاّ فحول الشعراء كأنهم انما يقصدون بها الدلالة على تفوّقهم فى الشعر و تمكّنهم منه .

و من فوائد هذا النوع ان قدماء العلماء باللغة و الشعر قاموا بتفسيرها فعلّموا الناس كيف يفهمون كلام العرب .

المؤلفون فى هذا الفن

من المؤلفين فى هذا الفن ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المتوفى سنة ٢١٠ و قيل بعد ذلك، و عبد الرحمن بن عبد الله هو ابن اخى الاصمعى، و ابونصر احمد بن حاتم الباهلى المتوفى سنة ٢٣١، و ابوالعميثل عبدالله بن خليد مولى جعفر بن سليمان المتوفى سنة ٢٤٠، و ابو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى، و ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦، و ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩١، و ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧، ولم يطبع من هذه الكتب غير كتاب الاشناندانى .

و بين ايدينا الآن اغزر تلك الكتب مادة و أحسنها ترتيبا و هو الذى خصه السيوطى بالذكر كتاب ابن قتيبة وهو «كتاب المعانى الكبير».

التعريف بابن قتيبة (١)

هو الامام البارع المفسّر المحدّث الفقيه القاضى اللغوى النحوى الاديب الكاتب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقال له المروزى لان اباه كان من مرو، ويقال له الكوفى لانه ولد بها وقيل بل ببغداد وبها أقام، ويقال له الدينورى لانه ولى قضاءها فأقام بها مدة .

مبدأ أمره

ولد بلا خلاف سنة ٢١٣، بالكوفة ويقال ببغداد وبها نشأ ولا نعرف عن مبدأ أمره شيئا بل ولارفعوا فيما وقفت عليه من تراجمه نسبه زيادة على مامرّ من تسمية ابيه وجده فقط ولاذكروا أعربى النسب هوأم مولى غيرأن الذى يشعربه اسم ابيه وجده انه عربى، وجل ما يعرف عنه هو طلبه للعلم وتأليفه .

شيوخه

من شيوخه فى الحديث والسنة والفقه الامام العلم ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المعروف بابن راهويه المتوفى سنة ٢٣٨، وفى اللغة والعربية والادب وغيرها ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة ٢٤٨ وقيل بعدها، وابو اسحاق ابراهيم بن سفيان

---

(١) له ترجمة فى تاريخ بغداد للخطيب (ج ١٠ ص ١٧٠)، وفهرست ابن النديم (ص ١١٥) ونزهة الالباء لابى البركات ابن الانبارى (ص ٢٧٢) والانساب لابن السمعانى (ص ٤٤٣-الف)، وتاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣١٤)، والميزان للذهبى طبعة مصر (ج ٢ ص ٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلانى (ج ٣ ص ٣٥٧)، وشذرات الذهب (ج ٢ ص ١٦٩)، وبغية الوعاة (ص ٢٩١)، ودائرة المعارف الاسلامية (ج ١ ص ٢٦٠)، عن البروفسور بروكلمان، وآداب اللغة العربية وتتمته له فى الالمانية (ج ١ ص ١٢٠)، وفى مقدمة المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ترجمة له واسعة بقلم الفاضل احمد زكى العدوى .

الزيادى المتوفى سنة ٢٤٩، وابو سعيد احمد بن خالد الضرير، وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشى المتوفى سنة ٢٥٧، وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن اخى الاصمعى وغيرهم.

الرواة عنه

ممن روى عنه ابنه ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم (١) قاضى مصر المتوفى سنة ٣٢٢، وابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشى المتوفى سنة ٣٣٥، وابو محمد القاسم بن اصبغ القرطبي، المتوفى سنة ٣٤٠، وابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ وغيرهم.

مكانته فى معرفة الشعر

واذ كان هذا الكتاب كتاب أدب والعلوم الادبية مدارها على معرفة النحو والمعرفة بالشعر ونقده فحق علينا ان نشير الى مكانة ابن قتيبة فى ذلك. فاما مكانه فى معرفة اللغة فيكفى شاهدا لذلك كتبه فى الغريب: واما النحو والصرف فحسبك ان ابن قتيبة اول من جمع بين مذهبي الكوفيين والبصريين فانه لايقوم لذلك الآمن اتقن المذهبين وعرف الاصول التى تبنى عليها العلل والمقاييس عند الفريقين. واما الشعر فدونك كتابه الشعر والشعراء وكلامه فيه وماذكره فى تراجم الشعراء مما يختار للشاعر ومايعاب عليه، وكذلك ما اختاره فى كتابه عيون الاخبار، فاما هذا الكتاب «المعانى الكبير» فحدّث عنه ولاحرج.

كان العلماء كالاصمعى وابن الاعرابى وغيرهما يظهرون التعصب على المحدَثين من الشعراء ويزعمون ان الفضل كله للتقدمين، ذكر

---

(١) فى ترجمته من رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر «انه كان يحفظ مصنفات ابيه كلها كما يحفظ السورة من القرآن»، ونحوه فى الديباج المذهب (ص ٢٥) وزاد «ويرد من حفظه النقطة والشكلة وما معه نسخة».

اسحاق الموصلى انه انشد الاصمعى هذين البيتين .

هل الى نظرة اليك سبيل يرومنها الصدى ويشفى الغليل
ان ما قل منك يكثر عندى وكثير ممن تحب القليل

فقال الاصمعى « هذا الديباج الخسروانى هذا الوشى الاسكندرانى لمن هذا؟ » فاخبره اسحاق ان البيتين له فقال الاصمعى « افسدته افسدته اما ان التوليد فيه لبين » (١) وقال ابن الاعرابى انما اشعار هؤلاء المحدثين مثل ابى نواس وغيره مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا » (٢) فانكر ابن قتيبة هذه الطريقة .

قال فى مقدمة كتابه عيون الاخبار « مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخرين واشعار المحدثين اذا كان متخير اللفظ لطيف المعنى لم يزر به عندنا تأخر قائله ، كما انه اذا كان بخلاف ذلك لم يرفعه تقدمه »

وقال فى اوائل كتابه الشعر والشعراء « ولم اقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختارا له سبيل من قلد او استحسن باستحسان غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه ، فانى رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضعه موضع متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل فى زمانه ورأى قائله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا

---

(١) الاغانى ج ٥ ص ٧١ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

مقسوما بين عباده وجعل كل قديم منهم حديثا فى عصره وكل شريف خارجيا فى اوله فقد كان جرير والفرزدق والاخطل يعدون محدثين ، وكان ابوعمرو بن العلاء يقول : لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته . ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعد العهد منهم ، وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخذيمى و العتابى و الحسن بن هانئ فكل من أتى بحسن من قول اوفعل ذكرناه له و اثنينا عليه به و لم يضعه عندنا تاخر قائله و لاحداثة سنه كما ان الردىء اذا ورد علينا للتقدم و الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه و لا تقدمه » .

اقول الظن بالعلماء انهم انما كانوا يظهرون التعصب للمتقـــدمين ترغيبا للناس فى حفظ اشعارهم و روايتها لانها حجة فى اللغة و العربية فالشعر القديم حتى الردىء منه صالح لان يحتج به فى تثبيت اللغة و قواعد العربية وتفسير القرآن و شرح السنة ، والشعر المولد حتى ما كان منه بغاية الجودة لايصلح للحجة فى ذلك ، فكان العلماء يرون ان حفظ اشعار المتقدمين والترغيب فى حفظها و روايتها . و ان كان فيها ماهو ردىء من الفروض المتعينة لحفظ اللغة و الدين بخلاف اشعار المولدين ، يدلك على هذا ان العلماء قدكانوا يعيبون كثيرا من أشعار المتقدمين كما تراه فى الموشح للمرزبانى و غيره .

و قـد كانوا يستجيدون كثيرا من اشعار المولدين فقد أنشد الاصمعى بيتين لاسحاق الموصلى وهما .

اذاكانت الاحرار أصلى ومنصبى ودافع ضيمى خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخ و تناولت يداى الثريا قاعدا غـــير قائم

« فجعل الاصمعى يعجب منهما و يستحسنهما وكان بعد ذلك يذكرهما

و يفضلها » (١) و انشد رجل ابن الاعرابى شعرا لابى نواس فسكت ابن الاعرابى فقال له الرجل : أما هذا من احسن الشعر ؟ قال بلى ولكن القديم احب الىّ . (٢) وليس مقصود ابن قتيبة من كلامه فى مقدمة عيون الاخبار و الشعر و الشعراء المفاضلة بين المتقدمين والمتأخرين ولا اثبات استواء الفريقين على الاطلاق و انما مقصوده انه يوجد فى اشعار كل من الفريقين ما هو جيد وما هو ردىء فيجب فى الحكم على الشعر بالجودة او الرداءة ان ينظر اليه بحسب ما هو عليه .

وذكر فى الشعر والشعراء ان طباع الشعراء تختلف فمنهم من يسهل عليه فن من الشعر كالمديح فيجيد فيه ، ويتعسر عليه غيره فيجىء شعره فيه متكلفا غير جيد. وذكر الاسباب و العوارض التى تعرض للشاعر، فمنها ما يبعثه على الشعر و يسهله له فيجىء شعره مطبوعا جيدا و منها ما يثبطه و ينكده عليه فيجىء شعره متكلفا رديئا .

قال « و بهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسائل الكاتب و قالوا فى شعر النابغة الجعدى خمار بواف ومطرف بآلاف ولا أرى غير الجعدى الا كالجعدى ولا احسب احدا من أهل المعرفة و التمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع ان يقدم احدا من المتقدمين المكثرين على احد الا ان يرى الجيد فى شعره أكثر منه فى شعر غيره »

اختيار الشعر

قال فى الشعر والشعراء « وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات واسباب منها الاصابة فى التشبيه .... ومنه ما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره

(١) الاغانى ج ٥ ص ٥٣ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

.... وقد يختار ويحفظ لانه غريب فى معناه ... وقد يحفظ ويختار ايضا لنبل قائله ، وذكر لكل نوع من هذه أمثلة وذكر من امثلة الاول الابيات التى فيها .

ونبلى وفقاها كعراقيب قطا طحل

ثم قال « وهذا الشعر مما اختاره الاصمعى لخفة رويه » .

قال فى الشعر والشعراء « تدبرت الشعر فوجدته اربعة اضرب ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه كقول القائل : اقسام الشعر

فى كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته فلا يكلّم الا حين يبتسم

لم يقل احد فى الهيبة احسن منه ... » ثم ذكر أمثلة ثم قال: « وضرب منه حسن لفظه وحلا ، فاذا انت فتشته لم تجد هناك طائلا كقول القائل :

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهارى رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رائح
أخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطىّ الاباطح

وهذه الالفاظ احسن شىء مطالع ومخارج ومقاطع . فاذا نظرت الى ماتحتها وجدته : ولما قضينا ايام منى واستلمنا الاركان وعالينا ابلنا الأنضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى الرائح ابتدأنا فى الحديث وسارت المطى فى الابطح (١) .... » ثم ذكر أمثلة :

ثم قال « وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول لبيد :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

(١) راجع اسرار البلاغة لعبد القاهر ص ١٤ – ١٧

هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرونق ...»ثم ذكر أمثلة ثم قال «وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول الاعشى:

وفوه كأقاحى غداة دائم الهطل
كما شيب بماء بارد من عسل النحل»

ويحسن بمن يحب ان يتحقق معرفة ابن قتيبة بالشعر أن يتأمل ما قدمه فى كتابه الشعر والشعراء قبل التراجم ثم ما اختاره فى التراجم فان هذه الكلمة لا تتسع لاستيفاء البحث .

مكانته فى علوم الادب وغيرها

قال الخطيب فى تاريخ بغداد «كان ثقة دينا فاضلا»، وقال ابن حجر العقسلانى فى لسان الميزان «قال مسلمة بن قاسم :كان لغويا كثير التأليف عالما بالتصنيف صدوقا من أهل السنة ... يقال كان يذهب الى قول اسحاق ابن راهويه وسمعت محمد بن زكريا بن عبد الاعلى يقول كان ابن قتيبة يذهب مذهب مالك .

وقال نفطويه كان اذا خلا فى بيته وعمل شيئا جوده وما أعلمه حكى شيئا فى اللغة الاصدق فيه ،

وقال ابن حزم كان ثقة فى دينه وعلمه .

وقال النديم :كان صادقا فيما يرويه عالما باللغة والنحو ،وكتبه مرغوب فيها .... وقال السلفى :كان ابن قتيبة من الثقات واهل السنة » .

وقال ابن خلكان «كان فاضلا ثقة ... وتصانيفه كلها مفيدة» وقال الشيخ تقى الدين ابن تيمية فى تفسير سورة الاخلاص (ص ٨٦) «وابن قتيبة من المنتسبين الى احمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة ، قال فيه صاحب كتاب التحديث بمناقب اهل الحديث :وهو أحد اعلام الائمة والعلماء والفضلاء واجودهم تصنيفا واحسنهم ترصيفا ، له زهاء ثلثمائة

مصنف ... وكان اهل المغرب يعظمونه و يقولون من استجاز الوقيعة فى ابن قتيبة يتهم بالزندقة، و يقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لاخير فيه » (١) .

و قال ابو البركات ابن الانبارى «كان فاضلا فى اللغة و النحو و الشرع متفننا فى العلوم وله المصنفات المذكورة والمؤلفات المشهورة » وفى لسان الميزان « وقال [الخطيب] فى [كتاب] المتفق : شهرته ظاهرة فى العلم و محله من الادب لا يحقر » وفى بغية الوعاة « قال الخطيب كان رأسا فى العربية و اللغة و الاخبار و ايام الناس »

و قال ابن السمعانى « ... وهو صاحب التصانيف كغريب الحديث و مختلف الحديث ... و غيرها من الكتب الحسنة المفيدة » وقال الشيخ تقى الدين ابن تيمية بعد ما تقدم « قلت و يقال هو لأهل السنة كالجاحظ للمعتزلة فانه خطيب السنة كما ان الجاحظ خطيب المعتزلة » .

و قال ابن الاثير فى خطبة النهاية بعد ما ذكر تآليف القدماء فى

---

(١) حملت كتب ابن قتيبة الى المغرب فى حياته او بعده بقليل فقد تقدم ان من الرواة عنه قاسم بن اصبغ القرطبى، وفى بعض الكتب فى الرواة عنه ابو بكر المالكى ورأيت فى ترجمة ولد ابن قتيبة احمد بن عبد الله بن مسلم من كتاب « رفع الاصر عن قضاة مصر » للحافظ ابن حجر نسخة المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن ما لفظه « قال ابن زولاق فى سيرة جوهر دخل ابو احمد عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله بن قتيبة على جوهر .... فاجابه .... اى شيء يكون المصنف منك؟ قال جدى؛ قال كم كتبه؟ قال احد وعشرون كتابا، فقال جوهر او اكثر بقليل. فقال جوهر كان ابو جعفر البغدادى كتب كتب ابن قتيبة و كان يفتخر بها فورد على المهدى (العبيدى) الخبر أن ابن قتيبة ولى قضاء مصر فقال لابى جعفر نهنئك قد ولى ابن استاذك القضاء » ....

غريب الحديث ، واستمرت الحال الى زمن ابى عبيد ... فجمع كتابه المشهور ... قال فيما يروَى عنه : إنى جمعت كتابى هذا فى اربعين سنة .... الى عصر ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رحمه الله فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث .... ولم يودعه شيئا من الاحاديث المدرجة فى كتاب ابى عبيد الا ما دعت اليه حاجة .... فجاء كتابه مثل كتاب ابى عبيد او اكبر .... واستمرت الحال الى عهد الامام ابى سليمان حَمْد بن محمد بن احمد الخطابى ... فألف كتابه المشهور .... سلك فيه نهج ابى عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال فى مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما واثنى عليهما .... » ذكر الخطابى مؤلفات اخرى ثم قال « ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرنا ان يكون شىء منها على منهاج كتاب ابى عبيد فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ، ولا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبة فى اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتلخيص المعنى .... » .

اقول من تدبر هذا علم علو درجة ابن قتيبة فان ابا عبيد جمع كتابه فى غريب الحديث فى اربعين سنة ولاشك انه جمع الاحاديث المشهورة والآثار المتداولة فلما جاء ابن قتيبة وحاول استدراك مالم يذكره ابو عبيد فعمله اشق ومع ذلك جمع كتابا مثل كتاب ابى عبيد او اكبر . وبالنظر الى كثرة مصنفاته الاخرى يظهر أنه قام بعمل كتاب غريب الحديث فى سنوات قليلة .

وقال ابن النديم فى الفهرست « كان ابن قتيبة يغلو فى البصريين الا انه خلط المذهبين وحكى فى كتبه عن الكوفيين وكان صادقا فيما

يرويه

يرويه عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، وكتبه بالجبل مرغوب فيها » .

وقال پروفسور بروكلمان « ويعتبر ابن قتيبة فى كتب الادب امام مدرسة بغداد النحوية التى خلطت بين مذهبي البصرة والكوفة، والواقع ان مصنفات ابن قتيبة كمصنفات معاصريه أمثال ابى حنيفة الدينورى والجاحظ فقد تناولت جميع معارف عصره وقد حاول ان يجعل اللغة والشعر - وخاصة ماجمعه منها نحويو الكوفة - وكذلك الاخبار، فى متناول الذين يعملون فى الحياة العامة ويرغبون فى التعلم » .

غض بعضهم منه

اخذ عليه ابو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى فى كتابه مراتب النحويين (١) « انه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها » وذكر بعض مؤلفاته كالمعارف والشعر والشعراء وعيون الاخبار فقال « ان ابن قتيبة كان يشرع فى اشياء ولا يقوم بها نحو تعرضه لامثال هذه المؤلفات » .

اقول اما الحكايات عن الكوفيين فلا حرج فى ذلك، واما ما زعمه من التقصير فى بعض مؤلفاته فكتابه المعارف لم يحاول فيه الاستيعاب وانما حاول جمع ما تشتد الحاجة اليه ويحسن بالمتأدب استحضاره ويسهل على الناس حفظه، على ان فى صدر كتاب الفاخر عن الصولى ان ابا بكر ابن الانبارى اخذ كتابه الزاهر من كتاب الفاخر للمفضل ابن سلمة كما ان ابن قتيبة اخذ كتابه المعارف من كتاب المحبر لمحمد بن حبيب » ولم يزل العلماء يستمد بعضهم من بعض .

واما الشعر والشعراء فقد بسط ابن قتيبة مغزاه واوضح عذره فى

---

(١) عن الترجمة المطبوعة فى عيون الاخبار.

مقدمته فى انه انما قصد جمع ما تشتد الحاجة اليه .

واما عيون الاخبار فمن طالعه بان له حيف عبد الواحد و تعنته .

و فى لسان الميزان « و قال الازهرى فى مقدمة كتاب تهذيب اللغة : و أما ابن قتيبة فانه الف كتابا فى مشكل القرآن و غريبه و فى غريب الحديث ... و ما رأيت احدا يدفعه عن الصدق فيما يرويه... و هو كثير الحدس و القول بالظن فيما لايحسنه و لايعرفه ، و رأيت ابا بكر ابن الانبارى ينسبه الى الغباوة و قلة المعرفة و يزرى به » .

اقول اما كلام ابن الانبارى فيكفى فى دفعه ما قال الشيخ تقى الدين ابن تيمية فى تفسير سورة الاخلاص (ص ٩٥) قال « و ابن الانبارى من اكثر الناس كلاما فى معانى الآى المتشابهات يذكر فيها من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف و يحتج لما يقول فى القرآن بالشاذ من اللغة وقصده بذلك الانكار على ابن قتيبة ، و ليس هو أعلم بمعانى القرآن و الحديث من ابن قتيبة و لا افقه فى ذلك ، و ان كان ابن الانبارى من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ اللغة » .

فحاصل هذا ان ابن قتيبة يقف عند أقوال ائمة السلف و ما يشبهها و ابن الانبارى يوسع فى التأويل .

و قد قال ابن قتيبة فى خطبة كتاب غريب الحديث (١) « و كتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين و كتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم و لا تكلفنا فى شيء منه بآرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا فى الحرف اولى الاقاويل فى اللغة و اشبهها بقصة الآية، و نبذنا منكر التأويل و منحول

---

(١) عن الترجمة المطبوعة فى عيون الاخبار .

التفسير » وكأن هذا الاختلاف بين الرجلين يرجع الى اختلاف ما فى المذهب كما يشير اليه كلام ابن تيمية .

واما الازهرى فانما ينعى على ابن قتيبة كلمات رأى انه اخطأ فيها كما ترى بعض أمثله ذلك فى مادة (ب ع ل) من لسان العرب وقد نعى الازهرى نحو ذلك على ابى عبيد وغيره من الائمة ومن تتبع كلام ائمة اللغة والغريب علم انهم كثيرا ما يقولون فى بعض الكلمات باجتهادهم . والعالم يضطر الى مثل ذلك فيصيب ويخطئ والازهرى نفسه لايدعى لنفسه العصمة .

حياته

يظهر أن حياة ابن قتيبة كانت حياة هادئة انما أولها فى طلب العلم وآخرها فى تصنيف الكتب واملائها ولم ينقل عنه كبير اختلاط برجال الدولة الا انه ولى قضاء الدينور فأقام بها مدة حتى نسب اليها ثم عاد الى بغداد فقضى فيها بقية عمره فى جمع العلم ونشره ، ويظهر أنه كان له علاقة علمية بالوزير لأبى الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير الخلافة ببغداد فانه ذكره فى صدر كتابه ادب الكاتب وأثنى عليه فكأنه ألفه باسمه .

وفاته

قال الخطيب فى تاريخ بغداد « قرأت على الحسن بن ابى بكر حدثنا احمد بن كامل القاضى قال : ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فى ذى القعدة سنة ٢٧٠ . اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال : ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف فجاءة ، صاح صيحة سُمعت من بعد ثم أغمى عليه ومات .

قال ابن المنادى ثم انا ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير

الصائغ اخبرنى ان ابن قتيبة أكل هريسة. فاصابه حراوة، ثم صاح صيحة شديدة، ثم أغمى عليه الى وقت صلاة الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر. ثم مات، وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين».

وقال ابن خلكان «توفى فى ذى القعدة سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين. والاخير أصح الاقوال».

تراثه العلمى مؤلفاته

تقدم عن صاحب كتاب «التحديث بمناقب اهل الحديث» ان له زهاء ثلثمائة مصنف، ونقل عن النووى ان له نحوستين مصنفا. وذكر ابن النديم اثنين وثلاثين كتابا.

وفى ترجمة ولد ابن قتيبة احمد من كتاب «رفع الاصر عن قضاة مصر» أن القائد جوهرا مولى العبيديين سأل حفيد ابن قتيبة عن مصنفات جده فقال «واحد وعشرون» فقال جوهر «أواكثر بقليل».

وفى الترجمة المطبوعة فى المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار بقلم الاستاذ احمد زكى العدوى بيان ضاف لتلك المصنفات واسماء ما عرف منها وما يتعلق بها ذكر ٤٨ مصنفا فلتراجع هناك، واقتصرنا على كتاب المعانى.

كتاب المعانى الكبير

تقدم عن المزهر للسيوطى فى الكلام على ابيات المعانى «وقد ألف ابن قتيبة فى هذا النوع مجلدا حسنا» وذكر البغدادى فى خزانة الادب (ج ١ ص ٩) الكتب التى استمد منها وفيها «وابيات المعانى لابن قتيبة فى مجلدين ضخمين (١)» - وفى ترجمة احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر ذكر فى جملة مصنفات ابن قتيبة «ومعانى الشعر» وايضا وجدنا فى ترجمة احمد فى الديباج المذهب (ص ٣٥) فى تعداد مصنفات ابيه ابن قتيبة «ومعانى الشعر».

وفى فهرست ابن النديم عند ذكر ابن قتيبة «وله من الكتب كتاب معانى الشعر الكبير ويحتوى على اثنى عشر كتابا منها (١) كتاب الفرس ستة واربعون بابا (٢) كتاب الابل ستة عشر بابا (٣) كتاب الحرب عشرة ابواب (٤) كتاب العرور عشرون بابا (٥) كتاب الديار عشرة ابواب (٦) كتاب الرياح إحدى وثلاثون بابا (٧) كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا (٨) كتاب الهوام اربعة عشر بابا (٩) كتاب الأيمان والدواهى سبعة ابواب (١٠) كتاب النساء والعزل باب واحد (١١) كتاب النسب واللبن ثمانية ابواب (١٢) كتاب تصحيف العلماء باب واحد».

وذكر پروفسور بروكلمان «كتاب المعانى» الذى ذكره ابن النديم ثم قال «ومن المحتمل ان يكون عين كتاب ابيات المعانى، موجود بمكتبة ايا صوفيا رقم ٤٠٥٠».

(١) لا منافاة بين القولين يمكن ان قطع هذين المجلدين كان صغيرا

وذكر الفاضل احمد زكى العدوى مصنفات ابن قتيبة فذكر فيها عدد (٢١) «معانى الشعر الكبير ...» ساق عبارة ابن النديم ثم كتب عدد (٢٢) وقال «كتاب المعانى فى خزانة ايا صوفيا رقم ٤٠٥٠، الجزء الاول من كتاب المعانى لابن قتيبة، وهذا الجزء فى كتاب الخيل (١)، وفى المكتب الهندى بلندن الجزء الثانى منه، واوله باب الذباب (٢) ويحتمل ان يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق».

اقول قد تصفحت النقل عن هذين الجزئين، فتبين لى أنهما من كتاب المعانى الذى ذكره ابن النديم. ومما يدل على ذلك اولا ان هذين الجزئين من تصنيف ابن قتيبة حتما لشواهد كثيرة، منها ماتشاهده فى الجدول الآتى:

فى عيون الاخبار لابن قتيبة (ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨)	كتاب المعانى (ص ١١٠) من مطبوعنا.
«وانشدنى ابو حاتم عن ابى عبيدة. .. قال ابو حاتم أحسبه لعبد الغفار الخزاعى.	«وانشد ابو عبيدة هذا الشعر.. .. وقال [ابو حاتم] السجستانى هو لعبد الغفار الخزاعى

(١) هو الذى عبر عنه ابن النديم بكتاب الفرس وكذلك فيه كتاب السباع والوحوش وكتاب الطعام والضيافة وهذا الجزء فى الاصل على ٥٣٩ صفحة

(٢) وفى هذا الجزء كتاب الذباب وكتاب الهوام وكتاب الوعيد والبيان ... والايمان والدواهى وكتاب الحرب وكتاب الميسر ... والشيب والكبر وفيه بعض خروم ونا قص من آخره. الموجود منه ٢٧٢ ورقة وهو فى مكتب الهند بالقسم العربى رقم (١١٥٥).

ذلك

ذاك وقد اذعر الوحوش بصلـ ـت الخد رحب لبانه مجفر طويل خمس قصير اربعة عريض ست مقلص حشور .... وقد فسرت هذا الشعر في كتابي المؤلف في ابيات المعانى في خلق الفرس .	ذاك وقد اذعر الوحوش بصلـ ـت الخد رحب لبانه مجفر طويل خمس قصير اربعة عريض ست مقلص حشور قال قال ابوعبيدة طويل العنق طويل الاذنين طويل الذراعين طويل الاقراب طويل الناصية »
أنشد ابن السيد في الاقتضاب (ص ٣٠٢) قول الاعلم يصف ضبعا عشنزرة جواعرها ثمان فويق زماعها وشم حجول ثم قال « وذكر ابن قتيبة .... في كتابه الموضوع في معانى الشعر .. سألت الرياشي عن قوله جواعرها ثمان فقال الجواعر اربع وهى في موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وأراه اراد زيادة في تركيب خلقها »	كتاب المعانى الكبير (ص٢١٧) من مطبوعنا . عشنزرة جواعرها ثمان فويق زماعها وشم حجول العشنزرة الغليظة . وسألت الرياشي عن قوله جواعرها ثمان فقال الجواعر اربع في رقمتى الحمار ومواصل اطراف عظام واراه اراد زيادة في تركيب خلقها » .
أنشد البغدادى في خزانة الادب (ج ٤ ص ٢٠) لامرئ القيس يصف فرسا اذا اقبلت قلت دباءة من الخضر مغموسة في الغدر	وفي كتاب المعانى الكبير (ص ٦٠) من مطبوعنا « وقال امرؤ القيس اذا اعرضت قلت دباءة من الخضر مغموسة في الغدر

وقال ابن قتيبة فى ابيات المعانى
يقول كأنها من بريقها قرعة،
وليس يريد أنها مغموسة فى الماء
ولكنه اراد أنها فى رى فهو أشد
لملاستها وهذا كقولك فلان
مغموس فى الخير، وقال بعضهم
إناث الخيل تكون فى الخلقة
كالقرعة يدق مقدمها ويعظم مؤخرها»

وفسره بقوله
«يقول كأنها من بريقها قرعة
وليس يريد أنها مغموسة فى الماء
ولكنه اراد أنها فى رى فهو اشد
لملاستها وهذا كقولك فلان
مغموس فى الخير، وقال بعضهم
اناث الخيل تكون فى الخلقة
كالقرعة يدق مقدمها ويعظم مؤخرها»

فى الخزانة (ج ٣ ص ٦٤٢) «انشده
ابن قتيبة فى ابيات المعانى ....
فأعقب خيرا كل أهوج مهرج (؟)
وكل مفداة العلالة صلدم
قال اى اعقبتهم خيلهم هذا (؟)
خيرا مما قاموا عليها وصنعوها،
والاهوج الذى يركب رأسه،
والمهرج (؟) بكسر الميم الكثير
الجرى، وقوله وكل مفداة العلالة
يقال لها اذا طلب علالتها وهى
بقية جريها: ويها فدا لك
ومثله قول طفيل
وللخيل ايام [فمن يصطبر لها
ويعرف لها ايامها الخير تعقب]

كتاب المعانى الكبير (ص٨٤ـ٨٥)
من مطبوعنا وقال آخر
فأعقب خيرا كل اهوج ممرج
وكل مفداة العلالة صلدم
اى اعقبتهم خيلهم هذه خيرا
مما قاموا عليها وصنعوها، الاهوج
الذى يركب رأسه، والممرج
الكثير الجرى، وقوله مفداة
العلالة يقال لها اذا طلب علالتها
وهى بقية جريها: ويها فدى لك
ومثله لطفيل
وللخيل ايام فمن يصطبر لها
ويعرف لها ايامها الخير تعقب
والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل

مقدمة	المعانى الكبير
والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل تسميها الخير قال الله تعالى (انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب) ذكروا انه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر، وقال ابو ميمون العجلى فالخيل والخيرات كالقرينين »	تسميها الخير، قال الله عزوجل (انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب) ذكروا انه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر، وقال ابو ميمون العجلى فالخيل والخيرات كالقرينين »

في الخزانة (ج ١ ص ٦٥)

« من ابيات اربعة رواها الرواة لتأبط شرا منهم .... وابن قتيبة فى ابيات المعانى .... والابيات هذه

و قربة اقوام جعلت عصامها
على كاهل منى ذلول مرحل

وواد كجوف العير قفر قطعته
به الذئب يعوى كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى ان شأننا
قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا اذا ما نال شيئا افاته
ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

الى ان قال « والخليع قال ابن قتيبة فى ابيات المعانى هو الذى قد خلعه أهله والمعيل الذى ترك

وفى كتاب المعانى الكبير

(ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩)

« وقال تأبط شرا: .

وواد كجوف العير قفر قطعته
به الذئب يعوى كالخليع المعيل

الخليع الذى قد خلعه اهله لجنايانه والمعيل الذى ترك يذهب ويجىء حيث شاء .....

طرحت له نعلا من السبت طلة
خلاف ندى من آخر الليل مخضل

وقلت له لما عوى ان ثابتا
قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا مضيع لا حراثة عنده
ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

يقول ان كنت لا مال لك فانا لا مال

يذهب و يجيء حيث شاء ، ....
و روى ابن قتيبة : وقلت له لماعوى
ان شأتنا (؟) ... : كلانا مضيع
لا خزانة (؟) .

لى ، و ثابت اسم تأبط شرا ، لاحراثة
عنده اى ليس عنده اصلاح مال » .

شرح ديوان امرئ القيس للوزير
ابى بكر عاصم بن ايوب (ص ١٦)
« و قال القتيبي يروى .
لهاوثبات كصوب السحاب
فواد خطيط وواد مطر
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
ممطورتين و يستحب سعة سحرة (؟)
الفرس لجعل سحويه (؟) وهو (؟)
ما بين حافره (؟) من الارض خطيطا
وموضع الحافر مغيثا » .

و فى كتاب المعانى الكبير (ص ٢٠)
من مطبوعنا « و قال امرؤ
القيس
لها وثبات كصوب السحاب
فواد خطيط و واد مطر
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
ممطورتين و يستحب سعة شحوة
الفرس لجعل شحوته وهى ما بين
حافريه من الارض خطيطا وموضع
الحافر غيثا » .

و فى شرح ديوان امرئ القيس مواضع اخرى لكنه لا يسمى الكتاب
بل يقول « و قال القتيبي » و عامة ذلك من هذا الكتاب « كتاب المعانى » .

شرح ديوان النابغة للوزير ابى بكر
عاصم بن ايوب (ص ٣) قول النابغة
لئن كان للقبرين قبر بجلق
وقبر بصيداء الذى عند حارب
و للحارث الجفنى سيد قومه
ليلتمسن بالجيش دار المحارب

كتاب المعانى الكبير (ص ١٠١٥)
« و قال النابغة
لئن كان للقبرين قبر بجلق
و قبر بصيداء التى عند حارب
و للحارث الجفنى سيد قومه
ليلتمسن بالجيش ارض المحارب

وقال

وقال فى شرح ذلك ص ؛ « وقال القتيبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه »	هذا تحضيض على الغزو ، يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه »

وفى شرح ديوان النابغة مواضع كثيرة يقول فيها « قال القتيبي . . . » ولا يسمى الكتاب وعامة ذلك من هذا الكتاب « المعانى الكبير » .

ولم يذكر احد من مترجمى ابن قتيبة ان له كتابين فى هذا الفن انما المعروف له كتاب واحد فما وقع فى فهرست ابن النديم « كتاب المعانى الكبير » لعله اشارة الى انه اكبر من كتب المعانى التى ألفها غير ابن قتيبة .

ثانيا — قابلت التفصيل الذى ذكره ابن النديم بما فى الجزئين فلم أجد فيهما خمسة من الكتب الضمنية التى ذكرها وهى الثانى والخامس والسادس والعاشر والثانى عشر .

واما السبعة الكتب الباقية فتبين لى أنها فى الجزئين أكثر ذلك بوضوح وبعضه برجوح ، وذلك انه وقع فى بعض الالفاظ فى فهرست ابن النديم تصحيف ووقع فى الجزئين مخالفة فى الترتيب وغير ذلك كما ترى بيانه فى الجدول الآتى :



تفصيل ابن النديم	ما يطابقه من الموجود من هذا الكتاب
١ - كتاب الفرس ... (ستة واربعون بابا)	الجزء الاول - اول المجلد الاول (ص ٢-١٨٠) من مطبوعنا الجزء الأول فى كتاب الخيل « ابيات المعانى فى الخيل» ثم ساق الكلام و عدد العناوين كما سترى فى الفهرست ستة وخمسون
٢ - كتاب الابل ... (ستة عشر بابا)	مفقود — و قد احال عليه المؤلف فى مواضع منها (ص ١٤) قال « وللعرق باب الّفته فى كتاب الابل فيه ابيات المعانى فى عرق الابل ومنها (ص ٨١) قال « و قد فسر فى كتاب الابل »
٣ - كتاب الجرب ... (عشرة ابواب)	الجزء السادس - (ص ٨٧٩-١١٤٦) من مطبوعنا « الابيات فى الحرب» ثم ساق الابواب المناسبة « الطعنة و الشجة و الضربة فى الديات فى الثأر ..... » وهى عشرة ابواب - فالظاهر أن كلمة « الحرب » تصحفت فى فهرست ابن النديم . و الذى أوقع فى ذلك مجاورة الابل فان الجرب من أدوائها .
٤ - كتاب العرور ... (عشرون بابا)	الجزء الثالث - (ص ٣٦٥-٦٠٢) من مطبوعنا « الثالث من كتاب المعانى لابن قتيبة و هو كتاب الطعام و الضيافة .... ابيات معان فى القدور » ثم ذكر بعد ذلك ابوابا « فى الجفان ، فى الرحا ... وهى عشرون بابا ، فيظهر أن ابن النديم انما قال « كتاب القدور .... » فتصحفت الكلمة فى النسخة اوقع فى ذلك مجاورة الجرب و الابل ، لان العرور من ادواء الابل كالجرب

٥ ـ كتاب الديار (عشرة ابواب) مفقود ـ وقد أحال عليه المؤلف فى النصف الثانى الورقة الاصل٢٤٣ الف ـ ذكر بيت النابغة .

كأن مجر الرامسات ذيولها، عليه حصير نمقته الصوانع

ثم قال « وقد فسر فى موضعه فى وصف الديار »

٦ ـ كتاب الرياح ... مفقود .
(احد وثلاثون بابا)

٧ ـ كتاب السباع والوحوش (سبعة عشر بابا) ... الجزء الثانى ـ (ص ١٨١ ـ ٣٦٤) من مطبوعنا « الجزء الثانى فيه الابيات فى صفة الذئب والارنب والضبع والكلاب والاسد ... » والابواب سبعة عشر كاملا

٨ ـ كتاب الهوام (اربعة عشر بابا) ... الجزء الرابع ـ (ص ٣٠٦ ـ ٧٩٢) « ابيات فى الذباب » وسقطت قبل ذلك ورقة، ثم ابيات فى البعوض وابواب أخرى: الجراد ـ النحل ـ الجعل ... الحية ـ العقارب ـ ضروب من الهوام » وعناوينه ثلاثة وعشرون ،

٩ ـ كتاب الأيمان والدواهى (سبعة ابواب) ... الجزء الخامس ـ (ص٧٩٣ ـ ٨٧٢) من مطبوعنا « الجزء الخامس فى الوعيد والبيان والخطابة ... والأيمان ... والداهية ... » وعناوينه ستة

١٠ ـ كتاب النساء ... مفقود .
والعزل (؟ والغزل)

١١ ـ كتاب النسب واللبن (ثمانية ابواب) ... الجزء السابع ـ المجلد الثالث من مطبوعنا « السابع من كتاب المعانى ... الميسر والشعر والشعراء والشيب والكبر وغير ذلك وابوابه ثمانية كاملا. فكأن كلمتى « الشيب والكبر » تصحفت فى نسخة الفهرست

١٢ ـ كتاب تصحيف العلماء ... مفقود
(باب واحد)

و مما يصحح القياس فى تصحيف « الجرب » عن « الحرب »، و تصحيف « العرور » عن « القدور » وتصحيف « النسب و اللبن » عن « الشيب و الكبر » أمور :

الاول ان عدد الابواب فى تلك الكتب على ما ذكره ابن النديم موافق لعدد الابواب فى كتابنا « فى كتاب الحرب » و « كتاب الطعام و الضيافة » و « كتاب الميسر .... و الشيب و الكبر » .

الثانى ان من يعرف الادب العربى لايخفى عليه ان الجرب و العرور لم يأت فيهما من الشعر ما يمكن ان يجمع من ابيات المعانى منه كتابان يحتوى الاول على عشرة ابواب و الثانى على عشرين بابا، و انما حقهما ان يكون لهما باب او بابان فى كتاب الابل .

الثالث انه لو فرض ان هذا الكتاب غير كتاب المعانى الكبير الذى ذكره ابن النديم و ان فى ذاك كتابين للجرب و العرور لكان ذاك الكتاب خاليا من ذكر الحرب، وذكر الطعام و الضيافة ، فكيف يعقل ان يهمل ابن قتيبة فى ذاك الكتاب الكبير الحرب و الطعام و الضيافة مع عظم أهميتهما وكثرة الاشعار فيهما و يعتنى با لجرب و العرور ؟

فاما اختلاف عدد الابواب فأقرب ما يوجه بـه اختلاف النسخ و أيضا من العناوين ما يكتب او له لفظ « باب » و منها ما لا يكتب فيه ذلك، فيمكن ان تكون بعض العناوين ضمنية و يكون ما تحتها داخلا فى الباب السابق وذلك مما ينشأ عنه اختلاف عدد الابواب .

قد سلف الاشارة الى مكانة الشعر العربى ثم الى مكانة فن ابيات المعانى وتفسير علماء السلف لها .

وههنا

عدة مزايا الكتاب

وههنا نذكر خصائص أخر لهذا الكتاب . فنها

١ ـ انه متكفل بجمع غالب ابيات المعانى ، وبقية كتب الفن مفقودة إلا كتاب الاشناندانى وهو مختصر جدا لايكاد يبلغ نصف عشر الموجود من هذا الكتاب .

٢ ـ لم يقتصر ابن قتيبة على ذكر العويص من الشعر بل أتى به وبما يقرب منه وما يتصل به وما يناسبه فى معناه فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة .

٣ ـ فى الكتاب طائفة غير قليلة من الاشعار التى لا توجد فى الكتب المطبوعة ومنها ما يشك فى وجوده فيما ابقته يد الحدثان من المخطوطات . من ذلك ارجوزتان طويلتان فى وصف الخيل تراهما فى مطبوعنا (ص ١٧١ ـ ١٧٨) وبعدهما ارجوزة لامية فى الخيل ايضا .

٤ ـ فيه أشعار كثيرة توجد فى الكتب الاخرى لكنها فيها غير مفسرة وهى فيه مفسرة بالتفسير الواضح .

٥ ـ المؤلف من الائمة الذين يستند الى قولهم ونقلهم فى اللغة والغريب وفى هذا الكتاب جملة كبيرة من ذلك بحيث يصح ان يعد كتاب لغة لا كتاب أدب وشعر فقط .

٦ ـ عامة الالفاظ اللغوية المفسرة فيه انما هى واردة فى الاشعار التى يفسرها . وفى ذلك أعظم فائدة لتحقيق ضبط الكلمة ومعناها وموضع استعمالها . ومن امثلة ذلك ان فى تاج العروس شرح القاموس (و ق ى) « التقياشى . يتق به الضيف ادنى ما يكون » فأخذ هذه العبارة صاحب اقرب الموارد وزاد فضبط « التقيا » بفتح التاء وسكون القاف . وفى هذا الكتاب (ص ٤٢) « وانشد . قرانا التقيا بعد ماهبت الصبا » ثم قال « التقيا

شىء يُقراه الضيف يتقَى به الاذى بقدر ما تقول أطعمته شيئا » فبان بوزن الشطر الذى اورده ان ضبط اقرب الموارد خطأ ، واتضح معنى الكلمة ، وثبتت عربيتها لانها فى التاج غير منسوبة الى كتاب ولا امام .

٧ - يوجد فيه من الالفاظ اللغوية او الصيغ مالايوجد فى المعاجم المطبوعة : من ذلك ما فى (ص ٤٧٤) لعدى بن زيد .

ووطيد مستقَلّ سيبه عاقد الايام والدهر يُسّن

قال « الوطيد الملك » ولم نجد هذا فى المعاجم ولا هناك مظنة لتصحيف او تحريف .

ومن ذلك انه انشد فى (ص ٥٧٦) لابى النجم .

عيرا يكَد ظهره بالافوق حمار أهل غير أن لم ينهق

ثم قال « أى يكد بالذل فواقا بعد فواق » وهذا يعطى ان الافوق جمع فواق ولم نجده فى المعاجم ، .

وأثمن من هذا وأجدَى ان فيه مواضع يتبين بها خطأ أصحاب المعاجم وتصحيفهم ، منه ما فى (ص ٤٤٦) أنشد لابن مقبل .

سقتنى بصهباء درياقة متى ما تلّين عظامى تلن

صُهابية مترع دنها ترجّع فى عود وعس مرن

وفسره بقوله « اى ترجّع الخمر فى هذا القدح تعرف منه فيوالى عرفها ويُشرب وهو ترجيعه ، وعسا لموالاة العَرف والحاجة كما تواعس انت الارض فتلحّ عليها وتطؤها ، عود يعنى قدحا . والمرنّ الذى يُرنّ ، اذا شُرب أطرب صاحبه حتى يَرن اى يتغنى ويترنم ... »

ونقلت

ونقلت فى التعليق عن القدماء ما يوافق قول المؤلف ان البيت الثانى فى وصف الخمر وان كلمة «عود» اريد بها القدح، الا ان بعضهم قال الوعس هنا الرمل ومعنى عود وعس عود رمل وعنى به قدح زجاج فان الزجاج يعمل من الرمل. فجاء بعض المتأخرين فتصحف عليه الشطر الاول وحدس ان البيت فى وصف مغنية وان المراد بالعود عود الطرب وان الوعس ضرب من الشجر فتبعه اصحاب المعاجم من المتأخرين فزعموا ان الوعس ضرب من الشجر تعمل منه البرابط. وهذا كله حدس ولا يثبت فى اللغة ان الوعس شجر.

٨ — لم يسق ابن قتيبة الاشعار التى يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق بل رتب وبوب وهذب فقسم الكتاب اولا الى اجزاء بحسب موضوعاتها كما تقدم فالجزء الاول فى الخيل.

ثم رتبه على ابواب بدأ اولا بابيات ابى دواد.

لقد ذعرت بنات عـــم المرشقات لها بصابص
بمجوف بلقا واعـــلى لونه ورد مصامص
ككنانة الزغرى زيـــنها من الذهب الدلامص
يمشى كمشى نعامتيـــن تتابعان أشق شاخص
يخرجن من خلل الغبا ر لجامز الولق وقابص

وابيات اخرى تتعلق بألوان الخيل فظهر أن تلك المقدمة فى وصف الوان الخيـــل. ثم ذكر الابواب: العرق. اضطرام العدو وحفيفه، فى وثبها. لحوق الخيل بالصيد. الميل فى احد الشقين. جريها ومشيها. ما يشبه به جريها ومشيها. التشبيه بالعقاب. التشبيه بالبازى. التشبيه بالصقر. التشبيه بالنعامة. . . . .

وتراه يتحرى حسن التخلص من باب الى باب مع مراعاة المناسبة

ويجمع بين النظائر ويضم الشيء الى مثله والشكل الى شكله وبذلك يتهيأ للطالع الاحاطة بكل موضوع فى مكان واحد ويتسنى للمراجع ان يظفر بيغيته فى موضع معين .

ومن اثمن مافيه جمع الاشعار الغريبة البديعة فى صفات الوحوش والطير والهوام والحشرات كالاشعار فى الذئب ، والاشعار فى القطا ، والاشعار فى الحية ، والاشعار فى النحل ، وفى هذه الابواب وغيرها من الاشعار الوصفية الرشيقة مالاغاية بعده فى اطراب ارباب الذوق .

حال نسختنا

جل الفضل فى احياء هذا الكتاب الجليل لجناب المستشرق الكبير الدكتور كرنكو ، وذلك ان البحاثين لم يجدوا لهذا الكتاب أثرا فى مكاتب العالم الا انهم عثروا على جزء منه فى خزانة اياصوفيا باستانبول رقم (٤٠٥٠) وجزء آخر بمكتب الهند بلندن فى القسم العربى رقم (١١٥٥) فظفر الدكتور كرنكو عند بعض أصدقائه بنسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى عن جزء اياصوفيا فبادر الى انتساخها بخط يده ، ثم دعته همته العالية ورغبته الصادقة فى احياء العلم ونشره الى تكميل الموجود من الكتاب فنسخ النصف الثانى من جزء مكتب الهند فحصلت له نسخة تحتوى على الجزئين .

وأفادنا الدكتور فى بعض مكاتيبه ان الجزئين بخط واحد يظهر أنهما كانا نسخة واحدة فرقت بينهما ايدى الزمان وان كتابتهما كانت فى القرن السادس اوالسابع . ولما رأى الدكتور ما فى الاصل من كثرة الخطأ والتصحيف شمر عن ساعد الجد وبذل غاية الجهد فى تصحيح نسخته وضحّى فى مقابل ذلك بمدة ثمينة من وقته صرفها فى تقليب المعاجم وتتبع المظان من الكتب المطبوعة والخطية التى

لم تطبع

لم تطبع بعد، كما ترى دليل ذلك فى تعليقاته القيمة، و بالغ فى الاعتناء بتخريج أبيات الكتاب و لا يخفى على من زاول مثل ذلك ما فيه من المشقة الشديدة ثم اكمل ذلك بترتيب الفهارس المتعددة كما يأتى .

عمل الدائرة

ثم بعث حضرة الدكتور كرنكو بنسخته المصححة الى إدارتنا العلمية « دائرة المعارف العثمانية » للطبع و ذكر ما قاساه من سقم الاصل وانه مع ما عاناه و بذله من المجهود العظيم فى تصحيح النسخة لا يثق بانه لم يبق فى النسخة شىء من الغلط، فاحيلت النسخة الى كاتب هذه الكلمة فتصفحت الكتاب و استدركت بعض ما بقى بحسب ما بلغه علمى على ما تيسر و اتسع له الوقت المقرر .

و قسمنا الكتاب الى ثلاث مجلدات قد تم طبع مجلدين منها . المجلد الاول من (ص ٢ - ٦٠٢) يشتمل على الجزء الاول فى كتاب الخيل، و الجزء الثانى فى كتاب السباع و الوحوش، والجزء الثالث فى كتاب الطعام و الضيافة. المجلد الثانى من (ص ٦٠٣ - ١١٤٦) يشتمل على الجزء الرابع فى كتاب الذباب، و الجزء الخامس فى كتاب الوعيد و البيان، والجزء السادس فى كتاب الحرب - و المجلد الثالث تحت الطبع و يشتمل على الجزء السابع فى الميسر و الشعر و الشعراء . . . ، وعلى فهارس الكتاب - الفهرس الاول للشعراء، و الثانى لاعلام الرجال و النساء و القبائل، و الثالث لأسماء الاماكن و المياه و الايام، و الرابع للكتب المذكوره فى كتاب المعانى، و الخامس للقوافى، و السادس للأمثال .

الاعراب

الاصل رغماعن سقمه معرب الكلمات صوابا وخطأ واعتنى حضرة الدكتور بالمحافظة على الاعراب و اصلاح ما بان له انه خطأ، لكن مع الاسف لايتيسر لمطبعتنا وعمالها استيفاء الاعراب فى المطبوع

فنحن مضطرون الى الاقتصار على ما نراه ضروريا منه .

التعليق

اكثر التعليقات من افادات حضرة الدكتور كرنكو وبعض التعليقات بقلم كاتب هذه الكلمة وتمتاز فى المطبوع بعلامة فى اواخرها وهى حرف (ى) والتعليقات تشتمل على امور الاول اثبات حواشى كانت على هامش الاصل. الثانى تخريج الاشعار ببيان مواضعها من الكتب الاخرى، الثالث التنبيه على ما وقع فى الاصل مما اعتقد المصحح انه خطأ مع بيان الحجة، الرابع فوائد مهمة من بيان معنى كلمة غريبة، او ايضاح مراد المؤلف، او التنبيه على تفسير آخر، او على رواية اخرى او نحو ذلك .

شكر

علينا وعلى جميع العالم الادبى تقديم الشكر الجزيل لحضرة المستشرق الجليل البحاثة الدكتور كرنكو فان له الفضل فى احياء هذا الاثر الثمين مع ما بذله من المجهود البالغ فى تصحيحه والتعليق عليه وترتيب فهارسه مؤملين ان لايزال يقدم للعلم واهله أمثال هذه التحف السنية. ولا أنسى فضل الرفيق المفضال السيد زين العابدين الموسوى مصحح دائرة المعارف والقائم بتكاليف التصحيح المطبعى لهذا الكتاب مع تنبيهه لى على مواضع غير قليلة مما كان بقى فى المسودة من الخطأ .

رجاء

ونرجو من أهل العلم والفضل اذا عثر احد منهم على نسخة من هذا الكتاب قديمة يكون فيها تكملة القطعة الباقية (الابل ، الديار . الرياح . النساء والغزل. تصحيف العلماء) ان يبادر باخبار دائرتنا بذلك لنسعى فى تكميل الكتاب . كما انا نرجو منهم اذا عثروا فى مطبوعنا على زلل او خلل ان يتكرموا باطلاعنا لنتدارك ذلك فى الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى .

ثناء

طبْع هذا الكتاب الجليل من اوائل الاعمال المهمة التى تقوم بها هذه الادارة العلمية فى عهدها الجديد وهو عهد رئاسة ذى الفضل البارع والمجد الفارع النواب علـى ياور جنگ بهادر عميد الجامعة العثمانية ورئيس الدائرة وهو من بيت الشرف والعلم والرئاسة والعناية بهذه الدائرة العلمية فان مؤسسها السيد الجليل العالم الشهير النواب عمادالملك أعلى الله مقامه،جده،ورئيسها السابق المأسوف عليه السيدالجليل مهدى يارجنگ رفع الله درجاته، خاله .

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوى اليه كواكبه

نسأل الله تعالى ان يجعله خير خلف لخير سلف فى حسن العناية بهذه الدائرة العلمية وغيرها ويبلغه فى الخير آماله ويقرن بالفوز أعماله .

وعهد إدارة العالم الجليل الفاضل النبيل الدكتور محمد نظام الدين الساعى لاصلاح شئون هذه الدائرة وتوسعة اعمالها ورفعها الى المستوى اللائق بها نسأل الله تعالى ان يكلّل مساعيه الجميلة بالنجاح الباهر، ويثيبه على حسناته الجزيلة الثواب الوافر، وله الفضل فى الاشراف على تصحيح الكتاب وعلى ترتيب هذه المقدمة واصلاح بعض مافيها من الخلل والنقص مع الافادة بالمعلومات القيّمة .

دعاء

تقوم الدائرة بهذا العمل الجليل فى عهد سلطنة مولانا السلطان الموفق المعان سلطان العلوم نظام الملك مير عثمان على خان بهادر مد الله فى ايامه وبارك فى أعماله وحفظ ولى عهده وسائر انجاله الكرام .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله عـلى
خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الرحمن بن يحيى اليمانى
المصحح بدائرة المعارف العثمانية
بحيدرآباد الدكن
فى ٩ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ هجرى

كتاب المعانى الكبير

في أبيات المعانى

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الاول

المشتمل على الجزء الاول فى كتاب الخيل والجزء الثانى فى كتاب السباع والجزء الثالث فى كتاب الطعام والضيافة

* * * *

عن النسخة الوحيدة المحفوظة

فى خزانة أيا صوفية

بالقسطنطينية

(رقم ٤٠٥٠)

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

الجزء الثانى

[كتاب السباع]

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول



بسم الله الرحمٰن الرحيم

و به المعونة

صفحة الاصل ٢

(قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى)

أنشدنى الرياشى عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء لأبى دواد الايادى هذه الأبيات إلا «كـكنانة الزغرى» فانه لم يحفظه .

لقد ذعرت بنات عـــم المرشقات لها بصابص (١)

بمجوف بلقا و أ عـــلى لونه ورد مصامص (٢)

أراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات — وهى الظباء. والمرشق الظبية التى تمد عنقها وتنظر فهى كذلك أحسن ما تكون و الظباء بنات عم البقر لأنها وحش تشبه بها و البقر لا تكون مرشقات لأنها وقص قصار الأعناق. و بصابص حركات الأذناب. يقال بصبص اذا حرك ذنبه. و مثل للعرب بصبص إذ حدين (٣) و المجوف الفرس الذى بلغ البلق بطنه وهو التجويف — يقال ما أحسن ما جوف (٤).

(١) لسان العرب (٨ ٣٦١) (٢) اللسان ايضا وكتاب الخيل لابى عبيدة ص١١٤ — ى. (٣) امثال الميدانى (١/ ٦٠) (٤) بالاصل «جوف» بفتح الجيم

قال طفيل (١)

شميط الذنابى جوفت وهى جَونة (٢)   بنـقبـة ديـاج وريط مقطع

الشمط الخلط يقول (٣) اختلط فى ذنبها بياض وغيره. يقال اشمُط له العلف اى اخلط ويقال للصبح شميط .

والجونة السوداء والنقبة اللون (٤) يريد أن التجويف منها كالدياج والريط .

ص ٣   وأنشدنى عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ابن أخى الأصمعى عن عمه للرُخيم (٥) العبدى فى شعر له طويل (٦) .

ومجوف بلقـا ملكتُ عنـانه   يعدو على خمس قوائمه زكا

يعـدو عـلى خمس أي أتن. وقوائمه زكا زوج يريد أنها أربع، وقوله ملكت عنانه أي صار لى .

وقال الأصمعى ليس هذا من الوصف جيدا لأن كل بياض يجاوز العرقوبين عيب فى العتاق .

والمصامص الخالص من كل شيء يريد أنه خالص فى العراب ليس بهجين .

ككـنانة الزُغَرى زيـــــنها من الذهب الدُلامص (٧)

هذه كنائن يؤتى بها من بلد من الشام يقال له زغر تعمل من أدم أحمر وتذهّب .

---

(١) انظر ديوانه ص ٦٠ (٢) بالاصل « جونة » بضم الجيم (٣) بالاصل «يقال» (٤) من معانى النقبة كما فى اللسان (ن ق ب) « ثوب كالازار يجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق ويشد كما يشد السراويل » ى (٥) فى الاصل « الرضم » بفتح فكسر (٦) اللسان (١٠ / ٣٨٠) (٧) اللسان (٥ / ٤١٢) و (٧ / ٣٠٤) .

والد

والدلامص البراق . يقال امرأة دُمَلِصة ودلمصة مقلوب اذا كانت ملساء تبرق . شبه لونه بألوان من هذه الكنائن .

وقال امرؤ القيس (١) يصف حمارا

كأن سَراته وجُدة (٢) متنه … كنائن يجرى فوقهن دليص

اى صقال . يريد الذهب

يمشى كمشى نعامتين تَتَابعان أشقَّ شاخص(٣) … ص ٤

هكذا أنشدنيه الرياشى عن الأصمعى — وأنشدنيه السجستانى عن ابى عبيدة .

يمشى كمشى نعائم … يشتالهن أشق شاخص(٤)

قوله يمشى كمشى نعامتين يقول اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة أخرى . وكذلك مشى النعامتين اذا تابعتا تقاصر واحدة وتطاول واحدة فاذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر واذا مشت المتأخرة ارتفع العجز . والأشق الطويل .

وسُمع عقبة بن رؤبة ينعت فرسا أو رجلا فقال : هو والله أشق أمق خبق (٥) قال الأصمعى الأشق والأمق والخبق (٦) الطويل . وروى غيره عن الأصمعى ان أمق وخبق تأكيد ان لأشق .

يخرجن من خلل الغبا … رجامز الوَلَق وقابص

---

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٥ (٢) بهامش الاصل « الجدة الخطة فى ظهر الحمار .... »
(٣) الحيوان للجاحظ (١/١٣٣) و(٤/١١٠) ك . وكتاب الخيل لابى عبيدة ص ٢٩ — ى
(٤) بهامش الاصل « ع » يشتالهن الذى اعرف ويروى يشبا لهن » (٥) لسان العرب (١٢ / ٥٢) حيث ورد خبق — وبالاصل « خنق » بالنون وتشديدها
(٦) بالاصل « الخنق »

الولق والجزى المر السريع. والقابص الذى يعدو على الأطراف كأنه ينزو فى عدوه. والقبص الأخذ بأطراف الاصابع والقبض بالكف.

وقال المرار العدوى يصف فرسا (١)

سائل شمراخه ذى جُبب (٢) سلط السنبك فى رسغ عَجُرْ

الشمراخ الغرة التى استدقت فى الجبهة. والجبب ان يبلغ بياض التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل — أو ركبتى اليدين وعرقوبى الرجلين ص ٥ يقال فرس مجبب بين التجبيب. عجر غليظ. وسلط طويل.

فهو ورد اللون فى ازبئراره وكميت اللون مالم يزبئر

الازبئرار الانتفاش. ومنه قول امرئ القيس (٣)

سود يفئن اذا تزبئر

يقول اذا سكنت شعرته استبانت كمته واذا ازبأر استبانت أصول

---

(١) المفضليات ١٦ ب ٩ و ١١ ك — والخيل لابى عبيدة ص ١٠٩ و ١٥٦ — ى.

(٢) بهامش الاصل « محمود: صوابه الجبب (بفتح الجيم والباء) وهو الاسم قال الكميت « وفزت من التحجيل بالجبب » يظهر أن محمود هذا كان شخصا طالع النسخة فأخطأ فى التفسير وقد أساء ابن قتيبة ايضا. انما الجبب بضم الجيم جمع جبة وهى ضرب من مقطعات الثياب — ك — اقول فى اللسان وغيره كأدب الكاتب للمؤلف ص ١٠٣ فى تفسير الجبة بضم الجيم ان جبة الفرس هى موصل الوظيف فى الذراع. وقيل غير ذلك مما يقاربه، ونقلوا عن الليث « الجبة بياض يطأ فيه الدابة بحافره » فعلى قول الجمهور الجبة ذاك الموضع وعليه فلا يصح ان يمدح الفرس بانه ذو جبب بضم الجيم لان كل فرس كذلك فلا مدح فيه، واما على قول الليث فالجبة بياض ذاك الموضع فيصح ان يمدح الفرس بذلك، واما الجبب بفتح الجيم فهو اسم للبياض فى ذاك الموضع من القوائم اتفاقا فكلام محمود هنا جيد — ى (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٥

الشعر

الشعر وهى أقل حمرة من أطرافه ، ومثله قول ساعدة بن جؤية وذكر وعلا (١) .

يحوّل (٢) لونا بعد لون كأنه بشفان يوم مقلِع (٣) الوبل يُصرَد

أراد أنه يقشعر فيخرج باطن شعره فيبدو لون غير لونه ثم يسكن فيعود لونه الاول ، والشفان الريح الباردة .

ومثله له (٤)

يحول قشعر يراتُه دون لونه فرائصُه من خيفة الموت تُرعَد (٥)

وقال الفراء فى قول الله عزوجل « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (٦) » أراد فرسا وردة تكون فى الربيع وردة الى الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغبرة ، فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل ، وشبه الوردة فى اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه ، ويقال ان الدهان الأديم الاحمر ، وقال كثير يمدح (٧) .

اذا مالوى صِنع به عـدنية كلون الدهان وردة لم تَكمّت ص ٦

الصنع الخياط ، تكمت تضرب الى الكمتة ـ وقال النابغة (٨)

---

(١) جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) والمخصص (١٥١/٦) والازمنة والامكنة (١٧/٢) ى (٢) روى فيما بعد « تحول » ك ـ اقول وكذا وقع « تحول » فى الجمهرة والمخصص والازمنة ـ ى (٣) بالاصل « مقلع » بتشديد اللام وكسرها (٤) المخصص (١٥١/٦) ـ ى (٥) روى فيما بعد « ترعد » (بفتح التاء وضم العين) ك ـ (٦) سورة الرحمن ـ ٣٧ (٧) اللسان (٢ / ٣٨٧) حيث روى « تكمت » بضم اوله ـ ك . ومثله فى المخصص (٦ / ١٥١) ـ ى (٨) اللسان (١٧ / ١١٩) ك ـ اقول روايته « وماحاولتما بقيادخيل ، يصون الورد فيها والكميت » ومثله فى التاج (ص ون) والمخصص (٦ / ١٧٤) ـ ى

وما حاولتما لجماع جيش يصون الورد فيه والكميت

- ص الورد والكميت لصلابتها . والصائن الذى يتقى على حافره (١) من الحفى (٢) والوجى - وقال أبو النجم (٣) .

يبرى لنا أحوى حفيف (٤) نقله أغرّ فى البرقع باد حجله

يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع . والشادخة التى قد فشت وملأت الجبهة . يقال فرس شادخ الغرة .

وقال سلمة بن الخرشب الأنمارى (٥) .

كميت غير مُحلِفة ولكن كلون الصِرف عُلّ به الأديم

المحلف الذى يشبه الأشقر فى ذنبه وناصيته ويشبه الأحوى . وأصله أنه يشك فيه حتى يختلف فيه فيقول واحد هو كميت ويقول آخر هو أشقر أو أحوى فيحلف هذا ويحلف هذا . ومن هذا قولهم «حَضار والوزن محلفان» (٦) وهما نجمان أى يظن بهذا أنه هذا وبهذا انه هذا ويحلف كل واحد على

---

(١) فى النقل «حامزة» كذا - ى (٢) بالاصل «من الحفى» (٣) الاقتضاب ص ٣٠٣ . ك . اقول الذى فيه الثانى فقط وبعده «نعلو به الحزن وما نسهله» وفى الاقتضاب ص ٤٢٣ قطعة من الارجوزة وفى لآلى البكرى ص ٢١٥ و ٣٢٧ و ٧٥٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣ قطع منها وفى العقد الفريد (١ - ٦٣) قطعة كبيرة وتأتى منها قطع فنحيل فى تخريجها على ما هنا - ى (٤) فى النقل «خفيف» وكتب قبالته «بالاصل حفيف - بالمهملة» اقول فى اللسان (ح ف ف) «الحفيف صوت لشيء تسمعه كالرنة اوطيران الطائر اوالرمية او التهاب النار ... وحف الفرس يحف حفيفا ... وهو دوى جريه» - ى (٥) المفضليات ٣ ب ٥ - ك . اقول لكنه منسوب هناك للكاحبة العرنى واعاده فى ٦ ب ٨ منسوبا لسلمة - ى (٦) انظر اللسان (٥ - ٢٧٦)

ما

ما ادعاه . والصرف نبت أحمر يصبغ به الأديم (١) . وقال كثير يصف خيلا (٢) .   ص٧

ومقربة دهم وكت كأنها   طماطم يوفون الوفار هنادك

شبهها حين حزمت (٣) بعجم احتزموا بالمناطق . ويوفون الوفار أى يطولون الشعور . هنادك هند والكاف زائدة . قال ابن هرمة .

. كالهندكية نبذت اثوا بها . .

وقال سلمة [ابن الخرشب] (٤)

كأن مسيحتى ورق عليها   نمت قرطيها اذن خذيم

المسيحة القطعة من الفضة يقول كأنها ألبست مسيحة فضة من حسن لونها وصفاء شعرتها . وقد فسر سائر البيت فى الخلق (٥) .

وقال عبدالله بن سليمة يصف بعيرا (٦) .

يعلى (٧) عليه مسائح من فضة   وثرى حباب الماء غير وريس

الثرى أول ما يبدأ العرق . قال طفيل (٨) .

يذدن ذياد الخامسات وقدبدا   ثرى الماء من اعطافها المتحلب

وانما أراد الاول صفاء شعره وقصرد . يقول اذا عرق فكأن عليه

---

(١) بهامش الاصل « ع : هذا غلط فاحش » وبعده « محمود : هذا جهل منه اذ زعم انه غلط » (٢) اللسان (١٢ . ٣٩٩) (٣) بالاصل « حرمت » بالراء (٤) المفضليات (٦ب . ١) (٥) يأتى فى صفحة ١٥٢ من صفحات الاصل — ى (٦) المفضليات ١٩ ب ٧ والرواية « غير يبيس » والوريس شديد الصفرة وليس له معنى جيد هاهنا — ك (٧) يأتى فى ص ٦٦ من صفحات الاصل « تعلى » ومثله فى المفضليات واللسان (م س ح) — ى (٨) ديوانه — ا ب ٥٤

مسائح فضة .

ص٨

العرق

قال زهير (١)

يعودها الطراد وكل يوم تُسَنّ على سنابكها القرون

القرون العرق الواحد قرن يريد مرة بعد مرة ، وأصل القرن الطلق يقال عصرنا الفرس قرنا أوقرنين يريد العرق الذى يكون فى ذلك الطلق . واذا لم يعرق الفرس فهو صلود (٢) وذلك مذموم . والهِضَبُّ الكثير العرق . ومنه قول طرفة (٣)

وهِضَبّات اذا ابتلّ العذر (٤)

وقال خفاف بن عمير السلمى (٥)

من المغضبات بفض القرون (٦) اذا رد منها حميم غرارا

وقال المستوغر القريعى (٧)

---

(١) ديوانه ٩١ ب ٧ وصدر البيت « تضمر بالاصائل كل يوم ، تشن » — ك اقول وفى اللسان (س ن ن) كما فى الاصل الا انه وقع اول البيت « نعودها » وفيه فى (ق ر ن) كما فى الديوان الا انه قال « تسن » وفى الخزانة (١٣٧/٣) « وقال آخر — بآية يقدمون الخيل زورا ، تسن ... » — ى (٢) فى النقل « وهو صلوب » كذا وفى ادب الكاتب للمؤلف ص ١٠١ « صلود » وهو المعروف فى كتب اللغة — ى (٣) ديوانه ٥ ب ٦٠ (٤) فى النقل بضم الذال وفى اللسان (ع ذ ر) بفتحها جمع عذرة — بضم فسكون — ى (٥) وهو خفاف ابن ندبة (٦) اظن ان ابن قتيبة اخطأ ههنا ان ينشد البيت شاهدا للقرون بمعنى العرق انما فض القرون معناه كسر الجماجم — ك . اقول تأمل ما يأتى فى اصل الكتاب — ى (٧) المعمرين ص ١٠ واللسان (١٤٩/٧)

ينِشّ الماء فى الربَلات منها نشيش الرَّضف فى اللبن الوغير

الربلات أصول الفخذين والرَّضف الحجارة المحماة والوغير اللبن ساعة يحلب (١) فسمى المستوغر بهذا البيت .

قال ابن ميادة

هم الضاربون الخيل حتى اذا بدت نواجذها واستغضبتها جلودها

بدت نواجذها، يريد كلحت فى الحرب، ولهذا قيل لها عوابس ولا يقال عوابس الا فى الحرب . ص٩

وقال لبيد (٢)

ومقطِّع حلق الرحالة سابح باد نواجذه على الإطراب (٣)

وأنشد

اذا العوالى أخرجت أقصى الفم

وقوله واستغضبتها جلودها، اى عرقت فأغضبتها، ويقال فى قوله باد نواجذه على الاطراب، وبدت نواجذها، النواجذ آخر الأضراس أى انها

---

(١) اخطأ ابن قتيبة فى تفسير الوغير لان المشهور فى كتب اللغة اللبن الذى يحمى اويطبخ ـ ك (٢) ديوانه طبع الخالدى ص ١٤٥ (٣) كذا ورد فى الاصل ورواية ديوانه « على الأظراب » وكذا فى كتب اللغة فى مادة (ظ ر ب) ـ ك . اقول اختلف اللغويون فى تفسير الاظراب فى هذا البيت واقرب الاقوال انه جمع ظرب وهو الاكة ويحتمل ان يكون رواه بعضهم بكسر الهمزة على انه مصدر لأظرب اى اتى الظراب لكن لم يذكروا ان الظرب تجمع على اظراب ولا انه يقال اظرب بمعنى اتى الظراب وهذا مما يقوى ما وقع فى الاصل وتفسير المؤلف ظاهره يوافق ما فى الاصل ويمكن خلافه والله اعلم ـ ى .

تنازع فتكبح باللجام وتكف فتفتح أفواهها وتبدو نواجذها . ولذلك قال باد نواجذه على الاطراب . أراد أنه ينازعه على الطرب لنشاطه ومرحه فيكبحه فينفتح فوه وتبدو نواجذه .

وقال ابو النجم .

والُحصن شوس الطرف كالأجادل تَردِى معًا شاحيــة الجحافل

اى مفتوحة الأفواه . يقال شحا فاه اذا فتحه وليس ذلك بمحمود اذا كان من عادتها. انما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتنفتح أفواهها .

وقال بشر بن أبى خازم (١)

تراهـا من يبيس المـاء شهبا مخـالطَ درة منهـا غرار

قال ابن الأعرابى : يقول لاينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها . والدرة أن تدر، والغرار القلة ، ويقال غارت الناقة اذا قل لبنها بعد مجيئه .

وقال غيره — أراد سيرها اذتنفتق (٢) من عزة نفسها ونشاطها ثم ترجع الى الذى كانت عليه من سيرتها ، وعرق الخيل اذا يبس ابيض وعرق الابل اذا يبس اصفر .

ص١٠

وقال طفيل الغنوى يذكرخيلا (٣) .

كأن يبيس الماء فوق متونها أشارير ملح فى مَباءة مُجرِب

يبيس الماء العرق الجاف شبهه بالملح . والأشارير لحم يشركما يشر الاقط واحدها إشرارة (٤) .

---

(١) المفضليات ٩٨ ب ٤١ (٢) كذا ولعله «تخنف» او« تشتق »-ى(٣) انظر ديوانه ص ٨ ك . وكتاب الخيل لابى عبيدة ص ١٥١ - ى (٤) هذا وهم من ابن قتيبة وقدفسر ابو حاتم الاشارير فى شرح ديوان طفيل بالنطع اوخصفة يطرح عليها الاقط - ك. راجع اللسان (ش ر ر) - ى .

والمجرب

والجرب الذى قدجربت إبله وهويجمع الملح ليداويها به ·

وقال [طفيل] (١)

كأن على أعطافه ثوب مائح وإن يُلق كلب بين لحييه يذهب

المائح الذى يدخل البئر فيملأ الدلوفيسيل الماء على ثيابه فيبتل · أراد أنه قد عرق فكأن عليه ثوب مائح ·

وقوله ـ وإن يلق كلب بين لحييه يذهب ، لسعة شدقه ·

وقال خداش بن زهير يصف خيلا

وقد سال المسيح على كُلاها يخالف درة منها غرارا

المسيح العرق وأراد بكلاها بطونها والدرة أن يسيل ، والغرار أن يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتجف تارة وهذا مما يحمد لأنه لودام عرقها لأضعفها وقال أبوذؤيب (٢)

تأبى بدرتها اذا ما استُغضبت إلا الحميم فانه يتبضع

ويروى يتبصع اى تأبى بدرة العدو (٣) اذا حُركت بساق أوضربت بسوط تنزو (٤) وتمرح ولاتعدو الا الحميم وهوالعرق فانه ينفجر ، وقال الأصمعى قد أساء الوصف لأنه يستحب من الفرس أن لايعجل عرقه ولا يبطىء ، وقال ابن أحمر وذكرفرسا ·

ص ١١

هَمِع اذا رشح العذار بليته (٥) وكَفت خصائله وكيف الغرقد

---

(١) ديوانه ص ١٠ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ والاقتضاب ص ٢٢٧ وانظر السمط ص ٦٦٦ ـ ى (٢) ديوانه ـ ١ ب ٥٣ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٤ (٣) بالاصل « الغرو » (٤) بالاصل « فترق » (٥) بهامش الاصل « البليت الانقطاع بلت اى قطع » هذامن افراط جهل المحشى انما الليت صفحة العنق ـ ك .

همع سائل بالعرق خصائله عضَلاته وأول مايرشح موضع العذار والغرقد يسرع القطر — وقال الجعدى وذكر فرسا (١) .

فعرفنا هِـزة تأخـذه فقرناه بِرضراض رِفَلّ (٢)

فظنـنـا أنه غـالبـه فزجرناه بيهياه وهل (٣)

كَلِبا من حس ما قدمسه وأفانين فؤاد محتمل (٤)

ويروى: من حس ماء مسه . هزة نشاط ، رضراض بعير كثير اللحم ، رفَلّ سابغ الذنب ، يقول ظننا أن الفرس يستخف البعير ويغلبه حين قرن به فزجرناه لئلايمرح. قوله كلبـا من حس ما قد مسه — أى لما وجد مس العرق أخذه شبيه بالجنون من شهوة العـدو ، و أفانين ضروب ، ومحتمـل مستخف يقال جاء فلان محتملا اذا جاء غضبان مستخفا .

وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٥) .

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيُغسَل (٦)

ص١٢ هكـذا أنشدنيه السجستانى عن الأصمعى ينِضح ، والناس يغلطون فيروونه يُنضَح وانماهو مثل قول النابغة يصف خيلا (٧) .

ينِضحن نضح المزاد الوُفر أتأقها شد الرواة بماء غيرمشروب

(١) هذه الابيات من شعر النابغة الجعدى يذكر فيه مقتل عثمان رضى الله عنه ويوم الجمل ويوم صفين (٢) اللسان (٩ / ١٥) و (١٣ / ٣١١) (٣) كتاب الخيل ص ٤٧ وفيـه « . . . . . . قاتله ؛ فزجرناه وقلنا حيهل » ـــى (٤) اللسان (١٣/ ١٩١) (٥) ديوانه ٤٨ب٦١ (٦) بهامش الاصل « العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على اثر الآخر فى طلق » وفيه « والنضح الشرب والنضيح العرق » (٧) ديوانه ٢ ب ٢ .

شبه

شبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الا أن هذا النضح ليس عما يشرب ، و الرواة المستقون ، و عادى والى بين اثنين ، و لم يرد بقوله و لم ينضح بماء أن العرق مكروه و لكنه أراد سرعة ادراكه إياهما و انه عقرهما (١) قبل ان يعرق الفرس ، و مثل هذا قوله (٢) .

فأدرك لم يعرَق مناط عذاره   يمر كخذروف الوليد المثقب

قالوا و الخيل اذا عرقت غُسلت بالماء ، و ليس هذا بشيء ، قول امرئ القيس مثل قول معقر بن حمار (٣) .

وكل سبوح فى العنان كأنها   اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر (٤)

لأن اغتسلت فى هـذا البيت عرقت ، و أنشد نيه السجستانى عن أبى عبيدة « كأنها اذا اغتمست فى الماء (٥) فتخاء كاسر » و العرق عندهم محمود .

قال النجاشى (٦) .

كأنّ جنـابَيه وصُفّـة سرجـه   من الماء ثوبا مائح خضلان (٧)   ص١٣

و قال أبو النجم (٨) .

كأنه فى الجل وهو سامى   مشتمـل جـاء من الحمام

و قال أيضا (٩) .

---

(١) فى النقل « عصرهما » ى (٢) ديوان امرئ القيس ٤ ب ٤٨ لـ . لكن فى ديوانه طبعة الخيرية ص ٧٧ « فادرك لم يجهد ولم يثن شأوه . . . » – ى (٣) نقائض جرير و الفرزدق ص ٦٧٧ (٤) بهامش الاصل « خوت النجوم اى سقطت وخوّى البعير اذا جافى بطنه عن الارض والكسر ايضا عظم ليس عليه كبير اللحم والجمع كسور » هـذا من جهل المحشى – لـ (٥) هكذا رواية الاغانى (١٠ ، ٤٥) – ى (٦) كتاب الخيل ص ١٦٢ – ى (٧) بهامش الاصل « اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بلته » (٨) الاغانى (١٠١/٥) والشريشى على المقامات (٢ ، ١٩٢) – ى (٩) راجع التعليق على ص ٦ – ى .

كأن مسكا غله مغلّلُهْ في ناضح الماء الذى يشلشله

[و غله فانغل اى دخل بعضه ببعض و غل فلان المفاو ز اى دخلها و الغلل الماء بين الأشجار (١)] و طيب رائحة العرق عندهم محمود أنشدنى السجستانى عن أبى عبيدة (٢) .

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت حليلته و ازداد حرا متاعها

قال أبوعبيدة أبق الخيل المهقوع وكانوا يستحبون الهقعة وهى الدائرة التى تكون فى عرض زوره حتى اراد رجل شراء فرس مهقوع فامتنع صاحبه من بيعه فقال هذا البيت فكُرهت الهقعة منذ ذاك .

قال ابو النجم وذكر فرسا (٣) .

ساط اذا ابتل رقيقاه ندا

رقيقاه جانبا منخره ابتلا من العرق ، و الساطى البعيد الأخذ من الأرض. و للعرق باب ألفته فى كتاب الابل فيه أبيات المعانى فى عرق الابل (٤) .

باب اضطرام العدو وحفيفه

قال امرؤ القيس (٥) .

---

(١) ما بين العكفين زيد فى الهامش وهو من متن الكتاب (٢) كتاب العين طبعة بغداد ص ٣٥ والروى هناك بجانها وكذا فى لسان العرب (١٠ ٢٥١) لك اقول وثم روايات اخرى راجع اللسان (ن ع ظ) ـ ي (٣) اللسان (١١/ ٤١٢) لك . اقول ولم ينسبه ونسبه ابو عبيدة فى كتاب الخيل ص ١٢٩ للعجاج ـ ى (٤) اشارة المؤلف الى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٥) ذيل ديوانه ٤ ب ٤ هذا البيت يروى لابراهيم بن عمران الانصارى ـ لسان (١١/ ٤١٤) لك . اقول البيت فى قصيدة ساقها ابو عبيدة فى كتاب الخيل ص ١٦٠ قال « وقال رجل من=

رقاقها

رَقاقها ضرِم وجريها خذم ولحمها زِيمٌ والبطن مقبوب (١) ص١٤

الرقاق الملاء المستوى ضرم أى يضطرم من الجرى ، وجريها خذم أى تقطعه شيئا بعد شىء ولحمها زيم أى متفرق فى أعضائها ليس بمجتمع فى مكان فتبدن.

قال جرير (٢) .

من كل مشترف وإن بعد المدا ضرم الرَّقاق مناقل الأجرال (٣)

مشترف عالى النظر ، ضرم الرقاق أى هو كالنار المضطرمة اذا جرى فى الرقاق، والاجرال الحجارة ، والمناقلة أن يضع يده ورجله

= الانصار فى اول الاسلام ـ وتحمل قصيدته على امرئ القيس » واورد ص٤١ بيتا منها وقال « قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار » وفى اللسان (١٥/١٢١) « وقال سلامة بن جندل يصف فرسا ... » فذكر هذا البيت ، وليس فى ديوان سلامة . وفى اللسان (٢/١٧٠) « قال ابن برى زعم الجوهرى ان قول الشاعر ... لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران الانصارى » ثم ذكر منها ابياتا ، وانشد فى المغنى بيتا من القصيدة وهو بيت العروض « قد أشهد الغارة الشعواء.... » قال السيوطى فى شرح شواهده ص ١٦٩ « قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصارى ، وقيل انه لامرئ القيس ، وبعده .... » فذكر ابياتا ، وفى خزانة الادب (٢/١١٣) ابيات من القصيدة وقال انها لامرئ القيس ، وقد اختلف فى اسم الانصارى كما رأيت وكأنه لذلك لم يسمه ابو عبيدة ـ ى(١) بهامش. الاصل « فرس ضرم اى شديد العدو والضرام بالكسر اشتعال النار والضريم الحريق والخيل القب الضوامر وبيت مقبب جعل فوقه قبة والهوادج تقبب »

(٢) ديوانه طبعة مصر (٢/٧٦) ك . وكتاب الخيل ص ١٦٨ وجمهرة ابن دريد (٣/٥٠٥) ـ ى (٣) بالاصل « الاجزال »

على غير الحجارة لحسن نقلها لحذقه .

وقال يزيد بن عمرو الحنفى (١) .

للشأ وفيها اذا ورّعتها حدم (٢) يحسبه الكِفل شدا وهو تقريب

حدم اضطرام مثل حدمة النار والشأو الطلق والكفل القَلِع الذى لا يثبت على سرجه أى تقريبها عنده احضار، ورّعتها كففتها .

وقال آخر [اوس بن حجر] (٣)

نجاك جياش هـــزيم كما احميت وسط الوبر الِميسما (٤)

شبه حفيفه بحفيف الميسم وسط الوبر .

وقال امرؤ القيس (٥)

ص١٥ عـلى العقب جياش كأن اهتزامه اذا جاش منه حميه غلى مرجل (٦)

يقول اذا حركته بعقبك جاش وكفاك ذاك من السوط ويقال العقب جرى بعد جرى، يجيش يرتفع كما يجيش المرجل اذا غـلى، واهتزامه شققه بالعدو .

وقال ابو زبيد يصف خيلا (٧)

كل سجحاء كالقناة قَرون وطُوال القَرا هزيم الـذكاء

---

(١) له قصيدة على هذا الروى فى كتاب الاختيارين فلم اجد هذا البيت فيها ـ ك اقول فى كتاب الخيل لابى عبيدة ص١٤٨ ابيات من القصيدة وفيها البيت ووقع اوله هناك « للساق » كذا ـ ى (٢) بالاصل « حذم » بالذال المنقوطة وكذا فى الشرح « حذمة » (٣) البيان والتبيين (٣/١١) ـ ى (٤) بهامش الاصل « هزمت الجيش هزيمة ، وهزيم الرعد صوته ، واهتزام الفرس صوت جريه » . (٥) ديوانه ٨٤ ب ٥٠ (٦) بهامش الاصل « والمرجل قدر من النحاس » (٧) راجع السمط ص ٥٢٨ ـ ى.

القرون التى تعرق واحـدة من القرن وقد فسرناه (١) والذكاء السن يقال : قد ذكّى الفرس فهومذك اذا أسن، وأراد بقوله هزيم الذكاء هزيم عند الذكاء، ومثل للعرب« جرى المذكيات غلاب» ، ويقال غِلاء فمن قال غلاء أراد جريها كغلاء السهام، ومن قال غلاب أراد أنها تغالب الجرى غلابا وليست كالمهارة .

وقال امرؤ القيس (٢)

و سالفة كسحوق الليا ن أضرم فيه (٣) الغوى السُعر

الليان جمع لينة وهى النخلة، و السالفة صفحة العنق من مقدمها، و السحوق النخلة الطويلة وأحسب ذلك مع انجراد ويقال ثوب سَحْق و سحوق اذا انجرد من الإخلاق وقوله أضرم فيه (٤) الغوى السعر — أراد حفيفه حين جرى كحفيف النار ويقال اذا كأن عنقها نخلة قد شذبت النار سعفها و بقيت منجردة .

ص١٦

وقال طفيل (٥) .

كأن على أعرافه ولجامه سنا ضَرم من عرفَج يتلهب (٦)

السنا الضوء واذا كان له ضوء كان له حفيف، وضرم جمع ضَرمة و العرفج تسرع فيه النار لأنه ليس بجزل، يقول يخف من شدة العدو حتى كأن عرفجا يتضرم على عنانه وعنقه ،وهو كما قال الآخر .

عمل الحريق بيابس الحلفاء

(١) القرون الانثى من الخيل التى تعرق سريعا ـ ك (٢) ديوانه ١٩ ب ٣١
(٣) فى الديوان « فيها » ـ ى (٤) مرما فيه ى (٥) انظر ديوانه ص ٩
(٦) رواية الديوان « متلهب » وهو الصواب لان القصيدة مجرورة الروى

ومثله (١) .

جموحا مروحا وإحضارها كمعمعة السعف الموقد

ومثله للعجاج (٢) .

سفواء مرخاء تبارى مغلجا (٣) كأنما يستضرمان العرفجا

الغلج عدو دون الاجتهاد يقول: حفيف عدوهما مثل تجحيج العرفج .

وقال رؤبة (٤) .

تكاد أيديها تهاوَى فى الرهق من كَفتها شدا كإضرام الحرق

تهاوى تهوى. والرهق التقدم يقال فرس رَهَيقٌ (٥) اذا كان يتقدم الخيل . يقول تكاد أيديها تهوى من شدة ماتقدمها . والكفت السرعة .

وقال الهذلى وذكر حمارا (٦) .

ص١٧

يعالج بالعطفين شأوا كأنه حريق أُشيعته الأباءة حاصد

يعالج بالعطفين يعنى انه يميل فى شقه يتكفأ فى عدوه. والشأو الشوط. أشيعته الأباءة وهوأن يضع حطبا صغارا مع حطب كبار حتى تشتعل النار فى الصغار ويقال أشعت إشاعة وشيَّعت تشييعا والأباءة الأجمة . حاصد يحصدها باحراقه .

---

(١) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ١٤ ب ١٢ (٢) ديوانه ٥ ب ٨٩ و ٩٠ (٣) المغلج حمار شلال للعانة ـ ك (٤) ديوانه . ٤ ب ٧٣ و ٧٤ ك وراجع السمط ص ١٤٧ ـ ى (٥) كذا ولم اجده فى المعاجم انمـا فيها قولهم فى الصفة « رهق » بفتح فكسر ، وقولهم « يعد والرهقى » بفتحات وقولهم « ناقة رهوق » بفتح فضم ـ ى (٦) اللسان (١١ / ١٥٦) وذكر أن البيت لأبى سهم والصواب ان البيت من قصيدة لاسامة بن الحارث الهذلى وهو فى ديوانه ـ ك .

باب

باب فى وثبها

قال زيد الخيل .

وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمرّ يحسب الغَوط حاجرا

أى يثب الغوط وهو المطمئن من الأرض فهوعنده كالحاجر والحاجر محبس للماء لطيف .

وقال آخر (١) .

غَشمشم يغشى الشجر ببطنه يعد والذكر

يريد أنه يثب الشجر

وقوله ببطنه يعدو الذكر خص الذكر لأنه يقال إن الإناث أقوى على الخلاء من الذكور .

وقال آخر (٢)

وكأنما دوح الأراك لمهره حَوّاءة نبتت بدار قرار

الدوح عظام الشجر يريد أنه يطفرها كما يطفر الحواءة وهى نبت لازق بالأرض لايرتفع . ص١٨

قال (٣)

كما تبسم (٤) للحُواءة الجملُ

يريد أنه لايقدر على رعيها حتى يكشر فذلك تبسمه .

---

(١) فى باب الغين من جمهرة الامثال للعسكرى ومن مجمع الامثال للميدانى « غشمشم يغشى الشجر » على انه مثل وقال الميدانى« الغشمشم الجمل» وذكرا فى باب الباء « ببطنه يعد والذكر » ولم ار من جمع بينهما على انه شعر — ى .
(٢) اللسان (١٨ / ٢٣٧) (٣) اللسان والتاج (ح و ى) — ى (٤) بالاصل « ينسم » بالنون وكذا فى التفسير .

وقال امرؤ القيس (١)

لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط و واد مطِر

الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة شحوة الفرس فجعل شحوته وهى بين حافريه من الأرض خطيطا وموضع الحافر غيثا ويروى خِطاء أى يخطو واديا ويعدو واديا .

كما قال الآخر [زهير] (٢)

يركضن ميلا وينزعن ميلا

وأنشدنيه السجستانى عن أبى عبيدة : فواد خطىء .

وقال أبودواد (٣) .

ضروح الحماتين سامى الذراع اذا ما انتحاه خَبار وثب

الحماتان عضلتا الساقين .

يقول اذا عدا ضرح برجليه يريد سعته وانبساطه فى عدوه ، والخبار أرض مسترخية وفيها جِحَرة فالخيل تعثر فيها .

يقول اذا وقع فى الخبار جمع قوائمه ووثب .

وقال ابوالنجم .

ص١٩ يخرج ثلثا ها من الاعصار (٤) قوداء يُجفيها عن الغشار

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٢ ورواية ديوانه « خطاء وواد مطر » (٢) ديوانه ١١ ب ١٦ (٣) قال ابوعبيدة فى كتاب الخيل ص ٥٥ « وقال الشاعر وقد يحمل على ابى دواد ... » فذكر بيتين حائيين ـ ثم قال وقال ايضا ... » فذكر هذا البيت وقال ص ١٧١ « ومما يحمل على ابى دواد ... » فذكر قطعة على هذا الوزن والروى وليس فيها البيت ـ ى (٤) بهامش الاصل « الاعصار ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود .... » .

فى

فى جَدَد الارض وفى الخبار   سُمر (١) الحوامى وأبة الآثار

يقول اذاجرت فأثارت غبارا فحملته الريح سبقته هى حتى يخرج ثلثاها منه ، قوداء طويلة العنق ، يحفيها يرفعها عن أن تعثر فى جدد الارض وهى الصلبة وفى الخبار وهى المسترخية وفيها جِحَرة هذه الحوافر، ويقال إن إناث الخيل تعثر فى الجدد ، ولذلك قال قيس بن زهير • فى داحس والغبراء « رويد يعلون الجـدد » وان الذكور تعثر فى الخبار، والحوامى جوانب الحافر •

وأبة الآثار مقعَّبة الآثار ، واذا كانت الحوافر مقعبة (٢) فهو احمد لها ، وقال الراعى فى مثله (٣) •

اذا كان الجِراء عفت عليه   ويسبقها اذا هبطت خبارا

عفت زادت ، وقال الأخطل (٤) •

ذوابل كل سلهبة خنوف (٥)   وأجرد ما يثبِّطه الخبار (٦)

ولذلك قال أبو دواد للغلام حين حمله على الفرس •

أحصنه إن المكان خبار

---

(١) فى كتاب الخيل ص ٨٢ «صمم» وبعده « كالأقعب البيض من المضار » وانظر ص ٧٨ منه – ى (٢) بهامش الاصل« اقعب قدح من الخشب وحافر مقعب مشتبه به » (٣) اللسان (١٩/ ٣٠٨) (٤) ديوانه ص ٢١٠ (٥) بهامش الاصل « الخنافة لين فى ارساغ البعير ، خنف البعير يخنف اذا سار فقلب خف يده الى وحشيه ، ويقال خنف البعير يخنف خنافا اذالوى انفه الى الزمام، والخانف الذى يشمخ بانفه» (٦) بهامش الاصل« ثبطه عن الامر تثبيطا اى شغله ،واثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه » وهذا مأخوذ من الجوهرى – ك

وقال العجاج (١)

عافى الرَقاق مِنهب مَيوح (٢) وفى الدهاس مِضبر ضروح

ص٢٠ يقول اذا عدا فى الرقاق فعدوه عاف لايجتهد ، منهب شديد المناهبة كأنه يناهب قوما ويبادرهم ، والميوح الميال فى شقيه ، قال الأصمعى وذاك أجود له كما قال الآخر .

تَبرى لعريان الشوى ميّاح

و الدهاس رمل تغيب فيه الأرجل ، يقول اذا وقع فى الدهاس ضبر اى جمع رجليه فوثب و الضبر الوثب وقوائمه مجموعة، يقال ضبرت الشيء جمعته و منه قيل اضبارة كتب، و الضروح النفوح برجليه يقال اضرح عنك (٣) هذا الأمر أى نحه عنك ، وقال أيضا (٤) .

عافى الرقاق مِنهب مُواثم و فى الدهاس مضبر مُتائم

الوثم شدة وقع الحافر والخف على الأرض ، متائم أى يجيء بعدو توأم اى بعد و، بعد عدو و يريد أن عنده ضروبا من العدو ، وقال أيضا و ذكر الثور و الكلاب (٥) .

غَمر الجراء إن سطون ساط عافى الأياديم بلا اختلاط

و بالدهاس ريّث السقاط

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٧٩ (٢) بهامش الاصل « الميوح من تمايل السكران والقصير قال العجاج « مياحة تميح مشيا رهوجا » والرقاق بالفتح ارض مستوية لينة التراب تحتها صلابة »(٣) بالاصل « عنه » بالدال (٤) ذيل الديوان ٤٩ ب ١ و ٢ ـ ك . واللسان والتاج (ت أم) وبعد هذين « ترفض عن ارساغه الجراثم » ـ ى (٥) ديوانه ٢٠ ب ٤٧ الى ٤٩ .

غمر

غمر الجراء کثیر الجری ، إن سطون ان أبعدن الأخذ من الأرض ، ساط بعید الخطو ، والایدامة المکان الصلب لیس بحصی ولاحجارة ، یقول اذا وقع فی الأیادیم جاء عدوه عفوا سهلا ، ریث السقاط یقال للرجل انه لذو سقطات ای لایزال یعثر فهذا لایعثر البتة ، وقال حمید الأرقط . ص٢١

أضر فهی وَکَرَی مضرار عُرضتها التقریب والاحضار

لم یتکأد ضبرها الخبار

یقال ناقة وکری وقد وکرت تکر وکرا ، ویقال للرجل انه لعرضة للقتال وان الناقة لعرضة للسفر اذا کانت قویة علیه ، ویتکأد من الکؤود وهی العقبة أی لم یشق الخبار علیها اذا وثبت ، وقال ابن مقبل .

زلُّ العِثار (١) وثبت الوَعث والغَدَر

زل العثار أی بعید منه قدزل عنه ، والوعث السهل الذی تسوخ فیه أخفاق الابل مثل الرمل ، والغدر المکان المتعادی ، ای تثبت فیها . یقال للرجل اذا کان جید الحجة انه لثبت الغَدر (٢) . وقال ابن مقبل (٣) .

اذا کان جری العیر جَودا ودیمة تغمد جودَ العیر فی الوعث وابله ص٢٢

یقول ما عند الفرس من الجری یتغمد جری العیر فی الوعث .

---

(١) بهامش الاصل « ع ـ الروایة زل العثار » شکله علی انه فعل وفاعل

(٢) بالاصل « العذر » (٣) اساس البلاغة (٢/١٧٢)

فى لحوق الخيل بالصيد

قال امرؤ القيس (١)

وقد أغتدى والطير فى وكناتها (٢) بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكنة الوكر وهو موضع العش وأما الوكن بالنون فالعود الذى يثبت عليه الطائر، منجرد قصير الشعر، وطول الشعر هجنة ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال انجرد فى حاجتك، قيد الأوابد يقول اذا أُرسل على الأوابد وهى الوحش فكأنها فى قيد، وقال الأسود [بن يعفر] (٣)

بمقلِص عتَد جهيز شده قيد الأوابد والرهان جواد

الأصمعى: المقلص المشرف الطويل القوائم، والعتد الذى هو عدة للجرى يقال فرس عتَد وعتِد، جهيز شده أى سريع شده ومنه قيل أجهز على الرجل اذا كان بآخر رمق فقتله، وقال أبوعبيدة: المنجرد الذى لايتعلق به فرس والمقلص الطويل القوائم المرتفع عن الأرض الخفيف الوثب. أبوعبيدة: يقال قيد الأوابد وقيد الرهان وهو الذى كأن طريدته فى قيد اذا طلبها، قال واول من قيدها امرؤ القيس، وقال ابن أحمر (٤).

ص٢٣

بمقلِص دَرَك الطريدة متنه كصفا الخليقة بالفضاء الملبِد

درك الطريدة أى هو إدراك الطريدة ويقال مالك فى هذا درك أى إدراك، يقول فهو درك الطريدة — كما قال الآخر قيد الأوابد، والخليقة الملساء مثل الخلقاء. والمخلّقة يقال خلقت الشعر (٥) اذا لينته وملسته

---

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٧ (٢) بفتح الواو والكاف وبضمهما وبكسرها — ى.

(٣) المفضليات ٤٤ ب ٣١ (٤) اللسان (١١ / ٣٧٨) ك وعمدة ابن رشيق (٥ / ٧٨) وكتاب الخيل ص ١٦٥ فى ستة ابيات — ى (٥) بالاصل « الشهر »

و ملسته . يريد أنه لين أملس كهذا الصفا، و الفضاء المتسع من الأرض . و الملبد (١) الخاشع، يريد كصفا فى مستوى من الأرض، و قال عدى ابن زيد (٢) .

مشرف الهادى له غُسَن يوثق (٣) العلجين إحضارا

العلجان حماران غليظان، و الغسن شعر الناصية، الواحدة غُسْنة و يروى يغرق العلجين إحضارا، أى يجىء الفرس بجرى يغمر جريهما

و قال أيضا (٤) .

ص٢٤

يغرق المطرود (٥) منه و ابل ضابط الوعث ضبوع فى الجدد

يقول اذا طلب الشىء أغرقه فى جريه و أدركه كما يغرق الماء الشىء يعلوه و يغمُره (٦) و ابل أى شد كالوابل من المطر، ضابط الوعث اى هو ضابط فى الوعث، وضبوع من الضبع وهو ضرب من العدو يمد ضبعيه فتطول خطاه وقال المرار [بن منقذ العدوى] (٧)

يصرع العيرين فى نقعيهما (٨) احوذىّ حين يهوى مستمر

ثم إن يُقدَع (٩) الى اقصاهما يخبط الارض اختباط المحتفر

---

(١) بالاصل « الملبد » بتشديد الباء وفتحها (٢) اللسان والتاج (غ س ن) ى (٣) فى اللسان والتاج « يعرق » وصوابه « يغرق » كما يأتى — ى (٤) كتاب الخيل ص ١١٤ فى اربعة ابيات — ى (٥) بالاصل « يعرق المطرود » وضم الدال (٦) بالاصل « يغمره » بكسر الميم وليس بمعروف — ك (٧) المفضليات ١٦ ب ١٤ و ١٥ (٨) فى بعض نسخ المفضليات « نقعهما » وليس بجيد اذا لمعنى انه يصرع احدهما ثم يلحق الآخر فيصرعه فالجيد أن يكون ما بينهما متباعدا ليكون ذلك ادل على قوة الفرس واذا كان ما بينهما متباعدا كان لكل منهما نقع على حدة — ى (٩) بهامش الاصل « قدعت فرسى اى كففته »

أى لا يخرج من غبارهما حتى يوالى بينهما، والأحوذى الماضى الناجى، يقدع يكف (١) وقوله الى أقصاهما أى عند اقصى المديين وهما الغايتان، يخبط الأرض من النشاط.

وقال ابن مقبل (٢)

وصاحبي وهوه مستوهل صرِع (٣) يحول (٤) بين حمار الوحش والعَصَر

وهوه ذاهب العقل وقيل خفيف، والعصر الملجأ.

وقال عبدالمسيح بن عسلة (٥)

ص٢٥ لا ينفع الوحش منه أن تحذّره كأنه معلّق (٦) فيها بخطاف

وهذا من أغرب ما جاء فى هذا المعنى.

وقال أمية بن ابى عائذ الهذلى وذكر حمارا وآتنه (٧)

كأن الطِمِرّة ذات الطِما ح منها لضَبرته بالعِقال (٨)

الطمرة المشرفة ومنه يقال طمر الجرح اذا تاوورم، ومنه يقال وقع من طَمار اذا وقع من مكان مشرف، وذات الطماح التى تطمح فى العدو تبعده والطماح الارتفاع.

يقول اذا وثب هذا الحمار فكأن الأتان التى طمحت فى عدوها فى عقال من إدراكه اياها، والضبر أن يجمع قوائمه ويثب.

وقال عدى بن زيد (٩)

---

(١) بالاصل «كف» (٢) اللسان (وهوه) وكتاب الخيل ١٣٤ - ى (٣) فى اللسان والتاج «زعل» وفى كتاب الخيل «فزع» - ى (٤) بالاصل «يجول» بالجيم (٥) المفضليات ٧٣ ب ٤ (٦) بالاصل «معاق» بالتشديد (٧) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٤ (٨) فى جمهرة ابن دريد (٣/٥٠٥) واللسان (ط م ر) فى «عقال» ى (٩) اللسان (خ ل ل) وامالى القالى (١/١٧١) والبيت مع آخرين فى لآلى=

احال

احال عليه بالقطيع (١) غلامنا فأذرِع به لخَلّة الشاة راقعا

احال عليه أقبل عليه فاذرع به أى ما أذرعه يريد بعد شحوته (٢) لخلة الشاة يريد الفرجة التى بينه وبين الشاة ، راقعا أى يرقعها بنفسه يريد أنه يلحق الشـاة فلا يكون بينهما فرجة ، والقطيع السوط (٣) وهذا كقول الجعدى (٤) .

واستوت لهزمتـا خديهما وجرى الشّف سَواء فاعتدل

الشف القِصَر (٥) أى ذهب ما كان بينهما من فضل ، يقول (٦) أحدهمـا يسبق الآخر فاستويا ، ويروى لخلة الشاء راقعا ، وروى عن خلف (٧) فى هذه الرواية انه قال ، يعدو الفرس وبين الشاتين فرجـــة فيدخل بينهما فكأن الفرس يرقع الخلة بنفسه اذا صار فيها .

ص٢٦

باب الميل فى احد الشقين فى مشيها وجريها

قال المرار [بن منقذ العدوى] (٨) .

شُنُدف أشدف ماورعته فاذا طُوطِئ طيار طمِر

الشدف كالميل فى احد الشقين ، وأُرى أن شندفا منه ، ماورعنه ما كففته فهو يعرض . فاذا طوطئ أى دفع ، وانما اراد أنه صبه فى

= البكرى مع السمط ص ٤٣١ ، وفى الا قتضاب ص ٣٣٩ ابيات من القصيدة وتاتى ص ٤٥ من الاصل ابيات منها وفى ص ٨٣ بيتان – ى .

(١) فى اللسان والامالى « بالقناة » ى (٢) بهامش الأصل « وقولهم اقصد بذرعك اى اربع على نفسك اصل الذرع انما هو بسط اليد والذريع السريع (٣) بالاصل « الشرط » (٤) اللسان (١١ ٨٣) (٥) كذا وله وجه لكن الاولى « الفضل » – ى (٦) زاد فى اللسان « كاد » ولابد منه – ى (٧) هو ابو محرز خلف الاحمر – ك

(٨) المفضليات ١٦ ب ١٣

آثارهن والصب طأطأة، ومنه قول امرئ القيس (١) .

كأنى بفتخاء الجناح حين لقوة صيود من العقبان طأطأت شملالى

ويقال تطأطأت أيضا أسرعت ويقال فلان يطأطئ فى ما له اذا أسرع إنفاقه .

وقال امرؤ القيس (٢) .

اذا ما عنجت بالعنانين رأسه مشى الهربذى فى دفه ثم فرفرا

عنجت عطفت، والهربذى التبختر، وقوله فى دفه يريد أنه يحرك رأسه مرة فى هذا الجانب ومرة فى هذا الجانب فى دفه وهو جنبه وفرفر نفض رأسه، ويروى الهيذبى وهى فيعلى من الاهذاب، وقال خداش بن زهير .

ص٢٧

متحرفا للجانبين اذا جرى خذما جواد النزع والارسال

أى يميل على شقيه فى جريه ويتكفأ من النشاط، ومثله .

من المتحرفات بجانبيها اذا أشكلن بالعرق الجلودا

وللهذلى فى وصف حمار (٣) .

يعالج بالعطفين شأوا كأنه حريق أشيعته الأباءة حاصد

اى يضرب بعطفيه فى عدوه يتكفأ، وقال آخر (٤) .

(١) ديوانه ٢٥ ب ٥٤ مع اختلاف فى الرواية (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٩ مع اختلاف فى الرواية فان صدر البيت« اذا راعه من جانبيه كليهما » (٣) اللسان (١١ ١٥٦) ونسبه لابى سهم والصواب ان البيت لاسامة بن الحارث وهو فى ديوانه (٤) فى العقد الفريد (١/٦٤) « وانشد الاصمعى . . . . » فذكر اربعة ابيات اولها« قد اطرق الحى على سابح ، اسطع مثل الصدع الاجرد»وثانيها يأتى ص١١٤ من الاصل وثالثها يأتى ص ٤٤ من الاصل، وهذا الرابع وفى بعض الالفاظ اختلاف وتصحيف .

يضرب عطفيه الى شأوه يذهب فى الأقرب والأبعد

وقال ابن مقبل .

مُفِجّ (١) من اللائى اذا كنت خلفه بدا نحره من خلفه وجحافله

يقول خانف برأسه فأنت ترى نحره وجحفلته، وقال العجاج (٢).

كالأخدرى يركب الأقطارا

أى يركب قطريه فى عدوه من النشاط، وقال رجل من كنانة .

على ربذ التقريب يفديه خالَه وخالته لما نجا وهو أملس

فنحن لأم البيض وهو لأمه لئن قاظ (٣) لم يصبحنه وهى شُوس

ص٢٨

ربذ التقريب يريد خفيف رجع اليد ، يفديه خاله يقول فدى لك خالى لما نجا، أملس لم تصبه جراحة يعنى رجلا انهزم فهو يفدى فرسه ، وقوله فنحن لأم البيض يقول نحن نعام لؤما وجبنا وهولأمه اى وهو إنسان لئن صار فى القيظ ولم تغر عليه الخيل وهى شوس أى موائل فى ناحية من النشاط، وقال أبوعبيدة : اذا اشتد عدو الفرس فكأنه يأخذ فى أحد شقيه ، وقال زهير (٤) .

جوانح يخلجن خلج الظبا ءِ يركضن ميلا وينزعن ميلا

جوانح موائل فى العدو، يخلجن يسرعن وأصل الخلج الجذب ولا يقال ركض الفرس انما يقال ركضه صاحبه . والميل القطعة من الأرض قدر مد البصر .

(١) يأتى ص ٥٠ « مجب » – ى (٢) ديوانه ١٢ ب ٢٧ حيث الروى « الاخطارا » (٣) بهامش الاصل « قاظ اقام بمكان » كذا (٤) ديوانه ١١ ب ١٦ .

و ينزعن يكففن عن العدو ، و قال العجاج (١)

عافى الرِّقاق (٢) مِنهب ميوح

الميوح و المياح الميال فى شقيه و ذاك أجود له و قد فسر البيت (٣) .

باب جريها و مشيها

قال عدى بن زيد .

ص ٢٩ لا يرقب الجرى فى المواطن للـــعقب و لكنّ للعقاب حضُر

العقب آخر الجرى يقول لا يُبقى من جريه شيئا للعقب و لكنه يخرجه كله فاذا عاقب أحضر كما أحضر فى أول دفعة أى عقبه و ابتداؤه سواء قال ابو النجم (٤) .

يسبح أخراه ويطفو أوله

---

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ (٢) بالاصل « الرفاق » (٣) انظر ص ٢٠ من صفحات الاصل (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٣ ك. اقول و الاغانى (٩ / ٧٨) و فى امالى الزجاجى ص ٢٢ من طريق الاصمعى قصة روبة فى قوله « يهوين شتى ويقعن وقعا » قال « فقال له سلم .... هلا كما قال ابو النجم .... يسبح اولاه و يطفو آخره ، فما يمس الارض منه حافره » وكأن هذا من ارجوزة اخرى لابى النجم ، لكن فى العقد الفريد (٦٤/١) و قال آخر فى فرس ابى الاعور السلمى ـ مر كلمع البرق سام ناظره ، يسبح ... ، قوله هذا اشبه من قول ابى النجم » و فى البيان للجاحظ (١ / ١٣٨) « و قال بعض ولد العباس ابن مرداس السلمى فى فرس ابى الاعور السلمى ـ جاء كلمع البرق جاش ناظره ، يسبح ... » كما فى امالى الزجاجى و فى الصناعتين ص ٦٠ « و قال آخر ـ جاء كلمع البرق جاش ما طره ، يسبح ... » ثم قال « و اخذ على ابى النجم قوله ... يسبح اولاه و يطفو آخره ، ... » ـ ى .

قال

قال الأصمعى: اذا كان كذلك كان حمار (١) الكساح أسرع منه لأن اضطراب مآخيره قبيح ، قال واحسن فى قوله : ويطفو أوله ، وقالوا : خير عدو الذكران الاشراف وخير عدو الاناث الاصغاء كعدو الذئبة والظليم، قال لبيد يصف الظليم (٢) .

يُلقى سقيطَ عِفائه متقاصرا   للشد عاقد مَنكِب وجران

يقول يلقى ماينتف من ريشه من شدة عدوه، ومنه قول ابن أقيصر فى وصف فرس « اذا استقبلته أقعى » .

يقول ، كأنه مقع لاشراف مقدمه ، وقال غير الأصمعى : انما اراد بقوله يسبح أخراه أنه لسعته وانبساطه فى عدوه يضرح برجليه كا لسابح ومثله قول أبى داود (٣) .

ضروح الحماتين سامى الذراع   [اذا ما انتحاه خبار وثب]

والحماتان عضلتا الساق يقول اذا عدا ضرح برجليه ، والأصمعى ذهب فى أخراه الى عجزه ، وقال امرؤ القيس (٤)

على ربذ يزداد عفوا اذا جرى   مِسَح حثيث الركض والذألان

ص٣٠ يزداد عفوا أى يجم ويسكن وهوسريع فى سهولة، والذألان المر السريع ومنه سمى الذئب ذؤالة ، ويروى الدألان (٥) وهوقريب منه، ربذ خفيف . وقال رؤبة (٦) .

كيف ترى الكامل يقضى (٦) فرقا   الى ندى العقب وشدا سحقا

---

(١) هكذا فى الاغانى والعقد والصناعتين ووقع فى النقل « الحمار »
(٢) ديوانه طبع الخالدى ص ٧٠ (٣) راجع ص ١٨ من صفحات الاصل
(٤) ديوانه ٩٣ ب ٨ (٥) بالاصل « الوألان » (٦) ذيل ديوانه ٧١ ب ١١ ويروى للجعدى انظر اللسان (١٨٦/٢٠) (٧) يروى« يفضى » كما فى اللسان—

الكامل اسم فرس ، يقضى فرقا أى يقضى قضاء يفرق به و ذلك لأنه يسبقها سبقا بينا و منه عمر الفاروق، والندى الغاية مثل المدى، و العقب جرى بعد جرى ، يزيد أنه لايزال يفرق بينها وبينه الى هذه الغاية . وقال [رؤبة - ١]٠

وإن همَرْن (٢) بعد معق معقا عرفت من ضرب الحرير عتقا (٣)

الهمر الغرف (٤) يقال انه ليهمر همرا فى الكلام و انه لمهمار اذا كان كثير العطاء اوكثير الكلام . والمعق البعد يقال عمق و معق. و الحرير فرس كان لهم .

يهوى اذا هن ولقن ولقا باربع لايعتنفن العفقا (٥)
يهوين (٦) شتى ويقعن وفقا

=وهو الصواب ك - اقول وفى التاج (ك م ل) « يقضى » - ى(١) ذيل ديوانه ٧١ ب ٦ و ٧ . (٢) فى النقل« همزن » وكذا بالزاى فى جميع التصاريف الآتية والصواب بالراء كما يعلم من مقابلة التصاريف الآتية بمادة (ه م ر) من اللسان وغيره ولاعلاقة لها بمادة (ه م ز) وفى اللسان (م ع ق) « وان همى من بعد معق معقا » وفى التاج (م ع ق) « وان همرن بعد معق معقا » وبهامشه « قوله وان همرن - كذا فى التكملة والذى فى الصحاح ، وان همى من بعد معق معقا » - ى (٣)بالاصل « عنقا »(٤)فى النقل « الهمز الغرف » وعلق عليه ما لفظه « كذا فى الاصل والمعروف ان الهمز الغمز والدفع - ك » اقول قدعرفت ان الصواب« الهمر » بالراء وفى اللسان (ه م ر) « والهمر شدة العدو » وفيه (غ ر ف) « خيل مغارف كأنها تغرف الجرى غرفا . . . فرس غراف رغيب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الارض » ى(٥) ذيل الديوان ٧١ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « يهوين» بفتح الواو.

الوَلق المر الخفيف يقال مر يلق، والاعتناف أخذ الرجل العمل بغير حذق ، والعفق ضعف اليد فى العدو ، و قوله يهوين شتى ويقعن و فقا ، قال الأصمعى بلغنى أن سلم بن قتيبة قال له يا ابا الجحاف اخطأت فى هذا جعلته مقيدا ،فقال رؤبة : أدنى من ذنب البعير . ص٣١

ما يشبه به مشيها وجريها

قال امرؤ القيس (١) .

له أيطلا ظبي و ساقا نعامة — وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

قد فسر صدر البيت فى باب الخلق (٢) والإرخاء جرى سهل ليس بالشديد يقال فرس مِرخاء وأفراس مَراخ وليس شيء أحسن إرخاء من الذئب ولا أحسن تقريبا من الثعلب، ويقال للفرس هو يعدو الثعلبية اذا كان حسن التقريب ، و يقال انه لم يُقَل فى وصف الفرس أحسن من هذا البيت ، وقال ابن مقبل (٣)

---

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قد فقد – ك اقول بل يأتى واوله فيما احسب ما يأتى ص ٩٥ من صفحات الاصل عنوان « إعلام الجواد من الخيل » وبعده ص ١٠٠ عنوان « مما يوصف به اعضاؤها ، الاذن» ثم ذكر الاعضاء الى ان قال ص ١٢١ عنوان « الجنبان والجوف» ثم ذكر البيت ص ١٢٤ وفسر صدره الى ان قال فى ص ١٤٩ « تم الخلق » فاما قوله هنا «قد فسر « بلفظ الماضى فكأنه بدأبه فى التأليف ثم أخره فى الترتيب – ى

(٣) انظر لسان العرب (١٣ / ٢٧٠) و (٨/٣٤٧) ك. اقول فى كتاب الخيل ص ١٢٨ « قال علقمة بن عبدة – بذى ميعة كأن ادنى سقاطه، وتقريبه هونا دآليل ثعلب»وذكره ص١٣٧ فى قصيدة علقمة ولم يذكر البيت الثانى وليس البيتان ولا احدهما فى قصيدة علقمة فى ديوانه من الخمسة – ى .

بذى مَيعة كأن بعض سقاطه وتَعدائه رِسلا ذآليل ثعلب

جرى قَفِصا وارتد من أسر صلبه الى موضع من سرجه غير أحدب

الميعة النشاط، ويقال إنه ليساقط الشد أى يأتى منه الشىء بعد الشىء فذلك سقاطه، والذآليل من الذألان وهو مر سريع، والقفص الذى لا ينطلق فى جريه، وأسر صلبه اندماجه، وارتد يقول رجع بعضه الى بعض لأنه لم يستقم جريه وليس ذلك من الحدب، وقال المرار [بن منقذ العدوى] (١) .

ص٣٢

صفة الثعلب أدنى جريه واذا يُركَض يعفور أشر (٢)

ونشاصى اذا تُقرِعه (٣) لم يكد يلجم الاماقسر

يعفور ظبى، أشر نشيط، نشاصى مرتفع، ومنه يقال للغيم المرتفع نشاص، ونشصت المرأة على زوجها ونشزت، ورواه أبو عبيدة شناصى ويقال هو الشديد الخلق الجواد والأنثى شناصية، وقال طفيل (٤)

كأنه بعد ماصدَّرن من عرق سِيد تمطر جنح الليل مبلول

أراد بالعرق سطور الخيل، ويقال لكل شىء من الدواب و الطير

(١) المفضليات ١٦ و٢٢ب ٢١ (٢) مثله فى جمهرة ابن دريد (٣/٥٠٦) ووقع فى كتاب الخيل ص ٥٧ و١٠٧ « وهو إن يركض فيعفور اشر » – ى (٣) كذا وفى المفضليات طبعة التقدم « تقرعه » وفى اللسان (٨/٣٦٦) « نفرغه » وفى جمهرة ابن دريد (٣/٥٠٦) « تفزعه » وفى التاج (ن ش ص) « نفزعه » واراه الصواب لان الاقراع بالقاف هو كف الدابة باللجام وانما يكون ذاك بعد الالجام فكيف يقال « اذا تكفه بلجامه لم يكد يلجم الاماقسر » وسياق الابيات يدل انه بالنون لابالتاء – ى (٤) انظر ديوانه ص ٣٣ .

يصطففن

يصطففن مثل السطر عرقة وجمعها عرق، صدرن سبقن سطر الخيـــل بصدور هن فكأنه ذئب قد ابتل من المطر فهو يبادر الى الغار، والتمطر العدو وهو تفعل من قولك مطر فى الأرض يمطر مطورا اى ذهب، وقال الجعدى (١) .

وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سِيدا أزل مصدّرا

عادية حاملة، يقال رأيت عدىّ القوم أى حاملة القوم فى الحرب، سوم الجراد أى مضيه يريد أنها تنتشركما ينتشر الجراد، ووزعتها كففتها، وكلفتها سيدا أى جعلت مؤونة هذه العادية على فرس يشبه الذئب، والأزل الأرسح (٢) وهومن صفة الذئب لا من صفة الفرس، ومثلهقول الراجز يصف فرسا (٣) .

أزل إن قيد وإن قام نصب .

أى كأنه ذئب إن قيد وان قام نصب رأسه فرأيته مشرفا ، قال الأسعر الجعفى (٤) .

أما اذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا

متمطرا عاديا، وشبهه بذئب الغضا لأنه أخبث الذئاب يقال ذئب خمر أى يلزم الخمَر . وقال طفيل (٥) .

ص٣٣

---

(١) انظر جمهرة الاشعار ص ١٤٦ (٢) بهامش الاصل « ازل قليل لحم العجز » (٣) اللسان (ز ل ل) — ى (٤) الاصمعيات اب ١١ ك. وكتاب الخيل ص ١١ — ى . (٥) انظر ديوانه ص ٥ ك. وكتاب الخيل ص ١٥١ فى قصيدة هو اولها وامطه « رايت رباط الخيل.... » وفى شوا هدا العينى (٣/٢٤ —) ابيات من اول القصيدة وذكر فى اثنائها هذا البيت كما هنا لكن تصحفت كلمة اول العجز — ى

وفينا رباط الخيل كل مطهم   رجيل كسر حان الغضا المتأوب

المطهم التام (١) كل شىء على حدته وكذلك العميثل، وأنشد [لبعض الضبيين] (٢).

متقاذف عبل الشوى شنج النسا   سباق أندية الجياد عميثل (٣)

الرجيل الجيد المشى القوى عليه الذى لايحفى، ومنه قول الآخر (٤).

أنى سريتِ وكنت غير رجيلة.

وقال طرفة (٥).

وكَرّى اذا نادى المضاف محنّبا   كسيد الغضا نبهته المتورد

ص٣٤ المحنب الذى فى رجليه انحناء وتوتير وذلك محمود فى الخيل (٦)، وقال آخر.

يعسل تحتى عسَلانا كما   يعسل تحت الردهة الذيب

الردهة منقع ماء قليل، وقال آخر (٧).

كارخاء سيد الى ردهة   يوائل من برد مرهب (٨)

---

(١) زاد فى النقل - بين حاجزين «من» وكسر لام «كل» وشدد دال «حدته» وعبارة اللسان «التام كل شىء منه على حدته» ووقع فى القاموس سهو نبه عليه شارحه - ى
(٢) عيون الاخبار (١/١٥٨) (٣) بهامش الاصل «عبل الشوى اى غليظ القوائم، العميثل الاسد والبطىء الذى يسبل ثيابه» (٤) قد ورد هذا الصدر فى عدة اشعار والاشبه انه من بيت الحارث بن حلزة وعجزه، والقوم قد قطعوا متان السجسج، انظر ديوانه ٩ ب ٢ (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨
(٦) بهامش الاصل «ع: غلط فاحش» (٧) هو الجعدى كما يأتى - ى (٨) كذا والبيت فى كتاب الخيل ص ١٠١ للنابغة الجعدى وفيه «مهذب» وهكذا أورده ص ١٦٣ فى قصيدة الجعدى وفى اللسان (هـ ذ ب) عن الازهرى =

يوائل

يوائل ينجو وقال آخر .

كما يختبُ معتدل مطاه إلى وشل بذى الردهات سيدُ (١)

باب التشبيه بالعقاب

قال امرؤ القيس (٢)

كأنى بفتخاء الجَناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شِيمالى

أخبرنى السجستانى عن ابى عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشده شيمالى يريد شمالى فزاد ياء، وكان غيره يروى شملالى يريد الخفيفة يقول كأنى بطأطأتى هذه طأطأت عقابا، ويقال لِقوة ولَقوة والكسر اجود، وقال آخر (٣) .

هو سِمع اذا تمطر مشيا وعقاب يحثها عِسبار

فالسمع ولد الذئب من الضبع والعسبار ولد الضبع من الذئب، وقوله يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع فى عدوه فتسرع العقاب فى طلبه كأنه هو حثها، وقال الأعشى (٤) . ص٣٥

وكأنما تبع الصِوار (٥) بشخصها عجزاء ترزق بالسُلَىّ عيالها

اى كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، الأصمعى: عجزاء

= يقال اهذبت السحابة ماءها اذا اسالته بسرعة وعلى هذا فقوله فى البيت « برد » الاجود أن يكون بكسر الراء اى من عارض برد - ى

(١) بهامش الاصل « ع : وهذا سخنة عين » (٢) ديوانه ٢٥ ب ٥٤ مع اختلاف فان العجز فيه « على عجل منها أطأطىء شملالى (٣) هذا البيت يروى لابى دواد الايادى (٤) ديوانه ٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل « الضوار » بالضاد المنقوطة وكذا فى الشرح .

فى أصل ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين، والسلى واد دون حجر، وعيالها فراخها.

باب التشبيه بالبازى

قال الأسعر الجعفى (١)

اما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى

يكفكف يكف مثل قولهم يكمكم من الكمة، وقال المرار [ابن منقذ] (٢).

وكأنا كلما هجنابه نطلب الصيد باز منكدر (٣)

وقال آخر

وعلاهن اذ تجاهدن (٤) فى الأجـــرال (٥) باز شاكى السلاح مُطار.

الأجرال جمع جرل وهى حجارة صغار وكبار يقال أرض جَرِل وجرلة وجرولة اذا كان فيها غلظ وحجارة، يريد أنه ينقل قوائمه فى الأجرال لتوقيه الحجارة.

ص٣٦

باب التشبيه بالصقر

قال مزاحم العقيلى

يهوى اذا بلّ عطفيه الحميم كما

يهوى القطامىّ أضحى (٦) فوق مرتَقَب

---

(١) الاصمعيات ١ ب ٩ك. وكتاب الخيل ص ١١ـى (٢) المفضليات ١٦ ب ٢٣ (٣) فى كتاب الخيل ص ١٥٧ «مبتكر» (٤) لعله تجاهدن «كما قال امرؤ القيس «كأن الصوار اذ تجاهدن غدوة .... » ـى (٥) بالاصل «الاجزال» بالزاى فى المواضع كلها (٦) بها مش الاصل «ضج القوم اذا صاحوا .....» وهذه الحاشية لانه فى الاصل «اضجى» بالجيم وهو غلط من الناسخ.

وقال

وقال النابغة الجعدى

ومن دون ذاك هَوِىّ له هَوِىّ القَطامِىّ للارنب

وقال

فُسَرِّح كالأجدل الأزرق فى إثر سِرب (١) أجدّ النفارا (٢)

وقال لبيد (٣)

وكأنى ملجم شُوذانقا (٤) أجدليا كَرُّه غير وَكِل ،

الشوذانق الشاهين وأصله بالفارسية سوذانه ، وقال الجعدى .

كأنه بعد ما تقطعت الـــخيل ومال الحميم بالجُرُم

شُوذانق يطلب الحمام وتز هاه جنوب لناهِض لِحم

وقال [وهو أبى بن سلمى الضبى] (٥)

وما شُوذنيق (٦) على مَرقَب كمى الجنان حديد النظر

رأى أرنبا سنحت بالفضاء فبادرها ولجَات الخَمَر

بأسرع منه ولا مِنزع يقمّصه ركضه (٧) بالوتر

---

(١) بالاصل « شرب » (٢) وهاهنا هامش بالاصل فى تفسير نقر بالقاف لانه قرأ النقارا سهوا (٣) ديوانه ٩٣ ب ٤٨ (٤) الاصل بفتح الشين من الشوذانق والمعروف ضمها ـ ك . اقول والبيت فى جمهرة ابن دريد (٣/٥٠٦) وفيه « سوذانقا » بالسين المهملة وكذلك اورده صاحب اللسان فى مادة (س ذ ق) وكلاهما صحيح وفيه لغات أخرى راجع اللسان مادتى (س ذ ق) و (ش ذ ق) ـ ى (٥) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٢/٥٩) (٦) بالاصل « شوذانيق » (٧) بالهامش « نبضه صح » اما رواية الحماسة فتوافق ما فى الاصل .

باب التشبيه بالنعامة

ص٣٧ قال ابو دواد (١)

يمشى كمشى نعامتين تتابعان أشق شاخص

وقد فسر ، ومثله (٢)

يمشى كمشى نعامة تبعت أخرى اذا هى راعها خَطب

وله (٣)

وهى تمشى مشى الظليم اذا ما مار فى الجرى سَهلة عُرهوم (٤)

أى عظيمة

باب التشبيه بالوعل والظبى

قال مهلهل (٥) .

وخيل تَكَدَّس بالدار عين مشى الوعول على الظاهره(٦)

التكدس أن يحرك منكبيه اذا مشى كأنه ينصبّ الى بين يديه وكذلك مشى الوعول على الأرض ، وانما وصفها بهذا لأنه اراد أنها تمشى الى الحرب رويدا وهو أثبت لها من أن تلقاها وهى تركض ، وقالت الخنساء (٧) .

وخيل تكدس بالدارعين قارعت بالسيف أبطالها

(١) انظر ص ٣ من صفحات الاصل (٢) هو لابى دواد ايضا كما افاده الاستاذ الميمنى فى السمط ص ٦٩١ وراجعه ـ ى (٣) لابى دواد من قصيدة فى كتاب الخيل ص ١٤٢ ـ ى (٤) فى النقل « عرهوج » آخره جيم وعلق عليه « لم اجد هذه الكلمة فى معاجم اللغة ـ ك » وانما هو « عرهوم » بالميم والقصيدة ميمية وعرهوم موجود فى المعاجم ـ ى (٥) لسان العرب (٨ / ٧٦) وكتاب الالفاظ لابن السكيت ص ٢٧٩ (٦) بالاصل « الظاهر » (٧) ديوانها ص ٢٠٦

ويروى تكدس مشى الوعول ، وقال آخر (١) .

يكون نضلة بالرماح على جرد تكدس مِشية العُصم

يقول بكاؤهم له أن طلبوا بثاره ، وقال يزيد بن خذّاق (٢)

ص٣٨

فآضت كتيس الربل تعدو اذا عدت (٣)

على ذرِعات (٤) يغتلين (٥) خُنوسا

الربل جمعه ربول وهونبت ينفطر بورق أخضر اذا أدبر الصيف وبرد الزمان من غير مطر يقال تربلت الأرض وهو عندهٔ اذا أكل الخضر كان أقوى له وأسرع من غيره (٦) ،آضت صارت وقولهم . افعل ذاك أيضا أى عد اليه ثانية وهومصدر آض الى كذا أى صار اليه ، والذرِعة الطويلة ويقال الذرعة السريعة الاندفاع ، ويقال امرأة ذَراع للسريعـــة الغزل ، يغتلين أى يعلون ما جاراهن وهن يخنسن اى يسرعن عن الرد ، واذا أسرع الفرس مدّ يدِه ولم يسرع ردها فليس بسريع ولاجواد ، وقال النجاشى (٧) .

مكر مفر مقبل مدبر معا كتيس ظباء الحُلّب الغَذَوان

أى يصلح للكر والفر والاقبال والادبار ، والحلب نبت تعتاده

(١) لآلىء البكرى مع السمط ص ١٦٩ — ى (٢) المفضليات ٧٩ ب ٤ (٣) فى المفضليات « تنزو اذا بدت » وفى كتاب الخيل ص ١٣ « تنزو اذا نزت » ى (٤) فى المفضليات « على ربذات » ى (٥) يظهر من تفسير المؤلف ان روايته « يعتلين » بالعين المهملة — ى (٦) بها مش الاصل « ع : بقى عليه الصواب ان يذكره » لا ادرى ما يعنى بهذا — ك (٧) هذا البيت يروى لامرئ القيس .

الظباء يخرج منه شيبه باللبن اذا قطع، وتسميه العرب الحَلَلاب و بلغنى أنه هوالذى تسميه العامة اللبلاب، وانما سمى الحلب لتحلبه (١) و الغذوان الذى يُغذِى ببوله أى يدفعه دفعة دفعة من النشاط ، و الأصمعى يرويه : المدوان من العدو ، و يروى : الغدوان من الغدو .

ص٣٩

باب التشبيه بالطير

قال زيد الخيل .

اذا وقعت فى يوم هيجا تتابعت
خروج القوارى الخضر من خلل السيل (٢)

القوارى واحدتها قارية وهى طير شبهها بها فى السرعة وهى تبادر الى اوكارها وقال النابغة (٣) .

والخيل تمزَع غربا فى أعِنّتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

تمزع تثب .

باب التشبيه بالرشا

المرِقش الاصغر (٤) .

تراه بِشكات المدجج بعدما تقطعَ أقران المغيرة يجمح

(١) بهامش الاصل « ع : هذا تفسير من لا يعرف الحلب ولا اللبلاب » وفى هامش آخر تفسير الحلب مأخوذ من صحاح الجوهرى (٢) كذا وأراه « السبل » بفتح الموحدة وهو المطر وفى القاموس فى تفسير القارية « طائر اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث او مقدمة السحاب » ى
(٣) ديوانه ٥ ب ٢١ (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٦

الشكة

الشكة السلاح ، والأقران الأسباب ، وفيه قولان أحدهما أنه يقول تراه يجمح بعد انقضاء أسباب المغيرة وهم القوم يغيرون وبعدأن انصرم امرهم من الغارة والخيل اشد ما تكون كلالا فى ذلك الوقت، والقول الآخر انه أراد بالأقران الحبال يقول تراه يجمح بعد طول المسير وبعد أن تقطعت حبال المسافرين،والجموح الاعتراض فى السير من النشاط ، وقال (١) .

ص٤٠

شهدت به فى غارة مسبطرة يطاعن أولاها فئام مصبح (٢)

كما انتفجت من الظباء جداية (٣) أشم اذا ذُكرته الشد أفيح

مسبطرة منقادة ، المصبح المغار عليه فى الصبح ، كما انتفجت من الظباء جداية اى كما ينتفج الجداية اذا ذعر، وهو أفيح أى واسع فى الجرى ، اذا ذكر أى اذا أريد منه وحمل عليه .

على مثله تأتى الندىّ مخايلا وتعبر سرا أىّ أمريك أفلح (٤)

ويروى أنجح ، يقول أن تسابق عليه أنجح أو أن تغير عليه، والندى المجلس، وقوله تعبر سرا أى تدبّر فى نفسك أى أمريك أنجح .

باب التشبيه بالسهم

قال [عبيد بن الأبرص] (٥) .

(١) المفضليات ٥٥ ب ١٧ و١٨ (٢) بهامش الاصل « الفئام الجماعة » (٣) بهامش الاصل « نفجت الارنب اذا ثارت ، ونفجت الريح اذا جاءت بقوة ، والجداية الغزال قال الراجز — يريح بعد النفس المحفوز ، اراحة الجداية النفوز » (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٤ ك . لكن فيها « على مثله آتى الندى مخايلا واغمز سرا اى امرى اربح — ى (٥) ديوانه ٩ ب ٢٨ و٢٩

يرعُف الألفَ بالمدجج ذى القو نس حتى يؤوب كالتمثال
فهو كالمِنزع المريش من الشو حط مالت به يمين الغالى

يرعف الألفَ أى يسبقهم ويتقدمهم ، قال السجستانى أخبرنى أبوعبيدة قال يقال بينا نحن نذكرك رعف بك الباب أى دخلت علينا ، والمنزع السهم ، وقال ابن مقبل .

ص٤١ كأنه متن مريخ أمرّبه زيغ الشمال وحفز القوس بالوتر
هَرج الوليد بخيط مبرم خلق بين الرواجب فى عود من العشر(١)

المريخ سهم له أربع قذذ وهوأسرع السهام ذهابا ، زيغ الشمال يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه ، والحفز (٢) الدفع ، الهرج كثرة القتل ، يريد الخذروف وجعل خيطه خلقا لأنه أسلس وأخف وجعله من عشر لأن العشر أخف ، والرواجب سلاميات الأصابع ، وقال آخر (٣) .

وشمر كالمريخ يرمى به الغالى .

وقال آخر .

يمر كأنه مريخ غالى .

باب التشبيه بالخذروف

قال امرؤ القيس (٤) .

دريركخذروف (٥) الوليد أمَرّه تتابع كفيه بخيط موصل

(١) انظر اللسان (٣/٢١٣) (٢) الاصل « الحفر » (٣) هذا كقول الشماخ « كما سطع المريخ شمره الغالى » (٤) ديوانه ٤٨ب٥٣ (٥) بهامش الاصل « الخذروف شىء يدوره الصبى بخيط فى يديه فيسمع له دوى »

وقال

وقال (١)

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخذروف الوليد المثقب

باب التشبيه بالحجر (٢)

فأمّره فى إثرها وكأنه حجر القذاف أمِرَّ فيه المجذب (٣)

التشبيه بالجرادة

قال بشر [بن ابى خازم الأسدى] (٤)

مهارشة العنان كأن فيه جرادة هَبوة فيها اصفرار

أى تعض العنان وتعبث به من النشاط كما قال الآخر (٥)

ملاعبة العنان بغصن بان

ص٤٢

وجعل الجرادة صفراء لانه جعلها ذكرا والاناث سود يقال جرادة ذكر وجرادة أنثى وكذلك نعامة ذكر ونعامة أنثى وبطة وحمامة وحية كذلك .

وقال آخر

كجرادة برَحت لريح شمأل صفراء مصغية لرجل جراد

برحت من البارح .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٤٨ ك . وراجع التعليق على ص ١٢ من صفحات الاصل ــ ى

(٢) هذا الباب فى الهامش (٣) بالاصل « المحدب » بالمهملة واظن المجذب آلة شبيهة بالمنجنيق تقذف الحجارة معدول من الجذب ــ ك . اقول يمكن ان يراد به المقلاع ــ ى (٤) المفضليات ٩٨ ب ٣٩ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٠ ــ ى (٥) هو خالد بن الصقعب والبيت فى قصيدته فى ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٩٠ وفى ادب الكاتب للؤلف ص ٧٨ والاقتضاب ص ٣٢٧ ويأتى ص ١١٤ من صفحات الاصل ــ ى

التشبيه بالكلاب

قال الجعدى (١)

وشعث (٢) يطابقن (٣) بالدارعين طباق (٤) الكلاب يطأن الهَراسا(٥)

المطابقة أن تقع الرجل موقع اليد، والهَراس نبت له شوك والكلب يطابق والذئب لا يطابق، وقال طفيل (٦) .

تصانع أيديها السريح كأنها كلاب يطأن فى هراس مقنب

وقال (٧) .

تبارى مراخيها الزِجاج (٨) كأنها ضراء أحست نبأة من مكلّب

ص٤٣

التشبيه بالثور

قال عمرو بن معدى كرب (٩) .

وأجرد ساط كشاة الارا ن رِيع فعَنّ (١٠) على الناجش

ساط طويل بعيد الخطو، والشاة الثور، والاران النشاط، قال الشاعر (١١) .

وكان (١٢) انطلاق الشاة من حيث خيّما .

---

(١) لسان العرب (١٢/٨٠) و(٨/١٣٤) ك . وكتاب الخيل ص ١٢٦ — ى
(٢) فى كتاب الخيل واللسان «وخيل» — ى (٣) فى كتاب الخيل « تكدس» ى
(٤) فى كتاب الخيل « مشى » — ى (٥) بالاصل « الهراشا » وكذا فى التفسير وفى بيت طفيل (٦) انظر ديوانه ص ١٠ (٧) انظر ديوانه ص ٧
(٨) فى كتاب الخيل ص ١٥١ « الرياح » — ى (٩) الاصمعيات ٣٩ ب ٥
(١٠) فى نظام الغريب ص ١٦١ « فعى »ى(١١) هو الاعشى — ك . واول البيت كما فى لآلى البكرى مع السمط ص ٤٣١ — « فلما اضاء الصبح قام مبادرا »ى
(١٢) فى الديوان « وحان » راجع السمط — ى .

يريد

يريد الثور والناجش الصائد ومنه قيل للزائد فى ثمن السلعة ناجش ونجاش .

التشبيه بالناس

قال ابو دواد (١) .

ظَللت أخفضه (٢) كأنه رجل دامى اليدين على علياء مسلوب

أخفضه أسكنه، كأنه رجل عريان واقف على شرف وانما أراد أنه مطوى مدمج قصير الشعرة ولم يشبهه به الا فى الخلقة لافى المشى ولا فى العدو .

او هيّبان (٣) نجيب بات (٤) عن غنم مستوهل فى سواد اليل منخوب (٥)

يقول اوكأنه راع بات عن غنمه فوقع فيها الذئب أو تفرقت عليه فهو منخوب قد سلب لبه، شبه الفرس به لهَوجه ونزقه وقلقه، وأنشدنى السجستانى عن أبى عبيدة .

كأنه يرفئّ نام فى غنم مستوثر فى سواد الليل مذؤوب (٦)

وقال: يرفئ راع أسود، مستوثر نام مذعورا، مذؤوب وقع ص ٤٤

---

(١) كتاب الخيل لابى عبيدة ص ١٤٨ من قصيدة — ى (٢) فى كتاب الخيل « اخضبه » ويشهد له قوله « كأنه رجل دامى اليدن » ويأتى تفسير الخضب ص ٦١ من صفحات الاصل — ى (٣) بهامش الاصل « هيبان بكسر الياء اى جبان الذى يهاب الناس وفى الحديث ان الايمان هيوب، اهاب الراعى بغنمه بخيفر منى در، والنحيب رفع الصوت » (٤) فى كتاب الخيل « نام » — ى (٥) فى كتاب الخيل « مذءوب » — (٦) انظر لسان العرب (١٤/٢٦٤) وقد اورد البيت باختلاف فى الالفاظ — ك. وانظر ديوان سلامة ص ٣٠ — ى

الذئب فى غنمه قال: وبعضهم يجعل اليرفى تيس المعز، وقال زهير يصف العير (١).

فظل كأنه رجل سليب   على علياء ليس له رداء

وقال الأخطل (٢).

كأنهما لما استحا فأشرفا   سليبان من ثوبيهما خضلان

كأن ثياب البربرى تطيرها   أعاصير ريح زفزف زفيان

وقال أبو النجم (٣).

كأنه حين تدمى مسحله   وابتل ماء نحره وكفله

جعد طوال ظل دجن يغسله

يقول كأن هذا الفرس رجل هذه صفته، وقال عقبة بن سابق (٤)

كشخص الرجل العريا   ن قد فوجئ بالرعب

وقال النظار الفقعسى وذكر الحمار (٥).

ظل بقف فرقا أجلاده   يوفى الصوى مثل السليب العريان

فرقا ذاتبا من التلف، وقال آخر وذكر الفرس (٦).

كأنه سكران اوعابث   أو ابن رب حدث المولد

وقال ابو النجم.

والخيل تمشى مشية الزوار

---

(١) ديوانه اب ٢٨ (٢) ديوانه ص ٢٣٧ (٣) راجع التعليق على ص ٦ من صفحات الاصل – ح (٤) الاصمعيات ٦ب. ١مع اختلاف كبير – ك. والقصيدة فى كتاب الخيل ص ١٥٧ – ى (٥) كتاب الاختيار ين النسخة المحفوظة فى مكتبة حكومة الهند بلندن من قصيدة طويلة (٦) راجع صفحة ٢٧ من صفحات الاصل والتعليق عليها – ى

أى تمشى بليقة (١) فى مشيها كما يمشى الذى يزور بعضهم بعضا على إدلال وتودة .

وقال كثير (٢) . ص٤٥

ولقد شهدت الخيل يحمل (٣) شِكّتى
متملِّط خذِم (٤) العنان بَهيم

متملط ذاهب ماض يقال تملط منى وقولهم فلان مِلط منه .

عَتَد القياد كأنه متحجر (٥) حرِب يشاهد رهطه (٦) مظلوم
باقى الذَّماء اذا ملكت مُناقل واذا جمعت به أَجَشّ هزيم ،

حرب غضبان، والذماء بقية نفسه ، يقول: اذا ملكت عنانه فهو مناقل فى السير واذا جمعت به رجليك للحضر فهو أجش هزيم، يقال جمع رجليه به اذا طلب عدوه ، ومنه قول عمرو بن معدي كرب (٧)

ولقد أجمع رجلىّ بها حذر الموت وإنى لفَرور

ويروى : وإنى لوقور .

باب التشبيه فى خلقه بالعصا

امرؤ القيس (٨) .

(١) كذا فى الاصل ، يريد بلين ـ ك . اقول وقد لا يبعد أن يكون « لبيقة » واللبق الظرف والرفق كما فى اللسان ـ ى (٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٦/ ٢) (٣) بالاصل « تحمد » بفتح الميم (٤) بهامش الاصل « فرس خذم اى سريع » (٥) متحجر محرم فى حقه ـ ك . وضبط الاستاذ الميمنى فى حواشى السمط ص٤٨ هذه الكلمة بكسر الجيم وفسرها بقوله « متشدد » والله اعلم ـ ى (٦) بالاصل « يشاهد رهطه » بفتح الياء والهاء والدال وضم الطاء (٧) كتاب الخيل ص ٥٢ وحماسة ابى تمام (١/ ٩٣) وحماسة البحترى ص ٥٢ ـ ى (٨) ديوانه ٥٢ ب ٤٩ .

بعِجلِزة قد أترز الجرى لحمها كميت كأنها هِراوة مِنوال

عِجلزة صلبة و يقال عَجلَزة أيضا ، أترز أيبس ، يقال خرجت

خبزتك تارزة أى يابسة و يقال للميت قدتَرز ، والمنوال خشبة من أداة النساج وهراوته التى يلف عليها الغزل وهى صلبة ملساء ، وقال ابوعبيدة : امرؤ القيس أول من شبه الخيل بالعصا واللقوة و السباع و الظباء و الطير فاتبعه الناس على ذلك .

ص٤٦ وقال لبيد (١) .

جرداء مثل هراوة الأعزاب .

الهراوة العصا والأعزاب الذين يعزبون عن أهلهم واحدهم عزب .

وقال الأعشى (٢) .

وكل كميت كجذع الطريـق يجرى على سلطات وُثُم

الطريق ضرب من النخل وانما سمى طريقا لأنه يغرس على سطر واحد ، وثم من الوثم وهوشدة وقع الحافر والخف على الأرض .

باب التشبيه بالدلو

قال الشاعر .

كل وآة طيّع جنا بها مثل الدّلاة عطِبت أسبابها

وآة شديدة ، طيع مطيع ، جنا بها قودها والدلاة الدلو ،

وقال آخر (٣) .

---

(١) ديوانه طبعة الخالدى ص ١٤٤ (٢) ديوانه ٤ ب ٤١ ورواية الديوان « يردى على سلطات لثم » (٣) هذا البيت يشبه بيت خفاف بن ندبة «متطلع بالكف ينهض مقدما ؛ متتابع فى جريه يعبوب » انظر الاصمعيات ٤ب ١٤ .

متطلع

متطلع فى الكف ينزع مقدما كهوىّ دلو خانها التكزيب

اى انقطع الكرب فهوت فى البئر، وقال ذو الرمة (١) فى مثله

كأنها دلو بئر جد (٢) ما تحها (٣) حتى اذا ما رآها خانها الكرب(٤)

ص٤٧

وقال خفاف بن ندبة (٥)

حام عــلى أثر الشياه كأنه اذ جد سجل (٦) نزيّة مصبوب

النزية ما نزا من الماء .

باب التشبيه بالحسى

أنشد

يجيش على العلات والخيل شزّب كما جاش حسى الأبطح المتفجر

وقال زيد الخيل (٧)

يجم عــلى الساقين بعد كلاله كما جم جفر بالكلاب نقيب

وأخذه من قول امرئ القيس حين، يقول (٨)

يجم على الساقين بعــد كلاله جموم عيون الحسى بعد المخيض

يقول اذا غمز بالساقين وحث بهما جم كما يجم البئر يجمع ماؤها (٩)

---

(١) ديوانه اب ١٢٢ ك . ونسبه فى خزانة الادب (٣/١٨) لروبة – ى

(٢) بالهامش « حد الشيء منتهاه » وهذا وهم – ك (٣) فى النقل هنا « ما نحها » ويأتى البيت ص ٣١٦ من صفحات الاصل مفسرا وفيه « ما تحها » وفى خزانة الادب « الماتح هنا بالمثناة الفوقية » ى (٤) بهامش الاصل « والكرب الحبل »

(٥) الاصمعيات ١٤ ب ١٢ (٦) بالاصل « سحل » بالحاء ، والسجل بالجيم الدلو ك (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٤ ويروى هناك بالكلاب بضم الكاف ويروى فى حماسة البحترى ص ٨٣ بالكسر – ك. والمعروف الضم – ى

(٨) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٩) بهامش الاصل « ع : لو عرف الحسى لم يفسر هذا =

والمخيض مخضها بالدلاء .

باب التشبيه بالماء والسيل

قال

فولت سراعا وإرخاؤها كسيل النضيح إذا ما انبعث

النضيح الحوض، سمى بذلك لأنه ينضح العطش، .

وقال زهير (١)

ص٤٨ فتبّع آثار الشياه جوادنا كشؤبوب غيث يحفش الأكم وابله

يحفش يعلو (٢)

وقال المرار [بن منقذ العدوى] (٣)

يرأب الشد الى الشد كما حفش الوابل غيث مسبكر

وقال آخر .

تقريبها شـــد وإحضارها كمرّ غيث مسبل تحت ريح

ما تشبه به جماعات الخيل

قال ضمرة بن ضمرة (٤)

والخيل من خلل الغبار خوارج كالتمر ينثر من جراب الجرّم

الجرم الصرام، وهذا مثل ــ يقول الخيل فى الغبار منتشرة كأنها

= التفسير » قال فى اللسان « الحمى هو غلظ من الارض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السما فكلما نزحت دلوا اجمت اخرى » ك .

(١) ديوانه ١٥ ب ٢٤ (٢) بهامش الاصل « ع : ليس الحفش العلو » حاشية اخرى « حفش السيل اذا سال من كل جانب والفرس يحفش اى يأتى بجرى بعد جرى » (٣) المفضليات ١٦ ب ٢٠ (٤) جمهرة ابن دريد (٣/٥٠٧) ى تمر

تمر ينثر من جراب .

وقال دريد [بن الصمة] (١)

وربت غارة أوضعت فيها كسح الخزرجى جريم تمر

الايضاع ضرب من السير السريع ، والسح الصب ، والجريم التمر المصروم : وقال العجير .

كمتا وشقرا ووررادا شُزّبا مثل جريم الهَجرى المتسق

اى هن متتابعات كالتمر اذا نثر فتتابع ، وقال آخر (٢) .

أسآر جرد مترصات (٣) كالنوى

ص ٤٩

وقال آخر [الاعشى]

وجذ عانها كلقيط العجم

العجم النوى شبهها به لصلا بتهاواكتنازها ، وقال أميـة بن ابى عائـذ يصف الحمير (٤) .

فظلت صَوافِن خوص العيو ن بث النوى بالرُبا (٥) والهِجال

وقال رؤبة (٦) .

مستويات القـد كالجنب النسق تحيد عن اظلالها من الفرق

يقول كأنهن أضلاع الجنب فى استوائهن .

وقال الأغلب فى الابل .

---

(١) امالى القالى (١/١٧٧) ولسان العرب (٣/٣٠٥) (٢) يأتى البيت ص ٣٣٢ من صفحات الاصل وصدره « ومجوفات قد علا الوانها » ى (٣) بالاصل « مترضات » بالضاد المعجمة والصواب بالمهملة ـ ك (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٣٢ (٥) بالاصل « الزبا » بالزاى (٦) ديوانه ـ ٤٠ ب ٦٨ و ٦٩ ك . وشواهد العينى (١ / ٤١) ى .

على قِلاص يعملات قُب متّسقات كضلوع الجنب (١)

وقال الجعفى [الأسعر] (٢) .

يخرجن من خلل الغبار عوابسا كأصابع المقرور أقعى فاصطلى

يقول خرجت الخيل متقاربا بعضها من بعض يبادرن الغارة كتقارب الأصابع ، وقال بعضهم شبهها بأصابع المقرور خاصة اذا اصطلى لأنه اذا ادناها من النار قبضها بعض القبض فكادت اطرافها تتساوى

وقال زيد الخيل (٣) وذكر الربيئة (٤) .

وألقى نفسه وهوين رهوا يناز عن الأعنة كالكعاب

شبه الخيل بكعاب القمار اذا ضربت فوقعت متبددة ، ومثله [والبيت لأجدع بن مالك (٥)] .

وكأن عَقراها كعاب مقامِر ضربت على شَزَن فهن شَواعى

ص٥٠ شزن حرف شاخص ليس بمستو ، واذا ضربت عليه كان أشد لتفرقها وأراد شوائع فقلب والشوائع المتفرقة، يقال شائع وشاعٌ مثل هائر وهار (٦) قال الأصمعى : كأن الخيل كعاب مقامر

(١) فى جمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٧) « وقال آخر ـ بمسنفات كضلوع الجنب ، ويروى مستويات ، مسنفات ـ متقدمات » ى (٢) الاصمعيات ١ ب ١٩ـ ك. وكتاب الخيل لابى عبيدة ص ١١ ـ ى (٣) لسان العرب(٢/ ٢١٤) (٤) فى النقل « الربية » كذا ـ ى (٥) كتاب الاختيارين ص ١١٥ ولسان العرب (٥٨/١٠) (٦) هذا يوهم ان قولهم « شـاع » بضم العين و« هار » بضم الراء مقلوبان من « شائع » و« هائر » وهو خطأ حتما انما القلب تحويل الحرف الى غير محله ثم يكون لكل حرف حكم موقعه الجديد وفى بيت الأجدع « فهن شواعى» والتحقيق فى « شاع » بضم العين و«هار » بضم الراء انهما صفتان = فبعضها

فبعضها على ظور و بعضها على جنب ، و قال الجعدى (١) .

وعادية سوم الجراد وزعتها

اى تنتشر كما ينتشر الجراد ، و العادية الحاملة على القوم و قدفسر البيت (٢) .

مايشبه به حدة نفسه و نزقه ونبض فؤاده

قال أبوداود (٣) .

كليتا ها كا لمروتين و قلب نبضى كأنه برعوم (٤)

البرعوم كمام الزهر ، و هولايكاد يسكن من خفته فشبه قلبها فى نبضه بذلك ، و قال ابن مقبل (٥) .

و للفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الأبهر عرق مستبطن الصلب، يقال ان القلب متصل به، يقول تسمع صوت فؤاده من تحت الأبهر كما تسمع لدما من وراء غيب و نبض الفؤاد لحدة نفسه و ذلك محمود وكذلك الرعدة، قال ابن مقبل (٦) .

= على وزن «فرح» بفتح فكسر فقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله وراجع اللسان (ه و ر) و (ر و ح) و (ص و ن) وقد زعم بعضهم ان الاصل «شائع» و «هائر» كما قيل فى «حاجة» ان اصلها «حائجة» وهذا النظير مختلف فيه ومن اثبته يعده شاذا والاصل عدم الحذف والله اعلم-ى

(١) جمهرة الاشعار وعجز البيت «فكلفتها سيدا ازل مصدرا» (٢) مر ص ٣٢ من صفحات الاصل (٣) من قصيدة فى كتاب الخيل ص ١٤٢ - ى

(٤) بالاصل «يرعوم» (٥) كتاب الحيوان للجاحظ (٧ / ٨٣) وسيرة ابن هشام ص ٣٦٢ وهذا البيت مشهور (٦) انظر لسان العرب (٣ / ١٢٣) حيث انشد «يرعد» بالبناء للمجهول «المتنصح» بفتح الصاد

ويرعـد (١) إرعاد الهجين أضاعه غداة الشمال الشُمرج المتنصّح (٢)

ص ٥١ الهجين البختى ويكون من الرجال فى غير هذا الموضع أيضا، والشمرج الثوب الخلق، والمتنصح المخيط فى كل ناحية .

وقال ابودواد يصف حدة نفسه ونزقه بعد الجرى .

فقلت لهم جللوه الثيـاب وشدوا الحِزام وأرخوا اللبب

وضموا جنـاحيه أن يستطار فقد كان يأخذ حسن الأدب

وقال ابن أحمر (٣) .

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته لفؤاده زجَل كعزف الهدهد

منـاجدا مشارا ولفؤاده صوت ووجيب مثل صوت الهدهد وهوعَزفه، وقال طرفة يصف قلب ناقة (٤) .

وأروع نباض أحذململم كمرداة صخر من صفيح مصمد

الأروع الحديد، ومرداة صخر حجر يرمى به صلب شبهه به فى صلابته، قال ابن مقبل .

يَزَع الذارع منه مثل ما يزع الدالى من الدلو الوذِم

يزع يكف الذارع منه ويرفق به كما يرفق الدالى بالدلو يخاف

---

(١) فى النقل « وترعد » بفتح التاء وضم العين ونبه على مافى اللسان بالهامش وفى اللسان والتاج (ش م ر ج) و(ن ص ح) « يرعد » بالتحتانية المضمومة وفتح العين وفيهما فى تفسيره « هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه » ى (٢) فى النقل بكسر الصاد، ونبه على ما فى اللسـان بالهامش وهو الصواب بفتح الصاد كما فى اللسان وغيره محققا ـ ى (٣) لسان العرب (٤/٤٤٦) (٤) ديوانه ٤ ب ٣٥

على أوذامها، وقال امرؤ القيس (١) .

فظلْت وظل الَجون(٢)عندى بلبده كأنى أعدّى عن جناح مهِيض

أخفّضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفا غير جاف غضيض ص٥٢

أعدى يقول أكف عن عُريه (٣) وأبقى منه كما يبقى جناح قد انكسر، والنقر أن ينقض له بفيه حتى يسكن، غير جاف أى لايجفو عن الأشباح ولاهو غضيض عنها، وقال العرجى (٤) .

اذا قاده السواس لا يملكونه وكان الذى يألون قولا له هلا

أى كان الذى يستطيعون أن يقولوا له هلا، وقال الشاعر .

وإن تركبوا أعراضنا بشتيمة فانى لا آلو لأعراضكم شتما

أى لا أستطيع، وقال زهير (٥) .

فبتنا عراة عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله

الأصمعى قال: العرب تقول بتنا عراة أى مشمرين وعلينا أزرنا، قال ابو عبيدة: عراة يعرونا عرواء أى رعدة من الزمع أى بنا زمع وحرص على القنص، وأنشد (٦).

أسد تفر الأسد من عروائه

يزاولنا ونزاوله اى يجذبنا ونجذبه .

وقال آخر [أبو دواد الايادى] (٧) .

فبتنا عراة لدى مهرنا ننزّع من شفتيه الصَفارا

---

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١ و ١٤ (٢) بالاصل « الجؤن » بضم الجيم (٣) بالاصل « عربه » كذ « ولعله « من غربه» ى - (٤) اللسان (١٨ / ٤٤) . (٥) ديوانه ١٥ ب ١٨ (٦) لبدر بن عامر الهذلى انظر اشعار هذيل ٦٦ ب ١٢ وعجزه « بمدافع الرجاز او بعيون » (٧) الاصمعيات ٢٩ ب ٥ .

ص٥٣ الصفار ييبس البهمى، وقال ابن مقبل (١) .

خدى مثل خدى الفالجى ينوشنى بخبط يديه عيل ما هو عائله

خدى من الخديان، ينوشنى من النوش وهو التناول يقول يكاد يتناولنى بيديه من خبطه بهما وذاك من نزقه ومرحه، عيل ماهو عائله وانما هوكقولك عالنى الشىء أى أثقلنى ولم يرد بذلك مذهب الدعاء عليه وانما هوكقولك للشىء يعجبك قاتله الله أخزاه الله أى شدد هذا الشىء عليه وأثقله .

التشبيه باهتزاز الرمح

قال ابوداود (٢) .

كهز الردينى بين الأكف جرى فى الأنابيب ثم اضطرب

يقول اذا هززت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه، ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة، .

وقال ابن مقبل .

يفرفر الفأس بالنا بين يخلعه فى أفكل من شهود الجن محتضر

يفرفر يجرى فأس اللجام حتى يخلعه فى رعدة، ويقال إن الجن تحضر الفرس، عن أبى عمرو .

قال ابو النجم (٣) .

---

(١) لسان العرب (١٣/٥١١) (٢) كتاب الخيل لابى عبيدة ص١٧٢ فى ابيات عنوانها « ومما يحمل على ابى دواد » والنحاة ينشدون هذا البيت هكذا « كهز الردينى تحت العجاج .... » كما فى المغنى راجع شرح شواهده ص ١٢٤ وهكذا فى شروح الالفية – راجع شواهد العينى بهامش الخزانة (٤/١٣١) ى
(٣) العقد الفريد (١/٤٦) .

والجن

والجن حُضّار به تقبّله

وانشدنيه السجستانى عن أبى عبيدة : يفرّ الفأس أى يخرجه من فيه وقال [ابن مقبل] (١) .

أقول والحبل مشدود بمسحله مرحى له إن يفُتنا مسحه يطِر

الأصمعى عن أبى طرفة وأبى عمرو بن العلاء : يقال اذا رمى فأصاب مرحَى فاذا ثنى فأصاب قال إيحى (٢) .

ص٥٤

قال أمية بن أبى عائذ (٣)

يصيب الفريص وصدقا يقو ل مَرحى وإيحَى اذا ما يوالى .

يقول إن فاتنا مسحه طار من الحدة .

مايشبّه به بعد الاضمار

ابو داود (٤)

غدونا به كسوار الهَلو ك مضطمِرا حالباه اضطمارا

الهَلوك الفاجرة التى تتهالك على الرجال وهى أكثر لبسا للسوار من غيرها وهى تليحه وتبرزه للرجال فهو أدق من غيره من الأسورة، والحالبان العرقان فى الخاصرتين عن يمين وشمال، أراد أنه مضمر .

وقال ايضا (٥)

فسَلْنا (٦) عنه الجِلال كما سـل لبيع اللطيمة الدّخدار

يقول نزعنا عنه الجلال فخرج من الصيان كما يخرج ثياب

---

(١) انظر لسان العرب (٣/٤٢٨) واساس البلاغة (٢/٣٧٦) (٢) بهامش الاصل «ع : أيحى» بفتح الهمزة – كذا (٣) اشعار هذيل ٢ ٩٢ ب ٦٠ (٤) الاصمعيات ٢٩ ب ٨ (٥) انظر الاقتضاب ص ٤٢٦ (٦) فى ادب الكاتب للؤلف ص ٣٨١ «فسرونا» ومثله فى الاقتضاب – ى .

البزاز من التخت اذا صينت بالمناديل، والدخدار بالفارسية تخت دار وهو الثوب الذى يمسكه التخت .

وقال امرؤ القيس (١)

فقمنا باشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرّق
نزاوله حتى حملنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق

اراد قمنا بأشلاء اللجام الى غصن بان، ولم نقد أى ركبناه ولم نقده، ويقال للشَعر اذا نبت كزا ليس بسبط ولا مسترسل انه لحرق النبات، والساطى الطويل وهو الواسع الخطو، والصليف عود يكون معرضا فى القتب، والمعرق الذى قد برى (٢) فليس عليه قشر أى هوأملس ويقال الصليف جانب العنق وهما صليفان، والمعرق الذى لا لحم عليه .

ص ٥٥

وقال امرؤ القيس (٣)

اذا أعرضت قلت دُبّاءة (٤) من الخضر مغموسة فى الغُدُر

يقول كأنها من بريقها قرعة وليس يريد أنها مغموسة فى الماء ولكنه أراد أنها فى رى فهو أشد لملاستها، وهذا كقولك : فلان مغموس فى الخير، وقال بعضهم إناث الخيل تكون فى الخلقة كالقرعة يدق مقدمها ويعظم مؤخرها .

وقال ابن مقبل (٥) .

---

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ و٢٣ (٢) بالاصل « يرى » (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٧
(٤) بهامش الاصل « صوابه اذا اقبلت قلت دباءة » وكذا رواية الديوان لـ (٥) بهامش الاصل بخط احدث من الاصل .

وصاحبى وهوه مستوهل زعل يحول بين حمار الوحش والعصر
كأن دباءة شد الحزام بها فى جوف اهوج بالتقريب والحضر
كأن

كأن دباءة شُدّ الحزام بها

ما يشبه من صغارها ومهازيلها

قال بشر [بن أبى خازم الأسدى] (١) .

بأحقيها أُملاء محزّمات كأن جِذاعها أُصُلاجلام

كانت الخيل اذا طرحت اولادها عُصبت بطونها بالملاء كراهة الخوى ، والجلام الواحد جلم ، قال بعضهم هوالجدى وقال آخرون هوالذى يقطع به، ويقال الجلام اعنز حجازية صغار دقاق، وقد اكثرت الشعراء فى تشبيه صغارها ومها زيلها بالجلام ، قال أبودواد (٢) . ص٥٦

قدشوتهن غِرة الوحش والاعـــداء حتى كأنهن جــلام

أى أضمرها كثرة ما يطلب بهن غرة الوحش وغرة الاعداء، وقال الاعشى (٣) .

شوازب جُذعانها كالجلام قدَاقرح منها القِياد النسورا

وقال النابغة (٤) .

شوازب كالأجلام قدآل رِمّها (٥) سماحيق صُفرا (٦) فى تليل وفائل

شوازب وشواسب ضوامر ، رمها بقية مخها صار رقيقا اصفر وقال الأصمعى: يقول نحلت فصار ماكان فيها من شحم وقوة الى المواضع التى لاتنحل (٧) الى التليل وهوالعنق والى الفائل وهوعرق يكون فى الفخذ ولم يرد الفائل بعينه وانما أراد موضع الفائل، وسماحيق

---

(١) المفضليات ٩٧ ب ٣١ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٨ (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٠

(٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٠ (٥) بالاصل « رسمها » وفى الشرح « زمها »وكلاهما تحريف

(٦) بالاصل «صفرا» بكسر الصاد (٧) بالاصل «لاتنجل » بالجيم وتشديد اللام.

طرائق رقاق فأما المخ فانه بعد النحول يبقى فى السلاميات و العين ،
قال أبوميمون النضر بن سلمة العجلى يصف الخيل (١) .

لا يشتكين عملا ما أنقين ما دام مخ فى سلامَى أوعين

و أنشدنى عبدالرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه .

أضرّ به التعداء حتى كأنه منيح قداح فى اليدين مشيق

ص٥٧ قال لأن المنيح يلقى مالايلقى القداح لأنه كلما خرج رُدّ ،
ومشيق يقول يعرق فيدلك باليدين .

مايشبه به الغبار الذى تثير بحوافرها والحصا الذى تنجله بأرجلها وما تستخرجه من الفار

قال مزاحم .

يتبعن مشترفا ترمى دوابره رمى الأكف بترب الهائل الحصب

المشترف السامى ببصره ، ودوابره مآخير حوافره ،
قال امرؤ القيس .

مسحّ اذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد السَّمَوّل (٢)

الكديد المكان الغليظ يقول يثرن الغبار بالمكان الحزن ، والسمول جوف من الارض واسع، يقال اذا فعل العتاق هذا على الونى والفترة

(١) عيون الاخبار للمؤلف طبعة دار الكتب (١/١٥٦) ك . وتأتى الارجوزة ص ٩٤١ من صفحات الاصل-ى (٢) كذا روى « السمول » كما هو ظاهر من الشرح ، والرواية الصحيحة « المركل » انظر ديوانه ٤٨ ب ١٥ والبيت من معلقته المشهورة وهذه رواية إبى عبيدة كما يظهر من قول لسان العرب (١٣/٣٧٩) ك .

كان

كان مسحاً،قال ابو النجم ٠

كأنها بالصمد ذى القُلاقِلِ مجتابة فى خلقٍ رَعابِلِ

الصمد مكان غليظ و القلاقل شجر، يقول يثرن الغبار مجتابة ثوبا خلقا، و قال فى الابل (١) ٠

* تغادر الصمد كظهر الأجزَل

و قال دكين (٢) ٠

ينبُثن نبثا كالجِراء الأطفال

أى يقلعن بحوافرهن من الطين مثل الجراء، وقال امرؤ القيس (٣)

ص ٥٨

ترى الفأر فى مستنقع الماء لاحبا

على جدد الصحراء من شدّ ملهِب

خفاهن من أنفاقهن كأنما

خفاهن ودق من عشى مجلِّب (٤)

يريد أنه مرّ وله حفيف تخرج الفأر من جحرتهن خشية المطر، لاحبا يأخذ فى لحب الطريق،خفاهن استخرجهن،و أنفاقهن جحرتهن، مجلب ذو جلبة ويروى مخلب و قال آخر ٠

وراح كشؤبوب العشى بوابل ويخرجن منجعد ثراه(٥)منصّب

جعد غبار،منصب قد نصب على كل شىء، وقال طفيل (٦) ٠

(١) لسان العرب (١٣ / ١١٦) (٢) تاتى الارجوزة ص ١٥٧ من صفحات الاصل - ى (٣) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٤) بالاصل « مجلب » بفتح اللام (٥) بالاصل « تراه » (٦) انظر ديوانه ص ٩ ك. والبيت فى قطعة فى كتاب الخيل ص ١٥١ وفيه « ... كأن غبارها ، دواخن ... » ى .

اذا هبطت سهلا حسبت غبارها بجانبه الأقصى دواخن تنضُب

دواخن جمع دخان وهو جمع على غير قياس وكذلك يقال عُثان للغبار وعواثن، والتنضب شجر.

فى القنص

قال عدى يصف الفرس والعير (١)

كأن رَيقه شؤبوب غادية لما تقفىَّ رقيب النقع مُسطارا (٢)

يربى عليه تجاه الركب ذو درك بالعقب إن لم يدمّ الجلز احضارا

ريقه أول عدوه وريق الشباب وروقه سواء وهو أوله وجدته، والشؤبوب سحابة قليلة العرض شديدة الوقع عظيمة القطر، فضربه مثلا لعدوه، وغادية أمطرت بالغداة، ولما تقفى يعنى الفرس يريد لما تولى فى أثر الحمار، رقيب النقع (٣) اى مراقبا لنقع الحمار وهو غباره، مسطارا أراد مستطارا أى ذاهب الغبار من حدته، يربى عليه يعنى الفرس يدرك ما طلب، والعقب (٤) عدو بعد العدو الأول، والجلز معظم السنان وأغلظه، يقول ان لم يدركه صاحبه فيطعنه حتى يدمى الجلز فانه يدركه فى العقب، وقال ابن الرقاع ووصف فرسا يطرد عانة.

ص٥٩

فرمى به أدبارهن غلامنا لما استتبّ به ولم يستدخل

استتب تتابع، ولم يستدخل اى ولم يدخل الحمر دواخل الأرض

---

(١) البيت الاول فى اللسان (ط ى ر) وجمهرة ابن دريد (٣ / ٥٠٦) ى

(٢) ويروى «مصطارا» كما فى التاج (ط ى ر) ى (٣) بالاصل «النقب»

(٤) بالاصل «العقب» بفتح القاف.

ولكن جاهر الصيد كما قال زهير (١) .

متى نره فاننا لا نخاتله ،

وقال يزيد بن عمرو الحنفى (٢)

نعم الألوك الوك اللحم ترسله على خواضب(٣)فيها الليلَ تطريب

الألوك الرسالة ، يقول ترسله فيأتيك باللحم اى يصيدك .

وقال ابو دواد (٤)

يزين البيت مربوطا ويشفى قرم الركب

يقول اذا قرموا الى اللحم ركبوه فصادوا عليه .

وقال آخر [خالد بن الصقعب] (٥)

وتُشبِع مجلس الحيين لحما وتُبقى للإماء من الوَزيم

الوزيم البقية ، يقول يفضل بعد شبعهم للاماء ، .

---

(١) ديوانه ١٥ ب ١٢ وصدره « اذا ما غدونا نبتغى الصيد مرة » (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ وقد اخذ الشرح بأسره منه ـ ك . والقصيدة التى منها البيت فى كتاب الخيل ص ١٤٨ ى ـ (٣) بهامش الاصل « الخاضب الظليم الذى اكل الربيع واحمر ظنبوبه او اصفر قال ابو دواد : له ساقا ظليم خاضب فوجىء بالرعب» الاصمعيات ٦ ب ١٠ ـ ك. فى قصيدة لعقبة بن سابق ـ ى (٤) الاصمعيات ٦ ب ١٨ ـ ك . فى قصيدة عقبة بن سابق والبيت فى قصيدة فى كتاب الخيل لابى عبيدة ص ١٦٠ وعنوانها « وقال يزيد بن ضبة الحنفى والناس يحملونها على ابى دواد » وراجع الاقتضاب ص ٣٢٥ والسمط ص ٨٧٩ ـ ى(٥) لسان العرب (١٣١/١٦) وكتاب الاختيارين ٧٣ ب ١٤ ـ ك . وحماسة ابن الشجرى ص ٢٩١ والاقتضاب ص ٣٢٨ ـ ى .

وقال عوف بن الخرع يصف فرسا (١) .

ص٦٠ فأثنت (٢) تقود الخيل من كل جانب

وقال الصديق قد أجادوا وأنعموا (٣)

هنالك لا تلقى عليها هشيمة لبخل ولكن صيدها متقسّم

تقود الخيل أى تقاد الخيل اليها ليسابق بها، أجادوا جاؤا بها جوادا، وانعموا زادوا ومنه يقال دققت الدواء فأنعمت، والهشيمة الصيد (٤) يقول لا يحملونه على هذه الفرس كما يفعل من يبخل ولكنه يقسم

وقال عبد المسيح بن عسلة (٥) .

وعازب قد علا التهويل جنبته لا ينفع النعل فى رقراقه الحافى

باكرته قبل أن تلغى عصافره مستخفيا صاحبي وغيره الخافى

لا ينفع الوحش منه أن تحذّره كأنه معلق فيها بخطاف

عازب نبت بعيد ليس فيه أحد، والتهويل الألوان من الحمرة

---

(١) كتاب الاختيارين ص ١١٧ (٢) فى كتاب الخيل ص ٤٥ « فأبت » – ى

(٣) البيت الاول مركب من بيتين وهما .

فأثنت تقود الخيل من كل جانب كما انقض بازاغلق الريش اقتم

فلما رفعنا اعجبت كل ناظر وقال الصديق قد اجادوا وانعموا

وبين البيتين ثلاثة ابيات

رباعية كأنها جذع نخلة بقران اوكما يجرد ملهم

فلما تلاقى نابها وبجامها لست سنين فهى كبداء صلدم

ترد علينا العير من دون الفه او الثور كالدرى يتبعه الدم

(٤) هذا حدس من ابن قتيبة انما الهشيمة النبت اليابس يعلف به الدابة عند الحاجة وكذا فسره ابن السكيت فى كتاب الاختيارين – ك (٥) المفضليات ٧٣ ب ١ و ٣ و ٤ .

والصفرة

والصفرة فى نور البقل، والجنبة شجر من الحمض والخلة، لا ينفع النعل الحافى فيه من كثرة نداه، ورقراقه مارق منه، تلغى تصيح، مستخفيا صاحبي أي فرسى أخفيه لئلا يعلم به الوحش، وغيره الخافى أى مثله لايخفى لطوله وإشرافه، وقال سلامة بن جندل (١) .

والعاديات أسابىُّ الدماء بها   كأن أعناقها أنصاب ترجيب

العاديات خيل تعدو، قال الله عزوجل والعاديات ضبحا (٢)، تعدو وتضبح والضبح صوت يخرج من حلوقها عند العدو، والأسابى طرائق الدم واحدها إسباءة، أنصاب ترجيب جمع نُصب وهو الذى ينصب لذبح رجب (٣)، شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التى كانوا يذبحون عليها، وكان الفرس اذا عقر عليه خضبوه بدم الصيد وكذلك البازى اذا صاد شيئا من عظام الطير، وقال أبوعمرو واحد الأسابى إسباء، وقال امرؤ القيس وذكر الفرس (٤) .

وقام طُوال الشخص اذيخضبونه   قيام العزيز الفارسى المنطّق

يقول يخضبونه بدم ما يصاد عليه، وقال الأعشى (٥) .

بمشذب كالجذع صا   ك على حواجبه خضابه

صاك لزق والمشذب الطويل (٦) وقال العباس بن مرداس .

ص٦١

(١) المفضليات ٢٢ ب٦ ك . وديوانه طبع بيروت ص ٨ – ى (٢) سورة العاديات – ١ – (٣) كانوا يعظمون شهر رجب فى الجاهلية ويذبحون الذبائح لأصنامهم – ك . اقول اما تعظيم رجب فى الجملة فكان من بقايا الحنيفية، واما الذبائح التى كانوا يذبحونها فيه فهى المسماة بالعتيرة، والكلام عليها معروف فى كتب الحديث، والانصاب حجارة كانوا يذبحون عليها – ى (٤) ديوانه ٤١ ب ٣١ (٥) ديوانه ٥٤ ب ٥ (٦) هذا التفسير مأخوذ من ديوانه =

صنيعا كقارورة الزعفرا ن مما تُصان وما تُؤثَر (١)

اذا شاء أربابها لم يزل خضاب بلبتها أحمر

يصاد إعتباطا (٢) عليها الظليـــم فى القطر والفرأ الأقمر

الفرأ حمار الوحش، وقال ابن مقبل (٣).

وغيث (٤) تبطنت قُريانه (٥) اذا رفه الوبل عنه دُجِن (٦)

ذعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قدكَتِن (٧)

ص٦٢ مستوزيا متهيئا، شكير جحافله صغار الشعر علـى جحافله، كَتِن لزج واتسخ، ومثله له (٨).

والعير ينفخ (٩) فى المَكنان قد كَتِنت

منـه جحافله والعَضرسِ الثُجَرِ

المكنان نبت وانما ينفخ فيه لأنه قدسنق من الكلأ، والعضرس نبت أحمر النوار الى السواد، والثجر جماعات متفرقة الواحدة ثجرة

=والصواب ان المشذب الاجرد القصير الشعر من الخيل ـ ك .

(١) فى النقل « ضيعا ... يصان ... يؤثَر » ى (٢) فى النقل « اغتباطا » ى (٣) لآلىء البكرى مع السمط ص ٦٨٠ ـ ى (٤) قال البكرى « اراد بالغيث هنا نباتا نبت عن الغيث » ى (٥) فى الاصل « قربانه » بالموحدة والقريان جمع قرى وهو مجرى الماء فى الروض (٦) رفه (بفتح اوله وثانيه) الوبل عنه اى زال عنه ،دجن اى غشيه غيم ـ ك. اقول وفى اللآلىء « رفه » بضم فتشديد مع كسر والاشبه ان يكون بفتح فتشديد مع فتح والترفيه عن الشىء التنفيس عنه كما فى المعاجم ـ ى (٧) اللسان (١٧/٢٥٦) و (٢٠/٢٧٠) (٨) اللسان (٥/١٦٩) و (١٨/٨) والمخصص (١٠/٢٠٨) (٩) بالاصل « ينفح » وكذا فى التفسير وواحد

وواحد المكنان (١) مكنانة، وقال معاوية بن مرداس .

وعازب عاشب قفر مساربه تلقى (٢) أوابده عِينا وأثوارا

باكرته بكرة أخشى اللقاء به أقود منجردا كالسِيد عَيّارا

يكاد فى شأوه لولا أسّكنه لوطار ذوحافرمن شده (٣) طارا

فاخترتهن ولم تُنجَد مغابنه وكنت لابد اذعاديت مختارا

عاديت واليت بين اثنين كما قال امرؤ القيس (٤) .

فعادى عداء بين ثور ونعجة

وقوله: لم تنجد لم تعرق والنجَد العرق، فاخترتهن يقول اخترت منهن. وقال المرار العدوى (٥) .

نبعث الحُطّاب (٦) أن يعدى به ، يبتغَى صيد (٧) نعام وحمر

يقول نبعث من يحتطب لأنا نثق بأنه يصيد، وقال الهذلى وذكر حمارين (٨)

ص٦٣

وقد لقيا مع الإشراق (٩) خيلا تسوف الوحش تحسبها خياما

السائف الصائد وأصله الشأم و[هو] يسوف يصيد، وقال زياد [بن منقذ] العدوى أخو المرار (١٠) .

من غير عرى ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح السائف اللحِم

---

(١) كذا ورد بفتح الميم وكسرها (٢) بالاصل « يلقى » (٣) فى النقل « شدة » ى (٤) ديوانه ٤٨ ب ٦١ وعجزه « دراكا ولم ينضح بماء فيغسل » (٥) المفضليات ١٦ ب ١٢ (٦) فى الاصل بفتح الحاء والرواية بضمها – ك (٧) الرواية « ان يغدى به نبتغى صيد » ك (٨) وهو صخر الغى – اشعار هذيل ١٦ ب ٢١ (٩) بالاصل « الأشراف » (١٠) الحماسة طبعة بولاق (٣ ١٠٦)

وقال عدى بن زيد .

شاءنا (١) ذوميعة (٢) يبطرنا   خمر (٣) الأرض وتقديم الُجنن

شاءنا أعجبنا مانرى منه وهو من شؤت به ، قال [الحارث بن خالد المخزومى] (٤) .

[مر الحمول فما شأونك نقرة]   ولقد أراك تشاء بالأظعان

يريد سرّنا ، ذوميعة ذو نشاط ، يبطرنا يعجلنا عن أن تتقدم الى خمرأو جنة توارينا من الصيد ، وأصل يبطرنا يدهشنا والبطر والدهش واحد .

يرأب الشد بسح مرسل   كاحتفال الغيث بالمزن اليفن

يرأب الشد بسح مرسل أى يصلح شده بسرعة ، والاحتفال الاجتماع ، والمزن السحاب ، واليفن الشيخ البالغ ، يقول قد بلغ هذا السحاب الغاية وكثر ماؤه ، وهو من المقلوب انما هو كاحتفال المزن اليفن بالغيث .

أنسل الذرعان غرب خذم   وعلا الربرب أزم لم يدُن (٥)

أنسل أى خلّف الذرعان خلفه فنسلت ، ويقال أسقطها من قولك نسل وبر البعير أى سقط ، والذرعان أولاد البقر واحدها ذرع ، وانما يطلب الكبار منها ، غرب نشاط ، خذم سريع ، أزم عض لأن الفرس ص٦٤

(١) بهامش الاصل « ـ شاءنا بمعنى اعجبنا » (٢) بهامش الاصل « ع : بخطه ذو منعة »
(٣) بهامش الاصل « الخمر ما واراك من شىء ، وتوارى منى الصيد فى خمر الوادى » (٤) اللسان (١٩/ ١٤٢) ووقع اخر البيت فى الاصل « بالاصغان »
(٥) بهامش الاصل « ع : لم يدن » بضم الياء وفتح الدال وتشديد النون ، والبيت فى اللسان (١٧ / ٢١) .

يعض

يعض على لجامه اذا أرسل، وانما أراد العدو الذى يكون فيه العض لا العض، لم يدن لم يضعف من قولك دان يدون دونا وأُدِين إدانة أى أضعف، أبوعمرو لم يُدَنّ لم يقصر وأنشد (١) .

يا من لقوم رأيهم خلف مدَن

وقال عدى بن زيد وذكر الحمار والفرس (٢) .

متى يهبطا سهبا فليس حماره   وإن كان علجا مضمر الكشح طالعا

السهب المنصوب من الأرض، علجا غليظا، يقول متى صارا فى السهب فليس الحمار بمنفلت منه حتى يطلع أى يشرف من ذلك السهب.

تردّين ثوبا واستغاث بمغول   يضيف ويعطى الغرب غربا منازعا

تردين ثوبا من الغبار، بمغول يعنى فرسا يغتال جريهن فيذهب به حتى يتركهن دون الغبار، ويقال مغول فرس يغول الأرض فى جريه، ويضيف يلجئ ما يطرد من الوحش ويخرجها من قولك فلان مضاف الى كذا وكذا، قال ويعطى الغرب من الوحش غربا من جريه ينازعه به.

فلما استدار واستدرن بريق   يحُلن (٣) به دون الغبار شوافعا

يريد لما بعد وبعدن ـ وذلك ان الفرس وكل عاد يبعد عنك فأنت تراه من بعيد وهو فى حال عدوه كأنه يدور كما قال ذوالرمة .

حتى اذا دومت فى الأرض (٤)

أى بعدت حتى رأيتها كانها تدور، يقول/فلما بعد الفرس وبعدت ص ٦٥

(١) اللسان (١٨ / ٣٠٠) (٢) راجع التعليق على ص ٢٥ ـ ى (٣) لعله «يجلن» كما يظهر من التفسير. ك. اقول لكن بيت البعيث الآتى يوافق هذا ـ ى (٤) ديوانه (١ ب ٩٥) وتمام البيت «راجعه، كبر ولوشاء نجى نفسه الهرب»

بهذا الريق من العدو ، يخلن به أى يخلن الوحش به دون الغبار أى مع هذا الفرس وهو دون غبارهن قدكاد يلحقهن فهودون غبارهن لأن الغبار يتأخر عنهن فيخلن مع الفرس وهو دون غبارهن شوافعا، وقال الحرمازى: يحسب الواحد اثنين ، وأنشد للبعيث (١) .

وتيه مروراة تخال شخاصه يخلن بامثال فهن شوافع

وقال لبيد (٢) .

يُغرق الثعلب فى شرته صائب الجذمة فى غير فشل

الثعلب من القناة ما دخل منها فى السنان ، ويقال لما دخل فيه الثعلب من السنان الجبة ، وأنشد فى صفة الطعنة (٣) .

تغادر الجبة محمرة بقانئ من دم جوف جميس (٤)

وشرته نشاطه وحدته ، وقوله يغرق الثعلب يقول اذا طعنت عليه الطريدة أغرق ثعلب الرمح فيها من حدته وشدة جريه ، صائب قاصد ، والجذمة السوط ، يقول اذا ضرب بالجذمة عدا عدوا صائبا غير منتشر، وجمع الجذمة جذم ، والفشل الانتشار والفساد ، والمعنى صائب عند الجذمة كما يقال/ ناقة رقود [الحلب - ٥] أى رقود عند الحلب، وقال غير الأصمعى الجذمة السرعة والذهاب ومنه قيل أجذم

ص ٦٦

(١) بها مش الاصل « ع : ما البيت للبعيث ولا هكذا روايته »بل البيت لجرير يهجو الفرزدق والبعيث والرواية فى النقائض ص ٢٧٦ هكذا

ومن دونه تيه كأن شخاصها يخلن بامثال فهن شوافع

(٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ (٣) لعل هذا البيت للافوه الاودى لان له قصيدة من السريع على هذا الروى ك (٤) قانئ شديد الحمرة ودم جميس يابس - ك (٥) زدته ليصح التمثيل - ى

فلان في سيره و انشد [للربيع بن زياد] (١) .

حرّق قيس علىّ البلا دحتى اذا اضطرمت أجذّما

و أنشد نيه السجستانى عن أبى عبيدة [للبيد] (٢) .

يمكن الثعلب ان ثوّرته (٣) صائب الجِذمة من غير فشَل

من نسا الناشط فى شِرّته ورئيس الأخدريات الأول

اى يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نساه، و نسا (٤) [رئيس - ٥] الأخدريات ، و الناشط الثور ، و قال أبو دواد يصف فرسا أنثى صاد عليها الوحش (٦) .

فلَهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رابِئنا وهن غَوادى

يقال قد ألّ يؤل اذا أسرع فى السير و يقال ألّ لونه يؤل اذا صفا و برق و يكون يؤل فى هذا البيت منهما جميعا يقول لما لمع الينا الرابئ (٧) بالوحش ركبت الفرس فى آثارهن ، و قال زهير (٨)

و لقد غدوت على القنيص بسابح مثل الوذيلة جرشع (٩) لأم

الوذيلة الفضة اراد فى صفاء شعرته و ملاسته مثل قول الآخر [وهو سلمة من الخرشب (١٠)] .

كأن مسيحتى ورق عليها

---

(١) لسان العرب (١٤ / ٣٥٦) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ و ٥٠ (٣) بالاصل « تورته » بسكون الواو وفتح الراء (٤) بالاصل « نسى » بكسر السين (٥) من زيادتى - ى (٦) اللسان (١٣/٢٤) (٧) بالاصل « الرأى » (٨) ذيل الديوان ٢٢ (٩) بهامش الاصل « الجرشع العظيم الصدر منتفخ الجنبين » (١٠) المفضليات ٦ ب ١٠ وعجز البيت « نمت قرطيها أذن خذيم » .

وقال آخر [وهو عبدالله بن سلمة - ١] .

تُعلَى عليه (٢) مسائح من فضة

وقال الفرزدق (٣) .

ص٦٧ ووفراء لم تُخرز (٤) بسير وكيعة غدوت بها طيًّا (٥) يدى برشائها

ذعرت بها سربا نقيا جلوده كنجم الثريا أسفرت من عمائها

وفراء وافرة يعنى فرسا ، وكيعة وثيقة الخلق شديدته وكل وثيق شديد فهو وكيع ، يقال دابة وكيع وسقاء وكيع ويقال استوكعت معدته اذا اشتدت وقويت ، طيا ضامر البطن ، وقال ابن مقبل .

يُردى الحمار لزاما وهومبترك كالأشعب الخاضع الناجى من المطر

يردى يهلك ، لزاما يلزمه ، وهومبترك اى معتمد ، والأشعب الظبي وانما يقال له أشعب اذا كان بعيد مابين القرنين شبهه به فى عدوه لا فى خلقه . .

---

(١) المفضليات ٩١ ب٧ وعجز البيت « وترى حباب الماء غير يبيس » (٢) فى النقل « عليها » والصواب « عليه » كما مر ص ٧ ومثله فى المفضليات وغيرها وقبل البيت « ولقد غدوت على القنيص بشيظم » ثم قال « متقارب الثفنات ضيق زوره » - ى (٣) اللسان (١٠/٢٩١) ولم اجدهما فى ديوانه المطبوع (٤) فى النقل واللسان (وك ع) « تحرز » وفى التاج (و ف ر) « تخرز » وهو الصواب وأصل الوفراء المزادة الوافرة الجلد لم ينقص من اديمها شيء وتوصف المزادة بأنها وكيعة وبانها طيا وان لها رشاء فكنى بها الشاعر عن الفرس - ى (٥) فى النقل « طيا » بالتنوين هنا وفى التفسير والصواب بترك التنوين انما هى صفة على فعلى مثل ريا ووقع فى اللسان والتاج « طبا » بالموحدة فعلى هذه الرواية تنون - ى .

باب

باب فى السباق عليها

قال العجاج (١) .

تراه بعـد المـائة الطروح من الهوادى مَعطِف السنيح

المائة يريد مائة غلوة . والطروح المبعدة يقال إطرح بطرفك اى ابعد النظر وأنشد .

فاطرح بنفسك فى البلاد.

وقال آخر [الطرماح] (٢) .

فاطرح بطرفك هل ترى أظعانهم (٣)

أى تراه بعد أن بعد من الهوادى/ وهى أوائل الخيل ، معطف (٤) ص٥٨ السنيح يقول تراه من سوابق الخيل بقدر المكان الذى يسنح فيه الظبي بين يدى المار .

وقال ابو النجم (٥)

يقبض ما بين المنـار مِغوله فى جنبه الطائر ريث عَجَلُه

مغوله شده وسرعته يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته .

وقال آخر

ليس بملحوق ولا بلاحق

أراد أنه متقدم أبدا لا شيء بين يديه يريد أن يلحقه ولا خلفه شيء قد لحقه منها .

وقال آخر (٦)

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) وعجزه « والكامسية دونهن وثرمد » (٣) بالاصل « اضعانهم » (٤) بالاصل معطف بتقديم الكسر وفتح الطاء (٥) راجع التعليق على ص ٦ (٦) بمجمع الامثال للميدانى (٢ /٢٥٣) وقبله « تسألنى ام الوليد جملا » وذكره ايضا (١ / ٢٤) وقال « يضرب فى طلب ما يتعذر » ى .

يمشى رويدا ويكون أولا

يريد أن عفوه أكثر من جهد غيره، وقال سلامة بن جندل (١)

يحاضر الجُون مخضرا جحافلها (٢) ويسبق الألف عفوا غير مضروب

الجون الحمر فى ألوانها، مخضرا جحافلها يريد أنها تأكل الرطب فهو أشد لها وأسرع، ويسبق الألف ألف فرس، ومثله للاعشى (٣)

به يرعف الألفَ اذ أرسلت غداة الصباح اذا النقع ثارا

يرعف يسبق ومنه يقال رعف فلان أى سبق دمه من أنفه، وقال أبو النجم (٤) يصف فرسه.

سباقة كل صنيع علله أحلى من الشهد ومر حنظله

فهو يسيل شريه وعسله والخيل يحرمن خسيفا يبذله

يقول يسبق معتلا كل صنيع مصنوع من الخيل، وعلله أن لا يحنذ ولا يضمّر (٥) والاحناذ/ ان يلقى عليه جل حتى يعرق فيذهب رهله (٦) عنه ويخف للجرى، والشرى الحنظل، قال حلاوته لصاحبه ومرارته لمن سابقه، يحرمن يمنعن والخسيف يعنى به شدة عدوه شبهه بالخُسُف وهى الآبار التى لا تنزح.

ص ٦٩

(١) المفضليات ٢٢ ب ١٣ ـ ك. وديوانه ص ٩ ـ ى (٢) هكذا فى الديوان والمفضليات وتفسير المؤلف يقتضيه ووقع فى النقل هنا وفى التفسير « جحافله » كذا ـ ى (٣) ديوانه ٥ ب ٦١ (٤) راجع التعليق على ص ٦ ـ ى (٥) فى النقل « يصم » وفى اللسان (ح ن ذ) « ... وحناذها ان يظاهر عليها جل فوق جل ... لتعرق الفرس تحت الجلال ويخرج العرق شحمها... » ى (٦) فى النقل « زهله » وفى اللسان (ر ه ل) « الرهل الانتفاخ ... وقيل... رخاوة الى السمن وهو الى الضعف » ى.

و قال

وقال يذكر مُجرى الفرس (١) .

أدرك عقلا والرهان عمله ثقْف أعاليه وَقار أسفله

يقول طرح فى الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملا غيره ، ثقف لبق خفيف جيد التحرف ، وقار كأنه ملزق بقار من ثبوته على متن فرسه .

وقال يصف يوم الرهان (٢)

فظل مجنوبا وظل جمله بين شعيبين وزاد يزمله

حتى وردنا المصر يطوى قنبله نفرعه فرعا ولسنا نعتله (٣)

أى يحمل له العلف واللبن على جمل ، والشعيبان مزادتان ، يطوى يضمر ، قنبله جماعة خيله ، نفرعه نكفه ، ونعتله ندفعه ونجره ، يقول نداريه .

يحثى بجمر خلفه وينجله كأن ترب القاع وهو يسحله

صيق شياطين زفته (٤) شمأله فأوفت الخيل (٥) ونحن نشكله

يقول اذا وطىء المرو بحوافره نجلها أى رمى بها الى خلفه وقد انقدح منها النار/يسحله يقشره ويرمى به وصيق (٦) غبار رفعته الشمال وأراد الزوابع ، وقال وذكر الخيل التى وافت بعده (٧) . ص٧٠

كل مكب الجرى أو مُنَعَثله (٨) والضرب يحشوها بربو تشعله (٩)

---

(١) العقد الفريد (١ / ٤٦) ك — وراجع التعليق على ص ٦ — ى (٢) لآلىء البكرى مع السمط ص ٣٢٨ و ٧٥٨ وراجع التعليق على ص ٦ — ى (٣) اللسان (١ / ٢٥١) وامالى القالى (١ / ٥٨) (٤) بالاصل « رفته » بالراء (٥) بالاصل « الخيل » بالنصب (٦) بالاصل « صيق » بفتح وتشديد مع كسر (٧) اللسان (١٤ / ١٩٣) (٨) بالاصل « منعثله » بسكون النون وفتح العين (٩) شكل فى الاصل بفتح فسكون فضم واصلح فى النقل « تشغله » واحسبه « تشعله » =

المنعثل البطىء مأخوذ من نعثل (١) وهى الضبع وفيها ظلع، أى هى تضرب فالضرب يحشوها اذا عـدت أى يملؤهـا ربوا أى قد جهدت، وقال يصف فرسا.

مقتدر النفس على اعتوائه (٢) مبترك يخرج من هبائه
تجرّد المجنون (٣) من كسائه منفلَتَ الأصلع من نصائه

يقال إن من الخيل ما لا يستطيع أن ينثنى اذا عدا وان فعل ذلك به أتعب، مبترك معتمد فى العدو، يقول يخرج من الغبار كما رمى مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان أى أخذ بناصيته، وقال أحيحة بن الجلاح يصف فرسا.

تَذر العناجيج الجياد بقفرة مر (٤) الدموك بمحصد ورجام

الدموك بكرة سريعة الدوران، محصد حبل شديد الفتل، والرجام حجر يشد فى طرف الحبل ثم يدلى فى البئر يخضخض (٥) به الحمأة حتى تثور ثم يستق (٦) ذلك الماء فيستقى البئر (٧) وهذا اذا

= بضم فسكون فكسر اى تفرقه باخراجه وفى اللسان (ش ع ل) « واشعلت جمعه إذا فرقته - ى .

(١) بالاصل « نعثل » بتشديد اللام (٢) فى النقل « اغتوائه » وفى اللسان (ع وى) « عوى الشيء عيا واعتواه عطفه... وعوى القوس عطفها وعوى راس الناقة فانعوى عاجه » ولم يذكر اعتوى بمعنى انعوى ويمكن ان يكون مراد ابى النجم على اعتواء صاحبه إياه (٣) فى النقل « يجرد المجنون » بسكون الجيم وضم الراء والدال ونصب المجنون - ى (٤) بالاصل « مذر » (٥) بالاصل « يخصخص » (٦) هكذا فى اللسان والتاج (ر ج م) ووقع فى النقل « يسقى » (٧) هكذا فى الاصل واصلح فى النقل » البئر » وفى اللسان « فتستنقى البئر » - ى.

بعدت

بعدت فلم ينزل اليها، وقال الفرزدق / وحمله سبرة بن النخف على ص٧١
فرس (١) .

حمى سبرة بن النخف يوم لقيته ذمار العتيك بالجواد المقصب

المقصب السابق الذى يحرز قصبة السبق، وقال العمانى ووصف
فرسا يعدو (٢) .

كأن تحت البطن منه أكلُبا بيضا صغارا ينتهشن المنقَبا (٣)

وصف فرسا يسرع فى عدوه فقوائمه الأربع تجتمع على بطنه
وهو محجل فشبه قوائمه فى اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب بيض
والمنقب (٤) موضع نقب البيطار، وقال (٥) .

كأن أجراء كلاب بيض بين صفاقيه الى التعريض

وقال (٦)

كأن قطنا أوكلابا أربعا دون صفاقيه اذا ما ضبعا

وقال آخر فى تشبيه بذلك (٧) .

ونجاك منها بعد ما ملت جانبا ورمت حِذار الموت كل مَرام

مُلحّ اذا بلّحن فى الوعث سابق سنابك رجليه بعقد حِزام

جانبي يقول جنأت مخافة الطعن، يقول اذا عدا قربت سنابك

---

(١) لم اجد هذا البيت فى شعر الفرزدق المطبوع ، وسبرة بن النخف رجل من الازد انظر الاشتقاق لابن دريد - ص ٢٨٣ - ك . اقول وراجع تاريخ البخارى والتعليق عليه (٢/٢ / ١٧٩) - ى (٢) الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة العمانى - ى (٣) بالاصل « المنقبا » بضم الميم (٤) بالاصل « المنقب » بضم الميم وتشديد القاف (٥) الشعر والشعراء ترجمة العمانى - ى (٦) ايضا - ى (٦) الشعر لمالك بن نويرة كما فى اللسان (١/٤٣) .

رجيله من حزامه لشدة عدوه، بلحن أعيين وقن .

باب حثها بالاعقاب و السياط

ص٧٢ قال الشاعر [وهو ساعدة بن جؤية الهذلى] (١)

يوشو نهن اذا ما آنسوا فزعا تحت السنوّر(٢) بالأعقاب والجِذم

يو شو نهن يستخرجون ما عندهن بالحث بالأعقاب و الضرب بالسياط .

وقال رؤبة يصف فرسا (٣)

ناج يعنّيهن بالإبعاط اذا استدى نوّهن بالسياط

الابعاط و الابعاد واحد ومثله مد ومط ، استــدى عرق وهو افتعل من السدى وهو الندى (٤) نوهن بالسياط أى كأنهن يدعون بها ليضر بن لأنهن يقصرن عن غايته فى هذا الوقت فيضربن، ومثله لابن كراع (٥) فى وصف ناقة (٦) .

(١) انظر لسان العرب (٢٠ / ٢٧٣) (٢) بهامش الاصل « السنور لبوس من قدّ كالدرع » (٣) ديوانه ٣٢ ب ٨٩ و ٩١ (٤) ويقال استدى من السدو وهو مد اليدين كما فى اللسان (س د و) ى (٥) كراع اسم امه وهو سويد ابن عمير العكلى (٦) اساس البلاغة (٢/١٣٦) ك ـ اقول ساقه فى الاساس شاهدا على انه يقال « عطّفته إياه » اى العطاف او المعطف وهو الرداء و روايته « واذا الركاب ... عطفت (بالبناء للمجهول) ... قطوفها (بالرفع وكذا) ووساعها » ويظهر أن الصواب ما هنا والمعنى ان هذه الناقة اذا تكلفتها السياط اى اذا ضربت بها من دون حاجة ، افرطت فى سرعة العدو فيحتاج اصحاب الركاب الاخرى الى الافراط فى ضرب ركابهم فتصير ثمر السياط ـ والمراد بها هنا سيورها كالمعاطف لتلك الركاب اى انها تلتوى عليها التواء المعاطف على=

وإذا السياط تكلفتها عَطّفت   ثمَر السياط قطوفَها وساعَها (١)

وقد فسر فى كتاب الابل (٢)، وقال امرؤ القيس (٣)

فللسوط ألهوب وللساق درة   وللزجر منه وقع أخرج مُهذِب

يقول اذا ضرب بالسوط التهب فى جريه واذا مُرى بالساق در، والأخرج الظليم، وروى أن امرأ القيس وعلقمة بن عبدة الفحل تنازعا الشعر الى أم جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل واحد أنه أشعر من صاحبه، فقالت قولا شعرا فى صفة الخيل على روى واحد، فقال امرؤ القيس شعرا هذا البيت فيه.

وقال علقمة شعرا فيه (٤).

ص٧٣

فولى على آثارهن بحاصب (٥)   وغَبية شؤبوب من الشد ملهب

فأدركهن ثانيا من عنانه   يمر كمر الرائح المتحلب

فحكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت: أما أنت فجهدت فرسك بسوطك وزجرك ومريته بساقك، وأما هو فأدرك فرسه الطريدة ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يمره بساق (٦) ولم يزجره،

= أكتاف الرجال فكأن هذه الناقة هى التى فعلت ذلك بالركاب اذهى السبب ــ ى

(١) القطوف من الدواب المتقارب الخطو البطىء، والوساع ذو سعة فى خطوه، ثمر السياط اى من اجل السياط ــ ك   (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد من الاصل   (٣) ذيل الديوان ٢ ب ٤   (٤) هذان البيتان لا وجود لها فى ديوانه فى قصيدته المشهورة ولكن اوردهما المرزوقى فى كتاب الازمنة (٢ / ٣٣٨)   (٥) بهامش الاصل «الحاصب الريح الشديدة تثير الحصباء وكذلك الحصبة قال لبيد ــ جرت عليها ان خوت من اهلها؟ اذيا لها كل عصوف حصبه ــ واحصب الفرس آثار الحصباء فى عدوه»   (٦) بهامش الاصل =

فقال امرؤ القيس : ما هو بأشعر منى ولكنك له عاشق ، فطلقها فخلف عليها علقمة .

وقال امرؤ القيس (١) .

وللسوط فيها مجال كما تنزّل ذو برد منهمر

يقول اذا وقع بها السوط جالت من حدة نفسها ثم شبه حفيفها بحفيف المطر الذى فيه برد .

وقال زهير (٢) .

اذا رُفع السياط (٣) لها تمطت وذلك من عُلا لتها متين

تمطت تمددت ، وعلالة الفرس بقية جريه بعد الجهد وعلالة الناقة والشاة ما تدر به بعد الحلب ، يقول ذلك العدو وإن كان علالة فهو متين ، وقال امرؤ القيس (٤) .

يجم على الساقين بعد كلاله جموم عيون الحسى بعد المخيض

يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما تجم البئر أى يجتمع ماؤها والمخيض مخضها بالدلاء ، وقال خداش بن زهير العامرى (٥) . ص٧٤

وأبرح ما أدام الله قومى رخى البال منتطقا مُجيدا

منتطقا فيه قولان ، أحدهما أن يشد الدرع عليه بالنطاق ، ويروى عن يونس انه قال : تقول انتطق الرجل فرسه اذا قاده ، مجيدا أقود فرسا تلد الجياد ، وقال الأصمعى أرسل الوليد بن عبدالملك حلبة (٦) من

= انى اتيح له حرباء تنضبة ، لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا » البيت لقيس إبن الحدادية ليس هذا مكان انشاده — ك .

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٠ . (٢) ديوانه ١٩ ب ١١ (٣) فى النقل « السوط » (٤) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٥) اللسان (٢٣٢/١٢) (٦) بالاصل « حلبة » بفتح اللام الخيل

الخيل فأرسل أعرابى فرسا له مجيدا فسبقت الخيل فقال له الوليد : احملنى عليها ، فقال إن لها حرمة ولكنى أحملك على مهرها سبق الناس عا ما أول وهو رابض (١) يريد أنه فى بطن أمه فسبقت .

باب فى القيام عليها وإضمارها وسقيها باللبن

قال زهير (٢) .

تميم علفناه فأُكمل صنعه فتم فعزّته يداه وكاهله

تميم تام ، ويروى فلوناه أى فطمناه (٣) ويقال له اذا فطم فلوٌّ . عزته يداه وكاهله أى صار أعظم شىء فيه يداه وكاهله وهذا من صفة الجياد ، وقال زهير (٤) .

وعزتها كواهلها وكلت سنابكها وقدّحت العيون

وقال أبوزبيد يصف الأسد (٥) .

اذا سار عزّته يداه وكاهله

وقال امرؤ القيس (٦) .

ص٧٥

ورحنا وراح الطِرف ينفض (٧) رأسه

متى ما ترق العين فيه تسهّل (٨)

---

(١) فى النقل « رائض » - ى (٢) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٣) بالاصل « قطعه »
(٤) ديوانه ٩١ ب ١٠ (٥) لم اجد لابى زبيد ابياتا على هذا الروى ولكن البيت من قصيدة مشهورة للمخبل السعدى يهجو بها الزبرقان بن بدر وصدره «هزبر هريت الشدق رئبال غابة» والقصيدة بتمامها فى كتاب الاختيارين وتحتوى ٤٨ بيتا (٦) ديوانه ٤٨ ب ٦٣ (٧) بالاصل « ينفض » بكسر الفاء
(٨) ويروى « تسفل » وهوا وضح -ى .

ينفض رأسه من النشاط ، يقول اذا رفع رأسه اليه ناظر رأى ما يعجبه فسهل (١) وهذا مثل قولهم : صعد فيه البصر وصوبه ، وقال رجل من جشم .

طِرف غدونا بسواد نستره

نستره مخافة العين عليه . وقال عنترة يذكر فرسه الأغر واحسانه اليه (٢) .

أراه أهل ذلك حين يسعى رعاء الناس فى طلب الحلوب

الحلوب جمع حلوبة وهى النوق تحلب ، يقول أفعل ذلك به اذا اشتد الزمان وطلب الرعاء الحلوب فى الابل لشدة الزمان .

فيخفق مرة ويفيد أخرى ونفجع ذا الضغائن بالأريب

يخفق يخيب ، أخفق الرجل ، ويفيد يغنم ، ونفجع نصيب ذا العداوة والحقد بالأريب وهو العاقل وهو الداهى أيضا ، وقال آخر [وهو أوس بن حجر (٣)] .

فأعقب خير اكل أهوج مِمْرَج

وكل مفداة العُلالة صِلدم (٤)

---

(١) اى فسهل الناظر بصره ، واصلح الكلمة فى النقل « فتسهل » ى (٢) لم اجد البيت الاول فى ديوانه المطبوع واما الثانى ففى ذيل الديوان ٤ ـ ك اقول الثانى انشده ابن الانبارى فى الاضداد ص ٢٣٨ قال « وقال عبيد يذكر فرسه » لكن العجز « ويلحق ذا الملامة بالاريب ـ ى (٣) امالى القالى (١/١٨٩) وراجع لآلى البكرى مع السمط ص ٤٠٩ ى (٤) بها مش الاصل « صلدم صلب شديد والجمع صلادم » ونقل صاحب خزانة الادب (٣/٦٤٢) التفسير الآتى بكماله قال « ... انشده ابن قتيبة فى ابيات المعانى .. قال اى اعقبتهم خيلهم .. »

اى

أى أعقبتهم خيلهم هـذه خيرا مما قا مواعليها و صنعوها ، والأهوج الذى يركب رأسه ، والممرج الكثير الجرى ، وقوله مفـداة العلالة يقال لها اذا طلب علالتها وهى بقية جريها : وَيها فدى لك ، ومثله لطفيل (١) .

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب ص٧٦

والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل تسميها الخير ، قال الله عزوجل (٢). (إنى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب) ذكروا أنه لها بالخيل و بالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر ، وقال ابو ميمون العجلى (٣) .

فالخيل والخيرات كالقرينين

وقال خالد بن الصقعب النهدى (٤) .

يُصَب لها نطاف القوم سرا ويَشهد خالُها أمر الزعيم

أى تؤثر بالماء لنفاستها، وخالها صاحبها ، يقال انه لخائل مال وخال مال ــ اذا كان حسن القيام عليه، والزعيم الرئيس ، أراد أن لفارسها قدرا فالرئيس يشاوره فى أمره ، وقالت ليلى الأخيلية (٥) .

حتى اذا برز (٦) اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

وقال أبو ذؤيب (٧) .

---

(١) ديوانه اب ٧١ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ ــ ى (٢) سورة ص ٣١ .
(٣) عيون الاخبار (١/١٥٦) ك . وتأتى الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل ى (٤) ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٩ (٥) اللسان (١٥/١٥٨) ك . وحماسة ابى تمام بشرح التبريزى (٤ / ٧٧) ــ ى (٦) فى اللسان والحماسة « رفع »
(٧) المفضليات ١٢٦ ب ٥٢ .

قصر الصبوحَ لها فشُرِّج لحمها (١)

بالنِّي فهى تثوخ فيها الأصبع

قصره حبسه عليها لا يفارقها، فشرج لحمها اى صار ضربين شحما ولحما والشريج كل شيء مختلط، تثوخ وتسوخ واحد ساخت رجله فى الأرض ثاخت، والمعنى أن عليها من الشحم واللحم مالو غمزت فيه إصبعك لم تبلغ العظم أى لم تجد حسه، قال الأصمعى هذا من أخبث ما نعتت به الخيل والجيد / قول الآخر، أنشدنيه عبدالرحمن عن عمه . ص٧٧

كثير سواد اللحم ما كان بادنا

وفى الضمر ممشوق القوائم حوشب (٢)

يعنى أن الفرس اذا كان سمنه بربو لحمه وكثرته ولم يكره (٣) الشحم فذاك أحمد له واذا كانت المرأة كذلك كانت عضلة وسمنها بالشحم احمد ، .

وقال الشمردل اليربوعى .

نبيت نَلحفه (٤) طورا ونغبقه شحم الذرى وقراح الماء نَغتبق

اى نغبقه اللبن الذى هوشحم لأنه يذهب بالشحم اذا در ، ونغتبق نحن الماء القراح اى نؤثره به ، ومثله [للشماخ] (٥) .

(١) هكذا ضبط وفسر فى اللسان (ش ر ج) وشكل فى النقل برفع « الصبوح » وبناء « شرج » للفاعل ، ونصب « لحمها » ـ ى (٢) بهامش الاصل « الحوشب موصل الوظيف فى رسغ الدابة ، والحوشب المنتفخ الجنبين قال الشاعر ـ وتجر مجرية لها ، لحمى الى اجر حواشب » وهومأخوذ من الصحاح ـ ك (٣) لعله « ولم يركبه » ـ ى (٤) اى نجلله باللحاف لئلا يؤذيه البرد ـ ى (٥) ديوانه ص ـ ٢٣ .

اذا

اذا دعت غوثهـا ضراتها فزعت أطباق نيّ على الأثباج منضود

يقول هى سمان فاذا احتاجت الى الدر أتتها شحومها بالدر ،

وقال يزيد بن خذاق العبدى (١) .

وداويتها حتى شتَت حبشية كأن عليها سندسا وسدوسا

أى ألقت شعرها وطرّت فكأن عليها هـذا السدُوس ، قال أبوعبيدة هى الطيالسة وهوبالضم ، وقال الأصمعى السدوس الطيلسان وهو بالفتح واسم الرجل سُدوس ، قالوا غلط الأصمعى وهو بالضم. وداويتها سقيتها/ اللبن وصنعتها والدواء اللبن ، وقال آخر [وهو ثعلبة بن عمرو العبدى] (٢) .

ص٧٨

وأهلك مهرَ أبيكِ الدوا ءليس له من طعام نصيب

الدواء اللبن وانما اراد طلبه اللبن وهولا يجده (٣) ، ومثله قول جرير (٤) .

لما تذكرت بالديرين أرّقنى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

أى تذكرت المسير فأرّقنى انتظار الديوك أن تصيح، والنواقيس أن تضرب فأرتحل — وقال آخر .

جزتنى ما حفنت لها عيالى وكرّى فى المقيظ لها لقاحى

واعمالى لها رَسف (٥) المطايا تكُر على الكلالة والرُزاح (٦)

---

(١) المفضليات ٧٩ ب ٢ (٢) المفضليات ٦١ ب ٤ (٣) بهامش الاصل «تهدى اليه ذراع الشاة تكرمة — اما ذكيا واما كان حلانا — الحلان والحلام صغار الغنم » (٤) ديوانه (١٤٨/١) (٥) بالاصل « رسف » بفتح السين (٦) الرزاح الهزال — ك

حفَنت أى اعطيتهم أحفن لهم حفنا لا أبالى كيف أعطيهم ،
وكرّى لقاحى لها أسقيها لبنها مرة بعد أخرى ، والرسف والرسفان
والرسيف (١) واحد وهو ضرب من السير مقارب الخطو أى يأتيها
بالماء ، يقول إن اللبن لها طعام والماء لاتجد منه بدا ، ومثله لمالك
ابن نويرة (٢) .

جزانى دوائى ذوالخمار وصنعتى بما بات أطواء بنىَّ الاصاغر
رأى أننى لابالقليل أهوره ولاأنا عنه فى المواساة ظاهر

ذوالخمار فرســه ، وصنعتى من قولك صنعت الدابة اى قمت
عليها ، أهوره (٣) أى لا أظن القليل يكفيه يقال هو يهار بكذ أى ص٧٩
يظن به (٤) قال بعض الرجاز (٥) .

قد علمت جِلادها وخُورها أنى بشرب السَّوء لا أهورها

أنى لا أظن القليل يكفيها ولكنى أطلب لها الكثير ، والخور
الضعاف وقال زهير يصف الفرس (٦)

صدت صدودا عن الأشوال فاشترفت
قُبلا تقلقَل فى أفواهها الحـكم

(١) فى الاصل « والراشف » (٢) اللسان (١٣٩/٧) والالفاظ لابن السكيت ص ٢٦٨ ك ـ والاول مع آخرين فى كامل المبرد ص ١١٦٠ ـ ى (٣) كرر فى النقل هنا « اى قمت عليها اهوره » ـ ى (٤) بهامش الاصل « قال ابو زبيد ـ لما صو اهل فى صم السلام كما صاح القسيات فى ايدى الصيار يف السلام الحجارة » (٥) اللسان (١٢٩/٧) (٦) بهامش الاصل « ع الخيل » والبيت فى الديوان ١٧ ب ٢٢ وفى روايتـه « الجذم » وقد ذكر السكرى فى شرح ديوانه ـ عن نسخة خطية ـ رواية فى اعناقهـا الحكم.

يقول صدفت عن الماء لأن عادتها أن تسق اللبن .

وقال ابن مقبل

فيهم تجاوب أولاد الوجيه اذا صام الضحى تقدع الذبّان بالنُّخَر

من كل أهوج سِرداح وهيكلة تقات يوم لِكاك الوِرد فى الغُمَر

تقدع الذبان بالنخر تطردها بأفواهها، والنخر جمع نخرة، ويروى تقدع الذبان كالشُجُر: وهو جمع شجار وهى عيد ان الهودج، شبه الخيل فى ارتفاعها بذلك، لكاك الورد ازدحامه، والغمر القدح الصغير تقات فيه اللبن لأنها تضمر .

وقال أبو دواد (١) .

وقصرنا الشتاء بعد عليه فهو للذَود أن يقسّمن جار

يقول حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب ألبانها، فهو لها جار من أن يغار عليها فتتقسم لأن صاحبه يقاتل عليه من يريدها ويلحق من أغار عليها فيردها . ص٨٠

علِقت هابتى (٢) بهن فما يمـــنع منى الأعنةَ الإقتار

أى أولعت بالخيل فما يمنعنى إقتارى من اتخاذهن حتى أُوسر (٣).

وقال عنترة لامرأته (٤) .

لا تذكرى مُهرى وما أبليته فيكون جلدك مثل جلد الأجرب

---

(١) انظر اللسان (٦ / ٤٠٩) والاقتضاب طبعة بيروت ص ٤٢٦ (٢) لعله « هامتى » اى نفسى –ى (٣) بهامش الاصل « ع : هذا تفسير من لم يجز فى طريق المعانى قط » (٤) ديوانه ٥ ب ١ الى ٧ – ك : وانظر ذيل السمط ص ٨٦ – ى .

أى لا تلومى فيه فأُنزل بك ما أُنزل به من الاتعاب (١) .

إن الغبوق له وأنت مسوءة فتأ وهى ما شئت ثم تحوّبى

التحوب التوجع، وقال آخر، [وهو طفيل الغنوى] (٢) .

من الغيظ فى أكبادنا والتحوب .

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتى غَبوقا فاذهبى

يقول عليك بالتمر والماء البارد ودعى اللبن لفرسى، يقال كذب عليكم الحج. معناه الزموا الحج، فان سألتنى غبوقا فاذهبى اى أنت طالق .

إن الرجال لهم اليك وسيلة إن يأخذوك تكحلى وتخضبى

ويكون مركبك القعود ورحله وابن النعامة يوم ذلك مركبى

ابن النعامة فرسه ، وقال بعضهم ابن النعامة الخط الذى فى اسفل رجله فى وسطها فاحتج بقوله [والبيت لعنتره أيضا] (٣). ص ٨١

وانا امرؤ إن يأخذونى عنوة أُقرَن الى شر الركاب وأُجنب

فقال كيف يكون فرسه مركبه وهو يريد أنها اذا أُخذت كُحِلت وخضِبت وانما تؤخذ اذا أُسر فاذا أُخذ قرن الى بعض الركاب وجنب كما يفعل بالأسير .

وقال ابن الأخيذ (٤) .

(١) بهامش الاصل « ع: والله ما اعلم كيف تصير المرأة فرسا لو لا جهله » اقول يظهر أن مراد المؤلف بقوله « ما انزل به » اى بالاجرب - ى (٢) ديوانه وصدره « فذوقوا كما ذقنا يوم محجر » لـ - اقول الذى فى اللسان (ح و ب) وغيره « غداة محجر » وبه يستقيم الوزن - ى (٣) ديوانه ٥ ب ٧ (٤) كتاب الابل للاصمعى ص ٨٨ .

أوكل

أُوكّل بالخرازة كل عام ويُقسَم بيننا لبن المصور

يريد أُوكل بخرز الشكاء وهى جماعة شكوة وهى المزادة للغزو فى كل شتوة، والمصور القليلة اللبن .

أُحاذر أن أصادَف فى الروايا (١)

علـى رِجـل كتابعـة الكسير

يقول أُحاذر أن أُصادف فى هذه الابل ولا فرس معى فأكون كالكسير الذى لا يقدر على النجاء، وقال يصف الفرس .

سليم شظَى اليدين تُرد فيه ُعلالة كل ُمبسَّة دَرور

العلالة حلبة بعد الدرة الأولى، والمبسة الطيبة النفس بالحلب، وقال امرؤ القيس (٢) .

تقدمنى نَهدة سبوح صلّبها العُضُ والحِيال

العض القت والشعير وهم يصفون الحائل من النوق والخَيل بالصلابة والحائل التى لا تحمل .

قال ابو النجم . ص٨٢

من كل شَوهاء عوان بِكر حالت حيالا لم يكن (٣) عن عُقر

الشوهاء الحسنة ، عوان حملت غير مرة ، وهى بكر لم تلد شيئا لانها تخدج (٤) أولادها .

وقال الكميت يصف خيلا .

(١) فى النقل « الزوايا » والصواب « الروايا » وهى الابل التى تحمل مزاد الماء والتفسير يرشد اليه — ى (٢) ديوانه ٥٥ ب١١ (٣) فى النقل « تكن » — ى (٤) فى النقل « شيئا لا تخدج » — ى .

أبدأن (١) لالوفيا قال ناعتها
من صنعة ضامت الولدان (٢) فى الحلَب

لالو يقول لايقول ناعتها ما أحسنها لوكان أتم فزادها (٣) كذا، لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت، ضامت (٤) الولدان يقول أصار أولادنا الى الضر إيثارنا خيلنا باللبن عليهم .

اذا الصبوح (٥) لهم أسآر (٦) ماتركت
بعد التعلّج والتَحساء فى العُلب

لهم للولدان أسآر بقايا ماتركت الخيل مما فضل عنها بعد التعلج وهو الانتقاض (٧) من الامتلاء .

لاينضح الصاربات الوطب من يبُس
لحالب قبل أن يروين مصطرب

لا ينضح (٨) السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن الخيل أم لا . والصارب الذى يجمع اللبن فى السقاء أراد الحالب، مصطرب جامع (٩) .

---

(١) كأنه من ابدأ الرجل اذا جاء بأمر بدىء اى بديع . يريد اصبحن على حال لم يرلها نظير فى الحسن والتمام — ى (٢) فى النقل « من صنعة صامت الولدان » باضافة «صنعة » الى « صامت » بكسر الميم واضافته الى « الولدان » — ى (٣) فى النقل « اتم مزادها » على انه فعل ونائب فاعله » وبالهامش « فى الاصل « مزارها » (٤) فى النقل « صامت » بكسر الميم — ى . (٥) لعله « اذ الصبوح » ى (٦) بالاصل « إسآر » بكسر الهمزة وفتح الراء (٧) بهامش الاصل « ع — الوجه الانتفاض » (٨) بالاصل« لاينضج» (٩) بهامش الاصل « بخط ابن قتيبة الضاربات ومضطرب — بضادين معجمتين وهو تصحيف=

لايخدع

لا يخدع الآلُ بالَموماة أعينها

من شربهن عن الأشوال فى القِرَب

يقول لم يغر السراب (١) قُوّامها فيهُر يقوا ما بقى من الماء فى قِربهم الذى رفعوه لها، والشول دلو من ماء يبقى فى القربة . ص٨٣

حتى يُصَبَّ لها فضل النطاف اذا

ما كدّر الماحة (٢) الساقون ذا القُلُب

النطاف الماء، ذا القلب يعنى الذى فى القلب وهو الماء والقلب جمع قليب،

وقال عدى بن زيد (٣) .

تربّيته لم آل فى ثغباته فتُبصرَه عين اذاشير ضائعا

الثغب الغدير العذب .

يقول لم أقصر فى مشربه، ويروى: فى سغباته (٤) أى فى جوعه شير عرض .

يقول: لم أقصر فى الاحسان عليه خوفا من أن تبصره العين ضائعا .

فذلّقته حتى ترفع لحمه أداويه مكنونا وأركَبُ وادِعا

ذلقته ضمرته وحددته حتى ترفع لحمه فى الضمر، أداويه أسقيه اللبن، مكنونا مصونا بجل، وأركبه وادعا أى رافقا (٥) به، وقال الراعى

= والشاهد عليه بذاك الآمدى لانه نقله من خطه ورده عليه » .

(١) فى النقل الشراب – ى (٢) الماحة جمع مائح – ك (٣) الا قتضاب ص ٣٤٠ . وراجع التعليق على ص ٢٥ ى (٤) فى النقل « شغباته » ى (٥) فى النقل « رافعا » ى .

نوضّح بالحَوم (١) الهجان وتقترى مراعيه بالمخلَصات الضوامر

نوضح نظهر أى انا نستتر بأنفسنا (٢) لا نخشى فنورى (٣)، والحوم الكثير من الابل، والمخلصات خيل خالصات، نقترى نتبع.

بجرد عليهن الأجلة سويت

بضَيق الشتاء والبنين الأصاغر (٤)

ص٨٤ وقال خداش بن زهير.

ما إن يرود ولا يزال فِراغه طحِلا ويحفظه (٥) من الإعيال

الفِراغ حوض من أدم، طَحِلا أى وسخا، والاعيال (٦) سوء الغذاء من عيّل الرجل عياله اذا أساء اليهم، ويروى الاغيال وهو الحمر والبشم، يقول لا يقضمه الشعير وأنشد ابن الأعرابى (٧).

ومنتخب كأن هالة أمه سبيه (٨) الفؤاد ما يعيش بمعقول

قصرنا عليه بالمقيظ (٩) لقاحنا (١٠) فعيّلنه من بين عَشى وتقييل

---

(١) بالاصل « نوصح بالحوم » بسكون واو « نوصح » وضم حاء « الحوم »

(٢) لعله « نشهر انفسنا » ـ ى (٣) شكل فى الاصل بضم النون وكسر الراء ولعله بفتح الواو وتشديد الراء من التورية ؛ واصلح فى النقل « فنوارى » ـ ى

(٤) اساس البلاغة (١/٤٦٩) (٥) بالاصل « ويحفظه » بكسر الفاء (٦) بالاصل « الأعيال » بفتح الهمزة (٧) اللسان (١٤ / ٢٣٩) و (١٧ / ٣٨٨) (٨) بالاصل « شبيه » بالشين المعجمة ، ومعنى « منتخب » حذر . وروى صاحب اللسان فى موضعين عن ابن الاعرابى « سباهى الفؤاد » وفسر السباهى بالمدله الذاهب العقل ـ ك (٩) بهامش الاصل « المقيظ الموضع فى الصيف » والصواب انه زمان القيظ اى حر الصيف ـ ك (١٠) هكذا فى اللسان فى الموضعين ووقع فى النقل « لقاحا » ـ ى.

قال

قال: هالة الشمس، والهالة الدارة حول القمر، قول غيره أخبر أنه كريم كأن الشمس ولدته، سبيه الفؤاد ومسبوه الفؤاد (١) واحد أى كأنه مجنون من نشاطه، والعشى العشاء والتقييل شرب نصف النهار، وعيله هاهنا مثل علته وليس مثل الاعيال فى البيت الأول، أنشدنى عبدالرحمن عن عمه للنابغة (٢).

ومعلّقين على الجياد حَليّها حتى تصوب سماؤهم بقطار

قال الحلى اذا كان رطبا فهو نصى، يقول يعلقون عليها الحلى لتأكله حين (٣) لايكون فى الأرض نبت حتّى تصوب السماء لهم بقطر فيحيا لهم النبت. ورواه غيره: ومعلقين على الجياد حُليها، بضم الحاء وفسره لجمها وفسر حتى يصوب سماؤهم (٤) حتى يوقعوا.

ص٨٥

وهو نحو قول الآخر.

أبوك الذى نبئت يحبس خيله حذار الندى حتى يجفّ لها البقل

قال الندى هاهنا النشر، والنشر نبت ينبت عن مطر يكون فى الصيف بعد يبس الكلا والخيل اذا رعته دويت، فيقول: أبوك عالم بالخيل فاذا جاء ذلك الوقت حبسها حتى يذهب ذلك عنها، وفسر هذا البيت فقيل: انما حمّقه بهذا لأن الحافر كله لا يضره السُهام والسُهام داء يعتريها من النشر اذا رعته وإنما يضر الابل، ويقول فأبوك يحبس خيله من أن تُسهَم لقلة علمه بالخيل.

وأنشد للأُحيمر.

---

(١) بالاصل « شبيه . . . . مشبوه » بالشين المعجمة ـ ك (٢) لم اجد هذا البيت فى قصيدته على وزن الكامل فى ديوانه المطبوع (٣) فى النقل « حتى » ى (٤) فى الاصل « سماؤهن ».

سَقى سَكَرا كأس الُذعاف عشية فلا عاد مخضرا بعشب جوانبه

سكرا جمله ، وكان رعى النشر فسُهِم ،قال الأصمعى الخيل تدوى من النشر وان لم تسهَم .

وقال علقمة بن عبدة وذكر خيلا (١) .

تتبع جُونا اذا ما (٢) هُيّجت زَجلت (٣)

كأن دُفّا على العَلياء (٤) مهزوم

هذه خيل تتبع جونا أى إبلا تسقى ألبانها، اذا ما هيجت زجلت يريد أنها تهيج عند الحلب فتحانُّ أى تحن بعضها الى بعض، ومهزوم مشقوق يقول كأن فيه خرقا فهو أبح لصوته . ص٨٦

باب فى مغازيهم

قال الأعشى (٥) .

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاوير فيها للاريب معقَّب

الوجيه ولاحق والعسجدى لبنى أسد وغنى تدعى لاحقا، والحلّاب

---

(١) ديوانه ١٣ ب ٥ . (٢) سقط من النقل كلمة « ما » وهى ثابتة فى الديوان والمفضليات ــ ٢٠ ب ٥٥ وكتاب الخيل ص ١٣٦ ــ ى (٣) بالاصل« زجلت » بفتح الجيم (٤) فى الديوان والمفضليات والخيل« على علياء » ــ ى (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٥ وروايته« من اهل الصريح واعوج » وهما فحلان من الخيل مشهوران ــ ولطفيل الغنوى بيتان يشبهان بيت الاعشى، الاول فى القصيدة الاولى

بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوج تنمى نسبة المتنسب

والآخر فى القصيدة الثانية فى ديوانه

طوال الهوادى والمتون صليبة مغاوير فيها للاريب معقب ــ ك

لبنی تغلب ، و ذوالعُقّال لبنی یربوع ، و الاعوج لبنی عامر بن صعصعة و التدمری لبنی ثعلبة بن سعد بن ذبیان ، و الصریح لبنی نهشل ، و الغراب ومُذهب لغنی بن أعصر ، و الوالق و ناضح (١) فحلان لا أعلم لمن هما ، قوله عناجیج أی طوال الأعناق ، مغاویر تغزو و یقال مغاویر شدیدات العدو یقال أغار إغارة الثعلب ، والأریب العاقل : معقب یرجع الی الغارة ، یقول لیس هی مما إذا غزی علیها انقطعت و لکنها فیها قوة لغزو بعد غزو فی عام واحد .

و قال بشر (٢) .

بکل قِیاد مُسنِفة عنود أضرَّ بها المَسالح و الغِوار

مسنفة متقدمة ، عنود لا تستقیم علی حالة و لکنها تعارض ، والمسالح مواضع القتال حیث یستعمل السلاح ، و الغوار المغاورة ، مسنف بالکسر فی الفرس و بالفتح فی البعیر .

و قال لبید (٣) . ص ٨٧

ولقد حمیت الحی تحمل شِکّتی فُرُط و شاحی اذ غدوت لجامُها

الشکة السلاح ، فرط فرس متقدمة ، ثم استأنف فقال و شاحی لجامها و انما جعله و شاحا لأنهم کانوا ینزعون لجم الخیل اذا رجعوا من الغزو و یلقونها علی مناکبهم .

---

(١) فی کتاب الخیل لابن الکلبی « الناصح » بالصاد المهملة « فرس فضالة بن هند بن شریك » ك ـ اقول فی القاموس (ن ص ح) « الناصح فرس الحارث ابن مراغة وفضالة بن هند ، وفرس سوید بن شداد » وراجع المخصص (٦ / ١٩٥) والقاموس مع شرحه (ول ق) وکذا اللسان ـ ی (٢) المفضلیات ٩٨ ب ٣٨ (٣) المعلقة ٦٣ فی روایة التبریزی طبعة کلکته ـ ك .

وقال النابغة (١) .

فأوردهن بطن الإتم (٢) شُعثا يصُنَّ المشى كالحِدإ التُؤام

عــلى إثر الأدلة والبغـايا وخفق الناعجات من الشآم

يصن المشى أى يتقين (٣) فى مشيهن كأن بهن حفى . والحـدأ ، جمع حدأة والتؤام جمع تؤام اى مثنى مثنى ، والبغايا الطلائع ، وخفقها اضطرابها ، من السآم وهو الاعياء ابو عمرو من الشآم ، ويروى : الروايا ، يريد الابل عليها الماء .

وقال آخر (٤) .

مستحقبات روايا ها جحا فلهـا يأخذن بين سواد الخط فاللُّوب

البعير يكون عليـه الماء والزاد فيقرن به الفرس فاذا طال القياد بالفرس وضع جحفلته عـلى عجز البعير فجعل جحفلة الفرس بمنزلة الحقيبة للبعير .

---

(١) ديوانه — ٧٢ ب ٢٤ — و ٥٦ ٥ (٢) فى الاصـل « الاثم » بالمثلثة ، وفى الديوان « الاتم » بالمثناة مع كسر الهمزة ، ورواه ياقوت « الأتم » بفتح الهمزة وكذا رواه ابوعبيد البكرى فلا ادرى اهو وهم من ابن قتيبـة ام من جهل النـاسخين — ك (٣) بالاصل « يبقين » (٤) انظر ديوان سلامة ابن جندل طبعة بيروت ص ٢١ سطر ٢ وصدر البيت فى ديوانـه « حتى تركنا وما تثنى ظعائننا » ك — اقول يأتى بيت سلامة فى ابيات من قصيدته فى النصف الثانى الورقة ١٤٩ كما فى ديوانه تمامـا ، فاما كما هنا فيأتى فى النصف الثانى الورقة ١٣١ وهو غير منسوب ايضا ، ويأتى فى النصف الثانى الورقة ١٣٧ بيت للحطيئة مستحقبـات روايا ها جحا فلها يسمو بها اشعرى طرفه سامى — وهو مشهور من قول الحطيئة — ى .

وقال

وقال آخر [وهو مقاس العائذى] (١) .

أولى فأولى يا امرأ القيس بعد ما خصفن بآثار المطىّ الحوافِرا ص٨٨

اى قرنت الخيل بالابل فى الغزو فوطئت الخيل على آثار الابل .

وقال آخر (٢) .

وما خلت أبقى بيننا من هَوادة عراض المذاكى المُسنِفات القلائصا

المذاكى المسان ، أى قد قرنت بالابل فهى تعارضها ، والمسنفات ان كان من صفة الخيل فهو بكسر النون وهى المتقدمات كأنه قال عراض المسنفات القلاص وان كان من صفة الابل فهو بفتح النون وهى المشدودات بالسنف كأنه قال عراض المذاكى القلاص المسنفات .

وقال طفيل (٣) .

نزائعَ مقذوفا على سرواتها بما لم تخالسها الغُزاة وتُسهَبِ

نزائع نزيع كل قبيلة غريبها . ويقال الذى انتزع منها، مقذوفا على سرواتها اى قذفت الأداة على ظهورها ثم تركت مسهبة ، والمسهب المهمل المتروك ، ربما تركت بموضع لايخالسها الغزاة فيه ، وسراة كل شيء أعلاه ، ويقال مقذوفا على سرواتها الشحم، بما لم تخالسها الغزاة أى حين ترك ركوبها والمخالسة لها سمنت ولوكان يفعل ذلك بها لضمرت ومن ذهب الى هذا رواه : يخالسها الغزاة وتركب .

أنخنا فسمناها النطاف فشارب قليلا وآب صدّ عن كل مشرب

أى أنخنا الابل نسقى الخيل فسمناها أى عرضنا عليها الماء وصببنا لها

---

(١) لسان العرب (١٠/٤٢٠) والمفضليات– ٥٨ ب ١ (٢) وهو الاعشى انظر ديوانه (٣) انظر ديوانه ص ٧ لك – وكتاب الخيل ص ١٥١ – ى.

ص٨٩ والنطاف المياه واحدتها نطفة، فشارب يقول هو مجرب قد علم أنه يغار عليه وترك الشرب لأنه اذا طرد وقد شرب كان أشد عليه، والنطفة الماء القليل يبقى فى الاناء والنطفة الماء الـكثير يقال قطعنا هذه النطفة يعنى البحر والنهر، ونحو منه قول زيد الخيل (١) .

صبحنا هن من سَمل الأداوَى فصطبح على عَجَل وآبى

وقال زهير (٢) .

وخرَّجها صوارخ كل يوم فقد جعلت عرائكها تلين

خرجها جعلها خُرجا أى ضربين ضربا فيه طِرق وضربا لاطِرق فيه وكل ضربين فهو أخرج .

قال العجاج يصف الحرب (٣)

ولبست للشر جُلّا أخرجا

أى هى شنعاء مشهورة والخرج من هذا وبه سميت الخرجاء ويقال عام مخرّج فيه سواد وبياض من الجدب والخصب، وقال بشروذكر خيلا وفرسا أنثى .

تراهن من أزمها شُزَّبا إذا هنّ آنسن منها وِحاما

الأزم العض يقال أزم على فأس اللجام أى عض، والشّزب الدقاق، يقول أضرت هذه الفرس بالخيل عضت على لجامها وعضضن وهن لا يقدرن على ذلك فقد ضررن (٤)، آنسن (٥) رأين وعلمن،

(١) انظر حماسة ابن الشجرى ص ٢٠ ى (٢) ديوانه ١٩ ب ٩ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠٥ (٤) فى النقل « صرن » ى (٥) بالاصل « أنسن » بكسر النون والوحام

والوحام أصله شدة شهوة الحامل يقال، امرأة وحمى، فهو يريد فى هذا الموضع شهوتها لذلك العدو وحرصها عليه/ وقال عمرو بن معدى كرب ص ٩٠ للعباس بن مرداس (١) .

أعباس لوكانت شيارا جيادنا
بتثليث مانا صيت بعدى الأحامسا
ولكنها قيدت بصعدة مرة
فأصبحن ما يمشين الا تكاوسا

الشيار السمان الحسنة المنظر، والأحامس الأشداء .

يقول لولقيناك وخيلنا جامة لقتلت ولكنا لقيناك وهى كليلة قد اتعبت بصعدة وهى قرية، تكاوس على ثلاث .

ومثله له

ولوجئن (٢) يحملن الحديد بنامعا ألا يالعمرو بعدها لشَوار
ولكنها قيدت بصعدة مرة فجئن وما يعدون غير عِذار

الشوار المتاع، يقول يالها من غنيمة، يال عمرو يعنى نفسه، عذار تعذير، والعرب تقول: الخيل تجرى على مساويها — أى على ما بها من علل ونصب كما يقال الجواد يعطى على علاته أى على نوائبه وإعساره .

وقال العباس بن مرداس (٣) .

أتجعل نهبى ونهب العبيـــد بين عيينة والأقرع (٤)

---

(١) اللسان (٦ / ١٠٤) و(٢٠ / ٢٠٠) وسيرة ابن هشام ص ١٢٧ (٢) بالاصل « حين » (٣) السيرة فى غزوة حنين — ى (٤) يعنى عيينة بن حصن واقرع بن حابس

وقال النابغة (١) .

فيهم بنات العسجدى ولاحق ... وُرقا مراكلها من المضمار

اى تحاتّ الشعر عن مواضع الأعقاب فلما نبت خالف لونها وخرج أورق ،.

ص٩١ وقال أبو دواد (٢) .

قد تصعلكن فى الربيع وقد قرّ ... ع جلد الفرائص الأقدام(٣)

تصعلكن طارت أوبارهن ورققن فى الربيع، وقد قرعت فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال،.

وقال آخر .

وجرداء كبداء مثل القنا ... ةقد طار فى الروض سربالها

سربالها وبرها .

وقال آخر .

فبتنا بالاوارة دون سلمى ... تخافِت (٤) بيننا دون السرار

نشير الى وجوه الخيل حتى ... بدا بلق يبشر بالنهار

هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون (٥) الى وجوه الخيل لئلا تصهل فتنذرهم (٦) حتى بدا الصبح ،

وقال لبيد (٧) .

بأجش الصوت يعبوب اذا ... طرق الحى من الليل صهل

الفرس يمدح بأن يكون فى صوته جُشة .

---

(١) ديوانه ١٠ ب ٢٤ (٢) الاصمعيات ٢٧/١ ب ٣٧ (٣) وقع فى الاصمعيات « الإقدام » وهو وهم (٤) فى النقل « تخافت » بضم التاء ــ ى (٥) فى الاصل « بشرون » (٦) الظاهر « فتنذربهم » ى (٧) ديوانه ٣٩ ب ٤٥ .

قال

قالَ الجعدى (١) ·

ويصهل فى مثل جوف الطوى صهيلا يبيّن للمعرب

الطوى البئر ، يقول كأن صوته يخرج من بئر ، والمعرب صاحب الخيل العراب ·

وقال جرير (٢) ·

يشتفن للنظر البعيد كأنما إرنانها ببوائن الأشطان ٩٢ص

يشتفن ينظرن ويرفعن رؤوسهن ، وإرنانها أصواتها ، ببوائن فى آبار تبين أشطانها من بعدها ، والأشطان الحبال ، يقال بئر بيون وبئار بوائن ، ويجعل لها شطنان فيأخذ كل شطن رجل فاذا جازت الدلو بالحرف من قبل كل واحد جرها عنه الآخر ، فيقول كأن أصواتها تخرج من هذه الآبار ، ويقال لتلك البئر الشطون ويقال نوى شطون ، وأنشد ·

أكل يوم لك شاطنان على الطوىّ متقابلان

والشاطن الذى ينزع بالشطن ·

وقال آخر

فلاألفينّ (٣) الخيل تطرح بيننا وبينكم سخلا بهيما موضّعا

يقول نغزو عليها فنجهدها (٤) فتسقط أولادها بهما أى على لون واحد أراد أنها لم تشعر فتستبين شياتها ، وقال كثير يمدح قوما ·

---

(١) لسان العرب (٢/٧٩) ك ـ والخيل ص ١٦٥ والا قتضاب ٣٣٠ والكامل ص ٨٥٩ ـ ى (٢) اللسان (١٦/٢١١) وفيه « يشتفن » ثالثه نون مكسورة وليس لجرير بل هو للفرزدق يهجو جريرا انظر ديوان جرير (٢/١٤٤) ونقائض جرير والفرزدق ص ٨٨١ وروايتهما « يصهلن للنظر ... » (٣) فى النقل « فلا ألفين » ى (٤) بالاصل « نجهرها » .

وهم يضربون الصف حتى يثبتوا   وهم يرجعون الخيل جما قرونها

أى حتى يثبتوا ما أرادوا ، جما قرونها وقد قتل فرسانها (١) وقال مقاس العائذى (٢) .

تذكرت الخيل الشعير عشية   وكنا أناسا يعلفون الاياصرا

أى ذكرتم الحب والقرى فانهزمتم ورجعتم اليها ونحن نعلف الحشيش فنحن نصبر لانهزم ولانبالى أين كنا ، ونحو منه قول عوف ابن عطية بن الخرع للقيط بن زرارة (٣) .

ص ٩٣

هلا كررت على ابن أمك معبد   والعامرى يقوده بصفاد

وذكرت من لبن المحلَّق شربة   والخيل تعدو بالصعيد بَداد

المحلق إبل سماتها (٤) الحلق ، بداد متفرقة ، وقال وذكر خيلا (٥)

وجللن دمخا قناع العرو   س أدنت على حاجبيها الخمارا

دمخ جبل يريد قناعا من الغبار ، ومثله قول عمرو بن معدى كرب .

جوافل حتى ظل جُنـد كأنه   من النقع شيخ عاصب بخمار

جند جبل (٦)

---

(١) يقال كبش اجم لا قرنين له (٢) المفضليات ٨٥ ب ٣ ونقل صاحب خزانة الادب (٣ / ٨١) البيت والتفسير بتمامه (٣) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٢٨ – ك – وطبقات الجمحى ص ٢٢ والاغانى (١٠ / ٣٢) وانظر ما يأتى ص ٣٥٨ من صفحات الاصل – ى (٤) بالاصل « سماته » (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٨ و٣٨ (٦) فى النقل » خيل « وبالهامش » فى الاصل – جل » ويأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٤٣ ، وفى تفسيره هناك « جبل » وهو الصواب وهو باليمن كما فى معجم البلدان – ى

وكل

وكلّ قبائلهم أتبعتْ كما أتبع (١) العَرّ ملحا وَقارا

يقول كان فى صدورهم بغى وحب للقتال فأتبعتهم وقعتنا برءا (٢) كما أتبع العر الملح والقار، والعر الجرب.

وقال عُقفان بن قيس اليربوعى (٣).

لا يركب الخيل الا ان يُرَكَّبها ولو تناتجن من حمر ومن سود

يركبها يعطاها يغزو عليها ويعطى اصحابها نصف ما يصيب.

وقال متمم بن نويرة.

ونحن بجوّ إذا أُصيب عميدنا وعرّد عنا كل نِكس مركّب

وأنشد الأصمعى [لابن أحمر] (٤)

وقرّطوا الخيل من فلج أعنتها مستمسك بهواديها ومصروع

قال يقال قرط الفرس لجامها أى احملها على أن تجرى جريا شديدا حتى يمتد على أذنها فيصير (٥) كأنه قرط. ص٩٤

وقال عنترة (٦).

تركت بنى الهُجيم (٧) لهم دَوار اذا تمضى جماعتهم تعود

الدوار نسك للجاهلية يدورون فيه لصنم أو غيره، أى تركتهم

---

(١) فى المفضليات «اتبعت .... اتبع» بالبناء للمفعول (٢) هكذا يأتى فى النصف الثانى الورقة ٩٤ ب ووقع فى النقل هنا «برا» بكسر الباء وتشديد الراء – ى (٣) اللسان (١/٤١٤) (٤) امالى القالى (٣/١٣٠) (٥) يعنى اللجام ووقع فى النقل «تمتد ... فتصير» – ى (٦) لا وجود لهذا البيت فى ديوانه وهو فى شعر له اورده ابو تمام فى الحماسة طبعة بولاق (١/٢٢٠) (٧) فى الاصل «بنى الهجر».

لفرسى كذلك تكر عليهم فتجوزهم ثم تعود عليهم (١) .

سقوط الذباب من صهيل الفرس

قال ابن مقبل وذكر فرسا (٢) .

ترى النُعَرات الخضر تحت لَبانه ... فرادى ومثنى أصعقتها صواهِله

فريسا ومغشيّا عليه كأنها ... خيوطة مارِىّ لواهن فاتِله

النُعَرة الذبابة ، أصعقتها أى غشى عليها لصهيله ، والمارى الكساء الذى له خيوطة مرسلة ، والخيوطة الخيوط ، شبه النعرات للخطوط التى فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض ، ويقال المارى صائد القطا شبهها بالخيوط التى تكون فى شبكته والقطاة يقال لها مارية .

وقال مطير بن الأشيم الأسدى .

تزيد العنان على طوله ... ذراعا وتؤنس شخصا بعيدا

[تكب الذباب لدى طرفها ... أمامَ اليدين وقيصا لهيدا] (٣)

ص ٩٥ تكب الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته .

وقال المرقش (٤) .

بُمحالة تقص الذباب بطرفها ... [خلقت معاقمها على مُطَوائها ،]

---

(١) فى هذا التفسير نظر والذى فى شرح الحماسة للتبريزى ان المعنى قتلت منهم قتيلا فهم يطوفون به، وبعد هذا البيت ما يعين هذا المعنى — ى

(٢) اللسان (٧/٧٩) و(١٢ / ٦٧) و(٩ – ١٦٩) ك. والخيل ص١٦٧ وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزى (٢ / ٧٥) — ى (٣) سقط هذا البيت من الاصل ونقلناه من النصف الثانى من هذا الكتاب الباب فى صفة الذباب

(٤) المفضليات — ٥١ ب ٨.

وقال

وقال العبشمى وذكر حمارا .

من الحمير صعق ذبّانه (١) بكل ميثاء كتغريد المغَنّ

اعلام الجواد من الخيل

قال أُنيف بن جبلة الضبى (٢) .

ولقد شهدت الخيل يحمل (٣) شكتى

عتد كسرحان القصيمة منهِب

الشكة السلاح، والقصيمة الرملة تنبت الغضا، وذئب الغضا أخبث الذئاب لأنه خمر، ومنهب كأنه ينتهب الأرض .

أما اذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أوالَ (٤) مشذّب

واذا اعترضت له استوت اقطاره وكأنه مستدبَرا متصوّب (٥)

أوال جزيرة فى البحر . مشذب منزوع الشذب . وشذب كل شيء ما يلقى منه عند التنقية . ومعنى هذه الأبيات قول [ابن - ٦] أقيصر

---

(١) فى النقل « صعق ذبانه » بفتح النون وكتب بالهامش « لعل الصواب صاعق . وقد اورد البيت فى الجزء الثانى كما هو ها هنا » اقول وهو هناك مشكول بضم النون من ذبانه فتأمل - ى (٢) امالى الزجاجى ص ٤ ك - والخيل ص ١٦٩ - ى (٣) فى النقل « تحمل » وفى الامالى والخيل « يحمل » وهو الصواب - ى (٤) أوال جزيرة فى بحر البحرين ضبطها ياقوت بالضم والبكرى بالفتح وكذا وجدته فى النقائض وغيره من المواد (٥) فى الاصل « منصوب » ثانيه نون ساكنة واوله مضموم والواو مشددة (٦) سقطت من الاصل وبهامش النقل « سماه الزجاجى ابن اقيصر » اقول وهكذا فى عيون الاخبار للمؤلف (١ / ١٥٤) سطر ١ . وكذلك ذكره صاحبا اللسان والقاموس فى مادة (ق ص ر) ى

خير الخيل الذى اذا استدبرته جبّى واذا استقبلته أقعى،واذا استعرضته استوى، واذامشى ردى،واذا عدا دحا . وقوله اذا استدبرته جبي أى كأنه مكب لاشراف عجيزته،واذا استقبلته أقعى اى كأنه مقع لاشراف مقدمه،واذا اعترضته استوى/ لك منظره فلم يكن مقعيا ولا منكبا ،والرديان — قال الأصمعى عن المنتجع بن نبهان هو عدو الحمار بين آريه الى متمرغه ،وروى عن خلف عن رجل من بنى الحرماز قال أتى العجاج الى أبى فقال : أتبيعنى شاة من غنمك على نعتى بكر؟ قال وما نعتك؟ ،قال حسراء المقدم شعراء المؤخر اذا أقبلت حسبتها نافرا واذا أدبرت حسبتها ناثرا . قوله حسبتها ناثرا أى كأنها تعطس ، يقول من [أى ـ ١] أقطارها أتيتها وجدتها مشرفا .

ص٩٦

وقال يزيد بن عمرو الحنفى (٢) .

محنَّب (٣) مثل تيس الربل محتفِل (٤) بالقُصريين على أولاه مصبوب

التحنيب كالقنا ، والربل نبت ، وقد فسر معناهما (٥) فى التشبيه بتيس الربل (٦) محتفل بالقصريين يعنى عظم ذلك الموضع ، والقصرى فيها قولان يقال هى الضلع القصيرة مما يلى الصدر ويقال هى ضلع الخلف فى آخر الأضلاع ، وقوله على أولاه مصبوب أى هو مكبوب ، يقول اذا استدبرته فكأنه مكب لاشراف عجيزته .

وقال ابن مقبل .

---

(١) سقطت كلمة « اى » فزدتها — ى (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ (٣) بالاصل « مجنب » بالجيم (٤) فى كتاب الخيل ص ٧١ وص ١٤١ « محتفر » وفى اللسان (ح ف ز) « محتفز » وقال « محتفز اى يجهد فى مديديه » — ى (٥) فى النقل « معناهم » — ى (٦) انظر ص ٣٤ و ٣٨ .

مجب

مجب (١) من اللائى اذا كنت خلفه   بدا نحره من خلفه وجحافلُه

يقول هو يخانف برأسه اذا سار من نشاطه كما قال .

متحرفا للجانبين

فأنت ترى نحره وجحفلته ، وقال الاسعر الجعفى (٢) .

أما اذا استقبلته فكأنه   باز يكفكف أن يطير وقد رأى   ص٩٧

اما اذا استدبرته فتسوقه   ساق قموص الوقع عارية النسا

اما اذا استعرضته متمطرا   فتقول هذا مثل سرحان الغضا

ابن الاعرابى قال : (٣) سئل رجل من بنى أسد : تعرف الفرس الكريم؟ ، قال أعرف الجواد المُبِر من المبطئ المقرف ، أما الجواد المبر فالذى لُهز لهز العير وأُنّف تأنيف السير، الذى اذا عدا اسلهبّ واذا قيد اجلعَبّ واذا انتصب اتلأبّ ، واما البطىء المقرف فالمذكوك الحجبة الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة، الذى اذا أمسكته قال ارسلنى واذا أرسلته قال أمسكنى ، وأنشد .

كهر سوء اذا سكّنت سيرته (٤)   رام الجماح وإن رفّعته سكنا

وقوله لُهز لَهز العير أى ضبّر خلقه تضبير الحمار، وأُنف قد وحدد حتى استوى كما يستوى السير المقدود ، والمسلهب الماضى الذاهب، والجلعب الممتد ، والمتلئب المستقيم المستوى ، والمذكوك الحجبة الذى ليس لحجبته اشراف فهى ملساء مستوية وهى اعلى وركيه الذى يشرف[على-ه] صفاق

(١) قد روى فيما سبق « مفج » انظر ص ٢٧ (٢) الاصمعيات اب ٩ الى ١١ وكتاب الخيل ص ١١ وخزانة الادب (٤ / ٢٢) - ى (٣) انظر لسان العرب (٧ / ٢٧٥) (٤) بالاصل « سكنت سيرته » بفتح النون ورفع سيرته (٥) سقطت الكلمة فزدتها - ى

بطنه ، هذا تفسير ابن الأعرابى أيضا، قال و روى الهيثم (١) عن ابن عياش (٢) انه قال : لا تشتر خمسا من خمسة، لا تشتر فرسا من أسدى و لا جملا من نهدى و لاعنزا من تميمى و لاعبـدا من بجلى . و نسى الهيثم الخـامس ، يريد أن هذه القبائل عظام الجدود فى هذه الأشياء، و أنشد ابوعبيدة هذا الشعر و قال لاأعرف قائله و عروضه لايخرج أيضا ، و قال السجستانى هولعبد الغفار الخزاعى (٣) .

ص٩٨

ذاك و قد أذعر الوحوش بصلـت الخد رحب لبانه مجفر

طويل (٤) خمس قصير أربعة عريض ست مقلص حشور

قال : قال أبوعبيـدة (٥) طويل العنق طويل الأذنين طويل الذراعين طويل الأقراب طويل الناصية، قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير الظهر قصير الأطرة وهى عصبة فوق الصفاق قصير النضى (٦) و هو الذكر . عريض الجبهة عريض اللبان عريض الحزم عريض الفخذين

(١) هو الهيثم بن عدى الطائى الاخبارى المتوفى سنه ٢٠٩ – ارشاد ياقوت (٧ / ٢٦١) (٢) هو ابو بكر عبد الله بن عياش المنتوف الاخبارى (٣) عيون الاخبار (١ / ١٥٧) و رواه القالى فى اماليه (٣ / ١٩٥) عن ابى عبيدة وليس هو فى كتاب الخيل لابى عبيدة المطبوع بدائرة المعارف و قد الف ابو عبيدة كتابا آخر فى الخيل عنوانه الديباج وهو مفقود – ك (٤) شكل فى النقل والعيون برفع « طويل » وهكذا بقية الصفات على القطع وفى امالى القالى بالجر على الاتباع – ى (٥) تفسير ابى عبيدة فى امالى القالى « طويل نصيل الرأس طويل الاذنين طويل العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب الى الارض طويل الاقراب طويل الناصيـة طويل الذراعين طويل الرجلين » (٦) بالاصل « النصى » .

عريض

عريض وظيفى الرجلين عريض مثنى الأذنين .

حدت له سبعة (١) وقد عريت تسع فقيه لمن رأى منظر

حديد الاذنين ، حديد العينين ، حديد المنكبين ، حديد القلب ، حديد عرقوبى الرجلين ، حديد المنجمين وهما عظمان متقابلان فى باطن الكعبين ، حديد الكتفين .

عارى النواهق ، عارى السموم ، عارى الخدين ، عارى الجبهة ، عارى مثنى الأذنين عارى الكعبين ، عارى عصب اليدين ، عارى عصب الرجلين (٢) .

ص٩٩

تم له تسعة (٣) كسين وقد أرحب منه اللبان والمنخر (٤)

مكتسى الكتفين مكتسى المَعَدَين مكتسى الناهضين مكتسى الفخذين مكتسى الكاذتين مكتسى أعلى الحَماتين .

بعيد عشر وقد قرن له عشر وخمس طالت ولم تقصُر

بعيد ما بين الجحفلة والناصية ، بعيد ما بين الأذنين والعينين ، بعيد ما بين العينين ، بعيد ما بين أعالى اللحيين ، بعيد ما بين الناصية والعكوة ، بعيد ما بين الحارك والمنكب ، بعيد ما بين العضدين والركبتين ، بعيد ما بين

---

(١) فى العيون « تسعة » وكذا فى امالى القالى وفسرها كما فسرها المؤلف هنا ثم قال « وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا » والصواب ان شاء الله تعالى ما هنا « سبعة » وعد الشاعر المزدوجين كالاذنين واحدا فهى ستة ازواج وفرد واحد وهو القلب – ى (٢) واين التاسع ؟ – ى (٣) مثله فى العيون وسقط البيت من الامالى والذى يأتى فى التفسير ستة فقط – ى (٤) سقط هذا البيت من امالى القالى ولكن فسره – وبهامش الاصل « يستحب ان يرحب منه الاهاب والجوف والمجان والشدقان – صح » .

البطن و الرفغين، بعيد ما بين الحجبتين و الجاعرتين، بعيد ما بين الجاعرتين.
قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين الأذنين، قريب ما بين المنكبين،
قريب مابين المرفقين، قريب مابين الوركين، قريب مابين الحارك والقطاة،
قريب ما بين المعدّين و القصريين، قريب ما بين الجاعرتين و العكوة، قريب
ما بين الثفنتين و الكعبين، قريب ما بين الجبب (١) و الأشاعر. و قوله
خمس طالت ولم تقصر و قد فسرناهن فى موضع قوله طويل خمس.

نُقفيه بالمحض دون ولدتنا   وعُصّه فى آريه ينثر
نصبحه تارة و نغبقه   ألبان كُوم روائم ظُؤّر (٢)
حتّى شتا بادنا يقال ألا   تطون من بُدنه وقد أُضمِر
موثّق الخلق جرشع عتَد   منضرج الحضر حين يستحضر
خاظى الحَماتين لحمه زِيَم   نهد شديد الصفاق و الأبهَر
رقيق خمس غليظ أربعة   نابى المعدّين لينَ الأشعَر

ص١٠٠

رقيق الأرنبة، رقيق الجحافل، رقيق الجفون، رقيق الأذنين،
رقيق عرض المنخرين.

غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ عكوة الذنب، وقوله
أرحب (٣) منه اللبان و المنخر و يستحب ان يرحب منه أيضا الإهاب
و الجوف و العجان و الشدقان، و قال آخر من الضبيين.

---

(١) بالاصل « الجنب » (٢) فى النقل « ظؤر » بضم ففتح بلا تشديد ولايستقيم
به الوزن، وفى الامالى بالتشديد ولم اجده فى المعاجم، وفى العيون « أظؤر »
ولا غبار عليه ــ ى (٣) بالاصل « ارحب » بالبناء للفاعل.

وقد حد منه أربع بعد أربع عرضن فالا يحتبس (١) فهو طائر

وقد طال منه أربع بعد أربع قصرن فأضحى وهو بالشد ماهر

وتفسير هذا يستخرج من الشعر الأول، وكذلك قول ابى ضِرار اليمامى.

عارى ثمان مكتسى ثمان الى ثمان قُدرت حِسان

وستة والعشر بالميزان

ومما يوصف به اعضاؤها

الاذن ومايحمد من رقتها وانتصابها

قال ابن مقبل (٢).

تُرخى العِذار ولوطالت قبائله عن حَشْرة مثل سنف المَرخة الصِفر ص١٠١

ترخى العذار لطول (٣) خدالفرس، وقبائله سيوره، عن أذن حشرة أى رقيقة منتصبة، والسنف وعاء ثمرة المرخ، والصفر الذى لاشىء فيه، قال الجراح العقيلى ليس للمرخة ورق ولكن لها ثمرة طويلة كالاصبع، وقال الراجز فى مثل ذلك.

حَشْرة (٤) الأذن كأعليط صِفر.

(١) شكل فى النقل على انه بالبناء للفاعل والأوجه إنه بالبناء للفعولـى (٢) انظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٨ (٣) بالاصل « اطول » (٤) هكذا شكل فى النقل وهو المعروف لكن الشطر يكون من الرمل والمؤلف يقول « قال الراجز » فاما ان يكون سقط شىء اويكون بتنوين حشرة من باب رجل « حسن الوجه » بتنوين « حسن » ورفع « الوجه » اونصبه اويكون بكسر الشين وهى لغة لهذيل كما يؤخذ من اللسان ــ ى.

الإعليط ثمرة المرخ، وقال ربيعة بن جشم النمرى (١) .

لها (٢) أذن حَشرة مَشرة كإعليط مرخ اذا ما صفِر

مشرة نضيرة، يقال تمشّر الشجر اذا أصابه مطر فخرج فيه الورق . قال مطير بن الأشيم الأسدى .

وسامعتان كسلاءتى عسيبة مؤتبر من يهودا

وقال آخر فى مثله (٣) .

يخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانها أطراف أقلام

يريد أن آذانها مؤللة ، والتأليل التحديد وهو محمود فى الخيل والابل، والخذا مذموم وهو استرخاء أصول الاذنين على الخدين وقال امرؤ القس (٤) .

ومستفلك الذفرى كأن عنانه ومثناتَه فى رأس جذع مُشذَّب

الذفريان عن يمين الاذن وشمالها، مستفلك يقول كأن ذفراه فلكة وذلك من علامات العتق، مثناته وثنايته حبله يقول كأنها علقت برأس جذع من طول عنقه، وقال أبو دواد (٥) .

ص١٠٢

[وهاد تقدم لاعيب فيه] كما الجذع شُذّب عنه الكرب (٦)

(١) هذا البيت يروى لامرئ القيس انظر ذيل ديوانه ٦ ب ٣ ـ ك . وفى اللسان (ح ش ر) نسبته لامرئ القيس ثم قال « قال ابن برى البيت للنمر بن تولب » ـ ى (٢) انظر ما يأتى فى التعليق على ص ١١٥ ـ ى (٣) امالى القالى (٢ / ٢٥٢) ك . وادب الكتاب للمؤلف ص ٨٥ والاقتضاب ص ٣٢٢ وقال « البيت لعدى بن الرقاع العاملى» وكذا فى العقد الفريد (١ / ٥٩) ـ ى . (٤) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٥) شواهد المغنى للسيوطى ص١٢٤ (٦) بهامش الاصل «وكرب النخل اصول السعف وفى المثل : متى كان حكم الله فى كرب النخل »

المشذب

المشذب الذى ألقى شذبه ،وقال سلمة بن الخرشب (١) .

كأن مسيحتى ورق عليها نمت قرطيهما أذن خذيم

كذا رواه الأصمعى نمت قرطيهما اى قرطى المسيحتين كأنهما عملا منها ، ونمت رفعت أذن خذيم أى مثقوبة ، ورواه ابن الأعرابى

كأن مسيحتى ذهب عليها نفت عن قرطها أذن خذيم

والمسيحة القطعة من الفضة والذهب ، قال أراد أنها كميت صفراء وأراد الاول بمسيحة الورق صفاءها وحسن لونها وملاستها ، وقال ابن الأعرابى اراد كأنها فى سموها برأسها قرطت قرطا لخذم أذنها فهى طامحة الرأس تتق (٢) خذم القرط أذنها ، وعن صلة، أراد نفت قرطها أذن خذيم ، .

الناصية وما يحمد من سبوغها

قال ابن مقبل (٣) .

وحاجب خاشع وماضغ لهز (٤) والعين تكشف عنها ضافى الشعر

قال : اذا خشع الحاجب من الفرس والناقة فهو أعتق لها ص١٠٣

وقد خالف ابوميمون (٥) العجلى هذه الصفة فقال .

وحاجبين أشرفا كالصفّين

---

(١) المفضليات ٦ ب ١٠ (٢) بالاصل « يتقى » (٣) انظر لسان العرب (٦/٢٧٤)

(٤) بهامش الاصل « ولهزه القتير اى خالطه الشيب واللهز الضرب بجمع اليد فى الصدر ولهزه بالرمح اى طعنه . مضغ الطعام يمضغه والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس »(٥) بالاصل« ابن ميمون » ك ــ وتأتى الارجوزة ص ١٤٩ ــ ى .

وإذا اشتد الماضغ وكبر عصبه قيل ماضغ لهز : والضافى السابغ المسترخى ، وقال امرؤ القيس (١) .

وأركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سَعَف منتشر

خيفانة جرادة ، شبه الفرس بها وأراد أن ناصيتها كسعف نخلة ، والسعف فى غير هذا بياض يعلو الناصية وذلك مما يعاب ، وقال عَبيد(٢) .

مضبَّر خلقها تضبيرا ينشقّ عن وجهها السبيب

السبيب شعر الناصية ها هنا وهو أيضا شعر الذنب ، وقال سلامة ابن جندل (٣) .

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَغِل يسقى دواءَ قَفِىِّ السكن مربوبِ (٤).

الأقنى الذى فى أنفه إحديداب وذلك يكون فى الهجن والأسفى الخفيف الناصية والاسم السفا مقصور ، وهو عيب فى الخيل ومحمود فى البغال ، وأنشد (٥) .

جاءت به معتجرا بِبُرده سفواء تَردى بنسيج وَحدِه

---

(١) ديوانه ٩ ، ب ٥ ٢ (٢) ديوانه ١ ب ٣ ٣ - ك . والقصيدة فى جمهرة الاشعار وهى الاولى من المجمهرات والبيت فى ادب الكتاب والا قتضاب ص ٣٢٢ - ى (٣) المفضليات ٢٢ ب ٨ - ك . والديوان ص ٨ والا قتضاب ص٣٢٣ - ى (٤) بهامش الاصل « السغل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق ، والمسغلة الناقة ، القفا مقصور مؤخر العنق والجمع قفى - صح »

(٥) الرجز لدكين بن رجاء فى عمر بن هبيرة انظر لسان العرب (١١١/١٩) - ك و(٦ / ٢١٨) والا قتضاب ص ٣٣٤ وقال « الشعر لجرير قاله فى المهاجر بن عبدالله صاحب اليمامة » وقال ابن رشيق فى العمدة (١ / ١٥٢) « قال ابن ميادة فى ابن هبيرة لما كان اميرا . . . » - ى .

قال

قال أبوعبيدة يقال للفرس أسفى و[لا] يقال للانثى سفواء. و يقال للبغلة سفواء. و ليس وراء السفا الاالزّعر و المعر و الحصص و ذلك كله قريب بعضه من بعض وهو ذهاب شعر الناصية، اذا غطت الناصية عينيه فهى خاشعة و غماء و ذلك الافراط فى كثرة الناصية مذموم و انما يحمد من النواصى ـــ الجَثْلة، و السغِل (١) المضطرب الخلق السيئ الغذاء (٢)، و يروى : لاصقِل ـــ وهو طويل الصُقلة و الصُقلة الطفطفة، يقال ما طالت صقلة فرس إلاقصر جنباه و ذلك عيب، و القفى (٣) الذى يعطى (٤) القفية وهى ما خبأت للانسان تكرمة، والدواء ما عولجت به الجارية لتسمن و عولج به الفرس عند المضمار، و السكن أهل الدار، مربوب مربب يصان و لايرسل، وقال امرؤ القيس (٥) .

لها عُذَر كقرون النسا ءرُكّبن فى يوم ريح وصِر

عذر ذوائب، وقال الكميت .

نزائع من آل الوجيه ولاحق تخفّف بالتقزيع (٦) منها و بالهَلب

ص١٠٤

---

(١) بالاصل «الشغل» (٢) بالاصل «العدا» (٣) فى النقل «بالقفى» ـ ى .

(٤) شكل فى النقل بالبناء للفاعل، والقفى يطلق على التكرمة المخبوءة وعلى خابئها وعلى المخبوءة له وهو فى البيت بالمعنى الثالث اى الذى يعطى ـ بالبناء للمجهول ـ فانها من جملة نعوت الفرس و قبل البيت

من كل حت اذا ما ابتل ملبده صافى الاديم اسيل الخد يعبوب . ى

(٥) ديوانه ٩١ ب ٢٦ (٦) فى النقل «بالتفريع» بالفاء والراء وكذا فى التفسير فى الموضعين والمعروف فى كتب اللغة بالقاف والزاى وانشدوا .

نزائع للصريح واعوجى من الجرد المقزعة العجال . ى

نزائع انتزعت ، والتقزيع أن يخفف أعرافها (١) والهلب فى الذنب ، قال ابن الاعرابى النتف والتقزيع القص .

ص ١٠٥

باب الخد وما يحمد من أسالته وملاسته ورقته

قال امرؤ القيس يصف خد فرس (٢) .

يبارى شباة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصُلّبى النّحيض

شباة الرمح حد السنان ، والمذلق الطويل الدقيق الذى ليس بكز ، يريد أن عنقه طويلة فخده يبارى حد الرمح ، وصفح السنان عرضه والسنان المسن ، والصلبى منسوب الى الحجارة الصلبة ، والنحض المرقق (٣) ، شبه خده بالمسن فى ملاسته ورقته وذلك من علامات العتق والكرم . ومثله قول لبيد (٤) .

يطرد الزُجّ يبارى ظله بأسيل كالسنان المنتخَل

يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج يباريه بخده الأسيل ، والزج السنان فى هذا الموضع ، والمنتخل المنتق . أبوعمرو الزج (٥) النعام الواحد أزج والأنثى زجاء وهوالبعيد الخطو ، وقال لبيد أيضا (٦) .

رفيع اللّبان (٧) مطمئنا عِذاره على خد منحوض الغرارين صُلّب

يقول قدلصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس فى عذاره

---

(١) بالاصل « اعراقها » (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٣) بالاصل « المرفق » بفاء مفتوحة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٤٦ (٥) فى الاصل « الزجاج » (٦) ديوانه طبعة الخالدى ص ٤٠ (٧) بالاصل « اللبانى .

فضل

فضل فينبو ، منحوض الغرارين يعنى أنه قليل لحم الخدين و ذلك من علامات الكرم ، صلب شديد ، و قال الفرزدق (١) ٠

وهزن من فزع (٢) أسنة صلّب بجذوع خيبر (٣) أوجذوع أوال

أى هزن خدودا كالمسان بجذوع خيبر (٣) أى أعناق كجذوع خيبر (٣) فى الطول ٠ ص١٠٦

ومما توصف به فى وجوهها

قال امرؤ القيس (٤) ٠

لها جبهــة كسراة المجنّ حذفه الصانع المقتدر (٥)

المجن الترس ، مدحها بسعة الجبهة و عرضها و الجبهة أحد ما يوصف بالعرض ، و قال الجعدى (٦) ٠

بعارى النواهق صلت الجبين ٠

الناهقان العُظيمان (٧) الشاخصان فى وجهه أسفل من عينيه ، وقال

---

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل « من فرع » (٣) بالاصل « خبيز » بخاء مضمومة فموحدة مفتوحه فتحتانية مشددة مكسوره بعدها زاى معجمة ـ كذا (٤) ديوانه ١٣ ب ٣٣ ـ ك . وهذا مما يروى لربيعة بن جشم ـ ى (٥) بهامش الاصل « حذفه تحذيفا اى هيأه وصنعه » وهو مأخوذ من الصحاح ـ ك . (٦) اللسان (١٢ / ٢٤٠) وتمامه « يستن كالتيس ذى الحلب » ك . والقصيدة فى كتاب الخيل لابى عبيدة ص ١٦٣ وتمام البيت فيها « اجرد كالصدع الاشعب » وفيها بيت آخر ـ يأتى مثله فى الاصل ص ١٣٤ .

فليق النسا حبط الموقفيــن يستن كالتيس فى الحلب ـ ى

(٧) بالاصل « العظيمان » بفتح العين وكسر الظاء

بعضهم الناهق ما أسهل من الجبهة فى قصبة الأنف، وقد بينا أين يحمد العرى، وقال آخر .

ضَمر الحَجاجين (١) هريت الشدق .

الحجا جان ما جيب عن موضع مقلتيه من العظم الذى يحيط بالعينين فاذا دق ذلك فهو ضمر و ذلك محمود، وقال آخر (٢) .

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى
جرداء معروقة اللحيين سرحوب (٣)

العين وما توصف به

قال أبو دواد (٤) .

طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب
ص١٠٧ حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

يقول هو مشترف الى الموضع الذى يتشوف اليه الكلب للصيد، وقال أبوالنجم (٥) .

---

(١) بالاصل بكسر الحاء فقط (٢) لعل هذا البيت لابى دواد الايادى لان له قصيدة من البسيط على هذا الروى — ك . اقول بل هو من قصيدة الانصارى التى تحمل على امرئ القيس راجع التعليق على ص ١٤ من صفحات الاصل — ى (٣) بهامش الاصل « سرحوب اى طويلة توصف به الاناث دون الذكور » (٤) الاقتضاب ص ٣٢٤ — ويروى لعقبة بن سابق الهزانى ولا وجود لهذين البيتين فى شعره فى الاصمعيات عدد ٩ — ك . اقول اما الثانى فهوفيها، لكن وقع آخره « والكعب » وهما فى قصيدة عقبة فى كتاب الخيل لابى عبيدة ص ١٥٨ — ى (٥) انظر فيما بعد ص ١٣٣

طامحة الطرف نباة (١) الفائل (٢) .

وقال سُبيع (٣) بن الخطيم (٤) .

ترى أمام الناظرين بمقلة خوصاءَ يرفعها أشمُّ منيف

يعنى بالاشم المنيف عنقها، وقال أبو النجم (٥) .

والُحصن شُوس الطرف كالأجادلِ

يصفونها بالشَوش والخَوَص لأنها تفعل ذلك من عزة أنفسها تشاوَس فى نظرها فأما الحول فمذموم اذا كان خلقة، وأما قول الخنساء (٦) .

ولما أن رأيت الخيل قُبْلا تبارى بالخدود شَبا العَوالى

(١) فى النقل هنا وفى الموضع الآتى بعد « نباة » بسكون الباء بعدها همزة مفتوحة ويأتى فيما بعد تفسيره بقوله « مشرفة » وفى اللسان وغيره « النبأة النشز » لكن الشعر فيما يظهر من الرجز هو لابى النجم وابو النجم معروف بالرجز فيظهر أن الكلمة « نباة » بفتح الباء بعدها الف وأصله « نبأة » بسكون الباء تليها همزة الا انه خفف كما تخفف مرأة وكأة، وان قال سيبويه « هو قليل » - ى . (٢) بالاصل « القائل » بالقاف (٣) بالاصل « شبيع » (٤) المفضليات ١١٢ ب ١٤ (٥) انظر ص ٩ من هذا المجلد (٦) لم اجد هذا البيت فى ديوانها المطبوع . انظر لسان العرب (١٤/٥٨) والبيت لليلى الاخيلية قالته فى نائض بن ابى عقيل كما صححه ابن برى - ك . اقول وفى الا تتضاب ص ٣٢٥ « فى هذا البيت غلط من وجهين - احدهما انه روى عنه (يعنى المؤلف ابن قتيبة) رأيت بضم التاء وانما هو رأيت بفتحها، والثانى انه نسبه الى الخنساء وانما هو لليلى الاخيلية ......» وذكر ابياتا من القصيدة، وانظر فى اسم ابن ابى عقيل نائض ام قابض ؟ . ى .

فليس القَبَل هاهنا مذموما لأنه بمنزلة الشوَس والخوَص وليس بخلقة انما تفعله من عزة أنفسها، وقال ابن أحمر وذكر فرسا .

وحَبت له أذن يراقب سمعها بصر كناصية الشجاع الأصيد

حبت شخصت، يراقب سمعها بصر — يقول اذا سمعت حسا نظرت والسمع يراقبه البصر، بناصية الشجاع والشجاع يرفع من وسط رأسه اذا انساب فيعرورف أى يرفع عُرفه، فشبه حدة طرفه وسموه به برفع الحية عرفه، ويقال جاء فلان غضبان معرورفا، قال مزرد (١).

ص١٠٨ يُرى طامح العينين يرنو كأنه مؤانس ذَعر فهو بالأُذن خاتل

يقول آنس شيئا يحذره فكأنه يختل مايستمع لشدة استماعه وقال امرؤ القيس (٢) .

وعين كمرآة الصناع تديرها لمحجرها من النصيف المنَقَّب

الصناع الحاذقة فمرآتها أصفى من مرآة خرقاء لأنها تجلوها وتصونها تديرها النظر الى محجرها وقد تنقبت، والنصيف الخمار .

المنخر وما يحمد من سعته

قال بشر بن أبى خازم (٣) .

كأن حفيف منخره اذاما كتمن الربو كير مستعار

يستحب سعة المنخر وربما ضاق فشق، كتمن [اى] الخيل الربو النفس لضيق مناخرهن، ويقال للفرس اذا كتم الربو فى جوفه فلم يخرجه قد كبا وهو فرس كاب، والكير زق الحداد، وجعله

(١) المفضليات ١٧ ب ٢٢ (٢) ذيل الديوان ٢ ب ٣ (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٤ .

مستعارا

مستعارا لأنه اذا كان كذلك كان العمل به أحث وقيل مستعار
من التعاور ، وقال الراجز .

وجاره فى العدو من أن يُبهرا سم هريت مايزال مُغبِرا (١)

السم يعنى منخره وكل خرق فى الجسد سم مثل خرق الأذن
مغبرا اى يغبر فيه النفس ، وقال عياض بن كثير الضبى .

له منخر كالورب لم يكم رَبوة اذا ما كمت رَبو الجياد المناخرُ ص١٠٩

لم يكم لم يكتُم يقال كمى شهادته اذا كتمها ، وهو مثل قول
بشر . اذا ما كتمن الربو .
والورب الثقب فى الجبل (٢) ، وقال امرؤ القيس (٣) .

لها منخر كوجار السباع فمنه تريح اذا تنبَهِر (٤)

شبهه بجحر السبع لسعته ، ومثله لأبى دواد (٥) .

ولها منخر كمثل وجار الضبع تذرى (٦)له (٧) العَجاج السموم
وقال (٨)

له منخر مثل جيب القميص تنفَّس منه اذا ما احتفَل

الافواه وما يحمد من هرتها والاسنان

قال الاعشى (٩) .

(١) كذا واخشى ان يكون الصواب « معبرا » بفتح الميم وسكون العين المهملة وهكذا فى التفسير فتأمل — ى (٢) المعروف ان الورب وجار الوحشى — ك (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٤ (٤) بالاصل « اذا انبهر » (٥) كتاب الخيل ص ١٤٢ — ى (٦) بالاصل « تدرى » بعلامة اهمال الدال (٧) فى الخيل « يذرى لها » — ى (٨) فى ادب الكاتب للؤلف ص ٨٧ « وقال آخر — لها منخر مثل جيب القميص » — ى

(٩) البيت ليس فى ديوان الاعشى والاشبه انه لابن مقبل كما نسبه صاحب =

هريت قصير عِذار اللجام أسيل طويل عِذار الرَسَن

لم يرد بقوله قصير عذار اللجام انه قصير الخد وكيف يكون ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ، ولكنه أراد أنه هريت وأن مشق شدقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه ، ثم قال طويل عذار الرسن لأن الرسن لايدخل فى فيه شيء منه كما يدخل فأس اللجام فعذار رسنه طويل لطول خده ، وقال ابو دواد (٢) .

ترأى فاه اذا أقبـــل مثل السلَق الجـدْب

السلق جانب الوادى الى الأرض .

ص ١١٠ /وقال أيضا (٣) .

وهى شَوهاء كالجُوالق فوها مستجاف يضل فيــه الشكيم

قال ابو عبيدة: شَوهاء واسعة الفم والمنخرين .

وقال المنتجع: هى الرائعة فى الحسن. ومنه قولهم لاتشوه اذا قال ما أحسنك أى لاتصبنى بعين، وقيل: شوهاء طويلة، ومستجاف مثل أجوف، والشكيم فأس اللجام، يضل فيه لسعته .

وقال طفيل (٤) .

كأن على أعطافه ثوبَ مائح وإن يُلق كلب بين لحييه يذهبِ

= اللسان (١٧/٣٩) وصاحب الاقتضاب ص ٣٢٦– ك وفى عمدة ابن رشيق (٢١٦/١) وقال طفيل الغنوى ويروى لغيره » – ى (٢) البيت فى قصيدة عقبة بن سابق فى كتاب الخيل ص ١٥٨ – والاصمعيات ٦ ب ١٣ ى

(٣) كتاب الخيل ص ٢٤٦ وادب الكتاب والاقتضاب ص ٣٢٦ – ى .

(٤) انظر ديوانه ص ١٠ ك. وادب الكتاب ص ٨٧– والاقتضاب ص ٢٢٧ – ى المائح

المائح الذى ينزل يملأ الدلو فى البئر فتبتل ثيابه، يعنى من عرقه وأن يلق كلب بين لحييه يذهب من سعته .

وقال ابن الرقاع (١) .

وهو شاح كأنّ لحييه حنوا (٢) قتب لاح منهما المسمار
عن لسان كجثة الورَل (٣) الأحــمرمَّ الندىَ عليه العَرار

العرار نبت أصفر طيب الريح، يشبه لسان الفرس فى طيب رائحته بورل أصابه ندى العرار والفرس اذا حِمر أنتن فوه، وانما أراد بهذا الوصف انه غير حَمِر (٤)

وقال امرؤالقيس (٥) .

لعمرى لسعد حيث حلّت ديارُه أحب الينا منك فافرس حِمر

لقب رجلا بذلك اراد يافافرس حمر، كما قال الآخر [رجل من ضبة] (٦) .

أكان كَرّى وإقدامى لفى جرَذ بين العواسجّ أجنَى حوله المُصَع ص١١١

المصع ثمر العوسج، وكما قال الآخر .

لفى جمل عَود عليه أياصِر

وقال خالد بن عجرة الكلابى .

كأن لسانه ورَل عليه بدار مَضَبّة مَجُّ العرار

---

(١) انظر كتاب الشعر ص ٣٩٤ ولسان العرب (١٤ / ٢٥٠) (٢) بالاصل « حنو » (٣) الاصل « الورل » بكسر الراء (٤) بهامش الاصل « الحمر سنق يصيب الدابة من الشعير فينتن فوه » (٥) ديوانه ١٧ ب ١٤ (٦) اللسان (١٠ / ٢١٦) .

واحسب ابن الرقاع أخذ من هذا ، وقال ابن مقيل .

فقمت أُلجمــه وقال مشترفا على سنا بكه في شائك يسَر

المعنى فقمت ألجمه فى شائك يسر اى فى رأس شائك الأنياب أى قد طلعت، يسر سهل، ويروى شابك ، اى قــد اشتبكت أنيابه ، وقال أبو النجم (١) .

حتى اذا بدَّلــه مبــدِّله بالراضع الأقصى دخيلا يُنصِله

قسرا يحل (٢) داره ويُحمله

الفرس يقرح بأقصى سن له وانما يطلع القارح فى موضع سن تسقط راضع ثم يطلع القــارح مكانه، فأما البعير فانه يبزل بنابه وليس يطلــع مكان سن، وقوله مبدله يعنى الله عزوجل، والدخيل القارح، ينصله اى يسقطه يعنى الراضع ، ويحمله يرحّله .

العنق وما يحمد من طولها

قال أبودواد (٣) .

اذا قيــد قحّــم من قادَه وولت علابّيه (٤) واجلعبّ

وهــاد تقــدم لاعيب فيه كما الجذع شذب عنه الكَرب

الهادى العنق ، وقوله كما الجذع شذب عنه الكرب، نحوقول امرئ القيس (٥) . ص١١٢

(١) راجع التعليق على ص٦ (٢) فى النقل « نحل » وانما المعنى ان الدخيل يحل دار الراضع ويخرجه منها ـ ى(٣) انظر شواهد المغنى للسيوطى ص ١٢٤ ـ ك وفى كتاب الخيل ص ١٧١ فى قصيدة عنوانها « ومما يحمل على ابى دواد » ـ ى (٤) بالاصل « علابته (٥) ديوانه ٤ ب ٣٤ .

ومستفلك

ومستفلك الذفرى كأن عنانه ومثناته فى رأس جذع مشذب

وكقول الفرزدق (١) .

بجذوع خيبر (٢) أو جذوع أوال

وقد فسرنا هما فيما تقدم من الكتاب ، وقوله : اذا قِيد قَحم من قاده يقول يتقدم من يقوده فيقحمه ، والعلباوان عصبتان فى العنق وذلك ان العلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولى الى ناحية العنق شيئا واذا جَسَت العنق لم يدبر العلباء، وقال ابن مقبل (٣)

وحاوظنى حتى ثنيت عنانه على مدبر العلباء ريّان كاهله

حاوظنى داورنى وعالجنى حتى ألقيت عنانه على عنق مدبر العلباء. يريد أنه طويل العنق لينها فى طرف علبائه إدبار ، وقال ابن الرقاع (٤) .

ومنيف (٥) غوج اللبان يرى منـــه بأ على علبائه إدبار

غوج اللبان واسعه ، يقال للفرس اذا جعل يتثنى فى شقيه انه يتغوج ، واللبان مجرى اللبب من صدر الفرس، قال أبوميمون العجلى (٦)

ضافى السبيب مدبر العلباوين ،

وقالت الخنساء (٧) .

---

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل « خبيز » بالتصغير (٣) انظر لسان العرب (٩ / ١٥١) و (١٧ / ١٦٥) (٤) البيت فى كتاب الخيل ص ١٤٤ فى ابيات لابى دواد وذكر بعدها قصيدة لابن الرقاع قال « تخلط فيها من قول ابى دواد » ولم يذكر البيت فيها — ى (٥) فى النقل « مسيف » وفى كتاب الخيل « منيف » وهو الصواب — ى (٦) تأتى الارجوزة ص ١٤٩ — ى (٧) ليس البيت للخنساء كما ذكرنا آنفا وانما هو لليلى الاخيلية انظر ص ١٠٧ —

ولما أن رأيت الخيل قُبلا   تُبارى بالخدود شبا العَوالى

ص ١١٣ الشباحد السنان (١) تريد، أنهـا طوال الأعناق فهى تبارى الأسنة بخدودها، ومثله لبشر (٢).

يبارين الاسنة مُصغيات   كما يتفارط الثمدَ الحمامُ

يتفارط يريد أن بعضها يتقدم بعضا الى الماء وهو أشد لطيرانها، والثمد ركايا يجتمع فيها ماء المطر. وقد تقدمت أبيات فى هذا المعنى فى وصف خدودها فتركنا ذكرها. وطول العنق من علامات العتق وقصرها من علامات الهجنة،

وروى ان عمر بن الخطاب رحمه الله لما شك فى العتاق والهجن دعا سلمان بن ربيعة الباهلى بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قدم الخيل فرسا فرسا فما ثنى منها سنبكه فشرب جعله هجينا وماشرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقا، وذلك لان فى أعناق الهجن قصرا فهى لا تنال الماء على تلك الحال حتى تثنى سنابكها وأعناق العتاق طوال وفى ذلك يقول لبيد (٣).

من يمد دالله عليه إصبعا   فى الخير والشر يلاقه معا

أنت جعلت الباهلى مِفنَعا (٤)

قال ابو عبيدة أول من عرّب العراب رجل من وادعة

---

(١) الشبا جمع شباة (٢) لسان العرب (٩ / ٢٤٢) ك. والمفضليات ٩٧ب ٢ ٣–ى (٣) انظر كتاب الجمهرة وتاج العروس مادة فنع – ك (٤) بالاصل «مقنعا» بفتح الميم بعدها قاف – قال ابن دريد فى الجمهرة «الفنع حسن الذكر ...». فانشد الرجز، ثم زاد السيرا فى «يقال ان البيت للبيد يقوله لسلمان بن ربيعة الباهلى.

همدان (١) أغارت الخيل فصبحت العدو وأبطأت الكوادن فجاءت ضحى فأسهم للعراب وترك الكوادن وكتب الى عمر بذلك، فقال عمر : هبلت الوادعىّ أمه لقد أذكرنى أمرا أُكنت نسيته (٢)/وكتب اليه ان نعم ماصنعت . وقال خالد بن الصقعب (٣) . ص١١٤

ملاعبة العنان بغصن بان ... الى كتفين كالقتب الشميم

يقول عنقها لينة ليست بجاسية، ومعنى الى معنى مع، والشميم من الأشم وهو المرتفع يقال جبال شم أى مرتفعة، واذا كانت العنق غير لينة المعاطف كانت معيبة، والقصر فى العنق والجساءة أن تكون غير لينة .

وقال (٤) .

لما أتيت الحى فى متنه ... كأن عرجونا بمثنى يدى

وقال سلامة بن جندل (٥) .

ثم الدسيع الى هاد له تَلِع (٦) ... فى جُؤْجُؤ كمداك الطيب مخضوب

الدسيع صفحة العنق من أصلها والجمع دسائع، والهادى العنق تلع طويل منتصب، والجؤجؤ الصدر، مداك الطيب الصلاية (٧)،

(١) اسم الرجل المنذر بن ابى حمصة اخرج قصته الامام الشافعى فى كتاب سير الاوزاعى – راجع الام (٧ / ٣٠٦) – ى (٢) فى الام « هبلت الوادعى امه لقد اذكرت بـه » وذكره ابن الاثير فى النهاية « وقال اذكرت به اى جاءت به ذكرا جلدا » – ى (٣) ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٩٠ ى (٤) العقد الفريد (١ / ٦٤) وراجع التعليق على ص ٢٧ – ى (٥) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٦) بالاصل « تلع » بفتح اللام وكذا فى التفسير رواية الديوان « بتع » (٧) بالاصل « الصلابة » .

يقول: هو أملس قصير الشعر وكأن جؤجؤه صلاية، ورقة الجؤجؤ عندهم محمود، مخضوب بدم الصيد،.

وقال أبو دواد (١).

يهز العنق الأجـــر د فى مستأ من الشَعْب (٢)

مع الحارك مخشوش بجنب (٣) مُجَفر رَحْب

يقول اذا سار هز عنقـــه، والأجرد الأملس القصير الشعر، ص١١٥ والعنق يؤنث ويذكر يقول قـــد ركب فى أصـلٍ وتين، والشعب الوصل المركب فى الحارك وهو موصل العنق مع الكاهل، والمخشوش المدخل فيه كما يدخل الخشاش،.

وقال ابو النجم (٤).

فى مُفْرع (٥) الكتفين حلو عطَلُه سوند فى هـاد كثيف خَلَله

مفرع مشرف، الأصمعى: عطله عنقه يقال شاة حسنة العطل أى العنق وأصل ذلك العنق التى لا حـــلى عليها ويقال عطله جسمـــه ومجرده.

وقال خالد بن كلثوم: عطله ضمره وذهاب لحمه، يقول: هو حلو فى الضمر فكيف فى السمن، سوند رفع وضم بعضه الى بعض، فى هاد اى مع هاد وهو العنق، كثيف خلله يقول هو مكتنز ما بين الأضلاع والفقَر.

(١) البيتان فى كتاب الخيل ص ١٥٨ فى قصيدة عقبة بن سابق الجرمى والاول فى قصيدة عقبة فى الاصمعيات ٦ ب ٢١ - ى (٢) بالاصل «الشعب» بكسر الشين (٣) لفظ «بجنب» محوف الاصل (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ى (٥) بالاصل «مفرع» بفتح الفا وتشديد الراء - وكذا فى التفسير.

وقال ابن فسوة (١) يصف فرسا (٢) .

بعيدة بين العَجب والمتلدَّد

والمتلدد المتلفت وأصل ذلك من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان متلدد أى متلفت يمينا وشمالا .

الكتفان وما يحمد من ارتفاعها

قال ربيعة بن جشم (٣) .

له (٤) حارك مثل شرخ الغبيـــط عرّى منه بعير دَبِر

الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل ، والمنسج أسفل من ذلك ، وشرخ الرحل مقدمه وآخره ، والغبيط قتب الهودج واذا وضع عن البعير رأيته أشرف.وقال لبيد (٥) .

ص ١١٦

(١) اسمه عتيبة بن مرداس احد بنى عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم له ذكر فى ترجمة اخيه ادهم من المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٣٢ وله ترجمة فى الشعر والشعراء للؤلف قال « ابن فسوة – هو عتيبة ويقال عتبة ... » وفى الاصابة فى القسم الثالث من باب العين وقال « عتيبة بمثناة وموحدة ... » ووقع تخليط فى نسبه ، وفى الاغانى (١٩/١٤٣) ووقع فيها «عيينة» فى الترجمة كلها ، وفيها ابيات من قصيدة له على هذا الوزن ولعل هذا الشطر من تلك القصيدة وراجع السمط ص ٦٨٦ – ى(٢) لسان العرب (٤ / ٣٩٥) ك – اقول قال فى اللسان « قال الشاعر يذكر ناقة ... » فذكر الشطر ،والابيات التى فى الاغانى تبين انه انما يصف ناقة لا فرسا – ى (٣) هو الذى شعره يخالط شعر امرئ القيس فى قصيدته على هذه القافية (٤) قصيدة امرئ القيس فى وصف فرس انثى فيقول « لها – لها » وذكروا فى بعض تلك الابيات انها لربيعة هـذا راجع الا قتضاب ص ٣٢٤ وتقدم ص ١٠١ « قال ربيعة بن جشم النمرى : لها اذن ... » فالله اعلم – ى(٥) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ والبيت بتمامه =

مغبط الحارك

أى كأن ظهره غيط وهو القتب. والكَتَف عيب وهو أن يكون فى أعالى كتنى الفرس انفراج فى غراضيفهما ممايلى الكاهل، وقال آخر (١).

كتفاها كما يركب (٢) قين قَتبا فى أحنائه تشميم

الأحناء خشب الرحل، تشميم ارتفاع، ونحومنه قول خالد بن الصقعب (٣).

الى كتفين كالقَتب الشميم

وقال الضبى (٤).

وكاهل افرع (٥) فيه مع ال افراع (٦) إشراف و تقتيب (٧)

= ساهم الوجه شديد اسره مغبط الحارك محبوك الكفل

(١) هو ابو دواد والبيت فى قصيدة له فى كتاب الخيل ص ١٤١ – ى (٢) فى كتاب الخيل « يشعب » – ى (٣) تقدم ص ١١٤ (٤) هذا البيت مصحف فى الاصل كذا « ...... اقرع ... الاقراع أشراف وتقتيت » يقال فى كاهل الفرس تقتيب اى جنأ انظر اساس البلاغة (٢ / ٢٢٧) حيث روى الافراغ بالغين المعجمة – ك. اقول وهو فى ادب الكاتب للمؤلف طبعة السلفية ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٨ ولم يعرف من هو الضبى – ى (٥) شكل فى النقل بفتح الهمزة والراء وضم العين وهو قضية التفسير لكن الذى فى ادب الكاتب بضم الهمزة وكسر الراء وفتح العين وفسره بقوله « المفرع ... » ويظهر من مادة (فرع) فى اللسان ان الصواب فى البيت « افرع » بفتح الهمزة والراء والعين فعل ماض وفى التفسير « المفرع » بكسر الراء – ى (٦) فى الاساس « الافراغ » (٧) فى ادب الكاتب « وتقبيب » وفى الاقتضاب انه يروى بالوجهين – ى

الأفرع

الأفرع (١) المشرف، وقال زهير (٢) .

قد أبدأت قطفا فى الجرى منشزة ال

اكتاف تنكبها الحزان والأكم

أبدأت من بدأت فى ذلك مثل ابتدأت، قطفا فى الجرى أى فى أوله وذلك من النشاط، ومنشزة مرتفعة، وقال زهير (٣) .

بذى ميعة لاموضع الرمح مسلم لبطء (٤) ولاما خلف ذلك خاذله

الميعة النشاط والميعة من السير ها هنا وميعة الحب وميعة الشباب أوله، ويقال اماع السمن اذا ذاب، لاموضع الرمح يعنى الكاثبة وهى موضع الرمح وهى قدام القربوس مقدم المنسج ويدلك على ذلك قول النابغة (٥) .

لهن عليهم عادة قد علمنها اذا عرض الخطى فوق الكواثب ص ١١٧

وأراد زهير أن مقدمه لايخذل مؤخره ومؤخره لايخذل مقدمه كما قال القطامى فى وصف الابل (٦) .

يمشين رهوا (٧) فلا الأعجاز خاذلة

ولا الصدور على الأعجاز تتكل

ويستحب من الفرس أن يشتد مركب عنقه فى كاهله لأنه يتساند

---

(١) بالاصل « الاقرع » بالقاف ـ ك .اقول وفى ادب الكاتب « المفرع » كامر ـ ى(٢) ديوانه ١٧ب ٢٠، وبالاصل « قطفا » بفتح القاف والطاء وفيه « ينكبها » بضم الياء وكسر الكاف (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٩ (٤) بها مش الاصل « وابط به ابطا اذا سقط من قيام وكذلك اذا صرع ولبطت به الارض مثل لبجت به اذا ضربت به الارض » هذا عجيب لان المفسر صحف لفظ « لبطء » فى شعر زهير ـ ك (٥) ديوانه اب ١٤ (٦) ديوانه اب ١٧ (٧) الاصل « زهوا » بالزاى .

اليه اذا أحضر، ويشتد حقواه لأنهما معلق وركيه ورجليه فى صلبه. قال أبوعبيدة : لاموضع الرح مسلم يعنى الطريدة التى يطلبها من الوحش لا تفوته، وقال العجاج (١) .

نُتبعهم خيلا لنا عواتكا من كل نهد يستعز الحاركا
منه تليل يعتلى (٢) السوامكا

عواتك رواجع يقال عتك عليه أى كر يقول: تغلظ عنقه حتى يصغر حاركه عندها، ومنه قول زهير .

وعزتها (٣) كواهله

أى كانت أغلظ شىء فيها . وأراد أن التليل قاهر للحارك .

الصدر وما يحمد منه

قال زهير (٤) .

قدعوليت فهى مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم
ص ١١٨ فهى تبلّغ (٥) بالأعناق يتبعها خلج الأجرة فى أشداقها ضجم

مرفوع جواشنها أى خلقت مرتفعة والجوشن الصدر، قوائم عوج واذا كان فى رجلى الفرس أويديه قنا كان أسرع له، قال الجعدى (٦) .

مقروشة الرجل فرشا لم يكن عقَلا

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢ و ١٤ و ١٥ (٢) بالاصل « تعتلى » (٣) فى الاصل « وعزتها » بكسر العين وضم التاء وصواب انشاد بيت زهير كما سبق ص ٧٤

تميم علفناه فأكل صنعه فتم فعزته يداه وكاهله

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ و ١٨ (٥) الرواية المشهورة « تتلع » .

(٦) اللسان (٨ / ٢٢٠) وصدر البيت « مطوية الزور طى البئر دوسرة»

زيم

زيم متفرق فى أعضائها لم يجتمع فى مكان فتبدن ، وقوله تبلغ بالاعناق أى تمد أعناقها لأنها مقرنة بالابل فاذا مدتها الى بين أيديها مدت أعناقها : خلج جذب يقال خلجه اذا جذبه وصرفه ويقال ناقة خلوج اذا اختلج ولدها عنها بموت أوذبح ، والاجرّة جمع جرير وهوحبل من جلود ، ضجم ميل . ومثله للنابغة (١) .

اذا استعجلوها عن سجية مشيها تبلّغ (٢) فى أعناقها بالجحافل

يقول الخيل مقطورة بالابل فكلما استعجل القوم الابل لم تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الابل لأن الخيل أبطأ اذا كانت مع الابل . وقد مرت أبيات فى هذا المعنى فيما تقدم .

قال أبو النجم (٣) .

منتفج (٤) الجوف رحيب كلكله

وعرض الصدر محوّد فاما الجؤجؤ والزور فيوصفان بالضيق وهما جميعا شيء واحد ، وقال عبدالله بن سليمة (٥) .

متقارب الثفنات ضيق زوره رحب اللبان شديدطى (٦) ضريس ص١١٩

الثفنات مواصل الذراعين فى العضدين والساقين فى الفخذين ، ويقال ان الفرس اذا دق جؤجؤه وتقارب مرفقاه كان أجود لجريه ، وقوله : شديد طى ضريس أى شديد الفقار (٧) ضُرس

---

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٩ (٢) الرواية « تتلع » (٣) امالى القالى (٢ / ٢٠٤) ـ ك وراجع ص ٦ ـ ى (٤) هكذا فى ادب الكاتب للمؤلف ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣١٩ وقال « والانتفاج بالجيم من خلقة وسمن » ووقع فى النقل كالامالى « منتفخ » ـ ى (٥) المفضليات ١٩ ب ٦ . ك وادب الكاتب ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٩ ـ ى (٦) كتب فى الاصل فوق شديد « مضاف » (٧) بالاصل « الفقار » بكسر الفاء .

ضرسا ، وأصل ذلك البئر اذا طويت بالحجارة قيل ضرست ، قال لبيد (١) .

رفيع العذار مطمئنا عذاره

يقول هو مرتفع الصدر ليس به دنن والدنن تطامن (٢) الصدر ودنوه من الارض وهو من أسوإ العيوب ، فاما الهنع فتطامن العنق من وسطها يقال عنق هنعاء ، قال أبو دواد (٣) .

رهل زورها كأن قراها مسدشد متنـه التبريم

يستحب أن يكون الفرس رهل اللبان رحيب الاهاب واسع الآباط ، وعيب الحمار الكزازة التى فى يديه وفى منكبيه وانضمامهما الى ابطيه وضيق جلده وانما يعدو بعنقه ، والتبريم الفتل ، والزور فى الصدر عيب وهو دخول احدى الفهدتين وخروج الأخرى ، والفهدتان اللحمتان الناتئتان فى الصدر مثل الفهرين ، وقال ابن مقبل .

غوج اللبان ولم تعقد تمائمه معُرى القلادة من ربو ولا بهر

ص ١٢٠ اى لين اللبان واسعه ، واللبان مجرى اللبب ، ويقال للدابة اذا جعل يثنى فى شقيه انه ليتغوج ، يقول : لم يقلد من داء ولا ربو انما قلد للحسن خوفا من العين ، وقال عبد المسيح يذكر نبتا رعاه أو صاد فيه (٤) .

صبّحته صاحي كالسيدمعتدل (٥) كأن جؤجؤه مداك أصداف

---

(١) صواب انشاد البيت كما مر ص ١٠٥ « رفيع اللبان .... » (٢) بالاصل « تطا من » بضم النتاء وكسر الميم (٣) الاقتضاب ص ٣٢٧ . لـ والخيل ص ١٤٢ – ى (٤) المفضليات ٧٣ ب ٢ لـ . والخيل ص ٧٥ و ١٠١ – ى (٥) هكذا فى الاصل ومثله فى الخيل فى الموضعين وهو الصواب هو خبر ثان لصاحي =

مداك الطيب وهو الصلاية ، شبه جؤجؤه وهو عظم صدره به ، وقال سلامة بن جندل (١) .

تم الدسيع الى هاد له تَلِع (٢)   فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقد فسر (٣) ، شبهه بالصلاية لاملاسه وبريقه ويقال بل شبهه به لضيق جؤجؤه ، وقال امرؤ القيس (٤) .

كأن على الكتْفين منه اذا جرى   مداك عروس أوصَراية حنظل

يقول هو أملس فكأن على كتفيه فِهر عروس أوحنظلة براقة قد اصفرت وهى الصراية ، قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذى ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته. شبه عرقه بمداك العروس لأنه أصفر أوبصراية الحنظل ، وجعلها مداك عروس لأنها قريبة عهد بالسحق فهى تبرق فى القول الاول ، وفى القول الآخر فيها صفرة ، وقال الجعدى (٥) .

ولوح (٦) ذراعين فى بِركة   الى جؤجؤ رهِـل المنكِب   ١٢١ص

كل عظم لوح ، والبِركة الصدر بكسر الباء فان حذفت الهاء قلت برك ففتحت الباء . وقوله فى بركة معناه مع بركة . ويستحب أن يكون فى جلد الصدر وجلد المنكبين رهل وهو مسترخى جلد المنكب فهو يموج ليس بضيق . وقال أيضا (٧) .

= واراد به فرسه – ى (١) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٢) بهامش الاصل «وجيد تليع اى طويل . (٣) انظر ص ١١٦ (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٦ (٥) الاقتضاب ص ٤٥٣ ك – والخيل ص ١٦٤ – ى (٦) بهامش الاصل « من الولوج وهو الدخول » وهو من جهل المتد اول – ك (٧) اللسان (٤ / ٦٣) و (١١ / ٢٧٢) و (١٢ / ٢٤١) و (١٥ / ٦٦) ك – والخيل ص ١٦٥ والاقتضاب ص ٣٣٠ –

في مرفقيه تقارب وله بركة زَوْر (١) كَجَبأة الحَزَم

الجبأة خشبة الحذّاء ويقال الجفنة أيضا، والحزم شجر يتخذ من لحائه الحبال، قال الاصمعى: وبالمدينة سوق يقال لها سوق الحزامين، وقال بعضهم الحزم شجر الجوز .

الجنبان والجوف وما يحمد من إجفاره وانطواء الكشح

قال مزرّد (٢) .

له طُحر عُوج كأن بضيعها قِداح بَراها صانع الكف نابل

الأصمعى قال: الطحر هاهنا الأضلاع مشتق من قولهم طحره اذا دفعه وباعده لأن اللحم قد ذهب عنها، والبضيع اللحم، والنابل الحاذق . وقال بشر (٣) .

على كل ذى ميعة سابح يقطّع ذو أبهريه الحزاما

الأبهر عرق مستبطن الصلب وهو واحد فجعله اثنين وانما أراد ذوا أبهره يعنى جنبيه يقول: يقطعان الحزام اذا زفر، وقال مطير بن الأشيم . ص١٢٢

له زَفرة بعد طول الجِراء يقطّع منها الحِزام الشديدا

وقال العجاج (٤) .

يقطع ابزيم الحِزام جشَمه

---

(١) فى الخيل والموضع الاول من اللسان « نحر » - ى (٢) المفضليات ١٧ ب ٢٦ ، وروايتها «كأن مضيغها » (٣) مختارات ابن الشجرى ص ٧٠ ك - والخيل ص ٣٢ - ى (٤) ديوانه ٣٧ ب ٢١

يقول

يقول: يجشّم الحزام مالا يطيق من انتفاخ (١) جنبيه فاذا زفر انكسر الابزيم، وقال لبيد (٢).

ومقطع حلق الرحالة سابح   باد نواجذه على الاطراب

يقطعها من انتفاخ (١) جنبيه وقد فسر البيت فيما تقدم، وقال الجعدى (٣).

خيط على زفرة فتم ولم   يرجع الى رقة ولاهضَم

يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه، والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو عيب، يقال فرس أهضم، والاخطاف لحوق ماخلف المحزم من بطنه وهوعيب، يقال فرس مخطَف، قال الاصمعى: لم يسبق الحلبة أهضم قط والفرس بعنقه (٤) وبطنه، وقال آخر [وهو الجعدى أيضا] (٥).

شديد قلات الموقفين كأنما   نهى نفَسا أوقد أراد ليزفرا

الموقفان رؤوس الفخذين وهما الحارقتان، نهى نفسا (٦) كأنه أراد أن يزفر فانتفخ (٧) لذلك ثم نهى نفسه اى رده. والثجل

---

(١) الظاهر «انتفاج» ى (٢) مر فى ص٩ وراجع التعليق عليه (٣) اللسان (٥ / ٤١٣) و (١٣ / ٩٧) وفيه «الى دقة» بالدال ــ ك. وكذا فى ادب الكاتب ص ٨٩ والاقتضاب ص ٣٣٠ ونظام الغريب ص ١٢٥ ــ ى (٤) فى الاصل «معنقه» فانظر اللسان (١٦ / ٩٧) سطر ١٥ (٥) اللسان (١١ / ٢٧٧) ك. وهو من قصيدته فى جمهرة الاشعار وهى الاولى من المشوبات ــ ى (٦) بالاصل «الحازقتان (بالزاى) نهى نفسا» بسكون الفاء (٧) الظاهر «فانتفج» ــ ى

خروج الخاصرة ورقة فى الصفاق، يقال فرس أثجل وهوعيب، وقال الراعى فى الابل (١).

ص١٢٣ حُوزيّة (٢) طويت على زفَراتها

طى القناطر قد بدأن بزولا (٣)

كقوله: خيط على زفرة.

وقال ابن أحمر (٤).

حبطت (٥) قُصيراه وسوند ظهره

واذا تدافع خلته لم يسند

القصيرى آخر ضلع فى جنبه، يريد أنه منتفخ (٦) الجنبين وسوند ظهره يريد أن ظهره مشترف (٧) اذا وقف، واذا تدافع فى مشيه اعتدل ودخل بعضه فى بعض.

وقال ابن مقبل.

الى كبد كأن منهاة سوطها بفرج الحزام بين قُنب ومَنقَب

وما انتقصت من حالبيه ومتنه صفيحة ترس جَوزها لم يثقَّب

منهاة سوطه (٨) حيث ينتهى السوط اليه منها، وفرج الحزام حيث ينفرج من الحزام، والحالبان عرقان يكتنفان السرة، أى كأن

---

(١) فى قصيدته فى جمهرة الاشعار وهى الرابعة من الملحمات، والبيت فى اللسان (ح وز) منسوبا للاعشى — ى (٢) فى جمهرة الاشعار «جوابة» (٣) فى جمهرة الاشعار «بزلن بزولا» ووقع فى اللسان والتاج «نزلن نزولا» كذا — ى (٤) كتاب الخيل ص ١٦٥ — ى (٥) بهامش الاصل «ع: بخطه — خيطت» وفى الخيل «لحقت» ى (٦) الظاهر «منتفج» — ى (٧) بالاصل «مشترق» (٨) الظاهر «سوطها» ى.

متنه

متنـه وما وصف من هذه المواضع صفيحة ترس . والمنقب حيث ينقب البيطار .

وقال ابو دواد (١)

فُرشت كِبْدها علَى الكبِد السفــلى فآضت (٢) كأنها فُرْزُوم

يريد أنها مجفرة انبسطت كبدها على موضعها . والفرزوم خشبة الحذّاء (٣) ويقال للقصار . قال ابو عبيدة للفرس كبد وليس له طحال . شبهها بالفرزوم فى صلابتها .

وقال النابغة (٤) .

لقد لحقت بأولى الخيل تحملنى كَبْداء لا شنَج فيها ولا طنَب ص ١٢٤

كبداء ضخمة الوسط . شنج قصر . وطنب طول مع اضطراب يقول هى معتدلة . وقال امرؤ القيس (٥)

له أيطلا ظبى وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل

أيطلاظبى كشحاه . ويروى اطِلَا ـ وهما سواء . وشبهها بكشحى ظبى لانه طاو . وساقا نعامة لقصر ساقيها ويستحب قصر الساقين فى الفرس

وقال المَعذّل بن عبد الله .

لها قُصريا رئم وشِدقا حمامة وسائقتاهيق من الرُبد أربدا .

---

(١) الاقتضاب ص ٣٢٧ ك والخيل ص ١٤٢ ــ ى (٢) فى الاقتضاب «جميعا» وفى الخيل «طويت كبدها على الضيق الاسفل طيا . . . » ــ ى (٣) فى الاقتضاب ان ابن دريد قال قرزوم بالقاف ، وكذا ورد فى الجمهرة (٣ / ٣٣٧) ففسره بسندان الحداد (٤) تتمة الديوان طبعة باريس (٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ .

وقال أبو دواد (١) .

وقُصرى شنِج الانسا ءنبّاح من الشُّعْب

القصرى الضلع الاخرى التى تلى الكشح وانما أراد الكشح ، نباح يقال للظبى اذاكبر وهرم نباح ، والشعب جمع أشعب وهو الظبى وانما قيل له أشعب لانفراج مابين قرنيه ، وقال آخر .

تردى به مَلَث الظلام طمِرّة مَرَطى الجراء طُوالة الأقراب

الاقراب واحدها قُرب وهو منقطع حصيرى الجنبين ، قال ابوعبيدة القرب والموقف والايطل والحقو كل ذلك قريب بعضه من بعض وهو الخاصرة ومايليها ، وهم يذمون طول الصُقلة وهى الطفطفة ، يقال : ماطالت صقلة فرس الاقصر جنباه وذلك عيب وقال الجعدى (٢) .

ص ١٢٥

كأن مقطّ شراسيفه الى طرف القُنب فالمَنقَب

لِطمن بتِرس شديدالصفا ق من خشب الجوزلم يثقَب

الشراسيف مقاطّ الاضلاع ، والقنب غلاف قضيبه والمنقب موضع نقب البيطار من بطنه ، أى كأن ذلك الموضع منه ألصق بترس من خشب الجوز وانما يعنى الجوز (٣) ثم رجع الى نعت الفرس فقال شديد الصفاق والصفاق الجلد الاسفل دون الجلد الأعلى الذى عليه الشعر .

(١) ويروى لعقبة بن سابق الهزانى انظر الاقتضاب ص ٣٢٥ ك . وراجع ص١٢٤ى (٢) اللسان (٢/٢٦٣) و(١٩٥/٧) ومواضع كثيرة من كتب اللغة (٣) فى النقل « الجوان »

وقال

وقال يذكر فرسا (١) .

وُيِقِي وجيف الأربع السود جوفه كما خلق التابوت أحزم مُجُفَرا

أى بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت، أحزم عظيم المحزم .

فلما أبى أن ينقص القود لحمه نقصت المديد والمريذ(٢) ليضمرا(٣)

المديد دقيق وما يمده به والمريذ أن يمرذ له خبزا وتمرا أوغيره يقال مرذ ومرث ومرس سواء .

وبطن كظهر الترس لوشُل اربعا فأصبح صفرا بطنه ما تخرخرا (٤)

شل طرد أربع ليال فأصبح خالى الجوف ما اضطرب بطنه ولا تغير عن حاله .

وقال سلمة بن الخرشب (٥) . ص ١٢٦أ

اذا كان الحزام لقُصريها أماما حيث يمتسك البريم

يقول اذا قلق الحزام واضطرب وسفل عن موضعه، اما ما أى صار قداما أى قدام القصرى، والبريم الحقاب، أى حيث يكون الحقاب من المرأة وهذا مثل .

---

(١) الابيات من قصيدة الجعدى فى جمهرة الاشعار وهى الاولى من المشوبات وفى بعض الالفاظ اختلاف – ى (٢) بالاصل « المريد والبريد » ولكن يتضح من الشرح انهما تصحيفان (٣) انظر امالى القالى (٢/١٨٠) وكتاب القلب لابن السكيت ص ٦٤ ولسان العرب (٧/٤٥) (٤) انظر شعر الجعدى الذى نشرته مارية نلينو ص ٣٢١ – ك اقول ووقع فى اللسان والتاج (خ ر ر) « قد تخرخرا » وهو خطأ – ى (٥) المفضليات ٦ ب ٦ .

وقال المرقش (١) .

ومغيرة نسج الجنوب شهدتها تمضى سوابقها على غُلَوائها

بمُحالة تقص الذباب بطرفها خُلقت معاقمها على مُطَوائها

نسج الجنوب أى هم مجتمعون كسحاب نسجته الجنوب وجمعته من الآفاق. والغلواء الارتفاع. وقال آخرون أراد أن المغيرة تمر مثل مر (٢) الريح والمحالة الشديدة المحال (٣) وهو الفَقار. تقص الذباب تقتله بطرفها اذا سقط ودنا منها. والمعاقم الفصوص وهى المفاصل. أراد أنها كأنها تمطت فخلقت على ذلك. وشبيه به قول الجعدى (٤)

خيط على زفرة

وقال سلمة بن يزيد الجعفى (٥) .

كأن مواضع الدأيات منه وجُفْرة جنبه حُشيت ثُماما

الظهر والقطاة والمتن وما يوصف به

قال امرؤ القيس (٦) .

ص١٢٧ وصُمّ صلاب ما يقين من الوجَى كأن مكان الردف منه على رال

صم صلاب حوافره ما يقين من الوجى. وشبه قطاته بقطاة الظليم لأنها مشرفة ويستحب اشراف قطاة الفرس .

وقال أيضا (٧) .

يدير قطاة كالمحالة اشرفت الى سند مثل الغبيط المذأب

(١) المفضليات ١٥ ب ٧ و ٨ (٢) فى النقل « مر » — ى (٣) بالاصل « المحال » بضم الميم (٤) انظر فيما مضى ص ١٢٢ (٥) الاقتضاب ص ٣٣٠ وفيه تصحيف ى (٦) ديوانه ٥٢ ب ٤٦ (٧) ديوانه ٤ ب ٣٧ .

المحالة البكرة . الى سند أراد مع سند وهو الظهر ، والغبيط الرحل ، والمذأب له ذِئب أى فُرَج (١) ، وقال أبودواد (٢) .

يعلو بفارسه منه الى سند عال وفيه اذا ماجدّ تصويب

أى ظهر مشرف اذا وقف وفيه اذا سار طمأنينة وتصويب وذلك محمود ، وقال الفرزدق يهجو سليطا (٣) .

سائل سليطا اذا ما الحرب أفزعها ما بال خيلكم قُعسا هَواديها

القعس أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة وذلك عيب ، فان اطمأنت القطاة والصلب فذلك البَزخ يقال فرس ابزخ و أقعس و هما عيبان ، وانما أراد الشاعر انكم تتأخرون عن الحرب وتجذبون أعنة الخيل فقد دخلت أصلابها وخرجت صدورها . والصهوة مقعد الفارس . وقال أبودواد (٤) .

ومتنان خظاتان كزحلوف من الهضب

وكزحلوق أيضا وهو بمعناه ، يقال لحمه خظابظا اذا كان كثير اللحم صلبه ، والزحلوق (٥) الحجر الاملس ، وقال امرؤ القيس (٦) . ص١٢٨

لها متنتان خظاتا كما أكبَّ على ساعديه النَّمر

ويقال هو خاظى البضيع اذا كان كثير اللحم مكتنزه ، وقوله خظاتا فيه قولان أحدهما أنه أراد خظاتان كما قال أبو دواد : ومتنان خظاتان ،

---

(١) بالاصل « فرج » بفتح فسكون (٢) كتاب الخيل ص ١٤٧ - ى (٣) بهامش الاصل « ع : ما هو للفرزدق » والبيت لجرير يهجو غسان السليطى - النقائض ١٠ ب ١ - ك (٤) نقل صاحب خزانة الادب (٤/٢٢) البيت وتفسيره بكماله - ك . والبيت فى قصيدة عقبة بن سابق فى كتاب الخيل ص١٥٨ و الاصمعيات -٦- ب١٢ - ى (٥) بالاصل فوق الكلمة « الزحلوف » (٦) ديوانه - ١٩ ب ٣ .

فحذف نون الاثنين يقال متن خظاة ومتنة خظاة، والآخر أنه أراد خظتا أى ارتفعتا فاضطر فزاد ألفا، والقول الأول أجود. وقوله «كما أكب على ساعديه النمر» اراد كأن فوق متنها نمرا باركا لكثرة لحم المتن (١) وقال (٢) .

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

حال متنه موضع اللبد، قال الأصمعى لم أسمع به الا فى هذا البيت. وشبه زليل اللبد عنه بصخرة تزل فى هبوط، وقال أوس (٣) .

كميت يزل اللبد عن دأياتها

كما زل عن عظم الشجيج (٤) المُحارف

الدأيات الفقار، وقال علقمة (٥) .

وجوفٌ هواءٌ تحت متن كأنه

من الهضبة الخلقاء زُحلوق مَلعب

وقال خداش بن زهير .

ص ١٢٩ دحض السراة اذا علوت سَراته ... صافى الأديم صبيحة الاعمال

السراة الظهر. أى لا يثبت فوقه شىء لملاسته يزلق عنه. وقال عمرو بن معدى كرب (٦) .

وعِجلزة يزل اللبد عنها

---

(١) فى الخزانة «الصواب ما قاله ثعلب. اى فى صلابة ساعد النمر اذا اعتمد على يده» — ى (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٩ (٣) ديوانه ٢٣ ب ٢١ (٤) بهامش الاصل «الشجيج المشقوق» (٥) ديوانه ا ب ٢٥ (٦) وعجز البيت كما فى الاغانى (١٥ : ٣٤) اص ...رانها حلق الجباد .

العجلزة الشديدة وقال النجاشى ٠

كأن بمنهى سرجه وقطاته ملاعب ولدان على صفوان

الملاعب الزحاليق ،وقال دكين (١) ٠

كأن غرمته اذ نجنبه من بعد يوم كامل نؤوبه

سير صناع فى خريز تسكلبه

غرلماتن طريقته وكذلك غركل شىء ، قال واشترى رؤبة ثوبا من بزاز فلما استوجبه قال : اطوه على غره أى على كسره ، والتأويب سير اليوم الى الليل ، يقول طريقة متنه تبرق كأنها سير فى خريز ، والكلب ان يبقى السير فى القربة وهى تخرز فتدخل الخارزة يدها وتجعل معها عقبة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالاشفى فتخرج رأس الشعرة منها فاذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت السير ، وقال ابن مقبل (٢) ٠

جرى قفصا وارتد من أسر صُلبه الىموضع من سرجه غير أحدب

القفص الذى لاينطلق فى جريه ،وأسر صلبه اندماجه ، وارتد يقول رجع بعضه الى بعضه لأنه لم يستقم جريه وليس ذاك من حدب ٠

ص ١٣٠

وقال كعب بن زهير ٠

شديد الشظى عبل الشوى شنج النسا كأن مكان الردف منظهرهوعا

أى كأنه كسرثم جبر وانما أراد أن فيه ارتفاعا ، وقال الجعدى (٣) ٠

---

(١) الاقتضاب ص٣٨١ والجمهرة لابن دريد (٣/٥٠٦) والازمنة (٢ / ٧٠) واللسان (ك ل ب) وراجع لسمط ص ٥٨٦ – ى (٢) اللسان (٨/ ٣٤٧)

(٣) كتاب الخيل ص ١٦٤ فى قصيدة – ى ٠

أُمِرّ ونُحِّى من صلبه كتنحية القتب المجلَب

على أن حاركه مشرف وظهر القطاة ولم يحدَب (١)

أمر فتل وأدمج، ونحى حرف، يقول فى عظامه قنا أى تحنيب وهو أن يكون فيه كالحدب وهو يستحب فى المحال والذراع، وأنشد الأصمعى.

اقنى المحال مجفَر مجرى الضفر

الذَنب وما يوصف به

قال النمر بن تولب (٢).

جموم الشد شائلة الذنابَى تخال بياض غرّتها (٣) سِراجا

جموم الشد يقول اذا ذهب شد جاء شد كما تجم البئر اذا ذهب ماء جاء ماء آخر، ويستحب من الفرس أن يرفع ذنبه اذا عدا، يقال هو من شدة صلبه، ويقال الذنابى شعر ذائل منتشر فى أصل الذنب من جانبيه.

وقال دكين.

فهو كأنّ يد ساطٍ ذَنَبه.

يريد أنه قد رفع ذنبه فى عدوه فكأنه رجل ساط قد رفع يده ليدخلها فى حياء ناقة، وجاء فى الحديث «لا بأس ان يسطو الرجل على المرأة» وقال زهير (٤).

---

(١) امالى القالى (٢ / ٢٠١) (٢) الاقتضاب ص ٣٣١ (٣) بالاصل «غرته»

(٤) ديوانه ١١ ب ١٦ وروايته «جوانح يخلجن خلج الظبا ...» وهكذا تقدم ص ٢٨ وقد ذكر السكرى فى شرح الديوان - عن نسخة خطية مثل رواية الاصل هاهنا.

عواسر

عواسر يمزعن مَزع الظبا ء يركضن ميلا وينز عن ميلا ص١٣١

عواسر رافعة أذنابها، ويروى يمزعن ميلا، أى يثبن، وقال امرؤ القيس (١) .

ضليع اذا استدبرته سد فرجه
بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

ضاف سابغ، سد فرجه أى فرج ما بين فخذيه، يريد كثرة الذنب، والعزل أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة، والعصَل (٢) التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه، والكشَف أكثر من ذلك، والصبغ بياض الذنب كله، والشعل ان يبيض عرضه — وهذه عيوب الذنب، وقال أيضا (٣) .

وان أدبَرت قلت سُرعوفة لها خلفها ذنب مسبَطِر

سرعوفة جرادة، مسبطر ممتد، مدحها بطول الذنب، وقال أيضا (٤) .

لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

أراد الفرج بين فخذيها، وقال خداش بن زهير (٥) .

لها ذنب مثل ذيل الهِدى الى جؤجؤ أيِّد الزافر

أيد شديد، الزافر الصدر لأنه يزفر منه، وقال النابغة (٦) .

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٥ (٢) بالاصل «العضل» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٦
(٤) ديوانه ١٩ ب ٢٩ — ك. اقول وهوما ينسب الى ربيعة بن جشم كما فى الا قتضاب ص ٣٣١ — (٥) خزانة الادب (٢١/٤) عن الآمدى — ى
(٦) ديوانه ٢٩ ب ٢٠ وبهامش الاصل ذكر البيت الذى قبل هذا «وهم دلفوا بهجر فى خميس. رحيب السرب ارعن مرجحن» وتحت السرب لفظ «الطريق»

ص ١٣٢ بكل مدجج فى البأس (١) يسمو الى أوصال ذيال رِفَن

الذيال الطويل الذنب الطويل فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والأنثى ذائلة وذيال الذنب فيذكرون الذنب ورفن ورفل واحد، وقال ابن مقبل (٢) .

وكل علندَى قُصَّ أسفل ذيله فشمر عن ساق وأوظفةٍ عُجْرِ

[العلندى الجمل والكلندى اذا غلظ (٣)] قص اسفل ذيله أى حذف، وعجر غلاظ، وقال امرؤ القيس (٤) .

عـلى كل مقصوص الذنابى معاود

وجيف (٥) السرى بالليـل من خيل بربرا

اذا قلت روِّحنا أرنَّ فُرانِق

على جلعد (٦) واهى الأباجل (٧) أبترا

يعنى البريد وكانت دواب البريد الخيـل، واهى الأباجـل منفتق (٨) الأباجل بالجرى، أبتر محذوف .

---

(١) بهامش الاصل « بكل مجرب كالليث » وهى رواية الديوان المطبوع

(٢) اساس البلاغة (١ / ٣٠٨) ولسان العرب (١٩/٣١٩) وروايته «وكل على» وكذا فى جمهرة ابن دريد (٣ / ١٤١) لـ. وفسروا العلى بالصلب ــ ى

(٣) مابين العكفين من هامش الاصل وهو من الاصل ــ لـ (٤) ديوانه ٢ ب ٤٨ و٤٧ (٥) فى الديوان « بريد » (٦) فى الديوان « هزج (٧) بهامش الاصل « والابجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان»

(٨) فى شرح الوزير للديوان عن المؤلف « ممتو » وفى اللسان (م ت ا) « متوت الحبل ... مددته » ــ ى

العجز والفخذان

قال امرؤالقيس (١)

سليم الشظى عبل الشوى شنِج النسا

له حجبات مشرفات على الفال

الشظى عظم لاصق بالذراع. فاذا تحرك قيل شظى الفرس، شنج النسا قصيره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر فاذا هزلت الدابة ماجت فخذاه فخفى واذا سمنت انفلقت فجرى بينهما واستبان كأنه حية واذا قصر كان أشد لرجله، قال (٢) .

بشنج موتَّر الأنساء

ص١٣٣ فاذا كان فيه توتير فهو اسرع لقبض رجليه وبسطهما غير أنه لايسمح بالمشى، وضروب من الحيوان توصف بشنج النسا وهى لا تسمح بالمشى كالظبى. قال أبو دواد (٣) .

وقصرى شنج الأنسا . نباح من الشُعْب

ومنها الذئب وهو أقزل واذا طرد فكأنه يتوجى، ومنها الغراب وهو يحجل كأنه مقيد. قال الطرماح (٤) .

شنِج النسا حرِق الجَناح كأنه . فى الدار إثر الظاعنين مقيّد

والحجبات واحدتها حجبة وهى رأس الورك التى تشرف على الجاعرة، والفال عرق يخرج من فوارة الورك. يقول قد أشرفت حجبته على هذا العرق، وقال أبو النجم .

---

(١) ديوانه ٥٢ ب ٤٥ (٢) ادب الكاتب ص ٩٠ والاقتضاب ص ٣٣٢ وراجعه - ى (٣) راجع ص ١٢٤ (٤) ديوانه ص ١٤٠ . لك. و ادب الكاتب ص ٩١ والاقتضاب ص ٣٣٣ - ى .

طامحة الطرف نباة (١) الفائل

نباة مشرفة والفائل والفال واحد. أراد مشرفة موضع الفائل

وقال طفيل (٢) .

على كل منشقّ نساها طمرّة ومنجرد كأنه تيس حُلّب

منشق نساها يريد به موضع نساها. منشق لأنها سمينة فقد انفلقت فخذاها كما يقال فلان شديد الأخدع يراد شديد العنق، والأخدع عرق فى العنق. وفلان شديد الأبهر وهو عرق فى الظهر يريد الظهر .

وقال النابغة [الجعدى (٣)] .

ص١٣٤ فليق النسا حبط الموقفيـــن يستن كالتيس فى الحلّب (٤)

فليق النسا مثل منشق النسا. والموقف ما دخل فى وسط الشا كلة الى منتهى الأُطرة من منتهى الخاصرة. أراد أنه منتفج .

وقال أبو ذؤيب (٥) .

متفلق أنساؤها عن قانئ كالقُرط صاو غُبره لا يُرضـع

تفلقت أنساؤها عن ضرع أحمر كالقرط فى صغره، وصار يابس، والغبر بقية اللبن، وانما أراد أنها لم تحمل واذا لم تحمل كان أصلب لها، ومثله فى الكلام « فلان لا يرجى خيره » أى ليس له خير يرجى .

وقال دكين (٦) .

---

(١) شكل فى النقل بسكون الباء وكسر الالف هنا وفى التفسير وراجع ما تقدم ص ١٠٧ – ى (٢) انظر ديوانه ص ١٢ ك. والخيل ص ١٠٢ – ى
(٣) انظر ما تقدم ص ١٠٦ (٤) فى اللسان (ن ق) « ذى الحلب – ى
(٥) المفضليات ١٢٦ ب ٣٥ وديوانه ١ ب ٥٢ (٦) تأتى الأرجوزة ص ١٧٥ – ى.

على ضروع كقرون الأوعال

شبهها بقرون الأوعال لرقتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع فتستفيض ضروعها وللضروع باب ألفته فى كتاب الابل (١) .

وقال ابن الرقاع (٢) .

وترى لَغَرنَساه غيبا غامضا   فلق الخصيلة من فويق المفصل

الغرتكسرا لجلد وجمعه غرور ، وسئل رجل من العلماء بالخيل : متى يبلغ (٣) الفرس ، فقال : اذا ذبل فريره وتفلقت غروره وبدا حصيره واسترخت شاكلته ، الفرير موضع المجسة (٤) من معرفته والغرور واحدها غر وهو كل تكسر فى الجلد : والحصير ما بين العرق الذى يظهر فى جنب الفرس والبعير معرضا فمافوقه الى منقطع الجنب ، وقال آخر : الحصير العصبة التى تبدو فى الجنب بين الصفاق ومقط الاضلاع / وأنشد الأصمعى (٥) .

ص ١٣٥

كأن سفينة طليت بقار   مقطا زوره (٦) حتى الحصير

والحصير فى غير هذا الملك وأنشد .

بنى مالك جار الحصير عليكم

والشاكلة الجلدة التى بين الثفنة وعرض الخاصرة ، وقال آخرهى الطفطفة ، وقوله غيبا ، يريد انفلقت فخذاه بلحمتين عند سمنه فجرى النسا بينهما واستبان ، والخصيلة كل لحمة فيها عصبة

(١) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قدفقد (٢) اللسان (غ ى ب) ى (٣) فى النقل « تبلغ » ـ ى (٤) بهامش الاصل « ع : بخطه المحسة » (٥) جمهرة ابن دريد (٣ / ٥٠٧) ـ ى (٦) بهامش الاصل « الزور اعلى الصدر ويستحب فى الفرس ان يكون زوره ضيقا وان يكون رحب اللبان »

وقال امرؤ القيس (١) .

لها عجز كصفاة المسيـــــل أبرز عنها جِحاف مضِر (٢)

يريد أن عجزه ملساء ليس بها فَرَق والفرق إشراف أحد الوركين على الأخرى يقال فرس أفرق وذلك عيب . جحاف مجاحفة السيل الصخرة ، مضِر دان متقارب . وقال عوف بن عطية بن الخرع (٣) .

لها كفل مثل متن الطرا ف مدد فيه البُناة الحتارا

الطراف الفسطاط من أدم . والحتار ما أطاف به من أطرافه وهو موقع الطنب من الطراف . ومثله الاطار وانما شبه الكفل بمتن الطراف فى استوائه ، وقال* (٤) .

كميتا كحاشية الأتحمىّ لم يدع الصنع فيه عوارا

شبهها بحاشية البرد فى استوائه وسفاقته . أنشدنى السجستانى عن أبى عبيدة للعُديل .

ص ١٣٦ ومهرين كالر محين تنشق عنهما عجاجة نقع ساطع فتجرّدا

شجيرين(٥)طارالكبو والربوعنهما اذا الربو فى أكفالهن تصعّدا

قال قال ابوعبيدة يقال فرس شجير أى لطيف الشجر ليس بمنتفج يربو ولكنه لطيف لا ينتفج (٦) ولا يربو ، والكبو هاهنا

---

(١) ديوانه (١٩ب٢٨) (٢) بهامش الاصل« اجحف به ذهب به ايضا وجاحفه اى زاحمه داناه . . . . » مأخوذ من الصحاح ـ ك (٣) بالاصل «عطية الخرع» والبيتُ فى المفضليات ١٢٤ب١٥ ك . والاقتضاب ص ٣٣٤ـى (٤) المفضليات ١٢٤ ب ١١ (٥) بالاصل « شحيرين » بالمهملة وكذا فى التفسير (٦) كذا والمناسب هنا « بمنتفخ . . . لاينتفخ » ى

أن

أن لايعرق كما تكبو (١) الركية اذا ذهب ماؤها فلم تبض، وقال غيره كما يكبو الزند اذا لم يور، قال أبو عبيدة واذا صعد الربو فى كفل الفرس وذلك من طول مايعلف سقطت رجلاه فقام. والربو هاهنا من ربا يربو ربوا.

القوائم

قال الشاعر [ويروى لطفيل الغنوى] (٢).

وأحمر كالديباج أما سماؤه فريّا وأما أرضه فمَحُول (٣)

سماء الفرس ما كان من عجب ذنبه الى المعذّر، وأرضه قوائمه يريد أن قوائمه مّحصة ليست برهلة وأن أعلاه ريان ليس بمهزول ولا ضعيف، وأرضه فى غير هذا الموضع تكون حوافره، قال حميد الأرقط (٤).

ولم يقلّب أرضها البيطار ولا لحبليه بها حَبار

يقول لم تكن بها علة فيحتاج البيطار الى تقليب حوافرها. والحبار الأثر، قال أبو دواد (٥).

أيّد القُصريين ما قيد (٦) يوما فيعنّى لصرعه ببيطار

أراد لم يقد يوما الى بيطار ليصرعه ويعالجه.

وقال الجعدى (٧).

---

(١) بالاصل « يكبو » (٢) انظر ديوانه ص ٦٢ والاقتضاب ٣٣٥ (٣) ويروى بضم الميم كما فى الاقتضاب وصوبه بعضهم كما فى اللسان (م ح ل) – ى (٤) اللسان (٥ / ٢٣١) (٥) الخيل ص ١٤٤ فى قصيدة عنوانها « وقال ابن الرقاع العاملى فخلط فيها من قول ابى دواد » ى (٦) فى النقل « لا قيد » ى (٧) الخيل ص ١٦٣ وصدره « مجل على سلطات النسور » – ى .

ص١٣٧

سليم السنابك لم يُقَلب

وقال آخر (١) .

اذا ما استحمت (٢) أرضه من سمائه

وباع كبوع (٣) الخاضب المتطلق

يقول عرق حتى سال العرق على قوائمه، والخاضب الظليم، وقال سلمة بن الخرشب (٤) .

اذا ما استحمت (٢) أرضه من سمائه

جرى وهو مودوع وواعد مصدَق (٥)

مودوع مودع، وواعد مصدق أى يعدك صدقا فى العدو، وقال العجاج (٦) .

قد لاح منه فالسراة أشحمه

أى أسمنه سراته وهى أعلاه، وقال دكين بن رجاء (٧) .

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلى ورجل شِملال

يظمأ من تحت ويروى من عال

---

(١) خلط المؤلف هنا فان هذا من قصيدة لخفاف بن ندبة فى الاصمعيات ١٥ ففيها بيت ٩ « اذا ما استحمت.... مصدق » كالبيت الآتى الذى نسبه المؤلف لسلمة والبيت ٢٠ « ومد الشمال طعنه فى عنانه — وباع كبوع الشادن المتطلق » . (٢) اى عرقت وفى الاصل بالجيم فى البيتين (٣) بهامش الاصل « وباع الفرس فى جريه اى ابعد الخطو » (٤) البيت فى قصيدة خفاف كما مر وكذلك نسب له فى اللسان (ودع) والاقتضاب ص ٣٣٦ (٥) فى الاصل « واعد صدق » وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ٢٧ ب ٢٠ (٧) اللسان (١٤/١٥) ك — وتاتى الارجوزة ص ١٥٧ من الاصل — ى .

يعنى

يعنى من خيل مثل [حمام ـ ١] الأغلال و الأغلال جمع غَلَل و هو الماء الجارى على وجه الأرض و اذا كانت الحمام تريد الماء فهو أسرع لها ، و الشملال الخفيفة ، و قال أبو النجم .

عَبْل الأعالى مَرِس الأسافل مشترِف محتَجِز الخصائـل

عن سلبات ذُبَّل المفاصل

أراد بالأعالى كاهله و وركه و بأسافله قوائمه ، مرس شديد ، مشترف عالى النظر سام ، محتجز يقول قد احتجز بعض لحمه من بعض من شدته ، و مثله (٢) «لحهازيم» .

أى متفرق فى أعضائها ليس بمجتمع فتبدن ، عن سلبات عن ص١٣٨ قوائم سلبات أى طوال ، ذبل يبّس والخصائل العضل ومثله .

من كل عريان الشوى جُسام (٣) محتجز اللحم على العظام

اى هو ممّحص القوائم ليست قوائمه برهلة .

و قال الأسدى .

كميت أُمِرّ على زَفرة طويل القوائم عُريانها

أُمر كأنه فتل و طوى على زفرة .

و قال خداش بن زهير .

و لا حنكل عارى الظنابيب أكزما

الحنكل و الأكزم و الحاذى القصير ، و لم يسمع بأحد ذمّ (٤) العرى

(١) من اللسان ـ ى (٢) هذا آخر بيت لزهير قد تقدم ص ١١٧ (٣) بهامش الاصل « ع: بخطه ـ مكان جسام حسام » (٤) بالاصل « دم » بنقطة تحت الدال

فى الظنابيب غيره والعرى محمود .

وقال امرؤ القيس (١) .

و ساقان كعباهما أصمعا ن لحم حَماتيهما منبتر

الحماة عضلة الساق ويحب انبتارها ، والكعوب المفاصل ، يريد أنهما ليستا برهلتى المفاصل ، والصمع اللزوق ، ومنه أذن صمعاء أى صغيرة لازقة بالرأس ، ويقال خرج السهم متصمعا أى قد انضم ريشه من الدم ، منبتر متقطع .

وقال زيد الخيل (٢) .

نسوف للحِزام بمرفقيها شَنون الصلب صَماء الكِعاب

نسوف للحزام قطوع ، يقال نسفه أى قطعه .

ومثله قول بشر (٣) .

نسوف للحزام بمرفقيها يسد خَواء طُبييها الغُبار

الأطباء لكل ذات حافر ، والضرع لكل ذات ظلف والخِلف لكل ذات خف ، والخَواء فرجة ما بينها ، شنون / الصلب سمينة ، صمعاء الكعاب لازقتها (٤) وقال أبو دواد (٥) . ص١٣٩

لها (٦) ساقا ظليم خا ضب فوجئ بالرُعب

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٧ (٢) حماسة ابن الشجرى ص ٢٠ وفيه تصحيف — ى
(٣) المفضليات ٩٨ ب ٤ ك . والخيل ص ١٥٠ — ى (٤) بالاصل « لازقها »
(٥) امالى القالى (٢/٢٠٤) واللسان (١/٣٤٥) والاقتضاب ص٣٢٥ ك . والبيت فى الخيل ص ١٥٨ فى قصيدة عقبة بن سابق وكذا فى الاصمعيات — ٦ ب ١٠ — وراجع السمط ص ٨٧٩ — ى (٦) فى اكثر الكتب « له » وفى الاقتضاب « غلط من ابن قتيبة او من الراوى عنه والصواب — له » — ى

ساقا

ساقا ظليم قصيرتان ويستحب قصر ساقى الفرس .

ومثله قول الآخر (١) .

له متن عَير وساقا ظليم

وقال امرؤ القيس (٢) .

له أيطلا ظبى وساقا نعامة

وقال أبو دواد (٣) .

بين النعام وبين الخيل خلقته
خاظى (٤) البضيع أجش الصوت يعبوب

يريد أن فيه من خلقة النعامة قصر ساقيها وإشراف قطاتها ومشيها فى بعض أحوالها وعدوها .

وقال آخر (٥) يمدحه بطول القوائم .

شرجَب سلهب كأن رماحا حملته وفى السَراة دُموج (٦)

الشرجب الطويل العارى أعالى العظام ، والسلهب أيضا الطويل القوائم .

وقال زهير (٧) .

---

(١) صدر بيت للحطيئة وعجزه « ونهد المعدين ينبى الحزاما » ديوانه ٨٤ ب ٢ . (٢) تقدم ص ١٢٦ (٣) الخيل ص ١٤٨ ثم ذكر انه يحمل على يزيد بن عمرو الحنفى ، والعجز هناك هكذا « خاظ طريقته اجش يعبوب » — ى (٤) بهامش الاصل « خظا لحمه يخظو اذا اكتنز ولاتقل خظى قال السعدى — رتاب كالمواجن خاظيات » مأخوذ من الصحاح — ك (٥) هو ابو دواد الايادى — ك . وانظر الخيل ص ١٤٣ والخزانة (١ / ١٨٤) — ى (٦) بهامش الاصل « دمج الشىء دموجا اذا دخل فى الشىء واستحكم والشىء مدمج » (٧) ديوانه ١٥ ب ٢٠ و ١٩ .

وملجمنا مإن ينال قَذاله ولاقدماه الارض الاأنامله

فنضربه حتى أطمان قَذاله ولم يطمئنً قلبه وخصائله

القذال من الانسان مابين النقرة والأذن ومن الفرس معقدالعذار والخصائل جمع خصيلة وهى كل لحمة فى عصبة ، وقوله : اطمأن قذاله كان رافعا رأسه فضربناه حتى نكس ، يقول وهو فان كان قد اطمأن قذاله فليس يناله ملجمنا و لاتنال الأرض قدماه لأنه قدقام على أطراف أصابعه ، ومثله قول الآخر (١) .

ص١٤٠

كأن هاديها اذ قام ملجمها قعو على بكرة زَوراء منصوب

وقال خفاف بن ندبة (٢) .

ربذ الخناف اذا اتلأب ورجله فى وقعها و لحاقها تجنيب

الربذ سرعة رجع اليد وليس الربذ سعة الشحوة، والخناف فى الحافر كلها أن يهوى بيده الى وحشيته (٣) والتجنيب كالروح فى الرجلين والتحنيب (٤) انحناء وتوتير وذلك محمود : واذاكانت رجلاه منتصبتين، غير محنبتين فهو أقسط والاسم القسَط وذلك عيب ، قال طرفة (٥) .

وكَرّى اذا نادى المضاف محنّبا

فى وقعها ، يريدمع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل فى حلم ،

---

(١) لعل هذا البيت فى قصيدة ابى دوادالايادى وقد مرت ابيات منها ــ لك.
اقول بل هو من قصيدة الانصارى التى تحمل على امرئ القيس كما فى كتاب الخيل ص٧١و٧٠ ورا جع التعليق على ص ١٣ ــ ى(٢) الاصمعيات ١٤ ب ١٥
(٣) كذا والظاهر « الى وحشيه » ى (٤) مقابل هذا السطر فى الهامش « ع : كذاروى فى الرجل بحاء غير معجمة » لاادرى الى ما اشار بهذه الحاشية ــ لك
(٥) ديوانه ٤ ب ٥٨

وقال زهير (١) .

قد عوليت فهى مرفوع جواشنها على قوائم عُوج لحمها زيم

وقال العمانى الراجز .

يرى (٢) له عظم وظيف أحدبا ، مسقّفا عبلا ورسغا مُكربا (٣) .

وقال يزيد بن عمرو الحنفى (٤) .

يخطو على عسب عوج سمون به فيهن أطر وفى أعلاه تقتيب (٥)

ص١٤١

وقال ابودواد (٦) .

وفى اليدين اذا ما الماء أسهله ثنى قليل وفى الرجلين تحنيب (٧)

وقال طرفة (٨) .

جافلات فوق عوج عجل

ركبت فيها ملاطيس سمر

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافر به . وقال رجل

---

(١) ديوانه ١٧ ب ١٦ (٢) الظاهر « ترى » (٣) رسغ مكرب اى صلب (٤) رواية كتاب الاختيارين ص . ٥ « يخطو على عسب عوج سمقن له ، فيهن اطر وفى اعلاه تقعيب » ك . وفى الخيل ص ٩٤ ١ « يخطو على شعب عوج سمقن به . فيهن اطر وفى اعلاه تقعيب » ـ ى (٥) بهامش الاصل « اطر انحناء تاطر الرمح تثنى عسب جمع عسيب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما ينبت عليه الخوص فهو السعف وعسيب الذنب منبته » ماخوذ من الصحاح ـ ك (٦) الخيل ص١٤٨ ـ ى (٧) بهامش الاصل « كذا بخطه تحنيب بحاء غير معجمة وهو غلط قدبيناه فى كتاب التمثيلات » انظر لسان العرب (١ / ٢٧٠) فى مادة حنب هذا قديم فان فى كتاب الخيل لابى عبيدة ورد هذا البيت بالحاء المهملة فنسأل هل اخطا ابو عبيدة فيه فتبعه من نقل الشعر راوياعنه ؟ ـ ك (٨) ديوانه ٥ب٦١ .

من الأنصار (١) .

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا أحق ولا شئيت

ويروى : وأقدر من جياد الخيل ناج ، قال ابو عبيدة الأقدر من الخيل الذى يجاوز حافرا رجليه موضع حافرى يديه والأقدر أفسح الخيل عنقا والأنثى قدراء ، وروى أبو عبيد القاسم بن سلام عن بعضهم . أن الأقدر اذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه .

قال أبو عبيدة : والأحق الذى يطبّق (٢) حافرا رجليه موضع حافرى يديه ، ورواية أبي عبيد : الأحق الذى لا يعرق ، الشئيت الذى يقصر حافرا رجليه عن موضع حافرى يديه ، والساطى البعيد الخطو ، وروى القاسم بن سلام عن بعضهم : أن الشئيت العثور .

وأنشد ابو عبيدة لعياض بن كثير الضبي .

اذا ما الشئيت أمسك الربو ماءه تحدر لاوان ولا متفاتر

ص ١٤٢ وقال أبو دواد (٣) .

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

التحديد فى العرقوب محمود وفى جميع ما ذكر ، ومن العراقيب المؤنّف وهو الذى حدت ابرته وهو محمود ، ومنها الأدرم وهو الذى عظمت إبرته وهى طرفه ، ومنها أقمع وهو الذى عظم رأس

---

(١) هذا البيت يروى لعدى بن خرشة الخطمى انظر اللسان (٢ / ٣٠٣) و(٦ / ٣٨٨) و(١١ / ٣٤٢) ك . والخيل ص ١٢٦ « باقدر من جياد الخيل صاف » وجمهرة ابن دريد (٢/١٨) « باقدر من عتاق الخيل نهد،جواد .» ى

(٢) بالاصل « يطيق » (٣) البيت فى قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ والاصمعيات ٩ ب ١٥ ووقع فيها آخره « والكعب » ى .

عرقوبه

سرقونيه و ذلك القمع .

وقال آخر (١) .

لطاف الفصوص نيام الشظى صحاح الأباجل لم تُضرب (٢)

نيام الشظى يريد أنها غير منتشرة .

وقال عوف بن عطية بن الخرع (٣) .

لها شعب كأياد الغبيط فضض عنها البناة الشجارا

لها رسغ أيّد مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

شعب قوائم ، والغبيط مركب النساء ، وإياده جانبه . والبناة الذين (٤) بنوه وركبوه . فضض كسر وفرق ، والشجار عيدان الهودج . وقوله ولا العرق فارا . يقول : لم يكن بها داء فتُودج (٥) فيفور الدم . وقال عمرو ابن معدى كرب (٦) .

يقول له الفوارس إذ رأوه ترى مسدا أُمِرّ على رماح

اى يشبه بحبل فتل على رماح وهى قوائمه وشبهه بالحبل فى ضمره واندماج خلقه . وقال الأعشى (٧) .

---

(١) البيت للجعدى انظر الاقتضاب ص ٢٣٧ والاساس (٢/٤٨٣) ك . والذى فيهما « ظماء الفصوص لطاف الشظا ، نيام . . . » وفى الخيل ص ١٦٣ « صحيح الفصوص امين الشظ ، نيام » ى (٢) بهامش الاصل « الرواية تضرب » بالبناء للفاعل وكذا هو فى الاقتضاب (٣) المفضليات ١٢٤ ب ١٢ و ١٣ (٤) بالاصل « الذى » (٥) بهامش الاصل « الودج العرق فى العنق وهما ودجان ويقال ودج دابتك اى اقطع ودجها وهو لها كالفصد للانسان » ماخوذ من الصحاح - ك (٦) المحاضرات (٢/٢٨٧) وذيل امالى القالى ص ١٤٦ فى قصيدة منها قطعة فى حماسة ابن الشجرى ص ١٠ - ى (٧) ديوانه ٩٢ والحيوان للجاحظ (١/١٣٢) =

ص ١٤٣ [منه] وجاعرة كأن حماتها لما كشفت الجل عنها أرنب

الحماة عضلة الساق ويستحب انقطاعها واجتماعها، وقال عبدالرحمن ابن حسان .

كأن حماتيهما أرنبان تقبضتا خيفة الأجدل (١)

الارساغ وما يحمد من يبسها وغلظها

قال امرؤ القيس (٢) .

تبارى الخنوف المستقل زِماعه

ترى شخصه كأنه عود مشجب (٣)

الخنوف الذى يرمى بيديه فى السير فهو أسرع له وأوسع، والزماع جمع زمعة والزمعة تكون للماله ظلف ولكنه أراد المستقل ثنته وهو الشعر المعلق فى مآخير قوائمه وأراد أنها لا تمس الأرض ولكنه يستقل بها لأن أرساغه (٤) غير لينة، وقال أبو دواد (٥) .

وأرساغ كأعناق ضباع أربع غلب

الغلب الغلاظ الرقاب واحدتها غلباء، وقال الجعدى (٦) .

كأن تماثيل أرساغه رقاب وعول على مشرب

= و(٦/١١٦) ومنه اخذه ابن قتيبة لا تفاق الرواية (١) بهامش الاصل «الصقر» (٢) ديوانه ٤ ب ٢٦ (٣) بهامش الاصل الخشبة التى يلقى عليها الثياب والشجوب اعمدة من اعمدة البيت وقال الهذلى يصف الرماح. وهن معا قيام كالشجوب (٤) فى النقل «لان فى ارساغه» كذا - ى (٥) كتاب الازمنة للمرزوقى (٢ / ٣٢٤) ك . وهو فى قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ - ى (٦) الاقتضاب ص ٣٣٧ ك والخيل ص ١٦٤ والخزانة (١ / ٥١٠) - ى .

وقال

وقال امرؤ القيس (١) .

لها ثُنن كخوا فى (٢) العُقا ب سود يفين اذا تزبئر

يريد تنفش أخبرك أنها غير معرة والمعَر مكروه وجعلها سودا لأن البياض كله رقة فى الخيل وشبهها بالخوا فى فى رقتها ويستحب ان تكون الثنن والناصية والسبيب لينا . قال ابو عمرو : يفين لايهمز أى يكثرن يقال وفى شعره اذا كثر . وقال غيره يفئن مهموز أى يرجعن بهذا الازبئرار . وقال فى وصف ناقة (٣) .

ص ١٤٤

تُطاير (٤) شَذّان الحصا بمناسم صلاب العُجَى ملثومها غير أمعرا

العجاية عصبة فى الوظيف وجمعها عُجى . ويقال ان الانتشار منها يكون . والملثوم الذى لثمته الحجارة .

وقال طرفة وذكر ناقة (٥) .

تتقى الارض بملثوم معَر

فهذا وصفها بالمعر وقال لبيد (٦) .

صاجب غير طويل المحتبل

أى غير طويل الأرساغ والمحتبل موضع الحبل من رسغه وانما يحمد قصر الرسغ اذا لم يكن معه انتصاب واقبال على الحافر فاذا كان منتصبا مقبلا على الحافر فهو أقفد والقفَد عيب . قال ابوعبيدة : والقفد لايكون الا فى الرجل . قال والفحَج : تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك الكعبين والبدد

(١) ديوانه ١٩ ب ٣٥ (٢) بهامش الاصل قال الاصمعى الخوافى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح (٣) ديوانه ٢٠ ب ٣١ (٤) بالاصل «تطاير» فعل ماض (٥) ديوانه ٥ ب ٢٠ وصدر البيت — قد تبطنت وتحتى جسرة (٦) ديوانه ٣٩ ب ٤٣ — وصدر البيت — ولقدا غدو وما يعدمنى .

بعد ما بين اليدين ، والصدف تدانى الفخذين وتباعد الحافرين فى التواء من الرسغين والتوجيه نحو من ذلك الا أنه أقل منه ، والفدع التواء الرسغ من عرضه الوحشى .

الحوافر وما توصف به

ص ١٤٥

قال امرؤ القيس (١) .

ويخطو على صُمٍّ صلاب كأنها حجارة غَيل وارسات بطُحلُب

الغيل الماء الجارى على وجه الأرض ، وارسات داخلات فى الطحلب واذا كان الطحلب على حجارة صلبت ، ويقال وارسات أى صفر والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب ولم يرد أن الحافر أصفر ، وانما أراد أن الحجر مصفر من الطحلب صلب ، والنقد فى الحافر عيب ، وذلك ان تراه مثل المتقشر ، وقال الجعدى فى مثله (٢) .

كأن حواميَه (٣) مدبرا خضبن وان كان لم يخضب

حجارة غيل برضراضة كسين طلاء من الطحلب

الحوامى جوانب الحوافر ، يقول هى سود كأنها خضبت ، والرضراضة حجارة ترصف بعضها الى بعض واذا أصابها الماء وركبها الطحلب كان أصلب لها وأشد ، وقال ساعدة بن جؤية (٤) .

وحوافر تقع البراح كأنما ألف الزماع بها سِلام صُلَّب

البراح ما استوى من الأرض ، تقع تضرب ، ومنه يقال وقعت

---

(١) ديوانه ٤ ب ٣٢ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٥ ك والخيل ص ١٦٤ وانظر الخزانة (١ / ٩ . ٥) — ى (٣) فى الخيل « حوافره » — ى (٤) راجع ديوانه .

السكين اذا ضربتها بالمطرقة ، و الزماع أصله فى الظلف فى مؤخر الحافر ص١٤٦
و هى الزوائد كأنها الزيتون ، أراد كأن ذلك الموضع حجارة صلب
و واحد السلام سلمة ، و قال النابغة (١) .

يَرى وقع الصوّان حدّ نسورها فهن لطاف كاصعاد الذوابل (٢)

الصوان الصلابة فى الأرض واليبس ، يقال وقِعت (٣) الدابة توقَع
وقعا اذا أصابها وجع فى الحافر ولايكون ذلك الا من وطئها فى الغلظ
فالغلاظ هو أوقعها ، وبرى (٤) نسورهاوالنسور ما ارتفع من باطن الحافر
كأنه النوى أو الحصى ، وقال علقمة بن عبدة (٥) .

سُلاّءة كعصا النهدى غل لها منظم من نوى قُرّان معجوم

ويروى : ذو فيئة من نوى قرّان ، سلاءة يقول هذه الفرس دقيقة
المقدم كسلاءة النخل غليظة المؤخر ، ومثله قول امرئ القيس (٦) .

اذا أقبلت قلت دُبّاءة .

شبهها بقرعة فى دقة مقدمها وغلظ مؤخرها ويستحب ذلك فى
الاناث من الخيل ، وعصا النهدى أراد النبع والنبع نبت ببلاد نهد ،
و قيل أيضا : شبهها بالسلاءة فى صلابتها وضمرها ، وقال آخر نهد ينزلون
الجبل فشجرهم أصلب من شجر غيرهم . غل لها أدخل لها ، ذو فيئة

---

(١) ديوانه ٢ ب ٢١ (٢) بالاصل « ذوابل بالضم » (٣) بالاصل وقعت
بفتح القاف والاشبه ان الصواب بكسر القاف – ك (٤) بالاصل يرى »
(٥) ديوانه ١٣ ب ٤٩ ورواية الديوان « غل بهاذوفيئة » ك . ووقع فى الخيل
ص ١٣٦ « عل بهاذوفيئة » وفى اللسان (غ ل ل) انه روى « غل لها ذوفيئة
وروى « غل لها منظم » – ى (٦) ديوانه ١ ب ٣٧ – وعجز البيت « من
الخضر مغموسة فى الغدر »

ص١٤٧ أى ذو رجوع، وذلك أن الابل تطعم النوى فاذا هى بعرت غسلوا البعر فاذا أصابوا نوى صحاحا أُطعمته الابل ثانية وهو أصلب النوى أراد بذلك أن نسورها كنوى القسب من صلابته. معجوم يعنى النوى أنه مما أكل ولم يطبخ واذا طبخ كان أضعف له والمأكول أصلب. وقال أبو دواد (١).

ترى بين حواميـــه نسورا كنوى القسب

وقال آخر (٢).

مُفِجّ الحوامى عن نسور كأنها نوى القسب تَرّت عن جريم مُلجلَج

مفج واسع يقال أفج اى اتسع. والجريم النوى. ترت ندرت شبهها بنوى ندر (٣) عن المرضحة (٤) ويقال الجريم هاهنا التمر المصروم والجرام الصرام، والملجلج تمر لجلج فى الفم. وقال أبو النجم (٥).

سُمر الحوامى وأبة الآثار كالأقعُب البيض من النُضار

ركِبن فى كاسية عوارى يهمشن (٦) جوز القلَع الصَرار

الحافر يوصف بالسمرة والخضرة والورقة واذا كان كذلك كان أصلب له. وأبة الآثار أى مقعبة الآثار، واذا كانت مقعبة الآثار

(١) الازمنة (٢/٣٣٤) واللسان (١٢/٧٥) و(١٧/٢٢٠) ك. والبيت فى الخيل ص١٠٩ فى قصيدة عنوانها «وقال يزيد بن ضبة الثقفى والناس يحلونها على ابى دواد» وروايته «له بين حواميه، نسور» – ى (٢) هو الشماخ انظر ديوانه ص١٠ (٣) بالاصل «ندد» (٤) كذا والرضح بمعنى الرضخ لكن فى اللسان (ر ض ح) ان اسم الحجر المرضاح، وفيه (ر ض خ) ان اسم الحجر المرضخة – ى (٥) راجع التعليق على ص١٩ (٦) الظاهر «يهشمن» فان المؤلف فسره بالكسر – ى

فهو أحمد لها، وقوله: من النُضار، وانما أراد صفاء الحوافر ولم يرد البياض، والصفاء فيها أحمد من أن تكون كدة متقشرة، كاسية قوائم كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم، والقلع الصخر الاسود ص١٤٨ يصرّ لصلابته اذا وطئته الحوافر ولايتكسر. يقول لحوافر هذه تكسره،

وقال عوف بن عطية بن الخرع (١) .

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفأر فيه مَغارا

يتخذ الفأر مغارا فى الحافر. شبهه فى تقعيبه (٢) بالقعب يريد لوكان الفأر يتخذ فيه مغارا لكان له فيه مغار، ومثله جاءنا بجفنة يقعد فيها ثلاثة أى لو قعد فيها ثلاثة لوسعتهم، ويقال بل أراد يتخذ الفأر مغارا فى القعب لأن القعب للوليد لا يزال يكون فيه الشيء من الطعام يعلل به الوليد فالفأر يدخله .

وقال آخر [وهو ابو النجم] (٣) .

بكل وأب للحصى رَضّاح ليس بمصطرّ (٤) ولا فرشاح

ضافى الحوامى مكرَب وَقاح

أى مقعب، مصطر ضيق، فرشاح منبسط، مكرب شديد.

وقال طرفة (٥) .

تتقى الأرض برُحّ (٦) وُقُح ورُق تقعر (٧) أنباك (٨) الأكم

---

(١) المفضليات ١٢٤ ب ١٤ (٢) فى النقل « تعقيبه » (٣) الا قتضاب ص ٣٣٨ واللسان (٣/٣٧٥) و(٢/٣٩٠) و(٦/١٢٤) (٤) بالاصل « بمضطر بالمعجمة هنا وفى التفسير وهو خطأ ـ ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) بالاصل « بزج » وكذا فى التفسير وهو خطأ فاحش (٧) رواية ديوانه « يقعرن » (٨) فى اللسان (ن ب ك) قال الاصمعى النبك ما ارتفع من الارض قال طرفة ... »ى

الرح جمع أرح وهو الحافر الكثير الأخذ من الأرض الواسع وهو ضد المصطر (١) والوقُح الصلاب، ووُرق فى لونها .

وقال أبو دواد (٢) .

سلطاتِ رُكّبن فى عجِرات مكرَّبات لم يحفها التقليم

ص ١٤٩ ونسور كأنهن أواق من حديد يشقّ بهن الرضيم

سلطات طوال ، أراد القوائم، عجرات حوافر غليظة فهو من المعجور الذى فيه كالعقد ، والأواقى مكاييل الزيت ، والرضيم الحجارة المرضومة .

وقال دكين (٣) .

يُنبّثن نبثا كالجراء الأطفال بسلطات كمساحى (٤) العُمّال

أى يقلعن من الطين بحوافرهن مثل الجراء من شدة عدوهن ، سلطات حوافر طوال .

وقال سلمة بن الخرشب (٥) .

ومختاض تبيض الرُبد فيه تُحومِى (٦) نبته فهو العميم

غدوت به تدافعنى سبوح فَراش نسورها عجم جريم

مختاض بلد يخاض خوضا كأنه بحر أو ليل من كثرة نبته وخضرته ، والفراش كل عظم رقيق، وكل رقيق من حديدة أوعظم يتقشر فهو فَراشة ، أراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى،

---

(١) بالأصل «المضطر» بالمعجمة (٢) الخيل ص ١٤٢-ى (٣) يأتى ص ١٥٧ - ى

(٤) فى النقل « سلطات كالساحى » ويأتى ص ١٥٧ على الصواب - ى

(٥) المفضليات ٦ب ٣ و ٤ - ى (٦) بالاصل « يحومى » .

جريم

جريم مصروم ، و جعله مصروما لأنه قد بلغ و اشتد نواه .

تم الخلق

أنشدنى السجستانى لأبى ميمون النضر بن سلمة العجلى هذا الشعر وقال قرأته على أبى عبيدة والأصمعى (١) .

قُدنا الى الشأم جياد المصرين   آل الحرون قد سُحقن العصرين

ص ١٥٠

قال أبو عبيدة : آل الحرون أولاد الحرون وهو فرس كان لمسلم ابن عمرو بن أسيد الباهلى ، والذائد من نسل الحرون .

شهرا فشهرا فاغتفرن (٢) الشهرين   فهن قُبّ مالئات للعين

اغتفرن أى احتملن ذاك لأنها تطعم قوتا على قدر فاحتملت ذاك

مثل قِداح النبع مما يُبرين   أنضجهن الطبخ طبخ الصَرعين (٣)

الصرعان غدوة وعشية وهما العصران والبردان ، والطبخ هو الحناذ (٤) وهو التسخين للخيل بعد التقريب حتى يذهب الشحم ويبقى اللحم ، وتستوكع على الجرى ويفعل ذلك بها فى البردين .

والركض بعد الركض حتى يُمهَين

والقَود بعد القَود قد تمكّين (٥)

يمهين يستخرج عرقهن كما تمهى الركية يستخرج ماؤها ، أمهت وأمهيت (٦) الحديدة سقيتها الماء وماهت هى ، تمكين ابتللن وخمص

---

(١) اورد ابن قتيبة نبذة من هذه الارجوزة فى عيون الاخبار طبعة مصر (١٥٦/١) (٢) فى النقل « فاعتفرن » وكذا فى التفسير « اعتفرن » — ى (٣) بالاصل « الضرعين » بالضاد المعجمة وكسرها والمشهور بالمهملة وفتحها (٤) بالاصل « الحناء » والصواب الحناذ بالذال (٥) انظر اللسان (١٥٩/٢٠) .

(٦) بالاصل « امهت وامهت »

فضولهن ،

مستقبلات الريح حين يُلقَين   للارض يعركن بها ما يأذَين

أذيت به بعلت (١) به ، يعركن بالأرض يريد التمريغ .

عَرك ذوى العُرَّة جربى يطلين

ص ١٥١   حتى تبعّثن (٢) وقد تثرّين (٣)

اى لصق (٤) بهن ثرى الأرض .

ثم انتفضن مرة أو ثنتين   نفض عتاق الطير حين ينديّن

ثم توذّفن كأن لم يُحرين   وجُلن فى الأرسان حتى يخلَين

أصل التوذف التبختر ، يخلين تعلق عليهن المخالى .

كل طويل الساق حر الخدين   مقسم الوجه هريت الشدقين

مقسم الوجه حسن الوجه ، رجل قسيم ووسيم .

مؤلّل الأذنين صافى العينين   ذى حاجبين أشرفا كالصفّين

مؤلل محدد ، والحاجب يستحب منه الخشوع كما قال ابن مقبل (٥)

وحاجب خاشع وماضغ لهز

ومدح هذا باشرافه

ومنخرين رحبا ، كالكيرين   صلت الجبين رحب شجر اللّحيين

الكير زق الحداد ، والشجر (٦) مابين لحييه (٧) من اللحم من ظاهر

---

(١) فى النقل « فعلت » ى (٢) فى النقل « يبعثن » بضم فسكون ففتح ، وبحاشيته « فى الاصل تبعثن » بفتح فسكون ففتح — ى (٣) فى النقل « يثرين » بفتح فسكون ففتح ى (٤) زاد فى النقل « بالارض » كذا — ى (٥) وعجز البيت فيما مضى ص ١٠٢ « والعين تكشف عنها ضا فى الشعر » (٦) بالاصل « شحر » بعلامة اهمال الحاء (٧) فى النقل « لحيتيه » — ى .

وباطن

و باطن .

فى فهقة غامضة المقذين وعنق كالجذع حر الليتين

الفهقة الفقرة التى هى مركب الرأس فى العنق . و الليتان صفحتا العنق .

ضافى السبيب (١) مدبر العلباوين فى منكبين رهلين ضخمين

ضافى سابغ . و السبيب (٢) شعر ناصيته و ذنبه . و العلباء يدبر فتلين العنق (٣) و هما عصبتان فى العنق وقد فسر ذلك . و الرهل فى المنكب و الزور يستحب و انما يكون ذلك لسعة الجلد .

ذى حافر كالقعب بين القعبين مستقدم السنبك وافى العرضين ص ١٥٢

يقول الحافر كقعب وسط لاصغير ولا كبير . و السنبك مقدم الحافر يريد أنه طويل فهو مستقدم . و العرض الناحية يريد أنه تام الجانبين .

مضطمر النسر حديد الحرفين وأشعر مثل بريم السلكين

النسور فى باطن الحافر مثل النوى و اللوز ، و الاشعر ما أحاط بالحافر من الشعر . والبريم المخلوط . يريد أن فى الاشعر بياضا . وكل شيئين خلطا فهما بريم .

و ثنن تحمى (٤) حواميها الشين مثل الخوافى هن للارض الزين(٥)

الثنة الشعر المعلق فى مؤخر كل قائمة من قوائمه . و شبهها بالخوافى لطولها . و طولها يستحب و يكره المعر و هو شينها . و حواميها

(١) بالاصل « الشبيب » (٢) بالاصل « سابع و الشبيب » (٣) بهامش الاصل « ع : تدبر للين العنق » (٤) فى النقل « يحمى » بفتح اوله وكسر ثالثه وانما المعنى ان الثنن تحمى الحوامى من الشين وهو المعر كما يأتى - ى (٥) فى النقل « الرين » كذا والارض هنا القوائم - ى .

جوانبها .

وحوشب لا يتشكاه القين هادى (١) العروق سالم الشظاتين

الحوشب موصل الوظيف فى الرسغ والقينان حرفا وظيفى اليدين ، يقول هو شديد الحوشب وثيقه فليس يتشكى الوظيف ، وقوله : هادى العروق أى هى غير منتشرة كما قال الآخر (٢) .

نيام الأباجل لم تضرب

ص ١٥٣ والشظاة عظم لاصق بالركبة فاذا شخصت شظى الفرش .

فى عصبات مصّح لا يُخشين عارى الوظيف أحدب الذراعين

يقول عصباته قد خفيت لأنها غير منتشرة فلا يخشى عليها الانتشار ، والعرى (٣) فى الوظيف محمود ، واعوجاج الذارعين أيضا محمود وأنشد [للعمانى] (٤) .

ترى له عظم وظيف أحدبا

مستقدم البركة ضخم العضدين مشترف الكتف طوال القرنين

نهد الغراب ناهد المعدّين معقرب منبتر الحماتين

البركة الصدر ، والغرابان ملتقى أعالى الوركين ، والقطاة بينهما على العجز والمعدّان موضع السرج من جنبى الفرس ، ويستحب ان ترتفع القطاة واذا ارتفعت اشتد الغرابان ، والحماة عضلة الساق ويستحب انبتارها وقد فسر ذلك .

قليل لحم الشدق ضخم الفخذين أشق قاسى الظهر عارى الكعبين

(١) بالاصل « هاذى » (٢) هو الجعدى تقدم البيت ص ١٥٢ (٣) بالاصل « العرى » بفتح الراء (٤) انظر فيما مضى ص ١٤١ .

غوج

غوج جهيز (١) الشد حين يُلين ترى الغلام بعد ركض الميلين

يقال هو يتغوج فى مشيته اذا تثنى فى شقيه، والشد العدو، ويلين يختبرن، جهيز سريع .

وبعد تقريب أفاض العطفين فى ربذ منه يوارى الساقين

أفاض عطفيه ماء أى عرقا .

مستمسكا منه بهلب العُرشين (٢) ترمى به الرجل فروع الكتفين

الهلب الشعر، والعرشان منبت العرف، يقول قد استمسك بالعرف خوفا من أن/ يسقط .

ص ١٥٤

يقول قد حِنت وما منه الحين ثم ثنى يجذبه بالكفين

بالسبق فوق السبق بين الجمعين ثم مشى فاهتز بين الحزبين

يريد أنه سبق سبقا بينا كأنه تجاوز السبق فهناك حبسه الغلام بكفيه .

مثل اهتزاز الرمح بين النصلين فمثل هذا نعم كحل العينين

بين النصلين بين السنان والزج .

ونعم حشو السرج بين الخيلين ونعم تالى الحمر حين يتلين

فالخيل منى (٣) أهل ما أن يدنين وأن يقرّبن وأن لا يقصين

وأن يبأ بأن وان يفدين وأن يكون المحض مما يسقين

وأهل إن أُغلين أن يغالين (٤) بالطُرف والتلد وأن لا يُجفين

وأهل ما صحبننا أن يقفين وأهل ما أعقبننا أن يجزين

---

(١) بالاصل «جهير» بالراء وكذا فى التفسير (٢) بالاصل «العرسين» وكذا فى التفسير (٣) فى عيون الاخبار «الخيل منى» وهو اول القطعة هناك (٤) رواية العيون «يعلين اويغالين» .

قوله أعقبنا يريد أهل أن يجزين بما أعقبنا من إحساننا اليهن كما قال الآخر .

فأعقب خيرا كل أهوج مهرج

ألسن عز النـاس فيما أبلين   والحسب الزاكى اذا ما يثنين (١)

والأجروا الزين اذا رمت(٢) الزين   (٣) وأى يوم حظوة لم يحظين (٤)

وأى يوم غارة لم يدمين   وكم كريم جده قد أغلين

وكم طريد خائف قـد أنجين   ومن فقير عائل قـد أغنين

وكم برأس فى لبان أجرين   وجسد للعـا فيات أعرين

يقول مثـل رؤوس الجوارح تجعـل فى أعناقها وتجرى . والعافيات الطير والسباع تعفو أجساد القتلى تأتيها .

ص ١٥٥ وأهل حصن ذى امتناع أدّين (٥)   وكم لها فى الغنم من ذى سهمين

يكون فيما اقتسموا كالرجلَين   وكم وكم أنكحن من ذى طِمرين

(٦) المنكحات البيض مما يسبين   بغير مهر عاجـل ولا دين

(٦) كل معروف البلا أبلين   فالخيل والخيرات كالقرينين (٧)

لا يشتـكين عملا ما أنقين   مادام مخ فى سُلامَى أوعين

ما بلّل الصوفة ماء البحرين

ما أنقين ماكان لهن مخ وهو النق ، ويقال ان المخ يبقى فى السلامى والعين بعدان يذهب من جميع العظام ، وانشدنى ايضا لابى صدقة العجلى

---

(١) روايه العيون «يقنين» (٢) رواية العيون «ريم» (٣) سقط هذا والذى يليه من العيون (٤) فى النقل «يحصين» (٥) رواية العيون «ازدين» وهى احسن عندى اى اهلكن (٦) سقط هذا من العيون (٧) رواية العيون «فى قرينين» .

فى

فى هذا الوزن عن أبى عبيدة .

أعددت سامى الطرف حدر العينين　فى محجرين سُهّلا كا لِلصّين

يقال عين حدرة وحادرة وهى الضخمة الصافية .

عار من اللحم صبيا اللحيين　(١) مؤلل الاذن (٢) أسيل الخدين

الصبيان مجتمع اللحيين من مقد مهما ، وقلة اللحم هناك محمود .

فى هامة بهية وصدغين　تم له هاد طويل العُرشين

منتصب العلباء تحت الُخُشين　منفرج المنخر رحب الشِدقين

الخشاء والخششاء عظم ناتىء خلف الأذن وهما اثنان ، وكان ينبغى أن يقول الخشاوين .

مستتِل المنكب رَسل العضدين　طالت ذراعاه تمام الحبلين　ص ١٥٦

مستتل متقدم .

ذاعصب تم على الوظيفين　وثنّتين حفّتا بالرسغين

وحافرين أدمجا كالقعبين　وَأبين قد لُمّا كلمّ الفهرين

وحوشبين فيهما سليمين　تحرزا فى سنبك ونسرين

وبركة مثل مقيل الفهدين　لط (٣) بهازور نبيل العرضين

منتفج الجوف رحيب الجنبين　الى قطاة زانت الغرابين

وذنب أُضمر كا لعسيبين　نازى الحماتين عريض الفخذين

محدد العرقوب أظمى الكعبين　اذا تعالى طلقا أو اثنين

خلت بعطفيه له جناحين　ولثق الشرسوف بعد العطفين

وانحدر الماء كفيض الغربين　وصار للناظر لونين اثنين

---

(١) اللسان (٩/١٨٤)(٢) فى النقل «الاذان» (٣) فى النقل «لطم»

يهتز فى المشية بين القُترين حتّى اذا حان رِهان المصرين

وقد صُنعن قبل ذاك شهرين حتى تملّين وقد تعزين

تملين قال ابو عبيدة أطلن المكث فى ذلك المضمار وتمتعن بـه ومنه يقال تمليت حبيبك وشبابك ، وتعزين تشددن وقوله عزيته انما هو شددته وعززته .

قُوّدن بالليل ولم يعنّين حتى تخففن وقد تطوّين

أُخذن بالتقريب حتى يندين طورا يقربن وطورا يجرين

وبالحناذ بعد ذاك يعلين حتى اذا رفه عنها أفضين

ص ١٥٧

يعركن بالأرض اذا ما يُلقين عرك هناء الجرب حين يطلين

حتى اذا بعثها (١) تمطين ثم انتفضن (٢)مرة أو ثنتين

حتى تشققن (٣) ولما يُشقين شبه قداح النبع حين يُبرين

ابوعبيدة تشققن ضمرن وهو من الأشق والأشق الضامر ، وقال الأصمعى الأشق الطويل . ولما يشقين اى لم يفعل ذلك بهن للشقاء ، والحناذ أن يعتصر ماؤها ، [وفى أُخرى .

فهى اذا رفقتها (٤) تمطين يخلطن من جهل وحلم خلطين(٥)]

وأنشد لدكين .

أعددت للرّوع ويوم التَشلال (٦) مطهّم الصورة مثل التمثال

---

(١) فى النقل « بعثنها » ى (٢) فى النقل « انقضن » (٣) فى النقل « يشققن » بضم التحتانية وسكون الشين وكذا فى التفسير — ى (٤) لعله « رفعتها »(٥) مابين العكفين من هامش الاصل (٦) بالاصل « التسلال » بالسين المهملة وكذا فى التفسير .

التشلال

التشلال الطرد، والمطهم التام الخلق .

قاظ بقيد مقفـل وتطوال — فى تولـج ممرد وتظلال
مفرج الرُفغ مرّخى (١) الاذيال — فهو مُمَرّ كقناة المنوال
حتى اذا كان غداة الارسال — وأشرف الدير له والطربال (٢)
وصاح من مبرذن وبغّال — وجعل السوط شمال الشمّال
بشر منـه بصهيل صلصال — بين خفافى مأزق ذى أهوال
جاء يفدّى بالابين والخال — ينجيه من مثل حمام الاغلال
وقع يد عجلى ورجل شملال — ظمأى النسا من تحت ريّا من عال
ص ١٥٨
ينبش نبشا كالجراء (٣) الاطفال — بسلطات كمساحى العمال
خضر النواحى ريّثات (٤) الانصال — كأنما غلامنا فى تَلتال
يرمى به المنسج جالا عن جال — تطاوح الارجاء مدلاة الدال
على ضروع كقرون الأوعال — يخرجن من قرطف جون منجال (٥)
وقال لا أُملكه على حال — بهبة منى ولا بيع غال

قد فسرنا ما يحتاج الى التفسير منها فيما تقدم .

وأنشد ابن الاعرابى (٦) .

---

(١) فى النقل « مرخى » بسكون الراء وكسر الخاء — ى (٢) فى اللسان (١٣/٤٢٥) « حتى اذا كان دوين الطربال » ثم قال « فسر الطربال هنا بالمنارة وقال النضر بن شميل هو بناء يبنى علما للخيل يستبق اليه » ك (٣) الجراء جمع جرو اى ولد الكلب (٤) فى النقل « رئيات » — ى (٥) فى النقل « منحال » والقرطف القطيفة والجون الاسود والابيض والمنجال الذاهب الساطع — قال الشاعر « كالخيل تحت بجاجها المنجال » ى (٦) اللسان (١١/٧) و (١٠/٣٩٩)

يأرب مُهر مزعوق (١) مقيَّل او مغبوق
من لبن الدهم الرُوق حتى شتا كالذ علوق (٢)
أسرع من طرف المُوق وذى جناح أو فوق
وكل شىء مخلوق

الذعاليق بقل شبيه بالكراث يلتوى طيب يؤكل ، وقال آخر (٣) .

ورَبرب خماص يطعن بالصياصى
ينظرن من خصاص بأعين شَواص
كفلق الرصاص يأكلن من قُرّاص (٤)
[او ــ ٥] حمصيص واص

تمت معانى الخيل والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

---

(١) فى اللسان فى تفسير «مزعوق اى مذعور»(٢) بالاصل « الزعلوق »وكذا فى التفسير « الزعاليق » (٣) اللسان (٣٣٨/٨) ببعض اختلاف

(٤) قال صاحب اللسان فى تفسيره « القراص نبت ينبت فى السهولة والقيعان زهره اصفر وهو حار حامض يقرص اذا اكل . آص (واص) متصل ، شاص متصب ، قال ابو حنيفة بقلة الحمصيص حامضة تجعل فى الاقط يأكله الناس والابل والغنم لسان العرب (٢٨٣/٨) ك (٥) سقطت من النقل ــ ى



الجزء الثانى

ص ١٥٩

فيه الابيات فى صفة الذئب و الأرنب و الضبع و الكلاب و الأسد و الغراب ، و التطير من الغربان و سائر ما يتطير (١) منه ، و العقاب و النسر و الصقر و الرخم و الحبارى و المُكّاء و الحمام و غيرها من الطير و القطا، والأبيات فى النعام من كتاب المعانى لابن قتيبة .

بسم الله الرحمن الرحيم
و به معونتى و عليه توكلى

ابيات المعانى فى وصف الذئب

أنشدنى أبو حاتم السجستانى عن ابى زيد

عَوى ثم قوّقا (٢) بعد ما لعبت به   حوامين أمثال الذئاب السوافد

قال السجستانى سألت عنه الأصمعى فقال: السافد أضم ما يكون و أذهبه سخنة (٣) و أشده غبرة فأراد أنها حوامين غبر، وحَوامين جمع حومانة وهى القطعة من الأرض فيها غلظ و انقياد، وقال ابن مقبل وذكر بقرة (٤) .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد   هملَع كهلال الشهر هــذلول
لم يبق من زغب طار الشتاء به   عــلى قرى ظهره إلا شماليل

يعنى ذئبا أكل ولدها ، و الهملع الخفيف ، كهلال الشهر فى دقته

---

(١) فى النقل « ينظر » ى (٢) توقا اى غرغر ـ ك . وحقه ان يكتب هكذا « قوقى »ى (٣) لعله « سحنة » ـ ى (٤) كتاب الجيم لابى عمرو الشيبانى ورقة ٦٩ ظ وروايته « احتوى طفلها » ك . ولآلىء الكبرى مع السمط ص ٤٤٧ وفيه « بكرها » كما فى الاصل واختلف فى نسبة القصيدة راجع حواشى السمط ـ ى.

وضمره، ثماليل بقايا متفرقة يقال للنخلة اذا أكلت فلم يبق فيها (١) الا أشياء يسيرة متفرقة فى الأعذاق مابقى الاثماليل، وقال كعب بن زهير وذكر ذئبا (٢).

إذا ماعوى مستقبلَ الريح جاوبت مسامعه فاه عـلى الزاد مُعوِل

ص ١٦١ الأصمعى يقول: اذا عوى مستقبل الريح ردت الريح الصوت فسمع لذلك طنينا، ويقال: أراد أنه اذا عوى صوتت مسامعه من فمه لأنه ليس بينهما حاجز وذلك اذا جاع، معول باك اذا لم يجد الزاد، ويروى: مرمل، أى هو مرمل من الزاد.

كسوب لدن أن شب (٣) من كسب واحد
محالفـــه (٤) الاقتار (٥) ما يتمول

رواه الأصمعى: كسوب له المعدوم من كسب غيره، يقول ما يعدم غيره أصابه، وقال أعرابى فى رجل: هوآكلكم للمأدوم وأعطاكم للحروم وأكسبكم للعدوم، ومن قال كسوب لدن أن شب من كسب واحد (٦) فانه يريد أن الذئب يكسب قدر مايكسب واحد.

كأن دخان الرمث خالط لونه يُغَلُّ به من باطن ويجلل
بصير بأدغال الضراء اذا غدا يعيـــل ويخفى بالجهاد ويمثل

يعيل يميل فى مشيته يتبختر، ويمثل يظهر منتصبا، ويقال يعيل فى

(١) بالاصل «فيه» (٢) ديوانه ٣ ب ١٨ الى ٢٣ عن نسخة خطية (٣) بالاصل «شبيت» (٤) فى النقل «مخالفه» ـ ى (٥) بهامش الاصل «والاقتار ثلاث لغات والتقتير تهييج، القتار يقال اقترت للاسد اذا وضعت له لحما فى الزبية يجد قتاره وكباء مقتر، اقترت المرأة فهى مقترة اذا تبخرت بالعود واقتر الرجل افتقر (٦) وهى رواية ديوانه.

البلاد

البلاد مثل قولك يعير .

تراه سمينا ما شتا وكأنه حمىّ اذا ما صاف أوهوأهزل

قال: كل السباع (١) يسمن فى الشتاء حتى السنانير فى البيوت، حمّى مُختم ، الأصمعى قال: وصفه بالسمن فى الشتاء لأنه يأكل من الأسلاء فاذا جاء الصيف جهد . ص ١٦٢

كأن نساه شرعة وكأنه اذا ما تمطى وجهة الريح مِحمل

محمل حمالة السيف ، شبه الذئب به أى هو ممتد خميص، وشرعة وتر ، يريد أنه معرّق القوائم ليس برهل فنساه مثل الوتر والذئب يوصف بشنج النسا .

وقال وذكر ناقة (٢) .

تجاوُب أصداءٍ (٣) وحينا يروعها تضوّر كسّاب على الركب عائل

يعنى ذئبا ، عائل محتاج ، أى تضوره على الركب .

وقال الراجز يذكر ذئبا (٤) .

يستخبر الريح اذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقّع

أى يستروح اذا لم يسمع صوتا بخرطوم مثل مقراع الصفا وهو الفأس التى يكسربها الصخر ، وجعل تشممه استخبارا .

وقال طفيل (٥) وذكر فرسا شبهه بذئب .

كسيد الغضا الغادى أضل جراءه على شرف مستقبل الريح يلحب

---

(١) فى النقل « سباع (٢) ديوانه ٦ ب ٢٢ (٣) رواية الديوان « تجاوب بضم التاء وكسر الواو « اصداء » بالنصب (٤) المحاضرات (٢/ ٣٠٩) واللسان (م خ ر) وروايته « يستمخر الريح » ى (٥) انظر ديوانه ص ٢٣ والحيوان للجاحظ (٤ / ١٣٣)

سيد الغضا أخبث الذئاب يقال ذئب خِمرو الذئب يستقبل الريح ليشم أرواح جرائه أو غير ذلك .

وقال الجعدى وذكر جؤ ذرا (١) .

رأى حيث أمسى أطلس اللون شاحبا
شحيحا تسميه الشياطين (٢) نهسرا

فبات يذكيه بغير حديدة أخو قنص يمسى ويصبح مفطرا (٣)

اذا ما رأى منه كراعا (٤) تحركت أصاب مكان القلب منه وفرفرا

ص ١٦٣ نهسر خفيف ، يقول اذا تحركت قائمة من قوائمه غمز بطنه وعضه فلا يزال يفعل ذلك حتى تسكن حركته ويموت وهكذا تفعل السباع ، وقال ابن مقبل وذكر الذئب (٥) .

كأنما بين أذنيه وزبرته من صبغه (٦) فى دماء الناس منديل

الزبرة موضع المنسج ، من صبغه اى مما يأكل ويكرع فى الدماء

وقال آخر (٧) .

انى رأيتك كالورقاء يوحشها قرب الاليف وتغشاه اذا نحرا (٨)

---

(١) اخبار الجعدى بعناية ماريه نلينو ص٢٨٠ مع اختلاف فى الالفاظ و(انظر) الاقتضاب ص٤٤١ك. والابيات من قصيدة شهيرة تراها فى جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس وهى الاولى من المشوبات وسقط منها البيت الثالث «اذا ما رأى .... » وهو والثانى فى عمدة ابن رشيق (٢ / ٢٢٦) — ى (٢) فى الجمهرتين «النباطى» ى (٣) فى الجمهرتين «مقفرا» ى (٤) بهامش الاصل «الفارة ريح تجتمع فى انف البعير فاذا مست انفشت ، الكرع بالتحريك ماء السماء ... » كله مأخوذ من الصحاح ـ ك (٥) لآلىء البكرى مع السمط ص٤٤٧ وهو من القصيدة التى مر بيتان منها اوائل الباب — ى (٦) بالاصل صعبة (٧) امالى القالى (١/٦٩) (٨) بهامش الاصل «ع : اذا عقرا»

يعنى ذئبة (١) تنفر من الذئب وهو صحيح فاذا رأت به دما غشيته لتأكله وهذا طبع الذئب ، ومثله [لرؤبة] (٢) .

فلا تكونى يا ابنة الأشمّ   وَرقاء دَمَّى ذئبها المدمِّى

وقال آخر [وهو الفرزدق] (٣) .

وكنت كذئب السوء لما رأى دما   بصاحبه يوما أحال على الدم

اى أقبل عليه يقال أحال عليه بالسوط ، وقال مغلِّس ابن لقيط (٤) .

اذا هن لم يلحسن من ذى قرابة   دما هَلِست (٥) أجسامها ولحومها

وقال أبو كبير يرثى رجلا (٦) .

ولقد وردت الماء لم يشرب به   بين الربيع الى شهور الصيّف

الاعواسر (٧) كالمراط معيدة   بالليل مورد أيّم متغضف

عواسر ذئاب ترفع أذنابها . ص ١٦٤

وأنشد نيه الرياشى : الاعواسل ، عن الأصمعى اى ذئاب تعسل تمر مرا خفيفا ، والمراط القداح المتمرطة الريش ، معيدة معاودة لذلك

---

(١) طبع فى امالى القالى «دويبة» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٦ و ٧ — ك . وراجع السمط ص ٢٤٢ — ى (٣) ديوانه طبعة باريس ص ٢٦ (٤) الاسدى ذكره المرزبانى فى المعجم ص ٣٩١ وانشد له .

عوى نابح من ارضه فعوت لـه   كلاب واخرى مستخف حلومها

اذا هن لم يولغن من ذى قرابة   دما هلست ابدانها ولحومها — ى

(٥) اى سلت وهزلت ووقع فى الاصل هلست بفتح فكسر (٦) ديوانه ٣ ب ٤ الى ٨ — ك . وراجع امالى القالى (٢/٨٩) والسمط ص ٧٢٢ — ى (٧) رواية الديوان «عواسل» ك — وعند القالى كالاصل « عواسر » وفسره بقوله يعنى —

مرة بعد مرة يقال أبدأ وأعاد فى الأمر ، والأيم الحية والأصل بالتشديد الا أن الناس خففوا فقالوا أيْم كما قالوا ميت وهين ولين ، ويقال له أين أيضا ، متغضف متْن متطوّ .

ينسلن فى طرق سباسب حوله كقداح نبلِ محبّرٍ لم تُرصَف

يقال نسل الذئب وعسل ـ سواء ، والسباسب الأرض المستوية البعيدة والواحد سبسب ، وأراد حوله ذئاب كقداح ، والمحبر المحسن للشيء المزين له ، لم ترصف من الرصاف وهو العقَب (١) الذى فوق الرُّعظ ، والرعظ (٢) مدخل سنخ النصل فى القدح .

تعوى الذئاب من المخافة (٣) حوله إهلال ركب اليامن المتطوف

اليامن الذى يجيء من اليمن .

زَقَب يظل الذئب يتبع ظله من ضيق مورده استنان الأَخلف

الزقب الضيق ، أى يمر الذئب مائلا علىّ شقه من ضيقه ، والأخلف الذى يمشى على أحد شقيه كأن به عسَرا : والاستنان العدو .

وقال رؤبة (٤) .

ص ١٦٥ يشقى بى الغَيران حتى أُحسَبا سيدا مغيرا أوليـاحا مُغْرَبا

يقول أُتقى على الْحرم (٥) كما يتقى الذئب على الغنم ، والليـاح

ـــ ذ ئا با عا قدة اذ نا بها ـ ى (١) بالاصل العقب بسكون القاف (٢) بالاصل « الزعط » (٣) رواية الديوان « من الجاعة » وهو احسن ـ ك (٤) انظر كتاب الحيوان للجاحظ (٧/٢٩) وكثرة التصحيف فيه ، وبالاصل «المغرب» بالعين المهملة . لم اجد السطرين فى ديوان رؤبة ولا فى رجز العجاج (٥) فى النقل « الجرح » كذا ـ ى

الثور

الثور الوحشى الأبيض، وكانوا يتطيرون من المغرب ويتشاءمون به، أى فكأنى ذلك لكراهتهم للنظر الىّ .

وقال ابن كراع يذكر ناقة .

كأن خيال الذئب تحت دفوفها   اذا ما غدت فُتلا مَرافقها دُفقا (١)

يقول هى خفيفة كأن ظلالها ظلال الذئب من خفتها ، ويروى: كأن خروف الذئب، يريد كأن ولد الذئب ينيّب فى جنبها فتعدو، والفتل أن ينفتل المرفق عن الابط فلا يحزه ولا ينكُته . دفقا متدفقة بالعدو .

وقال مغلس بن لقيط (٢) .

فما لكم طُلسا إلىّ كأنكم   ذئاب الغضا والذئب بالليل أطلس

أى سواده يشبه سواد الليل فهو فى الليل أخفى يريد أنه يختطف الشاة وهم لايعلمون . وقال آخر يصف ذئبا (٣) .

أطلس يخفى شخصه غباره   فى شدقه شفرته وناره

وقال ابن أحمر وذكر بقرة وولدها (٤) .

ظلت تُماحل عنه عسعسا (٥) لحِما   يغشى الضراء خفيا دونه النظر

تماحل عن ولدها أى تخادع وتماكر، والعسعس يغشى الضراء أن (٦) يستتر فيما يواريه ليختل . خفيا دونه النظر . يقول لا يتبينه الناظر لطلسته ص١٦٦ ولأنه على لون الأرض فى الغبرة .

---

(١) بالاصل « دفقا » بفتح الفاء (٢) الحيوان (٤ / ٥٠) ك . والبيان والتبيين (١٢٤/٢) وحماسة البحترى ص ٣٨٠ – ى (٣) امالى القالى (١٢٩/٣) وبعده « يهم بنى محارب مزداره » – ك والبيان والتبيين (١٣٥/١) وزاد « وهو الخبيث عينه فراره ، يهم بنى ... » ومثله فى نظام الغريب ص ١٧٨ – ى (٤) جمهرة الأشعار ص ١٥٩ (٥) العسعس الخفيف (٦) الظاهر « اى » – ى

تربَى (١) له وهو مسرور بغفلتها طورا وطورا تسنّاه فتعتكر

تربى لولدها أى تشرف له ، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا غفلت ، طورا تسناه اى تغشاه فتركبه (٢) وتعتكر ترجع اليه ، وقال خداش بن زهير يصف رجلا (٣) .

يخالس الخيل طعنا وهى محضرة كأنما ساعداه ساعدا ذيب

شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدى الذئب ، وقال (٤) ،

فلما دنونا للقباب وأهلها أُتيح لنا ذئب مع الليل فاجر (٥)

ويروى غادر وكافر ، يعنى رجلا (٦) شبهه بالذئب ، وقال الراعى (٧) .

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هَديلا

يقول انا كحمامة يهد هد (٨) فى صوته وقد كسر جناحه يدعو بأعلى الطريق وهو لايستطيع البراح .

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته أزل نسولا (٩)

يعنى ذئبا قد طمع فيه لضعفه وسوء حاله .

---

(١) فى اللسان (١٩/١٩ و ١٢٩) « تربى » بضم التاء وكسر الباء لكن روى ابن قتيبة كما كتبناه فى المجلد الثانى عند انشاد البيت فنظن ان المراد « تربأ » وترك الهمز — ك (٢) فى النقل « فتركته » (٣) العجز فى كامل المبرد ص ٨٨٠ غير منسوب — ى (٤) خداش ايضا كما فى الاغانى (١٩/٨٠) ى (٥) فى الاغانى « ريب مع الليل تاجر » — ى (٦) كذا وبعد البيت كما فى الاغانى .

اتيحت لنا بكر وتحت لوائها كتائب يخشاها العزيز المكاثر — ى

(٧) انظر جمهرة الاشعار ص ١٧٢ واللسان (٤/٤٤٥) و (١٤/٢١٥) وامالى الزجاجى ص ٥٤ (٨) فى النقل « تهد هد » ويرده السياق والحمامة يطلق على الذكر والانثى — ى (٩) الحيوان (٥/٢٤) والازمنة (١/١١٣) واللسان (٨/٢٥٤) متوضح

ص ١٦٧ متوضح الأقراب فيه شهبة نهش اليدين تخاله مشكولا (١)

نهش اليدين يريد أنه خفيف فى العدو ، وتخاله مشكولا من بغيه فى مشيته .

كدخان مرتجل بأعلى تلعة غرثان ضرّم عرفجا مبلولا (٢)

يقول لونه كدخان رجل يطبخ فى مرجل بالعرفج الندى، ويقال مرتجل رجل صاد رِجْلا من جراد فهو يشويه ، وقال أبوالنجم يذكر جنينا ألقته الناقة .

يشق عنه كفنا لم يخلق (٣) عارى الشوى مثل الدخان الأورق

كفنا يعنى السلا ، عارى الشوى ذئب لالحم على قوائمه، مثل الدخان الأورق فى لونه ، وقال الطرماح يصف الذئب (٤) .

عملس دلجات كأن مسافه قراخنظُب أخلى له الجو مُقمَح

العملس الذئب ، ومسافه خطمه لأنه يسوف (٥) به أى يشم ، قراظهر ، والخنظب الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل ، أخلى له كثر خلاه ، مقمح رافع رأسه ، .

كلون الغرىّ الفرد أجسد رأسَه عتائر مظلوم الهدىّ المذبح

الغرى الصنم ، أجسد رأسه يقول يبس الدم على رأسه من كثرته ، والعتائر الذبائح فى رجب واحدتها عتيرة ، مظلوم يذبح لغير علة ، والهدى ص ١٦٨ مايهدى للصنم ، ومثل هذا قوله يصف الذئب (٦) .

---

(١) اللسان (٨/٢٥٣) وروايته ... فيه شكلة ... (٢) اللسان (٩/٣٨٦) و(١٣/٢٨٩) (٣) بالاصل « يشق عينه ... يخلق » (٤) انظر ديوانه ص ٧٥ (٥) بالاصل « يسوّف » بتشديد الواو (٦) انظر ديوانه ص ١٠٢

كغرىّ أجسدت رأسه (١) فُرُع بين (٢) رياس وَحام

الفرع الذبائح واحدتها فرعة ، وكان الرجل اذا تمت له مائــة شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة ، والرياس (٣) يقال انه ذبح الام التى تلد للصنم ، والحامى كان الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابعات ليس منهن ذكر قيل حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلى فى الابل يضرب فيها ، ويروى بين رءوس وهى الناقة تشق أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء ويكون للاضياف ، ويقال الفرع أول ماتلده الناقة وكان يذبح لآلهتهم ، وقال يصف الذئب (٤) .

اذا امتل يهوى قلت ظل طهاءة درى الريح فى أعقاب يوم مصرح

امتل عدا ، والطهاءة والطخاءة السحابة تراها فى ناحية السماء ، شبه الذئب بظلها ، واعقاب يوم أى آخر يوم ، مصرح فقد ذهب سحابه واضاءت شمسه ، .

وان هو أقعى خلته من أمامه على حاله مالم يرم جذم مصطلح

جذم أصل ، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط لماء المطر والمصطح أيضا عود من عيدان الخباء ، .

ص ١٦٩ بمنتاط مابين النياطين موره من الارض يعلو صحصحا بعد صحصح

منتاط معلق ، موره متردده ، يقول طرفه متصل بأرض أخرى .

وقال جرير (٥) .

وسوداء من نبهان تثنى نطاقها بأخجى قعور أو جواعر ذيب

(١) بالاصل « من رأسه » (٢) فى النقل « من » وفى اللسان (رى س) « بين » وهو الصواب ويأتى فى التفسير مايوافقه ــ ى (٣) بالاصل « الدياس » (٤) انظر ديوانه ص ٧٥ (٥) ديوانه طبعة القاهرة (٣٢/١) والنقائض عدد ٢٥ أخجى

أخجى كثير الماء يعنى فرجها، أو جواعر ذئب يصفها بالرسح (١) والذئب أرسح ولذلك يقال له أزلّ، والجاعرة موضع الرقمة من مؤخر (٢) الحمار.

وقال الأخطل (٣) وذكر ناقة.

يشق سماحيق السلىٰ عن جنينها أخو قفرة بادى السغابة أطحل

سماحيق السلا الغِرس، أخو قفرة الذئب، والسغابة الجوع والأطحل كدر الى السواد..

وقال الراجز.

فى بلدة لا يستطيــع سِيدها حسرى الأراكيب ولا يهيدها

يقول الذئب فى هذه البلدة لا يمس الحسرى ولا يقربها لأن الماء بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.

وقال ابن ميادة فى مثله.

ودوية قفــر يـكاد يهابها من القوم مصلات الرحيل دليل

يعاف بها المعبوطَ من بُعد مائها وإن جاع مقرام السباع نسول

المصلات الماضى، والمعبوط اللحم الذى ينحر بعيره (٤) وهو صحيح من غير داء، والمقرام القرم الى اللحم. ص ١٧٠

وقال ذو الرمة وذكر ماء (٥).

به الذئب محزونا كأن عواءه عواء فصيل آخر الليل مُحثَّل

محزون لأنه لا يجد به ما يأكل: والمحثل الذى أسىء غذاؤه

---

(١) بالاصل «بالرسخ» (٢) بالاصل «ومؤخر» (٣) ديوانه ص ٧ (٤) بالاصل «بعيره» بكسر الراء (٥) ديوانه ٦٧ ب ٦١ و٦٣

وجعل عواءه فى آخر الليل لأنه لم يسق فى أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون فى آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل فى ضعفه .

أفلّ و أقوى فهو طاو كأنما يجاوب أعلى صوته صوت معول

أفل وقع فى أرض فِل وهى التى لم تمطر ولا نبات بها ، وأقوى صار فى القواء وهو الخلاء ، يقول اذا صاح أجابه الصدى

وقال يذكر صائدا (١) .

كأنما أطماره إذا عدا جُلِّلن سرحان فلاة ممعدا

ممعد قال الأصمعى إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئا سرقه يقال امتعده اذا اختلسه .

وقال الأخطل يذكر عدوا (٢) .

ولو أواجهه منى بقارعة ما كان كالذئب مغبوطا بما أكلا

يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم (٣) الذئب ، بذى بطنه أى بما فى بطنه . ويقال فى مثل : الذئب يغبط بذى بطنه ، لأنه وان كان جائعا ضريرا فليس يظن به الا البطنة لعدوه على الناس والماشية . ص١٧١

وهو مثل قول الآخر . (٤) .

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بها فى بطنه وهو جائع

وقال يصف ناقة (٥) .

على أنها تهدى المطى إذا عوى من الليل ممشوق الذراعين هبهب

هبهب سريع خفيف يعنى ذئبا .

---

(١) ديوانه ١٤ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ص١٤٢ (٣) الاصل «سلم» (٤) الخزانة (٣٩٣/٤) - ى (٥) ديوان الاخطل ص ١٥٣ .

وقال الشماخ (١) .

بها السِرحان مفترشا يديه كأن بياض لبّته صديع

الصديع يقال انه الفجر ويقال انه ثوب يصدع وسطه وتجتابه المرأة ولا يجيّب فاذا جيب فهو بقير (٢) وربما لبسه الدارع تحت الدرع ، قال عمرو بن معدى كرب .

اذا أبطنت ذا البدن الصديعا

أراد هذا الثوب تحت الدرع . شبه البياض الذى فى نحر الذئب تحت غُبسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع ، وقال ابن غَلفاء (٣)

سوى آثار عرجلة (٤) حُفاة خفاف الوطء ليس لهم نعال

قليل فضل كا سبهم عليهم سوى ما نال فى دهش ونالوا

أخبرنى عبد الرحمن عن عمه الأصمعى قال : هذه ذئاب ، يقول : رئيسهم قليل الكسب عليهم الا أن يختلس شيئا ويختلسوه ، وقال غيره ص١٧٢
هؤلاء رجّالة لصوص .

وقال آخر [وهو دكين (٥)] .

فصبّحته سِلَق تبربَس تهتك خل الحلق المسلسل

سلق جمع سلقة وهى الذئبة ، ويقال اذا مر مرا خفيفا مر يتبربس ، والخل الطريق فى الرمل ، والحلق حلق من الرمل تعقد أى دارات

---

(١) بهامش الاصل « هو لعمرو » يعنى ابن معدى كرب انظر الاصمعيات ٤٨ ب ٣ ك . والخزانة (٣/٤٦٣) ى (٢) بالاصل « نفير » ويقال ان للبقير جيبين — (٣) هو اوس بن غلفاء الهجيمى جاهلى (٤) العرجلة جماعة المشاة — ى (٥) المخصص (٣ / ٩٨) ك .

فهى تخلله، وأراد بالمسلس المسلسل فقلب، وقال الشماخ يذكر ماء ورده (١) .

ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين

مقام الذئب يريد الذئب نفسه أى نفيت الذئب عن مقامه (٢) واللعين المطرود وهو الخليع لكثرة جناياته، أبو عبيدة قال انما يريد مقام الذئب اللعين كالرجل .

وقال آخر (٣) .

ظللنا معا جارين نحترس الثأى يسائرنا من نطفة ونسائره (٤)

وصف ذئبا، نحترس الثأى أى الفساد منا ومنه، يسائرنا من السؤر أى يبق لنا ونبق له يرد هو الماء ونرده نحن تارة، والنطفة من الماء يكون الكثير منه والقليل، وقال آخر .

ص١٧٣ وزيد اذا ما سيم خسفا رأيته كسيد الغضا أربى لك المتظالع

أربى لك اشرف لك، والغضا خمر وسيده أخبث الذئاب، والمتظالع الذى يظلع من البغى، وقال حميد بن ثور فى ذكر الذئب وذكر المرأة (٥) .

---

(١) ديوانه ص ٩٢ (٢) نقله عبد القادر فى الخزانة (٢ / ٢٢) (٣) البيت مع آخرين فى الخزانة (١/ ٢٨٠)وفيها « قال الجرمى هى لابى سدرة الاعرابى، وقال ابوزيد فى نوادره انها لرجل من بنى الهجيم ، وهما شىء واحد قال ابو محمد الاعرابى فى فرحة الاديب ابوسدرة هو سحيم بن الاعرف من بنى الهجيم بن عمرو بن تميم » وراجع السمط ص ٥٣٩ – ى (٤) فى الخزانة « يسايرنا من ختله ونسايره » وراجعها للتفسير – ى (٥) امالى المرتضى (١٢٢/٤) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٤٩ – ك . وانظر حماسة ابن الشجرى ص ٢٠٧ وشواهد العينى (١/ ٥٦٢ –)ى

تلوم

تلوم ولو كان ابنها قنعت به   اذا هب ارواح الشتاء الزعازع

يريد لو كان الذئب ابنها قنعت به لما يسرق من أغنام الناس و يأتيها به.

فقامت تعشى (١) ساعة ما تطيقها   من الدهرنا متها الكلاب الظوالع

الظالع من الكلاب لاينام إلابعد أن تنام الكلاب لأنه ينتظر أن تسفد الكلاب ثم يسفد هو بعدها لضعفه و ظلعه ، و فى مثل للعرب « افعل ذلك اذا نام ظالع الكلاب » .

رأته فشكّت وهو أطحل مائل   الى الأرض مثنىّ اليه الاكارع

يقول رأته و قد ربض فوضع قوائمه بعضها على بعض فشكت فيه أهو الذئب أم غيره ، أطحل فى لونه يضرب الى السواد ، .

طوى البطن الامن مصير يبله
دم الجوف أوسؤر من الحوض ناقع (٢)

المصير واحد مصران و المصارين جمع الجمع ، يقول ليس فى جوفه شىء من الطعم انما هو مصيره الذى يبله دم جوفه اوشىء يناله من الماء .

ترى طرفيه يعسلان كلاهما (٣)   كما اهتز عود الساسم (٤) المتتابع   ص ١٧٤

يعنى مقدمه و مؤخره و ذلك من لين ظهره .

اذا خاف جورا من عدو رمت به   قصايته (٥) و الجانب المتواسع

---

(١) شكل فى النقل بفتح التاء والعين والشين المشددة وكتب بالهامش « رواية كتاب الشعر تعشى » اى بضم التاء وفتح العين وكسر الشين المشددة ــ ى
(٢) بهامش الاصل « النقع محبس الماء وكذلك ما اجتمع فى البئر وفى الحديث انه نهى ان يمنع نقع البئر » مأخوذ من الصحاح ــ ك (٣) الاصل « كليهما »
(٤) فى شواهد العينى « الشيحة » وذكر أنه روى « النبعة » ــ ى (٥) ضبط فى كتاب الشعر بضم القاف والمعنى ابعدمكان ــ ك . وفى شواهد العينى « قصائبه » ==

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

وحش جائع خالي الجوف، ومنه قيل فلان يتوحش للدواء، يقول هو صبور على الجوع .

اذا اختل (١) حضني بلدة طرمنهما لأخرى خفي الشخص للريح تابع

هذا مثل اى كما يختل الرمح حضني الانسان اى ينفذهما، وقوله : للريح تابع يقول يتشمم فاذا وجد ريح شيء اتبع الرائحة ، ونحو منه قول الآخر (٢).

يستخبر الريح اذا لم يسمع

وإن حذرت أرض عليه فانه بغرة (٣) أخرى طيب النفس قانع

يقول : ان حذره أهل أرض وقعدوا اله وطلبوه ليقتلوه خرج الى أرض اخرى طيب النفس بها يغير على أهلها وعلى شائهم وهم له آمنون .

ينام باحدى مقلتيه ويتقي الـــمنايا بأخرى فهو يقظان هاجع

أخبر أنه يفتح عينا ويغمض عينا لشدة حذره .

ص ١٧٥ إذا قام ألقى بوعه قدر طوله ومدد منه صلبه وهو بائع

بائع من البوع يعني أنه يتمطى .

وفكك لحييه فلما تعاديا صأى ثم أقعى والبلاد بلاقع

اذا ما عدا يوما رأيت عنانة (٦) من الطير ينظرن الذى هوصانع

يقول ينتظرن أن يفرس شيئا فيسقطن معه عليه، ويروى رأيت

= وفسره على ذلك ـ ى (١) فى كتاب الشعر « احتــل » بالحاء المهملة وهو خطأ (٢) انظر ص ١٦٢ (٣) الاصل « بغرة » بضم الغين (٤) المشهور « غياية » وكذلك ضبطه العيني .

ظلاله

ظلاله، أنشد أبو زيد .

أنعتُ ذئبا من ذئاب قَعرين (١) منهرت الشدق حديد النابين
تَبرِى له طلساء ذات جروين مألولة الأذنين كحلاء العين
ومنخرين خلقَا مسودّين لكل ريح نفخت معدّين

يعنى أنها تستروح فاذا وجدت ريح شىء طلبته .

تعدو العِراضات بشوطين اثنين

وقال كعب بن زهير (٢) .

يقول حيّاى من عوف ومن جشم يا كعب ويحك ألّا تشترى غنما
مالى منها اذا ما أزمة أزمت ومن أويس اذا ما أنفه رذَما

يعنى الذئب اذا جاع سال أنفه ، يريد أنه يأكلها .

أخشى عليها كسوبا غير مدّخر عارى الأشاجع لا يشوى اذا ضغما
اذا تولى (٣) بلحم الشاة (٤) نبذها أشلاء برد (و-٥) لم يجعل لها وضما

ص ١٧٦

أشلاء برد كما يخرّق البرد قطعاً .

إن يعد فى شيعة لا يثنه نَهَر وان عدا واحدا لا يتقى الظلما (٦)

نهر نهار ، يقال ليلة نهرة أى مضيئة ، ويروى : نُهُر أيضا .

وقوله فى شيعة يعنى أصحابه من الذئاب ، والظلم جمع ظلمة .

---

(١) بهامش الاصل « تعران غائطان » ووقع فى الاصل « من الذئاب تعرين » (٢) ديوانه نسخة خطية ١٦ب ١ الى ٧ ـ ك . والازمنة (٢/٣٣٦) وفى المحاضرات (٢/٢٩٧) الثلاثة الاولى والخامس ـ ى (٣) بهامش الاصل « ع : الرواية اذا تلوى .... » لكن رواية الديوان توافق ما فى الاصل (٤) هكذا فى الازمنة ووقع فى النقل « شاة » (٥) سقطت من النقل (٦) بهامش الاصل « ع : الرواية الظلما » بضم الظاء واللام .

وإن أغار فلم يحلأ بطائلة فى ظلمة ابن جمير ساور الفُطما

ابن جمير أظلم ليلة فى الشهر وهى التى لا يطلع فيها القمر من أولها ولا آخرها ، والفطم السخال التى قد فطمت ، يقول جاء يطلب الكبار فلما لم يجدهن ساور الصغار .

إذ لا يزال فريس أو مغيّبة صيداء تنشج من دون الدماغ دما

المغيبة التى دنت من الموت وفيها بقية ، صيداء ملتوية العنق ، تنشج أى لها صوت من الدم .

وقال آخر(١) .

لا تأمرينى بينات أسفع فالعين لا تمشى مع الهملّع

أسفع الكبش ، وبناته الغنم والسفعة (٢) سواد ، والعين العظام العيون يريد أن الغنم لا تمشى أى لا تكثر ، يقال قدمشت الماشية اذا كثرت وامشى الرجل اذا كثرت ماشيته ، والهملع الخفيف يريد الذئب يعنى أن الماشية لا تكثر والذئب يعدو عليها يفنيها ، وقال النابغة (٣) . ص ١٧٧

وكل فتى وان أمشى فأثرى ستخلجه عن الدنيا منون

أمشى كثرت ماشيته ، يقال الرجل مشى بعد ما أمشى وذلك اذا افتقر بعد الغنى ، وقال كثير وذكر ماء ورده (٤) .

وصادفت عيّالا كأن عواءه بكا مُجْرَذ (٥) يبغى المبيت خليع

عيال يعنى ذئبا يعيل فى البلاد كما يقال عار يعير فهو عيار

(١) امالى القالى (٢/٢٢٢) واللسان (١٠/٢٠٦) (٢) بالاصل «السفعة» بفتحات (٣) تكملة الديوان ٥٨ ب ٨ (٤) شعر كثير طبعة الجزائر (١/١٢٢) و(٢/٢٢٩) ك . وتأتى الابيات فى النصف الثانى الورقة ٤٤ ب ـ ى (٥) فى الاصل «مجرد» بتشديد الراء واهمال الدال ـ ك . ويأتى فى النصف الثانى على الصواب ـ ى

ويقال

ويقال عيال فى مشيته كأنه يميل ، خليع خلعه أهله لجنايته ، والمجرذ (١) الذى ذهب ماله ، .

عوى (٢) ناشز الحيزوم مضطمر الحشا
يعالج ليلا قارسا (٣) مع جوع

فصوّت (٤) اذنادى ياق على الطوى   مخنب أطراف العظام هبوع (٥)

أى بصوت باق على الجوع ، مخنب (٦) ماطور ، هبوع يستعين بعنقه فى مشيه من الضعف ، لذلك قيل لما تضعه الناقة فى آخر النتاج هبع لأنه ضعيف فاذا مشى مع أمه هبع أى استعان بعنقه .

فلم يحترس الامعرس راكب   تأيا قليلا واسترى بقطيع

الاجتراس الاصابة يقال هل اجترست شيئا ويقال النحل جوارس لأنها تصيب من الشجر ، ويروى يحترس أى يسرق ويقال ص ١٧٨ للذى يسرق الغنم المحترس وللشاة التى تسرق حريسة ، تأيا تلبّث قليلا ، استرى افتعل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أى بقطع من الليل .

وموقع حرجوج على ثفناتها   صبور على عدوى المناخ جموع

عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض بعض .

ومَطرح أثناء الزمام كأنه   مزاحف أيم بالفناء صريع

---

(١) بالاصل «بجنايته والمجرد» (٢) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى النقل « وعوى » — ى (٣) بالاصل « فارسا » بالفاء — وليل قارس بالقاف ليل شديد البرد (٤) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى النقل « فصوب » — ى (٥) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى النقل مجنب اطراف العصا وهبوع » كذا — ى (٦) فى النقل « مجنب »

الأيم الحية وهو الأين أيضا، وقال ذو الرمة فى هذا المعنى وذكر أرضا (١) .

اذا اعتس فيها (٢) الذئب لم يلتقط بها
من الكسب الامثل مُلقى المشاجر

اعتس طلب ما يأكل (٣) والمشاجر أعواد الهودج واحدها مِشجر، شبه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة .

وبينهما مُلقَى زِمام كأنه مخيط شجاع آخر الليل ثائر

أى بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممرحية، يقال خاط بنا فلان خيطة أى مر بنا مرة، ثائر اى قد قتل أخوه فجاء يطلب ثأره (٤) وهو الشجاع .

ومُغنى فتى حلت له فوق رحله ثمانيــة جُردا صــلاة المسافر

أى ولم يجد هذا الذئب الا الموضع الذى أغنى فيه الفتى: حلت له أى ثمانية أشهر جرد أى تامة صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة .

سوى وطأة فى الأرض من غير جعدة
ثنى أختها فى غرز عَوجاء ضامر

ص ١٧٩ أى ولم يجد سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة فى غرز

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ و ٤٥ الى ٤٨ ، وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٣٥ و ٤٦ـ ك. وتاتى الابيات فى النصف الثانى الورقة ٢٤١ – ى (٢) رواية الديوان « فيه » وهو الصواب اذهو راجع الى معرس فى البيت الذى قبله ـ ك. ويأتى فى النصف الثانى كما هنا باعادة الضمير على الارض اوالفلاة – ى (٣) صواب تفسيره ، اعتس اى طلب بالليل ـ ك (٤) اظن ان صواب تفسير الثائر انه من ثار يثور اى هاج ـ ك .

الناقة والأخرى فى الأرض، من غير جعدة يقول هـذه الرجل ليست بكزة وهى سبطة سهلة •

وموضع عرنين كريم وجهــة الى هدف من مسرع غير فاجر

ولم يجد أيضا غير أثر سجود الرجل صلى الى هدف أى شرف من الأرض صلى عليه (١)، من رجل مسرع غير فاجر لأنه مسافر انما يصلى ركعتين ثم يمضى، وقال الطرماح فى مثل هذا (٢) •

أطاف بها طِمل حريص فلم يجد بها غير مُلقى الواسط المتباين

الطمل الذئب، والواسط العمود (٣) الذى يكون فى وسط البيت، ورواها أبو عمرو: فلم يجد سوى مثل ملقى (٤) •

ومخفق(٥)ذى زرين فى الأرض متنه وفى الكف مثناه(٦)لطيف الأسائن

مخفق حيث وقع يعنى الزمام، والاسائن القوى وهى الطاقات التى تفتل يريد سيور الزمام •

خفى كمنحاز (٧) الشجاع وذبّل ثلاث كحبات الكباث القرائن ص ١٨٠

خفى يعنى أثر الزمام خفى، ثم شبهه بممر شجاع وهو الحية، والذبّل بعرات ثلاث شبههن بحب الكباث لصغرهن وهو ثمر الاراك •

---

(١) لعله «اليه» (٢) ديوانه ص١٦٧ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ ـ ك وتأتى الابيات فى النصف الثانى الورقة ٢٤٢ ـ ى (٣) بالاصل «العمور» بضم العين (٤) وعلى هذه الرواية يأتى فى النصف الثانى ـ ى (٥) كتب فى الاصل فوق القاف «معا» ك . اقول يعنى انه يصح النصب والجر وكذا حال نظائره الآتية لكن الرواية الجر بدليل قوله فيما يأتى «وذيل» «ومعتمد» ى (٦) فى النقل «مثناة» كذا ـ ى (٧) رواية كتاب الشعر «كمجتاز» وهو احسن عندى ـ ك . اقول وكذلك يأتى فى النصف الثانى ـ ى

وضَبثة كف باشرت يمينها صعيدا كفاها فقدماء المصافن (١)

الضبثة القبضة، يقال ضبث به اذا قبض عليه. والصعيد التراب كفاها فقد الماء يريد تيمم فاكتفى بالصعيد من الماء، والمصافن الذى يقاسم الماء فى السفر.

ومعتمد من صدر رجل محالة على عجل من خائف غير آمن

معتمد موطئ أى حيث اعتمد فوطئ، محالة مرفوعة واذا رفعت رجلك فقد أحلتها، من رجل خائف بهذه الفلاة.

مقلّصة طارت قرينتها بها الى سلّم فى دف عوجاء ذاقن

مقلصة مشمرة يعنى الرجل التى فى الأرض، وقرينتها الرجل الأخرى، والسلم يريد الغرز، والدف الجنب، وذاقن تطأطئ رأسها وعنقها اذا سارت.

وموضع مثنى ركبتين وسجدة توخّى بها ركن الحطيم الميا من

وقال كعب بن زهير فى مثل هذا وذكر ذئبا وغرابا (٢)

١٨١ ص فلم يجدا (٣) الامناخ مطية تجافى بها زور نبيل وكلكل

ومضربها وسط الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهن مفصل

وموضع طولّى وأحناء قاتر يئط اذا ماشد بالنسع من عل

طولّى زمام، ويقال قطع يكون فوق البرذعة، والقاتر الرجل (٤) الحسن الوقوع على ظهر الناقة.

وأتلع يلوى بالجديل كأنه عسيب سقاه من سُميحة جدول

---

(١) بالاصل «المصاقن» (٢) ديوانه ٣ ب. ٣ الى ٦ ٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ (٣) الاصل «يجد» (٤) الاصل «الفاتر الرجل»

وسمر

وسمرظماء واترتهن بعد ما مضت هجعة (١) من آخر الليل ذُبَّل

أراد بعرات، واترتهن تابعتهن ٠

سفى فوقهن الترب ضاف كأنه على الفرج والحاذين قنو مُذَلَّل

يعنى فوق البعر، ضاف يعنى ذنبا سابغا طويلا، مذلل مهيأ مسوى٠

ومضطمِرمنخاشع الطرفخائف لما تضع الأرض القواء وتحمل

مضطمر اراد شخص الرجل يعنى نفسه واضطماره انضمامه، لما تضع الأرض وتحمل أى خائف لما يكون عليها، وقال المرار (٢) ٠

على صرماء فيها أصرماها(٣) وخرّيت الفلاة بها مليل

صرماء (٤) مفازة لاماء بها ولا علف، والأصرمان الذئب والغراب والخريت الدليل، مليل محترق من الشمس من المَلّة، وقال كثيّر (٥) ٠ ص١٨٢

ومن قاو يصيّح أصرماه (٦)

وقال الطرماح يذكر الفلاة (٧) ٠

يظل غرابها ضرما شذاه شج بخصومة الذئب الشنون

شذاه حده يريد هاهنا صوته، وضرم كثير الصياح (٨)، شج حزين وذلك أنه اذا رأى الذئب قد طرده عن شىء صاح وصفق بجناحيه وذلك

---

(١) الاصل «هجمة» ك. ويأتى فى النصف الثانى الورقة ٤٤ب على الصواب – ى

(٢) اللسان (١٥ / ٢٣١) ونسبه الزمخشرى فى الاساس (٢ / ١٥) لمالك بن نويرة (٣) بالاصل «صرماً فيها اضرماها» (٤) بالاصل «ضرماء»

(٥) لم اجد بجزه (٦) الاصل «اضرماه» (٧) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٨) هذا التفسير ليس بصحيح وانما يريد الشاعر أن جوعه يشتد كأن حد الجوع مثل النار الضرم – ك .

خصومته للذئب .

علی حُوَلاء يطفو السُخد فيها فراهـا الشيذُمان عن الجنين

الحولاء التى تقع بعد الولد من البطن ، يطفو يرتفع ، والسخد الماء يكون فيها ، فراها شقها ، والشيذمان (١) الذئب ، والجنين الولد ، وقال الراجز (٢) .

ما زلت أسعى معهم وألتبط (٣) حتى اذا جن الظـلام المختلط

جاءوا بضيح هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا ممزوجا صار أورق كلون الذئب من كثرة مائه . وأنشد ابن الأعرابى (٤) .

شربنا فـلم نهجأ من الجوع نقرة سَمارا كابط الذئب سودا حواجره

يقال شربنا شيئا ما هجأنا أى لم يغن عنا شيئا الا أن رد أنفسنا ، وأنشد (٥) .

سَجاجا كأقراب الثعالب أورقا

وقال الكميت (٦) .

---

(١) بالاصل « الشيمذان » (٢) انظر لسان العرب (٩/ ٢٦٤) لـ . وكامل المبرد ص ٨٧٥ والخزانة (١/ ٢٧٦) وفيها « وهذا الرجز لم ينسبه احد من الرواة الى قائله وقيل قائله العجاج » اقول راجع ذيل ديوان العجاج ص ٨١ القطعة ٢٨ - ى (٣) التبط عدا بوثب (٤) انظر اللسان (٦/ ٤٤٠) والسمار اللبن المذوق بالماء - لـ (٥) انظر اللسان (٣/ ١١٩) وصدر البيت « ويشربه محضا ويسقى عياله » والسجاج اللبن الذى يجعل فيه الماء ارق ما يكون - لـ . اقول وهو فى الكامل للمبرد ص ٨٧٥ وصدره عنده « وتشربه محضا وتسقى عيالها » ى (٦) اللسان (ج ع د) - ى .

ومستطعم

و مستطعم يُكنى بغير بناته جعلت له حظا من الزاد اوفرا ص١٨٣

يعنى الذئب يكنى أبا جعدة ولا تسمى ابنته جعدة .

وقال وذكر أرضا .

لقينا بها ثِلبا (١) ضريرا كأنه الى كل من لاقى من الناس مذنب

الثِلب الهرم .

مضيعا اذا أثرى كسوبا اذا عدا لساعته ما يستفيد ويكسب

أى لا يدخر .

تضوّر يشكو ما به من خصاصة وكاد من الافصاح بالشكو يعرب

فُشنا له من ذى المزاود حصة وللزاد أسآر (٢) تلقّى وتوهب

نشنا تناولنا، وذو المزاود الزاد، وأسآر بقايا جمع سؤر .

وقلنا له هل ذاك فاستغن (٣) بالقرى

ومن ذِى الأداوى عندنا لك مشرب (٤)

(٥) وصب له شول من الماء غابر به كف عنه الحيبة المتحوّب

ذو الأداوى الماء، الشول القليل من الماء، والحيبة الاثم والمتحوّب المتأثم .

وقال حين أضاف الذئب أيضا .

فقلت له اشرب هذه ليس مُطعم من الناس لا يسقى برائش ما يبرى

---

(١) فى الاصل « ثلبا » بفتح الثاء والمشهور فى المعاجم بكسرها — ك

(٢) بالاصل هنا وفى التفسير « إسآر » (٣) ان لم يقع هنا تصحيف فكأن التقدير « هل ذاك مغنيك » فحذف « مغنيك » لدلالة « فاستغن » — ى

(٤) بالاصل « مسرب » (٥) هذا البيت فى اضداد ابن الانبارى ص ٢٤٦ — ى

يقول من اطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما ولم يرشه .
وقال وذكر أرضا .

بنائيـة المناهل ذات غول   لسرحان الفلاة بها خبيب
(١) يرانى فى الطعام له صديقا   وشادنة العسابر (٢) رعبليب

ص ١٨٤

اذا اشتكيا الى رأيت حقا   لمحرومين شفهما السغوب (٣)

العسابر واحدها عسبارة وهو ولد الذئب من الضبع ، والشادنة ماشدن (٤) رعبليب ملاطفة ، شفهما هزلها ، والسغوب الجوع .
وأنشد ابن الأعرابى (٥) .

لشخص خفى قدرأيت مكانه   يضائل منى شخصه ويقاصره
دفعت بكفى الليل عنه وقدبدت   هوادى ظلام الليل فالليل غامره

يعنى بالشخص الخفى الذئب ، وقوله دفعت بكفى الليل عنه يريد أنه وضع يده فوق حاجبه وعينه كما يفعل من يستثبت فى النظر الى الشىء البعيد أو الشمس كما قال [العجاج] (٦)
أدفعها بالراح كى تزحلفا .

اذا الذئب قد أعيته كل بغية (٧)   وآيسه من كل فج مصادره
وقال لقد أمسيت عطشان لاغبا   وأحببت أن القى رفيقا أوازره
فقلت التمس فوق الحقيبة مركبا   ولا تغش حنوالرحل انك كاسره
فاهوى يديه للحقيبة فاستوى   عليها فثارت وهى عجلى تبادره
فاجلت بنا اجلاءة (٨) ثم راجعت   وقد علقت فى النسعتين أظافره (٩)

---

(١) هذا البيت فى التاج (١ / ٣٣٧) - ى (٢) بالاصل « شاذنة العشاير » (٣) بالاصل « الشغوب » (٤) بالاصل « الشاذنة ماشذن » (٥) راجع ص ٢٧٢ - ى (٦) ذيل ديوانه ٥٥ ب ١٣ (٧) بالاصل « نعية » (٨) فى النقل « اجلاء » ى (٩) بالاصل « اضافره » .

فبت

فبت على رحلى وبات مكانه أراقب ردفى تارة وأباصره
أراقب رِدفى خشية أن يخونني وفى منكبي ان حاول الغدر زاجره ص ١٨٥

يعنى ان فى منكبه سيفه .

فلما وردنا الماء فرّق بيننا وكل دعت أهواؤه وأواصره
وقمت أصلى وهو ملق كأنه لجام جواد قد تحنت مكاسره

أنشد للعبدى وذكرناقة [وهو المثقب] (١) .

كأن مناخها ملقى لجام على معزائها وعلى الوجين

فقلت له خذ مزودى فاستعن به على الدهر إن الدهر جم بوادره
فعهدى به قد جاوز الماء صادرا يجرّ جرابى تارة ويناثره

وقال النجاشى وذكر ماء (٢) .

وماء كلون البول (٣) قد عاد آجنا قليل به الأصوات ذى كلأ مخلى
لقيت عليه الذئب يعوى كأنه خليع خلا من كل مال ومن اهل
فقلت له ياذئب هل لك فى أخ يواسى بلا إثر عليك ولا بخل
فقال هداك الله انك انما دعوت لما لم يأته سبع قبلى
فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاكِ(٤) اسقنى ان كان ماؤك ذافضل

---

(١) المفضليات ٧٦ ب ٣٠ (٢) نقل صاحب خزانة الادب هذا الشعر (٣٦٧/٤) باختلاف يسير — ك. وهو فى امالى المرتضى (١١٩/٤) وحماسة ابن الشجرى ص ٢٠٧ — ى (٣) مثله فى الازمنه (٢٥/١) ونسب البيت لامرئ القيس والذى فى سائر الكتب « الغسل » بكسر الغين — ى (٤) فى النقل « ولك » بفتح اللام وسكون الكاف وانما هو « ولاك » اصله « ولاكن » فاسقطت النون تخفيفا كما فى مغنى ابن هشام وغيره — ى .

فقلت عليك الحوض انى تركته وفى صغوه(١) فضل القلوص من السّجل

فطرب يستعوى ذئابا كثيرة وعديت كل من هواه على شغل

ص ١٨٦ وقال الغنوى (٢) .

ولو أخاصم ذئبا فى أكيلته لجاءنى جمعهم يسعى مع الذيب

يريد أنهم يعينون عليه وان كان مظلوما والمثل يضرب بظلم الذئب وظلم الحية يقال: أظلم من ذئب وأظلم من حية .

وقال مغلس بن لقيط (٣) .

لعمرك إنى لو أخاصم حيـة الى فقعس ما أنصفتنى فقعس (٤)

فيالـكم (٥) طلسا الىّ كأنـكم ذئاب الغضا والذئب بالليل أطلس

وقال تأبط شرا (٦) .

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوى كالخليع المعيّل

الخليع الذى قد خلعه أهله لجناياته، والمعيل الذى تُرك يذهب ويجىء حيث شاء، قال الأصمعى أنشدنى خلف الأحمر (٧) .

نسقى قلائصنا بماء آجن وإذا يقوم به الخليع يعيل

---

(١) فى النقل « صفوه » والصواب « صغوه » كما فى الكتب المتقدمة وضبطه صاحب الخزانة بقوله « بفتح الصاد المهملة وكسرها وسكون الغين المعجمة الجانب المائل » ــ ى (٢) نسبه الجاحظ فى البيان والتبيين (٢ / ١٢٥) للفزارى وقبله ـ ولو اخاصم افعى نابها لثق اوالاساود من صم الاهاضيب ــ ى (٣) البيان والتبيين (٢ / ١٢٤) وحماسة البحترى ص ٣٨٠ ــ ى (٤) بهامش الاصل « فقعس ابو قبيلة من بنى اسد » (٥) تقدم ص ١٦٥ « فما لكم » ومثله فى البيان وحماسة البحترى ــ ى (٦) انظر خزانة الادب (١/٦٥) (٧) انظر اللسان (١٣/٥١٩) .

طرحت له نعلا من السبت طلّة
خلافَ (١) ندى من آخر الليل مُخضِل

يقول لما ابتلت طرحتها له ، خلاف ندى، أى بعد ندى ، و المخضل المندى ،

وقلت له لما عوى ان ثابتا قليل الغنى إن كنت لما تموّل
كلانا مضيع لا حراثة (٢) عنده ومن يحترت حرثى وحرثك يهزل ص١٨٧

يقول إن كنت لا مال لك فأنا لا مال لى ، و ثابت اسم تأبط شرا ، لاحراثة عنده أى ليس عنده إصلاح مال .

وقال الهذلى [ربيعة بن الجحدر] (٣) .

وقرنٍ صريع قد تركت مجدلا يطوف عليه العاسلات اللغاوِس

يعنى الذئاب ، و اللغاوس اللواتى تأكل أكلا سريعا يقال تلغوس ما هناك أى أكله أكلا سريعا واحدها لَغوَس .

وقول أبى النجم .

واكتنّ من لفح (٤) الأوار الوعوع

يعنى الذئب والثعلب يدخلان الكن من شدة الحر .

الابيات فى الارانب

قال الشاعر (٥) .

وطالت بى الأيام حتى كأننى (٦) من الكبر البادى بدت لى أرنب

(١) بالاصل « خلاف » بالرفع (٢) فى الخزانة عن هذا الكتاب « لاخزانة » وإظنه تصحيفا (٣) اشعار هذيل ص ٣٨٥ (٤) بهامش الاصل « قال الاصمعى ما كان من الرياح لفح فهو حر وما كان نفح فهو برد » (٥) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٥١ – ى (٦) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى النقل « كأننا » ولعله « كأنما » – ى .

يريد انحنيت فكأنى صائد يختل أرنبا فهو يتقاصر لها كيلا تراه .
ومثله (١) .

وقد طالت بى الأيام حتى كأنى خاتل يدنو لصيد

وقال [عمرو] بن قميئة (٢) .

شرّكم حاضر وخيركم درّ خروس من الأرانب بكر

ص١٨٨ الخروس النفساء والخُرسة ماتأكله ، والخُرس طعام الولادةالذى يُدعى اليه الناس ، وطعام الختان اعذار ، وطعام القادم من السفر نقيعة وطعام البناء الوكيرة (٣) وكل طعام صنع مأدُبة ومأدَبة ، والبكر التى لم تلد الامرة وهو أقل للبنها وأضيق لمخرجه ، والمثل يضرب بقلة لبن الأرانب ، وقال عبد الله بن همام السلولى لمعاوية .

لقد ضاقت رعيتكم وانتم تدرون الأرانب غافلينا

وقال الشماخ وذكر عقابا (٤) .

فماتنفك (٥) حول عويرضات تجر برأس عكرشة (٦) زموع

يقال زموع تطأ على زمعاتها وهى مواضع الثنن (٧) من الدواب وذلك هو التوبير لئلا يعرف أثرها والتوبير للارنب وللثعلب ولكثير من صغار السباع اذا طمع فى صيد أو خاف أن يصاد فربما ضم

---

(١) البيت لابى الطمحان القينى والرواية بلا شك فى صدر البيت « حنتنى حانيات الدهر حتى » انظر كتاب المعمرين ص ٦٣ والاغانى (١١ / ١٣٠) وهكذا فى غير واحد من المؤلفات ـ ك (٢) ديوانه ص ٦٧ والحيوان (٥ / ٢٦) و (٦ / ١١٧) (٣) بالاصل « الوكيزة » (٤) ديوانه ص ٦١ ـ ى (٥) فى النقل « ينفك » (٦) بهامش الاصل « العكرشة الانثى من الارانب » (٧) بالاصل « الثفن » بفتح فكسر

براثنه

براثنه ووطئ ببطن الكف وربما وطئ على زمعاتـــه وذلك كله فى السهل ، وقال امرؤ القيس يهجو (١) .

مرسعة وسط أرباعه به عسم يبتغى أرنبا
ليجعل فى كفـــه كعبها حذار المنيـــة أن يعطبا (٢)

وكانوا يقولون فى الجاهلية من علق عليه كعب أرنب لم يصبه عين ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض ولا تمتطيها ، ويقال رجل مرسع ومرسعة وهو الفاسد العين، ويروى مرسّعة بين أرساغه من الترسيع وهو سير يضفر ويرسع ثم يشد فى الساق وأنث لأنه يرده على قوله (٣) لاتنكحى بوهة ــ مرسعة ، واماقول المخبل (٤) .

ص١٨٩

كما قال سعد اذيقود به ابنـــه كبرت فجنبنى الأرانب صعصعا

فان الأرانب فى هذا البيت أحقاف من الرمل منحنية (٥) يريد خذبى فى طريق مستو وجنبنى الوعث والرمل والصعود ، وكذلك قول الكلح الذهلى يصف راحلته .

قوداء تملك رحلها (٦) مثل اليتيم من الأرانب

اراد أن رحلها على سنام مثل اليتيم وهى الهضبة المنفردة وكل

---

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و٣ ك . وذكر الآمدى فى المؤتلف ص ١٢ الابيات فى ترجمة امرئ القيس بن مالك الحميرى وقال « تروى لامرئ القيس بن حجر الكندى وذلك باطل انماهى لامرئ القيس هذا الحميرى وهى ثابتة فى اشعار حمير » ى (٢) فى النقل « تعطبا » ى (٣) ديوانه ٣ ب ١ ــ والبيت بتمامه « ايا هند لا تنكحى بوهــة ، عليه عقيقته احسبا » (٤) انظر لآلى البكرى مع السمط ص ٣٦٧ ــ ى (٥) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٥١ بتفسير خلاف هذا ــ ى (٦) لعله « يملك رحلها » ــ ى .

شيء انفرد فقد يتم، والأرانب الأحقاف من الرمل واحدها أرنب.

ابيات المعانى فى الضبع

قال الكميت (١)

ص ١٩٠ كما خامرت فى حِضنها أم عامر لدى الحبل حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع، وأوس الذئب، والضبع من أحمق الدواب وتبلغ من حمقها انه يدخل عليها فى مغارها فيقال: ليست هذه أم عامر، فتسكن حتى تقاد، ويقال لها: خامرى أم عامر، ثم يشد فى عرقوبها حبل ثم تجر به، وقوله خامرت سكنت وانخدعت وأصل المخامرة المخالطة، وقوله لدى الحبل يريد الصائد، وقوله: حتى عال أوس عيالها، يقال إن الضبع اذا صيدت عال الذئب ولدها واتاها باللحم وذلك أنه يثب على الضبع فتحمل منه وتلد له، وكان بعضهم يرويه: غال أوس عيالها أى أكل جراءها، وقال آخر (٢).

كرضعة أولاد أخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا (٣)

أراد الذئبة يقال انها تدع ولدها وترضع ولدالضبع ولذلك تقول العرب: أحمق من جهيزة - يعنونها، ويقولون أيضا: أحمق من نعامة - لأنها تدع الحضن على بيضها ساعة تحتاج الى الخروج لطلب الطعم فان

---

(١) الحيوان (١ / ٩٢) و(٦ / ١٣٣) واللسان (٧ / ٣١٥) و(١٦ / ٢٧٨) و(١٣ / ٥١٥) (٢) هو عبدالله بن جذل الطعان والبيت فى اربعة ابيات فى منتقى الحماسة البصرية ص ٣٩١» وهو مفردا فى حماسة البحترى ص ١٧٠ والصناعتين ص ٩٢ واللسان (ج هـ ز) ومجمع الامثال (١ / ١٤٧) وجمهرة الامثال (١ / ٢٦٤) وغيرها - ى (٣) هكذا فى الكتب المتقدمة ووقع فى النقل «ترفع .... مرفعا».

رأت

رأت بيض نعامة قد خرجت للطعم حضنت وتركت بيض نفسها،

وقال ابن هرمة (١) .

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا ص ١٩١

وأنشد أبو عبيدة (٢) .

والذئب يغذوبنات الذيخ نافلة(٣) بل يحسب الذئب ان النجل للذيب

الذيخ ذكر الضباع وهو الضبعان أيضا، والنجل الولد ،

وقال جرير (٤) .

تراغيتم يوم الزبير كأنكم ضباع بذى قار تُمَنّى الأمانيا

يقول صحتم صياح الضباع اذا جهدت ، يقول لم يكن عندكم الا أن يشكو بعضكم الى بعض، وقوله تمنى الأمانيا هو قولهم للضبع فى وجارها : خامرى أم عامر أبشرى بجراد عضال وكمر رجال ، فلا يزالون يقولون ذلك حتى تقر فيدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها ويكعمها والعظال الجراد الذى يركب بعضه بعضا اذا أراد أن يبيض ولذلك قيل يوم العظالى لأن الناس [كان] يركب فيه بعضهم بعضا، وقوله كمر رجال يقال إن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جرد انه ألقته على قفاه ثم ركبته لتستعمله أبدا حتى يلين .

وقال العباس بن مرداس (٥) .

---

(١) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ وحماسة البحترى ص ١٧٢ (٢) اللسان (ع ول) ى (٣) بهامش الاصل « النافلة عطية التطوع من حيث لايجب... » (٤) النقائض ص ١٧٩ (٥) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ – ك . ومنتقى الحماسة البصرية ص ١٣١ والاغانى (١٣ / ٦٨) ومجمع الامثال (١ / ١٦١) – ى .

فلو (١) مات منهم من جرحنا (٢) لأصبحت
ضباع بأكناف الأراك (٣) عرائسا

ص١٩٢ أراد هذا المعنى

وقال آخر (٤) .

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
وعتاق الطير تهفو بطانا تتخطاهم (٥) فما تستقل

وقال الكميت يهجو قوما .

أما أخوك أبو الوليد فلابس ثوبى مخامر
فعل المقرة للقا لة خامرى يا أم عامر
حتى اذا نشب الضفير بجاذب للحبل باتر
ذهبت تجير اليه وهى بغير منزلة المحاور

وقال كثيّر بذكر ناقة (٦) .

وذفرى ككاهل ذيخ الرفيض (٧) اصاب فريقة ليل فعاثا

الذيخ ذكر الضباع ، والرفيض قطعة من الجبل وجمعه رفض ،

(١) فى الكتب المتقدمة كلها «ولو» (٢) فى النقل تبعا للاصل «قتلنا» وبالهامش «رواية الاصمعيات من جرحنا ـ ك» اقول ومثله فى سائر الكتب وهو واضح ـ ى (٣) فى مجمع الامثال «با على الرقمتين» (٤) هذا الشعر يرويه ابو تمام فى حماسته لتأبط شرا ويقال انه منحول والذى صنعه خلف الاحمر ، انظر الحماسة طبع بولاق (٣ / ١٦١ ـ ١٦٤) (٥) بالاصل «تتحاطهم» (٦) شعر كثير طبع الجزائر (١ / ٢٤٩) (٧) فى اللسان والتاج (ف رق) «الخليف» وذكره فى اللسان (خ ل ف) وقال «قال ابن برى فى بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده ـ بذفرى ـ لان قبله «توالى الزمام اذا ما ونت، ركائبها واحتثن احتثاثا» ـ ى

والفريقة

والفريقة الغنم الضالة يقال أفرق غنمه أى أضلها ، وقال جران العود وذكر نفسه حين أسن (١) .

أصبحت قد جحمت فى كسر بيتكم كما جحّم الضبعان بين السخابر

الضبعان ذكر الضباع ، والسخابر شجر الواحدة سخبرة ، ويقال جحم فلان اذا نظر نظرا حديدا حتى يُنظر الى عينه كأنها جاحظة [قال قيس] ابن عيزارة الهذلى (٢) .

فانك اذ تحـذوك ام عويمر لذوحاجة حاف مع القوم ظالع ص١٩٣

أم عويمر الضبع ، أى تتبعك (٣) تطمع أن تقتل فتأكل منك ، وقال العجاج يذكرسنى جدب (٤) .

يدعن ذا الثروة كالمعيل وصاحب الاقتار لحم الجيأل

أى يتركن (٥) الفقير لحما للضبع أى يمتنه ، وقال آخر [المشعث] (٦) .

وجاءت جيأل وأبو بنيها أحم (٧) المأقين به خماع

أبو بنيها الذكر وهو الضبعان ، وقال مدرك بن حصين الاسدى (٨) .

رغا جزعا بعد البكاء كما رغت موشمة الجنبين رطب عرينها (٩)

---

(١) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٢٨ (٢) اشعار هذيل ص ٢٤٩ (٣) تفسير قوله فى البيت « تحذوك » ووقع فى النقل « تنتعل » ـ ى (٤) ديوانه ٣١ ب ١١٢ و ١١٣ (٥) فى النقل « تركن » (٦) الحيوان (٥/٦٨) والاصمعيات ٤٧ ب ٣ واللسان (٩/٤٣٣) و (١٣/١٠١) (٧) فى النقل والموضع الثانى فى اللسان « اجم » وفى الاول والاصمعيات « إحم » وهو الصواب ويأتى ص ١٩٦ « كأن بوجهها تحميم قدر » ـ ى (٨) اللسان (١٠/١١٤) و (١٧/١٥٣) (٩) بالاصل « عرنينها »

يريد ضبعا موشمة بها وشوم ، وقال الكميت (١) .

نطعم الجيأل اللهيد من اللحم ولم ندع (٢) من يشيط الجزورا

الجيأل الضبع ، واللهيد مثل الحسير، ويقال شاط دمه اذا بطل وأشطته ابطلته (٣) وقال ساعدة بن جؤية وذكر ميتا (٤) .

وغودر ثاويا وتأوبته مذرعة — اميم — لها فليل

تاوبته أتته ليلا مذرعة ضبع بذراعيها توقيف أى آثار خطوط والفليل ما تكبب من الشعر واحدتها فليلة .

ص١٩٤ لها خفان قد ثلبا ورأس كرأس العود شهبرة نؤول

اراد أن لها خفا غليظا ، ثلبا تكسرا من قولك ثلب فلان عرض فلان اى كسره ، وشهبرة مسنة ، والنهشلة مثلها ، والنؤول التى تمشى كأنها مثقلة من حمل يقال مر ينأل بحمله نألانا اذا مر يتدافع به ومر يدلح .

تبيت الليل لايخفى عليها حمار حيث جر ولا قتيل (٥)

كمشى الاقبل السارى عليها عفاء كالعباءة عفشليل (٦)

يريد أنها تمشى فى الليل كمشى الرجل الأقبل وهو الذى فى عينه قبل شبيه بالحول وذلك انها تلتفت وتدير عينيها ، وجعله ساريا لأن الضبع اكثر جولانها فى الليل لأكل الجيف ، وعفاؤها شعرها ووبرها ، والعفشليل الجافى ، وكذا خلقة الضبع وهى كثيرة الشعر

(١) انظر اللسان (٣٩٩/٤) و(٢١٣/٩) (٢) بالاصل «يطعم ... يرع» (٣) هذا التفسير فاسد انما يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وهذا ما اراد الشاعر — ك (٤) ديوانه ب والالفاظ ص ٢٧٧ واللسان (٤٧/١٤)(٥) بالاصل « قبيل » (٦) اللسان (٤١٥/١٣)

ولذلك قيل عثواء لأنها كثيرة الشعر .

فذاحت بالوتائر ثم بدّت يديها عند جانبه (١) تهيل

ذاحت مرت مرا سريعا سهلا ، والوتائر طرائق مرتفعة من الأرض منقادة ، بدّت يديها أى فرقت بين الأصابع وفتحتها لتحفر عند جانب القبر ، تهيل تحثو التراب وتنبش ، وقال الأعلم يخاطب رجلا يذمه (٢) . ص ١٩٥

تشايع وسط ذودك مقبئنا لتُحسب سيدا ، ضبعا تبول

المشايعة والشياح رغاء الابل ، يريد إنك ذومال فانت تنادى وسط ابلك ، والمقبئن المجتمع ، وقوله ضبعا اراد ياضبعا تبول فشبهه بها .

عشنزرة جواعرها ثمان فويق زماعها وشم حجول

العشنزرة الغليظة ، وسألت الرياشى عن قوله جواعرها ثمان (٣)

---

(١) فى النقل «جانية» وبهامشه «ورواية الديوان -عند جانبها- ولعله الصواب» اقول وعلى رواية « جانبها » يكون الضمير للجثة والجيفة المفهوم من قوله « حمار ... قتيل » والذى فى اللسان (ذاح) « جانبه » وهو الموافق لصورة الكلمة فى الاصل ويوضحه قول المؤلف فى التفسير « عند جانب القبر » والقبر مفهوم من قول الشاعر « قتيل » وانما لم يقل المؤلف « عند جانب الحمار او القتيل » لمكان قول الشاعر « تهيل » فتدبر - ى (٢) اشعار هذيل ٢٣ ب ٣ - ٥
(٣) قال البطليوسى فى كتاب الاقتضاب ص ٣٠٢ « وقال (يعنى المؤلف ابن قتيبة) فى كتابه الموضوع فى معانى الشعر سألت الرياشى .... اربع وهى فى موضع الرقمتين من مؤخر الحمار واراه اراد زيادة فى تركيب خلقها » ثم قال « وهذا الذى حكاه ابن قتيبة عن الرياشى قول حسن الا انه يحتاج الى تلخيص وزيادة بيان ولذلك لم يرضه ابن قتيبة فيما احسب وحقيقة ماذهب اليه ان الشاعر لم يرد أن لها ثمانى جواعر لان الجواعر انما هى اربع وانما اراد ان عجزها واسع =

فقال الجواعر أربع فى رقمتى الحمار مواصل أطراف عظام وأُراه اراد زيادة فى تركيب خلقها، وانما سميت الضبع جعار من الجواعر، والزماع جمع زمعة وهى شيء مثل الزيتونة تكون خلف ظلف الشاة، وشم من الخطوط، وحجول مثل الخلاخيل .

تراها الضُبع أعظمهن رأسا جراهمة لها حرة وثيل

الضبع جمع ضبع ، جراهمة عظيمة الرأس ، وقوله لها حرة اى حر فزادا لهاء ، وثيل وعاء القضيب ، وأراد انها خنثى ، ويروى لها حر بتشديد الراء للضرورة .

كما قال (١) .

كأن مهواها على الكلكلّ (٢)

وقال (٣) .

وتجُر مجرية لها لحمى الى أجر حواشب

ص١٩٦ مجرية ضبع ذات جراء، حواشب متنفخات الجنوب .

سود سحاليل كأنـ ـن جلودهن ثياب راهب

سحاليل لينة واحدها سحليل (٤) شبه جلودها بثياب الرهبان لأن ثياب الرهبان سود .

آذانهن اذا احتضر ن فريسة مثل المذانب

= عظيم يحتمل لسعته ان يكون فيه ثمانى جواعر ... » وبهامش الاصل « الجواعر مواصل اطراف العظام » . (١) الرجز لمنظور بن مرثد الاسدى انظر لسان العرب (١٤ / ١١٧) (٢) بالاصل « الككل » (٣) اشعار هذيل ٢١ ب ١٢ – ١٥ – ك . وهى فى شعر الاعلم – ى (٤) فسر السحاليل فى شرح اشعار هذيل بجمع سحلال قال « وهى العظام البطون »

المذانب

المذانب المغارف واحدتها مِذنبة (١) ٠

ينزعن جلد المرء نز ع القين أخلاق المذاهب

أخلاق المذاهب أخلة تجعل مذهبة على جفن السيف فاذا أخلقت نزعت عن الجفن وأعيد عليه غيرها ، وأنشدنى الرياشى فى وصف ضبع ٠

دفوع للقبور بمنكبيها كأن بوجهها تحميم قدر

يريد أن فى وجهها سوادا والتحميم السواد ٠

قال ابن الأعرابى يقال فى مثل : انما أنت خلاف الضبع الراكبَ ٠ قال لأن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت فى ناحية ، يقول فأنت تخالف الناس أبدا فيما يصنعون ، والذئب يعارضه وهو أخبث ٠

قال الهذلى [عبد بن حبيب] (٢) ٠

تركنا ضُبع سُمَّى (٣) اذا استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب

استباءت يقال رجعت الى القتلى من باء يبوء ويقال استباءت ص١٩٧ أرادت الباءة من القتلى وهو النكاح والضبع تستعمل ذكر القتيل ٠

وقال آخر ٠

فارتث (٤) كلما هم عشية هزمهم حى بمنعرج المسيل مقيم

يعنى الضباع جعلها بمنزلة حى من الأحياء ٠

ابيات المعانى فى الكلاب

قال الشاعر يصف الكلاب [والبيت للبعيث المجاشعى] (٥) ٠

---

(١) بالاصل « مذنبة » بفتح الميم (٢) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٤ (٣) الاصل «سمن» بالنون،وسمى موضع فى ديار بنى سليم كما فى معجم البلدان(٤) الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح ــ لـ (٥) اللسان (١١٨/٨) و (٦٠/٣) و (٣٥٧/١٧) والحيوان (٧٣/٢) ٠

محرّجة حُص كأن عيونها   اذا آذن القناص بالصيد عضرس

محرجة فى اعناقها الحِرج وهو الودع، والعضرس بقلة حمراء الزهرة، أراد ان أعين الكلاب تحمر من شدة الغضب، ومثله [لامرئ القيس](١) .

مغرّثة زرقا كأن عيونها   من الذمر والايساد نوار عضرس

مغرثة مجوعة، والذمر الاغراء والزجر، وقال عنترة (٢) .

[أقل عليك ضرا من قريح]   اذا أصحابه ذمروه سارا

ويقال آسدت الكلاب اذا قلت لها خذى، ويقال العضرس فى البيت الأول البرد يعنى أنها تبيض عيونها حين تشخص للصيد، ويقال العضرس الورق الذى يصبح عليه الندى شبه العيون به، وقال الراعى وذكر الصائد والثور والكلاب .

ص١٩٨

يشلى سلوقية زلا جواعرها   مثل اليعاسيب فى أصلابها أود (٣)

زل رسح، قال الأصمعى: يستحب من الكلب أن يكون فى ظهره احد يداب قليلا وان يكون فى سبّته سعة وفى شدقيه سعة .

فجال إذ رعنه ينأى بجانبه   وفى سوالفها من مثله قدد

يريد أن فى أعناق الكلاب قلائد من جلد ثور، وقال امرؤ القيس وذكر كلبا(٤) .

---

(١) ديوانه ٣١ ب ٩ (٢) ديوانه ١١ ب ١٢ (٣) هذه رواية الجاحظ فى كتاب الحيوان (١٥١/٥) والرواية المشهورة اشلى سلوقية باتت وبات بها، بوحش اصمت فى اصلابها اود ــ انظر خزانة الادب (٣/ ٢٨٤ و ٢٨٨) واللسان (٣٦٠/٢) (٤) ديوانه ١٩ ب ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ .

فيدركنا

فيدركنا فغِم داجنٌ سميع بصير طلوب نكِر

فغم حريص على الصيد، يقال للكلب ما أشد فغمه، قال الأعشى(١)

وأنت بآل عُقَيل فغِم.

أى حريص مولع.

ألصّ الضروس حنيّ الضلوع تبوع أريب نشيط أشِر

قال الأصمعى : لا أعرف ألص الضروس ولكنى أعرف ألص الثنيتين اذا كانت احداهما على الأخرى ويقال للزنجى ألص الأليتين اذا كان صغيرهما قريب ما بينهما، وقال يذكر الثور.

فكر عليه (٢) بمبراته كماخلّ ظهرَ اللسان المُجِرّ

فظل يرنّح فى غيطل كما يستدير الحمار النعِر

ص١٩٩

المبراة القرن وأصلها التى تبرى بها القوس، والمجر الذى يثقب لسان الفصيل ويجعل فيه عودا لئلا يرضع، يرنح يقال ضربه حتى رنّحه أى غشى عليه فمال كما يميل السكران، غيطل شجر ملتف، والجلبة والأصوات يقال لها أيضا غيطل، النعر الذى دخلت فى أنفه نُعَرة (٣) وهى ذبابة تدخل فى انف الحمار فيضرب بنفسه الأرض ويقلق، وقال النابغة وذكر صائدا وثورا (٤).

من حس أطلس يسعى تحته شِرَع كأن أحناكها السفلى مآشير

شرع كلاب شبهها فى دقتها بالاوتار.

يقول راكبها الجنّى مرتفقا هذا لكُنّ ولحم الشاة محجور

---

(١) ديوانه ٤ ب ٩٢ وصدر البيت « تؤم ديار بنى عامر » (٢) رواية الديوان « اليه » (٣) بالاصل « نعرة » بفتح النون والعين (٤) ديوانه =

راكبها يعنى صاحب الكلاب الذى هو خلفها يوسدها (١) مرتفقا فى رفق ،.هـذا لكن أى لحم الثور ولـكن هيهات ان تدركه ولحم الشاة — يعنى الثور — محجور عنهن ولايدركنه ،

وقال وذكر القانص والكلاب والثور (٢) .

فبثهن [عليه - ٣] واستمر به صُمع الكعوب بريات من الحَرَد

الحرد يكون بالبعير وهوا سترخاء فى عصب يديه من شدة العقال فهو ينفضها (٤) ويضرب بهما اراد ليس بالكلاب عيب ولم يرد الحرد نفسه ، صمع الكعوب — لازقة خفية .

فكان ضُمران (٥) منه حيث يوزعه طعن المعارِك عند المُحجَر النَّجُد

ص ٢٠٠ ضمران اسم كلب ، حيث يوزعه إى حيث يغريه صاحبه يقال هو يوزَع بالشيء اذا كان مولعابه أى كان الكلب من الثور حيث امره الكلّاب أن يكون كما تقول للرجل انا بحيث تحب، ضرب (٦) المعارك أراد كضرب المعارك وهو المقاتل ، والمحجر الملجأ المدرك ، ويروى النُجدو النجِد ، والنجد الذى يعرق من الكرب والشدة وا سم العرق النَجد ومنه قوله فى هذه القصيدة (٧) .

= ١٤ ب١٢و١٣ (١) بالاصل « يوسدها » بفتح الواو وتشديد السين — لـ يقال آسد الـكلب يوسده واوسده يوسده »— ى .

(٢) ديوانه ٥ ب ١٣ الى ١٧ (٣) سقط من النقل — ى (٤) فى النقل « ينقضها »

(٥) فى الاصل بكسر الضاد وقال البطليوسى فى شرح البيت « كان الرياشى يرويه ضمران بالفتح عن الاصمعى »(٦) كـذا ولكن الرواية« طعن »(٧)ديوانه ٥ ب ٤٦ واول البيت « يظل من خوفه الملاح معتصما ، بالخيز رانة . . . »

بعد

بعد الأين و النَّجد

يقال رجل مَنجود، و النجد من نعت المُحجر، و ان قلت النُجد فهو من نعت المعارك و النُجد الشجاع من النجدة، قال أبو عبيدة: حيث يوزعه طعن، طعن بالرفع، و قال رفع ضمران بكان وجعل الخبر فى «منه» أى كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه فى قربه و ارتفع الطعن بيوزعه، و قال سمعت يونس بن حبيب يجيب (١) بهذا الجواب فى هذا البيت (٢).

شك الفريصةَ بالمدرى (٣) فأنفذها   شك المبيطر اذ يشفى من العضَد

المدرى قرنه، و المبيطر البيطار و العضد داء.

كأنه خارجا من جنب صفحته   سفود شَرب نسوه عند مفتأد

أى كأن القرن فى حال خروجه سفود، و المفتأد الموضع الذى يختبز فيه و يطبخ (٤) ومثله قول أبى ذؤيب (٥). ص ٢٠١

فكأن سفودين لما يقترا   عجلا له بشواء شَرب ينزع

أى فكأن سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزع أى هما حديدان شبه قرنيه بالسفودين، عجلا له أى للثور بالطعن الواقع بالكلاب.

فظل يعجم أعلى الروق منقبضا
فى حالك اللون صَدق غير ذى أود

---

(١) فى النقل «يحبب» (٢) وفى شرح البطليوسى «قال سمعت ابا عمرو الشيبانى يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا» لعل هذا خطأ من البطليوسى لان اباعمرو كوفى وابن حبيب بصرى لك. اقول قد سمع ابو عمرو الشيبانى من ابى عمرو بن العلاء البصرى كما فى التهذيب – ى (٣) بالاصل «المذرى» بالمعجمة وكذا فى التفسير (٤) بالاصل «ويطبخ» بتشديد الباء (٥) ديوانه ١ ب ٤٥

أى ظل الكلب يمضغ أعلى القرن لما خرج من جنبيه، فى حالك اللون أى أسود يعنى القرن، صدق صلب، أود اعوجاج، ومن عادة الشعراء اذا كان الشعر مديحا وقال كأن ناقتى بقرة أو ثور ان تكون الكلاب هى المقتولة فاذا كان الشعر موعظة ومرثية أن تكون الكلاب هى التى تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك حكاية بقصة بعينها .

وقال ذوالرمة وذكر الصائد (١) .

يُجنب ضِروا ضاريا مقلّدا أهضم ما خلف الضلوع أجيدا
موَثّق الخلق بروقا مبعدا (٢) وانقضّ يعدو الرَهَق (٣) واستأسدا
لابس أذنيه لما تعودا

أهضم منضم الجنبين، أجيد طويل العنق، بروق شائل ذنبه ويكون البروق الواضح اللون، مِبعد مُبعد، والرهق عدو يرهق به المطلوب، استأسد صار كالأسد، لابس أذنيه أى صرهما (٤) وجمعها فألصقها بصماخه .

ص ٢٠٢ وقال سويد بن أبى كاهل (٥) .

---

(١) ديوانه ١٤ ب ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و٧٥ (٢) شكل فى الاصل هنا بضم الميم وكسر العين ويأتى فى التفسير ما يقتضى انه فى البيت بكسر الميم وفتح العين (٣) فى النقل تبعا للاصل « الرهيقى » بزيادة ياء ساكنة بين الهاء والقاف وكذا فى التفسير وعلق عليه « المشهور الرهقى وكذا هو فى ديوانه ـ ك . » اقول واورد صاحب التاج البيت شاهدا على الرهقى وما وقع فى الاصل من تحريف النساخ ـ ى (٤) بالاصل « ضرهما » (٥) المفضليات . ٤ ب ٥٤ وروايتها « راعه من طيّ ذواسهم وضراء كن يبلين الشرع .

وضراء كن أبلين السِّرع

السرع السرعة ، يقول أبلين صدقا فى الاسراع .

قال الأعشى (١) .

إن ريثا (٢) وإن سِرَعا

وقال يذكر الكلاب والثور (٣) .

وتراهن على مهلته يختلين الأرض والشاة يلَع

مهلته تقدمه ، يلع يعدو ولا يصدق فى عدوه ، ويقال كذب وولع .

وأنشد (٤) .

[الاّبأن تكذبا علىّ] ولا أملك أن تكذبا وأن تلَعا

ولم أسمع ولع وحدها الا هاهنا ، يختلين الأرض يقطعن الأرض بأرجلهن اذا عدون ، وقال لبيد (٥) .

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غُضفا دواجن قافلا أعصامُها

أى يئس الرماة من بلوغ السهام وأرسلوا كلابا ، دواجن متعودة للصيد ، قافلا أعصامها اى يابسا قلائدها .

ويقال الأعصام الأمعاء وهى الأعصال أيضا .

وقال يصف الثور والكلاب (٦) .

---

(١) ديوانه ١٣ ب ١٣ واول البيت « واستخبرى قافل الركبان وانتظرى ، اوب المسافر . . » (٢) بالاصل « رثيا » (٣) المفضليات ٤٠ ب ٥٧ (٤) لذى الاصبع العدوانى ، انظر اللسان (١٠ / ٢٩٢) ك . والمفضليات ٢٩ب ٣ – ى (٥) المعلقة ب ٤٩ (٦) ديوان لبيد ٤٠ ب ٣٠ .

فجال ولم يَعــكِم بغضف كأنها دقاق الشعيل يبتدرن الجعائلا

جَال الثور ، ولم يعكم لم يرجع ، و الشعيل الفتائل واحدتها شعيلة ، و الجعائل ما جعل للكلاب من رزقهن .

وقال الكميت وذكر الكلاب .

حتى اذا أطمعت أحناكُ ضارية هن المساريف يوم الغُنم و النَجلُ

ضارية كلاب ، يقول ينجلن على صيدهن ويسرفن فى أكله .

ص ٢٠٣

وقال وذكر الكلاب .

فُدع أيد لحج العراقيب كالآ قـــدح الاسُمو مهـا والغرورا

الأفدع المائل اليد ، والسموم الثقب مثل المنخرين و الفم ، والغرور غضون الجلد .

وقال يصفها .

مؤللة الآذان عقد كأنها يعاسيب لايأدو الضَراء اختيالُها

مؤللة محددة الآذان ، والكلاب توصف بالغضف (١) ،والاعقد الذى اذا عدارفع ذنبه ، وقال الفرزدق (٢) .

مشية الجاذف الاعقد ،

يريد الكلب ، يأدو يختل ، يقول لاتختل ولكنها تحمل ، و الضراء ما استترت به .

تولت باجرِيّا ولاف كأنما تحوّل شختا بعد جأب خيالها

(١) بالاصل « بالغضف » بالصاد لمهملة (٢) النقائض ص ٨٠١ واول البيت « فاصبحت تقفر آثارهم ، ضحى . . . . . » وفيه « الجادف » بالدال المهملة وهما بمعنى .

إجريا

إجريا من الجرى ، ولاف مؤتلف ، يقول اذا عدت دقت شخوصها واذا وقفت كانت أعظم خلقا ، وقال الطرماح وذكر صائدا (١) .

يورّع بالأمراس كل عملّس من المطعَمات الصيد غير الشواحن

يورع يكف ، والأمراس الحبال واحدها مَرَس والعملس أصله الذئب سمى بذلك لسرعته وشبه الكلاب بالذئاب ، والمطعمات الصيد المرزوقات ويقال للرجل انه لمطعَم (٢) اذا كان مرزوقا من الصيد ، والشواحن اللواتى يبعدن فى الطلب ولا يصدن شيئا .

ص ٢٠٤

معيد قِمطر الرجل مختلف الشَبا شرنبث شوك الكف شثن البراثن

المعيد الذى عاود الصيد ، والقمطر الرجل الذى كأن به عقا لا من اعوجاج ساقيه ويقال هو الشديد ، والشبا حد أنيابه ، والشرنبث الخشن الكف ، والشوك المخالب ، والبراثن ما يطئ به الأرض (٣) .

توازنه صِىّ على الصيد همها تفارط أحراج الضراء الدواجن

توازنه تساويه وتعاونه ، صى كلبة من قولك صاءت تصىء صيئا وهو صوت دقيق ، تفارط تسابق ، أحراج جمع حِرج يقال هو نصيبهن الذى يجعل لهن من الصيد ، الضراء الكلاب جمع ضرو وقال يذكر الكلاب (٤) .

يبتدرن الأحراج كالثَول والحر ج لرب (٥) الضراء يصطفنده

---

(١) انظر ديوانه ص ١٧١ . (٢) فى الاصل بكسر العين (٣) الاحسن ان يقول ان البراثن الاظفار (٤) ديوانه ص ٦٣ (٥) بالاصل « لدب » .

يتدرن يعنى الكلاب ، والأحراج أنصباؤها من الصيد ما سقط من البطون و غيرها ، و الثول الزنابير و شبهها بها ، يصطفده يأخذه يفتعل من الصفد .

ص ٢٠٥ مُرغِنات (١) لأخلج الشدق سِلعا م مُمَـــرّ مفتولة عضُـــده

مرغنات مطيعات ، أخلج الشدق واسعــه ، سلعام عظيم الخلق و البطن ، ممر مفتول شديد .

يضغم النابئ الملمع (٢) بين الـــروق و العين ثم يقتصده

يضغم يعض ، و النابئ الثور يخرج من بلد الى بلد وكذلك الناشط ، والملمع الذى فى يديه لمع سواد و بياض .

مستنيع يصر مثل صرير الـقعو لما أصاحه مسده

مستنيع متقدم ، يصوت صوتا كصرير القعو وهو الذى يكون فيه المحور من خشب فان كان من حديد فهو خطاف ، و المسد حبل من ليف و هو كل ما ضفر وفتل ، وقال و ذكر كلبة (٣) .

عولق الحرص اذا أبشرت لعوة (٤) تضبح (٥) ضبح النُهام

عولق لا يفلت منها شيء ، أبشرت من المباشرة ، لعوة حريصة على الصيـــد ، و النهـــام ذكر البوم . وتقول العرب : أحرص من لعوة ، وقال العجاج (٦) .

---

(١) بالاصل « مرعيات » وكذا فى التفسير (٢) بالاصل « المملع » (٣) هذا البيت مركب من بيتين فى الديوان ص ١٠٥ و ١٠٦ هكذا — فتلافته فلانت له ، لعوة تضبح ضبح النهام — عولق الحرص اذا ابشرت ، ساورت فيه سؤور المسام (٤) فى الاصل « لغوة » وكذا فى لتفسير (٥) بالاصل « يضبح » (٦) ديوانه ٤٠ ب ١٤٥ و ١٤٦ .

غضفا

غُضفا طواها الأمس كلاَّبىٌّ   بالمال إلا كسبها شــقّ

يريد بالمال شق الامن كسبها، وقال وذكر الكلاب بعد طعن الثور لها (١) .

حتى اذا ميّث منها الرىّ (٢)   وعظعظ (٣) الجبان والزِئنى (٤)   ص٢٠٦

ميث أى لين من الكلاب، الرى السكر (٥) من الطعن، عظعظ اضطرب، والزئنى الصغير من الكلاب، و العامة تقول الصينى .

وطاح فى المعركة الفُرنى   تواكلتــه وهو عجرفى

الفرنى الضخم، تواكلته الكلاب أى اتكل بعضها على بعض وأحبت ان يكفى بعضها بعضا، وقال وذكر الثور (٦) .

مبتكرا فاصطاد فى البكور   ذا أكلب نواهز ذكور

اصطاد فى البكور هذا هزء يريد أنه خرج فأصاب الصائد كقولك خرج فلان يصطاد فوقع على أسد فأكله، فيقال بئس الصيد وقع عليه،

---

(١) ديوانه ٤٠ب ١٩٤ و ١٩٦ و١٩٧ و١٩٨ . (٢) فى النقل « الدى» هنا وفى التفسير ، وكتب بالهامش « لعله من دوى صدره – اى ضغن ورواية ديوانه المطبوع الرى بالراء–ك ». اقول هو الصواب ويأتى كذلك فى النصف الثانى الورقة ٥٧ – ى (٣) بالاصل « عطعط » وكذا فى التفسير (٤) فى النقل « الجبان الزينى » والزينى بالياء جائز تخفيفا والذى فى الديوان « الجبان والزئنى » وهو الاصل – ى (٥) شكل فى النقل بكسر الكاف ، وانما هو بفتحها على انه مصدر ، فسر المؤلف هنا الرى بالسكر من الطعن اى الضعف وشدة الالم كما يقال اشبعته ضربا ويمكن ان يكون هنا سقط فان فى الديوان بين البيتين ثالث هو « وشاع فيها السكر السكرى » – ى

(٦) ديوانه ١٥ب ٢٢١ و ٢٢٢ .

نواهز تنتهز الصيد .

يُهمدن (١) للاجراس (٢) والتشوير (٣)

يهمدن يجددن (٤) ، ويسرعن في العدو ، والاجراس أن تسمع الجرس ، والتشوير أن يشير بيده يقال أشار وشوّر ، قال جرير (٥) .

رأى عبد قيس خفقة شوّرت بها   يدا قابس ألوى بها ثم أخمدا

أى اشار بها ، وقال آخر (٦) ،

حتى اذا أجرس كل طائر

أى صوت ، وقول ذى الرمة يصف الكلاب (٧) .

لاحها التغريث والجنب

ص٢٠٧

التغريث الجوع ، والجنب لصوق (٨) الرئة بالجنب من العطش .

وقال جرير (٩) .

فلا تحسبنى شحمة من وقيفة   تسرّطها (١٠) مما تصيدك سلفع

الوقيفة التى تلجئها الكلاب او الرامى الى موضع لا تخلص منه

(١) فى النقل « يهمزن » وكذا فى التفسير وفى الديوان « يهمدن » وهو الصواب وفى اللسان (هـ م د) « اهمد الكلب احضر » ـ ى (٢) فى الاصل « الأجراس » (٣) ديوانه ١٥ ب ١٢٣ (٤) فى النقل « يجددن » بضم فتح فتشد يدبكسر ـ ى (٥) ليس البيت لجرير بل هو للفرزدق انظر النقائض ص ٤٩١ (٦) الرجز لجندل بن المثنى الطهوى انظر اللسان (٧ / ٣٣٤) (٧) ديوانه ١ ب ٩ واول البيت « هاجت له جوع زرق مخصرة ، شوازب ..... » (٨) بالاصل « نصوت » (٩) اللسان (١٠ / ٢٦) و(١١ / ٢٧٧) ولم اجده فى الديوان ولا النقائض (١٠) بالاصل « تشرطها » وكذا فى التفسير .

يريد

يريد إنى ممتنع، تسرطها تزدردها يقال فى المثل الاكل سُرَّيطى (١) والقضاء ضُرَّيطى، ويقال الاكل سلّجان (٢) و القضاء ليّان ، وسَلفع اسم كلبة ، وقال ابوخراش الهذلى لابنه حين هاجر فى خلافة عمر (٣) .

فانك وابتغاء البِر بعدى (٤) كمخضوب اللَّبان ولايصيد

هذا مثل يعنى الكلب تلطّخ صدره وحلقه بالدم ترى الناس انه قد صاد ولم يصد شيئا ، وقال آخر .

فلا ترفعى صوتا وكونى قصية اذا ثوّب الداعى فأنكرنى كلبى

انما ينكره كلبه اذا لبس سلاحه يخبر أن سلاحه تام (٥) يقول اياك والصراخ اذا عاينت الجيش، وقال آخر .

اذا خرس الفحل وسط الحجور وصاح الكلاب وعق الولد

الفحل اذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت لِفت الحجور، والكلاب تنج أربابها لأنها لا تعرفهم للبسهم الحديد، والمرأة تذهل عن ولدها ويشغلها الرعب فجعل ذلك عقوقا، قالوا ومنه يقال: أمر لا ينادى وليده، اى تشتغل المرأة عن ولدها فلا تناديه . ص٢٠٨

وقال آخر [وهو طفيل الغنوى] (٦)

أناس اذا ما الكلب أنكر أهله حموا جارهم عن كل شنعاء مضلع

وقال آخر .

---

(١) بالاصل « شريطى » وانظر امثال الميدانى (١ / ٢٧) (٢) بالاصل « سلجان » بسكون النون انظر امثال الميدانى (١ / ٤٤) (٣) ديوانه ٢١ ب ٧ (٤) هكذا فى الديوان ووقع الاصل « عندى » (٥) بالاصل « تام » بفتح الميم (٦) انظر ديوانه ص ٢٨ .

وفيناذا (ما-١) الكلب أنكرأهله غداة الصباح المانعون الدوابرا

وقال الكميت .

واستثفر الكلب إنكارا لمولغه فى حُولة قصرت عن نعتها الحُوَل

استثفر الكلب أدخل ذنبه بين رجليه، لم يعرف من يسقيه لأنه قد لبس الحديد فأنكره، والحولة الداهية .

وقال زيد الخيل (٢) .

يتبعن نضلة أير كلب منعـظ عض الكلاب بعجبه فاستثفرا

وقال الكميت .

فانكم ونزارا فى عــداوتها كالكلب هرّجدا وطَفاء مِدرار

الاصل فى هذا أن كلبا الحت عليه السماء بالمطر أياما ثم طلعت الشمس فذهب يتشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلته ففزع ورفع رأسه وجعل ينبح، ويقال فى المثل « وهل يضر السحاب نباح الكلاب» . ص٢٠٩

وقال آخر .

وما لى لا أغزو وللدهر كرّة وقد نبحت نحو السماء كلابها

يقول : كنت أدع الغزو قبل الغيث فما عذرى اليوم وقد جاء المطر وامتلأت الغدران،والكلب ينبح السحاب من الحاح المطر .

وقال الأفوه الأودى وذكر سحابا (٣) .

فباتت كلاب الحى ينبحن مزنه وأضحت بنات الماء فيه تعمّج

أى تتلوّى

---

(١) سقطت من النقل – ى (٢) الحيوان (٢/١١٢) (٣) الحيوان (٢ / ٢٤).

وقال آخر .

اذا عمى الكلب فى ديمــة   وأخرسه الله فى غير ضر

يخرسه افراط البرد، كما قالت الهذلية [وهى جنوب أخت عمرو ذى الكلب (١)] وذكرت ليلة .

لاينبح الكلب فيها غير واحدة   من العشاء ولا تسرى أفاعيها

وقوله عمى الكلب مثل قول الآخر [مرة بن محكان (٢)] .

وليلة من جمادى ذات أندية   لايبصر الكلب من ظلمائها الطُنُبا

وقال الفرزدق (٣) .

ولا يدع للاضياف الا الفتى الذى   اذا ما أبى أن ينبح الكلب أوقدا   ص ٢١٠

يأبى الكلب أن ينبح لشدة البرد فيوقد ناره ليراها الطارقون، وقال الأعشى (٤) .

وتسخن ليــلة لا يستطيع   نباحا بها الكلب إلا هَريرا

وأما قول الآخر (٥) .

مالك لا تنبح يا كلب الدَوم   قدكنت نبّاحا فمالك اليوم

فان هذا الرجل كان ينتظر عيرا له تجىء وكان الكلب اذا جاءت ينبح فاستبطأ العير فقال مالك لا تنبح اى ما للعير لا تجىء وقال ابن هرمة (٦) .

كيف يلَقوننى اذا نبح الكلـــب وراء الكسور نبحا خفيا

---

(١) اشعارهذيل ١١١ ب ٤ (٢) حماسة ابى تمام (٤/٦١) (٣) ديوانه ٤٣٥ ب ١
(٤) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٥) الحيوان (١/٢٥) ك . ومجمع الامثال (٢/١٦١) ى
(٦) الحيوان (١/١٩٦) و (٢/٢٤)

من شدة البرد ، وقال آخر .

ومبد لى الشحناء بينى وبينه دعوت وقد طال السُرى فدعانى

يعنى كلبا وذلك أن المسافر اذاكان فى الليل فلم يدر أين البيوت نبح ليُسمع الكلاب فتجيبه وتنبح له اى لانبح للكلب نبح الكلب فجعل ذلك دعاء ، وقال الكميت يمدح قوما .

ولا لقاحهم الا مُعوّدة ذل الكلاب وأن لا تسمن الفُصُل

ص ٢١١ ذل الكلاب ان لا تنبح الأضياف، وأن لا تسمن الفصل لأنهم يسقون ألبان الامهات ، وقال آخر فى مثله (١) .

ومايك فىّ من عيب فانى جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال حاتم (٢) .

اذا ما بخيل القوم هرّت كلابه وشق على الضيف الغريب عقورها

فانى جبان الكلب بيتى موطأ (٣) جواد اذا ما النفس شح ضميرها

وإن كلابى قد أُقرت وعُودت قليل على من يعتريها هريرها

وقال آخر وذكر ضيفا (٤) .

حبيب الى كلب الكريم مُناخه كريه الى الكوماء والكلب ابصر

يحب الكلب مناخه لأنهم ينحرون له فيأكل الكلب ويخصب، وتكرهه الناقة السمينة لأنها تخاف النحر ، وقال ابن هرمة (٥) .

(١) الحيوان (١/١٩٣) ك. والصناعتين ص ٢٧٦ - ى (٢) ديوانه ص ٢٧ والحيوان (١/١٩٣) (٣) فى النقل « موطاة » - ى (٤) حماسة ابى تمام (٤/ ٩١) - ى

(٥) الحيوان (١ / ١٩٣) ك. ولآلئ البكرى مع السمط ص ٥٠٠ - ى

وفرحة

و فرحة من كلاب الحى يتبعها شحم يزف(١) به الراعى(٢) وترعيب(٣)

الاسعر بن حمران الجعفى (٤) .

باتت كلاب الحى تنبح بيننا يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

الدعلجة الاختلاف يقال بينهم دعلجة ، وقال الحطيئة (٥) .

تسد ينها من بعد مانام ظالع الكلاب وأخبى ناره كل موقد

الظالع(٦) من الكلاب لايسفد حتى يسفد الكلاب كلها لضعفه ،

و يقال فى مثل ـ أفعل ذاك اذا نام ظالع الكلاب ـ أى فى آخر الاوقات ص ٢١٢

لأن الظالع لا ينام الا بعد الكلاب كلها ، وقال حميد بن ثور وذكر امرأة (٧) .

فقامت تعشى ساعة مايطيقها من الناس نامتها(٨) الكلاب الظوالع

وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة (٩) .

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا وأشهى اذا نامت كلاب الأسافل

قال الأصمعى : كلاب الأسافل يريد أسافل الأحوية يكون فيها الرعاء والكلاب وهم آخر من يهدأ (١٠) ، وقال رؤبة (١١) .

---

(١) فى النقل « تزف » وبهامش الاصل « تزف تنقطع » وفى اللآلئ « يزف » مبنيا للمجهول ، والظاهر « يزف » بفتح فكسر والزفيف اسراع مع تقارب خطو ـ كما يسرع من يحمل شيئا ثقيلا ـ ى (٢) هكذا فى اللآلئ ووقع فى النقل « الرانى » ـ ى (٣) بفتح التاء وقد تكسر السنام المقطع ـ ى (٤) الاصمعيات ١ ب ٢٥ واللسان (٣/ ٩٧) وفسر الدعلجة بانها لعبة للصبيان. (٥) انظر اللسان (١٠ / ١١٥) وديوانه ص ٨٨ (٦) بالاصل « الضالع » (٧) راجع ماتقدم ص ١٧٣ (٨) وقع فى الاصل هنا « قامتها » (٩) ديوانه ١٣ ب ١٩ ـ ك . والخزانة (٢ / ٤٩٢) ـ ى (١٠) راجع الخزانة ـ ى (١١) ديوانه ٦ ب ٥٤ و ٥٥ .

لاقيت مطلا كنعاس الكلب وعدة عُجت عليها صحبى

يقول مطلا دائما لأن الكلب تراه أبدا ناعسا مغضيا عينيه وانما يفعل هذا بالنهار فأما بالليل فلا ، وقال أبو حية وذكر فلاة (١) .

يكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب فى هُبِّىٍّ (٢) قباع

هذه الأرض جدبة ذات غبرة لاتبصر فيها النجوم فينظر الدليل الى النجم الذى يهتدى به كأنه عين الكلب انما يبدوله منه شىء يسير كأنه عين الكلب لأن الكلب ناعس أبدا مغض ، فى هبى يعنى النجم فى نجوم هبى وهى التى تراها مظلمة من القتام (٣) والواحد هاب

ص٢١٣ مثل غاز وغزى (٤) قباع قد قبعت فى الغبار دخلت فيه ويقال للقنفذ اذا أدخل رأسه قد قبع ، .

وقال الأخطل يهجو رجلا (٥) .

سَبنتَى يظل الكلب يمضغ ثوبه له فى ديار الغانيات طريق

السبنتى الجرىء ، ولذلك قيل للنمر سبنتى ، يمضغ الكلب ثوبه

---

(١) اللسان (٢ / ٢٧٨) و (٢٠ / ٢٢٦) (٢) فى النقل « هبى » بفتحة واحدة على الباء المشددة وكتب فى الهامش « فى لسان العرب (٢٧٨/٢) قال ابن سيده كذا وقع فى نوادر ثعلب قال والصحيح هبى (بالتنوين) قباع — من الهبوة — وفى اللسان (٢٠ / ٢٢٦) قال ابن قتيبة فى تفسيره .... » فذكر عبارة اللسان وهى ملخصة من عبارة المؤلف وعبارة المؤلف صريحة ان « هبى » عنده بالتنوين لانه عنده من (ه ب و) جمع هاب مثل « غزى » جمع غاز فالالف لام الكلمة انقلبت عن حرف العلة وانما يمتنع التنوين اذا كان من (ه ب ب) فتكون الالف زائدة للتانيث — ى (٣) بالأصل « القيام » (٤) فى النقل « غزى » بفتحة واحدة على الزاى المشددة — ى (٥) ديوانه ص ٢٧٨ .

من

من أنسه به ومعرفته له ، يريد أنه يخالف الى جاراته فيدارى الكلاب بالشيء يطعمها إياه فهى آنسة به ، وقال آخر (١) .

إنى لعفّ عن زيارة جارتى وإنى لمشنوء الىّ اغتيابها (٢)

اذا غاب عنها بعلها لم أكن لها زؤورا ولم تأنس إلىّ كلابها

وقال الفرزدق (٣) .

وضارية ما مر إلا اقتسمنه عليهن خوّاض الى الطِنء مِخشف

ضارية كلاب ، يقول اذا مر بهن أحد لريبة اقتسمنه بالنهش والخدش ، والطنء الريبة والتهمة ، مخشف سريع فى أموره ومروره دليل يقال خشف يخشف خشفا ، وقال الأعشى [وهو أعشى تغلب واسمه عمرو بن الأيهم (٤)] .

اذا حلّت معاوية بن عمرو على الأطواء خنّقت الكلابا

يهجوهم يقول يخنقون الكلاب لئلا تنبح فيستدل بذلك الأضياف .

---

(١) الحيوان (١ / ١٩٣) ونسبهما لهلال بن خثعم ، ونسبهما ابن قتيبة فى عيون الاخبار (٣ / ١٨٣) لبشار بن بشر وكذا ابن الشجرى فى حماسته ص ١٣٥ وزاد « المجاشعى » ـ ك . اقول الابيات فى العيون وحماسة ابن الشجرى خمسة آخرها نسبه البحترى فى حماسته ص ٣٧٥ لزياد بن منقذ التميمى والاربعة الباقية ومنها هذان فى امالى المرتضى (٢/ ٤٦) منسوبة لهلال بن خثعم والبيت الرابع منها يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٦ وقد ذكره فى موضع آخر من العيون (٣/ ٢٢١) قال « وقال هلال بن جشم » كذا ـ ى (٢) الاصل « اغتيا لها » (٣) النقائض ص ٥٥٢ (٤) ديوان الاعشى ص ٢٧٠ واسم ابيه هناك « الاهيم » خطأ ، والحيوان (١ / ١٩٤) .

ص ٢١٤ وقال الحطيئة (١) .

دفعت (٢) اليه وهو يخنق كلبه ألا كل كلب لا أبالك نابح

وقال الكميت .

وأحلَب إسمعيل فيها ومنــذر بأوبط من كيد الفراشة والجُعَل

ليستبعيا كلبا بهيما مخزّما ومن يك أفيالا أُبوته يفِل

أحلب (٣) أعان ، أوبط أضعف، يستبعيا يستغينا وأصل البعو الجناية يقال بعا عليهم فهو باع، بهيم أسود لا لون فيه غير لونه وجعله كذلك لأنه يقال إن الأسود البهيم شيطان، مخزم خزم أنفه بخزامة من ذلك، شبه رجلا بهذا الكلب، والأفيال واحدهم فيل وهو الكثير الخطأ، وأُبوته آباؤه جمع أبا على فعولة كما يقال صقر وصقورة وحمو وحموة وكذلك أب وابُوة .

أنشد أبو عبيدة (٤) .

آرسلت أسدا عــلى سود الكلاب فقد

أمسى (٥) شريدهم فى الأرض فُلالا

---

(١) البيت للراعى يهجو الحطيئة انظر الحيوان (١/١٩٥) لك . اقول وفى الاغانى (٢/٤٧) البيت مع آخرين نسبها الاصمعى لرجل من بنى اسد ونسبها ابو عبيدة لصخر بن اعيا الاسدى يهجو الحطيئة فى قصة ، وكأن الجاحظ انتقل ذهنه الى الراعى لأن له قصة اخرى فى الضيافة قد تشتبه بهذه راجع حماسة ابى تمام (٤/٣٥) — ى (٢) هكذا فى الاصل ومثله فى الاغانى وهو صحيح واصلح فى النقل تبعا للحيوان «وقعت» — ى (٣) بالاصل «اجلب» (٤) البيت فى سيرة ابن هشام فى اوائلها فى ابيات ابى الصلت الثقفى او ابنه يمدح سيف ابن ذى يزن وهى مشهورة — ى (٥) فى النقل «امشى» وفى السيرة «اضحى» — ى .

قال

قال لأن سود الكلاب أكثرها عقورا ولذلك أُمر بقتل الكلاب السود منها .

قال وهى للذئاب وأنشد .

تخوف الذئب من سود الكلاب

وأنكر على من يرويه: من بقع الكلاب، وأنشد غيره (١) . ص ٢١٥

اذا تخازرت وما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور

لقيتنى ألوى بعيد المستمر أبذى اذا بوذيت (٢)من كلب ذكر

أسود قزّاح يغذّى فى الشجر

قزاح يقزح ببوله يزج به ويغذى ببوله .

وقال الخذلى (٣) .

أأجعل نفسى عدل علج كأنما يموت به كلب اذا مات أبقع

(١) يروى لطفيل الغنوى وغيره ـ ك. والثلاثة الاولى فى اللسان (م ر ر) وبعدها « إحمل ما حملت من خير وشر » وقال « قال ابن برى هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لارطاة بن سهية تمثل به عمرو » ـ ى (٢) من البذاء وهو الكلام القبيح ـ ك (٣) كذا فى الاصل والحيوان (١/١٢٥) وقد روى ابن الشجرى فى حماسته وياقوت فى معجم البلدان البيت مع ابيات اخر للغطمش الضبى ولما اخذ ابن قتيبة البيت من الحيوان لاشك ان الخذلى تصحيف الجدلى نسبة الى جديلة بطن من طيئ ـ ك اقول الابيات فى حماسة ابن الشجرى ص ٢٠٥ ليس فيها هذا البيت وكذا فى معجم البلدان « الجوسق » و « سويقة » لكن قال فى « الرى » « حدث ابو عبدالله بن خالويه عن نفطويه قال قال رجل من ضبة ، وقال المدائنى فرض لاعرابى من جديلة . . . وانشأ يقول . . . . » فذكر الابيات وفيها البيت ـ ى

قال البقع شر الكلاب و التبقع هجنة و سودها أكثرها عقورا وهى للذئاب وهى شرها، وخيرها ما شاكه الأسد فى لونه .

و قال الراجز (١) .

كأنه ملبّس دَرانكا يقصر يمشى و يطول باركا

أراد يقصر ما شيا، ومما يتحاجى الناس به : ما شيء اذا قام كان أقصر منه اذا قعد، يريدون الكلب لأن قعوده إقعاء .

وقال عمر بن لجأ .

عليه حنوا قتَب مستقدم مقع كاقعاء الكليب المعصِم

و قال مزرد و ذكر ضيفا نزل به فأمر باطعامه (٢) .

---

(١) راجع اللسان (ل ك ك) والرجز فى وصف فحل — ى (٢) الحيوان (١/١٥٥) غير منسوب، ورواه (١/١٢٨) وقبله .

فقلت لعبدىّ اقتلاداء بطنه واعفاجه اللائى لهن زوائد

ونسبهما للعين المنقرى ولم اجد لمزرد شعرا على هذا الروى ووجدت للعين أبياتا اخرى منها فى معجم البلدان (حليات)

دعانى ابن ارض يبتغى الزاد بعدما ترامت حليات به واجارد

ومن ذات اصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلى بينها متباعد

ومنها فى نقد الشعر لقدامة طبعة قسطنطينية ص ٦٠

ارى ام نيران عوانا تلفه باعراقها هوج الرياح الطرائد

فلعل الابيات قبل البيتين الاولين ، وقوله « دعانى ابن ارض ... » البيت فى التاج (٥/٤) وكتاب الامكنة للزمخشرى ص ٥١ وحليات اتقاء بالدهناء وفى الابيات اقواء كما لايخفى — ك .

لجاءا بخرشاوى (١) ، شعير عليهما كراديس من أوصال أعقد سافد

الاعقد الكلب الرافع ذنبه على ظهره و اذا كان سافدا فهو أشد لهزاله وأخبث للحمه،أخبرك أنه قرى ضيفه لحم كلب،وقال ابن الأعرابى اراد تيسا . وقال مساور بن هند (٢) .

ص٢١٦

اذا أسدية ولدت غلاما فبشرها بلؤم فى الغلام

يخرّسها نساء بنى دُبير بأخبث ما يجدن من الطعام

ترى أظفار أعقد ملقيات براثنها على وضَم الثُمام

يخرّسها من الخرسة وهوما تطعَمه النساء يريد أنها تطعم لحم الكلب.

وقال الفرزدق (٣) .

اذا أسدىّ جاع يوما ببلدة وكان سمينا كلبه فهو آكله

وقال مساور (٤) .

بنى أسد إن تُمحل العام فقَعس فهذا اذّا دهر الكلابَ وَعامها

وقول العرب فى مثل من أمثالها « فلان يثير الكلاب عن مرابضها » يرادبه لؤمه وطمعه وأنه يثيرها يطمع أن يجد فى مواضعها شيئا يأكله ، ومن أمثالهم « ألأم من كلب على عَرق » ومن أمثالهم (٥) « سمن كلب فى جوْع أهله » وذلك اذا وقع فى الابل السُواف فماتت فأكل ، وأنشدنى الرياشى .

---

(١) بالاصل « فخاجز شاوى » (٢) الحيوان (١/ ١٢٩) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٣) لم اجد هذا البيت فى ديوانه وهو فى الحيوان (٢/ ٤٠) غير منسوب (٤) الحيوان (١/ ١٢٩) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٥) امثال الميدانى (١/ ٢٢٧) .

قد شيّب الرأس حتى(١) ابيض مفرقه أن قلت يا عمر وإنى نابح الظَرِب

وفسره غيرَه فقال هذا رجل به الكَلَب فهو ينبح على الظرب وهو دون الجبل، قال والكلب الكلِب اذا عض انسانا احاله نبّاحا مثله ثم أحبله وألقحه بأجر صغار يراها علقا فى صورة الكلاب، وقال ابن فسوة عتيبة بن مرداس (٢) وكان به الكَلَب فداواه ابن المحل فأخرج اجرى الكلاب علقا مثل صور النمل فبرأ .

ص٢١٧

لولا دواء ابن المُحِلّ وعلمه هررت اذا ما الناس هرّ كليبها

واخرج بعد الله اولاد زارع (٣) مولّعة اكتافها (٤) وجنوبها

الكليب جمع كلب مثل عبد وعبيد، وأولاد زارع (٥) الكلاب، وقالت امرأة فى رجل أصابه الكَلَب (٦) .

أبالك أدراصا واولاد زارع (٥) وتلك لعمرى نُهيـة المتعجّب

ويقولون ان دماء الملوك شفاء من الكلب، قال رجل من كندة لبنى أسد فى قتلهم حُجرا (٧) .

---

(١) فى النقل « قد شبت حتى الرأس » ـ ى. (٢) الحيوان (٢ / ٤) ك. اقول وفى ترجمة ابن فسوة من الشعر والشعراء للمؤلف ص ٨٢ « وكان عتيبة عضه كلب .... فقال فيه الشاعر ... فذكر البيتين » ى (٣) هكذا فى الاصل واصلح فى النقل « ذارع » وفى الشعر والشعراء « دارع » والصواب ما فى الاصل، وفى اللسان (ز ر ع) « زارع وابن زارع جميعا الكلب » والله اعلم ـ ى (٤) بالاصل « اكنافها » (٥) فى النقل « ذارع » (٦) الحيوان (٢ / ٥) منسوبا لابنة المستنير (٧) الحيوان (٢/٥) نسبه لابن عباس الكندى ولعل الصواب ابن عياش ـ ك .

عبيد

عبيد العصا جُنتم بقتل ربيبكم تريقون تامورا شفاء من الكلَب

التامور الدم ، وقال الفرزدق (١) .

ولوشرب الكلبي المراض دماءنا شفتها وذوالخبل (٢) الذى هوأدنف

وقال آخر (٣) . ص ٢١٨

بُناة مكارم وأُساة كلم دماؤهم من الكلَب الشفاء

وقال دريد بن الصمة حين ضرب امرأته بالسيف ليقتلها فسلمت (٤) .

اقرّالعين أن عُصبت يداها وما ان تعصبان على خضاب

وابقاهن انّ لهن جنا وواقية كواقية الكلاب

يقال ان على الكلاب واقية من عبث الصبيان والسفهاء بها ، وقال آخر (٥) .

انى وأتيي ابن غلّاق ليقريني كالغابط الكلب يبغى الطِرق فى الذنب

الغابط الذى يجسّ الموضع من الشاة لينظر أسمينة هى أم لا ، والطرق الشحم ، وقال اعرابى يوصى بكلبه .

استوص خيرا به فان له عندى يدا لاأزال أحمدها

يدل ضيفى علىّ فى غسق الليل اذا النار خف مُوقدها

(١) الحيوان (٢/٣) (٢) بالاصل « الخيل » (٣) الحيوان (٢/٢) فى شعر منسوب الى بعض المزنيين ـ ك . اقول الصواب « المريين » والبيت فى شعر لابى البرج القاسم بن حنبل المرى كما فى حماسة ابى تمام (٤/٩٦) ومعجم المرزبانى ص ٣٣٣ ـ ى (٤) انظر الاغانى (٩/١٠) (٥) وهو رجل من بنى عمرو بن عامر كما فى اللسان (٩/٢٣٥)

ابيات المعانى فى الاسد

قال ابوزيد يذكر الأسد (١) .

بثِنْي القريتين له عيال　　بنوه وملمِع نصَف ضَروس

ص ٢١٩

الثِنى العقبة ، والملمع التى قدقاربت أن تضع فاشرق ضروعها ، ضروس عضوض يريد لبوّة ، نصَف ليست بشابة .

غُذين بكل منعفر سليب　　يجاء به وقد نَسل الدريس

نسل سقط ، والدريس خلقان الثياب .

رأى بالمستَوى سفْرا (٢) وعيرا　　أُصيلالا وجُنته الغميس

أصيلالا عشية، وجنته سترته ، والغميس الأجمة التى ينغمس فيها وقيل الظلمة .

تواصوا بالسرى هَجرا وقالوا　　اذا ما ابتز أمرَكم النعوس

فاياكم وهذا العرق (٣) واسموا　　لموماة مآخذها مليس

يقول تواصوا نصف النهار بأن يتحفظوا فى سرى ليلهم من الأسد ، والنعوس الذى يحرسهم فينام ، والعرق واحد العراق ، يقول سيروا فى موماة ملساء فان جاءكم الأسد رأيتموه .

وحُقوا (٤) بالرحال على المطايا　　وضموا كل ذى قرَن وكيسوا

---

(١) كتاب الخيل للأصمعى ص ٥٥ (٢) سفر جمع سافر (٣) بالاصل « العرق بكسر العين — وكذا فى التفسير ، والعرق — بفتح العين — الذى قد اخذ اكثر لحمه والجمع عراق بالضم — ك . اقول وهو فى لسان العرب (م ل س) بكسر العين وهو الصواب ومعناه السبخة التى تنبت الشجر تواصوا بالعدول عنها خوفا من الاسد لانه اكثر ما يكون فى الشجر فيصعب الاحتراس منه فتواصوا بسلوك الموماة المليس اى الارض التى لا شجر بها — ى (٤) الاصل « وحقوا » بالفتح .

القرن الكنانة، يقول ضموا اليكم الرماة، ويكون أيضا أن يضموا اليهم كل ذى قرن من أبلهم والقرن الحبل، وروى الأصمعى: وزموا (١) كل ذى قرن - يقول اجعلوا الأوتار فى أفواق سهامكم، وقال يصف مخالبه. ص ٢٢٠

بسُمر كالمحالق فى فُتوخ يقيها قَضَّةَ الأرض الدخيس

السمر المخالب، والمحالق المواسى شبهها بها فى حدتها، ويروى كالمعابل وهى نصال سهام، فى فتوخ فى استرخاء ولين. والقضة الحصى الصغار، والدخيس اللحم الذى فى كفيه.

كأن بنحره وبمنكبيه عبيرا بات تعبؤه (٢) عروس

العبير عند العرب الزعفران، تعبؤه تهيئه.

وقال يصف الاسد وما فى عرينه.

ومن فلائل هام القوم مختلقا بمستحى من أمين الجلد إتعابا

الفلائل واحدتها فليلة وهى الخصلة من الشعر، بمستحى أى بمقشور من الجلد قشر بإتعاب وهو مفتعل من سحوت القرطاس أى قشرته.

ومن سرابيل أهباب مضرّجة بصائك من دم الأجواف قد رابا

أهباب أخلاق من الثياب والصائك الدم الذى له ريح. راب أى غلظ كما يروب اللبن.

---

(١) الاصل «وزموا» بفتح الزاى (٢) فى النقل «تعبأها» وبهامشه «الاصل تعبأوه» وكذا فى التفسير» والصواب «تعبؤه» كما فى اللسان (ع ب أ) وجمهرة ابن دريد (٣/ ٢٠٨) وراجع تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٠٩) ومعجم الادباء (١٠/ ٢٠٠) — ى.

(١) كأن أثواب نقاد قُدرن له   يعلو بخَملتها كهباء هُــدّابا

النقاد صاحب النقَد وهى الغنم الصغار، شبه جلد الأسد و شعره المتدلى بالقطيفة التى على الراعى .

ص ٢٢١

وقال يصفه حين زجره القوم .

كأنما كان تأيها ليأتيهم   فى كل إيعاده يدنو تِقرّابا (٢)

التأييه الدعاء، يقول كأن زجرهم إياه ليتنحى عنهم فكأنه انما كان ليأتيهم .

وثار إعصار هيجا بينهم وجلوا   يضىء محراثهم جمرا واحطابا

هذا مثل ، يريد بالجمر نار الحرب بينهم، والمحراث ما حُرك به النار أى سلاحهم يستثير نار الحرب .

وقال يصفه .

ورد كأن على أكتاده حَرَجا   فى قَرطف من نسيل البُخت مخدور

الكتد مغرز العنق فى الكاهل، والحرج الهودج ، شبه ما على كتده من الشعر بالحرج ، والقرطف القطيفة ، وقوله : من نسيل البخت اى هذه القطيفة متخذة مما نسل أى سقط من أوبار الابل فقد جلل بها ذلك الهودج .

(٣) او ذا شصائب فى أحنائه شَمم   رخو الملاط غبيطا فوق صُرصور

الشصائب عيدان الرحل واحدها شصيبة ، فى أجناء الرحل وهى عيدانه، شمم أى ارتفاع ، رخو الملاط أى لم يشد شدا جيدا والملاط

(١) جمهرة ابن دريد (٢/٢٩٤) واللسان (ن ق د) - ى (٢) فى الاصل « تقرانا » (٣) اللسان (١/٤٧٧) .

جنب

جنب البعير وهو هاهنا جنب الرحل ، والغبيط مركب النساء ، والصرصور البازل من الابل ويقال هو الفالج ويقال ولد البختية من العربى .

(١) اذا تبهنس يمشى خلته وعثا وعى السواعد (٢) منه بعد تكسير ص ٢٢٢

تبهنس تبختر ، وعثا يمشى فى وعث وهو ما كثر فيه الرمل ، وعى السواعد يقول كأنها كانت قد انكسرت ثم جبرت بعد .

أقبل يردى معاردى الحصان(٣) الى مستعسب أرب منه بتمهير

الرديان ضرب من العدو ، والحصان الفرس ، والمستعسب مثل المستطرق من العسب أى أقبل هذا الأسد الى هؤلاء القوم كما يقبل هذا الفرس الى هذا الرجل الذى معه هذه الفرس الأنثى ، أرب ذوإربة وحاجة ، بتمهير بطلب مهر ، وعسب الفحل وطرقه سواء .

خان العذار بما فى الرأس من طول وسير الجل عنه أى تسيير

أى قصر عنه عذاره لطول رأسه ، وسير الجل أى القاه .

وفى القوائم والأقراب باقية منه هذاليل تبطين وتصدير

الأقراب الخواصر ، والهذاليل المقطع (٤) وقوله تبطين وتصدير يقول بقى من الجل فى موضع البطان والتصدير ، شبه الأسد بالفرس فى هذه الحال .

---

(١) تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ (٢) بالاصل « السواهد » (٣) فى اللسان (٢/٨٨) « مغارذى الحصان » وهو تصحيف وفيه (٧/٢٦) « كما يردى الحصان »

(٤) بالاصل « المقطع » بفتح الميم وكسر الطاء .

(١) وصاح من صاح فى الأجلاب وابتعثت (٢)
وعاث فى كُبَّة الوعواع والعير

الكبة الجماعة، والوعواع الصوت، وعاث أفسد، وابتعثت الابل.

ص٢٢٣ (٣) فكعكعوهن فى ضيق وفى دهش ينزون من بين (٤) مأبوض ومهجور

كعكعوهن كفوا ابلهم فى ضيق. مابوض مشدود بالاباض، وهو حبل يشد من العنق الى الرجل.

للصدر منه عويل فيه حشرجة كأنما هى فى أحشاء مصدور

يريد هماهم الاسد كأنما هى فى أحشاء رجل يشتكى صدره.

وغودر السيف لم يخرج (٥) وخِلته أهباب دام على السربال معفور

خلة السيف بطانة جفنه وجمعها خلل، والأهباب الأخلاق المنقطعة، معفور قد انعفر فى التراب.

ثم استمر الى تَرج (٦) فأسنده الى فريسين ذى كفل وذى كور

اى مضى الاسد بهذا الرجل الى ترج وهو موضعه. واسنده الى فريسين اى صريعين قد كان افترسهما قبل ذلك، ذى كفل يقول

---

(١) اللسان والتاج (ك ب ب) ولآلئ البكرى مع السمط ص ٨١١ — ى
(٢) فى اللسان «فى الاحلاب وانبعثت» وفى التاج «فى الاجلاب وانبعثت» وفى اللالئ «بالاجلاب فانبعثت» ى (٣) الاشتقاق لابن دريد ٦٢ والتاج (ك ع ع) — ك — وجمهرة ابن دريد (١ / ١٥٩) و(٢ / ٨٨) واما لى القالى (٢ / ١٩٣) ى (٤) فى جمهرة ابن دريد «منابين» (٥) بالاصل «يحرح» بحائين مهملتين وعلى الثانية علامة الاهمال وبضم الراء ولعل المراد يجرج — ك ى (٦) ترج مأسدة مشهورة راجع معجم البلدان ووقع فى النقل «برج» اوله موحدة مضمومة — وكذا فى التفسير — ى

كان مكتفلا بكساء له ، وقال فى أخرى ،

تمهل رِبعيا وزايل شيخــه   بمأربة لمــا اعتــلى وتمهرا

تمهل تثبت ، ربعيا (١) فى اول شباب أبيه ، وزايل اباه بمأربة اى قضى اربه منه ، لما اعتلى اى قوى على الصيد ، وتمهر ومهر سواء ،

وعايشه حتى رأى من قوامه   قَواما وخلقا خارجيا مضبرا ص ٢٢٤

أى عايش الجرو أباه حتى رأى من استقامة خلقــه ، مضبرا موثقا ،

تريبــل لا مستوحشا لصحابة   ولا طائشا أخذا وإن كان أعسرا

تريبل صار ريبالا ، والأسد لا يضرب الا بشماله ،

(٢) خُبعثنة فى ساعديه تزايل   تقول وعَى من بعدما قد تكسرا

خُبعثنة ضخم يقول كأن ساعديه كسرا ثم جبرا ، وقوله يصف أسنانه (٣) ،

مطلن ولم يُلْفَيْن (٤) فى الرأس مثغَرا ،

مطلن طولن والأسد لا يسقط أسنانه ، وقال يصف الأسد (٥)

ينيخ نهارا بالرفاق

أى ينيخ الرفاق من خوفه نهارا ، وقال فى أخرى يصف الأسد ،

له لبِـَـد كاللبْد طـارت رعابلا   وكتفان كالشرخين ، عبل مضبر

---

(١) فى الاصل هنا « ربعيا » بفتح الراء (٢) الابل للاصمعى ص ٨٩ و اللسان (١٦ / ٢٩٤) و (٢٠/٢٧٦) ك . وجمهرة ابن دريد (١/١٨٤) – ى (٣) انظر اللسان (٥ / ١٧٢) وصدر البيت « شبالا (؟) واشباه الزجاج مغاولا » ولعله « شباكا » بالكاف – ك . اقول والظاهر « شباكا » اى حدادا – ى (٤) فى اللسان « يلقين » بفتح اوله ك – اقول وهو الظاهر – ى (٥) لم اجد تمام هذا البيت .

اللبدما تلبد من شعره على عنقه، والرعابل المتقطع، والشرخان عودان فى مقدم الرحل وآخرته يتكئ عليهما الراكب والمضبر الموثق المحكم.

كأن غضونا من لهاه وحلقه مغار هَيام عُدملىّ منهوَر

الغضون ما تغضن بعضه على بعض من الجلد الذى فوق حلقه ولهاه، والهيام الرمل الذى يتناثر، والعدملى القديم، والمنهور الواسع أخذه من النهر، وقيل المنهور المتهدم، وقوله. ص ٢٢٥

كأن الجوش منه مشجّر

الجوش والجاش الصدر، مشجر قد أدخل بعضه فى بعض.

يعرّد منه ذوالحفاظ مدججا ويحبق منه الأحمرى المدوّر

أى يفر الذى يحافظ على القتال، ويحبق يضرط الرجل الأحمر المدور السمين لأنه لايقدر على الهرب فهو يضرط.

(١) يظل مُغَبّا عنده من فرائس رُفات حطام أوغريض مُشرشر

يقال أغب اللحم اذا أنتن وغب أيضا، غريض طرى، مشرشر مقطع وقوله (٢).

وراح على آثارهم يتقمر

أى يسير فى القمر وينتظر أوبته.

(٣) ففاجأهم يستن ثانى عطفه لهَ غبب كأنما باتَ يُمكَر

المكرالمغرة، يقول كأنما خضب غببه بها، ويقال يمكرينفخ يقال زق ممكور أى منفوخ، ومنه يقال امرأة ممكورة اذا كانت ممتلئة، وقال

(١) اللسان (٦ / ٧٠) و(٩ /٥٩) (٢) اللسان (٦ / ٤٢٧) (٣) الحيوان (٦/٩٩)

كثير

كثير يذكر أسدا (١) .

يرى أن أُحدان الرجال غَفيرة(٢) ويقدم وسط الجمع والجمع حافل

غفيرة أى يغتفر (٣) الواحد لايلتفت اليه من احتقاره اياه ، وقال أوس (٤) .

ليث عليه من البرديّ هبرية كالمزبرانى عيّال بآصال

ص ٢٢٦

الهبرية ماتطاير من البردى، والمزبرانى الشديد الزبرة وهو يعنيه كما تقول رأيت رجلا كذى الهيئة . و أنت تعنيه والعيال يعيل اى يتبختر فى مشيته يقول يتبختر بالعشيات ، وقال مالك بن خالد الهذلى (٥) .

يحمى(٦) الصريمة أُحدان الرجال له صيد ومستمع (٧) بالليل هَجّاس

الصريمة موضع هاهنا . احدان الرجال ما انفرد منهم، يقول لايمر فى هذا الموضع الا الجماعة . ويقال الصريمة رميلة فيها شجر . وقال زهير(٨) .

يصطاد أحدان الرجال فما تنفك أجريه على ذُخْر

أجريه يعنى جراءه ، على ذخر من لحوم الناس وقال العجاج (٩) .

ليث غاب لم يرم بأبس

الأبس ان يصغر (١٠) الرجل ويحقر

---

(١) شعر كثير طبعة الجزائر (١ / ٢٤٠) (٢) بالاصل « عقيرة » (٣) بالاصل « عقيرة اى يعتقر » (٤) ديوانه ٣٢ ب ١٣ (٥) اشعار هذيل ص ١٥١ (٦) رواية اشعار هذيل « احمى » ك . ويأتى كذلك ص ٢٣٠ - ى (٧) شكل فى النقل هنا بفتح الميم الثانية ويأتى ص ٢٣٠ قول المؤلف انه بكسرها - ى (٨) ديوانه ٤ ب ١٨ (٩) انظر ديوانه ٧٩ ك - وفى اللسان (ا ب س) « ولبث . . . . » كما هنا ثم قال « ويروى ليوث هيجا - ى (١٠) الاصل « يصغر » بفتح فسكون فضم

يقال أبسه أبسا وأبّسته تأبيسا مثله ، وقال الفرزدق (١) •

هزبر هريت الشدق ريبال غابة ، اذا سار عزّته يداه وكاهله•

ريبال يصيد وحده ، يقال خرج الناس يتريبلون (٢) اذا خرجوا للغارة والسرق متخففين ، غابة أجمة اذا سار من قولك هو يسور ،

ص٢٢٧ عزته يداه وكاهله أى صار اعظم شىء فيه ، وقال ابوالنجم يصف أسدا

كأن سفّافا بخوص سفّفا من سعَف النخل كميتا سعفا (٣)

السفاف الذى يعمل السفيف من الخوص أراد سفف (٤) سعفا كميتا من سعف النخل فقدم النعت ، كميت أحمر ، يقول السعف يابس قد احمر •

ناط على المتنين منه خصفا وابتز منه الصدر بطنا أهيفا

ناط علّق على متنى الأسد ، خصفا اى جلالا الواحدة خصفة وسميت الجلة بذلك لأنها تخاط ، وابتز منه ـ يقول : صدره عظيم وبطنه خميص فكأن الصدر غلب البطن على السمن •

وإن رآه مدلج تلهفا وصدق الظن الذى تخوّفا

تلهف قال وا لهفاه ، وصدق الأسد خوفه

عدوا وإلهابا يمد الطفطفا

يقول اذا متد فى عدوه امتدت خواصره •

كأن عينيه اذا ما ألغفا ألشعريان لاحتا بعد الشفا

---

(١) النقائض ٦٣ب ٥٥ ص ٦٢٢ (٢) فى النقائض « يتربلون » (٣) لعل الصواب « سعّفا » بتشديد العين ك . اقول بل الصواب ما فى الاصل كما يبينه التفسير ـ ى (٤) فى النقل « سعف » ـ ى

الغف

ألغف وألعف (١) اولع به ويقال ألغف وألعف ولغ فى الدم وهما سواء وشبهها بالشعريين بعد دنو الشمس للغيب لأنها فى اول الليل حمراوان ثم تبيضان (٢) بعد ذلك فى الليل، يقول فعيناه حمراوان ، وقال عمرو بن معدى كرب .

ص ٢٢٨

بُعفروس تبادره يداه وصمصام يصمم فى العظام

العُفروس الأسد تبادره يداه يريد أنه اضبط يعمل بيديه (٣) جميعا عملا واحدا ، وقال لبيد (٤) .

أو ذو زوائد لا يطاق بأرضه يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

فى أرساغه زوائد مثل الزوائد فى الاصابع ، والمهجهج الذى يصيح به ويزجره ، يقول يغشاه ولا يباليه كالذنوب وهو الدلو قد أرسل فى سرعته ، وقال القطامى (٥) .

لعل الصيد سوف يصير شثنا يبين جين ينهم (٦) أويقوم

يقول لعلك تطلب صيدا فتقع على أسد ، والشثن الغليظ الكف وقال ابن هرمة يصف أسدا .

مطرقاً يكذب عن أعدائه ينقض الكلم اذا الكلم التأم

يُكذب عنهم اذا قال إنسان لأعداء هذا الأسد من القوم انه لا يقدم عليهم جبنا أكذب هو ذاك وظهر منه أنه انما امتنع من الإقدام عليه (؟) لخبث الأسد وشدته ، وقال الأعشى (٧) .

---

(١) بالاصل « الغف والعف » بتشديد الفاء فيهما وانظر اللسان (١١ / ٢٢٩) واحسن تفسير لألغف انه بمعنى حدد النظر ـ ك (٢) فى النقل « تبيضا » (٣) فى النقل « اضبط » بفتح الطاء « بعمل يديه » ى (٤) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٥) ديوانه ١٥ ب ٥ (٦) نهم ينهم صاح ـ ك (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ و ٢٩ .

فلم يسبقوه أن تلافى رهينة   قليل المساك عنده غير مفتدى (١)

ص٢٢٩ يقول ارتهن من القوم رهينة قليل البقاء عنده لا يفتدى نفسه منه كما يفتدى الأسير .

فأسمع أولى الدعوتين صحابه   وكان التى لايسمعون لها قَدى

يقول دعا فأسمع ثم دعا ثانية لم يرفع بها صوته حتى أتى على نفسه وكانت قد، أى حسب ، وقال رجل من بنى أسد .

رضينا بحظ الليث طُعما وشهوة   فسائل أخا الحلفاء إن كنت لاتدرى

بنو أسد تعير بأكل لحوم الكلاب والأسد يأكل الكلاب ويحرص على لحومها، واخو الحلفاء الأسد لأنه يسكن الحلفاء فى الغياض ، قال الشاعر [الفرزدق] (٢) .

اذا أسدىّ جاع يوما ببلدة   وكان سمينا كلبه فهو آكله

وقد مر فى هذا أبيات فى باب الكلاب .

وقال ساعدة بن جؤية يذكر أسدا (٣)

إذا احتضر الصرم الجميع فانه   اذا ما أراحوا حضرة الدار ينهد

أى اذا احتضروا نهد لهم، ومثله : لما رأى العدو نهد لهم ، يريد اراحوا إبلهم حضرة الدار، و الصرم هم الجماعة من البيوت ، و الجميع اهل الحواء مابين ثلاثين بيتا الى أربعين بيتا ، يريد أنه ينهض اليهم اذا اجتمعوا

ص ٢٣٠ وأراحوا إبلهم فهدرت ولم يكترث لهم جرأة وشجاعة .

وقاموا قياما بالفجاج وأوصدوا   وجاء اليهم مقبلا يتورّد

---

(١) الاصل مفند » ثالثه نون مكسورة (٢) راجع ص ٤٦ (٣) ديوانه ٨ ب ١٤ الى ١٦ .

اوصد وا

أوصدوا صاروا فى الوصيد وهو الفناء، أراد حضروا الدار ، يتورد يغشاهم فى بيوتهم ، والفجاج الطرق .

يقصّم أعناق المطىّ كأنما بمفرج لحييه الزِجاج الموتد (١)

يقول كأن زجاج الرماح وتدت مكان أنيابه ، يقصم يكسر ،
وقال مالك بن خالد الهذلى (٢) .

يامىُّ لا يعجز الأيام مجترئ فى حومة الموت رزّام وفرّاس

أحمى الصريمة أُحدان الرجال له صيد ومستمع بالليل هجّاس

مجترئ من الجرأة ، رزام يرزُم على قرنه أى يبرك ، والصريمة رميلة فيها شجر ، وأحمى جعلها حمى يقال أحميت المكان جعلته حمى لا يقرب ، ومستمع نعت له بكسر الميم ، والهجس الاستماع .
الأصمعى قال أنشدنى عيسى بن عمر .

يصطاد أُحدان الرجال وان يجد ثناءهم يفرح بهم ثم يزدد

وقال أبو الطمحان القينى وذكر أسدا .

يظل تغنيه الغرانيق فوقه أباء وغيل فوقه متآصِر

يقول هو فى أجمة فيها طير الماء فهى تصوت واحدها غُرنَيق . ص ٢٣١
وقال المعطل الهذلى (٣) .

كأنهم يخشون منك محرّبا بحلية مشبوح الذراعين مهزَعا

المحربَ المغيظ ، يعنى أسدا ، مشبوح الذراعين عريضهما ، مهزع مدق يقال تهزعت عظامه اذا تكسرت .

---

(١) الاصل « المؤيد » (٢) اشعار هذيل ٧٧ ب ١٢ و ١٤ (٣) اشعار هذيل ١٢٨ ب ٧ و ٨ .

له أيكة لا يأمن الناس غينها حمى رفرفا منها سباطا وخِروعا

قال الأصمعى : لا ادرى ما الرفرف ههنا .

وقال غيره الأيكة الشجر الملتف والرفرف أصله ما انعطف (١) واسترخى أراد ما تهدل من غصون الشجر ، والخروع النبت الناعم الأخضر ، والسباط (٢) الممد .

وقال ابو زُبَيد يصف أسدا (٣) .

أقبل يردى معاردى الحصان الى مستعسب أرب منه بتمهير

وقال الكميت (٤) .

[صارت هناك لبصريّيك دولتهم] بعد الذى أنت فيه الهترك البِيد

الهترك الأسد ، والبيد الذى يبيد كل شىء .

أبيات المعانى فى الغراب

قال كعب بن زهير (٥) .

ص ٢٣٢ وحَمش بصير المقلتين كأنه اذا ما مشى مستكرَه الريح أقزل (٦)

حمش يعنى الغراب يقول هو دقيق الساقين ، مستكره الريح أى يستقبل الريح وترده ، والأقزل الاعرج .

يكاد يرى ما لا ترى عين واحد يثير له ما غيّب الترب مِعول

يقول يبلغ نظره ما لايبلغه نظر واحد ، معول منقار مثل الفأس

---

(١) فى النقل « انقطف » وراجع اللسان (ر ف ف) ى(٢) بالاصل « البسيط » (٣) راجع ما مضى ص ٢٢٢ (٤) انظر تاج العروس (٧ / ١٩٣) (٥) ديوانه ٣ ب ٢٤ و ٢٥ ك ـ والبيت الاول فى المحاضرات (٢/ ٢٩٩) ـ ى(٦) بالاصل « اقرل » بالراء وكذا فى التفسير « الاقرل » .

يستخرج به ما فى التراب .

وقال أبو دواد وذكر ناقة (١) .

تنفى الحصى صُعُدا شرقىَّ منسِمها نفى الغراب بأعلى أنفه الغِرَده

الغردة جمع غِرد وهو كمء صغير ويقال له مُغرود والجمع مغاريد وقالوا غِرْد وغِرَدة كما قالوا فِقْع (٢) وفِقَعة للكمأة أيضا ويقال فَقع أيضا بفتح الفاء، قالوا الغراب أعرف شىء بموضع الكمأة .

وقال النابغة (٣) .

ولرهط حرّاب وقَدّ سُورة فى المجد ليس غرابها بمطار

السورة الفضيلة والشرف، ليس غرابها بمطار أى هو ثابت، فهذا مثل — أصله أن المكان اذا وصف بالخِصب وكثرة الشجر والنخل قيل لا يطير غرابه، يراد أنه يقع فى المكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى أن يتحول عنه فضربه مثلا لمجدهم اى بجدهم ثابت كثير . ص٢٣٣

وقال آخر (٤) .

يا عجبا للعجب العجاب (٥) خمسة غربان على غراب

هذا رأى خمسة غربان على غراب بعير قدمات، والغراب رأس الورك المتصل بالصلب، وهو من الانسان الحرقفة ومن الفرس القطاة .

وقال (٦)

سأرفع قولا للحصين ومالك تطير به الغربان شطر المواسم

---

(١) الحيوان (٣/١٣٢ و ١٤١) (٢) بالاصل «فقع» بفتح القاف (٣) ديوانه ١٠ ب ٧ — والحيوان (٣/١٣١) (٤) اللسان (٢/١٣٧) (٥) بالاصل «العجاب» بفتح العين (٦) الحيوان (٣/١٣٠) وانظر النصف الثانى الورقة ٩٠ .

يريد هجاء يسير به الركبان نحو المواسم، والغربان غربان الابل واحدها غراب وهو مقعد الراكب، وقال ابن ميادة (١) •

ألا طرقتنا أم أوس ودونها ... حِراج من الظلماء يعشَى غرابها

خص الغراب لصحة بصره، يقال أبصر من غراب وأصفى عينا من غراب، فاذا عشى الغراب من هذه الظلمة فكيف غيره، وانما قيل للغراب أعور لحدة بصره على الضد كما قيل للحبشى أبو البيضاء وللفلاة مفازة، قال الكميت (٢) •

نطعم الجيأل اللهيد من الكُو ... م ولم ندع من يشيط الجَزورا

ص ٢٣٤ والحوار التِمام ذا السر منهن ... صحاح العيون يدعين عُورا

الجيأل الضبع، واللهيد من الكوم مثل الحسير، يشيط ينحر، ونطعم الحوار صحاح العيون يعنى الغربان، وقال آخر لرجل طويل العمر صحيح البدن (٣) •

قد أصبحت دار آدم خربت ... وأنت فيها كأنك الوتد

تسأل غربانها اذا حجلت ... كيف يكون الصداع والرمد

(١) الحيوان (٣/١٣٠) (٢) انظر ما تقدم ص١٩٣ ت. والمحاضرات (٢/٢٩٩) ى (٣) الحيوان (٣/١٣١) و (٦/١٠٧) منسوبا للخزرجى يهجو معاذ ابن مسلم فان كان معاذ هو الذى ذكره ابن قتيبة فى عيون الاخبار (١/٢٦) فقد كان حيا بعد خلافة المنصور، وفى امالى الزجاجى ص ١٣ ان الشعر لسهل بن غالب الخزرجى » ك اقول هو معاذ بن مسلم الهراء له ترجمة فى نزهة الالباء ص ٦٤ وتاريخ ابن خلكان - وفيه ان سهل بن ابى غالب الخزرجى قال فيه - ان معاذ بن مسلم رجل، ليس لميقات عمره امد - فذكر ابياتا فيها هذان البيتان وارخ وفاته سنة ١٨٧ - ى

خص الغراب بالمسألة لصحة بصره و بدنه يقال فلان أصح من غراب ، و قال أبو الطمحان (١) .

اذا شاء راعيها استقى من و قيعة   كعين الغراب صفو هالم يكدّر

و قال آخر (٢) .

قد قلت يوما للغراب إذ حجَل   عليك بالقُود (٣) المسانيف الأُول

تغدّ ما شئت (٤) على غير عجل

المسانيف المتقدمات يقول للغراب تغد مما عليها فانها قد تقدمت الابل والركاب فليس أحد يعجلك و لا ينفرك .

و قال آخر فى مثله [و الرجز للاجلح و يقال للجليح بن شميذ (٥)] .

تقدُ مها كل عَلاة عِليان   حمراء (٦) من معرّضات الغربان

علاة مشرفة و اذا قيل كعلاة القين فهو فى الصلاية ، والعلاة السندان ، حمراء يقال اجلد الابل و أصبرها الحمر ، معرضات مهديات من العُراضة و هى الهدية يعنى أن الناقة تتقدم الابل فتأكل الغربان من التمر الذى عليها لتباعدها من الحادى ، و قال الكميت يمدح رجلا فى غزاته . ص٢٣٥

فى داره حين يغدو من وضائعه   مال تنافسه الغربان و الرَّخم

---

(١) الحيوان (٣ / ١٣٠) ك . والاغانى (١١ / ١٢٨) ـ ى (٢) الحيوان (٣/١٣٠) (٣) فى اللسان والتاج (س ن ف) « بالابل » ـ ى (٤) فى الحيوان « من بعد ما مشت » وهو تصحيف (٥) جمهرة ابن دريد (٣ / ٤٩٧) والحيوان (٣/ ١٣٠) وديوان الشماخ ص ١١٦ (٦) ويروى ـ صهباء .

يقول اذا حسر بعير أو وجيت دابة ترك ذلك للسباع والطير ولم يرج شيئا منها ولم ينحره لسرعته فى السير ، وقال الراعى (١) .

بملحمة لا يستقل غرابها دفيفا ويمشى الذئب فيها مع النسر

الملحمة موضع القتال ، لايستقل غرابها أى لايطير مخلفا (٢) فيذهب ولكنه يطير عن قتيل ويقع على آخر ، وقوله ويمشى الذئب فيها مع النسر يقول قدتملأ النسر فليس يقدر على الطيران كما قال آخر فى العقاب .

قرى الطيرَ بعد الناس زيدفاصبحت بساحة زيد (٣) مايدف عقابها

أى لايقدر على الدفيف لشبعه وثقله ، وكما قال الآخر [تأبط شرا] (٤) .

وعتاق الطير تهفو بطانا تتخطاهم فما تستقل

وقال آخر لناقته (٥) .

فثلك اوخير تركت رذية تقلب عينيها اذامر طائر

ص٢٣٦ يعنى الغراب وذلك انه يقع على دبر الابل ، والعرب تسمى الغراب ابن داية لانه اذا وجد دبرة فى ظهر البعير سقط عليها ونقرها حتى يبلغ الدايات ، وقال ابوحية (٦) .

واذا تحلّ قتودها بتنوفة مرت (٧) تُليح من الغراب الاعور

(١) اللسان (ل ح م) ولم يسم قائله ــ ى (٢) بالاصل « محلقا » (٣) بالاصل « فترى ......زبد...ربد.... » وبهامشه « ربد بالمكان ربودا قام به » (٤) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٢/١٦٤) (٥) الحيوان (٣/١٢٩) (٦) الحيوان (٣ / ١٣٣) وفيه « تحل قتودها » فعل ونائب فاعل (٧) فى الحيوان « غرت » .

تليح

تُليح تُشفق من الغراب الأعور لوقوعه على الدبر واذا كان بظهر البعير دبرة غرزوا فى سنامه إما قوادم ريش اسود واما خرقا سودا ليفزع (١) الغراب فلا يقع عليه، قال الشاعر [وهو ذو الخرق الطُّهَوى] (٢) .

لما رأت إبلى جاءت حمولتها هَزلىَ عِجافا عليها الريش والخِرق

وقال آخر (٣) .

كأنها ريشة فى غارب دبر فى حيث ماصرّفتها(٤) الريح تنصرف

وقول الآخر (٥) .

يهب الجياد بريشها ورعاتها كالليل قبل صباحه المتبلّج

فأنه لم يرد ريش الدبر وانما أراد ريشا يغرز فى أسنمتها علامة لها وذلك اذا كانت للملك قد فعها وأراد تشريف صاحبها، ويروى أن نابغة بنى ذبيان رجع من عند النعمان بن المنذر وقد وهب له من عصافيره بريشها .

وقال الراعى يذكر إبلا دبِرَةَ (٦) :

رأيتَ رُدافىَ فوقها من قبيلة من الطير يدعوها أحَمُّ شُحُوج ص٢٣٧

يقول يقع الغراب على دبرها، رُدا فى ما ترادف، أحم غراب أسود، وقال الفرزدق (٧) .

اذا ما نزلنا قا تلت عن ظهورها حراجيج أمثال الأهلة شُسَّف

---

(١) فى الاصل « ليقرع » (٢) الحيوان (٣/١٢٩) واللسان (١١/٣٦٤) وبهذا البيت لقب واسمه قرط (٣) الحيوان (٣/١٣٠) وفيه « فى غارب جرد » (٤) فى النقل صرفها (٥) الحيوان (٣/١٣٠) وفيه « يهب الجلاد بريشها ورعاتها » وهو احسن (٦) اللسان (١٤/٥٨) (٧) النقائض ص٥٥٩.

يقول يقع الغربان على دبرها فتقاتل عن ظهورها، وحراجيج مرفوع لأنها فاعلة ولم يذكر المفعول، شسف يابسة، وقال الأخطل وذكر إبلا(١)

اذا كلفوهن الفيا فى لم يزل غراب على عوجاء منهن أوسَقب

عوجاء اعوجت من الهزال، والسقب الصغير، يقول هن يتقدمن فيقع الغربان على الدبرة منهن والجنين الذى تلقيه، وقال يصف نساءً(٢).

نواعمُ لم يقظن بجُدّ مَقل ولم يقذفن عن حفَض غرابا

الجد البئر الجيدة الموضع من الكلأ. والحفض البعير يحمل عليه القوم متاعهم وكل ردى وسقط من متاع أوغيره فهو حفض، والغراب يقع على البعير الدبر يقول فهن لايرمين الغراب لأنهن خفرات.

الابيات فى التطير من الغربان وغيرها

ص٢٣٨

قال المرقش [السدوسى] (٣).

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

فاذا الأشائم كالأيا من والأيامن كالأشائم

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق، وقال عوف ابن الخرع (٤).

[ولكننى اهجو صفى بن ثابت مشبّجة]لاقت من الطير حاتما

والواقى الصرد..

---

(١) ديوانه ص ٣٠ (٢) ديوانه ص ٥٢ وفيه «مقل» بضم الميم وفى معجم البكرى ص ٢٣٤ «بجد نقل» بنون مفتوحة وقال «هو ماء قديم بأرض بهراء» (٣) اسمه حرز بن لوذان وهذا الشعر مشهور انظر امالى القالى الطبعة الاولى (١٠٧/٣) والاختيارين الورقة ٥٢ والحيوان (١٣٩/٣) واللسان (٣/١٥) وغيرها (٤) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢ والحيوان (١٣٥/٣).

وقال

وقال آخر (١) .

وليس بهيّاب اذا شد رحله   يقول عدانى اليوم واق وحاتم
ولكنه يمضى على ذاك مقدما   اذا صد عن تلك الهنات الخُثارم(٢)

الخثارم المتطير من الرجال ، وأنشد الأصمعى .

وهوّن وجدى اننى لم أكن لهم   غراب شمال ينتف الريش حاتما

يقال مر له طير شمال أى طير شؤم .

وقال الطرماح (٣) .

وجرى بالذى أخاف من البيـ   ـن لعين ينوض كل مناض
صيدَ حىّ الضحى كأن نساه   حين يحتث رجله فى إباض

اللعين الغراب ، ينوض يذهب ، صيد حى فى صوته من صدح يصدح ، والغراب يوصف بشنج النسا ، يقول فهو يحجل اذا مشى كأنه مأبوض والاباض حبل يشد من رسغ البعير الى مأبضه .

ص ٢٣٩

وقال ذو الرمة يصف الغربان (٤) .

ومستشحجات بالفراق كأنها   مثاكيل من صُيّابة النوب نوّح

مستشحجات غربان استُشحجن فشحجن ، شبهها بنساء مثاكيل من النوب وصيابة (٥) النوب خالصهم يقال فلان من صيابة (٥) قومه

---

(١) يروى لخثيم بن عدى وقيل للرقاص الكلبى يمدح مسعود بن بحر وهو الصحيح انظر الحيوان (٣/١٣٥) واللسان (١٥/٣و٥٦) (٢) بالاصل «الخشارم» بالشين وكذا فى التفسير ولعل ابن قتيبة نفسه اشتقه من الخشرم وهو جماعة النحل — ك (٣) ديوانه ص ٨١ ك — والبيتان فى قصيدته فى جمهرة الاشعار وهى آخرها — ى (٤) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٥) بالاصل « صيانة » بالنون .

أى من صميمهم ، وانما قيل غراب البين لأنه اذا بان أهل الدار للنجعة وقع فى موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا اذا (١) كان يعترى منازلهم اذا بانوا ، ويقال انما سمى غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام واغترب ، وليس شىء مما يزجرونه من الطير والظباء وغيرها أنكد منه ولست تراه محمودا فى شىء من الأحوال ويشتقون من اسمه الغُربة .

قال الشاعر (٢) .

دعى صرد يوما على غصن شوحط وصاح بذات البين منها غرابها

فقلت أتصريد وشحط وغُربة فهذا لعمرى نأيها واغترابها

وقال سوّار (٣) بن المضرب (٤) .

تغنى الطائران بنأى سلمى على غصنين من غرب وبان

فكان البان أن بانت سليمى وبالغرب اغتراب غير دان

ص ٢٤٠ فزجر فى الغرب الغربة كما زجر الآخر فى الغراب الاغتراب .

وقال الآخر ، وهو جران العود (٥) .

جرى يوم جئنا بالركاب نزفها عقاب وشحاج من الطير مِتْيَح

شحاج غراب ، متيح يأتى من كل وجه .

(١) الظاهر « إذ » – ى (٢) الحيوان (٣ / ١٣٥) (٣) بالاصل « سوار » بكسر ففتح (٤) الحيوان (٣ / ١٣٦) ك . والبيتان مع اختلاف فى قصيدة منسوبة لجحدر بن مالك الحنفى فى امالى القالى (١ / ٢٨١) وعدة كتب وهما فى عيون الاخبار للؤلف (١ / ١٤٩) منسوبين لعلوط وراجع السمط ص ٦١٧ – ى (٥) الحيوان (٣/١٣٦) وديوانه ١ ب ٩ و ١٠ عن نسخة خطية وطبعة دار الكتب ص ٣ .

فأما العقاب فهى منها (١) عقوبة (٢)   وأما الغراب فالغريب المطرّح
فهذا كما ترى وقد زجر فى العقاب الشر .
وقال آخر (٣) .

وقالوا عقاب قلت عُقْبَى من النوى (٤)
دنت بعد هجر منهم ونُزوح

فزجر [فى] العقاب الخير ، ثم قال .

وقالوا حمام قلت حُمّ لقاؤها   وعاد لنا حلو الشباب مرُوح (٥)

وقالوا تغنى هد هد فوق بانة   فقلت هدى يغدو به ويرُوح (٦)
فالشاعر ان شاء جعل العقاب عِقابا وان شاء جعله عقبى خير،

وان شاء جعل الحَمام حِماما وحَمًّى وان شاء قال حم لقاؤها، ولم نرهم

زجروا فى الغراب شيئا من الخير . قال الكميت (٧) .
وكان اسمكم لو يزجر الطير عائف   لبينكم طيرا مبينة الفال
أى اسمكم جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع ، وقال   ص ٢٤١
يمدح زيادا (٨) .

(١) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٣٩ « منا » وهكذا فى الخزانة (٤/١٩٩) ى (٢) فى الاصل « عقوبة » بفتح العين (٣) الحيوان (٣ / ١٣٨) ك . ولابى حية النميرى قصيدة على هذا الروى وفيها ابيات شبيهة بهذه راجع امالى القالى (١ / ٧٠) والسمط ص ٢٤٣ – ى (٤) فى الحيوان « من الهوى » ك . وفى مجمع الامثال (١ / ٢٥٩) كما فى الاصل – ى (٥) فى الحيوان « ربيح » وفى مجمع الامثال (١ / ٢٦٠) « وعاد لنا ريح الوصال يفوح » – ى (٦) فى الحيوان « نغدو به ونروح » ك . وفى مجمع الامثال (١ / ٢٥٩) كما فى الاصل – ى

(٧) كتاب الازمنة للمرزوقى (٢ / ٣٥٠) قاله بجذام فى انتقالهم الى اليمن

(٨) يعنى زياد بن منقذ الاسدى انظر الازمنة (٢ / ٣٥٠) .

واسم امرئ طيره لا الظبي معترضا   ولا النغيق من الشحاجة النُعُب

يقول اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة، والشحاجة الغربان .

قال الشماخ (١) .

وظل غراب البين منقبض(٢) النسا   له فى ديار الجارتين (٣) نغيق (٤)

أى شنج النسا، وقال العجاج (٥).

نحى حييّا بعد ما تلهفا   وخالَ جرى الشاحجات تَلفا

الشاحجات الغربان أى تطير منها وخالها تجرى بالتلف ، ويقال شحَج الغراب اذا أسن فغلظ صوته.

وقال سلامة بن جندل أو علقمة (٦) .

ومن تعرض للغربان يزجرها   على سلامته لابد مشؤوم

وقال الكميت (٧) .

أللورُق الهواتف أم لباك   عمِ عمّا يُزَن به غفول

الباكى الغراب يقول يزَن انه ينعب بالفراق وهو غافل عن ذلك ، وقال زبّان بن سيّار (٨) .

---

(١) ديوانه ص ٦٣ — ى (٢) فى الديوان « مؤتبض » ى (٣) فى الاصل الحارتين بعلامة اهمال الحاء والرواية بالجيم (٤) فى الديوان « نعيق » ى (٥) انظر مشارف الاقاويز ٩ ب ٤ ٩ و ٦٦ ٩ (٦) ديوان علقمة ١٣ ب ٣٥ ولم اجد لسلامة شعرا على هذا الروى وانظر الحيوان (٣/١٣٩) (٧) الازمنة (٢ / ٣٥٠) (٨) الحيوان (٣ / ١٣٨) ك . والعمدة (٢ / ٢٠٢) والبيان والتبيين (٣ / ١٧٤) وعيون الاخبار (١ / ١٤٦) واللسان (ط ى ر) والازمنة (٢ / ٣٥٠) — ى .

تعلم

ص ٢٤٢

تعـلّم أنه لاطـير إلا عـلى متطير وهو الثُبور
بلى شىء يوافق بعض شىء أحايينا وباطـلُه كثير

يقول هذا للنابغة وكان خرج معه للغزو فرأى جرادة فقال تجرّد وذات الوان ، فانصرف متطيرا ومضى زبان فغنم وسلم فلما قفل قال شعرا فيه هذان البيتان . وكانوا لايأكلون لحم الغراب لافراط بغضهم له ويعيّر بعضهم بعضا بأكله .

وقال وعلة الجرمى (١) .

لهانَ العام ما عيّرتمونا شِواء الناهضات مع الخبيص
فما لحم الغراب لنا بزاد ولا سرطان أنهار البريص

الابيات فى سائر مايتطير منه ومايستدفع به (٢)

قال امرؤ القيس (٣) .

مرسّعة وسط أرباعـه بـه عسَم (٤) يبتغى أرنبا
ليجعل فى كفه كعبها حِذار المنيـة ان يعطَبا

كانت العرب فى الجاهلية تقول من علّق عليه كعب أرنب لم تصبه عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض ولا تمتطيها ، وقال عروة بن الورد (٥) .

ص ٢٤٣

لعمرى لئن عشّرت من خيفة الردى نُهـاق الحمـير إننى لجـزوع

(١) الحيوان (٢ / ١١٦) وفيه تصحيف كثير (٢) انظر فى هذا الباب نهاية الارب للنويرى (٣ / ١١٦ -) (٣) ديوانه ٣ ب ٢ و٣ والحيوان (٦ / ١١٨) ك وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ى (٤) بها مش الاصل « عسم اعوجاج فى الكف والقدم » (٥) الحيوان (٦ / ١١٩) ك . وديوان عروة من الخمسة ص ٩٩ وانظر اللسان (ع ش ر) ى .

وكانوا اذا دخل أحدهم قرية خاف من جن أهلها أومن وباء الحاضرة أشد الخوف الا أن يقف على باب القرية فيعشّر كما يعشّر الحمار فى نهيقه ويعلق عليه كعب أرنب، وقال آخر (١).

ولا ينفع التعشير فى باب قرية ولادعدع يغنى ولاكعب أرنب

دعدع كلمة تقال عند العِثار، وقالت امرأة يهودية (٢).

وليس لوالدة نفثها ولا قولها لابنها دعدعِ

فربك يحدث (٣) أحواله وربك أعلم بالمَصرع

وقال آخر (٤).

هل ينفعَنك اليوم ان همّت بهم كثرة ما توصى وتَعقاد الرَّتم

الرتم شجر وكان الرجل اذا خرج فى سفر عمد الى هذا الشجر فعقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على تلك الحال قال لم تخنى امرأتى وان أصابه قد انحل قال خانتنى، وأنشد (٥)

الى سنا نار وقودها الرَّتَم

وهذا من فعلهم كالزجر، وقال آخر.

يزيل (٦) على غِرّات أشوس يتّقى يرى (٧) الطيرَ لو يَحزوله الطيرَ عائف

---

(١) الحيوان (٦/١١٨) ك. وانظر بلوغ الارب (٢/٣٤٨) —ى (٢) الحيوان (٦/١١٨—١١٩) (٣) فى النقل «ترى وتحدث» كذا—ى (٤) المخصص (١٣/٢٨) واللسان (١٥/١١٦) وانظر نهاية الارب (٣/١٢٥) (٥) اللسان (١٥/١١٦) (٦) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٣٨ «يريك» يمكن ان يكون الصواب «تريك» اى المرأة والمفعول الثانى فى بيت آخر—ى (٧) فى النقل «ترى» والصواب «يرى» كما يوضحه التفسير—ى.

يقول

يقول يرى الطير تجرى له بما بينى و بينها لو يحزو له الطير عائف ص ٢٤٤
من نفسه لعرف (١) ذاك، ويحزو يزجر هوالحازى و العائف، وكان
اصل التطير فى الطير وكذلك الزجر بأصواتها وعددها و التفلّى والتنتف
ثم صاروا اذا عاينوا الأعور والأعضب والأبتر زجروا، وزجروا
بالسنوح والبروح، وقال رؤبة (٢) .

يشق بِى الغَيران حتى أُحسبا سيــدا مغيرا أوليَـاحا مُغَربا

يقول يخـافنى الغيران على حرمته كما يُخاف الذئب على الغنم،
والليـاح الثور الأبيض. وكانوا يتشاءمون بالمغرب الذى تبيض
أشفاره، يقول لا يقدر على النظر الىّ، وقال أيضا (٣) .

قد علم المرهْيئون (٤) الحمقا (٥) ومن تحزى عاطسا وطَرقا
أن لانبـالى اذبدرنا الشرقا أيومَ نحس أم يكون طَلقا

المرهيئون المهيئون (٦) يقـال جاء بشهادة مُرَهْيَأة، والتحزى
التكهن، وكانوا يتطيرون بالعطاس و الطّرق، والطرق طرق الحصى
والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق لم نتطير،
والطلق السهل، ومنه يقال طلق اليدين .

---

(١) فى النقل « يعرف » بضم اوله وفتح ثالثه – ى (٢) انظر فيما مضى ص ١٦٥
(٣) اللسان(١/٨٣) ك. والازمنة(٢/٣٠١) وراجع تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وذيل
ديوان رؤبة ١٧١ ب ٩ و ١٠ – ى (٤) فى الاصل « المرهئون » وكذا فى التفسير
(٥) ضبط فى تهذيب الالفاظ بضم الحاء وقال التبريزى انه مصدر – ووجه
اعرابه ثم قال « ويجوز أن يروى الحمقا بفتح الحاء جمع احمق » اقول وعلى هذا
الاخير لحقه ان يكتب هكذا « الحمقى » – ى (٦) بالاصل « المهئرن » ك =

ص ٢٤٥ وقال الهذلى [ربيعة بن الجحدر] (١) .

وخَرق اذا وجّهتَ فيه لغزوة مضيت ولم تحبِسك عنه الكَوادِس

الكوادس العواطس ، يقال كدس اذا عطس .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل

أى قبل أن ينتبه انسان فيعطس فأتطير منه ، وقال الكميت وذكر الصائد والثور (٣) .

فتمارى بنبأة من خفى بين حِقفين كلّفته البُكورا
عطسة العائف الذى بمناه (٤) حسِبَ الفأل فألها المزجورا

النبأة الصوت الخفى ، والخفى الصائد ، والحقف ما اعوج من الرمل ، والعطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصيبن خيرا اليوم فبكر .

وقال العجاج (٥) .

قالت سليمى لى مع الضوارس يا أيها الراجم رجم الحادِس
بالنفس بين اللُجَم (٦) العواطس

= وقال التبريزى « الحمقون » والرهيأة التذبذب وعدم الإحكام – ى

(١) اشعار هذيل ١٣١ ب ١٥ (٢) ديوانه ٤ ب ١٧ وعجزه « شديد مشكّ الجنب رحب المنطّق » (٣) انظر النصف الثانى الورقة ٢٤٠ – ى (٤) بالاصل « يمناه » (٥) ديوانه ١٧ ب ١ – ٣ (٦) شكل فى الاصل بضمتين فى المواضع كلها والذى فى معاجم اللغة بفتح الجيم – ك اقول ملخص ما فى المعاجم ان اللجم بفتح اللام والجيم ما يتطير به وكصرد دوقفل دويبة وذكر صاحب القاموس الثلاثة وقال شارحه عقب كل منها « جمع لجمة » وراجع اللسان – ى

هذا

هذا مثل ، كانوا يتطيرون من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا قد الجمه ،كأن العطسة تلجمه عن حاجته .

وقال ابن الأعرابى ، يقال عطست فلانا اللجم،أى أصابه الهلاك الذى تُطُيِّر له به فمات ، قال واللجم دويبة صغيرة .

وقال رؤبة (١) .

ولا أبالى اللَّجم العَطوسا

وقال آخر (٢) .

إنا أناس لاتزال جزورنا لهالجم (٣) عند المباءة (٤) عاطِس

ص٢٤٦

يريد انا ننحرها فكأن اللجم عطس لها فأصابها الهلاك ، .

وقال طرفة (٥) .

لعمرى لقد مرت عواطس جمّة ومر قُبيل الصبح ظبى مصمّـع

عواطس أشياء عطست يتشاءم بها ، والظبى أيضا يتشاءم به، مصمع صمعت أذنه أى صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة ، ويروى مصمِع أى ذاهب مسرع ، يقال صمّع اذا عدا .

وعجزاء دفت بالجناح كأنها مع الفجر (٦) شيخ فى بجاد مقنَّع

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ (٢) اللسان (ع ط س) عن ابى زيد – ى (٣) شكل فى الاصل بضم ففتح بتشديد والمشهور فى الواحد اللجم بضم ففتح بلا تشديد وفى الجمع بضم اللام والجيم – ك . اقول راجع ما تقدم قبل وراجع اللسان والذى يظهر أن من قال فى هذا « لجم » بضمتين انما اراد « لجم » بضم فسكون فثقّل فاما لجم بضم اللام والجيم اصالة فهو جمع لجام – ى (٤) فى اللسان « بها لجم من النية » وكذا فى الاساس (ع ط س) ى (٥) ديوانه فى رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٩ (٦) رواية الديوان « مع الصبح » ك . وفى الازمنة (٢/٣٥٢) =

عقاب جعلها عجزاء لبياض عجزها ، دفت ضربت بجناحها ، بجادكسا.
والعقاب يتشاءم بها أيضا .

فلن تمنعى رزقا لعبد يصيبه ولن تدفعى بؤسى وما يتوقّع (١)

وقال ذوالرمة (٢) .

جرى أدعَج الروقين والعين واضح الـــقرى(٣)أسفع الخدين بالبين بارح

بتفريق طِيّات تياسرن (٤) قلبه وشق العصا من عاجل البين قادح

يعنى ثورا جرى بالفراق وهم يتشاءمون به ، أدعج الروق أسوده ، واضح القرى أيضه ، والسُفعة فى الخد كل لون يخالف سائر لونه ، تياسرن قلبه اقتسمن قلبه من الميسر والميسر الجزور نفسه . والقادح أكل يقع فى العصا ، بارح جرى من يساره وكانوا يتشاءمون بالبارح ، وقال الرياشى الشعراء المتقدمون كانوا يتشاءمون بالسانح ، وأنشد لابن قميئة (٥) .

ص٢٤٧

وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وهذيل تتشاءم بالسانح ، قال أبوذؤيب (٦) .

أربتُ لاربته (٧) فانطلقت أزجّى لحب الإياب السنيحا

قوله أربت لاربته أى كانت لى حاجة فى حاجته فضيت معه .

= كما فى الاصل – ى

(١) رواية الديوان « وهل يعدون بؤساك مايتوقع » (٢) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧
(٣) شكل فى الاصل بكسر القاف وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « تباشرن »
(٥) ديوانه ٢ ب ٢ وصدر البيت « فبينى على نجم شخيس نحوسه » (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شكل فى الاصل بضم الهمزة .

أزجى ادفع عنى الطير ، يقول مضيت معه لا أتطير من السنيح فذاك إزجاؤه، يقول كنت ذا إربة فى الغزو كأربة صاحبي والاربة الحاجة ، فذكرت له بيت أبي دواد يصف الحمار والأتان (١) .

قلت لما نَصلا من قُنّة كذب العير(٢) وان كان برح

وقلت انهم كانوا يفسرونه بأن الحمار جرى بارحا بحرمان الصيد (٣) فقال أبو دواد كذب (٤) فيما صنع يعنى من البروح ولكنى سأصيده ، فقال بل اراد أن العير جرى لنفسه بارحا كأنه تيمن بالبروح ورجا السلامة وكذب فيما قدّر لأنى سأصيده (٥) ، وقال زهير / وذكر الظباء (٦) .

ص٢٤٨

جرت سُنحا فقلت لها : أجيزى نوى مشمولة فمتى اللقاء

أجيزى أى مُرّى يقال جاز وأجاز اذا ذهب ، نوى مشمولة أى ليست على القصد كأنه أُخذ بها نحو الشمال ، ويقال فى مشمولة انها من الريح الشمال والعرب تتشاءم بها لأنها تفرق السحاب ، والقول هو الأول ألاترى الهذلى (٧) يقول .

زجرت لها طيرَ الشمال فان يكن هواك الذى تهوى يصبك اجتنابُها

وقال كثيّر (٨) .

أقول اذا ما الطير مرّت مُخيفة سوانحها تجرى وما أستثيرها

فدتك ابن ليلى ناقتى حدث الردى وراكبها ان كان كون وكُورها

---

(١) اللسان (٢ / ٢٠١) والخزانة (٣ / ١٣) (٢) فى الاصل « الغير (٣) هذه الكلمة ممحوة فى الاصل (٤) بالاصل « كدت (٥) راجع مجمع الامثال (٢ / ٧٣) ى (٦) ديوانه ١ ب ٥ (٧) البيت لابى ذؤيب انظر ديوانه ٢ ب ٢ (٨) ديوانه طبعة الجزائر (٢ / ١٠٥ و ٢٢٧)

مخيفة ومخيلة أى موهمة ، يقول لا أزجرها لأثيرها ثقة بك وعلما بأنك لا تأتى ما أكره وإن جرت السوانح به ، وقال الكميت يصف قومه .

وفى نهاوند قد حلوا بمغتفر (١) زجر البوارح بالإيمان والنُعب

بمغتفر كأنهم غفروا (٢) زجر الظباء والغربان أى لم يعملوا به وأبطلوه ومضوا على الإيمان والتوكل ، يريد انهم مؤمنون لا يتطيرون ، وقال كثيّر (٣) وذكر خطة .

(٤)غموم لطير الزاجريها أريبة اذا حاولت ضرا لذى الضغن ضَرّت

غموم أى غامرة للزجر تشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير .
وقال ابن أحمر (٥) .

ألا قلّ خير الدهر كيف تغيرا فأصبح يرمى الناس عن قرن أعفَرَا

يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال والغزال يتشاءم به .
وقال أيضا .

زجرت لها طيرا (٦) فيزجر صاحبى وأقول هذ ازائد لم يحمَد (٧)

(١) بالاصل «بمعتفر» (٢) بالاصل «بمعتقر عقروا» (٣) ديوانه طبعة الجزائر (٢/٢٢٠)
(٤) من هنا الى ص ٢٤٩ كانت فى الاصل فى غير موضعها (٥) اللسان (٦/٢٦١)
(٦) بهامش الاصل «ع: زجرت لناطير» ك. اقول ويأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٣٩ ووقع فيه كما هنا والوزن عليه مختل والصواب ان شاء الله تعالى «وجرت لهاطير» اى للمحبوبة او «وجرت لنا طير» والبيت من الكامل – ى
(٧) كذا ويأتى مثله فى النصف الثانى الا انه زاد فى الاصل فشكل «يحمد» بضم ففتح ثم فتح بتشديد كأنه محاولة لاقامة الوزن ، والصواب ان شاء الله تعالى «رائد لم يحمد» الرائد الذى يبعثه القوم يرتادهم موضعا للنجعة و «يحمد» =

لم

لم يحمد لم يأت موضعا محمودا .

آخر (١)

قامت تباكى لأن مرت بنا أُصُلا بجانب الدَّوِّ أسراب من العين

قالت أبو مالك أمسى بلقعة تسفى الرياح عليه غير مدفون

فبينت صدق ما قالت وما نطقت وصاحب الدهر فى خفض (٢) وفى لين

هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت لعل أبا مالك أمسى فى هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بنحو مما خافت فقال فبينت صدق ما قالت، وصاحب الدهر فى خفض فى اتضاع (٣) مرة وفى لين أى فى خير مرة أخرى .

وقال الفرزدق لناقته (٤) .

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك فلاقيتِ من طير الأشائم أخيَلا

الأخيل الشِقِرّاق وهو يتشاءم به ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل ص ٢٤٩ على عجزه فقطعه .

وقال هو أو جرير (٥) .

= بضم فسكون فكسر وقد فسره المؤلف هنا بقوله « لم يأت موضعا محمودا » وفسره فى النصف الثانى بقوله « لم يأت ما يحمد عليه » وفى اللسان (ح م د) « احمد الارض صادفها حميدة . . . واحمد الرجل فعل ما يحمد عليه » فصواب انشاد البيت هكذا .

وجرت لها طير فيز جر صاحبى واقول هـذا رائد لم يحمد ــ ى

(١) تأتى الابيات فى النصف الثانى ورقة ٢٣٨ ــ ى (٢) فى النقل هنا « حفض » وفى النصف الثانى « خفض » وهو الصواب ــ ى (٣) فى النقل « ايضاع » (٤) اللسان (٢٤٣/١٣) (٥) البيت لجرير من قصيدة طويلة =

ويقطع أضعاف المتون أخايله

أراد [اذا] (١) أنتِ بلغتنى هذا الممدوح لم أُبَل بهُلكِك كما قال ذو الرمة (٢) .

اذا ابنَ أبى موسى بلالا بلغتِه فقام بفاس بين وِصليك (٣) جازِر

وكما قال الشماخ (٤) .

اذا بلغتنى وحملت رحلى عرابةَ فاشرَقى بدم الوتين

وقال كعب بن زهير (٥) .

فما نلتنى غدرا ولكن صبحتنا (٦) غداة التقينا فى المضيق بأخيل(٧)

أى لقيتنا بشؤم كالأخيل ، وقال الاعشى (٨) .

انظر الى كفٍّ وأسرارها هل أنت إن أوعدتنى ضائرى

الأسرار خطوط الكف وكانوا ينظرون اليها فيستدلون بها

وقال الكميت (٩) .

وانظر الى اسرار كفٍّ أجم مقلوم الأظافر (١٠)

الأجم الذى لا سلاح معه ، وكذلك المقلوم الاظافر (١١) وانما يريد نفسه أى انظر الى أسرار كفك فانه (١٢) أجم مقلوم الاظافر

= فى النقائض ص ٦٥٢ وصدره « ستلقى ذبابى طائفا كان يتقى »

(١) سقطت ولا بد منها — ى (٢) ديوانه ٣٢ ب ٦١ (٣) بهامش الاصل« ع : وصليك اجود » يعنى بضم الواو (٤) ديوانه ص ٩٢ (٥) لم أجده فى ديوانه (٦) فى النقل بكسر تاء الخطاب فى الفعلين ويأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٤٠ « نلتنا ..... صبحتنا » بفتح التاء — ى (٧) يأتى فى النصف الثانى « باخيلا » ى (٨) ديوانه ١٨ ب ٤٦ (٩) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٤٠ — ى (١٠) فى الاصل « الاضافر » (١١) فى الاصل « الاصافر » (١٢) الظاهر « فانك »

فهل

فهل تقدر لى على ضر .

ص ٢٥٠

وقال جرير (١) .

وماكان ذوشَغب (٢)يمارس عيصنا فينظر فى كفيه إلا تندما

العيص الغيضة ، شبه حسبهم به فينظر فى كفيه يقول اذا تعيَّف فنظر فى كفيه علم أنه لاق شرا .

الأبيات فى العُقاب

قال أبو كبير (٣) .

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرِف

حتى انتهيت الى فُراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمِخصف

وحشية يريد ريحا (٤) ، عزيزة يعنى عش العقاب ، والمخصف المِخرز ،

وقال طفيل (٥) .

تبيت كعقبان الشُّرَيف رجاله اذا ما نووا إحداث أمر معطِّب

أى تبيت الرجال معدة للغدوّ (٦) كما تبيت هذه العقبان ، معطب مهلك ، وقال الشماخ وذكر الحمير (٧) .

كأن متونهن موليات عصىّ جناحِ طالبة لَموع

عصى أصول الريش شبه متونهن فى استوائها وانملاسها بقصب

(١) النقائض ٢٨ (٢) بالاصل « شعب » (٣) ديوانه ٣ ب ٢٢ و ٢٣ (٤) فى اللسان « وح ش » قيل عنى بوحشية ريحا تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرة بالمشرف ، يعنى الريح اى من اشرف لها اصابته ، والرداء السيف » ى (٥) انظر ديوانه ص ٤ (٦) الاشبه « للغزو » ى « ٧ » ديوانه ص ٦٠ و ٦١ .

ص٢٥١ الريش وذلك لأن فى متونهن خطوطا سودا ، طالبة يعنى عقابا ،
لموع تُلمع بجناحها .

فما تنفك حول عويرضات تجُرّ برأس عِكرِشة زموع

العكرشة الأرنب الأنثى ، والذكر خُزَز ، زموع يقال مسرعة فى
عدوها ويقال زموع تطأ على زمعاتها وهى مواضع الثنن من الدواب
وذلك هو التوبير وانما تفعله لئلا يعرف أثرها .

تطارد سيد غابات ويوما تطارد سيد قارات الجوع

يقول هذه العقاب تطارد الذئاب وذلك لأنها تقع على القتلى
والذئاب عليها .

وقال يذكر وكر العقاب (١) .

ترى قطعا من الأحناش فيه جماجمهن كالخَشْل النزيع

الأحناش الحيات واحدها حنش ، والخشل المُقْل (٢) الواحدة
خشلة ، وروى عن الأصمعى انه قال الخشل ما انكسر من رؤوس
الأسورة والخلاخيل شبه رؤوس الحيات به .

وقال المسيب بن علَس (٣) .

أنت الوفى بما تُذم وبعضهم يودى بذمته عقاب ملاع (٤)

تذم تعطى من الذمة ، ملاع يقال امتلعه اذا إختلسه ، أخرجه

(١) ديوانه ص ١٠ (٢) بالاصل « المقل » بفتح القاف (٣) ذيل ديوان
الاعشى ص ٣٥٥ ك . والمفضليات ١١ ب ٢٩ ومعجم البلدان (ملاع) ـ ى
(٤) بالاصل « ملاع » بضم الميم .

مخرج

مخرج حذار أى كأن ذمته طارت بها عقاب (١) .

ومثله [لامرئ القيس] (٢) .

كأن بنى شيبان أودت بجارهم (٣) عقاب تَنَوفا لا عقاب القَواعل (٤)

تنوفا ثنية مشرقة و القواعل ثنايا (٥) صغار ، وقال عمرو بن معدى كرب يصف خيلا . ص ٢٥٢

بساهمة خضبن بجاديات (٦) سوابقهن كالحِدإ (٧) الشحاح

شحّت أن يسبقها شيء ، والحدأ جمع حدأة ، وقال جران العود (٨)

عقاب عقنباة كأن وظيفها وخرطومها الأعلى بنار ملوَّحَ

عقنباة سريعة الخطفة ، خرطومها منسرها ، ووظيفها ساقها ، أراد أنهما أسودان ، وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٩) .

كأنى (١٠) بفتخاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيمالى

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف (١١) البالى

يقول كأنى بطأطأتى (١٢) هذه طاطات فتخاء وهى العقاب سميت

---

(١) كذا وانما ملاع هضبة راجع معجم البلدان – ى (٢) ديوانه ٥٠ ب ٢
(٣) قال البطليوسى فى شرح ديوان امرئ القيس طبعة مصر سنة ١٢٨٢ ص ١٣٧ « يرويه القتيبي : كأن بنى نبهان اودت بجارهم ..... » ك . اقول و « بنى نبهان » هو الصواب كما يعرف من مراجعة الشرح ، ورواية الديوان « كأن دثارا حلقت بلبونه » – ى (٤) بالاصل « بنوفا ... التواعل » وكذا فى التفسير (٥) فيما نقله البطليوسى عن المؤلف « جبال »
(٦) بجاديات بيصيرات من الدم السائل – ك (٧) بالاصل « الحداء (٨) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٤ (٩) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ و٥٦ (١٠) بالاصل « كأن »
(١١) بالاصل « الحشف » بسكون الشين (١٢) فى النقل « بمطأطأتى » وكذا =

بذلك افتخ فى جناحها والفتخ اللين اذا انقضت ، وشيمال و شملال خفيفة قال ابو عبيدة أُراه اراد شمالى فزاد ياء كما قالوا .

من يانع الثيمار (١)

أراد الثمار ، ويقال فلان يطأطئ فى ما له أى يسرع ، و القلوب أطيب ما فى الطير فهى تأتى به فراخها .

وقال الأعشى وذكر فرسه (٢) .

وكأنما تبع الصوارَ بشخصها عجزاء ترزُق بالسُّلَىِّ عِيالها

ص ٢٥٣ اى كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب ، وعجزاء فى أصل ذنبها بياض ، ابو عبيدة : عجزاء شديدة الدابرتين ، والسلى واد دون حجر ، وعيالها فراخها .

وقال أبوخراش الهذلى (٣) .

كأنى اذ غدوا (٤) ضمّنت بزى من العقبان خائتَــة طَلوبا

بزى سلاحى . يقول كأن ثيابى حين غدوت على عقاب من سرعتى . خائتة تسمع لجناحها صوتا اذا انقضت .

جريمة ناهض فى رأس نِيق (٥) ترى لعظام ما جمعت صليبا

جريمة كاسبة ، يقال فلان جارم أهله اى كاسبهم . ناهض فرخ ،

=وقع فى مواضع كأنه على توهم انه من باب المفاعلة كالمقابلة والمقاتلة ، والفعل هناك فاعل قابل قاتل فاما طأطأ فوزنه فعلل — ى

(١) فى شرح الديوان « كما قالوا ، من بائع الثيمار » — ى (٢) ديوانه ٣ ب ٢٦ (٣) ديوانه ٤ ب ٣ و ٤ واللسان (٢ / ١٦) (٤) فى ديوانه « اذعدوا » (٥) بهامش الاصل « النيق ارفع موضع فى الجبل والجمع نياق .

 قال

قال الله عزوجل (١) (لا يجرمنكم شنآن قوم) أى لا يكسبكم، والصليب الودك و لهذا (٢) مصلوب لأنه يسيل ودكه .

رأت قنصا على فوت فضمت الى حيزومها ريشا رطيبا

على فوت اى كاد الصيد يفوتها ، والرطيب الناعم ، والحيزوم الصدر ، أى كسرت جناحها لتنقض حين رأت الصيد .

فلاقته بيلقعة براح فصادم بين عينيه الجبوبا

أى رفعته ثم أرسلته فصادم الجبوب اى الأرض .

وقال آخر يصف فرسا (٣) . ص ٢٥٤

هوسمع اذا تمطر مشيا وعقاب يحثها عسبار

السمع ولد الذئب من الضبع، والعسبار (٤) ولد الضبع من الذئب، وقوله وعقاب يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع فى عدوه فتسرع العقاب فى طلبه فكأنه هوحثها.

و قال ابن كناسة (٥) يصف فرسا

كالعقاب الطلوب يضربها الطل وقد صوبت على عسبار

و قول الهذلى .

فلوأن أمى لم تلدنى لحلقت بى المغرب العنقاء عند أخى كلب

قال بعضهم العنقاء المغرب العقاب لأنها تأتى من مكان بعيدوكانت

---

(١) سورة المائدة ــ ٣ (٢) سقط من هنا « يقال » (٣) انظر ماتقدم ص ٣٦
(٤) فى الاصل « العسبان »فى المواضع الثلاثة (٥) هو محمد بن كناسة الاسدى الاخبارى المحدث ك . اقول هو محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى،وكناسة اقب ابيه ويقال لقب جده كما فى ترجمته من تهذيب التهذيب ــ ى .

أمه كلبية فأسره رجل من كلب أراد قتله فلما انتسب له خلى سبيله ، وقوله لحلقت بى المغرب أى هلكت كما يقال شالت نعامته .

وقال أبوذؤيب (١) .

فألقى غمده وهوى اليهـم كما تنقض خائتة طلوب

خائتة منقضة يقال سمعت خَوات القوم اى أصواتهم وخَوات العقاب أى انقضاضها وسمى الرجل خوّاتا من ذلك وأنشد (٢) . ص ٢٥٥

يخوتون أولى القوم خوت الاجادل

موقفـة القوادم والذنابى كأن سراتها اللبن الحليب

يقول فى قوادمها وذنبها بياض وظهرها أبيض وهى شر العقبان، والخالصة هى الخُدارية وهى السوداء وخدر الليل سواده . وأنشد الأصمعى (٣) .

لها ناهض فى الوكر قد مهّدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

العاقر أشد تصنعا للزوج وأحنى به لاولد لها تدل به ولا يشغلها عنه . وقال الهذلى وذكر فرخى عقاب فقدا أمهما (٤) .

فُرخين (٥) ينضاعان فى الفجر كلما أحسا دوىّ الريح أوصوت ناعب

ينضاعان يتحركان ومنه تضوع المسك كأنه تحركه، فى الفجر لأنه وقت حركة الطير .

---

(١) ديوانه ٨ب٩و١٠ (٢) اللسان (٢/٣٣٦)(٣) البيت للعقر بن حمار البارق انظر النقائض ص ٦٧٧ (٤) البيت لصخر الغى انظر اشعار هذيل ٢٥ ب ٢٣ ونسبه القالى (٢ / ٣٢٤) والجوهرى فى الصحاح سهوا لابى ذؤيب وتبعها من نقل عنهما (٥) الاصل « فريخان »

الابيات

الابيات فى النسر

قال النابغة (١) .

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه عصائب طير تهتدى بعصائب

قال: النسور والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم فاذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال .

جوانح (٢) قد أيقنّ أن قبيله اذا ما التقى الجمعان أول غالب

ص٢٥٦

وهذا إسراف فى القول .

يصانعنهم حتى يُغرن مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارِبُ

قوله يصانعنهم يقول النسور تسير معهم فلا تؤذى دابة ولا تقع على دبرة فهذا مصانعتها لهم ، والدوارب المعتادة من الدربة وهى الضراوة (٣) .

تراهن خلف القوم زُورا عيونها

جلوسَ الشيوخ فى مُسوك (٤) الأرانب

الشيوخ ألزم للفِراء (٥) لرقتهم على البرد (٦) والأرانب لينة المس ، قالت امرأة فى زوجها (٧) «المسّ مسّ أرنب» .

---

(١) ديوانه ١ ب ١٠ — ١٤ وشرح ديوانه للبطليوسى ص ٤ (٢) بهامش الاصل « تجوخت البئر انهارت قال الشاعر فللصخر من جوخ السيول وجيب ، والجوخان الجرين بلغة اهل البصرة » هـذا من جهل القارئ لانه قرأ فى بيت النابغة جوانح ــ ك (٣) فى شرح البطليوسى « والضاريات المتعودات والدوارب من الدربة وهى الضراوة » (٤) بالاصل « مسوى » (٥) بالاصل « للقر » (٦) فى شرح البطليوسى «قال القتيبى خص الشيوخ لأنهم الزم للبس الفراء لرقة جلودهم وقلة صبرهم على البرد . » (٧) هو فى =

قال الأصمعى «فى ثياب المرانب» وهى ثياب يقال لها المرنبانية الى السواد ماهى، شبه ألوان النسور بها.

لهن عليهم عادة قد علمنها   اذا عرض الخطىّ فوق الكواثب

الكاثبة من المنسج امام القَربوس يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت النسور أن ذلك لرزق يساق اليها، وقالت الهذلية تذكر قتيلا (١).

تمشى النسور اليه وهى لاهية   مشى العذارى عليهن الجلابيب

تقول: النسور فى خلاء (٢) ليس فيه شىء يذعرها فهى آمنة لا تعجل، وقال الجعدى وذكر قتيلا (٣).

ص ٢٥٧ تَوهّن فيه المضرحية بعدما   روين نجيعا من دم الجوف أحمرا

توهن يريد تثقل من كثرة أكلها فلا تقدر على النهوض فتصير كالموهون، والمضرحية العتيق (٤) النجار وأراد النسور ويقال رجل مضرحى أى عتيق النجار، وقال أبو خراش وذكر سيفا (٥).

به أدع (٦) الكمى على يديه   يخر تخاله نسرا قَشيبا

قشيب خلط له السم يطعم، يقال قشب له اذا خلط له السم ليصاد به، ومثله لطفيل (٧).

= حديث ام زرع فى صحيح البخارى وغيره ـ ى. (١) البيت لجنوب اخت عمرو ذى الكلب انظر اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٢) بالاصل «جلاء» (٣) انظر اخبار الجعدى تأليف ماريه نلينو ص ٣٢٩ ك. والبيت فى قصيدته المشهورة وهى فى جمهرة الاشعار، الاولى من المشوبات ى (٤) الظاهر «العتق» ـ ى (٥) ديوانه ٤ ب ١٢ (٦) فى ديوانه «ندع» (٧) انظر ديوانه ص ١٣.

كساها

كساها رطيب الريش من كل ناهض

الى وكره وكل جون مُقَشّب

المقشب نسر جعل له القشب فى الجيف ليصاد، ناهض حديث السن وفيه غبرة، والجون الاسود واذا كبرت سنه اسودّ، وقال ساعدة (١) .

أرىُ الَجوارس فى ذؤابة مشرف فيه النسور كما تحبي المَوكِب

يقول قد نزلت النسور فيه لُوعورته فكأنها موكب قعدوا محتبين مطمئنين — يعنى ركبا .

الابيات فى البازى والصقر

ص ٢٥٨

قال أبو وجزة يذكر بازيا (٢) .

وخائف لِحا شاكا براثنه كأنه قاطم وَقفين من عاج

القطم العض بمقدم الأسنان، والوقف السوار، والعاج الذبل ويقال إنه ظهر السلحفاة البحرية (٣)، وقال ذو الرمة يذكر الحير فى عدوها (٤) .

كأنهن خوافى أجدل قرم ولّى ليسبقه بالأمعز (٥) الخَرَبُ

الأجدل الصقر، والخرَب الذكر من الحبارى، والخوا فى ما كان

---

(١) ديوانه ، ب ٢٦ واللسان (١٨/١٧٤) (٢) الاساس « ق ط م » ولفظه « اوخائف » واللسان « ق ط م » بتغيير — ى (٣) فى الاصل « البحرى » (٤) ديوانه ، ب ٦٦ (٥) بهامش الاصل « الامعر سقوط الشعر وقليل الريش والامغر بالمعجمة الاحمر وشقرة اللون والسرعة » هذا تفسير فاحش لان بالاصل سقط نقطة الزاى — ك

من ريشه دون الريشات العشر اللواتى يكن فى مقدم الجناح، و القرم الذى يشتهى اللحم، أراد: ولى الخرب ليسبق الأجدل، شبه سرعتهن بسرعة هذا الصقر القرم حين و لى الخرب ليسبقه فطلبه .

وقال أيضا (١) .

كما نفض الأشباحَ بالطرف غدوة   من الطير أقنى أشهل العين واقع

يقال: انفُض الأرض أى انظر هل ترى فيها عدوا أوصيدا ، أقنى فى أنفه قنا، وقال الراعى يصف البازى .

ض٢٥٩ ململم كَدُقّ الهضب منصلِت   اذا تفرّقن عنه وهو مندفع

يسبقن بالقصد والإيغال كرّته   ولا يكاد اذا ما فات يرتجع

يقول اذا حمل البازى فجاوزهن قصدن وحمل هو فأخطأ فمضى، يقول اذا مضى مضيه لم يكد يرجع من شدة حمله وكذلك البازى .

(٢)وظل بالحَزن لا يَصرى أرانبه   من حد أظفاره الجُحرانُ والقَلَع

الجحران الجِحَرة والقلع جمع قلعة وهو الجبل. لايصرى لاينجى.

وقال ابو النجم وذكر راعى الابل (٣) .

صُلب العصا جافٍ عن التغزل   كالصقر يجفو عن طِراد الدُّخَّل(٤)

يقول لا يحسن مغازلة النساء يجفو عن ذلك كما يجفو الصقر عن صيد الدخل، هو ابن تمرة . وقال عنتر وذكر فرسا (٥) .

---

(١) ديوانه ٤٥ ب ٣٦ (٢) الاضداد طبعة بيروت ص ١٢ و ١٧٣ ، والاضداد لابن الانبارى ص ٢٤ (٣) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٦ (٤) بهامش الاصل «الدخل طائر صيد صغير والجمع دخاخيل» (٥) لم اجد هذا البيت فى ديوان عنترة

كأنه

كأنه باز دَجْن فوق مرقبة جلّى القطا فهو ضار سملق(١) سَنِق(٢)

البازى يوم الدجن وهو يوم إلباس الغيم أشد طلبا للصيد، ضار سملق أى معتاد للصيد فى السملق وهو الصحراء، سنِق بشم.

وقال المرار(٣).

تأمل ما تقول وكنت قدما قُطاميا تأمــله قليــل

ص ٢٦٠

القطامى الصقر وهو يكتفى بنظرة واحدة.

وقال العجاج (٤).

يقلبَ(٥) اولاهن لطمَ الأعسر قلب الخراسانى فرو المفترى

المفترى اللابس الفرو، شبّه جناحى البازى بكميه اذا خلع فروه.

وقال يذكر بازيا (٦).

---

(١) بهامش الاصل «ضارى سملق» بالاضافة ـ صح ك. وبهامش آخر «الجمع سمالق والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان »ك. اقول رواية «ضارى سملق» بالاضافة يوافقها تفسير المؤلف فيما يظهر والصواب إن شاء الله تعالى ما فى الاصل و«سملق» فاعل «جلى» وانتظرى (٢) بهامش الاصل «يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة» اقول احسب هذا تصحيفا قديما مشى على المؤلف واحسب الصواب «سلق» بفتح السين واللام كما يشير الى ذلك ما مر فى الحاشية «والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان» اى ان هذا البازى كان فى دجن لا يرى فيه الصيد فاوفى على مرقبة وهو ضار شديد الاشتهاء للصيد فبينا هو كذلك إذ جلى له القطا قاع مستو فذاك اشد لحملته، اما رواية «سنق فمفسدة للمعنى ـ ى (٣) تاج العروس (٧ / ٢١٤) (٤) الرجز لرؤبة ليس للعجاج انظر ديوان رؤبة ٢٢ ب ٧٧ و ٧٨ (٥) بالاصل «يقلب» بتشديد اللام (٦) ديوانه ١١ ب ٧٩ و ٨٠.

بحِجنات (١) يتقّبن البُهَر كأنما يمزقن باللحم الحوَر

حجنات مخالب معقفة يقال ناب حجن اذا كان معوجا ، يتقبن يثقبن ، البهر جمع بهرة وهى الوَسط ، يمزقن يشققن ، والحور جلود تدبغ بغير القرظ وهى لينة ، يقول كأنما تمزق هذه المخالب بمز قهن اللحم الحور ، يريد أنها تسرع تمزيقه .

وقال رؤبة (٢) .

لما رأتنى راضيا بالإهماد كالكُرّز المربوط بين الأوتاد

الإهماد السكون ولزوم البيت ، وهو فى موضع آخر سرعة السير وهذا حرف من الأضداد .

قال الراجز [ويروى لرؤبة ايضا] (٣)

ماكان إلا طَلَق الإهماد وجذبُنا بالأغرُب الجياد

والكرّز بالفارسية الحاذق المجرب يقال له كره فعرب وأراد البازى الذى قد شُد لئلا يطير حتى يسقط ريشه .

وقال أيضا (٤) .

كالبُوه تحت الظلة المرشوش

ص ٢٦١

البوه طائر مثل البومة فيقول كأنى طائر قد تمرط ريشه من الكبر فرّش عليه الماء بالفم ليكون أسرع لنبات ريشه وانما يفعل هذا بالصقورة خاصة .

وقال امرؤ القيس (٥) .

---

(١) بالاصل « بحجبات » بفتح الجيم وبالباء وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ١٦ ب ٨ و ١٠ (٣) ذيل ديوانه ٢٦ ب ٤ و ٥ واللسان (٤٤٩/٤) (٤) ديوانه ٢٨ ب ٩ و ٧ (٥) ديوانه ٣ ب ١ وراجع ما تقدم ص ١٨٩

يا هند لا تنكحى بُوهَةً

يقال انه أراد هذا الطائر شبه الرجل الجاهل به ، وقال كثير (١) .

فما زلتم بالناس حتى كأنهم　من الخوف طير أخذأتها الاجادل

أخذأتها أذلتها يقال أخذأت فلانا أى ذللته ، والأجادل الصقور قال رؤبة (٢) .

اذا تعرقنا لحاء العظم　أريت عينيه غَرام الغُرم

واضطره من أيمنى رشؤمى　صرة صرصار العتاق القُتم

تعرقنا لحاء العظم يريد بلغنا الغاية كما تقول بلغ السكين العظم، أريت عينيه غرام الغرم أى الغمرة ، تقول العرب للذى يرى ما يكره رأى العمى ، والصرة صوت الصقر ، يقول فاضطره هذا الوقع منى الى مايكره، والأقتم فى لون ، أنشد ابن الأعرابى .

اليك أشكو لزّ باب مغلق　وحاديا كالشّيذقان (٣) الأزرق

يريد الصقر ، وقال أبو خراش (٤) .

ص ٢٦٢

ولا أمغر الساقين ظلّ كأنه　على محزئلات (٥) الاكام نصيل

يعنى صقرا وما ارتفع فقد احزأل ، والنصيل الحجر قدر الذراع ونحوه ، وقال زهير وذكر صقرا (٦) .

ثم استمر فاوفى رأس مَرقبة .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٠) (٢) الاول والثانى لم اجدهما والثالث والرابع فى ديوانه ٢٥ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل بضم الذال قياسا على الحيقطان ونبطه فى اللسان بفتحها (٤) ديوانه ١ ب ٩ (٥) بالاصل « مجز ئلات » بالجيم وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٤ وعجز البيت « كمنصب العتر دمى رأسه النسك » .

الابيات فى الرخم

قال الكميت (١) .

وذات اسمين والألوان شتى   تُحمّق وهى كيِّسة الحَوِيل

ذات اسمين يريد أنها تسمى رخمة وأنوقا، والحويل الحيلة ، قال المفضل الضبى . قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت (٢) مامعنى هذا البيت؟ وأى كيس عند الرخمة؟ ونحن لانعرف طائرا ألأم لؤما ولاأقذر طعمة ولا أظهر موقا منها، فقال محمد وماحمقها ؟ وهى تحفظ فرخها وموضع بيضها وطلب طعمها واختيارها لبيضها من المواضع مالايبلغه سبع ولاطائر وهى تحضن بيضها وتحمى فرخها وتحب ولدها ولاتمكن الازوجها وتقطع فى أول القواطع وترجع فى اول الرواجع ولاتطير فى التحسير ولاتغتر بالشكر ولا تُرِبّ بالوكور ولاتسقط على الجفير ، أماقوله تقطع ص ٢٦٣ فى أول القواطع وترجع فى أول الرواجع فان القُناص انما يطلبون الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت فتقطع الرخمة ويستدلون بها فتنجو سالمة اذكانت أول طالع عليهم ، واما قوله ولاتربّ بالوكور فانه يقول الوكر لا [يكون] الا فى عرض الجبل وهى لاترضى الابأعالى الهضاب حيث لا يبلغه أحد ، قال ابن نوفل (٣) .

من الطير المُرِبّة بالوُكور

يقال أرب بالمكان اذا لزمه، وأما قوله ولا تغتر بالشكر فانه

---

(١) الحيوان (٧ / ٨) واللسان (٧ / ٢٩١) و (١٣ / ٢٠٦) (٢) اخذ هذا الخبر بأسره من الجاحظ (٣) هو ورقة بن نوفل وصدر البيت « وإن قيل احملى قالت فانى » انظر الحيوان (٧ / ٩) .

أراد

أراد أنها تدع الطيران أيام التحسير فاذا نبت الشكير وهو أول ما ينبت من الريش لم تتحامل به حتى يصير الشكير قصبا، والجفير الجعبة، يقول لا تسقط فى موضع تراها فيه لأنها تعلم ان فيها سهاما، وقال الكميت (١) .

لا تجعلونى فى رجائى ودَّكم كراج على بيض الأنوق احتبالها

يقول لا تجعلونى كمن رجا مالا يكون، احتبالها صيدها بالحبالة فقد رجا مالا يكون، وقال الأعشى (٢) .

يا رَخما قاظ على ينكوب (٣) يُعجل كف الخارئ المُطيب

المطيب الذى يستطيب أى يستنجى تعجله عن الاستنجاء لأنها تأكل العذرة، وقال آخر (٤) .

ص ٢٦٤

حتى اذا أضحى تدرّى واكتحل بجارتيه (٥) ثم ولّى فنثَل

رزق الأنوقين القرنبيَ والجُعَل

أى نثل رزقا لها يعنى العذرة وهى تقتاتها .

وقال الأنوقين والأنوق الرخمة، ثم فسرهما فقال القرنبي والجعل

---

(١) الحيوان (٧ / ٩) (٢) ديوانه ٣٤ ب ٥ و ٦ والحيوان (٣ / ١٥٨)

(٣) بهامش الاصل « قاظ التزم ينكوب من النكب وهو العدول والموضع المرتفع » اقول فى اللسان (ن ك ب) « وطريق ينكوب على غير قصد » وانشد فى (ق ى ظ) البيت وفيه « على مطلوب » اورده شاهدا على قاظ بمعنى اقام فى زمن القيظ – ى (٤) الحيوان (٣ / ١٥٨) ك . والمحاضرات (٢ / ٣٠٥) – ى (٥) كذا ويأتى مثله فى النصف الثانى الورقة ٣١ ومثله فى المحاضرات لكن يأتى ص ٤٣٥ « بجارتيه » وهو اشبه اى انه يتدرى ويكتحل لاجل جارتيه – ى .

وليس يسمى القرنبى ولا الجعل أنوقا ولكنه سماهما أنوقين لأنهما يأكلان العذرة كما تأكله الرخمة .

وقال الكميت يهجو رجلا (١) .

أنشأت تنطق فى الأمو ... ر كوافد الرَّخَم الدوائر (٢)

اذ قيل يا رخم انطق ... فى الطير إنك شرّ طائر

فأتت بما هى أهله ... والعِىُّ من شَلل المُحاور

الدوائر التى تدور اذا حلقت، وقوله: اذ قيل يا رخم انطق أراد قول الناس انك من طير الله فانطق، وصير العىّ كالشلل .

الابيات فى الحبارى

قال أبو الأسود (٣) .

وزيد ميت كمد الحبارى ... اذا ظعنت هُنَيدة أو مُلِمُّ

ص ٢٦٥ يقال فى مثل « مات فلان كمد الحبارى » والحبارى اذا تحسرت وألقت ريشها مع إلقاء الطير ريشه أبطأ نبات ريشها فاذا طار الطير ورامت هى الطيران فلم تقدر ماتت كمدا ، وملِم مقارب للموت .

وقال الراعى .

حلفت لهم لا تحسبون شتيمتى ... بعينى حبارى فى حبالة مُعزِب

(٤) رأت رجلا يسعى اليها فحملقت ... اليه بمأقى عينها المتقلب

(١) الحيوان (٣/١٦٣) - ك. ومجمع الامثال (٢/١٩٦) ولآلئ البكرى مع السمط ص ٣٠٠ - ى (٢) فى اللآلئ « المداور » - ى (٣) ديوانه ٦٥ ب ا والاغانى (١١/١٢٢) مع اختلاف - ك. وانظر جمهرة الامثال (٢/١٩٥) - ى (٤) اللسان (ح م ل ق) وفيه « رأت رجلا أهوى ... » - ى .

المعزِب الصائد لأنه لا يأوى الى أهله ، حملقت قلّبت حملاق عينها

والمَعنى ان شتمكم اياى لايذهب باطلا فأكون بمنزلة الحبارى التى لاحيلة عندها اذا وقعت فى الحبالة إلاتقليب عينيها وهى من أذل الطير ، ونحو منه قول الكميت (١) .

وعيد الحبارى من بعيد تنفست لأزرق معلول الأظافر بالخَضب

وقال الراعى .

تنوش برجليها وقد بلّ ريشها رشاش كغِسل الوفرة(٢)المتصبّب

تنوش برجليها أى تضرب بهما ، والغسل الخطمى يريد سلحت على ريشها ، ويقال فى المثل «أسلح من حبارى» ولها خزاية (٣) بين دبرها وأمعائها لها فيها سلح رقيق لزج فتى ألح عليها الصقر سلحت عليه فصار كالدبق فى جناحه وبقى كالمتوف فعند ذلك تجتمع الحباريات عليه فينتفن ريشه كله وفى ذلك هلاكه . ص٢٦٦

وقال الشاعر .

وهم تركوك(٤)أسلح من حبارى وهم تركوك (٤) أشرد من نعام

وقال متمم بن نويرة (٥) .

---

(١) الحيوان (١٣٥/٥) (٢) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٣)لعله« خزانة» (٤) فى النقل « تركونى » فى الموضعين وبهامشه « هـذا تحريف بيت لاوس بن غلفاء ـ المفضليات ١١٨ ب ١٠ ـوهم تركوك اسلح من حبارى ، رأت صقرا واشرد من نعامـ ك » اقول وفى طبقات الجمحى ص ٦٣ كما فى الاصل لكن بلفظ « تركوك » فى الموضعين ولاشك ان التحريف من النساخ ـ ى (٥) جمهرة الاشعار ص ١٤٢ والمفضليات ٦٧ ب ١٤ والحيوان (١٣٤/٥).

وأرملة تمشى بأشعث مُحثَل كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعا

محثل صبى قد أسئ غذاؤه وشبهه بفرخ الحبارى لأنه قبيح المنظر منتف الريش . آخر (١) .

وكل شىء قد يحب ولده حتى الحبارى فتطير عَنَده

الحبارى يضرب بها المثل فى الموق قال فهى على موقها تعلم ولدها الطيران و اذا أرادت ان تعلمه ذلك طارت يمنة ويسرة وهو ينظر ليتعلم . و قوم يظنون ان الكروان ابن الحبارى لقول الشاعر (٢) .

ألم تر أن التمر بالزبد طيب وأن الحبارى خالة الكروان

والعرب تقول (٣) .

أطرق كرا أطرق كرا ان النعام فى القرى

كرا ترخيم كروان تقلب الواو ألفا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها وكذلك ترخيم قطوان تقول ياقطا أقبل . وهذا مثل يضرب للرجل الحقير الصغير القدر يتكلم فى الأمر الذى غيره أولى بالكلام فيه فيقال « امسك فقد جاء من هو اكبر منك و أولى بالقول . والكروان أيضا سلاح . قال بعض بنى أسد (٤) لمصدق .

ص٢٦٧

ياكروانا صُكَّ فاكبأنَّا فشن بالسلع فلما شنّا

بل الذنابى عبسا مبنّا

---

(١) راجع اللسان (ع ن د) — ى (٢) راجع البيان والتبيين (١ ، ١٩٥) والمحاضرات (٢ ، ٢٩٩) — ى (٣) انظر المخصص لابن سيده (١٥ ، ١٢٢) واللسان (٢ ، ٨٤) (٤) هو مدرك بن حصن انظر كتاب (تهذيب) الالفاظ لابن السكيت ص ١٥١ واللسان (٢٠ ، ٨٤) .

أدل

أصل العبس البعر، فأراد سلحه (١)، مبنا لهبنّة أى رائحة .

الابيات فى المكّاء

قال ذوالرمة و ذكر يبس البقل (٢)

و ظل للاَعيس المزجى نواهضه   فى نفنف اللُوح تصويب و تصعيد

الأعيس يريد المكاء فى لونه، يزجى يسوق يزجى فراخه لتنهض وانما يكون هذا عند يبس البقل .

وقال أيضا فى مثل هذا (٣) .

ولم يبق من منقاض رُقش توائم   من الزغب أولادِ المكاكى واحد

منقاض موضع انقياض (٤) البيض، رقش يعنى بيضه، توائم أزواج لسن بأفراد، والزغب الفراخ يقول استقللن فطرن فى هذا الوقت ص٢٦٨ والمكاء يذكر فى الزمان الذى تسميه العوام الربيع وهو الوقت الذى تصوت [فيه] و تسافد، قال (٥) .

كأن مكاكّى الجواء غـــدية   نَشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

أراد بالرياح الراح فزاد ياء، شبهها بنشاوى لكثرة أصواتها و غنائها .

وقال آخر (٦) .

اذا غرد المكاء فى غير روضة   فويل لأهل الشاء والحُمُرات

(١) بالاصل « سخلة » (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) ديوانه – ١٦ ب ١٠ (٤) بالاصل « انقباض » (٥) البيت لابى القمقام الاسدى انظر اللسان (١٦/ ١٨٦) ويروى لامرئ القيس فى اللسان (٢٩٥/٣) وكأنه رواية شاذة لبيت من معلقته انظر ديوانه ٤٨ ب ٧٥ (٦) أمالى القالى (٣٤/٢) وغيره .

يقول اذا أجدب الزمان ولم يكن روضة يغرد فيها فغرد فى غير روضة فويل لأهل الشاء .

وقال كثير يذكر ناقة

تمطو الجديلَ اذا المكاكى بادرت جُحل (١) الضباب محافر الأدحال

يقول يدخل المكاء جحر الضب لشدة الحر ، جُحل جمع جَحل وهو العظيم من الضباب والادحال جمع دحل وهو الغار .

الابيات فى الحمام وغيرها من الطير

قال ذوالرمة (٢) .

ص ٢٦٩ أرى ناقتي عند المحصب شاقها رواح (٣) اليمانى والهديل المرجَّع

أى نفر اليمانية ينصرفون ، والهديل ها هنا أصوات الحمام ، أراد انها ذكرت الطير فى أهلها فحنت اليهم .

وقال جران العود (٤) .

كأن الهديل الظالع الرجل وسطها من البغى شرِّيب بغزة منَزف (٥)

---

(١) بالاصل «حجل بتقديم الحاء وكذا فى التفسير - ك . اقول ويأتى فى التفسير انه جمع « جحل ، وفى معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وان جمعه « جحول » فلعل الكلمة فى البيت بضم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف بعضهم النجوم والحلوق والخطوب راجع الاشباه والنظائر النحوية الطبعة الثانية (١٧٠/١) - ى (٢) ديوانه ٤٦ ب ١٧ (٣) فى الاصل « رواج » بالجيم وبالهامش « راج يروج رواجا نفق وروجت السلعة » من الصحاح - ك (٤) ديوانه طبعة دار الكتب ص٢١ (٥) بهامش الاصل « النزفة قليل من الماء والشراب » ورواية الديوان « مترف » اقول انزف الرجل اذا ذهب عقله من السكر وهو المراد - ك

الهديل ها هنا الفرخ بعينه ، والشريب الكثير الشرب ، وقال الكميت لقضاعة فى تحولهم الى اليمن (١) .

وما مَن تهتفين به لنصر بأقرب جابة لك من هَدِيل

العرب تقول كان فى سفينة نوح فرخ فلما دف طار فوقع فى البحر فغرق فالطير كلها تبكى عليه ، قال (٢) .

يبكى بقارعة الطريق هَديلا

جابة إجابة ويقال فى المثل « أساء سمعا فأساء جابة » .

وقال ابن مقبل (٣) .

فى ظهر مَرت عساقيل (٤) السراب به كأن وَغر قطاه وَغر حادينا

كأن أصوات أبكار الحمام به فى كل محنية منه يغنينا

أصوات نسوان أنباط بمصنعة بُجّدن للنَّوح واجتَبْنَ التبابينا

بجدن لبسن البُجُد ، شبه أصوات قطاه لكثرتها بأصوات حُداة وشبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل . ص ٢٧٠

وقال جران العود (٥) .

---

(١) الاقتضاب ص ٣٥٢ واللسان (١٤/٢١٦) (٢) هذا عجز بيت للراعى راجع ص ١٦٦ (٣) انظر جمهرة الاشعار ص ١٦١ القصيدة الاخيرة من المشوبات (٤) بهامش الاصل « العساقيل السراب » وفى شرح ابى زيد على جمهرة الاشعار « عساقيل السراب قطعه » (٥) ديوانه ص ٣٦ وروايته « ... =

واستقبلوا واديا صوت الحمام به   كأنه صوت أنباط مثاكيل

ثم ذكر موضع المصنعة فقال .

فى مشرف ليط ليّاق البلاط به   كانت بشاشته مُهدَى قرابينا

يقول تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها فى مشرف ، ليط ألصق . ولياق البلاط مالصق منه يقال ما يليق بك هذا وما يليط سواء ، ويقال لاقت الدواة أى لصقت ، ويروى : ليط ليّوق ، وهو مثله ، والقرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به النصارى ، يقول كان حسن ذلك الموضع وانسه باهداء القربان وإيقاد المصابيح وضرب النواقيس .

صوت النواقيس فيه ما تفرّطه   أيدى الجلاذىْ وجُون ما يُغَفّينا

الجلاذى قوّامه وخدّامه واحدهم جلذى .

وقال ابن الأعرابى انما سمى جلذيا لأنه حلق وسط رأسه فشبه ذلك الموضع بالحجر الأملس وهو الجلذى ، وقال ابن الأعرابى ولم نزل نظن أن الجون فى هذا البيت الحمام — ما يغفين من الهدير حتى حُدّثت عن بعض ولد أبىّ بن مقبل (١) ان الجون القناديل سميت بذلك لبياضها ، والجون الأسود والأبيض ويقال الشمس جَونة (٢) أى بيضاء ، ما يغفين ما ينطفئن (٣) ، ماتفرطه اى ما تفرط هؤلاء الخدام فى قرع النواقيس . وقال النابغة (٤) .

ص ٢٧١

= جرس الحمام ... نوح انباط ... » (١) ابى هو ابو الشاعر لان اسمه تميم بن ابى (٢) بالاصل « جونة » بضم الجيم (٣) بالاصل « ينطفين » بفتح الفاء (٤) ديوانه ٥ ب ٣٢ — ٣٦ .

واحكم

واحكم كحكم فتاة الحى اذنظرت   الى حمام شراع وارد الثَّمد

احكم كن حكما ، كفتاة الحى يقال انها زرقاء اليمامة اذ نظرت ثم قالت فاصابت و الثمد الماء القليل .

قالت فياليت ما (١) هذا الحمام لنا   الى حمامتنا أونصفه (٢) فقَد

يحفّها جانبا نيق (٣) وتُتبعه   مثلَ الزجاجة لم تكحل من الرمد

النيق الجبل ، يقول (٤) كان الحمام فى موضع ضيق قد ركب بعضه بعضا فهو أشد لعده (٥) ، أونصفه أرادت ونصفه « او» بمعنى الواو ، فقد حسبُ و تتبعه عينا مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمد لم يكن بها رمد فتكحل منه مثل قول الآخر (٦) .

على لاحب لايُهتَدى بمناره

فحسّبوه فألفوه كما زعمت   تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

فكمّلت مائةً فيها حمامتها   وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

نظرت هذه المرأة الى حمام مرّبها بين جبلين وكان ستاوستين فقالت ليت لى هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث وثلاثون الى حمامتى فيتم لى مائة

---

(١) فى الديوان « قالت إلا ليتما » وهكذا فى كتب النحو كتاب سيبويه (١ / ٢٨٢) وغيره – ى (٢) بالاصل بنصب « الحمام » و« نصفه » وقال البطليوسى « يروى الحمام بالرفع والنصب » ك . وذكر سيبويه ان الرفع حسن وان رؤبة كان ينشد هذا البيت بالرفع – ى (٣) بالاصل « جانب نيق » بالرفع فيهما (٤) هذا قول الاصمعى كما يظهر من شرح البطليوسى ص ٢٤ (٥) بالاصل « لعدده » (٦) هو امرؤالقيس وتمام البيت كما فى ديوانه « اذا سافه العود النباطى جرجرا » – ى .

ص ٢٧٢ فنظروا فاذا هو كما قالت، يقول النابغة للنعمان فليكن نظرك فى أمرى وحدسك عما بُلِّغت عنى كنظر هذه المرأة وحدسها .

وقال ذوالرمة (١) .

ألاظعنت مىٌّ فها تيك دارها بها السُحم تَردِى والحمام الموشَّم

كأن أنوف الطير فى عرصاتها خراطيم أقلام تخط وتعجم

السحم الغربان، والموشم به وشوم ونقط تخالف لونه، وشبه مناقير الطير باطراف الأقلام .

وقال الراعى يصف نفسه (٢) .

كهُداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق (٣) هديلا

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأى بعَقوَته أزلّ نسولا

هداهد حمام يهدهد فى صوته ولم يرد الهدهد، يقول قد كُسر جناحه فهولا يستطيع البراح، قارعة العقيق (٤) أعلاه .

وقال أبوذؤيب (٥) .

فليتهمُ حذَروا (٦) جيشهم عشيةَ هم مثل طير الخَمَر

أى يُختَلون (٧) ويُستَتر لهم كما يستتر للطير فى الخمر، والخمر كل ماواراك من شىء شجرا كان أوغيره، والضراء ماإراك من شجر .

---

(١) ديوانه ٧٣ ب ١ و ٢ (٢) القصيدة بتمامها فى جمهرة الاشعار ص ١٧٢ ومنها فى شرح شواهد المغنى ص ٢٥١ وخزانة الادب (١ / ٥٠٣) (٣) بهامش الاصل « بقارعة العقيق » هذه رواية غير معروفة وقد كررها فى الشرح (٤) كذا (٥) ديوانه ٩ ب ٢٤ (٦) رواية الديوان « حذروا » من الثلاثى (٧) فى النقل « يحتلون » — ى .

وقال

وقال آخر (١) .

أمن ترجيع قارية تركتم سباياكم وأُبتم بالعَناق

ص ٢٧٣

القارية طير أخضر والجمع قَوار ، اى فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سباياكم وابتم بالخيبة ، والعناق الخيبة .

وقال الكميت .

ودوية أنفذت حضنى ظلامها (٢) هدوّا اذا ماطائر الليل ابصرا

انفذت قطعت ، وطائر الليل يريد الخشاف (٣) .

وقال رؤبة (٤) .

اذا تداعى فى الصِماد (٥) مأتمه أحنّ غِيرانا تنادى زُجّمه (٦)

الصمد الغليظ المرتفع يقع عليه البوم ، ويقال : البوم ينوح على الأفراط وهى إكام صغار يقع عليها ، والمأتم (٧) جماعة النساء ، شبه البوم بنساء ينحن ، أحن غيرانا قال الأصمعى لا ادرى ما معناه ، ويقال زجم (٨) له بشىء يعرفه من كلام وهو الذى تسمع الصوت به ولا تدرى ما هو ، وقال غيره : أحن غيرانا — يريد أن البوم اذا صوتت حنت الغيران بمجاوبة الصدى وهو الصوت الذى تسمعه من الجبل أو من الغار بعد صوتك .

وقال زهير (٩) .

---

(١) اللسان (٢٠ / ٤١) (٢) بالاصل « حضبى ظلامها » بفتح الحاء وضم الميم (٣) بهامش الاصل « ع : الخفاش » والخشاف هو الخفاش وقيل الخطاف ـ ى (٤) ديوانه ٥٥ ب ٦٣ و ٦٤ (٥) بالاصل « الضماد » بضاد معجمة وكذا فى التفسير (٦) بالاصل « رجمه » بالراء وبهامشه « الرجمة » بالضم وجار الضبع و ... » مأخوذ من الصحاح (٧) بالاصل « المآتم » (٨) بالاصل « رجم » بالراء (٩) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ١ و ٢ وفيه « ... خائفة زوراء »

ص ٢٧٤

وبلدة لاترام خائفة الفـوّاد مغبرة جوانبها
تسمع للجن عازفين (١) بها تضبح (٢) من رهبة ثعالبها

الفواد جمع فياد (؟) ويقال انه ذكر البوم .
قال الأعشى (٣) .

يؤنسنى صوت فيّادها

اذا كان الفياد بها خائفا فكيف غيره .
وانما يوصف أصوات البوم والهام والصدى بالليل
قال رؤبة (٤)

وصيحت فى ليله أصداؤه داع دعالم أدر ما دعاؤه

الصـدى ذكر البوم ، يقول دعا فلم أدر ما دعا ، وقال ذو الرمة (٥)

وأسود ولاج لغير تحية على الحى لم يُجرم ولم يحتمل وزرا
قبضت عليه الخمس ثم تركته ولم أتخذ إرساله عنده ذخرا

يعنى الخطاف . وقال الطرماح (٦)

فيا صبح كمّش غُبر الليل مُصعدا ببمّ (٧) ونبه ذا العفاء الموشح

(١) بهامش الاصل « عازفين زاهدين والعازف اللاغب وعزف الرياح اصواتها » اقول عزيف الجن اصوات تسمع بالليل وفى الصحارى من هبوب رياح اوغيرها تزعمها العامة اصوات الجن – ى (٢) بهامش الاصل « صوت الثعلب » (٣) ديوانه ٨ ب ٤ واول البيت « ويهماء بالليل غطشى الفلاة » (٤) ديوانه ١ ب ٧ و ١٨ وفيه « وضبحت » (٥) ديوانه ٢٤ ب ٤٥ و ٤٦ (٦) انظر ديوانه ص ٦٩ و الحيوان (٢/٩٢) و (١٩/٧) (٧) بم قرية دون فارس .

اذا

اذا صاح لم يخذل وجاوب صوتَه

حماش الشوى يصدحن من كل مصدح

كش ارفع، وغبر الليل بقاياه، مصعدا مرتفعا ذاهبا، والعفاء الريش، والموشح الذى وشح بشىء غير لونه يعنى الديك، اذا صاح لم يخذل يعنى ان الديوك تجيبه من كل ناحية، وقال آخر (١)

ما ذا يؤرقنى والنوم يعجبنى (٢) من صوت ذى رعثات ساكن الدار ص ٢٧٥

(١) زاد فى النقل بين حاجزين « العرندس » وكتب بالهامش « انظر الحماسة طبعة بولاق (٤ / ٧٢) وديوان الاخطل ص ٣٨٥ وقد روى للاخطل سهوا انظر اللسان (٨ / ٤٠٩) و (٢ / ٤٥٧) ولم اجد البيتين فى ديوانه ـ ك » اقول الذى فى الحماسة ابيات على هذا الروى للعرندس ليس فيها هذان البيتان ولا احدهما والذى فى ديوان الأخطل ص ٣٨٥ استدراكات من مصحح الديوان لما وجده منسوبا للاخطل فى بعض الكتب وليس فى الديوان فقال « من اللسان (٢ / ٤٥٧) والتاج ... والصحاح .... » فذكر البيت الاول ثم قال « من نسخة خطية من جمهرة العرب ...... » فذكر ثلاثة ابيات من ابيات العرندس التى فى الحماسة. فظهر أنه لا شأن للعرندس بالبيتين. وهما فى تهذيب الالفاظ ص ٥٠٦ ولم يسم قائلهما وذكر مصححه ص ٨٠٤ وهو مصحح ديوان الاخطل ان البيتين للاخطل، والبيتان فى اللسان (٨ / ٤٠٩) ولم يسم قائلهما وفيه (٢ / ٤٥٧) الاول فقط منسوبا للاخطل وكذا نسبه الزمخشرى فى الاساس (رع ث) وترى البيتين غير منسوبين فى المخصص (٤ / ٣٤) والمحاضرات (٢ / ٣٠١) والثانى فى نظام الغريب ص ٢١١ ـ ى (٢) فى الاساس « ما ذا يؤرقنى قدما ويسهرنى »

كأن حُماضة فى رأسه نبتت من آخر الليل (١) قدهمت بأثمار (٢)

يعنى ديكا والحماض أحمر ، وأنشد (٣)

والشيب بالحناء كالحماض

وقال جرير (٤)

لما تذكرت بالديرين ارقنى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

يقول ارقنى انتظار الديوك أن تصدح وقرع النواقيس أن تضرب فأرحل .

فلم يرد أن الديوك صوتت والنواقيس ضربت فأرقته أصواتها .

وقال لبيد (٥) يصف ركبا (٦) .

فصدهم منطق الدجاج عن الـــقصد وضرب الناقوس فاجتنبا

يقول لما سمعوا ذلك عدلوا ليعرسوا والتعريس آخر الليل .

وقال آخر (٧) .

وبلدة يدعو صداها هندا

قوله هند حكاية صوت الصدى اذا صاح فقال هن هن ، ومثله قول رؤبة (٨) .

كالبحر يدعو هَيقما وقَيقما

حكى صوت امواجه ، ومثله (٩) .

---

(١) بهامش الاصل « ع : آخر الصيف » وهكذا هو فى اللسان ونظام الغريب والمخصص ويأتى كذلك فى الاصل ص٥٣٣ – ى (٢) فى نظام الغريب « بازهار » ى (٣) يشبه ان يكون هذا الشطر من قصيدة ابى الشيص راجع لآلىء البكرى مع السمط ص٣٢٧ – ى (٤) ديوانه (١ / ١٤٨) . (٥) ديوانه طبعة الخالدى ص ١٣٧ (٦) فى النقل « ركيا » – ى (٧) اللسان (٤/٤٥٠) (٨) انظر ذيل ديوانه ٨٩ب١٠ ، واللسان (١٦/٩٩) (٩) فى ذيل =

تسمع للجن فيه (١) زِيزَيزَما (٢)

حكى أصوات الجن ، واما قول أبى دواد (٣) .

سلط الموت والمنون عليهم فلهم فى صدَى المقَابِر هام

فانهم كانوا يزعمون ان الميت اذا دفن خرج من قبره طائر ص٢٧٦ مثل الهامة فلايزال يصيح على قبره بالليل حتى يُقتل من قَتَله ويدرك بثأره ، ويقال إنهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة فتطير .

أبوعمرو قال كانوا يسمون ذلك الطائر الصدى ، والهام والصدى واحد .

وقال أمية بن ابى الصلت (٤) .

غيم وظلماء وفضل سحابة ايام كفّن واسترَاد الهدهد

يبغى القرار لأمه ليكنها فبنى عليها فى قفاه يمهد

= ديوان رؤبة . ٩ ب ٥ « تسمع للجن بها زيزيما » فلعل ما هنا محرف عنه—ى

(١) كذا فلعل الصواب « بها » كما فى ديوان رؤبة او « به » — ى

(٢) ذكر اصحاب المعاجم « زى زى » بكسر الزاى وسكون الياء وذكروا عن ابن الاعرابى «زيزيم» كما فى بيت رؤبة وقد مر، و« زيزم» بكسر اوله وفتح ثالثه ولم يذكروا « زيزيزم » نصا الان فى خطبة الصناعتين ص ٣ « ..... كما فعل ابن جحدر فى قوله .

حلفت بما ارقلت حوله همرجلة خلقها شيظم

وما شبرقت من تنوفية بها من وحى الجن زيزيزم

وانشده ابن الاعرابى ..... » وراجع نقد الشعر ص ٦٥ — ٦٦ —ى

(٣) الاصمعيات ٧٢ ب ٢٢ (٤) الحيوان (٣ / ١٦١) .

فيزال يذبح ماشى بجنازة   منها وما اختلف الجديد المسند

الأعراب يزعمون ان أم الهدهد لماماتت قبرها فى رأسه فاعطاه الله القُنزَعة ثوابا على بره بأمه وستر تلك الوهدة وأن نتن رائحته من تلك الجيفة .

وقال العجاج (١) .

اذا النهار كف ركض الأخيل   إن قال قَيل لم أقِل فى القُيَّل

الأخيل طائر اخضر يقال له الشِقرّاق وهو لاينجحر نصف النهار كما ينجحر الطير من الحر، يقول فالأخيل قد ينجحر وأنا لا أنجحر، ويقال ركض الطائر اذا اجتهد ، قَيل جمع قائل مثل سافر وسَفْر .

ص ٢٧٧

ابيات المعانى فى القطا

قال حميد بن ثور .

فلا أسأل (٢) اليوم عن ظاعن   ولا ما يقول غـراب النوا

يقول تركت اليوم طلب الباطل والجهل وتركت التطير .

كأنى أبارى قطا صاحبى   اذا هو صوّت ثم ابتـدا

بُكـورا وأرّقها (٣) بالشبا   ك من جزع جُبَة ريح الثرا

هـوىً تخـال به جنـــة   يقطِّع (٤) فيه فطال (٥) الحشا

---

(١) ديوانه ٩٢ ب ٩٦ و ٩٩ (٢) بالاصل « اسلو » (٣) بالاصل « بكرزا ارقها » ورواية ابى عبيد البكرى ص ٢٢٩ و ٧٦١ « بكورا تبلغها بالسبال من عين جبة . . . » ـ ك . اقول لكن يأتى فى التفسير «وكدرا فى ألوانها» فالله اعلم ـ ى (٤) لعل الصواب « تقطع » كما يأتى فى التفسير ـ ى (٥) يظهر لى ان الصواب « قطاك » على ما يظهر من التفسير كما يأتى ـ ى .

أبارى

أبارى أعارض قطا صاحبي يعنى مزاحم بن الحارث العقيلي (١)، يقول كأنى أباريه فى النعت للقطا، وكدرا فى ألوانها، والثرى الندى، يقول: وجدت ريح الندى فطلبت الماء، وهوىّ يقول اوردها هوى وهو الطيران الشديد، تخال به جنة أى جنونا من شدته وسرعته، وقوله: يقطع (٢) فيه فطال (٣) يعنى فطال يا مزاحم، والحشا الربو من شدة الطيران والعدو يقال حشِى يحشَى حشا شديدا .

لها ملمعان اذا أوغفا   يحثّان جؤجؤها بالوَحا

ملمعان جناحان تلمع بهما، و أوغفا أسرعا، والوحا الخفيف والصوت (٤) .

ص ٢٧٨

وقال أيضا يصف قطاة (٥) .

قرينة سبع إن تواترن مرة   ضربن فصفّت أرؤس وجنوب

أى قرينة سبع قطوات، تواترن تتابعن، ضربن اى بأجنحتهن والضرب الخفق بالأجنحة، وقال الجعدى .

وضُمّ الجناح فلم يضرب

يقول لم يخفق . والقطا تصطف اذا طرن وعدون يقال لها اذا كثرت واصطفت عَرَقة .

ثمان بأستارين ما زدن عدة   غدون قُرانا (٦) ما لهن جنيب

(١) له قصيدة فى نعت القطا نشرتها فى شعره طبعة ليدن ١٩٢٢ (٢) بالاصل «تقطع» ك. اقول وأراه الصواب ـ ى (٣) يظهر أن الصواب «قطاك» كما مر والمعنى ان قطاك يا مزاحم اى القطا التى تنعتها تقطع الحشا وهو الربو بذاك الهوى ـ ى (٤) بالاصل «الصوب» (٥) انظر المقاصد النحوية للعينى (١٧٨/١) واللسان (١٣٧/٧) (٦) بالاصل «قرانا» بالتنوين وكذا =

إستارين (١) اربعة أربعة، وقرانا يقول كأنهن قُرِنّ، مالهن جنيب (٢)

أى ليس معهن غيرهن .

وقال وذكر الفراخ .

جُعلن لها حزنا بأرض تنوفة فـما هى الانهلة فوثوب

توطّن توطين الرهان وقلّصت بهن سـرنداة الغدو سَروب

يريد أن اولادها حزنها من الدنيا، توطين الرهان اى كما توطن الدواب للسبق، والسرنداة الجريئة، سروب سريعة .

وقال زهير (٣) .

كأنها من قطا الاجباب حلّأها ورد وأفرد عنها أختها الشرك

جُونية كحصاة القَسم (٤) مرتعها بالسِّيِّ ما تنبت القفعاء والحسك

ص ٢٧٩ الأجباب مواضع [فيها] (٥) ركايا واحدها جب، والورد قوم يردون الماء، وأفرد عنها أختها الشرك أى أُخذت أختها ففزعت وهو أسرع لها، جونية قالوا القطا ضربان فالجونى والكُدرى واحد والغَطاط صنف منه آخر .

فالكدرى مايكون أكدر الظهر أسود باطن الجناح اصفر (٦)

= فى التفسير ـ ك . اقول وحقه ان يكتب هكذا « قرانى »

(١) بالاصل « استارين » بفتح الهمزة و هو غير معروف (٢) بالاصل « حنيب » بالمهملة (٣) ديوانه ١ ب ٣ ١ و ١٤ (٤) بالاصل « القسم » بكسر القاف (٥) زيادة عن شرح السكرى وفيه « قال الاصمعى حلأها ورد ـ اى منعها » اخذ التفسير من شرح السكرى بلفظه ـ ك . اقول السكرى من اقران ابن قتيبة ومات ابن قتيبة سنة ٢٦٧ والسكرى سنه ٢٧٥ ـ وقيل سنة ٢٩٠ راجع نزهة الالباء ص ٢٧٠ وبغية الوعاة ص ٢١٩ ـ ى (٦) فى النقل « صفراء » ـ ى الحلق

الحلق قصير الرجلين فى ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب، والغطاط ما اسود باطن أجنحته وطالت أرجله واغبرت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه، وحصاة القسم هى التى يقدر بها الماء فى القدح ويقسم عليها اذا تصافنوا (١)، وشبهها بهذه الحصاة لأنها مستوية ليس فيها حيد يُغبن به صاحبه، قال الأصمعى وابو عبيدة واسم الحصاة المَقلة، قال [يزيد بن طعمة الخطمى] (٢) .

قذفوا جارهم فى هُوّة قذفك المَقلة وسط المعترَك

[وقال زهير] (٣) .

ثم استغاث بماء لارشاء له من الأباطح فى حافاته البُرك

كما استغاث بسَىء (٤) فزُّ غَيطَلَةٍ خاف العيون ولم يُنظر (٥) به الحشَك

لارشاء له أى أنه يجرى على وجه الأرض، يقول لم تزل مجتهدة فى طيرانها حتى استغاثت بماء أبطح، والبرك طير بيض صغار واحدتها بُرَكة، والفز ولد البقرة والسَّىء اللبن الذى يكون فى الضرع قبل نزول الدرة، والغيطلة شجر ملتف، قال الاصمعى : والذى أظن فى الغيطلة ص ٢٨٠ أن تكون أمه وضعته فى شجر، خاف العيون أى خاف أن يراه الناس ولم تنتظر (٦) به أمه حشوك الدرة وهو حفلها، يقال حشك اذا حفل ودفع حشكا بسكون الشين فحركها ضرورة، قال أبو عبيدة الغيطلة البقرة، وقال يصف الصقر والقطاة (٧) .

---

(١) بالاصل « تضافنوا » بالضاد المنقوطة (٢) اللسان (١٤ / ١٤٩ — ١٥٠)
(٣) ديوانه ١٠ ب ٢١ و ٢٣ (٤) فى الاصل « بشىء » (٥) بالاصل « ينظر » بفتح اوله (٦) فى النقل « ينتظر » ــ ى (٧) ديوانه ١٠ ب ١٨ و ٢٤ .

ينقض عند الذنابى و هى جاهدة   يكاد يخطفها طَورا و تهتلك (١)

انما ينقض الصقر على القطاة من ناحية الذنب ، و تهتلك تجتهد

ثم استمر فأوفى رأس مرقبة   كنصب العِتر دمّى رأسه النسك

يعنى الصقر ترك القطاة وسقط على رأس مرقبة فكأنه مما به من الدم الحجر الذى يعتر عليه ، والمنصب الحجر ، والعتيرة الذبيحة فى رجب ، .

وأنشد لأبى خراش (٢) .

ولا الأمغر الساقين ظل كأنه   على محزئلات (٣) الاكام نصيل

يعنى صقرا ، وما ارتفع فقد احزأل ، والنصيل الحجر قدر الذراع ونحوها .

وقال وذكر الفلاة [والبيت لزهير] (٤) .

بها من فراخ الكُدر زغب كأنها   جنى حنظل فى محصَن متعلق (٥)

شبه فراخ القطا بجنى الحنظل قد علق على وتد فى زبيل .

ص ٢٨١

وقال الراعى يصف القطا .

صفر المناخر لغواها مبينة   فى لجة الليل لما راعها الفزَع (٦)

يسبقن أولاد أبساط مجددة   أزرى بها الصيف حتى كلها ضَرع

لغواها أصواتها مبينة لأنها تقول قطا قطا ، يسبقن يعنى القطا

---

(١) فى الاصل « يهتلك » (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) بالاصل « مجزئلات » بالجيم وكذا فى التفسير (٤) ديوانه فى رواية ثعلب ١٦ ب ٥ (٥) فى الديوان « متفلق » (٦) بالاصل « القزع » وفوقه « الفحش » وفى الهامش « فى الحديث من قال فى الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر » هذا مأخوذ من اصحاح من جهل القارئ لانه قرأ القذع ـ بالذال المنقوطة ـ ك .

يسبقن

يسبقن أولادها، أبساط ذوات أفراخ، يقال ناقة بسط اذا كان معها ولدها أى هى مع أمهاتها وليس لأمهاتها لبن فلذلك قال مجددة وأصل المجددة فى الابل التى أصاب أطباءها (١) شىء فانقطع لبنها، ضَرَع ضعيف .

صيفية كالكُلَى صفرا حواصلها ... فما تكاد الى التغرير (٢) ترتفع

شبهها بالكلى لأن ريشها لم ينبت فهى حمر، صيفية خرجن من البيض فى آخر ما يخرج من الطير، قال (٣) .

إن بَنِىّ صبية صيفيون

والتغرير الزق، يقول لا تكاد ترتفع الى أمهاتها .

يسقينهن مُجاجات يجئن بها ... من آجن الماء محفوفا به الشرَع (٤)

الشرع الأوتار يريد الأشراك التى ينصبها الصائد وجعلها من عقب .

حتى اذا جرعت من مائه نطفا ... تسقى الحواقن أحيانا وتجترع

الحاقنة الحوصلة وأصل الحاقنة نقرة اللبة، أى أحيانا تجرع لنفسها وأحيانا لفراخها، وقال وذكر القطا (٥) .

ص ٢٨٢

(١) بالاصل « اطباها » بتشديد الباء (٢) بالاصل « التغزير بالزاى فالراء، ويقال غرالطائر فرخه اذازقه (٣) يروى لاكثم بن صيفى وقيل لسعد بن مالك ابن ضبيعة انظر اللسان (١٠٤/١١) (٤) بالاصل « مجنوفا به السرع » والاصلاح من اللسان (٤٤/١٠) لعل المراد « مخنوقا » والله اعلم – ك . اقول الذى فى اللسان صحيح يريد الشاعر أن القطا يردن الماء وقد نصبت حوله الشرع وهى الاشراك فكان الوجه ان يقول « محفوفا بالشرع » كما يقال « الجنة محفوفة بالمكاره » ولكنه قلب – ى (٥) البيتان فى معجم البلدان « ابلى » – ى

تداعين شتى من ثلاث وأربع　　وواحــدة حتى اجتمعن ثمانيا

هذا مثل قول حميد بن ثور (١) «قرينة سبع» .

دعا لُبّها غمر كأن قد وردنه　　برجلة أُبلّى ولوكان نائيا (٢)

دعا لب هذه القطاة ماء غمر كأن قدوردنه فى السرعة ،ورجلة مسيل الماء الى الوادى، وقال أيضا يصف القطاة وفرخها .

تهوى له بشعيب غير مُعصَمة　　منغلّة دونها الأحشاء والكبد

الشعيب المزادة يعنى حوصلتها،غير معصمة ليس لها عصام والعصام سير القربة ، ويروى مغلولة يريد أن ما دونها من الأحشاء والكبد ذو غلة والغلة حرارة العطش ، وقال ابن أحمر يصف فرخ القطا

أطلس مالم يبد من جلده　　وبالذنابى شائل مُقمطِرّ

يقول ما لم يبد فيه الريش من جلده أطلس والطلسة غبرة الى السواد كلون الذئب، وهوبالذنب شائل مقمطر منتفش يريد أن ريشه لم يتطارق بعد .

(٣)حتى اذا ما حبيت ريّة　　وانكدرت يهوى بها ماتمر

حبيت رية أى امتلأت ريا، يهوى بها ما تمر أى مرها .

أيقظه أزملها فاستوى　　فصعصع الرأس شخيت قفر　　ص ٢٨٣

أيقظ الفرخ صوت أمه وحسها،فصعصع اى حرك ، شخيت دقيق ، قفر قليل اللحم ، وقوله يصف حوصلّتها (٤) .

---

(١) انظر البيت فيماتقدم ص٢٧٨ (٢) انظر معجم البكرى ص ٣٩٩ـك . واللسان (ا ب ل) ـ ى (٣) الالفاظ لابن السكيت انظر تهذيب الالفاظ ص ٣٥٨ (٤) كتاب العين ص ٧٥ وتاج العروس(٧/ ٩) .

من ذى عِراقٍ نِيطَ فى جوزها [فهو لطيف طيه مُضطمِر]

العراق الطرة المجرورة فى المزادة شبه حوصلتها بالمزادة .

وقال يصف القطاة (١) .

ترعى القطاة الخِمس قَفّورها ثم تُعَرُّ الماء فيمن يعُر

يقول ترعى خمسا لا تجد الماء والقفور نبت ، تعر الماء تلم به فيمن ألم . وقال (٢) .

بتيهاء قفر والمطى كأنها (٣) قطا الحَزن قد كانت فراخا بيوضها

قال هى قبل هذا الوقت فى الربيع تشرب من الغُدُر فلما صافت (٤) خرج فراخها من البيض فاحتاجت الى طلب الماء من مكان بعيد لأن الغدر فى الصيف تجف وذاك أسرع لها .

وقال المرار وذكر إبلا .

لها نَسَقات كالقطا نشطت به من الدوّ صفراء اللّبان طَموم

نسقات اصطفاف فى السير كاصطفاف القطا ، نشطت به أى خرجت به والناشط الخارج من بلد الى آخر ، الهاء فى به للقطا أى خرجت بالقطا قطاة صفراء اللبان واراد أنها زاقّة (٥) فقد اصفر لبانها لما يسيل عليه ويقال بل ذاك خلقة ، والقطا الكدرى صفر الحلوق . ص ٢٨٤

وقال يصف فرخ القطاة .

---

(١) اللسان (٦/ ٢٣٢) ك . وتهذيب الالفاظ ص ٥٦٤ - ى (٢) اللسان (٩/ ٤٩)
(٣) فى الاصل « كأنه » والتصحيح فى الهامش وكذا فى الخزانة (٤/ ٣٣)
(٤) فى الاصل « ضاقت » (٥) بالاصل « راقة » بالراء .

تقلّبـــه عن وكره عُلويّة كما جُر عن أصل الَحماط (١) هشيم

علوية ريح تجيء من ناحية العالية ، شبه الفرخ بقطعة من هشيم الحماط نُحّى عن أصله .

وقال يصف الحوصلة .

بضمر (٢) كجِرو الشرى لم تطو غيره فِراغا ولم يكتب هناك أديم

بضمر اى بحو صلة لطيفة ، والشرى الحنظل وجروه صغار حمله والفراغ حوض من أَدَم ، يقول ليس لها غيره ، ولم يكتب لم يخرز ،

وقال أبو النجم يذكر الابل (٣) .

يُثرن أسراب القطا البُيّاض عن كل أُدحِىّ أبى مقـاض

يقول قد فرخت فيه مرارا ففيـــه قيض كثير والقيض قشور البيض، يقال هو أبو المنزل أى صاحبه وهذا كقولك (٤) ذو مقاض أى موضع قيض .

ورد القطا مَطائط (٥) الإياض

أراد الإضاء وهو جمع أضـاة ، يعنى الغدران فقدم لام الفعل وأخر العين ، وقال آخر لناقته (٦) .

ردى رِدى ورد قطاةٍ صمّا كُـدرية أعجبها برد الما

صماء يقول هى فى موضع لاتسمع فيه صوتا يذعرها ولا يثنيها

---

(١) بهامش الاصل «الحماط يبيس الافانى، الهشيم اليابس المتكسر، والهشيم الثريد»
(٢) بالاصل « بضمر » بفتح الضاد (٣) انظر اللسان (ا ض ا) – ى (٤) الاحسن ان يقول «كقوله» (٥) المطائط جمع مطيطة وهى الماء الكدر يبقى فى الغدران
(٦) اللسان (ص م م) ى .

عن

ص ٢٨٥

عن الماء، يقول لناقته كونى كذا .

وقال الجعدى وذكر ناقة (١) .

خنوف مروح تعجل الوُرق بعدما يعَرّسن شكوى آهة وتذمرا

الخنوف التى ترمى يديها الى وحشيها، والمروح التى تمرح، والورق القطا، تعجلهن أى تذعرهن اذا عرسن من آخر الليل توقظهن، آهة يعنى تأوها .

وقال آخر يصف الإبل .

اذا هجد القطا أفزعن منه أوامن فى معرّسه الجُثوم (٢)

هجد القطا وقع ليستريح والهجود النوم والتهجد السهر، يقول اذا نامت القطا مرت بها الابل فأفزعت من القطا أوامن فى معرسه بكسر الراء أى فى قطاه الذى قد عرس والجثوم مردود على المعرس او على الهاء التى فى المعرس، ومن روى: فى معرسه بفتح الراء فالمعرس الموضع الذى يعرس فيه، أراد أوامن الجثوم فى معرسه ففرق بين المضاف والمضاف اليه، وقال العجاج وذكر ماء (٣) .

وردته قبل الذئاب العُسّال وقبل أرسال قطا وأرسال

بالقوم غِيدا والمطى الكُلّال فوّز خمسا عن طِلاق الأوشال

غيدا أى مثنى الأعناق ونصبه على الحال، وفوز أخذ فى المفازة

---

(١) اخبار الجعدى تأليف ماريه نلينو ص ٣١٣ ك . والبيت فى قصيدته المشهورة وهى فى جمهرة الاشعار الاولى من المشوبات – ى (٢) بالاصل « الجثوم » بفتح الجيم . (٣) لم اجد هذا الرجز فى ديوانه ك . انظر ملحق ديوانه ٨٦ – ى .

ص٢٨٦ عن طلاق أى بعد طَلاق / وهوجمع طَلَق مثل جمل وجمال والطَلَق (١) ليلة يطلب الماء والقَرب ليلة يرد، وأرسال قطا واحدها رَسَل شبهها بجماعة الرسل من الابل وهى ما قام على الحوض من الشاربة ولا تسمى رسلا إلّا ثم فاذا تنحى فليس برسل، ويقال سرب من قطا أى قطعة فاذا كثر جمع القطا واصطف قيل عَرَقة، وكل ما كثر من الطير فى الهواء فهو فىء، وقال آخروهوالأصبهبذ رجل من بنى حنظلة .

كأنها اذ تحمل المساعرا الخيل والأبدان والمغافرا
فىء من الطير غدت كواسرا

والوشل الماء القاطر قال ذو الرمة (٢) .

فلاة رجوع الكدر أطلاؤها(٣) بها من الماء تأويب فهن روابع

يقول رجوع القطا ليلا، ويقال أوّب اذا ساريومه ونزل عندالليل، وأطلاؤها أولادها والطلا ولد الظبية فاستعاره، وهن روابع أى يردن ربعا وذلك أن يكون فى الرعى يومين وفى الماء يوما .

وقال آخر وذكرحمارا وأتنا [والبيت لأوس بن حجر] (٤) .

فاوردها التقريب والشد منهلا قطاه معيد كرة الورد عاطف

يريد أوردها العير تقريبا وشدا فادخل الألف واللام ووصف البلد بالبعد فقال اذا وردالقطا فشرب ثم كر راجعا لم يقطع البلد من

ص٢٨٧ بعده حتى يعود فيشرب ثانية .

وقال ابن مقبل وذكر ناقة (٥) .

---

(١) بالاصل « طلق... الطلق » بسكون اللام (٢) ديوانه ٥٤ب٤ (٣) فى هامش الاصل « ع : اطلاءها بالنصب » (٤) ديوانه ٢٣ب٤ (٥) انظر اللسان (٩ / ٤٠٠) .

اذا

اذا الجونة الكدراء باتت مبيتها ... اناخت بجعجاع جناحا وكلكلا

أى باتت القطاة تسير كما تسير الناقة ضعفت عن ذلك واناخت، والجعجاج المحبس ويقال بات فلان سائرا .

وقال مزاحم العقيلي وذكر قطاة وفرخها (١) .

غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها ... تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل

الأصمعى: من عليه يريد من فوقه أى من فوق الفرخ، تم ظمؤها اى انها كانت تشرب فى كل ثلاثة أيام اواربعة مرة فلما جاء ذلك الوقت طارت، والزيزاء المكان الغليظ المنقاد وجمعه زياز ، والقيض ماتكسر من البيض، تصل اى هى يابسة من العطش، أبوعبيدة: غدت من عليه أى من عنده يعنى فرخها والظمء مابين الشربتين .

وقال النابغة يصف قطاة (٢) .

تسق أزيغب ترويه مجاجتها ... وذاك من ظمئها فى ظمئه شرب

أزيغب فرخ، والظمء مابين الشربتين أى ذاك السق منها ومنه شرب وذلك لأن ظمأها وظمء الفرخ واحد هى تشرب لتروى وتسقيه .

وقال ذوالرمة (٣) .

ككدرية أوحت لورد مباكر ... كلاما اجابت داجنا قد تعلما

أوحت صوتت، لورد يريد الى ورد. قال الله عزوجل (٤) (بأن ربك أوحى لها) أراد بلورد القطا التى وردت والورد أيضا السير الى

ص ٢٨٨

(١) ديوانه ١ ب ٧٥ (٢) تكملة الديوان ٧ ب ١٣ (٣) ديوانه ٧١ ب ٩

(٤) سورة الزلزال ـ ٥ .

الماء والورد الماء المورود .

وقال أيضا (١) .

ومستخلفات من بلاد تنوفة   لمصفّرة الاشداق حمر الحواصل

المستخلف السقاء (٢) يعنى قطا يحملن الماء فى حواصلهن لفراخهن .

صدرن بما أسارتُ من ماء آجن   صرى ليس فى أعطانه غير حائل

سوى ما أصاب الذئب منه وسُربة (٣)   أطافت به من أمهات الجوازل

يقول رجعن الى فراخهن بما ابقيت فى أعطان هذا الماء شىء الاهو حائل (٤) قد تغير أى رجعن بما أبقيت الاماشربه الذئب، وسُربة جماعة من قطا أوحمام ، والجوازل الفراخ واحدها جوزل .

وقال أبو وجزة وذكر حميرا (٥) .

وهن (٦) ينسبن وهناكل صادقة   باتت تباشر عُرما غير ازواج

أى يفزعن القطا ليلا فتصيح فتقول قطا قطا فتنسب أنفسها فتصدق، تباشر عرما يعنى بيضها ، والعرم المنقطة يقال شاة عرماء وحية عرماء ، وقوله غير أزواج قالوا لايكون بيضها أبدا الافردا .

وقال .

ص ٢٨٩   تخافته من لايصيح بمن سرى   ولايدّعى الابما هو صادقه

وقال الأخطل (٧) .

---

(١) ديوانه ٦٦ ب ٢٦ – ٢٨ (٢) بالاصل «السقاء» بكسر السين وتخفيف القاف (٣) الاصل « شربة » بالشين وكذا فى التفسير (٤) فى الكلام سقط والمعنى ظاهر – ى (٥) المحاضرات (٢ /٢٩٩) واللسان (ق ط ا) ومجمع الامثال (١ / ٢٧٨) ى (٦) فى اللسان والامثال « ما زلن » ى (٧) ديوانه ص ١٣٢

ولا

و لاجشم شرالقبائل انهم كبيض القطا ليسوا بسود ولاحمر

يض القطا أرقط يقول فهؤلاء ألوان كبيض القطا ليسوا من نجر واحد، ومثله قول الآخر فى صادقة (١) .

و صادقة ماخبرت قد بعثتها طروقاوباقى الليل فى الأرض مسدف

ولو تركت نامت ولكن أعشها أذى من قلاص كالحنى المعطف

يقال أعششت القوم اذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من مكانهم من أجلك، ومثل قوله ولو تركت نامت، قولهم فى المثل (٢) «لو ترك القطا لنام» .

وقال النابغة (٣) .

تدعو (٤) قطا وبه تدعى اذا نسبت يا صدقها حين تدعوه (٥) فتنتسب

وقال الكميت .

(٦) أو الناطقات الصادقات اذا غدت بأسقية لم يفرهن المطبب

الأسقية الحواصل، لم يفرهن لم يشققهن، والمطبب صاحب الطباب وهو جلدة تجعل على طرفى الأديم ثم تخرز فيمسك الخرز طرفى الاديم جميعا .

ص ٢٩٠ جعلن لهن الخمس للعيس روحة سباسبها مفض اليهن سبسب

(١) البيتان (منسوبين) للفرزدق فى اللسان (٢٠٨/٨) ولم اجدها فى ديوانه ولا النقائض (٢) راجع الفاخر ص ١١٧ ومجمع الامثال (٨٢/٢) وجمهرة الامثال (١٦٩/٢) - ى (٣) تكملة الديوان ٧ ب ١١ (٤) هكذا فى ديوانه من الخمسة ص ٧٩ وفى اللسان (ق ط ا) ووقع فى النقل «يدعو» ى (٥) اى حين تدعو اى تصوت هذا الصوت «قطا» وفى اللسان «تدعوها» وفى الديوان «تلقاها» - ى (٦) اللسان ط ب ب) ى

يريد جعلت القطا مسيرة الأبل خمسا (١) روحة لها .

فأُبن قصار الظمء (٢) لم يسترثنها   بما فيه من ري الصوادي التحبب

أبن يعنى القطا ، قصار الظمء يعنى الفراخ والظمء وقت الشرب ، والتحبب الامتلاء من الرى أراد أبن بما فيه التحبب من رى الصوادى .

وقال .

أوروايا التؤام-فى المهمه القفـــر تناولن من سراة العويرا (٣)

روايا(٤)الفراخ يعنى المستقيات لها وجعلها تؤاما أى أزواجا وليس فى هذا نقض لقولهم ان البيض لا يكون الا أفرادا لأنه قد يفسد بعضه ، والعوير ماء .

لفواق عودا وبدءا يبادر   ن روايا ه أن يجف الغديرا

الفواق أصله ما بين الحلبتين ، أى بدأن وعدن يبادرن الغدير أن يجف من أجل فواق .

يتبادرن بالرواء من الشـــرب أمام القلوب عيرا فعيرا

أى حواصلهن قدام قلوبهن .

كل صاد كأن بالجلد منه   حصفا أو تخاله مجدورا

يقول الفراخ حين حممت أى بدأ طلوع ريشها فكأن بها حصفا

ص ٢٩١   فى أساق لم يغد فيها الوليدا   ن ولم يُعكم الأجير الأجيرا

أساق حواصل ، لم يعكم لم يعن قولك أعكمنى اى أعنى على عكمى .

لم تَسدد لها الخوالق بالأمـــس ولم تقدد الفوارى السيورا

(١) كتب فى الاصل فوق كلمة خمسا « معا » يعنى انه يصح بكسر الخاء وبفتحها

(٢) بالاصل « الضمء » بالضاد (٣) بالاصل « الغويرا » بالمنقوطة والصواب بالعين المهملة وهو ماء بالشام انظر معجم البكرى ص٦٨٦ (٤) فى النقل « الروايا »

لم تسدد لم تلزم السداد بالرفق ويروى : لم تشدد ، اى لم تتهيأ لذاك ، والخوالق النساء اللواتى يقددن (١) الأديم يخرزن به ، ويقال بل هن اللواتى يُقَدّرنه (٢) ، والفوارى القواطع ، قال زهير (٣) .

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـــض القوم يخلق ثم لايفرى

وقال يشبه الابل بالقطا (٤) ، [والشعر للكميت] .

كالنا طقات الصادقا تالواسقات من الذخائر

الواسقات الحاملات والوسق الحِمل ، الذخائر الماء تذخره لأولادها .

عُلَق الموضَعــة التــوا ئم (٥) بين ذى زغب وباثر

علق من العَلاق يقال ما ذقت عَلاقا ولا علوقا ، والموضعة يريد الموضوعة بأرض الفـلاة وهى الفراخ ، والتوائم اثنين اثنين ، يقول بعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بثر .

يحـمـلـن قـــدام الجـــآ جئ فى أساق كالمطاهر

لم يتَهم فيهــا الصــوا نع خِلقة الأيدى القوادر ص ٢٩٢

المطاهر الأداوى ، والقوادر اللواتى يقدرن الأديم ، خلقة أى تقديرا (٦) ويقال قطع ، ويروى : لم ينهَهم اى (٧) لم يكن عليهم ناهية

---

(١) بالاصل « يقددن » بضم فسكون فكسر (٢) فى النقل « يقددنه » والذى فى اللسان وغيره ان الخلق تقدير الاديم ليقطع وانشد وابيت زهير الآتى – ومعناه إنك إذا دبرت امرا امضيته لاكن يدبر ويقدر ثم يجبن عن التنفيذ – ى (٣) ديوانه ٤ ب ١٥ (٤) عمدة ابن رشيق (٢ / ٢٣) قال « وقال الكميت بن زيد . . . » – ى (٥) بالاصل « الموضعة – بكسر الضاد – القواسم » وكذا فى الشرح (٦) بالاصل « تقدير » (٧) فى النقل « أن »

من أيدى الصوانع .

أقوات ناظـــرة الفوا ئد غـــير رائثة الموائر

ناظرة منتظرة يقال نظرته وانتظرته بمعنى ، والفوائد ما تأتيها به الأمهات والموائر الأمهات لأنهـا تميرها ، رائثة بطيئة ، أراد يَحملن قدام الجآجئ أقوات ناظرة . وقال يصف القطا .

موكّرة من حيث لم يرج مخلف مطائط صيقّ الاضا وسمالها (١)

موكرة ممتلئة ، والمخلف المستق ، والمطائط واحدتها مطيطـة وهى (٢) بقية الماء فى الصفاة، وصيق مطر السيف ، والاضا الغدران .

أساقى لاتوكَى عـــلى ماتضمنت ولا يستريث الناضحون ابتلالها

يعنى حواصلها ، لم تشد على الماء كما تسد القرب ، ويستريث يستبطئ والناضح الذى ينضح القربة بالماء لتبتل .

يقول لاتستبطئ ابتلال هذه الحواصل كما يستبطأ ابتلال القرب .

أمام قلوب كالحصى مطمئنـة الى ثقـة المستبطئات عِجالَها

ص ٢٩٣ الحواصل امام قلوب تشبه الحصى هن ثقة الفراخ والفراخ تستبطئ المستعجلات من القطا .

وقال يصف فراخ القطا (٣) .

متخذات من الخراشىّ كالـــحلية منها السموط والحُقُب

لا شاركات اذا غنين ولا فى فقرهن الجفاء مُرتأب

الخراشى قشور البيض الرقيقة (٤) وهو الغرقىء، مرتأب يقول الجفاء

(١) جمع سملة وهى بقية الماء فى الحوض ووقع فى النقل «وشما لها» ـ ى (٢) بالاصل «وهو» . (٣) الهاشميات ٣ ب ١٢٦ و ١٢٨ (٤) بالاصل «الرقيق»

لا يرأب

لايرأب من رأبت الصدع ، والجفاء من الجفوة .

وقال الطرماح يذكر القطا (١) .

حوائم يتخذن الغبّ رِفها اذا اقلولَين للقَرَب البطين

حوائم عطاش، والغب شرب يوم وترك يوم، والرفه شرب كل يوم أى يسرعن فيردن كل يوم، اقلولين ارتفعن، والقرب الليلة التى يصبح الماء فى غدها، والبطين البعيد .

بأجنحة يمرن بهن حُـرد (٢) وأعنـاق حُنين بغير أون

يمرن يطرن، والحرد المائلة، والأون الضعف يقول لم تحن من ضعف فى الطيران، ويقال أَن علىّ فى السير اى ارفق .

وقال وذكر أرضا (٣) .

وترى الكدر فى مناكبها الغبـر رذايامن [بعد(٤)] طول انقضاض

كبقايا الثُوى نبذن من الصيـف جنوحا بالجر(٥) ذى الرضراض ص٢٩٤

أوكمجـلوح جعثن بلّه القطـر فأضحى مودّس الأعراض

الثوى صوف أوكساء أوخرقة تجعل على الوتد ليمخض عليه السقاء ليسند اليه لئلا يتخرق ، والجنوح المواثل، والرضراض الحصى الصغار، والجرّ أصل الجبل والمجلوح الذى قطع، والجعثن أصول الصلّيان واذا قطعت روؤسه فقد جلح وبقرة جلحاء اذا لم يكن لها قرن وهودج أجلح اذا لم يكن عليه غطاء، ومودس (٦) حين نبت واخضر .

---

(١) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٢) بالاصل «جرد» بالجيم وكذا فى التفسير (٣) انظر ديوانه ص ٨٥ — ك . وانظر القصيدة فى آخر جمهرة الاشعار — ى (٤) سقطت كلمة «بعد» من النقل — ى (٥) بالاصل «بالحر» بعلامة اهمال الحاء (٦) بالاصل =

يقال ودست الأرض اذا أنبتت، والأعراض الجوانب .

وقال (١) .

كأن المطايا ليلة الخمس عُلِّقت بوثابة بعـد الكلالة شَحشَحِ

لها كضواة الناب شُدَّ بلاعُرى ولا خرز كف بين نحرومذبح

وثابة يعنى قطاة تثب، والضواة ورم يكون فى عنق البعير والناقة، شبه به حوصلة القطاة .

أزامت غريرا بين كسرىْ تنوفة من الأرض مصفرّ الصلالم يرشّح

الغرير فرخها الذى تغره أى تزقه، وكسرا التنوفة جانباها والصلوان عرقان عن يمين الذنب وشماله، يرشّح يربّى .

ص ٢٩٥ فعبّت غِشاشا ثم جالت وبادرت معَ الفجر ورّاد العراك المصبّح

عبت فى الماء غشاشا على عجلة، ثم جالت وبادرت الوراد والعراك المزاحمة على الماء، يقال أوردها عراكا اذا أرسلها جميعا فازدحمت .

وقوله يصف الحوصلة (٢) .

= « مودس » بضم فسكون فكسر — ى (١) ديوانه ص ١٨٧ — ١٨٨ .

(٢) اول البيت « غدت فى رعيل ذى اداوى منوطة، بلباتها » وانشده القالى (٢/٢٦٩) لرجل من غنى وروى «مربوعة لم تمرخ» بالخاء ولكن رواه صاحب لسان العرب (٣/٤٢٨) مع بيت آخر على روى الخاء بلاشك فلا ادرى أسرق الطرماح هذا البيت ام يكون من مصنوعات الاصمعى — ك . اقول الذى فى الامالى بيتان هذا احدهما والقافية خاء معجمة قطعا والذى فى اللسان (٣/٤٢٩) البيت وحده والقافية حاء مهملة حتما لانه فى مادة (م ر ح) شاهدا على التمريح =

مدبوغة

مدبوغة لم تُمْرَح

أى تلّين وتدهن .

بَمعمية تمسى القطا وهى (١)نُسّس بها بعد ولق الليلتين المسمّح

معمية لا طريق فيها ولا علَم ، والولق شدة السير ، والمسمح الكثير (٢) ، نسس من العطش وأنشد (٣) .

وبلد تمسى قطاه نُسّسا

وقال يذكر حسرى القطا .

زِفافا (٤) تنادى بالنزول كأنها بقايا الثُوى وسط الديار المطرح

الثوى واحدتها ثُوّة وهى خرقة تربط على رأس الوتد يمخض عليها السقاء .

روايا فراخ تنتحى بأنوفها خراشىّ قيض القفرة المتصيّح

الخراشى مادون القشر الأعلى ، والقيض قشور البيض

=لكن فى المزهر (٢/١٩٤) فيما استدركه الزبيدى على كتاب العين « مرحت الجلد دهنته قال الطرماح ...» ذكر البيت قال الزبيدى « وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده ... » فذكر البيت الثانى بنحو ما فى الامالى . وظاهر القصة فى الامالى ان الاصمعى سمع البيتين من قائلها الغنوى فيكون هذا الغنوى هو السارق لانه متأخر عن الطرماح فالبيت بقافية الحاء المهملة للطرماح وبالخاء المعجمة لذاك الغنوى والاصمعى ثقة لايتهم فى مثل هذا وقديكون البيت للغنوى ولكن بعض الرواة ادرجه فى قصيدة الطرماح لشبهه بها وغير قافيته والله اعلم - ى(١) بالاصل «وهو»(٢) المسمح المسرع وهم ابن قتيبة - ك (٣) اى للعجاج ديوانه ١٩ ب ٢٣ (٤) فى اللسان والتاج (ث و ى) « رفاقا » واراه الصواب يعنى جماعات - ى

والمتصيح المتقشر .

ينتجن أمواتا ويلقحن بعد ما تموت بلا بُضع من الفحل ملقح

يعنى البيض، والبضع النكاح .

سماوية زغب كأن شكيرها صماليخ معهود النصىّ المجلّح

سماوية منسوبة الى السماوة ، شكيرها صغار ريشها ، والنصى نبت، والصماليخ ما خرج من رؤوسه بعد الأكل، المعهود الذى أصابه العهاد وهو من المطر ، والمجلح الذى أكل .

ص٢٩٦

تجوب بهن البيد صغواء شفّها تباعد أظماء الغِوار الملوِّح (١)

الأظماء أوقات الشرب ، والغوار من الغور وهو البعد، الملوح المعطش .

من الهُوذ كدراء السراة ولونها خصيف كلون الحيقُطان المسيّح

الهوذ جمع هوذة وهى القطاة الأنثى ، خصيف لونان مختلطان أى فيها لون آخر أسود يضرب الى الحمرة ، والسراة الظهر ، والحيقطان ذكر الدراج ، والمسيح المخطط .

أصابت نطافا وسط آثار أذؤب من الليل فى جنبى مدىّ ومَسلَح

أذؤب جمع ذئب ، مدىّ حوض صغير ، ويروى : أسآر أذؤب جمع سؤر ، وقال رؤبة وذكر مهمها (٢) .

يشأى القطا أسداسَه ويُجذمه الى أُجُونِ الماء داو أسدُمه

يشأى القطا أى يسبقه هذا المهمه فلايستطيع أن يقطعه ، ويجذمه القطا أى سيره فيه إجذام (٣) : وقوله أسداسه أى يصيب الماء

(١) بالاصل «الملوَح » بفتح الواو (٢) ديوانه ٥٥ ب ٤٨ و٤٩ (٣) بالاصل= فيه

فيه سدسا والمعنى أن القطا يريد ماءة فيسبق بُعدُ الماء القطا فيصير سدسا دونه، وقوله الى أجون الماء يريد أجن الماء: وقوله داو يقول قد ركبته دُواية من بُعد عهدالناس به وأصل الدواية ماركب اللبن من تلك الجلدة الرقيقة، ويقال بُرسُدُم اذا كانت قديمة، وقالت ليلى الأخيلية تصف القطاة وفراخها (١)

ص٢٩٧

تدلّت على حُصّ الرؤوس كأنها كُرات غلام من كساء مؤرنب

فلما انجلت عنها الدجى وسقتهما صبيب سقاء نيط لما يخرّب

غدت كنواة القَسب عنها وأصبحت تُراطنها دوّية لم تعرّب

شبه فراخ القطا بكرات من أكسية مرنبانية وهى موبرة، لما يخرب أى تجعل لها خربة وهى العروة يريد الحوصلة، دوية قطاة أخرى منسوبة الى الدو، لم تعرب لم تفصح، وقال ابن مقبل وذكر شدة الحر.

اذا ظلت العيس الخوامس والقطا معا فى هَدال يتبع الريحَ مائلُه

توّسد ألحى العيس أجنحةَ القطا ومافى أداوى القوم خفّ صلاصله

هدال غصون الشجر، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ الى الشجر وتجىء الابل أيضا فتدخل رؤوسها فى غصون الشجرلتكنها (٢) من الحر فتقع ألحيها على أجنحة القطا فتصير كالوُسُد لها، وصلاصله بقايا الماء فيها.

=«اجذام» بفتح الهمزة (١) البيت الاول فى اللسان (رن ب) والا قتضاب ص ١٧٤ وذكر قبله بيتا آخر —ى (٢) بالاصل «لتكبها».

الابيات فى النعام

ص٢٩٨ قال المرار يذكر الظليم .

ويطير أسوده ويبرق تحتُه برق السحابة شدّ ما يُجلى

أسوده جناحه ويبرق تحته ما ابيض من ريشه الصغار ، برق السحابة شد ما يجلى أى شد ما يكشف .

ذو بُردة خُلّت على جؤشوشه سوداء جافية من الغزل

جافية من الغزل لا تتفاش ريشه .

وشقيقة بيضاء غير طويلة عن ركبتيه قليلة العضل

شبه سواد أعاليه وصدره ببردة سوداء قد خلّت عليه ، وشبه بياض أسافله الى ركبتيه بشقيقة بيضاء وهو ما شق باثنين ، وقليلة العضل لأن ريشه اذا بلغ ركبتيه انقطع .

وقال الطرماح فى هذا المعنى وكان الأصمعى يستحسنه و يتعجب منه (١) .

مجتاب شملة بُرجُد لسراته قدرا وأسلم ما سواه البرجد

سراته ظهره .

وقال المرار .

حرق الجناح كأنه متمايل من آل أحبش شاسع النعل

اى قد انحص ريش جناحه وكأنه يميل فى شق ، من آل أحبش

ص٢٩٩ أى من الحبش قد شسع نعله (٢) وقال لبيد (٣) .

---

(١) نظر ديوانه ص ٨٩ (٢) بالاصل «امله» (٣) لم اجد البيت فى ديوانه والعجز فى اللسان (٣٢٢/١٣) وروى الزجل بضم ففتح وفسره بانه جمع زجلة بمعنى =

ومكان زعل ظلمانه كحزيق الحبشيين الزُّجُل

وقال ذوالرمة (١) .

كأنه حبشى يبتغى أثرا أو من معاشر فى اذانها الُخَرب

يقول قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشى يطلب أثرا فى الأرض أو سندى فى أذنه خربة أى ثقب .

مجنَّع راح فى سوداء مُخَمَلة من القطائف أعلى ثوبه الهُدُب

وهذا مثل قول بشر يشبهه .

وكأنه، حبشى حازقة عليه القرطف

حازقة جماعة ، و القرطف الكساء ، شبهه ذوالرمة بأسود عليه قطيفة مقلوبة فالهدب ظاهر ، وقال عنتر (٢) .

صعل يعود بذى العُشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطُوال الأسحم

شبه الظليم بعبد أسود عليه فرو مقلوب ، والأسحم من نعت العبد وهو الأسود ، وقال العجاج (٣) .

فاستبدلت رسومه سفَنّجا أصك نَغضا لاينى مستهدَجا

كالحبشى التف أو تسبجا

السفنج الظليم الواسع الخطو السريع المشى ، أصك يصطك رجلاه ، لا ينى لا يزال ، مستهدجا يحمل على الهدَج وهو تقارب الخطو مع ص ٣٠٠

= القطعة والصواب انه جمع زجل اى الذى يرفع صوته ـ ك اقول لم اجد فى المعاجم هذا الجمع ولاهو بقياس والبيت بكماله فى اللسان (ح ز ق) لكن صدره « ورقاق عصب ظلمانه ـ ى (١) ديوانه ١ ب ١١٢ و ١١٣ و (٢) ديوانه ٢١ ب ٣٢

(٣) ديوانه ٥ ب ٥ ـ ٧ .

سرعة المشى ، تسبج لبس سبيجا (١) وهو بردة سوداء بقيرة وهو بالفارسية سبي فعرب .

وقال ذو الرمة (٢) .

كأنه حبشى يبتغى أثرا أو من معاشر فى آذانها الْخُرب

أو مقحم أضعف الإبطانَ حادجُه بالأمس فاستأخر العِدلان والقتب

المقحم البعير الذى يقحم سنَّين فى سن وذلك أن يسدس ويبزل فى سنة ، والحادج الذى يشد الحدج وهو مركب ، أضعف الابطان أى لم يشد بطانه فيستوثق فاستأخر عدلاه وقتبه . شبه جناحى الظليم بالعدلين وذلك انهما مسترخيان .

أضله راعيا كلبية صدرا عن مُطلب وطُلى الأعناق تضطرب

كلبية ابل كلب وهى سود فشبه الظليم ببعير منها ، أضلاه اى غفلا عنه حتى ضل ، صدرا يعنى الراعيين ، عن مطلب أى عن ماء بعيد لايدرك الابطلب ، والطُلية (٣) عرض العنق تضطرب من النعاس يقول ناما فضلَّ (٤) هذا البعير .

عليه زاد وأهدام وأخفية قدكاد يجترّها عن ظهره الحقب

أهدام اخلاق وأخفية اكسية واحدها خِفاء ممدود ، والحقب حبل يشد على حقو البعير ، أراد أن حمله قد تأخر ، شبه به جناحه .

كل من المنظر الأعلى له شبه هذا وهذان قدُّ الجسم والنُقَب

---

(١) بالاصل « ليس سبجا » (٢) ديوانه ص ١١٢ و ٢١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ . (٣) بالاصل « الطلبة » بالموحدة (٤) بالاصل « فطل » .

المنظر

المنظر الأعلى الأرفع الأبعد (١)، هذا يعنى البعير وهذان يعنى الحبشى ص ٣٠١ و السندي، والنقب الالوان جمع نقبة ٠

وقال لبيد (٢) ٠

و يظل مرتقبا يقلب طرفه كعريش اهل الثلة المهدوم

يريد أن فى جناحه استرخاء فهوشبه بعريش قد تقوض ٠

ونحوه قول الآخر (٣) ٠

سماوة جون كالخباء المقوض ٠

وقال أبو النجم (٤)

كأنه بالسهب او حزبائه (٥) عرش تحن الريح فى قصبائه

شبهه بمظلة من قصب وقال تحن الريح فى قصبه يريد أن له حفيفا (٦) فى عدوه كحفيف الريح فى هذا العرش ٠

وقال الطرماح (٧) ٠

بات يحف الأدحىّ متخذا كسرىْ بجاد مهتوك أسده

الكسر جانب البيت، والبجاد كساء أسود، شبه جناحه وريشه على البيض ببيت مهتوك، أسده وهوما بعضه الى بعض ٠

---

(١) بالاصل « الابعد » بتشديد اللام وسكون العين (٢) ديوانه طبعة الخالدى ص ٩١ و ٨٧ (٣) البيت لذى الرمة انظر ديوانه ٢٤ ب ١ وصدره « و بيض رفعنا بالضحى عن متونها » وراجع امالى القالى (٢/ ٢٩٨) ووقع فى الاصل « سماؤه جون » (٤) المخصص (١٦ / ٦٤) (٥) بالأصل « حربائه » كذا والحزباء المكان الغليظ المرتفع. ك (٦) بالاصل « خفيفا » بإعجام الحاء وتحتها حاء صغيرة (٧) انظر ديوانه ص ١٣ ٠

وقال أوس وذكر ظليما (١) .

وتبرى له زعراء اما انتهارها فقوت واما حين يعيي فتلحق

كأن جهازا ماتميل عليهما مُقاربة اخصامه فهو مُشنَق

ص٣٠٢ الجهاز المتاع ومازائدة يريد كأن على كل واحد منهما حملا من جناحه : وأخصامه نواحيه واحدها خُصم ، مُشنق (٢) مرفوع عليهما ، وقال طرفة (٣) .

ومكان زعل ظلمانه كالمخاض الجرب فى اليوم الخَصِر

زعل نشيط ، والمخاض الحوامل واحدتها خلفة من غير لفظها، والخصر البارد ، والمخاض فى اليوم البارد تضم فشبهها بها ، وقال ابن مقبل وذكر منزلا .

وتمشى به الظلمان كالدهم قارفت بزيت الرهاء الجَون والزِفت طاليا

يقول كأن النعام فيه ابل دهم قد جربت فطليت بعكر (٤) الزيت ، والجون الأسود ، وقارفت خالطت ، وقال أبو النجم .

كالآدم المطلىّ فى طلائه صعدا وما حقواه فى هنائه

شبه الظليم بالبعير المهنوء ، يقول هو أسود وحقواه أبيضان هُنِئ كله الاحقويه ، وقال أيضا (٥) .

---

(١) ليس فى شعره طبعة فينا ـ ك . وفى لآلى البكرى مع السمط ص٦٦٧ اخ لهذين وهو «إذا اجتهدا شدا حسبت عليهما، عريشا علته النار فهو يحرق» ـ ى

(٢) بالاصل « مشتق » (٣) ديوانه ه ب ٩ ٢ وروايته « فى اليوم الخدر »

(٤) بالاصل « بعكر » بسكون الكاف (٥) انظر ارجوزته فى مجلة المجمع العلمى (٤٧٢/٨) والطرائف لأيمنى ص ٥٨ .

والنغض

والنّغض مثل الأجرب المدجّل

فالنغض الذى يحرك رأسه اذا عدا، والمدجل المهنوء بالقطران وشبهه بالأجرب لأنه قد أسن ذهب ريشه من أرفاغه . ص٣٠٣

قال ابن أحمر (١) .

لهَد جدَج جُرْب مساعره قد عادها شهرا الى شهر

الهد جدج الذى يهدج فى مشيته أى يقارب الخطو ويضطرب، والمساعر الآباط وباطن الأفخاذ، وليس هناك جرب انما أراد انه لاريش عليه، وعادها يعنى بيضة اختلف اليها شهرا مع شهر .

وقول لبيد يصفه (٢) .

[أفذاك أم صَعل] كأن عِفاءه أوزاع ألقاء على أغصان

شبه ريشه بخِرَق خُلقان ألقيت على أغصان، وقال ذوالرمة (٣).

على كل حزِباء (٤) رعيلٌ كأنه حمولة طالٍ بالعنيّة مُهمِلِ

الحزباء المكان الغليظ ، رعيلٌ جماعة نعام .

والحمولة الابل يحمل عليها والعنية أبوال الابل تخلط مع أشياء وتطبخ فاذا عتقت عمل منها قطران، مهمل أهملها بعد الطلاء بلاراع

وقال ذوالرمة (٥) .

ومن خاضب كالبـكر أدلج أهله فزاغ عن الأحفاض تحت بجاد

شبهه ببكر ثم وصف البكر، زاغ هرب، والأحفاض المتاع الذى يحمله البعير والحفض أيضا البعير نفسه، والبجاد كساء أسود

(١) اللسان (٣/٢١١) (٢) ديوانه طبعة الخالدى ص ٦ (٣) ديوانه ٦٧ ب ٦٦
(٤) بالاصل بفتح الحاء هنا وفى التفسير (٥) ديوانه ١٨ ب ١٥ .

مخطط تبنى به بيوت الأعراب .

قال كعب بن زهير (١) .

ص ٣٠٤ ينجوبها (٢) خرِب المشاش كأنه بخزامه وزمامه مسنوف (٣)

الخرب الذى لامخ له، والمشاش المفاصل ويقال ان النعام جوف العظام لامخ فيها ، مسنوف مرفوع الرأس . وقال الهذلى ووصف عدوه وهربه (٤) .

كأن ملاءتىَّ (٥) على هِزَفٍّ يعنّ مع العشية للرئال

على حتّ البُراية زمخرى (٦) الـسواعد ظل فى شَرْيٍ طوال

ملاءتاه ثوباه . والهزف الجافى . يعن يعرض . الرئال الصغار حت سريع يقال فرس حت وسكب وبحر كل هذا فى السرعة والالتهاب . والبراية ما يبقى منه بعد برى الكلال له يقال للدابة انه لذو براية اى ذو بقية اذا براه السفر والمرض . .

والزمخرى الأجوف. والسواعد مجارى اللبن فى الضرع وهى ههنا مجارى المخ فى عظام الظليم . والشرى شجر الحنظل . وقال أبوعبيدة على حت البراية على خفيف اللحم من الظلمان . والزمخرى الشديد والسواعد ما ساعده من جناحه وقوائمه. وأراد : حت عند

---

(١) ديوانه ٩ ب . ٢ (٢) الاصل « به » (٣) وقع فى نسخة الديوان « مشنوف » واظن المسنوف مأخوذ من السناف - هو خيط يشد فى حقب البعير الى تصديره ثم يشد فى عنقه - ك (٤) الشعر للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٧ و ٨ - ك . وراجع المزهر (١ / ٢٧٨) - ى (٥) بالاصل « ملاءتى » (٦) بالاصل « زمجرى » بالجيم وكذا فى التفسير والصواب بالخاء كما فى الديوان وكذا اللسان (٥ / ٢٤٨) ك

البراية

البراية فى التفسير الأول وهومثل قولهم «فلان صَدق المبتذل» اى صدق عند المبتذل .

وقال زهير (١) .

من الظلمان جؤجؤه هواء

أى لامخ فيه ، وأما قول أبى النجم (٢) .

يزعزع الجؤجؤ من أنقائه

فانه أراد أنه اذا عدا حرك جؤجؤه من موضع الأنقاء لا أن ص ٣٠٥ هناك نقيا، والنقى المخ، وأنشد ابن الأعرابى لأعرابى فى نفسه وأخيه (٣) .

وإنى وإياه كرجلى نعامة على ما بنا من ذى غنى (٤) وفقير

قال ابن الأعرابى كل طائر اذا كسرت احدى رجليه أو قطعت تحامل على الأخرى خلا النعام فانه متى كسرت احدى رجليه جثم ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك اذا أصاب أحدهما شىء (٥) بطل الآخر .

وأنشد ابن الأعرابى .

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد على أختها نهضا ولا باستها جبرا

قالوا وانما امتنع من الجبور لأنه لامُخّ فيه .

وقال آخر (٦) .

أجدّك لم تظلع برجلى نعامة ولست بنهّاض وعظمك زمخر

---

(١) ديوانه ١ ب ١٥ ، وصدر البيت «كأن الرحل منها فوق صعل» (٢) كتاب الشعر لابى على الفارسى نسخة خطية ورقة ٩٥ (٣) معجم الادباء (١٨/١١٥) وقبله بيتان — ى (٤) بالاصل « ذوعنى » بكسر العين المهملة وسكون النون (٥) بالاصل « يثنى » (٦) عيون الاخبار (٢ / ٨٥)

أى أجوف، وقول لبيد (١) .

كأن جؤجؤه صفيح كِران (٢)

الكران العود والكرينة القينة .

وقال عنتر (٣) .

وكأنما أقص الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلّم

قريب بين المنسمين يعنى ظليما، والمناسم للابل والعرب تجعلها (٤) أيضا للظليم ويقولون هو لا طائر ولا بعير، وفيه من البعير المنسم والوظيف والعنق والخزامة التى فى أنفه، وفيه من الطير الريش والجناحان والذنب والمنقار .

ص٣٠٦ وقال حسان (٥) .

لعمرك انّ آلك فى قريش كآل السقب من رأل النعام

أراد إنك ضعيف النسب فى قريش وانك حين وجدت أدنى سبب ادعيت اليهم وان ذاك السبب فى ضعفه كشبه الرأل بالسقب .

وقال يحيى بن نوفل (٦) .

ومثل نعامة تدعى بعيرا تعاظمها اذا ما قيل طيرى

وإن قيل احملى قالت فانى (٧) من الطير المربّة بالوكور

هذا يضرب مثلا للرجل يعتل فى كل شيء يكلف فعله .

(١) ديوانه طبعة الخالدى ص٧٠ وصدر البيت « صعل كسافلة القناة وظيفه، و »
(٢) بالاصل « كران » بتشديد الراء وكذا فى التفسير (٣) ديوانه ١٣ب ٢٩
(٤) الاصل « تجعله » (٥) ديوانه طبعة لندن ١٢٢ب ١ (٦) انظر البيان للجاحظ (٢ / ١٩) والحيوان (٧ / ٩) وعيون الاخبار (٢ / ٨٦) (٧) بالاصل « قالت انى »

وقول عنترة: مصلم يريد لا أذن له، والعرب تصف النعام بالتصليم خاصة وكل طائر مصلم وانما اختصوا النعامة بذلك.

فقال زهير (١).

أصكّ مصلّم الأذنين أجنى ... له بالسِّى تنوم وآء

وقالت كبشة بنت معدى كرب (٢).

فمُشوا بآذان النعام المصلم

وقال علقمة (٣).

ما يسمع الأصوات مصلوم

لأنهم يضربون المثل بالنعامة فى الموق وسوء التدبير ويقولون ذهبت النعامة تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فأرادوا بمصلم هذا المعنى، وقال أبو العيال (٤).

أوكالنعامة اذ غدت من بيتها ... ليصاغ قرناها بغير أذين

فاجتثت الأذنان منها فانتهت ... صلماء ليست من ذوات قرون

ص٣٠٧

وكذلك يقولون ذهب الغراب يتعلم مشية الديك فلم يحسنها ونسى مشيته.

قال أبو عمران الأعمى فى تحوّل قضاعة عن نزار الى اليمن (٥).

---

(١) ديوانه ١ ب ١٦ والحيوان (٤ / ١٢٧) (٢) الحيوان (٤/١٢٧) وصدر البيت «فان انتم لم تثأروا لأخيكم» لك. وراوية ابى تمام فى الحماسة (١ / ١١٨) «فان انتم لم تثأروا واتديتم» وراوية القالى فى اماليه (٣/١٩٠) «فان انتم لم تقتلوا واتديتم» وراجع السمط وحواشيه ص ٨٤٨ - ى (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ واوله «فوه كشق العصا لأيا تبينه، اسك» (٤) اشعار هذيل ٧٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٤/١٠٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٧).

كما (١) استوحش الحى المقيم لرحلة الـخليط (٢) ولا عزالذين تحملوا
كتارك يوما مشية (٣) من سجية لأخرى ففاته وأصبح يحجل

فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم ظليم، وكذلك يقولون صكاء فيكفيهم من نعامة، ويقولون خنساء فيكفيهم من بقرة، ويقولون أعلم فيكفيهم عن بعير. قال عنترة (٤) .

تمكو فريصته كشدق الأعلم

وقال الراجز (٥) .

أخو خناثير أقود (٦) الأعلما

وقال آخر (٧) .

خنساء ضيعت الفرير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة (٨) .

صكاءَ ذعلبةٍ اذا استقبلتها حرج اذا استدبرتها هلواعِ

---

(١) الاصل « كما » (٢) رواية الحيوان « ففارقوا الخليط » (٣) اراد كتارك مشية يوما فقلب لضرورة الوزن ـ ك . وهذا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كقول ابى حية .

كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب او يزيل

راجع الخزانة (٣/٢٥٣) ـ ى (٤) ديوانه ٢١ ب ٤٧ وصدر البيت « وحليل غانية تركت مجدلا » (٥) هذا يشبه رجز القلاخ .

انا القلاخ بن جناب بن جلا ابو خناثير اقود الجملا

امالى القالى (٣ / ٦٦) (٦) بالاصل « جنائير اقول » (٧) هذا اول بيت للبيد وتمامه « فلم يرم ، عرض الشقائق طوفها وبغامها » انظر معلقته ب ٣٧ (٨) المفضليات ١١ ب ٨ والرواية « ... اذا استدبرتها ، حرج اذا استقبلتها » .

و الصكك

و الصكك اصطكاك رجلى الناقة و هو عيب و لم يكن ليصفها بعيب و لكنه أراد بصكاء نعامة فكأنه قال نعامة اذا استقبلتها .

وقال عدى بن زيد (١) .

والخذبّ العارى الزوائد مل حفان دانى الدماغ للآماق (٢) ص٣٠٨

الخذب العظيم (٣) من النعام و من كل شىء ، و الزوائد ربما كانت فى مناسمه كزيادة الأصابع فى الناس وكذلك زوائد الأسد .

قال لبيد (٤) .

أوذى زوائد لايطاف بأرضه

و الحفان فراخ النعام ، و قوله دانى الدماغ للآماق يريد ان رأسه منصوب (٥) الى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه و أراد أنه عارى الزوائد من الريش .

و قال امرؤ القيس (٦) .

كأنى ورحلى و القراب ونمرقى على يرقىّ ذى زوائد ، نقنق

اليرقى الخائف الفزع .

و قال أبو النجم .

يحفر بالمنسم من فرقائه ومرة بالحد من بجذائه (٧)

الفرقاء الفرق الذى فى المنسم ، و بجذاؤه منقاره و قيل ما يجذو

(١) من القصيدة قطعة فى الأغانى (٢/٢٥) — ى (٢) الخذب العظيم الجافى وهو من وصف الظليم والآماق جمع موق العين على غير قياس والحفان ولد النعام (٣) فى النقل « الظليم » ى (٤) ديوانه ٤٢ ب ٦ وعجز البيت « يغشى المهجهج كالذنوب المرسل » (٥) لعل الصواب « متصوب » (٦) ديوانه ٤٠ ب ١١ (٧) الاصل « يحفر » بضم اوله والثانى فى اللسان (١٨ / ١٥٠) وبعده « عن ذبح التلع وعنصلائه » .

عليه أى ينتصب .

وقال أوس بن حجر (١) .

وينهى ذوى الأحلام عنى حلومهم   وأرفع صوتى للنعام المخزم

جعله مخزما للخرقين اللذين فى عرض انفه وهو فى موضع الخزامة من البعير .

وقوله وأرفع صوتى للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء فهمه فضرب به مثلا للجهال، يقول: الحليم يكفينيه حلمه والجاهل أزجره أشد الزجر . ص ٣٠٩

وقال سهم بن حنظلة يهجو بنى عامر (٢) .

اذا ما لقيت بنى عامر   رأيت جفاء ونوكا كبيرا

نعام تمدّ بأعناقها   ويمنعها نوكها أن تطيرا

وقال بشر بن أبى خازم (٣) .

وأما بنو عامر بالنسار   فكانوا غداة لقونا نعاما

نعاما بخطمة صعر الخدو   دلاتطعم الماء إلا صياما

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين

ويقال فى المثل : أشرد من نعام .

قال الشاعر (٤) .

---

(١) ديوانه ٣ ٤٣ ب ٦ (٢) الحيوان (٤/١٠٩) وعيون الاخبار (٦/٨٧) (٣) عيون الاخبار (٢/٨٧) من قصيدة مشهورة انظر مختارات ابن الشجرى ص ١ ٧ .

(٤) هذا تحريف بيت اوس بن غلفاء الهجيمى وقد مر فى ص ٢٦٦ والصواب

هم تركوك اسلح من حبارى   رأت صقرا واشرد من نعام

وهم

رهم تركونى (١) أشرد من ظليم .

ولخفة النعامة وسرعة طيرانها وهربها قالوا فى المثل « شالت نعامتهم — وزف رألهم » اذا هلكوا وقوله « لاتطعم الماء الاصياما » اى قياما .

وقال آخر يصف الخيل (٢) .

كأنهم برمل الخل قصرا نعام قلن فى بلد قفار

وقال زيد الخيل وذكر قوما هاربين .

كأنهم بجنب القاع أُصلا نعام قالص عنه الظلول

وقال علقمة بن عبدة (٣) . ص ٣١٠

فوه كشق (٤) العصا لأياً تبيّنه أسك مايسمع الأصوات مصلوم

قوله كشق العصا يريد انه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى شقه كأنه صدع فى قوس .

وقال النظار الفقعسى (٥) .

---

(١) كذا وراجع التعليق على ص ٢٦٦ — ى (٢) كذا ولم اظفر بالبيت وقريب منه بيت منسوب للنابغة ونسبه ابن برى لشقيق بن جزء كما فى اللسان (قوق) وهو .

كأن عذيرهم بجنوب سلى نعام قاق فى بلد قفار

وهو ايضا فى الكامل ص ٧٣ . ١ ومعجم البلدان (سلى) والمقصور والممدود لابن ولاد ص ٥٦ — ى (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٤) شكل فى الاصل بكسر الشين هنا وفى التفسير وبالهامش « ع : الوجه كشق العصا » يعنى بفتح الشين (٥) هذا البيت فى قصيدة ٦٨ بيتا موجودة فى كتاب الاختيارين وروايته « مد ملك الرأس كان خطمه فى الرأس صدعا سية مشطان » وفسر مشطان بمنقطعان — ك . اقول شكل « مشطان » بسكون الشين والصواب كسرها وتشديد الطاء او بفتح الشين وتشديد الظاء المشالة — ى

محدرج العين كأن خطمه فى الرأس صدعا سية خفيان

السية ما انحنى من القوس شبه فاه بصدع فى سية، وقال ذو الرمة (١)

أشدا قها كصدوع النبع فى قلل

وقوله (٢) أسك ما يسمع الأصوات فيه قولان أحدهما أنه أراد بما معنى الذى أى أسك الذى يسمع الأصوات والذى يسمع الاصوات أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم، والآخر أنه يقال ان الظليم لايسمع الأصوات ويكفيه الشم والاستراوح من السمع والمثل يضرب باستراوحه، قال (٣).

أشم من هيق وأهدى من جمل

وقال الراجز (٤).

وهو يشتم اشتمام الهيق

وقال آخر.

وربداء يكفيها الشميم ومالها سوى الربد من أنس بتلك المجاهل

يقول لا تأنس بشىء من الوحش الابنعام مثلها

وقال آخر (٥).

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه لعقبيه من وقع الصخور قعاقع

ص ٣١١ وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين، والرأل يشم ريح أبيه وأمه والسبع والانسان من مكان بعيد، وأراد بقوله يتبع أنفه انه يستروح الشىء فيتبع الرائحة كما قال الآخر (٦) فى الذئب.

---

(١) ديوانه اب ١٣. وعجز البيت «مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب» (٢) راجع الى تفسير بيت علقمة (٣) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٤) الحيوان (٤ / ١٢٩) ونسبه للحرمازى (٥) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٦) هو حميد بن ثور راجع – ص ١٧٤ خنى

خفى الشخص للريح تابع

ليس قول (١) من قال انها لا تسمع بشىء لأن الشعراء جميعا على غير ذلك .

قال الحارث بن حلزة (٢) .

بزفوف كأنها هقلة أمّ رئال دويّـــة سقفاء

آنست نبأة وأفزعها القنّــاص عصراو قد دنا الامساء

النبأة الصوت ، وقال علقمة (٣) .

تحفّــه هقلة سقفاء خاذلة تجيبه بزمار (٤) فيه ترنيم

يوحى اليها بانقاض ونقنقة كما تراطن فى أفدانها الروم

وقال لبيد (٥) .

متى ما تشأ تسمع عرارا بقفرة يجيب زمارا كاليراع المثقّب

وقال الطرماح (٦) .

يدعو العرار بهـا الزمار كأنه ألم يجـاوبــه النساء العوّد

وقال طرفة (٧) .

أو خاضب يرتعى بهقلتـــه متى ترعـــه الأصوات يهتجس ص٣١٢

وأما قول الهذلى [أسامة بن الحارث] (٨) .

---

(١) فى النقل « القول » ى (٢) المعلقة ـ ب ١٠ و ١١ (٣) ديوانه ٣ ١ ـ ب ـ ٢٨ و ٢٦ (٤) بالاصل « زمار » بالرفع (٥) الحيوان (٤ / ١٢٤) وفى الديوان طبعة الخالدى ص ٤٥ « متى ما اشأ اسمع .... »

(٦) انظر ديوانــه ص ٨٩ (٧) الحيوان (٤/١٣٢) ولم اجد البيت فى ديوانه

(٨) ديوانه ٤ ب ٤ و ٥ ـ وكتاب الاختيارين ص ٧٩ واللسان (١٤/١٥٧) والحيوان (٤/١٢٤)

لعمرى لقد أمهلت فى نهى خالد الى الشأم إما يعصينك خالد

وأمهلت فى إخوانه فكأنما يسمّع بالنهى النعام الشوارد

فأراد أن الشوارد من النعام لا تعرج عليك ولا تقبل منك كما قال الله تبارك وتعالى (١) (انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين) فأراد كأنى أسمعت باسماعى خالدا نعاما شاردا لا يرعوى لقول، ونحو منه (٢) .

وأرفع صوتى للنعام المخزم

جعل النعامة مثلا للجهال الذين لا يقبلون ولا يفهمون، يقول: من كان جاهلا زجرته أشد الزجر، وقال ابو النجم وذكر ظليما (٣) .

اذا لوى الأخدع من صمائه صاح به عشرون من رعائه

يريد اذا لوى عنقه يلتفت الى الفارس صاح به عشرون من الجن وهم يزعمون أن النعام نعم الجن، يقول يلوى عنقه من موضع أذنه . وقال .

ومهمه مشتبه الأعلام تهابه الجن على النعام

وقال .

ص٣١٣ يتبعن هيقا غافلا مضللا قعود جن مستفزا أغيلا

أغيل عظيم، يقال ساعد غيل اذا كان ممتلئا، وهم يزعمون أيضا أن الجن تمتطى الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الأرانب لمكان الحيض ولذلك كانوا يعلقون كعب الأرنب، وأنشدنى الرياشى (٤) .

---

(١) سورة النمل ٨٢ (٢) عجز بيت لأوس مرص ٣٠٨ (٣) اللسان (١٠/٧٤) .
(٤) اللسان (١٣ / ٢٤٥) وصدر البيت « اخ لا اخالى غيره غير أننى » .

كراعى الخيال يستطيف بلا فَكر (١) .

وقال : راعى الخيال الرأل ينصب له الصائد خيالا (٢) فيألفه فيأخذ الخيال فيتبعه الرأل ، قال وخبرنى ابن سلام الجمحى عن يونس النحوى قال : يقال ليس لى فى هذا الأمر فكر بمعنى تفكر .

وقال النظار الفقعسى (٣) .

أصك صعل ذوجران شاخص وهامة فيـه كجرو الرمان

أصك يصطك عرقوباه ، وصعل صغير الرأس ، وجرو الرمان والحنظل والقثاء صغارها - يريد أنه صغير الرأس ، وقال عنتر (٤) .

يتبعن قلة رأسه فكأنه حَرَج (٥) على نعش لهن مخيّم

قلة رأسه أعلاه ، والحرج عيدان تشد بعضها الى بعض يحمل فيها الموتى يقول هذا الظليم قد علاهن كأنه حرج على نعش .

تأوى له حِزَق النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طِمطِم

تأوى له أى اليه جماعات النعام شبه جماعة النعام حول هذا الظليم بقوم من اليمن حول رجل من العجم يستمعون كلامه ولا يدرون ما يقول ، ويروى قُلص النعام وهى شوابها ، وقال الطرماح (٦) ص ٣١٤

وقلا صا لم يَغُذهن غبوق دائمات النخيم والانقاض

القلاص إناث النعام الفتاء ، والنخيم والانقاض أصواتها ،

---

(١) فى اللسان « فكر » بكسر اوله ثم ذكر أن ابن قتيبة رواه بالفتح (٢) بالاصل « حبالا » بحاء مهملة مكسورة (٣) كتاب الاختيارين الورقة ٨١ وراجع حاشية ص ٣١٠ . (٤) ديوانه ٢١ ب ٣١ و ٣٠ (٥) بالاصل « حرج » بفتح فسكون وكذا فى التفسير (٦) انظر ديوانه ص ٥١ وروايته «وقلاص لم يغذهن»

وقال ذو الرمة (١) .

شخت الجزارة مثل البيت سائره   من المسوح خدبّ شوقب خشب

كأن رجليه مسما كان من عشر   صقبان لم يتقشر عنهما النجَب

شخت الجزارة يقول هو دقيق القوائم ، وسائر خلقه كبيت مسوح ، خدب ضخم، شوقب طويل، خشب جاف، مسما كان عودان، صقبان طويلان، والنجب لحاء الشجر .

ألهاه آء وتنوم وعقبته   من لائح المرو والمرعى له عُقَب

الآء والتنوم نبتان ، يقول اذا رعاهما مرة رعى المرو مرة أخرى وهو الحصى الصغار ، ولائحه الأبيض الذى يلوح والظليم يغتذى الصخر والحصى ويذيبه بحر قانصته حتى يجعله كالماء الجارى وهو يبتلع الجمر وأوزان الحديد وربما أحميت له فابتلعها .

وقال أبو النجم (٢) .

والمرو يلقيه الى أمعائه   فى سرطم هاد على التوائه

ص٣١٥

يمر فى الحلق على علبائه   تعمج الحية فى غشائه

السرطم الحلق يسرطم يبتلع ، هاد لايجوز على انه ملتو فى الخلقة، تعمج تلوى شبه التواء المرو اذا ابتلعه فمر فى حلقه ملتويا بالتواء الحية .

وقال الشماخ (٣) .

ودوية (٤) قفر تمشى نعامها (٥)   كمشى النصارى فى خفاف الارندج (٦)

(١) ديوانه ١ ب ١٠٨ — ١١٠ (٢) الحيوان (٤/١٠٣) (٣) ديوانه ص ١١ واللسان (ر د ج) — ى (٤) فى الديوان واللسان « وداوية » ى (٥) فى الديوان « نعاجها » ى (٦) فى الديوان واللسان « اليرندج » ى .

شبه

شبه سواد ارجل النعام بسواد خفاف الارندج فى ارجل النصارى لأنهم كانوا يلبسونها والعرب كانت تلبس الأدم .

وانما يقال للظليم خاضب اذا احمر وظيفاه وهما يبتدئان فى الاحمرار عند دخول الصيف وابتداء الحمرة فى البسر ثم لا يزالان يزدادان حمرة الى أن ينتهى حمرة البسر .

واما الخاضب من بقر الوحش فهو الذى يخضر أظلافه من وطء الرُطب وانما أراد أن النعام آمنة مطمئنة بهذه الأرض فهى تتبختر فى مشيها ، والأرندج جلود سود .

وقال أبو النجم .

خلّ الذنابى أجدف الجناح يمشين بالتلع وبالقِرواح
مشى النصارى بزقاق الراح

الخل القليل الريش ، والأجدف القصير يقول النعام يمشين مشيا ص٣١٦ بطيئا لأنها (١) آمنة ممتلئة من المرعى كمشى النصارى قد حملوا زقاق خمر تحت آباطهم فهم يمشون فى شق مشيا بطيئا .

وقال ذوالرمة (٢) .

حتى اذا الهَيق أمسى شام أفرخه وهن لامؤيس منه ولا كَثَب

أراد لانظر مؤيس منه فلذلك لم يقل مؤيسات . أى ليس الفراخ بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن فى يومه فيفتر (٣) ولا بالقريبات فيفتر ولكنها بين ذلك فهو أنجى له (٤) وأسرع .

وقوله يذكر الظليم (٥) .

(١) بالاصل « لانها » (٢) ديوانه ١ ب ١١٩ (٣) فى النقل « فيفتر » (٤) فى النقل « لها »
(٥) ديوانه ١ ب ١١١ واوله « بظل مختضعا يبدو فتنكره ، حالا » .

ويسطع أحيانا فينتسب

أى يرفع رأسه فيتبين لك أنه ظليم، وقال يصف النعامة (١) .

كأنها دلو بئر جدّ ماتحها حتى اذا ما رآها خانها الكرب

الماتح الذى يستق بيديه على البكرة، يقول حين ظهرت الدلو له فرآها انقطع الكرب وهو العقد الذى على خشب الدلو فهوت فى البئر فشبه سرعة النعامة بسرعة الدلو فى تلك الحال .

وقال امرؤ القيس يذكرهما (٢) .

اذا راح للادحىّ أوبا يفنها فترمدّ من إدراكه وتحيص (٣)

أوّبا مساء يقال أبت الحي أتيته مساء، قال الأخطل (٤) .

ص٣١٧ ولو يشاؤون آبوا الحىّ أوطرقوا

والطروق ليلا، يفنها يطردها والفانّ الطارد، وترمد تسرع .

وقال الأعشى يذكرهما (٥) .

يتباريان ويخشيان إضاعة ملث العشىّ وإن يغيبا يُفقدا

يتباريان فى العدو ويخشيان اضاعة الفراخ، ملث العشى اختلاط الظلام، وإن يغيبا عن الفراخ تجد الفراخ فقدهما، وقال أبو النجم .

ورفع الظليم من لوائه إشراف مُردىّ على صُرّائه(٦)

لواؤه عنقه، شبهها بمردى قد أشرف على رأس الملاح يرفعه ويقذف به فى الماء .

وضم صُعدا جانبي خبائه ضم فتى السوء على عطائه

---

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ (٢) ديوانه ٣٤ ب ١١ (٣) بالاصل «تحيض»(٤) ديوانه ص ٢٩٩ وصدر البيت « البائتون قريبا دون اهلهم »(٥) ديوانه ٣٤ ب ١٧ (٦) الصراء جمع صار وهو الملاح والمردى خشبة تدفع بها السفينة

خباؤه جناحاه، صعدا ارتفاعا الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا أى كما يضم على عطائه البخيل كيلا يراه أحد فيسأله .

وطمحت عيناه فى قرعائه   ونَسْىَ (١) ما يذكر من حيائه

قرعاؤه هامته لأنه لا ريش فيها، يقول سما يبصره أمامه ليعدو، ونسى ما يذكر من حيائه، هـذا مثل لأن الرجل اذا استحيا طأطأ رأسه، يقول كان الظليم يرعى مطأطئا رأسه كالمستحى فلما فزع رفع رأسه فكأنه رجل نسى حياءه، ويقال بل كان يحمى بيضه أورئاله ص٣١٨ من السباع فلما رأى الطارد نسى حياءه يعنى محاماته عن البيض فهرب .

هاوٍ تضل الطير فى خوائه   وجدٌ (٢) يفرى الجلد (٣) من أنسائه

هاو يهوى فى الأرض، قال الأصمعى: أراد أنه من سرعته بين السماء والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت، ويروى تضل الريح، أى من سعة ما بينه وبين الأرض، والخواء ما بينه وبين الارض، يَفرى يُقطع فى فساد، والأنساء جمع نسا وهو عرق فى الرجل، يقول كأن جلد رجليه قد انشق بالعدو .

وقال الكميت يصف النعام .

---

(١) شكل فى النقل بكسر السين وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بالتسكين. ومثله جائز فى لغة كثير من بنى تميم وابو النجم تميمى وقد روى عنه نحو هذا التخفيف راجع كتاب سيبويه (٢/٢٥٧) وادب الكاتب للمؤلف ص٤١٢ – ى

(٢) بالاصل «وحد» (٣) شكل فى النقل على انه فعل ومفعول والظاهر أنه فعل ونائب فاعله كما جرى عليه فى التفسير – ى

فاستو رأت (١) بفرى كاد يجعله طيرورة زفيان (٢) الحرجف الزجل

استوأرت مرت على نفار ، والفرى العدو الشديد ، وزفيان صوت ، والحرجف ريح ممتدة ، والزجل المصوّت . ويقال زفيان من زفاه يزفيه أى استخفه وطرده ، يقول كاد طرد الريح له ان يجعل عدوه طيرانا والظليم يستقبل الريح اذا عدا وكلما اشتد عصوف الريح كان أشد لعدوه .

وقال أبو عبيدة : وانما يستقبلها لأنه إن استدبرها أكبته فيضع عنقه على ظهره ثم يخرقها ، قال غير أبى عبيدة : والثور أيضا يستقبل الريح اذا عدا .

وقال عبدة بن الطبيب يصف الثور (٣) .

ص٢١٩ مستقبل الريح يهفو فهو مبترك لسانه عن شمال الشدق معدول

والثور اذا عدا أخرج لسانه من الشدق الأيمن وعدله الى الأيسر . والذئب يستقبل الريح اذا عدا يشم أرواح جرائه وغيرها .

قال طفيل (٤) .

كسيد الغضا الغادى أضل جراءه على شرف مستقبل الريح يلحب

وقال الأخطل يصف الظليم والنعامة (٥) .

تعاورا الشد لما اشتد رفعهما (٦) وكان بينهما من غائط وشع

---

(١) فى النقل « فاستوأرت » وكتب بالهامش « بالاصل فاستو رأت » اقول هما لغتان والثالثة « استأورت » كما فى اللسان (أ و ر) - ى (٢) بالاصل « رفيان » بعلامة اهمال الراء (٣) المفضليات ٢٦ ب ٤١ (٤) انظر ديوانه ص ٢٣ (٥) ديوانه ص ٧١ (٦) رواية الديوان « وقعها »

خمسا

خمسا وعشرين ثم استدرعت(١) زغبا كأنهن بأعلى لعلع رِجَع

الوشع الطريقة من الغبار وهى الوشائع شبه طرائق الغبار اذا عدا بوشائع الثوب وهى الخيوط التى يلحم بها السَدَى، وقوله خمسا وعشرين يعنى انهما يختلفان الى بيضها خمسا وعشرين ليلة، حتى استدرعت فراخها زغبا أى تدرعت، رجع حواسر الابل وصغارها .

وقال زهير وذكر نعامة (٢) .

تحن الى مثل الحنانين جُثّما لدى سكن من قيضها المتفلق

تحطم عنها قيضها عن خراطم على حدق كالنَبْخ لم يتفتق

الحنانين القردان واحدها حنان شبه بها الفراخ ، لدى سكن من قيضها أى عند الموضع الذى (٣) كانت تسكنه من البيض المتكسر ، ص ٣٢٠ وشبه حدقها بالجدرى الذى لم يتحفر ، وقوله على حدق أى مع حدق .

وقال أبو النجم (٤) .

والبيض فى نُؤْى من انتائه(٥) والأم لاتسأم من ثوائه

حتى يدب الرأل من خرشائه وبات مأوى الوَد من بنائه

يقول جعل البيض فى حظيرة (٦) كالنؤى لئلا يحتمله السيل، والام لاتمل من حضنه وأراد من ثواء عليه، والخرشاء قشر البيضة الرقيق ،

---

(١) بعلامة إهمال الدال فى الاصل هنا وفى التفسير ورواية الديوان بالذال المنقوطة (٢) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب و ٠ ١ (٣) بالاصل « التى » (٤) انظر اصلاح المنطق (٢/٦٤) (٥) فى النقل « من أشائه » كذا والانتاء اتخاذ النؤى كما فى اللسان وغيره ـ ى(٩) بالاصل « حضيرة »

يقول بات قريبا من أبويه كمكان الودّ من الخيمة .

وقال ذوالرمة يذكر الرئال (١) .

أشداقها كصدوع النبع فى قُلل مثل الدحاريج لم ينبت بهاالزغب

كأن أعناقها كُرّاث سائفة طارت لفائفه أوهيشر سُلُبُ

أراد أشداقها كشقوق فى النبع ، والاشداق فى قلل أى فى رؤوس ، مثل الدحاريج والدحروجة مادحرجته من شيء ، وشبه أعناقها بلون الكراث وهو نبت ويقال شبهها به لرقتها ، سائفة مسترق الرمل طارت لفائفه أى قشوره ، وهيشر شجر ، سلب سقط ورقه .

وقال الكميت لقضاعة (٢) .

ص ٣٢١ كأم البيض تلحفه غُدافا وتفرشه من الدمث المهيل

غداف ريش أسود طويل ، والدمث أرض لينة .

فلما قِيض عن حَتَك لصوق بأزعر تحت أهدب كالخميل

قيض عن حتك تفلق ، والحتك الفراخ واحدها حتكة ، أزعر صغار الريش ، و أهدب طواله ، والخميل القطيفة (٣) ، يعنى الظليم .

كأن القيض رعثه بودع مع التوشيح أو قطع الوذيل

رعثه يقول بقى قطعة من كسر البيض فى موضع أذن الفرخ مثل القرط والرعاث القرطة ، والوذيل الفضة .

أوين الى ملاطفة خضُود لمأكلهن صفطاف الرُبول (٢)

---

(١) ديوانه ١ ب ٠ ٣ ١ و ١٣١ (٢) انظر اساس البلاغة (٢/١٩٤) وفيه « تلحفه » من الرباعى و« تفرشه » من الثلاثى وكل صحيح (٣) بالاصل « القطيعة »
(٢) انظر اللسان (١١/١٢٧) و(١٣/١٨٠) ووقع فى الاصل «خضود» بضم الخاء

 ملاطفة

ملاطفـــة أم ، خضود كسوب ، لمأ كلهن أى لأ كلهن ، والطفطاف ما تدلى من الشجر ، والربول شجر واحدها ربْلة وهى تنبت بالصيف فى الرمل ، يريد تخضد لهن البقل .

تسبّع (١) دونهن لكل وحى   تعرض من أزلّ لهـا نسول

الوحى الصوت ، والأزل الذئب ، نسول فى عدوه ، يقول تحمى الفراخ .

فلمـا استرألت حسبت سواء   مفارقة الرعيل الى الرعيـــل

فساقطها الفراق بكل غيب (٢)   خواذل بالمقـــدّ وبالمقيـــل

ص ٣٢٢

استرألت صارت رئالا ، والرعيل الجماعة ، ساقطها الفراق يقول فارقت ابويهـا واستبدلت بهما نعاما اخرى ، والغيب (٣) المطمئن من الأرض ، خواذل مفـارقة ، والمقد طريق يقد الأرض قدا ، والمقيل حيث تقيل ، شبه قضاعة فى انتقالها الى اليمن عن نزار بهذه الرئال ، وقال ايضا فى مثل هذا المعنى .

أولى وأولى له حسنى وسيئة   تبالىَ الهيق والمكلوء ذى الزغب

يقول أوليه حسنى وأولانى سيئة كتبالى الهيق وفرخه حين يحفظه ويكلؤه وتبالى تفاعل .

لمـا تفلق عنه قيض بيضته   آواه فى ضِبن مضبوء به نصب (٤)

يقول آواه أبوه فى ضبنه ، مضبوء لاطىء بالارض .

(١) بالاصل « تشبع » بفتحـات ولا معنى له ويقال سبع السبع اى زجره وصاح به ولعله الصواب ـ ك (٢) بالاصل « عيب » مع علامة اهمال العين وهو خطأ (٣) بالاصل « العيب » (٤) انظر اللسان (١ / ١٠٥)

وان تعرض معتس الذئاب له   أوفى بأولق ذى الزبّونة الحرِب

الأولق الجنون ، والزبونة من زبنه اى دفعه ، والحرب العالم بالحرب .

ص ٣٢٣ حتى اذا علم التدراج واتخذت   رجلاه كالودع آثارا على الكثب

وخاله ضد من قدكان يكلؤه   بالأمس إن الهوى داع الى الشجب

ظن أنه مثل أبيه وأنه سيقاوم الذئب ان لقيه ، والشجب الهلاك

ولى مباعدة منه ومزرية   من غير مُزرى به والحين ذوسبب

يريد أنه ترك أباه وانفرد . وقال [ذو الرمة] (١)

وبيض رفعنا بالضحى عن متونها   سماوة جون كالخباء المقوض

هَجوم عليها نفسه غير أنه   متى يُرمَ فى عينيه بالشخص ينهض

بيض يعنى بيض نعام ، وسماوة الشىء شخصه ، والجون الظليم ها هنا ، والمقوض المقلوع ، شبه الظيم بالخباء المقلوع ، هجوم عليها نفسه اى يرمى نفسه على البيض ، متى يرم فى عينيه بالشخص اى متى ير شخصا يقم عن بيضه .

وقال ذوالرمة (٢) .

اذا هبت الريح الصبا درجت به   غرابيب من بيض هجائن دردق

الصبا والجنوب تهبان فى ايام يبس البقل وهو وقت ينقف (٣)

(١) انظر ديوانه ص ٤٢ ب او ٢ وقد روى البيت الثانى سيبويه لذى الرمة ولعل ابن قتيبة او الناسخ اسقط اسم الناظم ولم اجد للكميت بيتا على هذا الروى على كثرة ماعندى من ابياته ــ ك (٢) انظر الحيوان (٤/١١٤) وديوان ذى الرمة ٥٢ ب ٣٧ ، وقد اخذ ابن قتيبة التفسير من كتاب الحيوان بأسره .
(٣) بالاصل «يعقف» بالعين وروى الجاحظ «لاينقب»

فيه

فيه النعام يبضه، فيقول اذاكان هذا الوقت درجت بهذا الموضع ص٣٢٤
رئلان سود، من هجائن اى بيض ايض، دردق صغار وهو من صفة
الرئلان لاواحد لها من لفظها، وقال الشماخ (١).

ووحشية بيضاء قد صدت صاحبي ولادة صعونّين حمش شواهما
ولودين للبيض الهجان وحالكٌ من اللون غربيب بهيم علاهما

وحشية يعنى بيضة نعام، والصعون الخفيف الرأس، حمش دقيق،
شواهما اطرافهما، حالك اسود، يقول يلدان بيضا ايض وهما اسودان،
وقال ذو الرمة (٢).

وبيضاء لاتنحاش منا وأمها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها
نتوج ولم تقرف بما (٣) يمتنى له اذا انتجت ماتت وعاش سليلها

بيضاء يعنى بيضة نعامة، لاتنحاش لا تفزع، وامها يعنى النعامة اذا
ما رأتنا ذعرت وفزعت، يقال للرجل اذا رعب: زيل منه زويله
وزيل بغير الف لغة، نتوج حامل يعنى البيضة، ولم تقرف لم تدان، لما
يمتنى له اى للضراب الذى يمتنى له/، والسليل الفرخ، وقال ايضا (٤). ص٣٢٥

وميّتة الأجلاد يحيا جنينها لأول حمل ثم يورثها عُقرا

يعنى البيضة اذا خرج الفرخ لم تحمل البيضة بعده حملا، وقال
الكميت وذكر النساء (٥).

لهن وللشيب ومن علاه من (٦) الأمثال قائبة وقوب

(١) انظر ديوانه ص ٨٨ ولم اجد البيت الاول فى ديوانه المطبوع (٢) ديوانه
٧٠ ب ٣٠ و ٣١ (٣) رواية الديوان «لما» وكذا فسره (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٧
(٥) انظر اللسان (٢/ ١٨٧) (٦) فى النقل «ومن».

قائبة قشر البيضة ، والقوب الفرخ ، يقول ذوالمشيب من النساء بمنزلة الفرخ من البيضة اذا خرج منها وانكسرت فليس يرجع اليها أبدا ، وقال لقريش (١) .

فقائبة (٢) مانحن غدوا (٣) وأنتم بنى غالب (٤) ان لم تفيؤا وقوبها

يقول إن لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقناكم غـدا كفراق الفرخ بيضته — اذا خرج منها لم يعد اليها ، وقال ذو الرمة يذكر بيضا (٥) .

ترائك أيأسن العوائد بعد ما أهفن فطار الفرخ بعد رُزام (٦)

ترائك فواسد قد تركت واحدتها تريكة ، أيأسن العوائد يعنى الأمهات من أن يعدن فيحضنّ البيض ، بعد ما أهفن أى دخلن فى الهيف وهى الريح الحارة ، بعد رزام بعد أن لاتستطيع تنهض ، يقول من هذا البيض ما فسد ومنه مالم يفسد طارت فراخه بعد أن كان رازما، والرازم ص ٣٢٦

(١) من قصيدته فى اواخر جمهرة الاشعار — ى (٢) بالاصل « فقابية » بتقديم الباء الموحدة انظر لسان العرب (٢ / ١٨٨) (٣) مثله فى جمهرة النحاس وفسره على ذلك ووقع فى جمهرة الاشعار واللسان «يوما» — ى (٤) يريد غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفى الجمهرتين «بنى عبدشمس ان تفيؤا» وبنو عبد شمس من قريش ووقع فى اللسان «بنى مالك» فالمراد به مالك بن النضر بن كنانة ولكن صاحب اللسان فهم غير ذلك فقال «يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن» فهم ان المراد قضاعة وهو خطأ اولا لان سياق القصيدة يوضح انه يخاطب قريشا الثانى ان نسابى مضر يقولون فى قضاعة انه ابن معد بن عدنان وانما تزوج امه مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير فنسب اليه ونسابوا اليمن يقولون انه ابن مالك المذكور حقيقة فكيف يقول الكيت لقضاعة فى صدد تثبيت انهم من عدنان « بنى مالك » ؟ ى (٥) ديوانه ٧٨ ب ه (٦) بالاصل « زرام » بتقديم الزاى .

المهزول

المهزول الذى لاينهض من الابل وغيرها ، و سئلت ابنة الخس هل يلقح البازل ؟ قالت نعم و هو رازم ، أى وان كان لايقدر على النهوض .

و قال ابن أحمر (١) .

و مايبضات ذى لبد هجف سقين بزاجل حتى روينا

هجف يعنى ظليما جافيا و الزاجل منى الظليم من زجله يزجله

(٢) يظل يحفهن بقفقفيه و يلحفهن هفافا ثخينا

و هو ثخين أى بعضه فوق بعض .

(٣) و ضعن وكلهن عـــلى غرار حصان الجيب قد وسقت جنينا

و ضعن يعنى البيضات ، وهن على غرار أى على مثال فى الأقدار ويقال أيضا انها تضع بيضها طولا ثلاثين بيضة أو نحوها كخيط ممدود ثم تعاقب بينها فى الحضن (٤) فمن ذهب الى هذا قال فى قوله ـ وكلهن على غرار ـ أى على استواء فى الطول و مثال واحد لاتخرج واحدة عن الأخرى كما قال الآخر .

على غرار كامتداد المطمر

يعنى بيض النعام والمطمر خيط البناء ، وقوله حصان الجيب يعنى البيض لم يقارفن (٥) سوءا ، وسقت جنينا حملت جنينا ، والقول فى البيض هو الأول انهن على مقدار .

---

(١) الحيوان (٤ / ١١٢) واللسان (١١ / ٢٠٩) و (١٣ / ٣٢١) ويروى « بزاجل » بفتح الجيم وهو فى الاصل بكسرها ـ (٢) تهذيب اصلاح المنطق (١ / ٧٣) واللسان (١١ / ١٩٨) و (٢٦٤) (٣) عيون الاخبار طبعة اوربا (١ / ٤٧٤) والكامل للمبرد ص ٣٣ والحيوان (٤ / ١٠٨) (٤) بالاصل « الحضن » بضم الحاء (٥) بالاصل « يفارقن » بتقديم الفاء

ص ٣٢٧ وقال ثعلبة بن صعير العدوى / وذكر الظليم والنعامة (١) .

فتذكرت (٢) ثَقَلا رثيدا بعدما ألقت ذُكاء يمينها فى كافر

الثقل هاهنا البيض وجعل بيضها ثقلها ومتاعها والرثيد المطروح بعضه على بعض فقد رثدته ، وذكاء الشمس وهى لا تنصرف ، وكافر الليل لأنه يغطى كل شىء ، وقوله ألقت يمينها هذا مثل أى صار أوائلها فى الغور .

ومثله قول لبيد فى الشمس (٣) .

حتى اذا ألقت يدا فى كافر [وأجَنّ عورات الثغور ظلامها]

وقال علقمة بن عَبَدة (٤) .

حتى تلاقى (٥) وقرن الشمس مرتفع

أدحىّ عرسين فيه البيض مركوم

فجعل البيض بعضه على بعض ، وقال ابو النجم ، .

والبيض فى نؤى من انتثائه (٦)

يقول حفرله حفيرة كالنؤى ، وقال لبيد (٧) .

[بكثيب رابية قليل وطؤه] يعتاد بيت موضّع مركوم

الموضّع بيضه ، وبيته الأدحى. وقال ابن أحمر وذكرا مرأة (٨) .

كوديعة المجهاج بوأها بِبراق عاذ البيض أو ثجر

---

(١) المفضليات ٢٤ ب ١١ (٢) بالاصل « فتذكر » (٣) المعلقة ب ٦٥ (٤) ديوانه ١٣ ب ٥ ٢ (٥) بالاصل « يلاق » (٦) فى النقل « اشائه ، وكتب بالهامش « الاصل – من انت آيه – انظر فيما تقدم ص ٣٢٠ » اقول قد اوضحته هناك فى التعليق – ى (٧) ديوانه طبعة الخالدى ص ٧٨ (٨) معجم البكرى ص ١٣ ٢ لهد

(١) لهدجدج جرب مساعره قـد عادها شهرا الى شهر

وديعته بيضته، والهجهاج الظليم وهوالجافى الفزع، وعاذموضع منسوب الى البيض كأن النعام تبيض فيه، وقال ابن هرمة (٢). ص ٣٢٨

فانى وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا (٣)

ويقال فى المثل: أموق من نعامة، وذلك أنها ربما خرجت للطعم فرأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ماخرجت له فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها، ويقال: أخرق من حمامة، وذلك لأنها لاتجيدعمل العش وربما وقع البيض فانكسر، قال عَبيد (٤).

عيّوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامه

جعلت لها عودين من نشم وآخرمن ثمامه

النشم شجر يتخذ منه القسى صلب، والثمام نبت ضعيف، يقول قرنت هذا بهذا فسقط البيض فانكسر، ويقال أيضا: أخرق من عقعق، لأنه وإن كان حذرا فانه من الطير الذى يضيع بيضه وفراخه، ويقال: أسرق من كِندش، وهو العقعق، وأنشد ابن الأعرابى.

هل تلحقنّى بالغادين دوسرة كأنها ذِعلب (٥) بالطُّنْى ملتحف

ألقى الثمانى على أجساد مطبَّقة بالدومنهن منتوج ومكترف ص ٣٢٩

الطُنى خوص الدوم (٦) والثمانى يريد الثمانى ريشات من مقاديم

---

(١) اللسان (٣ / ٢١١) وراجع ما تقدم ص ٣٠٣ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ (٣) راجع فيما تقدم ص ١٩١ (٤) ديوانه ٢٩ ب ٨ و ٩ (٥) بالاصل « دعلب » بعلامة اهمال الدال (٦) بالاصل « حوض الردم »

جناحه، والمطبقة البيض أطبقت على ما فيها، والمكترف الذى مات فى بيضه وأنتن.

وقال عدى يصف نباتا.

لم تعبه (١) الا الأداحى فقد وبّـر بعض الرئال فى الأفلاق

وبر ازلغبّ وهذا مستعار انما التوبير فى الابل، يقول: هذا الموضع لا ترى فيه الا أدحيا ونباتا وزهرا فهو أحسن ما يكون وأحفل، والأفلاق فلق البيض، وقوله لم تعبه مثل قول النابغة (٢).

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

لأنه ما كان كذلك فهو مبرأ من العيوب، ونحو منه قوله (٣) يصف النساء.

كدمى العاج فى المحاريب أو كالـــبيض فى الروض زهره مستنير

سئلت ابنة الخس أى شيء أحسن منظرا؟ فقالت: قصور بيض فى حدائق خضر.

وقال الأخطل وذكر الثور (٤).

وزمّت الريح بالبُهمى جحافله واجتمع القيض من نعمان والخَضر

زمت الريح الجحافل بالسفا وهو شوك البهمى وهـذا حين ص ٢٣٠ يهيج النبت واجتمع القيض والخضر، القيض قشور (٥) البيض والخضر النبت الأخضر، يريد انهما ذهبا جميعا وجف النبت فكأنهما لما فارقا هذا الموضع اجتمعا ولم يرد أنهما اجتمعا فى موضع.

---

(١) الاجود «لم يعبه» ـ ى ـ (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) يعنى عدى بن زيد انظر عيون الاخبار (٣٠٦/١) (٤) ديوانه ص ٢٥٣ (٥) بالاصل «وقشور».

وقال امرؤ القيس (١) .

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلى (٢) من الوحش أو بيضا بميثاء محلال

يقول تحسب سلمى لا تزال فى هذا الموضع وهو مبداها فى الربيع ، قال وانما يرى البيض والطلى فى الربيع فاذا جاء الصيف تفرقوا .

وقال يصف امرأة (٣) .

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

ويروى : كبكر مقاناة البياض بصفرة ، يعنى البيضة قونيت بياضا بصفرة أى خالط بياضها صفرة وكذلك بيضة النعامة ، يقال مايقانينى هذا الأمر أى ما يوافقنى ، وهو مثل قول ذى الرمة (٤) .

[كحلاء فى برج صفراء فى نعج] كأنها فضة قد مسها ذهب

يقول ليست بيضاء مهقاء والأمهق الذى لونه لون الجص ، ونمير الماء النامى فى الجسد وان كان غير عذب ، غير محلل يقول لم يحله الناس فيغيروه ويثوروه ، يصف حسن غذاء المرأة ، وقال طفيل يذكر إبلا (٥) .

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ولم تر نارا تم حول مجرم

سوى نار بيض أو غزال بقفرة أغن من الخنس المناخر توأم

عوازب تبيت القفر (٦) لا تروح الى أهلها ، والنبوح جلبة الحى ص ٣٣١ وأصواتهم ، تم تمام ، مجرم مقطوع ماض ، اى هى فى القفر لا ترى نارا ولا تسمع جلبة سوى نار بيض نعام توقد له وغزال يصاد ،

---

(١) ديوانه ٥٢ ب ٢ (٢) حقه ان يكتب « طلا » (٣) ديوانه ٤٨ ب ٣٩
(٤) ديوانه ١ ب ٢٠ (٥) انظر ديوانه ص ٤٥ (٦) بالاصل « القفر » بالرفع .

والنار توقد للظباء (١) لتعشى اذا أدامت النظر اليها فتصاد وللرئال ويطلب بها بيض النعام فى أداحيها ، وقال الطرماح وذكر مكانا (٢) .

كم به من مَكْن وحشية قِيض فى منتثل أو شيام

المكن البيض وهو للضباب واستعاره ، وحشية نعامة ، قيض كسر ، والمنتثل الذى أخرج ترابه لأنه حفر قبل ذلك، والشيام الأرض السهلة ، ويروى : من مكو وحشية والمكو الجحر (٣) وجمعه مكاء مثل دلو ودلاء ومن قال مَكا قال أمكاء مثل قفا وأقفاء ، أنشد أبو زيد .

أماتعرف الاطلال قد طال طيلها بحيث التقت رُمد الجِناب وعِينها

يقال قد طال طيلك وطيَلك ، والعِين البقر ، والرُمد النعام .

وقال أوس يصف ظليما (٤) .

يدف(٥)فويق الأرض فوتا كأنه باعجاله الطرف الحديد معلّق

يقول كأنه من سرعته معلق بين السماء والأرض ، وقوله فوتا أى قدر مايفوته باعجاله الطرف يقول يسبق طرف العين . ص ٣٣٢

وقال آخر (٦) .

ومجوّفات قد علاألوانها أسآر جردمترصات كالنوا

مجوفات يعنى نعاما والمجوف من الخيل الذى ارتفع بياض بلقه

(١) بالاصل « للضباء » (٢) انظر ديوانه ص ٩٦ (٣) بالاصل « الجحر » بفتح الجيم (٤) راجع حواشى السمط ص ٦٦٧ ى (٥) بهامش الاصل « دفيف الطائر مره فويق الارض يقال عقاب دفوف للذى يدنو من الارض فى طيرانه اذا انقض . ودافقت الرجل مدافة ودفافا اجهزت عليه » (٦) تقدم عجز البيت ص ٩٤ — ى .

الى

الى بطنه فجعل النعام هكذا ، وقد علا الوانها أى قد علا التجويف ألوانها ، أسآر خيل قد طردت نعاما فبقيت منها هذه النعام والخيل أسأرت هذه أى أبقتها ، والمترص المحكم يعنى الخيل ، كالنوى فى الضمر .

وقال آخر (١) .

وانتصف النهار والنعام والمهر مزدمّ له قتام

هذا رجل طرد نعاما على فرس فصرع نصفها الى وقت انتصاف النهار ، مزدمّ رافع رأسه يقال جاءنا زامّا بأنفه .

وقال ابن مقبل ووصف نبتا (٢) .

فيه من الأخرج المرياع قرقرة هدر(٣) الديافىّ وسط الهجمة البُحُر

الأخرج الظليم فيه بياض وسواد ، والمرياع الراجع الى مكانه ، ويروى : المرتاع ، وهو الفزع ، والبحر الغزار أخذ من البحر ، وقال ابوالنجم وذكر ظليما (٤) .

قلت لشيبان ادن من لقائه كما نغدّى القوم من شوائه

شيبان ابنه قلت له : اركب فى طلبه ، كما بمعنى كيما يقول كيما نصيده فنغدى القوم به مشويا ، وقال الأخطل (٥) ص ٣٣٣

وداوية قفر كأن نعامها بارجائها القصوى رواجن هُمَّل

الرواجن ابل قد رجنت وأكلت علف الأمصار ، قال وهذه أبل قد جربت فقد طليت بالقطران فكأنها نعام .

وقال مالك بن خالد الهذلى (٦) .

---

(١) الازمنة والامكنة (٢/٥٢) — ى (٢) انظر اللسان (٥ / ١٠٦) وسيرة ابن هشام ص ٥٨ (٣) بالاصل هوير (٤) تفسير الطبرى (٧ / ١٩٤) والخزانة (٣ / ٥٩١) و(٤/٢٨٧) (٥) انظر ديوانه ص ٦ (٦) اشعار هذيل ٨٢ ب ٤ — ٦

و الله ما هقلة حصاء عنّ لها   جون السراة هزف لحمه زيم

هقلة نعامة، حصاء قد تحاصّ عنها الريش وذلك من كبرها و هو أشد لعدوها .

و قال آخر [و هو المتنخل الهذلى] (١) .

كانوا نعائم حفّان منفرة   معْط الحلوق اذا ما أُدركوا (٢) طَفحوا

لحمه زيم أى قطع على رؤوس العظام ليس بمذموم .

كانت بأودية محل لجادلها   من الربيع نجاء بينها ديم

فهى شنون قد ابتلت مسا ربها (٣)   غير السّحوف ولكن عظمها زهم

ابتلت مساربها يريد مجارى اللحم منها وأصل المسارب مجارى الماء الى الروض، و الشنون بين السمين و المهزول، يقول هى شنون غير سحوف وهو أجود لشدها و أقوى لها و السحوف التى تسحف عن ظهرها الشحم ثم قال لكن عظمها زهم أى فيه مخ و الزهم الشحم و هذا خلاف قول الآخر (٤) .

ص ٣٣٤   زمخرى السواعد .

و قول زهير (٥) .

جؤجؤه هواء

تم و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم

ص ٣٣٥ فارغة

(١) ديوانه ٥ ب ٦ وانظر اللسان (٢ / ٣٦٢) (٢) بالاصل « ادركوا » بالبناء للفا عل (٣) بالاصل « مشاربها » وفى التفسير بالمهملة (٤) هو الاعلم الهذلى راجع ما تقدم ص ٣٠٤ (٥) راجع ما تقدم ص ٣٠٤ .

التالى

ص ٣٣٦

الثالث من كتاب المعانى

لابن قتيبة وهو

كتاب الطعام والضيافة

ص ٣٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والمعونة

ابيات معان فى القدور

قال أبو ذؤيب (١) .

وسود من الصيدان فيها مذانب نضار اذا لم نستفدها نُعارها

يعنى قدورا ، والصيدان حجارة البِرام ، والمذانب المغارف الواحدة مذنبة ، وقال الأصمعى أظنه أراد بالصيدان الصاد والصاد يكون للصفر والحجارة ، هذه رواية الزيادى عنه ، قال وهو كما قال العجاج (٢) .

بحيث صاح المرجل الصادىّ

قال والصيداء الصخرة (٣) ، نضار (٤) شجر قال الأصمعى أراد الأثل يقول ان لم نشترها استعرناها يريد أنهم أصحاب قرى وسماحة .

لهن نشيج بالنشيل كأنها ضرائر حِرمى تفاحشَ غارها

نشيج غليان ، والنشيل أصله ما أخرجت بيدك من اللحم ولم يرد ذلك بعينه وانما أراد اللحم ، وشبه غليان القدور باصطخاب ضرائر

(١) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٥ (٢) لم اجده فى ديوان العجاج ولرؤبة رجز على هذه القافية (٣) المعروف ان الصيداء الارض المستوية فلعل الصخرة تصحيف الصحراء والله أعلم - ك . وفى اللسان (ص ى د) عن ابن برى « واما الحجارة التى تعمل منها القدور فهى الصيداء بالمد . . . » ى (٤) بالاصل —

ثم نسبهن الى رجل من أهل الحرم لأن قريشا أول من اتخذ الضرائر وغارها غيرتها، حرمى منسوب الى الحرم على غير قياس والقياس حَرَمى وأنشد الأصمعى .

ص٣٣٨ كقارورة الحِرمِى لوأن مُدنِفا يداوى بها وترين لم يتوجع

وقال

اذا استُعجِلت بعد الخبو ترازمت كهزم الظُؤار جُرّ عنها حوارها

الخبو أن تموت النار يقال خبت النار ، يقول اذا استعجلت (١) بأن توقد وقودا شديدا بعد السكون سمعت لها رزمة مثل رزمة الناقة على ولدها وهو صوتها يقال ارزمت الناقة اذا حنت ، والظؤار ثلاث من النوق يعطفن على الفصيل ، الواحد ظئر .

وقال الآخر .

فما لَى غلاما نا على غضوية جماعامن الصيدان تطغى (٢) فتقدع

كأن المحال (٣) الغرَفى حجراتها عذارى على طايات بُصرى تطلّع

غضوية نار توقد بحطب الغضا ، جماعا اى قدرا (٤) تجمع الجزور والصيدان حجارة البرام ، تطغى تفور ، فتقدع أى تكف (٥) و بناء بصرى بحجارة سود فشبه بياض المحال فى القدور مع سواد القدر بالعذارى فوق تلك السطوح ، والطايات السطوح الواحد طاية .

وقال النابغة يمدح رجلا (٦) .

له بفناء البيت دهماء جونة تلقم أوصال الجزور العُراعِر

= « نضار » بفتح النون (١) بالاصل « استعجلت » بالبناء للفاعل (٢) بالاصل هنا وفى التفسير « تطفى » بفتح التاء (٣) بالاصل « المجال » بالجيم (٤) بالاصل « قدرا » بضم فكسر (٥) بالاصل « تلف » باللام (٦) ذيل الديوان ٢٤ ب ٣

يعنى

يعنى قدرا تسع الجزور العظيمة وهى الجماع التى ذكرها الأول

ومثله .

بقدر تأخذ الأعضاء تمّا بجملته وتلتهم الفَقارا ص ٣٣٩

ويروى : وتلتهم الغبارا .

وقال الكميت (١) .

ومرضوفة لم تُونِ (٢) فى الطبخ طاهيا

عجلت الى مُحْوَرّها حين غرغرا

مرضوفة قدر (٣) أنضجت بالرضف وهى حجارة تحمى ثم تطرح فيها ، والطاهى الطباخ ، لم تون لم تحبس (٤) من الونى ، والمحور ما ابيض منها قبل النضج ، غرغر غلا أول غلية يريد أنه على عجلة ، وقال عنتر (٥)

(١) اللسان (٨ / ٢١) و (٥ / ٣٠٠) (٢) فى النقل « تؤن » وهكذا فى اللسان وهو فى اللسان صحيح لان الكلمة عنده من ترتيب (ا ن ى) ولذلك اورد البيت فيها (١٨ / ٥١) قال « أناه يؤنيه ايناء اى .... قال الكميت .... » فاما المؤلف فهى عنده من تركيب (و ن ى) كما يأتى فأصل كتابتها « تون » بلاهمز مثل توصى — ى (٣) فى التاج (ر ض ف) ان هذا تفسير شمر والجوهرى ، اما ابو عبيدة فقال « هى الكرش تغسل وتنظف وتحمل فى السفر فاذا ارادوا ان يطبخوا وليس معهم قدر قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش » — ى (٤) شكل فى النقل على انه مبنى للمفعول — فتأمل وفى التاج (غ ر ر) « هذا على القلب اى لم يؤنها الطاهى » اقول ولا ارى حاجة الى القلب لانه اذا اخرها وحبسها فقد اخرته وحبسته فاما على رأى المؤلف ان « تونى » من الونى فالامر اوضح لان الونى هو التعب والفتور وهو مما يلحق الطاهى — ى (٥) لم اجد هذا البيت فى ديوان عنترة — ك . وقد نسبه له صاحب اللسان (غ ر ر) و (ص ه ر) ى

اذ لا تزال لكم مغرغرة تغلى وأعلى فوقها كِبَر (١)

مغرغرة قدر تغلى والكتر السنام، وقال آخر (٢).

ثبتت (٣) قوائمها خسا وترنمت غضبا (٤) كما يترنم السكران

يعنى القدر، خسا فرد يعنى الأثافى، وقال الراعى (٥).

فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة (٦) يضىء لنا شحم الفروقة والكُلى

هزة غليان، والفروقة شحم الكليتين، وقال ابن أحمر (٧).

ودهم تصاديها (٨) الولائد جلة اذا جهلت أجوافها لم تحلم

الدهم القدور، تصاديها تداريها وترفق بها، جلة عظام، وجهل أجوافها بالغليان.

ترى كل هرجاب لجوج لِهَمَّة زفوف بشلو الناب جوفاء عَيلم

ص ٣٤٠ هرجاب طويلة على وجه (٩) الأرض، زفوف بشلو الناب أى تنزويه (١٠) اذا غلت ومنه قيل زفت الابل زفيفا اذا قاربت الخطو وفيه بعض النزوان، عيلم واسعة كثيرة الأخذ ويقال للبئر عيلم، لهمة (١١) تبتلع

(١) رواية اللسان عن كراع صهر » قال « والصهر الحار » ى (٢) امالى القالى (٢/١٤٧) ك . وقال البكرى فى لآلئه ص ٧٦٨ « البيت لجرير الخطفى وهو مفرديتيم لم اجد له ثانيا » وافاد الاستاذ الميمنى انه لم يجده فى ديوان جرير ولا النقائض – ى (٣) فى الامالى « القت » ى (٤) بهامش الاصل « ع : غضبى » ورواية القالى « طربا » (٥) اللسان (ف ر ق) – ى (٦) بالاصل « هرة » بالراء (٧) انظر حماسة ابى تمام (٤ / ١٢٠) (٨) بالاصل « تصايدها » (٩) بالاصل « مع وجه » (١٠) لعله « تزف به » او « تنزوبه » وفى شرح الحماسة « اراد أن شلو الناب يذهب ويجىء فى الغليان فكأنها تزف به » ى (١١) بهامش الاصل « لعمةصح » بكسر فسكون – لعله تصحيف من الكاتب فلا ادرى ما صحته – ك –

كل

كل شيء .

لها زجل (١) جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائح متهزم

شبهه بهزمة الرعد وهو صوته، وجنح الظلام دنوه واختار هذا الوقت لأنه وقت نزول الأضياف، وعجارف اختلاط الأصوات .

اذا ركدت حول البيوت كأنها

ترى الآل يجرى عن قبائل (٢) صُيَّم

ركدت سكن غليانها، أى رأيت الدسم يجرى عليها كما يجرى الآل على خيل صيام أى قيام، وقال الراعى (٣) .

حلبت له دهماء ليست بلقحة ركودا اذا النكباء هبّت عقيمها

تجيش بأعضاء المحال كأنها عذارى بدت لما اصيب حميمها

وذكر ضيفا، ودهماء قدر، شبه قطع اللحم فيها بنساء برزن، مثل قول الآخر (٤) .

عذارى على طايات بُصرى تطلّع .

وقد تقدم ذكره .

غضوب كحيزوم النعامة أُحمشت(٥) بأجواز خشب طار عنها هشيمها

محضّرة لايجعل السرّ دونها اذا المرضع العوجاء جال بريمها

---

(١) فى الحماسة « لغط » ى (٢) رواية الحماسة « ... كأنما ... قنابل » (٣) فى حماسة ابى تمام (٤ / ١١٤) قطعة شبيهة بهذه انما الاختلاف فى بعض الالفاظ ونسبها للفرزدق وقوله هنا بعد البيتين « وذكر ضيفا » كان حقه ان يكون هنا متصلا بقوله « وقال الراعى » على ما جرت به عادتهم — ى (٤) انظر فيما مضى ص ٣٣٨ (٥) فى النقل هنا وفى التفسير « احمست » وعلق عليه « الاصل احمشت بالشين المعجمة » وفى القطعه التى فى الحماسة « احمشت » ايضا وعليه نسره التبريزى وفى اللسان (ح م ش) « واحمشت الرجل اغضبته » — ى

ص ٣٤١ غضبها غليانها، أحمشت كأنها أغضبت اذا أمدت بالحطب الجزل فغلت، والبريم الحقاب وانما يحول من الهزال، يقول: لا نسترها فى وقت الجدب ولكننا نظهرها ونحضرها للناس، وقال يذكر امرأة (١) ·

رفعنا لها مشبوبة يهتدى بها ولقحة أضياف طويلا ركودها

اذا ما اعترانا الحق بالسهل أصبحت لها مثل أسراب الضباع خدودها

اذا نصبت للطارقين كأنها نعامة حزباء (٢) تقاصر جيدها

مشبوبة يعنى نارا، خدودها حيث يخدّ لها فى الأرض، كأنها نعامة حزباء يقول ليست بطويلة العنق فكأنها تقاصرت، والحزباء الأرض الحزنة الغليظة

يبيت المشاش الخور فى حجراتها شكارى (٣) مراها ماؤها وحديدها

الخور الكثيرة الدسم، شكارى من كثرة الدسم وهذا مثل، مراها حلبها الماء، يقول لما صب الماء خرج الدسم، والحديد يريد المغرفة ·

وقال (٤) ·

وقدر كرأل الصحصحان (٥) وئية

الوئية العظيمة، والرأل فرخ النعام، والصحصحان المستوى من الأرض ·

وقال وذكر الأثافى (٦) ·

---

(١) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٣٨/٤) (٢) بالاصل « حرباء » بالراء ومثله فى التفسير (٣) بالاصل « سكارى » بعلامة اهمال السين وكذا فى التفسير (٤) للراعى ايضا وعجزه « انخت لها بعد الهدو الاثافيا » انظر اللسان (٢٠/٢٥٥) (٥) بالاصل « الضحضحان » بضادين معجمتين (٦) اللسان (٢١٦/٧) والاساس (٥٣٨/٢) ·

ثلاث صلين النار حولا وأرزمت   عليهن رجزاء (١) القيام هدوج

أرزمت صوتت وأصله ارزام الناقة يعنى قدرا غلت على الاثافى ص٣٤٢

ورجزاء القيام من ثقلها والرجزاء من الابل التى اذا أرادت النهوض أرعدت فخذاها، وهدوج فى صوتها تهدج (٢) فى غليانها ٠

وقال جرير (٣) ٠

اذا لم يُدِرّوا عاتما عطفت له   سريعة إبشار اللقاح درور

يقول اذا لم يكن لبن نصبوا للضيف قدرا، والعاتم ها هنا ناقة تحلب عتمة، وسريعة ابشار اللقاح يعنى قدرا شبهها بناقة بها حمل اذا ألقى فيها اللحم ويقال أبشرته وبشرته بمعنى واحد ٠

وقال لبيد (٤) ٠

وأعطوا حقوقا ضمنوها وراثة   عظام الجفان والصيام الحوافلا

تُوَزِّع صُرّاد (٥) الشمال جفانهم   اذا اصبحت نجد تسوق الأفائلا

الصيام الحوافل يريد القدور الممتلئة، توزع تطرد، والصراد السحاب البارد الذى لا ماء فيه اى ترد جفانهم الشمال بالاطعام وأصبح اهل نجد يسوقون الفصلان لأنها أضعف على البرد، والأفائل قطع السحاب تنفيه الشمال ٠

وقال ايضا (٦) ٠

وابذل سوام القدر إنّ   سواءها دهما وجونا

ذا القدر إن نضجت وعجّـل قبله   ما يشتوينا

---

(١) بالاصل « زحراء » وكذا فى التفسير (٢) بالاصل « تهرج » (٣) ديوانه (١ / ١١٩) والنقائض ٢٤ ب ١٨) (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ (٥) بالاصل « صراد » بفتح الصاد (٦) ديوانه ٥٣ ب ١٢ – ١٤

ص٣٤٣ إن القدور لقائح يحلبن أمثل ما رعينا

يقول إنك ستصيب سواء ها دهما وجونا من الابل ، ذاالقدر رده على سوام ، يقول يحلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم فيهن، رعين استحفظن وجعل فيهن ، وقال آخر [مضرس بن ربعى الأسدى] (١) .

فلا تسألينى واسألى ما خليقتى اذا ردّعا فى القدر من يستعيرها

العافى كل شيء يرده مستعير القدر فيها من المرق اذا ردها وكانوا يفعلون ذلك فى الجدب ، وقال الكميت يذكر سنة جدب .

[(٢) وجاءت (٣) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذوالقدر بالعُقَب

ويروى بالعَقب . العقبة والعافى سواء ، وقال ايضا وذكر سنة جدب] .

واتخذت للقدر (٤) فى عُقبة الكرّة مبذولة وطائدها

العقبة ما فسرناه ، والكرة حيث ترد القدر ، وطائدها أثافيها ، وقال الراعى

إنى اقسّم قدرى وهى بارزة إذ كل قدر عروس ذات جلباب

اى تستر كما تستر العروس ، وقال آخر [وهو المرار بن سعيد الفقعسى] (٥) .

(١) اللسان (١٩ / ٣٠٩) (٢) ما بين العكفين فى الهامش وهو من الاصل ـ ك . ويأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٦١ ـ ى (٣) فى النصف الثانى « وحالت » ـ ى (٤) لعله « للقدور » ليتم الوزن ـ ى (٥) انظر اللسان (٧ / ٢٢)

فقلت

فقلت أشيعا مشّرا القدر حولنا   واى زمان قدرنا لم تمشّر

مشرت اللحم قسمته ، وقال آخر .

ألا ان قومى لاتلطّ (١) قدورهم   ولكنما يوقدن بالعذرات (٢)

تلط (١) تستر وأنشد .

كما لُطّ بالاستار دون العرائس

يقال ألط فلان اذا ساتر وفلان يلط دون الحق بالباطل ص ٣٤٤

أى يستر .

وقال بشر (٣) .

فكانوا كذات القدر لم تدر إذ غلت   أتنزلها مذمومة أم تذيبها

تذيبها تنهبها يقال أذاب علينا بنو فلان اذا أغاروا عليهم فأخذوا مالهم ، يقول لما رأونا تحيروا ودهشوا فلم يدروا مايصنعون كسالئة فسدت عليها زبدتها فلم تدر ماتصنع أتنزل القدر مذمومة أم تقسم مافيها .

وقال أعشى باهلة (٤) .

لايعجل القوم أن تغلى مراجلهم   ويدلج الليل حتى يفسح البصر

يقول هو رابط الجأش فاذا أغار عليه قوم وأصحابه يطبخون لم يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطبيخ ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر

(١) بالاصل « تلظ » بالظاء (٢) العذرات افنية البيوت – ى (٣) المفضليات ٩٦ ب ١٢ (٤) انظر شعره ٤ ب ٣٦ وصواب انشاده « لمعجل القوم ان تغلى مراجلهم ، قبل الصباح ولما يفسح البصر » ك . اقول وهكذا هو فى جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس لكن فى اكثر الكتب كما فى الاصل انظر الاصمعيات ٤٣ ب ٢٤ وامالى اليزيدى وامالى المرتضى (٣ / ١١٢) والخزانة (١ / ٩٦) – ى

بالصبح ، و المراجل القدور •

وقال بشر وذكر ناقة •

تجرّ نعالها ولها نفيّ نفيّ الحَبّ (١) تُطحره الملال

أي تسقط نعالها من شدة سيرها ، والنفيّ ماتنفيه من تحت قوائمها، تطحره ترمى به ، والملال المقالى آخذ من الملة وهو الموضع الحار •

وقال آخر (٢) •

لاتعدلن أتاويّين تضربهم نكباء صرّ باصحاب المُحلات

ص ٣٤٥

الأتاويون الغرباء ، والمحلات القدر والقربة والفأس والقدّاحة و الدلو و الرحى وانما قيل لها محلات لأن من كانت معه حل حيث شاء و الافلابد له من ان ينزل مع الناس ، يقول لا تعدلن الغرباء بهؤلاء ، و يقال هى سبعة أشياء منها السكين •

و قال الفرزدق (٣) •

و قدر فثأنا غليها بعد ما غلت وأخرى حششنا بالعوالى تؤثف

القدر هاهنا الحرب ، فثأنا أطفأنا لهبها ، وأخرى حششنا أى أحميناها بالرماح فكانت لها كالأثافى التى تحت القدر تثبتها و تمسكها وتحميها من كل جانب •

أبيات معان فى الجفان

قال ابن مقبل •

و جوفاء يجنح فيها الضريك لحين الشتاء جنوح العرِن

---

(١) فى النقل « الجب » وعلق عليه « فى الاصل - الحب (بضم الحاء) ولا معنى له والجب ضرب من الكمء لعله هو المراد ههنا - ك » - ى (٢) اللسان (١٨/١٦)

(٣) النقائض ص ٥٦٧ •

الضريك البائس الهالك بسوء حال ، جوفاء يعنى جفنة واسعة الجوف ، والعرن الذى به داء فى عنقه وهو قرح يحتكّ منه وربما برك الى أصل شجرة فاحتك بها .

وقال أبو خراش (١) .

يقاتل جوعهم بمكلّلات من الفُرنىّ يرعبها الجميل

مكللات جفان قد/كللن باللحم ، يرعبها يملؤها ، يقال رعبت الأودية أى ملئت ، والجميل الشحم المذاب . ص٣٤٦

وقال أبو زبيد .

وخوان مستعمل أدجنته كل يوم شيزى رجوف(٢) دلوف

شيزى جفنة تعمل من الشيز ، رجوف يُرجَف بها اذا ملئت من ثقلها ، دلوف يُدلَف (٣) بها والدليف تقارب الخطو وهو فعيل بمعنى مفعول .

وقال الراعى وذكر امرأة أضافها (٤) .

فباتت تعدّ النجم فى مستحيرة سريع بأيدى الآكلين جمودها

مستحيرة جفنة قد تحير فيها (٥) الدسم فهى ترى فيها النجوم لصفاء الاهالة ، وأراد بقوله تعد النجم ــ الثريا والعرب تسمى الثريا النجم ، قال .

طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء

وقد ذكرناه فى كتاب الانواء (٦) ، وقال لبيد (٧) .

---

(١) ديوانه ٧ ب ٥ (٢) بالاصل «زحوف» بعلامة الاهمال تحت الحاء (٣) فى النقل «ترجف ... تدلف» ى (٤) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٣٩/٤) وتهذيب الالفاظ ص ٦٤ . (٥) فى النقل « قد تحرفها » ى (٦) هذا الكتاب موجود فى نسخ خطية (٧) المعلقة ب ٧٧ .

ويكللون اذا الرياح تناوحت خُلُجا تُمَد (١) شوارعا ايتامها

الخلج الجفان كأنها خلج جمع خليج وهو النهر، يكللونها باللحم، شوارعا شرعوا فيها، تناوح الخليجان (٢) تقابلا وكذلك الشجر، وقال النابغة الذبيانى (٣).

ص٣٤٧ إنى أتمم (٤) أيسارى وأمنحهم مثنى الأيادى وأكسو الجفنة الأدما

معان فى الرحا

أنشدنا أبو حاتم عن أبى زيد (٥).

بُدِّلت من وصل الغوانى البيض كبداء ملحاحا على الرضيض

تخلأ إلاّ بيد القبيض.

يقال خلأت الناقة تخلأ خلاء اذا وقفت فلم تبرح، والقبيض الشديد القبض، والرضيض حجارة المعادن فيها ذهب وفضة، والكبداء الرحا العظيمة، يقول تقف فلا تدور إلاّ بيد قوية، وقال آخر (٦).

بئس طعام الصبية السواغب (٧) كبداء جاءت من ذرى كُواكب

كبداء رحى عظيمة، وكواكب اسم جبل، وقال آخر.

أعددت للضيف وللجيران خَريتين (٨) ما تحلحلان

لا تحلبان وهما ظئران.

يعنى رحيين (٩) من الحرة، وقال آخر يصف رحا.

(١) بالاصل «تمد» بفتح فضم (٢) بالاصل «الخلجان» (٣) ديوانه ٢٣ ب ١٢ (٤) بالاصل «ايمم (٥) اللسان (١ / ٦٢) (٦) التاج (ك ب د) ونسبه لراجز بنى قيس – ى (٧) هكذا فى التاج ووقع فى النقل «الشواغب» وفى اللسان (ك ب د) بدله «بئس الغذاء للغلام الشاحب» وانظر الزهر (١/٧٩) – ى (٨) بالاصل بالخاء المعجمة (٩) بالاصل «رحين».

وضيفين جاءا من بعيد فقُربا (١) علـى فرش حتى اطمأنـا كلاهما
قرينـا هما ثم انترعنـا قِراهما لضيفين جاءا من بعيد سواهما

وقال ذو الرمة (٢) .

وأشعث عادى الضرّتين مشجج بأيدى السبايا لاترى مثله جبرا
كأن على أعراسه وثيابـه وئيد جياد قُرَّح ضبرت ضبرا ص٣٤٨

أشعث يعنى وتد الرحا، والضرتان الحجران، يقول اذا انكسر طرح وأُخذ غيره ولم يجبر، وأعراسه معرس الرحا حيث توضع، وئيد جياد اى صوت خيل، وضبرت وثبت .

معان فى الطعام والضيافة

قال طرفة (٣) .

نحن فى المشتاة ندعو الجَفَلى لاترى الآدِب فينـا ينتقر

يقال فلان يدعو الجفلى والأجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو النقَرى اذا خص بدعوته قوما دون قوم، والآدب الداعى الى المأدبة وهى الطعام المدعو اليه، وقال آخر [مهلهل بن ربيعة] (٤) .

إنـا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القُدار نقيعة القُـدام

القدار الجازر، والنقيعة الطعام يصنع للقادم من سفر، والقدام جمع قادم مثل كافر وكفار، وقال آخر (٥) .

كلَّ الطعـام يشتهى (٦) ربيعـه الخُرس والاِعـذار والنقيـعه

(١) فى الاصل «تقربا» بفتح فسكون وراجع لآلى البكرى مع السمط ص ٢٧٦
(٢) ديوانه ٢٤ ب ٤٨ و٤٩ (٣) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٤) اللسان (١٠ / ٢٤٠)
(٥) اللسان (١٠ / ٢٤٠) (٦) بالاصل « يشتهى » بالبناء للمفعول .

الخرس طعام الولادة، والاعذار طعام الختان، والنقيعة طعام القادم من سفر، وكل طعام صنع ودعى اليه فهو مأدُبة ومأدَبة .

ص ٣٤٩ وقال أبو ذؤيب (١) .

ومُدَّعَس فيه الأنيض اختفيته بجرداء ينتاب الثميل حمارها

مدعس مختبز قد طبخ فيه وخبز ، اختفيته استخرجته ، يقال للنباش مختف ، والأنيض اللحم الذى لم ينضج من العجلة ، والثميل جمع ثميلة وهى البقية من الماء فى الغدير وبطن الوادى ، يقول ليس بها ماء لحمارها ينتاب الثميل ببلد آخر ، ومثله للشماخ (٢) .

وأشعث قد قدّ السفار (٣) قميصه وجرّشواء (٤) بالعصا غير منضج

أى لم ينضجه من العجلة ، وقال امرؤ القيس (٥) .

فظل صحابى يشتوون بنعمة يُصَفّون غارا باللكيك الموشق

قال الأصمعى : لا أعرف الغار ها هنا ولكن الغار الكتيبة يقال التقى الغاران . وقال ابو عمرو : يصفون غارا كما تقول صفوا المسنّاة بالخشب والقصب وانما يصفون اللكيك فى الغار واللكيك اللحم ، وقال غيره : الوشيقة اللحم يقطع صغارا (٦) وهى التى تسميها العامة العشيقة ، والواشق فى شعر النابغة من هذا (٧) وهو الكلب لأنه يوشق الصيد ، والغار

(١) ديوانه ٥ ب ٣٨ (٢) ديوانه ص ٩ (٣) بالاصل « الشفار » (٤) شكل فى النقل على انه فعل ومفعوله والذى فى الديوان « وجرالشواء » برفع جر عطفا على السفار واضافته الى الشواء — ى (٥) ديوانه ٤ ب ٣٣ (٦) بالاصل « طغارا » بالطاء (٧) وبيت النابغة المومأ اليه فى ديوانه ٥ ب ٢٨

لما رأى واشق إقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود

وهو اسم كلب لا الكلب بعينه — ك .

والكيك

واللكيك اللحم، والموشق أيضا المقدد، وقال الأعشى (١) .

ص ٣٥٠ وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى شاوٍ شلولٌ مِشلٌّ شلشل شوِل

الشاوى الشوّاء، المشل السائق السريع السوق يقال شللت الابل، والشلول المسرع، والشلشل الخفيف، وشول خفيف أيضا، يقال للميزان اذا خف أحد جانبيه قد شال ويقال الشول الذى يشول الشىء أى يحمله يقال أشلت الشىء وشلته (٢) ويروى : شمل (٣) أى طيب النفس والريح .

وقال ذوالرمة (٤) .

وسوداء مثل الترس نازعت صحبتى طفاطفها لم نستطع دونها صبرا

وأبيض هفاف القميص أخذته فجئت به للقوم مغتصَبا ضمرا

سوداء يعنى الكبد (٥) وابيض يعنى الفؤاد، هفاف رقيق الجلد، مغتصب أى لم يمرض قبل ذلك، يقال جزور مغصوبة مثل معبوطة (٦) وذلك أن تنحر بغير علة، ضمر لطيف .

وذى شُعَب شتَّى كسوت فروجه (٧) لغاشية يوما مقطعة حمرا

يعنى السفود وفروجه ما بين شعبه، لغاشية أى لقوم غشوه، ملأت فروجه لحما .

---

(١) ديوانه ٦ ب ٢٣ (٢) بالأصل «شلته» بكسر الشين وقد نفى هذا فى اللسان (٣) فى النقل «سمل» وفى الخزانة (٣/٥٤٧) «شمل» وفى اللسان (ش م ل) «وفلان مشمول الخلائق ... ورجل مشمول مرضى الاخلاق طيبها» — ى (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٣٩ (٥) ورد فى تفسير الديوان «الكبير» سهوا (٦) فى النقل «مغبوطة» — ى (٧) بالاصل «قروجه»

ومضروبة ضرب المريب بريئة   كسرت لأصحابى على عَجل كسرا

يعنى خبزة ملة وهى تضرب ليسقط عنها الرماد .

وقال الكميت .

وأقاموا على الجفان ملاء   قَمَعا واريا كسوه الخميرا

ص ٣٥١ القمع السنام ، والوارى السمين ، والخمير الخبز المختمر (١) يريد الثريد

وقال أمية بن أبى الصلت يمدح ابن جدعان (٢) .

له داع بمكة مشمعلّ   وآخر فوق دارته ينادى

الى رُدُح من الشيزى ملاء   لباب البُرّ يلبك بالشهاد

ردح جفان ضخمة ، يلبك يخلط بالشهد يريد الفالوذ .

وقال لبيد (٣) .

وفتيان صدق قد غدوت عليهم   بلا دخن ولا رجيع مجنّب

مجنب كثير يقال خير مجنب وشر مجنب أى كثير (٤) أراد بلحم ليس فيه ريح دخان ، رجيع مردود عن المائدة .

وقال آخر (٥) .

---

(١) فى النقل « المختبز » بياء مكسورة — ى (٢) اورد ابن الكلبى هذين البيتين فى كتاب المثالب عن نسخة خطية وذكر قصة — ك . والبيتان فى القصة فى أمالى القالى (٣/٣٨) وراجع لآلئ البكرى مع السمط ص ٣٦٢ — ى (٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ٣٣ (٤) بهامش الاصل « ع : انما الكثير مجنب » بكسر فسكون ، هذا خطأ من ابن قتيبة كما نبه المحشى وقد فسر الطوسى فى تفسير الديوان المجنب فقال «المجنب» المحمول على جنبيه يحمل فى السفر وقال ابو عبد الله (يعنى ابن الاعرابى) مجنب الذى قد جنب نحى فاما المجنب بفتح الميم وكسرها فهو الكثير من خير وشر — ك (٥) المخصص (١٦/١٣٢) واللسان (٩/١٥٦)

بئس

بئس قوم الله قوم طُرقوا فقروا ضيفانهم لحما وحِر

وسقوهم فى اناء كَلِع لبنا من در (١) مخراط قئر

كلع وسخ ، وحر دبت عليه الوحرة وهى دويبة حمراء تشبه العظاءة ، قئر وقعت فيه فأرة ، ويقال اخرطت الناقة إذا لم (٢) يستقصَ حلبها فارتد بعض اللبن فى الضرع ففسد وصار قيحا ، وقال معقر ابن حمار (٣) .

وذُبيانيّة وصّت بنيها بأن كذب القراطف والقُروف

القراطف الأكسية ، والقروف جمع قَرْف (٤) وهو وعاء من أدم يجعل فيه الخَلْع وهو ان يطبخ اللشحم باللحم ، وقوله كذب القراطف ص٣٥٢ أى عليكم بها فاغنموها ، وقوله فى بيت آخر وهو .

تجهزهم بما اسطاعت وقالت بنىّ فكلكم بطل مسيف

فكلكم بطل مسيف أى قد وقع فى ابله (٥) السَواف (٦) يقال أساف الرجل ، وقال علقمة (٧) .

وقد أُصاحب أقواما طعامُهم خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

كانوا اذا غزوا وسافروا قطعوا اللحم فجعلوه فى كرش فاذا أتى عليه أيام تغير فذلك تنشيمه ، يقال نشم فى الامر أى بدأ فيه

---

(١) بالاصل « من دم » (٢) بالاصل « اناءكم » (٣) الخزانة (٣ / ١٥) و (٢ / ٢٨٩) واللسان (٢ / ٢٢٥) و (١١ / ١٨٩) (٤) بالاصل « قرف » بالتحريك (٥) بالاصل « فى آبله » (٦) بهامش الاصل « ع : السواف بالضم لا غير » وهذا خطأ من ابن قتيبة ، اقول بل الفتح صحيح ايضا كما فى المعاجم ـ ى (٧) ديوانه ١٣ ب ٥٣ .

وتخضر الكرش اذا تغير اللحم فيها فشبه خضرتها بالمزاد اذا اخضر من الماء أى يأكلون الكرش وما فيها عند ايغا لهم فى السفر ،

وقال آخر .

اذا نحن نلنا من ثريدة عَوكل فقدنا ، لها ماقد بقَى (١) من طعامها

عوكل اسم امرأة ، فقدنا يريد فحسبنا ، والمعنى أكلنا ثريدتها فشبعنا منها لطيبها واكتفينا فلم نحتج الى باقى طعامها ، ثم استأنف فقال لها ما بقى من طعامها لأنا لانحتاج اليه .

وقال آخر [عمرو بن أسوى] (٢) .

لابل كلى (٣) يا أم واستأهلى ان الذى أنفقت من ماليـه

استأهلى اتخذى اهالة وهى الألية المذابة .

وقال آخر (٤) .

ص ٣٥٣ يمشون دُسما حول قبتـه ينهون عن أكل وعن شرب

ينهون يبلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهون غيرهم عن مثل ما نزل بهم (٥) .

وقال بشر بن أبى خازم (٦) .

ترى ودك السديف على لحاهم كلون الراء لبـده الصقيـع

السديف قطع السنام ، والراء شجر ، لبده ضم بعضه الى بعض ، والصقيع

---

(١) بقى بفتح القاف لغة فى بقى بكسرها (٢) انظر اللسان (٣ / ٣٣) (٣) فى النقل « لا تأكلى » وفى اللسان والتاج « لابل كلى » وهو الصواب ــ ى (٤) اللسان (ن ه ى) ى (٥) كذا وينهون فى البيت ليست من النهى بمعنى المنع والزجر بل هى بمعنى الشبع والاكتفاء كما مر ومثله فى اللسان فالوجه ان المعنى يصدرون او يستغنون او يعجزون عن اكل وعن شرب ــ ى (٦) البخلاء ص ٢٥٦ ــ الجليد

الجليد .

وقال رجل من بنى سعد [وهو ناشرة بن مالك يردّ على المخبل السعدى) (١) .

اذا ما الخصيف العوبثانى ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا

الخصيف الذى له لونان من سواد وبياض يعنى هاهنا الحيس والعوبثانى مأخوذ من العبيثة وهى الشيثان (٢) يخلطان .

وقال رؤبة (٣) .

وطاحت الألبان والعبائث

أى فى زمان تذهب فيه، والمسرهد الحسن الغذاء وكل شىء املحته وحسنته فقد سرهدته ، قال الأصمعى عوبثان حى من همدان قال وأراد إن لم يضفنا عقرنا ابله، يهجوه بذلك .

نعاف وان كنا خماصا بطوننا لباب المصفى والعجاف المجردا

يريد بلباب المصفى البر وبالعجاف التمر الذى طارعنه قشره ، يقول نعاف هذا وننحر الابل فنأكل .

وقال آخر (٤) .

خِذامية آدت لها عجوة القُرى فتأكل (٥) بالمأقوط حيسا مجعّدا ص ٣٥٤

خذامية منسوبة الى خذام ،آدت مالت اليها عجوة القرى يريد

---

(١) اللسان (٢/٤٧٢) (٢) بالاصل « الشيان » بسكر الشين (٣) ديوانه ٣١ ب ١٥
(٤) اللسان (١٥ / ٦٠) ك . واورده ايضا (٤/ ٤١) قال وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر » — ى (٥) فى النقل « فيأكل » وفى اللسان « فتأكل » وهو الصواب والضمير للمرأة الخذامية وخذام حى من محارب كما فى اللسان ايضا — ى

اتنها بها (١) الميارة من قولك تأود الغصن اذا مال وآد النهار اذا مال والمأقوط سويق يخلط بالاقط، وقوله : بالمأقوط اى تأكل مع المأقوط حيسا ، والمجعد الجيد الخلط الكثير الحلاوة (٢) .

وقال ساعدة بن جؤية (٣) :

ثم ينوش اذا آد النهار له   على الترقب من نيم ومن كَتَم

يعنى حمارا جائعا، ينوش الشجر يتناول على ترقب وخوف .

وقال المتنخل (٤) .

لادرّ درى إن أطعمت نازلكم   قِرف الحتىّ وعندى البُرّ مكنوز

يقال لادر در فلان أى لا كانت له حلوبة ولا رزق ، والحتىّ سويق المقل ، والقرف ما انقشر منه .

انشدنا الرياشى .

ولست بكائن أبدا بخيلا   اذا ما اعتل بالحَبّ البخيل

يقول اذا سئل قال عندنا حب وليس عندنا دقيق، فتعلل به .

وقال الراعى وذكر امرأة أضافها (٥)

فلما سقيناها العكيس (٦) تمذحت   مذاخرها وازداد رشحا وريدها

العكيس مرق يصب عليه اللبن ، مذاخرها أمعاؤها ، تمذحت

---

(١) فى النقل « يريد انتهابها » كذا وانما المعنى ان الميارة اتت تلك المرأة بالعجوة — ى . (٢) فسر ابن الاعرابى المجعد بالغليظ كما فى اللسان .

(٣) ديوانه ٢ ب ١٤ (٤) ديوانه ٢ ب ١ (٥) حماسة ابى تمام (٤ / ٣٩)

(٦) بالاصل « العكيش » بالشين المنقوطة وروى فى اللسان (٨/٢٢) البيت لابى منصور الاسدى وهوشاعر غير معروف ، وقد ذكره (٣ / ٤٢٧) مع ابيات اخر وقال انه للراعى قال الشعر لام خنزر بن ارقم .

تملأت و بطنت .

فلما قضت من ذى الأباء (١) لبانة   أرادت إلينا حاجة لانريدها

ذو الأباء موضع فيه أباء وهو رؤوس القصب ، أى أرادت الفجور ولم نرد ذلك . ص ٣٥٥

وقال الأسود بن يعفر يهجو عقالا (٢) .

ليبك عقالا كل كِسر مؤرّب   مذاخره (٣) للآكل المتحيّف

فتُدخَل (٤) أيد فى حناجر أقنعت   لعاداتها من الخزير المعرّف

الكسر العظم التام الذى لم يكسر منه شىء ، مؤرب وافر ، أقنعت مُدت للفم ومنه (مقنعى رؤوسهم) أى مادّيها ، والخزير الطعام الذى تعير به قريش وبنو مجاشع ، وقال جرير (٥) .

[قبحَ الاله (٦) بنى خَصافِ ونسوة]   بات الخزير (٧) لهن فى الأحقال

الأحقال جمع حقل وهو طعام يطبخ بدقيق وبقول ، والمعرف (٨) المطيب ، ومنه قوله عزوجل (٩) (الجنة عرّفها لهم) أى طيبها لهم ، وقال الأخطل يهجو رجلا (١٠) .

---

(١) فى الاصل « ذى الإباء » بكسر الهمزة وكذا فى التفسير وهو خطأ ورواية الحماسة « ذى الإناء » اى من شراب ولعل هذا هو الصواب واخطأ ابن قتيبة (٢) شعره ٩٣ ب ٧ و ٨ فى ملحق ديوان الاعشى و (الثانى فى) اللسان (٥/ ٣١٩) و (١٠/١٧٣) و (١١/١٤٥) – ك . والبيتان فى لآلئ البكرى مع السمط ص ٢٤٨ – ى (٣) فى النقل « مذاخر » وفى اللالئ « مذاخره » وبه يستقيم الوزن – ى (٤) فى اللآلى « فتجعل » (٥) النقائض ٤٨ ب ٥٤ ص ٣٢١ (٦) فى النقل « قبح الله » ولا يستقيم به الوزن – ى (٧) الاصل « الخزيز » (٨) الاصل « المعروف » (٩) سورة محمد ٧ (١٠) ديوانه ص ١٩٣ .

يبيت على فراس معجَلات خبيثات المغبّة والعُثان
وشلو تُمزَق الأغراس عنه اذا لم يُصلِه لهَب الأفانى

الفراس أخفاف الابل وهى شرّما أكل، معجلات أُعجلت قبل أن تنضج، وخبث مغبتها أن أكلها يفسد جوفه، والعثان الدخان، وشلو يعنى ولدا معجلا، وأغراسه غشاؤه، والأفانى شجر، يقول يأكله نيًّا، وقال جرير (١) .

ص٣٥٦ عضاريط يشوون الفراس بالضُحى اذا ما السرايا حثّ ركضا مغيرها

عضاريط أتباع، يأكلون الفراسن يريد أنهم لاييسرون مع الناس فيكون لهم حظ فى الجزور، وقال أبو النجم يذكر الصائد.

فظل محمودا على قدورها ليس بذى الرغبة فى تشريرها
إلا بحمد النفس أوسرورها

يقول يُطعِم لحومها فيحمد وليس له رغبة فى تشرير هذا اللحم إلا ليطعِم فيحمد أو يسرّ نفسه بما أصاب من الصيد.وقال آخر.

وعند الكِلابىّ الذى حل بيته بخَوعى (٢) غداء حاضر وصبوح
ومكسورة حمر كأن متونها نسور لدى جنب الخوان جنوح

. خوعى بلد، ومكسورة حمر يعنى وسائد، وقال رجل من قيس (٣)

نُغالى (٤) اللحم للاضياف نيّا ونرخصه اذا نضج القدور

يقول نشتريه للاضياف فى وقت غلائه فاذا نضج أطعمناه من استحقه ومن لم يستحقه، ومثله لشبيب بن البرصاء (٥) .

---

(١) النقائض ص ٧ (٢) بالاصل « بخوعاء » خوعى موضع بالحجاز معجم البكرى ص ٣٢٧ (٣) اللسان (٨/٢٠٦) (٤) بالاصل « يغالى » (٥) المفضليات ٣٤ ب ١٨

وإنى

وإنى لأُغلى اللحم نيًا وانى لمن يهين اللحم وهونضيج

وقال الراعى (١) .

ص٣٥٧ الآكلين اللوايا دون ضيفهم والقدر مخبوءة منها أثا فيها (٢)

اللوايا واحده اللوية وهوما تخبأ المرأة للضيف فى بيتها ، يقول فهؤلاء يأكلونها ، وأنشد (٣) .

اذا ماكنتَ فى قوم شهاوَى فلا تجعل شمالك جَرْدبانا

قال هوأن يأكل بيمناه ويضع شماله على شىء آخرمن الطعام خوفا أن يؤخذ يقال جردبت اذا فعلت ذلك، وقال مرة بن محكان (٤)

وقلت لما غدوا أُوصى قعيدتنا غَدّى بنيك فلن تلقيهم حُقبا

أُدعى أباهم ولم أُقرَف بأمهم وقدهجعت (٥) ولم أعرف لهم نسبا

ويروى « لها » يعنى للاضياف، وقال ابو العيال (٦) .

أبو الأضياف والأيتا م ساعة لايعدّ أب

وقال آخر

---

(١) حماسة ابن الشجرى ص ١٢٩ (٢) رواية ابن الشجرى « فيها اثا فيها » وهو ابلغ للهجاء — ك (٣) اللسان (١ / ٢٥٧) (٤) حماسة ابى تمام (٤ / ٦٣) (٥) مثله فى الشعر والشعراء للؤلف ترجمة مرة وعيون الاخبار (٤ / ٢٦٣) ورواية الحماسة « عمرت » وفى معجم المرزبانى ص ٣٨٣ ابيات من القصيدة وكذا فى الاغانى (٣ / ١٠٢) يصف الشاعر أناسا نزلوا به فقام فقراهم فمعنى قوله « وقد هجعت ..... » وقد نمت قبل نزولهم ولا اعرف لهم نسبا ، اى وانما صار أباهم بعد نزولهم عليه لأنهم حينئذ صاروا أضيافه وقيل له ابا الاضياف — ى (٦) اشعار هذيل ٧٤ ب ١١ .

اذاضاف أهلَ الأرحضية(١)مِسوّر تناذره أهل الصلوف هِدان (٢)

وأخمــد منه أهل جمةَ (٣) نارهم وأضحوا ولم تقرع لهم رحيان

وقالوا أحِسوا أربا من مخاضنا سقاهن أهل الجفر منــذ ثمان

الأرحضية والصلوف موضعان، أحسوا اطلبوا، منذ ثمان يريد ثمان ليال، والحوامل المخاض، يريد أن هذا الرجل ينشد إبلا ولم يذهب له شيء وانما يطلب القرى ٠ ص٣٥٨

ومثله [لجندل الطهوى] (٤)

قد خرّب الأنضاد نشّاد الحلَق

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من المتاع، والحلق الابل سماتها حلق وأنشد (٥) ٠

---

(١) بالاصل « الارحصية » بالصاد المهملة وكذا فى التفسير، والارحضية بالضاد موضع قرب ابلى وبئر معونة بين مكة والمدينة ـ ياقوت (٢) فى الاصل « تنادره » بالدال المهملة ولم اجد لصلوف ذكرا فى الكتب التى بين ايدينا ولا ادرى ما معنى هدان ههنا، ويسبق الى الظن انها كلمة انذار ولعل الصواب ـ هدانِ ـ على مثال قطام بمعنى اسكن اى من الحركة والصوت ـ ك. وذكر ياقوت « الصلوب » بالباء فالله اعلم ـ ى (٣) لم يذكره ياقوت وانما ذكر « حمة » فالله اعلم ـ ى (٤) اللسان (١١ / ٣٥٠) (٥) زاد فى النقل بين حاجزين « للجعدى » وكتب بالهامش « تمام البيت ـ والخيل تعدو بالصعيد بداد ـ انظر لسان العرب (١١ / ٣٥٠) والمخصص (١٧ / ٦٤) والبيت ليس للجعدى بل هو من شعر عوف بن عطية بن الخرع انظر النقائض ص ٣٢٨ . ك » اقول نسب فى المخصص واللسان للجعدى، وفى طبقات الجمحى ص ٦٢ والاغانى (١٠ / ٣٢) لعوف بن عطية وذكر فى الاغانى معه بيتا لاميا للجعدى من شعر قاله فى تلك الواقعة وكان هذا سبب الاشتباه اما المؤلف فهو عنده لعوف على الصواب كما مر ص ٩٤ ـ ى

وذكرت من لبن المحلّق (١) شربة

وقال آخر (٢) .

برّح بالعينين (٣) خُطّاب الكُثَب يقول إنى خاطب وقد كذب

وانما يخطب عُسّا من حلب

الكثب جمع كثبة وهى قدر حلبة من اللبن ، يقول يعتلّ بالخطبة وانما يريد القرى كما يعتل الناشد بأنه يطلب إبلا محلقة فى وسمها وانما يطلب القرى .

وقال مزرد وذكر ضيفا (٤) .

اذا مس خِرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفَريه للصريح فأقنعا

الخرشاء جلد الحية شبه به الرغوة ، وذكر ضيفا أى هو حاذق بالشرب اذا خشنت عليه الرغوة ثنى مشفره لخالص اللبن وأقنع رأسه .

وقال جبهاء يهجو ضيفا (٥) .

فأقنع كفيه وأجنح صدره لجرع كأثباج الزّباب الزنابر

أقنع رفع رأسه وأجنح أمال ، وأثباج أوساط ، والزباب فأر القف ، والزنابر العظام الواحد زنبور .

---

(١) بالاصل « المحلق » بكسر اللام (٢) اللسان (٢ / ١٩٧) (٣) بالاصل « بالعيس » (٤) اللسان (٨ / ١٨٢) و (١٠ / ١٧١) والبيت مشهور وروى ثعلب « فاقمعا » بالميم – لك . اقول روى ثعلب كما فى الخزانة (٤ / ٥٨٣) قطعة فيها احد عشر بيتا لحريث بن عناب الطائى فى آخرها

اذا عم خرشاء الثمالة انفه تقاصر منها للصريح واقمعا

فهذا بيت آخر لشاعر آخر ولامانع من التوافق فى مثل هذا – ى (٥) ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٨٧

و قال رؤبة (١) ٠

وحق أضياف عطاش الأعين

ص ٣٥٩ هذا مثل يريد أنهم سافروا من بعد فغارت أعينهم من الكلال ، وقال الهذلى يذكر ضيفا [و البيت للمتنخل] (٢) ٠

كأنما بين لحييه و لبته من جُلبة الجوع (٣) جيّار وإرزيز

يقال أصابت الناس جلبة اى أزمة و الجلبة السنة الشديدة ، والجيار حر يخرج من الجوف ، قال الأصمعى : أراد بجيار جائرا أى حرارة فى الجوف و لكنه قلب الهمزة فقال جيار ، وكذلك يقال ان للسم جائرا أى حرارة فى الجوف و أنشد لوعلة الجرمى (٤) ٠

و لما رأيت الخيل تدعو مقاعسا تطالعنى من ثغرة النحر جائر

أراد حرا يجده ووهجا فى صدره من الجوع و الجهد ، و الارزيز الشيء تغمزه (٥) و أنشد ابن الأعرابى ٠

يبرز للراكب حين يؤنسه بزأمات (٦) خبر لا تحبسه

يقال ما زأمنى زأمة أى ما كلمنى كلمة ، يريد أنه يلقى الضيف بكلام قبيح حين يراه يقول من أنت؟ أظنك لصا ، وقال المتنخل فى ضد ذلك (٧) ٠

فلا و أبيك نادى الحى ضيفى هدوًا بالمساءة و العلاط

---

(١) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ واللسان (٥ / ٢٢٨) (٣) بالاصل « وليته ..... الجزع (٤) اللسان (٥ / ٢٢٨) ك ـ وانظر الاغانى (١٥ / ٧٣) (٥) كذا وفى اللسان « والارزيز بالكسر الرعدة وانشد بيت المتنخل .... » (٦) بالاصل « برأمات » بالمهملة و كذا فى التفسير (٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨

نادى

نادى أى لاينادى ، والعلاط أصله سمة فى عنق البعير ويقال علطه بشرّ اذا وسمه ولطخه . ص ٣٦٠

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى بجهد من طعام أو بساط

أى أفرش له وأوطئ ، ومشمعة مُزاح ومضاحكة يقال قد شمع وماجدَ .

وأكسو الحلّة الشوكاء خِدنى وبعض القوم فى حُزَن وراط

الشوكاء الحسنة من الجــدة لم يذهب زئبرها ، والحُزَن جمع حزنة وهوما غلظ من الأرض ، والوراط جمع ورطة وهوأن يقع فى موضع لا يقدر أن يخرج منه .

العقر للاضياف

قال النمر بن تولب (١) .

أزمان لم تأخذ الىّ سلاحها إبلى بجِلتها ولا أبكارهــا

يقول لم امتنع من أن أعقرهـا ان حسنت بجلتها وهى الكبار والأبكار الصغار أى أعقرها لأضيافى ولا يمنعنى من ذلك حسنها ، وجعل حسنها سلاحا تمتنع به من ذابحها لأنه ينفس بها ويضن (٢) ، وقالت ليلى (٣) .

لاتأخذ الكُومُ الجِلاد سلاحها(٤) لتوبة فى صر الشتاء الصنابر

(١) أمالى المرتضى (٤/٣٢) وراجع لآلئ البكرى مع السمط ص٦٣٢و٨٣-٧ى
(٢) بالاصل «يصن» بصادمهملة مضمومة (٣) من قصيدة فى الاغانى (١٠/٧١) وبعضها فى حماسة ابن الشجرى ص ٨٤ -ى (٤) فى الاغانى « رماحها » ى .

وقال رجل من بنى عكل (١) .

ص ٣٦١ ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به ولا يمنع المرباعَ منه فصيلها

يتحشى يباليه من حاشى يحاشى ، يقال : شتمتهم فما تحشيت منهم أحدا وما حاشيت ما باليت ، أعرضت به أى جعلته فى عرضها والمرباع التى تنتج فى أول الربيع ، يقول ينحرها ولا يمنعها منه ولدها فيدعها له تغذوه ، وقال المرار (٢) .

لا تتقيني الشول بالفحل دونها ولا يأخذ الأرماح لى ما أطارد

اى لا تستتر بالفحل فاذا نظرت اليه امتنعت من عقرها والأرماح حسنها وسمنها ، ومثله (٣) .

لا أخون الخليل ما حفظ العهـد ولا تأخذ الرماح لقاحى

وقالت ليلى الأخيلية ترثى توبة وتذكر الابل (٤) .

اذا ما رأته مقبلا بسلاحه تقته الخفاف بالثقال البهازر

البهزرة الجسيمة الغليظة . وقال عتيبة بن مرداس (٥) .

وما أتقى الساق التى تتقى بها اذا ما تفادى الراتكات من العقر

اراد ساق الفحـل والناقة الكريمة أى لا أمتنع من ضرب الساق التى تتقى بها ، وقال ابن أحمر .

ص ٣٦٢ ويوم قتام مزمهر وهبوة جلوت بمرباع تزين المتاليا

أى ذهبت بغبرة البؤس فيه بما نحرت ، والمرباع التى تنتج (٦) فى أول الربيع والمتلية واحدة المتالى ، مزمهر من الزمهرير ، وقال الفرزدق

---

(١) اللسان (١٨ / ١٩٨) عن كتاب المعانى للباهلى (٢) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦١ — ى (٣) امالى المرتضى (٤ / ٣٢) ى (٤) من القصيدة المشار اليها آنفا — ى (٥) انظر الاغانى (١٩ / ١٤٦) — ى (٦) بالاصل « تنحر » .

وذكر ناقة نحرها للأضياف (١) .

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تُجلَّد وهي يحبو بَقيرها

يريد شققنا بطنها، وبقيرها ولدها الذى بقر (٢) بطنها عنه، ولما تجلد تسلخ، جلد فلان بعيره وسلخ شاته، والفلذ الكبد، وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به فأمر أن يذبح له (٣) .

فقال ألا لا تجشموها، وإنما تنحنح دون المكرَعات لتجشما (٤)

المكرعات من الابل ما ألبس الدخان رؤوسها وكواهلها. وقال الكميت (٥) .

يُضِجّ رواغىَ أقرانهم لِهُلاّكها ويُكيس العقيرا

الهلاك الفقراء أى يعطى الابل فتشد فى الأقران وهى الحبال فترغو (٦) والكوس أن تعرقب البعير فيمشى على عرقوبيه .

ومثله للآخر (٧) .

رغا قرن منها وكاسَ بعير

وقال الراعى (٨) .

إنى تألّيت لا ينفك مابقيت منها عواسر فى الأقران أو عُجُل

أى لا أزال أعطى منها مخاضا تعسر بأذنابها فى الحبال او عجلا وهى الثكل وذلك أن لها ابنا فهى أنفس من غيرها . ص ٣٦٣

(١) النقائض ص٥٢٣ (٢) بالاصل «بقرت» (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) بالاصل «ينحنح ... ليجشما» مبنيين للمفعول (٥) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦١ ى (٦) بالاصل «قرغوا» (٧) قال الاعور السهانى «واو عند غسان السليطى عرست –رغا قرق منها وكاس عقير» اللسان (٦/ ٨٣) (٨) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٣ – ى

وقال آخر يمدح قوما (١) .

ترى فصلانهم فى الورد هَزلَى وتسمن فى المقارى والحبال

الورد حيث ترد الماء، يقول اذا وردت الماء سقوا الناس من ألبانها وتركوا الفصلان فتهزل وإن جاءهم سائل لم يقرنوا (٢) له الاسمينا ولايقرون الأضياف الاسمينا .

وقال أوس (٣) .

نحل (٤) الديار وراء الديا ر ثم نجعجع فيها الجُزُر

يقول نحن من عزنا وكثرتنا نتزل حيا وراء حى ، نجعجع نحبسها حتى تنحر وكل محبس (٥) جعجاع ، ومنه [قول ابى قيس ابن الأسلت] (٦) .

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع

أى تدعه فى ضيق ومثل هذا

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا (٧)

وأنشد ابن الأعرابى (٨) .

ومُفرهــــة تامكٍ نَيّها تزين اذا ما تساق العشارا

---

(١) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ – ى (٢) فى النقل « يقربوا » وعلى هامشه« بالاصل يقرنوا – ك » اقول الذى فى الاصل صحيح – والمعنى لم يعطوه الاسمينا لأنهم اذا اعطوه قرنوا بالحبال وقدمر فى بيت الراعى« فى الاقران » ى (٣) اللسان(٩/ ٤٠١) (٤) بالاصل « يحل »(٥) بالاصل « محبس » كمعظم (٦) المفضليات ٧٥ ب ٣ (٧) عجز البيت « بنى عمامن يرمهم يرمنا معا » ك . والبيت للثلم بن رياح بن ظالم المرى فى قطعة فى حماسة ابى تمام (١/ ١٩٩) ى(٨) يأتى البيتان فى النصف الثانى الورقة ٢٦٥ – ى .

لقيت

لقيت قوائمها أربعا فعدن ثلاثا وعادت ضمارا

الضمار خلاف العيان يقول نحرت فتلفت وبارت ، يقول أعرضتها بالسيف فضربت إحدى قوائمها ونحرتها وصار ثمنها على نسيئة .

وقال طرفة يذكر ناقة عقرها (١) .

يقول وقد ترّ الوظيف وساقها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد عليكم بغيه متعمد

فقالوا ذروه انما نفعها له وإلا تردوا قاصى البرك يزدد

ص ٣٦٤

تر انقطع وأترته قطعته ، مؤيد داهية ، أى مثلها لا تعقر ، وقال ألا ماذا ترون ، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة فقال : ذروه أى ذروا طرفة فانما نفعها له أى لصاحبها لأن طرفة سيخلف عليه .

وقال آخر يصف إبلا عقرها [والبيت للرار بن سعيد الفقعسى] (٢) .

فأجلين (٣) عن برق أضاء عقيرة فيالك ذعرا أىّ ساعة مذعر

أى انكشفن عن مثل البرق يعنى سيفا ، وقال لبيد (٤) .

يذعر البرك وقد أفزعه ناهض ينهض نهض المختزل (٥)

مدمن يجلو باطراف الذرى دنس الأسوق بالقضب (٦) الأفل

---

(١) ديوانه ٥ ب ٨٩ — ٩١ (٢) نسب البيت فى النصف الثانى ك. وفى حماسة ابى تمام (١٢١/٤) ابيات من قصيدة للرار لعل هذا من تلك القصيدة — ى (٣) بالاصل « فأجلين » بالباء الموحدة (٤) ديوانه ٩٣ ب ٨٣ و ٨٤ (٥) بالاصل « المجتزل » بالجيم وكذا فى التفسير (٦) رواية الديوان « بالعضب » .

أى افزع البرك بسيف ، وناهض هو الممدوح نهض المختزل اى غير مستو لأنه قد شرب وسكر فكان به ما يحبسه عن القيام والمختزل المقطوع السنام ، مدمن لهذا الفعل ، وقال مقّاس الدائذى .

وإنا نكب النيب حتى يفكها رُغا ها اذا هبت رياح الصنابر

جمع رغوة أى حتى يكون لها لبن ، ومثله قول الآخر (١) .

ص ٣٦٥ اذا ما درّها لم يقر ضيفا ضمنّ [له] قراه من الشحوم

أى نحرناها فأطعمناه شحومها .

وقال آخر

يا إبلى (٢) روحى الى الأضياف أن لم يكن فيك غبوق كاف
فأبشرى بالقدر والأثافى وقادح ومقدح غراف

قادح غارف ، مقدح مغرفة ، وأنشد .

أنشُدُ من مقدحة ذات ذنب قد أصبحت وردةُ منها بسبب
إلّا تر ديها فشىء قد ذهب

وردة أمة له اتهمها بسرقة المغرفة .

وقال آخر .

مطاعيم أيسار اذا البُزل حاردت
على الرسل (٣) لم تحرم علينا لحومها

حاردت منعت الدر . وقال ذو الرمة يذكر إبلا (٤) .

وان يعتذر بالمحل من ذى ضروعها
على الضيف يجرح (٥) فى عراقيبها نصلى

(١) هو لبيد انظر ديوانه طبعة الخالدى ص ٨ (٢) بالاصل « يا آبلى » (٣) بالاصل الرسل بضم الراء ، والرسل بالكسر اللبن بعينه (٤) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٥) بالاصل « يجرح » بضم اوله .

وقال

وقال آخر وذكر إبلا (١) .

وقد فدى أعناقهن المحض   والدأض حتى مالهن غَرض

أى كانت لهن ألبان نقرى منها فقدت أعناقها من النحر ، والغرض أن يكون فى جلودها نقصان ، والدأض أن لا يكون فيها نقصان يقال دئض يدأض دأضانا بالضاد والصاد جميعا ويقال بالظاء دأظ يدأظ دأظا والاسم الدأظ ، وقال الراعى (٢) .

ص٣٦٦

بمغتصَب من لحم بِكر سمينة   وقد شام ربّاتُ العِجاف المناقيا

المناقى السمان والمغتصب الذى ينحر من غير علة ، والمعتبط (٣) مثله ، شام نظر ذوات العجاف الى السمان من شدة الزمان (٤) ، ومثله [لأبى يزيد يحيى العقيلى (٥)] .

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى   أشرنا الى خيراتها بالأصابع

الشوى رذال المال ، ومثله (٦)

ونال خيار المال فى الجَحْرة الأَزل

الجحرة السنة المجدبة أى أصابهم الجهد حتى أكلوا خيار مالهم .

---

(١) اللسان (٩/٧) عن كتاب المعانى للباهلى - وبالاصل « عرض » بالعين المهملة - وانظر ايضا اللسان (٩/٥٨) والمخصص (١٣/١٦١) وانظر ايضا كتاب الهمز لابى زيد (٢) اللسان (١٥/٢٢٣) - ى (٣) بالاصل « المغتبط » بالغين المعجمة (٤) فسر البيت فى اللسان بقوله « اى خبأتها وادخلتها البيوت خشية الاضياف » بناء على ان شام هنا بمعنى ادخل وخبأ وفيه نظر لقوله « ربات العجاف » فانه يقتضى انه لاسمان لهن - ى (٥) جمهرة ابن دريد (١/١٨١) واللسان (١٩/١٧٩) وأمالى القالى (٢/٢١٢) (٦) لعل هذا تحريف بيت زهير « اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ، ونال كرام المال فى الجحرة الاكل » انظر ديوانه ١٤ ب ٣٢

القرى باللبن

قال عمرو بن الأهتم وذكرضيفا (١) .

فبات له دون الصبا وهى قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق

يعنى باللحاف الطعام وبمصقول الكساء اللبن وذلك أن عليه رغوة فصبها (؟) بمنزلة الكساء، وقال آخر [جرير] (٢) .

كم قد نزلت بـه ضيفا فلحفنى فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحَف

لحفنى أطعمنى وهو مثل، وقال آخر . ص ٣٦٧

ينفى الدُّوايات (٣) اذا ترشّفا عن كل مصقول الكساء قدصفا

وقال آخر .

فتحىّ بهم ووحّى قراهم وأتاهم به غريضا نضيجا

تحىّ أحسن القيام عليهم، والغريض الطرى يعنى لبنا ومثله [لرؤبة] (٤) .

جاءت بمطحون لها لا يأجمه (٥) تطبخه ضروعها وتأدمه

يمسُد أعلى حلقه ويأزمه

لا يأجمه الراعى لا يكرهه، يأدمه اى كأنه يجعل له أدما، يمسد يشد، والأزم نحو من ذلك يعنى لبنا وهو مأخوذ من الأزم وهو العض، اى يضم بعض خَلقه الى بعض، وقال آخر وذكر إبلا (٦) .

---

(١) اللسان (لـ س و) وراجع عيون الاخبار (١/٢٤٢) ومعجم المرزبانى ص ٢١٢ - ى (٢) اللسان (١١/٢٢٦) (٣) الدواية جليدة رقيقة تعلو اللبن (٤) ذيل ديوانه ٩٢ وب ١٢ و١٣ و١١ ، واللسان (١٤/٢٧٢) (٥) رواية الديوان واللسان « تأجمه » وهو غلط - لـ (٦) اللسان (٣/٣٣٨)

يهل

يهل ويسعى (١) بالمصابيح حولها   لها أمر حزم لايفرق (٢) مجمع
يمد لهم بالماء لامن هوانهم   ولكن اذا ما ضاق شيء يوسع

ويروى: بالمصابيح وسطها، قوله يهل (٣) اى يدعو بعضنا بعضا نقول هاتوا ما عندكم، والمصابيح واحدها مصبح وهو الاناء الذى يصبح فيه ويقال مصباح، لها امر حزم اى أصحابها يحزمون، مجمع صواب اجمعت الأمر، وقال آخر وذكر امرأة (٤).

من المهديات الماء بالماء بعدما   رمى بالمقارى كل قار ومعتم

هذه امرأة سخية (٥) تهدى المرق وتصب عليه الماء ليكثر فتهديه، والمقارى الجفان وكل ما يقرى فيه الواحد مقرى (٦) والمعتم المبطيء القرى. وقال آخر (٧).

ص ٣٦٨

ما زلت اسعى معهم وألتبط   حتى اذا جن الظلام المختلط
جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا أورق من كثرة مائه، وأنشد ابن الأعرابى.

شربنا فلم نهجأ من الجوع نقرة   سمارا كابط الذئب سودا جواجره

---

(١) فى النقل تبعا للسان «نهل ونسعى» وبهامشه «الاصل – يهل ويسعى – ولعل هو الصواب – ك» اقول ظاهر التفسير يوافق اللسان لكن اذا قرئ «يهل ويسعى» بالبناء للمفعول استقام ويشهد له قوله فى البيت الثانى «يمد» – ى (٢) بالاصل «لايفرق» بكسر الراء – ى (٣) فى النقل «تهل» وبهامشه «الاصل يهل» بالبناء للفاعل – ك. والاولى فى تصحيحه ان يكون – يهل – بالبناء للفعول كما مر – ى (٤) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ – ى (٥) فى النقل «سخية» (٦) بالاصل «مقرى» بفتح الميم (٧) انظر فيم تقدم ص ١٨٢ وكذا للشواهد التى تلى.

أى لم يغن عنا شيئا الا أنه ردأنفسنا، حواجره نواحيه ، وأنشد غيره .

ويشربه محضا ويسقى ابن عمه سَجاجا كأ قراب الثعالب أورقا

السجاج الذى مذق حتى تغير لونه وهوالسمار ، وقال الحارث ابن حلزة (١) .

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدرى من الناتج

واصبب لأضيافك من رسلها فان شر اللبن الوالج

الكسع ان ينضح الضَرة (٢) بالماء البارد ثم يضربها بالكف صعدا، اراد، فشر اللبن ما حقن فى الضرع ، ومثله (٣) .

أكثر ما نعلمه من كفره ان كلها يكسعه بغبره (٤)

ولا يبالى وطأ ها فى قبره

ص٣٦٩ سمع الحديث ان الإبل والغنم اذا لم يعط صاحبها الحق منها بُطح لها بقاع قرقر فوطئته .

وقال النمر بن تولب يذم قوما (٥)

كانوا يسيمون (٦) المخاض أمامها ويغرزون بها على اغبارها

اى يسرحونها قدما والتغريز مثل الكسع ، وقال الجعدى (٧).

---

(١) ديوانه ٦ ب ٢ و ٨ (٢) فى النقل « الصرة » بضم الصاد المهملة ، وبها مشه « يعنى ضرع الناقة ولم اجد فى المعاجم للصرة ذكرا بهذا المعنى- اعله تصحيف الضرع » اقول الصواب « الضرة » وهى الضرع كله- ى (٣) اللسان (١٨٥/١٠) (٤) وقع فى الاصل «بغره» (٥) راجع حواشى السمط ص٧٨٣-ى (٦) فى النقل « يسمون » (٧) النقائض ص ٣٣٣ .

غرزها

غرزها أخضر النواجذ نسـاف يخول الفصال بالقدم

يخول من حسن القيام عليها ، يقال فلان خال مال اذا كان مصلحا له .

وقال آخر (١) .

تسمنها بأخثر حلبتيها ومولاك الأحم له سُعار (٢)

الأحم من الحميم كما يقال الاقرب من القرابة ، أى ترد لبنها فيها ، سعار تسعر (٣) من الجوع وحرق ، وقال آخر .

مسعورة إن غرثت لم تشبع .

أى ملتهبة من الجوع ، وقال النمر (٤) .

أرى أمّنا أضحت علينا كأنما تجللها من نافض الورد أفكلُ

يعنى امرأته والعرب تقول للرجل يضيفهم أبونا ولامرأته أمنا ويقال هو أبو الأضياف ، أى كأنما أصابتها رعدة لما رأتنا نسقى الألبان ولا ندعها لها .

وما قمعنا فيها (٥) الوطاب وحولنا بيوت علينا كلها فوه مقبلُ

---

(١) اللسان (٥ / ٣١) عن ابن الاعرابى ومنه اخذ ابن قتيبة لكن شوشه والصواب ـ الاحم الادنى الاقرب والحميم القريب القرابة ـ وكثر التصحيف بالاصل فى هذا البيت فوقع ـ يسميها بآخر . . . الاجم ـ بالجيم (٢) بالاصل « سعار » بكسر اوله وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « تسعر » بسكون السين وفتح العين (٤) انظر جمهرة الاشعار ص ١٠٩ ـ ١١١ ـ ك . اقول لكن الابيات فيها مشوشة وبعضها ليس فيها ـ ى (٥) فى الصناعتين ص ١٢٧ ـ « فيه » وكأن الضمير يعود على « بيت » فى قوله « اذ اهتكت اطناب بيت . . . » لانه مقدم فيها وكذلك هو مقدم فى الجمهرة ـ ى .

ص ٣٧٠ اى مالنا نملأ الوطاب بالقَمع (١) وحولنا بيوت افواهها مقبلة علينا .

ألم يك ولدان اعانوا ومجلس قريب فنخزى (٢) اذ تلَفُّ وتُحملُ

اى أعانوا على السقى، ومجلس قريب فلنستحى من ان تلف الوطاب وتحمل وقال .

عليهن يوم الورد حق وحرمة (٣) وهن غداةَ الغب عندك حُفَّل

(٤) فان تصدرى يحلبن دونك حلبة وان تحضرى يلبث عليك المعجَّل

وقال وذكر الابل .

اذا هتكت أطناب بيت وأهله بمعطنها لم يوردوا الماء قُيَّلوا

اى دنت منه يقال بنو فلان يطؤهم الطريق، والقيل شرب نصف النهار، وقال آخر [يزيد بن الحكم الثقفى] (٥) .

بدا لك غِش طال ماقد كتمته كما كتمت داء ابنها (٦) ام مُدَّوِى

الدُّواية جليدة تركب اللبن وقد دوى اللبن، وادَّوى فهو مدَّو اذا أخذها (٧) وقال ابو الطمحان القينى (٨) .

وانى لأرجو ملحها فى بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

---

(١) القمع السنام ك (٢) بالاصل « فتحرى » ك . وفى الصناعتين محرف « فيجرى اذ يكف ويحمل » وفى الجمهرة « ومجلس . فنخزى اذا كنا نحل ونحمل » وفى نسخة منها بدل اذا كنا « اذا رأونا » وفى جمهرة النحاس « اذا رونا » ى (٣) فى الجمهرة « وذمة » ى (٤) لم اجد هذا البيت – ى (٥) امالى القالى (١ / ٦٨) واللسان (٨ / ٣٠٦) ك . وهو من قصيدة فى الخزانة (١/٤٩٦) – ى (٦) بالاصل « دآبتها » (٧) بالاصل « آحدها » (٨) اللسان (٣/ ٤٤٣) والمعانى للاشنا ندانى ص ٧٢ .

كان

كان نزل على قوم فأخذوا ابله ، و الملح الرضاع ، ولفلان فى بنى فلان مُخاطة اى رضاع واراد اللبن الذى شربوا منها فبسط جلد من كان مهزولا ، وأنشد الأصمعى [لشتيم بن خويلد] (١) .

ص ٣٧١

لا يبعد الله رب العبا دو الملح ما ولدت خالده (٢)

ويروى : والملِح والملَح اراد بالملح الرضاع ، وقال آخر .

متبجّح بقرى الضيوف وانما طرق الضيوف بعَشة(٣) لم تملح (٤)

متبجح مشمر(٥) لم تملح لم تسمن ، واما قول مسكين الدارمى (٦)

لا تلمها إنها من معشر ملحهم موضوعة فوق الركب

---

(١) اللسان (٣/٤٤٣) ووجدت فى نسخة قديمة فى خزانة جامع السلطان الفاتح بالقسطنطينية مالفظه « قال شتيم بن خويلد لبنى خالدة وهم بنو شعثة وهم كردم وكريدم ومعرض ، وخالدة امرأة من فزارة ، وكردم الذى قتل دريد بن الصمة .

لا يبعد الله رب العبا دو الملح ما ولدت خالده

هم يطعمون سديف العشا ر والشحم فى الليلة البارده

وهم يكسرون صدور الرما ح والخيل تطرد او طارده

يذكرنى حسن آلائهم تأوه معولة فاقده

فان يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالده

فان الذين بقوا بعدهم على ظهر موردة وارده » ك

وراجع الخزانة (٤/١٦٤) - ى .

(٢) بالأصل « خالد » (٣) العشة الناقة القليلة اللحم (٤) بالاصل « بعشه لم تملح » بتشديد اللام (٥) كذا وانما معنى متبجح مفتخر - ى (٦) اللسان (٣/٤٣٩) والمخصص (٤/١٤١) وأمالى القالى (١/١٣٨) وأساس البلاغة (١/٣٩٨) .

ويروى ملحها .

كَشَموس الخيل يبد وشَغبها كلما قيل لها هال وهب (١)

ويروى هال بلاتنوين، يقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته زقيل له (٢) كيف قلت ملحها (٣) موضوعة فقال: كما يقال: عسل طيبة، وقال آخر (٤)

وقائلة ظلمت لكم سقائى وهل يخفى على العكد الظليم

ظلم السقاء ان يسق قبل أن يدرك وتخرج زبدته وهى الظليمة والعكدة أصل اللسان، وقال آخر (٥) .

وصاحب صدق لم تنلنى أذاته ظلمت وفى ظلمى له عامدا أجر

يعنى سقاء (٦) ومثله .

الى معشر لا يظلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم الا مقددا

ص ٢٧٢ هذا هجاء، وقال آخر (٧) .

عُجَيز من عامر (٨) بن جندب تبغض أن يظلم (٩) ما فى المروب

يعنى سقاء، وقال الحطيئة (١٠) .

قروا جارك العيمان لما جفوته وقلّص عن برد الشراب مشافره

سناما ومحضا أنبتا اللحم فاكتست عظام امرئ ماكان يشبع طائره

عام الى اللبن اذا اشتهاه وقرم الى اللحم، والعيمان العطشان، وقلص عن برد الشراب أى عن برد الماء فلم يقدر عـلى شربه (١١)

---

(١) هال وهب من زجر الخيل (٢ يعنى مسكين الدارمى (٣) قدور دفى البيت « ملحهم » (٤) جمهرة ابن دريد (٣ / ١٢٤) واللسان (١٥ / ٢٦٨) (٥) الحيوان (١ / ١٦٢) واللسان (١٥/٢٦٨) عن ثعلب (٦) بالاصل « سقا » (٧) اللسان (١ /٤٢٤) (٨) بالاصل « عمرو » (٩) بالاصل « تظلم » بالبناء للفعول ايضا (١٠) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ (١١) فى النقل « شربة » ى .

لشهوة

لشهوة اللبن، ومثله .

[و] هم سقونى المحض اذ (١) قلصت عن الماء المشافر

ماكان يشبع طائره يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع من قلة لحمه وشدة هزاله، وقال أبو عمرو الشيبانى يريد ماكان عنده ما يشبع طائره من سوء الحال، وقال آخر (٢) .

ياأيها الفُصَيل المغنِى (٣) انك ريان فصمِّت عَنّى

يكفى اللقوح اكلة من ثِنّ (٤)

صمّت عنى اى سكّت ويقال أصمت عنى اى أسكت، يقول اذا صرفت اللبن عنك الى الأضياف سكتوا، وقد فسر الباقى، وقال آخر (٥) .

وما يك فىّ من عيب فانى جبان الكلب مهزول الفصيل .

لأنه يؤثر عليه بلبن أمه ومثله (٦) . ص ٣٧٣

ترى فصلانهم فى الورد هزلى

وقال النمر بن تولب وذكر إبلا (٧) .

وفى جسم راعيها شحوب كأنه هزال وما من قلة الطُعم يهزل

يريد أنه يؤثر بألبانها، وقال أبو خراش الهذلى (٨) .

أردّ شجاع البطن قد تعلمينه وأوثر غيرى من عيالك بالطُعم

وأغتبق الماء القراح فانتهى اذا الزاد أمسى للمزلّج ذا طَعم

يقول الجوع فى بطنى مثل الشجاع يتلمظ، وقال أعشى باهلة (٩) .

(١) فى النقل « ان » ى (٢) اللسان (١٦ / ٢٣٤) عن نوادر الباهلى (٣) الاصل « المغنى » بالمعجمة (٤) الثن الكلأ — لـ (٥) انظر فيما تقدم ص ٢١٢ (٦) تقدم ص ٣٦٣ بتمامه — ى (٧) جمهرة الاشعار فى قصيدته وهى السادسة من المجمهرات باختلاف — ى (٨) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٩) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ =

لا يعضّ على شرسوفه (١) الصمر .

يقال هى حية تكون فى البطن من الناس والدواب والمواشى تشتد على الانسان اذا جاع ، والطُعم الطعام والطَعم الشهوة ، والمزلّج الضعيف من الرجال الذى ليس بكثيف ، أنتهِى أى تَنَهَى (٢) نفسى عنه .

وقال آخر (٣) .

أقسّم جسمى فى جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

أى أوثر بقوتى واجتزئ بالماء فى الشتاء والبرد .

الابل المحبوسة على الاضياف

ص ٣٧٤ قال الأخطل (٤) .

ومحبوسة فى الحى ضامنة القرى اذا الليل وافاها بأشعث ساغب

مرازيح فى المأوى اذا هبت الصبا تطيف أواليها بأكلف ثالب

هذه الابل حبست للحقوق والضيافة ، مرازيح يقول هى فى مباركها صبر على الريح لشحومها وسمنها وأصل المرازيح المهازيل التى لا تبرح فشبه هذه الابل وهى سمان اذا كانت ثقالا [لا] تبرح

=ومختارات ابن الشجرى ص ١١ واول البيت فى الاصمعيات« لا يغمز الساق من اين ومن نصب، و» وفى المختارات « لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ، و » ك وراجع لبقية المراجع مامر فى التعليق على ص ٣٤٤ – ى (١) بالاصل« يعص ... شرسومه » (٢) نهى ينهى كرضى يرضى اكتفى كما فى اللسان وغيره ووقع فى النقل « تنهى » بضم ففتح فتشديد بفتح وبها مشه « لعله تنتهى » ى (٣) هو عروة بن الورد راجع ديوانه فى الحمسة ص ٨٨ وعيون الاخبار (١ / ٢٦٤) وانظر السمط ص ٨٢٣ – ى (٣) ديوانه ص ص ٥٦ .

بالمرازيح

بالمرازيج ضعفا .

وقال عتيبة بن مرداس يصفها (١) .

طوال الذرى ما يلعن الضيف أهلها   اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى

أرغى أى الضيف يضرب ناقته لترغو فيسمعها من يريد أن يضيف فيخرج اليه .

وقال المرار وذكرها (٢) .

محبسة (٣) فى كل رسل (٤) ونجدة   وقد عُرفت ألوانها فى المعاقل

أى فى كل أمر هين وشديد وصعب وذلول .

وقال آخر [صخر الغى] (٥) .

لو ان عندى من قريم رجْلا   لمنعونى نجدة ورِسلا (٤)

لمنعونى بأمر صعب أو هين وقيل الرسل اللبن (٦) والنجدة المعونة ، يقول وقفوها لألبانها وليقرنوا منها ولينجدوا عليها اذا استُصرخوا .

وقال الراعى .

تأوى الى بيتها دُهم معوّدة   انْ لا تروّح ان لم تغشها الحلل (٧)   ص ٣٧٥

جمع حِلّة وهم القوم النزول

وأما قول خداش بن زهير ،

ومطوية طى القليب حبستها (٨)   لذى حاجة لم أعى أين مصادره

ففيه قولان يقال انه أراد الأذن ويقال أراد نوقا شبه طيها

(١) اللسان (١٩/٤٥) (٢) اللسان (٤٢٦/٤) (٣) رواية اللسان « مخيسة »
(٤) بالاصل بفتح الراء (٥) اشعار هذيل ص ٣٢ (٦) بالاصل « اللبن » بالمثناة
(٧) بالاصل « الحلد » بعلامة الدال (٨) بالاصل « حسبتها » بتقدم السين .

بطى البئر .

وقال آخر (١) .

ومطوية طى القليب رفعتها لمستنبح بعد الهدوّ طروق

يعنى أذنه يرفع سمعه ليسمع مستنبحا فيدعوه ويضيفه .

المواضع التى ينزلها المضيفون

قال المسيّب بن علس (٢) .

أحللتَ بيتك بالجميع وبعضُهم متوحد ليحل بالاوزاع

أى حللت وسط القوم لم تنتح فرارا (٣) من القرى حيث لا يعرف مكانك، والأوزاع الفرق ومنه قيل وزعت بينهم اى فرقت ، وقال الآخر

ولا يحل اذا ما حل معتنزا (٤) يخشى الرزية بين الماء والبادى

معتنزا (٤) منفردا ، يقول لا ينزل وحده خشية أن ينزل به ضيف على الماء أو فى البدء/ وقال كعب [بن سعد الغنوى] (٥) .

ص٣٧٦

عظيم رماد القدر يحتلّ بيته إلى هدف لم تحتجنه غيوب

الهدف الموضع المرتفع ، لم تحتجنه لم يصر فيها (٦) ، والغيوب ما اطمأن من الأرض واحدها غيب ، وقال الراعى (٧) .

---

(١) يأتى فى النصف الثانى الورقه ٢٦١ (٢) المفضليات ١١ ب (٣) بالاصل « مرارا » (٤) فى النقل « معتبرا » وعلى الهامش « لم اجد لمعتبر ذكرا بمعنى المنفرد ـ ك » وفى اللسان (ع ن ز) « نزل فلان معتنزا اذا نزل فريدا فى ناحية ... قال الشاعر (هو ابو الاسود الدؤلى كما فى التاج ـ ابا تك الله فى ابيات معتنز ـ عن المكارم لا عف ولا قارى » ى (٥) الاصمعيات ١٢ ب ١٧ وإمالى القالى (٢ / ١٠٢) ك . وراجع حواشى السمط ص ٧٧١ ـ ى (٦) بالاصل « تصرفيها » يقال احتجن الشىء اى احتوى عليه ـ ك (٧) اللسان (١٧ / ١٨٠)

وآناء حىّ تحت عين مطيرة عظام البيوت ينزلون الروابيا

آناء جمع نؤى (١)، والعين سحاب يجىء من نحو القبلة وهو أغزر لمطره، ينزلون الروابيا اى ماعلا من الارض لتعرف أمكنتهم فيأتيها الأضياف، ومثله للأعشى (٢).

يسطُ البيوت لكى يكون مظنة (٣) من حيث توضع جفنة المسترفد

وقال طرفة (٤).

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد (٥)

التلاع مسايل جُوف يستتر فيها من نزلها من الأضياف،

وقال آخر.

وبوأت بيتك فى مَعلم رحيب المباءة والمسرح

باب شدة الزمان والجدب

قال الراعى.

هلا سألت هداك الله ما حسبى اذا رعائى راحت قبل حطابى ص ٣٧٧

اذا اشتد البرد راح الراعى بابله قبل الحطاب لأن الأرض ليس فيها كثير مرعى واحتبس الحطاب لشدة البرد أراد أنه يقرى ويضيف

(١) يجمع نؤى على « أنآء » وهو الاصل وعلى « آناء » وهو مقلوب راجع اللسان (ن أى) – ى(٢) لم اجد هذا البيت فى ديوانه – ك. وهو فى اللسان والتاج (وس ط) غير منسوب –ى(٣) فى اللسان والتاج «لكى تكون(؟) ردية» ولعل الصواب فى هذه الرواية « درية » او « ذريئة » اى سترة لبقية البيوت فى الضيافة لان بيته بالموضع الذى جرت العادة ان ينزل له الضيفان – فيقريهم فيدفع عن بقية البيوت الغرم واللوم – ى (٤) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٥) بالاصل « ارفد » بضم الفاء.

ذلك الوقت .

وقال النابغة (١) .

هلا سألتِ بنى ذبيان ما حسبي   اذا الدخان تغشى (٢) الأشمط البَرما

البرم الذى لا ييسر مع القوم، وخص الأشمط لأنه قد كبر وضعف فهو يأتى مواضع اللحم .

وقال ابن مقبل (٣) .

ألم تعلمى ان لا يذم (٤) فجاءتى   دخيلى اذا اغبر العضاه المجلّح

أى اذا أتانى ولم استعد (٥)،المجلح الذى أكلته الابل .

وقال الأعشى (٦) .

وإنى لا يشتكينى الألوك   اذا كان صوب السحاب الضريبا

الألوك الرسالة ومعناه لا ارد صاحبها بغير شىء، ومثله للبيد (٧) .

وغلام أرسلته أمه   بألوك فبذ لنا ما سأل

أو نهته فأتاه رزقه   فاشتوى ليلة ريح واجتمل

أى لم ترسله فأرسلنا اليه،واجتمل من الجميل وهو الودك .

وقال الكميت (٨) .

ص ٣٧٨ وكان السوف للفتيات قوتا   يعِشن به وهَنئت الرقوب

السوف التسويف والرقوب التى لا يبقى لها ولد .

---

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل« يغشى» (٣) انظر أمالى القالى (٢ / ١٥٥) واللسان (٣/٢٤٩) لث. وا لسمط ص ٧١٥ى (٤) بالاصل « تذم » (٥) بالاصل « استغد »بالغين المنقوطة (٦) ديوانه. ٩ ب ٨ (٧) ديوانه٣٩ ب ١٦ و ١٧ (٨) انظر النصف الثانى الورقة ٢٦١ والاساس (س و ف) والحيوان (٥ / ٢٧) .

وصار

وصار وقودهم للحى(١) أما   وهان على المخبّأة الشحوب

يقول اجتمعوا (٢) عند النار فكأنها أم لهم . وقال يمدح (٣) .

وأنت ربيعناً فى كل محل   اذا المهداة (٤) قيل لها العفير

المهداة التى تهدى . والعفير التى لا تهدى من الجدب لأنه لاشىء لها . وقال أيضا (٥) .

وأنتم غيوث الناس فى كل شتوة   اذا بلغ المحل الفطيم المعفرا

المعفر الذى تريد (٦) أمه فطامه فهى تعلله بالشىء ليستغنى (٧) عن اللبن ، ومنه قول لبيد (٨) .

لمعفر قهد تنازع شلوه

وقال آخر (٩) .

يُكَبّون العشار لمن أتاهم   اذا لم تُسكت المائة الوليدا

يقول ينحرون الابل فى الجدب اذا لم يكن فى مائة من الابل ما يعلل به صبى .

وقال آخر (١٠) .

---

(١) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع فى النقل هنا « للنار » كذا — ى . (٢) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع فى النقل هنا « اجتموا » (٣) الاساس (٤ ف ر) والازمنة والامكنة (٢ ٢٩٩) (٤) بالاصل هنا وفى التفسير « المهراة » ويأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ «المهداة» وفى الاساس والازمنة «المهداء» ك — اقول وهو المعروف — ى (٥) انظر النصف الثانى الورقة ٢٦٢ (٦) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى النقل « يريد » — ى (٧) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى النقل « يستغنى » ى (٨) معلقته ب ٣٨ وعجز البيت « غبس كواسب ما يمن طعامها » (٩) اللسان (٢/١٨٩) ك والازمنة والامكنة (٢ ,٢٩٩—) منسوبا للبيدـى (١٠) هوالاعلم الهذلى كما فى=

اذا النفساء لم تخرّس بيكرها   غلاما ولم يُسكّت بحتر(١) فطيمها

وقال أوس (٢) .

ص٣٧٩ وذات هدم عار (٣) نواشرها   تُصمت بالماء تولبا جدعا

الهدم الثوب الخلق ، وأراد بالتولب طفلها ، والنواشر عصب الذراع الواحدة ناشرة وبهاسمى الرجل، والجدع السيئ الغذاء .

وقال (٤) .

وشُبّه الهيدب العبام من الـأبرام سقبا مجللا فرَعا (٥)

الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبى والأبرام الذين لاييَسرون، والفرع أول ولد الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم ، يقول فهذا قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع ، وقال طرفة (٦)

ألقوا اليك بكل أرملة   شعثاء تحمل مِنقع (٧) البرم

اشعار هذيل ص ٦٧ من قصيدة ٢٥ ب ٤ وتهذيب الالفاظ ٣٤٣ و ٥١٨ و ٥٦٥ = واللسان (ح ت ر) و (خ ر س) – ى

(١) فى النقل « بحنز » وبهامشه « فسر ابن قتيبة فى موضع آخر من هذا الكتاب الحنز بالشيء القليل فليس بتصحيف – خبز » اقول الذى فى اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ فى المواضع واللسان فى (ح ت ر) و (خ ر س) « حتر » والحتر بالفتح مصدر بمعنى اعطاء القليل وبالكسر الاسم اى الشيء القليل – وفى اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ انه قد روى « بحكر » بضم الحاء وبفتحها ، فاما « الحنز » فذكر صاحب اللسان فى (ح ن ز) ان الحنز الشيء القليل ، ولم يحك هذا غيره على مايؤخذ من التاج فالظاهر انه تصحيف – ى

(٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ – ك وكامل المبرد ص ٥٠ ١٢– ى (٣) بالاصل « عاد » بعلامة الدال (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ ك . واللسان (ع ب م) و (ف ر ع) – ى (٥) بالاصل « فزعا » (٦) ديوانه ١٧ ب ٩ (٧) كذا بالاصل =

قال

قال الأصمعى مَنقع البُرم ، وأبوعمرو وابن الاعرابى مُنقع [البرم] والبرم جمع برمة وهى برام صغار تحملها المرأة فتنقع فيها أنكاث الأخيية وهوما نقض منها فاذا نزلوا واستقروا حكن ذلك الغزل واتخذن منه أخبية . وقال لبيد (١) .

تأوى الى الأطناب كل رذية   مثل البلية قالصا أهدا مها

الرذية امرأة مهزولة . والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، أهدا مها خُلقان ثيابها الواحد هدم وقال الفرزدق (٢) .

وعام تمشّى بالقراع (٣) أرامله   ص ٢٨٠

القراع الجُرُب واحدها قُرعة وتجمع ايضا على قرع ، يقول تمشى بالجُرُب يتصدقن فيها . وقال سويد بن أبى كاهل (٤) .

وأتانى صاحب ذوغيَث   زفيان عند إنقاد القُرع (٥)

الغيث أصله فى البئر يقال بئر ذوغيث اذا كانت لها مادة ، زفيان (٦) خفيف .

= بكسر الميم وهى رواية الديوان المطبوع واما الروايات فى الشرح ففيها ما يخالفه مما نال فى النصف الثانى (الورقة ٢٦٤) عند ايراد هذا البيت والله أعلم بالصواب ـ ك . والذى يظهر من القاموس وشرحه ان الاختلاف انما هو فى كسر الميم وضمها ـ ى (١) معلقته ب ٧٦ (٢) ديوانه ٨٨ ب ٥ (٣) بالاصل « بالفراع » وكذا فى التفسير « الفراع .... جمع فرعة » كلها بالفاء وفى الديوان « بالفراء » لكن لعله تصحيف من الناشر فانه ترجمه بالجراب (٤) المفضليات ٤٠ ب ١٠٤ (٥) بالاصل « الفرع » بضم الفاء والراء (٦) بالاصل « زفيان » بسكون الفاء .

وقول الكميت (١) •

وكاعبهم ذات الغفارة (٢) أسغب ...

الغفارة شعر الصدغ وما يليه •

وقال الخرشب (٣) •

وان وراء الحزن (٤) غزلان أيكة مضمخة أردانها (٥) والغفائر

ويروى العفاوة وهوما يرفع (٦) للانسان من المرق (٧) ويروى القفاوة وهومن القفى و[هو — ٨] ما خص به الانسان ، ومنه قول سلامة (٩) •

---

(١) الهاشميات ٢ ب ٣ ٨ وصدر راليت « وبات وليد الحى طيان ساغبا »
(٢) فى الهاشميات « العفاوة » وفى الاساس (٢ / ٩ ٦) واللسان (٢٠ / ٥٩) « القفاوة » ولم اجد فى المعاجم للغفارة المعنى الذى فسر به ابن قتيبة إنما الغفارة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها. وقيل الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توقى بها المرأة الخمار من الدهن واما الغفير والغفيرة فشعر العنق وا للحيين والجبهة والقفا — ك (٣) يأتى مثله فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ وزاد فى النقل قبل « الخرشب » بين حاجزين « سلمة بن » كأنه بناء على ان المعروف فى الشعراء سلمة بن الخرشب ، وقد وجدت البيت وقبله آخر فى تهذيب الالفاظ ص٤٦٦ قال ابن السكيت « انشد الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء » زاد التبريزى « لخراشة بن عمرو العبسى » استشهد به يعقوب على ان الغفارة « خرقة تكون على رأس المرأة توقى بها الخمار من الدهن » — ى (٤) فى تهذيب الالفاظ « الهضب » ى (٥) فى تهذيب الالفاظ آذانها » كذا — ى (٦) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع فى النقل هنا « ترفع » ى (٧) بالاصل « من البرق » (٨) سقط من النقل — ى (٩) المفضليات ٢٢ ب ٨ ك . ومر البيت ص ١٠٣ ويأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ — ى

ليس

[ليس بأسفى ولاأقنى ولاسغل] يسقى دواء قفى السكن مربوب

وقالت أخت عمروذى الكلب الهذلية .(١)

وليلة يصطلى بالفرث جازرها يخص بالنقرى المثرين داعيها

ويروى يختص ، تقول يدخل (٢) يده فى الكرش من شدة البرد لتدفأ .

وقال الأسدى مثله .

يبيتون امثال العشار وجارهم على الفرث يحي الليل يفرح بالمحل

يقول هم سمان أمثال العشار من الابل وضيفهم سيء الحال بالعراء (٣) على الفرث يدخل رجليه فيه يستدفئ به ، وقال الكميت (٤).

ص ٢٨١ واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلب

أى يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها، ومنه سمى المصلوب لأنه يسيل ودكه، والصليب الودك ، قال الهذلى وذكر عقابا [والبيت لأبى خراش] (٥) .

[جريمة ناهض فى رأس نيق] ترى لعظام ما جمعت صليبا

أى ودكا ، وقال الفرزدق (٦) .

اذا السنة الشهباء حل حرامها ،

أى يأكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة (٧) .

---

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٢) هكذا يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٤ ووقع هنا فى النقل « تدخل » بالبناء للمفعول ـ ى . (٣) فى النقل « بالقرى » وبهامشه « بالاصل ـ بالقراء » ـ ى (٤) انظر اللسان (٢٧٨/١٢) (٥) ديوانه ٤ ب ٤ واللسان (٢/ ١٦) (٦) ديوانه ٢٠ ب ٢١ وصدر البيت « وكان حيا للمحلين وعصمة »(٧) ديوانه ٨ ب ٢ ووقع بالاصل« القعوش» بفتح القاف

حدباء فكت أسر القُعوش

القَعش الهودج يريد أنهم حلوا القِد من هوادجهم وفكوها وأوقدوها من شدة البرد، وقال الكميت (١) .

فأىّ عمارة كالحى بَكر اذا اللزبات لُقِّبت (٢) السنينا
أكر غداة إبساس ونقر (٣) وأكشف للاصائل ان عرينا (٤)

العمارة الحى الضخم، واللزبات الشدائد لقبت بكحل ونحوه، وقال (٥) .

ولم ينَد من أنواء كحل جَبوبُها (٦) .

كحل سنة جدب، والجبوب وجه الأرض، والابساس والنقر تسكين الدابة. والأصائل العشيات، عرين بردن يقال ليلة عرية ويوم عر (٧) أى بارد يقول يكشفونها بالاطعام .

وقال يصف شدة الزمان (٨) .

---

(١) الازمنة (٢ / ٣٠٠) (٢) بالاصل « لقيت » بالمثناة وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « ونفر » بالفاء (٤) فى النقل « عرينا » بضم العين وبها مثله « فى الاصل عرينا ــ بفتح العين » وفى اللسان « قال ابو عمرو العرى (محركة) البرد ، وعريت (بفتح فكسر) ليلتنا عرى » والنون فى قوله « عرينا » ضمير الاناث يعود على الأصائل اصله « عرين » والالف للاطلاق ــ ى (٥) اللسان (١٥ / ١٠٥) وصدر البيت « إذا ما المراضيع الخماص تأوهت » ك . نسبه فى اللسان للكميت ــ ى (٦) بالاصل « جوبها » بضم الجيم وكذا فى التفسير (٧) فى النقل « عرين بردن (بضم فكسر فيهما) .... عرية (بتشديد الياء) ... عرى » وكتب بالهامش « بالاصل عرية (بفتح فكسر ففتح بلا تشديد) ... ويوم عر » قد تقدم عن اللسان مايوضح الصواب ــ ى (٧) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٦١ .

ولم ينبح الكلب العقور ولم يُخَف

على الحاطبين الأسود المتقوّب

الأسود الحية والمتقوب السالخ وذلك أنه لايظهر فى شدة البرد ص ٣٨٢

وقال (١) .

وحالت (٢) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذو القدر بالعقب

وكهكه المدلج (٣) المقرور فى يده واستدفأ الكلب بالمأسور ذى الذئب

اى نفخ من شدة البرد فى يده ، والمأسور الغبيط ، وكل شيء حنيته وعطفته فهو مأسور ، والذئبة فرجة بين عودى القتب والغبيط.

وقال سلامة بن جندل (٤) .

كنا نحل اذا هبت شآمية (٥) بكل واد حطيب البطن مجدوب

شيب (٦) المبارك مدروس مدافعه هابى المراغ قليل الودق موظوب

---

(١) انظر الحيوان (٥ / ٢٦) ك . وتقدم البيت الاول ص ١٨٣ ويأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦١ ، والبيت الثانى فى اللسان (١٧ / ٤٣٤) والازمنة (٢ / ٣٠١) وانظر كامل المبرد ص - ٧٨٦ - ى (٢) فى النقل « وجاءت » وعلى هامشه « بالاصل حالت » اقول وهو بالمهملة صحيح بل هو الوجه - ى (٣) فى اللسان « الصرد » (٤) المفضليات ٢٢ ب ٢٧ و ٢٨ - ك . وديوان سلامة ص . ١ - ى (٥) شكل فى النقل والديوان بالرفع وفى المفضليات واللسان (ج د ب) بالنصب وهو الوجه - ى (٦) كذا فى النقل والمفضليات وديوان سلامة ، وفيه نظر فانه بمنزلة قولك « مررت برجل بيض الثياب » والصواب بيض ثيابه او ابيض الثياب فالاقرب ههنا « شيب » بفتح الشين مصدر نعت به مثل رجل عدل ورجل كرم والله اعلم - ى .

يقول تنزل بكل واد كثير الحطب لنعقر ونطبخ ولانبالى أن يكون مجدوبا أى معيبا والعائب الجادب مباركه شيب من الجدب الصقيع فهو أبيض لاكلأ به مدروس مدافعه أى قد درست ورقت وطئت وأكل نبته ومدافعه مسايل مائه ، موظوب قد وظب عليه حتى لم يبق منه شيء ، هابى المراغ أى منتفج التراب لايتمرغ فيه قد ترك لخوفه ، وقال ذوالرمة يمدح (١) .

وخير (٢) اذا ما الريح ضم شفيفها
الى الشول فى دِفء (٣) الكنيف المتاليا

الخير الكرم والشفيف البرد والكنيف حظيرة من شجر دفؤها مسترها ، والشول التى تشولت ألبانها وقعت بطونها من أولادها وأتى على نتاجها أشهر، والمتالى التى نتجت وفى بطونها أولادها وهى مثقلة مكروبة والبرد الى الشول أسرع منه اليها لخفة بطونها فاذا بلغ البرد الى المتالى (٤) حتى يضمها الى الشول فى الكنيف فهو اشد البرد .

ص ٣٨٣

وقال ابن مقبل فى مثله (٥) .

يظل الحصان الورد فيها مجللا
لدى الستر يغشاه المصك الصمحمح

يعنى يغشى الفرس البيت من شدة البرد فأراد يظل الحصان الورد المصك (٦) الصمحمح مجللا من شدة البرد لدى الستر يغشاه ويقال

---

(١) ديوانه ٨٧ب ٤٨ (٢) بالاصل « وخيرا » بفتح الخاء وكذا فى التسفير (٣) بالاصل « دفء » بفتح الدال وكذا فى التفسير (٤) الاصل « الثانى » (٥) كتاب الشعر لابى على الفارسى عن نسخة خطية ومنتهى الطلب عن نسخه خطية (٦) المصك القوى الشديد وكذا الصمحمح وهما من نعت الابل اكثر—ك مصك

مصك بعير يغشاه من شدة البرد — وقال الفرزدق وذكر جدبا وبردا (١) .

وهتكت الأطناب كل غليظة

لها تامك من صادق النّىّ أعرف

تامك سنام ، أعرف طويل العرف يقول اذا أصابها البرد دخلت فى الخباء .

وراح قريع الشول قبل إفالها

يَزف وراحت حوله (٢) وهى زُفّف

قريع الشول فحلها، يزف يسرع لشدة البرد وقلة المرعى فتتبعه الابل وتسرع حوله .

وقال ابن أحمر وذكر سنة جدب (٣) .

وراحت الشول ولم يحبُها فحل ولم يعتّس فيها مُدِر

أى ذهل الفحل عن الشول وهمته نفسه من شدة الزمان ويقال هويحبو ماحوله اى يحميه ويمنعه ، ولم يعتس أى لم يسع فيها ذوعس لانه لاألبان لها ، وقال الكميت .

ص ٣٨٤

اذا اللقاح غدت ملقى أصرّتها (٤) ولم تُنَدّ عصوب كف معتصب

ملقى أصرتها لأنها لا ألبان بها ، والعصوب التى لاتدر حتى تعصب فخذاها .

وقال أيضا (٥) .

---

(١) النقائض ص ٥٦٠ (٢) رواية النقائض « خلفه » (٣) اللسان (٨ / ١٦) و (٨/ ١٧٦) (٤) بالاصل « اضرتها » ، والاصرة جمع صرار وهو خيط يشدفوق الخلف لئلا يرضعها ولدها — ك (٥) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠١)

فأى امرئ أنت أىّ أمرئ اذا الزجر لم يستدر الزجورا
ولم تعط بالعصب منها العصو ب الا النهيت والا الطحيرا

النهيت صياح ورغاء ، والطحير أن تضرب برجلها ، والزجور التى لاتدر حتى تزجر ، وهذا فى شدة الزمان .

وقال أيضا (١) .

وأُسكِت رز(٢) الفحل واسترعفت به حراجيج لم تلقح كِشافا سلوبها

رزه صوته ينقطع من شدة البرد ، استرعفت به تقدمت والكشاف أن تلقح فى دمها بعد الولاد ، والسلوب التى سلب ولدها .

وقال وذكر سنة جدب (٣) .

بعام يقول له المؤلفو ن هذا المعيم لنا المرجل

المؤلف الذى له ألف بعير ، والمعيم الذى أعامهم الى اللبن ، ومرجل أرجلهم .

وكان سواء لدى الناتجين تمام الحوارين والمعجل

ص ٣٨٥ أى ليس للأمهات لبن فالتمام يموت أيضا . قال أبوعمرو هما حواران احدهما تمام والآخر معجل .

وقال أيضا (٤) .

هدما للكنيف يلقى لدى المبـر ك لايتبع الصريـف الهديرا

هدما أى محب لكنيفه لايريد مفارقته ، يقال ناقة هدمة اذا كانت تحب الفحل .

---

(١) انظر النصف الثانى الورقة ٢٦٢ (٢) بالاصل « زر » بتقديم الزاى وكذا فى التفسير (٣) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) واللسان (١٥/ ٣٢٩) وسيرة ابن هشام (١ / ٢٠) — ى (٤) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ — ى .

والرؤوم

و الرؤوم الرفود منهن بالامس علوقا لسقبها أوزجورا

الرؤوم العطوف على ولدها، والرفود التى تملأ رِفدين (١) فى حلبة أى قدحين، و العلوق التى ترأم بأنفها وتمنع درها، والزجور التى لا تدر حتى تزجر .

و قال آخر .

أيانق قد كفأت أرفادها نطعمها اذا شتت أولادها
حِرادها (٢) يمنع أن نمتادها

الأرفاد جمع رِفد. كفأت الاناء قلبته أى انقطع لبنها فكفئت الأقداح، و أراد بِعنا أولادها فأنفقنا أثمانها عليها. و المحاردة انقطاع ألبانها فى الشتاء. نمتادها نقتلعها (؟) من مدت الرجل اذا أعطيته، و المعنى انها اذا (٣) حاردت لم يكن لها لبن نميد الناس .

و قال آخر .

حبسنا وكان الحبس منا سجية عصائب أبقتها السنون الأوارم

ابن الأعرابى: عصائب المال بقاياها ، الأوارم المستأصلة .

و قال الكميت (٤) .

ويأرم كل نابتة رعاء وحُشاشا لهن وحاطبينا

و قال الكميت يذكر سنة جدب (٥)

ص ٣٨٦

وكان لبيت القَشعة الهِدم(٦)والصَبا أحاديث منها عاليات الأراوِد

---

(١) بالاصل « رفيدين »(٢) بالاصل « حرادها » بفتح الحاء (٣) بالاصل «الى»
(٤) اللسان (١٤ ٢٧٩) (٥) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ ـ ى
(٦) بالاصل « الهدم » بفتح الهاء وكذا فى التفسير .

القشعة بيت من جلود، والهدم الخلق، والصبا الريح، والأراود من رويد (١) أى قليلا، يقول فأضعفها شديد .

وقال ابن مقبل (٢) .

فلا أصطفى شحم السنام ذخيرة اذا عزّ ريحَ المسك بالليل قاتره(٣)

قاتره من القُتار، عزه غلب (٤) عليه، يقول فى أزمان الجدب يكون ريح القتار أطيب من ريح المسك، يقول : لا أصطفى السنام لنفسى وأطعم ما سواه .

وقال آخر وذكر الضيف واللحم (٥) .

فان يك غثّا أوسمينا فاننى سأجعل عينيه لقلبه مَقنعا

ترك مدّ الهاء فى مثل «لقلبه» لغة لبعضهم، يقول اذا ذبح الجزور بين يديه اتخذت له الطعام بحضرته لا أغيب عنه غثا كان أو سمينا لئلا يظن أنى قد استأثرت عليه .

وقال آخر (٦) .

ولا يتقاضى القوم جارى هديتى بأعينهم فى البيت من خلل الستر

أى لا تمتد أعينهم الى ما أبعث به الى جارى الأدنى لأنى أوسعهم كلهم من قرب منهم ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى القريب .

---

(١) فى النقل« رويدا »وبهامشه « بالاصل ـ رويد» اقول وهو صحيح راجع اللسان (رود) ـ ى(٢) الازمنة والامكنة (٢/٣٠٢) (٣) بالاصل« فاتره» بالفاء وكذا فى التفسير« فاتره ... الفتار ... الفتار »(٤) فى النقل « غلت» وعلى هامشه « بالاصل علت بالمهملة » (٥) الاصمعيات ٤٢ ب ١٨ فى قطعة لمالك ابن حريم الهمدانى وكامل المبرد ص ٢٨٣ ويأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٦٣ ـ ى(٦) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ب ـ ى .

وقال

وقال آخر (١) .

بلى إن الزمان له صروف وكل من معاركة السنين ص٣٨٧

فيسمن (٢) ذوالعريكة بعد هزل وتعتر الهزيلةُ (٣) بالسمين

يقال ناقة عروك اذا لم يكن (فى — ٤) سنامها الا شىء يسير، وتعتر الهزيلة اى تأتى والهزيلة الهزال بعينه أى تأتيه، والمعنى إن صروف الدهر تقلب فتسمن الهزيل وتهزل السمين، والهزال من الشحم والهزل من الجدب والموت . وقال عروة بن الورد (٥) .

أقيموا بنى لبنى صدور ركابكم فأى منايا الناس شر (٦) من الهزل

وقال (٧) .

أمن حذر الهزال نكحتِ (٨) عبدا وصهر العبد أقرب للهزال

وقال .

وصاحبين شتيت (٩) اللون نجرهما فى جسم حى وروح واحد خُلقا

يغذوهما الخصب حتى يسمنان له وإن أصابا هزالا بعده افترقا

يعنى الشحم واللحم، وأنشد ابن الأعرابى (١٠) .

---

(١) الازمنة والامكنة (٢/٣٠٢) ويأتى البيتان فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ — ى (٢) فى النقل «يسمن» وفى الازمنة «فيسمن» وهكذا يأتى فى النصف الثانى — ى (٣) فى النقل «ويعتر الهزيلة» وبهامشه «لعل الصواب — وتعتر الهزيلة» اقول هكذا هو فيما يأتى فى النصف الثانى وهو الموافق للتفسير ووقع فى الازمنة «ويغتر الهزيلة» — ى (٤) مما يأتى فى النصف الثانى — ى (٥) ديوانه من الحماسة ص ١٠٢ — ى (٦) فى الديوان «فإن منايا القوم خير» — ى (٧) اللسان (١٤/٢٢١) (٨) بالاصل «نكحت» بفتح التاء (٩) فى النقل «شتيت» (١٠) اللسان (١٤/٢١٧) ك. اقول الثانى والثالث فقط وهما وآخران قبلهما فى تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ ذكر التبريزى ان الرجز لشقصة الفزارى — ى.

يحملن أوصال غلام متّخم لو (١) لم يهوذل طرفاه لنجم

في جنبه (٢) مثل قفا الكبش الأجم .

يهوذل يسيل يريد أنه قاء وسلح ولولا ذلك لصار فى جنبه من التخمة (٣) مثل قفا الكبش الذى لا قرن له، وأنشد (٤) .

تعدون القراح ولم تعدوا على نُقَارة الا القراحا

يقول ما لكم عندى يد (٥) الا أنكم قريتمونى ماء قراحا كما تقول مالك نقرة ولا أثر أى قدرما نقره الطائر ، وأنشد .

ص ٣٨٨

قَرانا التقيّا (٦) بعد ما هبت الصبا

التقيا شىء يقراه الضيف يتق به الأذى بقدر ما تقول أطعمته شيئا ، وأنشد أبوزيد (٧) .

ونصبح بالغداة أترّشىء ونمسى بالعشىّ طلنفحينا

التارّ الممتلىء والطلنفح الخالى الجوف .

طعام الفقراء فى الجدب

أنشد ابن الأعرابى (٨) .

---

(١) فى النقل « إذا » وفى اللسان وتهذيب الالفاظ « لو » وبها يستقيم الوزن والمعنى – ى (٢) فى اللسان «فى صدره» وفى تهذيب الالفاظ «من صدره» – ى (٣) فى النقل «النجمة» – ى (٤) يأتى البيت آخر لنصف الاول – ى (٥) فى النقل «بد .ويأتى فى الموضع الثانى «يد» وهو الصواب – ى (٦) شكلت هذه الكلمة فى النقل بفتح فكسر فتشديد ، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها واحسبها بضم ففتح فتشديد تصغير « تقوى » – ى (٧) اللسان (٣ / ٢٦٦) وتهذيب الالفاظ ص ٦٣٣ منسوبا لرجل من بنى الحرماز – ك . ونظام الغريب ص ٥٤ والنسبة فى اللسان فقط – ى (٨) اللسان (٤ / ٢١١) .

الأسودان ابردا عظامى

الاسودان الفث (١) والماء، والفث حب يطحن ويختبز منه خبز أسود، وقال: الأسودان — كما يقال للماء والتمر الأسودان، أبردا عظامى أى أذهبا مخى، والفث يأكله الضركاء وهم الفقراء، وقال الطرماح (٢) .

لم تأكل الفَث والدُعاع (٣) ولم تنقف هبيدا يجنيه مهتبده

الفث والدعاع حب يجتنى فى الجدب ويؤكل، والهبيد حب الحنظل، وقال حسان (٤) .

لم يعللن بالمغافير والصمغ ولاشرى حنظل الخُطبان

المُغفور شىء ينضحه الثمام — بضم الميم

وقال آخر (٥) .

أرض من (٦) الخير والسلطان نائية فالأطيبان بها الطرثوث والصَّرَب

الطراثيث نبت، والصرب صمغ أحمر، وأنشد . ص ٣٨٩

كأن آنفهم فوق اللحى صرب

وقال .

لما غدوت خلَق (٧) الثياب أحمل عِدلين من التراب

لَعوزم (٨) وصبية سغاب (٩)

---

(١) بالاصل «الغث» فى المواضع كلها (٢) انظر ديوانه ص ١١٦ (٣) بالاصل «الرعاع» (٤) ديوانه طبعة ليدن ٢٠ ب ٨ — وفيه — نقف حنظل الشريان (٥) (تهذيب) اصلاح المنطق (١/ ٦٣) واللسان (٢ / ١١) (٦) فى اللسان «عن» — ى (٧) بالاصل «خلق» بكسر اللام (٨) العوزم العجوز (٩) بالاصل «شعاب»

يعنى اللّثا وهوما يقطرمن بعض الشجر مثل العسل فيجىء المُحتاج فيحمل التراب ثم يصفى ما فيه فيأكله ، وقال آخر يهجو [والشعر لمعاوية ابن أبى معاوية الجرمى] (١) .

ألم تَرجَرما أنجدت وأبوكم مع الشَعرفى قَصِ المُلبَّد (٢) شارع

ويروى — فى حفر الأقيصر .

اذا قُرة جاءت يقول أصب بها سوى القمل إنى من هوازن ضارع

أنجدت سكنت نجدا ، والملبد المحرم الذى لبد شعره بالخطمى والصمغ وكانوا يفعلون ذلك لئلا يقملوا اذا دخله الغبار بعد العرق والقُرة تعير بها تميم وهوازن وهما بنوالقملية ، وذلك ان أهل اليمن كانوا اذا حلقوا رؤوسهم بمنى سقط الشعر مع دقيق كانوا يجعلونه فى رؤوسهم فكان ناس من الضركاء وفيهم ناس من قيس وأسد يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون بالشعر وينتفعون بالدقيق ، واما العلهز فهو قردان تعالج بدم الفصد مع شىء من وبر وكانوا يدخرون ذلك لزمان الجدب .

وقال آخر .

لتبك الباكيات أباحبيب لدهر أولنائبة تنوب

ص ٣٩٠ وقعب وجية (٣) بُلّت بماء يكون إدامها لبن حليب

وتيس قدخصيت ولم تضره بميجنة على حجر صليب

الوجية تمر حشف يبل ثم يدق، وانما هجاه بانه لايذبح ولاينحر

---

(١) اللسان (٦ / ١٠٤) (٢) بالاصل « المبلد » بصيغة المجهول وكذا فى التفسير ، ورواية اللسان « الملبد سارع » عن ابن الكلبى (٣) مخفف « وجيئة »

وكان

وكان رفيقا بخصى الغنم، والميجنة الكُذين (١) .

وأنشد ابن الأعرابى .

أف لشيخ هرم دُهرّى   همّتـــه ضبيبة الصبى

الضبيبة سمن ورب وحُرف وربما جعل معه التمر فى العكة للصبى فيقال ضبوا صبيانكم .

العواذل

قال مسكين الدارمى (٢) .

اصبحت عـاذلتى معتــلة   قرمت بل هى وحمى للصخب

أصبحت تتفل(٣) فى شحم الذرى   وتعد اللوم دُرّا ينتهب

أى تعظم أمرى إبلى وتكبر قدرها لئلا أنحر أو أهب منها، و[illegible] اللوم من حرصها عليه كالدر الذى ينتهب .

وقال آخر (٤) .

---

(١) المعـ[illegible] فى « [illegible] » وهو مطرقة القصـ[illegible] ر ـ ك (٢) أمالى القا[illegible] (١/ ٨ [illegible]) (٣) فى [illegible] « تفل » وفى أمالى القالى وامالى المرتضى (٤ « تتفل » قال القالى « قال ابوبكر عن أبى العباس قوله تتفل يعنى انها تتفل ابلى وتعوذها من العين لتعظمها فى عينى فلا اهبها» وبنحو هذا فسره المرتضى وفى الاغانى (١٨/ ٧١) « ترزق من شحم الذرى » وفى تهذيب الالفاظ ص٩ « تبرق من شحم الذرى » قال التبريزى « اى قد شبعت من كثرة اكلها الشحم فهى تبرق ... ويروى اصبحت تتفل فى شحم الذرى اى هى تعوذ الابل ... كما يفعل الراقى » ويأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٦٠، وفى تفسيره هناك « تعوذ ابلى » ى (٤) اللسان (٣/ ٢٢٩) وتهذيب اصلاح المنطق (١/ ٢٨) وبالاصل « كسر » بفتح الكاف .

ألا بكرت عرسى علىّ تلومنى   و فى يدها كِسر أبح رذوم

الكسر العظم الذى لم يكسر ، والأبح السمين، والرذوم القطور قال الأصمعى نحر بعيرا سمينا فأتته امرأته فقالت أمثل هذا تنحر؟ فلامته ، قال وفيه قول آخر أراد أنها فى خصب وسعة وهى تلوم ولاتقنع وتستبطئ وتزعم انها ضيقة العيش،/ يقول فكيف تكون فى ضيق وفى يدها عظم يقطر من الدسم . ص ٣٩١

وقال لبيد (١)

أعاذل قومى فاعذلى الآن أوذرى   فلست، وإن أقصرت(٢) عنى بمقصر

أى لست وإن لمتنى حتى تقصرى بمقصر عما أصنع فان شئت فلومى وإن شئت فدعى .

وقال آخر (٣) .

فان أقل ياظمىَ حِلّا حِلّا   تغضب وتعقد حبلها المنحلاّ

أى كأنها تؤكد ماتصنع (٤) ولاتعتب ، حلا أى تحللى واستثنى .

وقال ابن أحمر (٥) .

أصمّ دعاء عاذلتى تحجّى   بآخرنا وتنسى (٦) أولينا

(١) ديوانه طبعة الخالدى ص ٧٢ (٢) هكذا فى ديوانه ويأتى مثله فى النصف الثانى ووقع فى الاصل هنا « قصرت » (٣) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ — ى (٤) بالاصل « يضيع » والتصحيح من الجلد الثانى (٥) اللسان (١٥ / ٢٣٥) و(١٨ / ١٨١) والاساس (٢ / ٢٧) (٦) فى النقل « تنسى » بضم التاء وكسر السين وبالهامش « فى النصف الثانى « تنسى » بفتح التاء والسين وهى رواية اللسان والمخصص (١٦ / ١٠) وهو الصواب — لك . » اقول والاول من تحريف النساخ — ى .

يعنى وافق دعاؤها قوما صُما، يقال أتيناه فأبخلناه، فدعا على دعائها بهذا، وقوله تحجى أى تلزم ذلك وفعلتُ منه حجوت .

وقال العجاج (١) .

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال الشماخ (٢) .

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المُضيع

وكيف يُضيع صاحب مدفآت على أثباجهن من الصقيع

قيل انها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لا أراهم يضيعون أموالهم فكيف تأمرينى بشىء لا يفعله أهلك؟ والدليل على ذلك قوله بعد .

لَمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعفُّ من القنوع

وقال كيف أضيع ابلا فى هذه الصفة، والقنوع السؤال من ص ٣٩٢ قول الله عزوجل (٣) (وأطعموا القانع والمعتر)، والقناعة الرضا ولم نسمع بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه، وانما العادة فى وصفهن على الحث فى الجمع والمنع والعذل (٤) على الانفاق، ويقال انه أراد ما لأهلك يضيعون الهجان. وأدخل «لا» حشوا كأنه لامهم على السرف والتبذير (٥) ويدل على هذا قوله (٦) .

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) سورة الحج - ٣٧ (٤) بالاصل العدل» بعلامة إهمال الدال (٥) الصواب انها لم تلمه على امساك ولا تبذير وانما لامته على اتعابه نفسه فى القيام باصلاح ابله فاحتج عليها بأن قومها كذلك يصنعون، تأمل سياق القصيدة وراجع شرح الديوان - ى (٦) هذا البيت لاوجود له فى ديوانه المطبوع .

ولكنى الى تركات قومى بقيت وغادرونى كالخليع

يقول لا أفعل فعلهم ولكنى الى تركات قومى أقوم لحسبهم وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرّض لما أشين به قومى لأنى اذا أصلحت مالى وثمّرته كان أصون لى من تبذيره مع المسألة، والخليع الذى خلعه أهله وتبرؤا منه، يقول ماتوا فصرت بعدهم فردا كالخليع، والمدفآت الابل الكثيرات الأوبار والشحوم فقد أدفئن بها من الصقيع، ويروى: مدفئات أى كثيرة يدفئ بعضها بعضا بأنفاسها.

وقال زهير (١).

غدوت عليه غدوة فوجدته قعودا (٢) لديه بالصريم عواذله

الصريم جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع من معظمه عواذله يعذلنه على إنفاق ماله، وقال أبو عبيدة: الصريم الليل أراد أنه غدا عليه فى بقية من الليل، ويقال: الصريم الصبح لأنه انصرم من الليل.

ص ٢٩٣

وقال آخر لعله حاتم (٣).

وعاذلة هبت بليل تلومنى وقد غاب عيّوق الثريا فعرّدا

لأنه يسكر بالعشى فاذا صحا من سكره بالليل لامته، وعرد فر (٤)

أبيات فى ذكر النار

قال أعرابى وذكر إبلا (٥).

لها بدن عاس ونار كريمة بمكتفَل (٦) الارى بين الصرائم

---

(١) ديوانه ١٥ ب ٣١ (٢) بالاصل «قعودا» بفتح القاف (٣) ديوان حاتم ص ٢٣ (٤) بالاصل «مر» (٥) اللسان (ارى) ونسبه للراعى – ى (٦) فى اللسان «بمعتلج» – ى.

عاس

عاس قد غلظ وعسا، ونار كريمة أى تضىء للأضياف، مكتفل اى حيث تناخ منه على الآرى وهو المحبس، والصرائم قطع من الرمل فى الأرض .

وقال آخر [عمرو بن قعاس المرادى (١)]

وبَرك قد أثرت بمشرفىّ اذا ما زل عن عقر رميت
وعارية لها رهج طويل رددت بمضغة مما اشتهيت

يقول اذا لم يعقر السيف رميت بالسهم ، والعارية النار لأنها لا تكسى شيئا الا أكلته، ورهجها دخانها شبهه بالغبار ، رددت بمضغة يقول كففتها بلقمة لحم كَبيت عليها .

وقال آخر [وهو كعب بن زهير] (٢).

ونار قبيل الليل بادرت قدحها حيا (٣) النار قد اوقدتها للمسافر

هذا رجل خائف يقول اوقدت النار نهارا لأنها ترى بالليل ص٣٩٤ ولا ترى بالنهار .

وقال ابن مقبل وذكر ناقة (٤) .

فبعثها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتنوّر

تقص تدق وتكسر، والمقاصر محاضر الطرق الواحد مقصر، ويقال المقاصر أفواه الطرق (٥)، وكربت دنت ، وحياة النار تبينها اذا أوقدت وانما أراد حين ذهب النهار وجاء الليل لأنها تخفى بالنهار وتحيا بالليل

(١) كتاب الاختيارين ص ٦٦ القصيدة بتمامها لكن لم يذكر البيت الثانى - لك وراجع الخزانة (١/٤٥٩) والسمط ص ١٦٤ - ى (٢) ديوانه ١٤ ب م واللسان (١٨ / ٢٣٣) (٣) اراد « حياة » فحذف الهاء انظر الحيوان ز (٤ / ١٥٥) (٤) اللسان (٦ / ٤٠٩ و ٤١٤) و (٨ / ٣٧٥) (٥) اليق التفاسير أن المقاصر اصول الشجر كما فى اللسان .

والظلمة وتضيء. يقول بعثتها عند المغرب، والمتنور الذى ينظر الى النار من بعيد، وقال ابن حلزة (١) .

فتنورت نارها من بعيد

وقال آخر (٢) .

ودوية لا يُثقب النار سَفرُها وتضحى بها الوجناء وهى لهيد

أى لا يوقدون نارا من مخافتهم ولكنهم يتبلغون بأدنى شيء، وقد فسر. واللهيد التى ضغطها الحمل حتى اشتكت لحم صدرها. وقال ابن احمر يصف بقرة (٣) .

تطايح الطل(٤) عن أعطافها (٥) صعدا كما تطاير عن مأموسة (٦) الشرر

---

(١) معلقته ب٨ وعجز البيت «بخزازى هيهات منك الصلاء» (٢) الحيوان (١٥٥/٤) (٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٠٨ واللسان (٣١٣/٧) و(١٠٨/٨) ك – والبيت فى قصيدة ابن احمر فى جمهرة الاشعار وهى السادسة من المشوبات ى – (٤) فى النقل «الظل» وقد كان اصلحه «الطل» وكتب بالهامش «بالاصل الظل وهو تحريف» ثم كأنه شك فى ذلك وكتب بالهامش «ويروى تطايح الطل» اقول الطل هو الصواب وكذلك هو فى الشعر والشعراء واللسان وجمهرة الاشعار وغيرها – ى (٥) ويروى «عن اردانها» ك اقول فى التاج انها رواية الازهرى وان الصاغانى قال «الذى فى شعره – عن اعطافها» وفى جمهرة الاشعار «عن اردافها» وهو جيد والظاهر أن «اردانها» تصحف منه – ى (٦) كذا ورد فى الاصل والمعروف فى معاجم اللغة بغير همز وزعموا انه معرب ويروى ايضا – مأنوسة بالهمز والنون لعله هو الاصل ك» اقول فى اللسان (أ ن س) «مأنوسة» وفيه (م م س) «ماموسة» وهو فى خصائص ابن جنى (٤٢٢/١) «مأنوسة» وفى الشعر والشعراء وجمهرة الاشعار والمخصص (٣٨/١١) =

مأموسة النارها هنا، وخبزة الملة مأموسة أيضا .

وقال آخر فى وصف قناة (١) .

ثقفها بسكن وأدهان

اى قوّم أودها بالنار والدهن والسكن النار، وأنشد (٢) .

وسكن توقد فى مظلّه

وقال آخر (٣) .

ص ٣٩٥

وجُمة أقوام حملت ولم تكن لتوقد نارا (٤) بعدهم للتندم

الجمة الجماعة يمشون فى الدم والصلح .

وقال شاعر يذكر ابلا (٥) .

تقسم فى الحق وتعطى فى الجُمم

وقوله ولم تكن لتوقد نارا كانوا يوقدون نارا خلف المسافر والزائر اللذين لايحبون رجوعهما، ويقال فى الدعا أبعده الله وأسحقه (٦) وأوقد نارا أثره، يقول لم تندم على الاعطاء فى الحمالة لتوقد نارا خلفهم كيلا يعودوا .

وقال بشار فى مثل هذا (٧) .

= « ماموسة » بغير همز لكن فى التاج (م م س) عن الصاغانى « ان كانت غير مهموزة فموضع ذكرها هنا وان كانت مهموزة فتركيبه ا م س » وهذا محل احتمال – ى (١) اللسان (١٧/٧٥) (٢) المخصص (١١/٣٨) ى (٣) الحيوان (٤/١٥١) ك . واللسان (ن و ر) ونهاية الارب (١/١١٠) ى (٤) فى اللسان « حملت ولم اكن، كوتد نار . . . » وفى نهاية الارب « وجمةقوم تدأتوك ولم تكن، لتوقد نارا . . . » ى (٥) الحيوان (٤/١٥١)(٦) بالاصل « اسحقه » بالفاء (٧) الحيوان (٤/١٥٠) .

صحوت و أوقدت للجهل نارا ورد عليك (١) الصبا ما استعارا

و قال عمرو [بن كلثوم] (٢) .

و نحن غداة أوقد فى خزازى (٣) رفدنا فوق رفد الرافدينا

كانوا اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا عظيما و أرادوا الاجتماع أوقدوا ليلا على جبل لتجتمع اليهم عشائرهم فاذا جدوا (٤) و أعجلوا أوقدوا نارين . و قال الفرزدق (٥) .

ضربوا الصنائع و الملوك و أوقدوا نارين أشرفتا علــى النيران

و قال أوس (٦) .

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف

ص ٣٩٦ كانوا يحلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت بأشراف اليمن له (٧) سدنة فاذا تفاقم الامر بين القوم فحلف بها انقطع بينهم وكان اسمها هولة و المهولة وكان سادنها اذا أتى برجل هيبه من الحلف بها و لها قيّم يطرح فيها الملح و الكبريت فاذا وقع فيها استشاطت وتنقضت فيقول هذه النار قد تهددتك . فان كان مريبا نكل وإن كان بريئا حلف .

قال الكميت (٨) .

هم خوفونا بالعمى هوة الردى كما شب نار الحالفين المهوِّلُ

و قال الكميت وذكر امرأة (٩) .

(١) فى النقل «عليل» و شكل «صحوت و اوقدت» بضم التاء كذا - (٢) الحيوان (٤/١٥١) و المعلقة (٣) بالاصل » خزازى» بكسر الخاء (٤) بالاصل » حدوا » (٥) النقائض ص ٨٨٤ و الحيوان (٤/١٥١) (٦) ديوانه ٢٣ ب ٧ ب ك . ونهاية الارب (١/١١١) ى (٧) كذا وكأنه سقط «كان لها بيت - له» - ى (٨) الهاشميات ٤ ب ٣٦ ك . ونهاية الارب (١/ ١١١) - ى (٩) الاول فى اللسان (١٣/٣٣٦) والثانى فيه (١٤/ ٢٣٦) .

فقد

فقد صرت عالها بالمشيب زولا لديها هوالأزول

كهولة ما أوقد المحلفون لدى الحالفين وماهولوا

يقول صرت فى أعين النساء كذلك .

وقال الأعشى (١) .

نساء بنى شيبان يوم أوارة على النار اذتُجلى له فتياتها

كانوا يكرهون أن يعرضوا السبى نهارا فيعرضونهن ليلا وتوقد لذلك نار .

وقال أيضا لمرأة (٢) .

أريت القوم نارك لم أغمض بواقصة ومشربنا زرود

فلم أرمو قدا منها ولكن لأية نظرة زهر الوقود ص٩٧

وانما نظر الى ناحيتها فخيلت له نارها مرفوعة توقد وهذا تظنن منه ليس أنه رأى شيئا بعينه أراد رؤية القلب .

وقال امرؤ القيس (٣) .

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى

تنورتها نظرت الى نارها وهذا تحزن وتظنن منه ليس أنه رأى بعينه شيئا انما أراد رؤية القلب .

ومثله قول الآخر .

أليس بصيرا من رأى وهوقاعد بمكة أهل الشام يختبزو

وقال الحارث [بن حلزة] (٤) .

وبعينيك أوقدت هند النا رأخيرا تلوى بها العليا

---

(١) ديوانه . اب ٣٣ (٢) ديوانه ٦٥ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٥٢ ب ١٩ (٤) المعلقة ب ٦ — ٩٨ .

يريد رأى عينيك أو قدت ، أخبر أنه رأى نارها وكان آخر عهد منه بها ـ أى بالنار ـ تلوى بها العلياء أى ترفعها و تضيئها كما يلوى الرجل بثوبه اذا رفعه يلوّح به للقوم ، ويقال ألوت الناقة بذنبها اذا رفعته واراد بالعلياء العالية وهى الحجاز وما يليه من بلاد قيس .

اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

ص ٢٩٨ شخصين شعبين لأكمة ، بعود اراد اليلنجوج (١) والشعراء تذكر ذلك وتكثر فيه وانما هو لحبهم موقدى النار .

ومثله قول عدى بن زيد (٢) .

رب نار بت ارمقها تقضم الهندى والغارا

يريد بالهندى اليلنجوج ، والغار شجر طيب .

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

خزازى جبل .

قال الشماخ يصف امرأة (٣) .

وكانت اذا هبت على العرفج الصبا ينوّر بالغور التهامى مسيرها

العرفج اذا هبت عليه الريح فاحتك بعض عيدانه ببعض اشتعلت فيه النار يقول تسير فى وقت هبوب الصبا فتضىء لها طريقها والغور ينبت العرفج ، ويروى ايضا .

وكانت اذا هبت على الحرجف (٤) الصبا

ينور بالغور (٥) التهامى سريرها

---

(١) بالاصل « اللينجوج » (٢) اللسان (٦ / ٣٤٠) و (٥/١٠/٣٨٨) وامالى القالى (١/٦٠) (٣) لم اجد البيتين فى ديوانه المطبوع (٤) الحرجف الريح الباردة لـ (٥) كذا و تضية التفسير أنه فى هذه الرواية « تنور با عود » ـ ى

يقول

يقول توقد الينجوج فى الشتاء لتتبخر به كما قال ابو دواد (١).

يكتبين الينجوج فى كُبَّة المشـــتى وبله أحلامهن وسام

يكتبين يفتعلن من الكباء اى يتبخرن، وكبة الشتاء شدته .

الابيات فى ذكر الخمر وآلاتها

ص ٣٩٩

قال الأعشى (٢) .

وسبيـــة (٣) ممـــا تعتق بابل كدم الذبيح سلبتُها جريا لها

حدثنا الرياشى قال حدثنا اخو زبرقان (٤) عن مؤرج (٥) عن سعيد عن سماك (٦) عن أبيه عن عبيد راوية الاعشى انه سأل الأعشى عن هذا البيت فقال: شربتها حمراء وبلتها بيضاء فسلبتها الحمرة والجريال اللون .

وقال ابن أحمر وذكر الخمر (٧) .

كمرآة المُضِر سرت عليهـا اذا رامقت فيها الطرف جالا

أى سرت على المرآة تجلوها، رامقت فاعلت من رمقت .

جال زال من شدة ضوئها، والمضر التى تزوجت على ضِر فمرآتها أبدا فى يدها .

---

(١) اللســان (٢٠ / ٧٨) (٢) ديوانه ٣ ب ٩ (٣) وسبيئة اصح – ك راجع اللسان (س ب ى) ى (٤) كذا بالاصل ولا اشك انه ابو الزبرقان الذى ورد ذكره فى كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٤٥) (٥) مؤرج بن عمرو السدوسى مات سنة ١٩٥ وسعيد هو ابن اوس ابوزيد الانصارى (٦) سماك بن حرب توفى سنة ١٢٣ – تهذيب التهذيب (٦ / ٢٣٢ – ٢٣٤) ك (٧) تهذيب الالفاظ ص ٣٥١ والمخصص (١٧ / ١٣٠).

وقال الأعشى (١) .

فقمنا ولما يصح ديكنا الى جونة عند حدادها

كحوصلة الرأل فى دنها اذا جُليت بعد إقعادها

جونة حمراء الى السواد والحداد المانع ، ومنه حدت المرأة على زوجها أى امتنعت من الزينة ، وأراد أكل بعضها بعضا لطول الدهر فلم يبق منها الا كحوصلة الرأل فى قلتها ، بعد اقعادها بعد ما كبرت شبهها بالقاعد من النساء .

ص ٤٠٠

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة (٢) .

علتها كبرة فهى قاعد

ويقال انها حمراء فشبهها بحوصلة الرأل لأنها حمراء ، جليت أخرجت بعد الكبر ، وقال بعضهم اذا جنئت (٣) أى أميلت بعد انتصابها .

وقال كثير (٤) .

جنوء العائدات على وسادى

وقال الأعشى (٥) .

وكأس كماء النىّ باكرت حدها بعزتها اذغاب عنها بغاتها

شبه الخمر بماء اللحم النىّ ، حدها أولها ، عزتها غلاؤها .

وقال القطامى (٦) .

ورقيقة الحَجرات بادية القذى كدم الغزال صبحتها ندمانا

---

(١) ديوانه ٨ ب ١١ و ٢٠ (٢) بيت حميد فى امالى القالى (٢ / ٣٢٧) مع مخالفة ـ لك . ويأتى مع غيره ص ٥٣٧ فانظره هناك ـ ى (٣) بالاصل « حبئت » (٤) اللسان (١ / ٤٣) وصدر البيت « إنما ضر لو شهدت غداة بنتم » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٠ (٦) ديوانه ٣ ب ٢٠ .

الحجرات النواحى، من صفائها يرى القذى فى أسفلها .

ومثله للاعشى (١) .

تريك القذى من تحتها وهى فوقه(٢) اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

وقال الأخطل مثله (٣) .

ولقد تباكرنى على لذاتها صهباء عارية القذى خُرطوم

يقول اذا كان فى أسفلها قذى لم تواره ، خرطوم أول ما يزل من الدن .

وقال أبوذؤيب (٤) .

ولا الراح راح الشام جاءت سبيئة لها غاية تهدى الكرام عقابها

سبأت الخمر ابتعتها ، والغاية الراية وكان الخمارون ينصبون راية ليعرف بها مكانهم . ص ٤٠١

وقال عنترة يمدح رجلا (٥) .

هناك غايات التِجار ملوَّم

التِجار الخمارون ، يقول لايزال يشترى حتى ينفد ما عنده فيقلع رايته والعقاب الراية ، قال الأصمعى : وانما قيل بلغ فلان الغاية كأنه بلغ راية منصوبة .

عقار كماء النىّ ليست بخطمة ولاخلة يكوى الشروب شهابها

كماء النى أراد خمرا كالدم ، والخطمة التى أخذت ريحا لم تستحكم

---

(١) ديوانه ٣٣ ب ٢٣ (٢) المشهور « تريك القذى من دونها وهى دونه » وهكذا هو فى ترجمة الاعشى من الشعر والشعراء للمؤلف ـ ى (٣) ديوانه ص ٨٤ (٤) ديوانه ٢ ب ٨ الى ١٤ (٥) ديوانه ٢١ ب ٥٩ وصدره « ربذ يداه بالقداح اذا شتا » .

ولم تدرك والخلة الحامضة ، يكوى الشُروب يقول لم تحمض كل حموضتها وهذا مثل ويجوز أن يكون أراد عقارا يكوى الشروب شهابها أى لها حدة وتوقد ولا تجعله من صفة الخمر، شهابها طيرانها فى الرأس ، والشروب جمع شارب .

توصّل بالركبان حينا وتؤلف الـــجوار ويغشيها الأمان ربابها

توصل بالركبان يعنى الخمارين واللفظ للخمر أى يتخذون الركبان وصلة يستأنسون بهم ويأمنون بهم وتأخذ جوارا من وجهين فتؤلفه أى تجمع واحدا الى واحد ، ويقال بل تجمع بين جيران من بعد يجتمعون عليها فتؤلف بينهم ، والرباب العهد وواحده ربة (١) .

وقال أبو ذؤيب (٢) .

ص٤٠٢ كانت أربتَهم بَهــز وغرَهم عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

يقول العهد الذى أخذتها آمنها (٣) .

فما برحت فى الناس حتى تبينت ثقيفا بزيزاء الاشاء قِبابها

يقول فما برحت فى ناس لا تفارقهم مخافة أن يغار عليها حتى

---

(١) هذا وهم من ابن قتيبة ليس واحد الرباب ربة وتد ورد الربابة بمعنى العهد فى شعر علقمة ويقال انه جمع ربا على رباب ولعل الصواب الاول ـ ك اقول الذى يظهر من المعاجم ان الرباب بمعنى العهد اسم مفرد وعن ابى على الفارسى ان جمعه اربة ، واستشهاد المؤلف بالبيت الآتى « كانت اربتهم . . . » قد يشعر بانه وقع فى عبارته هنا تحريف وانه انما قال « والرباب العهد واحد اربة » او « وهو واحد أربة » ـ ى (٢) ديوانه ١٧ ب ٢ (٣) كذا والظاهر « العهود التى اخذتها آمنتها » لان الاربة جمع فهذا اولى من « العهد الذى اخذته آمنها » ى .

تبّين (١) أهلها ثقيفا بذى المجاز فأمنت فاشتراهـا من التجار أهل القِباب .

فطاف بها أبناء آل معتب وعزّ عليهم بيعها واغتصابها

أى غلبهم أن يشتروها لغلائها وأن يغصبوها لأنهم فى الحرم، قال الأصمعى وما تصنع ثقيف بالخمر وعندهم العنب ولكنه عجب (٢) .

فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحل لهم إكرامها وغلابها

أحكمتهم منعتهم نفسها أحكمه عن ظلمى امنعه .

أتوها بربح (٣) حاولته فأصبحت

تكفّت قد حلت وساغ شرابها

تكفت يقبض (٤) ثمنها ويقال وقع فى الناس كفت شديد أى موت وفى بعض الكتب (٥) يقال لبقيع الغرقد الكفتة . وقال أيضا وذكر خمرا (٦) .

معتقة من أذرعات هوت بها الـــركاب وعنتها الزقاق وقارها

أى أطالت حبسها أخذ من العانى وهو الأسير أومن (٧) العنية

---

(١) بالاصل « تبين » بسكون الياء ـ ك (٢) قد ذكر ابن الكلبى فى كتاب المثالب وعندى نسخة غير كاملة منه غير واحد من تجار الخمر بالطائف وان بعضهم كان شريكا لابى سفيان فى هذه التجارة ـ ك . هذا لا يدفع كلام الاصمعى فالوجه ان يقال اراد الشاعر المبالغة فى اطراء تلك الخمر بجعلها تجلب الى الموضع الذى هو من معادن الخمر وهو الطائف ويغالى بها وانما يكون ذلك لانهم لايجدون فيما عندهم مايقاربها فى الجودة ـ ى (٣) بالاصل « بريح » بالياء المثناة (٤) بالاصل « تقبض » (٥) بالاصل الكت » كذا (٦) ديوانه ٥ ب ١٣-١٥ (٧) بالاصل « ومن » .

٤٠٣ ص وهى أبوال الابل تخلط بأشياء وتعتق وتهنأ بها الابل .

فلا تشترى (١) إلا بربح سباؤهـا   بنات المخاض شومها وحضارهـا

أى سود ها وبيضها .

ترى شَربها حمر العيون كأنهم   أساوَى اذاما سار فيهم سُوارها

الأساوى جمع آس وأسيان وهو الحزين يريد كأن شربها(٢) بهم جراح فى رؤوسهم قد دوويت (٣) شبه السكارى بالأساوى لانكسار أعينهم ، سوارها فتورها (٤) .

وقال الأعشى وذكر الخمار (٥) .

أضاء مظلته بالسرا   ج والليل غامر جُدّادها

فقلت له هذه هاتها   بأدماء فى حبل مقتادها

الجداد هدب كساء المظلة وهى نبطية أصلها كداد ، يقول أعطى الخمر بهذه الناقة الأدماء وهى البيضاء أى خذها عفوا ثمنا للخمر ، ومنه يقال خذ هذا الشيء برمته أى خذه كله ، وأصل الرمة الحبل الخلق .

(١) فى النقل « فلا يشترى » وفى اللسان (ش ى م) « فما تشترى » و « تشترى » هو الصواب لانه يعود على الخمر فاما قوله « سباؤها » فانه مبتدأ خبره مابعده وهى من مادة (س ب أ) واصل معناه « شراؤها » فكأنه اراد عوض سبائها ــ ى (٢) فى النقل « شربهم » كذا (٣) فى النقل « د ويت » وليس فى البيت تشبيه بقوم بهم جراح فى ارؤسهم قدعولجت الاان يحمل « الاساوى » على معنى الذين عولجوا من جراحهم كأنه جمع أسى وهو المأسو أى المداوى ولا ادرى يصح ام لاومع ذلك فالعبارة مختلة اذكان حقها ان يقال « جمع آس اواسيان وهو الحزين اوجمع ... وهو المأسو أى المداوى فتأمل ــ ى (٤) هذا وهم من ابن قتيبة انما سوار الخمر حمياها وهو ضد الفتور ــ ك (٥) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٣ .

وقال

وقال آخر .

وقد أسبأ للندما ن بالناقة والرحل

وقال عنترة (١) .

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

المشوف البعير المهنوء، والمعلم الذى عليه علامة سمة اونحوها . ص ٤٠٤

قال لبيد (٢) .

مثل المشوف (٣) هنأته بعصيم

العصيم القطران، ويقال المشوف الدينار المجلو، والمعلم المنقوش .

بزجاجة صفراء ذات اسرّة قرنت بأزهر فى الشمال مفدّم (٤)

الصفراء الخمر و اللفظ للزجاجة ، والاسرة الخطوط ، والأزهر الابريق ، ويروى « فى الشمال » يريد ريح الشمال .

وقال النمر بن تولب وذكر العاذلة (٥) .

قامت تباكى (٦) أن سبأت لفتية زقا وخابية بعود مقطع

أى انقطع ضرابه، أى لامته فى جمل لا خطر له .

وقال آخر .

لا يكره الجارات اذ يحتضرنه إذا (٧) قام بالوسق الأسير المرجل

(١) ديوانه ٢١ ب ٣ ٤ و ٤ ٤ (٢) ديوانه طبعة الخالدى ص ٨٨ وصدر البيت « بخطيرة توفى الجديل سريحة » (٣) فى هامش الاصل « ع : انما البعير المسوف غير معجم السين » هذا لا يوافق قراءة ديوانيها والمسوف شيء آخر مأخوذ من السواف وهو طاعون الابل — ك . راجع اللسان (ش وف) — ى (٤) بالاصل « مقدم » (٥) اللسان (١٥٢/١٠) (٦) شكل فى النقل بضم التاء وكسر الكاف ، وفى اللسان بفتحهما — ى (٧) فى النقل « اذ »

الأسير المشدود، أسره يأسره، والمرجل جلد يسلخ (١) من ناحية الرجل يعنى زقا، وقام بالوسق أى جعل ثمنا، ومثله للاعشى (٢) .

وقامت زقاقهم بالحقاق

وقال آخر فى المرجل (٣) .

أيام ألحف مئزرى عفر الملا وأغيض (٤) كل مرجل ريان

المئزر والازار واحد، والعفر التراب، أراد أنه يختال، أغيض أنقص (٥) والمرجل الزق سلخ من قبل رجليه، وقال النابغة الجعدى وذكر قول العاذلة .

ص ٤٠٥ إنى أرى إبـلا أضرّبها دار الحفاظ ومحبس التجر

دار الحفاظ الثغر، ومحبس الخمارين حيث ينزلون، اى أنه اشترى الخمر بالابل فقد تنقصها (٦) هذان الأمران .

وقال ابن أحمر (٧) .

وكوماء تحبو ما تشايع ساقها لدى مزهر ضار أجش ومأتم

اى ما تتابع احدى ساقيها الأخرى لأنها قد عرقبت، مزهر عود، ضاز متعود، والمأتم الجمع فى الفرح والحزن جميعا .

وقال أيضا (٨) .

---

(١) بالاصل « جلة تسلخ » (٢) ديوانه ١٧٠ ب٢ واول البيت « وهم ماهم اذا عزت الخمر » ولاشك ان البيت لعدى بن زيد (٣) المخصص (٤/١٠٤) واللسان (٩/٦٢) و (١٣/٢٨٦) (٤) فى المخصص واللسان « واغض » (٥) فى النقل « انقض » كذا (٦) فى النقل « ينقصها » و فى هامشه « بالاصل تنقضها » والصواب « تنقصها » كما اثبته ـ ى (٧) اللسان (١٠/٥٦) والفاخر ص ١٨٥ (٨) الاول فى نقد الشعر لقدامة ص ١٩٦ والاخيران فى اللسان (١٩/٥٧) والحيوان (٥/١٠٥) ك. اقول وهما ايضا فى تهذيب الالفاظ ص ٤٩١ والاخير=

بل

بل ودّعينى طفل إلى بَكُر (١) فقد دنا الصبح فما أنتظر

أن تغضب الكأس لما قدأنت

إن أناة الكأس شىء نكر

المعنى فما انتظارى بأن أشرب الكأس، وغضبها حمياها .

أوتبعثَ الناقةَ أهوالُها تجرّمن أحبُلها ما تجر

أى وما أنتظر أيضا أن اثير الناقة فأعقرها بالسيف، واهوالها ان ترى السيف فاذا رأته انبعثت تجر حقبها وتصديرها .

أو يصبح الرحل لنا آية لا يعذر الناس بما يعتذر (٢)

أى وما أنتظر أن يصبح رحل الناقة ملق فيكون علامة لعقرها وأقول عقرتها جودا ويقول الناس عقرها سكرا .

إن امرأ القيس على عهده فى إرث ما كان أبوه حجر ص٤٠٦

بنّت (٣) عليه الملكَ أطنابَها (٤) كأس رنوناة وطرف طمِر .

ويروى مدت، رنوناة ثابتة ، والطرف الكريم من الخيل ، والمعنى أنه كان فى شرب ولهو بالصيد وغيره، ففارق ما كان فيه ، وأدخل الألف واللام فى الملك والمعنى طرحها وهو حال ، أراد ان الكأس طنبت عليه أطنابها ملكا أى فى حال ملكه ، ونحوه قول لبيد (٥) .

=نقط فى جمهرة ابن دريد (٢/٤٢٠) و(٣/٣٩٨) واساس البلاغة (رن ا)–ى .

(١) بالاصل «إلى بكر» (٢) الظاهر «نعتذر» ى (٣) ويروى «بنت» بالتخفيف– ى (٤) فى النقل «اطنابه» ووقع مثله فى الاساس ، والذى فى اللسان مفسرا والجمهرة وتهذيب الالفاظ «اطنابها»، وكذلك يأتى فى التفسير مبينا– ى

(٥) ديوانه طبعة الخالدى ص١٢١ وعجز البيت «ولم يشفق على نغض–الدخال»=

فأوردها العراك ولم يذدها

والمعنى فأوردها عراكا وهى تزدحم .

وقال ابن مقبل (١) .

سقتنى بصهباء درياقة متى ماتلين عظامى تلن

صهابيـة مترع دنها (٢) ترجع (٣) فى عود وعس مُرن

أى ترجّع (٤) الخمر فى هذا القدح تعرف منها (٥) فيوالى عرفها ويشرب (٦) وهو ترجيعه (٧)، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما تواعس أنت الأرض فتلح عليها وتطؤها (٨)، عود يعنى قدحا، والمرنّ الذى يرن

= وكلمة نغض بسكون الغين مع الضاد المعجمة وبفتح الغين مع الصاد المهملة كما فى الخزانة (١ / ٢٢٥) - ى (١) الاقتضاب ص ٣٩٦ - ك. والاول فى اللسان والتاج (درق) والثانى فيهما (وع س) بمخالفة تأتى - ى.

(٢) فى اللسان والتاج «رهاوية مترع دنها» (٣) شكل فى النقل بكسر الجيم المشددة والظاهر أنه بفتحها كما يقتضيه التفسير وفى الاقتضاب «ويروى تصفق ومعناه كمعنى ترجع اى تحوله من اناء الى اناء عند المزج -» (٤) بالاصل «يرجع» بسكون الراء وكسر الجيم (٥) الظاهر «منه» اى القدح يعنى ان الخمر يفوح ريحها من القدح - ى (٦) ينبغى ان يكون بالبناء للمفعول - ى (٧) اى ترجيع القدح لريح الخمر اى انها تفوح منه مرة بعد اخرى كما قال «فيوالى عرفها» فاما ترجيعها من اناء الى آخر ففعل الساقى وقد ينسب الى الاناء مجازا - ى (٨) اضطربوا فى كلمة «وعس» فى هذا البيت فحاصل كلام المؤلف انها بمعنى المواعسة اضيف اليه الفاعل فالقدح يواعس العرف اى يواليه، وفى الاقتضاب «يروى الاصمعى - عن عس عود - قال الاصمعى كأنه كان يشرب فى قارورة فصيرها كأنها عود . . . ويروى غيره - عن عود وعس - وقال اراد قدح زجاج والزجاج يعمل من الرمل والوعس =

يقول

يقول اذا شرب (١) أطرب صاحبه حتى يرن أى يتغنى ويترنم، ويقال المرن اذا قرعته سمعت له رنينا .

وقال .

ص٤٠٧ وصهباء يستوشى بذى اللب ميلها ، قرعت بهانفسى اذاالديك أعتما
تمززتها صرفا وقارعت دنها (٢) بعود أراك هزه (٣) فترنما

يستوشى يستخرج ما عند ذى اللب ميلها به ، يقال استوشيت الحديث من فلان أى استخرجته ، قرعت بها أى شربتها فقرعتنى ويقال بدأت بها نفسى .

قال أبو عمرو: ضربت دنها بهذا العود فاذا طن علم انه قد فرغ يقال عنيت (٤) ووقّعت على الدن بعود اراك فترنم الدن .

وقال الأعشى (٥) .

وصهباء طاف يهوديها وأبرزها وعليها ختم
وقابلها الريح فى دنها وصلى على دنها وارتسم

= الرمل اللين الموطأ » وفى اللسان والقاموس قول ثالث احسبه من حدس ابن سيده فى المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه ففى اللسان آخر المادة «والوعس شجر تعمل منه العيدان التى يضرب بها قال ابن مقبل ــ رهاوية مترع دفها، ترجع فى عود وعس مرن » وزاد صاحب القاموس تصدر المادة بقوله « الوعس كالوعد شجر تعمل منه البرابط والاعواد » فهو ان البيت فى وصف مغنية وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة تورد الحدوسات فى معرض المحققات ولم يذكر ابن دريد فى الجمهرة ولا الزمخشرى فى الاساس ان الوعس شجر والله اعلم ــ ى (١) شكل فى النقل بفتح الشين فتامل ــ ى
(٢) بالاصل «دونها» والتصحيح بالهامش (٣) فى اللسان (قزع) « هدهد » ــ ى
(٤) كذا فى الاصل لعل الصواب « يقول غنيت » ك (٥) ديوانه ٤ب ١٩٠١١

ويروى خُتم جمع ختام ، صلى دعا لها بالبركة وارتسم من الرسم .
ويروى وارتشم وهما بمعنى .

وقال النابغة الجعدى .

باشرته جونة مرشومة أو جديد حدث القار جحل
وضع الاسكوب فيه رقتا(١) مثل ما يرقع بالكى الطحل

جونة مرشومة — خابية (٢) مختومة ، جحل عظيم يعنى زقا ، ويروى وضع الأسكوف يريد الاسكاف ، والطحل ان تلزق الرئة بالجنب اذا بحر (٣) البعير فيكوى .

ص٤٠٨ وقال وذكر خمرا (٤) .

ردت الى أكلف المناكب مر شوم عقيم فى الطين محتدم
جون كجوز (٥) الحمار حرده الـحُراض (٦) لا ناقس ولا هزم

يعنى دَنا ، محتدم شديد الغليان ، شبهه بوسط الحمار ، والحراض الذين يحرقون الأشنان ، ويروى الخراص ، وهم الذين يعملون الدنان والناقس الوسخ .

وقال عدى بن زيد (٧) .

---

(١) شكل فى النقل بتشديد القاف والبيت فى اللسان (س ك ف) هكذا — وضع الاسكف فيه رقعا ، مثلما ضمد جنبيه الطحل — ى (٢) بالاصل « جابية » (٣) بالاصل « يجر » (٤) تهذيب الالفاظ ص ٢١٨ واللسان (٧/ ٣٦٥) و (٢١٦/٨) و (٧/١٠) (٥) بالاصل « بكون » (٦) فى تهذيب الالفاظ « الحراس » بفتح الخاء وتشديد الراء ، مأخوذ من الخرس وهو الدن وكذا فسره صاحب اللسان (٧) الاول فى اللسان (٢٦٩/٨) والثانى فيه (٣٧٦/١٠) ك . والثالث فيه (خ ر ص) .

ياليت

ياليت شعرى وانا (١) ذوعجة   متى أرى شَربا حوالى أصيص

بيت جـلوف بارد ظـله   فيه ظباء ودواخيل (٢) خوص

العجة الحنين (٣) والأصيص أسفل دن مكسور، والجلوف جمع جلف وهو الدن الذى لا شىء فيه ويقال جلف جاف أى لا عقل له وانما يريد أن البيت مبنى بالدنان المكسورة ويظلونها بالخصف، وظباء أى أباريق ضخام وهذا من قولهم.

كأن إبريقهم (٤) ظبى على شرف

ودواخيل يعنى دواخل التمر، يخبر أنه بيت خمار فى أرض السواد.

والمشرف الهندى (٥) يُسقى به   أخضر مطموثا بماء الخريص

المشرف إناء لهم وهو قدح ويعنى شرابا أخضر وهو أجود الخمر والمطموث الذى طمث بمسك أونحوه ويقال هو الممزوج – من قول الله سبحانه (٦) (لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان) والخريص نهر ينشعب من البحر ويقال الخريص يستنقع ويخضر وقال أبو عمرو الخريص الشديد الوقع، وقال أبوزيد.

ص ٤٠٩

ودنان خُصَيَّة مسندات   فعبيط بالطين أومقلوفُ

---

(١) فى النقل «وأنا» وهو الاصل لكن لايستقيم الوزن الا بابدال الهمزة الفا اوحذف الواو، ورواية اللسان «وأنا ذوغنى» ثم رايت فيه (ا ن ن) فى الكلام على «انا» وقضاعة تمد الاولى آن قلته – قال عدى – ياليت شعرى آن ذوعجة» ى (٢) بالاصل «دواخل» (٣) بالاصل «الجنين» بالجيم (٤) الاصل «ابرايق» وهذا صدر بيت لعلقمة وعجزه «مفدم بسبا الكتان ملثوم» انظر ديوانه ٣١ ب ٤٤ (٥) فى اللسان (خ ر ص) «المصقول» ى (٦) سورة الرحمن – ٥٦ –

(١) وأباريق شبه أعناق طير المـــاء قد جيب فوقهن خنيف

المقلوف الذى قشر الطين عنه، الخنيف ضرب من ثياب الكتان ردىء يريد الفدام .

صادرات وواردات الى أن تحسب الشرب صرعتهم نَزوف(٢)

نزوف طعنة تنزف الدم كأنهم ماتوا ، وقال ابو الهندى يصف الأباريق .

مفدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعد (٣)

طير الماء اذا سمعت صوت الرعد مدت أعناقها فشبه رقاب الاباريق بأعناقها فى تلك الحال .

وقال لبيد وذكر الخمر (٤) .

تضمّن (٥) بيضا كالإوزّ ظروفها (٦) اذا أتأقوا أعناقها والحواصلا

---

(١) اللسان (١٠ / ٤٤٦) (٢) بالاصل « نزوف » بضم النون هنا وفى التفسير (٣) كذا انشده ابن قتيبة هنا واورده فى كتاب الشعر ص ٤٣٠ وآخر قبله هكذا

سيغنى ابا الهندى عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزبد
مفدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد

وهذا هو المعروف كما فى اللسان (٧ / ١٤٧) و(١١ / ٢٩٩) و(١٥ / ٣٤٧) والانتضاب ص ٣٤٨ وغير واحد من كتب الادب وانما تبع ابن قتيبة فى تغير القافية هنا ابا العباس المبرد فأخذه من الكامل - انظر الكامل طبعة القاهرة (٣ / ٩) ك . اقول ولد ابن قتيبة بعد مولد المبرد بسنتين او ثلاث ومات قبله ببضع عشرة سنة - ى (٤) ديوانه ٤٠ ب ٤٩ (٥) بالاصل « يضمن » (٦) فى النقل « طروفها » بضم الطاء المهملة والفاء والظاهر بالظاء المعجمة ويجوز ضم الفاء على معنى « هى ظروفها » ونصبها على البدل او البيان - ى .

اى

اى تضمن (١) اباريق يضاكالبط ، وقال المرقش الأصغر (٢)

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها تعلّى على الناجود طورا وتقدح

ثوت فى سباء الدن عشرين حجة يطان عليها قرمد وتروح

قال الأصمعى سميت قهوة لأنها تُقهِى عن الطعام اى لايكثر (٣) ص ٤١٠

من أدمن شربها منه، تعلى ترفع، والناجود المصفاة ويقال الباطية (٤)

وقال الشاعر (٥) .

ماكان من سوقة أسقى (٦) على ظمإ خمرا بماء اذا ناجودها بردا

والسوقة أشراف دون الملوك ، وتقدح تغرف، فى سباء الدن

أى أقامت كالسبى (٧) للدن ، وأصل القرمد الآجر وهوها هنا

الدن ، وتروح تبرز للريح .

وقال المسيب بن علس يصف ثغرا (٨) .

ومها يرف كأنه اذ ذقته عانية شجت بماء يراع

المها البلور شبه الثغر به، عانية منسوبة الى عانة، شجت مزجت،

واليراع القصب أراد أنها مزجت بماء الأنهار لأن القصب ينبت على

شطوطها فاكتفى بذكره منها لأنه أعذب من ماء الآبار ، يرف يكاد

يقطر من شدة صفائه ، وفيه لغة أخرى : ورف يرف (٩) .

أو صوب غادية أدرته الصبا بيزيل أُزهر مدمج بسَياع

---

(١) بالاصل « تضمن » (٢) المفضليات ٥٥ب٨و٩ (٣) فى النقل « تكثر » ى

(٤) بالاصل « للباطية (٥) امالى القالى (٣ / ٢٢٤) والبيت يروى لمامة

الايادى والد كعب بن مامة (٦) بالاصل « اسقى » (٧) شكل فى النقل بسكون

الباء ـ ى (٨) المفضليات ١١ ب ٤ و ٥ (٩) بالاصل « ورف يرف » بتشديد

الفاء فيهما .

قال الأصمعى : لم يخصها بالغدو وانما أراد صوب سارية دام مطرها الى الغدو وخص الصبا لأنها لينة الهبوب فهو أخف لوقع المطر وأصفى لمائها، والبزيل ما بزل، والأزهر الأبيض وأراد دنّا ابيض واراد به انه نظيف غير وسخ، والسياع الطين، مدمج مشدود به .

ص ٤١١

وقال ابن مقبل وذكر سحابة .

قطبت بأصهب من كوافر فارس سقطت سلافته من الجريال

قطبت مزجت، السلافة ما سال من غير عصير، والكوافر الدنان واحدها كافر، والجريال الخمرة (١) هاهنا .

وقال العجاج (٢) .

فشن فى الابريق منها نُزَفا من رَصَف نازع سيلا رصفا

شن صب فى الابريق من الخمر نزفا من الماء والنزفة الغرفة، رصف (٣) حجارة، نازع سيلا رصفا أى كأن السيل كان فى رصف فسال منه فى هذا الرصف فجعل ذلك منازعته اياه والرصف حجارة متراصفة والغرفة كالجرعة، وقال يذكر الحرورية (٤) .

معلقين فى الكلاليب السُفر وخَرسه المحمر فيه ما اعتصر (٥)

الخرس الدن والخراس صاحب الدنان، وقال لبيد (٦) .

أغلى السباء (٧) بكل أدكن عاتق أوجونة قدحت وفض ختامها

أدكن زق، وجونة خابية، قدحت بزلت، وفض فت .

---

(١) فى النقل « الخمر » وبهامشه « بالاصل - الجمرة - بالجيم » - ى (٢) ذيل الديوان ٣٥ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل « رصف » بفتح الفاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٧٢ و ١٧٥ (٥) فى الديوان « ما اعتصر » بالبناء للمفعول وهو المشهور (٦) معلقته ب ٥٩ و ٦١ (٧) بالاصل « السباء » بفتح السين

بادرت

بادرت حاجتها الدَجاج (١) بُسحرة لأُعَل منها حين هب نيامها

أي بادرت بحاجتى الى شربها أصوات الديكة لأشرب منها مرة بعد مرة وهو العلل .

ص ٤١٢

وقال الأخطل وذكر الخمر (٢) .

[و ـ ١] تغيظت أيامها فى شارف نُقلت قرائنــه ولما ينقل

تغيظها شدة غليانها ، شارف وعاء عظيم شبهه بالشارف من الابل نقلت قرائنه وترك .

وقال الأخطل يصف عتق الخمر (٣) .

كُمت ثلاثــة احوال بطينتهـا

أي سدت (٤) وطينت . وقال لبيد (٥) .

ومجتزَف جون كأن خفاءه قرا حبشى بالسَرَوْمط (٦) محقب

مجتزف شراب يشترى جزافا ، خفاؤه غطاؤه ، والسرومط جلد ضائنة يجعل الزق فيه .

اذا أرسلت كف الوليد عصامه (٧) يمج (٨) سلافا من رحيق (٩) مقطَّب

فمهما يغض منه فان ضمانه عــلى طيِّب الأردان غير مسبب

(١) بالاصل « الدجاج » بضم الدال (٢) ديوانه ص ٢٩١ (٣) ديوانه ص ١١٧ وعجز البيت « حتى اذا صرحت من بعد تهــدار » (٤) بالاصل « شدت » (٥) ديوانه طبعة الخالدى ص ٣٣ و ٣٤ (٦) بالاصل « مجتزِف » بكسر الزاى و « بالشرومط » بالشين المنقوطة وكذا فى التفسير (٧) فى النقل « كعامه » وفى هامشه بالاصل « عصامة » العصام مايربط به فم الزق والكعام ما يجعل عــلى فم الدن تشبيها بكعام البعير ـ ى (٨) فى النقل « تمج » كذا ـ ى (٩) فى النقل « الرحيق » ى .

مقطب مطيب و يقال ممزوج ، يغض ينقص ، و قال (١) .

و رابح التجر (٢) إن عزت فِضالهم   حتى يعود ـ سليمى ـ حوله نفر

الفضال ما أفضله الدهر من الخمر أى هى عتيقة كريمة ، أراد حتى يعود يا سليمى حول الزق نفر يشربون منه ، وكنى عن الزق ولم يذكره كقول طرفة (٣) .

ص ٤١٣

ألا ليتنى أفديك منها و أفتدى

يريد الفلاة و لم يذكرها .

غرب المصبة (٤) محمود مصارعه   لاهى النهار لسير الليل محتقر

أى الزق حديد المصبة لامتلائه ، يحمد مصرعه لأصحابه لأنه يطر بهم ، ثم رجع الى و صف نفسه فقال لاهى النهار فرده الى رابح التجر و قال ابن مقبل .

حتى انتشينا عند أدكن مترع   جحلٍ (٥) أُمِرّ كراعه بعقال

أدكن زق ، جحل عظيم ، و قال كعب بن زهير (٦) .

وجحل سليم قد كشطنا (٧) جلاله   و آخر فى أنضاء مِسح (٨) مسربل

سليم تام ، و أنضاء خلقان و فى مثل هذا يحمل الزق ، و قال الأخطل (٩) .

---

(١) ديوانه طبعة الخالدى ص ٥٧ (٢) بهامش الاصل « ع : الرواية يربح التجر » (فعل ونائب فاعل) وكذا رواية الديوان ـ ك . أقول ويظهر مما يأتى فى التفسير أن « رابح التجر » فعل ومفعوله وان الفاعل قوله فى البيت الثانى « لاهى » ـ ى (٣) ديوانه ٤ ب ٣٠ (٤) بالاصل « المضبة » بالضاد المنقوطة وكذا فى التفسير (٥) بالاصل « جحلى » بفتح اللام (٦) ديوانه ٣ ب ١١ (٧) رواية الديوان « كشفنا » (١) بالاصل « مسح » بفتح « الميم (٢) ديوانه =

أنا

أناخوا بجروا شاصيات

الشاصى الساقط الرافع يديه ورجليه وهكذا الزقاق المملوءة، وفى المثل.

اذا ارجحنّ (١) شاصيا فارفع يدا

وقال النابغة (٢).

اذا فضت خواتمه علاه ... يبيس القُمّحان من المدام

القمحان الذريرة، اراد اذا فتحت الآنية التى تكون فيها الخمر رأيت عليها بياضا كالذريرة، وقال عمرو بن كلثوم (٣).

مشعشعة كأن الحص فيها ... اذا ما الماء خالطها سخينا

ص ٤١٤

المشعشعة التى أرق مزجها، والحص الورس، سخينا فيه قولان يقال هومن السخاء ويقال من الماء السخن، وقال عوف بن الخرع (٤).

كأنى اصطبحت سُخامية ... تَفَسّأ بالمرء صرفا عقارا

سخامية سلسة (٥) لينة ومنه شعر سخام ناعم لين، ويقال تفسأ (٦) الثوب تهتك وتخرق، وقال ابن أحمر (٧).

اسلم براووق حييت به ... وانعم صباحا أيها الجبر

الراووق هاهنا الكاس، والجبر الرجل وأصله سريانى ومنه قيل

= ص ٣ وتمام البيت « كأنها، رجال من السودان لم يتسربلوا »

(١) ويروى « ارجعن » وهو بمعناه، و « اجرعن » على القلب والمعنى مال والمثل عند الميدانى (١ / ١٤) ى (٢) ديوانه ٢٧ ب ١١ (٣) معلقته ب ٦ (٤) المفضليات ١٢٤ ب ٤ (٥) بالاصل « سلسد » (٦) بالاصل « تفسأ » بسكون الفاء (٧) اللسان (٥ / ١٨٣)

جبرئيل وقال زهير (١) .

مثل دم الشادن الذبيح اذا أتأقَ منها الراووق شاربُها

الراووق فى هــذا الموضع الكأس وفى غير هذا الموضع المصفاة ، وقال أبوخراش يرثى دُبيّة (٢) .

مالد بيّة منذ اليوم لم أره وسط الشُروب ولم يلمم ولم يطف

لوكان حيا لغاداهم بمترعة من الرواويق من شيزى بنى الهطف

ص ٤١٥ لم يطف لم يأت طيفه وهو الخيـال ، والرواويق جمع راووق وهي المصفاة، وهو ما رُوّق وصفي من إناء فى إناء ، والشيزى جفان سود وأصله من خشب الشيز ، وبنو الهطف من أهل أسْد السراة باليمن يعملون الجفان والشيز ببلادهم ينبت ، وقال آخر (٣) .

اذا ما شئت باكرنى غلامى بزق فيه نّى (٤) أو نضيــج

النى الخمر والنضيج الخبيث (٥) ، وقال الراعى يهجو رجلا يقال له الحلال (٦) .

---

(١) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ٨ (٢) ديوانه ١٢ ب ١ و٢ وكتاب الاصنام لابن الكلبى ص ٢٤ والاغانى (٢١/٥٨) (٣) اللسان (ن ى أ) عن الاصمعى - ى (٤) فى النقل « نى » بفتح النون وعلى ها مشه لعل الصواب نى - بالكسر - » . وفى اللسان « ن ى أ » « نىء بالكسر . . . وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نى مشددا » - ى(٥) هذا تفسير غريب لان النى والنضيج من اللحم وان كان الشاعر استعاره للخمر فلعل الصواب النى الجيد والنضيج الخبيث - ك . وفى اللسان عن الاصمعى « اراد بانىء خمرا لم تمسها النار وبالنضيج المطبوخ » ى (٦) اللسان (٩ / ٤٢١) ك . اقول شكل هــذا الاسم فى النقل ههنـا وفى البيت بتشديد اللام التى بعد الحاء ، والصواب تخفيفها كما تقتضيه وزن البيت =

خريع متى يمش الخبيث بارضه　　فان الحلال لامحالة ذائقه
الخريع الجبان الضعيف ، والخبيث الخمر .
وقال أبو زيد (١) .
قولهم شُرُبك الحرام وقد كان　　حلال سوى الحرام فمالوا
كان أهل الكوفة شكوا عاملهم (٢) الى عثمان وذكروا انه ينادم أبا زبيد وكان نصرانيا يشرب الخمر فقال ابوزبيد ، قولهم شربك الخمر وقد كان هناك نبيذ حلال تشربه (٣) فمالوا عن النبيذ الذى هو حلال الى الخمر .
وقال جميل (٤) .
فظللنا بنعمة واتكأنا　　وشربنا الحلال من قُلله
اتكأنا أي طعمنا من قول الله عزوجل (٥) (وأعتدت لهن متكأ)
اى طعاما والقلل جمع قلة .　　ص ٤١٦

= وكذلك وزن ابيات اخرى للراعى فى هذا الرجل يأتى بيتان منها ص ٤٧٢ وبيت فى اللسان (ح ل ل) وهو .
وعيرنى الابل الحلال ولم يكن　　ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
وهو الحلال بن عاصم بن قيس كما فى التاج (ح ل ل) وزعم صاحب اللسان (ه ج ج) ان الحلال لقب واسمه عاصم بن قيس وتبعه صاحب التاج (ه ج ج) والصواب ما تقدم يصرح به قول الراعى كما يأتى ص ٤٧٢
وانى لداعيك الحلال وعاصما　　اباك وعند الله علم المغيب
وانظر ما يأتى ص ٤٧٢ والنصف الثانى الورقة ٣٩ ب - ى (١) كتاب الشعر ص ١٦٧ والاغانى (٤ / ١٧٢) (٢) هو الوليد بن عقبة (٣) فى النقل « يشربه » (٤) الاغانى (٧ / ٧٤) والخزانة (٤ / ١٩٩) وانظر السمط ص ٥٥٧ - ى (٥) سورة يوسف - ٣١ .

وقال الفرزدق (١) .

أيُسق ابن ورقاء المحيل دفينه   ويسق القُشيرىّ السلاف المشعشعا

المحيل دفينه يعنى كنيز التمر الحولى .

وقال آخر [وهو أبو الهندى] (٢) .

وان تسق (٣) من أعناب وجّ فاننا   لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

الكسيس السكَر . وقال ابن أحمر (٤) .

كأن سلافة عرضت لنحس   يحيل شفيفها (٥) ماء زلالا

أى وضعت فى ريح فبردت ، يحيل يصب ، وشفيفها بردها ، يقول برد هذه الخمر يصب الماء فى الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء .

رَنوناة تساور حين تجلى   شؤون الرأس شَبّا لاقبالا

تمّشى فى مفارقه وتغشى   سناسن صلبه حتى يُهالا

رنوناة دائمة ، شبّا اتقادا كما تشب النار ، السناسن الفقار ، أى اذا أراد ان يقوم لم يقدر ، يهال يرى تهاويل وألوانا مختلفة فى منامه ، وقال ذوالرمة (٦) .

كأنه بالضحى ترمى الصعيد به   دبّابة فى عظام الرأس خرطوم

أى كأنه من نعاسه وفترته سكران ، والخرطوم أول ما يزل منها ، قال الراعى وذكر نفسه والسكارى . ص٤١٧

(١) لم اجده فى ديوانه ولاالنقائض ولايشبه شعره لعل ابن قتيبة اخطأ فى النسبة (٢) اللسان (٨/ ٨٠) (٣) بالاصل « تسق » بفتح فكسر ففتح (٤) الاول فى اللسان (٨/ ١١٢) والثالث فيه (١٤/ ٢٣٨) (٥) بالاصل « شقيقها » وكذا فى التفسير والتفسير تفسير الاصمعى كما فى اللسان (٦) ديوانه ٧٥ ب ١٧ .

اذا

اذا ما برزنا بالفضاء تقحمت بأقدامنا منها المتان الصَّرادح

أى أرجلنا تختلف وهذا مثل، يقول نحن وإن كنا فى مستوى كأن (١) أرجلنا تنحدر من المتان الى هوة، والصرادح المتجردة،

وقال الأخطل (٢).

اذا ما نديمى علنى ثم علنى ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجرّ الذيل منى كأننى عليك أميرَ المؤمنين أمير

قوله علنى ثم علنى ثلاث زجاجات ولم يقل زجاجتين لأن العلل لا يكون الا بعد النهل، فقوله علّنى يدل على أنه قد سقاه قدَحين ثم علنى الثالث.

وقال المسيب بن علس (٣).

وشَرب كرام حسان الوجوه تغاديهم (٤) النشوات ابتكارا

كميت تكاد وإن لم تذق تُنشى اذا الساقيان استدارا

وقال الأخطل يصف الخمر (٥).

كأنما المسك نُهبى بين أرحلنا لما تضوع من ناجودها الجارى

الناجود كل إناء فيه الخمر وهو هاهنا الكأس، الجارى الدائر.

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة من ناصع اللون لذ غير مصطار (٦)

يقال مصطار المتغيرة الطعم والريح ويقال الحديثة، جائفة بلغت الجوف.

وقال زهير (٧).

ص٤١٨

---

(١) فى النقل «وكأن» (٢) ديوانه ص ١٠٤ (٣) لم اجدها فى ديوانه (٤) فى النقل «تعاديهم» (٥) ديوانه ص ١١٩ و ١١٨ (٦) بالاصل «مضطار» بالضاد المعجمة وكذا فى التفسير (٧) ديوانه رواية ثعلب ١٩ ب ٩.

دبت دبيبا حتى تخوّنه منها حميّا وكف صالبها

أى لما انتشى قال اسقنى بالكبير .

وقال الأخطل (١) .

لما أتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤور الأبجل الضارى

الأبجل من الفرس والبعير هو الأكحل من الانسان ، والضارى الشديد السيلان .

وقوله (٢) .

وهما يتسينى السلاف المهودا

أى المسكن (٣) والتهويد السير اللين .

وقال (٤) .

كأنى كررت الكأس ساعة كرها على ناشص سافت حوارا ملبّسا

فأصبح منها الوائلى كأنه سقيم تمشى (٥) داؤه حين أسلسا

الناشص مثل الناشز (٦) وأراد ناقة عرفت بعينها وأنكرت بأنفها لأنها لم تجد منه ريح الحى ، وأسلس داؤه اذا دله عقله ، وقال الراعى

(١) ديوانه ص ١١٨ (٢) انظر ديوانه ص ٣٩ سطر ٣ وصدره « ودافع عنى يوم جلق غمرة » (٣) شكل فى النقل واو « المهود » وكاف « المسكن » بالفتح وبالكسر وفى هامشه « اظن تفسير المهود خطأ من المفسرين وانه معدول من اليهود الذين كثر ذكرهم فى اشعار العرب انهم كانوا تجار الخمر فى الجاهلية واوائل الاسلام ولهذا السبب ينبغى صيغة المجهول مهودك والذى فى المعاجم بالكسر قال فى اللسان « هوده الشراب إذا فتره فانامه وقال الاخطل ... » فذكر هذا البيت – ى (٤) ديوانه ص ٢٩٤ (٥) بالاصل « يمشى » من الثلاثى – ى (٦) بالاصل « الناشر مثل الناشز » .

ومصنعة

ومصنعة ــ خُليدَ ــ أعنت فيها   على علاّته الثملَ المنينا

مصنعة مكرمة، وخليدة ابنته، والمنين الضعيف فعيل فى معنى مفعول، وقال الأعشى (١) .

لقوم فكانوا هم المنفِدين   شرابَهم قبل إنفادها

أراد أنفدوا الشراب قبل أن ينفدهم السكر وأنث لأنه أراد ص٤١٩ الخمر، وقال (٢) .

تراموا به غرَبا أو نُضارا

الغرب شجر والنضار الأثل والنضار (٣) الذهب، وقال حرملة ابن حكيم (٤) .

ياكعب إنك لو قصرت على   شرب المدام (٥) وقلة الجرم (٦)

وسماع مدْجِنة تعلِلنا   حتى نؤوب تَناومُ (٧) العُجم

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٦ وصدره « اذا انكب ازهر بين السقاة » (٣) بالاصل « النضر » (٤) (الثلاثة الاولى فى) الازمنة (٢/٣٠٥) و (الاولان مع آخر فى) الخزانة (٤/ ٢٣٠) ك . والاربعة كلها فى قطعة فى المفضليات ٧٢ ب ١ – ٣و٦ وفى المؤتلف للآمدى ص ١٥٧ باختلاف يأتى بعضه ونسبها المفضل لعبد المسيح بن عسلة والآخرون لحرملة وهو قول محمد بن حبيب وابى محمد الاعرابى كما فى الخزانة وسبب الاشتباه ان كلا الرجلين يقال له « ابن عسلة » ولهم ثالث اسمه المسيب وهم اخوة وعسلة امهم على ماظنه الآمدى وجزم به المرزبانى فى المعجم ص ٣٨٥ ـ ى (٥) وقع فى المؤتلف حسن المداح وفى بقية الكتب « حسن الندام » وسيذكر المؤلف ان هذه رواية ـ ى (٦) بالاصل « قلة (بضم القاف) الحرم »ك . وفى المؤتلف « وقلة الغرم » وفى الخزانة « وانت ذوحلم » ى (٧) فى هامش الاصل « ع : تنأم » بضم =

لصحوت والنمرى يحسبها عم السماك وخالة النجم

ويروى : على حسن الندام ، مدجنة داخلة فى دجن، والعجم لا ينامون الاعلى ضرب الأوتار، وقال ابن الأعرابى : أراد الديكة ، يقول : لو احسنت المنادمة لنا الى صياح الديكة، والنمرى كعب نفسه أى لصجوت (١) وأنت تحسب هذه المسمعة فى عُظم القدر كذلك كقولك ما يحسبه الا ابن ماء السماء، ثم قال .

والخمر ليست من أخيك ولكن[قد] (٢) تجور(٣) بآمن (٤) الحلم

ليست من أخيك كما تقول ليست منك وليست منى (٥) ثم قال الذى يؤمن من الحلم تجور به الخمر ، وقال أبو زبيد يذكر رجلا قتل رجلا أضافه (٦) .

ظل ضيفا اخوكم لأخينا فى شراب ونعمة وشواء

ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لايريبه (٧) باتقاء ص ٤٢٠

= الهمزة مشددة ـ ك . فحقه ان يكتب « تنؤم » وهكذا نقله فى اللسان (ن أم) عن ابن الاعرابى وفى المختلف « تناؤم » وفسره بقوله « تناؤم من النئيم اى تتكلم بما لايفهم» وقد أشار المؤلف الى ذلك كما يأتى ـ ى .

(١) فى النقل لوصحوت ـ ى (٢) سقط من الاصل (٣) فى اللسان (اخ و) «تغر» ى (٤) فى المؤتلف « بثامر » ى (٥) فى اللسان عن ابن الاعرابى « عندى ان اخيك هنا جمع اخ » فالمعنى عليه ليست مما يؤمن كما يؤمن الاخ ـ ى (٦) الاغانى ٩/٢٦ وغيره (٧) فى النقل « ترينه » وعلى حاشيته « بالاصل زانت . . . يزينه » وكذا وقع « ترينه » فى اللسان والتاج (ر ى ن) وكل ذلك تحريف والصواب ما فى الاغانى (٢٤/١١) « يريبه » ويعينه تدبر المعنى اذ المعنى أن المضيف لما رأى الضيف قد غلبت عليه الخمر وأنه لا يريبه باتقاء اقدم عليه فقتله ـ ى

لم يهب

لم يَهب حرمة النديم وحقت يالقوم (١) للسوءة السوآء

رانت غلبت على عقله، أراد وحقت أن يُهاب ثم ابتدأ فقال: يالقوم اعجبوا، وقال ابن أحمر وذكر شبابه ونَعمته.

كشراب قيل (٢) عن مطيّته ولكل أمر واقع قَدرُ
مدّ النهار له وطال عليه الليل واستنعت به الخمر
وجرادتان تغنيانهم وعليهما الياقوت والشذر

يقول أنا فى سكر شبابى كذلك اذ لهى عن مطيته، استنعت تمادى به الشرب، والجرادتان قينتان.

(٣) وبعيرهم ساج بجرته لم يؤذه غرب (٤) ولا ذُعر
فاذا تجرر شق بازله واذا أصاخ فانه بكر

ساج ساكن على جرته فاذا اجتر بدت أنيابه (٥) واذا أصاخ رأيت له وجه بكر.

(٦) دنان حنانان بينهما رجل (٧) أجش غناؤه زَمر

---

(١) بالاصل «بالقوم» ك. اقول وشكل فى النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا فى ع التفسير وفى شواهد المغنى ص ٢١٩ «يالقوم» فان صح فهو بالتنوين وفى الخزانة (١٥٣/٢) وشواهد العينى (١٥٧/٢) «يالقومى» وهو واضح – ى (٢) قيل احد وفد عاد الى مكة وله حديث فى التيجان ك – اقول ولم اجد فى القصة ذكرا لمطيته فأخشى ان تكون كلمة «مطيته» مصحفة – ى (٣) امالى القالى (١٦٧/٣) (٤) فى النقل «عزب» وعلى حاشيته «رواية القالى «غرب» ك» اقول الغرب بثرة تحدث فى العين فاما «عزب» فلا يظهر له وجه – ى (٥) فى النقل «فاذا اجترته انيابه» وعبارة القالى «وجهه لطراوته وجه بكر وهو اذا بدت اسنانه بازل – ى (٦) امالى المرتضى (١٠٩/٢) ك – واللسان (ز م ر) – ى (٧) فى النقل «زجل» وعلى هامشه» بالاصل زجل وروى =

أى غناؤه يشبه الزمر

وقال الأخطل يمدح رجلا (١)

خِضل الكثاس (٢) اذا انتشاها (٣) لم تكن خُلفا (٤) مواعــده كبرق الخُلَّب (٥)

ص ٤٢١ واذا تعوورت الزجاجة لم يكن عند الشراب بفاحش متقطِب

كأس وثلاث أكؤس وكثاس، والخضِل الندى أى بالمعروف، تعوورت اعتورت .

وقال أيضا (٦) .

وشارب مربح بالكأس نادمنى لا بالحَصور ولا فيها بسوّار

مربح يغالى فى ثمن الخمر فيربح عليه التجار ، والحصور هاهنا البخيل ، سوار سيء الخلق يساور ويقاتل .

وقال لبيد يمدح النعمان (٧) .

اذا مس أسآر الصقور صفت له مُشعشَعـــة مما تعتّق بابل

أسآر جمع سؤر أى بقايا من الصيد ، أى اذا أكل الصيـــد شرب الخمر .

وقال (٨) .

حقائبهم راح عتيق ودرمَك وريط وفاثورية وسّلاسل (٩)

= زجل وهو أشبه بالصواب » ى (١) ديوانه ص ٢٨ (٢) بالاصل « الكناس » بالنون (٣) رواية الديوان « اذا تشتى » (٤) فى الاصل « خلقا » (٥) بالاصل « الحلب » بالمهملة (٦) ديوانه ص ١١٩ (٧) ديوانه — ٤١ ب ١٤ (٨) ديوانه ٤١ ب ٣٢ (٩) بالاصل « سلاسل » بفتح اوله .

درمك حوارى ، ريط ثياب بيض ، فاثورية يقال أخونة ويقال جامات فضة ، سلاسل ما سلسل من ضفاته .

وقال أبو دواد وذكر الفرس (١)

ثم ولى بنعجتين وثور قسمت بينهن كأس عقار

يقول لما فرغنا من الصيد قعدنا على الشرب نأكل (٢) لحم الوحش فاشرب (٣) الخمر .

وقال النابغة (٤)

وتسق (٥) اذا ماشئت غير مصرد بزوراء فى أكنافها المسك كانع

ص ٤٢٢

التصريد شرب دون [الرى] (٦) يقال صرد شربه أى قطعه وصرد (٧) السقاء : اذا خرج زبده متقطعا فيداوى بالماء الحار ومن هذا صرد البرد ، وزوراء دار بالحيرة للنعمان هدمها أبوجعفر (٨) كانع دان والتكنع فى اليدين من هذا ، واكتنع الشئ (٩) وكنع اذا دنا وقرب ، واكتنع الموت وكنع اذا قرب ، قال الراجز (١٠)

انى اذا الموت اكتنع أضرب بهم بذى القلع

يقال نعوذ بالله من الكنوع وهو المذلة ، وأنشد (١١)

(١) الحيوان (٤/١١٨) حيث ورد عجز هذا البيت اثناء سبعة ابيات (٢) بالاصل « تعرنا . . . تأكل » (٣) الظاهر « ونشرب » (٤) ديوانه ٢٧ ب ٣ وشرح ديوانه للبطليوسى ص ٥٦ (٥) بالاصل « يسقى » (٦) بالاصل « شرب دون » والصواب فى شرح البطليوسى عن المؤلف - ك (٧) بالاصل « صرد » بالتشديد (٨) يعنى المنصور الخليفة (٩) بالاصل « الشيخ » (١٠) هذا الرجز يروى لسيف بن ذى يزن (١١) يروى ليزيد بن معاوية وعجزه « وأمر النوم فامتنعا » انظر اللسان (١٠/١٩٦) لث ، وشواهد العينى (٣/١٩٦) =

آب هذا الليل فاكتنعا

وقد (١) روى كارع ، قال ابوعمرو : زوراء مكوك وهوشيء من فضة فيه طول مثل التلتلة ، كارع يعنى أن المسك كارع على شفاه هذه [الطاسات] (٢) يسقى بها السقاء وقال لبيد (٣) .

يثّبي (٤) ثناء من كريم وقوله ألا انعم على حسن التحية واشرب

يثبي اى يدوم على ماكان عليه من قبله ، ثبّيت (٥) على الأمر دمت عليه ، أبوعمرو يثّبي : يثني عليه حياً والتأبين بعد الموت ، وقال يصف قوما (٦) .

كرام اذا ناب التجار ألذة مخاريق لايُرجون (٧) فى الخمر واغلا

ألذة يأخذون لذتهم يتخرقون فى العطاء كما قال الآخر (٨) .

ص ٤٢٣

فتى إن هواستغنى تخرق فى الغنى

واراد لايطردون واغلا (٩) .

وقال يذكر مجلس النعمان (١٠) .

والهبانيق قيام معهم كل مجموم اذا صُب همَل

= ومعجم البلدان (الماطرون) - ى (١) فى النقل « ومن » والمعنى انه قدروى فى قافية بيت النابغة « المسك كارع » وقدذكر شارح الديوان ذلك - ى (٢) الزيادة من شرح الديوان للبطليوسى (٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ٣٥ (٤) بالاصل « يثنى » وكذا فى التفسير وهوخطأ - ك (٥) بالاصل « قيله ثبينت ى(٦) ديوانه ٤٠ب ٧٥ (٧) نقط الجيم فى الاصل بنقطة من تحتها واخرى من فوقها (٨) هوالابيرد اليربوعى وعجزه « وان عض دهر لم يضع متنه الفقر » انظر اللسان (٣٦١/١١) وامالى القالى (٣/٣ -) (٩) الواغل الطفيلي (١٠) ديوانه ٣٩ب ٧٤ و ٧٦ .

الهبانيق الوصفاء واحدهم هَبنيق ، محجوم إبريق عليه فدام .

فتو لوا فاترا مشيهم كروايا الطِبع همت بالوحل

الطِبع من التطبيع وهوالمل. يقال طبعته طبعا فالاسم بالكسر والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطِحن والمصدر الطَحن ، الأصمعى : الطبع النهر والجمع أطباع ، يقول تلك الروايا فى وحل شبه مشى الوصفاء بتلك الابل وقال عدى بن زيد .

والربرب المكفوف أردانها تمشى رويداكتوخى (١) الرهيص

الربرب الوصفاء، مكفوف كفت اكمامها أى حسروا عن سوَاعدهم قال الأعشى (٢) .

فلما أتانا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العَمارا

العمار الريحان وهوالذى يسميه الفرس الميّوران وهوأن يقوم الفتى اذا طرب فيأخذ ضغثا من ريحان فيرفع به يده ويتمشى ويحيي القوم، وقال بعض الرجال لابنه . ص٤٢٤

كأنما سميته (٣) العمار

اى الريحان وقال أيضا (٤) .

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها

واحدة يشربها على سماع وأخرى يشربها وهومخمور فأذهبت عنه الخمار .

---

(١) الصواب فيما « ارى » كتوجى »-ى (٢) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٣) الصواب فيما ارى « شيمته » - ى (٤) ديوا ٢٢ ب ١٨.

البربط

قال ذوالرمة (١)

وبدائع دعاني للندى وزجاجة تحسيتها لم تقن ماء ولاخمرا

يعني البربط دعاه الى السخاء، والزجاجة فم امرأة لم تقن لم تحفظ.
وقال الأعشى يذكر رجلا (٢).

قاعدا عنده الندامى فما ينفـك يؤتى بمزهر مندوف

مزهر عود، مندوف مضروب، وقوله في هذا الشعر «بموكر محذوف» موكر مملوء، محذوف مقطوع يريد الزق، وقال (٣).

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا

بالجلسان وطيب أردانه بالمسك يضرب لي يكر الاصبعا

ص ٤٢٥ والناى نرم (٤) وبربط ذى بحة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا

الجلسان الورد، وشجوه رقة صوته وحزنه، يقول الصنج يبكي شجوه أي يضرب به اذا وضع العود، وقال في مثله (٥).

وشاهدنا الجل والياسمو ن والمسمعات بقصابها

وبربطنا دائم معمل [فأى الثلاثة أزرى بها](٦)

ترى الصنج يبكي له شجوه اذا ظن أن سوف يدعى بها(٧)

القصاب المزامير الواحدة قصابة والقاصب الزامر، أزرى بها

---

(١) ديوانه ٤٤ ب ٥٠ (٢) ديوانه ٢٢ ب ٦ و ٧، وفي ديوانه:

قاعدا عنده الندامى فما ينفـك يؤتى بموكر محذوف

وصدوح اذا يهيجها الشر ب ترقت في مزهر مندوف

(٣) ديوانه ١٥٥ ب ٤ و ٦ و ٧ (٤) بالاصل «والناى نرم» (٥) ديوانه ٢٢ ب ٢٢
(٦) سقط العجز من الاصل (٧) بالاصل «يرعابها».

يقال

يقال بالمسمعات وقيل بالباقة ، يريد هؤلاء الممدوحين أتيت ، ولم يكن لهذا عنده (١) أن سوف يدعى بها اى بالكأس ؛ وقال الطرماح يذكر نساء يخرجن (؟) (٢)

يقصر مغداهن كلُّ مولول عليهن تستبكيه أيدي الكرائن

ثوانٍ للأعناق يندبن ما خلا بيوم اختلاف من مقيم وظاعن

اى يقصر عليهن النهار ضرب العيدان ، وأنشد (٣)

ويوم كظل الرمح قصر طوله دمُ الزق عنا واصطفاق المزاهر ؛

والكرائن المغنيات واحد تهن كرينة ، ثوانى للاعناق أى يعطفن أعناقهن على عيدانهن .

وقال لبيد (٤)

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله إبهامها

ص ٤٢٦

ألت الشيء أصلحته كقولك من قلت يقتاله اذا أردت يفعله .

وقال النابغة الجعدي وذكر دسكرة (٥)

سبقتُ صياح (٦) فراريجها (٧) وصوت نواقيس لم تضرب

برنة ذى عتب شارف وصهباء كالمسك لم تقطب

رنة صوت ، ذو عتب عود وعتبه ملاويه ، شارف قديم ، تقطيب تمزج .

---

(١) كذا والحسن الصواب « ولم يكن لهذا عيب » — ى (٢) ديوانه ١٧٤ ب ٤ (٣) اللسان (٣٠٤/١٠٧) ونسبه لولايز يدبن الطثرية ثم حكى عن ابن برى انه لشبرمة بن الطفيل — ك . وهو فى حماسية ابى تمام (٣٣/٣٠١) فى ثلاثة ابيات منسوبة لشبرمة وراجع السمط ص ٨٣ — ى (٤) معلقته ب ٦٠ (٥) الخزانة (٤٨٥/١) والصاجى ص ١٩٣ (٦) فى النقل «صباح» بفتح الصاد والموحدة وفى الخزانة «صياح» والسياق يبينه — ى (٧) فى الاصل « منا ديجها » .

وقال طرفة يصف قينة (١) .

رحيبٌ قطابُ الجيب منها رفيقة ... بجس الندامى بضة المتجرَّد

اذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا ... على رسلها مطروقة لم تشدد

رحيب واسع ، وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطِّب اى جمع كما يقطب الرجل بين عينيه ، رفيقة بجس الندامى يقول قد استمرت على جس الندامى ، بضة رخصة ناعمة ، مطروقة ضعيفة الصوت فيه طريقة ، ويروى : مطروقة اى منكسرة الطرف ،

وقال كعب بن زهير (٢) .

ورنّة هتاف العشى مكبل ... ينازعه الاوتار مَن ليس راميا

تنازعه مثل المهاة رفيقة ... بجس الندامى تترك اللب زانيا (٣)

ص٤٢٧ كأن دوىّ النحل صوت بنانها ... اذا ضربت سمر المتون ثمانيا

مكبل يعنى البربط مكبل بالاوتار ، وقال ابن مقبل (٤) .

صدحت لنا جيداء تركض ساقها ... عند الشُروب مجامع الخلخال

فُضُلا تنازعها المحابض صوتها ... بأجش لا فطع ولا مصحال

اى تركض ما يلى الخلخال من الثياب بساقها ، فُضُل (٥) فى ثوب واحد ، المحابض الاوتار ، والصحل بحة يسيرة ، وقال لبيد

---

(١) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٢) لا وجود لهذه الابيات فى ديوان كعب (٣) لا يخفى على الناقد نزول هذه القافية عن درجة كعب فالصواب ان شاء الله تعالى « تترك اللب (بفتح اللام اى اللبيب) رانيا » وفى اللسان (رن ا) « الرنو ادامة النظر مع سكون الطرف ... يقال ظل رانيا ... والرنو اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى » ى (٤) الاول فى الاساس (١ / ٣٦٧) والثانى فى اللسان (٤٠٢/٨) (٥) بالاصل (فضل) بفتح فسكون .

يذكر

يذكر الحمار (١) .

كأن سحيله شكوى رئيس   يحاذر من سرايا واغتيال

تبكّى شارب (٢) أسرت عليه   عتيق البابلية فى القلال

تذكّر (٣) شجوه وتقاذفته   مشعشعة بمغروض زلال

ويروى تغنى شارب ، اى يخاف ان ينهزم فيتغنّى به السكارى ، رئيس قوم يخاف ان يغتال ، وقيل رئيس اى مضروب على رأسه فعيل فى معنى مفعول اى مرؤوس ، تبكّى شارب قد سكر فتذكر ماأصاب الرئيس ، وهذا نحو قول الآخر [والبيت للاعشى] (٤) .

به تُنقَض الاحلاس فى كل منزل   وتُعقد أطراف الحبال وتطلق

ويروى به تنفض ، تقاذفته ترامت به ، المغروض الماء حين ينزل من السحاب ، زلال صاف .

وقال الفرزدق (٥) .

يمشين بالفضلات وسط شروبهم   يتبعن كل عقيرة ودخان   ص٤٢٨

الفضلات الخمور ، كل عقيرة أى كل صوت يغنى به ، ويقال عقيرة ناقة معقورة .

وقال الكميت يصف المرأة والزوج (٦) .

اذا واضعته مصون الحديث   ولاق من الدجن يوماً مطيرا

كأن الجراد يغنينه   يناغم ظبي الأنيس المشورا

اراد الجرادتين وهما قينتان كانتا زمن عاد ولهما حديث ، يناغم

---

(١) ديوانه ١٧ ب ٣٦ — ٣٨ (٢) بالاصل « يبكى شارب » (٣) بالاصل « يذكر » (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٣ (٥) النقائض ص ٨٨٤ (٦) بالاصل « المره والروح » .

بكلام خفى ، والمشوز الحسن الشارة وهى اللباس والهيئة .

وقال الأعشى وذكر امرأة (١) .

واذا لها تامورة ❊ مرفوعة لشرابها

يريد الابريق .

وقال المتنخل (٢) .

يمشى بيننا حانوت خمر ❊ من الخرس الصراصرة القطاط

اى صاحب الحانوت وهو من العجم ، والصراصرة نبط الشام ، والقطاط الجعاد .

وقال طرفة (٣) .

متى تبغنى فى حلقة القوم تلقنى ❊ وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد

يعنى حوانيت الخمارين .

وقال الأخطل وذكر الخمر (٤) .

ربت وربا فى حجرها ابن مدينة ❊ يظل على مسحاته يتركل

أى ربت (٥) الكرمة ، وابن مدينة يقول هو عالم بالقيام عليها ص ٤٢٩ يقال للرجل انه لابن مدينة اذا كان عالما بها ، وقال غيره : ابن مدينة ابن مملوكة أى هو عبد ربى هو وأمه فيها .

وقال ابن مقبل وذكر زقا (٦) .

يروى قوامح قبل الصبح صادقة ❊ أشباه جن عليها الريط (٧) والأزر

هذا الزق يروى قوامح وأصل القوامح الابل التى ترفع رؤوسها

---

(١) ديوانه ٩٣ ب ٣٣ (٢) ديوانه ب ١٠ (٣) ديوانه ٤ ب ٤٥ (٤) ديوانه ص ٥ (٥) بالاصل « ربت » بتشديد الباء (٦) البيت ليس لابن مقبل هو للبيد كما فى ديوانه ٢١ ب ٢٢ (٧) بالاصل « عليها الديك » .

فلا تشرب ، صادفة عن الماء ، وشبه الرجال بهذه الابل ، يريد أنهم لا يريدون شرب الماء وانما يريدون الشراب .

وقول الراعى يذكر الريحان (١) .

يتّبع الشُؤونا

وهى مواصل قبائل الرأس يعنى ريحه

وقال حميد بن ثور يصف الخمر (٢) .

اذا استوكفت (٣) بات الغوى يسوفها (٤)

كما جسّ أحشاء السقيم طبيب

استوكفت استقطرت وكذلك استودفت

وقال امرؤ القيس يذكر العود (٥) .

فان أُمس مكروبا فيارُب قَينة منعمة أعملتها بِكران

لها مزهر يعلو الخميس بصوته أجش اذا ما حركته اليدان

ابيات فى ذكر الملوك والسادة

قال عدى بن زيد (٦) .

---

(١) اللسان (١٦ / ٩٦) واول البيت « وطنبور اجش وريح ضغث ، من الريحان » (٢) اللسان (١١ / ٢٧٩) (٣) شكل فى النقل على انه بالبناء للفعول وكذا فى التفسير وكذا قوله فى التفسير « استقطرت » و « استودقت » وعلى هامشه « بالاصل استوكفت (بالبناء للفاعل) وكذا فى اللسان واظنه غلطا » ـ ك (٤) الاصل « يسوقها » بالقاف (٥) ديوانه ٩٣ ب ٥ و ٦ (٦) انظر لآلى البكرى مع السمط ص ٨٨٩ ـ ى .

ص ٤٣٠ ووطيـــد مستعـــل سيـبُــه (١) عاقد (٢) الأيام والدهر يُسَنّ (٣)

أى يسهل ما عقد عليهم الدهر ويحله، ومنه (٤).

اذا الله سَنّى عقد شىء تيسرا

والوطيد الملك، وقال لبيد (٥)

فـانتضلنـا وابن سلمى قاعـــد كعتيق الطير يغضى ويُجَل (٦)

سلمى أم النعمـان، وعتيق الطير البازى والصقر، يغضى يطرق ويجلى ينظر الى الصيد، يريد انه كالبازى اذا أغضى وجلى من التكبر ويقال ويجل من الجلالة. وقال ابن مقبل يعنى ملـكا.

بدا كعتيق الطير قاصر طرفه مسربل ديباج البنيق المطنَّب (٧)

أى لا يمد طرفه من كبره، والمطنب المطول. وقال لبيد (٨).

وسانيت من ذى بهجة ورقيته (٩) عليــه السموط عابس متغضب

سانيت ساهلت، والسموط خرزات الملك، يقول رقيته حتى لان والبهجة الجمال. وقال يذكر ملكا (١٠).

---

(١) كـذا فى النقل بهذا الضبط وفى اللآلئ « مـلك سيبته مستعمل » ويفسر المؤلف الوطيد بالملك، ولم اظفر به لغيره، والذى يقتضيه السياق مع تفسير المؤلف والبكرى ان معنى هذا الشطر وملك متتبع عطاؤه ـ ى (٢) مثله فى اصلين من لآلئ البكرى على ما فى السمط والتفسير هنا وفى اللآلئ يقتضيه وضبط فى النقل بالجر وأحسبه بالنصب ومعنى البيت وملك متتبع بعطائه العاقد الذى يعقد على الناس معايشهم من الايام والدهر فيسنى تلك العقد ويحلها ـ ى (٣) بالاصل « يسنى » (٤) اللسان (١٩ / ١٢٩) لـ. وراجع السمط ـ ى (٥) ديوانه ٩ب ٧٣ (٦) بالاصل « يحل » بالمهملة وكذا فى التفسير (٧) بالاصل « المطيب » (٨) ديوانه ٩ ب ٣ (٩) فى الديوان « ورقبته » بالموحدة سهوا ـ لـ (١٠) ديوانه ٤١ ب ٥٠.

رعى خرزات الملك عشرين حجة   وعشرين حتى فاد (١) والشيب شامل

رعى حفظ ، خرزات الملك تاج الملك ، ويقال ان الملك كان اذا ملك سنة زيد فى تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدد السنين التى ملك فيها ، فاد مات . وقال العجاج (٢) .

ص ٤٣١

فرب ذى سرادق محجور   سُرت اليه فى أعالى السور

يعنى ملكا ، سرت نهضت اليه فى أعلى علية . وقال رؤبة (٣) .

والله لولا النار أن نصلاها   لما سمعنا لأمير قاها

يعنى طاعة واستماعا ، تقول للرجل اذا أمرته . إيقَهْ (٤) يافتى وهو مقلوب مثل جبذ وجذب .

وقال المخبل (٥) .

واستيقهوا للمحلم

أى أطاعوا . وقال النابغة (٦) .

يحفّون بسّاما غضوبا وإنه   لراع لمن سنّ العروج وخازن

السن حسن الرعى للمال ، والعروج جماعة الابل الواحد عَرج .

وقال الأغلب (٧) .

ما إن رأينا ملكا أغارا   أكثر منه قِرَة وقارا

(١) بالاصل «فاذ» (٢) ديوانه ١٥ ب ٣٣ و ٣٦ (٣) بل هو للزفيان انظر ديوانه ١ ب ٢٧ و ٢٩ واللسان (١٧ / ٤٢٩) (٤) فى النقل « أيقه » بالقطع وكسر القاف وعلى هامشه « بالاصل ايقه بفتح القاف » اقول وهو صواب — ى (٥) اللسان (١٧/ ٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٣) واول البيت « فردوا صدور الخيل حتى تنهنهت ، الى ذى النهى واستيقهت » (٦) ليس فى ديوانه (٧) اللسان (٦/ ٤٢٥) .

القار الابل ، والقرة (١) الغنم وهى الوقير . وقال بشر .

فلو صادفوا الرأس الملفف حاجبا للاقى كما لاقى الحمار وجُندب

يريد بالرأس الرئيس ، الملفف الذى لفف به القوم امرهم ص٤٣٢ واسندوه اليه والمعمم من الرجال كذلك ، يقال عممه القوم أمرهم مثل العمامة ، وقال ابن الاعرابى : الملفف المتوج ، والحمار وجندب رجلان كانا مع حاجب بن زرارة . وقال البعيث (٢) .

وجدت ابى من مالك حل بيته (٣) بحيث تنصّى أبيض الوجه ذو فضل

وعمى الذى اختارت معد لحكمه فألقوا بأرسان الى حَكم عدل

تنصى (٤) ارتفع فى الناصية ، وعمه يعنى الاقرع بن حابس بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو حكم العرب فى كل موسم وكانت العرب تيمن به وهو اول من حرم القمار ، فألقوا بأرسان اى انقادوا اليه ، وقال الأعشى فى نحوه (٥) .

بُنية إن القوم كان جريرهم [برأسى] لولم يجعلوه (٦) معلقا

يقول قلدونى أمرهم وعصبوه برأسى . وقال آخر (٧) .

بنى مالك جار الحصير عليكم

الحصير الملك وهو فعيل بمعنى مفعول .

وانما قيل له حصير لأنه محجوب ، قال الله عزوجل (٨) (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) أى محبسا . وقال لبيد (٩) .

(١) بالاصل « القرة » بتشديد الراء (٢) النقائض ٣٢ ب ٢٢ و ٢٧ (٣) بالاصل « جل بيته » (٤) بالاصل «تنضى» بالمعجمة (٥) ديوانه ٦٩ ب ٣ (٦) فى هامش الاصل « ع : يخلعوه » (٧) انظر فيما مضى ص ١٣٥ (٨) سورة بنى اسرائيل-٨ (٩) المعلقة ب ٧٠ .

وكثيرة

وكثيرة غرباؤها مجهولة تُرجى نوافلها ويخشى ذامها

قيل هذه قبة النعمان بن المنذر، غرباؤها النزّاع اليها من كل ناحية، وقيل خطة اجتمعوا لها وقصة على باب ملك، مجهولة لم يعرفوا جهتها، والنوافل العطايا . وقال المرار .

ص ٤٣٣

ولقد ذكرتك والخصوم يلفّهم باب يقاربهم على الأوتار

يقول ذكرتك عند باب يضمّنا والخصوم يقارب بينهم على ذحول (١) بينهم، يريد انه يصلح امور الناس — يعنى باب السلطان .
وقال الراعى (٢) .

وخصم غضاب ينفضون لحاهم كنفض البراذين الغِراث المخاليا

لدى مُغلَق أيدى الخصوم تنوشه وأمر يحب المرء فيه المواليا

ينفضون لحاهم كما قال الأعشى (٣) .

أتانى كريم ينفض الرأس مُغضبا

لدى مغلق يعنى باب الملك، تنوشه تناوله ، والموالى بنو العم يحب حضورهم لينصروه ويعينوه . وقال العجير (٤) .

ومنهن قرعى كل باب كأنما به القوم يرجون الأذين نسور

يعنى باب ملك وشبه الشيوخ بنسور . وقال النابغة (٥) .

جلوسَ الشيوخ فى مسوك الأرانب

وقال رؤبة (٦) .

---

(١) بالاصل « دخول » (٢) حماسة البحترى ص ٢٤٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٢٣ وصدره « ارى رجلا منكم أسيفا كأنما » ورواية الديوان «معصبا» (٤) الاغانى (١١ / ١٥٦) وروايته « وقرعى بكفى باب ملك ... » (٥) ديوانه ١ ب ١٢ وصدره « تراهن خلف القوم خزرا عيونها » (٦) ديوانه ٥٧ ب ٨ — ١١

قد رفع العجاج ذكرى فادعنى باسم (١) اذا الأنساب طالت يكفنى
فنعم داعى الوالج المستأذن أبى اذا استغلق باب الصيدن

الصيدن الملك ، يقول اذا قال غيرى انا فلان بن فلان الفلانى قلت انا ابن العجاج، كما قال النسابة البكرى حين سأله : من انت ؟ فقال : رؤبة بن العجاج، فقال قصرت وعرفت، أى اذا قيل للملك : ابن العجاج، أذن لى فدخلت . قال الاصمعى : لم أسمع الصيدن الملك الا فى هذا البيت .

ص ٤٣٤

ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب

قال المخبل (٢) .

وأشهد من قيس حلولا كثيرة يحجون سِبّ الزبرقان المزعفرا

يحجون يعودون مرة بعد مرة ، والسب العمامة ، والمزعفر المصبوغ بالزعفران ، وكان السيد يعتم بعمامة مصبوغة لا يكون ذلك لغيره ، وانما سمى الزبرقان بذلك ويقال لكل شىء صفّرته زبرقته وانما

---

(١) يأتى مثله فى موضع آخر وكذا هو فى الديوان وفى اللسان (ق ص ر) ويقع فى بعض الكتب « باسمى » — ى (٢) هذا البيت مشهور انظر (تهذيب الالفاظ ص ٥٦٣ والصحاح (١/٦١) واللسان (١/٤٤) و (١٢/٣) وقال ابن برى صواب انشاده وأشهد بنصب الدال . ولكن ورد بالرفع فى الشواهد كلها وكذا انشده ابن دريد فى الجمهرة فى عدة مواضع — ك . اقول احتج ابن برى كما فى اللسان (س ب ب) بان قبل البيت .

ألم تعلمى يا ام عمرة اننى تخاطأنى ريب الزمان لأكبرا

فقوله « واشهد » معطوف على « لاكبرا » والنساخ والقراء كثيرا مايشكلون الكلمات بما يتبادر الى الذهن — ى .

أراد أنهم يأتون الزبرقان لسودده .

وقال آخر [وهو المخبل السعدى] (١) .

رأيتك هرّيت العمامة بعد ما أراك زمانا فاصعا (٢) لم تعصّب (٣)

أى جعلتها هروية ، فاصعا أى بادى الرأس . لم تعصب لم تعمم أراد انك سدت بعد أن لم تكن سيدا ، والعمامة العصابة .

وقال الفرزدق (٤) .

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها سَلَبا من جذبها بالعصائب

ص ٤٣٥

وقال آخر .

ان السيد المتختم (٥)

المتختم (٥) المتعمم ، وقال الهذلى [المعطل] (٦) .

أمن جدك (٧) الطريف لست بلابس بعاقبة الاقيصا مكففا

يقول اذا كان النسب طريفا كانت الآباء أقعد، وكانوا يكفون قمصهم بالديباج وأنشد الأصمعى .

كما لاح فى جنب القميص الكفائف

وقال النابغة (٨) فى النعمان بن الحارث .

---

(١) انظر اللسان (٢/٩٦) و (١٠/١٢٥) و (٢٠/٢٣٧) (٢) بالاصل « قاصعا » بالقاف وكذا فى التفسير (٣) فى الموضعين الاخيرين من اللسان « لا تعصب » وحكاه عن التهذيب، ولم اجد للمخبل شعرا مرفوعا على قافية الباء وفى الازمنة والامكنة (٢/١٦٧) للمخبل

ليالى سعد فى عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغربـك

(٤) ديوانه طبعة باريس ص ١٣٣ (٥) فى النقل « المتخيم » والذى ذكره اهل المعاجم « المتختم » راجع مادة (خ ت م) فى اللسان والتاج والاساس ـ ى (٦) اشعار هذيل ١٣٠ ب ١ (٧) فى الاصل « ابى جدك »(٨) ديوانه ٢١ ب ١٦ ـ

يحتّ الحُداة جالزا (١) بردائه   يقى حاجبيه ما تثير القنابل

الحداة ساقة الجيش ، جالزا أى قد تعصب .

وقال آخر فى مثله .

وجاعل برد العَصب فوق جبينه   يقى حاجبيه ما يثير قنابله

وقال آخر [والبيت للخنساء] (٢) .

وداهية جرّها جارم   جعلت رداءك فيها خمارا

فيه قولان يقال انه أراد بالرداء السيف أى ضربت به رؤوس الناس ويقال بل أراد انك تعصبت به كما يفعل المستعد المتأهب للحرب كما قال الأخطل (٣) .

اذا ما شددت الرأس منى بمِشوذ   فغيّك (٤) منى تغلب ابنة وائل

ص٤٣٦ المشوذ العمامة ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم أغزاهم : امسحوا على المشاوذ والتساخين ، وهى الخفاف .

وقال كثير (٥) .

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا   غلقت لضحكته رِقاب المال

أى كثير العطية . وقال رؤبة (٦) .

(١) بالاصل « جالدا » وكذا فى التفسير (٢) اللسان (١٩/٣٢) ولم اجد البيت فى ديوانها المطبوع ـ ك . وهو فى البيان والتبيين (٣/٦٠) غير منسوب ـ ى (٣) ليس للاخطل ولاهو فى ديوانه انما هو للوليدبن عقبة بن ابى معيط وكان قد ولى صدقات تغلب انظر اللسان (٥/٣١) (٤) فى الاصل « فعيل » والصواب فى اللسان وقال « يريد غيالك ما اطوله منى »(٥) هذا البيت مشهور كثر الاستشهاد به واقدم كتاب وجدته فيه اصلاح المنطق (١/٤) (٦) ديوانه ٥٣ ب ٣٣ .

وقد أُرَى واسع جيب الكم

يريد كثير العطاء وقال آخر [امرؤ القيس] (١) .

ثياب بنى عوف طَهارَى نقية وأوجههم بيض المسافر (٢) غُرّان

ويروى المشاهر (٣) أراد بثيابهم أبدانهم وأنفسهم، وقول الله عزوجل (٤) (وثيابك فطهر) يقال نفسك ويقال الثياب نفسها .

وقال آخر(٥) .

لأُمِّ إن عامر بن جهم أوذم حجّا فى ثياب دُسم

أوذم أوجب وعقد، فى ثياب أى فى جسم غير طاهر،

وقال عدى (٦) .

أَجْل [ان] الله قد فضلكم فوق ما أحكى (٧) بصلب وإزار

الصلب الحسب، والازار العفاف (٨) ويروى : أحكأ صلبا بإزار، اراد كل من شد على ظهره الازار . وقال الأخطل (٩) .

قد كنت أحسبه قَينا وأُنبؤه (١٠) فاليوم طيّر عن أثوابه الشَّرر

يمدح سماكا من بنى أسد وكان يقال لعمرو بن اسد : القين، يقول قد كان لهم هذا اللقب فلما أجازنى وأحسن طار الشرر عن أثوابه أى بطل هذا اللقب . وقال رؤبة (١١) .

ص ٤٣٧

---

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ (٢) بالاصل « المسافر » بضم الميم (٣) فى ديوانه «عند المشاهد» (٤) سورة المدثر - ٤ (٥) اللسان (١٦ /١١٧) (٦) اللسان (١/٥١) و (١٨/٢٠٨) (٧) فى النقل « ما احكى » بفتح الكاف وفى اللسان (ح ك ى) ثلاث روايات « من احكأ صلبا بازار » ستأتى « من احكى بصلب وازار » من احكيت العقدة اى شددتها « ما احكى بصلب وازار » قال « اى فوق ما اقول - من الحكاية » ى (٨) بالاصل « العفات » بضم العين (٩) ديوانه ص ٢٢٣ (١٠) بالاصل « ابناؤه » (١١) ذيل ديوانه ٩٠ ب ٢٣-٣٥

حتى اذا الدهر استجد سيما من البلى يستوهب (١) الوسيما

رداءه والبشر والنعيما (٢)

النعيم الناعم، سيما أثرا سوى سيماه الأولى، والوسيم الجمال كأن الكبَرَ (٣) اذا ذهب به يستوهبه، ورداؤه حسنه، كما قال الآخر وذكر الدهر والكبر (٤) .

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى نفسى أمال بن حنظله

يقول: يسلب مهجتى يا مالك بن حنظلة . وقال العجاج (٥) .

ان الهوى والقدر الكرّارا ألبس من ثوب البلى نِجارا

النجار الخلقة واللون، يقول ألبسنى خلقة الكبر وهيئته .

وقال امرؤالقيس (٦) .

فان يك قد ساءتك منى خليقة فسُلى ثيابى من ثيابك تنسل

يقال نسل ريش الطائر ينسل اذا سقط ونسلت السن ونسل النصل يقول: فىّ خلق لا ترضَينه فانصرفى .

وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة (٧) .

---

(١) بالاصل « مستوهب » (٢) فى النقل « رداؤه والبشر النعيما » والذى فى ديوانه واللسان (ردى) كما اثبته وهو الموافق للتفسير هنا وفى اللسان ـ ى (٣) فى النقل « الكبر بسكون الباء هنا وفى المواضع الآتية ـ كذا ـ ى (٤) البيت من شواهد النحو فى الترخيم وهو للاسود بن يعفر وصواب انشاده كما فى جمل الزجاجى طبعة الجزائر ص ١٨٩ « ... امال بن حنظل » وقبله « الا هل لهذا الدهر من متعلل، على الناس مهما شاء بالناس يفعل » وهو من شواهد سيبويه (٣٣٢/١) (٥) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٦) ديوانه ٤٨ ب ١٩ (٧) ديوانه ٥ ب ١٧ ـ ١٩ .

فانك

فانك منهـا و التعذر (١) بعدمـا   لججت و شطت من فطيمة دارها

لَنعت التى ظلت تسبّع سؤرها   وقالت حرام أن يرجّل جارها ص ٤٣٨

تبرّأ من دم القتيـل وبزه   وقد علِقت دمَ القتيل إزارُها

اى تغسل إناءها سبع مرات ان ولغ فيه كلب ، وتحرجت أن تأخذ ناقة جارها فيرجل ، و بزه سلاحه، و قد علقت دم القتيل إزارها هذا مثل يقال: حملت دم فلان فى ثوبك ، أى قتلته ، قال الاصمعى : هذه امرأة نزل بها رجل فتحرجت ان تدهنه وأن ترجل شعره ثم جاء كلب لها فولغ فى إنائها فغسلته سبع مرات و ذلك بعين الرجل يتعجب منها و من ورعها فبينـا هو كذلك أتاها قوم يطلبون عندها قتيلا فانتفلت (٢) من ذلك وحلفت ثم فتشوا منزلها فوجدوا القتيل و سلاحه فى بيتها . و مثله لعبدالله بن ثعلبة [الحنفى] .

لقد راح فى أثواب عمرو بن فرتنا   فتى غير وقاف إذا (٣) ذُعذِع السَرب

أى قتله، و ذعذع فُرّق (٤) . و قال أوس (٥) .

نُبّئت أن دما حراما نلتـه   فهُريق فى ثوب عليك محبر

و قال أيضا فى نحوه و ان لم يذكر الثوب (٦) .

نُبّئت ان بنى سحيم أدخلوا   أبياتهم تامور نفس المنذر

(١) بالاصل « التعزز » بزايين (٢) فى النقل « فانتقلت » وكتب على الحاشية « الاصل ــ فانتفلت » اقول الصواب ما فى الاصل وفى اللسان (ن ف ل) عن ابى عبيد « انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد... قال الاعشى «... لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل » ثم حكى عن الليث « فانتفلت منه اى انكرت ...» ــ ى (٣) بالاصل «فاذا» (٤) «بالاصل» «ذعذع (بالبناء للفاعل) فرق» بفتح فكسر ــ (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) ديوانه ١٤ ب ٢ .

يقول فأنت واعتذارك من حبها بمنزلة التى قتلت قتيلا وضمت
ص٤٣٩ بزه (١) وأظهرت التحرج (٢) عما ذكر، أى فانت تعتذر من القليل
وتأتى الكثير. ويقال علق فلان دم فلان اذا كان قاتله .
وقال أوس (٣) .

وان هز أقوام الى وجدبوا كسوتهم من حبر (٤) بز متحم

هزوا ساروا سيرا سريعا ، وأنشد (٥) .

ألا هزئت بنا قرشيـــة يهتـز موكبهـا

حبر حسن يقال رجل به حبر الشباب اى حسنه ، متحم من البز الاتحمى وهو ضرب من برود اليمن ، يقول أكسوهم من أحسن ذلك البز وانما هذا مثل اى أهجوهم هجاء يُرى عليهم ويشتهرون به كما يشتهر صاحب هذا اللباس، وقال.

هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى علىّ كأثواب الحرام المهينـم

يقول هجاؤك حرام على مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو يسبح ويقرأ .

وقال الهذلى [أبو المثلم] (٦) .

متى ما أشأ غير زهو الملو ك أجعلك رهطا على حيض

الرهط جلد يشق أسفله ويترك أعلاه فيلبسه الصبيان وهذا مثل وانما يريد ألبسك (٧) العار، كقول الآخر .

---

(١) بالاصل « صمت بره » (٢) فى النقل « التجرج » ـ ى (٣) ديوانه ٣ ٤ ب ٩ (٤) بالاصل « خبز » فى المواضع كلها (٥) لابن قيس الرقيات ٤٨ ب ١ (٦) اشعار هذيل ٢ ب ٩ واللسان (٩ / ١٧٧) (٧) فى النقل « البسك » بفتح اوله وثالثه وعلى الهامش « بالاصل « البسل » بفتح الباء غير منقوطة

كأنى

كأنى نضوت حائضا من ثيابها

ص ٤٤٠

وقال امرؤ القيس (١) .

ثياب بنى عوف طَهارَى نقية

يعنى من العار والعيب ، وقال الفرزدق (٢) .

وماقمت حتى هم من كان مسلما ليلبس مسودّى ثياب (٣) الأعاجم

وضاق ذراعا بالحياة وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازم(٤)

يقول هَمّ من كان مسلما بأن يتمجّس مما يلقون فى الخراج ، مسودى يعنى الطيالسة والبرنكانات ، حوامل يديه عصبها ، والعذارى الجوامع والقيود ها هنا ، وأنشد ابن الأعرابى (٥) .

يكفيك من طاقٍ كثير الأثمان جُمّازة (٦) شمّرنها الكمان

طاق يعنى كساء ، وجمازة مدرعة .

وقال آخر فى امرأة (٧) .

شائلة الأصداغ يهفو طاقُها

أى تطيّر (٨) كساؤها عنها ويرتفع صدغاها وشعرها مما تقاتل وأنشد .

---

(١) ديوانه ٦٦ب ٣ وعجزه « واوجههم عند المشاهد غران » (٢) ديوانه ٤٣٨ ب ٤ و٥ (٣) فى الديوان « مسودا ثياب » (٤) رواية الديوان لقد ضاق ذرعى . . . . عض الحديد الاوازم » وفى الاصل «الاوارم» بالراء . والاوازم الضيقة ازم به إذا عضه – ك (٥) اللسان (٧/١٨٨) و (١٢/١٠٣) (٦) بالاصل « جمازة بفتح الجيم (٧) اللسان (١٢ / ١٨٨) (٨) الظاهر « يطير » – ى .

ألم يأتِها أنى تلبست بعدها مفوَّفة صِباغها غير أحرقا (١)

هذا رجل قدجدر فبقى الجدرى فى جسده كالثوب الوشى المفوف

وقدكنت منها عاريا قبل لبسها فكان لباسيها أمر وأعلقا

وقال عنترة (٢) .

ص ٤٤١ فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

ثيابه يريد قلبه ويقال جسمه لأن الثياب على الجسم تكون ،

ومثله قول الآخر يصف ابلا [والبيت لليلى الأخيلية] (٣) .

رموها باثواب خفاف فلا ترى لها شبها الا النعام المنفرا

يعنى بأجسام خفاف يريد ركبوها ، ومن أبيات اللغز أنشدنيه

عبدالرحمن عن عمه .

وكثيرة الالوان حين تكبها امتلأت وإن ترفع تجدها خاليه

قال يعنى قلنسوة ، وأنشدنى الرياشى أوغيره من البصريين .

لنعم العيش عيش أبى زهير يضمن ما يخلفه الإزارا

يعنى مفتاحا شده (٤) فى إزاره .

---

(١) بالاصل « احرقا »ك ـ اقول ولعل الاصوب « صباغها (بفتح الصاد وتشديد الباء) غير اخرقا » ـ ى (٢) ديوانه ٢١ ب ٥٦ (٣) الفائق (١ / ١٧) واللسان (١/٢٣٩) (٤) فى النقل « سده »

النعال

قال النجاشى (١) .

لا(٢) يأكل الكلب السروق نعالنا (٣)   ولا تنتقى (٤) المخ (٥) الذى فى الجماجم

انما يأكل الكلب الفطير من النعال فأما السبت (٦) فلا .

وقال كثير وذكر نعلا (٧) .

اذا طرحت لا تطبي (٨) الكلبَ ريحُها (٩)   وان طُرحت فى مجلس القوم شُمّت

---

(١) اللسان (م خ خ) والبيان والتبيين (٣ / ٦٢) ى (٢) فى اللسان «فلا» وفى البيان «ولا» (٣) فى البيان «نعالهم» وقبل البيت عنده

اذا الله حيا صالحا من عباده   كريما فحيا الله هند بن عاصم
وكل سلولى اذا ما لقيته   سريع الى داعى الندى والمكارم

فالصحيح اذا رواية «نعالهم» يعنى الممدوحين بنى سلول - ى (٤) فى النقل «ينتقى» وعلى هامشه «بالاصل - يتقى» وفى اللسان «ننتقى» وهو الموافق لروايته ورواية المؤلف «نعالنا» وفى البيان «تنتقى» فكأنه اعاده على سلول اى القبيلة المذكورة فى قوله «وكل سلولى» فالمراد وسلول لا تنتقى والانتقاء استخراج النقى وهو المخ لأكله وفى البيان «قال يونس كانوا لا يأكلون الادمغة» وفى اللسان «وصفهم بهذا قوما فذكر أنهم ... ولا يستخرجون ما فى الجماجم لان العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم» - ى (٥) بالاصل «المج» (٦) بالاصل «السبت» بفتح السين (٧) انظر اللسان (٤/١٩١) ك . واول البيت عنده «له نعل لا تطبى ...» ى (٨) بالاصل «لا يطبى» ك . اقول ومثله فى الخزانة (٤/٤٧) والذى فى اللسان «لا تطبى» وفى البيان والتبيين (٣/٦٤) «لم تطب» وبالتاء هو الاصل لان الريح مونثة لكن بالياء صحيح ايضا لان التأنيث غير حقيقى والريح هنا بمعنى العرف وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل - ى (٩) بالاصل =

تطي تدعو أى هى طية الريح ليست بفطير .

وقال النابغة الذبيانى (١) .

رقاق النعال طيب حجزاتهم (٢) يحيّون بالريحان يوم السباسب

أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم انما يخصفها من يمشى ، ص ٤٤٢ والحجزة الوسط أراد أنهم يشدون أزرهم على عفة ، و السباسب يوم السعانين .

وقال عنترة (٣) .

بطل كأن ثيابه فى سرحة يحذَى نعال السبت ليس بتوأم

أى هو ملك يلبس الرقاق من النعال الطيبة الريح .

وقال آخر .

وجدت بنى خفاجة فى عُقَيل كرام الناس مُسمَطة النعال

قيص سُمُط ونعل سمط أى طاق ، أى هم أشراف ليست نعالهم مطبقة، كقول النابغة « رقاق النعال » .

وقال آخر (٤) .

الى معشر لا يخصفون نعالهم ولا يلبسون السبت غير المخصر(٥)

يقول لا يمشون فيخصفون نعالهم كما يخصفها الرعاء ، والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، غير المخصّر لأن الأعراب كانوا يلبسون

= « الكلب ريحها » برفع الكلب ونصب ريحها .

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) بالاصل « حجراتهم » بفتح الاولين وبالراء (٣) ديوانه ٢١ ب ٦٠ (٤) هو عتيبة بن مرداس الذى يقال له « ابن فسوة » انظر البيان والتبيين (٣/٦٣) والعمدة (٢١٩/١) والاغانى (١٤٤/١٩) ى (٥) فى الكتب المذكورة « مالم يخصر » .

قطعا من جلود الابل غير محذوة .

وقال الأعشى (١) .

الواطئين عــلى صدور نعالهم يمشون فى الدَّفنىّ (٢) والأبراد

عــلى صدور نعالهم يريد على نعالهم أى ينتعلون ولا يحتفون ، كما قال (٣) .

تُحذى صدور النعال

ويقال : جاء فلان على صدر راحلته أى على راحلته ، ومنــه قول حميد بن ثور .

قطعتها بيــدى عَوهَج تُعَيّ (٤) المطى باصرارها

٤٤٣ ص

ولم يرد باليدين دون الرجلين ، والدفنى ثياب منسوبة .

وقال طرفة يصف مشفر الناقة (٥) .

كسِبت اليمانى قده لم يحرّد (٦)

من رواه بالحاء يقول لم يعوج ، ومن رواه بالجيم يقول دبغ بالقرظ فلم يسقط شعره .

وقال البعيث (٧) .

فألقى عصًا طَلح ونعــلا كأنهــا

جنــاح السمانى صدرها قد تجذما (٨)

---

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٥ (٢) بالاصل « الدفى » والدفنى ضرب من الثياب قيل ثياب مخططة (٣) ديوانه ١ ب ٣٣ واول البيت « وتراها تشكو الى وقدآلت طليحا » (٤) بالاصل « يعيى » (٥) ديوانه ٤ ب ٣٢ وصدره « وخد كقرطاس الشامى ومشفر » (٦) « فى النقل « يجرد » وعلى هامشه بالاصل « قده (بفتح القاف) لم يحرد بعلامة اهمال الحاء » ى ـ (٧) بالاصل « البعيث » بضم ففتح ـ والبيت فى النقائض ص ٤٥ (٨) كتب فى الاصل فوق « تجذما » « معا » يعنى انها تروى بالجيم وبالحاء .

أى هو سيء الحال لا سلاح له الا عصا طلح وعصا الطلح لا تكون مستوية (١) فيها أُبن واعوجاج ، وقال الأصمعى : شبه نعله بجناح السمانى فى خلوقها لأن السمانى تؤكل كلها وتمشش فلا يبق منها الا جناحها ورجلاها .

وقال ابوخراش الهذلى (٢) .

ونعل كأشلاء السمانى نبذتها خلاف ندى من آخر الليل أورِهم

أشلاؤها بقاياها بعد ما تؤكل وهو جناحاها ورجلاها ، نبذتها طرحتها لأنه كان يعدو ، خلاف ندى اى بعد ندى ، والرهم المطر الضعيف .

وقال خداش بن زهير .

ورجلة واهب أكرهت حتى تركت عشية جَذَمَى النعال

ص ٤٤٤ رجلة يعنى الرجالة ، وواهب بن خثعم (٣) يريد أكرهتهم على الهزيمة حتى تركتهم منقطعى النعال .

وقال آخر يصف الثور والكلاب (٤) .

اذا كرَّ فيها كرة وكأنها نِقال نعال يحتفيهن سارد

اى يشك الكلاب كما شك السارد النقال والنقال هى التى تحتاج الى السرد والخصف ، والجدد لا تحتاج الى ذلك ، وقال الأخطل يهجو اللهازم (٥) .

---

(١) فى النقل « منسوبة — ى (٢) ديوانه ٣ ب ٢ . (٣) الظاهر « وواهب من خثعم » اوواهب ابن خثعم والمعنى ان اراد بواهب فى البيت رهط من خثعم ى (٤) البيت من قصيدة لسويد بن كراع هى فى كتاب الاختيارين ورقة ١٠٩ والرواية فيه « ..... فكأنها ، دفين نعال ..... » (٥) ديوانه ص ٢٨٩ .

قبيلة

قبيلة كشراك النعل دارجة   إن يهبطوا العفو لايوجد لهم أثر

كشراك النعل فى القلة ، دارجة أى دارس نسلها ، وقال القلاخ (١)

إنى اذا ما كان الأمر (٢) مَعلا   وأوخفَت أيدى الخصوم الغِسلا

وكان ذوالحلم أشد جهلا   من الجهول لم تجدنى وَغلا

ولم أكن دارجة ونعلا

معلا عجلا ، والعفو الموضع الذى لم يوطأ .

وقال بدر بن عامر لأبى عيال (٣) .

وتأمل السِبت الذى أحذوكم   فانظر بمثل إمامه فاحذونى

هذا مثل يقول تأمل ما صنعت بك فاصنع بى مثله . فأجابه ابو العيال (٤) .

قِرّب حذاءك قاحلا أولينا   فتمنّ فَى التخصير والتلسين (٥)

قال الأصمعى : كانت العرب اذا تنوقت فى النعال خصّرت ولسنت ، فقال له : قرب حذاءك الذى حذوتنى حتى أحذوك مثله ، وانما كانوا ص ٤٤٥ يخصرون (٦) ويلسنون المدبوغ خاصة دون الخام ، وقال أبو خراش (٧)

---

(١) كتاب ابى العميثل ص ٥٥ و(انظر) اللسان (١٤/١٤٨) والابدال لابن السكيت ص ٤٩ (٢) ينبغى على هذه الرواية اسقاط الهمزة وفتح اللام من «الأمر» ليستقيم الوزن والذى فى اللسان « إذا ما الأمر كان » — ى(٣) اشعار هذيل ٦٨ ب ٥ ص ١٢٩ (٤) اشعار هذيل ٦٩ ب ٥ ص ١٣١ (٥) فى هامش الاصل « الملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم ازر حمر الحواشى بطونها   باقدامهم فى الحضرمى الملسن

كذلك امرأة ملسنة القدمين » مأخوذ من الصحاح — ك (٦) فى هامش الاصل « ونعل مخصر رقيق ورجل مخصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها » مأخوذ من الصحاح — ك (٧) ديوانه ٧ ب ١—٣، قاله =

حذانى بعد ما خذِمت (١) نعالى دُبيّة أنه نعم الخليل

بمُوركتين من صلوى مُشبٌّ من الثيران عقدهما جميل

أى من الورك، والصلوان ما أكنف الذنب، ويروى مقابلتين أى لهما زماما ن، وقال الأصمعى وسمعت من ينشد .

بموركتين شدهما طفيل بصرّافين عقدهما جميل

صرافان شراكان يصرفان أى يصران للجدة .

بمثلهما يروح يريد (٢) لهوا ويقضى حاجه الرجل الرجيل .

الرجيل القوى على المشى ، والحاج جمع حاجة ، ويقال أيضا حاجة وحاج وساعة، وساع وقارة وقار، وراحة وراح ، ويروى : «يقضى الهم ذو الأرب الرجيل» والارب الحاجة .

وقال الطرماح يصف الرحال (٣)

كُمْت تشبهها عتاق قرائن السبت العواطل

كمت حمر شبه الرحال بالنعال، والعتاق الكرام ، العواطل التى لا شرك عليها . وقال عمرو ذو الكلب (٤).

وأبرح فى طوال الدهر حتى أقيم نساء بجلة بالنعال

ص٤٤٦ أى أقتل رجالهم فتقوم النساء ينحن ويضربن صدورهن بالنعال، وقالت الخنساء (٥) .

ولكنى رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الحليق

=فى صديق له من آل صوفة خدام الكعبة فى الجاهلية كان حذاه نعلين ـك

(١) بالاصل «جذمت بالجيم» (٢) فى النقل «نروح نريد» وعلى هامشه «بالاصل يروح يريد ـ والتصحيح من الديوان» (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) اشعار هذيل ١٠٧ ب ١١ (٥) ديوانها ص ١٧٣ .

و قال

وقال الكميت .

ومركوبة تمشى بأرجل غيرها جعلتُ لها نضوا لغيرى مُفقِرا

يعنى نعلا ، نضوا بالية ، مفقر (١) معير اى أعطيتها غيرى يلبسها ،

وقال آخر .

تعاورتما حتى القديمةُ منكما جديد وقد أبلى قديمتَها الدهر

يعنى النعل والقدم . وقال آخر .

وميّتة أطعمت خمسا أكلنها نضيجا ولم يطبخ بنار نضيجُها

اذا طرحت ماتت وان رُطبت مشت بشيعة اخرى ليس يبلى نسيجُها

يعنى نعلا ، وخمسا يعنى الأصابع ، بشيعة اخرى يعنى القدم .

وقال عمرو ذو الكلب (٢)

ومقعد كُربة قد كنت منه مكان الإصبعين من القبال

يعنى مَربأة أى توسطتها كما يتوسط القِبال الإصبعين وأراد مكان القبال من الإصبعين فقلب .

ص٤٤٧

أبيات معان فى الجَدّ والغنى والفقر

قال كعب بن زهير (٣) .

لعمرك لولا رحمة الله اننى لأمطو بجدّ ما يزيد ليرفعا

فلوكنت حوتا ركّض الماء فوقه ولوكنت يربوعا سرى ثم قَصّعا

يشكو جده ، أمطو أمدّ ، يقول لوكنت حوتا لرسبت من ضعف بختى

---

(١) بالاصل « مفقر » مشكولا بسكون الفاء وبفتحها ايضا وبكسر القاف وبفتحها مشددة (٢) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٨ (٣) انظر ديوانه .

وقصّع دخل فى قاصعائه .

(١) اذا ما نتجنا أربعا عام كُفأة بغا ها خنا سيرًا فأهلك (٢) أربعا

نتجنا أربعا يعنى أربع نوق ، وقال أبوعمرو : نتج فلان إبله كُفأة وكَفأة اذا فرقها (٣) فرقتين فضرب احداهما الفحل سنة و الأخرى سنة، خناسير أى دواهى فأهلك العام الأربع .

اذا قلت إنى فى بلاد مضــلة أبى أنّ مُمسانا ومُصبحنا معا

يقول اذا قلت إنى فى بلاد مضلة من جدى أبى ممسانا ومصبحنا الاأن نكون معا (٤) فلا يفارقنى ولاأفارقه . وقال الراعى يرثى .

أحارِبن عبد للدموع البوادر وللجَد أمسى عطفُه فى الجبائر

الجبائر مايشد على الكسر من الخشب . وقال زهير (٥) .

والجد من خيرما أعانك ان وصّلت إن الجدود (٦) تُهتصر

من هصرت اى ثنيت وأملت ، يقول ربماكان الجد لغيرك ثم تولى عنه فيصير لك، ويبين ذلك قوله بعد هذا البيت . ص٤٤٨

قــد يقتنى المرء بعد عَيلته يعيل بعد الغنى ويفتقر (٧)

انشد الرياشى عن الأصمعى (٨) .

---

(١) اللسان (ك ف أ) و (خ ن س ر) - ى (٢) بالاصل « فأهلل » وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « مزقها » (٤) فى هـذا التقدير نظر - ى (٥) ديوانـه رواية ثعلب ١٠٩ و٨ مع اختلاف (٦) الرواية «اعانك اوصلت به والجدود» (٧) رواية الديوان عن السكرى وثعلب « ويجتبر » اى يستغنى (٨) فى اللسان (وص م) بيت غير منسوب لعله قبل هذا وهو .

«ارى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى - ويدعى من الاشراف إن كان غانيا»ى

نمى

نمى مالهم فوق الوصوم فأصبحوا أبارق مال والوصوم كما هيا

الوصوم العيوب ، أبارق مال اى جبال . وقال الراعى (١)

وخادع المجدَ أقوام لهم ورق راح العضاه به والعرق مدخول

خادعوه لم يصدقوا قوله فى المجد ولهم شىء من مال ظاهر عليهم كالعضاه (٢) تروح فتفطر بشىء من الورق ، والعِرق فاسد أى ليس باطنهم بجيد . وقال آخر (٣) .

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة لعاقبة إن العضاه (٤) تروّح

يقال تروح الشجر وقد راح اذا تفطر ، أى فهذا وإن كان فقيرا فسيستغنى (٥) . وقال آخر فى مثله [والشعر لغريض اليهودى] (٦) .

ارفع ضعيفك لا يحُربك ضعفه [يوما] فتد ركه العواقب قد نمى

لا يحر لا يرجع وجزم لأنه جواب الأمر أى لا يصر ضعفه اليك فتد ركه العواقب قد نمى أى ارتفع . ومثله [للأضبط بن قريع] (٧)

لا تهينَ الفقير علك أن تركع يوما والدهر قدرفعه ص ٤٤٩

لا تهين أراد النون الخفيفة الا أنه وصل الحرف بغيره فذهب ، تركع تسقط وتضعف ويرتفع هو . وقال آخر .

لا تحرم المرء الكريم فانه أخوك ولا تدرى لعنّك سائله

---

(١) راجع امالى القالى (١ / ١١) واللسان (٣ / ٢٩٤) و (٩ / ٤١٥)
(٢) بالاصل « العضاة » (٣) كامل المبرد ص ٩ ٤٧ – ى (٤) بالاصل « العضاة » مع فتح العين (٥) بالاصل « فسيسيغنى » (٦) روى ابن قتيبة هذا البيت فى كتاب الشعر لزهير بن جناب انظر ص ٢٢٥ – ك . وراجع لهذا البيت وصلته والاختلاف فى قائله وما يتعلق به الاغانى (٣ / ١٣) – ى
(٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٢٦ وإمالى القالى (١ / ١٠٨) .

يقال لغنى ولعنى، ولعلى ولعلنى، وعلّى وعنى ، وأنشد .

قلت لشيبان لعنّك منهم

وقال آخر [الاشعر الرقبان الأسدى] (١) .

بحسبك فى القوم أن يعلموا بأنك فيهـــم غنىّ مضـــر

أى عليك ضَرة من المال وهو الكثير قال أبو زيد : يقال إن فلانا لفى ضرة من مال يعتمد عليه وذلك اذا اعتمد على مال غيره من أقاربه فتلك الضرة . وقال الشماخ (٢) .

نُبئت أن ربيعا [أن٣] رعى إبلا(٤) يهدى الىَ خَنـاه ثانىَ الجيدَ

أى صارت له إبل يرعاها أراد إن استغنى واستطال بذلك، ثانى الجيد أى رخى البال غير مكترث .

وقال آخر (٥) .

فما أخذا الديوان حتى تصعلكا زمانا وحتّ الأشهبان غناهما

الأشهبان عامان [ابيضان] سنة (٦) شهباء بيضاء ليس فيها خضرة ولا كلأ .

ص ٤٥٠ وقال آخر (٧) .

لما غــدوت خلَق الثياب أحمل عدلين من التراب

لِعوزم وصبية سِغاب

يعنى اللثَى وهو كالعسل يسيل من الشجر فيحمله المحتـــاج

(١) انظر اللسان (٦ / ١٥٨ — ١٥٩) (٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو ربيع بن علباء (٣) من الديوان — ى (٤) بالاصل « آبلا » وكذا فى التفسير (٥) اللسان (١ / ٤٩٢) (٦) بالاصل عامان سنة » بجر « سنة » (٧) اللسان (١٥ / ٢٩٥)

ثم يصفيه ويأكله، وأنشد .

اذا عارعين الفحل لم ير (١) أهلَه   بأهل ولم يقنع سُويد بأربع

كانوا اذا بلغت إبل احدهم ألفا فقأ عين الفحل فان بلغت ألفين فقأ العين الأخرى فذلك المفقّء والمعمّى وكانوا يزعمون ان ذلك يطرد عنها العين والسواف والغارة، يقول فهذا لما كثر ماله تكبر (٢) على أهله واستصغرهم ولم يقنع بأربع نسوة. [وقال آخر .

ان كنت ذا نخل وزرع وهَجمة   فانى أنا المثرى المُضيع المسوَّد

المضيع الذى .....] (٣)

وقال آخر (٤) .

[الفقر يُزرى بأقوام ذوى حسب]   وقد يسوِّد غير السيد المالُ

ويقال فى المثل لا تسأل بصارع قوم ذهبت أموالهم،أى يموت واحد هاهنا وآخر هاهنا .

وقال آخر(٥)

رمى الفقر بالأقوام حتى كأنهم   بأطرار آفاق البلاد نُجوم

وقال آخر .

يقيم الرجالُ الأغنياء بأرضهم   وتَرمى النوى بالمقترين المَراميا

---

(١) فى النقل« اذا غار عين الفحل لم تر » مع ضم نون « عين »وعلى الهامش « بالاصل ــ لم ير » والتفسير يرشد الى الصواب ــ ى (٢) فى النقل « يكبر »ى (٣) ما بين العكفين كتب بالاصل فى الهامش وقد قطع المجلد اكثر التفسير فلا ترى الا اعالى الحروف آخر سطر ، وفسر فى اللسان المضيع بالذى كثرت ضيعته وفشت انظر اللسان (١٠/ ١٠٠) (٤) عيون الاخبار (١/ ٢٣٩) وزيادة الصدر منه (٥) عيون الأخبار (١/ ٢٣٨) وفى الاصل « بالاطراز » بالزاى .

وقال أوس بن حجر أوغيره (١) .

ص ٤٥١ من يك مثلى ذا عيال ومُقتِرا من المال يطرح نفسه كل مَطرح

ليُبلى عذرا أو ليبلُغ حاجة ومبلِغ نفس عُذرها مثل مُنجح

وقال آخر (٢) .

تركنا هم ضياكِلة أيامى يسوقون النِعاج اذا أراحو

الضيكَل العريان، والأيِّم (٣) الذى لاامرأة له ، يسوقون النعاج أى لا أبل لهم لأنا أخذناها .

وقال آخر من هذيل [مالك بن خالد] (٤) .

وجزّال لمولاه اذا ما أتاه عائلا قرِع المُراح

جزال يجزُل له أى يقطع قطعة من ماله فيهبها له، عائلا فقيرا ، والمُراح (٥) حيث تأوى الابل اذا انصرفت من المرعى ، يقول ليس له ابل فمراحه قرع (٦). ومثله قول آخر منهم [وهومالك بن الحارث] (٧)

فلوموا ما بدا لكم فانى سأُعتبكم اذا اتسع المُراح

يقول ذلك [لقوم لامو ه ـ ٨] على كثرة الغزو، يقول اذا انفسح (٩) مراحى لكثرة إبلى كففت عن الغزو . وقال الشماخ (١٠) .

---

(١) لاوجود للبيتين فى ديوان اوس وهما مشهوران من شعر عروة بن الورد ـ ديوانه ٥ ب ٣ و ٤ (٢) فى اللسان (ض ك ل) .

فاما آل ذيال فانا تركنا هم ضياكلة عيامى ـ ى

(٣) بالاصل « الأيم » بسكون الياء (٤) اللسان (١٠ / ١٤٠) وقد روى « نخزال » بالخاء اشعار هذيل ٧٩ ب ٤ (٥) بالاصل « المراح » بفتح الميم

(٦) قرع المكان اى خلا (٧) اشعار هذيل ١ ب ٩ (٨) من زيادتى ـ ى

(٩) هذه رواية الديوان (١٠) ديوانه ص ٥٦ و ٥٧ .

لمال

لَمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

يسدّ به نوائب تعتريه من الأيام كالنَهل (١) الشروع

القنوع المسألة ، قال الله جل وعز (٢) : (وأطعموا القانع ص٤٥٢

والمعتر) والقناعة الرضا ، نوائبه حقوق تغشاه كما تغشى الابل

النواهل (٣) الماء وهى عطاش . وقال آخر .

ما للفقير والغنى (٤) طاقه من صدقات قومه بناقه

الغنى هاهنا تتميم (٥) . وقال رؤبة (٦) .

وهى ترى ذا حاجة مؤتضا

أى مضطرا يقال اضطرنى اليك أمر ، وائتضنى وأضنى (٧)

---

(١) شكل فى النقل بضمتين وكتب على الهامش « بالاصل — النهل — بفتح النون والهاء وكذا فى اللسان — ك . » اقول نص أئمة اللغة على ان ناهلا يجمع على نهل بفتح النون والهاء — ى (٢) سورة الحج ٣٦ (٣) بالاصل « البواهل » (٤) فى النقل « وللعي » وكتب على الهامش « بالاصل العنى بغير نقط وكذا فى التفسير » اقول لايستقيم الوزن باعادة اللام وانتظر — ى (٥) فى النقل « العي ها هنا قيم » وكتب على الهامش « كذا بالاصل — قيم — لعله تصحيف ويمكن ان قيما (بكسر فتشديد) معدول من قم ما على المائدة اذا أكله كله والله اعلم — ك . » اقول التتميم عند علماء البيان زيادة على اصل الكلام يتم بها حسن المعنى فاصل المعنى هنا يتم بان يقال « ما للفقير طاقة ... » فزيادة « والغنى » تزيد المعنى حسنا لما فيها من التصريح بعموم الحرمان ، وذلك ان حق الصدقة ان « تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم » فاراد هذا الراجز الشكوى من ظلم العمال انهم لا يعطون الفقير من صدقات قومه ثم تمم بذكر الغنى دفعا لما قد يتوهم ان ظلم العمال انما هو باعطاء من لا يستحق فصرح بان ظالهم هو بأن يأخذوها لأنفسهم فتأمل — ى (٦) ديوانه ٢٩ب٣ (٧) بالاصل « ايضنى ».

سواء فهو يؤضنى وأجاءنى (١) مثله . وقال طرفة (٢) .

أتذكرون (٣) إذ نقاتلكم لا يضر معدماً عدمه

يقول نقاتلكم منا الغنى الذى يدفع عن ماله والفقير الذى لامال له . وقال النمر بن تولب (٤) .

هلّا سألت بعاديا. وبيته والخل والخمر الذى لم يُمنع (٥)

كانوا كأنعم من رأيت فأصبحوا يلوون زاد الراكب المتمتع

الخل والخمر الخير والشر ، يقال ماعند فلان خل ولا خمر أى ليس عنده خير ولاشر ، لم يمنع اى أبيحت ، يلوون اى يتعذر (٦) عليهم والأصل فى اللى المطل والمنع ، والمتمتع الذى يطلب زاد يوم أى متعة يوم أى أنهم افتقروا . وقال ساعدة يصف فقيرا (٧) .

ص٤٥٣ صِفر المباءة ذى هِرسين منعجف اذا نظرت اليه قلت قد فرجا (٨)

---

(١) فى النقل « واجأنى » وكتب على الهامش « بالاصل ـ احانى » وفى اللسان (جى أ) « اجاءه الى الشيء جاء به وإلجأه واضطره ... قال الفراء اصله من جئت وقد جعلته العرب إلجاء ... » ى (٢) ديوانه ١٩ ب ٨ (٣) الهمزة اول البيت زائدة على الوزن فان صح فهو خزم ـ ى(٤) الاختيارين ورقة ٧٣ و ٧٤ مع شرح طويل (٥) بين البيتين فى الاختيارين ثلاثة وهى

وفتاتهم عنز عشية آنست من بعد مرأى فى البلاد ومسمع

قالت ارى رجلا يقلب نعله اصلا وجوّ آمن لم يفزع

وكأن صالح اهل جو غدوة صبحوا بذيفان السمام المنقع

(٦) فى النقل « تغير » بالبناء للفعول وكتب على الهامش «بالاصل تعير ـك» اقول اما حق المعنى فانما يؤديه « يتعذر » والله اعلم ـ ى (٧) ديوانه ٩ ب ٤ واللسان (١٦٨/٣) و (١٣٤/٧) (٨) بالاصل « فرج » بكسر الراء وضبطه فى اللسان بالفتح .

أى

أى خالى مبارك الابل ، هرسين خَلقين ويروى : درسين ، منعجف مهزول ، فرج فتح فاه للموت . وقال آخر .

اذا قُرِّبت للسوق خُلِّف بعضها كما خلفت يوم العِداد الروادفِ

العداد يقول اذا عادّهم قوم فجاودوا للعطاء ، خلفت الروادف وهم الأتباع الذين يجيئون (١) رادفة قوم أى ليس لهم ديوان .
وقال الفرزدق (٢) .

فلا تقبلوا منهم أباعر تُشترَى بوكس ولا سودا تضِجّ (٣) فسولها

سودا أى دراهم رديئة ، فسولها رديئها ، وقال أعرابى (٤) .

يارب أوجدنى صؤابا حيّا فما أرى الطيار يغنى شيّا

أراد مثل الصوّاب من الذهب ، والطيار ماطارت به الريح من دقيق الذهب . وقال آخر وكان يعمل فى معدن .

اذا أكلت (٥) درهما فى يومين ولم أصب غير صؤابين اثنين

كلاهما يصغر أن يقذى العين فأت حنينا فاستعره خُفّين (٦)

هذا مثل : رجع بخفى (٧) حنين (٨) .
وقال النابغة الجعدى (٩) .

---

(١) بالاصل « يجيون » (٢) ديوانه ٥٦٨ ب ٥ (٣) رواية الديوان « تصيح » (٤) اللسان (٢/٢) عن ابن الأعرابى (٥) شكل فى النقل بضم التاء وعلى هامشه « بالاصل اكلت » بفتح التاء . اقول يشهد للفتح قوله فى جواب الشرط « فأت » فالعل الخطأ فى قوله « ولم اصب » بان يكون الصواب « ولم تصب ـ ى (٦) فى النقل « حنين » كذا ـ ى (٧) بالاصل « يخفى » (٨) يقال لمن خاب فى طلبه (٩) الاول فى اللسان (ب ح ح) ويأتى البيتان فى النصف =

وأبحَّ (١) جُنديٍّ (٢) وثاقبة سُبُكٍ (٣) كثاقبة من الجمر

ص ٤٥٤ وجديد حَر الوجه حُودث بالـــمثقال خبء (٤) خوالد الدهر

جندى يعنى درهما من ضرب أجناد الشأم، ثاقبة مضيئة يعنى سبائك الذهب، وقوله: خوالد الدهر يعنى الأيام، وأنشد ابن الأعرابى (٥).

المال يغشى رجالا لاطَباخ بهم كالسيل يغشى أصول الدِندِن البالى

يريد الخشب العفن، وقال آخر [المعلوط القريعى] (٦).

فليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاظ قسمت وجدود

أحاظ جمع حظ وهو البخت والجد أيضا.

أبيات معان فى القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد

قال الشاعر.

مَكّنى بيت رفيــع وجرأة وخال كعُريان النجوم نزيع

نزيع غريب، أراد أن خاله ليس بقريب لأبيه فيضوى كما قال

= الثانى الورقة ٢٠٥ – ى (١) فى النقل « والح » – ى (٢) بالاصل « جندى » بفتح الجيم وكذا فى التفسير ووقع فى الاصل « وابح جندى ... » بالرفع والصواب الجر كما هو بين من بيتين قبل هذين كما يأتى فى النصف الثانى (٣) فى اللسان « سبكت » – ى (٤) بالاصل « حب » (٥) هذا البيت يروى لحسان بن ثابت انظر اللسان (١٧/١٧) وعيون الاخبار (٢٤٧/١) وغير ذلك من كتب الادبـك. اقول وهو فى ديوان حسان ص ٣٢٧ – ى (٦) حماسة ابى تمام (٨٨/٣) ويروى لسويد بن خذاق انظر اللسان (٣١٩/٩).

الآخر

الآخر (١) .

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديم القرائب

وجاء فى الحديث : اغتربوا لاتضووا . وقال آخر (٢) .

تنجبتها للنسل وهى غريبة فجاءت به كالبدر خرقا معمما

فلو شاتم الفتيان فى الحى ظالما لما وجدوا غير التكذب مَشتما

ص ٤٥٥

وقال آخر [قاله جرير لابنه بلال] (٣) .

إن بلالا لم تشنه أمه لم يتشابه خاله وعمّه

وقال عميرة (٤) التغلبى (٥)

كسا الله حيّ (٦) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفارا بطيئا نُصولها

فما بهم ان لا يكونوا طَروقة (٧) هجانا (٨) ولكن عفّرتها فحولها

يقول لم يؤتوا فى لؤمهم من قبل أمهاتهم ولكن ألزقها بالعَفر وهو التراب الآباء، والهجان الخالص الحسب الكريم .

---

(١) اللسان (١٩ / ٢٢٥) واساس البلاغة (٢ / ٥٦) وفيها «رديد القرائب»
(٢) انظر اللسان (١٩ / ٢٢٥) ووقع فيه « تنحيتها » وهو تصحيف (٣) ديوانه (١١٢/٢) (٤) مثله فى المفضليات والذى فى الشعر والشعراء « عمير » وهكذا فى الخزانة (٤٥٨/١) وهكذا فى معجم المرزبانى ص٤٥٠ ذكره فيمن اسمه عمير - ى
(٥) (الاولان فى) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤١١ - ك . والثلاثة مع آخرين فى المفضليات ٦٣ - ى (٦) بالاصل « حى » (٧) مثله فى المفضليات والذى فى الشعر والشعراء « ان لا تكون طروقة » وهو الصواب كما يعلم من التفسير والمراد بالطروقة الزوجة او الزوجات كما يقال للناقة طروقة الفحل - ى
(٨) فى الشعر والشعراء « كراما » وعليه فالبيت شاهد لمجىء « طروقة » للجمع كما يقال ناقة حلوبة وإبل حلوبة - ى.

ترى الحاصن الغرّاء منهم لشارف أخى سَلّة قد كان منها (١) سَليلها

الشارف الكبير والسلة السرقة (٢) يعرض بأنه مدخول النسب كأنه سرق نسبه، والهاء التى فى سليلها ترجع الى السلة، والحصان والحاصن بمعنى يعنى المرأة (٣) .

وقال آخر (٤) .

فلا أعرفن (٥) ذا الشِف يطلب شفه يداويه منكم بالأديم المسلَّمِ (٦)

الشف الزيادة والنقصان وهو هاهنا النقصان ، لا أعرفن ذا نقص فى حسبه يطلب اليكم فتزوجونه فيداوى نقصانه بشرفكم وصحتكم .

ص٤٥٦

وقال الأبيرد (٧) .

وينفق فيها الحنظليّون مالَهم ليالى يبغى شِفّها من تجّرا

يعنى هاهنا فضلها، وقال الكميت (٨) .

فأحسابَكم لا تنحلوها سواكم فيقبل بعض المخفقين انتحالها

المخفق أصله الذى لا مال له وأراد الذى لاحسب له .

وقال آخر [جزء بن كليب الفقعسى] (٩) .

---

(١) فى المفضليات « منه » وعليه فالضمير للشارف ، وضمير « سليلها » للحاصن ولا حاجة للتأويل الآتى – ى (٢) فى النقل « الرقة » بكسر الراء وتشديد القاف والصواب « السرقة » كما فى اللسان وغيره – ى (٣) التفسير الجيد أن يقول المرأة الكريمة الاصل العفيفة – ك (٤) اللسان (١٠/٨٣) وراجع كتب الاضداد ص ٣٤ و ١٩٢ (٥) بالاصل « فلاأعرفا » (٦) بالاصل « المسلم » بالرفع (٧) راجع الاغانى (١٢/١٣) – ى (٨) يأتى له بيت آخر فى آخر الصفحة الآتية وكأنهما من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك بن مروان راجع الاغانى (١٥/١١٤) (٩) حماسة ابى تمام (١ / ١٢٨)

أراد

أراد ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستاد منا أن شتَونا ليا ليا

تبغّ ابن كوز فى سوانا فانه غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

اى لينكح فى ساداتنا أن أصابتنا شدة وقد كثرت الجوارى مذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يئدون، فانكح حيث شئت وقال آخر (١) .

قالوا تعزّ فلست نائلها حتى تُمِرّ حلاوةَ (٢) التمر

لسنا من المتأزمين اذا سُرّ اللّوس بشائب (٣) الفقر

أراد امرأة خطبها ، المتأزمون أى لسنا ممن أصابته الأزمة نيل منه ما يراد ، واللوس (٤) ضربه مثلا فى الحسب وأصله الناقة التى ليس لها طِرق ، يريد جاء الفقير لينكح فى الأشراف، ويقال اللوس الطالب يلتمس ما عندنا ، وقال آخر [وهو كثير] (٥) .

أُحب من النسوان كل قصيرة لها نسب فى الصالحين قصير

قصيرة مقصورة محبوسة، ونسب قصير أى تعرف بأبيها الأول ص٤٥٧ ولاتحتاج أن تنسب الى أكثر منه . وقال كثير (٦) .

وأنت التى حببت كل قصيرة الىّ وما تدرى بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخُطَى، شرالنساء البهاتر

ويروى البهائر والبهيرة الذليلة ، وقال رؤبة (٧) .

---

(١) انظر اللسان (١٤/٢٨٢) و(٧/٩٤) (٢) رواية اللسان « تمر ــ من الثلاثى حلاوة » بالرفع (٣) رواية اللسان « بثائب » و « بثابت » (٤) اللوس ههنا الدعى ــ ك (٥) انظر ديوانه طبعة الجزائر (٢ / ٢٢٦) واللسان (٦ / ٤١١) (٦) انظر ديوانه ايضا (١ / ٢٣٠) واللسان (٦ / ٤١٠) (٧) ديوانه ٥٧ ب=

قد رفع العجاج ذكري فادعُنى   باسم اذا الأنساب طالت يكفنى

الاصمعى عن العلاء بن أسلم عن رؤبة قال أتيت النسابة البكرى فقال من أنت؟ فقلت ابن العجاج، فقال قصرت وعرفت.

وأنشدنا الرياشى.

رأيت اللواتى كن يُرغَبن (١) مرة   تخبّأن فى دهر أتاهن صالح
لقد طال هذا البقل حتى كأنما   تريغ الغوانى من قريش الأباطح

يقول جاءهم الخِصب فامتنعوا ان ينكحوا الا فى الأكفاء.

وقال الكميت.

يغشى المكاره فى اسباب صهركم   ان المكارم يُغشى دونها الهُول

هوَل وهوْلة يقول من أراد أن يخطب اليكم هاله ذاك مخافة أن يرد لشرفكم. وقال يمدح (٢).

أبوك أبوالخير ابن عائشة التى   دعت (٣) عمها من آل برة خالها

ص٤٥٨ ابن عائشة عبدالملك بن مروان، وبرة بنت مر بن أد ولدت أسد ابن خزيمة والنضربن كنانة، وكل رجل أمه بنت عم ابيه فأخواله أعمامه وهو مقابل مدابر.

وقال الفرزدق يمدح خال هشام (٤).

وما مثله فى الناس الا مملّكا   أبو أمه حىّ أبوه يقاربه

تلخيص البيت: وما مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا أبو أمه

= ٨ و٩. (١) بالاصل «يرعبن» ك - واخشى ان يكون الصواب «يرعين» - ى (٢) راجع التعليق على الصفحة السابقة - ى (٣) بالاصل «دعيت» (٤) لم اجد البيت فى ديوان الفرزدق ك - وهو مشهور فى كتب البلاغة راجع اسرار البلاغة ص ١٤ - ى.

أبوه

أبوه، اى أبو أم الملك وهو هشام ابو هذا الممدوح وهو خال هشام،

وقال عنترة (١) .

إنى امرؤ من خير عبس مَنصِبا شطرى وأحمى سائرى بالمُنصُل

واذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت أُلفيت خيرا من معَم مخوَل

يقول أنا عربى من قبل الأب، وكانت أمه سوداء يقال لها زبيبة فُعير بها فقال: أحمى نسبى من أمى بالسيف فأكون خيرا من عربى محض الابوين، نحو قوله (٢) .

كل امرئ يحمى حِرَه أسوده وأحمَرَه

وقوله: من معم مخول يريد قيس بن زهير وكان له عشرة عمومة وعشرة خؤولة، يقول: فأنا وإن كانت أمى أمة خير فى الحرب منه، أحجمت كفّت وتلاحظت للكر. وقال مالك يهجو قيس بن عاصم .

لحا الله أعلى تلعة حفشت (٣) به وقَلتا أقرّت ماء قيس بن عاصم

تلعة يعنى صلب أبيه، حفشت دفعت، والقلت رحم أمه، والماء نطفة أبيه. وقال آخر (٤) . ص٤٥٩

واذا الكريم اضاع مطلب أنفه اوعِرسه لكريهة لم يغضب

مطلب أنفه فرج أمه لانه اذا تمت أيامه فى الرحم وأراد الخروج طلب بأنفه موضع المخرج، يقول متى لم يحم فرج أمه وامراته فليس

---

(١) ديوانه ٩ ب ٩ و ١٣ . (٢) ترجمته فى الشعر والشعراء وغيره – ى
(٣) بالاصل هنا «خفشت» وفى التفسير «خنشفت» (٤) كتاب النهاية فى التعريض والكناية للثعالبى ص ٦ واللسان (ا ن ف) – ى

يغضب من شيء يؤتى اليه ، وقال آخر (١) .

ومازلت خيرا منك مذعضّ (٢) كارها بلحييك (٣) عاديّ الطريق (٤) ركوب

أى مازلت خيرا منك مذ ولدتك أمك ، والعادى القديم ، والركوب الذى يركب وهو ايضا الذى به آثار . وهذه كناية ، وقال النابغة وذكر نساءً سبين (٥) .

شُمُس (٦) موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس عفيفات فيهن نفار ، وازواجهن غيّب (٧) واذا غُلبت المرأة ليلة هدائها قيل باتت بليلة شيباء ، واذا غلَبت قيل باتت بليلة حرة ، قال الاصمعى : موانع كل ليلة شيباء لان ليلة شيباء هى التى يغلب فيها الزوج المرأة ولكنه عرف ما اراد .... أنهن (٨) يمنعن فى الليلة التى يقال فيها باتت بليلة حرة ، وقوله : يخلفن ظن الفاحش المغيار يقول ان أساء الظن أخلفن ظنه لعفتهن ، .

(١) وهو ارطاة بن سهية انظر الاغانى (١١/٩٠) واما لى القالى (٢/٤٠) ى
(٢) بهامش الاصل (ع : مذغص » (٣) فى الامالى والاغانى « برأسك » ى
(٤) فى الاغانى « النجاء » وفى الامالى « النجاد » قال القالى « النجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٨ (٦) بالاصل « شمس » بسكون الميم وهذا خطأ لأنه جمع شموس ـ ك . اقول ليس بخطأ كما يعلم من مراجعة المعاجم وكتب التصريف ولكن الضم اتم للوزن ـ ى (٧) بالاصل « غيب » بفتح الغين والياء (٨) فى النقل « ما اراد بهن » وكانه سقط شيء ففى شرح ديوان النابغة « وقال القتبى ... قال الاصمعى كان وجه الكلام ان يقول موانع كل ليلة شمساء (؟) ولكنه عرف ما اراد فاخبر بذلك قال القتبى اراد انهن . . » كما هنا ـ ى.

وقال

ص ٤٦٠

وقال آخر [عروة بن الورد] (١) .

وكنتَ (٢) كليلة الشيباء همّت بمنع الشُّكر أتأمها القبيل

الشكر الفرج وأتأمها أفضاها والأتُوم (٣) المفضاة ، ومثل قوله «يخلفن ظن الفاحش» قول النابغة (٤) .

موانع للأسرار الا لأهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشَف

الأسرار جمع سر وهو النكاح ، والمشفشف الذى قد شففه الغيرة وأصله المشفف (٥) .

وقال النابغة (٦) .

فنُكِحن أبكاراوهن بآمة (٧) أعجلنهن مِظنة الاعذار

(١) اللسان (١٤ : ٣٢٩) وقال الصاغانى ان البيت ليس لعروة ولم اجده فى ديوانه المطبوع – ك (٢) بالاصل «وكنت» بضم التاء (٣) اتأمها من (تأم) والاتوم من (أ ت م) لكن لعل اتأم مقلوب عن « آتم » ى (٤) ليس للنابغة انما هو للفرزدق انظر النقائض ص ٥٥٠ (٥) بالاصل « المشفف » بكسر الفاء الاولى (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٧) فى النقل « بأمة بفتح الهمزة وتشديد الميم وكتب على هامشه « بالاصل بأمة وفى التفسير « بآمة » وتفسير ابن قتيبة الأمة العيب حدس فاحش والرواية فى ديوانه « وهن بإمة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وهى النعمة ويروى « وهن بآمة » بالمد وتخفيف الميم وقد فسر الآمة بالعزاب وهذا بعيد من الصواب انظر لسان العرب (١٤ : ٣٠٦) ك . اقول يظهر أن رواية المؤلف « بآمة » كما وقع فى الاصل فى التفسير وضبطها فى البيت على خلاف ذلك من خطأ النساخ . وفى اللسان « والآمة العيب قال –

مهلا أبيت اللعن مهلا ان فيما قلت آمه

وفى ذلك آمة علينا اى نقص وغضاضة » وفيه قبل ذلك والآمة العزاب . . . قال النابغة . . . . فذكر البيت ثم قال « يريد أنهن سبين قبل ان يخفضن =

الآمة (١) العيب، ارأد نكحن ولم يختتن بعـد، يقول أعجلتهن الخيل أى سبتهن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار .

وقال يصف جيشا كثيرا (٢) .

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم   دحَقت عليك بناتق (٣) مِذكار

ويروى : طفحت عليك ، أى اتسعت ، أى غُذوا غذاء حسنا فنموا وكثروا ، والناتق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفضه حتى يخرج ما فيه، ومذكار تلد الذكور ، دحقت عليك بناتق أى هى نفسها ناتق، كقول الأخطل (٤) .

بنزوة لص بعد ما مرّ مصعب   بأشعث لا يُفلَى ولا هو يقمَل

ص ٤٦١ لص يعنى زفر بن الحارث مر به رأس مصعب بن الزبير وهو أشعث لا يفلى ولا هو يقمل .

وقال آخر (٥) .

جارية أعظمها أجمّها   بائنة الرِجل فما تضمّها

الأجمّ الفرج . وقال النابغة يصف الفرج (٦) .

واذا لمست لمست أجثم جاثما   متحيزا بمكانه ملء اليد

أى هو منبسط عريض فى ارتفاع . متحيز قد ملأ مكانـه

= بجعل ذلك عيبا» ففى كلامه سهوا وتصور « الآمة » فى بيت النابغة بمعنى العيب لا بمعنى العزاب – ى.

(١) فى النقل « الأمة » وكتب على الهامش « بالاصل الآمة » وقد عرفت ان الصواب ما فى الاصل هنا وان ضبط الكلمة فى البيت بالتشديد من خطأ النساخ – ى (٢) ديوانه ١٠ ب ٢٠ (٣) بالاصل « بناتج » (٤) ديوانه ص ١١ (٥) اللسان (٣٧٥/١٤) (٦) ديوانه ٧ ب ٣٠ – ٣٣ .

لا جهة

لاجهة له يمضى فيها .

واذا طعنت طعنت فى مستهدِف (١)   رابى المجسة بالعبير مُقرمَد

المستهدف المرتبع ، والعبير عند العرب الزعفران ، مقرمد مطين .

واذا نزعت نزعت عن مستحصف   نزع الحزوّر بالرِشاء المحصَد

المستحصف الذى ييبس عند الغشيان والحزوّر الغلام وانما خصه لأنه بطىء السق — يريد الضيق ، والمحصد الشديد الفتل .

لا وارد منه يحوزه اذا استقى   صدرا ولاصدر يحوز (٢) لمورد

يقول من ورده لم يجز صدرا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردا غيره .

وقال ابو النجم يصف نساء .

غالى السلاح عاجز قتاله

السلاح الفرج وثمنه المهر (٣) .

وقال الكميت (٤) .

ص ٤٦٢

قبيح بمثلىَ نعت الفتا   ةإما ابتهارا وإما ابتيارا

الابتهار ان يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذبا ، والابتيار ان يذكر ذلك صادقا وأصله من البؤرة (٥) وهى الحفرة . ومثله له .

---

(١) بالاصل مستهدف بفتح الدال (٢) رواية الديوان « لاوارد منها يحور . . صدر (بفتح الدال) يحور » ولا اشك ان رواية الاصل هى رواية ابن قتيبة نفسه لان البطليوسى نقلها بأسرها فى شرح ديوان النابغة مع شرحها — ك (٣) لم اجد رجز ابى النجم فى الكتب التى بايدينا ويظهر من التفسير انه سقط سطر فيه ذكر الثمن — ك . اقول انما قال المؤلف « والثمن المهر » تفسيرا لما وقع فى الرجز « غالى السلاح » والغلاء زيادة الثمن — ى (٤) انظر اللسان (٥/١٠٣ و ١٠٤) (٥) على هذا التفسير ينبغى ان يروى « ابتئارا » بالهمز لكن =

ولاحليلة جارى لست زاعمها تصبو الىّ وساء الصدق والكذب

يقول قبيح أن أذكر ذلك صادقا أو كاذبا . وأنشد الأصمعى (١) .

صيّرنى جود يديه ومن أهواه فى بُردة الأخماس (٢)

يقال فى المثل ليتنا فى بردة الأخماس أى ليتنا تقاربنا وتدانينا ويراد بأخماس ان طوله خمسة أشبار . يعنى رجلا أعطاه ماوصل به الى من يحب .

وقال خداش بن زهير (٣) .

لعمر التى جاءت بكم من شفلّح لدى نسَيبها سابغ الإسب أهلبا

أزب جُداعى كأن لدى استها أغانى خَرف (٤) شاربين بيثربا

الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها وكذلك هو الفرج العظيم الاسكتين وأراد هاهنا الرحم . والأهلب [...... يقال فى مثل من أمثال العرب ـ اياك والاهلب (٥)] الضروط (٦) جداعى منسوب

=المشهور بالياء (١) انظر اللسان (٧/ ٢٧١) (٢) كذا ويوافقه مايأتى فى التفسير والذى فى اللسان والتاج « فى بردة إخماس » فان صح ماوقع هنالم يستقم الوزن الابا طراح همزة إخماس والقاء حركتها على اللام ـ ى (٣) انظر نوادر ابى زيد ص ١٧ واللسان (٣/ ٣٢٩) (٤) بالاصل « حرف » (٥) سقط من النقل فاضفته مما يأتى ص ٥٠٩ وبقى موضع النقاط تفسير الاهلب وهو « الكثير الشعر » ـ ى (٦) الاهلب الضروط تفسير فاحش ولا ادرى هل هو خطأ من المؤلف اوتحريف ناسخ الاصل فان الاهلب الكثير الشعر غليظه وقد يفسر الاهلب بالعضرط ولعل هذا هو المرادها هنا ـ ك اقول انما جاء الخلل من السقط كما علمت .ولايفسر الاهلب بالعضرط وانما يقال رجل اهلب العضرط اى كثير شعر العضرط ، والعضرط ، العجان ـ ى

الى جُداعة (١)، خرف أراد قوما يشربون فى الخريف عند جداد النخل ويغنون وشربهم اذ ذاك الفضيخ (٢) .

قال المرار للساور (٣) .

لستَ (٤) الى الأم من عبس ومن أسد وإنما أنت دينار بن دينار ص٤٦٣

وان تكن أنت من عبس وأمهم فأم عبسكم من جارة الجار

دينار بن دينار عبد ابن عبد لأن دينار من أسماء العبيد والعرب تسمى الاست جارة الجار وهو الفرج .

وقال الكميت (٥) .

جاءت بكم فتحجّوا ما أقول لكم بالظن أمكم من جارة الجار

وقال امرؤ القيس (٦) .

وآثر بالملحاة آل مجاشع رقاب إماء يعتبئن المفارما

الملحاة الشتم، يعتبئن [يتخذن ما يتضيقن ٧] به ، وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب .

(١) جداعة حى من قيس رهط دريد بن الصمة (٢) فى النقل « الفضيح » بالحاء المهملة والصواب بالخاء المعجمة وهو شراب يتخذ من البسر ووقع فى اللسان والتاج فى مادتى (ف ض ح) و (ف ض خ) تصحيف وكذا فى النهاية (ف ض خ) وحاصل ذلك ان ابن عمر سئل عن الفضيخ وهو الشراب المذكور فقال « ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح » فالفضيخ بالخاء المعجمة حتما والفضوح بالحاء المهملة جزما – ى (٣) انظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٤) بالاصل « لست » بضم التاء (٥) انظر اللسان (١٨ / ١٨٠) (٦) ديوانه ٥٧ ب ٢ (٧) سقط من النقل فأضفته مما يأتى ص ٥٠٨ ورواية الديوان « يقتنين » قال البطليوسى « يقتنين » يتخذن مايتضيقن به والمفارم الخرق » – ى .

وقال عبد الرحمن بن حسان (١)

فتبازت فتبازخت لها جلسة الجازر يستنجى الوتر

البزاء أن تخرج (٢) المرأة عجيزتها لتدنيها منه والبزخ، ان يدخل البطن وتخرج الثنة — والثنة بين السرة والعانة. شبه تبازخه بجلسة هذا الجازر الذى ينتزع عصب المتن فهو لشدة جذبه يتبازخ، والاستنجاء الأخذ.

وقال الشماخ (٣).

فما زال ينجو كل رطب ويابس وينغلّ حتى نالها وهو بارز

أى نال القوس وهو بارز لاشىء يستره لأنه قد أخذ أغصان الشجرة (٤) كلها. وقال آخر يصف رجلا (٥).

ص ٤٦٤

حِضَجر (٦) كأم التوأمين توكّأت على مرفقيها مستهلّة عاشر

الحضجر العظيم البطن شبهه بامرأة حامل باثنين وقد استوفت تسعة أشهر واستهلت العاشر أى رأت هلاله، ويقال أهللنا الهلال واستهللناه، وقد توكأت على مرفقيها للطلق. وقال أبو خراش لامرأة لامته على ترك القتال (٧).

لامت ولو شهدت لكان نكيرها ماء يبل مشافر القبقاب

القبقاب فى صوته. يقول لو شهدت لكان نكيرها أن تبول.

وقال آخر (٨).

---

(١) اللسان (١٨/٧٨) و(٣/٤٨٦) (٢) بالاصل «تحرج» (٣) ديوانه ص ٤٧ (٤) الظاهر «الشجر» لان قبل البيت «نمت فى مكان كنها فاستوت به، فما دونها من غيلها متلاحز — ى (٥) اللسان (٥/٢٧٨) (٦) شكل فى الاصل بفتح الحاء وكذا فى التفسير (٧) ديوانه ١٩ ب ٦ (٨) اللسان (١١/٣٨٢) والمخصص (٤/١١).

قد

قد أقبلت عمرة من عراقها تضرب قُنب عيرها بساقها

قد بلت السرج (١) بخاقباقها

القنب جلد الذكر من كل شيء، والخاق باق الفرج سمى بذلك لصوته عند الجماع .

وقال جرير (٢) .

وسوداء من نبهان تثنى نطاقها بأخجى قعور أو جواعر ذيب

أخجى فرج كثير الماء ، جواعر ذئب وصفها بالرسح والذئب أرسح ، والجاعرة موضع الرقمتين من إست الحمار .

وقال ايضا (٣) .

تفلق عن أنف الفرزدق عارد - له فضلات لم تجد من يقورها ص٤٦٥

عارد غليظ يعنى بظرا ، يقورها يختنها .

وقال يذكر بنى منقر وما فعلوا بجعثن (٤) .

هم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حمّى المدينة قفقف (٥)

وتحلف ما ادموا لجعثن مثبِرا (٦) ويشهد حوق المنقرى المحرف

مسحرين أراد أنهم فجروا بها فى الليل ثم رجعوها حين دخلوا فى السحر ، والمثبر الموضع الذى تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهى لا تكاد تنساه يقال مرت الناقة على مثبرها — اذا مرت عليه وشمته (٧) ، والحوق ماحول الكمرة وهو موضع الختان ، والمحرف

---

(١) بالاصل « الشرح » (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ وديوانه (١ / ٣٢)

(٣) النقائض ص ٥٤٢ (٤) النقائض ص ٥٩٢ (٥) يأتى ص ٥٢٥ « قرقف » وهو اقرب والقرقفة الرعدة — ى (٦) فى الاصل بفتح الباء وكذا فى التفسير

(٧) بالاصل « سمته » .

الذى أدخل فيه المحراف (١) وقالت ابنة الحمارس (٢).

هل هى الا حظوة أو تطليق أو صلف ما بين ذاك تعليق

قد وجب المهر اذا غاب الحوق

الصلف ان لا تحظى (٣) المرأة عند زوجها .

وقال أيضا [يعنى جريرا] (٤) .

أجعثن (٥) قد لاقيت عمران شاربا على الحبة الخضراء ألبان أيّل

هو عمران بن مرة وهو الذى كان يرميها به جرير ، أراد أنه شرب لبن أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته. وقال الفرزدق (٦).

وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه وامكم فخ قُدام وخيضف

ص ٤٦٦ الفخ الجفر وهى البئر التى لم تطو — يريد بذلك سعتها ، قذام واسع الفم كثير الماء يقال قذَم قذما (٧) يعنى فرجها ، خيضف ضروط .

وقال الفرزدق (٨) .

أرى أم غيلان استحل حرامها حمار العصا من تفل ما كان ريقا

فما نال راق مثلها من لعابه علمناه مما (٩) سار غربا وشرقا

---

(١) المحراف الميل الذى تقاس به الجراحات وهذا التفسير لا يقتضى المراد ، لعل الصواب انه مأخوذ من تحريف العصا اذا جعل لها حرف — ك اقول وقد يقال مأخوذ من تحريف القلم ، ويأتى ص ٥٢٥ « المجوف » وفسره المؤلف هناك بقوله « الذى ادخل الجوف » فلعل ماهنا اصابه التحريف ى (٢) اصلاح المنطق (١/ ١٩٢) (٣) بالاصل « يحظى » (٤) النقائض ص ٧٠٩ (٥) شكل فى النقل بفتح النون وانما يصح اذا كان اصل اسمها « جعثنة » والذى فى اللسان وغيره ان اسمها بتمامه « جعثن » — ى (٦) ليس للفرزدق بل لجرير فى شعر له انظر النقائض ص ٥٩٧ (٧) بالاصل « قدم قدما » (٨) النقائض ص ٨٤١ (٩) يأتى ص ٥٢٧ « ممن » وهو الظاهر — ى .

كان

كان جرير أصابته حمرة فتورم وكان رجل من بنى تميم يرقى من الحمرة فأتاه جرير فقال له الرجل ماتجعل لى ان داويتك حتى تبرأ فقال حكمك، فرقاه حتى برأ ثم سأله أن يزوجه أم غيلان ابنته فزوجه اياها.

وقال الفرزدق حين ذكر أنه خطب الى [آل - ١] بسطام ابن قيس (٢).

وما استعهد الأقوام من زوج حرة ... من الناس إلا منك أو من محارب

لعلك فى حدراء لُمت على الذى ... تخيرت (٣) المِعزى على كل حالب

عطيـة أو ذى بردتين كأنه ... عطيـة زوج للاتان وراكب

استعهدوا اشترطوا يقول كأنك يا جرير اذ لمت أهلها فى تزويجهم إياى لمتهم على عطية الذى تخيرته المعزى — يعنى أبا جرير — ولمتهم على رجل ذى بردتين زوج للاتان وراكب كأنه عطية — يعنى جريرا.

وقال ايضا (٤).

والجعفرية غير فارحـة لهـا ... أمّ لها بغـلامها المسرور

ويفِرّ حين يشب منها إن دعت ... ويريد حين يموص (٥) للتطهير ص٤٦٧

يقول لا تفرح أم الجارية منهم تلد غلاما لأنه يفعل بأمه، والمسرور المقطوع السرة، يفر يعنى الابن يفر منها حين تدعوه الى الفجور بها ما دام طفلا فاذا احتلم وماص أى اغتسل أراد ذلك،

---

(١) زدته لان بسطاما هلك قديما لم يدركه الفرزدق وانما خطب الى زيق ابن بسطام وحدراء هى ابنة زيق هذا كما فى طبقات الجمحى ص ١٤٩ — ى
(٢) النقائض ص ٨١٧. (٣) بالاصل «تحيرت» بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٤) النقائض ص ٩١٥ (٥) بالاصل «يموض».

واليَموص (١) الغسل .

وقال يذكر نساء سبين (٢) .

اذا حركوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهن المواقع

من قولك جمل موقّع أى به آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه ، يريد أنهن فعل بهن مرارا كثيرة فتوقعت أعجازهن .

وقال وذكر تميما (٣) .

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشِهامَ تفضلهم عظام جَزور

يقول لو كان تميم ولد عامرا لما أصبحوا ولو اجتمعوا على جزور يأكلونها لفضل من أعضائها ولا يستوفونها لقلتهم .

وقال [بعض] الرجاز (٤) .

لقد بعثت صاحبا من العجم ومن أولى(٥)الأحلام والبِيض اللمم

كان أبوه غائبا حتى فطم (٦) فعاش لم يُغيَل ولم يلق الرقِم (٧)

جمع حُلم ، أى هو من المحتلمين ، والبيض اللمم الشيوخ أى هو بين المحتلم والشيخ ، والغيل ان ترضعه أمه وهى حامل .

وقال رجل من كلب .

تمطت به أمه فى النفاس وليس بيتن ولا تَوأم

---

(١) بالاصل « الموض »(٢) النقائض ص ٧٠٤(٣)النقائض ص ٩١٢(٤) الثلاثة الاولى فى كامل المبرد ص ١١٩ ى (٥) بهامش الاصل « ع بين اولى » اقول وهو الصواب كما بينه التفسير وفى الكامل «بين ذوى» (٦) انما قال هذا لانه يصف رجلا من العجم فلو اقتصر على قوله « لم تغيل » يقيل له وما يدريك فان العجم يغيلون اولادهم ولا يتقونه كما تتقيه العرب — ى (٧) الرقم الداهية — ى .

أى

أى نضجت (١) حمله ولم يكن معه آخر فى بطن أمه،فيضعف . ص٤٦٨
كما قال عنترة (٢) .

يُحذى نعال السبت ليس بتوأم

وقال أبو دَهبل (٣) .

تمطت به بيضاء فرع نجيبة   هجان وبعض الوالدات غَرام

وقال أبو كبير يصف رجلا (٤) .

ممن حملن به وهن عواقد   حُبك النطاق فعاش غير مثقل

ويروى: غير مهبل، الحباك ما يشد به النطاق مثل التكة .

حملت به فى ليلة مزؤودةٍ   كرها وعقد نطاقها لم يُحلَل

مزؤودة فيها زؤد وذعر كذلك قال الأصمعى ، ويرويه بعضهم مزؤودةً ويجعله حالا للمرأة ويقال إن المرأة اذا حملت وهى مذعورة فأذكرت جاءت به لا يطاق .

فأتت به حُوش الجنان مبطنا   سُهدا اذا ما نام ليل الهَوجل

ومبرءا من كل غبَّر حيضة   وفساد مرضعة (٥) وداء معضل

(١) فى النقل « نصحت » — ى (٢) ديوانه ١٣ب . ٦ وقد مر ص ٤٤٢ (٣) ديوانه ٢١ب ٥ (٤) ديوانه اب ١٥ — ١٨ (٥) بهامش الاصل « ورضاع مغيلة — صح » وهكذا انشده ابن قتيبة فى عيون الاخبار لكن ما وقع هنا فى الاصل موافق لرواية الديوان — ك — اقول وفى عدة كتب كحماسة ابى تمام (١ / ٤٢) والخزانة (٣ / ٤٦٦) وشرح شواهد المغنى ص١٨٠ وفساد مرضعة وداء مغيل »وفى شرح الحماسة والخزانة إن فى رواية « وداء معضل » — ى

حوش الجنان أى وحشى الفؤاد ، مبطن خميص ، سهد لا ينام هوجل وخم ، أى لم تحمل أمه فى بقيـة الحيض ولا أرضعتـه وزوجها يأتيها ، والمعضل العظيم .

وقال القتال الكلابى يمدح قوما (١) .

ص ٤٦٩ طوال أنضية الأعناق لم يجدوا   ريح الاماء اذا راحت بأزفار

لم يرضعوا الدهر الا ثدى واضحة   لواضح الوجه يحمى باحة الدار

الرياشى عن الأصمعى عن ابى طرفة الهذلى عن جندب عن شعيب قال رأيتَ المولود قبل أن يغتـذى من غير أمه فعلى وجهه مصباح من البيان (٢) بعنى من بيان (٢) الشبه (٣) ، يقول كأن ألبان النساء تغيره .

وقال رؤبة (٤) يصف تميما كيف حملت به أمه .

حتى اذا الراجى لها توقعا   مدت يديها جُمعة وأربعا

أى لم تعجل بولادته وجعل الفعل لها أى هى مدت يديها أيام نفاسها .

(٥) ان تميما لم يراضَع مُسبَعا

أى مهملا أى لم يدفـع (٦) الى الظؤورة ، يقال أسبعت عبدى أى أهملته .

وقال (٧) .

أشَريةً فى قرية ما أشفعا   وغَضبة فى هَضبة ما أمنعا

---

(١) امالى القالى (٢ / ٢٦٩) واللسان (٥ / ٤١٣) (٢) بلا نقط فى الاصل (٣) بالاصل « السنة » (٤) ديوانه ٣٣ ب ١٦٦ و ١٦٧ (٥) ديوانه ٣٣ ب ١٦٣ (٦) فى النقل « تراضع . . . تدفع » ى (٧) ديوانه ٣٣ ب ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٠٧

كالشمس الا أن تمد الاصبعا

الشَرى شجر الحنظل الواحدة شرية، فى قرية نمل، ما أشفع ما أكثر وهو من شفع اى ازداد (١) غضبة صُلبة، وانما هذا مثل ضربه فى كثرة نسله وعزه وقال هو كالشمس الا أن تومئ اليه.

وأنشد ابن الأعرابى لأوس (٢)

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضَيزن سَلف

الضيزن الذى يخلف على امرأة أبيه ها هنا، ويقال فى غير هذا جعلته الى ضيزنا أى لزازا. وقال ابو كبير يمدح قوما (٣) . ص ٤٧٠

سُجَراء (٤) نفسى غيرجمع أشابة حشدا ولاهُلك المفارش عُزّل

السجير الصفى، أشابة أخلاط أى ليست فرشهم التى يأوون اليهافرش سوء — يعنى نساءهم، والهلك جمع هلوك وهى التى تتهالك أى تكسرو تغنّج توصف الفاجرة بذلك، والحُشد الذين (٥) يحتشدون ولا يدعون جهدا، والأعزل الذى لاسلاح معه. وقال رؤبة (٦) .

فقل لذاك الشاعر الخيّاط

يعنى أبا نخيلة الراجز، خاط فلان الى بنى فلان اذا ذهب اليهم يريد أنه مدخول النسب يخيط الى القوم فينتهى اليهم (٧) . وقال آخر.

ما ولدتكم حيـة ابنـة مالك سفاحا (٨) ولا كانت أحاديث كاذب

---

(١) بالاصل « ذاذاك » ك. اقول وله وجه — ى (٢) ديوانه ٤٠٢ ب ٢.
(٣) ديوانه ١ ب ١١ — (٤) بالاصل « سجرا بضم السين والجيم وتنوين على الراء
(٥) بالاصل « الحشد بفتح (الحاء والشين) الذى» (٦) ديوانه ٢٣ ب ٧١
(٧) هذا شرح غريب والخياط معروف — ك (٨) بالاصل « سفاخا » .

ولكن نرى أقدامنا فى نعالكم وآنفنا بين اللحى والحواجب

أى نرى مثل آنفنا فى الشبه يعنى أن القرابة بيننا تشبهكم بنا، وقال آخر .

وقد كتب الشيخان لى فى صحيفتى

شهادة عدل أدحضت (١) كل باطل

يعنى والديه بينا فى صحيفة وجهه شبههما. وقال آخر .

أما اليدان فلا تنا ضل عنهما مالم يكن منك القفا والحاجب

يعنى يدى المولود يقول ليس شبههما لك بشيء حتى يشبهك القفا والحاجب. وقال آخر .

ص ٤٧١ وكم من قاذف لك نال خيرا فأدرك ما أراد وما تريد

هذا رجل دعى انتسب الى العرب وليس منهم فلما نسب الى من ادعاه قذف فرضى وهو مشتوم .

وقال الحارث بن ظالم يذكر قريشا (٢) .

فلو أنى أشاء لكنت (٣) منهم وما سيّرت أتّبع (٤) السحابا

أى لم أتبع الكلأ كما يفعل غيرهم وقريش لا تفعل ذلك وسمى الكلأ سحابا لأنه به يكون وكذلك يسمونه الندى لأنه من الندى يكون . وقال النابغة ليزيد بن الصعق (٥) .

---

(١) لعل الصواب « ارحضت » بالراء اى غسلت ـ ك . اقول فى اللسان (دح ض) « ادحض حجته إذا ابطلها » وفى كتاب الله عزوجل « حجتهم داحضة » ـ ى (٢) سيرة ابن هشام طبعة غوتنغن ص ٦٤ (٣) الاصل « كنت » (٤) فى السيرة « فلو طوعت عمرك كنت منهم فما الفيت انتجع » (٥) ديوانه ٣٠ ب ٩ ـ ووقع فى الاصل « الصعق » بسكون العين .

وكنت

وكنتَ أمينه لولم تخنه ولكن لا أمانـة لليمانى

ويزيد بن الصعق من قيس وانما سماه يمانيا لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثريا شآمية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليمانى لأنه من ناحية اليمن. وقال الشماخ (١) .

أنا الجِحاشى شماخ وليس أبى بنخسة (٢) لنزيع غير موجود

منه ولدت ولم يؤشب به حسبي لمًّا كما عُصِب العلباء بالعود

نسب نفسه الى جده جحاش، بنخسة بدفعة وهو ولد الزناء والنخسة الزنية، نزيع غريب، لما جمعا، كما يعصب العود اذا انكسر بالعلباء. ص ٤٧٢
وقال الراعى يهجو الحلال (٣).

وانى لداعيك الحلال، وعاصما أباك وعند الله علم المغيب

أبى للحلال رخوة فى فؤاده وأعراق سوء فى رجيع معلّب

أى أبى للحلال أن يكون رجلا ضعف فى قلبه، وأعراق رديئة فى حسبه الخامل الرث، والرجيع الشيء ينكر فيرمّ ثم يعاد الى استعماله، والمُعلّب المشدود بالعلباء كقول الشماخ (٤) .

---

(١) ديوانه ص ٢٤ وفيه «منه نجلت» وانظر اللسان (٨ : ١١٤) (٢) كذا ويقتضيه التفسير وانما الصواب «لنخسة» باللام ـك. اقول هو فى اللسان باللام وفى الديوان والاساس والتاج بالباء وله وجهـ ى (٣) الحلال جدة دارم بن صعصعة وهى الحلال بنت ظالم التغلبية انظر النقائض ص ٨٨٠ وعاصم هو عاصم بن عبيد بن ثعلبة انظر فهارس النقائض، ولم يكن عند ابن قتيبة علم بالنسب اذ جعل الحلال رجلاـ ك . اقول بل الحلال هذا هو الحلال ابن عاصم بن قيس النميرى راجع ما تقدم ص ٤١٥ ـ ى (٤) تقدم قريبا .

كما عصب العلباء بالعود

وقال الأخطل (١) .

على ابن ابى العاصى قريش تعطفت له صُلبها، ليس الوشائظ كالصُلب

تعطفها عليه ولادتها إياه من جميع قبائلها والوشيظة الزائدة اللاحقة . وقال النابغة ليزيد بن سنان (٢) .

جمِّع محاشك يايزيد فانني أعددت يربوعا لكم وتميما

عيرتنى النسب (٣) الكريم وانما ظفر المُفاخِر أن يعد كريما

محاشك يريد قوما وسماهم محاشا لأنهم تحالفوا عند نار حتى محشتهم فأما المحاش مفتوح الأول فهو المتاع والأثاث، وقوله عيرتنى النسب الكريم كان يزيد بن سنان سابّه وقال له: والله ما أنت من قيس ولا أنت إلا من قضاعة، يقول عيرتنى بنسب كريم فهذا ظفر وغنم . ص ٤٧٣

وقال الكميت لقضاعة فى تحولهم الى اليمن (٤) .

رأيتكم من مالك وادّعائه كرائمة الأوتاد (٥) من عدم النسل

وحظك من قحطان إن كنت منهم ومن مالك حظ البغى من الحمل

أراد أنهم يقولون قضاعة بن مالك بن حِمير وانما هو قضاعة بن معد بن عدنان، والبغى اذا حملت حزنت، والأوتاد ها هنا الأصل .

وقال لجذام فى تحولهم الى اليمن .

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) ديوانه - ٢٤ ب أو ٣ (٣) فى النقل « بالنسب » ى (٤) البيت الاول فى عمدة ابن رشيق (٢/١٦) - ى (٥) بالاصل « الاوتاة » ك . اقول ولم اظفر بما يثلج الصدر ولكن سيفسر المؤلف الاوتاد بالاصل فكأنه يعنى الجذوع - ى.

فان

فان جُذا ما فارقت اذئبا عدت بريش أبى دُودان معروفة النسل

وكان اسمكم لويزجر الطير عائف لبينكم طيرا مبينة الفأل

يقول أينما ذهبت فهى معروفة أنها من بنى أسد بن خزيمة، يقول أتم جذام والانجذام الانقطاع . وقال لقريش (١) .

بنى ابنة مر أين برة عنكم وعنا التى شَعبا تصير (٢) شعوبها

وأين ابنها عنا وعنكم وبعلها خزيمة؟ والأرحام وعثاء حُوبها

برة بنت مر بن أد أخت ضبة وهى أم أسد بن خزيمة وأم النضر بن كنانة ، شعبا حيا واحدا ، والحوب الاثم ، والوعث المكان الصعب .

ملأتم حياض المحلبين (٣) عليكم وأثآؤكم منا تضب نُدوبها

يريد أحسنتم الى أعدائكم وأسأتم الينا ، تضب تقطردما ، ندوبها جروحها، والأثآء(٤) جمع ثأى . ص ٤٧٤

ستتركنا قربى لؤى بن غالب كسامة اذ أودت وأودى عتيبها

سامة بن لؤى (٥) أخوكعب بن لؤى فارق قريشا ولحق باليمن، وعَتيب قبيل منهم وهو اليوم فى بنى شيبان .

وقائبــة ما نحن غدْوا وأنتم بنى غالب إن لم تفيئوا وقَوبها

---

(١) انظر جمهرة الأشعار ص ١٨٩ (٢) بالأصل « مصير » (٣) فى النقل « المحلبين » بفتحتا نبتين على صيغة تثنية محلى – وفى جمهرة الاشعار « الملحمين » ومثله فى جمهرة النحاس وفسره بقوله « الملحم الداعى » وفى اللسان (ح ل ب) «احلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبو مثل جلبوا قال الكميت . . . » فذكر بيتا آخر – ى (٤) بالأصل « والإثآء »(٥) له قصة طويلة فى مثالب العرب لابن الكلبي=

يقول ان لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقناكم غدا كفراق الفرخ لبيضته اذا خرج لم يعد اليها و القائبة البيضة و القُوب الفرخ .

وقال .

ومن عِضة منَ اجرَ (١) مانَبتُّم نُضارا عيصُه الأشِب النضير

العضة شجرة و جمعها عضاه ، وآجر يريد هاجر (٢) أم إسمعيل عليه السلام ، عِيصه أصله ، والأشب الملتف .

وقال أيضا فى نحو ذلك يذكرَ ماله (٣) .

وميراث ابن آجرحيث ألقى باصل الضنء(٤) ضِئْضِئه الأصيل(٥)

ابن آجر اسمعيل صلوات الله عليه، والضنء (٦) الولد والضئضئ الأصل فلان من ضئضئ صدق أى من نجل صدق .

=انه لحق باليمامة لا اليمن ـ ك . اقول اما سامة ففى اوائل سيرة ابن هشام و المحبر ١٦٨ وغيرهما انه لحق بعمان، و اهل عمان هم الازد ونسبهم الى اليمن فقول المؤلف «ولحق باليمن» معناه لحق بنسب اهل اليمن، وفى المحبر ذكر الحارث بن لؤى وانه «وقع إلى اليمامة فهم فى بنى هزان ... » ى « (١) بالاصل ـ آجر » بكسر تين تحت الراء (٢) فى النقل « هاجرا » (٣) اللسان (١ / ١٠٥) ك ـ اقول البيت بكماله كما هنا فى اللسان (٩ / ٢٢٢) ـ ى (٤) بالاصل « الصنء » بصاد مهملة مضمومة (٥) شكل فى النقل برفع « ضئضئه » و« الاصيل » وعلى الهامش « بالاصل ضئضئة(بالفتح)الاصيل » بكسر اللام ـ اقول للكميت قصيدة فخرية على هذا الوزن والروى مكسورة منها بيت فى تهذيب الالفاظ ص ١٨٩ وآخر فى امالى القالى (١/٤) واربعة اخرى فى لآلىء البكرى انظر السمط ص ١١ ـ ولعل الصواب « ضئضئه » بالكسر على انه بدل او بيان من « اصل » و« الأصيل» بالجر نعت ـ ى (٦) بالاصل « الصن » بصاد مهملة ونون مشددة

وقال

وقال (١) .

لكم مسجدا الله المزوران والحصى   لكم قِبصه من بين أثرَى وأقترا

يعنى المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والحصى العدد الكثير، والقبص (٢) الكثرة أثرى أكثر، وأقتر أقل أراد الناس جميعا . ص ٤٧٥

وقال الأخطل يمدح دارما (٣) .

حصى يتحدى قِبصه كل فاتك (٤)

يتحدى يتعمد ويقصد، والفتك (٥) المساماة .

وقال [الكميت] .

لقد [ما] رأيت الناس أبناء علة   وأرحامهم أكراش دِمن تجرّر

وكادت عياب الود منا ومنهم   وإن قيل أبناء العمومة تصفر

الكرش تمرغ فى التراب والسرجين ليطيب ريحها، وعياب الود الصدور (٦) وتصفر تخلو، ويقال: الكرش البعير بعينه .

وقال .

وكان يقال ان بنى نزار   لعَلات فأمسوا توءمينا

تنبه بعد رقدته نزار   لهم بالمحقات معاندينا

علّات (٧) أمهات متفرقات، وتوأمين لبطن واحد، وأراد

---

(١) اللسان (١٨٨/٤) و(٣٣٢/٨) و(١١٩/١٧) واساس البلاغة (قتر) (٢) بالاصل « القبص » بفتح القاف (٣) ديوانه ص ٢٧٥ (٤) بالاصل « قبصه بفتح الصاد ــ كل فاتل » (٥) بالاصل « الفتل » (٦) بالاصل « الصدود » (٧) بالاصل «علات» بكسر العين .

اجتماع كلمتهم أراد كأن نزارا انتبه لهم حتى ائتلفوا فصاروا كحى واحد ، والملحقات الخصال تُلحقهم بالمتالف (١) .

وقال خداش بن زهير .

أَنِفنا لهم أن يساموا اللَّفاء بشَجناء من رحم تُوصل (٢)

اللفاء النقصان ، وشجناء اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فى الرحم : إنها شجنة (٣) من الله عزوجل ، وشجر متشجن ملتف .

ص٤٧٦

وقال الكميت .

رأيت به الأحساب كانت مصونة وآدمة الأرحام بالوصل بُلّت

آدمة جمع أديم ، نديت بالصلة .

وقال الراعى وذكر ابله .

ولكنها لاقت رجالا كأنهم على قربهم لا يعلمون الجوامعا

يريد الأرحام التى تجمع بيننا وبينهم .

وقال الحصين بن الحمام .

يا أخوينا من أبينا وأمنا اليكم ، وعند الله والرحم العُذر

معنى اليكم أى تنحوا عنا وابعدوا مثل قول الآخر (٤)

اليكم يا بنى بكر اليكم

---

(١) فى النقل « بالمتألف » بهمز الالف وتشديد اللام ـ وانما هو « المتالف » جمع متلفة ـ ى (٢) بالاصل « اللقاء ـ بالقاف ـ . . . رحم ـ بضم الحاء ـ توصل » بضم التاء وفتح الواو وتشديد الصاد ـ (٣) شكل فى النقل بفتح الشين وكسر الجيم ، والمعروف كسر الشين وقد تفتح وقد تضم وسكون الجيم على كل حال ـ ى (٤) هو عمرو بن كلثوم فى معلقته ـ ى .

وكقول المرار [بن سعيد الفقعسى] (١) .

اليكم يا لئام الناس إنى نُشِعت العز فى أنفى نشوعا

النشوع بالفتح الوجور والضم المصدر ، وقوله : عند الله والرحم العذر — يقول : قد علم أنا قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم والرحم فلو كانت ممن يتكلم لقد بينت أنّا قد أعذرنا عندها .

وقال كثّير لخزاعة وذكر بنى أمية (٢) .

اذا لم تكونوا ناصرى أهل حقها ومُلَقَّين عند النصر ممن يجيبها

فسيروا براء فى تفرق مالك بنصح وأرحام يئط (٣) قريبها

يريد إن لم تكونوا ناصرى بنى أمية فسيروا براء الصدور من غِش (٤) مالك فى الاصلاح فيما بينهم ، يريد مالك بن النضر بن كنانة ، يئط يتحرك ويعطف (٥) .

وقال القُلاخ (٦) بن حزن المنقرى (٧) . ص ٤٧٧

---

(١) اللسان (١٠/٢٣٢) وأساس البلاغة (٢/٤٤٤) نسبه الزمخشرى الى المرار بن منقذ العدوى سهوا — ك (٢) شعر كثير طبعة الجزائر (٢/٢١٩) .
(٣) بالاصل « تئط » وكذا فى التفسير (٤) فى النقل « غش » بضم العين المهملة
(٥) هذا التفسير ليس بجيد وانما ط مستعمل فى حنين الابل فاستعاره الشاعر لحنين الناس إسفا — ك . اقول قال الزمخشرى فى الاساس « ومن المجاز اطت بك الرحم اى رقت وحنت » والرحم هى القرابة وهى معنى وانما اطيطها وحنينها ورقتها مجازعما تكون سببا له من عطف القريب على قريبه ورقته له ى (٦) شكل فى النقل هنا وفى البيت بتشديد اللام وإنما هو بتخفيفها كما فى القاموس وغيره ورجزه هذا يبين ذلك — ى (٧) انظر اللسان (١٨/١٦٥)

انا القُلاخ بنجناب بن جلا   أبو خَناثير (١) أقود الجملا

جلا الواضح المتكشف، أراد انا ابن جلا وهكذا جاء هذا الحرف خناثير وخناسير الد واهى ، أقود الجمل يقال ماالستسر من قاد جملا أى انا مكشوف الأمر ظاهر لا أخفى. وتمثل الحجاج بقول الآخر [وهو سحيم بن وثيل الرياحى] (٢) .

انـا ابن جلا وطلّاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

أى يطلع على الثنايا وهى ما علا من الأرض وغلظ، ومثله قولهم فلان طلاع أنجد، وهى جمع نجد. وقول هند بنت عتبة بن ربيعة (٣).

نحن بنـات طارق   نمشى على النمارق

يقال أرادت بالطارق النجم شبهت أباها بنجم فى علوه وشهرة مكانه، قال الله عزوجل (٤) (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب) وقيل

(١) مثله فى اللسان والشعر والشعراء ترجمة القلاخ ويروى « اخو خنا سير » كما فى المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٦٨ – ى (٢) اللسان (١٦٥/١٩) ونقله صاحب خزانة الادب (١٢٦/١) عن هـذا الكتاب (٣) قـال ابن برى هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايـادية قالته يوم احد كما فى اللسان (٨٧/١٢) مع ابيات اخرـك . اقول كأن فى اللسان سقطا ، وفى الروض الأنف (١٢٩/٢) بعد أن ذكر انشاد هند بنت عتبة الرجز يوم احد « فيقال انها تمثلت بهذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالته فى حرب الفرس لإياد » وحرب الفرس لأياد كانت فى الجاهليـة وقد جاء بعض هذا الرجز منسوبا لامرأة من بنى عجل انشدته يوم ذى قار راجع تاريخ الطبرى (١٥٣/٢) ومنسوبا الى ابنة للفند الزمانى انشدته يوم التحـالق من ايام حرب بكر وتغلب انظر الاغانى (١٤٤/٢٠) – ى (٤) سورة الطارق ١ – ٢

للنجم

للنجم طارق لأنه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق، وقول الأعشى (١)

وما كنت قُلّا قبل ذلك أزيبا

القل القليل، والأزيب الدعى، وقال آخر .

موالينا اذا غضبوا علينا   وان نغضب فليس لنا موال

أى اذا غضبوا قالوا ما لكم لا تغضبون ونحن بنو عمكم وان غضبنا أنكروا القرابة . وقال آخر .

ص٤٧٨

أبو راشد مولاى ما طُل حقه   وان كانت الأخرى فمولى بنى سهم

وقال آخر وذكر قبيلة من الأنصار يقال لها خطمة (٢) .

[وان قروم خطمة] أنزلونى   بحيث يُرى (٣) من الخضل الخُروتُ

الخضل ضرب من الخرز ، والخروت الثقب والثقب تكون فى وسط الخرز ، يقول أنا أوسطهم نسبا . وقال زهير ومدح رجلا (٤) .

فضّله فوق أقوام ومجّده   ما لن ينالوا وان جادوا وان كرموا

قود الجياد وإصهار الملوك [وصبر فى مواطن لو كانوا بها سئموا (٥)]

اصهار بكسر الألف يقال فلان مصهر بنا من القرابة لا من الصهر . وقال الحارث بن حلزة (٦) .

وولدنا عمرو بن أم أناس   من قريب لما أتانا الحِباء

---

(١) ديوانه ١٤ ب ٢١ وصدر البيت « فأرضوه ان اعطوه منى ظلامة »

(٢) هم بنو عبد الله بن مالك بن اوس ـ ك . والبيت فى جمهرة ابن دريد (٢ / ٢٢٩) واضفت اوله منها ـ ى (٣) فى الجمهرة « انزلتنى بحيث ترى» ـ ى (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٢ و ٣٣ (٥) ما بين العكفين كان موضعه بياض فى الاصل (٦) المعلقة ب ٨٤ و ٨٥ .

مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونهـا أفلاء

يريد عمرو بن حجر الـكندى وكان جد عمروبن هند وهندهى بنت عمروبن حجرآكل المرار (١) وكانت أم عمرو بن حجر أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، يقول النسب قريب ، والحباء خطبة الملك عمروبن حجر اليهم وتصييره (٢) اياهم موضعا لصهره، ثم قال مثل هذه القرابة تخرج نصحنا لك، ثم قال فلاة يعنى نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة الـكبيرة التى دونها أفلاء كثيرة . وقال لبيد (٣) .

ص ٤٧٩

إن أبانا كان حلوا بسرا بُنِّى عمــرا وأُربّ عمــرا

لسم ابنته بسرة فناداها ورخّم فقال بسرا، بنى اى جعل ابنا له، وأرب جعل له ربيبا، وعمرو من بعض أولاد الملوك. وقال آخر (٤).

آليت لا أعطى غلاما أبدا دَلاته (٥) إنى أحب الأسودا

الأسود ابنه ودلاته (٦) أى سجله و نصيبه من قلبى، وقال الربيع ابن ضبع (٧) .

وإنّ كنـائنى لنساء صدق وما ألّى بنىّ ولا أساؤا

قال ابو عمرو سألنى القاسم بن معن (٨) عن هذا البيت فقلت : ما ابطأوا ، فقال : ما تركت شيئا ، قال: وكل مبطئ فقد ألّى، وألّى فعّل من ألوت . وقال آخر (٩) .

---

(١) بالاصل « الكل مرار » (٢) فى النقـل « ويصيره » ــ ى (٣) انظر ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٤) اللسان (د ل و) ى (٥) هكذا فى اللسـان ووقع فى النقل « دلالة » وعلى هامشه « بالاصل ــ دلالته » ــ ى (٦) فى النقل « دلالته » ــ ى (٧) الفائق (١ / ٢٩) واللسان (١٨ / ٤٢) (٨) توفى سنة ١٧٥ انظر معجم الادباء لياقوت (٦ / ١٩٩) (٩) اللسان (١٤ / ٨٦) .

حتى

حتى اذا قمِلت بطونكم ورأيتم ابناءكم شبّوا
وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجزُ الخبّ

قملت كثرت، و البطون القبائل، و أراد قلبتم ظهر المجن لنا ثم أدخل الواو، و مثله قول الله عزوجل (١) (حتى إذا جاءوها و فتحت أبوابها) ، والجواب فى فتحت فأدخل الواو. و قال ابن الدمينة يمدح رجلا أوقوما(٢)

اذا سفروا بعد التهجر و السُرى
جَلوا عن عِراب السِّن بيضَ الصحائف

أى جلوا عمائمهم عن وجوه يعرب سنها عن كرم أصولهم كما قيل ص ٤٨٠ فى المثل : ان الجواد عينه فراره، يقول : اذا رأيته أغناك منظره عن أن تفُر عنه، و السن أى هى مسنونة سنا عربيا، و يروى السُن بضم السين وهو جمع سنة الوجه، كقول ذى الرمة (٣) .

تريك سنة وجه غير مقرفة [ملساء ليس بها خال ولا ندب]

و الصحائف صحائف وجوههم . و قال ذوالرمة (٤).

فأبصرت (٥) صحيفة وجهى قد تغير حالها

و قال رؤبة (٦) .

ان كنت أعمى فالقنا بالأشهاد تنبئك من (٧) لم يحصِه ذوأسباد
ان تميما كان قهبا من عاد

---

(١) سورة الزمر ٧١ والقراءة بغير واو ـ ك . اقول ـ بل فى آية ٧٣ بالواو كما فى الاصل ـ ى (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) ديوانه ١ ب ١٥ (٤) ديوانه ٦٨ ب ٤ (٥) كذا واول البيت فى الديوان « عرفت لها دارا فأبصر صاحبى ... » (٦) ديوانه ١٦ ب ٦٥ – ٦٧ (٧) الديوان « ما » ـ ى .

يقول: ان كنت أعمى عن طريقنا فالقنا مع الأشهاد تنبئك هذا جميع من هاهنا وهاهنا مالم يحصه ذو المال، والقهب المسن ، وقوله: من عاد يريد شرفنا قديم وذكرنا .

أبيات معان فى المدح

قال عبدالرحمن بن حسان (١) .

ما زال ينمى جده صاعـدا   من لدُ أن (٢) فارقه الحال

الحال العجلة التى يدب عليها الصبى اذا بدأ يمشى ، يريد منـذ كان صغيرا .

ص ٤٨١ وقال الفرزدق (٣) .

أرى المقسم (٤) المختار عيلان كلها   اذا هو لم يختر نُفَيـلا تحالا

يقول اذا أقسم أن فلانا خير قيس فلم يقل الا بنى نفيل تحلل من يمينه لأنه قد حنث حتى يستثنى بنى نفيل .

وقال أيضا (٥) .

لنا العزة القعساء والعدد الذى   عليـه اذا عد الحصى يُتحلَّف

القعساء الممتنعة، يتحلف أى يحلف [ما] لأحد مثل عددنا .

وقال البعيث (٦) .

نعُزّ بنجد كل من لقـط الحصى   ونعلو(٧) رؤوس الناس عند المواسم

(١) المخصص(١٣/١٥٣) واللسان(١٣/٢٠٠)(٢) فى المخصص واللسان «منذلدن» ـ ى(٣) ديوانه ٢١٢ ب ٢١ (٤) بالاصل «القسم» بفتح فسكون (٥) النقائض ص ٥٧١(٦) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٩٧ ى(٧) بالاصل « يعز... تعلو » .

أى

أى تقول لنا يوم كذا و نلقط(١)حصاة و يوم كذا و نلقط حصاة .

وقال الأغلب (٢) .

عهدى بقيس وهى من خير الأمم   لا يطأون قـد ما عـلى قدم

أى هم رؤساء ليسوا أتباعا يطأون أعقاب غيرهم .

وأنشد ابن الأعرابى (٣) .

ان لقيس عادة تعتادها   سلَّ السيوف وخُطا تزدادها

وهذا مثل قول كعب [بن مالك] (٤) .

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

وقال الفرزدق (٥) .

سيعلم من سامى تميما اذا سمت   قوائمه فى البحر من يتخلف (٦)

---

(١) بالاصل « يلقط » لك . اقول تقدم قبله « تقول » ويأتى بعده « ونلقط » والظاهر أن يكون الثلاثة الافعال كلها بالياء لان الكلام تفسير قوله فى البيت كل من لقط الحصى » فتدبر — ى (٢) فى الاضداد لابن الانبارى ص ٣٤٧ ولم يسم قائله .

قد كان عهدى ببنى قيس وهم   لا يضعون قـدما على قدم

ولا يحلون بالّ فى حرم

وفى معجم الادباء(٣/٢١)ولم يسم قائله ايضا وعنه فى الاشباه والنظائر النحوية (٢١٦/١) .

قومى بنو مذحج من خير الامم   لا يصعدون قدما على قدم

ووقع فى الاشباه « قومى بنى ... »وهذا لا يكون للاغلب وراجع اللسان (ق د م) — ى (٣) الخزانة (٣/ ٢٤) والبيان والتبين (٣/ ١٤) — ى (٤) امالى القالى (٣ / ٣١) وعجزه «قدما ونلحقها اذا لم تلحق »(٥) النقائض ص ٥٧٠ (٦) بالاصل « يتجلف » بالجيم .

أى اذا غرق فى البحر فارتفعت قوائمه .

وقال الأخطل (١) .

ص ٤٨٢ إن العرارة والنُبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا

العرارة النجدة والشدة ، والنبوح العدد والجماعة واحدها نبح .

وقال عمرو بن معدى كرب .

ألفُّ الخيل بالخيل وأغشى النبح بالنبح

وقال العجاج (٢) .

قوم لهم عرارة التدكل (٣) ما فتئوا من أول وأول

علِى العدى وسُخرة المؤفّل

العرارة الشدة ، والتدكل مثل التدلل يقال : هم يتدكلون على السلطان أى يمتنعون عليه ، ما فتئوا ما زالوا كذلك من أول زمن ، والمؤفل الضعيف يقال قد أُفِّل .

وقال الكميت يمدح رجلا بطوله .

اذا لبس الأبطال أثواب يومها

الى الرَوع غالت (٤) مَن سواه (٥) وغالها

يعنى الدرع يقول هى تطول غيره وهو يطولها .

وقال عنترة يمدح بالطول (٦) .

---

(١) ديوانه ص ٥١ (٢) ديوانه ٣١ ب ١٤٧ و ١٤٩ و ١٤٨ (٣) بالاصل « التذكل » بالذال المعجمة وفى التفسير « التذكل مثل التذلل » وهذا غير معروف فى كتب اللغة ــ ك (٤) بالاصل « عالت » (٥) فى النقل « سواها » والسياق والتفسير يوضح ان الصواب « سواه » ــ ى (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١ وعجزه « يحذى نعال السبت ليس بتوأم » .

بطَل كأن ثيابه فى سَرحة

أى كأن ثيابه على شجرة. وقال آخر .

طويل نجاد السيف ليس بجيدر اذا اهتز واسترخت عليه الحمائل

النجاد حمائل السيف، والجيدر القصير، واسترخت أى اتسعت من قولهم « فى بال رخى » أى واسع والبال الحال، والهزة الخفة تأخذه للعروف، وأنشد الأصمعى (١) .

بيض جعادكأن أعينهم يكحلها فى الملاحم السَدفُ

أى لا تنقلب (٢) فيظهر باطنها من الفزع ، والسدف الظلمة ، وأنشد للاعشى (٣) .

ص ٤٨٣

كـذلك فـافعـل ما حييت اليهـم

وأقـدم اذا ما أعين القوم تزرق (٤)

اذا فزع الانسان وبرق انقلبت حماليق عينيه فغاب السواد.

وأنشد (٥) .

بيض جعادكأن أعينهم تُكحل يوم الهياج بالعَلق

العلق الدم ، وصفهم بحمرة (٦) الأعين لشدة الغضب فى الحرب ولذلك شَبهت عيون الكلاب بنوّار العضرس وهى بقلة حمراء الزهرة لأن أعينها تحمر اذا آسدتها من شدة الغضب. وقال ابن هرمة .

وله مكارم أرضها معلومة ذات الطَوى وله نجوم سمائها

---

(١) اللسان (٤٧/١١) لك . والبيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجى من قصيدة فى جمهرة الاشعار آخر المذهبات ــ ى (٢) فى النقل « يتقلب » ــ ى (٣) ديوانه ٣٣ ب ٦٢ (٤) بالاصل « ترزق » ورواية الديوان « تبرق » (٥) حماسة ابن الشجرى ص٩ فى شعر لضرار بن الخطاب الفهرى (٦) فى النقل «محمرة » ــ ى

أرضها أصلها، اى هو معروف له معلوم، ذات الطوى اى فى ذات الطوى وهى السنة الجدباء التى تطوى الناس فيها ويجوعون وله نجوم سماء تلك السنة يعنى بالنجوم أمطارها وخصبها (١) أى الذى يكون فيها من خصب وخير فهو عنه فكأنه قال له نجومها مطيرها .

وقال أبو وجزة (٢) .

وأرى كريمك لا كريمة دونه وأرى بلادك منقع الأجواد

أى من أكرمته فليس تدخر عنه كريمة من مالك، ومَنقع الاجواد مروى العطاش يقال جِيدَ الرجل فهو مجود اذا عطش وبه جُواد فكأنه من الجمع الذى جاء على غير واحده (٣) يعنى الأجواد (٤)

وقال أبو المثلم الهذلى (٥) .

ص٤٨٤ حامى الحقيقة نسال الوديقة معـتاق الوسيقة جلد غير ثُنيان

أى يحمى ما يحق عليه ويعدو فى شدة الحر حتى تدق الشمس وتدنو ، معتاق الوسيقة يقول اذا طرد طريدة أنجاها من أن تدرك يقال أعتقه أى أنجاه ، والثنيان دون السيد .

وقال ساعدة الايادى (٦) .

ألا يا فتى ما عبد شمس بمثله يبلّ على العادى وتؤبى المخاسِفُ

---

(١) فى النقل «وخصها» ـى (٢) اللسان (لـ ر م) غير منسوب ى (٣) فى النقل «واحدة» (٤) بالاصل «الاجود» (٥) اشعار هذيل ١٥ ب ٣ (٦) نسب صاحب اللسان (١٠/٤١٥) البيت الاول لساعدة بن جؤية الهذلى ونسب (٨ / ١٧٣) البيت الثانى للراعى ولم اجد للراعى بيتا آخر على هذا الروى ولاشك انه خطأ والبيتان فى شعر ساعدة بن جؤية الهذلى وهما اول قطعة احد عشر بيتا ـ ديوانه ب ١ و ٢ .

هو

هو الطِرف لم يُحشش مطى بمثله ولا أَنَس مستوبد الدار خائف

أراد أي فتى هو عبد شمس، ثم استأنف فقال بمثله يغلب على العدو، والمخاسف من الخسف وهو النقصان، والطِرف الكريم، لم يحشش لم يحم في السير بمثله، والأنس الحى أى لم يقم بشأنهم مثله، مستوبد من الوبد وهو القشف وسوء الحال، ويروى: لم يخشش — من الخشاش أي لم يزمَ. وقال زهير (١).

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـض القوم يخلق ثم لا يفرى

تفرى تقطع (٢) ما قدرت، وخالقة الأديم مُقَدِّرته. وقال (٣).

وليس مانعَ ذى قربى ولا حسب يوما [و] لا معدما من خابط ورَقا

يريد ولا معدما خابطا ورقا، والاعدام أن يمنع الانسان ما يريد، فيقول قد عدمته، وأراد بقوله: من خابط — خابطا كقولك: ص ٤٨٥ ما رأيت من أحد وما رأيت أحدا، ويقال للرجل إن خابطه ليجد ورقا اى إن سائله ليجد عطاء وسمى من طلب بغير يد ولا رحم خابطا.

وقال أيضا (٤).

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم
قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل
هنالك ان يُستخبَلوا المال يُخبِلوا
وإن يُسألوا يعطوا وان ييسروا يُغلوا

القطين الحشم والأهل، يقول يلزمونهم حتى يسمنوا وجمع

(١) ديوانه ٤ ب ١٥ (٢) فى النقل « يفرى يقطع » — ى (٣) ديوانه ٩ ب ٢٩
(٤) ديوانه ١٤ ب ٣٣ و ٣٤.

القطين قُطُن. وقال لبيد (١) .

فتكنّسوا قطنا تصرِّ خيامها

وقال جرير يهجو بنى الفَدَوكس رهط الأخطل (٢) .

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت ساقكم الىَّ قطينا

فقيل: يا ابا حزرة أما وجدت فى تميم مفخرا تفخربه عليهم حتى فخرت بالخلافة لا والله ما صنعت شيئا فى هجائهم، والقطين هاهنا العبيد، والقطين فى مكان آخر السكان، قال الأخطل (٣) .

خَفَّ القطين فراحوا منك او بكَروا

والقُطّان المقيمون واحدهم قاطن، قال الأصمعى قال أبو عمرو ابن العلاء: لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا (٤) والاستخوال ان يملكوهم اياه، وقال أبو عبيدة أنشدنا أبوعمرو: يستخولوا المال يخولوا، وقال لم أسمع يستخبلوا، وقال يونس بلى قد سمعه ولكن نسى.

ص٤٨٦

وقال غير الأصمعى: الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل إبلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فاذا أخصب ردها، ييسروا من الميسر، يغلوا فى الميسر اى يأخذون سمان الابل لا ينحرون الاغالية. وقال (٥)

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويُظلَم أحيانا فيظّلمُ

أى يُطلب اليه فى غير موضع الطلب فيحمل (٦) ذلك لهم، وأصل

---

(١) معلقته ب ١٢ (٢) ديوانه (٢ / ١٥١) (٣) ديوانه ص ٩٨ (٤) بالاصل «يستحولوا» بالحاء المهملة وكذا فيما يأتى ـ ك. والبيت فى اللسان (خ ول) ـ ى (٥) ديوانه ١٧ ب ١٣ و ١٤ (٦) فى النقل «فيحمد» بالبناء للمفعول وعلى هامشه «بالاصل يحمل ـ باللام» وفى اللسان عن الجوهرى «اى احتمل الظلم» ـ ى

الظلم

الظلم كله وضع الشيء فى غير موضعه، منه «من أشبه أباه فما ظلم» وقال .

وان أتاه خليل يوم مَسألة يقول لا غائب مالى ولا حرم

الخليل الفقير والخَلة الفقر، والحرم المنع، يقول ليس لمالى منع عليه، أبوعبيدة: حرم اذا كان يحرم لايعطى منه، وقال غيره حرم مقمور أى لايعتل عليه بذلك. وقال (١) .

تَهامون نجديون كيدا ونُجعة لكل أناس من وقائعهم سَجل

يقول يأتون تهامة ونجدا لا يمنعهم بعد المكان من أن يغزوه وينتجعوه، سجل نصيب وأصل السجل الدلو مملوءة ماء .

وقال العجاج يمدح رجلا (٢) .

حلو المساهاة وإن عادى أمرّ مستحصِد (٣) غارته اذا اتّزر

المساهاة المياسرة، مستحصد شديد الفتل، غارته فتله يقال حبل مُغار، وأحصدت الحبل فتلته (٤) . ص٤٨٧

أمرّه يسْرا فان أعيا اليسَر والْتاث إلا مِرّة الشَّزْر شَزر

أى فتله، واليسر مخفف لحركة ضرورة وهو الفتل على اليمين سهل، والشزر فتل على اليسار وهو أعسر من الأول، والمعنى انه يستعمل السهولة اولا فان لم يأته الأمر على ذلك استعمل الشدة وهو اعسر من الأول. وقال (٥) .

يرتاح ان تبرد ريح الشمأل

---

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٠ (٢) ديوانه ١١ ب ٨٥ و٨٦ و٨٨ و٨٩ (٣) بالاصل « مستحصد بفتح الصاد (٤) بالاصل « قبلته » (٥) ديوانه ٣١ ب ٤٧

اى يُسّر بأن يشتد الزمان ليصنع (١) المعروف .

وقال عمرو بن قميئة يصف الجدب (٢) .

يثوب عليهم كل ضيف وجانب كما رَدّ دَهداهَ القِلاص نضيحها

الجانب الغريب ، دَهداه صغار الابل، والقِلاص إناث الابل ، والنضيح الحوض ، يقول يعود الأضياف اليهم كما يعود هذا الى النضيح . وقال الحارث بن حلزة (٣) .

لا يرتجى للمال يُهلكه طلقُ النجوم اليه كالنَّحْس

فله هنالك لا عليه اذا دَنِعت (٤) أنوف القوم للتَّعس

لا يرتجى لا يخاف لاهلاك المال يقول لا ينفق المال فى نجم مبارك ليخلف عليه ولكنه ينفقه فى كل وقت ، اليه اى عنده، يقول فالفضل له فى هذا الزمان لا عليه اذا دعى على القوم بالتعس، دنعت تدنع دنعا ودنوعا دقت ولؤمت . وقال الحطيئة (٥) .

ص٤٨٨

هم القوم الذين اذا ألمّت من الأيام مظلمة أضاءوا

هم القوم الذّين علمتموهم لدى الداعى اذا رُفع اللواء

وقال أوس بن حجر (٦) .

تجرّد فى السربال ابيض حازم مبين لعين الناظر المتوسّم

هذا مثل، اى هو متجرد للامور كما تقول : والله لئن تجردت

(١) فى النقل « ليضيع » ـ ى (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه م ب ١٣ ــ ١٤
(٤) بالاصل « دنعت » بفتح النون وكذا فى التفسير والمعروف بالكسر
(٥) ديوانه ٨ ب ١٩ (٦) ديوانه ٤٣ ب ١٨ .

لك

لك لأعلمنك (١)، ابيض نقى العرض من الدنس . ومثله (٢) .

أمك بيضاء من قضاعة [فى البيت الذى تستظل فى طُنُبه]

اى نقية الحسب . وقال أبو ذؤيب (٣) .

المانح الأُدم كالمرو الصلاب اذا   ما حارد الخُور واجتُثّ المجاليح

المحاردة ان لا تدر ، والمجاليح التى تدر فى الشدة ، ويقال الجيدة الأكل ، احتثت استزيد فى دِرتها .

وقال أيضا (٤)

وصرح الموت من غلب كأنهم   جُربٌ يدافعها الساقى منازيح

صرّح كشف ، غلب غلاظ الرقاب ، منازيح طلبت الماء من مكان بعيد فهو أحرص لها .

ص ٤٨٩

وقال المتنخل (٥) .

أجزت بفتية بيض خفاف   كأنهم تملهم سَباط (٦)

سباط اسم للحمى وذلك أن صاحبها يُسبَط عليه ، أسبطت عليه الحمى اذا أخذته فتمدد (٧) واسترخى أى هم من الغزو والشحوب هكذا . وقال (٨) .

السالك الثغرة اليقظان كالئها   مشى الهلوك عليها الخيعل الفضُل

---

(١) فى النقل « لا علمتك » ــ ى (٢) اللسان (١٠ / ٣٩٣)(٣) ديوانه ١٠ ب ٤ (٤) ديوانه ١٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٣ ب ٤ . (٦) بالاصل « سباط » بالرفع وكذا فى التفسير وانما القصيدة مجرورة (٧) فى النقل « فتمل » وعلى هامشه « بالاصل فتمل د » وفى اللسان « اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا » ــ ى (٨) ديوانه ٦ ب ٦ واللسان (٣٠ /٢٢٣) وكتاب الشعر ص ٧١٤ وقد نقل صاحب خزانة الادب (٢ / ٣٢٨) التفسير بكماله .

الثغرة و الثغر سواء وهو موضع المخافة ، والكالئ الحافظ ، والخيعل ثوب يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر،والهلوك المتثنية المتكسرة ، والفضل من صفة الهلوك وكان ينبغى ان يكون جرا ولكنه رفعه على الجوار للخيعل (١) .

و مثله [للعجاج (٢)] .

كأن نسج العنكبوت المُرمل

و مثله « جحرضب خرب » و مثله [لامرئ القيس] (٣) .

كبير أناس فى بجاد مزمل

أراد أنه آمن لايخاف فهويمشى على هِينته (٤) .

و قال آخر من هذيل [وهومَعقل بن خويلد] (٥) .

فما العمران من رجلى عدىّ وما العمران من رجلى فئام

وأنهما لجوّابا خروق وشرابان بالنطف الطوامى

العدى القوم الذين يحملون فى الرجالة أى ما هما من رجلين،ا على التعجب يريد هما فاضلان لهذا و هذا و هما أيضا جوابا خروق ، و الطوامى التى تركت (٦) فطمت أى ارتفعت مما لاتورد ، يُقال ص٤٩٠ : اراد ما هما من رجال العدْو ولكنهما جوابا خروق ، والاول أجود . و قال الأخطل (٧) .

---

(١) رد ابن الشجرى وغيره هذا وقالوا ان الفضل نعت للهلوك باعتبار محلها فانها فاعل فى المعنى راجع امالى ابن الشجرى (١ / ٣١) والخزانة (٢ / ٢٨٨ و ٣٢٩) ى (٢) ديوانه ٢٩ ب ١٠٨ واللسان (١٣ / ٣١٤) (٣) ديوانه ٤٨ ب ٧٢ (٤) بالاصل « هينته » بفتح الهاء (٥) اشعار هذيل ٤٩ ب ٧ و ٨ (٦) فى النقل « نزلت » والسياق يبين الصواب – ى (٧) ديوانه ص ١٨٩

لعمرى لقد ناطت هوازن أمرها بمستربعين الحرب شم المناخر

المستربع للشىء الحامل له ، ربعت الحجر اذا أشلته (١)

وقال الفرزدق (٢) .

فذاك أبى وأبوه الذى لمقعده حُرَم المسجد

أى لا يُنطق عنده بفحش كما لا يُنطق فى المسجد. وقول الراعى (٣)

فوارس أبطال لطاف المآزر

أى هم خماص البطون . وقال رجل من الخوارج (٤) .

لطاف براها الصوم حتى كأنها سيوف يمان أخلصتها سُمومها

يعنى رجالا أضمرها الصوم فشبهها بسيوف، سمومها خروقها تبين انها خالصة وذلك أن ثقوب العُتق غير ثقوب الحُدث أى ذات خروق تدُل على عتقها . وقال الأعشى وذكر نارا (٥) .

تُشَبّ (٦) لمقرورَين يصطليا نها وبات على النار الندى والمحلّق (٧)

رضيعى لبان (٨) ثدى أم تقاسما بأسحمَ داج عَوضَ ما تتفرق (٩)

(١) بالاصل « اسلته » (٢) النقائض ص٧٩٠ (٣) لم اجد صدر البيت (٤) اللسان (١٥ / ١٩٦) (٥) ديوانه ٣٢ ب ٥٢ و٥٣ (٦) بالاصل « يشب » (٧) اختلف فى لامه فقيل مفتوحة وقيل مكسورة راجع الخزانة (٣ / ٢١٥) — ى .

(٨) بكسر اللام كما فى المعاجم وفى الخزانة (٣ / ٢١٦) انه يروى بالتنوين ونصب ثدى ويروى بالاضافة — ى (٩) فى النقل «ما يتفرق» وفيه فى التفسير « لا يتفرق » والمعروف « لانتفرق » وفى الخزانة (٣/٢١٨) « وجملة لا نتفرق جواب القسم وجاء به على حكاية لفظ المتحالفين الذى نطقا به عند التحالف ولو جاء به على لفظ الاخبار عنهما لقال لا يفترقان »وفى مغنى ابن هشام فى =

يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما فى الرحم وهو أسحم داج . عوض يفتح ويضم والفتح أكثر وهو الدهر . وأراد لا تتفرق أبدا .

ص ٤٩١

وقال يمدح هوذة (١) .

فتى لو ينادى الشمس ألقت قناعها   أو القمر السارى لألقى المقالدا (٢)

ينادى يجالس من النادى . ألقت قناعها أى ذهب نورها وحسنها بحسنه . ولألقى القمر المقاليد اليه أى أقر له بالحسن . ويقال المقاليد المفاتيح واحدها إقليد .

وقال أيضا (٣) .

هضوم الشتاء اذا المرضعا   ت جالت جبائر أعضادها

أصل الهضم الظلم . يقول يقرى فى الشتاء ويطعم فيذهب بشدته. والجبائر أسورة النساء من دون (٤) تجعل فى الأعضاد . جالت من الهزال .

وقال أيضا (٥) .

نهار شراحيل بن عمرو يريبنى   وليل أبى ليلى (٦) أمرّ وأعلق

نهاره ظاهره وليله باطنه . وأنشد [للأعشى] (٧) .

فلا تحسبنى كافرا لك نعمة   على شاهدى ياشاهد الله فاشهد

= بحث « ما » «واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال » وعلى هذا فلا تصلح هنا لان المعنى نفى التفرق فى المستقبل - ى (١) ديوانه ٧ ب ١١ (٢) بالاصل « المقاليدا » (٣) ديوانه ٨ ب ٣٠ (٤) كذا وفى اللسان « من الذهب والفضة » ى (٥) ديوانه ٣٢ ب ٣١ (٦) فى اللسان (ع ل ق) « ابى عيسى » ى (٧) ديوانه ٢٨ ب ٣٥ .

شاهدى

شاهدى لسانى، وشاهد الله من يشهد ألّا إله الا الله، ويقال الملك الموكل به. وقال الأعشى (١).

ربى كريم لا يكــدر نعمــة واذا تُنوشد فى المهارق أنشدا

لا يكدر نعمة بالمن واذا ناشدوه بالمهارق وهى كتب الأنبياء ص٤٩٢ أنشدهم أى أجابهم وفى بمعنى الباء. ويقال انه اذا سئل وهو غائب بأن يكتب اليه أعطى. والمهارق الكتب. وقال لبيد يذكر عامر بن الطفيل (٢)

ومقسّم يعطى العشيرة حقها ومغذمرٍ لحقوقها هضّامها

المقسم الذى يعطيها مالها، والمغذمر الذى يحطم حقوقها ويكسرها، ويقال هو الذى يضرب حقوق الناس بعضها ببعض ويهضم من ماله للناس ويعطى هذا ما يأخذ من هذا، ومنه قيل للحادى انه لذو غذامير فى حدائه. هضامها يهتضمها يحتملها. وقال (٣).

وهم العشيرة أن يبطّئ حاسد او أن يلوم مع العدى لوّامها

أى لا يقدر حاسد أن يبطئ الناس عنهم بان يقول فيهم قول سوء ولا يقدر لائم على لومهم. قال وهذا مثل قول مطرود بن كعب الخزاعى (٤).

أخلصهــم عِرق لبـاب لهــم من لوم من لام بمُنجاب (٥)

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ١٣ (٢) المعلقة ب ٧٩ (٣) المعلقة ب ٨٩ (٤) سيرة ابن هشام فى اوائلها تحت عنوان «حلف الفضول» والمحبر ص ٣٠١ والمنمق نسخة خطية ومعجم البلدان «ردمان» – ى (٥) فى هامش الاصل «ع: القصيدة تائية» وقد اوردت قوت هذا البيت هكذا «اخلصهم عبد مناف فهم، من لوم من لام بمنجات» انظر طبعة مصر (٤: ٢٤٥) ويظهر من الشرح ان =

المُنجاب المنكشف. وقال القطامى يمدح قريشا (١) .

قوم هم ثبّتوا الاسلام وامتنعوا   قومُ الرسول الذى مابعده رسل

يريد: هم ثبتوا الاسلام و امتنعوا ممن ارادهم ، قوم الرسول مستأنف أى وهم أيضا قوم الرسول . ص٤٩٣

و قال ايضا (٢) .

و تراه يفخر أن تحل بيوته   بمحلّة الزمِر القصير عِنانا

يفخر أى يأنف فخرت عن الشيء أنفت منه ، والزمِر القليل الخير .

ابن أحمر .

رذى بدن أومسبل فوق قارح   جميل الدجى يعدو بَلَدن مقوّم

بدن درع قصيرة ، ومسبل سابغة ، أى تراه بعد النعاس و بعد تغشى الكرى جميلا لايؤثر فيه السهر .

و قال يذكر إبلا (٣) .

عليهن أطراف من القوم لم يكن   طعا مهم حَبّا بزغبةَ (٤) أغبرا

= ابن قتيبة صحف ـ ك . اقول والبيت فى السيرة والمحبر والمنمق كما ذكره ياقوت سواء والقصيدة تائية فالصواب « بمنجاة » قطعا ـ ى .

(١) ديوانه ١ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٣ ب ٧ ص ٥٠ . ٢ (٣) اللسان (١ ١١٧/١ و ١٢١)ومعجم البكرى ص ٤٤٠ . (٤) فى النقل بضم الزاى وعلى هامشه « قال البكرى زغبة بالضم موضع بالبادية وضبطه فى الاصل بالفتح وكذا فى لسان العرب فى الموضع الثانى ـ ك » اقول وفى الموضع الاول بالضم وكذا فيه (ز غ ب)وظاهر كلامه هناك يشهد لذلك لكن ذكره صاحب القاموس بالضم ثم قال « ويفتح » وفى معجم البلدان « بفتح اوله وسكون ثانيه اسم قرية بالشام كانه نقل عن زغبة (يعنى بفتح الزاى والغين) واحدة الزغب ثم سكن

أطراف

أطراف جمع طِرف وهو العتيق من الخيل استعاره للناس ، حبا يعنى حنطة . وقول الأعشى (١) .

طويل اليدين رهطه غير ثِنية (٢) [أشمّ كريم جاره لا يُرهّق]

الثنية الذين دون الملك . وقوله ايضا (٣) .

أنت خير من ألف ألف من القو م اذا ما كَبَت وجوه الرجال

أصله من كبا الزند اذا لم يُور وكذلك الرجل اذا لم يعط (٤) عند السؤال . وقال النابغة (٥) .

محلّتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

ذات الاله بلاد الشأم لأنها مقدسة ويقال بيت المقدس لأنه موضع الأنبياء ، عواقب أعمالهم أن يثابوا بها ، ويقال يرجون يخافون ص٤٩٤ كقوله جل وعز : (٦) (ما لكم لاترجون لله وقارا) أى لا يخافون الاعواقب أعمالهم بخوفهم لله ، ويروى : مجلتهم — اى كتابهم كتاب الله . وقال (٧) .

سبقتَ الرجال الباهشين الى الندى كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش الذى يسبق الى الصنائع ، والطوارد من الخيل والكلاب وكل ما طرد فالواحد طارد . وقال (٨) .

= قال الشاعر . . . » فذكر البيت — ى .

(١) ديوانه ٣٣ ب ١ ٦ (٢) شكل فى النقل بضم الثاء هنا وفى التفسير والمعروف فى المعاجم بكسرها — ى (٣) ديوانه ١ ب ٥٤ (٤) بالاصل « يعط » بفتح الطاء (٥) ديوانه ١ ب ٢٤ (٦) سورة نوح — ١٣ (٧) ديوانه ٦ ب ١٧ (٨) تكملة ديوانه ٤٧ ب ٤ .

أثنى على ذى كل عُـذرة إنه قد كان قدّم قبل قِيل القائل

يقول قد كان قدم ما يقال فيه قبل أن يمدحه المادح .

وقال (١) .

وأنت الغيث ينفـع من يليه وأنت السم يخلطـه اليرَون

يقال هو ماء الرجال وقيل هو عرق الدابة ويقـال هو دماغ الفيل ويقال هو السم القاتل . وقال أبو كبير (٢) .

ولقد صبرت على السَموم (٣) يكننى قَرِد على اللِيتين غير مرجّل

أراد شعرا قد تلبد مما لا يغسل ولا يدهن يريد أنه كان ربيئة فى جبل . وقال (٤) .

ومعى لَبوس للبئيس كأنـه رَوق بجبهـة ذى نعاج مجفل

ص ٤٩٥

لبوس يعنى صاحبا له . والبئيس الأمر الشديد يريد صبورا على الشدائد . والروق القرن . مجفل نافر . شبه الرجل فى صلابته واندماجه بالقرن — يعنى ثورا وحشيا .

واذا يهُبُّ من المنام رأيته كرتوب (٥) كعب الساق ليس بزمّل

أى ينتصب عند قيامه من منامه كما ينتصب الكعب اذا لعب به . زمل ضعيف . وقال آخر .

أبا مالك أوقدت نارك للعـلى وأرغيت اذ أثغى موالىّ فى حبلى

---

(١) تكملة ديوانـه ٥٨ ب ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٣٩ (٣) شكل فى النقل بضم السين واحسب الصواب بفتحها وقد قيل ان السموم تطلق على الريح الشديدة البرد والبيت يصلح شاهدا لذلك — ى (٤) ديوانه ١ ب ٣٨ و ٢٣ (٥) بالاصل «كرثوب» .

أى قرنت لى إبلا ترغو اذ أعطونى هم غنما تثغو .

وقال الأخنس بن شهاب التغلبى (١) .

ونحن أناس لاحجاز بأرضنا مع الغيث ما نُلقَى و من هو غالب

أى ليس بأرضنا جبل نحتجزبه فنحن مفضون ومن كان له الغلَب فهومع الغيث أبدا، و يقال لانجتمع نحن ومن يغلب أبدا أى من كان معنا فنحن غالبون له .

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

أى الخيل كمعزى لاتجد زَربا فهى تسرح حول البيوت، وكل أناس حبسوا فحلهم أن يتقدم فتتبعه الابل ونحن لعزنا تركناه يرعى حيث شاء. جعل الفحل مثلا للعز . وقال طرفة (٢) . ص٤٩٦

ولىَ الأصل الذى فى مثله يصلح الآبر زرعَ المؤتبر

الآبر المصلح والمؤتبر المفتعل منه ، قال أبوعبيدة كل شىء أصلحته فقد أبرته . وقال الكميت .

بحمد من شبابك لابذم أباقُرّان بتّ على مثال

المثال الفراش أى بت وشبابك محمود ليس بمذموم .

وقال يمدح (٣) .

---

(١) المفضليات ٤١ ب ١٨ و ١٩ و ٢٧ (٢) ديوانه ٥ ب ٣٧ (٣) اللسان (١١/٤١١) يمدح الكميت بهذا الشعر زياد بن معقل (كما فى اللسان) اوزياد ابن مغفل (كما فى الاغانى — ١٨ / ١٥٣) وهو الذى اعان الكميت فى ديات بنى اسد على طيء...ك .

كان(١) السَدي و الندى مجدا و مكرُمة   تلك المكارم لايُورَثن عن رِقَب (٢)

رقب من الرقبى وهى وصية الرجل بالدار وغيرها، يقول هى لفلان فان مات فهى لفلان فهذا يرقب موت هذا .

وقال وذكر الحوادث اذ نزلت بقومه .

ولم يوائم (٣) لهم فى رَتبها(٤) ثُبجا   ولم يكن (٥) لهم فيها أبا كرب

ولم يكن (٥) هِدمها المخبون منفعة   اذاالتقت غُرضة التصدير والحقب

رتبها إصلاحها ، ثبجا من التثبيج (٦) والافساد ، أبا كرب يريد قول الناس (٧) .

---

(١) فى النقل « فكان» وفى اللسان « كان» وبه يستوى الوزن–ى(٢) بالاصل « رقب » بفتح الراء وكذا فى التفسير (٣) فى النقل « توائم » وفى اللسان (٣/٤٣) « يوائم » وهو الموافق لقوله فى البيت السابق « كان السدى » ى (٤) رواية اللسان « فى ذبها » ورواية التاج « فى دينها » – ك . اقول بل الذى فى التاج « فى ذبها » ايضا وسيفسر المؤلف الكلمة بقوله « الاصلاح ولم اجد الرتب ولا الذب بمعنى الاصلاح ومما جاء بمعنى الاصلاح الرأب والرب –ى(٥) فى النقل «ولم تكن» وعلى هامشه « بالاصل–ولم يكن » وراجع التعليق على اول البيت–ى (٦) التفسير الذى فى اللسان يختلف عن تفسير ابن قتيبة فانه قال « ثبج هذا رجل من اهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه على نفسه واهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم فى الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه فاراد الكميت انه لم يفعل فعل ثبج ولافعل ابى كرب ولكنه ذب عن قومه، ولم اجد لزياد هذا ذكرا فى جمهرة النسب لابن الكلبى وابو كرب هو اسعد بن مالك الحميرى احد تبابعة اليمن–ك (٧) انظر امثال الميدانى (٢/٩٥) ك . اقول كتب فى النقل على انه نثر وهو فى اوائل السيرة وغير واحد من الكتب ثابت على انه شعر – ى .

ليت حظى من أبى كرب ان يسد خيره خَبلَه (١)

والهِدم الخلق، والمخبون المعطوف، يقول لم يكن فى الشدائد كالهدم المخبون الذى لا ينتفع به .

وقال .

ولم يتجهّم لك النائبات ولم تك (٢) فيها اللِياس الدّثورا

(٣) ولم تك شِهدارة الأبعدين ولا زُمّح الأقربين الشريرا

ولم تك لاَجير للا بعد ين مُخّة ساق تجيب الصفيرا ص٤٩٧

اللياس الثقيل الضعيف، والدثور النوام، يتجهم يتنكر، والشهدارة الضعيف العقل والرأى عن الأبعدين وهم أعداؤه، والزمّح الشرير، لاجير قسم، واذا أخذ الانسان عظم ساق الشاة فنفضه ليخرج مخه فمصه أجاب المخ صفيره فخرج .

فموضوع جودك أن لم تناج (٤) الا بهاء لِهات (٥) الضميرا

يقول أصغر جودك أن لم تحدث نفسك الا بأن اذا قيل لك هات قلت هاء — ناولت . وقال .

وتحسب (٦) طالبيك اذا أرادوا وثامك (٧) أنت والشعرى العبور

الوِثام المباراة، أراد اذا واءموك كنت فى الارتفاع فوقهم كالشعرى.

(١) شكل فى النقل بسكون الباء، فان كان شعرا فالظاهر فتحها — ى (٢) بالاصل « يك » (٣) اللسان (٥/١٠٣) و(٣/٢٩٧) (٤) فى النقل « ان لم تناج » بكسر الهمزة وفتح الجيم والتفسير يوضح الصواب — ى (٥) بالاصل « لهات » بفتح اللام (٦) لعله « وتحسر » — ى (٧) بالاصل « وامك » بكسر ففتح فتشديد مع فتح .

وقال يمدح (١) .

وتعاطى به ابنُ عائشة البد ... رَفأمسى له رقيبا نظيرا
لم تجّهم له البطاح ولكن ... وجدتها له مَعانا ودُورا

ابن عائشة عبدالملك بن مروان ، أى رام بأن يأتى به شبه البدر، وأصل الرقيب النجم يطلع اذا غاب رقيبه ، يقول اذا ذهب البدر كان هذا مكانه ، تجهم تنكر ، والمعان المحل ، أراد أنه من قريش البطاح وهم أكرم من قريش الظواهر . وقال طُريح (٢) .

ص ٤٩٨

أنت ابن مسلنطح البِطاح ولم ... يعطف عليك الحَنىّ والوُلُج

أراد محانى الأودية ، والولج الغامض من الوادى .

[وقال الكميت] .

أخبَرت عن فعاله الأرضَ واستنـ ... ـطق منها اليبابُ والمعمورا

أى أثر فيها آثارا حسنة — بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار ، واليباب الخراب ، أى بنى فيه فسكن . وقال يمدح بنى أمية (٣) .

ولم يدبغونا على تحلِىء ... فيرمقَ أمر ولم يغمُلوا

التحلىء ان يكون فى شعر الأديم وسخ فاذا قشرته فقد حلأته ، أى لم يسيئوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ولم ينق وسخ الأديم ، يرمق (٤)

(١) الاغانى (١١٩/١٥) (٢) الاغانى (٨٠/٤) واللسان (٣١٩/٣) ك . لكن فى الموضع المذكور من اللسان نسبة البيت الى ابن قيس الرقيات لكنه ذكره (٢٢٣/٣) مع بنيتين منسوبة لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك وفى الاغانى انها لطريح يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكذلك قال المؤلف فى ترجمة طريح من الشعر والشعراء وقد كر صاحب الاغانى ذلك باسانيده فهو الصواب ى (٣) انظر اللسان (٤١٨/١١) (٤) الاصل يرمق» بضم الياء وتشديد الميم .

يضعف

يضعف ، والغمل الغم حتى يسترخى شعره وصوفه فينتزع (١) منه .

وتنأى قُعورهُم فى الأمور على من يسُمّ (٢) ومن يسمُل

قُعورهم عقو لهم ، يقال : ما أبعد قعره وغوره ، يسم يصلح ويسمل مثله .

ولايدمُس الأمر فيما يلون على المنطِقات ولايُدمَل

يدمس يستتر ومنه ليل دامس ، والمنطقات المعايب ، يدمل يطوى ، أى لا يطوى على فساد ، ويقال اندمل الجرح أى برأ والتأم . ص٤٩٩

وقال (٣) .

وقد طال ما يا آل مروان ألتم بلادمَس أمر العريب (٤) ولاغَمل (٥)

ألتم سستم ، والدمس الظلمة ، والغَمل أن يغم الأديم حتى يسترخى ثم يدبغ . وقال (٦) .

مباؤك فى البِثَن الناعما ت عينا اذا روّح المؤصِل

---

(١) فى النقل « فينزع » وعلى هامشه « بالاصل فينترع » اقول وهو صحيح ايضا ــ ى (٢) بالاصل « يسيم » وكذا فى التفسير وليس له اصل فى اللغة وفى اللسان (١٣ / ٣٦٨) « يسم » وقال فى تفسيره « هو الذى يسبر الشىء وينظر ما غوره وانظر اللسان ايضا (١٥ / ١٩٦) ــ ك (٣) التاج (د م س) وفى اللسان العجز فقط ــ ى (٤) فى النقل « الغريب » وفى اللسان « القريب » وفى التاج « العريب » واراه الصواب يعنى العرب كما قال الآخر « ولحم الضباب طعام العريب ــ ولا تشتهيه نفوس العجم » ــ ى (٥) شكل فى النقل بفتح الغين والميم وسكون اللام ، وفى اللسان بفتح فسكون فكسر وهو الظاهر ــ ى (٦) اللسان (١٦ / ١٩٠) .

المباء المنزل ، والبثن جمع بَثنة (١) وهى الرملة السهلة اللينة ، والناعمات عينا من قولك : نعم الله بك عينا ، والمؤصل من الأصيل وهو العشى . وقال طرفة (٢) .

نخير حى من معد علموا لِكَنِىّ ولجار وابن عم

الكنىّ الكفء ، أى يحالفون الكفى الكفء ويصلون الغريب ويفضلون على الجار .

وقال لبيد فى أخيه (٣) .

يعفو على الجهد والسؤال كما أُنزل صوب الربيع ذوالرصد

يعفو يجُم ويزيد على السؤال كما يجم الماء يقال : عفا شعره اذا كثر ، والرصد جمع رصدة وهى المطرة تكون أولا لما يأتى بعدها كالعهد ، أراد أنه يعطى عطية ويرصد بأخرى . وقال العباس بن عبدالمطلب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم وآل بيته (٤) . ص ٥٠٠

من قبلها طبتَ فى الظلال وفى مستودَع حيث يستُر الورق

ويروى : حيث يُخصَف الورق ، يعنى ظلال الجنة يعنى أنه كان صلى الله عليه طيبا فى الجنة فى صلب آدم عليهما (٥) السلام ، والظلال جمع ظل ولم يرد ظل شجرها ونباتها لأن الجنة كلها ظل ممدود وظلال

---

(١) بفتح الباء فى الاصل وهو الافصح ويقال بكسرها والجمع بثن بكسر ففتح ـ ك
(٢) ديوانه ١٤ ب ء (٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ١٨ (٤) اللسان (١٠/ ٤١٩)
ك . اقول هناك البيت الاول فقط والقطعة مشهورة انظرها فى تهذيب تاريخ ابن عساكر (١ / ٣٤٦) ـ ى (٥) فى النقل « عليه » وعلى هامشه «بالاصل عليهما» اقول وهو صحيح يعنى آدم ومحمدا عليهما السلام .

الشجر والبنيان انما يكون فى موضع تطلع فيه الشمس والجنة لاشمس فيها ولا قمر، والمستودع يحتمل معنيين يجوز أن يكون أراد بالمستودع الذى جعل فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة ، والآخر أن يكون أراد النطفة فى الرحم، وكان أبو عبيدة يقول فى قول الله عزوجل (١) (فمستقَر ومستودَع) قال المستقر الصلب والمستودع الرحم، ويخصف الورق هولمّ بعضه الى بعض وإلصاقه ومنه قيل للصانع خصّاف وللإشفى مِخصف .

ثُم هبطتَ البلاد لا بَشر ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرا وأهله الغرق (٢)
تُنقل من صالب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبق
حتى علا (٣) بيتُك المهيمن من ... خندف علياء تحتها (٤) النطق

(١) سورة الانعام - ٩٨ . (٢) فى النقل « العرق » بعلامة اهمال العين ، والصواب بالمعجمة كما فى تاريخ ابن عساكر واللسان (ن س ر) وغيره والمراد الطوفان الذى غرق فيه قوم نوح وصنمهم نسر ونجا نوح فى السفينة فاما الجام العرق بالعين المهملة فانما يكون يوم القيامة ولا علاقة له بالشعر - ى (٣) فى تاريخ ابن عساكر واللسان (ه م ن) « احتوى » قال فى اللسان « قال القتبى (كأنه فى غريب الحديث) قيل معناه حتى احتويت يا مهيمن من خندف علياء يريد به النبى صلى الله واله وسلم واقام البيت مقامه لان البيت إذا حل من هذا المكان فقد حل صاحبه ، قال الازهرى واراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كأنه قال احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوى خندف اى ذروة الشرف من نسبهم التى تحتها النطق وهى اوساط الجبال العالية جعل خندف نطقا له ، قال ابن برى . . . اى بيتك الشاهد بشرفك وقيل اراد بالبيت نفسه » ى (٤) بالاصل « عليها . . . تحتها » بضم التاء الثانية .

ص ٥٠١ الصالب و الصَلَب و الصُلب بمعنى ، و العالم القرن من الناس وكذلك الطبق من الناس يكون طباق الأرض أي ملأها (١) ، ومنه الحديث « اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا » ومنه (٢) ٠

طبق الأرض تحرّى و تدُر

وقوله تحتها النطق فيه ثلاثة أقاويل — أحدها أن يكون يريد أنك أعلى قومك نسبا وهم دونك كالنطاق لك ، و الآخر أنه يريد العفاف من لبس المرأة النطاق ليحصنها و به سميت أسماء ذات النطاقين فتكون النطق جمع نطاق أي تحتها العفاف و الحسب ، و الثالث يعنى بالنطق المتكلمين جمع ناطق أى إن كل خطيب فى العرب فهو دون خطباء قومك من قول الله عزوجل (٣) (بل هم قوم خصمون) ٠

و قالت بنت النضر بن الحارث (٤) للنبي صلى الله عليه وسلم ٠

أمحمد ها أنت (٥) ضنء (٦) نجيبة فى قومها و الفحل فحل معرق

الضنء الولد ، و المعرق الكريم الأعراق المنجب ٠

---

(١) بالاصل « ملها » (٢) وهو عجز بيت لامرئ القيس وصدره « ديمة هطلاء فيها وطف » ديوانه ١٨ ب ١ (٣) سورة الزخرف — ٥٨ (٤) هى قتيلة انظر سيرة ابن هشام ص ٥٣٩ و اللسان (١ / ١٠٩) (٥) ويروى « أمحمد و لأنت » كما فى اللسان و رواية ابن هشام فى السيرة « أمحمد يا خير ضنء كريمة » وقال السهيلى فى الروض (١١٩/٢) « أمحمد ها أنت ضنء نجيبة — قال قاسم ازادت يا محمداه على الندبة » كذا قال — ى (٦) شكل فى النقل بكسر الضاد وعلى هامشه « بالاصل — ضنء — بالفتح » اقول وهما لغتان كما فى اللسان وغيره — ى ٠

باب

باب الهجاء وهجاء النساء

عوف بن عطية بن الخرع (١) .

ولقد أراك ولا تؤبّن هالكا   عِدل الأصرة فى سَنام الأكوَم

أى لا يبكَى عليك ان مت ، عِدل الأصرة أى كانت أمه زاعية فكانت تحمله على بعير وتعدل به الأصرة . وقال الأخطل يهجو قوما (٢) ص٥٠٢

البائتين قريبا من منازلهم
ولو يشاءون آبوا الحىّ (٣) اوطرقوا(٤)

يعنى يغتنمون القرى ولو أحبوا أتوا (٥) بيوتهم . والطروق أن تجىء ليلا ، والايآب ان تجىء عند الليل ، ويقال أوّب السيرَ اذا سار من غدوة الى الليل . وقال آخر فى ضد هذا يمدح .

تَقرى قد ورهم سُراء ليلهم   ولا يبيتون دون الحى أضيافا

وقال عميرة (٦) بن جعيل التغلبى (٧) .

كسا اللهُ حيي (٨) تغلب ابنة وائل   من اللؤم أظفارا بطيئا نصولها

هذا مثل ، أى علامات من اللؤم ترى عليهم لا تنصل كما تنصل الأظفار .

---

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٤ ، يهجو بهذا الشعر مالكا ذا الرقيبة (٢) ديوانه ص ٢٩٩ (٣) بالاصل « ابوا الحى » (٤) فى النقل « وطرقوا » والصواب فى الديوان – ى (٥) فى النقل « آبوا » اوعلى هامشه « بالاصل – اتوا » اقول وهو صحيح فلاحاجة الى تغييره – ى (٦) كذا وراجع التعليق على ص ٤٥٥ ى (٧) المفضليات ٦٢ ب او ه (٨) فى النقل « حى » وراجع التعليق على ص ٤٥٥ – ى

اذا ارتحلوا من دار ضيم تعاذلوا عليها وردّوا وفدهم يستقيلها

اى يعذل بعضهم بعضا لِمَ لم يصبروا على الضيم لأنهم ليسوا (١) ممن يغلب على دار .

وقال عوف بن الخرع (٢) .

هلا فوارس رحرحان هجوتم عُشَرا تناوَحُ فى سَرارة واد

السرارة أكرم الوادى وخيره والنبات يحسن فيها يقول لكم حسن وليس لكم خُبر (٣) وذلك أن العشر خوار ضعيف ، والتناوح التقابل ، قال الأصمعى دور يتناوحن أى يتقابلن . وقال آخر . ص٥٠٣

اذا ابتدر الناس المعالى رأيتَهم وقوفا بأيديهم مسوك الأرانب

أى هم أصحاب صيد وليسوا ممن يطلب المعالى . وقال .

اذا ابتدر الناس المكارم والعلى أقاموا رتوبا فى النهوج اللهاجم

يقول يسألون الناس فى الطرق البينة الواسعة ، والراتب الثابت والنهج البين واللهجم الواسع ، قال العجاج (٤) .

مفترشات كل نهج لهجم

يقول أقاموا يسألون الناس على الطرق . آخر .

فأصممت عمرا وأعميته عن الجود والفخر يوم الفَخار

أى وجدته أصم أعمى كقولك أتيت أرض بنى فلان فأعمرتها أى وجدتها عامرة . ومثله [لرؤبة] (٥) .

وأهيجَ الخلصاء من ذات البُرَق

(١) فى النقل « ليس » ــ ى (٢) طبقات الجمحى ص ٦٢ وراجع ص ١٩١ ى
(٣) فى النقل « خير » ــ (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٤ (٥) ديوانه ٤٠ ب ٤١

أى وجدها هائجة النبات ، ومثله قول الأعشى (١) .

فمضى وأخلف من قُتَيلة موعدا

أى وَجده خُلفا . آخر (٢) [وهو الفرزوق] .

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الألائم

أسود العين جبل ، والعين المنظر والجبل لايغيب أبدا يريد أنتم لئام أبدا . آخر (٣) .

سَمين الضواحى لم تؤرِقه ليلةٌ وأنعم أبكارُ الهموم وعُونها

الضواحى الظواهر يريد ماظهر منه وأراد لم يؤرقه أبكار الهموم ص ٥٠٤ وعونها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة، واحدة العون عَوان . آخر

ستعلم ان دارت رحا الحرب بيننا عِنانَ الشمال من يكون أضرعا

حكى عن أبى عبيدة انه قال عنان الشمال دعاء أى ياعنانِ الشمال والشمال الخرقة التى يكون فيها ضرع الشاة ، والعنان السير الذى تعلق به ، وقال بعضهم عنان الشمال اى معانّة أمر مشؤوم من عنّ أى عرض كما قيل غراب شمال و «زجرت لها طير الشمال» ، وقال بعضهم ان الدابة لا تعطف الامن شما لها فأراد دارت رحى الحرب مدارها

---

(١) ديوانه ٣٤ ب ١ — وصدره « اتوى وقصر ليلة ليزودا » (٢) الجمهرة لابن « دريد (٢ / ٢٦٧) وروايته « أقام الالئم » وهو احسن ولم اجد البيت فى ديوانه وانشد القالى البيت مرتين (١ / ١٧٣) و(٢/٤٧) انظر اللآلئ ص ٤٣٠ انشد القالى المرة الاولى عن ابن دريد « إذا ما فقدتم اسود العين .... » والمرة الثانية عن ابن الانبارى « اذا غاب عنكم ....»(٣) اللسان (١٩/٢١٢) وبالاصل « ليلة » بالرفع وهو خطأ وأحسب البيت للمخبل السعدى — ك .

وعلى جهتها ، وقال رجل من كلب .

غداضيف حجّاز بن (١) زيد بحبله مطّوى وبطن الضيف أطوّى من الحبل

وقال أوس (٢) .

مباشيم عن لحم العوارض بالضحى وبالصيف (٣) كسّاحون تُرب المناهل

العوارض الابل تنحر من علة ، يقول لا يذبحون الا ما كان عليلا لا ينتفع به من لؤمهم ويضعفون عن السقى أول الناس فيقون حتى يسقى الناس فيكونون آخرهم .

وقال حاتم فى ضد هذا (٤) .

وسقيت بالماء النمير ولم أترك ألاطِـم حمأة الجفر

النمير الماء النامى فى الجسد وان كان غير عذب . ص ٥٠٥

وقال النجاشى [لابن مقبل] (٥) .

ولا يردون الماء الا عشيـة اذا صدر الورّاد عن كل منهل

وقال الأخطل (٦) .

المانعيك الماء حتى يشربوا جمّاته ويقسموه سجالا

---

(١) بالاصل « ضيف الحجاز بن » ـ ك . اقول لم اجد فى الاسماء حجاز وبالراء حجار بن ابجر بن جابر العجلى هجـاه عبد الله بن الزبير الاسدى بابيات علـى هذا الوزن والروى بعضها فى الاغانى (١٣ / ٤٥) فالله اعلم ـ ى (٢) لآلى البكرى مع السمط ص ٧٨٩ ـ ى (٣) فى اللآلىء « وبالليل » قال البكرى « يقول انهم لا يردون لامساء بعد صدر الناس وذهابهم بصفوة المكرع » ـ ى (٤) انظر ديوانه ص ٢٠ (٥) النقائض ص ١٨٧ (٦) ديوانه ص ٥١ .

وقال

وقال الفرزدق لجرير (١) .

إن الزحام لغيركم فتحينوا ... وِرد العشى اليه يخلو المنهل

وقال آخر يهجو قوما (٢) .

مَنا تين أبرام كأن أكفهم ... أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

أى نشبت . وقال آخر (٣) .

غُثاء كثير لا عزيمة عندهم (٤) ... سوى أنَّ (٥) خيلانا عليها العمائم

خيلان جمع خيال أى ليسوا شيئا ، ابن الأعرابى: الخال البعير الضخم والخال الجبل شبههم بالابل فى أبدانهم ولا عقول لهم .

آخر (٦) .

ولا عيب الا نزع (٧) عرق لمعشر ... كرام وانا لا نخط على النمل

قال أبو عمرو : اذا كان الرجل من أخته ثم خط على النملة وهى قريحة تظهر فى ظهر الكف لم تلبث أن تجف ، وهذا من فعل المجوس وانما عرض برجل أخواله مجوس فقال: لست أنا كأولئك . وقال امرؤ القيس (٨) .

ص٥٠٦

أيا هند لا تنكحى بُوهة ... عليه عقيقته أحسبا

البوهة الأحمق . وعقيقته شعره الذى خرج به من بطن أمه ،

---

(١) النقائض ص ١٨٧ (٢) اللسان (٢/٢٧) (٣) التاج (خ ى ل) وفى اللسان العجز فقط – ى (٤) فى التاج «فيهم» – ى (٥) فى اللسان والتاج «ولكن» ى (٦) الاقتضاب ص ٢٩٠ واللسان (١٤ / ٢٠٤) والبيت لعمرو بن حممة الدوسى كما فى شرح ادب الكاتب للجواليقى ص ١٢٠ (٧) ويروى «ولا عيب فينا غير» – ى (٨) ديوانه ٣ – ب ٢ – ٥ – ك . وراجع التعليق على ص ١٨٨ – ى .

يريد أنه لا يطّلى ، أحسب أحمر .

مرسّعة وسط أرباعه به عسم يبتغى أرنبا

يقال رسَع الرجل ورسّع ورجل مرسّع ومرسِعة وهو الفاسدة عينه ، وفى حديث عبدالله بن عمرو « أنه بكى حتى رسعت عينه » أى فسدت وتغيرت ، ويروى « مرسّعة بين (١) أرساغه » من الترسيع وهو سير يُضفر ويرسّغ ثم يشد فى الساق ، وأنث مرسعة فى هذه الرواية رده على بوهة .

ليجعل فى ساقه كعبها حذار المنية [ان] يعطَبا

يريد أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب اذا علقه دفع عنه الموت .

فلست بطيّاخة فى القعود ولست بخزرافة أخدَبا (٢)

الطياخة الذى لا يزال يقع فى بلية وسوءة ، يقال لا يزال فلان يقع فى طيخة أى بلية ، والخزرافة الكثير الكلام الخفيف .

ولست بذى رَثية إمّر اذا قيد مستكرها أصحبا

أصحب تبع ، والرَّثية وجع يأخذ فى الركبتين ، منه (٣) .

وللكبير رَثيات أربعُ

ص٥٠٧ والإمّر الأحمق الضعيف . وقال النابغة (٤) .

اذا نزلوا ذا ضرغد فَعتائدا يغنّيهم فيها نقيق الضفادع

قُعودا لدى أبياتهم يُثمِدونهم (٥) رمى الله فى تلك الأكف الكوانع

(١) فى النقل « من » (٢) بالاصل « احدبا » بالحاء المهملة (٣) الرجز لحواس بن نعيم وهو ابن ام نهار انظر اللسان (١٩/٢٢) (٤) ديوانه ١٦ ب ٨ و٩ (٥) رواية الديوان «يثمدونها»

الضفادع

الضفادع تكون فى الخصب يريد أنهم فى أرض مخصبة، يشمدونهم يسألونهم، والكانِع الخاضع، وقال الأعشى (١) .

هم الطُرُف الناكوا العدوَّ وأنتم   بقصوى ثلاث تأكلون الوَقائصا

الطرف جمع طريف وهو الذى بينه وبين الجد الأكبر آباء كثيرة وهو أحب اليهم من ذى القُعدد، بقصوى ثلاث أى بعدا على ثلاث ليال، والوقائص التى أفطرت (٢) من الابل والغنم .

وقال (٣) .

أنوفهمْ مِلْفخر فى أسلوب   وشَعر الأستاه بالَجبوب

أسلوب جانب، والجبوب الأرض يريد أنهم قصار، .

وقال آخر [شظاظ الضبي] (٤) .

رُبَّ عجوز من أناس (٥) شَهبَرَه   علّمتها الإنقاض بعد القَرقَرَه

يعنى أنها كانت لها بعير مسن يقرقر فركبه وذهب به وترك لها بكرا تُنقِض به . وأنشد فى وصف سوداء (٦) .

كأنها والكحل فى مِرودها   تكحل عينيها ببعض جلدها

ص٥٠٨

أنشد عيسى بن عمر (٧) .

---

(١) ديوانه ١٩ ب ١٠ . (٢) كذا والمعروف ان الوقائص هى التى انكسرت – ى (٣) ديوانه ٤٣ ب٣ و٤ (٤) اللسان (٦ / ٩٩ ٣) (٥) فى اللسان « نمير » وهكذا فيه (٩ / ١١١) وفسره فى هذا الموضع الثانى بنحو تفسير المؤلف وفيه « اجتاز على امرأة من بنى نمير . . . » – ى (٦) عيون الاخبار للمؤلف (٢ / ١٨٢) ى (٧) اللسان (١١ / ١٩٥ و٢٦٢)

كل عجوز رأسها (١) كالكِفّه تغدو بجُفّ معها هِرشَفّه

كان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز حتى قال منتجِع: الهرشفة خرقة تنشف بها الماء وذلك أن يجئ مطر وتحتاج الى أخذ الماء فتنشفه من الأرض بها ثم ترده فى الجُف من جلود الابل، والكفة حبل للصائد يديره، شبه شعرها اذ تساقط وسط الرأس وبقى ما حوله مستديرا بالكفة.

وقول الأنصارى عبدالرحمن بن حسان (٢).

فتبازت وتبازَختُ لهــا جِلسة الجازِر يستنجى الوَتَر

البزاء أن تخرج المرأة عجيزتها لتدنيها منه وتعظمها، والبَزَخ ان يدخل القطن (٣) وتخرج الثنة. والثنة مابين السرة والعانة، شبه تبازخه بجلسة الذى ينزع عصب المتن، والاستنجاء الأخذ.

وقال امرؤ القيس (٤).

وآثر بالملحاة آلَ مجاشع رقاب إماء يقتَنِين المَفارِما

---

(١) فى الاصل «فى أسها» (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) فى النقل «البطن» وعلى هامشه «بالاصل ـ القطن» وتقدم ص ٤٦٣ «البطن» وفى اللسان (ب ز خ) «البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو ان يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو ان يخرج اسفل البطن ويدخل ما بين الوركين. اقول واسفل البطن هو الثنــة ومابين الوركين هو القطن ففى (ق ط ن) من اللسان «القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن، والقطن بالتحريك مابين الوركين الى عجب الذنب» فالذى فى الاصل هنا محتمل للصحة ـ ى (٤) ديوانه ٧٥ ب ٢ وقدم ص ٤٦٣.

الملحاة

المَلحاة الشتم ، يعتبْن يتخذن مايتضيقن (١) به ، وكتب عبدالملك الى الحجاج ياابن المُستفرِمة بحب (٢) الزبيب .

وقال الأعشى (٣) .

ونساء كأنهن السعالِى

اى مثل الغيلان من الضر ، الأصمعى : الغول ساحرة الجن .

وقال لبيد (٤) . ص ٥٠٩

تأوى الى الأطناب كل رذية   مثل البلية قالص أهدامُها

أطناب الفسطاط ، رذية مهزولة ، يريد امرأة شبهها بالبلية من الابل ، قالص مرتفع ، أهدامها خُلقان ثيابها .

وقال خداش بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلى .

بعناك فى بطن مخضّر (٥) عوارضها   ترى من اللؤم فى عرنينها خنَسا

يريد سَبينا أمك وهى حامل بك فبعناها ، وعوارضها أسنانها وخنس قصر .

وقال يهجو قوما وهم جداعة رهط دريد بن الصمة (٦) .

لعمر التى جاءت بكم من شفلّح   لدى نسيَبها سابغ الاِسب (٧) أهلبَا

الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها واراد هاهنا الرحم .

أزب جُداعيٍّ كأن لدى استها   أغانىَّ خَرف شاربين بيثربا

---

(١) بالاصل « يتضيفن » بالفاء (٢) تقدم ص ٣٦٣ ٤ « بعجم » وهكذا فى اللسان (ف ر م) وغيره — ى (٣) ديوانه ١ ب ٢٧ (٤) المعلقة ب ٧٦ (٥) بالاصل « محصر ترى » بضم التاء (٦) انظر ماتقدم ص ٤٦٢ (٧) بالاصل « الاست » بالمثناة .

يقال فى مثل من أمثال العرب « اياك والأهلبَ الضَروط » خَرف قوم يشربون فى الخريف . وقال المرار للساور (١) .

لستَ الى الأم من عَبس ومن أسد   وانما أنت دينار بن دينار

أى عبد بن عبد لان دينارا من أسماء العبيد .

ص ٥١٠ فان تكن أنت من عَبْس وأمهم   فأم عبسكم من جارة الجار

جارة الجار الاست والجار هوالفرج . وقال الكميت (٢) .

جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم   بالظن أمكم من جارة الجار

وقال ذوالرمة (٣) .

اذا أبطأت أيدى امرئ القيس بالقِرَى

عن الركب جاءت حاسرا لاتقنَّعُ

يقول اذا لم يُفرد الضيف بالقِرى (٤) عن الركب جاءت المرأة حاسرا تقول ليس لكم عندى قرى، لاتقنّع لأنها لاتستحيي من الرد

المُحاربية تهجو امرأة .

وعِلق المنطَق منها بذلق   كلب لها قد عوّدت مس الخَنِق (٥)

تقول هى رسحاء فالمنطق لايثبت وتخنق كلبها لئلا يسمع صوته

---

(١) انظر فيما مضى ص ٤٦٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) ديوانه ٤٦ ب ٤٥ (٤) كذا وهذه العبارة كما ترى (٥) شكل فى النقل « علق » بضم العين وتشديد اللام و« بذلق » بفتح اللام « كلب » بالرفع و«عودت» بالبناء للمفعول والاقرب «علق» بفتح فكسر «بذلق» بكسر اللام « كلب » بالجر « عودت » بالبناء للفاعل والمعنى ان منطقها سقط فعلق بكلب لها إسمه ذلق قد عودته ان تخنقه — ى .

الإضياف . وقال الراعى يهجو امرأة (١) .

تبيت ورجلاها إوانان لاستها عصا ها استُها حتى يكَلّ قَعودها

أى تحرك استها حتى يسير القعود واستها عصاها .

مخشّمة العِرنين مثقوبة العصا عَدوس السُّرَى باق على الخسف عُودها

أى تسرى بالليل لطلب الريبة . وقال .

إنى نذير التى ألقت منيتها (٢) على القَعود وحفّتها بأهدام

من المُهيبات مخضرا مغابنِها لم تُثقِب الجمر كفّاها بأهضام

المنيئة إهاب تدبغه المرأة تجلس عليه ، تُهيب (٣) تدعو أى هى ص ٥١١

راعية لم توقد نارا قط لبخور .

وقال جِران العَود وذكر امرأته (٤) .

تكون بلَوذ القرن ثم شمالها أحث كثيرا من يمينى وأسرَح

لوذ القرن موضعه ، يريد أن شمالها أسرع فى اللطام من يمينى

وأسرح أمضى ، والقرن قرن الانسان على رأسه ، ولَوذه حيث لاذ

طرفه من القفا .

وقال جرير (٥) .

لقد ولدت غسان ثالبةُ الشوَى

عدوس السُّرى لا يعرف الكَرْم جيدُها (٦)

---

(١) البيان والتبيين (٢ / ٧٢) واللسان (١٦ / ١٨٢ - ١٨٣) (٢) فى النقل « منيتها » بتشديد الياء وهو جائز مثل بريئة وبرية لكنه هنا موهم - ى (٣) بالاصل « تهيب » بفتح التاء (٤) ديوانه ص ٣ وروايته « القرن » بالكسر (٥) النقائض ص ٢٤ (٦) بالاصل « حيدها » بحاء مهملة مفتوحة .

ثالبة الشَوى متشققة الرجل لأنها راعية، ابن الأعرابى: ثالثة (١) الشوى شبهها بالضبع لأنها تمشى عـلى ثلاث، ولا تستقر بالليل، فقال: أمهم لاتستقر بالليل لطلب الفجور، عَدوس السُرى قوية على السرى، والكرم قلادة فيها ذهب او فضة تصوغها الأعراب.

وقال (٢).

وسوداء من نبهان تثنى نِطاقها بأخجى قَعور أو جَواعر ذِيب

أخجى فرج كثير الماء، يصفها بالرَسح، والجاعرة موضع السمة من الحمار.

وقال وذكر أم البعيث (٣).

اذا هَبطت جوَّ المَراغ تكرست (٤) عُروشا (٥) وأطراف التوادى كرومها

تكرَّست جمعت شجرا، فعرَّشته وسكنت فيه وذلك فعل الرعيان، ص٥١٢ والتوادى أصرّة الابل وهى أعواد خشب تصر على ضروعها الواحدة تودية، والكروم القلائد واحدها كرم ـ والمعنى انها تلق التوادى (٦) على عاتقها فتكون كأنهـا قلادة، والمراغ موضع تمرغ فيه الابل.

وقوله يذكرها (٧).

ترى العبَس الحولى جونا تسوفه لها مسَكا (٨) من غير عاج ولا ذبل

وقال الفرزدق يذكر البعيث (٩).

---

(١) بالاصل « ثالبة » (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ (٣) النقائض ٣٣ ب ٣ ص١٢٢
(٤) فى اللسان (كرم) « فعرست » ولعل الصواب هنا « فكرست » ى (٥) فى اللسان « طروقا » ى (٦) بالأصل « البوادى » (٧) النقائض ٣٢ ب ٤٢ ص ١٦٤
(٨) بالاصل « فسوته لها مسكا » بسكون السين (٩) النقائض ٣٢ ب ١٢ و١٤ و١٥ ص ١٦٩ و١٧٠.

أرحت

أرحتُ ابن حمراء العِجان فعرّدت   فقارته الوسطى وقد كان وانيا

أى أرحته من مهاجاة جرير وتقلدت ذلك، وحمراء العجان لأنها أمة وكذلك قول جرير: «فرتَنا» (١) وكل أمة عند العرب فرتنا، عرَدت قويت والعرد الشديد.

فألق استك الهلباء فوق قَعودها   وشايع بها واضمم اليك التواليا

الهلباء ذات الهُلب وهو الشعر، شايع ادع الابل وأهب بها والتوالى المستأخرات.

قعود التى كانت رمت بك فوقه   لها مدلَك عاسٍ أصلّ (٢) العَراقيا

مدلك يعنى بظرا، عاس (٣) غليظ واسمه النوف اذا طال، وأراد عَراقى القتب.

وقال جرير وذكر أم الفرزدق (٤).

بَزرودَ أرقصت القَعود فراشها   رَعثات عُنبلها الغدفْل الأرعَل

العنبل البظر الطويل، والغدفل العظيم والأرعل المسترخى.

وقال آخر (٥).

---

(١) قد استعمل جرير هذا اللقب مرارا فقال يهجو البعيث (النقائض ٢٦ ب ١٠ ص ٤٠)

مهلا بعيث فان امك فرتنا   حمراء أثخنت العلوج رداما

انظر فهرسة النقائض–ك(٢) فى النقل« امل» وعلى هامشه « بالاصل– اصل – بالصاد» اقول وفى اللسان وغيره صل اللحم اذا انتن وكذلك صل الماء اذا تغير واصله القدم اذا غيره –ى(٣) بالاصل« عاش» (٤) النقائض ٤٠ب ٥٩ ص ٢٣١ (٥) هو ابن زيابة واسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لاى وقيل سلمة بن=

ص٥١٣ ان ابن حواء (١) وترك الندى كالعبد اذ قيد أجماله

يقول ترك طلب المكارم وأقام . ومثله بيت الحطيئة (٢) .

دع المكارم لاترحل لبغيتها وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقال خداش بن زهير يهجو قوما .

لا تبرحون على الأبواب مَلأمة تغارزون بها مالألأ الفُور

أى تقيمون ، يقال غرز فلان اذا أقام ولم يبرح وذا مأخوذ من غرز الجراد اذا غرّز بموضع ألقى بيضه به ، والفور الظباء لاواحد لها من لفظها ، لألأت حركت أذنابها . ومثله قول الآخر [الأبيرد اليربوعى] (٣) .

أحقا عباد الله أن لستُ رائيا

بريدا (٤) طوال الدهر مالألأ العُفْر

العفر الظباء فى ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها .

كأنكم نبطيات بمزرعة قُشر الأنوف ، درادير (٥) مآدير

= ذهل والبيت فى قطعة له فى حماسة ابى تمام (١/٧١) ومعجم المرزبانى ص ٢٠٨ وخزانة الادب (٢ / ٣٣٤) وغيرها — ى (١) عند ابى تمام والمرزبانى « انك ياعمرو » وفى الكامل « ان ابن بيضاء » وزعم الغندجانى عن ابى الندى ان الصواب « انى وحواء » قال وحواء اسم فرسه راجع الخزانة — ى (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٣ (٣) امالى القالى (٣/٤) (٤) فى النقل « مزيد » وعلى هامشه ورواية القالى — بريدا — وفسره بانه اسم اخيه » اقول وهكذا « بريدا » فى امالى اليزيدى والمؤتلف للآمدى ص ٤ والحماسة لابى تمام (٣ / ٥٨) والاغانى (١٢/ ١٠) وغيرها — ى (٥) بالاصل « ذراديد » بالدال .

ذرادير لا أسنان لها والدُردُر منبت الاسنان قبل أن تخرج، والمآدير العظام الخصى من الأدرة يقال رجل آدر مثال أفعل من الأدرة، ودرادير استأنف به وصف القوم ولم يضف الى النبطيات، قُشر الأنوف حمرها.

ترى صدورهم حُمرا محّشرة   وفى أسافلهم نَشل وتشمير

اخبر أنهم سود الوجوه، محشرة دقاق قليلة اللحم، نشل وتشمير (١) ص ٥١٤

وقال يهجو عبدالله بن جُدعان.

أرَيصع (٢) حلّاف على كل بِيعة   وآدر مستلق بمكّة أعفَلُ

الأرصع والأرسح واحد، والبيعة من البيع يقال فلان رخيص البيعة والسيمة (٣)، والأعفل من العفل وهو العجان، أى هو كثير لحم ذلك الموضع وارمه. ومثله لبشر (٤)،

وارم العَفل أبجَرُ

مستلق بمكة يريد أنه ليس ممن يرحل ولا يبرح انما هو تاجر، وقال.

أغرك أن كانت لبطنك عُكنَة   وأنك مَكىّ بمكة طاعِمُ

وقال يهجو قوما.

---

(١) سقط التفسير ـ والنشل قلة لحم الساقين والتشمير لعله اراد ان الساقين عاريتان من الثياب والله اعلم ـ ك (٢) بالاصل « اريضع » بالضاد المعجمة وكذا فى التفسير » الارضع » (٣) فى النقل « والشيمة » وانماهى السيمة من السوم ـ ى (٤) هو بشر بن ابى خازم والبيت فى اللسان (١٣ /٤٨٥) هكذا .

جزيز القفا شبعان يربض حجرة   حديث الخصاء وارم العفل معبر

سلاحكُم يوم الهياج أَصِرّة   بأيديكم معوِيّــة ومثانى

الأصرة جمع صرار يخبر أنهم رعاء، معوية ملوية، ومثان حبال .

وقال المرار .

ثقيل عــلى جنب المهاد ومالُه   خفيف على أعدائه حين يسرح

يقول هو ثقيل النوم واذا أراد أعداؤه سوق إبله كان خفيفا عليهم لعجزه عن الطلب .

فان مات لم يفجع صديقا مكانه   وإن عاش فهو الديدنىّ (١) المترّح

أى فهــذا الذى ذكرت دأبه وعادته ، والمترح الذى يعيش فى ترح .

ص ٥١٥   وقال الكميت يهجو رجلا (٢) .

أنصف امرئ من نصف حى يسبنى   لعمرى لقد لاقيت خطبا من الخطب

كان الرجل الذى هجاه أعور وكان من قبيلة من كلب يقال لهم بنو شِق . وقال .

رقد أطمَعت فىّ الحوادثُ (٣) منهم   فقيرا وأعمى يلمس الأرض مُقعَدا

يروم ورجــلاه استه خندفية   من المجد أعيت ما أمرّ وأحصدا

أراد قول جرير (٤) .

---

(١) فى النقل «الديدبى» بموحدة مفتوحة تليها الف مقصورة وهو مخل بالوزن والمعنى وانما هى« الديدنى »اى ذو الديدن، والديدن الدأب والعادة كما يوضحه التفسير ـ ى (٢) الموشح ص ١٩٥ (٣) فى النقل « فى الحوادث » على انه جار ومجرور وهو مخل بالوزن والمعنى ـ ى (٤) ديوانه طبع مصر (١/ ١٤٠) والبيت فيه هكذا .

أكسحت باستك للفخار وبارق   شيخان ، اعمى مقعد و ضرير وبارق

وبارق، شيخان أعمى مقعد وفقير

مقعد أراد خالد بن عبدالله أصابه النقرس ولذلك قال رجلاه استه لأنه كان اذا أراد الحركة زحف. وقال. يهجو خالد بن عبدالله البجلى (١).

ولولا أمير المؤمنين وذبّه (٢) بجيلَ عن العجل المبرقع ما صَهل

روى انه اشترى رجل من العرب ثورا فبرقعه فقيل له: ما هذا؟ فقال: فرس، فقالوا: فالقرنان؟ قال: هما فى استه غير مدهونين ان لم يكن هذا فرسا، فضرب مثلا فى الحمق، وأراد بالعجل خالدا ليس بفرس كريم.

(٣) هَزز تكم (٤) لو أن فيكم مهزّة وذكرت ذا التأنيث فاستَنوَق الجمل

روى ان المتلمس أنشد قوما فيهم طرفة (٥).

ص٥١٦ وقد أتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصَيعرية مُكدَم

الصيعرية سمة توسم بها النوق. فقال طرفة استنوق الجمل، فضحك الناس منه وهزئوا به، فقال الكميت مدحتكم فأفرطت فى مدحكم حتى جعلت المؤنث مذكرا، وصار قول طرفة مثلا.

وقال الراعى (٦).

---

(١) عيون الاخبار (٢ / ٤٥) (٢) بالاصل «وديه» بعلامة اهمال الدال ـ ك.
(٣) الاغانى (٢١/٢٠٣) (٤) فى النقل «هززتم» وعلى هامشه «رواية الاغانى ـ هززتكم ـ وهو ادنى من الصواب» اقول بل هو الصواب وبه يستقيم الوزن ـ ى (٥) الاغانى (٢١/٢٠٣) (٦) الحيوان (٤/١١٠) والاغانى (٢٠ / ١٧٢) وكثيرا ما ينشد هذا البيت فى كتب الادب مع اختلاف فى الالفاظ.

تأبى قضاعة أن ترضى دِعاوتَكم ... وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

النعامة تبيض فتفسد منه الواحدة فيذهب أبواها يتركانها فى البلد فكل من رمى بالذل والقلة قيل له بيضة البلد .

وقال أبو النجم يذكرعبدالرحمن بن الأشعث .

عيرا يكدُّ ظهره (١) بالأُفوق (٢) ... حمار (٣) أهل غير أن لم ينهَق

يرجو بأنباط السواد الأبق (٤) ... أن يترك الدين كجلد الأبلق (٥)

أى يكد بالذل فواقا بعد فواق لايروّح، وأصل هذا فى الحلب، غير أن لم ينهق — يقول يكد ويذل ولاينطق، كجلد الأبلق أى يؤثر فيه ويجعله ألوانا ومللا .

وقال المسيب بن نهار يهجو الحصين من ولد الحارث بن وعلة .

وبعت أباك والأنباء تَنمى ... بجوف عُتَيِّد (٦) شيخَ العُمور

عتيد أرض كان الحارث بن وعلة دفن فيها فلما مات باع حصين حصته رجلا من محارب بن عمرو العمور فعيره ببيع موضع قبرأبيه

وقال زيد الخيل (٧) .

---

(١) شكل فى النقل بضم كاف « يكد » وفتح راء « ظهره » اى ان العير هو يكد ظهره والصواب ان شاء الله تعالى « يكد » بالبناء للفعول و «ظهره» بالرفع نائب فاعل — ى (٢) ظاهر التفسير ان هذا جمع فواق ولم يذكره اهل المعاجم — ى (٣) فى النقل بضم الراء وعلى هاشه « بالاصل — حمار — بالنصب » اقول وهو الظاهر على البدل من « عيرا » — ى (٤) بالاصل « الأبق » بالياء المثناة ولامعنى له (٥) بالاصل « الايلق » بالمثناة ولامعنى له (٦) بالاصل « عتيد» بتسكين الياء ، قال ياقوت « عتيد موضع باليمامة » (٧) الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة زيد الخيل وانظر الاغانى (١٦ / ٥١)

فخيبة من يخيب على غنّى وباهلة بن أعصر والركاب (١) ص٥١٧

يقول من غزا فخاب فانه يكر على غنى وباهلة فيغنم لأنهم لايمنعون (٢) ممن ارادهم كالركاب وهى الابل لأنها لا تمنع (٣) على من أرادها . ابن الأعرابى: يقول من صار فى يده أسير من غنى وباهلة فقد خاب لقلة فدائه، والدليل على ذلك قوله (٤) .

وأدّى الغُنَم من أدّى قُشيرا ومن كانت له أسرى كلاب

والدليل على التفسير الأول قول الفرزدق يهجو أصم باهلة (٥) .

أأجعل دارما كابنى دخان وكانا فى الغنيمة كالركاب

ابنا دخان غنى وباهلة وكانوا يسبّون بذلك فى الجاهلية ،كالركاب اى لا امتناع بهم كما لا تمتنع الركاب،وكان الرجل منهم فى الجاهلية اذا قتل رجلا من أفناء العرب لم يكن فى دمه وفاء منه حتى يزاد عشرا من الابل أونحوها ، وهذا قول أبى عبيدة ، وذكر أن الأشعث الكندى قال للنبى صلى الله عليه وسلم أتكافأ دماؤنا يا رسول الله؟ قال نعم ولوقتلت رجلا من باهلة لقتلتك به .

وقال حميد بن ثور لرسوليه الى عشيقته (٦) .

وقولا اذا جاوزتما أرض عامر وجاوزتما الحيين نهدا وخثعما

نزيعان من جَرم بن ربّان (٧) إنهم أبوا أن يُميروا فى الهزاهز محجما ص٥١٨

نزيعان غريبان من هؤلاء القوم الضعاف الذين لا يخافون ولا تخشى

(١) فى الاغانى «والكلاب» ــ ى (٢) الظاهر «لايمتنعون» ــ ى (٣) الظاهر «لا تمتنع» كما يأتى بعد ــ ى (٤) الشعر والشعراء ايضا ــ ى (٥) ديوانه ١٣٢ ب م (٦) الحيوان (١ : ١٧٥) (٧) الاصل «زبان» بالزاى انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٤ ــ ك . وضبطه ابن ماكولا وغيره بالراء ــ ى .

لهم غارة، و يقال مار دمُه اذا جرى وأمرته أجريته، وأنشد [لجرير] (١) .

ومار دم من جار بَيبة (٢) ناقع .

وقال زيد الخيل الطائى .

أغشاكم عمرو عيوبا كثيرة ومن دون عمرو ماء دجلة دائمُ

عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن مالك بن نصر (٣) بن قُعين وكان لعمرو جار من طيء فذهب بابله، يقول فلكم بعد الذى اغشاكم عمرو من العيوب عيوب (٤) كماء دجلة كثيرة .

وقال عمرو بن معدى كرب .

ألاغدرت بنو أعلى قديما وأنعمَ إنها وُدُق المزاد

قال ابن الكلبى: لايشرب أحد من مائهم الا استودق .

آخر .

فى فتية من بنى هند كأنهم آذان أحمرة يحملن أعدالا

أى مسترخين لاحراك بهم ولاشهامة لهم كأنهم آذان حمير قد لغبت فاسترخت آذانها . وقال الراجز .

أذنا حمار زِهلِقّ (٥) قد لغب

آخر من بنى ضبة .

---

(١) النقائض ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٧٣ وصدره « ندسنا ابا مندوسة القين بالقنا »

(٢) هو بيبة بن سفيان بن مجاشع كما فى اللسان (ب ى ب) - ى (٣) (فى النقل « نضر » وذكر صاحب اللسان والقاموس نصر بن قعين فى (ن ص ر) - ى

(٤) كتب فى النقل اولاهكذا ثم اصلح « عيوبا » والصواب الرفع - ى

(٥) حمار زهلق وزهلق املس المتن .

فهلا

فهلا بنى شر السباع ثأرتم سدوسا وقد أجزت سدُوس وأوجعوا

شر السباع عنزة وهى دويبة صغيرة . آخر (١) .

ص ٥١٩

اذا أنفض (٢) الذهلى مافى وعائه تلفت هل يلقى برابية قبراً

فان قيل قبر من لجيم بتلعة ... (٣) وسمى رأس ركبته عمرا

روى أن رجلا من عجل أوصى أن يقرى الناس عند قبره فجاء رجل من ذهل فوضع قلنسوته على ركبته وسماها عمرا ثم أخذ من القرى حظ اثنين، أوهمهم أن (٤) ركبته ولد له صغير .

آخر (٥) .

ان بنى فزارة بن ذبيان قد طرقت ناقتهم بانسان

يقال طرقت المرأة اذا كان خروج ولدها يريد أنهم ينكحون النوق .

ومثله [لسالم بن دارة] (٦) .

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

---

(١) كتاب التطفيل للخطيب البغدادى ص . . . . (٢) فى النقل « انفد » وعلى هامشه « فى الاصل - انفض » اقول وهو صحيح ايضا قال ابن دريد فى الجمهرة (٣/ ٩٨) « انفض القوم زادهم إنفاضا فهم منفضون اذا افنوه » فان قيل الاكثر يجعلونه لازما انفض القوم اذا فنى زادهم قلت وعلى هذا يكون الشاعر ضمن انفض معنى افنى او انفد - ى (٣) سقط هنا اول العجز - ك . اقول ولعل الساقط « اتاه » - ى (٤) زاد فى النقل بين حاصرين « على » وانما المعنى ان الرجل نصب رجله ووضع قلنسوته على ركبته يوهمهم ان رجله ولد له صغير على رأسه قلنسوة فسمى الركبة نفسها عمرا ونظير هذا الذى قال لعمر رضى الله عنه احملنى وسحيما يعنى زقا سماه سحيما يوهم انه صاحب له - ى (٥) هو سالم بن دارة كما فى الخزانة (١/ ٢٩٣) واللسان (ح دب) وغيرهما - ى (٦) اللسان (١/ ١٩٥) وعيون الاخبار (٢/ ٢٠٣)

كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة .

آخر [يزيد بن الصعق] (١) .

اذا ماما ت ميت من تميم فسرّك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف فى البجاد

البجاد الكساء ، قال الاصمعى الشيء الوطب .

وقال جرير (٢) .

ص٥٢٠ إست السليطى سواء وفمه محرنفشا بحسَب لا نعلمه

المحرنفش المتعظم المتنفخ ، يقول هو متكبر من الفخر بما ليس عنده ، وقوله « است السليطى سواء وفمه » يريد أنه أبخر .

وقوله (٣) .

أنعت حصّاء القفا جَمُوحا ذات حَطاط تنكأ الجُروحا
تترك فُحجان سليط روّحا .

يعنى كمرة ، والحصاء القرعاء والحطاط بثر يخرج فى الوجه ، والأفحج الذى تدانى صدور قدوميه ويتباعد عقباه وتتفحج ساقاه . والأروح الذى تدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه .

وقوله يهجوهم (٤) .

فما فى سليط فارس ذو حفيظة ومعقلها يوم الهياج جعورها

الحفيظة الغضب . يريد أنهم اذا فزعوا سلحوا فلا يقربهم عدوهم

(١) عيون الاخبار (٢٠٣/٢) واللسان (٢٣١/١١) ونسبة الشعر الى قائله فى معجم المرزبانى (٢) النقائض ٤ب٢ ص ٥ (٣) النقائض ٥ ب١ و٢ ص ٥ (٤) الشعر لجرير انظر النقائض ٧ ب ١٥ و١٩ و٢١ و١٤ ص ٩ - ١١ .

لقذرهم

لقَذرهم، ومثل هذا مثل للعرب حكاه أبو زيد قال: إن رجلا أراد ضرب غلام له اسمه سمرة فسلح الغلام فتركه وقال «اتق بسلحه سمرة» ويروى: احتمى — فذهب هذا الكلام مثلا .

اذا ما تعاظمتم (١) جعورا فشرّفوا ‏ جُحَيشا (٢) اذا آبت من الصيف عِيرها

هو جحيش بن زياد السَليطى . يقول اذا جاءت العير بالميرة وكثر عندكم (٣) البر والتمر وسعتم (٤) وعظمت جعوركم ففضلوا حينئذ جحيشا فانه أكثركم أكلا وأوسعكم جَعرا (٥) .

كأن سليطا فى جواشنها الخَصَى ‏ اذا حل بين الأملحَين وقيرُها

الجواشن الصدور يقول لحومهم منبترة متميزة كأنها خصى (٦) لأنهم قوم يعتملون فتغلظ لحومهم. والوقير الغنم فيها حمار أو حماران، والأملحان ماء لبنى سليط .

ص ٥٢١

عضاريط يشوون الفراسن بالضحى ‏ اذا ما السرايا حثّ ركضا مُغيرها

ومثله للأخطل (٧) .

يبيت على فراسن معجلات ‏ خبيثات المغبّة والعُثان

أعجلت ان تنضج . وقال يهجوهم (٨) .

إسأل سليطا اذا ما الحرب أفزعها ‏ ما شأن خيلكم قُعسا هواديها

(١) فى النقل «تعاظمتهم» — ى (٢) بالأصل «جحيشا» بفتح الجيم وفى التفسير بالتصغير (٣) فى النقل «عند هم» — ى (٤) لعله «وشبعتم» — ى (٥) كذا وكان الظاهر «واعظمكم جعرا» — ى (٦) بالأصل «حصى» بعلامة اهمال الحاء (٧) ديوانه ص ١٩٣ وانظر فيما مضى ص ٣٥٥ (٨) النقائض ١٠ ب ١ و ٢ ص ١٥ — ١٦ .

أراد أنهم يجذبون الأعنّة فتقاعس ، والقَعس دخول الصلب وخروج الصدر .

لا يرفعون الى داع أعنتَها وفى جواشنها داء يجافيها

أراد انتفاخ سحورها من الجبن يجافيها عن متون الخيل .

ومثله له (١) .

ألا ساء ما تبلى سليط اذا ربت جواشنها وازداد عَرضا ظهورها

يقول انتفخت سحورها قربت صدورها وعرضت ظهورها ،

وقال يهجوهم (٢) .

الظاعنون على العمى بجميعهم والخافضون بغير دار مُقام

أى يظعنون بجميعهم على الجهل ومالا يدرون ما عاقبته ويقيمون وهم آمنون بحيث لا ينبغى أن يقيموا ، وصفهم بالجهل .

وقال غسان بن ذهيل لجرير (٣) .

ص٥٢٢ لا تسألون كليبيا فيخبركم أىّ الرماح اذا هُزّت عَواليها

أى لا يعرفون عالية الرمح من سافلته من الفزع . وقول جرير (٤) .

نُبِئْت غسان ابن واهصة (٥) الخصى بقُصوان فى مستكلِئين بِطان

أى يرعون (٦) الكلأ . ومثله (٧) .

تلق السليطى والأبطال قد كُلِموا

وسط الرجال بطينا غير مفلول

(١) النقائض ٧ ب ١١ ص ٩ (٢) النقائض ١٢ ب ٣ ص ١٨ (٣) النقائض ٩ ب ٢ ص ١٥ (٤) النقائض ٢٠ ب ١ ص ٣٠ (٥) فى النقل « واهضة » ى (٦) بالاصل « يزعمون » (٧) النقائض ١٧ ب ١ ص ٢٨ .

قال

قال مسحل بن كسيب : فلما بلغهم هذا البيت قالوا أدام الله لنا ذلك اى البطنة و السلامة. وقال البعيث يهجو جريرا (١) .

لـقّى حملته أمه وهى ضيفة فجاءت بنز من نزالة أرشما

اللقى الشيء المطروح المحتقر، ضيفة أى سيئة الحال تضيف الناس، والنز الخفيف النزق، نزالة نطفــة، أرشم أصحم الوجه الى السواد، ويروى : فجاءت بيتن للضيافة أرشما (٢) ، وهوالذى تخرج رجلاه قبل رأسه، والأرشم الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه— وهذه الرواية أجود. وقال جرير (٣) .

بنى مالك لا صدق عند مجاشع ولكنّ حظّا من فِياش على دَخل

فياش فخر (٤) ، ودخل—أمر سوء لاخير فيه .

وقال (٥) .

دعوا المجد الا أن تسوقوا كَرومكم (٦) وقَيْنًا عراقيا وقَينا يمانيا

الكزوم الناقة المسنة الكبيرة ، يعنى معاقرة غالب سحيما بصوأر ص ٥٢٣ والعراقى البعيث واليمانى الفرزدق وانما جعلها كذلك لموضع منازلها كما قال النابغة ليزيد بن الصعق (٧) الكلابى (٨) .

ولكن لا أمانة لليمانى

لأن منزله كان قريبا من بلحارث بن كعب فجعله يمانيا .

---

(١) النقائض ٢٧ ب ٩ ص ٤٤ وفيها « للنزالة » بضم النون (٢) وهكذا جاء فى نظام الغريب ص٢٤٧ى—(٣) النقائض ٣٣ ب٤٦ص١٦٥ (٤) بالاصل« قياس فجر » (٥) النقائض ٥٣ ب ٥٥ ص ١٧٩ (٦) الاصل « كرومكم » بضم الكاف وبالراء وكذا ورد بالراء فى التفسير (٧) بالاصل « الصعق » بسكون العين (٨) ديوان النابغة ٣ ب ٩ وانظر فيما مضى ص ٤٧١ .

وقال الفرزدق لجرير (١) .

وأنت بِوادى الكلب لاأنت ظاعن ولا واجد يا ابن المراغـة بانيا

اذا العنز بالت فيه كادت تسيله عليك وتُنْوَ أن تحل الروابيا

الوادى شر منازل الناس . قال الشاعر يرثى رجلا (٢) .

وحل الموالى بعده بمسيل

يقول ليس عليك بناء ولاعريش كالكلب فى غير بناء .

وقال أيضا لجرير (٣) .

ضربتْ عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل

أى بيتك فى الوهن والذل كبيت العنكبوت وقضى عليك بالذل القرآن . وقال له (٤) .

أنا لنضرب رأس كل قبيـلة وأبوك خلف أتانه يتقمّـل

يهز الهرانع (٥) عَقده عند الخصى بأذل حيث يكون من يتذلل

يهز ينتزع ، والهرانع القمل واحدها هرنِع ، عقده يعنى عقد ثلاثين (٦)

وقال جرير للفرزدق (٧) .

ص ٥٢٤ أعيتك مأثُرة القُيون مجاشع فانظر لعلك تدّعى من نَهشل

(١) النقائض ٤٣ ب ٢٢ و ٢٣ ص ١٧١ (٢) البيت لعقيل بن علفة يرثى ابنه علفة الاكبر أوله « فتى كان مولاه يحل بربوة ، فحل ... » انظر الاغانى (١١/٨٨) وحماسة ابى تمام (٣/٢٠٦) — ى (٣) النقائض ٩٣ ب ٧ ص ١٨٣ (٤) النقائض ٩٣ ب ٤٧ و ٤٨ ص ٤٩١ (٥) بالاصل « يهزّ الهرانع » وكذا فى التفسير (٦) زاد البغدادى فى خزانة الادب (٣/١٤٦) على هذا التفسير « وهو هيئة تناول القملة باصبعين الابهام والسبابة » (٧) النقائض ٤٠ ب ١٦ و ٣٢ .

يقول اذا لم تجد فى مجاشع مأثُرة ولا فخرا فادّع من نهشل ، ونهشل أخو مجاشع .

ما كان ينكَر فى غزىّ مجاشع أكل الخزير ولاارتضاع (١) الفَيشل

قال ابو عبيدة عطش نُجَيح بن مجاشع ومعه ثعالة مولى له اما حليف واما عسيف فلما اشتد عطشهما أقبل نجيح فاه جردان ثعالة فمصه فشرب بوله فلم ينفعه ومات وفعل مثل ذلك ثعالة فمات ، والخزير شىء يعمل من الدقيق كالعصيدة ، وقال جرير يصف ضلال عاصم دليل الفرزدق به (٢) .

بلعتَ. نسىء (٣) العنبرى كأنما ترى بنسىء العنبرى جنى النحل

النسىء اللبن الحليب يمذق بالماء وهوهاهنا البول ، والعنبرى عاصم . وقال جرير يهجو الراعى (٤) .

اذا نهض الكرام الى المعالى نهضتَ بعُلبة وأثرت نابا

تبوء لها بمَحنية وحينا تبادِر حد دِرّتها السقابا

الناب المسنة من النوق ، تبوء لها من الباءة وهو النكاح ، ويروى : تنوّخها ، والمحنية منعطف الوادى . وقوله له (٥) .

ص ٥٢٥

(١) فى النقل « ما كان ينكر (بكسر الكاف) . . . اكل (بالنصب) الحزير (بالحاء المهمة وكذا فى التفسير) ولا ارتضاع (بالنصب) » وعلى هامشه « بالاصل الخزير وكذا فى التفسير » وفى اللسان (خ ز ر) « الخزير اللحم الغاب ... ذرعليه الدقيق فعصدبه ... قال جرير - وضع الخزير فقيل اين مجاشع ... » ومعنى البيت ان ذلك معروف فيهم غير منكر - ى (٢) النقائض ٣٣ ب ٥٥ ص ١٦٦ (٣) بالاصل « بلغت نسى » (٤) النقائض ٥٣ ب ٨٥ و ٨٦ (٥) النقائض ٥٣ ب ٩٥ ص ٤٤٣ .

ولو وضعت فقاح بنى نمير على خبث الحديد إذا لذابا

أى من فسوهم . وقال للفرزدق (١) .

وبَرحرحان تخضخضت أصلاؤكم وفزعتم فزع البِطان العُزّل

الصلوان مكتنفا الذنب وانما يتخضخض من المرأة العجزاء ، يقول كنتم فى ذلك اليوم نساء ولم تكونوا رجالا ، وقال آخرون : أراد سلحت أستاهكم من الفزع ، والبطان الثقال من الشبع ، والعزل الذين لاسلاح معهم . وقال الفرزدق (٢) .

ولكنّ خِربانا تنوس (٣) لحاهم على قصب جوف تناوَح خُورها

يقول هم كالخربان فى الجبن والضعف على أجواف هواء ليس لها قلوب . وقال جرير للفرزدق (٤) .

وأنتم بنو الخَوّار يعرف ضربكم وأمّكم فخّ قدام وخَيضف

الفخ الجفر (؟) وهى البئر الواسعة التى لم تطو ، قدام واسع الفم كثير الماء ، يقال قذم بالماء قذما - يعنى فرجها ، خيضف ضروط ، وقال يذكر بنى منقر وما فعلوا بجعثِن (٥) .

وهم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حمى المدينة قَرقف

وتحلف ما أدموا لجعثن (٦) مَثبِرا ويشهد حُوق المِنقرى المُجوّف

المثبر الموضع الذى تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهى ص٥٢٦

---

(١) النقائض ٤٠ ب ٥٢ ص ٢٢٦ (٢) النقائض ٥٩ ب ٧٥ ص ٥٣٠ (٣) بالاصل « تنوش » (٤) النقائض ٦٢ ب ٦٤ ص ٥٩٧ (٥) النقائض ٦٢ ب ٣٨ و ٤١ ص ٥٩٢ (٦) فى النقل هنا « بجعثن » وقد تقدم ص ٤٦٥ « لجعثن » وهو الظاهر - ى

لا تكاد

لا تكاد (١) تنساه، والمجوف الذى أدخل الجوف. وقال جرير (٢)

تفلّق (٣) عن أنف الفرزدق عارد   له فضلات لم تجد (٤) من يقورها

عارد غليظ يعنى بظرًا.

وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا   وقرد استها بعد المنام تثيرها

الناخس الجرب فى أصل الذنب، وقرد جمع قراد. وقوله (٥)

يا ابن ذات الدمل

يعنى ان بها حكة. وقال (٦).

ألا انما مجد الفرزدق كيره   وذخر له فى الجنبتين (٧) قعاقع

الجنبة جلد بعير مثل الكِنف يكون فيه أداة القين.

وقال الفرزدق يذكر نساء سُبين (٨).

اذا حركوا أعجازها صوتت لهم   مفرّكةً أعجازهن المواقع

المواقع من قولك جمل موقّع (٩) أى به آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه. فيريد أنه قد فعل بهن مرارا كثيرة فتوقعت أعجازهن

وقال جرير (١٠).

---

(١) فى النقل «لا يكاد» (٢) النقائض ٦٠ ب ٥٤ و ٦٤ ص ٥٤٢. (٣) بالاصل «تعلق» بالعين (٤) فى النقل «لم يجد» بضم الياء وفتح الجيم (٥) النقائض ٤٠ ب ٢٧ ص ٢٢٣ واوله «إين الذين عددت إن لا يدركوا، بمجر جعثن» (٦) النقائض ٦٥ ب ٤٠ (٧) بالاصل «الخبتين» — ك. اقول والجنبة لم اجد تفسيرها بما يوافق تفسير المؤلف واقرب ذلك ما فى المخصص (١٠ / ٨٦) «الجنبة علبة تتخذ من جلد جنب بعير — ى (٨) النقائض ٦٦ ب ٣٨ ص ٧٠٤ (٩) بالاصل «حمل موقع» بفتح الحاء وسكون الميم وكسر القاف (١٠) النقائض ٦٧ ب ٢١ ص ٧٠٩.

أجِعثُن (١) قد لاقيت عمران شاربا   على الحبة الخضراء ألبان أيّل

أي شرب ألبان أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته .

وقال أيضا (٢) .

ص٥٢٧ تئابُ من طول ما أُبركت   تئاوب ذى الرّقية الأدرد

أي الذى لاسن له واذا تئاب كان أسمج له . وقال الفرزدق لجرير حين ذكر أنه خطب الى آل بسطام بن قيس (٣) .

وما استعهد الأقوام من زوج حرة   من الناس إلامنك أومن محارب

استعهدوا اشترطوا .

لعلك فى حدراء لُمت على الذى   تخيرت المعزى على كل حالب

عطيـة أو ذى بردتين كأنه   عطية زوج للأتان وراكب

أي لعلك فى حدراء لمت على عطية الذى تخيرته المعزى أوعلى رجل كعطية — يعنى جريرا . وقال الفرزدق (٤) .

لئن أم (٥) غيلان استحل حرامها   حمار الغضا من تفل ما (٦) كان ريقا

فما نال راق مثلها من لعابه   علمناه ممن سار غربا وشرّقا

وقال الفرزدق وذكر تميما (٧) .

لوكان بال بعامر ما أصبحت   بشمام تفضلهم عِظام جزور

---

(١) شكل فى النقل بفتح النون فراجع التعليق على ص ٤٦٥ — ى (٢) النقائض ٧٦ ب ١٤ ص ٨٠٠ (٣) النقائض ٧٨ ب ١٧ — ١٩ ص ٨١٧ — ك . وتقدمت الابيات ص ٤٦٦ — ى (٤) النقائض ٨٧ ب ١ و٢ ص ٨٤١ (٥) تقدم ص ٤٦٦ « ارى ام » (٦) فى النقل هنا « من » وتقدم ص ٤٦٦ « ما » وهو الظاهر — ى (٧) النقائض ٩٦ ب ١٤ ص ٩١٢ ك . ومر البيت ص ٤٦٦ مفسرا — ى .

وقال

وقال الأخطل يذكر قتلة المختار (١) .

وناطوا من الكذاب كفا صغيرة   وليس عليهم قتله بكبير

ناطوا علقوا كفا صغيرة ــ رماه بالبخل واللؤم فجعلها صغيرة .

ص٥٢٨

وقال (٢) .

كلَّ المكارم قد بلغتُ (٣) وأنتم   زمع الكلاب معانقوا الأطفال

أى ملازمون بيوتكم وأولادكم . وقال (٤) .

شفى النفس قتلَى من سليم وعامر   ولم تشفها قتلَى غنى ولاجسر

أى لأنهم ليسوا أكفاء .

ولاجشم شر القبائل إنها   كبيض القطا ليسوا بسود ولاحمر

بيض القطا أرقط أى فهم ألوان ليسوا من نجر واحد .

وقوله (٥) .

على العيارات هدّاجون قد بلغت   نجران (٦) أو بلغت سوءاتِهم هجرُ

العيارات الحمر عير وأعيار وعِيَرة وعيارات ، والهدجان تقارب الخطو . وقال يهجو جريرا (٧) .

سبنتى يظل الكلب يمضغ ثوبه   له فى مغانى الغانيات طريق

السبنتى الجرىء ، يمضغ الكلب ثوبه من أنسه به ومعرفته له ، والمغانى منازل القوم ومحالّهم ، يريد أنه مخالف الى جاراته فيدارى الكلاب بالشىء يطعمها فهى آنسة به . آخر .

---

(١) ديوانه ص ٣٧ (٢) ديوانه ص ١٦٢ (٣) شكل فى النقل بفتح التاء وهو فى الديوان بضمها وهو الصواب ــ ى (٤) ديوانه ص ١٣٢ (٥) ديوانه ص ١١٠ (٦) بالاصل « بحران » (٧) ديوانه ص ٢٦٧ .

صاحب سوءات برود مضجعة

يريد أنه يقوم للريبة فيبرد . آخر .

ص ٥٢٩

فان ترصدانى ظالمين و تلسا مكان فراشى فهو بالليل بارد

يقول ذلك لرفيقيه يرغبها بذلك أى هو كما تظنان .

واما قول الآخر (١) .

صبح حَجرا من منى لأربع دَلَهْمَس (٢) الليل بَرود المضجع

فان هذا مدح يريد أنه صاحب سرى .

و قال الأخطل (٣) .

أجرير إنك والذى تسموله كأسيفة فخرت بحدج حَصان

حملتْ لربتها فلما عوليت نسلت تعارضها مع الاظعان

الحدج مركب المرأة، والأسيفة الأمة . يقول حملت الأمة الحدج ففخرت به فلما عولى على البعير وركبته مولاتها نسلت هى مع الظعن ، يقول : فأنت تعد مآثر ليست لك .

و قال بشر (٤) .

فانى والشكاة لآل لأم كذات الضغن تمشى فى الرفاق

الرفاق حبل يشد من العنق الى المرفق وذلك اذا أعلت (٥) إحدى يدى الناقة فتشد اليد الصحيحة فلا يعنت (٦) السقيمة . وزعموا أن بنى بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لأم وأن يخبر أنهم ينهونه فقال

---

(١) المخصص (٣/٥٤) وجمهرة ابن دريد (٣/٣٦٩) (٢) الدهمس الجرىء على الليل (٣) ديوانه ص ٢٧٣ (٤) اللسان (١١/٤١٠) (٥) لعل الصواب « اعتلت » اى سقمت وذلك كما فى اللسان « ان تظلع » – ى (٦) الظاهر « فلا تعنت » اى اليد – ى .

كا

كما أرادوا يقول فى هجائهم هوى و انا أُمنع (١) من ذلك كهذه الناقة .
و فيه قول آخر يقول انا و هم كامرأة فى صدرها ضغن على قوم فهى
تمشى فى الرفاق تشكوهم ، يقول فأنا على آل لأم كهذه المرأة لأن ص ٥٣٠
فى قلبى حنقا عليهم .

و قال طرفة يهجو (٢) .

و يشرب حتى يغمر المحض قلبه و إن أُعطَه أترك لقلبى مَجَثَما

المحض اللبن الحليب ، يقول ان أُعطيت ما أعطى لم أصنع صنعه
و لكنى أدع فى قلبى مجثما للرأى و الهموم .

و قال الطرماح يمدح رجلا و يهجو آخرين .

يمسى و يصبح جوفه من قوته و به لمختلف الهموم مجارى
و يبيت جلهم يكِتّ كأنه وطْب (٣) يكون إناه بالأسحار

يكت من الكتيت و هو الهدر الضعيف ، و يقول كأنه وطب
يضطرب ، و إناه وقته الذى يمخض فيه .

و قال آخر [طرفة] (٤) .

فما ذنبنا فى أن أداءت خصاكم وأن كنتم فى قومكم معشرا أُدرا
اذا جلسوا خيّلت تحت ثيابهم خرانق توفى بالضَغيب لها نَذرا

شبه أدرا تِهم (٥) بالخرانق أولاد الأرانب ، و الضغيب
أصواتها و الأدرة لها صوت . و قال النابغة الجعدى (٦) .

(١) بالاصل « اميع » (٢) ديوانه ١٦ ب ٥ (٣) بالاصل « و طب » بالتحريك
وكذا فى التفسير (٤) ديوانه رواية بن السكيت طبعة قازان ص ١٤ و عيون
الاخبار (٤ : ٦٨) وكتاب الشعر لابن قتيبة ص٥٥ (٥) فى النقل « ادرانهم »
بنون مفتوحة ــ ى(٦) عيون الاخبار (٤/٦٩) وكتاب الشاء للاصمعى ص ٧٠

كـــذى داء باحدى خصيتيه　وأخرى لم توجّع من سقام
فضم ثيابه من غير برء　على شعراء تُنقِض (١) بالبِهام

ص ٥٣١ البهام أولاد الغنم جمع بهم ، يقول أراد ان يقطع الخصية التى بها الأدرة فغلط فقطع الصحيحة، وهوقوله فضم ثيابه من غير برء، شعراء ذات شعر ، تنقض تصوت يقال أنقضت الدجاجةُ و العقاب صوتت. وقال النمر .

ان بنى ربيعة بعد وهب　كراعى البيت يحفظه فخانا

أى كمن اؤتمن على بيت يحفظه فخان الذى ائتمنه، بعد وهب معناه اذا كان وهب خائنا فمن بقى بعده. ولم يرد بعد أن مات وهب وقال آخر يهجو عمارة بن عقيل .

اذا ما كنت جار بنى كليب　فلا تسرح بساحتهم حمارا
فان لم يأكلوه رووا عليه　بهامات وأكبادا حِرارا

رووا عليه استقوا ، بهامات جمع بهام وبهام جمع بهم وهى صغار الغنم . وقال آخر (٢) .

ياإبلى تَروّحى وانمطّى　وصعّدى فى ضفِر وانحطّى
الى أمير بالغُبيب (٣) ثطّ　وجه عجوز جليت فى لطّ (٤)

انمطى امتدى فى السير. يقال مط ومد . وضفر رمل منعقد ، ص ٥٣٢ واللط القلائد التى تعمل من حنظل بمكة والمدينة .

---

(١) الاصل تنقض » بفتح القاف (٢) انظر اللسان (٩ / ٢٦٦) (٣) الغبيب ناحية باليمامة ـ ياقوت (٤) زاد فى اللسان « تضحك عن مثل الذى تغطى »

وقال آخر [أبو المثلم] (١) .

متى ما أشأ (٢) غير زهو الملو ك أجعلك رهطا على حُيَّض

أبوعبيد : الرهط جلد يشق فيلبسه الصبيان ، وهذا مثل وانما أراد اذًا أسبّك وأُلبسك (٣) العار ، كقول الشاعر (٤) .

كأنى نضوت حائضا من ثيابها

وكذلك قول امرئ القيس (٥) .

ثياب بنى عوف طهارَى نقية

يعنى طهارى من العار والغدر . وقال جرير (٦) .

وقد لبستْ بعد الزبير مجاشع ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما

وقال للبعيث (٧) .

ياعبدِ بيبة ما غدابك مُحلِبا لتصيب عُرَّة مجرِبٍ وتُلاما

يا ثَلط حائضة تروّح أهلها عن ماسط (٨) وتندّت القُلّاما

محلبا معينا، مجرب رجل صاحب ابل جربى ، ويروى : ما عذيرك .

وقال زهير (٩) .

وما أدرى وسوف اخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء

فان تكن النساء مخبآت (١٠) فحُقّ لكل محصَنة هِداء

---

(١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٩ (٢) فى النقل « اشاه » ى (٣) بالاصل نسك و النسك » (٤) انظر فيما مضى ص ٤٣٩ (٥) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « واوجههم بيض المسافر غران » انظر فيما تقدم ص ٤٣٦ (٦) النقائض ٢٨ ب ٤٢ ص ٨٠ (٧) النقائض ٢٦ ب ٤ و ٦ ص ٩٣ (٨) بالاصل « ماشط » (٩) ديوانه ١ ب ٣٥ و ٣٦ (١٠) فى هامش الاصل « فان قالوا النساء مخبآت » وهى رواية الديوان

والمعنى فان قالوا النساء التى فى الخدور فينبغى أن يزوّجن اذاء والهداء الزفاف. وبعده (١) .

وإما ان تقولوا قد أبينا وشرّ مواطن الحسب الاباء

ص ٥٣٣ كان يطلب أن يخلّوا (٢) الأسارى الذين فى أيديهم فقال — للحسب مواطن موطن عطية وموطن قتال — فشر مواطنه ان يأبى ان يعطى شيئا. وقال الجعدى .

ولو أصابوا كُراعا لاطعام لهم لم ينضجوها ولو أُعطوا لهاحطبا

ترقّش العُث فى بطن الأديم فما نالوا بذلكم تقوى ولا نشبا

العُث شىء يشبه السوس يقع فى الأديم. والترقش التحرك، شبههم بذلك. وقال الشاعر [وهو وبرة لص معروف] (٣) .

على رؤوسهم حُمّاض محنية وفى صدورهم جمرالغَضا يقد

ذكر مشايخ يشهدون ورؤوسهم مخضوبة بالحناء فشبهها بالحماض وهو أحمر وله ثمر أشكل الى الحمرة. وقال الجعدى وذكر فرسا (٤) .

فجرَى من منخريه زبد مثل ما أثمر حماض الجبل

أى زبد أحمر من الدم . وقال العجاج (٥) .

والشيب بالحناء كالحماض

وقال آخر وذكر ديكا [ويروى للأخطل] (٦) .

---

(١) ديوانه ١ ب ٩ (٢) شكل فى النقل بضم اوله وبكسر الخاء المهملة واحسبه « يخلوا » اى يمنوا عليهم — ى (٣) اللسان (٨/٤٩) (٤) اللسان (ح م ض) ولم ينسبه والعجز فى الاشباه والنظائر النحوية (١/١٢٧) — ى (٥) لم اجده فى ديوانه وقد مرص ٢٧٥ فراجعها — ى (٦) اللسان (٨/٤٠٩) — ك. وراجع ص ٢٧٥ والتعليق عليها — ى .

كأن

كأن حماضة فى رأسه نبتت   من آخر الصيف قدهمت بإثمار

وقال أبو خراش لامرأته لامته على ترك القتال (١) .

لامت ولوشهدت لكان نكيرها   ماء يبل مشافر القبقاب

أى لبالت . وقال الأعلم (٢) .

ص ٥٣٤

فلا والله لا ينجو نجائى (٣)   غداة لقيتهم بعض الرجال

هواء مثل بعلك مستميت   على ما فى وعائك كالخيال

أى لا ينجو نجائى رجل هواء أجوف ليس له فؤاد أى يموت على الزاد بخلا وهو كالخيال ليس عنده غناء انما هو كالشيء المنصوب ،

وقال أبو جندب (٤) .

وجاءت للقتال بنو هلال   فدرّى يا سماء بغير قطر

أى جاءوا بوعيد ليس معه صدق كما يأتى السماء بغير قطر يهزأ بهم . وقال كثير (٥) .

ويُحشر نور المسلمين أمامها (٦)   ويُحشر فى أستاه ضَمرة نورُها

يريد أنهم برص الفقاح . ومثله لزياد الأعجم (٧) .

---

(١) انظر فيما تقدم ص ٤٦٤ (٢) اشعار هذيل ٢٢ ب ٣ و ٤ (٣) فى النقل « نجاتى » هنا وفى التفسير وفى اشعار هذيل « نجائى » وهو الظاهر — ى . (٤) اشعار هذيل ٥٤ ب ٦ (٥) شعر كثير طبعة الجزائر (٢/ ١٦) — ك . وعيون الاخبار للؤلف (٤ / ٦٦) (٦) شكل فى النقل « يحشر » بالبناء للفاعل « نور » بالنصب « امامها » بكسر الهمزة والرفع . وفى العيون على الصواب لكن روايته هناك « امامهم » وهذا اشارة الى قول الله عزوجل « يسعى نورهم بين ايديهم » — ى (٧) العيون (٤/ ٦٦) والاغانى (١١ : ١٦١) وروايته « لا يبرح الدهر منهم . . . » — ى .

ولايدبِّح (١) منهم خارئ أبدا إلاحسبت على باب استه القمرا

و مثله .

عجبت لأبلق الخصيين عبد كأن عجانه الشعرى العبور

وقال رجل يهجو قوما من بنى أسد .

عراجلة بيض الجعور كأنهم بمنعرَج الغيطان شهب العناكب

اذا كان قوت الرجل اللبن ابيضّ جعره فأراد أنهم لا يأكلون اللحم للؤمهم وانما قوتهم اللبن . وقال آخر (٢) .

ص ٥٣٥ حتى اذا أضحَى تدرّى واكتحل

لجارتيه ثم ولّى فنثل (٣)

رزق الأنوقين القرنبَي والجعل

الأنوق الرخمة فجعل القرنبي والجعل على الاستعارة وذلك انها كلها تقتات العذرة . وقال آخر وذكر امرأة (٤) .

كأن مهوى قرطها المعقوب على دباة أوعلى يعسوب

المعقوب قرط من عقب ، وقال بعض الأعراب : معقوب من العِقاب وهو الخيط الذى يشد به طرف الحلقة، على دباة من قصر عنقها . وقال الفرزدق (٥) .

غشّى بتويبها الدخان ترى لها شَريجين فى بالى المشاشة أكوعا

ترى اللاهج المخلول يتبع ريحها وإن كان منتوف الفرائص أقرعا

(١) فى العيون «ما ان يدبح» ووقع فى النقل« ولايذبح » باعجام الذال والبناء للمفعول-ى (٢) انظر فيما تقدم ص ٢٦٤ (٣) بالاصل« فنشل» بالشين (٤) الرجز لسياز الابانى انظر اللسان (١١٢/٢) (٥) ديوانه ٢١٦ ب ١١ و١٢

شريجين

شريجين لونين يعنى الذيار (١) والعبَس ، بالى المشاشة يعنى معصمها ، والأكوع الذى مال كوعه فى جانب والكوع رأس الزند الذى يلى الابهام ، واللاهج الفصيل الذى لهج بالرضاع ، والمخلول الذى خُل لسانه فاذا دنا من أمه نخسها به فزبنته ، يتبع ريحها لأنه يجد منها ريح اللبن وان كان به فزع فهو يتبعها على ضعفه ، يذكر أنها راعية حلّابة . وقال آخر (٢) .

أبى لبنى ان أمكم أمة وإن أباكم وَقب
أكلتْ خبيث الزاد فاتّخمت منه وشم خمارها الكلب

ص٥٣٦

وقب خاو ضعيف ، وأراد ان خمارها زهم قد تقيأت فيه .
آخر .

تخاله اذا مشى خصيّا من طول ما قد حالف الكُرسيا

أى قد اعتاد الجلوس والنعمة فهو يمشى رويدا متفحجا كأنه قد خصى فهو يشتكيهما . قال الفرزدق (٣) .

رأيت رجالا كسبهم بأكفهم وكسبُ فِراس باسته وهو قاعد

فراس كان رائضا للابل . وقال أيضا (٤) .

أميرَ المؤمنين وأنت عفّ كريم ليس بالطبع الحريص
أأطعمت العراق ورافدَيه فزاريا أحذّ يد القميص

رافداه دجلة والفرات ، أحذ خفيف أراد أنه خائن .

---

(١) بالاصل «الزياد» بالزاى، والذيار بالذال المعجمة البعر (٢) رواه فى لسان العرب (٢ / ٣٠١) للاسود بن يعفر وانظر ذيل ديوان الاعشى ص ٢٩٣ (٣) لم اجد البيت فى شعر الفرزدق (٤) ديوانه ٣٠٤ ب ١و٢

عبد الرحمن عن عمه . قال : قال طرفة (١) .

فكائن (٢) ترى من يلمعى محظرب ... وليس له عند العزائم جُول

ومن مُرْثَعِنّ فى الرخاء مواكل ... وهوّ بسمل المضلعات نبيل

المحظرب المتشدد فى الرأى ويقال وتر مُحْظَرَب اذا كان شديد العقد. والمرثعن المتثنى. والسَّمل الاصلاح. نبيل حاذق. قال ابوذؤيب (٣).

نابل وابن نابل

وقال العَدوانى [ذوالاصبع] (٤) .

ص٥٣٧ ترّص أفواقها وقوّمها ... أنبل عدوان كلها صنعا

وأنشد الرياشى عن الأصمعى (٥) .

نمى ما لهم فوق الوُصوم فأصبحوا ... أبارق مال والوُصوم كما هيا

أبارق مال أى جبال مال . والوصوم العيوب يريد أنهم رفعهم المال وعيوبهم كما كانت . حميد بن ثور يهجو امرأة (٦) .

جُلبّانة (٧) ورهاء تخصى حمارها ... بِفِى (٨) من بغى خيرا لديها الجلامد

جلبانة غليظة الخلق جافيته . ورهاء رعناء، يقول هى قليلة الحياء لاتبالى ما صنعت. واذا خصت المرأة الحمار لم يبق شىء من المكروه

---

(١) ذيل ديوانه ٢٠ ب ١ وفى رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٥٣
(٢) بالاصل « فكأى » (٣) ديوانه ٢١ ب ٤ واول البيت « تدلى عليها بالجبال موثقا ، شديد الوصاة » (٤) اللسان (٨ ، ٢٧٥) (٥) انظر فيما تقدم ص ٤٤٨ (٦) اللسان (١ : ٢٦٢) (٧) رواية اللسان « جلبانة » بكسر الجيم ك . وراجع اللسان (ج ر ب) و(ج ل ب) ولآلئ البكرى مع السمط ص ٧٧٠ – ى (٨) بالاصل « بغى » بكسر الباء وفتح الغين .

الا أتته .

(١) عَريبية لا ناخس(٢)من قدامة   ولا معصر تجرى عليها القلائد

من بنى عريب حى من اليمن، ويقال للوعل اذا أسن فبلغ قرنه ذنبه ناخس. قدامة مصدر قديم والمعصر التى دنت من الحيض، أى هى نَصَف .

(٣) إزاء معاش لا تحل نطاقها   من الكَيس فيها سؤرة وهى قاعد

أى مصلحة للمال ، سؤرة بقية . قاعد من الولد .

(٤) اذا الحَمَل الربعى عارض أمه   عدت وكَرى حتى تحن الفدافد

يقول اذا عارض الحمل أمه ليرضعها عدت هذه المرأة وكرى والوكر شدة النزو ثم تنزع الخلف من فم الحَمَل ويشتد عدوها حتى ص ٥٣٨ تسمع للأرض حنينا، والفدافد واحدها فدفد وليس هو بالصلب ولا اللين من الأرض .

(٥) فجاءت بذى أونين[مازال شاته   تعمر (٦) حتى قيل قد مات خالد]

يعنى وطبا ضخم جنباه حتى أونا أى صارا كأنهما عدلان .

---

(١) لآلئ البكرى مع السمط ص ٩٦٨ وتهذيب الالفاظ ص ٦٠٤ — ى

(٢) فى اللآلئ وتهذيب الالفاظ « لا ناحض » ى (٣) النقائض ص ٨١٣ — ك. وامالى القالى (٢/٣٢٧) وتهذيب الالفاظ ص ٦٠٤ وفيها «سورة » بفتح اوله ثم قال « ويروى سؤرة » — ى . (٤) اللسان (ز و ك ر) وتهذيب الالفاظ ص ٣٢٥ والمقصور والممدود لابن ولاد ص ١١٥ وراجع اللآلئ مع السمط ص ٩٦٨ — ى (٥) الحيوان (٥/١٤١) وسقط من الاصل اكثر البيت بلا علامة الخرم (٦) لعله « يعمر » — ى

فذاقته من تحت اللفاف فسرها جراجر منه وهو مَيلان (١) ساند

فأرست له منها حُيود كأنها ملاطيس أرساها لتثبت واتد

يريد أثبتت حيود يديها ورجليها فى الأرض وذلك أنها تشدد لئلا تميل ، وحيودها مرفقاها وركبتاها ويداها ، والملطس معول يدق بها الصخر .

وقيل لها جدى هويتِ وبادرى غناء الحمام أن تميع (٢) المزابد

فعصت (٣) تراقيه بصفراء جعدة فعنها تصاديه وعنها تراود

أى قيل لها اشرعى فى مخض سقائك قبل أن يروب ، والمزابد الأسقية واحدها مزبد ، صفراء زبدة (٤) واذا اصفرت فهو أدسم لها، يعنى فم السقاء .

وقال آخر (٥) .

ترى التيمى يزحف كالقرنَبى الى تيمية كقفا القَدوم

يعنى أنها رسحاء . وقول رؤبة (٦) .

أكدَى الكُدى وأكذب النواكدا

أى منع الناس ما عنده واشتد ، والنواكد اللواتى تنكد ما عند الرجل وتستخرجه كرها — ومنه قولهم « جرى الفرس غير منكود » ص٥٣٩

---

(١) لم اجده فى المعاجم لعله « ملآن » — ى (٢) فى النقل « يمنع » — ى (٣) فى النقل « فعصت » مخففا — ى (٤) فى النقل « زبده » بفتح الزاى والباء وضم الدال وضم الهاء — ى (٥) فى اللسان (ق ر ن ب)

ترى التيمى يزحف كالقرنبى الى تيمية كعصا المليل — ى

(٦) ديوانه ٨ اب ٩ ٤ .

أى غير مستحث . أى أكــذبها (١) فــلم تخرج شيئا . و الكُدية المكان الغليظ .

أنشد ابن الأعرابى (٢) .

تعُدون القراح ولن تعدوا عَلىّ نُقارة إلا القَراحا

يقول ما لكم عنــدى يد الا أنكم فريتمونى ماء قراحا . و نقارة كما تقول مالك نقرة ولا أثر بقدر نقرة الطائر .



تم المجلد الأول من كتاب المعانى الكبير لابن قتيبة

المشتمل عــلى الجزء الاول فى كتــاب الخيل

و الجزء الثــانى فى كتــاب السباع

و الجزء الثالث فى كتاب الطعام و الضيافة

و يتلوه المجلد الثــانى

المشتمل على الجزء الرابع فى كتاب الذباب و البعوض

* * *

و الحمد لله وحده وصلى الله عــلى سيد نا

محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

بكل حرف جرى به القلم

الى يوم القيــامة

---

(١) فى النقل « اكدها » وعـلى هامشه « بالاصل اكذبها » اقول وهو صحيح كما فى البيت اى وجدها كاذبة – ى (٢) انظر فيما مضى ص ٣٨٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرابع من كتاب المعانى

الابيات فى الذباب

ورقة الاصل

...... (١) كثرة الذباب وسمع أصواتها علم أنه نبت كثير ١/ الف
فكان طنينهم عليه لعبا أى يقلن لعبا .

وقال آخر فى مثله .

ولقد هبطت الواديين وواديا يدعو الأنيس به العضيض(٢) الأبكم

يريد الذباب .

(١) اذ السارق نزع الورقة الاولى من نسخة الاصل ليخفى المالك الحقيقى فلم يبق الا آخر تفسير شعر فى الذباب ولا أشك انه من رجز ابى النجم العجلى وهو

حتى تحنّى وهو لما يذبل مستأسدا ذبّانه فى غيطل

يقلن للرائد أعشبت انزل لَعْبًا كتغريد النشاوى الميّل

يقول طال العشب حتى تحنى ومال والمستأسد الملتف من النبت ثم ذكر كثرة الذباب الخ ـ انظر الطرائف لعبد العزيز الميمنى ص ٥٨ .

(٢) كذا ولا ادرى ما صحته ، ومما قد يشتبه به «الفصيص» وهو صوت الجندب ونحوه ـ ى.

وقال الشماخ وذكر الحمار والآتن (١) .

يكلّفها انلا تخفّض جأشَها أهازيجُ ذبانٍ على غصن عرفج

يقول يكلفها الحمار انلا تسكّن أهازيج الذباب قلوبها (٢) فتشغل بالنبت عنه .

وقال المتلمس (٣) .

وذاك أوانُ العِرض حيّ ذبابه زنابيره والازرق المتلمس

العرض واد باليمامة . يقول حى ذبابه وجاش ولما (٤) كثر نبته والازرق ذباب ضخم أخضر يكون فى الرياض . وقوله حى ذبابه زنابيره فجعل الزنابير من الذباب . فالعرب تجعل الفراش والنحل والزنابير كلها (٥) من الذباب ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «كل ذباب فى النار الا النحلة» ، وروى عنه عليه السلام «عمر الذباب أربعون يوما وهو فى النار» ، وقوله والأزرق المتلمس يريد الطالب ، وبهذا البيت سمى المتلمس .

وقال ذوالرمة يصف الابل (٦) .

١ / ب

بعد ما ، وُخِطن بذبان المصيف الأزارق

وخطن لدغن . والذباب الذى يهلك الابل الازرق .

قال أرطاة بن سهية (٧) .

انى امرؤ تجد الرجال عداوتى وجد الركاب من الذباب الأزرق

(١) الحيوان (٣ / ١٢١) ولا وجود لهذا البيت فى ديوان الشماخ (٢) بالاصل «فلونها» (٣) ديوانه ٥ ب ٩ (٤) كذا والصواب سقوط الواو - او «وذاك لما» - ى (٥) بالاصل «كله» (٦) ديوانه ٥٢ ب ٥ (٧) الحيوان (٣ / ١٢١)

يقال

يقال بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذبان الى السقوط عليه . يعرفون الغدة اذا أصابت البعير بسقوطها عليه .

وقال ذوالرمة يذكر حميرا (١) .

يذبّن عن أقرابهن بأرجل   وأذنابه زعر الهلب زُرقَ المقامع.

المقامع الذباب الواحدة قَمْعة جمع على مفاعل مثل مطايب الجزور والواحد اطيب. والخيل تجرى على مساويها والواحد سيئ، وفيه مشابه من أبيه والواحد شبه ، ويروى: ضخم المقامع . والواحدة مقمعة وهى الجحافل من الحمر والخيل ومن الابل المشافر (٢) .

وقال العجاج يصف جمله (٣) .

وباديات (٤) من ذباب زرقا   ينتق رحلى والشليـل نتقا

ينفض عنه عنترا وبقّا

بوادى الشيء أوائله ، ينتق ينفض ويحرك ولذلك قالوا للمرأة الكثيرة الولادة ناتق ، والشليل مسح يكون على عجز البعير ، والعنتر ضرب من الذباب يؤذى الدواب . وقال ذوالرمة وذكر حميرا (٥).

يقلّبن من شعراء صيف كأنها   موارق للدغ انخزام (٦) مرامى ٢/أ

أراد خزم مرماة وهى السهم . وقال أوس [بن حجر] (٧) .

ألم تر أن الله أنزل مزنة   وعفر الظباء فى الكناس تقمع

(١) ديوانه ٤٨ ب ٣٥ (٢) راجع اللسان (ق م ع)ى (٣) لم اجد للعجاج ارجوزة على هذا الروى لعلها لرؤبة (٤) بالاصل « وناديات » ك. وموضع هذا الشطر بعد الأخيرين — ى (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥١ (٦) شكل فى النقل برفع «موارق» ونصب «انخزام» والصواب عكسه « موارق » حال و« انخزام » خبر « كأن » —ى (٧) ديوانه ١٧ ب ١ — والمخصص (٧ / ١٨٣) .

تقمع تطرد عنها القمعة وهو ذباب أزرق ، يقول خصه الله بهذه المزنة فى غير وقت مطر فى الحر والذباب لم يخفّ ولم يذهب .

وقال ابن مقبل وذكر فرسا (١) .

ترى النعرات الخضر تحت لبانه فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

فريسا ومغشيا عليه كأنها خيوطة ماريّ لواهن فاتله

النعرة ذبابة كبيرة ، أصعقتها أى غشى عليها لصهيله ، والمارى الكساء الذى له خيوطة مرسلة ، والخيوط والخيوطة واحد ، شبه النعرات للخطوط التى فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض ، ويقال إن المارى صائد القطا شبهها بالخيوط التى تكون فى شبكته والقطاة يقال لها مارية . وقال مطير بن الأشيم الأسدى وذكر فرسا (٢) .

تكب الذباب لدى طرفها أمامَ اليدين وقِيصا لهيدا

يريد أن الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته ، وقال المرقش (٣) .

بمحالة تقص الذباب بطرفها [خلقت معا قمها على مطوائها]

وقال آخر (٤) وذكر حمارا .

٢ / ب من الحمير (٥) صعق ذبانه بكل ميثاء كتغريد المغن

والنعرة ربما دخلت فى أنف البعير فيزمّ بأنفه ، والعرب تشبه ذا الكبر من الرجال اذا صعر حده وزم بأنفه بذلك البعير ، قال عمر

---

(١) اللسان (٦ / ٧٩) و (١٢ / ٦٧) وانظر ما تقدم فى النصف الاول ص ٩٤ (٢) راجع ما تقدم فى النصف الاول ص ٩٧ – ى (٣) المفضليات ١٠ ب ٨ (٤) تقدم فى النصف الاول ص ٩٥ – ى (٥) بالاصل هنا «من الحمر» بسكون الميم

لا أُقلعِ عنه حتى أطيّر نعرته.قال امرؤ القيس وذكر كلبا طعنه ثور (١)

فظـل يرنّح فى غيطـل كما يستدير الحمار النَعِر

وقال الشماخ وذكر ناقة (٢) .

تذبّ ضيفا من الشعراء منزله منها لَبان وأقراب زَهاليلُ

وأراد: منزل هذا الذباب هذه المواضع ، زهاليل ملس .

وقال ابن مقبل وذكر نبتا .

والأزرق الأخضر السربال منتصب

قِيد العصا فوق ذيّال من الزَهَر

يقال هو اليَسروع وهو يكون فى الخصب ويقال ان اليسروع اذا سلخ صار فراشة . وقال الكميت (٣) .

بها حاضر من غير جن يروعه ولا أنَس ذو أرونان وذوزَجَل

يعنى البعوض ، أرونان صوت وكذلك الزجل .

وقال أبو كبير وذكر نبتا (٤) .

وكأن أصوات الَخموش بجَوّه أصوات ركب فى مَلًا مترنم

عجل الرباح بهم فتحمل عيرهم مصطافة فضلات مافى القُمقُم

الخموش البعوض ، مترنم يتغنى ، عجل بالركب ربح ربحوه فى عيرهم ففرحوا ، مصطافة فى الصيف ، وأراد بالقمقم الدن .

١/٣

وقال ابو وجزة وذكر صائدا (٥) .

---

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٤ (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) اللسان (١٧/٥٢) ـ ك . والمحاضرات (٢/٣٠٢) وفيه تصحيف ـ ى (٤) ديوانه ٤ ب ٨ و ٩ (٥) المحاضرات (٢/٣٠٦) ى .

يبيت جارتُه الأفعى وسامرُه رُمْــد به عـاذر منهن كالجرب

الرمد الغبر فى كدرة — و القتم الغبر فى حمرة — والغبس الغبر فى صفرة — يريد بعوضا ، و العاذر الأثر من (١) قرصهن . وقال آخر (٢) .

مثل الشذاة (٣) دائم طنينها رُكّب فى خرطومها سكينها

يصف بعوضة والشذاة ذبابة كبيرة والذباب والبعوض من ذوات الخراطيم وخرطومه هو يده ومنـــه يغنى وفيه يجرى الصوت كما يجرى الزامر الصوت فى القصبة بالنفخ . وقال ابن أحمر (٤) .

كـلفتنى مخ البعوض فقد أقصرت لا نجح ولا عذر

أى كلفتنى مالا يقدر عليه . وكذلك قول الآخر (٥) .

أيقنت أن إمارة ابن مضارب (٦) لم يبق منها قِيس أير ذباب

أى لم يبق منها شىء .

و قال الحارث بن حلزة يذكر الميت وما يخلفه (٧) .

يترك ما رقح من عيشـــه يَعيث فيـــه همج هامـــج

الترقيح إصلاح المال : يقال للتـاجر مرقح ، و الهمج البعوض ، شبه الوارث فى ضعفه به . وقال ذوالرمة و ذكر الحر (٨) . ٣/ب

---

(١) بالاصل « فى » (٢) الحيوان (٣/٩٨) و امالى القالى (٣/١٣٠) (٣) فى امالى القالى « السفاة » ك . وكذا فى المزهر (١/٧٩) ووقع فى المحاضرات (٢/٣٠٦) « السفار » كذا — ى (٤) الحيوان (٣/٩٨) (٥) الحيوان (٣/٩٨) ك . والبيت لعبدالله بن همام السلولى يذكر ثورة المختار بن إبى عبيد بالكوفة على عبدالله بن مطيع واليها حينئذ من جهة ابن الزبير وذلك سنة ٦٦ راجع التواريخ ى (٦) فى النقل « مضرب » وهو راشد بن اياس بن مضارب العجلى كان على شرطة عبدالله بن مطيع وراجع الحاشية السابقة — ى (٧) ديوانه ٦ ب ٩ (٨) ديوانه ٥ ب ١٤ .

وحتى

وحتى سرت بعد الكرى فى لويّه　أساريع معروف وصرّت جنادبه

اللوىّ البقل حين يبس وفيه بعض الرطوبة، يقول: الأساريع تصعد فى اللوى بعد النوم، واحدها أسروع، ومعروف واد.

وقال آخر (١).

بأرض خلاء ما يغشى بعيرها　على الماء طراد الشذى ولبودها

الشذى ذباب الابل وهو يؤذيها الواحدة شذاة، ولبودها مالبد منها، يقول ليس بها نبات فيكون بها ذباب، وانما قيل قرية غنّاء لأن الذباب يكثر فيها ويصوّت وفى صوته غنة.

وقال آخر (٢).

كأن بنى ذؤيبة رهط (٣) حِسل　فَراش حول نار يصطلينا

يطفن بحرها ويقعن فيها　ولا يدرين ماذا يتقينا

نسبهم الى الجهل والطيش، يقال أطيش من فراشة، وما فلان الافراش نار وذبان طمع. ويقال فلان أزهى من ذباب، وانما قيل ذلك لأنه يسقط على أنف الملك الجبار ومأقى عينيه. وأنشد.

وأعظم زهوا من ذباب على خر (٤)　وأبخل من كلب عقور على عرق

وقال الراجز يصف البعوض.

وليلة لم أدر ما كراها　أمارس البعوض فى دجاها　١/٤

كل زجول خفق حشاها　لايطرب السامع من غناها

(١) المخصص (٨، ١٨٣) (٢) الحيوان (٣، ٩٤) (٣) بالاصل «ورهط»
(٤) فى النقل «خرء» وهو الاصل لكن الوزن يقتضى ان تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الراء فيكون بضم الخاء وكسر الراء منونا ـــ ى

وقال آخر .

اذا البعوض زجلت أصواتها وأخذ اللحن مغنيا تها
لم تطرب السامع خافضاتها وأرق العينين رافعاتها
كل زجول تتقى شذاتها رامحة خرطومها قناتها

وقال ذو الرمة وذكر أرضا (١) .

وليس لساريها بها متعرّج اذا انجدل اليسروع وانعدل الفحل

متعرج مقام ، واليسروع والاسروع دويبة تكون فى البقل كأنها إصبع فاذا يبس البقل ماتت ، وانعدل الفحل جفر وذهبت غلمته وذلك فى شدة القيظ ، انجدل مات .

الابيات فى الجراد

قال الشاعر .

وجمع بنى القين بن جسر كأنهم جَراد يبارِى وجهة (٢) الريح مُسنِف

مسنف مجدب يقال أرض مسنفة أى مجدبة ، ومنه قول القطامى وذكر أرضاً (٣) .

[ونحن ترود الخيل وَسطَ بيوتنا ويُغبَقن محضا] وهى مَحل مَسانف

واذا أجدب الجراد طار .

وقال [أبو جندب] الهذلى (٤) .

على حَنَق صبحتهم (٥) بمغيرة كرِجل الدبا الصيفى أصبح سائما

(١) ديوانه ٦٠ ب ١٢ (٢) بالاصل « وجه » بكسر الواو (٣) ديوانه ٦ ب ٢٨ والزيادة منه (٤) اشعار هذيل ٣٥ ب ٥ (٥) فى النقل « صحبتهم » وفى أشعار هذيل « صبحتهم » وهو الصواب — ى .

الصيفى لا يجد فى الأرض من النبات ما يسقط عليه فهو سائم ذاهب فى الأرض . ٤/ب

وقال ذو الرمة (١) .

يُضحِى به الأرقش الجَون القَرا غرِدا كأنه زجِل الأوتار مخطوم

الأرقش الجراد . الجون القرا غردا ، كأنه طنبور زجل الأوتار .

مُعروريا رمض الرضراض يركضه والشمس حَيرى لها بالجوّ تدويم

مُعروريا يعنى الجراد قد ركب رمض الحصى ، والرمض شدة الحر أي باشره ، يركضه ينزو من شدة الحر ، والشمس حيرى كأنها لا تمضى من بطئها ، والتدويم التدوير أى تدور الشمس على الرؤوس كأنها قد ركدت من طول النهار ، يقال دوّم الطائر اذا دار وارتفع .

كأن رجليه رجلا مقطِف عجِل اذا تجاوب من بُرديه ترنيم

يريد كأن رجلى الجرادة رجلا رجل عجل يستحث جمله برجله فهو ينزو ، وبرداه جناحاه ، يقول تصرّ رجلاه فى جناحيه فتسمع صوتهما ، ترنيم تصويت . ومثله قول أبى زبيد [الطائى] (٢) .

ونَفى (٣) الجندبُ الحصى بكراعيــــه [وأذكت نيرانها المَعزاء]

وقال آخر .

وصرّ فى جناحه (٤) اذ نشره وظيف ساق حمشة مؤشّره

أى لها تأشير . وقال آخر (٥) . ٥/ا

---

(١) ديوانه ٧٥ ب ٤٣ و٤٥ و٤٦ (٢) الحيوان (٥ / ٧٣ و١٦١) وغير واحد من كتب الادب واللغة (٣) بالاصل « ركض » (٤) فى النقل « جناحيه » . وهو مخل بالوزن - ى (٥) الحيوان (٥ / ١٦٠) .

وكتيبـــة لبّستهـــا بكتيبـــة كالثائر الحيران أشرف (١) للندا

الثائر الجراد ، أشرف أتى الشرف للندى الذى أصابه .

ومثله [للعجاج] (٢) .

وفثأْت عنه ضحى الشرق الخصَر

والعرب تقول : أجرد من جراد ، وانما يصطاد الجراد بالسحر واذا وقع عليه الندى طلب مكانا أرفع من موضعـــه فاذا كان مع الندى برد لبد فى موضعه .

وقال الكميت يهجو بارقا وهى قبيلة (٣) .

تنفض بُرَدَى أم عوف ولم تطر لنا بارق بَخْ للوعيد وللرَعب

أم عوف الجرادة وبرداها جناحاها ، شبههم بها لضعفهم .

وقال آخر (٤) .

فما صفـراء تُكنى أم عوف كأن رُجيلتيها مِنجلان

وقال آخر (٥) .

---

(١) بالاصل « إشرق » بالقـاف وكـذا فى التفسير « اشرق اتى الشرق » بالقاف ــ ك . اقول وهو محتمل بان يكون الجراد اذا اصابه الندى يتجه صباحا الى جهة الشرق ليأتى المواضع التى قد طلعت عليها الشمس لكن يأتى فى التفسير « طلب مكانا ارفع من موضعه » وهذا يدل انه « اشرف » بالفـاء ــ ى .

(٢) ديوانه ١١ ب ٥٤ (٣) الحيوان (٥/ ١٦١) ك . وانظر اللسان (ع وف) والمخصص (٨ / ١٧٤) ــ ى (٤) الحيوان (٥ / ١٦١) رواه الجاحظ لحماد عجرد فى ابى عطاء ــ ك . والقصة فى الاغانى (١٦ / ٨٠) لحماد الراوية وهو غير حماد عجرد ــ ى (٥) انظر اللسان (١٩ / ٢٥٥) .

اذا

اذا ارتحلتْ عن منزل تركتْ به سِخالا (١) يُعاجَى بالتراب صغارها

يعاجى يغذى وهو من العجىّ وهو الذى فقد أمه فصاحبه يرضعه ويقوم عليه ، يعنى الجراد ويقال أراد القردان .

وأنشد أبو زيد [لعوف بن ذروة (٢)] .

قد خفت أن يحدُرنا للمصرين ويترك الدَّين علينا والدَّين
زحف من الخيفان(٣) بعد الزحفين من كل سفعاء القفا والخدين
ملعونة تسلخ لونا لونين (٤) كأنها ملتفّسة فى بردين
تُنحِى على الشمراخ مثل الفأسين أو مثل مِئشار غليظ الحرفين ٥/ب
أنصبه منصبه فى قحفين

الجراد يسلخ فيحدث له لون غير لونه الأول ، وكل طائر له غلاف فى جناحيه مثل الجعل والدبر (٥) فانه يسلخ ،وسلخ الطير تحسيرها ، وسلخ الحوافر إلقاء عقائقها ، وسلخ الابل طرح أوبارها ، وسلخ الأيايل نصول قرونها ، وسلخ الأشجار إلقاء ورقها ، والأسروع يسلخ فيصير فراشة ، والبرغوث يسلخ فيصير بعوضة ، والنملُ تحدث لها أجنحة ويتغير خلقها،

---

(١) فى النقل « سجالا » ولم اجد له وجها فاما السخال فاولاد الشاء استعير هنا لاولاد الجراد او القردان ـ ى (٢) النوادر ص ٤٨ والحيوان (٥ / ١٦١) .
(٣) بالاصل «الخيفين» (٤) فى النقل « لونا عن لونين » وكان كتب اولا « عن لون » وكتب على الهامش « بالاصل ـ عن لونين » ثم صحح على ما فى الهامش واقول هو مخل بالوزن ولا يمتنع ان يصح « تسلخ لونا لونين » على تضمين « تسلخ » معنى « تجعل » اونحوه وفى المخصص (٨ / ١٧٢) فى صفة الجراد « ثم تسلخ فتصير فيها جدة سوداء وجدة صفراء ... » وراجعه ـ ى
(٥) بالاصل « الزبر »

والسراطين تسلخ فتضعف عند ذلك عن المشى .

وقال بشر بن أبى خازم وذكر فرسا (١) .

مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرار

وصف الجرادة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر وهى أخف أبدانا وتكون لخفة الأبدان أشد طيرانا . وقول آخر (٢) .

حتى رأينا كدخان المرتجل [أوشبه الخيفان فى سفح الجبل]

يقال هو الذى أصاب رِجل جراد فهو يشويه .

وقال عمرو بن معدى كرب (٣) .

تمنّانى وسابغتى دلاص كأن سكاكها حدق الجراد

السكاك المسامير التى فى الدروع شبهها بحدق الجراد ، ويشبه حباب الماء والشراب بحدق الجراد . قال [المتلمس] (٤) .

عقارا عتّقت فى الدن حتى كأن حبابها حدق الجراد

٦ / ١

واذا صفا الشراب شبه بلعاب الجراد . قال أبو الهندى (٥) .

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب

ولعابه سم على الشجر لايقع على شىء منه الا أحرقه .

وقال آخر وذكر ناقة (٦) .

تُلفَى بعيدا من الحادى اذا ملأت شمسُ النهار عنان الأبرق الصخِب

الأبرق الجندب وذلك أن فيه سوادا وبياضا ، وعنانه جهده

---

(١) الحيوان (٥ / ١٦٠) والمفضليات ٩٨ ب ٩ ٣ (٢) الحيوان (٥ / ١٦٣) والزيادة منه (٣) الحيوان (٥/١٦٢) — ك . وراجع لآلئ البكرى مع السمط ص٦٣ — ى (٤) ديوانه ٨ب٣ والحيوان (٥/١٦٢) (٥) الحيوان (٥/١٦٢و١٦٤) (٦) انظر اللسان (١٧ / ١٦٥) .

ويقال

ويقال لكل شيء عدا جهده قدا متلأ عنانه ، والصخب بجناحيه اذا وقعت رجلاه فيهما . وقال ساعدة [بن جؤية] (١) .

صابوا بستة أبيات وأربعة حتى كأن عليهم جابئا لَبِدا (٢)

أى أوقعوا بهم ، والجابئ الجراد نفسه ويقال لكل ماطلع عليك جابئ وقد جبأ عليك ، واللبد المتراكب بعضه على بعض . وأنشد ابن الأعرابى .

وجاء ريعان جراد مائجه (٣) سم الربيع فاستسر باهجه

يريد أن الجراد اذا وقع على البقل فبزق عليه أحرقه وهو سمه ، باهجه حسنه .

الابيات فى النحل والعسل

قال الكميت يذكر النساء .

٦/ب

كأن حديثهن غريض مزن بما تقرى المخصّرة اللسوب

الغريض الطرى ، والمزن السحاب ، شبه حديثهن بماء السماء حين نزل ، تقرى تجمع ، والمخصرة النحل ، واللسوب التى تلسع ، يقال لسبته لسبا . وقال الشماخ (٤) .

كأن عيون الناظرين تشوفها بها عسل ، طابت يدا من يشورها

المعنى كأن عيون الناظرين التى تشوفها تلك الظعائن من حلاوة

---

(١) اللسان (١/٣٦) والصواب ان البيت لعبد مناف بن ربع وهو فى ديوانه ك (٢) فى اللسان «لبدا» بضم ففتح (٣) مائجه يريد ماجه فغيره للقافية يقال مج الجراد لعابه — ك . اقول بل الظاهر انه من المأج وهو الماء الملح يقال منه مأج يمأج اى ملح — ى (٤) ديوانه ص ٣٩ .

النظر اليها بها عسل ، وقال الأصمعى : المعنى كأن عيون الناظرين اليها تشو فها عسل بالمرأة أى طيب يجدونه فى النظر كطيب العسل، والعسل تذكر وتؤنث ، يشورها يجنيها ، وقوله طابت — يدعو لليدين بالطيب .

تناول شورا من مُجاجات شُمَّذ بأعجازها صُفر لطاف خصورها

والشور ما جنى من العسل ، والمجاجات ما مجته من أفواهها، شمذ بأعجازها رافعات لأذنابها .

وقال ابن مقبل وذكر النواقيس (١) .

كأن أصواتها من حيث تسمعها صوت المحابض يخلجن المحارينا

المحابض عيدان تكون مع المشتار يشتار بها العسل ، والمحارين جمع محران وهو الذى لا يَريم مكانه ، يصف نحلا جلاهن المشتار بالمحابض فاذا نزع النحل من أماكنهن من الاشتيار حرن فلم يَرِمْنَ (٢) ، يخلجن يجذبن (٣) ، وروى ابن الأعرابى : صوت المشاور يُفزعن (٤) المحارينا ، وقال شبه أصوات النواقيس بأصوات العيدان التى تضرب بها النحل لتنفر من أماكنها فيتمكن (٥) من الاشتيار ، وقال بعضهم المحابض الأوتار ، والمحارين حب القطن ، أى كأنها أصوات منادف ينزعن بها حب القطن من القطن .

وقال أبو ذؤيب وذكر خمرا (٦) .

١/٧

(١) اللسان (٨/٤٠٢) و(١٦/٢٦٥) (٢) فى النقل « يلرمن » بضم الياء وكسر الدال — والصواب « يرمن » اى يبرحن — ى(٣) بالاصل «يحذين» (٤) بالاصل « يفرعن » (٥) فى النقل « فتتمكن » (٦) ديوانه ٢ ب ١٥ — .

بأرى

بأرى التى تهوى الى كل مغرب (١) اذا اصفرّ ليط الشمس حان انقلابها

الأرى العمل والأرى العسل جميعا ، يقول: الخمر بعمل (٢) التى تهوى التى تطير ، والمغرب كل شىء واراها من حرف اوغيره ، وليط الشمس لونها وأصل الليط الجلد والقشر .

بأرى التى تأرِى اليعا سيب أصبحت الى شاهق دون السماء ذؤابها

أراد بعمل العسل التى تعملها اليعا سيبُ وهى ذكور النحل ، ذؤابها أعاليها جمع ذؤابة .

جوارسها تأرى الشعوف دوائبا وتنصبّ ألهابا مصيفا شعابها

الجوارس الأواكل ، فى الحديث « نحل جرست العرفط » تأرى الشعوف أى تعمل فى الشعوف وهى أعالى الجبال ، دوائبا فى العمل ، وتنصبّ ألهابا أى تنحدر فيها واللهب الهواء بين شرَفين ، وقوله مصيفا شعابها أى هو بارد يصطاف فيه ، ويقال مصيفا أى عادلا معوجا من صاف السهم اذا عدل ، ويروى كرابها ، وهى مجارى الماء واحدها كَربة . ٧/ب

اذا هبطت (٣) به تصعّد نفرها كقِتر (٤) الغِلاء مستدرّا صِيابها

---

(١) رواية الديوان « لدى كل مغرب » وهو احسن (٢) فى النقل « النحل تعمل » وعلى ها مشه « فى الاصل — الخمر » اقول الشاعر ينعت الخمر ثم قال « بأرى التى ... » يريد « الخمر معمولة اوممزوجة بأرى التى ... » ففسر المؤلف اريها بعملها وعسلها فالمعنى الخمر معمولة اوممزوجة بالعسل — ى (٣) الرواية المعروفة « اذا نهضت » (٤) بالاصل كقنز » بالنون والزاى وكذا فى الشرح .

نفرها مانفر منها ، تصعده أى شق عليه الجبل ، والقتر نصل سهم الأهداف ، مستدر درير ، صيابها قواصدها ، والغلاء المغالاة — شبه مر النحل بمر سهام الأهداف .

تظل علـى الثمراء منها جوارس ... مراضيع صُهب الريش زُغب رقابها

الثمراء جبل ويقال شجر ، مراضيع أى معها اولادها ، صهب الريش أراد صفر الأجنحة .

فلما رآهـا الخالدى كأنهـا ... حصى الخَذف تهوى مستقلا إيابها

أجـدّ بها أمرا وأيقن أنه ... لها أو لأخرى كالطحين ترابها

يريد أن ما آب منها قد استقل وطار ، أجدّ بها أمرا أى جد أمره واعتزم كما تقول قرّبه عينا أى قرت عينـه به ، أراد به أنه اعتزم على أن يدلى نفسه وأيقن أنه للجبل أى يصل الى وقبتها فيأخذ ما فيها ، أو لأخرى يعنى الأرض ان انقطع حبله وسقـط والتى كالطحين ترابها هى الأرض .

فقيل تجنبهـا حرامُ وراقـه ... ذراها مبينا عَرضها (١) وانتصابها

حرام اسم المشتار ، يقول خُوفها وحُـذرها ، وراقه اعجبه ذرى (٢) العسل ولا يرى الا أعاليه لأنه مطرور بالشمع ، عرضها عرض الشهد وانتصابها فى السماء يريد قرصة الشهد .

فأعلق أسباب المنية وارتضى ... ثقوفته إن لم يخنه انقضابها

أسباب المنية تلك الحبال لأنه على خطر فان سقط كانت سبب

(١) رواية الديوان « عرضها » بضم العين (٢) بالاصل « ورى » بفتح الواو والراء وسكون الياء .

منيته ... (٢)

منيته ، و الثقوفة والثقافة (١) واحد وهو الحذق ، و انقضا بها انقطاعها .

تدلّى عليه بين سِبٍّ وخَيطة بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

السب فى كلام هذيل مثل السبب ، و الخيطة الوتد ، يقول هو بين الحبل و الوتد فى أعلى الجبل ، والوكف النطع ، جرداء صخرة ملساء يزل (٢) عنها الغراب من ملاستها .

فلما جلاها بالإيام تحيزت (٣) ثُبات عليها ذُلُّها و اكتئابها

جلاها طردها و أخرجها والإيام الدخان ، تحيزت انحازت وتميزت قطعا قطعا ، ثبات جماعات الواحدة ثبة .

و قال أيضا وذكر خمارا جلب خمرا (٤) .

فبات بجمع ثم تم الى منى فأصبح رادا يبتغى المزج بالسَّحْل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضَحك الا أنه عمل النحل ٨/ب

رادا أى مرتادا يطوف يبتغى عسلا يمزج به خمره ، والمزج العسل والسَحل النقد ، يقال سحله مائة درهم مثل نقده ، والضحك الثغر يقول جاء بعسل هى الثغر بياضا ، قال الأصمعى سألت ابن أبى طرفة عن الضحك فقال أظنه أراد المَضحك أى بياض الثغر .

و قال ابن الأعرابى يقال للطلع الضحك والاغريض ، يقال ضحك النخل وهوأن ينشق (٥) كافوره عن طلعه .

يمانية أحيا لها مَظَّ مأبد وآل قُراس صوب أسفية (٦) كُحل

(١) بالاصل « و الثقافة » بكسر الثاء (٢) بالاصل « يزل » (٣) رواية الديوان تحيرت » (٤) ديوانه ٦ ب ٢٦-٢٨ (٥) فى النقل « تنشق » (٦) فى اللسان =

أَمَظّ الرمان البرى تأكل النحل نوره ، ومأبد بلد ، قُراس أجبُل معروفات (١) لهذيل ، كحل سود ، أسفية جمع سفى والسفى (٢) والرمى سحابتان شديدتا الوقع عظيمتا القطر ليس لهما جَدا على الأرض وهما سوداوان من سحاب الحميم والخريف .

وقال (٣) .

وما ضَرَب بيضاء يأوى مليكها الى طُنُف أعيا براق ونازل

الضرب العسل الأبيض الذى قد صلب يقال قد استضرب العسل، والُطنف ما تنأ من الجبل ، ومليكها أميرها وهو اليعسوب .

تُهال العقاب أن تمر بَريده وترمى (؟) دروءا دونه بالأجادل

الريد الناحية من الجبل ، والدروء العوج يقال بين القوم دره ، والأجادل الصقور ،

١/٩ تنّمى بها اليعسوب حتى أقرها الى مألف رَحب المَباءة عاسل

تنمى ارتفع بهذا النحل حتى جعلها فى مألفه ، والمباءة مرجع الابل أى مبيتها الذى تأوى اليه فضربه مثلا ، عاسل كثيرة العسل كما يقال لابن وتامر .

فلو كان حبل (٤) من ثمانين قامة وتسعين باعا نالها بالأنامل

= (قرس) « قراس » بفتح القاف ثم قال « ورواه ابو حنيفة قراس بضم القاف » وقوله « اسفية » رواية الديوان « ارمية » (١) فى النقل « معروفة » وعلى هامشه « بالاصل — معروفات » اقول وهو صحيح — ى (٢) بالاصل « سيفى » (٣) ديوانه ٢ / ب . ١ — ٣ ١ — ك . والخزانة (٢ / ١ ٩ ٤) وراجعها لمزيد التفسير — ى (٤) فى الخزانة « حبلا » — ى

يقول

يقول لو كان الحبل الذى يتدلى به الى الوَقبة ثمانين قامة اوتسعين(١) باعا انالته يده . وقال ساعدة بن جؤية (٢) .

أرْى الجوارس فى ذؤابة مشرف فيه النسور كما تحبَّى الموكب

يقول هو وعر ففيه النسور قد استدارت فكأنهم الركب قد نزلوا واحتَبوا (٣) .

(٤) من كل معنقة وكل عطافة مما يصدقها ثواب يزْعَب (٥)

يعنى الهضبة معنقة طويلة العنق ، وعطافة منحنى هضبة آخرى ينعطف ، وثواب ما يثوب أى يجتمع فى الوادى ، ويزعب يتدافع يقال مر الوادى يزعب ومر الرجل يزعب بحمله ، وقوله مما يصدقها يقول اذا رأيتها رأيت لها مخيلة يصدقها (٦) ما يثوب من الماء .

(٧) منها جوارس للسَراة وتأترى(٨) كربات أمسلة اذا تصوّب

تأترى تفتعل من الأرى وهو العمل ، والكربات مواضع من الوادى فيها غلظ . وأمسلة بطون الأودية التى تسيل ، ويروى : وتحتوى كربات ، أى تغلب عليها ، وقوله : للسراة أى من السراة . ٩ / ب

(٩) فتكشّفت عن ذى متون نير كالرَيط لاَدِفٌ ولا هو مُخرِب

---

(١) فى الخزانة « ولو كان الحبل الذى تدلى به حبلا طوله ثمانون قامة وتسعون باعا » ــ ى (٢) ديوانه ١ ب ٢٦ ــ واللسان (١٨ / ٧٤) (٣) فى النقل « وأحبوا » بسكون الحاء وفتح الباء (٤) اللسان (١ / ٢٣٦) (٥) فى اللسان « يرعب » بالراء (٦) فى النقل « تصدقها » على توهم الخطاب وانما هو على الغيبة وفاعله ما بعده كما يدل عليه مقابلة التفسير بالبيت ــ ى (٧) اللسان (١٤ / ١٤٥) والمخصص (٨ / ١٧٩) (٨) فى اللسان والمخصص « وتحتوى » (٩) اللسان (١١ / ٢٦٣) وقد انمحى آخر البيت فى الاصل .

تكشفت النحل عن ذى متون أى عسل له طرائق بيض وشبهها بالريط فى البياض ، والهف الخالى الذى ليس فيه شىء [مخرب (١)] أخذ من الخراب ، أراد قرص العسل .

(٢) وكأن ماجرست على أعضادها حيث استقل بها الشرائع مَحلَب

أعضادها أجنحتها ، يريد أنها تحمله عليها وشبه ما تحمله من الشمع بحب (٣) محلب ، قال الأصمعى : ولا يدرى من أين تجىء بالشمع ، والشرائع طرائق فى الجبل شرعت فيه لترعى .

(٤) حتى أُشِبّ لها (٥) وطال إيابها ذو رُجلة شثن البَراثن جَحنَبَ

يقولَ أبطأ رجوعها وطال حبسها فى مسرحها واستمكن من أخذه ذو رجلة صبور علـى المشى ، وقوله : شثن البراثن — والبرثن لا يكون الانسان انما هو للسباع فاستعاره ، والجحنب القصير .

(٦) معه سقاء لا يفرّط حمله صُفن وأخراص يلحن ومسأب

يقول لا يخلف سقاءه أين ذهب ، والصفن وعاء فيه أداته ، والأخـراص أعواد يخرج بها العسل وهى المشاور ، ومسأب سقاء ضخم .

(٧)صب اللهيف لها السبوب بطغية تُنبي العُقاب كما يُلَطّ المِجنَب (٨) ١ / ١٠

(١) سقط من النقل — ى (٢) اللسـان (٤ / ٣٨٤) والمخصص (٨ / ١٧٩)
(٣) فى النقل « بجب » بجيم مضمومة وهو تصحيف — ى . (٤) اللسان (١٦ / ١٩٥) (٥) زاد فى الاصل « اتيح » كأنه تفسير « اشب » ادرج فى البيت لجهل الناسخ (٦) اللسـان (١ / ٤٢٨) و(٨ / ٢٨٨) و(٩ / ٢٤٣)
(٧) اللسان (١/ ٢٧٢) و (٩/ ٢٦٦) و (١١/ ٢٣٤) و (١٩/ ٢٣٢) و(٢٠/ ١٧٢)
(٨) بالاصل « يلط » بفتح فضم « المجنب » بضم الميم .

السُبوب الحبال جمع سِبّ وهو فى كلامهم مثل السبب، يقول
دلى حباله يربطها فى شىء ثم دلى ، الطغية (١) الهضبة من الجبل
صعبة ، والمجنب الترس ، يلط يستر (٢) وكل ما حجبت شيئا فقد
لططت دونه ، وانما أراد أن هذه الطغية كالترس من ملاستها ، ثم
زاد فى الكلام شيئا من صفة الترس ، أراد كالترس الملطوط .

وكأنه حين استقل بِرَيدها من دون وقبتها لقّى (٣) يتذبذب

يقول المشتار كأنه شىء ألقى فهو يتذبذب أى يتطوّح ، ووقبتها
حرفها ، والريد شبيه بالحيد .

(٤) فقضى مشارته وحط كأنه خلَق ولم ينشب بها يتسبسب

مشارته أى ما اجتناه من العسل ، وحط تدلى كأنه ثوب خلق ،
ولم ينشب أى لم يعلق وانخرط منحطا ، يتسبسب ينسل .

(٥) فأذال ناصحها بأبيض مفرَط من ماء ألهاب عليه التألّب

ناصحها خالصها ، أزاله اى فرقه يعنى قرص الشهد ، بماء ابيض ،
مفرط يعنى غديرا مملوءا من ماء ألهاب ، واللهب شق فى الجبل ، ١٠/ب
والتألب شجر ، يريد أن الماء ظليل فهو بارد صاف .

وقال ايضا (٦) .

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَنوبها (٧) دِفاق فعُروان الكراث فضيمها

(١) بالاصل « الطعية بعين مهملة مكسورة وتشديد الياء (٢) بالاصل « يسر »
(٣) بالاصل « لعا » (٤) اللسان (٦/١٠٣) (٥) اللسان (٣/٤٠٤) و (٤ / ٢٤٤)
(٦) ديوانه ٢ ب ١ – ٦ (٧) رواية الديوان « دبوبها » وفسره بنورك .
اقول فى اللسان (د ب ب) «دبوبها» وذكر أنه موضع ، وذكره ياقوت فى
معجم البلدان وقال انه موضع فى جبال هذيل واستشهد بهذا البيت ، قال=

ذنوب بلد، وعروان واد، والكراث شجر، وضيم واد .

أتيح لها شَثن البنان مكزَّم (١) اخو حُزَن قد وقّرته كُلُومها

اتيح قُدّر لها ، شثن البنان خشنها ، مكزم قصير الأصابع كزها قد أكلت اظفاره الصخر، اخو حزن جمع حُزْنة وهو المكان الغليظ ، وقرته كلوم تلك الصخرة اى صيرت به وقرات وهى الآثار .

قليل تلاد المال الامَسائبا واخراصه يغدو بها ويقيمها

يقول هو قليل اصل المال الا هذه المسائب والأخراص ، وقد فسر فيما تقدم ، يقيمها يسوى عوجها .

رأى عارضا يهوى الى مشمخرة قدَ احجَم عنها كل شيء يرومها

رأى عارضا من نحل كأنه عارض من سحاب ، مشمخرة هضبة طويلة .

١١/١ فما برح الأسباب حتى وضعنه لدى الثَول ينفى جَثَّها (٢) ويؤومها

يقول ما برحت به الحبال حتى وضعته لدى الثول وهى النحل ، والجث ما ليس بخالص من عسلها كأنه ما يعلو العسل من أجنحتها وصغارها ، ويؤومها يدخن عليها والإيام الدخان يقال آم يؤوم أوما .

فلما دنا الابراد حَط بشَوره الى فضلات مستحير جُمومها

=«ويروى دبورها » جمع دبر وهو النحل رواهما السكرى » اما ذبوب بمعنى الثور فلم اجده وذكروا ان « الذنوب » موضع هكذا جاء معرفا فى شعر عبيد وبشر الاسديين – ى .

(١) رواية الديوان « مكدم » (٢) رواية الديوان « حتها » بالمهملة والفوقانية – ك وفى اللسان (ج ث ث) عن ابن الاعرابى كما فى الاصل – ى .

الابراد

الارادة العشى. حط بما اشتار من العسل الى بقايا من ماء غدير ليغسله، ومستخير كثير قد تحير، وجمومها ماجم منها .

وقال أبو ذؤيب (١)

وأشعث ما لُه فضَلات ثَول   على أركان مهلكة زهوق

تأبط خافةً فيها مساب (٢)   فأصبح يقترى مَسَدا بشِيق

الخافة السفرة كالخريطة تكون معه، مِساب أراد مسأبا فترك الهمز وهو سقاء العسل، يقترى يتبع، مسدا أى حبلا، شيق أعلى الجبل، والمعنى يتبع شيقا بمسد فقلب .

على فتخاء تعلم حيث تنجو   وما فى (٣) حيث تنجو من طريق

فتخاء يعنى رجله فيها اعوجاج ولين .

وقال المسيب بن علس يصف النحل (٤) .

سود الرؤوس لصوتها زجل   محفوفة بمسارب خضر

بكرت تعرّض فى مراتعها   فوق الهضاب بمعقل الوبر

وغدت لمسرحها وخالفها   متسربل أدما على الصدر   ١١/ب

المسارب مجارى الماء، يقول لما سرحت هى ترعى خالفها الى وقبتها .

فأصاب ما حذرت ولو علمت   حدبت عليه بضيّق وعر

اصاب العسل، حدبت عليه عطفت عليه بمكان و[عر، و (٥)]تركت

---

(١) ديوانه ٢٢ ب ، و٣ و٤ (٢) بالاصل « مساب » بفتح الميم وكذا فى التفسير (٣) فى اللسان(ف ت خ)« وما ان » (٤) ديوانه ٩ ب ٢٠ -٢٦ (٥) ثقب دود فى الاصل - ك. وكان فى النقل هذه الزيادة هكذا « عر وما » ولا يخفى ان كلمة ما لا تصح بل تعكس المعنى - ى.

مرعاها،

فهراق فى طرف العسيب الى متقبّل لنواطف صفر

حتى تحدّر من غواربه أُصُلا بسبع ضوائن وُفر

العسيب الزق، نواطف ما نطف من العسل أى قطر، والمتقبل لها الزق، يقول فصب فى فم الزق الى داخله حتى نزل من أعالى الجبل عشيا بسبع أسقية من جلود الضأن، وفر واسعة.

وقال يصف العسل.

ويظل يجرى فى جواشنها حتى يروّح مقصِر العصر

يقول العسل يجرى فى صدور النحل، مقصر من قصر العشى

وقال النابغة الجعدى فى هذا المعنى وذكر امرأة.

وكأنّ فاها بات مغتبقا بعد الكرى من طيّب الخمر

شرِقا بماء الذوبِ أسلمَه للمعتفين معاقل الوبر

بكرت تبغّى الخير فى سُبل مخروفة ومسارب خضر

حتى اذا غفلت وخالفها متسربل أدَما على الصدر

١/١٢ صدع أُسيد من شنوءة (١) مشاء قتلن أباه فى الدهر

الذَوب العسل، شرق مختلط، يعنى جازر العسل، صدع [المتوسط] بين [الطويل والقصير من] الرجلين (٢)، قتلن أباه يقول كان أبوه

(١) شنوءة قبيلة من الازد (٢) بالاصل «صدع بين الرحلين» بكسر الراء واهمال الحاء.

أيضا (٣)

أيضًا جازر (١) عسل فقتلته النحل يريد أنه سقط عن موضعهن فمات .

يمشى بمحجنه وقربته متلطفا كتلطف الوبر

فأصاب غرتها ولوشعرت حدبت عليه بضيق وعر

حتى تحدر من منازلها أُصلا بسبع ضوائن وُفر

وقال أبو ذؤيب وذكر النحل (٢) .

تدلّى عليها بالحبال موثّقا شديد الوصاة نابل وابن نابل

أى شديد الحفظ لما أوصى به ، نابل حاذق .

اذا لسعته النحل لم يَرجُ لسعها (٣) وخالفها فى بيت نُوب عوامل

لم يرج لم يخف، وخالفها الى بيوتها كما قال المسيب .

وخالفها، متسربلا أدما على الصدر

ويروى حالفها أى لازمها ولم يتركها، والنوب النحل التى تنوب

أى تذهب وتجىء ، عوامل تجىء بالشمع .

وقال المسيب .

وتظل عاملة كذى النَّذر

قالوا والنحل تقتسم الأعمال بينها فبعضها يعمل الشمع وبعضها

يعمل البيوت وبعضها يسقى الماء فى الثقب ويلطخها بالعسل ومنها ١٢/ب

ما يعمل العسل . وقال .

فحط عليها والضلوع كأنها من الخوف أمثال السهام النواصل

النواصل السهام التى سقطت نصالها، قال الأصمعى: السهم اذا استرخى

---

(١) جزر العسل اى استخرجه من خليته . (٢) ديوانه ١٢ ب ١٤ و ٥ ١ - ك والخزانة (٢ /٤٩٢) وراجعها لزيادة التفسير - ى (٣) فى النقل « لسعتها » .

تقعقع ، يقول : فتسمع لضلوع هذا نقيضا ورجفانا من الخوف ، وقال غيره : السهم اذا سقط نصله خف فلا يستوى اذا رمى به ولكنه يضطرب فشبه رجفان ضلوعه باضطراب السهام النواصل . وقال كثير (١)

اذا النبل فى نحر الكميت كأنها   شوارع دبر فى حُشاقة مُدهُن

الحشاقة الماء القليل ، والمدهن نقرة فى الصخرة يبقى فيها الماء .

الابيات فى الجعل

قال الشماخ وذكر حمارا وأتانا (٢) .

فان يُلقيا شأوا بأرض هوى له   مفرَّض(٣) أطراف الذراعين أفلج

الشأو ها هنا روثهما وأصله مقدار زبيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزبيل الذى يخرج به التراب المِشآة ، شبه روثهما فى اجتماعه بذلك ، مفرض محزوز يعنى الجعل .

وقال ابن مقبل (٤) .

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا   قُبوع القرنبَى أخلفته (٥) محاجره

١/١٣

القرنبى دويبة تشبه الخنفساء وهى أعظم منها ، والقبوع أن يجتمع وينقبض ، يقول لا آتى الجارات ليلا لريبة مستخفيا .

وقال آخر (٦) .

اذا أتيت سليمى شبّ لى جُعَل   ان الشقى الذى يَغرى(٧) به الجُعَل

---

(١) اللسان (٢٩٢/١٠) (٢) ديوانه ص ١٦ . (٣) رواية الديوان « مقرض » بالقاف وهو تحريف قديم (٤) الحيوان (١ / ١١٢ و ١٥٤) و (١٩/٧) ك . والمحاضرات (٢ / ٣٠٣) ـ ى (٥) فى اللسان (ق ب ع) « إخطأته » (٦) الحيوان (١ / ١١٢) واللسان (١١٩/١٣) (٧) رواية اللسان « يصلى » .

العرب تقول « سدك به جُعله » يضرب للرجل يلزق به ما يكرهه اذا كان لايراه وهو يهرب منه، وسدك لزق ، وأصله ملازمة الجعل من بات فى الصحراء كلما قام تبعه يتوهم انه يريد الغائط ، شبّ تاح وأُشِب أتيح . وقال آخر وذكر جعلا (١) .

يبيت فى منزل الاقوام يربؤهم　　كأنه شُرَطىّ بات فى حَرس

يربؤهم انتظارا ليحدثوا فيخالف الى حدثهم (٢) . قال (٣) .

حتى اذا أضحى تدرّى واكتحل　　بجارتيه (٤) ثم ولى فنثل

رزق الانوقين القرنبَى والجُعَل

الأنوق الرخمة وسمى القرنبى والجعل أنوقين لأنهما يقتاتان العذرة كما تقتاته الرخمة . وقال حسان [بن ثابت] يهجو (٥) .

وأمك سوداء مَودونة　　كأن أناملها الحُنظُب

مودونة ناقصة الخلق والحنظب الجعل . وقال عنترة (٦) .

كأن مؤشّر العضدين جحلا　　هَدوجا بين أقلبة مِلاح　　١٣/ب

يعنى جعلا ، وأقلبة جمع قليب .

الابيات فى القُراد

قال الحطيئة (٧) .

لعمرك ماقراد بنى كليب (٨)　　اذا نزع القراد بمستطاع

---

(١) الحيوان (١/١١١) (٢) بالاصل « جدثهم » (٣) الحيوان (٣/١٥٨) و (١/١١١) (٤) راجع النصف الاول ص ٢٦٤ (٥) ديوانه ١٩٦ ب ٢ (٦) ديوانه ٦ ب ٢ والحيوان (٣ / ١٥٩) (٧) ديوانه ٩٦ ب ٨ (٨) رواية الديوان « بنى رياح » ك . وكذا فى اللسان (ق ر د)

أي لا يقدر على استذلالهم، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد شرد (١) منه لئلا يمتنع ثم ينزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويدنى رأسه ثم يرمى بالخطام فى عنقه، أراد أنهم لا يخدعون . وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع] (٢) .

هم السمن بالسُّنوت لاألْسَ فيهم وهم يمنعون جارهم أن يُقَرَّدا

السنوت العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهم أن يستذل كما يستذل البعير فيؤخذ منه القردان . وقال ذوالرمة وذكرماء (٣) .

بأعقاره القِردان هَزلَى كأنها نوادر صِيصاء الهبيد المحطم

الأعقار مقام الشاربة ، والصيصاء أصله الشيص ، والهبيد حب الحنظل . وقال الطرماح وذكرناقة (٤) .

وقد لوى أنفه بِمشفرها طِلح قراشيمَ شاحب جسده

عَلٌّ طويل الطوى كبالية الــسفع متى يلق العُلو(٥) يصطعده ١٤ / ا

القراشيم القردان واحدها قرشوم، والطلح القراد (٦) والعل منها الكبير (٧) الصغير الجسم والطوى الجوع ، والسُفع حب الحنظل ها هنا وهوأسود ، شبه القراد بالبالية منه ، يصطعده يفتعل من الصعود ، يخبر أنه يرتفع فى البعير قليلا ، وقال زهير يصف بعيرا(٨)

(١) فى النقل« سرد »ـى (٢) الحيوان (٥/١٣٠) واللسان (٢/٣٥٣) و(٤/٣٤٨)
(٣) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٤) ديوانه ٥ ب ٤٥ و ٤٦ (٥) بالاصل « العلق » ك ــ اقول وشكل فى النقل « العلو » بضم العين واللام وتشديد الواو وانما يستقيم الوزن بسكون اللام وتخفيف الواو ــى(٦) الاجود أن يفسر الطلح بالمهزول منها ــ ك . (٧) يعنى الكبير السن (٨) ديوانه رواية ثعلب ٦١ ب ٣ ورواية (الديوان « يزل » وبالاصل « يحذى » بالحاء وكذا فى التفسير « يحذو »

غليظ

غليظ على مَجذَى القُراد كأنه بجانب صفوان يزول ويرتقى

يقول لايجذو عليه القراد من ملاسته واستواء خلقه فى السمن والغلظ فيزل عنه كما يزل عن الصفا اذا دب عليه .

وقال الشماخ وذكرناقة (١) .

وجلدها من أطوم مايؤيسه طِلح كضاحية الصيداء مهزول

أى جلد الناقة كجلد أطوم وهى سمكة تكون فى البحر غليظة الجلد، مايؤيسه ما يؤثر فيه من غلظه ، طلح قراد ، كضاحية يعنى حصاة ظاهرة للشمس شبه القراد به ، والصيداء حجارة البرام ، والعرب تقول : ألزق من قراد ، و : ما هو إلاقراد ثفر ، و تقول : أسمع من قراد ، ويستدلون عند (٢) المياه على قرب الابل منهم بانتعاش القردان . وقال رُشيد بن رُميض (٣) :

لنا غُزر ومأوانا قريب ومولًى لايدبّ مع القُراد

أصل هذا أن رجلا اذا نزلت رفقة بالقرب منه أخذ شنة فجعل فيها قِردانا فينشرها بقرب الابل فتنتشر فاذا أحستها الابل نهضت فشد الشنة فى ذنب بعض الابل فاذا سمعت صوت الشنة وعلمت أن فيها القردان نفرت ، ثم كان يثب فى حذوة بعير منها فيذهب به. ١٤/ب

وقال الحُضين بن المنذر (٤) .

اوصانى ابى فخفظت غنه بفك الغُل عن عنق الأسير

واوصى جحدر يوما بنيه بارسال القراد على البعير

(١) ديوانه ص ٧٩ (٢) بالاصل «عيد» (٣) الحيوان (١٣٠/٥) (٤) الحيوان (١٣١/٥) .

ويقال منه قول الشاعر [وهو الأعشى] (١) .

فلسنا لباغى المهَملات بقرفة (٢) اذا ما طها بالليل منتشراتها

قرفة ظنة ، يقول لا يظن انا اخذناها .

وقال آخر (٣) .

وما ذَكر وإن يسمن فأنثى شديد الأزم ليس له ضُروس

يعنى القراد ، يقال انه قراد فاذا كبر وسمن سمى حلَمَة ، والأزم العض . وقال هشام اخو ذى الرُمة وذكر فَراش ماء (٤) .

كأن اجسادها الأظفار جامدة فى قِنْف(٥)الصَقِر الآنِى الشَراذيم

شبه اجساد بنات الماء حين ماتت بالأظفار وهى كبار القردان ، جامدة اى ساكنة لا تتحرك ، والقنف طين القاع الذى نشف ماؤه وتشقق طينه ، والشراذيم القطع يعنى طين القاع ، يريد أن اجساد بنات الماء ميتة فى هذا الطين ككبار القردان ، والصقر الذى اصابته صَقرة الشمس وهو شدة وقعها ، والآنى الذى بلغ اناه .

١٥ / ١

وقال آخر (٦) .

ألا يا عباد الله مَن لقبيلة اذا ظهرت فى الأرض شدّ مُغيرها

(١) ديوانه ١٠ ب ٢١ والحيوان (٥ / ١٣١) (٢) بالاصل « بفرقة » بتقديم الفاء وكذا فى الشرح (٣) المزهر (١ / ٢٧٥) واللسان (ضرس) قال« قال ابن برى صواب انشاده – ليس بذى ضروس – قال وكذا أنشده ابو على الفارسى ... وبعده ابيات لغز فى الشطرنج وهى .... » – ى (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٢٨ (٥) بالاصل « القنف » بسكون النون وكذا فى الشرح (٦) الحيوان (٥ / ١٣١) ك . والمحاضرات (٢ / ٣٠٦) ى

فلا

فلا الدين ينهاها ولا هى تنتهى ولا ذوسلاح من معدّ يضيرها

يقال هى القردان ويقال البراغيث وهو بالقردان أشبه .

وقال أمية بن ابى الصلت وذكر السماء (١) .

ولوَ انه يحد البرام بمتنها صُعدا لألفاها التى لا تقرد

يريد أنها ملساء فالقراد لايعلق بها لووجد اليها سبيلا .

الأبيات فى العنكبوت

قال الزفيان (٢) .

ومَنهل طام عليه الغَلفق يُنير (٣) أو يُسدى به الخَدرنق

نسائجا يجيدها ويُصفق

الخدرنق العنكبوت .

وقال آخر .

ووجناء مرقال كأنّ لُغامها على سروات القُور نسج الخَدرنق

وقال الكميت وذكر القطا .

جاورن ربّات أبيات بغولتها منها مؤنثة الأسماء تعتمل (٤)

لايعرف الناس بعلا من حليلته وأين ذوكبرة منها ومقتبل ١٥/ب

يقول: القطا جاورن مواضع العناكب والذكر منها معروف

وكذلك الأنثى لأن الأنثى تنسج والذكر ينقض ويفسد .

ولا تَصَبّ الى جار وان ظعنت بعد المُقام وفى أجوافها الثقل

---

(١) الحيوانّ (٥/١٣١) (٢) ذيل ديوانه ٣ ب ٩ - ١١ (٣) فى النقل « ينزو » وعلى هامشه « رواية الديوان - ينير - وهو احسن » اقول ومثله فى اللسان (- ن ى ر) وهو الصواب - ى (٤) فى النقل « يعتمل » بالبناء للمجهول - ى .

الثقل يعنى غزلها و جعله فى جوفها و ليس فى جوفها منه شىء و انما تنسجه من خارج .

و قال آخر [وهو الجذامى] فى مثل هذا أيضا (١) .

كأن قفا هارون اذ قام مدبرا قفا عنكبوت سُلّ من دبرها غزل

و قال الكميت .

تُدعى اثنتان معا منها و واحدة و إن يكنّ (٢) ثلاثا يكثر الجدل

يقول لا اختلاف فى اسم الواحدة و الاثنتين و انما الاختلاف فى الثلاثة يقال عناكب وعناكيب و عنكبوتات .

و قال ذو الرمة (٣) .

و بيت بمهواة هتكت سماءه الى كوكب يَزوِى له الوجهَ شاربه

يعنى بيت العنكبوت ، و المهواة النفنف ، أراد ههنا ما بين أسفل البئر و أعلاها ، وكوكب الماء معظمه يريد أن الماء بعيد العهد بالناس .

وجاءت بنسج من صناع ضعيفة ينوس كأخلاق الشفوف ذعالبه

١/١٦ أصل الذعالب الثوب ، ينوس يتذبذب ، شبه ما جاءت به الدلاء من نسج العنكبوب بأخلاق الثياب الرقاق .

وقال .(٤)

رأتنى كلاب الحىّ حتى عرفننى ومُدّت نسوج العنكبوت على رحلى

أى عرفتنى الكلاب لكثرة ما رأتنى و علا رحلى نسج العنكبوت لطول مقامى .

---

(١) الحيوان (١٢٤/٥)(٢) فى النقل « تكن » بسكون النون - ى (٣) ديوانه ٥ ب ٥٨ و ٦١ (٤) ديوانه ٦٤ ب ٧ ٣

وقال الفرزدق لجرير (١) .

ضربت عليك العنكبوت بنسجها   وقضى عليك به الكتاب المنزل

أى بيتك فى الذلة والوهن كبيت العنكبوت .

وقال الله عزوجل (٢) : (وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت) ، وقضى عليك به أى بالذل .

وقال الطرماح يهجو تميما .

ولو أن أم العنكبوت بنت له   مظلتها يوم النـدى لأكنّت

يريد القلة . وأنشد ابن الأعرابى .

وماء قـد وردتُ أميمَ طام   عـلى أرجائه هَال الهبون

أراد نسج العنكوت .

وقال مزرّد (٣) .

ولو أن شيخا ذا مئين (٤) كأنما   على رأسه من شامل الشيب قَونس

تُبيّت فيـه العنكبوت بناتها   نواشئ حتى شِبن أوهن عُنّس

العناكب لا تشيب وانما هومثل [اى] كما يطول مكث العانس فى بيت أبويها حتى تشيب ولا تزوج .

١٦/ب

الابيات فى النمل

قال الكميت .

وأمة كان فى أسلاف أولهـا   قول أصابتْ به العجماء مرتجَل

أمة يعنى النمل ، والأسلاف الاوائل ، والعجماء النملة التى تكلمت

---

(١) النقائض ٣٩ ب ٧ (٢) سورة العنكبوت ٤١ (٣) الحيـوان (٥ / ١٢٤)

(٤) فى النقل « ميئين » بفتح الهمزة – ى .

زمان سليمان عليه السلام، مرتجل مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد . وقال رؤبة (١) .

لو كنت قد أوتيت علم الحُكْل علم سليمان كلام النمل

الحُكل من الحيوان مالم يكن له صوت فى شىء من أحواله وكذلك النمل والحُكلة فى الانسان ثقل فى لسانه من العجمة فاذا كان خلقة قيل حُبسة . وقال العمانى الراجز فى عبد الملك بن صالح (٢) .

ويفهم قول الحكل لو أن ذرّة تساود أخرى لم يفته سِوادها

السواد السِرار، يقول الذر الذى لا يسمع لمناجاته صوت ولا عليه دليل لو كان بينه سرار لفهمته . وقال ذو الرمة (٣) .

وقرية لا جن ولا أنَسية مداخلة أبوابها بُنيت شزرا

نزلنا (٤) بها لا نبتغى عندها القرى ولكنها كانت لمنزلنا قدرا

يريد قرية النمل، مداخلة بعضها فى بعض، بنيت شزرا أى ليست بمستقيمة هى معوجة . وقال أبو النجم (٥) .

١٧ / ١ وانتفض البَرْوَق سودا فِلفله (٦) واختلف النمل قِطارا ينقله

بين القرى مدبره ومقبله

يريد بين قرى النمل، والبروق نبت، وفلفله حمله . وقال البعيث (٧)

---

(١) ديوانه ٤٦ ب ١٣٤ و ١٣٦ والحيوان (٤ / ٣ و ٨) (٢) الحيوان (٤/ ٨)

(٣) ديوانه ٢٤ ب ٣٧ و ٣٨ (٤) بالاصل «ترانا» (٥) الحيوان (٤/ ٤)

(٦) فى الاصل بكسر الفائين وفى الشرح بضمهما وكلاهما فصيح .

(٧) الحيوان (٤ / ١٠) .

ومولى

ومولى كبيت النمل لاخير عنده لمولاه إلا سعيه بنميم

يقال للنمام: انه لنم نمل، يريد كأن على لسانه نملا حتى(١) يتكلم وينم. ومن اللغز (٢).

فماذو (٣) جناح له حافر وليس (٤) يضر ولا ينفع

يقال اراد النملَ، وقوله: حافر - يريد أنه يحفر جُحره بقوائمه لابفيه. واما قول الآخر [عمرو بن حممة الدوسى] (٥).

ولا عيب فينا (٦) غير عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النمل

فان النمل ههنا قروح تظهر فى الساق، وقال ابوعمرو: المجوس يقولون انه اذا كان (٧) الرجل من أخته ثم خط على النملة يعنى هذه القرحة لم تلبث ان تجفِ، وانما عرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست كأولئك. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للشفاء وهى امرأة «علّمى حفصة رقية النملة».

وقال آخر.

لئن أداة حوضك استدرّا ولم يرد ربك فيه شرّا

(١) فى النقل «متى» وعلى هامشه «بالاصل - حتى» اقول، هو صحيح والمعنى انه يتأذى بالسر حتى كأن على لسانه نملا لا يستريح حتى ينفضه - ى

(٢) المحاضرات (٢ / ٣٠٥) وهو مكتوب فى النقل على انه نثر - ى

(٣) فى النقل «فما ذا ذو» - ى (٤) فى النقل «حافر ليس» - ى (٥) اللسان (١٤ / ٢٠٤) والاقتضاب ص ٣٩٠ وانظر ماتقدم فى النصف الاول ص ٥٠٥

(٦) فى النقل هنا «فيه» وتقدم فى النصف الاول «فينا» وهكذا هو فى اللسان والاقتضاب وغيرهما وهو الصواب كما يوضحه قوله فى العجز «وانا». ى

(٧) سقط ههنا كلمة «ابن» او «ولد» كما يعلم من اللسان والاقتضاب وغيرهما - ى

ليوشكن أن لايفوت الذرّا

١٧/ب أداته الدلو والبـــكرة والحبل ، وقوله ان لايفوت الذرا أى يمتلىء حتى يفيـض (١) من أعـلاه فلو وردته ذرة لشربت من أعلاه، واستدر استفعل من الدر .

باب الحيتان والضفادع

قال ذوالرمة (٢) .

عينا مطحلبة الأرجاء طاميـــة فيها الضفادع والحيتان تصطخِب

أراد فيها الضفادع تصطخب وفيها الحيتان .

وقال الشماخ يذكر حماراً (٣) .

توجّسن واستيقنّ أن ليس حاضر على الماء الا المُقعَدات القوافزِ

يعنى الضفادع ، ويقال : أرسح من ضفدع .

وقال آخر وذكر الضفادع .

يُدخِل فى الأشداق ماءٍ يَنصفه كما ينقّ (٤) والنقيق يتلِفــه

ينصفه أى يبلغ المـاء نصف أشداقه والضفدع لاينق حتى يكون فى فمه ماء، واما قوله : والنقيق يتلفه — فانه ذهب فيه الى قول الآخر [والبيت للأخطل] (٥) .

---

(١) فى النقل « يقبض » — ى (٢) ديونه ا ب ٥٥ (٣) جمهرة الاشعار ص ١٥٦ وليس البيت فى ديونه المطبوع (٤) فى النقل « لما ينق » وعلى هامشه « بالاصل — كما ينق » يعنى بفتح القـاف المشـددة وهوصواب « كما » ههنـا بمعنى « كيما » كما فى قول الآخر « كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر » والفعل منصوب بهـا والتفسير موافق لذلك — ى (٥) الحيوان (٥ / ١٠٤) ك . وديوان الاخطل ص ١٣٢ — ى

ضفادع

ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

والحيات تأكل الضفادع أكلاذريعا. وقال أوس [بن حجر](١)

فباكرن جَونا للعلاجيم فوقه مجالس غرقى لايُحلَّأ ناهله

جون يريد غديرا كثير الماء واذا كثر الماء وكثر عمقه اسود فى العين، وقوله: غرقى ــ كقولك فلان غرق فى النعيم، وجعل ١٨/١ لها مجالس حول الماء لأنها تظهرعلى شطوط الأنهار والمياه فى المواضع التى تبيض فيها من [خوف] الرعد وكذلك السرطان والسلحفاء والرَّق (٢). وقال زُهير (٣).

يخرجن من شربات ماؤها طَحِل على الجذوع يخفن الماء (٤) والغَرقا

انما تخرج لما أعلمتك لا لما ذكر من خوف الغم والغرقِ، وهذا البيت مما غُلِّط فيه زهير، والشربات شبيهة بالحياض فى أصول النخل تملأ ماء لتشرب النخلة ــ واحدتها شربة. وقال ابو الأخزر.

تسمَّع القِنقِن صوت القِنقِن

زِعم بعض العلماء أنه أراد الضفدع قال والضفدع جيد السمع اذا ترك النقيق وكان خارجا من الماء وهو فى ذلك الوقت حذِر.

---

(١) وتدبروى لطفيل الغنوى ــ ك . والبيت فى عمدة ابن رشيق (٢ / ١٩٥) منسوبا لأوس ــ ى (٢) بالاصل « والزق » بالزاى، وفى اللسان « الرق ضرب من دواب الماء شبه التمساح، والرق العظيم من السلاحف» انظر اللسان (١١ / ٤٢٤) (٣) ديوانه ٩ ب ١٦ والحيوان (٥ / ١٥٤).

(٤) بهامش الاصل « ع: الغم » وهى الرواية المشهورة. ك . اقول هى الصواب وعليه تفسير المؤلف كما يأتى فالظاهر أن « الماء » من تحريف النساخ ــ ى

وقال الطرماح (١) .

يُخافتن بعض المضغ من خيفة الردّى و ينصتن للسمع انتصات القناقن

يقال انه أراد الضفادع واحدها قنقن ، ويقال انهم المهندسون الذين يعرفون مواضع المياه ، وانما يترك النقيق اذا خرج من الماء لأنه لا يقدر عليه حتى يكون فى فمه ماء كما أعلمتك ، والعَلا جيم منها الذكور والسود . وقال ابو وجزة و ذكر حميرا وردت ماء .

١٨/ب تنحاز منهن فيه امة خُلقت (٢) جُـدا مـذبّحـة منها بأوداج

اى تنحاز من الحمُر فى الماء أمة يعنى السمك وهى مذبحة بأوداجها، جُدا لاألبان لها ، وكان بعض العلماء يزعم انه أراد القطا ينحاز من الحمر عند الماء ، مذبحة أراد الأطواق فى اعناقها كأنه اثر الذبح وكان يرويه حُذا والقطاة حذاء. وقال الكميت (٣) .

يؤلف بين ضفِـدعة وضبّ ويعجب أن نبرّ بنى أبينا

اليمن أصحاب بحر فلذلك نسبهم الى الضفادع و بنو نزار أصحاب بر فلذلك نسبهم الى الضباب . ويقال فى المثل : لايكون ذلك حتى تجمع بين الضفدع والضب ، و بين الأروى و النعام .

و قال [الكميت] .

وعطّفت الضبابَ أكفُ قوم(٤) على فُتخ الضفادع مُرئمينا

---

(١) ديوانه ٧ ٤ ب . ٣ (٢) فى النقل « خلفت » بفتحات — ى (٣) الحيوان (١٥٣/٥) و (٤٠/٦) و (٧٤/٧) (٤) شكل فى النقل بتخفيف طاء «عطفت» ورفع «الضباب» ونصب «اكف» والصواب بتشديد الطاء للوزن = مرئمين

مرئمين أى عاطفين من قولك رئمت الناقة ولدها ، وانما أراد من ادعى من نزار الى اليمن ، والأعراب تزعم (١) أن الضب خاطر الضفدع أيهما أصبر عن الماء. وكان للضفدع حينئذ ذنب وكان الضب لاذنب له فخرجا من الكلأ فصبرت الضفدع يوما فنادت : ياضب وردا وردا . فقال الضب .

أصبح قلبي صَرِدا لايشتهى أن يرِدا

و نادت فى اليوم الثانى ياضب وردا وردا ، فقال الضب . ١/١٠٩

أصبح قلبي صرِدا لايشتهى أن يرِدا

الا عَرادا (٢) عَرِدا وصلِّيانا بردا

فلما كان فى اليوم الثالث نادت أيضا فلم يجبها وبادرت الى الماء واتبعها الضب فأخذ ذنبها . وقال ابن هرمة (٣) .

وقال الضب للضفد ع فى بيداء قِرواح
تأمل كيف تنجو اليو م من كرب وتطواح
فانى سابح ناج وما أنت بسبّاح

وقال رؤبة (٤) .

والحوت لا يكفيه شيء يلهمه يصبح ظمآنا (٥) وفى البحر فمه

= ونصب الضباب ورفع اكف اذ المعنى ان اكف قوم جعلت الضباب تعطف على الضفادع وترأمها - ى

(١) راجع القصة فى معجم الامثال (١ / ٣١٢) وانظر اللسان (ع ر د) - ى

(٢) فى النقل «عرارا» - ى (٣) الحيوان (٦ / ٩٣) (٤) ديوانه ٥٥ب ٣٧٩و٣٨٠

(٥) الرواية « ظمآن بمنع الصرف كما فى الديوان وغيره - ى .

وصف طباعه واتصاله بالماء وانه شديد الحاجة اليه وان كان غرقا فيه .

الأبيات فى الضب

قال خِداش بن زهير (١) .

فان سمعتم بجيش سالك سَرِفا (٢) اوبطن مَرٍّ فأخفوا الجَرس واكتتموا

ثم ارجعوا فأكبّوا فى بيوتكم كما اكب على ذى بطنه الهرِم

الهرم الضب ها هنا ، وجعله هرما لطول عمره ، وذو بطنه ولده والضب يأكل حسوله ولذلك قيل : اعق من ضب ، كأنه قال ارجعوا عن الحرب التى لاتستطيعونها الى أكل الذرية والعيال ، ويقال ذو بطنه قيئه وانه يقىء ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور . وقال آخر (٣) .

١٩/ب

يعود فى ثَعّه حِدثانَ مَولده (٤) فان اسنّ تغذى نجوه كلفا

الثع القئ يقال ثع الرجل ثعا اذا قاء .

وقال عملّس بن عقيل بن عُلّفة (٥) .

أكلتَ بنيك أكل الضب حتى وجدتَ مَرارة الكلأ الوبيل

وقال لأبيه (٦) .

أكلت بنيك أكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد

وقال آخر وذكر حاسدا (٧) .

---

(١) الحيوان (٦ / ١٥) (٢) فى النقل « شرفا » بالشين المعجمة وهو تصحيف ـ ى (٣) الحيوان (٦ / ١٦) (٤) فى النقل « حين إن مولده » بضم الدال وفى اللسان (ث ع ع) « حدثان مولده » كما اثبته وهو الصواب ـ ى

(٥) الحيوان (٦/ ١٥) (٦) الحيوان (٦ / ١٥) (٧) الحيوان (٦ / ٢٢)

ترى الشر قد أفنى دوابر وجهه كضب الكُدَى أفنى براثنه الحَفر

قال: الضب لا يتخذ جحره (١) الا فى كدية وهو الموضع الصلب وإلا فى ارتفاع عن المسيل ولذلك تنقص (٢) براثنه وتكل لأنه يحفر فى الصلابة يعمق فى الحفر. وقال كثير (٣).

فان شئت قلت له صادقا وجدتك بالقُفّ ضبا جُحولا (٤)

من اللاء يحفرن تحت الكُدَى ولا يتبعن الدماث السُهولا

وانما يحفر فى الصلابة خوفا من انهيار الجحر عليه.

وقال كثير (٥).

ومحترش ضبّ العداوة منهم بحلوا الرُقى حَرش الضباب الخَوادع

١/٢٠ الاحتراش تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج فيرى أن حية تريد الدخول فيصاد. وقال الأصمعى فى قولهم: هذا أجلّ من الحرش، إن الضب قال لابنه: اذا سمعت صوت الحرش فلا تخرجن، فسمع الحِسل صوت الحفر فقال لأبيه: أهذا الحَرش؟ فقال: يا بنى هذا أجل من الحرش. فأُرسلت مثلا، وقوله: ضب العداوة — يعنى الحقد الكامن فى القلب. وإنما سمى ضبا لأن الضب اذا خَدع (٦) فى جحره وُصف عند ذلك بالمكر والخبث فيقولون: خب ضب

(١) فى النقل «جحرة» (٢) فى النقل «تنقض» (٣) الحيوان (٦ / ١٢)

(٤) كذا والتركيب كما تراه فلعل الصواب «حجولا» بفتح الحاء وضم الجيم-ى

(٥) الحيوان (٦/٣١) واللسان (٩/٤١٧) والمخصص (٣/٨٠) و(١٢/١٢١) ويروى «بحلو الخلا» وفى الاصل «يحلو الرقى» (٦) بالاصل «خدع» بكسر الدال.

و: أخدع من ضب، فشبه الحقد الكامن الذى يعسر استلاله بالضب اذا خَدع فى جحره أى دخل وهو حينئذ أخبث ما يكون وأعسر صيدا.

وأنشدوا فى ذلك (١).

كأنهما ضبّان ضبا مَفازة كبيران (٢) غَيداقان صُفر كُشاهما
قان يُحبلا لا يؤخذا فى حبالة وإن يُرصَدا يوما يخِبْ راصداهما

وقال كثير (٣).

وما زالت رُقاك تسل ضِغنى وتُخرج من مكا منها ضبابى

أى أحقادى.

وقال آخر [وهو الفزارى] (٤).

وحسل (٥) له نِزكان كانا فضيلة على كل حاف فى البلاد وناعل

النِزك أير الضب وله أيران وللضبة حِران، ويقال ايضا ان للسقنقور (٦) مثل ذلك وللحِردون (٧) مثل ذلك، ويقال أير الضب كلسان الحية الأصل واحد والفرع اثنان. وأنشد الكسائى (٨). ٢٠ / ب

تفرقتم لا زِلتم قرن (٩) واحد تفرقَ أير الضب والأصل واحد

---

(١) الحيوان (٦/٢٠) (٢) بالاصل «كثيران» (٣) الحيوان (٤/٨٣ و١٠١)
(٤) الحيوان (٤ / ٨١) و(٦/٢٢) ك. وراجع اللسان (ن ز ك) — ى.
(٥) كذا وفى عيون الاخبار للمؤلف «سبحل» ومثله فى اللسان (ن ز ك) وسياق الابيات يعينه — ى (٦) السقنقور دويبة بحرية فى مصر وغيرها انظر حياة الحيوان للدميرى وتاج العروس (٧) فى النقل «وللجرذون» بالجيم والذال المعجمة وراجع اللسان (ح ر د ن) — ى (٨) الحيوان (٦ / ٢٣)
(٩) فى النقل واللسان «قرن» بفتح القاف والظاهر بكسرها اى كفء — ى

وقالت

وقالت حُبّى المدنية (١)

ودِدت بأنــه ضب وأنى ضُبيبة كدية وجدت (٢) خَلاء

تمنت ان يكون لها حران وان لزوجها أيرين .

وقال الطرماح وذكر فلاة (٣) .

يقيم بها الذئب الأزلّ وقوتُه ذوات المَرادى من مَناق ورُزّح

ذوات المرادى الضباب والمرادى الصخور واحدهـا مِرداة

والضب سيئ الهداية فاذا حفر لنفسه جحرا حفره عند صخرة ليجعلها علما له

لأنه لا يأمن أن يغلط فيلج (٤) على ظربان أو وبر فيأكله، ولذلك

يقال فى المثل : كل ضب عند مرداته ، والمناق السمان ، والرزح

المهازيل .

اذا استَعكدت منه بكل كُـداية من الصخر وافاها لدى كل مَسرح

إستعكدت تحرزت ، والـكداية الصخرة ، وافاها الذئب لدى

كل موضع تسرح فيه . وقال ابن أحمر .

أبلِغ سراة بنى رفاعة ألــــصقْ (٥) بالغطارف منهم الزُهر

---

(١) الحيوان (٦ / ٣ ٢) ولحبى هذه اخبـار على هذا النمط فى كتاب إخبار النساء لابن ابى طيفور (٢) الظاهر « وجدا » بالتثنيـة وفى اللسان (ن ز ك) « وحدا » بالحـاء المهملة والتنوين - ى (٣) ديوانه ١ ب ٣٢ (٤) فى النقل « فيلح » بضم الياء وتشديد الحـاء المهملة - ى (٥) فى النقل « ألصق » بفتح الصاد وضم القاف وعلى هامشه« بالاصل ألصق» بكسر الصاد وسكون القاف، اقول والصواب مـا فى الاصل وفى اللسان (ل ص ق) « يقال اشتر لى لحما وألصق بالمعزاى اجعل اعتمادك عليها » - ى .

بِكَعترة (١) الضب الذ ليلة تحرنبى (٢) على أرحائها (٣) الخضر

عترته قرابته تحرنبى تنتفش (٤)، والخضر من نعت الأرحاء (٥)

٢١ / ١ يقول هى من صخر أخضر وهو أصلب ليس بكذّان ولا رخو، يريد المرداة التى يحفر (٦) عندها يجعلها علما لسوء هدايته، يقال: أضل من ضب، و: من ورل.

وقال أعرابى فى ضب صاده (٧).

يقول أهل السوق لما جِينا هذا وربّ البيت إسرائينا

اراد اسرائيلا فأبدل من اللام نونا، وهذا بمعنى قول الفقيه ورأى رجلا يأكل لحم ضب فقال: اعلم أنك قد أكلت شيخا من مشيخة بنى اسرائيل (٨) يريد أنه مسخ، وقال أعرابى [وهو أبو الوجيه العكلى] (٩).

وأفطن من ضب اذا خاف حارشا أعَدّ له عند التلمس (١٠) عقربا

قال أبو حية (١١) العكلى: العقارب مسالمة للضباب والضب

---

(١) بدل من قوله « بالغطارف » ووقع فى النقل « لكعترة » ى (٢) الاحرنباء من الهرة والكلب ونحوها الازبئرار والانتفاش ووقع فى النقل « تجربنى » كذا - ى (٣) فى النقل « ارجائها » وانظر التفسير - ى (٤) فى النقل « تجربنى تتنفس » كذا وراجع ما تقدم - ى (٥) فى النقل « الارجاء » كذا - ى (٦) بالاصل « تحفر » بالبناء للمجهول (٧) كتاب ليس لابن خالويه ص - ٥٣ وانظر كتاب القلب لابن السكيت ص ٩ (٨) انظر لسان الميزان (١ / ٣٤٨) - ى (٩) الحيوان (٦ / ١٦) (١٠) فى مجمع الامثال (١ / ١٧٥) وجمهرة الامثال (١ / ٢٩١) « عند الذنابة » - ى (١١) اظن الصواب « ابو الوجيه » كما فى الحيوان .

لا

لا يأكل الجراد ولا يقربها فهى تلج (١) فى جحره وتجتمع عنده كما تألف الخنافس العقارب ، فأما الأعرابى فانه زعم أنه يعد العقرب فاذا أدخل الحارش يده لسعته .

وأنشد ابن الأعرابى [لابن دعمى العجلى] (٢) .

سوى أنكم جرّبتم (٣) فجرَبتم (٤) على دربة والضب يُختَل بالتمر

وقالوا : والضب يعجب بالتمر عجبا شديدا ويُحتال لصيده وكذلك العقرب تعجب بالتمر وتصاد به . وقال آخر [وهو سالم ابن دارة] (٥) .

وما التمر الا آفـــة وبليـــة على كل هذا الخلق من ساكنى (٦) البحر

وفى البر من سِمع وذئب وعقرب وخنفســة تسعى وثُرمــلة تسرى ٢١ / ب

وقد قيل فى الأمثال إن كنت راعيا عذيرك إن الضب يختل بالتمر

وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من أهل الطائف ألحبلة أفضل أم النخلة ؟ فقال : ألحبلة أتربيها وأتشببها (؟) وأستظل فى ظلها ، والبلح يرمّق (٧) بها ، فقال عمر : تأبى ذلك عليك الأنصار ، ودخل عليه ابن عبدالرحمن بن محصن الأنصارى فقال له عمر مثل ذلك فقال: الزبيب ان آكله أضرس ، وان أتركه أغرث ، ليس كالصقر فى رؤوس الرقل ، الراسخات فى الوحل ، المطعمات فى المحل ، خُرفة الصائم وتحفة الكبير ، وصُمتة الصغير ، وخُرسة مريم ، ويُحترش به الضباب من

(١) فى النقل « تلح » بضم التاء وتشديد الحاء المهملة -(٢) الحيوان (٦ / ١٨) (٣) فى الحيوان « دربتم » (٤) فى النقل «فجر بتم» بكسر الراء وسكون الموحدة - ى (٥) الحيوان (٦/ ١٩) (٦) بالاصل « من ساكن » (٧) بلا نقط فى الاصل على الحرف الاول.

الصَلفاء (١) يعنى الصحراء ، والخُرسة ما تُطعَمه النفساء ، .

وقال دريد بن الصمة (٢) .

وجدنا أبا الجبار ضبّا مُرِئّسا (٣) له فى الصفاة بُرثن ومَعاوِل

قالوا : الضب يقاتل الحية يضربها بذنبه فربما قتلها وربما وقذها وذلك هو المِذّنب لأنه يخرج ذنبه من جحره اذا أرادت الحية الدخول عليه والحية تدخل على كل ذى جحر وتخرجه ، ولذلك قالوا فى المثل « أظلم من حية » والمرئس (٤) الذى يخرج رأسه من جحره واذا فعل ذلك غلبته الحية وربما قتلته . ٢٢/١

وقال رؤبة وذكر امرأة (٥) .

تسألنى من السنين كم لى فقلت (٦) لو عمّرت عمر الحِسل

أو عمر نوح زمن (٧) الفِطَحل والصخر مبتل كطين الوحل

صرت (٨) رهين هَرَم أو قتل

قالوا : الضبّ لا يلقِى سنا أبدا حتى يموت ، والضب طويل العمر فاذا هرم اكتفى باليسير وربما تبلّغ ببرد الهواء وعاش بالنسيم كالأفعى ،

---

(١) بالاصل « الصلقاء » بالقاف — ك . اقول وفى الفائق (١ / ١١٨) فى هذه القصة « الصلعاء » وكذلك اورده ابن الاثير فى النهاية (ص ل ع) ى (٢) الحيوان (١٢/٦) (٣) فى النقل « مريسا » وعلى هامشه « رواية الجاحظ مؤرشا » — ى (٤) فى النقل « والمريس » — ى (٥) ديوانه ٦٤ ب ١٢ — ١٥ — ك . واللسان « ف ط ح ل » — ى (٦) هكذا فى الديوان واللسان ووقع فى النقل « لقلت » كذا — ى (٧) هكذا فى الديوان واللسان وبه يستقيم الوزن ووقع فى النقل « زمان » — ى (٨) فى اللسان « كنت » .

وتقول

و تقول العرب : أروى من ضب ، لأنه عندهم لا يحتاج الى شرب الماء .

و قال عبدة بن الطبيب .

ما كنتَ أول ضب نال تلعته غيث فأمرَع واسترخَى به الدار

قالوا : الضب اذا أمن و خلا له جوه و أخصب نفخ و كشّ نحو كل شيء يريده و تطاول له ، و به ضرب المثل .

قال ابن ميادة (١) :

[وأنّى لقيس من بغيض تناصر] اذا أسد كشّت لفخر ضبابها

و قال آخر [و هو دَملج بن عبد المجاب] (٢) .

اذا كان بيت الضب و سط مضبة تطاول للشخص الذى هو حابله (٣)

المضبة مكان الضباب و مجتمعها و ليست تكون الا فى موضع بعيد من الناس ولا تكون بقربها حية ولا ورل ولا ظربان فحينئذ يأمن و يتطاول .

و قال ابن ميادة (٤) .

ترى الضب ان لم يرهب الضب غيره يكشّ له مستكبِرا او يُطاوله

٢٢ / ب

و قال آخر . (٥)

أعام (٦) بن عبدالله إنى و جدتكم كعرفجة الضب التى تتذلل

العرفجة لينة و عودها لين فالضب يعلوها و يتشوف عليها ، شبههم فى لينهم و ضعفهم بالعرفج ، و لست ترى الضبة أبدا (٧) و هى سامية (٨) برأسها تنتظر (؟) و تترقب .

---

(١) الحيوان (٦ / ٣٥) (٢) الحيوان (٦ / ٢١) (٣) فى الحيوان « جاهله »
(٤) الحيوان (٦ / ٢١) (٥) الحيوان (٦/٢٩) حيث يروى للزبيرى (٦) بالاصل « أعامر » (٧) لعله سقط « الا » ى (٨) بالاصل « شامية » .

وقال آخر (وهو الفزارى) (١) .

ترى كل ذيّال اذا الشمس عارضت سَمَا بين عرسيه سموّ المخايل

يعنى الضب ، ويروى أن الضب قال لصاحبه (٢) .

أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا أنك لا أخا لك

وأنا أمشى الحيكَى (٣) حَوالك

يقال فلان يحيك فى مشيته اذا تبختر فيها ، يقول : كيف زعموا انه لا اخا لك وانا أخوك وأمشى التبختر حواليك .

وقال آخر (٤) .

وانت لوذقت الكُشَى بالأكباد لما تركت الضب يعدو بالواد

الكُشية شحم بطنه ، يقول : لو عرفت طعمها مع الأكباد لصدت الضب ولم تتركه ، والمَكن بيض الضب ، يقال ضبة مكون ، وروى عن بعض الصالحين أنه قال : ضبة مكون أحب إلىّ من دجاجة سمينة .

وقال أبو الهندى (٥) .

١/٢٣ ومكن الضباب طعام العُرَيب ولا تشتهيه نفوس العجم

وقال آخر [وهو جران العود] (٦) .

قريت الضب من حُبِي كُشاها وأىُّ لوية الا كُشاها

---

(١) الحيوان (٦ / ٢٢) ك . واللسان (ن زك) ـ ى (٢) الاول والثالث فى اللسان (ح ول) و (د أ ل) ـ ى (٣) شكل فى النقل بفتح الحاء وفى اللسان (ح ى ك) بكسرها ـ ى (٤) الحيوان (٦ / ٣١) (٥) الحيوان (٦ / ٢٨) (٦) الحيوان (٦ / ٢٨) لكن لاوجود للبيتين فى ديوانه .

فلولا أن أصلك فارسىّ لما عبت الضباب ومَن قَراها

اللوية الطعام الطيب واللَطَف يرفع للصبى والشيخ .

وقال آخر (١) .

مناتين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أُنشقت فى الحبائل

انشقت علقت: يقال: اقصر من ابهام الضب، و: اقصر من ابهام الحبارى . و: أقصر من ابهام القطاة، اراد صغر اكفهم .

الابيات فى الظَرِبان

قال الشاعر .

ياظربانا يتفسّى ضبا رأى العقاب فوقه فجّى

الظربان كثير الفساء شديده وهو له كالسلاح، يقال: فسا بينهم ظربان، وهذا مثل يضرب للرجلين اذا كان بينهما حسنا ثم فسد، ويسمى الظربان مفرقة الغنم، يريدون من فسائه تتفرق الابل كما تتفرق عن المنزل وفيه قردان، وهو يدخل على الضب جحره وفيه حسوله فيأتى اضيق موضع فيه فيسده بيديه ويحول دبره فلا يزال يفسو حتى يخر الضب كالسكران فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى ٢٣/ب على آخر حسوله . وقال الربيع بن ابى الُحقيق (٢) .

وانتم ظرابىّ اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد

وانتم تيوس وقد تُعرَفون بريح التيوس ونتن الجلود

قوله: انتم ظرابى اى تفسون فى مجالسكم . ويقال فى المثل: افسى

(١) اللسان (٢ / ٢٧) و (١٢ / ٢٣١) (٢) الحيوان (١ / ١١٨) .

من ظربان . وقال آخر يذكر حوض ماء (١) .

إزاؤه كالظربان (٢) الموفى

قال أبو العميثل الأعرابى : كنت أحسب الازاء هاهنا مصب الماء فى الحوض حتى قال الأصمعى : هو صاحب الحوض والقيم بالسقى من قولهم فلان إزاء مال وخال مال وخائل مال ، أراد أنه لصُنانه وذفره اذا هو استقى وعرق كالظربان .

وقال الفرزدق .

ولوكنت فى نار الجحيم لأصبحت ظرابىّ من حِمّان عنى تثيرها

وقال (٣) .

سواسية سود الوجوه كأنهم ظرابىّ غربان بمجرودة محل

سواسية يريد ليس لبعضهم على بعض فضل ، ولا يقال سواسية الا فى الذم ، والظرابى فوق السنانير فى المقدار ، ونسبها الى الغربان لأنها تقع معها على الجيف ، بمجرودة أرض أكلها الجراد .

الابيات فى اليربوع

١/٢٤

قال الفزارى (٤) .

جبا العام عمال الخراج وجِبوتى (٥) محذفة الأذناب صفر الشواكل

رعين الدبا والبقل (٦) حتى كأنما (٧) كساهنّ سلطان ثِياب المراجل

---

(١) اللسان (١٨ / ٣٥) (٢) هكذا فى اللسان وراجعه ووقع فى النقل «كظربان» ــ ى . (٣) النقائض ٣٢ ب ٤٣ ص ١٥٧ (٤) الحيوان (٦/ ٢٢) ــ ك . وراجع اللسان (ن ز ك) ى (٥) فى النقل « حبا .... حبوتى » بالحاء المهملة فى الكلمتين وسقوط الواو ــ ى (٦) فى اللسان «النقد» ــ ى (٧) فى النقل «كأنها» ــ ى .

يعنى

يعنى اليرابيع ، واليربوع دابة كالجرذ قصير الذنب طويل الرجلين قصير اليدين فهو كالمنكّب على صدره اذا عدا لقصر يديه وفيه صفرة وحمرة .

قال الكميت وذكر داراً .

بها من ذوات الريش ما ليس طائرا ... وذو أربع لم يجر إلا على الشطر

من ذوات الريش يعنى النعام ، وذو أربع يعنى اليربوع له أربع قوائم فاذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنب .

وقال الفرزدق لجرير (١) .

واذا أخذت بقاصعائك لم تجد ... أحدا يعينك غير من يتقصع

القاصعاء جحر اليربوع ، يقول لا يعينك إلّا من يصيد اليرابيع (٢) وانما أراد ان قومك يعينونك وهم يصيدونها — يعيبهم بذلك .

وقال أعرابى لسهل بن هارون (٣) .

وخذ نفق (٤) اليربوع فاسلك سبيله ... ودع عنك إنى (٥) ناطق وابن ناطق

وكن كأبى قطن (٦) على كل أربع ... له باب دار ضيق العرض سامق

---

(١) اللسان (ق ص ع) ى (٢) اخطأ ابن قتيبة انما معنى تقصع دخل جحره — ك

(٣) الحيوان (٦/١٢٩) سهل بن هارون بن راهبون كان كاتبا اخباريا له كتاب ثعلة وعفرة الذى عارض به كتاب كليلة ودمنة وغير ذلك انظر كتاب البيان للجاحظ (١/٢٤) وقد تكرر ذكره فى مصنفات الجاحظ فكأنه معاصر له — ك . اقول مات سهل سنة ٢١٥ وولد الجاحظ سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٥٥ كما فى ترجمتيهما فى معجم الادباء (١١/٢٦٦) و(١٦/٧٤) والبيتان مع ثالث قبلهما فى عيون الاخبار للمؤلف (١ / ٢٠٥) — ى (٤) فى النقل « بقفا » وفى العيون « نفق » — ى (٥) فى النقل « أنى » بفتح الهمزة — ى (٦) بالاصل » كانى فطر » وفى التفسير « ابو قطر » والصواب فى الحيوان — ك . اقول فى العيون =

يوصيه بالتوارى عن غرمائه ومراوغتهم كما يراوغ اليربوع فى

٢٤/ب جحَرته اذا أخذ عليه واحد منها خرج من آخر ، وأبو قطن خناق بالكوفة مولى لكندة .

وقال عبيد بن أيوب الغنبرى وذكر ناقة (١) .

ترى الطير واليربوع يحفلن وطأه [وينقرن وطء المنسم المتقاذف]

قال ابن الأعرابى أنشدنيه أعرابى : ترى الضب واليربوع .

وقال : يعنى انهما يحسبان أثر خفها ملجأ يلجآن اليه إما لشدة الحر أولغير ذلك .

وقال آخر (٢) .

وإنى لأصطاد اليرابيع كلها شُفاريها والتدمرى المقصّعا

الابيات فى القنفذ

قال الطرماح وذكر الثور (٣) .

فبات يقاسى ليل أنقد (٤) دائبا ويحدر بالحقف (٥) اختلاف العُجاهن

= فى البيت « كابى قطب » ثم قال « وابو قطبة خناق كان بالكوفة مولى لكندة » وفى العيون ايضا (٦ / ١٤٧) ذكر ابى منصور الملحد الذى كان هووا تباعه يغتالون مخالفيهم فيخنقونهم قال « ... يريد أن الخناقين من المنصورية أكثرهم من كندة منهم ابو قطبة الخناق » وقوله « العرض » وقع فى النقل « العرص » وقوله « سامق » شكل فى النقل بكسر القاف وحقه الرفع ففيه اقواء – ى (١) الحيوان (٦ / ١٣٢) (٢) الحيوان (٦ / ١٣٢) لك . واللسان (شفر) – ى (٣) ديوانه ٤٧ب ٣٥ (٤) بالاصل « انفذ » وكذا فى الشرح – لك . وفى اللسان (ع ج ه ن) يقاسى ليل انقد » ووقع فى النقل « إلليل انقد » – ى (٥) فى اللسان « بالقف » – ى .

أنقد هو القنفذ . ويقال إنه لا ينام الليل .

وقال الراجز .

قنفذ ليل دائم التّبحاث

وهى تأكل الأفاعى ، يقول فهذا الثور كالقنفذ لا ينام، ويحدُر يهبِط ، ثم شبه ذلك باختلاف العجاهن وهو الذى يخدم العُرس إكراما لصاحبه، ويقال هو غلام الطباخ .

وقال الكميت يصف نساء سُبين (١) .

[وينصِبن القدور مشمّرات] يخالسن العَجاهنة الرِئينا (٢)

وقال عبدة بن الطبيب (٣) .

قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

النمام يشبه بالقنفذ لاستخفائه بما يأتى به كاستخفاء القنفذ بالليل ١/٢٥ فى خروجه .

وقال الأسدى [وهو أيمن بن خريم] (٤) .

كقنفذ القف لا تخفى مدارجه بالليل ان (٥) نام عنه الناس لم ينم

وقول الأعشى (٦) .

[لئن جدّ أسباب العداوة بيننا] لتر تحِلَن منى على ظهر شَيهم

(١) اللسان (١٧ / ٥١٠) و (١٩ / ٤١) (٢) بالاصل « يجالسن العجاهنة (بضم العين) الرنينا » — ك . اقول وشكل فى النقل « الرئينا » بفتح الراء والمعروف بكسرها — ى (٣) الحيوان (٤ / ٥٥) و (٦ / ١٥٧) (٤) الحيوان (١٥٧/٦) و (٥٥/٤) — (٥) فى النقل « اذا » ى (٦) اللسان (٢٢١/١٥) .

الشيهم القنفذ وهو شبوك (١) ، يقول : اتركبن منى أمرا صعبا لا تطمئن عليه .

وقال زيد الخيل وذكر خيلا (٢) .

كأن رجال التغلبيين خلفها قنافذ قُفُصٌ عُلّقت بالحقائب

قفص منضمة يريد أنهم قد أُسروا .

الأبيات فى الجرذان والفأر

قال أوس [بن حجر] (٣) .

لَحَيتُهمُ لَحى العصا فطردتهم الى سنـــة جرذانها لم تَحلَّمِ

لم تحلم لم تسمن لأنها فى سنة جدب ، ويقال تحلم الصبى اذا سمن واشتد ، وتحلمت الشاة وتملحت ، يقول : لم تسمن جرذانها فكيف ما سواها واللَّحىُ القَشر .

وقال الحارث بن حلزة (٤) .

وهُــمُ زَباب حـــائر لا تَسمع الآذان رعدا

الزباب جنس من الفأر صم . يقال : أسرق من زبابة ، و : أسرق من جرذ . والحائر الذى لايتجه والحائر من الفأر أعمى . وانما وصف قوما بالجهل .

وقال مزرد وذكر ضيفا سقاه لبنا (٥) .

(١) بالاصل « منوك » . (٢) اللسان (٨ / ٣٤٧) (٣) الحيوان (٥ / ٧٩)
(٤) ديوانه ٥ ب ٨ والحيوان (٥/٨١) (٥) الحيوان (٥/٨١) لك . وفى اللسان (ز ن ب ر) بيت يشبه هذا نسبه لجبيهاء — ى .

وأهوى له الكفين [وامتد] (١) حلقه بجرع كأثباج الزباب الزنابر

شبه جرعه حين مر اللبن فى حلقه بأوساط هذا الفأر، والزنابر ٢٥/ب العظام. وقال الراجز (٢) .

وما تحا لا ينثنى اذا احتجز كأن جوف جلده اذا احتفز

فى كل عضو جرذان (٣) أوخزز

شبه عضد الماتح بالجرذان لأنها قد صارت زيما وتفتق لحمه عن العمل : والخزز ذكر اليرابيع ههنا وأصل الخزز الذكر من الأرانب، واليرابيع من الفأر . وقال الشماخ وذكر ناقته (٤) .

فأوبتها حيا تريح رعاؤه عليه ابن عرس والاوز المكفرا

اذا ناهبت بلق البراذين حظها من القت لم يعجلنها أن تجرجرا

التأويب سير اليوم الى الليل،ثم صرت بها الى نبط تريح رعاؤهم ابن عرس وبطا، والمكفر الذى قد تغطى (٥) بريشه وكذلك المكفر بالسلاح ، ناهبت خالست(٦)، يريدالبط.والقت يريد الرطبة، لم يعجلنها أى أنظر نها ،أن تجرجر أى تبلع يقال جرجر الشيء اذا بلعه ، والجراجر الحلوق .

الابيات فى الحرباء

قال ابن أحمر (٧) .

(١) سقط «وامتد» من الاصل (٢) الحيوان (٥/٨١) (٣) شكل فى النقل بكسر الجيم وسكون الراء وتنوين النون ولا يستقيم الوزن إلا بضم الجيم وفتح الراء وكسر النون بلا تنوين –تثنية جرذ – ى (٤) ديوانه ص ٣٢ و ٣٣ (٥) فى النقل «يغطى» بالبناء للمجهول – ى فى النقل « جالست » – ى (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٨ .

وتقنّـــع الحرباءِ أُرَنته مُتشاوسا لوريده نَقر

سألت عنه السجستانى فقال : الأُرنة ما لف على الرأس ، قال :

١/٢٦ ولم أسمعه الافى هذا البيت ، قال : وفى شعر ابن أحمر ألفاظ لم يُسمع بها الا فى شعره وهى قوله (١) .

[مارِيّة لؤلؤان اللون أوّدها طل] وبنّس عنها فرقد خَصِر

أراد تأخر ، وتسميته السم الجوزل (٢) ، والنار ماموســة (٣) [فى بيت قاله .

تطايح الطّل عن أعطافها صُعدا كماتطايح عن ماموسة(٣) الشرُر (٤)] .

وفى شعر ابن مقبل الجَلاذى يعنى خدم الكنيسة [قال .

صوت النواقيس فيه ما يفرّطه أيدى الجَلاذىّ جُون مايُعفّينا (٥)]

وفى شعر الأعشى الباقر العثّل [حيث قال .

(١) كتاب الشعر ايضا ص ٢٠٨ والزيادة من مواضع اخر من هذا الكتاب

(٢) بالاصل « الحوزل بالمهملـــــة ولم اجد لابن احمر بيتا فيـــــه هـذا اللفـظ ولكن ابن مقبل قد اورده بهذا المعنى فقال .

اذا المؤيـات بالمسوح لقينها سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا

انظر اللسان (١٣ / ١١٦) ك .

(٣) شكل فى النقل على انه مصروف والصواب انه ممنوع من الصرف كما يقتضيه وزن البيت وصرح به فى اللسـان (م م س) وراجع ما تقدم فى النصف الاول ص ٣٩٤ ـ ى (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) انظر اللسـان (٥ / ١٤) وفيه « قال ابن الاعرابى الجلاذى فى شعر ابن مقبل جمع الجلذية وهى الناقة الصلبة »

إنى لعمر الذى (١) حطّت مناسِمها
تَخدى (٢) وسيق اليه (٣) الباقر العثل] (٤)

قال أبو عبيدة : العَثْل الكثير، ولم أره يحفظ فى بيت ابن أحمر غير هذا ، وأنبأنى غيره أن الحرباء تخضر غباغبه من الشمس فجعل تلك الخضرة كالقناع له .

وقال ذو الرمة (٥) .

غدا أصفر الأعلى وراح كأنه من الضِحّ واستقباله الشمس أخضر

الضِح الشمس ، والحرباء أعظم من العظاية (٦) وهو أغبر ما كان صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حميت الشمس عليه أخذ (٧) جلده يخضر . وقال ذوالرمة وذكره (٨) .

---

(١) يأتى فى الورقة ١٠٥ « اتى » والظاهر ماهنا وفسره فى الخزانة (٤/١٣٣) « اى لعمر الله الذى » – ى (٢) فى النقل هنا « تحدى » بضم التاء وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ويأتى فى الورقة ١٠٥ « تخدى » كما إثبته ومثله فى الشعر والشعراء – الطبعة الاولى واللسان (ح ظ ط) وهكذا فى التكلة والتهذيب كما فى طرة اللسان (ع ث ل) وقد ذكر فى الخزانة عن بعضهم انه وقع كذلك فى بعض الروايات ، وهى ركيكة – ى (٣) فى النقل هنا « اليها » ومثله فى اللسان (ح ط ط) ويأتى فى الورقة ١٠٥ « اليه » ومثله فى اللسان (ع ث ل) وهكذا فى الخزانة وجمع هناك الروايات ولم يذكر أنه وقع فى شىء منها « اليها » ولو وقع فى رواية « انى لعمر التى . . . . وسيق اليها » لكان له وجه فيكون المعنى « لعمر الكعبة التى حطت مناسم الناقة تخدى اليها وسيق اليها » – ى (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) ديوانه ص ب ٤٣ والحيوان (٦/١٢٠) (٦) بالاصل « العطالة » (٧) فى النقل « وأخذ » ى (٨) ديوانه ص ب ٤٤ .

[وقد جعل الحرباء يبيضّ لونه] ويخضرّ من لفح الهجير غَباغبه

وقال ذوالرمة (١) .

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا على الجِذل (٢) الا أنه لايكبّر

اذا حوّل الظلَّ العشىُّ رأيته حنيفا وفى قَرن الضحى يتنصّر

الظل يكون مع طلوع الشمس الى زوالها فاذا زالت صار فيئا ، يقول : فهذا الحرباء بالغداة يستقبل الشمس اذا طلعت وتلك قبلة النصارى واذا زالت الشمس يستقبلها وتلك قبلة المسلمين (٣) لأن الشمس تدور فهو حينئذ حنيف، والحرباء تراه أبدا اذا بدت الشمس ٢٦/ب قد ألجأ ظهره الى جُذَيل فان رمضت الأرض ارتفع ثم ينقلب بوجهه مع الشمس كيف دارت حتى تغرب الا ان يخاف شيئا ثم هو شائح بيديه كالمصلوب .

قال ذوالرمة (٤) .

فلما تقضت حاجةُ من تحمّل (٥) وأظهرن واقلَولَى على عُوده الجَحل

أظهرن دخلن فى الظهيرة، واقلولى انتصب (٦) ، وقال الأصمعى ارتفع ، والجَحل الحرباء العظيم وهو فى غير هذا الموضع اليعسوب ، وانما يرتفع فى عوده اذا رمضت الأرض .

---

(١) ديوانه ٣٠ ب ٣٢ و ٣٣ (٢) بالاصل « كـذى الجذل » يريد لدى الجذل ـ ك (٣) يعنى فى المكان الذى كان فيه الشاعر وهو شرقى مكة ـ ى

(٤) ديوانه ٦٠ ب ١٥ (٥) فى النقل « حاجة (بالنصب) من تجملى» والصواب فى اللسان (ج ح ل) ـ ى(٦) اقلولى ارتفع وهواصوب والمراد هاهنا ـ ك .

وقال

وقال أبو النجم .

ترى الحرابىّ به تضرع كوافرا للشمس ثم تركع

الحرباء يمد يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمس ثم يضم يديه فكأنه يركع . وقال .

ويوم قيظ رَكَدَت جَوزاؤه وظل منه هَرِجا حرباؤه

أى ركد بارح الجوزاء فلم يهب ، والهَرج أن يصل الحرّ إلى جوفه فاذا هرج الحرباء الذى حيانه بالحر فكيف غيره .

وأنشد ابن الأعرابى .

فى كل يوم من الجوزاء ذى وَهَج يسبى الوجوه اذا حرباؤه رَكدا

يقال سبأته النار وسبته تسبيه اذا أحرقته .

وقال ذوالرمة (١) .

وآض حرباء الفلاة الأصحَرُ كأنه ذوصَيَد أو أعور

الصيد داء يأخذ فى أنوف الابل فترفع رؤوسها وهو الصاد أيضا ، يقول فالحرباء قد رفع رأسه ينظر الى عين الشمس كأن به صيدا أو عَورا لتشاوسه . ١/٢٧

ومثله لابن أحمر (٢) .

متشاوسا لو ريده نَقِر .

وقال الطرمّاح (٣) :

وانتمى ابن الفلاة فى طرف الجذْ ل وأعيا عليه ملتَحده

(١) ديوانه ٢٨ ب ٥٩ و ٦٠ (٢) انظر فيما قبل –(٣) ديوانه ٥ ب ٤١ –

انتمى ارتفع ، وابن الفلاة الحرباء، والجذل العود والشجرة، ملتحده ملجأه ومعدله .

وقال آخر [وهو قيس بن الحَدادية الخزاعى] (١) .

أنّى أُتيح له حرباء تنضُبة لا يُرسل الساق إلا ممسكا ساقا

تنضُبة شجرة، والحرباء اذا لجأ الى شجرة فزالت الشمس عنها تحول الى أخرى أعدها لنفسه وهذا مثل يضرب للملحف أى إنه لا يدع حاجة إلا سأل أخرى .

وقال الأخطل (٢) .

أجزتُ اذا الحرباء أوفى كأنه مُصلّ يمانٍ أو أسير مكبل

جعله يمانيا لاستقباله الشمس وشبهه بالأسير لأنه منتصب لا يبرح .

الأبيات فى الحَية

قال النابغة (٣) .

---

(١) الحيوان (٦/١٢٢) وكتاب الاختيارين ص ٦١، والحدادية امه وابوه منقذ وكان قيس فارسا شجاعا فاتكا خليعا جاهليا وقطعة شعره بتمامها فى الاختيارين .

بانت سعاد وامسى القلب مشتاقا واقلقتها نوى الازماع اقلاقا
وهاج بالبين منها مهجس فجع قد كان قدما بفجع البين نعاقا
اضحت منازلها بالقاع دارسة الانؤيا كوشم الجفن اخلاقا
ادنى الاماء جمالات قراسية كوم الذرى مور الاعضاد افناقا
انى اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

(٢) ديوانه ص ـ (٣) ديوانه ١٧ ب ١١ و ١٣ و ١٢

فبيت

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة من الرُّقش فى أنيابها السم ناقع ٢٧/ب

ضئيلة أفعى وذلك أنها دقيقة قليلة اللحم، تقول العرب: سلط الله عليه أفعى حارية، يريدون أنها تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر، وذلك انه يُذهب تقادُمها رطوبتها ويشتد سمها اذا أسنت.

وقال آخر فى ذلك [ويروى للنابغة الذبيانى] (١).

حارية قد صغرت من الكبر صِلّ صَفًا ما ينطوى من القِصر

وقال آخر [وهو جاهلى فيما قال الجاحظ] (٢).

أنعته من حنش أفعى أصم قد عاش حتى هو لا يمشى بدم

فكل ما أفضل منه الجوع سم

قال: الأفعى اذا هرمت أقنعها النسيم ولم تشته الطُعم، ويقال: انه ليس فى الحيوان شىء أصبر على الجوع منها.

وقال النابغة.

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا تراجع

ويروى: من شر سمها، و: من سوء سمعها، يريد أنها لا تسمع الرقية، ويقال لها صِلّ اذا كانت كذلك. تطلقه يعنى الملسوع اى تخف عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم. وأنشد الأصمعى [للممزق العبدى] (٣).

كما تعترى الأهوال رأس المطلّق (٤)

---

(١) الحيوان (٤ / ٩٥) (٢) الحيوان (٤ / ٩٥) (٣) اللسان (١١ / ١٠١) والحيوان (٤ / ٨٣) (٤) بالاصل « المطلق » بسكون الطاء وكسر اللام.

يسهَّدُ من نوم العشاء سليمها لحلى النساء فى يديه قَعاقِعِ

كانوا يجعلون الحلى فى يدى السْليم والخلاخل يحركونها لئلا ينام فيدب السم فيه . وقال أعرابى .

١/٢٨

ترى فى بياض الصبح وجه سليمه (١) كأن به آثار شام مولّع

وهذه صفة وجه السليم . وقال ذو الرمة (٢) .

وكم حنش ذَعف اللعاب كأنه من الشَّرَك العامى (٣) نِضو عِصام

بأغبر مهزول الأفاعى مجنّة سماوتــه منسوجــة بِقِتام

الحنش الأفعى، وذعف قاتل ، يقال موت ذعاف أى سريع الإجهاز ، والعصام حبل القربة ، والنضوْ الخلَق ، شبه الأفعى بذلك، وقوله بأغبر اى هذا الحنش بموضع أغبرلا ماء فيه، وأفاعيه مهزولة لأنها فى جدب فهو أخبث ما يكون لها ، مجنة ذات جن .

وقال يذكر القانص وقُترته (٤)

يبايتــه فيها أحمّ كأنه إباض قلوص أسلمته حبالها

وقَرناء يدعو باسمها وهو مظلم له صوتها إرنانها وزيالها

أحم يريد حية الى السواد ما هو، والاباض حبل يشد على مأبض البعير فى رسغه ، أسلمته يريد أنه انحلّ فبقى ينجرّ ، وقرناء أفعى ذات قرون ، وهو مظلم أى داخل فى ظلمة ، له صوتها يقول يبين له وذلك أن لها حفيفا اذا مشت لخشونة جلدها .

---

(١) بالاصل « سليمة » (٢) ديوانه ٧٨ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالهامش « العادى » وهى رواية ديوانه (٤) ديوانه ٦٨ ب ٥٢ و ٥٣ .

وقال الراعى وذكر القانص فى قترته (١) .

تبيت الحيـة النضناض منه مكان الحِب يستمع السِرارا

النضناض القلق الذى لايثبت ، ويقال هوالذى يحرك لسانه ، ويريد أن الصائد فى قفر .

٢٨/ب

وقال أبو النجم (٢) .

وباتت الأفعى على مَحفورها (٣) باللَجف تستحييه من تصغيرهـا

أراد باتت الأفعى على محفورة لها والمحفورة الحفرة لها لاتباليها وهومصدر فى معنى مفعول مثل ميسور ومعسور باللجف اى بالموضع الذى لجفه الصائد ، تستحييه لاتقدم عليه من تصغيره لها ، وهذا مثل .

تأشيرها يحتكُّ فى تأشيرها مَرّالرحا تجرى على شعيرها

يقول تدبّ (٤) وتلتوى وجلدها خشن مثل المنشار فله صوت كصوت رحى تطحن شعيرا . ومثله له (٥) .

تحـــكى [له] القرناء فى عِرزالها مر الرحا تجرى عـــلى ثِفالها

عِرزالها موضعها . وقال وذكر الحر .

وأجمت (١) أحناشه العَرازلا (٢)

---

(١) الحيوان (٤/ ٧٢) ك . واللسان (ح ب ب) وفيه تفسير الحب بالقرط — ى(٢) الحيوان (٤/ ٩٠) (٣) فى الاصل « محقورها » بالقاف وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « تدب » بضم الدال (٥) الحيوان (٤ / ٧٣) .

(١) فى النقل « ووجمت » بفتح الجيم وعلى هامشه « بالاصل — وأجمت » بكسر الجيم « أجم » بفتح الجيم وبكسرها يعنى كره معروف راجع اللسان (أ ج م) — ى (٢) بالاصل « العرزالا » وفى اللسان (١٣/ ٤٦٥) « وكرهت احناشه =

يقول جاء الحر و برد لها باطن الارض فكرهته .

توعده بالأخذ أوهريرها تضُرَّم القصباء (١) فى تنّورها

أى تقبل اليه فكأن ذلك ايعاد لها بأن تأخذه و توعده بصوتها

٢٩ / ١ أيضا و ذلك الصوت كتضرم النار فى القصب فى تنور وللنار فى القصب حفيف .

(٢) يوقر النفس على توقيرها يعلم (٣) أن لا شىء فى تنغيرها

يقول يوقّر (٤) النفس على انها و قور يعلم أن لا شىء يضرها (٥) فى تنغير الحية وهو تغضبها مع القدر .

فى عاجل النفس و فى تأخيرها متى يمت يحَى الى نشورها

يقول لا يضره ذلك فى عاجل حتف النفس و فى آجله لأنه موقن بالقدر و عالم بأنه مبعوث بعد الموت ، و يقال : بل أراد متى يمت الصائد أى ينام ينتبه بنشور الحية أى بانتشارها ومرها و جلدها لخفة رأسه .

وقال آخر وذكر حية [والبيت لموسى بن جابر الحنفى] (٦) .

طرد الأروى فما تقربه ونفى الحيات عن بيض الحجل (٧)

خص الأروى لأنها تأكل الحيات .

وقال خلف الأحمر (٨) .

= العرازلا » (١) فى النقل « تضرم (بسكون الضاد وكسر الراء) العصباء » والتفسير يوضح الصواب — ى (٢) الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) فى النقل تو قر ...... تعلم » والصواب بالياء فيهما اى الصائد كما يدل عليه السياق — ى (٤) فى النقل « توقر » ى (٥) اى يعلم ان لا شىء يضر نفسه — ى (٦) الحيوان (٤ / ٩٣) (٧) بالاصل « الحجل » بسكون الجيم (٨) الحيوان (٤ / ٩٣)

أَبَى الحاوون أن يطأوا حَماه ولا تسرى بعَقوته الذئاب

سئل خلف عن ذلك فقال : لأن الذئاب تأكل الحيات ، ولا نعلم أن أحدا قال ذلك ، والذئاب تأكل الضباب .

وقال جرير لمجاشع (١) .

أيفايشون وقد رأوا حُفّاثهم قد عضه فقضى عليه الأشجع

يفايشون يفاخرون ، والحفاث حية لاسم لها تأكل الفأر ، والأشجع ٢٩/ب الشجاع من الحيات ، جعل الفرزدق حفاثا ونفسه شجاعا .

وقال الشماخ (٢) .

لا تحسبنى وان كنت امرء غمرا كحية الماء بين الطىّ والشيد

حية الماء لاسم لها ولا تضر ، والشيد الجص ، والطى طى البئر .

وقال الأخطل (٣) .

فثَم (٤) قالوا أنام الماء حيته وما يكاد ينام الحية الذكر

نعظم كما ترى شأن حية الماء

وقال عبد الله بن همام السلولى فى مثله (٥) .

كحية الماء لا تَنحاش عن أحد صلب المراس اذا ما حُلّت النُطُق

وقال آخر وذكر ناقته [وروى الجاحظ هذا البيت لطرفة] (٦) .

تلاعب مثنى حضرمىّ كأنه تمعّج شيطان بذى خِروع قفر

(١) النقائض ص٩٦٨ (٢) ديوانه ص٢٥ ـى (٣) ديوانه (ص٢٦٩) والحيوان (٧٩/٤) (٤) فى النقل « فثم » بضم الثاء والصواب بفتحها اى « فهناك » ورواية الديوان « هناك » ـى (٥) الحيوان (٨٠/٤) (٦) الحيوان (١٤٥/١) و (٤٥/٤) واللسان (٩/ ٤٢٠) .

يعنى زماما شبه تلويه بتلوى حية ، شيطان حية قبيح المنظر خفيف الجسم .

وقال آخر وذكر امرأة (١) .

عَنجَرةٌ تحلف حين أحلف كمثل شيطان الحَماط أعرَف

عنجرة سليطة، والحماط شجرة الواحدة حماطة وهم يقولون : كأنه شيطان حماطة ، يريدون الحية كما يقولون ذئب الغضا، وذئب الخمَر (٢)، وأرنب الخلة، وتيس الربل، وتيس الحلّب، وضب السِحاء (٣) وهى بقلة تحسن حاله عن أكله (٤)، وقنفذ بُرقة—كأنه يكون أخبث وأعرف له عرف . وقال كعب بن زهير .

١/٣٠

كأن شجاعَى رملة درجا بها فمرا بنا لولا وقوف ومنزل

يعنى الزمام والجديل شبههما بشجاعين، أى لولا وقوف ومنزل لقالوا حيتين . وقال الشماخ (٥) .

وكلهن يبارى ثِنَى مطّرد كحية الطود ولّى غير مطرود

يبارى يعارض، ثنى مطرد يعنى زماما طويلا، وشبهه بحية الطود وهو الجبل لأنه فى خشونة فهو يتلوى اذا مشى وجعله غير مطرود لأنه أراد أنه لم يطارد فيستعجل ويمر مرا مستقيما وشبه اضطراب زمامها اذا هى سارت بذلك . وقال آخر .

تلاعب مثنى حضرمىّ كأنه حُباب نَقًا يتلوه مرتحل (٧) يرمى

---

(١) اللسان (١٧ / ١٠٥) (٢) بالاصل «الخمر» بسكون الميم (٣) بالاصل «السحاء» بفتح السين والمعروف فى كتب اللغة بكسرها (٤) الظاهر «أكلها» — ى (٥) الحيوان (٤/٨٠)—ك. وديوانه ص٢٢—ى (٦) الظاهر «مرتجل» — حباب

حباب نقا حية رمل فهو ألين الرمل (١) يثنى و ان كان مذعورا مطرودا . و قال ذوالرمة (٢) .

كأن حُبابى رملة حَبوَا لها بحيث استقرت من مناخ ومرسَل (٣)

حبوا دنوا ، مرسل أرسلت ، شبه الزمام و الخطام بحيتين ، و قال ذوالرمة (٤) .

و أحوى كأيم الضال أطرق بعدما حَبا تحت فَينان من الظل وارف

أحوى يعنى زماما شبهه بحية ، الضال السدر البرى ، أطرق بعد ما حبا (٥) أى سكن بعد دنوه ، والفينان الشجر الظليل الوريق ، ٣٠/ب وارف يكاد يقطر من النعمة ، ولخضرته (٦) يقال هويرف .

وقال المرار [بن سعيد الفقعسى] (٧) .

كأن لدى ميسورها متن حية تحرك مُشواها ومات ضريبها

مُشواها بدنها كله غير الرأس لأن بدنها اذا ضرب كان شوى أى خطأ ليس هومقتلها ، يقال رميت فأشويت اذا أخطأت المقتل ، و الضريب الرأس لأنه مقتلها ، فشبه الزمام بحية هذه صفتها .

و قال الفرزدق (٨) .

كأن أراقما علقت بُراها معلقة الى عمُد الرخام

شبه الأزمّة بالحيات و أعناقها بعمد الرخام . و قالَ كثير (٩)

= اى عاد على رجليه ـ ى . (١) لعله « للين الرمل » ى (٢) ديوانه ٦٧ ب ٤٦ (٣) بالاصل « مرسل » بفتح الميم (٤) ديوانه ٥١ ب ٢٤ والحيوان (٤/٨٥) (٥) بالاصل « بعد ما دنا » (٦) بالاصل « والحضرمى » (٧) اللسان (١٩/١٧٨) (٨) ديوانه ٣٩١ ب ٤٩ (٩) معجم البكرى ص ٨٢١ .

كأنك مَردوع بَشسّ مطرّد   يقارفه من عقدة البُقع هِيمها

مردوع منكوس . وقال قيس بن ذريح (١) .

فوا كبدى وعاودنى رُداعى   [وكان فراق لُبنى كالخداع]

وشسّ أرض كثيرة الحصّى ، يقارفه يخالطه وأراد تلسعنه ، عقدة جماعة شجر ، والبقع (٢) الحيات ، والهيم العطاش .

وقال آخر يذكر حاويا .

يدعو به الحية فى أقطاره   فان أبى شم سفا وجاره

يشم تراب الجحر ليعلم أهو أفعى لاتجيب الرقية أم حية وريح كل واحدة منهما معروف .

وقال كثير (٣) .

١/٣١ وسوداء مطراق الى آمن الصفا   أنّى (٤) اذا الحاوى دنا فصدَى لها

صدى لها أى صفق لها ، والحية مثل الضب والضبع اذا سمعا اللدم والهَدّة والصوت الشديد خرجا ينظران ، والحاوى اذا دنا من الجحر صفق بيديه ورفع صوته وأكثر من ذلك حتى تخرج الحية كما يخرج الضب والضبع . قال على بن أبى طالب صلوات الله عليه «لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد» ثم قال كثير (٥) .

كففت يدا عنها وأرضيت سمعها   من القول حتى صدّقت ماوعَى لها

(١) اللسان (٩ / ٤٨١) (٢) بالاصل « سحر والبقع » بعلامة اهمال الحاء وبفتح القاف (٣) الحيوان (٤ / ٦٢) (٤) فى النقل « ابى » وعلى هامشه « بالاصل – انى » اقول وله وجه يكون من الاناة اى عدم الاستعجال – ى
(٥) الحيوان (٤/٦٢) .

وقال

وقال آخر (١) .

ولو أخاصم أفعى نابها لثق   أو الأساود من صُم الأهاضيب

لكنتم معها ألبا وكان لها   ناب بأسفل ساق أو بعُرقوب

العرب تقول : فلان أظلم من حية ، لأنها لا تتخذ لنفسها بيتا وكل بيت قصدت نحوه هرب منه ما فيه وتركه لها إلا الورل فانه يأكل الحيات وهو ألطف بدنا من الضب وبراثنه أقوى من براثن الضب لأنه لايحفر بها بنفسه كما يحفر الضب إبقاء (٢) عليها وربما أخرج الضب من بيته واستولى عليه ولذلك يقال أيضا : أظلم من ورل ، وهم ٣١/ب يقولون أيضا : أضل من حية ، لأنها اذا خرجت من جحرها ثم وجدت جحرا دخلته ولم تعد الى الأول .

وقال آخر [الكذاب الحرمازى] (٣) .

[يا ابن المعلّى نزلت إحدى الكُبر   أنت لها منذرُ من بين البشر] .

داهية الدهر وصمّاء الغَبر

وقال يونس : داهية الدهر الحية كنيت بذلك لأنها ربما سكنت بقرب ماء إما غدير أوعين فتحمي ذلك الموضع وربما غبر ذلك الماء فى ذلك المنقع حينا وقد حمته ، وقالوا : داهية صماء الغبر ، تشبيها (٤) لها بالحية ، وقالوا : صَمامِ (٥) أيضا تشبيها لها بالأفعى الصماء ، وانما قيل لها

---

(١) راجع ص ١٨٦ من النصف الاول والتعليق عليها - ى (٢) فى النقل «اتقاء» وعلى هامشه انه فى الاصل بلانقط ولامد - اقول والمناسب للمعنى « ابقاء » ى (٣) الحيوان (٤ / ٩ ٤) وامثال الميدانى (١/ ٢٩) (٤) فى النقل « تشبها » - ى (٥) بالاصل « صمام » بالرفع والتنوين .

صماء لأنها لا تجيب الراقى فشبهت بالأصم كما قيل فى الظليم أيضا لأنه لايسمع لشراده وشدة نفاره •

وقال الشاعر وذكر أفعى (١) •

وتارة تحسبه ميتا من طول إطراق وإسبات
أصم أعمى لايجيب الرُّقَى يفترّ عن عُصْل حديدات

فجعله أعمى لطول سباته وإطراقه كما جعله أصم لأنه لايجيب الرقى •

وقال أعرابى يصف عين الأفعى [والبيت للراعى] (٢) •

ويدنى ذراعيه اذا شاء سادرا (٣) الى رأس صِل قائم العين أشنع

يقال إن عين الأفعى لا تدور والمقلة لا تزول • وقالت أعرابية جاهلية تصف أفعى (٤) •

وتدير عينا للوِقاع كأنها سَمراء طاحت من نَفيض بَرير

انما أرادت أنها تنظر يمينا وشمالا لأن المقلة لا تزول والحية تبدى السلخ من ناحية عيونها فى الربيع والخريف ولذلك يظن من يعاينها فى ذلك الوقت أنها عمياء (٥) • ١/٣٢

وقال عنتر (٦) •

---

(١) الحيوان (٤ /٥٩) (٢) الحيوان (٤ / ٥٩) (٣) فى النقل « إذا ما تبادرا » وعلى هامشه « بالاصل اذا شاسأ درا » ـ ى (٤) الحيوان (٤ /٦٠) وعيون الأخبار (٢ / ١٠٢) وعجز البيت محرف فى الاصل « شهب اطاعت . . . » ورواه صاحب اللسان وصاحب تاج العروس لرجل من بنى الحارث بن كعب وقالا هو لابن احمر البجلى والشعر فى الاصمعيات طبعة ليبسق ص ٢٧ عن ابى مهدية احد شيوخ الاصمعى والنسبة هناك الى ابن مهدى غلط فاحش ـ ك (٥) فى النقل « اعمى » (٦) الحيوان (٤/١٠٣) ولاوجود لهذين البيتين فى ==
له

له ربقة فى عُنْقه من قميصه وسائره عن متنه قد تقددا
رَقودُ ضُحيّات كأن لسانه اذا سمع الأجراس مكحال أرمَدا

والحية مشقوقة اللسان سوداؤه .

وقال كثير يمدح (١) .

يجــرر سِربالا عليــه كأنه سبيّ هلال لم يفتق شنائقــه

يريد يجر قميصا كأنه سبي هلال أى جلد حية ، والهلال الحية ، شنائقه دخاريصه صيرها شنائق لأنها معلقة .

وقال آخر وذكر النثرة وهى نجوم من الأسد .

[فى نثلة تهــزأ بالنصال] كأنها من خلع الهلال (٢)

وقال رؤبة يذكر النساء (٣) .

لا تمكن الخنّاعــة الناموسا وتحصب اللعابة الجاسوسا
بعشر أيديهن والضغبوسا حَصب الغُواة العَوهَج (٤) المنسوسا

الخناعــة التى تخنع أى تخضع وتدنو منهن بالريبة ، والناموس الخادع الذى يسر الأحاديث ويهمس ، والجاسوس الذى يتجسس منهن مالا يرين ، بعشر أيديهن أى تجدّ فى ذلك كما قال (٥) .

شد بعشر حَبله المخموسا

والضغبوس الضعيف من الرجال ، والعَومج الحية ، والمنسوس

= ديوانه ــ ك . والاول فى المحاضرات (٢ / ٣٠٥) بتأنيث الضمائر ــ ى .
(١) اللسان (١٩/٨٩) (٢) قال ابن الاعرابى: يصف درعا شبهها فى صفائها بسلخ الحية ـ اللسان (١٤/٢٢٨) وهذا اشبه بالصواب ــ ك . (٣) ديوانه ٢٥ ب ٨٥ ــ ٨٨ (٤) بالاصل « العوهج » وكذا فى التفسير (٥) ديوانه ٢٥ ب ٦ .

٣٢/ب المسوق (١) يقال نسه أى ساقه ، يريد المطرود .

وقال معقل بن خويلد (٢) .

أبا معقل لا توطئنكُ (٣) بغاضتى رؤوس الأفاعى فى مراصدها العُرم

يقول لا يحملنك بغضى على أن تقتل نفسك وتهلكها ، والعزم الرقط يقال : شاة عرماء ، أراد رؤوس الأفاعى العرم فى مراصدها ومراصدها حيث ترصد ، يقال انها تظهر مع أول الليل على قارعة الطريق وتستدير وتشخص رأسها معترضة لأن يطأها [انسان] (٤) اودابة فتنهشه .

وقال الكميت (٥) .

وإيّاكُم إياكُم ومِلمَّة يقول لها الكانون صَمى ابنة الجبل

ابنة الجبل الأفعى وهم يشبهون الداهية بها ، ومن أمثالهم : صمى صمام ، و : صمى ابنة الجبل ، و : جاء بالحية ، و : جاء بأم الرُّبيق (٦) على أُريق ، وأم الربيق الحية ، و : جاء بأم بنات طبَق ، يضربون هذا مثلا فى الدواهى وأصله من الحيات . وقال آخر .

ألوّى حيازيمى بهن صبابة كما يتلوى الحية المتشرق

والحية موصوفة بالصرد ويصيبها برد السحر فاذا طلعت الشمس تشرقت وتلوت فى تشرقها . وقال آخر .

فلا تصا مثل الأفاعى زُلا جمعن عِزا وجمعن ذلا

---

(١) بالاصل « المسوف » (٢) اشعار هذيل ص ١٠٨ (٣) بالاصل « لا يوطئنك » ورواية ديوانه « لا توطئنكم » وكذا فى الحيوان (٤ / ٧١) . (٤) كأنه سقط من الاصل . (٥) اللسان (١٣ / ١٠٣) (٦) بالاصل « الزبيق » بالزاى .

هكذا صفة الأفعى لأنها أبدا نائمة مسبوتة فان أنكرت شيئا

نهشته (١) كالبرق الخاطف فى السرعة . وقال آخر (٢) . ١/٣٣

حتى اذا تابع بين سلخين أقبل وهو واثق بثنتين

بَسَمَّة (٣) الرأس ونهش الرجلين

ذهب الى أن لا يكون قاتلا حتى تأتى عليه سنتان (٤) .

وقال آخر (٥) .

ثم دنا من رأس نضناض أصم لخاصه (٦) بين الشراك والقدم

بمذرب أخرجه من جوف كُم

قال : أنياب الأفاعى مصونة فى أكمام مالم تعض وكذلك مخالب

الأسد لها كالغُلُف . قال أبو زبيد (٧)

[بعُجن كالمحالق فى فتوخ] يقيها قَضّةَ الأرض الدَخيسُ

وقال البعيث يهجو رجلا (٨) .

مُدامن جوعات (٩) كأن عروقه مسارب حيات تسرّبن سَمْسَما

يقول هو بادى العروق من سوء الحال فكأنها مر حيات ،

تسربن سمسما أى انسبن ، وسمسم مكان ، ويروى : تشربن سمسما (١٠) .

---

(١) بالاصل « فشطتها » (٢) الحيوان (٤ : ٨٥) (٣) بالاصل « بشمه »
(٤) بالاصل « شمتان » (٥) الحيوان (٤ : ٩٥) (٦) فى النقل « نخاضه » وعلى
هامشه « بالاصل — لخاصه » اقول وهو وجيه والحوص الخياطة — ى
(٧) الحيوان (٤ : ٩٥) و (٥ : ١٠٦) — ك . وتقدم فى النصف الاول
ص ٢٢٠ — ى (٨) الحيوان (٤ : ٥٨) (٥) فى النقل « جرعات » وفى اللسان
(س م م) وغيره « جوعات » ، وهو الصواب — ى (١٠) شكل فى النقل

أى سمًّا .

الأبيات فى العقارب

[قال] بعض بنى نصر بن الحجاج السلمى (١) .

ودارِي اذا نام جيرانها تقيم الحدود بها العقرب

اذا غفل الناس عن دينهم فانّ عقاربنا تضرب

٣٣/ب نزل بهم ضيف فدبّ الى بعض أهل الدار فضربته عقرب على مذاكيره فمات . وقال إياس بن الأرَت (٢) .

كأن مرعَى أمِّكم (٣) اذ بدت عقربة يكومها عُقرُبان

كل امرئ قد يتّقى مقبِلا وأمكم صولتها بالعجان

العقربان الذكر من العقارب وأدخل الهاء فى عقربة ضرورة .

وقال آخر [وهو الفضل بن العباس اللهبى] (٤) .

كل عدو يتّقى مقبلا وعقرب تُخشى من الدابره

ومن أبيات اللغز (٥) .

وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت (٦) وينمى حملها حين تعطب

هذه العقرب وذلك أن أولادها تأكل بطنها وتخرج فيكون عطبها فى أولادها .

=بكسر السينين وهو فى اللسان (س م م) بفتحهما وكذلك ضبط فى القاموس - ى

(١) الحيوان (٤/٧٣) (٢) الحيوان (٤/٨٦) (٣) بالاصل «كأنما امكم» ومرعى اسم امهم انظر المخصص (٨/١٠٥) و (١٦/١٠٩ و ١١١) (٤) الحيوان ٤/٧٣) وعيون الاخبار (١/٢٥٧) (٥) الحيوان (٤/١٠٩) ك . والمحاضرات (٢/٣٠٥) - ى (٦) فى النقل «يموت» - ى .

وقال

وقال الشماخ وذكر الحمار والأتان (١) .

وحمت(٢)على أن قد يقَرّ(٣) بعينها تشميم كل ثرّى كبيت العقرب

وحمت حملت واشتهت على حملها كل شيء ، اى تشم كل موضع بالت فيه،وشبه ذلك ببيت العقرب فى صغره ولاجتماع ترابه .

وقال أبو النجم .

ونسَّ وَغراتُ المصيف العقربا

نسّ طرد ، ووغرة الحر شدته ، يقول : جاء الصيف فخرجت الهوام .

الأبيات فى ضروب من الهوام

قال أعرابى وذكر إبلا [والرجز لشبيب بن البرصاء] (٤) . ١/٣٤

تخالها من سمن واستيقار دبّت عليها عارمات الأنبار

وقال آخر .

هل الله من شر العداة يريحنى ولما تقسمنى النِبار الكَوانِس

وقال ساعدة [بن جؤية] وذكر سيفا (٥) .

ترى أثره (٦) فى صفحتيه كأنه مدارج شِبثان لهن هَميم

أثره فرنده ، شبثان جمع شبَث وهو دويبة فى الرمل ، هميم ديب

---

(١) هـذا البيت لا وجود له فى ديوانه المطبوع ولا فى النسخ الخطية

(٢) فى النقل « وحمت » هنا وفى التفسير وهو تصحيف - ى (٣) شكل فى النقل بضم فكسر فتشديد بفتح - ى (٤) الحيوان (٥ / ٧) واللسان (٧/ ٤) والعارمات الخبيثة من العرام والنبر دويبة شبيهة بالقراد (٥) اللسان (٢ / ٤٦٤) (٦) بالاصل « أثره » بضم الهمزة ولم يعرف الاصمعى الا الفتح - ك

سُمعت أعرابية تقول : هَمْمى فى رأسى أى دبى بيدك فى رأسى .

وقال آخر (١) .

بئس قوم الله قوم طُرقوا فقَرَوا أضيا فهم لحما وَحِر

يريد دبّت عليه الوَحرة (٢) وهى دويبة كالعظاءة حمراء تلزق بالأرض ومنه قيل : وحر الصدر — ذهبوا الى لزوق الحقد بالصدر كالتزاق الوحرة بالارض، كما قيل للحقد ضب .

وقال ذوالرمة (٣) .

ومكنية لم يعلم الناس ما اسمها وطئنا عليها ما نقول لها (٤) هُجرا

يعنى أم حُبين ويقال لها حبينة . قال مدنى لاعرابى : ما تأكلون وما تدعون ؟ فقال : نأكل ما دبّ ودرج الا أم حبين ، فقال المدنى لتهن أم (٥) حبين العافية .

ويقال إنها تسمى هيشة (٦) وأنشد (٧) .

٣٤ب أشكو اليك زمانا قد تعرّقنا كما تعرّق رأسَ الهَيشة الذيب

وقال جرير (٨) .

يقول المجتَلون عروس تَيم شَوى أم الحُبين (٩) ورأس فيل

(١) انظر النصف الاول ص ١٥٣ (٢) بالاصل « الوحرة » بسكون الحاء والمعروف تحريكها (٣) ديوانه ٤٢ ب ٣٤ (٤) بالاصل « وطيا . ما تقول لها » (٥) فى النقل « بام » (٦) بالاصل « هيسة » وكذا فى البيت الآتى (٧) اللسان (٨ : ٢٦١) (٨) ديوانه (٢ : ٤٤) (٩) نقل فى اللسان (ح ب ن) مثله عن ابن برى لكن رواه قبل ذلك « سوى ام الحبين » وقال « اراد — سواء — فقصر ضرورة » وشكل فى اللسان بتنوين « سوى » ورفع « ام » وارى الصواب ===

وقال

وقال أيمن بن خريم (١) .

وخيل غزالَةَ (٢) تنتابُهم تجوز العراقَ وتَجبي النبيطا

تكَر وتُجحر فرسانهـم كما أجحر الحيـة العضرفُوطا

العضرفوط دويبة تذكر الأعراب انه لم يبل قط الاشغر ببوله تلقاء القبلة والحية تأكله . ويقال ان العضرفوط ذكر العظاء عن أبى زيد . وقال الراعى يذكر بعيرا (٣) .

تبيت بنات الأرض تحت لبانه بأجنف من أنقاء وَهبِين (٤) هائل

بنات الأرض دوابها . وأجنف رمل مائل . وقال ذوالرمة (٥)

خراعيب أملود كأن بنانها بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

بنات النقا دواب تكون فى الرمل يقال لها : شحمة الأرض وهى بيضاء حسنة يشبه بها الأصابع وهى تغوص فى الرمل وتسبح فيه سباحة السمكة فى الماء . وقال مزرد وذكر إبلا ذهبت (٦)

= بالتخفيف والاضافة والمعنى سواء ها ـ اى وسطها ـ سواء ام حبين اى انها ضخمة البطن وكذلك ام حبين فاما الشوى فاليدان والرجلان ـ ى .

(١) الحيوان (٦/١٠٤) (٢) بالاصل « عزالة » بعين مهملة مضمومة ، وغزالة امرأة شبيب الخارجى (٣) الحيوان (٥/٩٥) (٤) فى النقل « توضح » وعلى هامشه « بالاصل وهبين ـ وكتب فى هامش الاصل خ توضح ـ وهى رواية الجاحظ » اقول ووهبين حبل (بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة) من حبال الدهناء جاء ذكره فى بيت آخر للراعى والحبل من الرمل كما فى التاج عن الازهرى « الرمل المستطيل المجتمع الكثير العالى وكذلك حبال الدهناء ...... » وقد كثر فى المعاجم وغيرها تصحيف حبل وحبال بجبل وجبال فليتنبه لذلك ـ ى

(٥) ديوانه ٣٠ ب ٢ والحيوان (٦/١١٩) (٦) بالاصل « ذهب » .

كان صاحبها مستجيرا (١) .

١/٣٥ ولو فى بنى الثرماء حلت تحدّبوا عليها بأرماح حداد الحدائد
ولكنها فى مرقب متناذَر كأن بها منه قُروضَ الجداجد

المرقب الموضع المرتفع، والمتناذَر المتحامَى، والجداجد جمع جُدجُد وهو الذى يصر بالليل ، وقال ذو الرمة (٢) .

كأنا يغنى بيننا كل ليلة جداجد صيف من صرير المآخر

شبه صرير مآخر الرحل بأصوات الجداجد ونسبها الى الصيف لأنها لا تصيح الا فى الصيف . وقال آخر .

وحُمش القوائم حدب الظهور طرقن بليل فأرّقننى

يعنى البراغيث . وقالت امرأة لزوجها .

لقد وقع الُحرقوص منى موقعا ارى لذّة الدنيا اليه تصير

الحرقوص دويبة أكبر من البرغوث وعضه أشد من عض البرغوث وربما نبت له جناحان ، وأرادت المرأة أنه يدخل فرجها .

وقال الطرماح (٣) .

ولوأن حُرقوصا على ظهر قملة يكر على صفّى تميم لولّت

وقال الفرزدق لجرير (٤) .

إنا لنضرب رأس كل قبيلة وأبوك خلف أتانه يتقمّل
يهز الهرانع (٥) عقده عند الخصى بأذل حيث يكون من يتذلل

---

(١) المفضليات ١٥ ب ٣١ و٣٣ (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٠ (٣) ديوانه ١١ ب ٤
(٤) النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ (٥) بالاصل « الهزانع » بالزاى وكذا فى الشرح .

یهزینزع، والهرانـع القمل واحدتها هِرنِع (١)، عقده یعنی عقد ثلاثین

وانشد ابن الأعرابی لشداد بن معاویة (٢) . ٣٥/ب

قتلت سَراتکم وحَسلت منکم حسیلا مثل ماحُسِل الوِبار

الحِسل والحسیل الرذال، یقول قتلت سراتکم وترکت رذالکم

الذین ینفون کما ینفی الوبار. ومما یتمازح الأعراب .

قد هدم الضفدع (٣) بیت الفاره فجاءت الزغب من الوباره،

وکلهم یشتد (٤) بالحجاره

یقال هذا فی تصغیر الأمر وتوهین من یسعی فیه . وقال جریر (٥)

تنطـلَّى وهی سیئة المعرّی بصِن الوبر تحسبه مَـلابا

صن الوبر بوله وهوشدید النتن . وقال بعض العبد بیین (٦) .

الا تنهی سراة بنی خُمَـیس شُویعرها فُویلیـة الأفاعی

قبیـلة تردد حیث شاءت کزائدة النعامة فی الکراع

فویلیة الأفاعی دویبة سوداء فوق الخنفساء .

وقال [کعب بن] زهیر یصف الصائد (٧) .

لطیف کصُدّاد الصفا لایغره بمرتقب وَحشیه وهو نائم

---

(١) بالاصل « هزنع » بکسر فسکون فضم کذا (٢) اللسان (ح س ل) قال « وقال بعض العبسیین » ـ ی (٣) ویروی « الیربوع » (٤) فی النقل « وحلم (بفتح فسکون) تشتد » ـ ی، (٥) النقائض ص ٤٤٤ (٦) البیان والتبیین (١٥٦/١)

(٧) لیس البیت لزهیر بل هو لابنه کعب وهو فی دیوانه فی النسخة المحفوظة فی مکتبة المجمع « الشرقی الالمانی » لك . وسیأتی البیت الورقة ٨٢ منسوبا لکعب بن زهیر ـ ی .

الُصداد دويبة يقال إنهاسام أبرص . ويقال ليست به ولكنها تشبهه ، لا يغره لا يغتره ، وحشي ما يرتقب يعنى الصيد فيأ تيه نائما ولكنه يجده أبدا يقظان . والهاء فى وحشيه للرتقب أى لا يغره صيده .

١/٣٦ وقال ابن مقبل وذكر نعا جا (١) .

كأن نعا جها بِلوى سُمار (٢) الى الخرماء أولادُ السمال

السمال بقايا الماء فى الغدران ، وأولادها بنات الماء يعنى الدعاميص . وقول جرير (٣) .

وقد يقرض العُثُّ مُلسَ الأَدم

العث دويبة صغيره تقرض الأديم ليس لها خطر ولا قوة بدن ، وقال الآخر (٤) .

ترقَّش العُث (٥) فى ظهر (٦) الأديم فما نالوا (٧) بذلكم تقوى ولا نشبا

الترقش (٨) التحرك .

الأبيات فى الشاء والمعز

قال [الحارث] بن حلزة (٩) .

(١) معجم البلدان ـ الخرماء ـ و ـ سمار (٢) هكذا فى معجم البلدان ووقع فى الاصل « بذوى سخار » (٣) هذا الرجز ليس فى ديوانه ـ لذ . اقول هو من المتقارب ـ ى (٤) هو الجعدى كما مر فى النصف الاول ص ٥٣٣ ـ ى (٥) هكذا تقدم فى النصف الاول ووقع هنا فى النقل « يرقش العث » وشكل على انه فعل وفاعل ـ ى (٦) فى النصف الاول « بطن » ى (٧) هكذا مر فى النصف الاول ووقع هنا فى النقل « يألو » ى (٨) فى النقل « الترقيش » ومر فى النصف الاول « الترقش » ـ ى (٩) معلقته ب ١٥ والحيوان (٥ / ١٤٨) .

عَنَنا باطلا وظلما كما تعـــتر عن حَجرة الربيض الظباء

عننا اعتراضا بادعاء الذنوب ، والعتر الذبح والعتيرة الذبيحة فى رجب ، والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم ، والربيض جماعة الغنم ، وكان الرجل من العرب ينذر على شائه اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاة فى رجب وكانت تسمى تلك الذبائح الرجبية وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه فى رجب ليوفى بها نذره ، فقال: أتتم تأخذ وننابذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم .

وقال ابن أحمر (١)

تُهدَى اليه ذراع الجدى تكرمة إما ذكيا وإما كان حُـلّانا ٣٦/ب

الذكى الذى يذكى بالذبح ، والحُلان يقال إن أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولدله جدى حزّ فى أذنه حزا اوقطع منها شيئا ، وقال : اللهم ان عاش فقنى(٢)وان مات فذكى ، فان عاش الجدى فهوالذىأراد وان مات قال قدكنت ذكيته بالحز فاستجاز أكله كذلك ، ويروى « إما ذبيحا » والذبيح الذى قد أسن وأدرك ان يضحى ، وهو أيضا الذِبح ، ومن روى هذه الرواية فتفسير الحلان انه الصغير ، ويقال حلام أيضا ، يريد إما صغيرا وإما كبيرا . وقال الحطيئة (٣) .

فما تتّام (٤) جارة آل لأى ولكن يضمنون لها قِراها

تتام من التيمة وهى الشاة التى تكون للمرأة أو الرجل يتربّبها

---

(١) الحيوان (٥/١٤٦) و(٦/٤٢) وانظر اللسان (١٦/٢٨٣) (٢) هكذا فى اللسان ووقع فى الاصل « فعنى » (٣) ديوانه ٩ ب . (٤) بالاصل « تتأم » بسكون ثانيه وفتح الهمزة وكذا فى التفسير .

فاذا جاءت المجاعة ذبحها ضرورة ، يقال منه اتّامت تتّام اتياما اذا ذبحتها يقول: فجارتهم لا تضطر الى تيمتها لأنهم يكفونها .

وقال عروة بن الورد (١) .

اذا ما جعلت الشاة للقوم خُبرة فشأنك ، إنى ذاهب لشؤونى

الخبرة أن يشترى للقوم جماعة فيقتسمونها .

وقال غسان بن ذهيل يهجو جريرا (٢) .

وما يذبحون الشاة إلا بميسر طويلا تناجيها صغارا قدورها

١/٣٧ يقول يشتركون فيها ، والميسر انما يكون فى الجزور وهو القَمر ، طويلا تناجيها (٣) أى مشاورة بعضهم بعضا فى ذبح الشاة اذا أرادوه ونحو منه قول خداش بن زهير (٤) .

اذا اصطادوا بُغاثا شيّطوه وكان وفاء شأنهم القُروعُ

يقول كان وفاء أمرهم الذى هم فيه ان يقرعوا على البغاث فيأخذوا أنصباءهم بالقرع ، وقال بعض الرواة «وكان وقاء شاتهم القَروعِ» (٥) أى يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح (٦) والقَروع التى يقرعها الفحل ويروى «وقالوا ان شاتكم خلوع» (٧) أى سمينة (٨) تصلح للخلع

(١) هذا البيت ليس فى ديوانه (٢) النقائض ص ٦ (٣) بالاصل «تلاحيها» (٤) اللسان (١٠/ ١٢٨) (٥) فى النقل «شأنهم القروع» كما مر فى الرواية الاولى الا انه بفتح القاف ، والتصحيح من اللسان والسياق يعينه ورجحه ابن سيدة وذكر بيتين قبل البيت مكسورى القافية – ى (٦) فى النقل «لشأنهم فلايذبح» والسياق يبين الصواب – ى (٧) فى النقل «وكان وفاء شأنكم خلوع» وعلى هامشه بالاصل «ان شأنكم خلوع» والسياق يرشد الى الصواب – ى (٨) فى النقل «سمنة» – ى.

أى

أى تشاهد واعليها بالسمن فلم يذبحوها واقتصروا على البغاث .

وقال خداش .

أغرّك ان كانت لأهلك صُبّةٌ   نما الكبش فيها صوفه ورخائله

أبحنا له ما بين بُسّ ورهوة   مشى الكبش مُعبّراً (١) به وروائله

صبة قطعة من المعزى ، يريد نما صوف الكبش فيها ، ورخائله [جمع رخالة] الواحدة رَخِل (٢) ، بس ورهوة (٣) موضعان ، مشى الكبش كثر نتاجه ، يقال : كم مشت هذه النعجة ؟ أى كم لها من الولد ويقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته .

وقال النابغة (٤) .

وكل فتى وان أمشى فأثرى   ستخلجه عن الدنيا منون

٣٧/ب

ويقال مشت الماشية اذا كثرت . ومنه قول الآخر (٥) .

لا تأمرِنّى (٦) ببنات أسفع (٧)   فالعين لا تمشى مع الهملّع

بنات أسفع الغنم وأسفع كبش ، لا تمشى لا تكثر ، والهملع الذئب والعين الغنم ، وقول خداش ، معبّرا أراد معبراً فشدد ، يقال

---

(١) يأتى تفسيره ــ ى (٢) بالاصل « رحاله الواحدة رحل » (٣) بالاصل « زهوة » بالزاى (٤) ذيل ديوانه ٥٨ ب ٨ (٥) اللسان (٢٥٦/١٠) (٦) شكل فى النقل بفتح الراء والوجه كسرها ليوافق الرواية المشهورة « لا تأمرينى » تقدم هكذا فى النصف الاول ص ١٨٦ ومثله فى اللسان ولآلى البكرى ص ٨٣٩ قال البكرى « هذا رجل امرته امرأته ان يبيع ابله ويشترى غنما » ــ ى (٧) فى النقل « الاسفع » وتقدم فى النصف الاول « اسفع » وهكذا فى اللسان واللآلىء والتفسير هنا يشهد له ــ ى .

كبش معبر اذا تُرك سنتين او ثلاثا لا يجز صوفه ، و رواغله فيه قولان قال أبو عبيدة : أراد وغنمه التى تأكل الرغَل وهو نبت ، وقال : الرواغل الرواضع من أولاد شائه ، يقال رغل أمه يرغلها .

وقال الكميت (١) .

ولو وُلِى الهوج الثوائج بالذى وُلينابه ما دعـدع المترجل

الهوج الغنم ، الثوائج من الثؤاج وهو صوت الضأن ، واليعار للمعز ، دعدع زجر ، والمترجل الذى يرجل البَهم عن أمهاتها يدعها ترضع كيف شاءت ، ويروى « المترخل » وهو صاحب الرخال ، ويقال رخِل .

قال ذو الرمة (٢) .

أغرّ هشاما من أخيـه ابن أمه قوادم ضأن يسّرت (٣) وربيع

تباعَـدُ منى أن رأيتَ حمولتى تدانت وأن أحيا عليك قطيع

القوادم للنوق فاستعاره للضأن ، يسرت صار لها لبن ، يقول لما أيسر ترك أخاه ، تدانت قلّت ، أحيا عاش .

وقال ذو الاصبع (٤) .

١/٣٨ لم تعقـلا جفرة عـلىّ ولم أوذ صـديقا ولم أنل طبَعا

الجفرة لا تُعقَل (٥) وهى الشاة اذا (٦) أكلت الكلأ وانتفجت ،

---

(١) الهاشميات ٤ ب ٢٥ (٢) ديوانه ٤٧ب ١٣ و ١٥ (٣) فى النقل « تيسرت » وكذا فى التفسير ، وهو مخل بالوزن وفى اللسان (ى س ر) « يسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها » ــ ى (٤) المفضليات ٢٩ ب ٤ (٥) فى النقل « لايعقل» ى (٦) فى النقل « واذا» ــ ى .

وهذا

وهذا مثل ، وانما أراد لم تعقلا بكرة على ، أى لم تحبساها علىّ لتعقلا عنى ، والطَبع (١) الدنس وتلطخ العرض ، طَبِع السيف اذا صدئ

وقال آخر (٢) .

ما زلت مذ أشهَر السُفّار أنظرهمْ مثل انتظار المضحّى راعى الغنم

أشهر السفار أتى لهم شهر ، أنظرهم انتظرهم ، والسفار جمع سافر مثل كافر وكفار ، والمضحّى الرجل تكون له غنم فيغدو فيها ويحبس راعيه لحاجة فهو ينتظر الراعى ليجىء اليها فينصرف ، وانما غدا حرصا على أن يصيب غنمه بقدر ما يقضى راعيها حاجته وقد خرج لم يأكل ولم ينتعل ولم يتأهب للرعى (٣) فهو غرِض (٤) كثير التلفّت الى الموضع الذى يقبل منه الراعى ، يقول فأنا مثل هذا ضجر .

وقال آخر .

أبى ان العنز تمنع جارها عن أن (٥) يبيّت جارها بالنئطل

يقول جار العنز يستغنى بلبنها اذا نزل به ضيف عن ان يبيته بسوء أومكروه ، والنئطل الداهية . وقال آخر .

تعيرنى تركى الرمايــة خلتى وما كل من يرمى الوحوش ينالها

فالا أصادف غرة الوحش أقتنص من الأَنسيات (٦) العظام جفالها ٣٨ / ب

من الأنسيات من الضأن التى هى للانس ، أقتنص أصيد . يريد

---

(١) بالاصل « فالطبع » (٢) اللسان (٦/١٠١) . (٣) فى النقل « للراعى » - ى

(٤) فى النقل « عرض » وفى اللسان (غ رض) « والغرض الضجر والملال » - ى (٥) بالاصل « تمنع جارها ان » (٦) فى النقل « الآنسيات » وكذا فى التفسير والانس محركة لغة فى الانس بكسر فسكون - ى .

أنه يسرقها ، و الجفال الصوف . و قال آخر .

وسوداء من شاء الموالى سمينة يبكّى(١)عليها ، أسودالرأس ذيبها(٢)
حلفت لهم بالله إنى لجاهد وجهدى أن قد بات عندى غبيبها

أسود الرأس يعنى أنه سرقها إنسان . غبيبها ما غب منها ، أى حلفت لهم انى جاهد فى طلبها — وجهدى أنى سرقتها .

وقال آخر يصف شاة (٣) .

تمسح (٤) وجه الحالب الرفيق (٥) بلـيّن المسّ قليـل الريق

أي تمسح وجه حالبها بلسانها ، وقوله قليل الريق يعنى أنها شابة واذا أسنت سال لعابها وكثر .

وقال الفرزدق لجرير (٦) .

وأنت تسوق بَهْمَ بنى كليب تطرطب قائما تُشلى الحوارا

الطرطبة دعاء البهم ، والحوار اسم لفحل كان لجرير فى غنمه ، تشلى تدعو اليك . وانشد الأصمعى .

فمرّ ولما تسخن الشمس غدوة بذرآء تدرى كيف تمشى المنائح

الذرآء الشاة التى بأذنها ووجهها نقط بيض ، ويقال للرجل غشيته ذُرأة اذا ابيض موضع جلحه ، وقوله : تدرى كيف تمشى المنائح — يقول ١/٣٩ منحت كثيرا أى أعيرت فاذا منحت سامحت بالمشىْ فعلمت كيف تمشى ،

(١) فى النقل « يمكو » ولا وجه له — ى (٢) فى النقل « دبيبها » وهو تحريف وقوله « اسود الرأس ذيبها » مبتد أو خبر — ى (٣) اللسان (رزق) وقبلها اربعة اخرى والمحاضرات (٢/٢٩٣) فى سبعة — ى (٤) فى النقل « تمسح » بضم ففتح فتشديد وكذا فى التفسير وهو مخل بالوزن وشكله فى اللسان على الصواب (٥) فى النقل « الرقيق » والصواب « الرفيق » كما فى اللسان والمحاضرات — ى (٦) النقائض ص ٢٥٩ .

وأصل

وأصل المنح العارية فغلب عليه . من كثرة ما جرى صار هبة وأصله أن يعطيه إبلا يشرب ألبانها .

وقال الأخطل (١) .

واذكر غُدانة عِدّانا مزنّمة من الحبلّق تُبنى حولها الصِيَر

تُمذى اذا سخنت (٢) فى قبل أذرعها وتزرئم اذا [ما - ٣] بلّها المطر

عِدّان جمع عتود ادغمت التاء فى الدال ، والحبلّق غنم صغار ، والصير جمع صيرة وهى حظيرة الغنم شبههم بها ، وهى اذا أصابها الحر أمذت فيصيب أذرعها ، وتزرئم أى تنقبض اذا أصابها المطر .

وقال آخر (٤) .

أحيان بن عثمان بن لؤم عتود فى مفـارقه يبول

التيس يقزح ببوله فى خيشومه ومفرق رأسه .

وقال حسان يهجو قوما (٥) .

اذا جلسوا وسط الندىّ تجاوبوا تجاوب عِتدان الربيع السّوافد

قال ابن أحمر (٦) .

إنى وجدت بنى أعيا وجاملهم كالعنز تعطف روقيها فترتضع

العنز ترضع من خلفها وهى محفلة فربما أتت على كل ما فى ضرعها .

٣٩/ب

وقال الفرزدق يذكر مهور نسـاء بنى كليب (٧) .

---

(١) ديوانه ص ١١١ (٢) كذا بالاصل بكسر الخاء والمعروف بالفتح او الضم – ك اقول قد صح الكسر ايضا كما فى اللسان وغيره – ى (٣) من الديوان ولابد منها ى (٤) الحيوان (٥/١٣٨) (٥) الحيوان (٥ / ١٣٧) وديوانه ٥٠ ب ٢ ورواية الديوان « إذا تعدوا . . . عدان » (٦) الحيوان (١ / ١٧٣) و(٥ ١٣٩) .

(٧) النقائض ص ٨١٤ .

وفينا من المِعزَى تلاد كأنها ظفارية الجزع التى فى الترائب

يعنى جزع ظفار وظفار باليمن، أى هى بلق كأنها جزع .

وقال (١) .

ترى شرَط المعزى مهور نسائهم وفى شرط المعزى لهن مهور

أى فيها وفاء لهن .

وقال الهذلى وذكر شاة [والبيت لأبى العيال الهذلى] (٢) .

جهراء لاتألو اذا (٣) هى أظهرت بصرا ولا من عَيلة تغنينى .

الجهراء التى لاتبصر فى الشمس، يقال كبش أجهر ونعجة جهراء ،

لا تألو لاتستطيع، يقال (٤) ما آلو كذا أى ما أستطيعه .

وقال آخر وذكر غنما .

يدعوننى (٥) بالماء ماء أسودا

بالماء حكاية أصواتهن ثم دعا عليهن فقال ماء أسودا (٦) أى

جعله الله ماء أسود فى بطونكن . وقال آخر (٧) .

لهفى على عنزىّ لاأنسا هما كأن ظل حجر صغرا هما

وصالع معطَّرة (٨) كبرا هما

كأن ظل حجر — يريد أنها سوداء ، وأنشد .

كأنما وجهك ظل من حجر .

---

(١) انظر النقائض ص ٣٤ (٢) اشعار هذيل ٦٩ب ٤ (٣) فى النقل « اذ » ى
(٤) فى النقل « فيقال » وعلى هامشه « بالاصل — فقال » (٥) فى النقل « يدعونى » ى
(٦) فى النقل « اسود » وعلى هامشه « بالاصل اسودا » اقول وهو صحيح
على الحكاية — ى (٧) الحيوان (٥ / ٤٤١) واللسان (٦/٢٥٩) عن الازهرى
عن كتاب المعانى للباهلى (٨) بالاصل « معطرة » بكسر الطاء وكذا فى التفسير .

أى هو أسود وظل الحجر كثيف ليس كظل الشجر ، معطرة حمراء مأخوذ من العطر ، والصالِح فى الغنم مثل القارِح فى الخيل والبازل فى الابل .

وقال الراعى يهجو رجلا (١) .

(٢) [ولكنما أجدى وأمتع جده بِفرق يخشّيه بهجهجَ ناعقُه

أى تمتع بفرق من الغنم ، والفرق القطيع من الغنم العظيم ، وأجدى من الجداء وهى العطية ، ويخشيه يفزعه ، وهجهج زجر الغنم ، والناعق الراعى الذى يصوت بالغنم] ....

أدحىّ اسم ناقة ، ما فى الجوالق الميرة — فقال صاحبها . ١/٤٠

تقول عجوزى واشتكت بعض حالها وكم قد رأينا من مُبِسّ وناعقِ

الإبساس دعاء الإبل،والنعق بالضأن .

أريتَك إن قام الخليط فزالها كما كنت التى من منيع وطارق

أتر عينها ان فرّق الحىّ نية وكل خليل ذات يوم مفارق

زالها فرقها ويقال أزلت الشىء وزلته ، وأنشد ابن الأعرابى .

إذا الشّوىّ كثرت ثوائجه وصار من تحت الكُلَى نوائجه

= ورواية اللسان بكسرها (١) زاد فى النقل بين حاجزين « وهو عاصم بن قيس النميرى، اخذ ذالك من اللسان وانما هو الحلال بن عاصم بن قيس كما تقدم تحقيقه راجع النصف الاول ص ٤١٥ وص ٤٧٣ – ى . (٢) ههنا قطعت ورقة من الاصل فلم يبق الا قطعة صغيرة فى الحرف الدخيل فيها ابتدا آت ثلاثة اسطر وهى « فقال ... ابوزيد .... او و... » وزدت بيت الراعى من اللسان (١٠/٨ .٢) لان فى آخر الصفحة السابقة كلمة « ولكنما » – ك .

يريد أن الغنم اذا أجدبت فخيف عليها الموت شقوا بطونها واستخرجوا أولادها فغذوها لئلا تموت فى أجواف أمهاتها. والعرب تقول (١).

رمّدت المعــزى فرنّق رنّق رمدت الضــأن فربّق ربّق

وذلك ان المعزى تدفع فى أول حملها فيقول: انتظر الولاد وان أبطأ [فهو] كما يرنق وهو رقرقته. والضأن لا تدفع الاعند الولاد فاذا رمدت الضأن فهيّئ (٢) الأرباق لأولادها. وتقول: المعزى تُبهى ولا تُبنى. تبهى تخرق وتقطع، ولاتبنى أى لا يفيد (٣) منها ما يبنى به كما تفعل الضائنة. يقال أبنيت فلانا بيتا اذا أفدته اياه وأعنته على عمله قال أبو زيد. بهى البيت بَهاء اذا تخرق. والعنز تصعد عــلى ظهور ٤٠/ب الأخبية فتقطعها بأظلا فها والنعجة لاتفعل ذلك وبيوت العرب انمـا تعمل من الصوف والوبر ولاتعمل من الشعر، والمعزى تخرق ولا يصلح شعرها لعمل البيوت.

ويحكون عن البهائم قالوا (٤) قالت الضائنة، أولد رخالا، وأجز جُفالا (٥) وأحلب كُثَبا ثقالا (٦)، ولم تر مثلى مالا.

جفالا تقول أجزّ بمرة وذلك ان الضائنة اذا جزت فليس يسقط من صوفها شيء الى الأرض حتى يجز (٧) كلها، والكثب جمع كثبة وهى قدر حلبة، وما صب فى شيء فقد انكثب فيه، ومنه سمى الكثيب

---

(١) اللسان (رم د) – ى (٢) فى النقل «فهى» ى (٣) فى النقل «يعيد» والسياق يرشد الى الصواب – ى (٤) انظر اللسان (ج ف ل) ى (٥) فى النقل «حفالا» ى (٦) فى النقل «نقالا» ى (٧) فى النقل «احز .... حزت ... يحز» كلها باهمال الحاء – ى.

من

من الرمل لأنه إنصبّ فى مكان فاجتمع فيه .

وقال دغفل بن حنظلة فى بنى مخزوم (١) : معزى مطيرة ، عليها قشعريرة ، إلا بنى المغيرة ، فان فيهم تشادق الكلام ، ومصاهرة الكرام .

والعرب تقول (٢) : أصردُ من عنز جرباء (٣) .

وقيل لابنة الخس (٤) : ما تقولين فى مائة من المعزى ؟ فقالت : فناء ، قيل : فمائة من الضأن ؟ قالت : غنى ، قيل : فمائة من الابل ؟ قالت : مُنى .

وقالوا (٥) : العُنوق بعد النوق ، والعنوق جمع عناق ، يراد الصغير بعد الكبير .

وقيل لأعرابى بأى شىء تعرف حمل شاتك ، قال : اذا ورم حياؤها ودجت شعرتها واستفاضت خاصرتاها وكثفت ، يقال كان ذاك وقد دجا ثوب الاسلام .

وقال آخر .

إنى اذا شاركنى فى جسمى . من ينتقى مخى ويبرى عظمى

١ / ٤١ لم أطلب الدنيا بثأر البَهم (٦)

يقال أراد الحُمّى ، ويقال أراد الكبر .

وقال حميد بن ثور وذكر بعيرا (٧) .

محلّى بأطواق عتاق يبينها على الضر راعى الضأن لا يتقوّف (٨)

---

(١) الحيوان (٥/١٣٦) (٢) الحيوان (٥/١٣٧) (٣) بالاصل « حربا » بالتنوين
(٤) الحيوان (٥ / ١٣٦) وراجع اللسان (ع ن ق) (٥) الحيوان (٥ / ١٤٢)
(٦) بالاصل « الهم » (٧) اللسان (١١/٢٠٢) والصاحبى لابن فارس ص ١٦٦
(٨) بالاصل « يتفوف » بفائين وكذا فى التفسير .

خص راعى الضأن لجفائه و جهله بأمر الابل ، يقال فى المثل : أجهل من راعى ضأن ، لايتقوف من القيافة ، أى لايطلب أمرا يستدل به على نجابته لأن النظر اليه يدل عليه .

و قال آخر [و يروى لذى الرمة] (١) .

كأن القوم عُشّوا لحم ضأن فهم نعِجون قد مالت طُلاهم

و قال أبو ذؤيب و ذكر و قتا من الليل (٢) .

اذا الهَدف المعزاب صوّب رأسه وأعجبه ضفو (٣) من الثَّلَّة الُخطل

الهدف الشيخ المسن ، و المعزاب الذى يعزب عن أهله فى الغنم ، صوب رأسه اى نام وأسكنه : [ضفو] أى اطمأن الى سعة فى ماله يضفو عليه أى يتسع ، والثلة الضأن و لايكون من المعز .

وروى عن العجاج أنه قال فى و صف شاة : حسراء المقدم ، شعراء المؤخر ، إذا أقبلت حسبتها نافرا ، و اذا أدبرت حسبتها ناثرا ، أى كأنها تعطس ، يقول : من أى أقطارها أتيتها و جدتها مشرفة .

الأصمعى : قال أعرابى يهزأ بصاحبه : إشترلى شاة فقماء تضحك مندلقة (٤) خاصرتاها لهاضرع أرقط كأنه ضب ، قال وكيف العطَل ؟ قال : أولهذه عطل ؟ . العطل طول العنق يقال شاة حسنة العطل .

٤١/ب

قال أبو النجم [يذكر] (٥) فرسا (٦) .

---

(١) الحيوان (٥ / ١٤١) ك . واللسان (ن ع ج) ــ ى (٢) ديوانه ١ ب ٣١

(٣) فى النقل « صفو » وكذا فى التفسير « صفو ...... يصفو » والصواب بالضاد المعجمة كما فى اللسان (ض ف و) ــ ى (٤) فى النقل « مندلفة » ــ ى

(٥) سقطت الكلمة من النقل ــ ى (٦) العقد الفريد (١/٤٦) وانظر ما تقدم فى النصف الاول ص ٦ .

عن مُفرِعِ (١) الكتفين حلوعطّله

الابيات فى الظباء والبقر

قال الشاعر يذكر الظباء (٢) .

وينَبح بين الشُعب نبحا كأنه نباح سَلوق أبصرت ما يريبها

ويبّضه الهزل المسوّد غيره كما ابيض عن حمض المراضَين(٣) نيبها

الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب قيل له أشعب ، وقيل له نبّاح وذلك لأن صوته يغلظ ، وفيه قول أبى دواد وذكر فرسا (٤) .

وقُصرَى شنج الأنسا ءنبّاح من الشُعب (٥)

والظبي يوصف بشنج النسا ، والظبي اذا هزل ابيض وكل أبيض اذا هزل اسود ، والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض .

قال آخر (٦) .

أكلن حمضا فالوجوه شيب [شربن حتى نزح القليب]

وقال ابن لجأ (٧) .

شابت ولما تدن من ذَكائها

وقال عمرو بن قميئة من عبد القيس يذكر وعلا (٨) .

فلو أن شيئا فائت الموت أحرزت عماية إذراح (٩) الأرحّ الموقّف

---

(١) بالاصل « مفزع » بزاى مفتوحة (٢) الحيوان (١/١٧٠) واللسان (٣/٤٤٩) (٣) فى الحيوان « المراحم » والمراضان مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرك (٤) الحيوان (١/١٧٠) (٥) بالاصل «الشعب» بفتح العين (٦) الحيوان (١/١٧١) (٧) انظر الحيوان (١/١٧١) (٨) البيتان ليسا فى ديوانه (٩) فى النقل « أدراج » وشكل الكلمتين بعده بالجر واذ كانت قافية البيت ==

سما طرفه وابيض حتى كأنه خصىٌّ جفت عند الرحائل أكلف

١/٤٢ الأرح الذى فى ظلفه انفتاح، والموقف الذى فى أرساغه بياض والوقف السوار، وقوله: أبيض — يعنى أن الوعل أسن واذا أسن ابيض، كأنه برذون قد خصى فهو لا يركب، والرحالة سرج من جلود، والكلفة حمرة يد خلها سواد.

وقال امرؤالقيس (١).

كأن عيون الوحش حول خبائنا (٢) وأرحُلنا الجزْع الذى لم يثقّب

الظبى والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا البياض وإنما شبهها بالجزع بعدما ماتت فانقلبت عيونها والجزع فيه بياض وسواد

وقال قيس بن خويلد الهذلى (٣).

حتى أُشِبّ لها أقيــدر نابل يُغرى ضوارىَ خلفها ويصيد

فى كل معترك يغادر خلفها (٤) زرقاء (٥) داميـة اليــدين تميد

ذكر صوارا، أُشب لها قدر لها، أقيدر متقارب الخلق يعنى قانصا، يغادر خلف الكلاب زرقاء يعنى بقرة غشى عليها فانقلبت عينها.

وقال زهير (٦).

بها العِين والآرام يمشين خِلفة وأطلاؤها ينهضن من كل مجثَم

العِين البقر، والآرام الظباء البيض، قال ابوزيد: وهى تسكن الرمل

= الثانى مرفوعة فالظاهر أن هذا مثله ويستقيم ذلك بما صححته — ى.

(١) ديوانه ٤ ب ٦١ (٢) بالاصل «حباينا» بفتح الحاء المهملة (٣) هو المعروف بقيس بن العيزارة — اشعار هذيل ١١٦ ب ١٦ و ١٧ (٤) رواية الديوان خلفه» (٥) بالاصل «ذرقاء» (٦) ديوانه ١٦ ب ٣

والأدم

والأدم ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور فى ظهورها جُدّتان وهى العواهج وليس الفهد يطمع فى الآدم لسرعته . قال ابوزيد : ٤٢/ب وهى تسكن الجبال . والعُفر ظباء تعلوبياضها حمرة وكذلك الكثيب الأعفر وهى قصيرة الأعناق وهى أضعف الظباء عدوا ، قال ابوزيد : وهى تسكن القفاف وصلابة الأرض . خلفة اى اذامضى فوج جاء آخر فخلف هذا ذاك ، يريد أن الدار أقفرت فصارت الوحش فيها ، والطلا ولدالبقرة وولد الظبية الصغير، ينهضن (١) من كل مجثم ، أراد أنهن يُنمن أولادهن اذا أرضعنهن ثم يرعين فاذا ظنن أن أولادهن قد أنفدن ما فى أجوافهن من اللبن صوتن لأولادهن فينهضن للأصوات يشربن .

ومثله قول ذى الرمة (٢) .

لاينعش العين الاماتخوّنه ... داع يناديه باسم الماء مبغوم

وقال امرؤ القيس يصف بقرا (٣) .

فأدبرن كالجزْع المفصل بينه ... بجيد معَمّ فى العشيرة مخوَل (٤)

أى البقر فيها بياض وسواد فشبهه بالجزع ، بجيد معم فى جيد صبي معم أى كريم الأعمام والأخوال . وقوله المفصل بينه اراد أنهن متفرقات كتفرق الجزع الذى جعل وسطه فواصل .

وقال يذكر الفرس (٥)

فألحَقنا بالهاديات ودونها (٦) ... جواحرها فى صَرَّة (٧) لم تزيّل

---

(١) فى النقل «ينهض» ى (٢) ديوانه ٥٧٥ب١٨ (٣) ديوانه ٤٨ب٥٩ (٤) شكل فى النقل بفتح عين « معم » وكسر واو « مخول » والرواية بالفتح فيهما او بالكسر فيهما ـ ى (٥) ديوانه ٤٨ب٦٠ (٦) فى الديوان وشرح المعلقات للزوزنى وجمهرة الاشعار واللسان (ج ح ر) و (ص ر ر) « ودونه » ـ ى (٧) بالاصل « ضرة »

١/٤٣ يقول ألحقنا بالمتقدمات ، الجواحر المتأخرات . المجحر المدرك (١) صرة جماعة ، لم تزيل لم تفرق .

وقال ابن مقبل وذكر امرأة .

ترنو بعين مهاة الرمل أفردها رخص ظلوفية الا المناضَرع (٢)

(٣) رُبيّب لم يفلّكه الرعاء ولم يُقصر بحومل أقصى سربه ورَع

يفلكه يجعل فى فيه ولسانه مثل الفلكة لئلا يرضع وهذا يُفعل بالابل وهو التفليك يكون من شعر ، ولم يقصر لم يحبس ولكنه ترك يذهب حيث شاء ، ثم قال اقصى سربه بحومل ، والسرب جماعة البقر والظباء ، ورع هيوب . وقال .

الا مهاة اذا ما ضاعها عطفت كما حفا (٤) الوقفَ للوشية الصنع

مهاة يعنى أمه ، اذا ما ضاعها اى دعاها ، والموشية التى بذراعيها توقيف كالوشى ، والصنع الرفيق من الرجال (٥) . وقال وذكر بقرة

(١) شكلا فى النقل بفتح الميم فى الكلمتين والظاهر الضم يقال اجحرت الضب الجأته الى ان دخل جحره فيصح تفسيره بادركته — ى (٢) كذا ولعله «علوفته الا المنى ضرع » اى طعامه ان يضرع الى امه فترضعه الا ان يتمنى تمنيا اشارة الى تشمم الطلا للرعى كانه يأكل منه — ى (٣) انظر اللسان (١٢ / ٣٦٧) (٤) اخشى ان يكون الصواب « حنى » كأنه شبه انعطاف المهاة بحنى الصانع للسوار — ى .

(٥) فى النقل « الرفيق (بقافين) من الرحال » باهمال الحاء وعلى الهامش « كذا بالاصل واظن ان المؤلف اخطأ خطأ فاحشا فان الصنع الحاذق من الرجال والوقف السوار — اه » وقد علمت الصواب ، وفى اللسان (ر ف ق) —

أكل الذئب ولدها (١) .

لما اتق اللّعوة (٢) الاولى وأسمعها   ودونه سعة (٣) ميلان اوميل

كاد اللُّعاع من الحوذان يشحطها   ورِجرِج بين لحييها (٤) خراذيل (٥)

اللعاع بقل ناعم فى اول ما يبدو ، يشحطها يقتلها ويذبحها ، اى كانت ترعى فلما سمعت صوت ولدها وعلمت ان الذئب قد أصابه كادت تغص (٦) بالحوذان الرطب اى تغص (٦) بما لا يغص (٦) بمثله من الحزن على ولدها ، والرجرج اللعاب يترجرج ولم يسغ اللعاع (٧) من الحوذان بلعابها وهو الرجرج ، خراذيل (٨) قطع .

٤٣/ب

وقال الجعدى وذكر بقرة أصاب ولدها الذئب (٩) .

= « والرفيق ضد الاخرق » وفى تهذيب الالفاظ ص ١٦٦ وامرأة صناع ورجال صنع ونسوة صنع الايدى وهو الرفق بالعمل » وما وقع فى اللسان والتاج فى تفسير الصناع « رقيقة اليدين » تصحيف والصواب « رفيقة اليدين » ى (١) اللسان (٩ / ١٨٤) و (١٠ / ١٩٥) و (١٣ / ٢٣٧) و (٣ / ١٠٧) ك . اقول الذى فى هذه المواضع البيت الثانى فقط ووجدت الاول فى لآلئ البكرى ص ٤٤٧ ى (٢) بالاصل « النعوة » ك . اقول فى اللآلىء « لما ثغا الثغوة » ولاغبار عليه . واللعوة تطلق على الذئبة وقد تقدم من القصيدة ابيات تدل ان الكلام فى ذئب واحد ذكر ، منها ما تقدم فى النصف الاول ص ١٦٠ .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد   هملع كهلال الشهر هذلول – ى

(٣) فى اللآلئ « شقة » – ى (٤) بالاصل « لحييه » (٥) رواية اللسان وغيره من كتب اللغة « خناطيل » ك . اقول وجاء « خراذيل » قافية بيت آخر من القصيدة راجع اللآلئ ص ٥٧٤ – ى (٦) كذا بضم حرف المضارعة من الافعال الثلاثة وله وجه يقال غص يغص – بفتح الياء وإغص بالبناء للفعول يغص – ى (٧) فى النقل « اللعاب » ى (٨) بالاصل « خراذيله » (٩) جمهرة الاشعار =

فباتت ثلاثا بين يوم وليـلة وكان النكير أن تضيف (١) وتجأرا

اى ثلاث ليال بأيامها، وكان جهدها وهو نكيرها ان تضيف اى تشفق، ومنه قول الهذلى [ابى جندب] (٢).

وكنت اذا جارى دعا لمضوقة [اشمر حتى ينصف الساق مئزرى]

اى لأمر يشفق منه، والجُؤار الصوت.

فلاقت بيانا عند اول (٣) معهد إهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا

ووجها كبر قوع الفتاة ملمعا وروقين لما يعدوا ان تقشرا (٤)

اى رأت ما تبينت بأنه قد أكل عند أول مكان عهدته فيه رأس ولدها ووجهه، وشبهه ببر قوع الفتاة الملمع بالزعفران، والقرن اذا طلع كان رطبا ثم يتقشر ثم يصلب بعد.

وقال يصف ثورا رأته بقرة بعد ذهاب ولدها.

وكان اليها كالذى اصطاد بكرها شقاقا وبغضا أو أطم وأهجرا

كان اليها اى عندها كالذئب فى بغضها له، شقاقا مثلا يقال هو شقيق ذلك اى (٥) . . . . [وقال ذو الرمة] (٦).

=واخبار الجعدى لماريا نلينوص ٢٨١ ك. والخزانة (٣/٣١٧-٣٢٢) وراجعها لزيادة الشرح - ى (١) شكل فى النقل بضم اوله وعلى هامشه «بالاصل -تضيف- بفتح التاء» اقول وهو صحيح ايضا لكن يظهر أن رواية اللسان (ض ى ف) بالضم - وفى الخزانة انه يروى بالوجهين وأن الجيد الفتح - ى (٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣ (٣) فى الخزانة «آخر» - ى (٤) فى النقل «يقشرا» بالبناء للفعول وفى الخزانة «تقشرا» وهو الظاهر وفى جمهرة الاشعار «تقمرا» وفسر بقوله «اى تدورا» - ى. (٥) ههنا نزعت ورقة من الاصل (٦) ديوانه ٧٨ ب ١٨ و١٩.

لاينعش العينَ الاماتخوّنه   داع يناديه باسم الماء مَبغوم   ٤٤/ا

اى لا يرفع عينَ الظبي من منامه الا صوت أمه ، ومنه يقال نعش فلان فلانا اذارفع من أمره ، وانتعش فلان اذا قوى وحي بعد ضعف، إلا ما تخونه أى تعهده ، داع وهو صوت أمه ، مبغوم من البغام وهو صوت الظبية ، يقال بُغم الظبي فبَغم أى دعى فأجاب ، وهو كقولك قول مقول ، وماء — حكاية صوت الظبي وذلك اذا قال « ما — ما »

كأنه دُملُج من فضة نَبَه   فى ملعب من عذارى الحيّ مفصوم

نبه يقال للشيء اذا ضاع . يقول هذا الدملج سقط من العذارى حيث كن يلعبن فانكسر ، وانما (١) شبه الظبي بالمكسورة لأنه نام شبه السكران . وقيل إنما سمى نبها لأن العذارى لما فقدنه تنبهن له فطلبنه فلذلك سمى نبها .

وقال فى هذا المعنى وذكر الظبية (٢) .

رأت راكبا وراعها لفواقه   صُويت دعاها من أُعيّس فاتر

يقول رأت هذه الظبية راكبا فخافته أوفراعها صوت سمعته من خلفها حين دعاها لفواقه . والفواق مابين الحلبتين .

اذا استودعته صفصفا أوصريمة   تنحّت ونصت جيدها بالمناظر

الصفصف المستوى من الأرض ، والصريمة الرمل . أى تخوفت ونصبت عنقها بكل مكان تنظر منه .   ٤٤/ب

حذارا على وسنان يصرعه الكَرى   بكل مقيل عن ضعاف فواتر

---

(١) فى النقل « يلعبن فأنكسر وا . انما » كذا — ى (٢) ديوانه ٣٩ ب ١٦ — ١٨ و ٢٠ .

و تهجره إلا اختلاسا بطرفها وكم من محب رهبه العين هاجر

ضعاف فواتر يعني قوائمه ، وتهجره على عمد لئلا يستدل السبع عليه بها .

وقال حميد بن ثور يصف ظبية (١) .

مفزعة (٢) تستحيل الشخوص من الخوف تسمع مالاترى

تستحيل الشخوص يقول تنظر هل يحول الشخص اى يتحول أم لامن الخوف على ولدها ، وقوله : تسمع مالاترى ، قال الأصمعى يقال إن أذن الوحشية أصدق من عينها وكذلك أنفها أصدق من عينها .

وقال يصف ظبية .

تجود بمدر يين (٣) قد غاض منهما شديد سواد المقلتين نجيب (٤)

---

(١) كامل المبرد ص ٧٥٧ – ى (٢) فى الكامل « مروعة » – ى (٣) فى النقل « بمذ ريين » باعجام الذال وكذا فى التفسير ويأتى ورقة ٧٢ لذى الرمة « ينحى لها حد مذرى » وكذا يأتى ورقة ٧٣ « باطراف مذريين لم يتفللا » وهناك ايضا للطرماح « يتقى الشمس بمذرية » واصلح فى النقل فى هذه المواضع الثلاثة باهمال الدال ، والمدرى والمدراة بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء فيهما القرن وقد يستعار لغيره – فاما بفتح فسكون فكسر فياء مشددة فلم اجد فى المعاجم مادتى (د ر ا) (و ذ ر ا) ما يحل الاشكال حتى رأيت فى اللسان (م د ر) « والمدرية (بفتح الدال) رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الاسنة ، قال لبيد – فلحقن واعتكرت لها مدرية . . . » فتبعه صاحب التاج (م د ر) ثم قال « قال الصاغانى والصواب مدرية بسكون الدال اى محددة وموضع ذكره فى المعتل » فاستفدنا انه يقال للقرن ونحوه « مدرى بصيغة المفعول وباهمال الدال لكن وقوع الكلمة فى الاصل بنقط الذال فى هذه المواضع كلها مشكك والله أعلم – ى (٤) بالاصل « نحيب » وكذا فى الشرح . مدريين

مدريين خلفين دقيقين جعلهما محددين، غاض نقص منهما، شديد سواد المقلتين يعنى غزالها، نجيب عتيق، يريد أن ولدها كلما رضعها غاض من لبنها.

(١)على مثل حق العاج تهمى(٢)شعابه   بأسمر يحلولى له ويطيب

يريد فى ضرة مثل حق العاج لصغره، تهمى تسيل عروقه وهى شعابه وهذا مثل، وقوله بأسمر — بلبن. ١/٤٥

(٣) فلما غدت قد قلّصت غير حشوة   من الجوف فيها عُلّف(٤) وخُضوب

يقول فلما غدت من مبيتها، قلصت اى شمرت وذهبت درتها، والحشوة كل ما احتشت به بطونها، وقوله قلصت من الجوف اى مما فى الجوف، والعلف ثمر الطلح، وخضوب يقال خضبت الأرض اذا ظهر بها نبت.

رأت مستخيرا فاشرأبّت لشخصه   بمَحنية يبدو لها ويغيب

المستخير القانص وذلك انه يأخذ ولدها فاذا خار اصغت (٥) ودنت منه فرماها، ويقال انه يخور لها مثل خوار ولدها لينظر أهى مغزل ام لا فان كانت مغزلا دنت منه فيرميها، يبدو لها اى يظهر تارة ويستتر تارة يختلها (٦).

جرت يوم جئنا عوهج لا شَحاصة   نوار ولا ريّا الغزال لحيب

الشحاصة التى ليس لها لبن وشحص المال مالا لبن له، ولحيب يقول ليست بكثيرة اللبن فيذهب لحم متنها، ويروى لجيب (٧) وهى

---

(١) اللسان ٦ ص ٤٢ (٢) فى اللسان «بمثل درج العاج جادت»
(٣) اللسان (١ / ٣٤٦) (٤) بالاصل «غلف» بالغين المعجمة وكذا فى التفسير
(٥) بالاصل «ضعفت» (٦) فى النقل «يخيلها» كذا — ى (٧) بالاصل «لحيب» با لحاء

القليلة اللبن .

ذكرتك لما أتلعت من كِناسها وذكركِ سَبّاتٍ الىّ عجيب

فقلت علىّ الله (١) لا تذعرانها وقد أوّلت أن اللقاء قريب

٤٥ / ب

سبات قطع من الزمان . يقال مضت عليه سبّة من الزمان ، وقوله الىّ عجيب اى عندى ، وقوله علىّ الله أى علىّ لله أن تفزعانها(؟) ، وقد أولت أى فبرت بالعيافة وانما اعتاف بمرها .

وقال الطرماح وذكر المرأة (٢) .

مثل ما عاينت قبل الشَفا واضح العُصمة أحوى الخدام (٣)

بادر السَى‌ء (٤) ولم ينتظر نبه فيقات العروق النيام

الشَفا دنو الشمس للغيب ، وأحسن ما تكون الظبية فى ذلك الوقت لأن الشمس لا تغلب على لونها .

ومثله لذى الرمة وذكر المرأة (٥) .

[براقة الجيد واللبات واضحة] كأنها ظبيــة أفضى بها لبب

ثم قال .

بين النهار وبين الليل من عَقد على جوانبه الأسباط والهدب

يريد هذا الوقت ، والخطوط التى فى بدنه هى الخدام مستديرة .

والسىء اللبن فى الضرع قبل أن يدر ويحشك ، والحَشْك الدرة .

(١) شكل فى النقل بكسر الهاء فان صح فهو مما شذ من ابقاء عمل الجار بعد حذفه — ى (٢) ديوانه ص ٩٧ (٣) بالاصل « عاينت (بفتح النون وسكون التاء) . . . الخذام » (٤) بالاصل « الشىء » (٥) ديوانه ب ١١ و ١٢

نُبه تحرك العروق للدرور ، والفيقة أن تمكث بعد الحلب ساعة فتلك (١) الساعة بينهما الفيقة . وقال زهير فى هذا المعنى (٢) .

كما استغاث بسىء فزّغيطلة خاف العيون ولم يُنظر به الحَشَك

الفزّ ولد البقرة ، خاف العيون أى خاف ان يراه الناس فلم تنتظر (٣) به أمه حُشوك الدرة وهو حفلها ، والحَشك بالسكون فحركه للقافية . وقال الطرماح (٤) .

٤٦/ ١

فى شناظى أُقَن بينها (٥) عُرّة الطير كصوم النعام

الشناظى أطراف الجبال ويقال حروفها ، والأُقَن نقر يستنقع فيها الماء واحدتها أُقْنة ، والعرّة سلح الطير ، وصوم النعام سلحه .

ثم ولى بين عِيط بها تلحس الأروى زمار البِهام

العِيط جمع عيطاء وهى الطويل من الجبال ، والبهام جمع بهمة وأراد ههنا أولاد الاروى ، زمار جمع زَمِرة وهى قليلة الشعر من الصغر وقد تكون خلقة .

وقال الراعى فى مثل هذا المعنى .

بحيث تلحس عن زُهر ملمعة عِين مراتعها الصّمان والجرَع (٦)

يقول بحيث تنتج البقر فتلحس أولادها عند النتاج ، والجرَع الكثيب السهل (٧) .

---

(١) بالاصل « قبلك » (٢) ديوانه ١ ب ٣٠٢ (٣) فى النقل « ينتظر » ــ ى
(٤) ديوانه ٤ ب ١ و ٢ ١ (٥) بالاصل « بيتها » بتاء مضمومة (٦) بالاصل « والجزع » بالزاى وكذا فى التفسير (٧) الجرع اسم موضع فى شعر ابن مقبل وهو جمع جرعة وهى الرملة التى لا تنبت شيئا ــ انظر معجم البلدان .

(١)مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر رَوع مُؤام

كافحت واجهت ، مخروفة أصابها مطر الخريف ، يقول نصها الفزع فنصبت عنقها لذلك ، ومؤام (٢) أى يسير (٣) غير شديد ، يقول انما ذعرها ذعرا شديدا (٤) فنصبت عنقها وأحسن ما تكون كذلك .

مغزِلا تحنو لمستوسن ماثل لون (٥) القضيم التهام

٤٦/ب مغزل معها غزال صغير ، والمستوسن من الوسن ، والماثل ههنا اللاطئ بالأرض وهو فى غير هذا الموضع المنتصب وهو من الأضداد ، والقضيم الصحيفة البيضاء .

أو كأسباد النصيّة لم تجتذل فى حاجر مستنام

النصية واحد النصى وهو نبت ، وأسبادها أصولها أى قطعت أطرافها والواحد سبَد ، ومنه سبد الشعر حين يطلع فيصير جزلا (٦) والحاجر المكان الذى يقوم فيه الماء ، والمستنام المتطامن .

---

(١) رجع الى شعر الطرماح — ديوانه ٤ ب ١٤ — ١٦ (٢) شكل فى النقل بضمتين على الميم الاخيرة مع تشديدها وعلى هامشه « بالاصل — مؤام بكسرتين تحت الميم وفى اللسان (ام م) فى الكلام على هذه الكلمة فى البيت « يجوز أن يكون اراد مؤام (يعنى بالتشديد) فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون اراد مؤام (ايضا) فابدل من الميم الأخيرة ياء فقال مؤامى ثم وقف » — ى (٣) فى النقل « يصير » وفى اللسان « قال ثعلب قال ابو نصر احسن ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لانه المقارب اليسير » — ى (٤) كذا وهو مناقض لما قبله فلعل الصواب « يسيرا » او « غير شديد » — ى (٥) شكل فى النقل بفتح النون — ى (٦) بالاصل « جذلا ».

وقال مضرّس الأسدى (١) .

بلاد خلت من أهلها وترجّعت بها الخُنس أرآم الشقيق (٢) وباقره

ترجعت رجعت اليها ، والخنس البقر ، والأرآم الظباء البيض ، الشقيق جمع شقيقة من الرمل ، والباقر البقر .

كأن وقوفا طُرِّحت فى مَلاعب مراضيعه غزلانه وجآذره

المعنى كأن مراضيعه وقوف طرحت فى ملاعب ، ثم فسر المراضيع فقال: غزلانه وجآذره ، والوقوف جمع وقف وهو الخلخال شبه الجآذر والغزلان اذا انطوين بالوقوف .

ونحو منه قول ذى الرمة (٣) .

كأنه دُملج من فضة نبه [فى مَلعَب من عذارى الحى مفصوم]

١/٤٧

وقال بشر وذكر الديار وأنه لم يبق فيها أحد .

إلا الجآذر تمترى بأنوفها عُوذا اذا تلع النهار تعطّف

أى تمسح ضروع الأمهات بآنفها ، تلَع النهار ارتفع ، تعطف على أولادها .

حُمّ القوادم ما يعُرّ ضروعها حلبُ الأكف لها قرار مؤنف

حم سود ، القوادم يقال هى القرون ويقال الجحافل ، يعر يعقر ، قرار ما اطمأن من الأرض ، مؤنف لم يرعه أحد .

---

(١) فى الخزانة (٤/٢٣٥) ابيات من القصيدة التى منها هذا البيت وذكر هناك ان القصيدة فى الاصمعيات وبعضها فى شرح ابيات المفصل لابن المستوفى . اقول وليست فى الاصمعيات المطبوع - ى (٢) بالاصل « السقيق » وكذا فى التفسير (٣) ديوانه ٧٥ ب ١٩ وقد مر سابقا .

وقال النابغة .وذكر ظبية (١) .

تسفّ بريره وترُود فيه   الى دُبر النهار من القَسام

القسام شدة الحر . وقال بشر (٢) .

تعرَّض جأبة المدرَى خَذول   بصاحةَ فى أسِرّتها السَلام

من همز جأبة جعله من الغلظ ، يقال لكل غليظ جأب ، ومن لم يهمز جعله من جاب يجوب أى حين طلع قرنها ، والخذول التاركة صواحبها من أجل ولدها ، والأسرة بطون الأودية ، والسلام شجر . وقال النمر بن تولب يذكر الظبية وولدها (٣) .

خرِق اذا ما نام طافت حوله   طوف الكَعاب على جنوب دُوارها

بأغنّ طفل لا تصاحب غيره   فله عُفافة دَرها وغِرارها

خرِق لاصق بالأرض ، والدوار صنم كانوا يدورون حوله فى الجاهلية ، والعفافة ما يبقى من اللبن فى الضرع بعد الحلب ، والغرار ما ترفع الناقة من لبنها ، يقال ناقة مُغارّ اذا فعلت ذلك ، ٤٧/ب يقول: هذا الطفل قليل لبن هذه الظبية وكثيره ، وجرّ غرارها على الجوار ، وكان ينبغى أن يكون مرفوعا وهو كما يقال جحر ضب خرب ، وقوله : لا تصاحب غيره — يريد أنها قد خذلت صواحبها فانفردت .وقال الراعى يصف ظبية .

(١) ديوانه ٢٧ ب ٨ (٢) المفضليات ٩٧ ب ٧ (٣) القصيدة بأسرها فى منتهى الطلب — ك . وراجع السمط ص ٧٨٣ والبيت الثانى فى اللسان (ع ف ف) ى .

لها

لها ابن ليال ودّأته بقفرة

أى غيّبته والحفيرة مودّأة . وقال (١) .

* أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه صرَى ضرّة شكرى فأصبح طاويا (٢)

الصرى ما اجتمع فى الضرة من اللبن ، شكرى كثيرة اللبن ، فأصبح طاويا يقول : لما روى من اللبن طوى عنقه ولواها فنام ،

وقال لبيد وقد وصف أتانا (٣) .

أفتلك أم وحشية مسبوعَة خذلت وهادية الصوار قوامها

وحشية بقرة ، مسبوعة أكل ولدها السبع ، خذلت تركت صواحبها وهادية الصوار يعنى أنها كانت تتقدم القطيع وكانت قوامه (٤) اى تقوم به يريد : أبتلك (٥) الأتان أشبّه ناقتى أم بهذه الوحشية ؟ .

لمعفر قَهـــد تنازع شِلوه غُبْس كواسب مايُمَنّ طعامها

المعفر الولد اذا أرادت أمه ان تفطمه تركته يومين لاتسقيه ثم ترضعه ثم تتركه ثلاثة أيام ثم ترضعه حتى يستمر ويعتاد ، والقهد الغنم الصغار الأذناب . قال الأصمعى : القهد من الضأن ان تصغر آذانها وتعلوهن حمرة ، شبه به الغزال ، تنازع شلوه أى تجاذب بقية جسده ، غبس ذئاب فى ألوانها ، لايمنّ طعامها يقول ليس طعامها من عطاء أحد يمتن به انما هو كسبها (٦) ويقال : لايمن لاينقص من ١/٤٨

(١) اللسان (١٩/٢٤٢) والاساس (١/٥٠) و(٢/٨٦) (٢) بالاصل « طافيا »
(٣) معلقته مابين ب (٣٥-٤٩) (٤) عبارة الزوزنى « خذلت ولدها وذهبت ترعى ..... وجعلت هادية الصوار قوام امرها فافترس السباع ولدها فاسرعت فى السير طالبة لولدها » - ى (٥) فى النقل « ابتينك » كذا - ى
(٦) بالاصل « نسبها »

قول الله عز وجل (١) (لهم أجر غير ممنون) .

تجتاف أصلا قالصا متبّذا ... بعجوب أنقاء يميل هَيامها

تجتاف البقرة أصل شجرة تستكن من المطر به ، قالصا اى قالص الفرع ، يريد أنه مرتفع قليل الورق فليس له ظل ، وقوله بعجوب أنقاء يريد أن هذه الشجرة بمآخير الرمل لأن الشجر لاينبت فى وسط الرمل ومعظمه انما ينبت بجنبتيه ومنقطعه .

وقال ذو الرمة (٢) .

من عاقر ينفى الألاء سَراتها ... عِذارين(٣)عن جرداءَ وعث خُصورها

متبذا متفرق الغصون ، هيامها ما انهالَ من الرمل .

(٤) يعلو طريقة مَتنها متواترا ... فى ليلة كفر النّجوم ظلامها (٥)

يعلو المطر طريقة متن البقرة وهى الجُدّة التى فى ظهرها ، كفر النجوم — غطاها ، ومنه قيل لليل كافر لانه يغطى كل شيء . وقوله يصفها

[حتى اذا انحسر الظلام وأسفرت] ... بكرت تزل عن الثَرى أزلامها

شبه قوائمها بالقداح واستوائها واحدها زلم .

٤٨/ب حتى اذا يئست وأسحق حالق ... لم يُبله إرضاعها وفطامها

يئست من ولدها . وأسحق حالق أيبس اللبن وذهب . والحالق الضرع الممتلىء ، لم يبله أن أرضعت وفطمت ولكنها ثكلت وحزنت وتركت العلف فذهب لبنها .

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

(١) سورة السجدة — ٧ (٢) ديوانه . ٤ ب ٢٢ (٣) بالاصل «عذارين» (٤) رجع الى شعر لبيد (٥) بهامش الاصل «ع : غمامها» وهى الرواية المشهورة — ك .

أدخل

أدخل الفاء فى قوله فغدت و المعنى طرحها ، و الفَرجان الطريقان ويقال الفرج موضع المخافة ، و قوله : خلفها و أمامها كان احد الفرجين خلفها و الآخر أمامها .

وقال يشبه المرأة بالظبية (١) .

ليالَى تحت الخِدر ثِنىٌ مصيفة من الأدم ترتاد الشُروجَ القوابلا

ثنى ظبية ولدت بطنين ، و البكر التى ولدت بطنا ، مصيفة ولدت بعدما كبرت ، ترتاد ترود ، و الشروج مسايل المــاء واحدها شَرج ، والقوابل ما قابلك من الوادى .

أنامت غضيض الطرف رخصا ظلوفه بذات السُلامى من دُحَيضة جادِلا

غضيض فاتر ، ذات السلامى موضع ، دحيضة بلد ، جادل حين اشتد لحمه ، قيل : شدن وجدل .

مَدى العين منها أن تُراع بنجوة(٢) كقَدر النجيث ما يبذّ المناضلا

مدى العين منها بقدر ماتنظر اليه ، ومن قال : مدى النبل اراد ١/٤٩ بقدر رمية سهم منها ، أن تراع أى لئلا تراع ، والنَجيث الغرض الذى يعمل من نجيث الأرض وهو ما استخرج منها من التراب ، فيقول . فولدها منها كمكان الغرض من الرامى ، مايبذ المناضل أى مايفوت الرامى أن يبلغه ، وقال يصف نبتا (٣) .

(٤) همل عشائره على أولادها من راشح متقوب وفطيم

(١) ديوانه ٤٥ب٤ – ٥٦ (٢) بالاصل « بنحره » (٣) فى النقل « بيتا » كذا – ى – (٤) ديوانه ٥١ ب ٢١

العشائر الظباء وهو جمع عُشراء وعِشار ويقال جمع عَشيرة ، شبه الوحش فى اختلافها بالعشائر ، وراشح من أولادها الذى قد قوى وتحرك ، ومتقوب قد تقوب شعره .

وقال ابن أحمر يذكر بقرة (١) .

مارِيَة (٢) لؤلؤان اللون أودها طَلّ وبنّس عنها فرقد خَصِر (٣)

مارية خفيفة لونها لون اللؤلؤ ، أودها طل أى عطفها وثناها على ولدها ، وبنس عنها أى تأخر عنها ، فرقد ولدها ، خصر من البرد .

وقال يذكر بقرة .

ثكلى عوان بِدُوّار مؤلفة هاج القَنيص عليها بعدما اقتربا (٤)

القنيص الصائد ههنا وفى غير هذا الموضع الصيد ، يريد أنه ثاورها من قرب .

(٥) ظلت بجو رُؤاف (٦) وهى مجمرة تعتاد مكرا لُعاعا نبته (٧) رطبا

عن واضح اللون كالدينار منجدل لم تخش (٨) إنسا ولم تترك به وصبا

مجمرة مسرعة ، والمكر نبت ، أى تعتاد مكرا ، عن واضح عن

٤٩/ب

(١) اللسان (١ / ١٤٥) (٢) كتب فى الاصل فوق «مارية» لفظ «خف» علامة ان الياء غير مشددة وقد يروى بالتشديد ـ ك . اقول وقول المؤلف فى التفسير «مارية خفيفة» يريد به ان الكلمة خفيفة الياء ـ ى (٣) بالاصل «خضر» (٤) فى النقل «قربا» وعلى هامشه «بالاصل ـ اقربا» ـ ى (٥) معجم البكرى ص ٣٨٩ (٦) بالاصل «تجو رواف» قال البكرى «رؤاف اسم صفيرة رمل» (٧) فى النقل «لعاعا عاينته» وهو مخل بالوزن والفصاحة ـ ى (٨) فى النقل «لم يخش» وكذا فى التفسير فتدبر التفسير ـ ى .

ولد

ولد واضح لونه . يريد تطلب المرعى وتترك ولدها كالدينار فى حسنه ولم تخش إنسا عليه لأنه بمعزل منهم ولم يك به وصب فتقيم عليه ،أراد انه غوفص ولدها . وقال (١) .

ما أمُّ غُفر على دعجاء (٢) ذى علق ينفى القراميد عنها الأعصمُ الوقِل

أم غفر أروية والغفر ولدها ، دعجاء هضبة سوداء ، ذوعلق جبل، والقراميد الآجر الكبار شبه الصخر به ، يقول لا يصعد اليها الوعل حتى يرمى مثل القراميد عنها لزلل قوائمه يصف صعوبته ، والوقِل الذى يتوقل أى يصعد .

(٣) فى رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يُبتغَى دونها سهل ولاجبل

يقول ما دون هذه الهضبة مطلب ولا يقدر عليها فكيف ما فوقها .

وقال خداش بن زهير يصف ظبية .

موشّحة جيداء يقصر سَربَها عِضاهٌ مَشير بالربيع ومُقتِل

سربها مرعاها . يخبرك أنها لا تتباعد فى المرعى للخصب، والعضاه كل شجر ذى شوك (٤) كالسدر والقتاد ، والمشير الذى قد اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق والاسم المَشرة . والمقتل الذى قدطلعت قَتله وهى ثمر العُرفط . وقال الكميت يصف الظبية وولدها .

تحنوعلى خدر (٥) القيام وترعوى بغناء فى سمح الوعاء معلَّق ١/٥٠

---

(١) اللسان (٣ / ٩٦) و (٤ / ٣٥٢) و (١٢ / ١٤٢) (٢) شكل فى النقل بفتح الهمزة وانما هو بكسرها للاضافة وراجع معجم البلدان (علق) — ى (٣) الحيوان (٢ / ١١١) واللسان (١٢ / ١٥٠) (٤) بالاصل « لا السوك »
(٥) ههنا ثقب دود فى الاصل ذهب بالخاء .

يريد ترجع بما يغنيه فى ضرع سَمْح الوعاء باللبن .

بكرَت وأصبح فى المبيت،يؤودها لوث المغفل زاعتناف الأخرق

بكرت للمرعى وأصبح ولدها فى مبيتها،وهويؤودها يثقلها بالهم علمها (١) بلوث ولدها وغفلتـه وجهله ، واعتناف الأخرق أى عنف الذئب (٢). وقال يصف بقرة (٣) .

تعاطى فراخ المكر طَورا وتارة تثير رُخاماها وتعلُق ضالهـا

المكر نبت وفراخه ثمره ، والرخامى نبت ، تعلق تناول بفيها .

كعذراء فى مجنى السَيال تخيرت أنابيب رَخصات الفروع سَيالها

أنابيب تستاك بها ، ونصب سيالها بتخيرت وهو كما يقال تخيرتهم رجلا أى اخترت منهم رجلا .

على رسلة من هذه وتكمُّش بهاتيك إن هاج الرَواح امتلالها

أراد على ترسّل من الجارية وانكماش من البقرة ، والرُواع الفزع ، وامتلالها إسراعها فى العدو .

وإن اختلافا منهما وتفرُّقا لما خالفت (٤) فيه الحماش (٥)خدالها

٥٠/ب الحماش قوائم البقرة أراد أنها دقاق ، والخدال (٦) قوائم الجارية وهى غلاظ يقول : فذاك اختلاف ما بينهما .

---

(١) فى النقل « لعلمها » وعلى هامشه « بالاصل ـ علمها » اقول وهو الصواب لانه فاعل يؤودى (٢) بالاصل« عنف (بضم فكسر) الديب» (٣) اللسان (٧ / ٣٤٠) و (١٥ / ١٢٦) (٤) بالاصل « خالفت » بسكون الفاء وفتح التاء (٥) فى النقل « الخماش » وكذا فى التفسير والصواب بالحاء المهملة كما فى المعاجم ى (٦) بالاصل « الحذال »

وقال كثير يصف جبالا (١) .

حواجرها العليا وأركانها التى بها من مغافير العناز أفارق

مغافير مثل مغازيل ومطافيل وهى التى معها أطفالها والغُفر ولد الأروية ، وعناز جمع عنز مثل رمل ورمال ، وأفارق أقاطيع متفرقة واحدها فِرق وواحد المغافير مُغفِر ، والحواجر ما استتر (٢) وعَلَا (٣) .

وقال كعب بن زهير لامرأته (٤) .

لقد ربَعت بينى وبينكِ حِقبةٌ بأطلائها الخنسُ الملمّعة الشَوى

يريد بعُد (٥) ما بينى وبينك فصار ما بيننا مواضع الوحش والخنس ، وقول الجعدى (٦) .

كمُمرية فرْد

يعنى بقرة أمْرت اى حان أن تُمرَى (٧) أى يرضعها ولدها .

وقال عدى بن زيد وذكر فرسا .

طلبت بها شاة الإران غُديّة مرابى سُفعا قد حنون لأطفال

---

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣١) (٢) الظاهر « ما ستر » (٣) اى وارتفع وشكل فى النقل بكسر العين والتنوين ـ ى (٤) ديوانه ١١ ب ٦ ك . وراجع الخزانة (٤/ ١٥١) ـ ى (٥) شكل فى النقل بضم الباء وسكون العين ـ ى (٦) اللسان (٢٠/١٤٧) وتمامه «من الوحش حرة، انامت بذى الدنين بالصيف جوذرا» انظر اخبار الجعدى المارية نلينوص ٢٨ و ٣١٤ ك . والبيت فى قصيدة الجعدى المشهورة وهى فى جمهرة الاشعار ـ ى (٧) فى النقل « تَمرِى » بفتح اوله وكسر ثالثه آخره ياء مفتوحة، وانما يقال مراها اى مسح ضرعها لتدر ، وأمرت هى اى حان ان يمريها الحالب ـ ى .

الشاة البقرة ، والإران النشاط ، مرابى يقول انها لمربية على ولدها اذا كان ولدها بعينها تنظر اليه ، قد حنون أى عطفن . لأطفال أى على أطفال .

وقال ذو الرمة يذكر رملة (١) .

اذا ما علاها راكب الصيف لم يزل يرى نعجة فى مرتع أويثيرها

١/٥١ مولَّعة خنساء ليست بنعجة يدمِّن أجوافَ المياه وقيرُها

نعجة بقرة ، مولعة فيها خطوط ، خنساء قصيرة الأنف ، ليست بنعجة أهلية ، يدمن من الدمْن وهو البعر ، والوقير الشاء الكثير وكلابها (٢) وحمرها ولا يكون وقيرا حتى تكون فيها كلاب ، أى هذه (٣) الأرض فيها وحوش .

وقال أيضا (٤) .

بها عُفر الظباء لها نزيب وآجال ملاطمهن شيم

كأن بلادهن سماء ليل تكشف عن كواكبها الغيوم

ملاطمهن مواضع اللطم منهن بها شامات — وهكذا البقر ، والآجال أقاطيع الظباء ، و[شبه] اجتماعهن فى تلك الصحراء وكثرتهن بكثرة الكواكب فى السماء المنجلى عنها الغيم ، والنزيب أصوات الظباء .

وقال يصف البقر (٥) .

يلُحن كما لاحت كواكب شتوة سرى بالجهام الكدر عنهن جافله

---

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) فى النقل « بكلابها » وعلى هامشه « بالاصل — وللابها » — ى (٣) فى النقل « هذا » — ى (٤) ديوانه ٧٦ ب ٣ و ٤ (٥) ديوانه ٦٢ ب ٣ .

شبهها بكواكب الشتاء لأنها أضوأ وذلك لقلة الغبرة ، والجهام السحاب الذى هراق ماءه ، فيقول جافل الجهـام سرى بالجهام عن النجوم ، والجافل ما جفله أى قلعه فذهب به ، وسرى كشط (١) يقال سروت درعى . وقوله يذكر البقر (٢) .

دُرّاؤه وخواذله

والدراء التى جاءت من أرض الى أرض ، والخواذل اللواتى ٥١/ب تأخرن عن صواحبهن . وقال يذكر البقر وشبهها بالخيل (٣) .

حرونية الأنساب أو أعوجية   عليها من القِهز المُلاءُ النواصع

تجوّبن منها عن خدود وشمرت   أسافلها عن حيث كان المذارع (٤)

حرونية نسبها الى الحرون وهو فرس كان (٥) لباهلة ، والقهز القز ، والنواصع البيض ، تجوبن يقول هذه الملاء تكشفن عن خدودها وقلصت عن قوائمها وهى المذارع ، والمعنى ان خدود هـذه البقر سود وقوائمها سود وسائر أجسادها بيض .

وقال الأخطل يصف البقر (٦) .

أُدما مخدمة (٧) السواد كأنها   خيل هوامل جُلِّن فى الأجلال

أدم بيض ، ومخدمة السواد أى مواضع الخلاخيل منها سود ، وشبه بياضها بخيل عليها جلال بيض قد بدت قوائمها سودا .

وقال فى نحو هذا يصف ثورا (٨) .

---

(١) فيه نظر لا يخفى – ى (٢) ديوانه ٦٢ ب ٢ . (٣) ديوانه ٥٤ ب ٥ و ٦
(٤) بالاصل « المنازع » (٥) فى النقل « كانت » ى (٦) ديوانه ص ١٥٨
(٧) بالاصل « مجرمة » (٨) ديوانه ص ١١٤ .

كأنه اذ أضاء البرق بهجته في أصبهانية اومصطلى نار

يقول هو أبيض الا قوائمه ووجهه فكأنه سفع ، بهجته بياضه ونقاء لونه . وقال المسيب بن علس يصف الظباء (١) .

لَسسن بقول الصيف حتى كأنما بأفواهها من لسّ(٢) حُلّبها الصَقر

الحلب نبت تعتاده الظباء ، يقال تيسٌ حلّبٌ ، والصقر ما سال من الرُطَب .

١/٥٢ وقال عدى بن زيد وذكر فرسا(٣) .

وله النعجة المرىّ تجاه الـــــركب عدلا بالنابئ (٤) المخراق(٥)

النعجة البقرة ، والمرى التى لها لبن ، أى يدركها فيصيدها قبالة الركب والنابئ الذى يخرج من أرض الى أرض يقال ثور نابئ والمخراق نحو من النابئ من خرق يخرق ، أى تصاد النعجة فتكون عدلا له .

وقال آخر [وهو عمرو بن الفضفاض الجهنى] (٦) .

لاتجهمينا أم عمرو فانما بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال أبو عمرو أراد : فانه لاداء بنا كما لاداء بالظبى .

وقال الأموى : داء الظبى اذا أراد أن يثب تمكث ساعة ثم وثب . والأول أجود .

وقال ابو دواد (٧) .

---

(١) ديوانه ٧ ب ١ (٢) بالاصل « من اس » (٣) اللسان (ن ب أ) — ى (٤) فى النقل « بالنائى » وكذا فى التفسير « النائى ... ناء ... النائى » وعلق على الاوسط « بالاصل — نائى » —ى (٥) بالاصل « المرئى ... المحراق » بعلامة اهمال الحاء (٦) اللسان (١٤ / ٣٧٧) (٧) انظر النصف الاول ص ٢ .

ولقد

و لقد ذعرت بنات عـــــم المُر شقات لها بصابص

المرشقات الظباء وهى التى تمد أعناقها وتنظر وأحسن ما تكون كذلك و أراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات — أى بنات عم الظباء لأنها وحش مثلها ولا تكون مرشقات لأنها وُقص، وبصابص حركات الأذناب يقال بصبص اذا حرك ذنبه، ومثل للعرب: بصبصن اذ حُدين (١) . وقول خداش بن زهير (٢) .

ما لألأ الفُور

الفُور الظباء لا واحد لها من لفظها، ولألأن حركن أذنابهن ٥٢/ب

و مثله قول الآخر [وهو الأبيرد اليربوعى (٣)] .

[أحقا عباد الله أن لست لاقيا بُريدا طوال الدهر] ما لألأ العُفر

و هى الظباء فى ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها .

و قال الطرماح وذكر امرأة (٤) .

وليست بأدنى — غير أنس حديثها — الى القوم من مُصطاف عصماء هاجن

يقول هى أبعد مما يراد منها من الأروية الا ذلك الحديث، ومصطافها حيث تصطاف، و الهاجن الجارية توطأ قبل أن تدرك (٥)، يقال اهتجن (٦) الجارية اذا عجل فى وطئها، (٧) .

---

(١) بالاصل « جدين » بالجيم (٢) انظر النصف الاول ص ٥١٣ (٣) امالى القالى (٣/٤) (٤) ينظر ديوانه ص ١٦٨ (٥) هذا تفسير فاحش لأن الشاعر يصف الاروية والهاجن ههنا الخالص اللون مثل الهجين لـ . اقول لم اجد الهاجن بمعنى الخالص اللون — ى (٦) فى النقل « أهجن » وعلى هامشه « بالاصل — اهتجن » اقول وهو صحيح كما فى اللسان وغيره — ى (٧) بالاصل « وطبها »

لها كلما ريعت صداة وركدة بمُصدان أعلى ابنى شَمام البوائن

صداة تسمّع ، وركدة انتصات ، (١) والمصدان أعالى الجبال واحدها مَصاد ، وابنا شمام جبلان ، والبوائن ذهب الى أطرافهما فجمع .

عقيلة رمل تنتمى طَرفاتها (٢) الى مؤنق من جنبة الذبل راهن

العقيلة الكريمة ، تنتمى ترتفع ، والطَرفات التى تطرف فى المرعى والجنبة نبت ، والذبل جبل ، راهن مقيم .

لها تَفِرات تحتها وقُصارها الى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

واحدتها تفرة وهى العشب اذا جف ، ويقال ما ينبت تحت الشجرة ، ويقال هو من دِق الشجر تقتصر عليه ، والمشرة يقال تمشر الشجر اذا أصابه مطر فخرج ورقه ، وتمشر الرجل حسنت حاله وهيأته ، والمحجن الصولجان يتناول به الغصون وأطراف الشجر .

١/٥٣

يخافتن بعض المضغ من خيفة الردى وينصتن للسمع انتصات القناقن

القناقن الضفادع ، ويقال المهندسون الذين ينظرون مواضع المياه — الواحد قِنقِن .

يِطفن بحُوزىّ المراتع لم يُرَّع (٣) بواديه (٤) من قرع القسىّ الكنائن

أى يطفن بوعل يحوز المراتع ، وأراد من قرع الكنائن القسى فقدم وأخر .

---

(١) بالاصل « انتصاب » (٢) بالاصل « طرقاتها » (٣) فى النقل « نوع » بضم فكسر وفى اللسان (ح و ز) « تروع » بضم ففتح — ى (٤) شكل فى النقل بفتح الياء — ى .

وشاخص

وشاخص فاه الدهرحتى كأنه ُمنمّس ثيران الكريص الضَوائن

شاخص خالف بين أسنانه من الكبر فبعضها طويل و بعضها قصير و بعضها معوج و بعض منكسر. و الثور قطعة من الأقـط ، و الكريص الذى يُكّرص مع الطراثيث أى يدق حتى يصير مثل الحيس.

قال الأصمعى: يكرس بالحَمصيص وهى بقلة حامضة ، و المنمس الذى عتق فصار نمسا أصفر ، يقال نمس الشىء . و الضوائن البيض ، ويقال الكريص المجموع بعضه على بعض يقال: كُرص يكرص أى جمع ، و قال مزرد وذكر امرأة .

و لوأن شيخا ذا مئين كأنما على رأسه من شامل الشَيب قَونَس

و لم يبق من أضراسه غير واحد اذا مسه بدمى مرارا ويضرِس

يظـل النهار رانيا وكأنه اذاكش ثور من كريص منمّس

الرُنوّ إدامة النظر يقال رنا يرنو رنوا . و منه قيل: كأس رنوناة أى دائمة . و قال أبوذؤيب(١) .

٥٣/ب

فما أم خشف بالعَلاية (٢) شادن تنوش البرير حيث نال اهتصارها

النَوش التناول . و البرير ثمر الأراك . و اهتصارها جذبها يقال هصرت العود اذا ثنيته و جذبته إليك .

موشحـة بالطُرّتـين دنا لهـا جنى أيكة تضفو عليها قصارها

الطرتان طريقتان فى ظهرها ، و الأيكة الشجر الملتف . تضفو

(١) ديوانه ٥ ب ٦–٩ (٢) فى النقل «بالعالية» وفى اللسان (نوش) ومعجم البلدان (علاية) «بالعلاية» وبه يستقيم الوزن – ى .

تتسع و تفضل ، فاذا ضفا القصار فكيف الطوال .

به أَبلت شهرَى ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها و اقترارِها

أبلت جزأت فهى تأبل أبولا ، و النسء بدء السمن ، و الا قترار أن تبول الدابة فى رجليها من خثورة بولها و ذلك اذا أكلت اليبيس و الحبة و عقّدت الشحم (١) يقال تقررت الابل فى أسوُقها .

و قال ابو النجم (٢) .

حتى اذا ما بُلن مثل الخردل

و اذا أكلت الرطب رقت أبو الها فرجّت به رجّا .

و سوّد ماء المَرد فاهـا فلونه كلون النؤور و هى أدماء سارُها

المرد مدرك البرير فاذا كان غضّا فهو كباث ، وسارها سائرها، و أدماء بيضاء ، و النؤور الذى يسود به اللثات .

و قال أيضا (٣) .

١/٥٤ كـأن ابنة الزيدى (٤) يوم لقيتها موشّحـــة بالطرتين هميج

بأسفل ذات الدير (٥) أُفرِد جحشها فقد وَلهت يومين فهى خَلوج

يعنى ظبية لها طرّتان فى جنبيها سودا وان وكذلك الظباء التهامية

---

(١) بالاصل « عقدت (بفتح القاف بلا تشديد) الشجر » (٢) انظر مجلة المجمع العلمى (٧ / ٤٧٢) ب ٨٢ وطرائف عبد العزيز الميمنى ص ٦٣ (٣) ديوانه ١ ب ٢٦ و ٢٧ (٤) رواية الديوان « السهمى » ك . وكذا فى اللسان (هم ج) ى (٥) رواية الديوان « ذات الدبر » بالموحدة ـ ك . ومثله فى اللسان (د ب ر) وفى معجم البلدان (الدبر) عن ابن الاعرابى انه بالموحدة وان الاصمعى صحفه فقال « ذات الدير » بالتحتانية ـ ى

والهميج الضعيفة النفس يقال: أهمجت (١) نفس الرجل، ويقال للنفساء هميجة النفس اذا ذبل وجهها. والجحش الخشف فى لغة هذيل، والدير (٢) مكان، والخلوج التى اختلج ولدها عنها أى أخذ.

وقال أيضا (٣).

لعمرك ما عَيساء تَنسأ شادنا ... يعنّ لها بالجِزع (٤) من نخِب النجل

إذا هى قامت تقشعرّ شواتها ... وتشرق(٥) بين الليت منها الى الصُقل

ترى حشَما فى صدرها ثم إنها ... اذا أدبرت ولّت بمكتنز عبل

تنسأه تسوقه، ويعن يعرض لها (٦)، نخب واد بالطائف، نجل ينجل (٧) بالماء (٨) يقال للوادى اذا ظهر ماؤه فجرى: قد استنجل، وذلك يكون اذا كثرت الأمطار، يقول اذا قامت فزعة اقشعر رأسها وقوائمها ويشرق ذلك منها، يقول تنتفش، والصقل الكشح وهو منقطع الأضلاع الى الورك، يقول يشرق منها عنقها وحشاها.

قال الأصمعى: والظبية مخطفة فى صدرها وعنقها وهى مكتنزة المآخير.

---

(١) فى اللسان (ه م ج) «اهتمجت» — ى (٢) من مافيه (٣) ديوانه ٦ ب ٤ — ٦
(٤) شكل فى النقل بفتح الجيم وفى اللسان (ن خ ب) بكسرها وهو المعروف — ى
(٥) فى اللسان (ش و ى) «وتشرف» — ى (٦) بالاصل «له» (٧) فى النقل «تنجل» ى (٨) فى اللسان (ن خ ب) «اراد من نجلى نخب فقلب لان النجل الذى هو الماء فى بطون الاودية جنس ومن المحال ان يضاف الاعلام الى الاجناس» اقول وقع فى نحو مافر منه فان الجزع منعطف الوادى فاذا قيل انه من الماء فقد اضيف الى الماء فلا قرب ما قال ياقوت (نخب) «اضافه الى النجل لان به نجالا كما قيل نعمان الاراك لان به الاراك» — ى.

وقال ايضا وذكر ثورا (١) .

فى ربرب يلَق (٢) حور مدامعها كأنهن بجنبى حربَة البَرد

٥٤/ب الربرب القطيع من بقر الوحش . واليَلق البيض . وحربة بلد ، وجعلهن كالبرد لبياضهن .

وكنّ بالروض لا يرغَمن واحدة من عيشهن ولا يدرين كيف غد

لا يرغمن لا يصيبهن رغم فى عيشهن أى أمر يسوءهن ، الواحدة رغمة ولا يهتممن لغد ، انما همهن ليومهن أى هن فى خفض من العيش

فسمعتْ نبأة منــه وآسدها كأنهن لدى أنسائه (٣) البُرَد

أى سمعت البقرة نبأة من الصائد أى هنــة (٤) من صوت ، آسدها أغراها كأن الكلاب لدى أنساء الصائد حين امتددن بين يديه البرد وهى برود من صوف .

حتى اذا أدرك الرامى وقد عرِست عنه الكلاب فأعطاها الذى يعد

عرست بطرت وتحيرت ، أعطى الثور الكلاب الذى يعد وإيعاده أنــه كان يتهيأ (٥) ويتحرف فأعطاها ذلك أى طعنها .

وقال أيضا (٦) .

وأعــلم أنى وأم الرهيـــن كالظبى سِيقَ لحبل الشعر

يقول أعلم أن لُقىّ إياها كالظبى سيق للحبالة .

فبينا يسلّم رجـع اليديــن باء بكفة حبـل مُمَر

---

(١) ديوانه ٣ ب ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٦ (٢) بالاصل « بلق » بالموحدة (٣) فى النقل « إنسائها » ــ ى (٤) لعل الصواب « نهمة » ى (٥) فى النقل هنا « تهيأ » ويأتى فى الورقة ٧٢ « يتهيأ » وهو الظاهر ــ ى (٦) ديوانه ٩ ب ٨ و ٩ .

يقول بينا هو يطأ وطأ سليما رجع بكفة حبل ، يقول علق احدى قوائمه ، ممر شديد الفتل ، وقال ساعدة [بن جؤية] (١) .

تالله يبقى على الأيام ذوحِيد   أدفى صَلُود من الأوعال ذوخَدم   ١/٥٥

الحيد فى القَرن عُقد وهى حيود فيه ، وأدفى فى قرنه انحناء الى ظهره ، والصلود الذى يصلد برجله أى يضرب بها على الصخرة فتسمع لها صوتا ، ومن ثم قيل حجر صلّاد أى تسمع له صوتا ، ويقال أيضا الصلود الذى اذا فزع صلَد فى الجبل أى صعد فيه ، ذوخدم (٢) أى هو أعصم وهوالذى فى وظيفه (٣) بياض .

(٤) يأوى الى مشمخرّات مصعّدة   شمّ بهن فروع القان والنشم

مشمخرات مرتفعات يعنى جبالا ، مصعدة يريد طوالا قدصعدت ، وشم مرتفعة ، والقان والنشم شجر ، وفروعه أغصانه .

(٥) من فوقه شعف قِر وأسفله   جَىء (٦) تنطّق (٧) بالظيان والعُتُم (٨)

شعف كل شىء أعلاه ، وقر بارد ، وجىء جمع جيئة وهى مناقع تمسك الماء ، والظيان ياسمين البر ، والعتم شجر الزيتون البرى .

(٩) موكّل بشدوف الصوم يرقبها   من المغارب مخطوف الحشا زرِم (١٠)

---

(١) ديوانه ٢ ب ٨ - ١١ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ والخزانة (٣ / ٤٥٣) و (٤/٢٣٣)
(٢) بالاصل « ذوخذم » (٣) بالاصل « وطينه » بالنون (٤) اللسان (٤/٢٣٨) و (١٧/٢٣٢) (٥) اللسان (١٥/ ٧٦) (٦) بالاصل «حى» بالمهملة وفى الديوان «جى» بكسر فتشديد (٧) فى النقل « منطق » وفى اللسان « تنطق » وهو الصواب - ى
(٨) رواية اللسان «العتم» بفتحتين (٩) اللسان (١١/ ٧٠) و (١٥/ ١٥٥) وأمالى القالى (١/٢٦) (١٠) فى النقل موكل (بالجر) ... مخطوف ... زرم بالجر والرفع معا=

الشدوف الشخوص جمع شَدَف ، والصوم شجر يشبه الزيتون يؤخذ صمغه ، يقول كأنه وكل بها يفرَق ان تكون (١) ناسا ، والمغارب جمع مغرب ، وهو كل (٢) مكان يتوارى فيه ، وصيره مخطوف الحشا من الفزع ، زرم لايثبت بمكانه ينقطع عنه يقال : زرم الدمع وأزرمت (٣) على الصبى بوله أى قطعته . ٥٥/ب

(٤) ثم ينوش اذا آد النهار له   بعد الترقّب من نيم ومن كَتَم

ينوش يتناول ، وآد مال للزوال ورجع فى العشى ، يقول يأكل تلك الساعة حين يغفل الناس ، والترقب التخوف والتنظر ، والنيم والكتم ضربان من الشجر .

(٥) ولاصوار مدرّاة مناسجها   مثل الفريد الذى يجرى من النُظُم

يقول كأنما ضربت مناسجها بالمدارى وذلك اذا ضربتها الريح فتنتفش وتفرق كما يُدَرّى الشعر بالمدارى ، والفريد شيء يعمل من فضة ويجعل مع الحلى شبهها به لبياضها ، والنظم جمع نظام وهو الخيط

(٦) ظلت صوافن (٧) بالأرزان صاوية   فى ماحِق من نهار الصيف مُحتدم

الأرزان أماكن صلبة واحدها رِزن ، والصاوى الذابل ، يقال

= ولاوجه للجر وفى اللسان والأمالى بالرفع وهو الصواب وفى البيت اقواء - ى

(١) فى النقل « يفرق (بتشديد الراء) ان يكون » كذا - ى (٢) فى النقل « جمع مغرب موكل » وفى اللسان « وقال الاصمعى وغيره وكل ماواراك وسترك فهو مغرب وقال ساعدة . . . » ى (٣) فى النقل « وازرمت »

(٤) اللسان (١٥ / ٤١١) و (١٦ / ٨٠) (٥) اللسان (١٨ / ٨٠) والخزانة (٣ / ٤٥٣) (٦) اللسان (١٢ / ٢١٦) (٧) بالاصل « صوافى »

أتانا فى ما حق الصيف أى فى شدة حره .

(١) قد أُوبيت (٢) كل ماء فهى طاوية مهما تُصب أفقا من بارق تَشِم

أو بيت كل ماء منعت كل ماء لأن عليه الرماة فهى طاوية لذلك أى خماص ، تصب أفقا أى تجد ناحية ، تشم أى تقدر اين موقعه لتمضى اليه ، و بارق سحاب ذو برق ، و يروى : فهى صادية .

و يقال طعام و شراب لا يوبى (٣) أى لا ينقطع .

حتى شآها كليل مَوهنا عَمِل باتت طِرابا و بات الليلَ لم ينم ١/٥٦

شآها ساقها فاستاقت ، كليل برق ضعيف ، موهنا بعد ليل ، عمل عمل لا يغفل ، فباتت البقر طرابا .

حَيران (٤) يركب أعلاه أسافله يَخفِي ترابَ جديد (٥) الأرض منهزم

حيران سحاب (٦) لا يمضى على جهته ولكنه يتردد ، يخفى يظهر جديد الأرض ما صلب منها ولم يدمّن ، منهزم متسق بالمطر .

فأسأدت دلجا تحيا لموقعه لم تنتشب بوُعوث الأرض و الظُلَم

الإسآد سير الليل ، و قوله : تحيا لموقعه ، يريد لتبلغ ذلك المطر ، ولم تنتشب لم تحتبس ولم تمنعها الوعوث و الظلمة أن مضت .

حتى اذا ما تجلى ليلها فزعت من فارس وحليف (٧) الغرب ملتئم

غرب كل شيء حده ، و الحليف الحديد يعنى رمحا حديد السنان ،

---

(١) اللسان (١٨/٤) (٢) بالاصل « اوتيت » وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « لا يوى » (٤) بالاصل « خيران » بكسر اوله (٥) فى النقل « حديد » بحاء مهملة وكذا فى التفسير - ى (٦) بالاصل « جيران سحاب » (٧) بالاصل « قرعت .... حليق » .

ملتئم أى غير مختلف .

فافتنَّها فى فَضاء الأرض يأفِزها (١) وأصحرت من قِفاف ذات معتَصم

إفتنها اشتق بها يأفزها ينزو بها نزوا ، يريد خرج بها من أرض الى أرض . وقال أيضا (٢) .

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه أبودٌ بأطراف المناعة جَلعَد

٥٦/ب الأبود الآبد المتوحش ، والمناعة بلد ، والجلعد الغليظ يعنى وعلا

تحوّل لونا بعد لون كأنه بشفّان يوم مقلع الوبل يُصرَدُ

يقول يقشعر فيخرج باطن شعرته فيجئ له لون غير لونه ثم يسكن فيعود لونه الأول ، والشفان الريح الباردة . يقول هبت بعقب مطرٍ فهو أشد البرد .

تحول قُشعريراته دون لونه فرائصه من خيفة الموت تُرعَد

أى يحول دون حقيقة لونه اقشعراره ، والفريصة المضغة تحت الكتف واذا فزعت الدابة أُرعدت .

(٣) وشقت مقاطيع الرماة فؤاده اذا سمع الصوت المغرّد يصلد

شقت آذت ، والمقاطيع السهام والقِطْع النصل العريض المدملك المُغرد الذى يرفع به صوته ، ويصلد يعلو فى الجبّل ويقال : يقرع برجله . وقال صخر الغى (٤) .

فعينىّ لا يبقى على الدهر قادر بتَيهورة تحت الطَخاء العصائب

---

(١) بالأصل « قصاء ... زافرها » (٢) ديوانه ٨ ب ١٨ — ٢٠ واللسان (١٠ ,٢٢١) (٣) اللسان (١٠ ,١٥٠) (٤) اشعار هذيل ٢ ب ٤ — ٦ و ١١ و ١٢

ريله

يريد فياعيى لا يبقى على الدهر ، والفادر المسن من الأوعال ، والتيهورة الهوة فى الجبل وفى الرمل ، والطهاء والطخاء سحاب رقيق ، والعصائب شقائق من السحاب ، يقول فكأن الغيم على هذا الجبل مثل العمائم .

تملى بها طول الحياة فقرنه   له حيد أشرافها كالرواجب (١)   ١/٥٧

أى تمتع (٢) بها ومنه قيل تمليت حبيبا أى طال عمره معك . والرواجب السلاميات ، وبعض يقول ظهور المفاصل .

يبيت اذا ما آنس الليلَ كانسا   مبيت الغريب ذى الكساء المحارب

يقول يبيت منتحيا كما يتنحى رجل غاضب أهله وولده فأخذ كساءه وبات وحده . والوعل لايبيت أبدا إلا منفردا .

أتيح له يوما وقد طال عمره   جريمة (٣) شيخ قد تحنب ساغب

جريمة شيخ أى كاسب شيخ . تحنب احدودب ودب . ساغب جائع . .

يحامى عليه فى الشتاء إذا شتا   وفى الصيف يبغيه الجنى كالمناحب

المناحب المجاهد وأصله الخطر ، يعنى كالذى يبالغ فى الأمر قال الأصمعى: قال أبوعمرو بن العلاء سار (٤) رجل سيرا شديدا فى الجاهليه فقيل لابنه ابن منحب . ويقال تناحب القوم أى تبادروا، والجنى الكمأة . وقال (٥) وذكر وعلا (٦) .

---

(١) بالاصل « الرواحب » وكذا فى التفسير (٢) بالاصل « تمنع » (٣) بالاصل « حريمة » بالمهملة وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « العلالاسار » (٥) اشعار هذيل ٦ ١ ب ٨ و ٩ (٦) بهامش الاصل « وعولا »

أتيح لها أقيدر ذو حَشِيف اذا سامت على المَلَقات ساما

خفيّ الشخص مقتدر عليها يسُن على ثمائلها السِهاما

أقيدر تصغير أقدر وهو القصير العنق ، والحشيف الثوب الخلق ، والملقات صفوح الجبال المتزلقة الملس واحدتها ملَقة ، مقتدر أى قادر ، يسن يصب على مواضع ثمائلها السهام ، والثميلة العلف فى جوف الدابة يريد أنه يرمى موضع الطعام من أجوافها .

٥٧/ب

وقال أبو خراش (١) وذكر [حمار الوحش] (٢) .

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغى الخد أصلم (٣)

مصغ من شدة العدو قد أصغى ، وقوله أصلم يقول قد صرّ أذنه فكأنه من شدة ما صرها مقطوع الأذن .

وقال ربيعة بن الجحدر الهذلى (٤) .

فلو رجلا خادعته لخدعته ولكنما حُوتا بدَحنا أُقامس

أقول له كيما أخالف رَوغه (٥) وراءك مِل أروى شياه كوانس

أقامس أغاطّ ، أخالف روغه يقول أخادعه لأرميه فأروغ منه فيتبع روغى فأقول وراءك شياه كوانس ليذهب إليهن ويدعنى .

وقال صخر الغى وذكر وعولا (٦) .

---

(١) ديوانه ٨ب٨ (٢) مطموس بالاصل (٣) كلمة « اصلم » مطموسة بالاصل (٤) اشعار هذيل ١٣١ ب و ١٠ (٥) هكذا فى اشعار هذيل وقال فى الشرح « روغه روغانه وذهابه هكذا وهكذا » ووقع فى النقل « روعه » وفى التفسير « روعه .. فأروع ... روعى » ى(٦) اشعار هذيل ١٦ ب ٧ .

لها مُعُن و تصدر فى لهوب   بها ذبّت أوائلها هِيـاما

معن مياه تجرى جمع معين ، ذبت جفّت تذِب ذبا ، هيام عطاش ،
يقول لها مياه وتخاف أن تردها من أجل القُنّاص فقد لزمت الجبال.

و قال حميد بن ثور .

فقلت لأصحابى تراجع للصبا   فؤادى وعاد اليوم عودة أعصما   ١/٥٨

قال: الوعل ينفر فى أول ما يرى فيشتد نفره ثم يعود فيسكن .

و قال مهلهل (١) .

و خيل تكدس بالدار عيـ   ـن مشى الوعول على الظاهره

التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى كأنه منصبّ الى شىء بين يديه ، وكذلك مشى الوعول على الأرض ، و فى المثل : ما يجمع (٢) بين الأروى و النعام ؛ لأن الأروى تسكن الجبال و لا تسهل والنعام تسكن السهل ولا ترقى فأراد أن هذه الخيل تمشى الى الحرب رويدا وهوأثبت لها من أن تلقاها و هى تركض .

و قال الجعدى و ذكر ناقته (٣) .

و تبتزّ يعفورَ الصريم كناَسه   فتخرجه منه و إن كان مُظهرا
منكَب روقيه الكناس كأنه   مغشّى (٤) عمى إلا اذا ما تنشرا

منكب أى منح (٥) أى اعتمد على الكناس فجعل روقيه بلَبانه،

---

(١) اللسان (٨ / ٧٦) ويروى لعبيد بن الابرص (٢) فى النقل « ما تجمع » و فى مجمع الامثال (٢/١٤٩) « اىشىء يجمع »-ى (٣) انظر جمهرة الاشعار ص ١٤٦ واخبار الجعدى لماريه نلينو ص ٢٨ و ٣١٤ (٤) بالاصل « منكب (بسكون النون و تشديد الباء) مغشى » بسكون الغين (٥) بالاصل« منخ » بتشديد =

مغشى عمى أى كأن بصره عمى فى كناسه إلا اذا ما انتشر فى برد النهار .

الثور

قال النابغة (١) .

كأن رحلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل على مستأنس وَحَد

٥٨/ب من وحش وجرة موشِىّ أكارعه طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

زال النهار تنصف ، بنا فى معنى علينا ، والمستأنس الذى ينظر [بعينيه] (٢) ويروى مستوجس وهو الذى قد أحس شيئا يفزع منه فهو يتسمع والوجس السمع (٣)، وذو الجليل موضع ينبت الثمام ويقال للثمام جليل الواحدة جليلة ، وانما قال من وحش وجرة لأن وجزة فى طرف السى وهى فلاة بين مَران وذات عِرق وهى ستون ميلا وهى بجمع الوحش وهى قليلة الشرب للماء هناك ، وموشى أكارعه يريد أنه أبيض فى قوائمه نقط سود وفى وجهه سفعة ، طاوى المصير يريد ضامر البطن والمصير المعَى وجمعه مُصران ثم مصارين جمع الجمع ، كسيف الصيقل يريد أنه أبيض يلوح كأنه سيف صقيل ، ويقال فرِد وفرْد أى هو منقطع القرين لا مثل له فى جودته كما يقال نسيج وحده .

وكان الأصمعى يستحسن بيت الطرماح فى صفة الثور (٤) .

= النون بعدها خاء معجمة . (١) ديوانه ٥ ب ٩ و ١ (٢) نقب دود فى الاصل والزيادة من شرح الديوان (٣) فى شرح الديوان « والتوجس التسمع » وهو اشبه بالصواب (٤) ديوانه ٣ ب ١٤ .

يبدو

يبدو و تضمره البلاد كأنه سيف على شرف يُسَلّ و يُغمد

وقال ذو الرمة (١) .

ولاح أزهر مشهور بنُقبته كأنه حين يعلو عاقِراً لَهَبُ

أزهر ثور أبيض، ونقبته لونه ، والعاقر رملة مشرفة لا تنبت ، ولهب شبهه بشعلة نار على أعلى الرملة . وقوله (٢) .

1/59

[تجلو البوارق عن مجرمز لهِق] كأنه متقبّي يَلمَقٍ عَزَبُ

اليلمق القباء ، وعزب وحده يشبهه بذلك لبياضه .

وقال بشر وذكره .

[ومر يبارى جانبيه] كأنه على البيد والأشراف عشوة مقبِس (٣)

العشوة النار . وقال أبو دواد (٤) .

لهَق كنار الرأس بالـعلياء تذكيها الأعابد

لهق أبيض : الرأس رئيس العجم ، والأعابد جمع أعبد ، شبهه بنار توقد على شرف .

وقال رؤبة يذكر ثورا (٥) .

حتى اذا مادَجْنه ترفعا وليله عن فَردى (٦) ألمعا

عدا كلمع البرق أوتزوّعا (٧)

فردى كقول النابغة (٨) « كسيف الصيقل الفرد » وألمع ذولمع ،

---

(١) ديوانه ١ ب ٨٩ (٢) ديوانه ١ ب ٧٩ (٣) بالاصل «الاشراف .... مقبس» بكسر الهزة وضم الميم وفتح الباء (٤) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٥) ديوانه ٣٣ ب ٨ ٩ - ١٠٠ (٦) بالاصل « فردى » بسكون الراء وكذا فى الشرح (٧) بالاصل « تروعا » (٨) مر قريبا .

وتَزوّع تحرك كقولك : زُع ناقتك أى حركها .

وقال ابن أحمر .

لما أنجلى غلَس الظلام صَبحته ذامِيعة خرِصا كلون الفرقد

صبحته أى صبحت الفرس ثورا ذا نشاط ، والخَرِص الجوع مع البرد ، والفرقد نجم ، شبهه به لبياضه .

وقال ابن مقبل وذكر ثورا استضاف بشجرة .

كأن مجوسيا أتى دون ظلها ومات الندى عن جانبيه فاضرما

٥٩/ب قال الأصمعى : أراد كأن الثور فى بياضه مجوسى قام دون الشجرة وعليه يلمق أبيض والمجوس لم تزل تلبس الأقبية ، فشبه الثور بذلك ، قال وهوكقول ذى الرمة (١) .

كأنه متقّبي يلمق عزَب

وقال أبوعمرو نحو ذلك وزاد : مات الندى أى ذهب وانقطع عنه المطر وجاء الحر فأضرم أى دخل فى الضرمة وهى توقد الحر ، ورُوِى لى عن الأصمعى انه قال فى قوله : فأضرما ، أى أقام مكانه فى الحر ، ويروى « كأن يهوديا أتى دون ظلها » فمن روى هذه الرواية أراد : كأن الثور منكسا رأسه كيهودى مصل ، وروى عن خالد أنه رواه : فأصرما (٢) يريد انقطع الندى وذهب .

وقول لبيد يصف الثور (٣) .

[فاجتاز منقطع الكثيب] كأنه (٤) مِصْع جلته الشمس بعد صِوان

---

(١) ديوانـــه ١ ب ٧٩ (٢) بالاصل « فأضرما » (٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ٦٩ (٤) بالاصل «فكأنه» .

المِصع الثوب الأبيض، والصِوان التخت .

وقال ضابئ بن الحارث يذكر الثور (١) .

شديد بريق الحاجبين كأنما ... أُسِفّ صَلَى نار فأصبح أكحلا

يقول هو أبيض الحاجبين أحم الفم كأنه أقمح رمادا .

وقال ابن مقبل وذكر ثورا .

يظل بها ذبُّ الرياد كأنه ... سرادق أعراب بجبلين مُطنَّب .

أى يرود بها ويذبّ عن نفسه .

وقال الهذلى (٢) وذكر ثورا .

يظل على البَرز اليفاع كأنه ... طِراف رست أوتاده عند نازل

البرز ما برز من الأرض، واليفاع المرتفع، والطِراف ١/٦٠ بيت من أدم، رسَت ثبتت .

وقال أبوحية النميرى (٣) .

كأن بها البَردين أبلاق سيمة ... تَبين اذا أشرفن تلك الروابيا

أبلاق الواحد البلق وهو الفُسطاط، وسيمة يسام بها لتباع، شبَّه الثيران بها .

وقال ذوالرمة يذكر الابل حيث نظرت (٤) .

فبيَّن برّاق السراة كأنه ... فنيق هِجان دُسَّ منه المساعر

اى استبن ثورا براق الظهر كأنه فحل إبل طليت مساعره وهى

---

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٨ (٢) وهو ابو خراش ديوانه ٦ ب ٥ (٣) بالاصل «النمرى» بكسر الميم (٤) ديوانه ٣٢ ب ٤١

أصول آباطه وأفخاذه بالهناء، وشبهه بذلك لأن مساعر الثور الى السواد فكأنه فحل أبيض اللون قد هنئت مساعره .

وقيل سميت بمساعر لأنهاأول ما تستعر بالجرب .

وقال الطرماح وذكر ثورا (١) .

ومضى تحسب أقرابه ثوبَ سَحل فوق أعواد قام

أقرابه خواصره، والسحل ثوب أبيض، وقام جمع قامة وهى البكرة،وهذا وصفه ببياض الأقراب .

وقال يذكر ثورا يشبه به ناقته (٢) .

كعقيل الحُرّ فى لونه لُمَع كالشام من غير شام

خِلط وشى مثل ما هَلهَلت ذات أصداف نؤور الوِشام

٦٠/ب العقيل الثور، والحر الرمل، والشام جمع شامة، يقول فى هذه اللمع خلط وشى، وهلهلت أرقت وكل رقيق مهلهل وهلهال، وانما سمى مهلهلا لأنه أرق الشعر، ذات أصداف امرأة تكون معها الصدف وفيه ضروب من الصبغ، والنؤور الكحل تشم به الجارية ظاهر كفها ووشام جمع وشم.وقال العجاج وذكر ثورا (٣) .

كأنه مسرول أرندجا كما رأيت فى المُلاء البردَجا

الأرندج جلود سود والبردج السبى والملاء الملاحف، شبه سواد قوائمه بالجلود التى تعمل منها الخفاف، وشبه بياض ظهره بالملاء. والأرندج اصله بالفارسية رنده وكذلك البردج بالفارسية برده .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٤٢ و٤٣ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠ و ١٢

وقال

وقال الكميت (١) .

وكأن الشوى تزين منــه بثَرى الحُص او أُمِسَّ عبيرا

الحص الورس، وثراه نداه، والعبير أخلاط تجمع مع الزعفران

وقال العجاج (٢) .

سُرول فى سراول الصفور تحت رِفَلِّ السند المَزرور (٣)

الصفور ثياب تأتى من الصفورية أحسبها ملونة الى السواد ،

رفل ثوب سابغ ، والسند ثياب يؤتى بها من ناحية السند .

وقال [المثقب] العبدى وذكر ناقة (٤) .

كأنها أسفــع ذو جُــدة يمُسده القفر وليل سَــدِى ١/٦١

يمســده يطويه والمسد الطى ، وليل سد أى ند ، يريد أنه فى

القفر ، قال [ولا يزال] (٥) البقل فى تمام [ما سقــط] (٥) الندى

عليــه فاذا ذهب الندى تولى البقل ،[يريد] (٥) أنه يأكل العشب

[فيغنيه] (٥) عن الماء فيطويه ذلك .

كأنه ينظر من برقــع من تحت روق سلِب مِذوَد

يريد أن بخديه سفعة ، وسَلب طويل ومذود يذود به .

ومثله لرؤبة (٦) .

كأنما تنظر من براقِعا

وقول الآخر .

---

(١) يأتى البيت الورقة ٧٢ - ى (٢) ديوانه ٥١ ب ١١٥ و ١١٦ .
(٣) بالاصل الزرور (٤) ديوانه ١ ب ٢٠ واللسان (٤/ ٤١١) و(١٩/ ٩٧)
(٥) قطع طرف الورقة من الاصل (٦) ديوانه ٩٤ ب ٤١ .

و برقع خديه ديبا جتا .... (١)

وقال ذوالرمة يصف ثورا (٢) .

كأنـه كوكب فى إثرِ عفرية مسوَّم فى سواد الليل مُنقضب

شبهه بكوكب منقض يرجم به الشيطان ومسوم معلم . وقال (٣)

ذوسفعة كشهاب القذف منصلت يطفو اذا ما تلقّته الجراثيم

شهاب القذف النجم الذى يقذف بـه الشيطان ، يطفو يعلو ، والجراثيم تراب فى اصول الشجر . وقال العجاج يصفه (٤) .

اذا تلقّته الجراثيم طفا

وقال الكميت (٥) .

تولى كنجم الأخذ بعد عداده يضيف وأشقى النفر نفر المُعاين

٦١/ب [ملا بائصا (١)] ثم اعترته حمية على تُشحة من ذائد غير واهن

[نجم (١)] الأخذ الذى يرمى به الشيطان ونجم الأخذ مفسر فى كتاب الانواء (٦) [بعد عداده (١)] أى بعد طلوعه لوقته والعداد الوقت يقال : السم يعاده . يضيف .... (١) أشقى النفر للنفس نفر من عاين ، والمَلا الواسع من الأرض ، والبائص [الفائت يقـا (١)] ل باصـه (٧) اذا فاته وسبقه ، والتُشحة خبث النفس والغضب ، واهن .... (١) ، وقال أوس بن حجر (٨) .

---

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) ديوانه ١ ب ١٠٥ (٣) ديوانه ٧٥ ب ٥٩
(٤) مشارف الاقاويز ٢ ب ٨١ (٥) البيتان للطرماح فى ديوانه ص ١٦٨ (٦) كتاب مفرد للمؤلف منه نسختان فى اكسفورد (٧) بالاصل «واليائض .... باضه»
(٨) ديوانه ٢ ب ٩ و ١٠ .

 [فانقض

[فانقض (١)] كالدرّى يتبعه نقع يثُور تخاله طُنُبا

[يخفى وأحيا (١)]نا يلوح كما رفع المشير بكفه لَهبا

وقال عوف بن الخرِع .

[يردّ علينا (١)] العير من دون إلفه أو الثور كالدرى يتبعه الدم

وقال بشر بن أبى خازم (٢) .

[فجال على (١)] نفر كما انقض كوكب وقد حال دون النقع والنقع يسطَع

وقال أيضا وذكر أتانا (٣) .

[والعيرُ (١)] يرهقها الغبار وجحشها ينقض خلفهما انقضاض الكوكب

.... (١) جدّا من الشعراء شبه الحمار والجحش بالكوكب المنقض فى سرعته وبياضه .

١/٦٢

وقال ابن أحمر (٤) .

وانقضّ منسدرا كأنّ إرانه قبَس تقطّع دون كف المُوقِد

منسدرا راكبا رأسه ، وإرانه نشاطه ، يقول كأنّ إرانه شعلة نار تقطعت شرارته أسفل من كف الموقد .

وقال النابغة (٥) .

فارتاع من صوت كلّاب فبات له طوعَ الشّوامت من خوف ومن صرد (٦)

أراد بالشوامت القوائم واحدتها شامتة ، يقول بات الثور طَوع

---

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) الحيوان (٦ / ٨٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٠) (٤) اللسان (١٦ / ١٥٢) (٥) ديوانه ٥ ب ١٢ (٦) بالاصل « ومن رصد » .

قوائمه أى بات قائما ، هذا من روى طوع بالنصب ، ومن رفع طوع فأنه يريد بات الثور(؟) من البرد والخوف ما تشتهيه شوامته و تُسرّ به وهم اعداؤه . ويقال لاتطيعنّ شامتا أى لا تفعل ما يحب (١) ، يقال طاع يطوع طَوعا وأطاع إطاعة .

وقال الطرماح (٢) .

تزلّ عن الأرض أزلامه كما زلّت القدم الآزِحَه

أزلامه قوائمه شبهها بالقداح ، والآزحة القصيرة .

وقال لبيد (٣) .

[حتى اذا حسر الظلام واسفرت بكرت] تزلّ عن الثرى أزلامها

يعنى بقرة . وقال الأعشى (٤) .

فأصبح ينفِض الغمرات عنه ويربط جأشه سَلِب حديد

ورُحّ كالمحار موتّدات بها ينضو الوغَى وبه يذود

سلب (٥) قرن طويل . ورح أظلاف ، كالمحار أى كالصدف ، بها ينضو أى يخرج . وبه أى بالقرن يذود . ٦٢/ب

وقال أبو النجم .

يحِثي بسُمر تعبط الأهدافا من الحَرور لهبًا شَفشافا

يقول يحثى بأظلافه وهى سُمر ما يحفره من التراب بقرنيه . تعبِط تشق وتحفر ، والأهداف جمع هدف من الرمل ، وأراد يتقى (٦) من

(١) فى النقل « ما تحب » كذا ــ ى (٢) ديوانه ١٧ ب ٩ (٣) معلقته ب ٣٤ (٤) ديوانه ٦٥ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) بالاصل « سلب » بكسر فسكون (٦) فى النقل « تبقى » .

ا لحرور

الحرور لهبا فأضمر ذلك ولم يذكر ، وشفشافا شديدا .

وقال لبيد (١) .

تشق خمائل الدهنا يداه كما لعب المقامر بالفئال

الفئال لعبة للصبيان يجعلون ترابا بالطول وفيه عود ثم يضرب باليد فيقطع نصفين ويقال أين العود ؟. وقال طرفة (٢) .

[يشق حباب الماء حيزومها بها] كما قسم الترب المفائل باليد

وقال رؤبة يذكر الكلاب والثور (٣) .

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا بأربع فى وظف غير (٤) أكوعا

ندف القياس القطن الموشعا

الأصيع الذى يجىء ويذهب . والأكوع الذى فى كوعه اعوجاج والاسم الكوع . والتوشيع أن يدار الغزل بالابهام والخنصر ثم يجمع فيدخل فى القصبة .

وقال ذو الرمة يذكر ثورا يحفر أصل شجرة (٥) .

توخاه بالأظلاف حتى كأنما يثير الكباب الجعد عن متن محمل

الكباب ما يكب من الرمل واجتمع . والجعد الذى قد لزم بعضه بعضا . محمل يريد حمائل السيف . شبه حمرة عروق الشجرة بحمرة الحمائل . وقال بشر [بن ابى خازم] . ١/٦٣

تمكث شيئا ثم أنحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس

(١) ديوانه ١٧ ب ٢٦ (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٣٣ ب ١٠٨ — ١١٠

(٤) شكل فى الأصل بتنوين « وظف » ونصب « غير » وهو مخل بالوزن وفى الديوان على الصواب — ى (٥) ديوانه ٦٧ ب ١٥ .

بُرحٍ كأصداف الصَّناع قرائن   إثارة معطاش الخليقــة مُخْمس

الرح الأظلاف الواسعة ــ الواحد أَرَحّ ، شبهها فى عرضها بأصداف الصناع ، وقرائن مقترنه ، الخليقة يقال البئر لا ماء فيها ، فشبه الثور برجل يصب ماء بئره فهو يثير غبّر بئر يحفرها .

وقال ابن الأعرابى : يريد أن خليقته طبعت على العطش ، والمخمس الذى يورد لخمس . وقال امرؤ القيس (١) .

يَهيل ويذرى تربها ويثيرها   إثارة نبّاث الهواجر مخمس

النباث الذى ينبث التراب فى الهاجرة إما لاستخراج ماء كما قال بشر وإما لأن يباشر إبله برد الثرى .

وقال الراعى وذكر ثورا عند شجرة .

يجتاب أذرأها والترب يركبه   ترسّم الفارط الظمآن فى الأثر

(٢) يجانف البرك عن عرق أضرّ به   تجافيا كتجافٍ فى القرم ذى السَّرر

يجتاب يحفر ، أذرأها أسترها ، كما يترسّم الفارط وهو الذى يتقدم الواردة ينظر أنّى (٣) يحفر ، ويجانف يحرف (٤) صدره عن عرق الشجرة ، أضرّ به دنا منه ، والسَّرر فرجة تكون فى الكركرة يقال بعير أسر .

٦٣/ب (٥) فصبّحته كلاب الغوث يؤسِدها   مستوضِحون يرون العين كالأثر

(١) ديوانه ٣١ ب ٥ . (٢) اللسان (٨ / ١٨٩) وفيــه « يخاوش البرك »
(٣) فى النقل « اين » وعلى هامشه « بالاصل ـ أنى » اقول وهو صحيح ـ ى
(٤) بالاصــل « يحرق » (٥) أمالى المرتضى (١ / ١٥٦)

يؤسدها يغريها ، مستوضحون ينظرون هل يرون شيئا ، وأراد يرون الأثر كالعين فقلب .

فأدّت الأذن رِزّا (١) من سوابقها وجال أزهر (٢) مذعورا من الخَمَر (٣)

فكرّ منتصرا يحمى حقيقته كصاحب البزمن كرمان منتصر (؟)

أدت أذن الكلب اليه صوتا خفيا من الكلاب ، وجال أزهر يعنى الثور ، مذعورا من ناحية الخمر وهو ما واراك من شىء ، وصاحب البز صاحب سلاح .

وقال لبيد يصف ثورا استضاف شجرة (٤) .

ويبرى عُصِيّا (٥) دونها متلئبّة يرى دونه غَولا من الرمل غائلا

يقول يبرى عصيا من شعب ساقها دون أصلها وذلك أنه يحفر ، متلئبة مطردة مستقيمة ، وغولا من التراب يريد كثيرا منه ، يغول العروق فلا تستبين من كثرته .

وقال وذكر بقرة تحفر (٦) .

تبنى بيوتا على فقرٍ (٧) يهدّمها جعد الثرى مصعب فى دفه زوَر

على فقر على حاجة منها الى البيوت ، ثم قال يهدم البيوت جعد الثرى وهو ما أبتل من الرمل جعله جعدا لا نضام بعضه الى بعض يعنى الثرى أى هو صعب شديد ، فى جنبه ميل (٨) يريد أنها تحفر

(١) بالاصل « ز ر ا » بتقديم الزاى (٢) فى النقل «ازهر» بالرفع والظاهر النصب – ى (٣) بالاصل « الحمر » (٤) ديوانه ٤ ب ٢٧ (٥) فى النقل « عصيا » بكسر العين – وعلى هامشه « بالاصل – عصيا – بضم العين وكذا فى التفسير » اقول وهو صحيح – ى (٦) ديوانه ٢١ ب ٣١ (٧) بالاصل « على قفر » بالتحريك وتقديم القاف ورواية الديوان « على قفر » (٨) بالاصل « مثل » .

١/٦٤ فى الرمل فهو ينهال لا يستوى لها الحفر .

وقال الكميت .

يبحث الترب عن كوارع فى المشـــرب لا تُجشم السقاةَ (١) الصفيرا

(٢) موتهنّ أنتباشهن من القبـــر ويحيين ما سكنّ القبورا

يعنى عروق الشجر . وقال العجاج (٣) .

اذا انتحى كالنابث المثـير مرّت له دون الرجا المحفور

نواشط الأرطاة كالسيور

أى تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعنى ناحية الكناس ، نواشط عروق تأخذ من هذا الشق [الى] الآخر . وشبـه عروق الشجرة بالسيور . وقال ذوالرمة (٤) .

تقيّظ الرمل حتى هز (٥) خِلفته تروُّح البرد ما فى عَيشـه رتَب

الخلفة مانبت بعد النبت الأول اذا برد الليل ، هز أى نبت فاهتز من النَعمة (٦)، وتروح البرد يريد التروح الذى يكون فى البرد والشجر اذا أصابه برد الليل فتفطّر بالورق قيل قد تروح ، رتَب غلـظ وشدة ، والرَتب والعَتب ما ارتفع من الأرض كأنه درج ، يقول هو فى عيش ليس فيه غلظ .

رَبلا وأرطَى نفت عنه ذوائبـه كواكب الحر حتى ماتت الشهب

(١) فى النقل « تجشم (بفتح فسكون) السقاة » بالرفع وهو مخل بالمعنى اذ المعنى انها لا تكلف السقاة ان يصفروا لها ـ ى (٢) اساس البلاغة (٢/٥١٤) (٣) ديوانه ١٥ ب ١٠٢ - ١٠٤ (٤) ديوانه ١ ب ٦٨ و ٦٩ (٥) بالاصل « هز » بالزاء وكذا فى التفسير (٦) بالاصل «النعمة» بكسر النون .

الربل نبت يتربل فى آخر الصيف فيصيبه برد الليل فينبت بلا مطر ، ذوائبه أغصانه ، وكواكب الحر معظمه ، والشهب جمع شهاب وهو شدة الحر ، ومن رفع الذوائب جعل أغصان الشجر هى التى نفت الحر عن الثور ومن نصبها جعل كواكب الحر هى التى نفت الاغصان كأنها ألقت ورقها.

٦٤/ب

وقال وذكر أرطاة (١) .

مَيلاء من معدن الصيران قاصية أبعارهن على أهدافها كُثَب

يقول فيها مَيل وعَوَج ، من معدن الصيران أى هى من الموضع الذى تقيم به البقر فلا تفارقه ، يقال عدن بالمكان اذا أقام به ، قاصية بعيدة ، وأهدافها ما أشرف من الرمل حولها جمع هدف ، كُثب دُفَع الواحدة كُثْبة .

وحائل من سفير الحَول حائله حول الجراثيم فى ألوانه شَهب
كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبه الفرصاد والعنب

الحائل ورق أبيض قد تغير ، والسفير ما سفرته الريح فألقته وسفته (٢) ، وشبه البعر بالتوت والعنب ، أراد كأن شجر التوت والعنب نفضت أحمالها على جوانب هذا الكناس ، ذاوية قد ذوت أى جفت بعض الجفوف ، ونصب ذاوية على الحال .

وقال الطرماح يذكر الثور (٣) .

بات لدى نُعضة يطوف بها فى رأس متن أبَزَى به جَرَدُه

نُعضة شجرة والجمع [نُعَض] ، وأبزى بالمتن رفعه ، جرده

---

(١) ديوانه ١ ب ٧٤ – ٧٦ (٢) بالاصل « سقته » (٣) ديوانه ٥ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٥ .

قلة نباته .

١/٦٥ طوف مُتَلّى نذر على نُصُب نُصب دوار محمرة جُدَدُه(١)

المتلّى الذى يقضى ما بقى عليه من نسكه ، وجدده طرائقه احمرت مَن الدم .

[و] غاط حتى استثار من شِيَم الـــأرض سَفاة من دونها ثأدُه

لما استبان الشبا شبا جربيا ء المس (٢) من كل جانب ترده

غاط أدخل رأسه يحفر فهو يغوط غوطا ، وشيم الأرض تراب حفرة لم تحفر قبل ذلك واحدتها شيمة ، والسفاة التراب يخرج من البئر ، والثأد الندى يقول : فعلى هذا الماء استبان الشبا من البرد وهو حده ، والجربياء الشمال ، أى وجد مثل مسها من البرد .

وقال مثل هذا (٣) .

فبات يقاسى ليل أنقدَ دائبا ويحدُر بالحقف اختلافَ العُجاهن

أنقد القنفذ وهو لا ينام فكذلك هذا الثور يدور ولا ينام ، ويحدر يهبط ، ثم شبهه بالطباخ اذا اختلف فى العرس بالطعام .

ويقال : العجاهن الذى يخدم فى العرس إكراما لصاحبه .

(٤) كطوف متلّى حجة عند غبغب وقُرّتِ مسودٌ من النسك قاتن (٥)

الغبغب المنحر ويقال صنم ، وقرت جمع قارت وهو الدم الجامد . والنسك الذبح (٦) ، والقاتن الأحمر اليابس ، أى هو يختلف

---

(١) فى النقل « خدده » وكذا فى التفسير ى (٢) فى النقل « المسن » بنون مشددة مفتوحة ولا ارى له وجها ويأتى فى التفسير « اى وجد مثل مسها » — ى

(٣) ديوانه ٤٧ ب ٢٥ (٤) التاج (ق ر ت) ى (٥) بالاصل « مثلى ... فاتن »

(٦) بالاصل « الربح » .

 حول

حول الحقف كطوف هذا المتلى .

بضاحية ثريا يحيل سفا تها (١) على نعج من عجمة الرمل ضائن ٦٥/ب

ضاحية بارزة للشمس ، ثريا كثيرة الندى دقيقة التراب ، وسفاتها ترابها ، والنعج الأبيض ، عجمة الرمل معظمه ، والضائن الأبيض ، يحيل يصب

يبين ويستعلى ظواهر خلفة له من سنا ينعق تعد بطائن

يبين يستبين يعنى الثور ، ويستعلى يعلو ، والظواهر جمع ظاهرة وهى الأرض الصلبة فيها ارتفاع ، له للثور ، من سنا أى من سنا ضوء برق ، ينعق ينشق ، بطائن ما بطن من السحاب ثم انشق عنه فأبداه . وقوله .

يثير نقا الحناءتين وينثى به نقب أولاج كنقب الصيادن

الحناءتان رملتان ، والصيادن الثعالب ، شبه ما حفر بنقوب الثعالب ، ويروى هذا البيت .

ويلقى قفا الحناءتين بروقه تناويط أولاج كخيم الصيادن

التناويط عششة الطير المتدلية فى الشجر ، والخيم جمع خيمة ، والصيادن الملوك ، قال الأصمعى : مهد ذلك الطير لفرخه وفرش له ذلك العش مثل ما مهد للملك ، يقول يلقى بروقيه عششة الطير .

وقال النابغة (٢) .

---

(١) فى النقل « سفاتها بالرفع والظاهر بالنصب اى ان الثور يثير تراب تلك الضاحية فيحيله على ما يليها والله أعلم – ى (٢) ديوانه ٢٣ ب ٢٢ .

يقابل الريح روقيه وجبهته كالهبرقيّ (١) تنحّى ينفُخ الفحَما

الهبرقى الحدّاد . ويقال انه يقابل الريح ليشم الريح من الصائد

١/٦٦ والكلاب ان جاءت . وقول لبيد (٢) .

فبات كأنه قاضى نذور [يلوذ بغرقد خضِل وضال]

أى كأن عليه نذرا ان يحفر فهومجدّ فى ذلك .

وقال الكميت يصف الثور .

مكِبّا كما اجتنح الها لكى على النصل إن طِبع المُنصُل

اجتنح مال ، والها لكى الصيقل ، طبع صدئ ، شبه الثور مكبا

بصيقل مكب يجلو نصلا . وقال العجاج (٣) .

يَزفيه والمُفزّع المزفىّ من الجنوب سَنَن رملىّ

يزفيه يستخفه من مكانه ، سنن من الرمل جاءت به الجنوب .

وذوعفاء قرِد (٤) نجدىّ فبات حيث يدخل الثوىّ

ذو عفاء سحاب والعفاء أصله الوبرو الريش فشبه السحاب بشيء

له عفاء ، قرد متلبد ، نجدى جاء من ناحية نجد ، والثوى الضيف .

بمجـرَمِزا وليله قسىّ ومُسهِدات رَوعها تنزىّ

بمجرمز منقبض ، قسى شديد ، مسهدات مطيرات نومه (٥) .تنزى

---

(١) يقال انه بفتح الهاء والراء ويقال بكسرهما ـ ى (٢) ديوانه ١٧ ب ١٧

(٣) ديوانه . ٤ ب ١٠٢ ـ ١٠٤ و ١١١ و ١١٢ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢

(٤) فى النقل « قرد » بالرفع ـ وعلى هامشه « بالاصل قرد » بالجر ـ اقول وهو

الظاهر مما يأتى فى التفسير ، وفى الديوان بالرفع ـ ى (٥) بالاصل « مجرنمز

... يومه » .

أى تنزى فؤاده ،

وهـدَب أهـدب غَيفـانىٌّ يذود عنـه جِنثُها الجِثىّ

الهدب ورق الأرطى ، وكل ورق ليس بعريض ، غيفانى ميال يتغيف ، يدفع عن الثور جنثها وهو أصلها . ٦٦/ب

وقال يذكر الثور ايضا (١) .

يركب كل عاقر جمهور مخافـةً وزعَلَ المحبور
والهَول من تهوُّل الهُبور

العاقر رملة مشرفة لا تنبت ، والجمهور العظيمة ، أى يركبها مخافة الرماة ، وزعلا نشاطا ، والمحبور المسرور ، ونصب الهول أى ويركب الهول ، والهبور مواضع من الأرض مطمئنة . يقول يخاف أن يكون فى هذه المواضع المطمئنة سبع أو صائد .

وقال أيضا يذكره (٢) .

وشجرَ الهُدابَ عنـه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفـا

شجر أى عمد . والهداب غصون الشجر ، سلهبين أى قرنين طويلين . والذلَف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس .

وقال ذو الرمة وذكر ثورا (٣) .

إلى كل بَهو ذى أخٍ يستعده (٤) اذا هجّرت أيامـه للتحول

بهو يعنى كناسا وكل فجوة ومتسع فهو بهو ، ذى أخ أخبر أن له كناسا آخر ، يستعده هـذا الثور للتحول اذا زالت الشمس

---

(١) ديوانه ١٥ ب ٨٦ – ٨٨ (٢) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٦٧ ب ١٠ (٤) فى النقل « يستعيده » وكذا فى التفسير – ى .

فيتحول عن هذا اليله . ومنه قول طرفة وذكر ناقة (١) .

كأن كناسى ضالة يكنفانها [وأطر قسى تحت صُلب مؤيّد]

وقد فسر فى كتاب الابل (٢) .

وقال النجاشى وذكر ظبيا (٣) .

اذا الشمس ضحّت متنها يستعده لحد الضحى أحوى الشرْ اسيف أكحل

١/٦٧ هذا كناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف .

وقال العجاج (٤) .

ومكنِس بات بهِ قيظىّ أجوف جاف فوقه بُنِىُّ

من الحوامى الرطبُ والّذوى

بات به بات فيه ، قيظى يقول هو من مكانس القيظ كان أعده للقيظ وكنس فيه فى الشتاء فهو أبرد له ، أجوف ذوجوف ، جاف متجاف عنه ، بنىّ جمع بنية ، يريد أن الغصون بعضها فوق بعض ، والحوامى خشب يخرج فى أصوله من الجانبين ، والذوى اليابس .

وقال لبيد يصف ديارا (٥) .

تحمّل أهلها وأجذّ فيها نعاج الصيف أخبيةَ الظلال

أى اتخذت كُنسا جددا ولا يكون كناس الاتحت شجرة وجعلها نعاج الصيف لأنهم يرتحلون فى الصيف لطلب المياه .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٢ . (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد قدما (٣) يأتى اوائل الورقة ٨٤ ى (٤) ديوانه ٤ ب ١٢٥ – ١٢٧ . (٥) ديوانه ١٧ ب ٥ .

وقال

وقال العجاج يذكر الثور (١) .

فبات فى مكتنَس معمور مساقط كالهودج المخدور

مكتنس شجر جعل كناسا ، معمور من البقر ، مساقط (٢) مسترخى الأغصان والورق فكأنه هودج ضير له خِدر .

كأن ريح جوفه المزبور بالخُشب دون الهدَب اليخضور

المزبور كأنه طوى بالخشب كما تطوى البئر بالحجارة ، ثم قال ٦٧/ب بالخشب دون الهدب يقول هو أسفل من الهدب ، والهدب ورق الأرطى .

وفى الشتاء حضِر المحضور

أى هو فى الشتاء كثير الحاضر من البقر والظباء .

وقال آخر (٣) .

وبيت تخفق الأرواح فيه خلاء الليل معمور النهار

تمارسه صوانع مشفقات على خُرق يقوم بالمدارى

يعنى كناسا ، خرق يعنى أولادها واحدها خِرق ، والمدارى القرون .

وقال الكميت .

فبات فى دولج عفّى معارفَه بالأمسِ جلجالُ يوم الهبوة النخِلِ

الدَولج الكناس ، والجلجال ما ذهبت به الريح وجاءت .

وقال ابو ذؤيب وذكر ثورا (٤) .

---

(١) ديوانه ١٥ ب ٩٤ – ٩٧ و ١٠١ (٢) بالاصل « مكتنس ... مساقط » بكسر النون وفتح القاف (٣) يأتى البيتان ٨٣ ب (٤) ديوانه ١ ب ٣٩ .

يرمى بعينيه الغيوب وطرفُـه مُغضٍ يصدّق طرفه ما يسمع

الغيوب واحدها غَيب وهى المواضع لايرى ماوراءها ، يرميها بطرفه يخاف ان يكون فيها سبع أوصائد . يصدق طرفه ما يسمع ، يقول اذا سمع شيئا رمى ببصره فكان ذلك تصديقا منه لما يسمع لأنه لايغفل عن النظر حين يسمع ، وقوله : طرفه مغض — يقول ينظر ويطرف فله بين كل نظرتين إغضاء .

وقال بشر [بن أبى خازم الأسدى] .

١ / ٦٨

فأدّى اليه مطلع الشمس نبأة وقد جعلت عنه الضبابة تحسر

تمارى بها رأد الضحى ثم ردها الى حُرّتيه (١) حافظ السمع مبصر

تمارى بالنبأة وشك فيها ، رأد الضحى ارتفاعه ، وحرتاه أذناه ، حافظ السمع مبصر يريد أنه لا يخطئ فى سمعه ولا بصره .

فجال ولما يستبن وفؤاده بريبته ما توجّس أوجر

جال الثور وما يستبين شيئا ، توجس سمع ، وبعض يجعل توجس من الخيفة . وأوجر خائف .

وقال الكميت يذكر ثورا .

ذوأربع رُكّبت فى الرأس تكلؤه مما يخاف ودون الكالئ الأجل

(٢) منها أثنتان لما الطّأطاء يحجبه والآخريان لما وافى به القبل

يريد عينيه وأذنيه فالأذنان لما اطمأن فتوارى عنه وهو الطأطاء من الأرض . والعينان لما أتاه من قبل وهو سند الجبل .

---

(١) فى النقل «حرتيها» ويأتى فى التفسير «حرتاه اذناه» — ى (٢) اللسان (ط أ ط أ) — ى .

وقال

وقال ابو دواد وذكر ثورا (١) .

ويصيخ تارات كما استمع المضل دعاءَ ناشد

كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من هذا البيت ، والناشد طالب الضالة يقال نشدتها أنشدها نِشدانا ، والمنشد المعرِّف ، يقال أنشدت ٦٨/ب الضالة إنشادا أي عرفتها يريد أن الرجل اذا أضل فرأى مضلا ينشد ضالته سأل هذا هذا وهذا هذا ، وانما ذلك لأن كل واحد منهما يظن بصاحبه أنه قد سمع فى تطوافه خبر (٢) ضالته ، ويقال بل يتشوف (٣) لذلك لوثا وأنسا كما قيل فى المثل : الثكلى تحب الثكلى .

وقال [المثقب] العبدى (٤) .

يصيخ للنبأة أسماعه إصاخة الناشد للمنشد

قال الأصمعى سمعت أبا عمرو يستحسن هذا البيت ، يقول اذا سمع صوتا أمال أذنه وتسمع كما يصيخ طالب الضالة لمعرفها .

فنخب القلبُ ومارت به مورَ عصافير حشى المُوعَد

يقول فزع ، ومارت به قوائمه من الفزع من الكلاب مور عصافير ، وهذا مثل يقال طارت عصافير رأسه من الفزع ، أى كأنما كانت عصافير على رأسه فطارت منه . ونحو منه .

فلما أتانى ما يقول ترقصت شياطين رأسى وانتشين من الخمر

---

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ واللسان (٤ / ٥ و ٤٣١) وغيرهما والرواية « ويصيخ احيانا .... اصوت ناشد » (٢) فى النقل « بجر » بجيم بعدها راء مشددة – ى (٣) فى النقل « يتسوف » – ى (٤) ديوانه ا ب ٢٣ عن نسختين خطيتين ولم اجد فيه البيت الآتى .

(١) فاستنَّ للصدع ولم يقسم الـــأمر فريقين ولم يُلبِـــد

يقال صدع بالعدْو اذا قصـــد به، ولم يقسم الأمر فريقين، يقول لم يقل أقيم أو أمضى ولكنه مضى، ولم يلبـــد أى لم يلزق بالارض. وقال ذو الرمة (٢).

١/٦٩

أمسى بوهْبين مجتازا لطيته (٣) من ذى الفوارس يدعو أنفه الرِيَب

أى اجتاز ليطلب مرتعا، والريب واحدتها ريبة، يقول يشم رائحته فيأتيه ليأكله فكأنه دعاه بريحه اليه. وذو الفوارس موضع رمل. ومثله قول العجاج (٤).

حتى غـــدا واقتاده الكرىّ وشِرشِر وقسْور نضرِى (٥)

ضروب من النبت. وقال [ذو الرمة] (٦).

وكل أحـــمّ المقلتين كأنه أخو الانس من طول الخلاء المغفل

يعنى ثورا أسود العينين، أخو الانس يقول لم ير الناس قط ولم يعرفهم فهو لا ينحاش منهم، والمغفل من نعت الخلاء يريد المغفول عنه، ويروى: مغفل (٧). وقال بشر (٨).

فأضحى وصئبان (٩) الصقيع كأنها جُمانٌ بضاحى جلده يتحدر

(١) رجع الى شعر المثقب ـ ديوانه ١ ب ٢٥ ورواية الديوان «وانتصب القلب لتقسيمه، امرا فريقين ولم يبلد» (٢) ديوانه ١ ب ٧٠ (٣) بهامش الاصل «لمرتعه» وهى رواية الديوان (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) فى النقل «وقسور ونضرى» ـ ى (٦) ديوانه ٦٧ ب ١٨ (٧) هـــذه الرواية فى نسخة قسطنطينية الخطية (٨) اللسان (٢/٢) (٩) بالاصل «صبيان» وكذا فى التفسير وكذا فى بيت ابن مقبل وهو خطأ. والاصل فى الصئبان بيض القمل واحدها صؤاب ـ ك.

أضحى من الضحى ، صِئبان الصقيع صغاره يعني ما سقط من الندى فيتحدر على جلده كاللؤلؤ . وقال ابن مقبل .

تحدّر صئبان الصبا فوق متنه كما لاح في سِلكٍ جمانٌ مثقّب

وقال ضابىء (١) .

فبات الى أرطاة حِقفٍ تلفّه شآمية تُذرى الجمان المفصلا ٦٩/ب

الجمان شبيه باللؤلؤ من فضة ، شبه ما ينحدر عنه بالجمان المفصل ، وقال بشر [بن ابي خازم] (٢) .

فبات يقول أصبح ليلُ حتى تجلى عن صريمته الظلام

أي طال عليه الليل مما هو فيه ، ويروى : صريميه ، والصريم الليل ، يريد أول الليل وآخره . وقال ابن الأعرابي : صريميه رمليه . وقال ابوعبيدة : الصريم الليل والصبح وهو من الأضداد .

وقال [بشر] (٣) .

وبات على خد أحمّ ومنكب ودائرة مثل الأسير المكردَس

دائرة تكون في جنبه ، مكردس ساقط . وقال لبيد (٤) .

أضل صواره وتضيّفته نطوفٌ أمرها بيد الشمال

تضيفته أخذت ضِيفته (٥) أي ناحيته وضيف كل شيء ناحيته ، ويقال بل أراد مالت اليه من قولهم تضيف فلان فلانا أي مال اليه ، نطوف سحابة تنطف أي تقطر مع الشمال . وقال القطامي (٦) .

---

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٥ (٢) المفضليات ٩٧ ب ١٣ (٣) اللسان (ك ر د س) نسبه لامرئ القيس – ى (٤) ديوانه ٧ ، ب ١٦ (٥) الظاهر « ضيفه » لأن المعروف في الناحية « ضيف » كما يأتي – ى (٦) ديوانه ٣ ب ٢٨ و ٣٢

فثنّى أكارعه وبات تحمه ... رِهَم (١) تسيل تلاعه إمعانا

فترى الحباب كأنما عبثت به ... ثقفيّتان تنظّمان جمانا

تحمه تغسله من الحميم وأصله الماء الحار ، والرهم مطر ضعيف ، إمعانا سيلا شديدا ، ويقال تحمه مثل تهمه (٢) يقال أحمه الأمر اذا أخذه منه مثل الزمع (٣) ، والجمان اللؤلؤ وخص بالثقفيتين لأن ثقيفا بجنب البحر (٤) . ١/٧٠

وقال ذوالرمة (٥) .

طاوي الحشى قصّرت عنه محرّجة (٦) ... مستوفض (٧) من بنات القفر مشهوم

مستوفض أفزع فأوفض والإيفاض عدو فيه شبه الإرقال ، وقوله من بنات القفر لأنه يسكن القفر كما يقال بنات الأرض لهوامها وبنات الماء ، مشهوم مذعور ، شهَمه اذا ذعره ومنه يقال فلان شهم الفؤاد أى حديد الفؤاد كأنه يُذعَر من الشىء من ذكاء قلبه .

وقال الطرماح (٨) .

كأخنَس ذبّ رياد (٩) العشيّ ... إذا وزّكت شمسه جانحه

---

(١) فى النقل « رهم » بفتح فكسر — ى (٢) فى النقل « يحمه مثل يهمه » — ى (٣) شكل فى النقل بسكون الميم والمعروف فتحها — ى (٤) هذا وهم من ابن قتيبة فان ثقيف بالطائف بعيد من البحر ولكنهم صناع — ك (٥) ديوانه ٥٧٥ ب ٥٨ — (٦) ضبط فى النقل بالنصب وفى اللسان (ح ر ج) و (وف ض) بالرفع وهو الظاهر — ى (٧) شكل فى النقل بكسر الفاء وكذا فى التفسير وفى اللسان بفتحها وهو الظاهر — ى (٨) ديوانه ص ١٨٩ (٩) شكل فى النقل بتنوين « رياد » وكذا فى التفسير وانما هو بكسرة واحدة للاضافة وبذلك يستقيم الوزن — ى .

أخنس

أخنس ثور وذلك لأن فى أنفه خنسا، ذب رياد العشى يريد

أنه يرتاد بالعشى ويذب فى رياده ، ووركت تحرفت للغروب .

يذيل اذا نسم الأبردان وتخدره (١) الصرة الصامحة

يذيل يتبختر ، ونسم برد يقال نسمت الريح أول ما تبدأ بضعف، والأبردان غدوة وعشية ، وتخدره تدخله الكناس،والصامحة... (٢) [التى تكاد تذيب دماغه ، والصرة شدة الحر] .

يسف خراطة مكر الجنا ب حتى ترى نفسه قافحه ٧٠/ب

خراطته ما انخرط منه، والمكر نبت (٣) ، قفحت نفسه إذا انتهت عن الشىء تأكله .

فجال ولم تصره قبلها بعقوته نبأة قادحه

تصره تمنعه لأنه قد أصابه ما كان يحذر ، والعقوة الساحة ، والنبأة الصوت الخفى .

وبربر بربرة الهبرقى بأخرى خواذلها الآنحه

بربر صوت، والهبرقى الحداد ، والخواذل المتخلفات (٤) ، والآنحة

---

(١) بالاصل « تحدره بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٢) قطع من اسفل الورقة قدر سطر (٣) فى النقل « زبيب » وعلى هامشه كذا بالاصل وهذا تفسير عجيب فكيف ترعى البقر الزبيب وانما المكر ضرب من النبت فى البادية له ورق ولازهر وقد كثر ذكره فى الاشعار ولكن فى نعته اختلاف كثير أنظر اللسان (٧/٣٣) ك - اقول الظاهر أن التحريف من النساخ-ى

(٤) فى النقل « المختلفات » وعلى هامشه « كذا بالاصل والصواب المتخلفات » اقول التحريف من النساخ - ى.

من الأنوح وهو صوت مثل الزفير (١) . وقال أبو دواد وذكره .

أضحى بذى العَلجان يلـــجُذ بارضا والدمع جامد

العَلجان نبت، ويلجذ يقلع ما برض من النبت، والدمع جامد أى هو فى روض وغدير فهو فرح وليس له دمع، وانما هو مثل .

وقال الطرماح وذكره (٢) .

يمسح (٣) الأرض بمُعنَونِس مثل مِئلاة النِياح القيام

معنونس ذنب فيه التواء وذلك يستحب ، والمئلاة خرقة تكون بيد النائحة، ونياح جمع نَوح والنوح النساء ينحن .

وقال ابن أحمر وذكره (٤) .

فبدرته عينا ولَجّ بطرفــه عنى لُعاعة لَغْوس متْرَئِد (٥)

[فبدرته عينا أى نظرت اليه وشغلتْ عنى] (٦) طرفه لعاعةٌ وهو

(١) فى النقل « الزخير » وفى اللسان (أ ن ح) « مثل الزفير ...... وأنح ...... اذا تأذى وزحر » فالصواب « الزفير » او « الزحير » ـ ى
(٢) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٣) فى النقل « يسمح » وفى اللسان (ع ن س) « يمسح » وهو الصواب ـ ى (٤) اللسان (٨ / ٩٢) (٥) فى النقل هنا وفى التفسير « مترأد » بتشديد الهمزة وفتحها وعلق على الكلمة هنا « بالاصل « مترإد » بكسر الهمزة وعلق على الكلمة فى التفسير « بالاصل ـ مترئد » بتشديد الهمزة وكسرها اقول ووقع فى اللسان « مترئد » وفى التاج « مترئد » وهو الصواب كما يعلم من مراجعة مادة (رأد) ى (٦) قطع أسفل الورقة والزيادة مأخوذة من اللسان ـ ك . اقول ووقع فى آخر الزيادة فى النقل « وشغلته عن » والذى فى اللسان « وشغلت عنى » وهو الصواب ـ ى

أول

١/٧١ أول مايبدو من النبت ، ولَغْوس يقال هو يتلغوس اذا أكل رطبا لينا فى خفة الأكل وحِرص ، ويسمى الذئب لغوسا لخفته وخفة أكله ، مترئد متئن من النعمة .

فانقضّ منسدِرا كأن إرانَه قَبَس تقطّع دون كف الموقِدِ

وقد فسر هذا البيت (١) ، وفيها (٢) .

باتت عليه ليلة عرشية [شرِبت وبات على نقًا متهدِد]

منسوبة الى عرش السماك أى ممطرة بنوءه ، وقال أبوذؤيب وذكر الثور (٣) .

فانصاع من فزع وسدفروجَه غُبر ضوار وافيان وأجدَع

المنصاع المنشق فى غير طريقة (٤) وسد فروجه أى ملأها بالعدو فلم يبق منه شيء الاجاء به ، وجعل الكلاب هى التى سدت فروجه لأنه عدا من أجلها فكأنها هى ملأت فروجه ، وافيان أى سليما الأذن ، وأجدع مقطوع الأذن . وقال وذكر الصائد (٥) .

فرمى ليُنقِذ فرّها فهوى له سهم فأنفذ طُرّتيه (٦) المِنزَع

فرها من فر منها ، يرمى الصائد الثور ليشغله عن بقية (٧) الكلاب

---

(١) انظر فيما تقدم اول الورقة ٢ ب (٢) انظر اللسان (٨/٢٠٤) والاساس (٢/١٠٨) وفى كلاهما تصحيف ـ ك . وقعت كلمة القافية فيهما « متهدم » ـ ى (٣) ديوانه ١ ب ٤١ (٤) لعل الصواب « المنثنى فى غير طريقه » ـ ى (٥) ديوانه ١ ب ٤٧ و ٤٨ (٦) فى النقل « طرته » وفى جمهرة الاشعار وغيرها « طرتيه » وبه يستقيم الوزن ويوضحه التفسير ـ ى (٧) فى النقل « نقبة » وهو تصحيف ـ ى .

لا يقتلها الثور ، وطرتاه ناحيتا جنبـه ، والمِنزع السهم ، فهوى له أى للثور .

فكبا كما يكبو فنيق تارِز (١) بالخَبت إلا أنه هو أبرع

كبا الثور سقط ، والتارز اليابس ، يقال أخرج خبزته من النار تارزة ، قال الشماخ وذكر الصائد (٢) .

٧١/ب

كأن الذى يرمى من الوحش تارز

أى كأنه يابس قبل ان يصيبه السهم ، والخبت المستوى من الأرض وأبرع أضخم . وقوله (٣) .

فحنا (٤) لها بمذلَّقَين كأنما بهما من النضح المجدّح أيدَع

فحنا لها اى تقاصر واذا تقاصر كان أشد لطعنه ، مذلقان قرنان محددان وذلق كل شىء حده ، والمجدح الملطخ يقال جُدح بالدم اى خلط به ، والأيدع دم الأخوين وهو [ايضا] الزعفران .

فكأن سفودين لما يُقترا (٥) عجِلا له بشواء شَرب ينزَع

يقول كأن سفودين مما يشوى عليهما لقوم يشربون عجلا لهذا الثور بالطعن الذى يمع بالكلاب ، ولما يقترا لم يستعملا ، يقول هما حديدان ، يقترا من القتار . مثل قول النابغة وذكر القرن (٦) .

كأنه خارجا من جنب صفحته سفّود شرب نسوه عند مفتأد (٧)

وقد فسر فى الابيات فى الكلاب . وقال [ابو ذؤيب] (٨)

---

(١) بالاصل « تازر » بتقديم الزاى وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ص ٤٦

(٣) ديوانه ١ ب ٤٢ و ٤٥ (٤) الرواية المشهورة « فنحا » (٥) بالاصل « يفترا »

(٦) ديوانه ٥ ب ١٦ (٧) بالاصل « مفتاد » بكسر الهمزة (٨) ديوانه ٣ ب ١٠ و ١٦

. من وحش حوضى يراعى الصيد مبتقلا * كأنه كوكب فى الجوّ منحرِد (١)

يراعي الصيد ينظر اليه أى يراعى الوحش ، والمنحرد المعتزل .

حتى اذا أدرك الرامى وقد عرِست * عنه الكلاب فأعطاها الذى يعِد ١/٧٢

يريد أدرك الرامى الثور ، وعرست دهشت وتحيرت ، إيعاده لها أنه كان يتحرف لها ويتهيأ فأعطاها مما وعدها من الطعن .

وقال ذو الرمة يذكره والكلاب (٢) .

يُنحى لها حد مَدرىّ(٣) يجوف به * حالا ويصرد حالا لَهذَم سلِب

المدرى القرن ، نحا لها تحرف ، يصرِد ينفذ . ومنه قول الآخر(٤) .

ولكن خفتما صرد النبال

أى نفوذها ، ويجوف يبلغ الأجواف ، لَهذم حاد ، سلب طويل .

حتى اذا كُنّ محجوزا بنافذة * وزاهقا وكلاَ روقيه منخضب (٥)

يعنى الكلاب منهن ماأصابه الطعن فى مؤتزره (٦) أى وسطه والحجزة الوسط يقال احتجز اذا شد وسطه بازار أوحبل ، والزاهق الميت ، بنافذة أى بطعنة تنفذ .

ولّى يهُذّ اهتزاما وسطها زَعِلا (٧) * جَذلان قد أفرخت عن روعه الكُرب

---

(١) فى اللسان (ح ر د) « ورواه ابو عمرو بالجيم وفسره بمنفرد قال : هو سهيل » ى (٢) ديوانه ١ ب ١٠٢ – ١٠٤ و١٠٦ (٣) بالاصل «مذرى» بالذال المنقوطة وفى التفسير « المذرى » بكسر الميم وفتح الراء – ك . راجع الورقة ٤٤ ب والتعليق عليها – ى (٤) هو اللعين المنقرى أنظر كتاب الشعر ص ٢٠٤ وصدر البيت « فما بقيا على تركتمانى » (٥) بها مش الاصل « ع مختضب » وهى رواية الديوان (٦) فى النقل « مؤتزرة » – ى (٧) بالاصل « دعلا ».

الهذ المر السريع وأصله القطع ، زعل نشيط .

وهن من واطئ ثني حويّته ﻭ ناشج وعواصى الجوف تنشخب

الحويّة بنات اللبن (١) ، وعواصى الجوف العروق التى تعصى فلا ينسكن دمها ، والناشج ينشج بنفسه للموت ، ويقال حوية وحاوية .

وقال (٢) .

٧٢/ب وكأن ذعرنا من مهاة ورامح بلادُ الورَى ليست له ببلاد

رامح ثور له قرن كالرمح ، يقول هو فى موضع لاأنيس فيه .

وقال الكميت وذكر موضعه .

حيث لاينُبَض القسى ولايُلـفَى بعرعـار ولـدة مذعورا

يقول هوفى موضع منتح حريز لايبلغه الصائد ، والعَرعار لعبة كان الصبيان يلعبون بها ، يقول موضعه ليس به أنيس .

وكأنّ الشوَى تزين منه بثرى الُحص أو امسِّ عبيرا

قد تقدم تفسيره مع اخوته (٣) .

وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض .

أرجا من رُضاب ما يعبأ الغيـث بمُلقِى بَعاعه مسرورا

أرِج طيب الريح ، والرضاب ماسقط من الندى ، مايعبأ ما يحمل والبعاع الثقل . وقال يذكر الصائد (٤) .

تخـذ الطِمرَ مِئزرا وتردّى غير ما قـدرة به الطُمزورا

---

(١) بالاصل « بنادبا اللبن » (٢) ديوانه ١٨ ب ١٣ (٣) آخر الورقة ٦٠ ــ ى
(٤) ياتى اول الورقه ٨٣ ــ ى .

الطمر الخلق ، غير ما قدرة أى لم يقدر على أكثر من ذلك ، والطمرور الخلق أيضا .

وقال ذوالرمة وذكر الثور (١) .

نمى بعد قيظ قاظه بسويقة عليه وإن لم يطعم الماء قاصرِ

نمى ارتفع ، بعد قيظ قاصر عليه أى ثابت لازم ، يريد إنما ١/٧٣ يطلب المرعى اذا أمكنه ذاك . وقال آخر .

حر هِجان اللون يحمى فوته

يقول يحمى أن يفوت فيذهب . ولو أراد ذاك لقدر عليه ولكنه يحمى ذلك أى يمنعه ويقاتل دونه .

وقال آخر وذكر ثوراً وكلابا (٢) .

اذا كرّ فيها كرة فكأنها نِقال نعال يختفيهن ساردُ (٣)

أى يشكهن كما يشك السارد النعال ، وجعلها نقالا لأنها تحتاج الى السرد والخصف — والجدد لاتحتاج الى ذلك . وقال ضابئ (٤) .

يهز سلاحا لم ير الناس مثلها سلاح أخى هيجا أذفّ وأعدلا

السلاح قرناه ، وأنث ذهب الى القناة كأنه قال : يهز قناة ، وأذف أسرع ، وأعدل أشد استواء .

---

(١) ديوانه ٩٣ ب ٧٥ (٢) البيت لسويد بن كراع فى شعر له موجود فى كتاب الاختيارين (٣) ويروى « دفين نعال يختفيهن سارد »وفى الاختيارين فى تفسير هذا البيت « يقال نعال يدفنهن السارد وهو الخارز لتلين — يختفيهن يظهرهن من تحت التراب والمختفى الذى يظهر الشىء . . . » (٤) الاصمعيات ٥٧ ب ٣٤ و ٣٧

فظل سراة اليوم يطعن ظله بأطراف مدريين (١) لم يتفللا

يقول قتل الكلاب فهو ينظر الى ظله فيحسب أنه من الكلاب فيطعنه بقرنيه . وقال امرؤ القيس (٢) .

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس

٧٣/ب كان الراهب ينزل فيذهب الى بيت المقدس فيتمسح به الصبيان حتى يمزقوا ثيابه . وقال الطرماح (٣) .

يتقى الشمس بمدرية (٤) كالحاليج بأيدى التلام (٥)

الحاليج المنافيخ التى تكون للصاغة الواحد حملاج ، والتلام غلمان الصاغة وأراد التلاميذ فقطع . وقال المرار (٦) نحو هذا .

اذا حرجت تتقى بالقرون أجيج سموم (٧) كلفح الصلاء

يقول اذا ضاقت بها الكنس اتقت الحر بالقرون .

وقال ابو النجم .

يحذى (٨) اذا شاة الكناس اجتافا دون عروق الشجر الأصنافا

وظل ما يعتكف اعتكافا فى تولج أويعرف الأسدافا

يقول ظل (٩) فى غصون الشجر وورقه لأن الحر اشتد عليه

---

(١) بالاصل « مذريين » ك . وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ – ى .

(٢) ديوانه ٣١ ب ١٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢١ (٤) بالاصل « بمذرية » – ك . وراجع التعليق على اواخر الورقة ٤٤ – ى (٥) بالاصل « التلام » بكسر التاء ك . وقد روى بالكسر وفسر بأنه جمع تلم وهو الطلا كما فى اللسان – ى (٦) هو المرار بن سعيد الفقعسى – ك . ويأتى البيت الورقة ٨٥ – ى (٧) الاصل « سموم » بضم السين (٨) احسب الصواب « تحذى » كانه ينعت ناقة – ى (٩) بالاصل « كل »

فلم

فلم يقدر على الحفر ، يقال للشجرة قد صنّفت اذا نبت ورقها ، ظل ما يعتكف ما زائدة ، وتولج ودولج كناس ، يقول يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج . وقال رؤبة (١) .

اذا التلظّى أوقد اليرا معا   وأولج الزّجاجة القوادعا

الزّجاجة يعنى بقرا بعيدة الخطو ، والقوادع التى تقدع الذبان ، واليرا مع حجارة رخوة . وقال النمر بن تولب (٢) .

١/٧٤

فظل يشبّ كأن الوَلو   ع كان بصحته مُغرَما

يقول لما أصابه السهم شب (٣) أى رفع يديه ، والولوع الدهر والقدر لأنه مولع باهلاك الأشياء ، يقول كأنه كان مغرما بازالة صحته وسلامته . وقال لبيد وذكر الثور (٤) .

يمتّل موفورا ويمشى جانبا   ربذا يسلّى حاجة الخَشيان (٥)

يمتل يمر مرا سريعا ، موفورا لم يصبه شىء ، يمشى جانبا من النشاط ، ربذ خفيف ، حاجة الخشيان أى يلقى (٦) ما فى نفسه من الجزع . وقال الكميت .

ولّى يهز قناتَى غير مختتىٍ   من وحدة (٧) طلَل يأدو له طلَل

شبه قرنى الثور بقناتين ، مختتئ متهيب من وحدة ، طلل شخص الثور ، يأدو له طلل يختله (٨) طلل يريد شخص الصائد .

(١) ديوانه ٩٤ ب ٢٨ ك ـ الاول فقط وسقط الثاني من الارجوزة ويأتيان فى الورقة ٧٦ ـ ى (٢) مختارات ابن الشجرى ص ٢٠ ك . وانظر السمط ص ٧٤٣ (٣) بالاصل « سب » (٤) ديوانه ١٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل « حانيا . . . الخشبان » (٦) احسب الصواب « ينفى » ـ ى (٧) بالاصل « من وجدة » (٨) بالاصل « يخيله »

وقال يذكره حين طعن الكلاب (١) .

وعاث فى غابر منها بعَثْعَثة نحرَ المكافئ والمكثور يهتبل

يريد طعن فى بقيتها ، والعثعثة المعاودة ، والمكافئ مثل المعاقر كمعاقرة غالب أبى الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحى (٢) وهو أن يتبارى رجلان فى عقر إبلهما فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما اويبخل، ٧٤/ب يهتبل يفترص الفُرَص (٣) ، والمكثور هو الثور .

وقال يذكره حين طعن الكلاب .

فلما قضى نحبَ من لايخا ف أقران ظهر ولم يفشَل

قضى الثور نحب من لايخاف يعنى نفسه ، والنحب النذر ، ويقال للقوم اذا اجتمعوا مع رجل يعينونه هم أقران ظهره .

وقال الهذلى (٤) . .

ولكن اقران الظهور مَقاتِل

وقد فسر . وقال (٥) يذكر قرن الثور .

كأنْ مجّ ريقَته فى الُغطاط به سالخُ الجلد مستبدِل

الغطاط الصبح ، يقول كأن أسود سالخا مج ريقته على القَرن.

---

(١) اللسان (٦/ ٤٤٧) و (١٤ / ٢١١) (٢) انظر خبر المعاقرة فى النقائض والاغانى (١٩/ ٥) (٣) فى النقل « يفترض الفرض » وهو تصحيف واهتبال الفرصة وافتراصها اغتنامها — ى (٤) فى ديوان ابى خراش الهذلى ١ — ب ٩ « لظل جميل اسوأ القوم تلة ، ولكن قرن الظهر للرء شاغل » ولم يقع تفسير البيت فى هذا الكتاب فلعله فى الاجزاء المفقودة وتفسير ابن قتيبة خلاف الصواب انما اقران الظهور الذين يجيئونك من وراء ظهرك فى الحرب بخلة . ك . راجع اللسان (ق ر ن) — ى (٥) اى الكميت انظر اللسان (٣/ ٥٠٢)

وقال

وقال العجاج وذكر ثورا طردته الكلاب (١) .

كأنما جمر الغَضا المرىّ به رضاضا رضّه غوىّ

نَور الخُزامى خلفه الربعى مما تهادى بينها الشَطىّ

يريد كأنما نور الخزامى الذى قطعه برجليه حين عدا جمر الغضا ، ونصب رضاضا أى الذى رمى به فتاتا ، والشظى الأظلاف

يمُور وهو كابن حَيىٍّ خوف الضَوى والهارب المَضوى

يمور يتكفأ ، وهو كابن قاصر فى عدوه ، [حيى] مستح من الفرار . والضوى هو النقصان وأصله الدقة وضعف الخلق ، يريد خوفا أن يدخل عليه عيصه لأن الذى هرب هو الذى ينقص حقه ولم يقل المُضَوى وهومن أضويته ، أراد الذى جعل فيه الضوى كقولك : مسعود فيه سعادة وتقول سعِد الرجل .

١/٧٥

وقال يذكر ثورا وبقرة (٢) .

يتَبعن ذيّالا (٣) موَشّى هبرجا فهن يعكفن به إذا حجا

هبرج يتبختر ، ويعكفن به يطفن به ويقمن عليه ، اذا حجا اذا ثبت . وقال يذكر الثور والكلاب (٤) .

يحو ذهن وله حُوذى (٥)

أى يسوقهن ويطردهن وله طارد يطرده من نشاطه وحدة نفسه

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٥ (٢) ديوانه ٥ ب ١٣ و ١٤ (٣) بالاصل « دبالا » (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٧٨ (٥) ويروى «يحوزهن وله حوزى» وذكره فى اللسان فى المادتين وقال ان هذه رواية ابى عبيدة قال « والمعنى واحد » ـ ى .

وقال وذكر القرن (١) .

ينسنّ أن تسنه الدُمِىّ اذا اكتلى واقتُحِم (٢) المَكلى

ينسن اى يتحدد ، والدمى جمع دم ، أى كلما أصابه الدم ازداد حدة ، واكتلي واقتحم صرع ، والمكلى الذى أصيبت كليته .

وقال وذكر الكلاب (٣) .

حتى اذا ميّث منها الرىّ

ميث لين من الكلاب (٤) ، الرى أى السكر من الطعن . وقال (٥)

فانصاع وهو ذاخر التنكير من بغيه مقارب (٦) التهجير

انصاع انشق في ناحية وهو يذخر التنكير لا يريها انه يقاتل وقد أضمر ذلك ، يقال هل نكر فلان .... (٧)

٧٥/ب التهجير شد الهجار وهوحبل يشد فى رجل البعير الى حقبه أوحقوه أى قد قورب هجاره ، ومن روى مقارب بكسر الراء أراد أن الثور قد دنا من أن يكون مهجورا .

اذا استدرن حول مستدير اشزره صانع بالمشزور

ويسرِ إن دُرن للميسور

يعنى أن الكلاب كلما أتينه من جهة تحرف لهن ، والمشزور

---

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٨٥ و ١٨٨ (٢) وهكذا بالبناء للفعول فى الديوان ، وفى اللسان (ك ل ى) بالبناء للفاعل وراجعه — ى (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ (٤) فى النقل « كلاب » — ى (٥) ديوانه ١٥ ب ١٢٦ و١٢٧ و١٤٠ – ١٤٢ و ١٢٠-١٢٢ و ١٥٣ (٦) فوق الكلمة فى الاصل « معا » اى بفتح الراء وكسرها (٧) قطع اسفل الورقة فى الاصل قدر سطر .

هاهنا طعن الشزر كما تقول عقل ومعقول ، والمعنى : اذا استدرن حول منحرف لشزره صانع بطعن الشزر ، وصانع رفق وأصله فى الفتل ، ويسر إن درن لليسور-ويسر مسكنة السين لحرك ضرورة .

يذب عنه سورة السؤور من ناهز وداجن مذعور

يريد أن الثور يذب عن نفسه مساورة المساور (١) اياه ، ناهز كلب ينتهز ، وداجن كلب متعود ، مذعور يصاح به ويغرَى (٢)

وقوله يصف الكلاب (٣) .

والنبح واستبلن للتعوير وقد يثوب الروع للكثور

التعوير فساد الأمر يقال تعور الأمر اذا فسد ، ومنه قوله(٤)

وعُوِّر الرحمان من قال العوَر

وقد يرجعْ الروع الى من كُثر معناه اذا كثر الثور وهو واحد كان .... (٥) اليه الروع .

وقال أيضا يصف الثور والكلاب (٦) .

وانشمن فى غباره وخَذرفا معاوشتّى فى الغبار كالسَفا ١/٧٦

ميلين ثم أزحفت وأزحفا

الخذرفة مر سريع كالخذروف ، والسفا يريد سفا البهمى أى شوكه شبهها به لدقتها ، وأزحفت وأزحف صار لها زحفا وصارت له كذلك ، يقال أزحف لنا بنوفلان أى صاروا لنا زحفا يقاتلونا ولم يرد الاعياء .

(١) بالاصل «مشاورة المشاور» (٢) بالاصل «يعرى» بتشديد الراء (٣) ديوانه ١٥ ب ١٥٨ و ١٥٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٢ (٥) قطع اسفل الورقة من الاصل
(٦) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٥٨ و ٥٩ و ٦٢ .

وقال رؤبة يذكر مَهمَها (١) .

يمشى به الأُدمان كالمؤمّه

الأُدمان الظباء البيض والمؤمه به موم من الحر ، يقول كأنها من شدة الحر الذى به الجدرى ، يقال قد أُمِهت الشاة فهى مأموهة اذا أصابها الجدرى . وقال (٢) .

اذا التلظّى أوقد اليرامعا وأولج الزجّاجة القوادِعا

اليَرا مع حجارة رخوة واحدها يرمع ، والزجاجة كل بعيد الخطو فهوزجاج وأزج ، والقوادع التى تقدع الذبان يعنى بقرا .

بوَهَجان يسفع السوافعا

قال هو كقولك يفعل الأفاعيل . وقال رؤبه يذكر ثورا (٣) .

أشرف رَوقاه صَليفا مُقنعا حتى اذا ما دجنه ترفّعا

وليله عن قَرِدِىّ ألمعا عدا كلمع البرق أو تزوّعا

٧٦/ب المقنع المرتفع . وهذا كقول ذى الرمة (٤) .

كسيف الصيقل الفرِد .

ألمع ذو لمع ، وتزوع تحرك كقولك : زُع بالزمام أى حرك ناقتك بالزمام . .

أسعر ضربا أوطُوالاِهجرَعا فانصاع يكسوها الغبارَ الأصيعا .

---

(١) ديوانه ٥٨ ب ٤٥ (٢) الاول والثالث فى ديوانه ٣٤ ب ٢٨ و ٢٧ وتقدم الاولان الورقة ٧٣ ب (٣) ديوانه ٣٣ ب ٨٤ و ٩٨ — ١٠٠ و ١٠٧ — ١١٠ (٤) كذا وهذا عجز بيت للنا بغة مرفى الورقة ٥٨ ب .

الضرب القليل اللحم ، والمِجرَع الفاحش الطول ، الأصيع الذى يجئ ويذهب .

بأربع فى وُظِف غيرِ أكوَعا ندفَ القياس القُطُنَ الموشَّعا

الأكوع الذى فى كوعه اعوجاج والاسم الكوَع ، والتوشيع ان يدار الغزل فى اليد على الإبهام والخنصر ثم يجمع فيدخل فى القصبة . وذكر طعنه الكلاب فقال (١) .

طعنٌ كنفض الريح تلقى الخَيلعا عن ضعف أطناب وسمك أفدَعا

الخيلع (٢) ثوب ، وجعل الطعن كنفض الريح الثوب بخفته يعنى أن الريح ألقت خيعلا عن بيت ضعيف الأطناب ، أفدع (٣) معوج

اذا مَثَــلا شغبــه تزعزعا للقصد اوَ فيــه انحراف أوجعا

مثَل تقول يؤلّ فى الشيء اى (٤) يدخل فيه ، وشعبه قرنه ، والمثل الذى يمر مرا سريعا لقصد أو انحراف أى على كل حال .

وإن دنت من أرضه تهرّعا لهن واختار الخلاط الفعفعا (٥)

أرضه قوائمه ، وتهرع مر مرا سريعا ، والخلاط المخالطــة ، والفعفع السريع . وأنشد للهذلى (٦) .

---

(١) ديوانه ٣٣ب ١٢٣ — ١٣٠ (٢) « بالاصل » الخيعل — ك . وهما لغتان — ى (٣) بالاصل « الاضـاب افرع » (٤) فى النقل « ان » — ى (٥) بالاصل « القعقعا » بقافين وكذا فى التفسير وبيت الهذلى (٦) هو صخر الغى انظر اشعار هذيل ٢ ب ١٦ واوله « فنادى اخاه ثم طار بشفرة » [اليه] » وانظر اللسان (١٠/١٢٦) .

اجتزار (١) الفعفعىّ المناهب

١/٧٧ كأنه حامل جنب (٢) أخــذعا من بغيه والرفق حين أكنعا

لم يعرف الأصمعى معنى قوله : كأنه حامل جنب (٣) أخذعا ولا الأخذع أيضا ، لم يعرفه ، وقوله أكنع يقول أكنعهن فصرن قريبا منه ، يريد أدناهن ، يقال : أكنع السبع اذا دنا بعضه من بعض وقد اكتنع الموت وكنع اذا قرب ، ويقال : أعوذ بالله من الكنوع — والقنوع فالكنوع المذلة والقنوع المسألة والتكنع فى اليد من هذا . وقال ابن الأعرابى فى هذا البيت : كأنه حامل جنب أخذعا — أى كأنه ضُرب بالسيف ضربة فتعلق جنبه ، وحكى : ترى الجريح منهم يعارضه جنبه أويده — وذلك اذا تعلقت ، والخذَع الميل يقول تراه من بغيه مائلا كأنه ضُرب فتعلق جنبه فمال .

وقال (٤) .

ذوالنبل ما كان المَهـا كُنوسا يرمى ويرجو الممكنات اللِيسا

ذو النبل مرفوع بقوله يرمى ، ويرجو ما كان المْها فى الكنس ، والممكنات اللواتى أمكنت ، واللِيس اللواتى لايبرحن (٥) يقال للذكر ألْيس وللأنثى ليناء . وقال أبو ذؤيب وذكر الثور (٦) .

فغدا يشرّق متنــه فبدا له أُولى سوابقها قريبا توزَع (٧)

---

(١) فى النقل « اجتراه » مع رفع الكلمتين بعده وعلى هامشه « قد اخطأ ابن قتيبة فى نقل شعر الهذلى ... » اقول الظاهر أن البلاء من النساخ — ى.
(٢) بلا نقط فى الاصل (٣) بالاصل « حتب » (٤) ديوانه ٢٥ ب ٨٩ و ٩٠
(٥) بالاصل « يترحى » (٦) ديوانه ١ ب ٤٠ (٧) بالاصل « يوزع » وكذا فى التفسير .

يشرق

يشرّق متنه فى الشمس ، و فى توَزع قولان ، يقال : تغرى به وتوسد ، كقول النابغة (١) .

فكان ضمران منه حيث يوزعه

٧٧/ب

أى يغريه و قدمر تفسيره فى الأبيات فى الكلاب (٢) ، ويقال توزع تُكَف السوابق منها لئلا يخلو بها حتى يجتمع عليه كلها .

و قال الجعدى و ذكر الثور و الكلاب .

فزلّ ولم يدركن إلا غباره كما زل مِريخ عليه مناكب

فأعجله عن سبعة فى مكرّه قضَين كما بتّ الأنايش لاعب

المريخ سهم ، (٣) عليه مناكب أى ريش من مناكب النسور ، و الأنايش البسر فى العود يعمد الى عود فيجعل فيه شوك ثم يضرب فى عرض البسر فتغترز فيه ، وإحدها أنبوش .

و قال امرؤ القيس (٤) .

وسِن كُسنّيق سناء وسُنّم (٥) ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

لم يعرفه الأصمعى ، وقال غيره سن ثور ، وسنيق جبل ، سناء ارتفاعا وسنم بقرة ، مدلاج من دلج اذا مشى وليس هو من أدلج ولا ادّلج وكيف يُدلج فى الهجير أو يدّلج .

و قال النظار الفقعسى وذكر الثور (٦) .

---

(١) ديوانه د ب ١٤ (٢) فى النصف الاول ص ٢٠٠ (٣) زاد فى اللسان « له اربع قذ ذيقتدريه الغلاء (٤) ديوانه ٥٣ ب ٢٢ (٥) عطف على لفظ « سن » وفى الديوان وغيره « وسنما » عطفا على المحل - ى (٦) كتاب الاختيارين ص ٧١ .

اذا الضِراء مَشقت عرقوبه مشق المُلاحين (١) ثياب الدهقان

المشق جذب خفيف سريع ، والملاحين المخاصمين (٢) .

وقول بشر يصف الكلاب والثور .

ستحدسه فى الغيب أقرب محدس

أى ستصرعه . وقول لبيد (٣) .

١/٧٨ وولّى تحسر الغمرات عنه كما ولّى المراهن ذو الجلال

المراهن الفرس روهن عليه . [وقال] لبيد يصف ثورا (٤)

أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال (٥)

تضيفته أخذت ضِيفتيه (٦) أى ناحيتيه ، وضِيف كل شىء ناحيته ،

يقال : أراد مالت اليه من قولهم تضيف فلان فلانا اذا مال اليه ،

نطوف سحابة تنطف أى تقطر مع الشمال . وقوله (٧) .

فبات كأنه قاضى نَذور

أى كأن عليه نذرا فهو يحفر .

---

(١) فى النقل بفتح الميم وتشديد اللام هنا وفى التفسير ويأتى ما فيه – ى

(٢) فى النقل « الخياطين » وعلى هامشه « لم اقف على هذا المعنى للملاح » اقول وانا فقد تعبت فى البحث وآخر ماتحصل لى هو الذى اثبته – ى (٣) ديوانه ١٧ ب ٢٤ طبعة الخالدى ص ١١٥ (٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ طبعة الخالدى ص ١١٢

(٥) ضبطه فى النقل بفتح الشين وكتب على الهامش « بالاصل الشمال بالكسر سهوا وكذا فى التفسير » اقول الكسر لغة قال فى القاموس « بالفتح ويكسر » – ى (٦) درمانيه فى التعليق على الورقة ٦٩ ب – ى (٧) ديوانه طبعة الخالدى ص ١١٣ والعجز « يلوذ بغرقد خضل وضال » .

[وقال

[وقال] ابن أحمر يذكر بقرة (١) .

مارِيَة لؤلؤان اللون أوّدَها طلٌّ وبنّس عنها فرقد خَصِر

مارية — خفيفة — لونها لون اللؤلؤ ، أودها طل عطفها وثناها على ولدها ، بنس تأخر ، خصر من البرد ، الفرقد ولدها .

ظلت تماحِل عنه عَسعَسا لَمِا يغشّى الضراء خفيّا دونه النظر

تماحِل عن ولدها أى تخادع وتماكر ، والعسعس الذئب ، الضراء ما واراك من شىء وسترك ، وانما تفعل ذلك لتختل ، خفيا دونه النظر يقول : الذئب لا يتبين للناظر لطلّسه ولأنه على لون الارض فى الغبرة .

تُربى (٢) له فهو مسرور بغفلتها طَورا وطَورا تسنّاه (٣) فتعتكر ٨٧/ب

تربى لولدها تشرف له ، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا غفلت ، وطورا تسنى (٤) ولدها أى تغشاه وتركبه (٥) ، فتعتكر ترجع اليه .

وقال ابو دواد يصف الصائد (٦) .

فأتانا يسعى تفرّش (٧) أمّ الـــبَيض شدّا وقد تعالى النهار

أى أتانا يعدو كعدو النعامة رويدا وهو فى ذلك خفيف يخفى

---

(١) جمهرة الاشعار ص ١٥٩ واللسان (١/٤٥١) و (٧/٣٢٩) و (٢٠/١٤٧) و (١٩/١٩) (٢) بالاصل « ترى » وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « تسناه » بسكون السين وتخفيف النون (٤) بالاصل « تسى » (٥) فى النقل « وتركته » (٦) الفائق (١/١٤٨) واللسان (٨/٢٢١) و (١٤/٢٩٨) (٧) بالاصل « بفرش » بضم الفاء وسكون الراء وكسرتين تحت الشين .

وطأه . وقوله يصف الثور (١) .

كأنه أوثار

قيل هو الثوب الأبيض المحشوّ، وقيل البَرذَعة . وقوله (٢) .

[فقريق] يفلج اللحم نيئا [وفريق لطابخيه قُتار]

أى يشرّج ويقال يقسم .

الصائد والحبالة والقُترة

[قال] .

وخشناء من مال الفتى إن أراحها أضاع ويرجو نفعها حين تعزُب

يعنى حبالة الصائد ، أن أراحها أى ردها الى أهلها خالية فقد أخفق ، وإن عزبت عنه فذهبت علم أن فيها صيدا ذهب بها .

وقال آخر .

الشِرك يا نزال غير محمود لك النَشاقَى ولى المَفاسيد

النشاقى العلائق التى قد نشبت فى الحبالة، والمفاسيد التى قطعت الحبالة فأفلتت ، يقول: ما أفلت فذهب جعلته لى وما علق جعلته لك فهذا شرك غير محمود . وواحد المفاسيد مُفسِدة . ١/٧٩

وقال آخر فى الأنشاق (٣) .

---

(١) لعل هذا مما فى الحيوان (٤/ ١١٨) . وفيه تصحيف .

ومهما بين خرس ورئال وشبوب كأنها أوثار

والوثر النقبة التى تلبس والشبوب المسن من الثيران ، والهاء فى كأنها يرجع الى المها وهى بقر الوحش-ك(٢) اللسان (٣/ ١٧٠)(٣) اللسان (٢/ ٢٧) و(١٢/ ٢٣١) منا

مناتين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أُنشقت فى الحبائل

وقال آخر وهجا رجلا ميتاً (١) .

كأن الظباء العُفر يعلمن أنه وثيق عُرى الأربّ فى العشَرات

لَبيق اذا ما خَط بالناب أثرة تبين بالخَوقاء (٢) فى البَكرات

يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكريم ولا سيد ، والأربى مواثق الحبالة وهى مثل الأواخى وهى الأربة ، والأربة العروة عروة الآرى والأخية ، والخَوقاء حلقة فى الخف [أثرة] من أثر تأثيره .

وقال امرؤ القيس (٣) .

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخمِلا [كذئب الغضا يمشى الضراء ويتقى]

المخمل الذى يُخفِى (٤) شخصه ، ويتقى الناس وقيل يلبس الخمل .

وقوله ايضا يصف الربيء (٥) .

فجاء خفيا يسفن الأرض بطنه [ترى الترب منه لاصقا كل ملصق]

يسفن يمسح . وقول أبى دواد للصائد .

أوف فارقب لنا الأوابد واربأ وانقص الأرض إنها مِذكار

أى تنبت ذكور البقل فالمشى فيه أخفى .

(٦) فأتانا يسعى تفرّش أم البيض شدا وقد تعالى النهار

---

(١) يأتى البيتان الورقة ٢٤١ – ى (٢) بالاصل « بالحوقاء » بعلامة إهمال الحاء وكذا فى التفسير ك – وكذا يأتى فى الورقة ٢٤١ والله اعلم – ى (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٨ (٤) بالاصل « يخفى » بفتح اوله وثالثه (٥) ديوانه ٤٠ ب ٢٠ (٦) تقدم قريبا

٧٩/ب أتانا الصائد يعدو كما تعدو النعامـــة وهو فى ذلك خفيف يُخفى وطأه . وقوله يصف الثور (١) .

كأنه أوثار

قد تقدم تفسيره . وقال الطرماح وذكر الثور (٢) .

فلما غدا استذرَى له سمط رملة لحولين (٣) أدنى عهده بالدواهن

استـــذرى استتر له ، سمط رملة أى صاحب رملة وأخو رملة يعنى صائدا ، أقرب عهده بالادهان حولان .

وبالغِسل إلا أن يُمير عصــارة على رأسه من حشو أليسَ حائن

الغِسل الخطمى ، يقول هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن يخرج ما فى كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه ، والحشو ما فى جوفه من العلف ، والأليس الشجاع المبرز الذى لا يبرح ، والحائن الذى حانت منيته . وقال رؤبة (٤) .

يرمى ويرجو الممكنات اللِيسا

الليس جمع أليس وهو الذى لا يبرح .

وقال الطرماح (٥) .

أخو قنص يهفو كأن سراته ورجليه سَلم بين حبلى مشاطِن

يهفو يمر مرا سريعا ، وسراته أعلى ظهره ، شبه رجليه اذا عدا ١/٨٠ وتحرك ظهره بسلم وهو دلو ، بين حبلين ينزعان بها والدلو تضطرب وتمايل ، والمشاطن الذى يشاطنه رجل آخر ينزع هذا وينزع هـــذا ، والمساجل

(١) مر قريبا ايضـا (٢) ديوانــه ٤٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٣) بالاصل « يحولين »

(٤) ديوانه ٢٥ ب ٩٠ (٥) ديوانه ٤٧ ب ٤١

نحوه . وقال مالك بن خالد الخُناعى (١) .

حتى أُشِبَّ له رام بُمحَدلة (٢) ذو مِرّة بدِوار الصيد هَمّاس (٣)

المحدلة التى غمز طائفها إلى مؤخرها ثم عطفها الى مقدمها .

وأنشد الأصمعى لأبى حية (٤) .

ومصُونة دُفعت فلما (٥) أقبلت عُطفت طوائفها على الأقبال (٦)

ذو مرة أى ذو عقل ، بدوار الصيد أى بمداورته وهو مصدر داوزته دوارا ، هماس يمر مرا خفيا (٧) .

يدنى (٨) الحشيف عليها كى يواريها ونفسه وهو للأطهار لبّاس

الحشيف الثوب الخلق يدنيه على القوس ليسترها ويستر نفسه .

فقام فى سِيَتيها فانتحى فرمى وسهمه لبنات الجوف مسّاس

قام فى سيتيها اى قام بينهما ، إنتحى تحرف، وبنات الجوف الأفئدة قال أبو عمرو : الأمعاء والكبد .

وقال آخر من هذيل وذكر أتانا (٩) .

أُتيح له أقيدر ذو حَشيف غبى فى نجاشته زَلوج (١٠)

---

(١) اشعار هذيل ٧٧ ب ٧ و ٨ و ١٠ (٢) بالاصل « مجدلة » بالجيم (٣) فى اشعار هذيل « وجاس » وفى اللسان (ح د ل) « شماس » ى (٤) انظر اللسان (ط و ف) ولم ينسبه ـ ى (٥) انمحى فى الاصل ما قبل « لما » (٦) فى النقل « الاقبال » بكسر الهمزة وانما هو بفتحها جمع قبل اى على ما اقبل منها وهو مقدمها كما مر فى التفسير ـ ى (٧) بالاصل « مرا حفيفيا خفيا » وعلى « خفيا » حرف ص (٨) بالاصل « يرى » (٩) البيت للداخل بن حرام انظر اشعار هذيل ١٢٤ ب ٧ و ٩ (١٠) فى الاصل « دلوج » بالدال وكذا فى الشرح وهو تحريف .

الأقيدر القصير العنق ، وغبي خفى اذا نجش الوحش وهو أن

٨٠/ب يحوشها نحو الرامى ، زلوج خفيف على الأرض .

ويُهلك نفسه إن لم ينلها فحُقّ له سَحِير أو بَعيج

يقول يهلك نفسه باللوم إن فاته شيء من الوحش أى يخطئه ،

سحير يصيب سَحْره والسحر الرئة ، والبعيج المبعوج البطن أى المشقوقه .

وقال أسامة الهذلى وذكر حمارا (١) .

فلما تولى صادرا واستراثه غبيُّ سَفاةٍ فى المقابر صائد

استراثه استبطأه ، غبي سفاة يعنى أنه قد غبي فى قترته أى خفى

فيها ، والسفا التراب الذى خرج من القترة ، يقول كأنه فى قبر من

قترته .

مُقيت اذا لم يرم لا هو يائس (٢) ولا هو حتى يخفق النجم راقد

مقيت مقدر اذا لم يرم ، يخفق النجم يغيب .

وقال أمية بن أبى عائذ يذكر حمارا وآتنا (٣) .

فأسلكها مرصـدا حافظا به ابن الدُجَى لاطئا كالطحال

مرصدا موضعا يرصد فيه ، حافظا يحفظها من أن تزيغ وتجور

ومثله قول الآخر [أبو خراش] (٤) .

فلما رأى ان لا نجاء وضمه الى الموت لِصب حافظ وقفيل

ابن الدجى صائد والدجى جمع دُجية وهى القترة كما قالوا للدليل

هو ابن فلاة ، وقوله لاطئا كالطحال يريد أنه فى قترته لازق كما لزق

(١) ديوانه ١١ ب ١ و ٢ (٢) بالاصل « يابس » (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٢

— ٥٤ (٤) ديوانه ٩ ب ١٦ .

الطحال

الطحال بالجنب .

١/٨١ مفيدا معيدا لأكل القَنيص (١) ذا فاقة مُلحِما للعيال

له نسوة عاطلات الصدو ر عُوج مراضيع مثل السعالى

ملحم يقول هو مرزوق من الصيد ، والقنيص والقنص واحد وهو الصيد ، ويقال ملحم للعيال أى يطعم عياله اللحم ، عاطلات لاحَلىَ عليهن من الهزال .

وقال كعب بن زهير وذكر حميرا وردت (٢) .

[فصادف ذاشكوة] (٣) لاصقا لصوق البرام يظن الظنونا

قصير البنان (٤) دقيق الشوى يقول أيأتين أم لا يجينا

يعنى صائدا ، والبرام القراد .

وقال الطرماح وذكر حمارا (٥) .

صادفْ طلوا طويل الطوى حافظ العين قليل السَآم

منطو فى مستوَى دُجية كانطواء الحر بين السِلام

الطلو الخفيف الجسم يريد صائدا ، والدجية (٦) القترة ، والحر الابيض من الحيات ، والسلام الحجارة ، والصائد يوصف بخفة الجسم .

---

(١) بالاصل « لا يحل القنيص » مع ضم الصاد (٢) ديوانه ٧ ب ١٤ و ١٥ (٣) انمحى فى الاصل ما بين العكفين (٤) بالاصل « البيان » (٥) ديوانه ٤ ب ٧١ و ٧٣ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٦) بالاصل « الرحبة » بضم الراء وبالباء الموحدة ويقال هى القترة ايضا ـ ك . اقول الذى وجدته الرجبة بالجيم قال فى اللسان « والرجبة بناء يبنى يصاد به الذئب وغيره يوضع فيه اللحم ويشد بخيط فاذا جذبه سقط عليه الرجبة » ـ ى .

وقال الهذلى[ابوذؤيب](١) .

كأنه فى حواشى ثوبه صُرَد

يلحس الرَصف له قَضْبة سمحج المتن هتوف الخطام

الرصف عقب السهم وجمعه رصاف ، والقصبة القوس ، والسمحج

٨١/ب الطويلة الظهر ، الخطام الوتر ، هتوف مصوت (٢) .

إن ينل صيدا يكن جله لعجايا قوتهم باللحام

أو يصادف خفقا يُصفهم بعتيق الخَشل دون الطعام

عجايا واحدتها عجىّ وهى التى ماتت أمهاتها فسقيت من ألبان

غيرها يتتبع بها مواضع اللبن يعنى ولد الصائد ، والخفق ان لا يصادف

شيئا ، وعتيق الخشل يقال انه سويق المقل ، والخشل نوى المقل ، وجعله

هاهنا المقل نفسه .

وقال رؤبة وذكر الصائد (٣) .

لايشتكى صدغيه من داء الودَق فبات والنفس من الحرص الفَشق

فى الزرب لو (٤) يمضغ شريا مابزق

الودقة نكتة تخرج فى العين من بياض والذى يشتكى عينه يصيبه

عليه الصداع ، وجمع الودقة ودْق ولكنه حركه وأخرجه على المصدر

---

(١) ديوانه ٢ ب ٤ ، وصدر البيت « حتى استبانت مع الاصباح راميها »

(٢) بالاصل « مصوب » بفتح الواو المشددة وبالباء الموحدة (٣) ديوانه

١٠٤ ب ١٠٨ و ١٤٠ و ١٤١ (٤) فى النقل « له » وفى الديوان واللسان

(ش ر ى) « لو » وهو الصواب ـ ى .

كأنه

كأنه قال ودق ودقا ، والفشق الانتشار يقال ظبي أفشق القرنين ، يريد أن حرصه قد انتشر ، والشرى الحنظل ، يقول قد صمت مخافة أن يسمع الوحش صوته . ومثله (١) .

فبات يخفى صوته والزحا والنفس العالى والتسبيحا

وقال الشماخ (٢) .

وحلأها عن ذى الأراكة عامر أخو الخضر يرمى حيث تكوى النواحز

حلأها منعها من الماء ، والخضر من محارب ، والنواحز التى ١/٨٢ بها نحاز فتكوى فى جنوبها وأصول أعناقها .

وقال صخر الغى وذكر الوعول والقانص (٣) .

[خفى الشخص مقتدر عليها] يسن على ثمائلها السماما

الثميلة ما يبقى فى الجوف من الطعام ، يريد أنه يرمى بطونها وخواصرها ، والسمام جمع سم يريد السهام .

وقال ذوالرمة وذكر الحمير (٤) .

وقد أسهرت ذا أسهم بات جادلا (٥) له فوق زجى مرفقيه وحاوح

جادل منتصب ، والزج طرف المرفق ، وحاوح صوت ، يقول هو بارك على مرفقيه لا ينام . ومثله قوله يذكره (٦) .

(١) لابى النجم ارجوزة على هذا الروى ولكن ليست عندى كاملة فلا ادرى هل هذان منها ؟ ك (٢) ديوانه ص ٦٤ (٣) اشعار هذيل ١٦ ب و (٤) ديوانه ١١ ب ٣٥ (٥) بالاصل «جاذل» بالذال المنقوطة وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ٧٥ ب ٧٧ .

كأنه خشيةَ الإخطاء محموم

وقوله (١) .

أوكان صاحب أرض أوبه مُوم

الأرض الرعدة ، والمُوم البِرسام ، وقال أبوحية .

وفى الجانب الأقصى الذى ليس ضربةً برمح بلى — حرّان زُرقٌ معابله

يعنى القانص ، قال : ليس يكون قدر ضربة برمح ، ثم قال : بلى — ومثل هذا كثير ، قال .

فلا تبعدن ياخير عمرو بن جندب بلى ان من زار القبور ليبعدا (٢)

وقال كعب بن زهير يصف الصائد (٣) .

٨٢/ب

لطيف كُصّداد الصفا لا يغره (٤) بمرتقب وحشيّه (٥) وهو نائم

وقد فسر فى الأبيات فى الهوام .

وقال الشماخ وذكر عين ماء (٦) .

عليها الدُجى المستنشَآت كأنها هوادج مشدود عليها الجزائز (٧)

الدجى القُترَ ، المستنشآت المستحدثات ، شبهها بالهوادج لأن الصائد يبنى على قترته شجر الثمام والحشيش ثم يقبّبه ، والجزائز العِهن واحدها جزيزة . وقال ابو النجم يذكر الصائد والحية فى القترة .

---

(١) ديوانه ٧٥ ب ٧٨ (٢) اصله «ليبعدن» بنون التوكيد الخفيفة ثم ابدلت الفا — ى (٣) ديوانه ١٢ ب ٣٢ (٤) بالاصل «كصداد ... يعره» بفتح الصاد ثم بالعين المهملة (٥) فى النقل «وحشية» وقد مضى البيت الورقة ٣٥ — ب وفيه «وحشيه» وفسره المؤلف على ذلك قال «والهاء الذى فى وحشيه للمرتقب» — ى (٦) ديوانه ص ٤٥ (٧) رواية الديوان «الجلائز» .

وهو

وهو كذى الشوق الى زِيالها (١) إن لم ير الصحة فى اعتزالها

زيالها فراقها ، يريد إن لم ير الصواب فى اعتزالها لأنه لوخرج من قترته أتاه السبع فأكله أو نَذِرت به الوحش فصبر على مقاساتها

وقال يصف القترة (٢) .

بيت حُتوف مُكَفأ مردوحا (٣)

مكفأ له كفاء مرسل من خلفه ، ردحتُ البيت و أردحته.

وقال خداش بن زهير .

وأوس لنا ركن الشمال بأسهم خفاف وناموس سديد حمائره

أوس اسم صائد ، والناموس القترة ، والحمائر صفائح حجارة واحدتها حمارة .

وقال [حميد الأرقط] (٤) .

بيت حتوف أُردحت حمائره

وقال الكميت (٥) .

تخذ الطمر مئزرا وتردى غير ماقدرة به الطُمرورا ١ / ٨٣

الطمر الخلق و الطمرور أيضا كذلك ، يقول لم يقدر على ذلك

قال امرؤ القيس (٦) .

بعثنا ربيئا قبل ذلك مُخمِلا [كذئب الغضا يمشى الضَراء ويتقى]

---

(١) بالاصل « زيالها » بعلامة إهمال الزاء (٢) المخصص (٣/٣) واللسان (٢٧٢/٣) (٣) بالاصل « منزدوجا » (٤) المخصص (٣/٤) واللسان (٢٧٣/٣) (٥) انظر فيما تقدم ٢ ٧ ب (٦) ديوانه ٢٤ ب ١٨

وقد مضىٰ تفسيره .

وقال كعب بن زهير وذكر القانص .

فلمارأى(١)الصيد يوما وأشرعت زوى سهمَه غاو من الجن حارمُ

قال أبو عمرو : يقولون ليس من وحشية الا وعليها جنى ، وهو مثل بيت النابغة (٢) .

[يقول راكبها الجنى مرتفقا](٣) هذا لكنّ ولحم الشاة محجور

حارم حرمه الصيد . وقال أمية [بن أبى عائذ] الهذلى وذكر راميا (٤) .

يصيب الفريص وصدقا يقو ل مرحى وإيحىَ اذا ما يُوالي

اذا أصاب قال مرحى واذا ثنى قال إيحى يقال ذلك عند الفرح والتعجب . وقال امرؤ القيس وذكر راميا (٥) .

فهو لا تَنمِى رميتـــــه ما له لا عُدّ من نَفَره

يقولَ لا تجوز الموضع الذى رماها فيه حتى تموت ، وقوله لا عد من نفره يدعو عليه بالموت ، يقول اذا عد أهله لم يعد معهم ولم يرد وقوع الفعل ولكنه كما يقال قاتله الله .

وقال أوس بن حجر وذكر راميا أخطأ (٦) .

فعض بابهام اليمين ندامــــة ولهّف سرا أمه وهو لاهف

٨٣/ب عض أبهام يمينه لأن القوس فى يساره فقال : يا لهف أمّاه

---

(١) لعل الصواب « تراءى » ليستقيم الوزن – ى . (٢) ديوانه ١٤ ب ٣

(٣) انمحى صدر البيت فى الاصل (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) ديوانه ٢٩ ب ٧ (٦) ديوانه ٢٣ ب ٥٢

لئلا يسمع الوحش . وقال أبو خراش (١) .

منيبا (٢) وقد أمسى تقدمَ وردَها أقيــدرُ محموز القِطاع نذيل

القطاع جمع قِطْع وهو نصل قصير عريض ، محموز شديد يقال حمز اللبن اذا اشتدت حموضته (٣) ، والأقــدر القصير العنق يعنى الصائد ، تقدم فقعد على طريقها (٤) ويقال نَذل ونَذيل وسَمج وسَميج .

الابيات فى الكِناس

قال (٥) .

وبيت تخفق الأرواح فيــه خَــلاء الليل معمور النهــار

تمارســه صوانع مشفقات على خُرق يقوّم بالمَدارى (٦)

يعنى كناسا ، والمــدارى القرون ، وخُرُق اولادها واحدها خَرِق . ومثله للعجاج (٧) .

وشجرَ الهُدّابَ عنه فجَنا بسلهبين فوق أنف أذلفا

الذلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس .

وقال ذوالرمة وذكر ثورا (٨) .

الى كل بَهو ذى أخ يستعده اذا هجّرت أيامــه للتحول

---

(١) ديوانه ١ ب ١٣ (٢) بهامش الاصل « ع : مبينا » كذا بالاصل والهامش والصواب منيبا اى مقبلا — ك (٣) فى اللســان (ح م ز) « وفى لغة هذيل الحمز التحديد يقال حمز حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك فى اشعارهم » وابو خراش هذلى والمعنى على هذا — ى (٤) فى النقل « تقدم تقعد (بتشديد العين) على طريقه » كذا — (٥) من البيتان ٦٧ ب (٦) بالاصل « بالمذارى » بالذال المنقوطة (٧) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٤٢ و ٤٣ (٨) ديوانه ٦٧ ب ١٠ .

بهو يعنى كناسه وكل فجوة ومتسع بهو، وقوله ذى أخ أخبر أن له كناسا آخر يستعده هذا الثور اذا زالت الشمس فتحول عن هذا اليه . ومنه قول طرفة (١) .

١/٨٤

كأن كناسَى ضالة يكنفانها [وأطْرِقسىّ تحت صُلب مؤيَّد]

وقد فسر فى كتاب الابل (٢) .

وقال النجاشى وذكر ظبيا (٣) .

اذا الشمس ضحت (٤) متنها يستعدّه
لحد (٥) الضحى أحوى الشراسيف أكحل

قال : هذا الكناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف، وضحت أظهرت .

وقال لبيد يصف ديارا (٦) .

تحمّل أهلها وأجدّ فيها نعاجُ الصيف أخبية الظلال

أى اتخذت كُنُسا جددا ولايكون كناس الاتحت شجرة وجعلها نعاج [صيف] (٧) لأنهم يرتحلون لطلب المياه .

وقال العجاج يذكر الثور (٨) .

فبات فى مكتنس معمور مساقط كالهودج المخدور

مكتنس شجر جعل كناسا، معمور من البَقَر، مساقط مسترخ

---

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب مفقود (٣) مر آخر الورقة ٦٦ (٤) بالاصل «صحت» بعلامة اهمال الصاد (٥) فى النقل هنا « بحد » ومر ورقة ٦٦ « لحد » وهو الصواب - ى (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ (٧) ليس فى النقل ولابدمنه - ى (٨) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ - ١٠٤ أغصانه

أغصا نه وورقه وكأنه هودج صير له خدر .

كأن ريح جوفه المزبور بالخُشْب دون الهَدَب اليخضور

مزبور كأنه طُوى بخشب كما تطوى البئر بالحجارة ، ثم قال بالخشب دون الهدب- يقول هوأسفل من الهدب والهدب ورق الأرطى .

وبالشتاء حضِر المحضور اذا انتحى كالنابث (١) المُثير

أى هذا الكناس كثير الحاضر فى الشتاء من البقر والظباء . ٨٤/ب

مرت له دون الرجا المحفور نواشط (٢) الأرطاة كالسُيور

أى تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعنى ناحية المكنس ، ونواشط عروق تأخذ من هذا الشق الى الشق الآخر .

وقال آخريذكر ظبيا (٣) .

وينبح بين الشُعب نبحا كأنه نباح سلوق أبصرت مايريبها

وبيضه الهزل المسوّد غيرَه كما ابيض عن حمض المراضَين نيبها

الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب نبح وقيل له نباح وأشعب .

ومنه قول ابى دواد (٤) .

- نبّاح من الشُعْب

والظبي اذا هزل ابيض وكل أبيض اذا هزل اسود والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض . وقال الراجز .

أكلن حمضا فالوجوه شيب

وقال [عمر] بن لجأ .

---

(١) بالاصل « كالنايث » (٢) بالاصل « دون الرضا . . . . . تواشط »

(٣) مرفى ورقة ٤١ ب - مخرجا . (٤) مرالبيت فى ورقة ٤١ ب وغيرها

شابت ولما تَدنُ من ذكائها

دخول الظباء الكُنُس فى الحر

قال الراعى وذكرناقة (١) .

أجاف الفلاة فأرمى بها اذا أعرض الكانس المظهر

اذا قال فى فنن (٢) واحد من الضالة الرئم والأعفر

أعرض عن الشمس ، يقول من شدة الحر يجتمع اثنان مختلفان .

وقال الحطيئة (٣) .

١/٨٥ وقدتْ لها الشعرى فألّفت الخدودَ بها الهواجر

يريد الحر الذى كان بالشعرى فجعلت الخدود مؤتلفة فى الكنس من شدة الحر . وقال ذوالرمة (٤) .

ويوم يُزير الظبي أقصى كناسه وينزو كنزو المعلَقات جنادبه

يزير الظبي أقصى الكناس من شدة الحر ، والمعلقات الظباء تعلقن فى الشرك فينزون وانما ينزو الجندب من الرمضاء .

وقال (٥) .

ويوم من الشعرى يظل ظباؤه بسوق العضاه عوذا (٦) لاتبرح (٧)

---

(١) الاول فى الاساس (٢ / ٩٤) (٢) بالاصل « فنن » (٣) ديوانه ٥ ب ٤ (٤) ديوانه ٥ ب ٤١ (٥) لم اجده فى ديوان ذى الرمة (٦) فى النقل « عودا » والصواب « عوذا » بالمعجمة كما يوضحه التفسير — ى (٧) شكل فى النقل بضم التاء وكسر الراء وانما هو بفتحها اصله « تتبرح » خفف بحذف احدى التائين على القاعدة وفى اللسان « تبرح كبرح » — ى .

أي

أى لَواجىء فى الكنس تحت سوق العضاه وهو شجر .

وقال المرار (١) وذكر فلاة .

وفى ذُراها من الجوزاء عاصفة ترمى الكناس بأفراق اليعافير

يكنف من حَجرتيها ثم يهجمها على الكناس أصيلا بعد تغوير

الحر يكنف من جانبها (٢) أى يضم ، ثم يهجمها أى يدخلها الكنس ، أصيلا عشيا ، بعد تغوير يعنى نصف النهار . ومثله له (٣) .

ويوم من النجم مستوقد يسوق الى الموت نُورَ الظباء

النور النوافر (٤) والنَوار النَفور ، وقوله الى الموت يريد أنها تدخل الكنس وتخفى فكأنها مدفونة فى القبور .

تراها تدور بغِيرانها (٥) ويهجمها بارح ذو عَماء

٨٥/ب

أى ذو غبار ، شبه غبار البارح بالسحاب .

اذا حرِجتْ تتّقى بالقرون أجيج سَموم كلَفح الصِلاء

يقول اذا ضاقت عليها الكنس اتقت الحر بالقرون ، ومثله [قول الطرماح] (٦) .

يتقى الشمس بمدرية [كالحماليج بأيدى التلام] (٧)

---

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسى (٢) الظاهر «جانبيها» لانه تفسير «حجرتيها» ى

(٣) الاول فى اللسان (١٦/٤٦) والازمنة (١/ ٨٨) والثانى فيه (١/٢١٧)

(٤) بالاصل «النواضر» (٥) شكل فى النقل بفتح الغين وانما هو بكسرها جمع غار وفى الازمنة «فى كنسها وهى غيرانها» – ى (٦) ديوانه ٤ ب ٢١

(٧) راجع الورقة ٧٣ ب – ى .

وقال مسكين الدارمى .

وهاجرة ظلت كأن رؤوسها علاها صُداع أوفَوال تضورُها(١)

وقال الشماخ (٢) .

اذا كان يعفور الفلاة كأنه . من الحر حِرج تحت لوح مفرّج

الحرج الودعة تكون تحت الرحل يزين به الرحل ، قال الأصمعى ودعة تكون فى أعلى الهودج من داخله ، يقول : انطوى الظبي فى كناسه فى هذا الوقت فكأنه من بياضه ودعة تحت الرحل .

وقال لبيد وذكر ناقة (٣) .

تسلب الكانس لم يُورَبها (٤) شعبة الساق إذا الظل عقَل

أى تدخل الناقة كناس الظبي من الحر ، لم يور بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، ويروى : لم يوأر بها مقلوب ، يقال استورأت اذا مرت على نفار ، والساق ساق الشجرة ، عقل اعتدل .

وقال كثير (٥) .

وتعانقت(٦) أدم الظباء وباشرت(٦) أكناف كل ظليلة مقيال

١/٨٦ يقول تجتمع فتتقى بعضها من الحر ببعض ، وظليلة شجرة ، ومقيال يقال فيها .

---

(١) بالاصل « فوال (بضم الفاء) ... يصورها » (٢) لم اجده فى ديوانه (٣) ديوانه ٣٩ ب ٦ (٤) فى النقل « به » ويأتى فى التفسير « بها » ومثل فى اللسان (ورى) وقال « يروى : لم يوربها ، ولم يورأبها ولم يوأربها ... » ى (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٣٥) (٦) لم ينقط فى الاصل

الجزء الخامس من كتاب المعانى

٨٦/ب

لابن قتيبة

فيه الأبيات فى الوعيد والبيان والخطابة وفى الدعاء بالشر واليمن والأيمان والعداوة والبغضاء والظلم والبغى والداهية والخطة والقيد والغل .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبيات فى الوعيد

قال نافع بن لقيط الفقعسى .

إربط حمارك إنه مستنفر فى إثر أحمرة عمدنَ لغُرّب

يروى : أزجر حمارك ، ومعناه كف نفسك عن أذى قومك لا تطمَحن اليهم بالأذى فانك قد عِرت فى شتمهم كما يعير الحمار عن مربط أهله يتبع حمرا .

(١) أعطيك (٢) ذمة والدىّ كليهما لأذرِفنْك الموت إن لم تهرب

(٣) ولأحملنْك على نهابر إن تثِب فيها وإن كنت المنهِّت تعطب

لأذرفنك الموت أى لأشرفن بك عليه ، ويقال ذرف على الأربعين ، والمنهِّت الأسد ، والنهابر من الرمل واحدها نُهبور وهو المشرف منه . وقال عبدالله بن عَنمة (٤) .

أزجُر حمارك لا يرتع بروضتنا(٥) إذًا يردّ (٦) وقيد العَير مكروب

(١) انظر اللسان (١١ / ٨) (٢) بالاصل « أعطيك » بفتح الهمزة والطاء . (٣) اللسان (٧/٩٨) (٤) المفضليات ١١٥ ب ٤ (٥) ويروى « اردد حمارك لا تنزع سويته » كما فى الخزانة (٣/٥٧٧) ــ ى(٦) شكل فى النقل =

هذا مثل ، يقول : رد شرك عنا لا تعرض لنا وإلا تفعل يرجع إليك أمرك مضيقا عليك ، والمكروب المضيّق .

وقال أبو المثلم (١) .

أعامِ بن عجلان مقصورةً بغيرىَ من شِبـــع عَرِّض

يريد عامر بن عجلان أقتصرُ بالحديث عليك لا أبلغها الحى اجمعين ، والمقصورة رسالة ، وإذا شبعت فعرض بغيرى .

١/٨٧

فان الذى يُتّقَى شره كما تُتّقَى (٢) النار بالمِركض

الأصمعى : ما سبقه بالمركض أحد ، قال : وليس المركض بشىء وليس هو باسم ، والركض الرفع وأراد به عودا تحرك به النار .

متى ما أشأ غير زَهو الملو ك أجعَلْكَ رهطًا على حُيّض

الرهط أديم يقد سيورا دقاقا ويترك أعلاه لا يقد تأتزر به النساء والصبيان ، أى يقذرك الناس مما أظهر منك وليس هذا منى زهوا

وأكحُلك بالصاب اوبالجِلاء ففقّح بعينيك اوغَمّض

الصاب شجر له لبن يحرق العين اذا أصابها قطرة منه ، والجلاء كحل يجلو العين يحك على حجر ثم يكتحل به ، وهذا مثل أراد أنه يأتيك من قبلى شىء يحرقك ففقّح أى افتح عينيك أو غمض أى أنكر ان شئت او تغافل فانى لا أجيئك إلا بما تعرف ، ويقال للجرو أول ما يفتح عينيه ــ قد فقّح ، يقول فتهيأ (٣) لها منى .

= بضم الدال والوجه النصب راجع الخزانة (٥٧٦/٣) ـ ى (١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٦ و٨ ـ ١٢ (٢) بالاصل « يتقى (باسكان الحرف الثانى غير منقوط) شره ... يتقى » والحرف الثانى غير منقوط (٣) بالاصل « فيهيا باهمال تالى الهاء.

وأسعطْك فى الأنف ماء الأبا . مما يثمّل (١) بالمخوض

الأباء القصب ويقال الأباء ها هنا الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه وتدمنه، ويثمل ينقع وقد فسد واستنقع .

جهلتَ سعوطك حتى ظننـــت أن قد أُرضتَ ولم تؤرَض

أى جهلت ما صنعت بك حتى ظننت أن بك زكمة وانما ذا مما وضعتُ برأسك، والأرض الزكام .

٨٧/ب

وقال رؤبة (٢) :

يا أيها الكاسر عين الأغضَنِ (٣) والقائل الأقوال ما لم يلقَنى

هرّق عــلى خمرك (٤) أو تبيّنِ بأى دلو إنــ غرفـا تستنى

إن صح (٥) فى أو فرحقنُ المحقن فالبس تخريق الأديم الألخَن

هرق على خمرك اى أقبل على لهوك وباطلك، يقول ان فاخرتنى فبم تفاخرنى. ومثله [للفضل بن عباس اللهبى] (٦) .

من يساجلْنى يساجلْ ماجِــدا يملأ ُ الدلو الى عقــد الكَرَب

ان صح يقول ان تم أى إن اجتمع فى أسقية وُفرما تحقن وأحقن تبين أيّنا أكرم، والمحقن الذى يحقن فيه، واللخَن النتن

---

(١) بالاصل « يثمل » بكسر الميم المشددة (٢) ديوانه ٧٥ ب ١ – ٥ و ٧ (٣) بالاصل « عن (بكسر النون) الاغصن » (٤) لاشك ان ابن قتيبة رواه بالخاء المعجمة والاشبه رواية اللسان (١٢/٢٤٤) « هرق على جمرك » اى اصبب ماء على نار غضبك ـ ك ـ (٥) بالاصل « صج » بالجيم وكذا فى التفسير (٦) اللسان (١٣/٣٤٦) .

يريد من سابّ خُرّق جلده وألحِن . ونحوه [قول العجاج] (١) .

والشوق شاجٍ للعيون الحُذَّل

يقول هو الذى حذّلها (٢) وأبكاها وكذلك السب هو الذى ألحن الأديم وخرقه . وقال [رؤبة] (٣) .

ودَغْية من خطِل مُغْدَودِنِ قربان مَلْك أو شريف المعدن

قامت به شُدّاك بعد الأوهن بدرء همّاز دُروء الضَيزن

الدغية الكلمة القبيحة ، والخطل المضطرب ، مغدودن مسترخ ، قربان ملك أى من خاصة ملك كريم المغرس ، شُدّاك خصلتك التى هى أشد وهى فُعلى ، بدرء أى بدفع ، والضيزن الذى يضارّك .

وقال (٤) .

١/٨٨ والمِلغ يَلكَى بالكلام الأملَغ لولا دَبوقاء استه لم يَبدَغ

الملغ النذل ، يلكى يلهج يقال لكيت بدنس أى لزقت به والدبوقاء الدبق ودبوقاء الاست العذرة ، يقول لولا خرؤه لم يتلطخ يقال بَدِغ الرجل فى خرئه اذا تلطخ به . وقال (٥) .

فابهَزبى المدرهَ (٦) والزعيما وذا عِضاض يعدِل الظَلوما

ابهز بى يقول القَهُ (٧) بى من قولك رجل مبهوز (٨) ، والزعيم

---

(١) ديوانه ٢٩ ب ٢ (٢) لم اجد حذل بمعنى احذل فى معاجم اللغة (٣) ديوانه ٥٧ ب ٦٠-٦٢ و١٤٦ (٤) ديوانه ٣٦ ب ٦١ و ٦٢ (٥) مشارف الاقاويز ١٢ ب ٥٦-٦١ و٦٦ (٦) بالاصل « فأبهز بى المذره » (٧) فى النقل «ألقه» بفتح الهمزة وكسر القاف والهاء (٨) بهامش الاصل « ع : رجل مبهز » بضم فى

فى هذا الموضع المتكلم وفى غيره الكفيل .

يعتقم الأجدال والخصوما بشُطَبىّ يفهم التفهيما

الشُطَبى المارد المتكبر من الرجال .

ويَعتق بالكلم التكليما ممتنع العُقمىّ (١) أوعقيما

أذللت من قَسوتى التحريما

يعتق يعتاق مقلوب ، يقال : اعتاقه واعتقاه ، يريد يعتاق بكلم منه التكليم الذى كلمه به خصمه ، والعقمىّ من اعتقام البئر كأنه يأتيه من عرض أو عقيما يعنى الداهية ، قسوتى صعوبتى ، والتحريم يقال بعير محرّم إذا لم يمسسه حبل ولم يذلّل .

وقال المرقش (٢) .

أبلغ المنذر المنقّب عنى غير مستعتب ولا مستعين

لات هَنّا وليتنى طرف الزجّ وأهلى بالشأم ذات القرون

المنقب المستقصى فى الطلب ، لات هنا أى ليس هذا وقت إرادتك ، والزج موضع ، وقوله بالشأم ذات القرون لأن الروم كانوا بالشأم ٨٨/ ب وأراد قرون شعورهم كأنه قال بالشام ذات العدوّ ، وليتنى فى بلاد العدو .

= الميم وفتح الهاء - والمعروف بكسر الميم وفتح الهاء ولم اجد أبهز فى معاجم اللغة - ك . (١) شكل فى النقل بفتح القاف هنا وفى التفسير وهو مخل بالوزن وشكل هنا ايضا بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة - ى

(٢) المفضليات ٤٨ ب ٦ و ٧

وقال امرؤ القيس (١) .

أقصر اليك من الوعيد فاننى مما ألاقى لاأشدّ حزامى .

أى قد جربت (٢) حتى لااحتاج أن اتشدد للاشياء ولاأتحزم لها.

وقال الزبرقان (٣) [بن بدر] .

ألم أك باذلا وُدّى ونَصرى وأصرف عنكم ذَربِى ولَغبى

ذرَبى حدة لسانى ، ولَغبى سيّ كلامى وأصله ردىء الريش .

وقال أوس .

أقول بما صبّت على عمايتى وأمرىو فى حبل العشيرة أحطِب(٤)

يقول أقول بما جربت (٥) وما علمت مما مضى من دهرى

وهومثل .وقال جرير (٦) .

إنى اذا الشاعر المغرور حرّبنى جار لقبر على مرّان مرموس

حربنى أغضبنى يعنى قبر تميم ، يقول أنا جار لتميم ممن يهجوها

أذب عنهم الشعراء . وقال عنترة (٧) .

سيأتيكما عنى وان كنتُ نائيا دخان العلندَى دون بيتى مذوَد .

يقال ان العلندى جبل لم يُرَ إلاو عليه كالدخان ، و يقال العلندى شجر

---

(١) ديوانه ٥٩ ب ١٨ (٢) بالاصل « جريت » (٣) اللسان (١ / ٣٧١) و (٢ / ٢٣٩) (٤) فى النقل « اخطب » باعجام الخاء وفتح الطاء وفى معجم الامثال (٢ /٢٣٨) « هو يحطب فى حبله ـ اذا كان يجىء ويذهب فى منفعته ويكون هواه معه » وراجع الاساس (ح ط ب) ـ ى (٥) شكله فى النقل بضم الجيم على أنه بالبناء للمفعول والوجه هنا انه بالبناء للفاعل ى ـ (٦) ديوانه (١/ ٤٩) (٧) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ .

له

له دخان كثير اذا أُوقد به ، وهذا من قولك : لأثيرن عليكم شرا يبلغ دخانه السماء - أى يأتيكم من هجائى شىء له دخان كدخان العلندى ، مذود يذود عنه ويدفع .

قصائد من قيل امرئ يحتديكم (١) وأنتم بحِسمَّى فارتدوا و تقلدوا

بيّن ذلك الدخان فقال قصائد ، يحتديكم يتعمدكم بها ، فارتدوا هذا الهجاء و تقلدوا ، كما قال الآخر [ابوذؤيب] (٢) . ١/٨٩

لخبِرت أنا نحتدى (٣) الحمد انما (٤) تكلّفه من النفوس خيارها

و مثل قول الأول .

سأكسوكما يا ابنى يزيد بن جُعشم رداءين من قار ومن قطِران

اذا لُبسا زادا على اللبس جِدّة ولم يبلَ (٥) وَشى منهما لأوان

و قال أوس (٦) .

و ما أنا الا مستعد كما ترى أخو شُرَكىَ الورد غير معتّمِ

شركي الورد سريع يقال لطمه لطما شركيا أى متتابعا ، يريد أنه ورد فى إثر ورد ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون ، يقال لايزال فلان يتوردنا بالشر ، معتِم محتبس ، قيل لأعرابى (٧) : ما قمر أربع؟ فقال عتمة ربع ، أى قدر ما يحتبس فى عَشائه ، و قوله (٨) .

---

(١) بالاصل « يجتديكم » بالجيم وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ٥ ب ٦٢ (٣) فى النقل « نجتدى » ى (٤) فى النقل « اننا » ى (٥) فى النقل « يبل » بضم اللام - ى (٦) ديوانه ٣ ٤ ب ٨ - (٧) انظر : اللسان (١٥/٢٧٦) (٨) ديوانه ٤٣ ب ٣٠ واللسان (٣/٢٩٣) .

على حين أن جد الذكاء وادركت قريحة حِسي من شُريح مغمِم

الذكاء السن ، يقال فرس مذكٍّ اذا كان قد أسن ، و القريحة اول ما يخرج من البئر ، و اقتراح القول ابتداؤه ، و منه اقترحْ على ما شئت (١) و شريح ابنه ، أى بعد ما أسننت و ادرك ابنى و قال الشعر ، و ضرب الحسى مثلا للشعر . و قال الشماخ (٢) .

٨٩/ب

نبئت أن ربيعا (٣) أن رعى إبلا يهدى إلىّ خناه ثانى الجِيد

فان كرهت هجائى فاجتنب سخَطى لا يعقلنّك إفراعى و تصعيدى

أن رعى إبلا أى استغنى و صار له مال ، ثانى الجيد أى رخى البال غير مكترث لذلك ، و إفراعى هاهنا انحدارى و هذا حرف من الأضداد ، يقال أفرع فى الجبل صعد و أفرع منه (٤) إنحدر .

و قال آخر فى الصعود [و هو رجل من العبلات] (٥) .

إنى امرؤ من يمان حين تنسُبنى و فى أمية إفراعى و تصويبى

فقوله تصويبى يدل على ان الإفراع هاهنا الصعود .

و قال آخر .

إنى لأشقى الناس أن كنت غارما (٦) ضمان التى يسقى بها نخل مَلْهَم

عبد الرحمن (٧) عن عمه قال : يقول إن كنت كلما عُقرت سانية

---

(١) فى النقل « اقترح (فعل ماض) على ما شئت » بضم التاء ـ ى (٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو الربيع بن علباء السلمى (٣) شكل فى الاصل والديوان بفتح الراء وكسر الباء وفى الكامل بضم ففتح (٤) بالاصل « فيه » (٥) اللسان (٩/١١٩) والاضداد لابى حاتم ص ٩٦ (٦) فى النقل « عازما » ـ ى (٧) هو ابن اخى الاصمعي وراوى كتبه

ضمنتها فانى شق . وقال غيره : أراد جريرة القصيدة يتغنى بها الساق
نخل ملَهم (١) وذلك انه رُمى بشىء فاتنى منه ، كما قال ابن أحمر (٢) .

وإن قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدّت علّى بزوبرا

يعنى الداهية . وقال النابغة للنعمان بن جبلة (٣) .

ولولاِ أبو الشقراء ما زال ماتِح يعالج خطّافا باحدى الجرائر

الجرائر جمع جريرة ، يعنى ما ينشد اذا استقى ، وكان بعضهم ١/٩٠
يجعله من غير هذا ، يقول: لولا ابو الشقراء وأنه أعتق أسراءنا مازال
رجل منا قد أسرته قوم فهو يستقى لهم ، والجرائر فى هذا التفسير جمع
جرور وهى البئر البعيدة القعر . وقال الأعشى (٤) .

وإن عتاق الطير سوف يزوركم (٥) ثناء على أعجازهن معلّق
به تُنفَض الأحلاس والديك نائم وتُعقَد أطراف الحبال وتطلق

يعنى أنهم اذا رحلوا وحطوا تمثلوا بهذه القصيدة .

وقال المسيب (٦) .

إنى امرؤ مُهد بغيب تحية الى ابن الجلندى فارس الخيل جَيفر
بها تُنفض الأحلاس والديك نائم الى مسنفات آخر الليل ضُمر

يقول اذا رحلوا إبلهم وحطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة

---

(١) ملهم حصن بارض اليمامة لبنى غبر من بنى يشكر كما فى معجم البكرى
(٢) (تهذيب) الالفاظ ص ٥١٣ وغير واحد من كتب اللغة (٣) لم اجده فى ديوانه وهو فى شعر له يمدح ابا الشقراء النعمان بن الجلاح انظر المفضليات طبعة بيروت ص ١٣٢ (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٥) فى النقل «تزوركم» وفى كامل المبرد ص ١٦٠ «يزوركم» وهو الظاهر (٦) ديوانه ٨ ب ١ و ٢

وأنشدوها .

وقال آخر (١) .

سأرفع قولا للحصين ومالك تطير به الغربان شطر المواسم

وتروى به الهيم الظماء ويطّبى (٢) بأمثالها الغاوون سجع الحمائم

الغربان غربان الابل واحدها غرابة وهو مقعد الراكب ، شطر أى نحو وتروى به الهيم الظماء يريد أنه يتغنى بهذا القول اذا سقيت.

وقال جرير (٣) .

رفع المطىّ بما وسمتُ مجاشعا والزنبرىّ يعوم ذو الأجلال

٩٠/ب الزنبرى العظام من السفن ، والأجلال الشرع ، يقول غنى بهجائى لهم فى البحر والبر .

وقال زهير (٤) .

فان الشعر ليس له مردّ اذا ورد المياه به التجار (٥)

يقول اذا استقوا الماء تمثلوا به وترنموا .

وقال (٦) .

سيأتى آل حصن حيث كانوا من المذلات باقيةٌ ثناءُ

أصل المذَل القلق أى كلام لايستقر بمكان واحد ولكنه

(١) الاول فى اللسان (غ ر ب) ومر فى التصف الاول ص ٢٣٣ ويأتى البيتان الورقة ٢٢٧ ب – ى (٢) شكل فى النقل هنا بالبناء للفعول و« سجع » بالنصب وفى الورقة ٢٣٧ بالبناء للفاعل و«سجع » بالنصب ولم يتضح لى الوجه – ى (٣) النقائض ص ٢٩٥ (٤) ديوانه ٨ ب٧ (٥) بالاصل « البحار » (٦) ديوانه ١ ب ١٥ .

يسير على ألسنة الرجال ، باقية نصب على الحال .

وقال المسيب بن علس (١) .

فلأُهدِيَنّ مع الرياح قصيدة   مني مغلغــلة الى القعقـاع

مع الرياح أى تذهب كل مذهب كما تأخذ الرياح فى كل وجه أى يتحملها الناس و يحسنها (؟) .

وقال الكميت وذكر قصيدة له .

فتلك إليك تقدم مذهبات   بها يترنم الوَلِه الـطروب

فلا الرجزاء تعجز عن قيام   ولاذات العقال ولا العتوب

ولكن كل نابئة (٢) خَروج   من الأمثال والطُلُق المنيب

يقول هذه القصائد ليست كالرجزاء ولاكالظالع ولا العتوب ، وهو الذى يعتب على يد واحدة : والنابئة التى تخرج من أرض الى ارض ، ويروى : ولكن كل آبية ، وهى التى تأبى أن يقال مثلها ، والطلق التى لاعقال لها ، ويقال ان المنيب (٣) اول الابل الماضى على وجهه فى الصدر من أناب . وقال يذكر قصائده .

١/٩١

غرائب يدعون الرواة كأنما   رشَونهم والراكبَ المتغرّدا

تعلّـط أقواما بميسم بارق   وتفطم أوباشا حميلا ومُسندا

يقول يطلبها الناس حتى يرووها من حسنها فكأنها رشتهم

(١) المفضليات ١١ ب ١٥ (٢) فى النقل « نائية » وفى التفسير « النائية » وعلى الهامش « بالاصل « نابية وكذا فى الشرح » وفى اللسان (ن ب أ) « نبأت من الارض الى ارض اخرى اذا خرجت . . . » ويجوز تخفيف «نابئة» فيقال « نابية » فاما « نائية » فلا وجه له هنا ـ ى(٣) بالاصل « المنبت » بكسر الباء

والعلاط سمة فى العنق بمنزلة القلادة، والمسند الدعى، والحميل الذى يحمل من بلاده صغيرا . وقال خداش بن زهير (١) .

كذبت عليكم أوعدونى وعللوا بى الأرض والأقوام قردان موظبا (٢)

كذبت عليكم إغراء أى عليكم بى، ومثله [لمعقر بن حمار البارقى] (٣)

وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

عليكم بها، أوعدونى من الوعيد وتغنوا بشتمى وعللوا به السفر (٤)

اذا مقنب منكم تقيل قيلة (٥) ثنى رجله الأخرى على فشببا

المقنب من الخيل مابين خمسة عشر الى ثلاثين، يقول اذا روى من اللبن استلق ووضع رجلا على رجل وتغنى بهجائى، وشبب فيه، والقيل شرب نصف النهار . وقال الراعى (٦) .

٩١/ب تغنى ليبلغنى (٧) خنزر وكل ابن مومسة أخزر

قيا ما يوارون عوراتهم بشتمى وعوراتهم أظهر

أى تغنى بشتمى، يريدون ان يغطوا على أنفسهم بشتمى وعوراتهم أظهر لأنهم اذا شتمونى شتموا أنفسهم بذلك يعنى قومه . وقال القطامى (٨)

وطال ما ذب غنى سائر شرد يصبحن فوق لسان الراكب العادى

فاسأل نزارا فقد كانت تنازلنى بالنصف من بين إسخان وإبراد

سائر يعنى شعرا يسير فى الناس ووحد على اللفظ لأنه أراد

---

(١) نوادر ابى زيد ص ١٧ . (٢) بالاصل « موطنا » ـ ك . وراجع اللسان (وظ ب) ومعجم البلدان (موظب) ـ ى (٣) اللسان (٢/٥ . ٢) وغيره من كتب اللغة (٤) اى واقطعوا به الارض ـ كما فى اللسان ـ ى (٥) بها مش الاصل « ع ـ قيله » (٦) الاساس (٢ / ٢٨ ٥) (٧) فى الاساس « ليتتلى » (٨) ديوانه ٢ب ٢٤ و ٢٥ .

الشعر ومعنى الشعر جميع ولذلك قال شرد ، والنصف الإنصاف ، وإسخان وإبراد شر وخير ، يقال أسخنت له الحرب وأبردت له السلم . وقال ابن أحمر وذكر امرأة .

اذا عرضت منها بنجد تحية   فان لها أخرى تخبّ (١) بمَوسِم

يقول اذا قلت فيها قصيدة أمتدحها بها فبلغت نجدا فانى قائل أخرى فتسير حتى تروى بالموسم . وقال الراعى .

وقلت له إن تدلج الليل لاتزل   أمامكِ بيت من بيوتى عائر

أى بيت هجاء سائر . وقال بشر (٢) .

اذا ما شئت نالك هاجراتى (٣)   ولم يُعمَل (٤) إليك بهن ساقى

الهاجرات الكلام القبيح ، يقال أهجر فى منطقه ، يقول يأتيك ١/٩٢ الهجاء من غير أن آتيك به لأنه يسير . وقال جرير (٥) .

وأطلعت القصائد طَود سَلمَى   وجدّع صاحبَى شُعَبَى انتقامى

سلمى احد جبلى طيئ ، وإطلاعه اياه القصائد أنه هجا الأعور النبهانى ، وصاحبا شعبى (٦) رجلان هجاهما ، وشعبى موضع .

وقال الشماخ (٧) .

لو لا (٨) ابن عفان والسلطان مرتقَب

أوردت فجّا من اللَّعباء جُلمودى

---

(١) بالاصل « تحب » (٢) اللسان (ه ج ر) غير منسوب ـ ى (٣) فى النقل « هاجرتى » ـ ى (٤) فى اللسان « ولم اعمل » ـ ى (٥) ديوانه (٢ / ٩٠) (٦) شعبى جبل بحمى ضرية لبنى كلاب ـ ياقوت (٧) ديوانه ص ٢٥ (٨) فى النقل « ولولا » ـ ى .

مرتقب محاذر ، واللعباء أرض لبنى سُليم وكان بها أعداؤه ، وجلموده يريد الهجاء . وقال راشد بن شهاب (١) .

بذمّ يغشّى المرء خزيا ورَهطه لدى السرحة العشياء فى ظلّها الأدَم

السّرحة شجرة كانت بعكاظ يجتمعون عندها ويتحدثون فى ظلها وكان الأدم يباع تحتها ، ويروى العشواء وهى الكثيفة الظل التى لا يبصر فيها لشدة سواد الظل . وقال الأخطل (٢) .

وما يبقَ علـى الأيام الا بنات الدهر والكلم العقورُ

بنات الدهر أحداثه وصروفه ، والكلم العقور الهجاء .

وقال ابن مقبل (٣) .

بنى عامر ما تأمُرون بشاعر تخير بابات الكتاب هجائيا

٩٢/ب وعندى الدُهَيم (٤) لو أُحل (٥) عقالها فتصعد لم تعدم من الجن حاديا

بابات سطور واحدها بابة ، والدهيم الداهية والأصل ناقة حمل عليها رؤوس إخوة قتلوا فضربت مثلا فى الشر فاراد أن الجن تحدو القوافى كأنها تسوقها الى الشاعر .

وقال عنتر (٦) .

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم

غادر ترك ، متردم مترقع مستصلَح يقال ردمت ثيابى ولدمتها وأصلحتها

---

(١) المفضليات ٨٦ ب ١٢ – ى (٢) ديوانه ص ٢٠٥ (٣) العمدة (٢ / ٣٦) والاول فى اللسان (ب وب)–ى (٤) بالاصل « الرهيم » بالراء وكذا فى التفسير (٥) فى النقل « احل » بفتح الهمزة والحاء – ى (٦) ديوانه ١ ب ١ .

وأصلحتها ، ويقال ثوب مُرَدَّم اذا سُد خلله بالرقاع ، وهذا كقولك هل ترك الأول للآخر شيئا ؟ أى هل ترك الشعراء شيئا ينظر فيه ، ويروى مترنّم أى متغنى فيه .

وقال النابغة (١) .

يصد الشاعر الثُنيان عنى صدود البَكر عن قَرم هجان

والثُنيان الذى يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر يقول لا يقوى على مهاجاتى كما لا يطيق البَكرُ القرمَ فيصدّ عنه (٢) .

وقال الأعشى (٣) .

أبامِسمَع أقصر فان غريبة متى تأتكم تلحق بها أخواتها

غريبة قصيدة هجاء .

وقال الكميت يذكر قصيدة .

فذونكموها آل كلب فانها غرائب ليست بانتحال ولا خُشب

الأخشب من القداح الذى لم تتم صنعته جعله مثلا . ١/٩٣

وقال الراعى للأخطل .

أبا مالك لا تنطق الشعر بعدها وأعط القياد اذ عَثَمت على كسر

العثم أن ينكسر العظم فينجبر على عقد ، يريد انا قتلنا قومك .

---

(١) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٢) فى النقل « كما لا تطيق البكر القرم فتصد عنه » وعلى هامشه « بالاصل يطيق الذكر والقرم فيصد عنه » والبكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وفى شرح الوزير للديوان ص ٧٧ « والبكر الصغير والقرم الفحل ... يقول لا يطيق مهاجاتى كما لا يطيق البكر مقاومة القرم » ــ ى (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣ .

وقال بعض الشعراء لعمرو بن معدى كرب وكان عمرو هجاه .

ليس النزول يسيرا (١) إن هممت به ولست منها على غُنم وإحراز

أي ليس نزولك عن الخطة التى أحملك عليها من الهجاء يسيرا ولست من مهاجاتى على غنيمة تحرزها .

فان أبيت وشر الغىّ أطوله فانّ عرضكِ من عرض امرئٍ جازى

جاز قاض (٢) ، فلما بلغ البيت عمرا قال : صدق لا أهجوه أبدا . وقال ابو النجم .

ينصرنى الله ومن شاء نصر بمنطق كأنه الصخر الأصر

اذا تعيا المتعيُّون انحدَر

الأصر فى صوته اذا ضُرب صوّت ، يقول اذا عىّ الشعراء انحدر شعرى . وقال الطرماح .

أتهجو مَن روى جزعا ولؤما كساقى الليل من كدر وصافى

تنحّل (٣) ما استطعت فان حربى تلقح (٤) بالقصائد عن كشاف

يقول تترك من يقول الشعرفلاتهجووتهجومن رواه لغيره جزعا منك ولؤما ـ ثم شبه راوية الشعر من غير أن يقوله بهذا الذى يسقى بالليل ولا يدرى أصاف ما يسقى أم كدر ، ثم قال : تنحل أنت الشعر فان قصائدى تأتيك تترى ، ثم ضرب الكَشوف مثلا ويقال ٩٣/ب

(١) بالاصل « يسير » بالرفع (٢) فى النقل « ماض » وفى اللسان (ج ز ى) « والجزاء القضاء وجزى هذا الامر اى قضى ومنه قوله تعالى ـ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا » ـ ى (٣) بلا نقط فى الاصل (٤) بالاصل « تلقح » بسكون اللام وفتح القاف بلا تشديد .

للناقة

للناقة اذا حُمل عليها فى سنتين متواليتين كشوف وهو أن يحمل عليها فى دم نتاجها. وقال يذكر الشعراء (١).

ويؤديهم علىّ فتاء سنّى حَنانَك ربنا ياذا الحَنان

سيعلم كلهم أنى مسن اذا رُفعت عِنانا عن عِنان

يؤديهم يعينهم، فتاء سنى حداثتى، حنانك رحمتك يا ذا الرحمة، أى اذا رفعت الخيل سبقا بعد سبق وشوطا بعد شوط.

وقال العجاج (٢).

وشاعر آلَى بجُهد المقسِم ليعضدنّ باطلى وأضَمِى

أى ليقطعن لعبى وجدى، والأضم شدة الغضب.

كما تمنى مارث فى مَفطَم وقد رأى دونى من تهجُّمى

المارث الذى يمضغ على دُردُره أى أصول أسنانه يريد الصبى ومفطم فطام.

أم الرُّبَيق والأُرَيق الأزنَم فلم يُلث شيطانه (٣) تنهُّمى

أى رأى دونى داهية، يقال، جاء بأم الربيق على أريق، والأزنم ذو الزنمة فلم يلث لم يحبس (٤)، والتنهم الزجر.

مختتا لشيئان مِرجم (٥)

المختتى المنكسر المستخذى، والشِيئان البعيد النظر، والمرجم الشديد. ١/٩٤

(١) ديوانه ٤٨ ب ٧ و٨ (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٤٣ و١٤٤ و١٤٧ و١٥١ — ١٥٣ و١٥٥ (٣) شكل فى النقل بضم النون وفى اللسان (ل و ث) بالنصب وهو الصواب — ى (٤) فى اللسان « لم يلبث » وهو اوفق — ى (٥) بالاصل « لشيان — مرجم » بضم ففتح فتشديد بفتح وكذا فى التفسير

العدو . وقال طرفة (١) .

وقربت بالقربى وجدك إننى متى يك أمر للنكيثة أشهد

وقربت بالقربى أدللت بالقرابة ، والنكيثة الأمر يبلغ فيه أقصى المجهود من النفس ، يقول متى يحدث مثل هذا أشهده ، يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهدته (٢) .

بلا حدث أحدثته وكمحدث هجائى وقذفى بالشكاة ومطردى

المعنى بلا حدث كان منى هجاؤه لى وقذفه بالشكاة ، وقوله كمحدث أى من أتى ذلك الىّ فهو كمحدث ، ويقال أراد فعل ذلك بى بلا حدث احدثته وكمحدث من فعل ذلك به ، أى قد استويا فى الهجاء والشكاة .

وقال أبو دواد (٣) .

وأتانى تقحيم كعب لى المنطق إن النكيثة الإقدام (٤)

فى نظام ما كنت فيه فلا يحزنك قول ، لكل حسناء ذام

التقحيم الكلام بعضه فى أثر بعض كأنه هجاه ، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ما كره ، والنكيثة بلوغ الأمر منتهاه ، فى نظام أى فى نظام من الكلام ، والذام والذيم (٥) العيب .

وقال طرفة (٦) .

سأحلب عَيسا صحن سم فأبتغى به جيرتى حتى يُجَلّوا (٧) لى الخمر

---

(١) ديوانه ٤ ب ٧٢ و ٧٥ (٢) فى النقل هنا «جهدبه» ويأتى فى ورقة ٩٩ «جهدته» وهو الصواب - ى (٣) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ ويأتى البيتان الورقة ٩٩ (٤) فى الاصمعيات « الاقحام » سهوا - ك . اقول بل هى رواية كما يأتى فى الورقة ٩٩ - ى (٥) بالاصل «الذيم» بكسر الذال (٦) ديوانه رواية ابن السكيت ص ٣ (٧) شكل فى النقل بفتح الياء وكسر الجيم - كذا وانما هو من التجلية - ى .

الصحن الاناء القصير الجدار (١) ، والعَيس ماء الفحل وهو سم قاتل ، وهذا مثل يقول : أقول فيهم شعرا يكون بمنزلة هذا حتى يخبرونى بجليّة (٢) الأمر ، والخَمَر ما واراك من شىء .

٩٤/ب

وقال (٣) .

إن امرءا سَرِف الفؤاد يرى عَسلا بماء سحابة شَتمِى

سرف الفؤاد اى خطئ الفواد والسرَف الخطأ ، الأصمعى قال : قال لى أبو خيرة أردتكم فسرِفتكم ، وأنشد [لجرير يمدح بنى أمية] (٤) .

[أعطَوا هنيدة يحدوها ثمانية] ما فى عطائهم منّ ولاسرَف

أى يضعون العطاء موضعه لايخطئون . وقال جرير (٥) .

جبيتَ جبَى عبد فاصبحت مُوردًا (٦) غرائب يلق (٧) صعبة من يذودها

الجبى جمع الماء فى الحوض حتى ترده الابل فتشرب ، يقول جبيت أى جمعت فى حوضك ماء لايروى واردتك ، وهذا مثل يريد أنك لم تغن فيما عبأتَ لى وكان الذى أوردته من إبلك غرائب من الشعر ، ويروى ضيعة أى شغلا وعملا ، يذودها يدفعها . وقال (٨) .

وأوقدت نارى بالحديد فأصبحت لها وهج يُصلى بها الله من يُصلى

أى أوقدت نارى بمياسم الشعر ، وهذا مثل .

---

(١) بالاصل « الجداد » (٢) فى النقل « بحلة » وعلى هامشه «بالاصل بحاية » ى (٣) ديوانه ١٧ب١ (٤) ديوانه (١٥/٢)(٥) ديوانه (١ / ٦٤) (٦) شكله فى النقل بفتح الميم — ى (٧) فى النقل « تلقى وانما التقدير يلقى من يذودها صعبة أوضيعة على الرواية الاخرى — اى يلقى عناء — ى (٨) النقائض ص ١٦١

وقال الفرزدق لجرير (١) .

أتعدل دارما ببنى كليب وتعدل بالمفقئة (٢) السبابا

المفقئة أشعاره وهى قوله (٣) .

غلبتك بالمفقئ والمعنّى [وبيت المحتبى (٤) والخافقات]

وقوله (٥) .

ولستَ ولو (٦) فقأت عينيك واجدا [أباللك إن عُدّ المساعى (٧) كدرام]

والمعنّى (٨) قوله (٩) .

[فانك اذتسعى لتدرك دارما] لأنت المعنَّى (١٠) ياجرير المكلف]

١/٩٥ يقول أنا أفقأ (١١) عينك بشعرى وأنت تسبنى (١٢) .

وقال طرفة (١٣) .

إنى وجدّك ما هجوتك والأنصاب يسفح بينهن دم

ولقد هممتُ بذاك اذحُبست وأُمِرّ دون عبيدة الوَذَم

(١) اللسان (ف ق أ) والقافية عنده « الشعابا » قال « والمفقئة الاودية التى تشق الارض شقا وانشد للفرزدق .... » فذكر البيت وعلى هذا فقوله « المفقئة » كناية عن آبائه ومفاخرهم ـ ى (٢) بالاصل « بالمقفية » بتقديم القاف وكذا فى المواضع كلها (٣) النقائض ص ٧٧٤ (٤) فى النقل « المجتبى » بالجيم والصواب بالحاء كما فى اللسان (فقأ) و(ع ن ى) وطبقات الجمحى ص١٤٧ وغيرها ـ ى (٥) النقائض ص ٧٤٥ (٦) فى النقل « ولست لو » (٧) فى النقل « المكارم » وفى اللسان وطبقات الجمحى « المساعى (٨) بالاصل « المعى » (٩) النقائض ص ٥٧٢ (١٠) بالاصل « المعى » (١١) بالاصل « اقفى » بضم الهمزة وسكون القاف وكسر الفاء (١٢) راجع طبقات الجمحى ص ١٤٨ واللسان (ع ن ى) لبقية الابيات ـ ى (١٣) ديوانه ١٨ب او٣.

أقسم

أقسم بالأنصاب ، وعبيدة بن العبد أخوطرقة وكانوا أغاروا على إبله فذهبوا بها وبه معها ، والوذم السير يشد به طرف العرقُوة الى عروة الدلو ، وهـــذا مثل للشىء اذا فات ، ويقضى دونك لاتستأمر [فيه (١)] ولاتستشار (٢) .

وقال الفرزدق (٣) .

إن الطرِمّاح يهجونى لأرفعه أيهات أيهات عِيلت (٤) دونه القُضُب

عِيلت ارتفعت كما تعول (٥) الفريضة ، وكما يعول (٦) الميزان اذا شَال ، والقُضُب المقتضَبة واحدها قضيب .

وقالت ليلى الأخيلية

كأنّ فتى الفتيان توبة لم يرض قضيبا ولم يمسح بنُقبة مُجرب

قضيب قصيدة مقتضبة أو خطبة لم يقل احد مثلها قبله ، يقال قضيب ناقة صعبة يركبها لطلب الغَزل ، ولم يمسح بنقبة مجرب اى لم

---

(١) ممحو بالاصل (٢) فى النقل «لا يستأمر فيه ولا يستشار » والكلام مبنى على الخطاب ــ ى (٣) ديوانه ٤٣٠ ب ٢٣ (٤) فى النقل «غيلت» هنا وفى التفسير وفى العمدة (/ ٧٠) « عيلت» وفى اللسان (ع و ل) « يقال عالت الفريضة وعال زيد الفرائض وأعالها » وراجعه ــ ى (٥) فى النقل « تشول» كذا والفريضة هنا فريضة الميراث وعولها ان يزيد مجموع السهام على الاصل كأن تموت امرأة عن زوج وشقيقتين فيقال للزوج النصف وللاختين الثلثان فالنصف والثلثان تخرج من ستة ومجموع النصف والثلثين سبعة فيقال اصلها من ستة وعالت الى سبعة ــ ى (٦) فى النقل « تشول » كذا ــ وفى اللسان (ع و ل) « عال الميزان عولا .... مال » وإذا مالت احدى الكفتين ارتفعت الاخرى ــ ى.

يشف ذا داء من دائه ، وقال القطران (١) .

أنا القطرانِ والشعراء جربَى وفى القطرانِ للجربَى شفاء

وقال رؤبة (٢) .

أصبحت لوهايثنى المُهايث ذوصَولة ترُمَى بى المَدالث

٩٥/ب هايثنى حركنى المحرك ، والمدالث جمع مندلث وهو الذى يرمى بنفسه يتقدم ، قال الأصمعى سمعت عيسى بن عمر يقول : إبل مَغاليم جمع مغتلم . وقال يصف شعره (٣) .

ما كان تحبير (٤) اليمانى البرّاد يرجو وإن داخل كل وصّاد

نسجى ونسجى مجرهدّ الجُدّاد

يقول ما كان ناسج البرود يحوكُ أحسن من شعرى ولا يرجو ذلك ، ولم يقل الأصمعى فى : داخل كل وصاد — شيئا ، الزيادى : يقال وصّد الوشى اذا بالغ فيه ، والجداد الهدب فظن رؤبة أنه من عمل النساج فقال مجرهد الجداد ، والمجرهد السريع الماضى . آخر (٥) .

وبيت بعلياء الفلاة بَنيته بأسمرمشقوق الخياشيم يرعَف(٦)

يعنى بيت شعر ، والأسمر القلم . وقال آخر ووصف القلم .

عجبت لذى سنّين فى الماء نبته له أثر فى كل مِصر (٧) ومَعمَر

المعمر المنزل . قال أبو كبير (٨) .

---

(١) اللسان (٤/٤١٧) و(١٤/١٠٥) (٢) ديوانه ١٢ ب ١٠ و ٢٠ (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٥ — ٢٧ (٤) بالاصل « يحتبر » (٥) اللسان (ب ى ت) — ى (٦) اى يسبق — ك (؟) . (٧) بالاصل « مصر » بفتح الميم (٨) ديوانه ٣ ب ١٣ و١٤ .

لقد

لقد نقيم اذا الخصوم تنافدوا أحلامهم صعَر الخصيم المُجنِف

حتى يظل كأنه متثبت بركوح أمغرذى حُيود (١) مشرف

المجنف الذى جاء بالجنف كما تقول : خبيث (٢) مخبث أى جاء ١/٩٦ بالخبث ، والصعر الميل ، والخصيم الخصم ، تنافدوا أحلامهم أى ذهبت أحلامهم ، حتى يظل كأنه متثبت ـ أى متمسك مخافة أن يخطئ ، بُركح جبل مخافة أن يسقط ، والركح ناحية الجبل ، والأمغر الأحمر ، والريود جوانب حروف الجبل الواحد رَيد .

وقال رؤبة وذكر كلاما (٣) .

لوكان خَرزا فى الكلى ما بَضّا

أى لو كان هذا الكلام خرزا لكان محكما لايبض منه قطرة .

وقال الفرزدق (٤) .

وماخاصم الأقوام من ذى خصومة كورهاء مشنوءٍ (٥) اليها حليلها

تراها اذا اصطك الخصوم كأنما ترى رفقة من ساعة تستحيلها .

يقول هى طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه كأنها تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها ، يقال استحل الشخص أى انظر اليه هل يزول . وقال رؤبة يذكر المرأة (٦) .

لما ازدرت نقدى وقلّت إبلى تألقت واتصلت بعُكل

(١) فى الديوان « ريود » وتفسير المؤلف على هذه الرواية والمعنى قريب (٢) بالاصل « خبث » بفتح فكسر (٣) ديوانه ٢٩ ب ٦ (٤) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٥) شكل فى النقل بالرفع والا ترب الجر ـ ى (٦) ديوانه ٤٦ ب ٩ ـ ١٤ و ١٦ .

خطبي وهزت رأسها تستبلى تسألنى من السنين كم لى

فقلت لو عمرت عمر الحسل (١) أو عمر نوح زمن الفطَحل

٩٦/ب كنت رَهين هرَم أو قتل

تألقت تغيرت و تلونت، اتصلت بعُكل اعتزت اليهم ، وخطب الرجل المرأة يتزوجها ، وهزت رأسها تهزأ به ، تستبلى [تختبر] (٢) و تنظر ما عندي — من بلوت، والفطحل يقول انه زمن كانت الحجارة رطبة . وقال أبو النجم .

تؤنسه دائرة لا تفزع (٣) عند اللقاء وخطيب مِصقَع

دائرة رأسه لايقشعر وذلك أن الدائرة فى رأس الرجل يقوم شعرها اذا فزع ، وخطيب يعنى نفسه، والمصقع (٤) الماضى فى خطبته غير العيي . وقال الحطيئة (٥) .

أم مَن (٦) لخصم مضجعين قِسيّهم صُعر خدودهم عظام المَفخَر

أى قد أضجعوا قسيهم وتوكأوا عليها فهم يخطبون .

وقال لبيد يذكر قوما وفاخرهم (٧) .

غلب تشذّر بالذحول كأنها جن البدىّ (٨) رواسيا أقدامها

(١) بالاصل « الحسل » (٢) ممحو بالاصل (٣) فى النقل « لا تقزع » بالقاف والصواب بالفاء كما يوضحه التفسير تجوز بالفزع عن الاقشعرار للزومه له — ى (٤) بالاصل « المسقع » بالسين — ك اقول وفى اللسان (س ق ع) « خطيب مسقع مثل مصقع »ى (٥) ديوانه ٨ ٢ ب ٤ ٦١) بالاصل « أمن » بفتح فسكون فضم (٧) معلقته ب ٧١ (٨) بالاصل « الندى » وكذا فى التفسير

أى

أى يذكرون ماكان منهم ويقال تشذرت الناقة اذا لقحت فرفعت ذنبها واستكبرت ، يريد أنه يتنصب بعضهم لبعض بالذحول أى من أجل الذحول ، يقال فلان يتشذر لى بالعداوة ، والبدى واد ، رواسيا ثابتة .

وقال لبيد (١) .

نشين صحاح البيد كل عشية بعوج السراء عند باب محجب

أى عند باب مَلك ، نشين صحاح البيد أى نحفر فنشينها وذلك أنهم يفتخرون ويخطون بقسيهم فيقولون فعلنا كذا ويخطّون و فعلنا كذا ويخطون بالقسى . ٩٧/١

وأصدرتهم شتّى كأن قسيهم قرون صِوار ساقط متلغِّب

يقول هم [لا] يحركون قسيهم ويخطون بها لأنهم لأيام لهم قد انقطع ماعددوا منها و بقيت أعدد فهم كصوار سقطت مُعيِة فهى لا تحرك قرونها . ومثله قول الآخر (٢) .

اذا اقتسم الناس فضل الفخارِ أملنا الى الاض فضل العصا

اى نخطّط بها ونقول فعلنا كذا وفعلنا كذا . وقال لبيد (٣) .

ما إن أهاب اذا السُرادق غَمه قرعُ القسى وأرعِش الرعديد

اى كثر عليه ، وهؤلاء قوم يدخلون على ملك متنكبين قسيهم فقسيهم تقرع السرادق ، والرعديد الجبان . وقال حميدبن ثور .

بمنزلة لايصدق الصوب (٤) عندها من النبل(٥) الّا الجيِّد المتلقف

---

(١) ديوانه ٩ ب ٤٥ و ٤٧ (٢) البيان والتبيين (٣/٤) (٣) ديوانه ٧ ب ١٥ (٤) بالاصل « الصوت » (٥) فى النقل « الابل » وتأمل التفسير — ى .

الذى يتلقف من جودته وضرب النبل مثلا للكلام اى لا يجوز فيها الا كلام رجل نحرير، والصوب القصد . ومثله للبيد . (١) .

فرميت القوم رِشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعَل (٢)

الرشق الوجه (٣) يقال رميت رشقا اورشقين ، ليس بالعُصل اى بالمعوّجة يقال سهم أعصل وناب أعصل اى معوج ، ولابالمفتعل—اى ولم يعمل مما تعمل منه السهام ، وذكّره لأنه الى لفظ الرشق وانما اراد السهام ومعناه الكلام شبهه بالسهام . وقبل هذا البيت (٤) .

[إذ دعتنى عامر أنصرها] فالتقى الألسن كالنَّبل الدول

اى التى تُتداول . وقال آخر (٥) .

ولا يعييك عرقوب للأْى (٦) اذا لم يعطك النصفَ الخصيم

عرقوب حيلة . وقال بعض الرجاز (٧) .

اذا حباقُف له تعرقبا

أى عدل عنه والتوى (٨) للأْى أى لا لتواء خصم عليك .

وقال البعيث .

٩٧/ب

---

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧١ (٢) رواية الديوان « بالمقتعل » بكسر العين — ك . اقول وكذا فى اللسان (ق ث ع ل) وفيه (ق ع ل) « بالمقتعل » بفتح العين وفسره فى الموضعين بانه الذى لم يبر برياجيدا — ى (٣) اى وجه من الرمى (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٠ (٥) اللسان (٢ / ٨٥) (٦) بالاصل « للأى » بفتح الهمزة (٧) لسان العرب (٢ / ٨٤) (٨) بالاصل « والنوى » بضم النون والياء .

نعز (١) بنجد كل من لقط الحصى

ونعلو رؤوس الناس عند المواسم

لقط الحصا أن يقول: لنا يوم كذا ويلقط حصاة ويوم كذا ويلقط حصاة. وقال حكيم بن معية.

انى اذا ماطارت الزنابر ولقحت أيديها عواسر (٢)

يعنى رفع أيدى القوم عند الخصومة. ومثله للعجاج فى رفع اليد (٣).

لقد كفى قرضى بنيك العسرا (٤)

أى أن تعسر عليهم الأيدى بالسياط فيضربوا. وقال القلاخ (٥)

وأوخفت أيدى الخصوم الغسلا

أى قلبوها فى الجدال كما يوخف الخطمى باليد. ومثله للراعى وذكر عريفا (٦).

نسى الأمانة من مخافة لقح شمس تركن بضيعة مجزولا ١/٩٨

لقح أيد ترتفع عليه بالسياط شبهها بأذناب الابل اللواقح، شمس صفة للابل الحوامل لاللايدى.

---

(١) فى النقل « يعز » وتقدم فى النصف الاول ص ٤٨١ « نعز » وهو الصواب ى (٢) حكيم بن معية راجز اسلامى كان فى زمن جرير كما فى الاغانى (٧/٤٤) والخزانة (٢/٣١١) ولم اجد رجزه هذا ولا اثق بضبطه ولا يبعد أن يكون « انى اذا ما طارت الذبائر » اى الصكوك المذبورة اى المكتوبة يقدمها الخصوم عند المخاصمة ويرفعون ايديهم بها « ولقحت (بضم وتشديد بكسر) ايديها » اى بالصكوك ــ والله اعلم ــ ى (٣) لم اجده فى ديوانه (٤) بالاصل « العشرا » (٥) اللسان (١١/٢٧٠) (٦) جمهرة الاشعار ص ١٧٣ .

وقال النابغة (١) .

وقد عسرت من دونهم بأكفهم بنو عامر عسر المخاض الموانع

يقول اتقتهم بنو عامر بأيديها كما تتقى المخاض الفحل بأذنابها

وقال آخر (٢) .

تلقّح (٣) أيديهم كأن زبيبهم زبيب الفحول الصِيد وهى تلمّج

تلقح أيديهم يعنى أنهم يشيرون اذا تكلموا وأصل التلقح فى الناقة اذا شالت ذنبها تريك انها لاقح .

وقال ذوالرمة (٤) .

اذا قلت عاجِ أوتغنّيت أبرقت بمثل الخوافى لاقحا أو تلقّح

الزبيب الزبد الذى يجتمع فى الاشداق اذا تكلم فأكثر، يقال قد زبب شدقاه . وقال آخر [ابوالحجناء] (٥) .

إنى اذا ما زبّب الأشداق وكثر الضَجاج واللَقلاق

ثبت الجنان مِرجم (٦) ودَاق

ومنه قول الجارية : كنت أنشد ابى حتى يزبب شدقاى ، شبهٔ ذلك من هؤلاء المتكلمين بما يجتمع فى أشداق الفحول الصِيد وهى التى ترفع رؤوسها ، والصيد داء يصيب الابل فترفع ، وهى تلمّج اى تأكل

٩٨/ب اليسير (٧) ومنه يقال : ما ذقت لَماجا ، وقول لبيد (٨) .

---

(١) ديوانه ٦ ، ب ٦ (٢) اللسان (٣ /٧ ، ٤) (٣) بالاصل « تلقح » بسكون اللام وفتح القاف بلا تشديد ، وكذا فى التفسير (٤) ديوانه ١٠ ، ب ٥١
(٥) البيان والتبيين (١/٥٤) (٦) بالاصل « مزحم » (٧) بالاصل «السير»
(٨) ديوانه ٣٩ ب ٥١ .

يلمج

يلمج البارض لمجا فى الندى   فى مرابيع رياض ورِجل (١)

وقال أبو خراش (٢) .

تخاصم قوما لا تلقّى (٣) جوابهم   وقد أخذت من أنف لحيتك اليد

يقول ندمت على ما ضيعت ، ومن عمل النادم العبث (٤) بلحيته قال أبو عمرو أى (٥) كبرت فطالت وانت لا تعقل ، وأنف اللحية مقدمها . وقال آخر [أبو النجم] (٦) .

وقد أقود بالدوىّ المزمَّل (٧)   أخرس فى الركب بَقاق (٨) المنزل

الدوى الرجل الأحمق والبقاق الكثير الحديث ، تقول : بققت له اى أخرجت له ما فى نفسى ، ويقال بق الغيث عبابه أى أخرج ما فيه ، يقول فهذا الرجل ساكت فى السفر لا يتحدث ولا يؤنس وهو فى منزله كثير الحديث ، وهذا مما يعاب به .

وقال ابن أحمر وذكر كلمة (٩) .

ليست بمشتمة تعدّ وعفوها   عرَق السقاء [على] (١٠) القعود اللاغب

قال الأصمعى : العرب تقول لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة ، وقال هذا : عرق السقاء ـ أراد القربة فلم يمكنه الشعر ، والمعنى أنه يسمع الكلمة تغيظ وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها وقد أبلغت اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب ، وقال أبو عبيدة : وهذا

---

(١) بالاصل « زجل » بفتح فكسر (٢) اللسان (انف) ـ ى (٣) يقال الرجل يلقى الكلام اى يلقنه ـ لسان العرب (٤) بالاصل « والعبث » (٥) فى النقل « ان » (٦) جمهرة ابن دريد (١/٣٦) (٧) بالاصل « المرمل » بالراء (٨) شكل فى النقل بتشديد القاف الاولى هنا وفى التفسير والصواب تخفيفها ـ ى (٩) تهذيب الالفاظ ص ١٣٤ واللسان (١٢/١١١) (١٠) سقطت من النقل ـ ى .

١/٩٩ المعنى يشبه ما كان الفراء يحكيه أنهم كانوا يتزودون الماء فى المفاوز فيعلقونه على الابل يتنا و بونه فكان فى ذلك تعب و مشقة على الظهر و كان الفراء يجعل هذا التفسير فى عَلَق القربة (١) .

و قال المرار الفقعسى .

لنا مساجد نبنيها و نعمرها و فى المنابر قعدان لنا ذُلل

قعدان جمع قعود ، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده .

و قال أبو دواد (٢) .

و أتانا تقحيم كعب لى المنـ ـطق إن النكيثة الإقدام

فى نظام ما كنت فيه فلا يحـ ـزنك قول لكل حسناء ذام

التقحيم الكلام بعضه فى إثر بعض كأنه هجاه ، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ما يكره ، و النكيثة بلوغ الأمر يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهدته فى السير ، و قال طرفة (٣) .

[و قربت بالقربى و جدك إننى] و متى (٤) يك أمر للنكيثة أشهد

و يروى : الاقحام (٥) ، فى نظام ، أى فى نظام من القول ، و الذام و الذيم العيب .

و قال طرفة (٦) .

وتصد عنك مخيلة الرجل الـ ـعريض موضحة عن العظم

---

(١) كذا بالاصل لعله فى ـرق القربة ـ ك . اقول الصواب مافى الاصل راجع اللسان (ع ل ق) ـ ى (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ و الحيوان (٤٢/٤) (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢ (٤) فى النقل « وان » ى (٥) وهى رواية الاصمعيات والحيوان (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ و ٦ .

بحسام

بحسام سيفك اولسانك (١) والكَلِم الاصيل كأرغب الكَلْم

الكَلِم جمع كلمة والكَلْم الجرح وأرغب أوسع ، وهومثل قول امرئ القيس (٢) .

[ولوعن نثا غيره جاءنى] وجرح اللسان كجرح اليد

والعريض المتعرض للشر ، والمخيلة الخيلاء ، موضحة شجة توضح عن العظم . وقال النابغة (٣) . ٩٩/ب

يصد الشاعر الثنيان عنى صدود البَكر عن قَرم هِجان

أثرتَ الغى ثم نزعت (٤) عنه كما حاد الأزب عن الطعان

الثنيان الذى يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر يقول لايقوى على مهاجاتى كما لايطيق البكر القرم فيصد عنه ، أثرت الغى اى هيجت الشر ثم تركته ، كما حاد الازبّ وهوالكثيروبرالحاجبين والعينين ، والطعان حبل يشد به الهودج وقال (٥) .

وأى الناس اغدر (٦) من شآم له صُرَدان منطلق (٧) اللسان

(١) فى النقل « سيفك ولسانك » – ى (٢) ديوانه ١٤ ب ٤ (٣) ديوانه ٣٠ ب ٥ و ٦ (٤) فى النقل « اثرت .... نزعت » بضم التاء فيهما والصواب بالفتح وفى شرح الديوان « معناه انك حركت الهجو ثم فررت منه » – ى .

(٥) ديوانه ٣٠ ب ٣ ك . اقول فى الديوان المشروح من الخمسة ص ٧٧ قطعة فيها البيتان السابقان وذكر أن النابغة قالها فى يزيد بن عمرو بن الصعق ثم قال ص ٧٨ « فاجابه يزيد فقال ..... فذكر ابياتا هذا ثالثها – ى

(٦) فى النقل « اعذر » وفى الديوان « اغدر » وبعد البيت .

وان الغدر قد علمت معد بناه فى بنى ذبيان بانى » – ى

(٧) ويروى «منطلق» بفتح اللام والقاف أى فى موضع انطلاق اللسان =

الصُرَدان عرقان يكتنفان اللسان، وقال شآم لأن النابغة كان بالشأم. وقال الكميت.

ولو جهَّزت (١) قافية شرودا لقد دخلت بيُوت الأشعرينا
ولارتحلت من العريان نضوا غنيا عن رحالة مُنطفينا (؟)

يريد العريان بن الهيثم وكان على شرط الحجاج، لارتحلت القافية من هذا الرجل اي لركبتْ منه بعيرا نضوا وكان غنيا أن يُركب حتى يدبَر (٢) ظهره — شبهه ببعير دبر اذهجاه،.

وأنشد الأصمعى (٣).

١/١٠٠ حديث بنى قرط اذا ما لقيتهم كنزوَ الدبا فى العرفَج المتقارب

يريد أن كلامهم عجلة. ونحو منه قول آخر (٤).

كأن بنى رألان اذجاء جمعهم فراريج يلقى بينهن سويق

شبههم بذلك لدقة أصواتهم وعجلة كلامهم.

وقال ابن أحمر.

ولم أختلس بين الشمَاشق حجة وقدوقعت بالقُر إلا تلا قيا (٥)

يريد شقاشق الخطباء. شبه ذلك بشقشقة البعير وقدوقعت الحجة بمستقرها، أى لا تدركـ (٦) بعد وقوعها.

= ويروى « منطلقا » بكسر اللام اى الصردان — راجع شرح الديوان — ى

(١) بالاصل « جهرت » بالراء (٢) فى النقل « تدبر » بتشديد الباء — ى

(٣) البيان للجاحظ (١ / ١٨) وروايته « حديث بنى زط » ويسبق على الظن ان هذه هى الرواية لما ذكر الجاحظ من محاربة الزط (٤) البيان ايضا (١/١٨)

(٥) الاشبه « تلافيا » بالفاء — ى (٦) فى النقل « لايدرى » — ى

وقال

وقال ذو الرمة يهجو قوما (١) .

كأن أباها نهشل أو كأنهم   لشقشقة من رهط قيس بن عاصم

الشقشقة أصله الذى يخرجه البعير من لهاته فضربه مثلا أى كأنهم للخطباء من رهط قيس بن عاصم .

وقال ابن أحمر يصف خطيبا (٢) .

اذا انفرجت عنه سمادير حلقة   وبردان (٣) من ذاك الخلاج المسهم

أتانا طموح الرأس عاصب رأسه   فمن لك من امر العماس الملوم

السمادير الغشى (٤) وممن اكتنفه من الناس، والخلاج ضرب من البرود يشبه الوشى، أتانا رافع رأسه من الكبر، والعماس الذى لايتجه له ولبابه ، والملوم الذى لايزال يأتى بما يلام عليه .

وقال الراعى (٥) .

١٠٠/ب

وخصم غضاب ينفضون لحاهم

كنفض البراذين (٦) الغراث المخاليا

هذا مثل قول الأعشى (٧) .

أتانى كريم ينفض الرأس مغضبا

وقال زهير (٨) .

---

(١) ديوانه ٩٧ ب ٥٧ (٢) الاول فى اللسان (خ ل ج) ـ ى (٣) الظاهر « وبرداه » وفى اللسان « ببرديه » ـ ى (٤) بالاصل « العشى » (٥) حماسة البحترى ص ١٦٧ . (٦) فى رواية البحترى « البرائين » ك ـ اقول وكذا وقع فى طبعة مصر سنه ١٩٢٩م وعلق عليه ، وهو تحريف حتما والصواب ما فى الاصل ـ ى (٧) ديوانه ٤ ب ٢١ وصدر البيت « ورب بقيع لو هتفت بجوه » (٨) ديوانه ١٥ ب ٣٧ و ٣٨

وذى نعمة تممتها وشكرتها وخصم يكاد يغلب الحق باطله
دفعت بمعروف من القول صائب اذا ما أضل القائلين مفاصله

هذا من قولهم فلان يصيب المفصل اذا أصاب المقطع .

وقال الحارث بن حلزة (١) .

إرَمى بمثله جالت الجنّ فآبت لخصمها الأجلاء

نسبه الى إرم عاد فى قدم ملكه ، وقيل فى حلمه ، جالت كاشفت وهو فاعلت من المجالاة وهى المكاشفة ، والجن دهاة الناس وأبطالهم ، يقال : ما هو إلاجنى ـ اذا كان عاقلا بطلا ، يقول بمثل عمرو بن هند كاشفت الدهاة الناس فرجعوا وقد فلج خصمهم على من خاصمهم ، والأجلاء جمع جُلاء ممدود وهو الأمر الواضح البارز . وقال آخر(٢) .

شيخ لنا كالليث من باقى إرم

وقال ابن مقبل .

وكنا اذا ما الخصم ذوالضغن هرّنا قدَعنا (٣) الجموح واختلعنا المعذرا

المعذر سن الفرس الذى عليه العذار (٤) والفرس اذا خلع عذاره لا يعدو وهذا مثل أى نقطع (٥) الخصم ، ومثله له .

وخلعى عذار الخطيب اللسن

وقال آخر [الدبيرى] (٦) .

أو رجل عن حقهم منافد ١/١٠١

(١) معلقته ب ٦٨ (٢) هو الاغلب او يحيى بن منصور كما فى اللسان (ز و ر) وراجع السمط ص ٨٠١ ـ ى (٣) بالاصل « قذعنا » (٤) العذار من لجام الفرس ما وقع على خديه (٥) فى النقل « يقطع » (٦) اللسان (٤ / ٤٣٥) .

أى يخاصم حتى ينفد حجة صاحبه ويبقى هو .

وقال آخر (١) .

ومَنطق خُرِّق بالعَواسل لذَكوشى اليمنة المُراجل (٢)

قال الأصمعى: هذا مثل قول الآخر [وهو عامر بن جوين الطائى ويروى لأبى قُردودة] (٣) .

ياجفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقا (٤) مثل وشى اليمنة الحبَره

أى قتل صاحبها فكفئت . وقال عمرو بن الإطنابة (٥) .

فانكم وما ترجون (٦) شطرى من القول المرغّى والصريح

شطرى نحوى، والمرغى أصله فى اللبن وهو الذى عليه الرغوة ، والصريح الخالص جعلهما مثلا للقول المستور المعرض به، والقول الظاهر المكشوف . وقال النابغه (٧) .

أتاك بقول لهله النسج كاذبا ولم يأتك الحق الذى هو ساطع

ويروى : هلهل ، يقال لهله الثوب وهلهله اذا ارقه ، ومنه سمى المهلهل لأنه أول من هلهل الشعر أى أرقه ، ويروى : الذى هو ناصع . وقال ابن أحمر (٨) .

اذا جاء منهم قافل بصحيفة يكون عناء ما ينبّق عانيا

---

(١) البيان (١ / ١٣٣) (٢) بالاصل « المراحل » . (٣) الاختيارين ص ٤١ واللسان (١٨ / ٣٥) والبيان (١ / ٩٠ و ١٣٣) (٤) فى النقل « ومنطق » بالجر وفى اللسان والبيان « ومنطقا » وهو الصواب - ى (٥) الاختيارين ص ٥٠ (٦) الظاهر «ترجون» - ى (٧) ديوانه ١٧ ب ١٩ (٨) الثانى فى اللسان (ع ن ن) و (ل ح ن) غير منسوب - ى.

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها وفى جوفها صمعاء تبلى النواصيا(١)

قافل راجع ، ينبق يسطـــر .

قال الأصمعى فى قول امرئ القيس (٢) .

[وحدث بأن زالت بليل حمولهم] كنخل من الأعراض غير منبق

قال ليس على سطر واحد ، وعناء عان مثل موت مائت ،

١٠١/ب وعنوانها ما ظهر من قولها ، ومنه عنوان الكتاب أى ظاهره ، ولحنها قصدها من قول الله عز وجل (٣) (ولتعرفنهم فى لحن القول) ، وفى جوف الصحيفة صمعاء أى داهية ، تبلى النواصى أى تشيبها ، . وقال ابن أحمر وذكر نساء .

تعاورن الحديث وطبقته كما طبقت (٤) بالنعل المثالا

طبقته أصابت مفصله وعينه ، يقال قطعه طوابيق اى مفصلا مفصلا . وقال المرار .

أنا الخُزَمى خلّى الناس بينى وبين الهَدر بذخا اوبليعا (٥)

يقول عرفوا فضلى فخلوا بينى وبين ما أفتخر به ، بذخا عاليا من المجد ، والبليع من الكلام ما فتح به الفم وسوّغه قائله لم ينازع فيه . وقال العجاج (٦) .

بمنطـــق لو أننى أُسنّى حيّات هضب جئن أو اوانى

أرقى به الأروى دنون منى

(١) فى اللسان « تحكى الدواهيا » ى (٢) ديوانه . ٤ ب ٢ (٣) سورة محمد ٣٢
(٤) بالاصل طبقت بفتح القاف وسكون التاء (٥) فى النقل « بذخا وبليعا » – ى (٦) ديوانه ٩٣ ب ٢٨ و ٢٩ واللسان (١٩/١٣١) .

أسنى

أسنّى أسهل و أرفق كأنه يفتح ، يقال (١) ظل يسنّى فلانا حتى أدرك حاجته . وقال [العجاج أيضا] (٢) .

فقلت قولا ليس بالمشاخس   والجِد مضّاء على التغامُسِ

المشاخس المختلف يقال تشاخس أمر بنى فلان أى اختلف ، ومنه قول الطرماح (٣) .

وشاخس فاه الدهر [حتى كأنه   منمّس ثيران الكريص الضوائن]

أى خالف بين أسنانه ، والتغامس التعامى والتغافل ، يقول الجِد من القول يمضى وان تعاميت . وقال عدى بن زيد يذكر منازعاله .

أطحطحه حتى أُضل جخيفه   ويسرعُ فيه النافذاتُ البواضعا (٤)   ١/١٠٢

أطحطحه أرمى به فأذهبه ، والجخيف الكبر والعظمة . ابوعمرو : الجخيف الصخَب يقال جخف علينا أى فخر ، والبواضع التى تبضع لحمه أى تقطعه ، .

فكيف ترون السعى أسأر قيِلُه   على نقب الوجوه (٥) سودا براقعا

السعى فى المجد أبق القيل به أى الافتخار ، يقول ترك قولى على وجوهكم براقع سودا .

(٦) أراهم بحمد الله بعد جخيفهم   غرابَهم (٧) اذمسه القَترواقعا

---

(١) بالاصل « فقال » (٢) ديوانه ١٧ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٣٤
(٤) شكل فى النقل « اضل » بفتح الهمزة والضاد « جخيفه » بالرفع « ويسرع » بالرفع « النافذات » بالنصب اى كسر التاء - كذا والنافذات هنا الكلمات تسرع البواضع اى تبضع بضعا سريعا - ى (٥) نونه فى الاصل علامة الشك
(٦) اللسان (١٠ / ٣٦٥) (٧) شكل فى النقل « غرابهم » بالرفع ولو كان =

قال يكون الرجل كثير الصخب ثم يفتر فيقال قد فتر غرابه ووقع غرابه .

وقال كثيّر يمدح رجلا (١) .

ولكن بلوا فى الجد منك ضريبة بعيدا ثراها مسهرا وجِينُها

اذا جاوزوا معروفها أسلمتهمُ الى غمرة لاينظر (٢) العَومَ نونها

ضريبة طبيعة ، بعيدا ثراها مثل ضربه (٣) يقول إنك بعيد الغور ، والمسهر الغليظ الصلب ، والوجين ما غلــظ من الارض ، اذا جاوزوا معروفها معروف الطبيعة أى تركوا المقاربة وقعوا فى غمرة من الماء يهلك فيها النون وهو السمكـة ، والعوم (٤) السباحة .

وقال يمدح (٥) .

له عهد ودّ لم يكــذّب يزينه (٦) ردَى قول معروف حديث ومزمن (٧)

١٠٢/ب ردى قول معروف زيادة قول ، يقالُ أردى وأربى عليه ، ومنه قول الحطيئة (٨) .

[تضمنها بنات الفحل عنهم] فأعطوها وما بلغت رداها

وقال [كثيّر] لعمر بن عبدالعزيز وذكر أباه (٩) .

= كذاك لكان حق القافية « واقع » بالرفع وكذلك وقع فى بعض الكتب كما فى طرة اللسان فالصواب « غرابهم » بالنصب بدل اشتمال من مفعول « اراهم » وقوله « واقعا » المفعول الثانى لأرى – ى .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٦) (٢) كذا ولم يتضح لى وجهه – ى (٣) بالاصل « مثل ضربة » بالاضافة (٤) بالاصل وا آجوم » (٥) اللسان (١٩/٣٤) (٦) فى النقل « بزينة » – ى (٧) بالاصل « من من » بفتح الميمين (٨) انظر ديوانه ٧٤ ب م (٩) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٦١) .

ذكرت

ذكرتُ عطاياه و ليست بحجة   عليكولكن حجةً (١) لك فاتّن (٢)

يقول : عطايا أبيك ليست توجب عليك أن تعطينى مثلها ولكنها حجة لك إن فاخرت ، فاتّن إفتعل من ثنيت أى بدأ هوفكن انت ثانيا .

و قال له (٣) .

له شِيمتان منهما أَنسيّة
ووحشية إغراقها النهى (٤) معجل
فراعِهما منه فانهما له
وانهما منه نجاة و محفل

أنسية ووحشية واحدة تؤنس و أخرى يُستوحش منها وهو كقولك حلو ومر ، اغراقها من أغرقت فى الأمر ، والنهى الزجر عن الشىء والنهى عنه ، والنجاة مثل النجوة وهو الموضع المرتفع الذى لا يبلغه السيل ، والمحفل مجرى السيل ، يقول فيهما عطب و سلامة . و قال (٥)

حليم كريم ذو أناة و أربة   بصير اذا ما كِفة الحبل جرّت (٦)

الأربة العقدة ، والكفة كفة الصائد وهو حبل يديره ، يقول هو بصير اذا خودع و نصب له ليختل (٧) مثل الحبالة التى تنصب للصيد .

---

(١) هكذا بالنصب وهو حسن على تقدير «ذكرتها حجة لك» — ى (٢) بالاصل «فاتى» باهمال التاء ورواية ديوانه «فاثننى» وهى هى — ك (٣) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٢٩) (٤) شكل فى النقل بالرفع واحسبه بالنصب — ى (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٢٠) (٦) بالاصل «الحيل حرت» (٧) فى النقل «ليختل» مع ضم الخاء .

فى الدعاء بالشر واليمن

١٠٣/١ قال المنخل (١) .

ان كنت عاذلتى فسيرى نحو العراق ولا تحورى

يدعو عليها أى لاردّك الله . وقال زيد الخيل .

فلا شربًا الا بلَزن مصرد ولا رميًا الا بأفوق ناصل

اللزن الضيق والقلة ، والمصرد الذى ينقطع قبل الرى ، والأفوق السهم المنكسر الفوق ، والناصل الساقط النصل . وقال بعض الضبيين (٢)

أزائدَ (٣) لا أحلْت الحول حتى كأن عجوز كم شربت سماما

أى هلكتم حتى كأن أمكم شربت سما فماتت قبل أن تلد .

وقال طرفة (٤) .

ولا غرو إلا جارتى وسؤالها ألا هل لنا أهل؟ سئلت كذلك

أى صرت غريبة حتى تسألى كما سألتنى — يدعو عليها ، ومثله .

أفى كل يوم أم مثوى تعودنى وتنفض أحلاسى وتسألنى ما اسمى

وأنشد أبو زيد لامرأة (٥) .

فآبك هلا والليالى بغرة تلم وفى الأيام عنك غُفول (٦)

قال أبو زيد : آبك أبعدك الله ، وفى كتاب سيبويه (٧) :

آبك أيَه بى أومصدّر (٨) .

---

(١) الاصمعيات ٣٣ ب ١ (٢) اللسان (ح ول) ى (٣) فى النقل — « إذ ابد » وفى اللسان « ازائد » على انه نداء لزائدة مرخما — ى (٤) ديوانه ١٠ ب ٤ (٥) اللسان (١٤ / ١٠) و (١ / ٢١٤) (٦) بالاصل « فابك . . . عفول » (٧) اللسان (١ / ٥ : ٢) ك وكتاب سيبويه (١ / ٩١ ٣) — ى (٨) شكل فى النقل تبعا للسان بكسر الدال المشددة وفى كتاب سيبويه بفتحها قال الشنتمرى =

انشدنى

أنشدنى أبو غانم .

وقال آخر (١) .

[فجنّبتَ] الجيوش [أباُزنيب] (٢)   وجاد عـــلى ديار كم السحاب

أى لا كان لك مال، تغزى (٣) له ولا زلت فقيرا وجاد السحاب ١٠٣/ب على ديارك لتراه حسنا، والعرب تقول : مرعى ولا أكولة، وعشب ولا بعير، وكلأٌ يتّجع له كبد المصرِم . [وقال] آخر .

فما للذى ولى بها يوم فارقت   مَرَى يد خلف الرفاق كسير

دعا عليه لأنه فرق بينه وبينهـا ، مرى أى حرك بعيره وسار بيد كسير . وقال ابن أحمر .

لاصاب جارهم الربيع ولا   زادت حمولتـه .عـلى عشر

=« المصدر الشديد الصدر ، وفى اللسان (ص د ر) « ومصدر (بفتح الدال المشددة) قوى الصدر شديده » ى .

(١) البيان للجاحظ (٢/١٢٥) ومعانى الاشنا نداني ص ٧١ واللسان (ز ن ب) والعمدة (٢/٥٢) ى (٢) فى النقل « زينب » وعلق عليه « قطع اسفل الصفحة انظر كتاب المداخل الذى نشر عبد العزيز الراجكوتى فى مجلة المجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ » وعلى الهامش بخط آخر « هذا البيت فى المداخل طبعتى بمجلة دمشق ١٩٢٩ م وتمامه بخنبت الجيوش ابا زينب، وهما بيتان» ووقع فى العمدة « خبيب » ثم قال « ويروى ابا ربيب » وفى معانى الاشنا نداني « ذنيب » وفى اللسان « وابو زنيبة من كناهم قال .

نكدت ابازنيبة ان سألنا   بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وهو مصغر زينب واما قوله . . . (فذكر البيت) فانما اراد ابا زنيبة فرخمه فى غير النداء اضطرارا » ـ ى (٣) فى النقل « يغرى » بكسر الراء ـ ى .

أى لاجعل الله له من الحمولة وهى الإبل التى يحمل عليها الا أصابعه العشر أى لا كان له الا ما يحمل بكفه حسب وأنكر أن يكون أراد عشرا من الابل لأنها ان كانت حمولة لرجل كان كثير الميرة والخير . وأنشد لآخر .

يردّون فى فيه عشر الحسود

يعنى أصابع يديه العشر يعضّها غيظا عليهم وحنقا .

نحو منه قول الهذلى [صخر الغى] (١) .

قدَ اقى أناملَه أزمُه فأضحى يعضّ علىّ الوظيفا

يقول قد عضض أصابعه غيظا وحنقا حتى ابانها (٢) ثم هو يعض علىَ الوظيف ، والأزم العض . وقال جرير للطلل (٣) .

سقيت دم الحيات ما ذنب زائر(٤) يلمّ فيعطى نائلا أن يكلما

١/١٠٤ وقال مقاس (٥) .

تقول له لما رأت ظَلع رجله أهذا رئيس القوم؟ راد (٦) وسادها

راد أى قلق وجاء وذهب حتى تأرق ويصيبها المكروه ، دعا عليها . ابن احمر يدعو على الذى رمى عينه (٧) .

شلت أنامل مخشىّ فلا جبرت ولا استعان بضاحى كفه أبدا

ضاحى الكف ظاهرها ، لم يقل باطن لأن العصب فى ظاهر

(١) اشعار هذيل ٨٠ ب ١٦ (٢) فى النقل « اتى بها » وعلى هامشه « بالاصل انا بها » بنقط الباء فقط - ى (٣) النقائض ص ٦١ (٤) بالاصل « سقيت (بفتح التاء) ... دائر يلم » بفتح اللام (٥) اللسان (٤ / ١٧٠) (٦) بالاصل « يقول .... زاد » (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧

الكف . وقال ابو خراش لامرأته (١) .

و بعد بلائى ـ ضلت البيت من عمى ـ تحب (٢) فراقى او يحل لها شتمى

أى بعد ما أبلاها الله من الخير على يدى أحبت فراقى وضلت البيت ، دعا عليها ـ يقول أعماها الله حتى لا تبصر البيت .

وقال العباس بن مرداس (٣) .

فأنّى ما وأيّك كان شرا فقيدَ الى المقامة لا يراها

هذا دعاء ، يريد أينا كان شرا فأعماه الله حتى يقاد الى المقامة وهو لا يراها . وقال مقاس (٤) .

ألا أبلغ بنى شيبان عنى فلايك من لقائكم الوداعا

أى أبلغهم عنى فلا جعل آخر العهد منكم . وقال أوس .

فيا راكبا إما عرضت فبلغن بنى كاهل ، شاهَ الوجوه لكاهل

أى قبحت الوجوه التى لكاهل ، يقال رجل أشوه وامرأة شوهاء . وفى الحديث : شاهت الوجوه أى قبحت . وقال النابغة (٥) . ١٠٤/ب

أغيرك معقلا أبغى وحصنا فأعيَتنى المعاقل والحصون

فجئتك عاريا خلَقا ثيابى على خوف تظَن بى الظنون

يدعو على نفسه ، عاريا سائلا من قولك عراه يعروه .

وقال آخر .

قفا ، لا يكن (٦) حظى وحظكما البكا على طلل بالغَمرتين محيلِ

---

(١) ديوانه ٣ ب ٦ (٢) بالاصل « تحب » بفتح فضم (٣) الخزانة (٢ / ٢٣٠) وامالى القالى (٣ / ٦٠) ـ ى (٤) المفضليات ٨٤ ب ١ ـ ى (٥) تكلة ديوانه ٥٨ ب ٣٨ و ٣٩ (٦) فى النقل « فقالا لا يكن » وجعل العروض كلمة « وحظكما » ى .

لا يكن دعاء له ولهما أى لا كان حظنا ذاك . وقال آخر (١) .

لقد عيل الأيتامَ طعنة ناشره أناشر لازالت يمينك آشره

آشرة يعنى مأشورة من المِئشار ، يقال مِئشار وميشار بغير همزة أيضا ومنشار بالنون أيضا . وقال النابغة الجعدى .

إذًا فعدمت المال الامُقِرّا بأقرابه نسفٌ من العرّ جالب

المقير البعير المهنوء ، والنسف أشد الجرب (٢) جالب ذو جلب . وقال امرؤ القيس وذكر الرامى (٣) .

ماله لا عُدّ من نفره

يقول اذا عد أهله لم يعد معهم يدعو عليه بالموت وليس يريد بهذا وقوع الأمر ، وهو مثل قولهم : قاتله الله وأخزاه الله ، وكذلك قول ابن مقبل وذكر الفرس (٤) .

[خَدى مثل خدى الفالجىّ ينوشنى بخبط يديه] عيل ما هو عائله

هو من قولك عالنى الشيء أى أثقلنى يريد يشدد هذا الشيء الذى عليه وأثقله كقولك للشيء يعجبك : قاتله الله . ١/١٠٥

الأيمان

قال الأعشى (٥) .

إنى لعمر التى خطت مناسمُها تخدى وسيق اليه الباقر الغَيَل

(١) اللسان (٥ / ٧٩) (٢) لا أعرف النسف بهذا المعنى – ك (٣) ديوانه ٣٩ ب ٧ (٤) مر فى النصف الاول ص ٥٣ واللسان (١٣ / ٥١١) وروايته « بمسد ويديه » (٥) ديوانه ٦ ب ٦٤ – ك . ومر البيت والتعليق عليه الورقة ٢٦ – ى .

الأصمعى: خطت شقت التراب، وحطت خطأ لأن الحطاط الاعتماد بالزمام، والباقر جمع بقر، والعثل الكثير. قال أبوعمرو: روى أبو عبيدة العثَل فأرسلت اليه: قدصحفتَ انما هوالغُيُل أى الكثير يقال ماء غيل اذا كان كثيرا، وفسره أخرى السهان يقال ساعد غيل، والأصمعى: وجدّ عليها النافر العجُل — أى النفار من منى، والنافر فى معنى جمع، وأبوعبيدة يرويه: حطت بالحاء يعنى حطا طها، والأصمعى: خطت، وأنشد (١).

[أرأيت يوم عُكاظَ حين لقيتنى تحت العَجاج] فما خططتَ(٢) غبارى

للنابغة، أى ما شققته (٣).

وقال عدى بن زيد.

اذ (٤) أتانى نبأ من منعم لم أَخفه والذى أعطى السِبَر

أى الحسن والجمال يقال: حِبَر وسِبَر وسِبْر.

(٥) إننى والله فاقبل حلِفى بأبيل كلما صلى جأر

مُرعَد (٦) أحشاؤه فى هيكل شعِث لمَّته وافى الشعر

---

(١) ديوان النابغة . ١ ب ٣ — ورواية الديوان «فما شققت (بضم التاء — ؟) غبارى» فلاشاهد — ك. اقول فى ديوانه «فما شققت» قال شارحه البطليوسى «ويروى فما حططت غبارى اى لم يرتفع غبارك فوق غبارى فيحطه» ثم قال «قال ابوعبيدة قوله فما شققت غبارى اى لم تشق غبارى بحملتك ......» فتبين ان «شققت» بفتح التاء — ى (٢) شكل فى النقل بضم التاء — ى (٣) شكل فى النقل بضم التاء — ى (٤) فى النقل «ان» وعلى هامشه بالاصل — اذا «فالاقرب» اذ» — ى (٥) اللسان (ج أ ر) ى (٦) شكل فى النقل بكسر العين — ى

الأيبلُ الراهب (١)، الهيكل الصومعة .

وقال لأهل بيت النعمان .

١٠٥/ب (٢) فلا (٣) يمينا بذات الوَدْع لوحدَثت

فيكم وقابلَ قبرُ الماجد الزارا

ذات الودع صنم كان بالحيرة و يقال بل هى الابل التى تسير الى مكة يعلق عليها الودع ، و يقال ان مكة يقال لها ذات الودع، وواجه قبر النعمان الزار وهى الأجمة أى دفن حِذاءها .

اذًا لبؤتم بجمع لا كفاء له أوتاد ملك تليد جده بارا

أى لومات لغزتكم الجيوش فأقررتم أورجعتم بجيش لامثل له أوتادا الملك قديم قد سقط جده اى صرتم كذلك وهو منصوب على الحال ولا يجوز أن يكون منصوبا على النداء. لأنه لايجوز أن يدعوهم بذلك والنعمان لم يمت. أنشدنى الرياشى [لعبدالرحمن بن جمانة المحاربى(٤)]

فان حراما لا أرى الدهر باكيا على شجوة إلا بكيت على عمرو

قال: حرام هاهنا واجب: قال الله عزوجل (٥) (وحرام على قرية أهلكناها) وقد يجىء بمعنى اليمين . وقال العجاج (٦).

ورب هذا الأثر المقسّم (٧) من عهد ابراهيم لما يُطسم

المقسّم المحسّن (٨) من القسام وهو الحسن ، و يطسم و يطمس

(١) بالاصل «الذاهب» (٢) اللسان (ودع) ومعجم البلدان (الزار) ـ ى (٣) فى اللسان والبلدان «كلا» ى (٤) اللسان (١٥ / ١٦) (٥) سورة الانبياء ـ ٩٥ (٦) ديوانه ٥٣ ب ٤٨ ـ ٥٠ و٦٥ (٧) شكل فى النقل بكسر السين ـ وفى الديوان بفتحها وهو الظاهر ـ ى (٨) شكل فى النقل بكسر السين فى الصفتين والظاهر الفتح كامر ـ ى .

واحد

واحد .

بحيث تُدلَى(١)قدم لمُ تــذأم ورب هدى كالحَنى (٢) مُوذَم

أى الأثر بحيث دلّى قدمه لتغسل أم اسمعيل رأسه . لم تذأم ١٠٦/١
لم تعَب: والذام العيب وكذلك الذيم، موذم موجب . قال (٣) .

لاهُمّ ان عـامر بن جَهم أوذم حجا فى ثياب دُسم

[وقال العجاج أيضا] (٤) .

كالخَيم فى شطيّه المُخيمّ (٥) حتى اذا ماحان فِطر الصُوم

الخيم البيوت جمــع خيمة شبهها بالخيم لعظمها، والشطى الشطوى وهى ثياب تعمل بشطا (٦) ، يقول كأنها البيوت وهى فى أجلتها ، والمخيم الذى اتخذ خيمة .

أجاز منا جائز لم يوقَم لقصفة الناس من المحرنجَم

أجاز منا يريد تقدمنا يريد دفع جائز نافذ ، يقال جاز وأجاز لغتان ، يوقم يرد يقال وقَمه يقِمه وقما اى رده ، يريد أن دفعة الحج (٧) كانت لنا، وقصفة الناس دفعتهم يقال انقصف (٨) الناس اذا اندفعوا ، والمحرنجم

---

(١) فى النقل« تدمى» ى(٢) فى النقل « كالجنى » بجيم مكسوره ونون مشددة وهو فى الديوان على الصواب والحنى القسى جمع حنية - ى (٣) اللسان (١١٧/١٦) (٤) ديوانه ٣٥ب ٦٧ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٥ (٥) شكل فى النقل بكسر الياء هنا وفى التفسير وفى الديوان بفتحها وهو الصواب - ويأتى فى التفسير « اتخذ خيمة » « اتخذ » بضم التاء وكسر الخاء - ى (٦) شطا بليدة بمصر على ثلاثة اميال من دمياط على ضفة البحر الملح - ياقوت(٧) فى النقل« دفعه الحج » مع ضم الجيم - كذا - ى (٨) بالاصل « انصف »

المجتمَع (١). وقول بشر بن ابى خازم وقد أقسم .

وبالأُدْم ينظرن الحليل

وقال بعضهم الحليل حيث يحل لهم النحر. وقيل: ان يحل الناس من إحرامهم ثم يركبونها فهى تنتظر ذلك. قال الفرزدق .

ولاخير فى مال عليه الية ولافى يمين غيرذات مخارم

مخارم اى طرق (٢) جمع مخرِم . وقال رؤبة (٣) .

ولا تنى أيد علينا تضبَع بما أصبناها وأخرى تطمع

١٠٦/ب تضبع تمد أضباعها وهى أعضادها بالدعاء علينا . ومنه قول الآخر [وهو عمرو بن شأس] (٤) .

[نذود الملوك عنكم وتذودنا] ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا (٥)

أى تمدون الينا أضباعكم (٦) بالسيوف .

وقال عمرو ذو الكلب (٧) .

منَت لك أن تلاقينى المنايا أُحادَ أحادَ فى الشهر الحلال

هذا دعاء، منت لك أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدَين فى الشهر الحلال . وقال العجاج وذكر مرضة دعا الله فيها (٨) .

هو الذى أبصر ليلا لمَعتى بالكف اذ مُسّك بالمصوّت

وحالت اللأواء دون نشغتى (٩)

---

(١) شكل فى النقل بكسر الميم الثانية (٢) بالاصل «وطرق» (٣) ذيل ديوانه ٥٦ ب ١٠ و ١١ (٤) اللسان (١٠/ ٨٥) (٥) فى اللسان «قال ابن برى والذى فى شعره .... الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا» ـ ى (٦) فى النقل «اضباعهم» ـ ى (٧) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢١ (٨) ديوانه ٣ ب ٣٩ - ٤١ (٩) بالاصل «نشغتى» باهمال العين وكذا «نشع» فى التفسير

اللعة الدعاء بالاصبع أو بالكف ، والمصوت موضع الصوت ، يقال للرجل يغشى عليه ثم يفيق نشغ، أى حالت اللأواء وهى (١) الشدة دون إفاقتى . [وقال] آخر [القلاخ بن حزن (٢)] .

أبعدهن (٣) الله من مناق (٤) إن هن أنجين (٥) من الوثاق .

بأربع من كذب سُماق

السماق الخالص أى بأربع أيمان أحلف بها فيخلون عنى وأنجو

وقال الشماخ وذكر أهل بيت امرأته (٦) .

يقولون لى يا احلف ولستُ بحالف أُخادعهم عنها لكيما أنا لها

يريد يقولون لى يا هذا احلف مثل : ألا يا اسلمى و (ألّا يسجدوا) (٧) اخادعهم عن اليمين لكيما أردها عنى فلما عيل صبرى حلفت. ١/١٠٧

ففرّجت هم الصدر عنى بحلفة كما شقت الشقراء عنها جلالها

أى كما وطئت فرس شقراء على جلالها فخرجت منها وكذلك خرجت انا من هذه اليمين ، أبو عمرو : « كمثل جواد قدّ (٨) عنها جلالها » أبو عبيدة و « كقدك عن متن (٩) الجواد جلالها » .

وقال يذكر امرأته فى أول هذا الشعر ، .

---

(١) بالاصل « وهو » (٢) اللسان (١٢/٢٩) (٣) مثله فى تهذيب الالفاظ ص ٢٦٠ وفى اللسان « ابعدكن » وكذا فى ذيل تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ عن نوادر ابى زيد ص ١٠٥ – ى (٤) كذا وفى اللسان وتهذيب الالفاظ « نياق » والمناقى جمع منقية وهى الناقة ليست بالعجفاء – ى (٥) فى اللسان « ان لم تنجين » وهناك روايات اخرى راجع تهذيب الالفاظ – ى .

(٦) ديوانه ص ٢٠٢ (٧) سورة النمل – ٢٥ ووقع فى النقل « الاتسجدوا » – ى (٨) فى النقل « مد » – ى (٩) فى النقل « يمين » – ى .

وكنت اذا زالت رحالة سابح شمتُ به فقد لقيت مثالها

هذا مثل ضربه لامرأته حين طلقها وهى الرحالة .

وقال ابن أحمر (١) .

فإما زال سرج عن معد فأخلق (٢) بالحوداث أن تكونا

المعدان ما وقع عليه السرج من جنبى الفرس أى ان بنت (٣) بالطلاق ، يقول الشماخ كنت أشمت بمن طلق امرأته فقد أتيت ذلك .

وقوله [يعنى الشماخ] (٤) .

أعدو(٥) القِمِصّى(٦)قبل عَير وماجرى ولم تدر ماخُبرى ولم أدر مالها

القمصى عدو الأتان ، وقبل عير وماجرى قبل ان يأتيها الفحل وقبل جريه اليها ، وماجرى بمعنى ولم يجر ، يقول نفرت امرأتى منى ولم تدر ما حالها عندى كنفر هذه الأتان من الفحل حين نظرت اليه من بعيد لما تخوفت طلبه لها . وقال لبيد لامرأته (٧) .

---

(١) اللسان (٤/٤١٣) (٢) رواية اللسان « واجدر » ك. والمعنى واحد لكن الاولى ان يقال هنا « واخلق » بالواو - فان جواب الشرط فى بيت بعده كما فى اللسان وهو .

فلا تصلى بمطروق اذا ما سرى فى القوم اصبح مستكينا - ى

(٣) فى النقل « بنت » بفتح فتشديد فسكون وفى اللسان « يقول ان زال سرجى فبنت بطلاق او موت فلا تتزوجى هذا المطروق » - ى (٤) ديوانه ص ١٩ (٥) هكذا فى اللسان وهو الموافق للتفسير اى اتعدو المراة عدو القمصى وفى النقل « أأعدو » ى (٦) رواية الديوان « القبصى (٧) ديوانه طبعة الخالدى ص ٤٩ - وعجز البيت « فقد لمت قبل اليوم غير مطيع » .

١٠٧/ب

دعي اللوم أو بيني كشق صديع

الصديع ثوب يشق نصفين يقول فارقيني (١) كما فارق هذا النصف النصف الآخر .

وقال الأعشى لامرأته (٢) .

وبيني فان البين خير من العصا وأن لا تزالى (٣) فوق رأسك بارقه

يقول بينك خير لك من العصا ومن أن لا تزال فوق رأسك لامحة من السيوف، والبارقة لمعها . [قال] المرقش الأصغر (٤) .

تنجد عمرو حلفة فأطعتــــه فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما

تنجد أي وثب على حلفة ، والنجد ذو الجرأة (٥) من الرجال .

وقال النابغة (٦) .

فان كنتَ (٧) لاذا الضغن عني منكلا ولا حلفي على البراءة نافع

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

قالوا كيف يقول (٨): ولا حلفي على البراءة نافع — ثم يقول حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ؟ (٩) قال بعضهم - لا - في قوله : ولاحلفي ،

---

(١) في النقل « فارقتني » وانما هو امر تفسير لقوله في البيت « بيني » - ى

(٢) ديوانه ٤١ ب ٢ (٣) في النقل « تزال » بالرفع وعلى هامشه « بالاصل تزالى » وفي كتاب الام للشافعي (٣ / ٢٣٣) « تزالى » ى (٤) المفضليات ٥٦ ب ١٩ (٥) بالاصل « ذو الحرة » (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٦ و ٢١ (٧) شكل في النقل بضم التاء ويأتي في التفسير ما يوضح انها بالفتح وكذا في شرح الديوان ى (٨) في النقل « تقول » ى (٩) قول النابغة « حلفت » ... البيت متقدم على قوله « فان كنت .... » وبعد هذا « ولا انا مامون ... » البيت وبعده « فانك كالليل ... » وهذا جواب قوله « فان كنت » وقوله « فلم اترك =

حشو (١) و المعنى : ان كنت لا تكذب الساعى بى اليك ولا تنكله و يمينى على البراءة تنفعنى فانى أحلف وهل يأثم ذوأمة اى ذودين واستقامة(٢) و هوطائع لم يجبر ، و قوله (٣) .

وذلك أمر لم أكن لأقوله ولوكُبلت فى ساعدى الجوامع

يقول لو حُبست (٤) حتى أغل لم أكن لأقول ما بلغك .

و قال عدى بن زيد فى قصة الزباء وقصير(٥) .

١/١٠٨ فردته بضعفَى ما أتاها ولم تكبِل على المال يمينا (٦)

لم تكبل لم تعقد على المال بأن تحلف (٧) لا يخرج مالى هذا اليوم من يدى اليك . وقال ساعدة [بن جؤية] (٨) .

ينيلان بالله [المجيد لقد ثوى لدى حيث لاقى زينها ونصيرها]

اى يحلفان ، و قال كثير (٩) .

فما وجدوا منك الضريبة هدّة هَيارا ولا سقط الألية أخرما

= لنفسك ريبة «يحتمل وجهين الاول لم اترك لنفسك ريبة فى اليمين فانى ابلغت فيها وصرحت، الثانى انه خبر عما يجب لا عما وقع كأنه قال حلفت وانا ذودين فينبغى ان لا تبقى فى نفسك ريبة – ى (١) ليس هذا بشىء – ى (٢) فى النقل «استقاضة» ى (٣) ديوانه (١٧ب٢٠)(٤) فى النقل «حنيت» بضم الحاء و تشديد النون وفى شرح الديوان «لم أكن لا قوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسى ان اغل» – ى (٥) الزباء ملكة الحضر وقصتها مع جذيمة و قصير مشهورة انظر تاريخ الطبرى سلسلة ١ ص ٧٥٧– ٧٦٦ –ك– اقول وفى ترجمة عدى من الشعر والشعراء قطعة من القصيدة – ى (٦) الظاهر «اليمينا» –ى (٧) فى النقل «يحلف» وعلى هامشه «بالاصل – تحلف» اقول وهو الصواب –ى(٨) ديوانه ١٠ب٢٧ واللسان (١٤ / ٢٠٩) (٩) اللسان (٧ / ١٣٠) .

هيارا اى تنهار أى لم يجدوك ضعيفا ، ولاسقط الألية الكذاب الخلف ، أخرما - اى لاتنخرم أليتك فتذهب باطلا ، والأخرم لايثبت على رأى واحد ، وهدة منهدة مسترخية . وقول آخر (١) .

تفرقتم لازلتم قرن واحد

يقول لا زلتم ضعفاء لاتقاومون الا واحدا .

العداوة والبغضاء

قال الشاعر (٢) .

ومولى كأن الشمس بينى وبينه   اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه

يقول : لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بينى و بينه .

وقال الفرزدق (٣) .

وماخاصم الأقوام من ذى خصومة   كورهاء مشنوء (٤) اليها حليلها

تراها اذا اصطف الخُصوم كأنها   ترى رفقة من ساعة تستحيلها

يقول هى طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه فكأنها تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها ، يقال : إستحل الشخص اى انظر هل يزول . ١٠٨/ب

وقال آخر (٥) .

يتقارضون إذا التقوا فى موطن   نظرا يزيل مواطِىء الأقدام

---

(١) فى امالى القالى (٣/ ٧٢) لابنة عدى بن الرقاع .

تجمعتم من كل اوب وبلدة   على واحد لازلتم قرن واحد

(٢) عيون الاخبار (٣ / ١٩١) وشرح الحماسة (١ / ١١٩) وراجع العمدة (٢ / ٢٢٢) - ى (٣) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٤) شكل فى النقل بالرفع والاوجه بالجر - ى (٥) اللسان (٩ / ٨٣) ك . والصناعتين ص ٢٨١ - ى

من قول الله عزوجل (١) (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر). آخر.

ومولى كداء البطن لاخير عنده لمولاه (٢) الا أن يعيب الأدانيا

جعله كداء البطن لأنـه لايدرى ماهو وما هاجه ولا كيف يتأتى له. وقال ابن أحمر (٣).

أرانا لايزال لنا حميم كداء البطن سِلاً اوصُفارا

يعالج عاقرا عاصت عليه ليلقحها فتنتجها (٤) حوارا

عاصت عليه التوتْ، يقول يطلب من الشر مالا يكون ولايقدَر عليه.

ويزعم أنه ناز علينا بشِرّته فتاركنا تبارا

كحجة أم شَعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجِمارا

اى حلف ان ينالنا بشرته فيهلكنا (٥) كما حجت أم شعل فى الجاهلية بكلبتها وهى مدلة بنفسها تظن أنها ترجع فماتت فلم تدرك الحج.

١٠٩/١ نُدارئه (٦) كما أنقاء وهب يساعدها وتنهمر انهِيارا

أنقاء جمع نقا اى ندارئ (٧) هذا الرجل كما تدارئ الرمل اى يتناثر. وقال الكميت.

لما رآه الكاشحو ن من العيون على الحَنادر.

---

(١) سورة القلم - ٥١ (٢) فى النقل «لمولى» بفتح اللام الاولى - ولايستقيم به الوزن ويأتى البيت الورقة ٦١٩ وفيه «ولاشر» - ى (٣) المرصع لابن الاثير ص ١٤١٨ واللسان (١٣ / ٣٦٣) (٤) الرواية «فينتجها» وكذا يأتى فيما بعد (٥) فى النقل «اى حلفت ان تنالها بشرته فتهلكنا» كذا - ى (٦) فى النقل «تدارئه» والسياق يبين الصواب - ى (٧) فى النقل «تدارئ» ى.

الكاشحون

الكاشحون الأعداء سموا بذلك لأنهم يخبأون العداوة فى كشوحهم، والخنادر نواظر العيون واحدها خندورة وخنْدُرة، أى رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه . وقال زهير (١) .

تُلجلِج مضغة فيها أنيض أصلّت فهى تحت الكشح داء
بسأت بنيئها وجويت(٢) عنها وعندى لو أردت لها دواء

ورواه الأصمعى « غصصت بنيئها وبشِمت منها ، وعندك » يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه ولا ترده (٣) كما يلجلج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقيها ، والأنيض اللحم الذى لم ينضج والأناضة والنهوءة خلاف النضج (٤) واذا لم ينضج فهو أثقل لأنه لا يستمر فيريد أنت تريد أن تسيغ (٥) شيئا لم يدخل حلقك اى تظلم ولا تترك الظلم (٦) ، أصلّت أنتنت فهى مثل هذا الذى أخذت فان حبسته فقد انطويت على داء ، يقال: صلّ اللحم وأصلّ وفيه صلول وإصلال .

وأنشد الأصمعى [للحطيئة] (٧) .

[ذاك فتى يبذُل ذا قدرِه] لا يفسد اللحم لديه صلول ١٠٩/ب

غصصت بنيئها يقول المال الذى أخذته كمضغة نيئة غصصت بها وبشمت منها ، وعندك لها دواء لوشئت فى رد المال الى أهله . آخر .

فلا توعدونا بالجياد فاننا لكم مضغة قد جُلجِلت فأمرّت

---

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) فى النقل «وحويت» وراجع اللسان (ج و ى) - ى
(٣) فى النقل «ولا تودده» (٤) بالاصل «النصح» (٥) بالاصل «تسبغ» (٦) فى النقل « تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل - تترك والظلم » اقول هو الصواب - « وتترك » مبنى للفعول - ى (٧) ديوانه ٥٤ ب ٣ واللسان (١٣/٤٠٧).

ويروى نُجنجت (١) والمعنى أنها رددت فى الفم، والجياد الخيل، أمرّت صارت مرة، والمعنى أنكم لا تسيغوننا ولا تقدرون علينا. وقال جرير (٢) .

ونبّت غسّان بن واهصة (٣) الخُصى يلجلـج منى مضغـة لا يحيرها

واهصـة الخصى شاذختها اى تشدخها لتلين فتأكلها، ولا يحيرها لا يسيغها فردها الى جوفه. وقال العجاج (٤) .

وقد وعظنـاها اتقاء المأثم فجعلوا العتاب حَرق الأُرّم

اى جعلوا عتابنا أن أوعدونا، ويقال هو يعلُك علّى الأرم، ويحرق علّى الأرم اذا صرف (٥) بنابه وأوعد، والأرّم اقصى الانياب.

وقال الهذلى [المعطل] (٦) .

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم كما صرفت فوق الجُذاذ المَساحنُ

ضرس وضريس مثل كلب وكليب وعبد وعبيد ومعز ومعيز، والجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدها مسحنة وهو حجر يدق به حجارة الذهب. وقال المرار [بن منقذ العدوى] (٧) . ١/١١٠

وحشوت الغيظ فى أضلاعه فهو يمشى حَظَلانا كالنَقِر

النقر من النُقرة وهو داء يأخذ الغنم فى بطون أفخاذها وفى جنوبها فان أخذها فى أفخاذها ظلعت وان أخذها فى جنوبها انتفخت بطونها وحظلت المشى أى كفّت بعض مشيها. وقال آخر [ابو خراش الهذلى] (٨) .

---

(١) بالاصل « نجنجت » بفتح النونين (٢) النقائض ص ٩ (٣) فى النقل « واهضة » وكذا فى التفسير‍ى (٤) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و١٢٢ (٥) بالاصل « ضرب » (٦) ويروى لمالك بن خالد انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ ورواية الديوان « الجذاذ » بكسر الجيم (٧) المفضليات ١٦ ب ٤٠ (٨) ديوانه ٢ ب ٨

رأيت

رأيت بنى العَلّات لما تضافروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة، تضافروا تعاونوا، يحوزون يجعلون وهذا مثل يقول ينزلوننى بالمنزلة الخسيسة كقولك فى ضده: فلان عندى باليمين اى بالمنزلة العليا. وقال الأعشى (١).

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

أسيف غضبان، كأن هذا الرجل قطعت يده فغضب لذلك وعادة بكل إنسان اذا أرسل يده ولم يستعملها أن يقفها (٢) على كشحه: وأما قوله: كفا واحدا وهما كشحان فذلك لضمه يديه جميعا وان كانت المقطوعة واحدة ولم يَخف (٣) اللبس لقرب المعنى من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تضم الى الكشحين، ومثل هذا كثير فى الكلام، مخضب بالدم. آخر (٤).

وفينا وان قيل أصطلحنا تضاغُن كما طَرّ أوبار الجراب على النَّشْر ١١٠/ب

النشر الكلأ اذا جف ثم أصابه مطر واخضرّ وهو داء كله اذا أكلته الماشية، يقول: نحن وإن ظهر الصلح ففى قلوبنا غير ذاك كما أن هذه الجراب أكلت النشر فطرّت أوبارها وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها. ومثله [قول زفر بن الحارث] (٥).

وقد ينبت المرعى على دِمَن الثرى وتبقى حَزازات النفوس كما هيا

المرعى اذا نبت على الدمن فهو أخبث المرعى، أى فكما أن

---

(١) ديوانه ٤١ ب ٢٣ (٢) بالاصل «يقفا» (٣) شكل فى النقل بسكون الخاء مع كسر الفاء وانما هو من الخوف - ى (٤) هو عمير بن حباب انظر اللسان (٦٣/٧) - ك. اقول ونسبه البحترى فى حماسته ص ١٨ لطريف بن ديسق التميمى - ى (٥) اللسان (٢٠٠/٧) ك. وحماسة البحترى ص ١٦ وهو مشهور - ى.

ظاهر هذا المرعى حسن و داخله ردىء فكذلك نحن . و مثله .

ولا يغرّنك أضغان مزمّلة   قد يُضرب الدبَر الدامى بأحلاس

أى تستر هذه الأحقاد كما تستر هذه بالأحلاس و تحتها الداء ، و مثله للكميت .

ولم أُحلَس على جُلَب

وقال معقل بن خويلد (١) .

أبا معقل إن كنتَ أُشّحت حلّة(٢)   أبا معقل فانظر بنبلك من ترمى

أبا معقل لا تو طئنكم بغاضتى   رؤوس الأفاعى فى مراصدها العُرْم

يقول ان كنت أُعطيت جاها و قدرا فانظر لمن تعرض ، و أشّحت و وشّحت سواء ، لا يحملنك بغضى على أن تقتل نفسك و تهلكها ، و العُرم الرقط يقال شاة عرماء ، مراصدها حيث ترُصد (٣) . آخر .

١/١١١ فودِّع خليلا لا يزال كأنه   على الود و البغضاء ريشة غارب(٣)

اذا دبر البعير جعلوا فى دَبرته ريشة فتحركها الريح فاذا رآها الغراب لم يقع على الدبرة ، يقول هو يتلوّن لى .

وقال آخر من ضبة .

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا   عقد الحزام اذا ما لبدنا مالا

اى اذا رآنا فى شر أعان علينا . وقال آخر (٤) .

يارُب مولى حاسد مباغض   علىّ ذى ضغن وضبّ فارض

(١) اشعار هذيل٣-٥ ب او ٢ (١) بالاصل « حله » (٢) شكل فى النقل على انه بالبناء للمفعول ل-ى (٣) بالاصل « عارب » (٤) اللسان (٩ / ٦٩)

له قُرو. كقرو. الحائض

فارض ضخم. قال الله تبارك و تعالى (١) (لا فارض ولابكر)

قرو. أى أوقات تهيج فيها عداوته يقال: رجع فلان لقرئه اى

لوقته.قال الهذلى[مالك بن الحارث (٢)] .

[كرهت العقر عقر بنى شُلَيل]   اذا هبت لقارئها الرياح

اى لوقتها.وقال زيد الخيل (٣) .

وأسلم عرسه لما التقينا (٤)   وأيقن أننا صُهْب السِبال

يقال للاعداء صهب السبال و سود الأكباد، ويقال ان الأصل

فى الصهب أن العجم صهب السبال وكانوا الهم أعداء فكثر حتى قيل

للأعداء ممن كانوا وكيف كانوا صهب السبال . وقال الأعشى (٥) .

فما اجشمت من إتيان قوم   هم الأعداء فالأكباد سود

يقال عدو أسود الكبد اى قد أحرقتْ كبدَه شدةُ العداوة.

وقال العجاج (٦) .

فقأ أكبادُهم المرارا

١١١ب

يقول احتشت أكبادهم غيظا فانشق منه المرار . وقال طفيل (٧) .

فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر   من الغيظ فى اكبادنا والتحوب

التحوب التوجع يقال: بات بحيبة سوء من هذا، ولايقال حيبة صدق.

---

(١) سورة البقرة ٦٨ (٢) اشعار هذيل ١ ب ١٠ (٣) البيت فى خمسة فى منتقى الحماسة البصرية ص١٦٣ وهو وحده فى كامل المبرد ص ٦٨-٤ى (٤) فى الكامل « لما رآنا » (٥) ديوانه ٦٥ ب ٢٠ (٦) ديوانه ٢ ا ب ٧٤ (٧) ديوانه ا ب ٦١

وقال النابغة (١) .

أتاك امرؤ مستعلِن لىَ بِغضة له من عدوّ مثل ذلك شافع

مستعلن مظهر، والبغضة والبُغض مثل الذِلة والذُل والقِلة والقُل، شافع اى معه ثان (٢) ، يقول أتاك رجل من أعدائى معه آخر مثله .

وذلك ذنب لم أكن لأقوله ولوكُبلت فى ساعدىّ الجوامع

الجوامع الأغلال الواحدة جامعة ، يقول لم أكن لأقوله ولوحبست (٣) وقال (٤) .

لا تقذفنّى بركن لا كِفاء له ولو تأثفك الأعداء بالرِفَد

يقول لاترمينى بناحية لامثل لها فى الشر ، ولوتأثفك الأعداء اى احتشوك (٥) وصاروا من جوانبك بمنزلة الأثافى من القدر ، والرفد التعاون يرفد بعضهم بعضا علىّ عندك ويسعون بى .

١/١١٢ وقال الأعشى (٦) .

لا أعرفنّك ان جدّت عداوتنا والتُمِس النصرمنكم عوَضَ تُحتَمل (٧)

تحتمل (٨) .... [قال عروة بن الورد] (٩) .

ألا إن اصحاب الكنيف وجدتهم هم النـاس (١٠) لما اخصبوا وتمولوا]

(١) ديوانه ١٧ب ١٨ و ٢٠ (٢) بالاصل « ثانيا » (٣) فى النقل « جنبت » وعلى هامشه بالاصل – حنيت » وراجع الورقة ٧١ ب – ى (٤) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٥) بهامش الاصل « ع احتوشوك » ك . اقول وهو الذى فى شرح الديوان – ى (٦) ديوانه ٦ ب ٥٠ (٧) بالاصل « يحتمل » بضم اوله مع كسر الميم (٨) هاهنا نزعت ورقة من الاصل واضفت البيت الآتى مما يأتى الورقة ٢١٩ – (٩) ديوانه ٧ ب ١ (١٠) شكل هنا فى النقل بضم السين وفى الورقة ٢١٩ بفتحها=

قال

قال الأحمر : يقول وجدتهم مثل سائر الناس فى الغدر وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه (١)، وفى الناس الرفع ايضا . وقال النابغة للنعمان (٢) .

فمن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولاتقعد على ضَمَد
إلّا لمثلك أو من أنت سابقه سبق الجواد اذا استولى علَى الأمد

قال الأصمعى: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلك فى حالك اولمن فضلك عليه كفضل السابق على المصلّى فاما من دون ذلك فأمض إرادتك فيهم. وقال له (٣) .

فان أكُ مظلوما فعبدٌ ظلمته وان تك غضبانا فمثلك يُعتَب (٤)

يريد إنى (٥) غير ممتنع من ظلمك ان كنت ظلمتنى كما لايمتنع العبد من فعل سيده، وإن تك غضبانا فلك العتبَى اى لك الرجوع الى ماتحب . وقال (٦) .

ولـكننى كنت امرءا لىَ جانبٌ من الأرض فيه مستراد ومذهب

= ويأتى فى التفسير « وفى الناس الرفع ايضا » فدل انه هنا بالفتح والذى فى ديوان عروة « وجدتهم كما الناس » وهو الاوفق بالتفسير ـ ى .

(١) فى النقل « حتى كانوا ... تفارقوه » ويأتى الورقة ٢١٩ على الصواب ـ ى (٢) ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦ . (٣) ديوانه ٣ ب ١٢ (٤) شكل فى النقل بكسر التاء وعلى هامشه « بالاصل يعتب » بفتح التاء ـ ك . اقول هو الصواب وانما احتاج شارح الديوان الى جعله بكسر التاء لانه وقع فى روايته « وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب » فقال « وان كنت ذاعتبى اى رضا ورجوع الى ما احب من عفوك ... » ى (٥) فى النقل « يريد انت » وعلى هامشه بالاصل « يريداى » (٦) ديوانه ٣ ب ٥ ـ ٧ .

ملوك وإخوان اذا مالقيتهم أحكّم فى أموالهم واقرّب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم فى مثل ذلك أذنبوا

يقول . اجعلنى كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه يقول : فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعنى وأحسن (١) الىّ فلا ترَنى مذنبا اذلم تر أولئك مذنبين . وقال الاعشى (٢) . ١١٢/ب

ألستَ منتهيا عن نحت (٣) أثلتنا ولستَ ضائرها ما أطّت الابل
كناطح صخرة يوما ليفلقِها فلم يضِرها وأوهى قرنَه الوعل

أثلتنا شجرتنا وانما يريد عزنا ، وقيل أثلتنا أصلنا ،يقال مجد مؤثل أى ذوأصل ، والوعل اذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه . يقول : فأنت فى الذى ترومه منا كالوعل ونحن صخرة .
وقال المرار (٤) يصف ناقة .

هذى الوَآة كصخرة الوعِل

وقال [الاعشى] (٥) .

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخٌ قد طوى كشحا وأبّ ليذهبا

أبّ تهيأ و تشمر للذهاب والأبابة اسم من ذلك . وقال (٦) .

وزعمتَ أنك مانع حقا فلا تعطى اصطبارَه

---

(١) شكل الفعلان فى النقل على انهما للامر وانما هما ماضيان والفاعل ضمير « غيرك » – ى (٢) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ٤٩ (٣) بالاصل « عن نحت » (٤) هو ابن سعيد الفقعسى وصدر البيت « ويقول ناعتها اذا اعرضتها » أنظر اللسان (٢٠/٢٥٤) (٥) ديوانه ٤ اب ١٥ (٦) ديوانه ٢٠ ب ٦٥ وذيله ١٤٤ ب ٥ و ٦

حتى

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عراره
ولقد علمت لتشربن بيعض ظلمك فى مَحاره

اصطبارة أى لا يعطيه صبرا عليه وأصل الصبر حبس النفس على الحق، والعرارة الشدة، والمحارة الصدَفة (١) أى نُوجرك كرها كما يوجَر الصبي. وقال الكميت.

أضحت عداوتهم إياى اذ ركبوا بحرى نزار بهم منفشّة القِرَب

بحرى نزار يريد ربيعة ومضر أراد ركبوا بحرى نزار على ١/١١٣ قِرَب قد نفخت فانفشّت الريح من القرب فغرقوا، وهذا مثل.

وقال الحارث بن حلزة (٢).

إن إخواننا الأراقم يغلو ن علينا فى قولهم إحفاء
زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الوَلاء

يغلون يرتفعون فى القول وكذلك الغلو فى كل شيء هو الارتفاع وجواز القدر، إحفاء إلحاح واستقصاء فى مساءتنا كما يُحفى الشيء ينتقص منه، ومنه يقال أحفيت شاربى أى استأصلته، وقيل أصل هذا كله الحفى، قال أبو عبيدة سألت ابا عمرو بن العلاء عن البيت، يعنى الثانى فقال: ذهب والله الذين كانوا يحسنونه ولكنا نرى معناه: إن اخواننا يضيفون الينا ذنب كل من أذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالى لنا — والموالى الأوليا وبنو العم، ويقال إنه عنى بالعير كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيدا والعير سيد القوم، يقول كل من قتل كليبا أو اعانَ على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه.

---

(١) بالاصل « المحارمة الصدمة » (٢) معلقته ب ١٦ و ١٨.

وقال ابو مالك (١) : العير الوتد سماه عيرا لنتوه من الأرض مثل عير النصل وهو الناتئ فى وسطه ، يقول : كل من ضرب وتدا فى الصحراء فأذنب الى الأراقم الزمونا ذنبه . وفيه قول رابع — العير ١١٣/ب جبل بالمدينة ، منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين عير الى ثور ، أى كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، وأنا الولاء أى أهل الولاء ، ولم يقل الأصمعى فيه شيئا .

وقال (٢) :

أجمعوا أمرهم عشاء فلما ... أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

يريد اجمعوا أمرهم ليلا على أن يصبحونا بالذى اتفقوا عليه من تهمتنا (٣) فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبّر بليل .

وقال العجاج (٤) :

ياعُمَر بن معمر لامنتظَر ... بعد الذى عدا القروَص (٥) فحزر

لامنتظر أى لا انتظار بعد هذا الذى مرق (٦) فجاوز القدر ، يقال للرجل اذا أفرط وعدا قدره : عدا القارص فحزر ، مثل ، وأصله فى اللبن ، والقارص الذى يحذى اللسان ، والحازر الحامض (٧) .

واشتغروا فى دينهم حتى اشتغر ... فقد تكبّدت المُناخ المشتهَر

---

(١) هو ابن كركرة النحوى البصرى القديم (٢) معلقته ب ١٩ (٣) فى النقل « بهمتنا » والسياق يبين انه « تهمتنا » او « بهتنا » ى (٤) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ (٥) بالاصل « معمر (بضم ففتح فتشديد) .... عدا القروص » (٦) فى النقل « مزق » — ى (٧) بالاصل « والحازر الحامض »

اشتغروا

اشتغروا انتشروا حتى اشتغر الدين أى انتشر ، تكبّدت المناخ أى نزلت وسطه وأصله من الكبد أى نزلت منزلا مشهورا وانظر ما تفعل .

الداهية والخطة

قال امرؤ القيس (١) .

بُدّلت من وائل وكندة عَد وان وفهما صَمّى ابنةَ الجبل (٢) ١/١١٤

يقال للداهية صَمّى صَمامِ مثل نظارِ وحذارِ . وقال ابن أحمر .

فردوا ما لديكم من ركابى ولما تأتــكم صمّى صمامِ

وقد اختلف فى أصل هذا الحرف فقال الأصمعى : بنت الجبل الصدى ويقال اذا دُعى على رجل بهلكة « صم (٣) صداه » .

وقال ابوعبيدة : بنت الجبل هى الحصاة ويقال فى المثل : صَمّتْ حصاة بدم ، وذلك اذا اشتدت الحرب وتفاقم الأمر كأنه كثر الدم حتى اذا وقعت فيه حصاة لم يُسمع لها صوت .

وقال آخر بنت الجَبل الحية الصماء التى لاتجيب الراقى وذلك أنها تكون فى الجبل يقال لها : صَمّى صَمام ـ أى لاتجيبى ، ثم شبهت الداهية بها .

وقال الكميت (٤) .

إيّاكم إيّاكم وملسمَــة يقول لها الكانون صَمّى ابنة الجبل

(١) ديوانه ٤٧ ب ، (٢) بالاصل « عدوانا (بضم العين) ... الحبل » بعلامة إهمال الحاء (٣) شكل فى النقل بضم الصاد وعلى هامشه « بالاصل ـ صم » بفتح الصاد ـ وهو الصواب ـ ى (٤) اللسان (١٣ / ١٠٣) .

الكانون الذين يكنون عنها .

وقال أيضا وذكر داهية (١) .

اذا لقى السفيرَ بها وقالا لهاصَمّى ابنَة الجبل السفيرُ (٢)

وقال [سويد] ابن كراع وذكر إبلا (٣) .

أذا عرضت داوية مدلهمة وعرّد (٤) حاديها فرَين (٥) بها فلقا

الفلِق الداهية ويقال فلان يفرى الفرى (٦) اذا كان يعمل عملا محكما ، ويروى : عملن بها فلقا . وقال الشماخ (٧) .

١١٤/ب ومرتبة لايُستقال بها الردى تلافى (٨) بها حلمى عن الجهل حاجز

وعوجاء مجذام وامر صريمة تركت بها الشك الذى هو عاجز

مرتبة منزلة مَن ردى فيها لم يستقل ذلك ، تلافى تدارك حلمى أن أجهل ، حاجز من نفسى ، عوجاء خصلة عوجاء ، مجذام مقطاع لايُنظَر صاحبها أن يَنظُر فيها اذا وقعت ولكنها تنجذم ولاتستقال (٩) وامر صريمة يعنى عزيمة ، يقال ليست لفلان صريمة ، والصرم القطع يقول رب أمر هكذا ليس له الا ان يُصرَم تركت الشك فيه

(١) الحيوان (٤ / ٧٨) واللسان (١٥ / ٢٣٨) (٢) قال فى اللسان «يقول إذا لقى السفير السفير وقالا . . » ى (٣) (تهذيب) الالفاظ ص ٤٢٩ واللسان (١٢ / ١٧٦) (٤) فى الالفاظ واللسان «وغرد» لكن قال التبريزى «قال ابن الاعرابى عرد بالعين غير معجمة . . . »ى (٥) بالاصل «فرين» بكسر الراء (٦) فى اللسان «الفرى» بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء — ى (٧) ديوانه ص ٤٣ (٨) بالاصل «يلاقى» (٩) فى النقل «يستقال» ى

وعزمت

وعزمت ومضيت على الصواب . وقال العجاج (١) .

وعاصما سلمه من الغَدَر من بعد إرهان بصماء الغَبَر (٢)

الغدر الجِحَرة والجِرَفة يقال للرجل انه لثبت الغدر، اذا ثبت فى موضع الزَلق كما تقول ثَبْت الخبار ومعناه أنجاه من الهلاك، ارهان اثبات وادامة يقال أرهن لهم الشراب اذا اذامه وأرهن لهم الشر اذا أدامه (٣)، وصماء الغبر داهية تبقى، والغبر البقاء . وقال لبيد (٤) .

وكل أناس سوف تَدخل بينهم دويهية تصفرّ منها الأنامل

صغّر دويهية والمعنى التكبير . ومثله قول أوس (٥) .

فُويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلُغَه (٦) حتى تَكِلّ وتُعملا

وإذا اصفرّت أنامل الرجل فقد مات .

ومن ذلك قول أبى زبيد (٧) .

١/١١٥ بارِز ناجذاه قد برد المو ت على مُصطلاه أىّ برُود

مصطلاه أنامله لأنه إذا اصطلى [اصطلى] بها (٨) وبرود الموت

---

(١) ديوانه ١١ب ١٨٥ و١٨٦ (٢) بالاصل « الغير » مع كسر الغين (٣) بالاصل « اقام » (٤) ديوانه . ٤ب ١٠ (٥) ديوانه ٣١ ب ٢٣ (٦) فى النقل « . . . لم يكن ليبلغه . . . وتعملا » بفتح الميم والصواب فى التنبيه للبكرى ص ٦٥ وفى التعليق عليه عن الديوان « شامخ ان تناله بقنته . . . وتعملا » ـ ى (٧) من قصيدة مروية فى كتاب الاختيارين وفى جمهرة الاشعار وفى أمالى اليزيدى وهى عندى وابن قتيبة أخذ الشرح من كتاب الاختيارين كما فعله فى مواضع اخر من هذا الكتاب (٨) فى النقل « إذا اصطلى بها » وعلى هامشه « لاأشك بانه سقط شىء من الأصل وقد قال مفسر كتاب الاختيارين ـ مصطلاه =

عليها (؟)، و الناجذ آخر الأضراس . وقال ابن أحمر (١) .

فلما غسا ليـــلى و أيقنتُ أنهـا هى الأُرَبَى جاءت بأم حَبَوْكَرا

و أفلتُّ من أخرى تقاصر طَيرها عشيـــة أُدعو بالستــار المجبّرا

الأربى و أم حبوكر داهيتان ، و أفلت من أخرى أى داهيــة كأنها صاعقة ، و الطير تقاصر من حِس الصاعقة .

و قال علقمة و ذكر سحابة (٢) .

[كأنهم صابت عليهم سحابة] صواعقها لطيرهن دَبيب

و قال الكميت (٣) .

فأياكُم وداهيـــةً نآدى أظلّتــكم بعارضها المُخيِــل

لعل لبونهــا ستروح يوما بسَىء (٤) قبل دِرتهــا وَبيل

وذا وَدقين ذكّره تمادٍ من الهَلكات بالخطب الجليل

السىء اللبن اليسير يخرج من الضرع (٥) قبل الدرة .

قال زهير (٦) .

كما استغاث بسَىء (٧) فزَغيطَلة [خاف العيون فلم يُنظربه الحَشَك]

يداه و رجـلاه مايتلقى به النار إذا اصطلى و ذلك أنه تصفر أظفاره إذا نزفه الدم » وقد أضفت « كلمة اصطلى » بين حاجزين لان التركيب يتم بها ويظهر أن الناسخ أسقطهالتوهم التكرار – ى .

(١) اللسان (١/٣ ٢) و(٥/٢٣٤)و(١٩ / ٣٦١)وقد كثر إنشاد هذا البيت فى كتب الأدب واللغة (٢) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٣) الاول فى اللسان (ن أ د) والازمنة (٢ / ١٤٣) – ى (٤) بالاصل « بشىء »(٥) بالاصل « فتخرج من الفزع » (٦) ديوانه . ١ ب ٢٣ (٧) بالاصل « استغاث بشىء » هذا

هذا مثل ضربه الكميت لما تأتى به من الشر و اذا كان السىء و يلا فكيف الدرة ، و ذا و دقين يعنى أمرا شديدا ، يريد و إيا كم [و ذا ودقين ذا طرفين. ذكّره تماد أى تمادى فصار ذكرا](١).

قال ايضا [يصف] رجلا (٢) .

و اذا خاف من مَغَبّـة أمر   حَقَبا أن يُلاقىَ التصـديرا ١١٥/ب

كان بالمُقبل المغمض منـه   قبـل إفراخ بيضتيـه بَصيرا

الحقب فى الحقو و التصدير فى الصدر ، و إنما يلتقيان عند أشد سير يكون و أتعبه ، يقول إذا خاف من الأمر اضطرابا عرفه قبل وقوعه وقبل ظهور شره ، وجعل له بيضتين لأن الطائر يحضن على بيضتين.

يعرف السَقْبَ قبل أن يُنتِج السِلـتِمَ أهلُ الجَهالة العَنقَفـيرا (٣)

السقب الحوار الذكر وهو لا يحمد و انما تحمد الإناث فصار الذكر مضروبا لكل أمر غير محمود ، و السلتم و العنقفير داهيتان و إنما ينتجان بينهما القتلى . وقال يذكر خطوبا .

أنطفت رُبدها (٤) الأسِرّة منها   و استَلجّت دماؤها تقطـيرا

أى أدمت فجعلتها تنطف ، و الربد الدواهى ، و الأسِرّة الخطوط ، و استلجّت لجت الدماء بالقطر ، و تقول العرب للأمر اذا كان عظيما « المقطّر من الأسِرّة الدم » . و قال (٥) .

---

(١) قطع أسفل الورقة من الأصل الا بعض الحروف (٢) رجع الى شعر الكميت (٣) بالاصل « العنقفيرا » وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « انطفت (بسكون الفاء وضم التاء) زبدها » (٥) اللسان (٢١/١١) و (١٧٩/١٩).

اجيبوا رُقى الآسِي النِطاسّى وأحذروا مُطَفِّئة الرضف التى لاشوَى لهـا

النطاسى الحاذق ، ومطفئة الرضف أصله داء يكون بالناقة يقال له القَرَن بمنزلة العفَل من المرأة فيكوى بالرضف وهى الحجارة المحماة حتى يبرد الرضف لما يخرج من الماء والقذَر ،وقوله لاشوَى لها لابرء لها جعل ذلك مثلا للداهية . وقال المرار فى نحو ذلك . ١/١١٦

على كُشُف مُطَفِّئة صَلاها ورضف المرء يُطفِئه الكشاف

اى على دواهٍ (١) مثل هذه الكُشف التى بها هذا الداء فتحمى الحجارة ثم تجعل فى رحمها فَتطفأ . وقال الكميت (٢) .

اذا طَرَّق الأمر بالمُغلقا تْ يَتْنًا وضاق به المَهبِل

وقال المـذَمِّر للناتجين متى ذُمِّرت قبلى الارجل

يقال طرَّقت (٣) القطاة إذا حان خروج بيضها ، والمغلقات الدواهى ، واليَتن الذى تخرج رجلاه قبل رأسه ، والمهبل أقصى الرحم ، وهذا مثل ضربه للأمر العظيم ينزل ، والمذمِّر الذى يدخل يده فى رحم الناقة ليعلم ما الجنين ، سمى بذلك لأن يده تقع على مذَمَّر الجنين فهذا يَتن (٤) لان يده وقعت على رجله ، والمذَمَّر الذفرَى وما يليها . وقال الجعدى (٥) .

---

(١) بالاصل « دواهى » (٢) الاقتضاب ص ٣٨٨ واللسان (١٤ / ٤١١) و (٥ / ٤٠٠) (٣) بالاصل « طرقت » بضم فكسر (٤) فى النقل « بين » (٥) اخبار الجعدى التارية نلينوص ٢٨٥ ـ ك . والقصيدة فى جمهرة الاشعار وهى الاولى من المشوبات ـ ى .

وحى

وحيّ ابى بكر ولاحيّ مثلهم (١) اذا بلغ الأمر العَماسُ المذمَّرا

العماس المُبهم الذى لايعرف جهته ، بلغ المذمَّر كما تقول بلغ الأمر المخنَّق . قال ابو كبير (٢) .

ورَغا بهم سَقب السماء وخُنِّقت مُهج النفوس بكارب متزلّف

وتبوّأ الأبطال بعد حَزاحِز هَكَعَ النواحز فى مُناخ المَوحِف (٣) ١١٦/ب

قوله رغا بهم سقب السماء مثل — وأصله أن ناقة ثمود لما عقرت علا فصيلها شرفا فرغا فجاءهم الهلاك . وقال علقمة بن عبدة (٤) .

رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكّته لم يستلَب وسليب

الداحص الفاحص برجله ، يقال دحص اى فحص برجله ، ومثله قول آخر (٥) .

أصابك بالترثار راغية السَقب

والكارب الكرب ، ومُهَج النفوس خالصها والمُهجة ايضا الدم اذا سال ، متزلف يأتيه زلفة زلفة ، تبوّأ الأبطال تهيأوا للقتال ، والحَزاحز الحركة للقتال ، والهكع السعال ، اى يبرحون (؟) كما تسعل النواحز (٦) وهى التى بها السعال ، والموحِف وهو الموضع الذى يحف فيه البعير أى

(١) فى النقل « ابى بكر لاحى مثلهم » وعلى ها مشه « بالاصل — مثلهم » ى

(٢) ديوانه ٣ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل « الموجف » بالجيم (٤) ديوانه ٢ ب ٣٣ ك . وفى النقل « عبدة » بسكون الباء وقد ضبط فى اللسان وغيره بفتحها — ى

(٥) كأنه تحريف بيت الاخطل « لعمرى لقد لاقت سليم وعامر — على جانب الثرثار راغية السقب » نقائض جرير والاخطل ص ٧ . (٦) بالاصل « النواجز » بالجيم

يضرب بنفسه الارض و يبرك . وقال جرير (١) .

فأولى و أولى أن أصيب مقلّدا بفاشية العدوَى سريع نُشورها

أولى و أولى تهدد و وعيد أى كفّوا عنى لا أصيبكم بعَرّ (٢) ،

فاشية العدوى أن تفشو فى الجلد فيعدى ما قرب منها ، سريع نشورها

يقول إذا هنئت فظنوا (٣) أنها قد برأت انتشرت أى عاد الجرب فيها

و فشا (٤) و أسرع . و قال ابن مقبل .

١١٧ / ١ زجرنا بنى كعب فأما خيارهم فصدوا و للمعروفُ فى الناس أعرف

و أما أناس فاستعاروا بعيرنا فقِيد لهم بادٍ به العَرّ أسعف

قال الاصمعى : هذا مثل يقول طلبوا شرنا فوقع فى أيديهم منه

بعير اجرب . و الأسعف الذى به قروح فى وجهه و مشافره و هو السعَف .

و قال الأخطل (٥) .

كانوا ذوى إمّة حتى اذا علقت بهم حبائل للشيطان فابتَهروا

صكّوا على شارف صَعب مراكبها حِصّاء ليس لها هُلب و لا وبَر

إمة نَعمة (٦) . ابتهروا قذفوا الناس بما ليس فيهم ، صكوا على

شارف صعبة ـ يقول حملوا على خطة شبيهة بشارف وهى المسنة من النوق .

و نحوه قوله (٧) .

[ولولا يزيدابن الملوك وسَيبه] تجلّلْت (٨) حِد بارا من الشر أنكدا

---

(١) النقائض ص ١٤ . (٢) فى النقل « بمعر » ى (٣) فى النقل « تظنوا » ـ ى

(٤) الاصل « الحرب . . . مشا » (٥) ديوانه ص ١٠٧ (٦) بالاصل « نعمة »

بكسر النون (٧) ديوانه ص ٩٣ (٨) بالاصل « تجللت » بفتح تاء الضمير .

الحدبار

الحدبار الناقة الذاهبة السنام ، تجللت ركبت . وقال (١) .

وكم انقذتنى من جَرور حبالُكم   وخرساء لو يُرمى بها الفيل بلّدا

جرور بئر بعيدة القعر — مَثَل ضربه للشر الذى كاد (٢) يقع فيه ، والخرساء داهية . وقال العجاج (٣) .

فان يعقّب درَك على ثمر   يبرئ داء أو يقى (٤) إحدى الكبر

يقول إن تدركنا عقبى أى أمر يدركنا على ما ثمرنا من أموالنا يبرئ داء أى يصلح بين عشيرة أو يدفع بلية ويق عظيمة .

وأما قوله (٥) .

وعوّر الرحمن (٦) من ولّى العور

فانه يريد أفسد الرحمن من ولاه الضلالة أى من جعله أهلا ١١٧/ب ومن ولاه الفساد ، يقال عورت عليه أمره أى أفسدته . وقال كثير (٧)

فلا تعجلى ياعزّ أن (٨) تتفهمى   أجاءوا بنصح ام أتوا بحُبول

الحبول الدواهى . وقال آخر .

لعمرى لقد قلتم حبولا ومأثما

وقال صخر بن الجعد الخضرى (٩) .

أليس حبو لا أنها لا تهيد نى (١٠)   وانّى كجناب (١١) بها لا أُهيدها

---

(١) ديوانه ص ٩٣ (٢) فى النقل « كان » — ى (٣) ديوانه ١١ ب ٢١٩ و ٢٢٠ .
(٤) بالاصل « يقى » (٥) ديوانه ١١ ب ٢ (٦) فى النقل «وعور الله » وفى الديوان وغيره «وعور الرحمن » وبه يستقيم الوزن — ى (٧) اللسان (١٣/١٤٦) (٨) بالنقل « إن » بكسر الهمزة — وفى اللسان بفتحها وهو الصواب — ى (٩) فى الاغانى (١٩/٦٦) قطعة من القصيدة (١٠) فى النقل « لا تهتدى (لنا) » كذا — ى .
(١١) شكل فى النقل بفتح الجيم هنا وفى التفسير وعلى هامشه «بالاصل — خنات »=

جناب غريب وهو الجانب (١) ايضا اى أفليس هذا داهية .
وقال عدى بن زيد (٢) للنعمان .

سعى الأعداء لا يألون شرا اليك (٣) وربّ مكة والصليب
ارادوا ان تُمهَل عن كبير (٤) لأُسجَن اولأقذَف فى قليب

تمهل تفعل من قول الله عزوجل (٥) (فمهل الكافرين) اى دعهم فانى من ورائهم، وقوله عن كبير يعنى نفسه اى عن رجل هو كبيركم ومؤدبكم (٦) ومصلح امركم، وكان كذلك لهم، يقول تبطأ عنه فلا تداركه حتى يحبس ليموت فيلقى فى حفرة . وقال .

وما طلبى سؤالا بعد خُبر نماه الموضعون الى شَعوب
وما شأني (٧) به والفيج (٨) حولى وهمى فى ملمات الخطوب

١/١١٨ يقول مالى أسأل وقد عرفت الأشياء وخبرتها، ونماه رفعه، والموضعون أصله من الإيضاع فى السير وانما اراد السعاة، وشعوب هى المنية، وما شأني به اى وما همى بالسؤال، والفيج الحرس يقال هم فيج وهو فيج — الواحد والجمع سواء، ويقول [ما] اصنع (٩) بهذا

— والذى يظهر من المعاجم انه بضم الجيم – ى (١) فى النقل « الجانب » بالهمز وفتح النون والذى فى المعاجم ان الجانب القصير فاما الذى بمعنى الغريب فهو « الجانب » بصيغة اسم الفاعل – ى (٢) الاغانى طبعة دار الكتب (٢/١١١) (٣) رواية الاغانى « على » (٤) رواية الاغانى « كى تمهل عن عدى » (٥) سورة الطارق آخرها (٦) فى النقل « ومودتكم » – ى (٧) فى النقل « شأى » بفتح الشين والهمزة وكذا فى التفسير فى جميع المواضع وراجع اللسان (ش أ ى) – ى (٨) بالاصل « الفيح » بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٩) فى النقل « يقول اصنع » ى .

السؤال، والذى هو (١) اهمّ الى اليوم ما أتوقع من ملمات الخطوب — يعنى القتل .

قال ابو عمرو ما شأنى (٢) به من شئت اى ما أشاء به . وقال (٣) .

ألا تلك الثعالب قد توالت   علىّ وحالفت (٤) عُرجا ضباعا

لتأكلنى فمرّ لهنّ لحمى   وأفرقَ (٥) من حذارى أو أتاعا

الثعالب والضباع اعداؤه . فمر من المرارة يقال مر الشئ وأمرّ يقول صار لحمى فى أفواهها مرا حتى سلحت من حذارى وقاءت وأضمر (٦) هاهنا، اراد فكلها افرق (٧) وأتاع . وقال كثير يمدح (٨) .

وشعثاء أمر قد برت (٩) بين غالب   تلافيتَها (١٠) قبل التنائى فلُمت (١١)

وأبرأتها لم يجرح الكلم عظمها   ولوغبت عنها ربعت ثم أمّت

ربعت شجت مربعة، وأمت من الآمّة وهى التى تبلغ أمّ الدماغ .

وقال آخر (١٢) .

---

(١) فى النقل «وهو الذى» ى (٢) فى النقل« شأى» فاما ان تكون«شأنى» كما ضبطها فى البيت ويزعم ابو عمرو ان الاصل « شيئى » فقلب بتقديم الهمزة على الياء وإما ان تكون « شأنى » يزعم ان أصلها « شيئى » فابدلت الياء الفاشذوذا ى (٣) اللسان (ذرق) و(ف رق) لم ينسبه بل قال « وانشد اللحيانى » —ى (٤) بالاصل « خالفت » (٥) فى اللسان (ف ر ق) « فأفرق » قال « ويروى فأذرق» — ى(٦) فى النقل « وقاءت وأصم»ى (٧) بالاصل «ارق» (٨) أشعار كثير طبعة الجزائر (٢/ ٢٢) (٩) لعل الصواب « نزت » — ى (١٠) فى النقل «لاقيتها» وعلى هامشه « بالاصل — لافيتها بالفاء » —ى(١١) فى لنقل« فلت » —ى (١٢) هو طفيل بن يزيد الحارثى انظر اللسان (١٢ / ٢٨٦) .

تراكيها من ابـــل تراكيهـا ألا ترى الموت لدى أوراكها

١١٨/ب أغير على ابل قوم فلحق أصحاب الابل فجعلوا لا يدنو منها أحد الا قتلوه، فقال الذين اغاروا على الابل هذه المقالة .

وقال آخر وذكرا بلا (١) .

اذا تمطين عـــلى القياق لاقين [منه ــ ٢] أذنى (٣) عناق

يعنى داهية . وقال اوس (٤) .

لحى حتى أضاعوا بعض أمرهم بين القسوط وبين الدين دلدال

خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحملوا من أذى غرم (٥) باثقال

القسوط الجور يقال قسط السلطان اذا جار، والدين الطاعة .

يقول هم بين الطاعة والمعصية فهم يفرقون . دلدال متذبذبين . وخافوا الأصيلة خافوا ان يستأصلوا . وقال (٦) .

هل سركم فى جمادى أن نصالحكم إذ (٧) الشقاشق معدول بها الحنك

او سركم اذ لحقنا غـــير فخركم بأنكـــم بين ظهرى دجلة السمك

قال كان هذا فى جمادى . يقول أسركم [أنا] سلم لكم فى هذا الوقت ؟ وذلك أن بنى عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبلة قالوا : لم يبق منهم إلا يسير فنغزوهم فنستأصلهم . فغزوهم يوم ذى نجب (٨) فقتلتهم

---

(١) اللسان (١٢/٢٠١) (٢) من اللسان ــ ى (٣) بالاصل « ادنى » (٤) ديوانه ٢٣ ب ٧ و ٨ (٥) بالاصل « عزم » مع فتح اولـه (٦) ديوانـه ٢٨ ب ٣ (٧) فى النقل « إذا » وكذا فى التفسير ــ ى (٨) انظر خبر يومى جبلة و ذى نجب فى النقائض .

تميم

تميم، وقوله « اذ الشقاشق معدول بها الحنك » يريد إذ تهدرون، والشقشقة أبدا تكون من جانب. وقوله اذ لحقنا غير نخر كم يقول: ١٢٩ / ١
لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون. يقول أسركم أنكم سمك فتقتلون.

وقال رؤبة (١) .

اذا الأمور أُولعت بالشخز والحرب عسراء اللقاح المغزى (٢)

الشخز الطعن، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا. والمغزى التى لا تنتج الا بعد بُطء. يقال شاة مغزية وأتان مغزية .

وقال ذوالرمة (٣) .

[رباع أقبّ البطن جأب مطرّد] بلحييه صكّ المُغزيات الرواكل (٤)

عسراء اللقاح يقول تلقح لقاحا عسرا، وانما يريد أن الحرب لا تكاد تنقطع. وقوله (٥) .

أُترفن (٦) يشدخن العدى بالخَبز

أترفن أعطين ما أردن. والخبز الوطء. وقال المخبل (٧) .

هلا تسلّى حاجة عرضت علَق القرينة حبلها جذم

الجذمة القطعة (٨) من الحبل واذا كان الحبل هكذا قربت (٩)

---

(١) ديوانه ٣٣ ب ٩ و ٢٠ (٢) هكذا فى النقل والديوان وفى اللسان (غ ز و) « مغزى » وهو الظاهر (٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ (٤) بالاصل « الدو [illegible] » بعلامة الدال المهملة (٥) ديوانه ٣٣ ب ٤٤ (٦) بالاصل « ازفن » بالنون و [illegible] وكذا فى التفسير (٧) المفضليات ١٠ ب ٢١ (٨) بالاصل « النقطة » (٩) فى النقل « قرنت » هنا وفى الموضعين الآتيين وانما هو « قربت » والمعنى ان الحاجة قربت جدا كما تقرب احدى القرينتين من الاخرى اذا كان القران قطعة حبل اى قصيرا اى

القرينتان ، يقول فهذه الحاجة قد قربت كما قربت هذه القرينة لما كان حبلها جذما . وقال رؤبة (١) .

وحاجة أخرجت من أمر لَبِك أخرجتها من بين تصريح وَلَك

تحدّىَ الرومى من يك (٢) لِيَك

لبك مختلط ، واللّك نحو منه ، يقول كانت الحاجة بين أمر مختلط وبين تصريح فأخرجتها بتحد كتحدى هذا الداعى الى البراز واحدا لواحد . وقال .

١١٩/ب يا حكَم (٣) الوارث عن عبد الملك أوديتُ إن لم تحب حبوَ المعتَنِك

المعتنك البعير الذى يقطع العانك وهى الرملة الضخمة وربما حبا فيها (٤) الجمل وعليه حمله حتى يقطعها فيشتد عليه المشى فيها (٥) فيبرك على ركبتيه (٦) ثم يعتمد ، فيقول : أوديت إن لم تعتمد فى حاجتى كاعتماد هذا البعير فى العانك . وأما قوله (٧) .

ما بعدنا من طلب ولادَرَك

فانه يريد : أنك لا تضع معروفك عند أحد هو أحق به منا .

وقال العجاج (٨) .

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٧ و ٥٤ (٢) يك ــ كلمة فارسية بمعنى الواحد (٣) شكل فى النقل بفتح الميم ــ ى (٤) فى النقل «فيه» والصواب «فيها» اى الرملة ــ وانتظر ــ ى (٥) فى النقل « يقطعه ... فيه » وعلى هامشه « بالاصل ــ يقطعها ... فيها » اقول هو الصواب اذ الضمير للرملة ــ ى (٦) بالاصل « ركبتيها » (٧) ذيل الديوان ٧٤ ب ١٠ . (٨) ديوانه ٥ ب ٢٣ و ٢٤ .

والشحط

والشحط قطاع رجاء من رجا   إلا احتضار الحاج من تحوّجا

الشحط البعد ، يقول : اذا بعدت ممن تحب انقطع رجاؤك منه إلا أن تكون حاضرا لحاجتك أى قريبا منها ، يقال تحوّجت حاجة طلبتها . وقال الشماخ (١) .

وإنى عدانى عنكما غير ماقت   نواران مكتوب على بغاهما

أى حاجتان عسرتان ، والنوار النفور .

وقال لبيد يصف خطة (٢) .

فأصبحت أنّى تأتها تبتئس بها   كلا مركبيها تحت رحلك شاجر

يقول من حيث أتيتها لزمك بأسها ، وشاجر ناب بك ، وقوله .

[فان تتقدم تغش منها مقدما   عظيما] وإن أخرت فالكفل فاجر

الكفل الحويّة ، فاجر مائل والفجور منه لأنه عدول عن الحق

وقال الكميت (٣) .

وما غيب (٤) الأقوام عن مثل خُطّة   تغيب عنها يوم قيلت أريبها

ولا عن صفاة النيق زلت بنا عل   ترامى به أطوادها (٥) ولهوبها

١/١٢٠

يقول تلك الخطة أشد من صفاة النيق ، واللهب مابين الجبلين .

وقال أبوزبيد (٦) .

---

(١) ديوانه ص ٨٨ (٢) ديوانه ٢٧ب ق ١٩ و١٧ (٣) جمهرة الإ[شع]ار ص ١٨٧ (٤) رواية الجمهرة «وماغبن» (٥) الاصل «أطوازها» (٦) يأتى البيت الورقة ٢٢٠ ـ ى .

إليك إليك عِذرة بعد عِـذرة   فقد يبلـغ الشرُّ السَّديلَ المشهرُ

يريد يبلغ الشر المشهز السديل، يعنى ستر الملك يريد أن الشر اذا جاء لم يمنع من سرادق الملك ولم يهبهم فكيف من دونهم وقال الفرزدق (١) .

أبا مَعقل لولا حواجز بيننا   وقُربى ذكرناها لآل المجبّر (٢)

إذًا لركبنا العام حد ظهورهم   عــلى وقُر أندابه لم تغفر

أندابه جروحه (٣) لم تغفر لم تيبس وتجلب . وقال طرفة (٤) .

وأنا امرؤ أكوى من القَصر الــــبادى وأغشى الدَهَم بالدَهم

القصر داء يأخذ فى العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت . يقول من كان معرضا عنى كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال ابن حِلِّزة لعمرو بن كلثوم (٥) .

١٢٠/ب   أيها الناطق المرقِّش عنا   عند عمرو وهل لذاك بقاء

لا تخلنا على غَراتك إنا (٦)   قبل ما قد وَشى بنا الأعداء

روى أبو عمرو : المقرش . وقال : هو المحرش . وقوله : وهل لذاك بقاء — أى انه كذب فاذا نُظر فيه بطل . لا تخلنا لا تحسبنا جازعين لاغرائك الملك بنا فانا قد مرّبنا من سعاية الأعداء ما لا نجزع معه من وِشايتك .

---

(١) النقائض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « حواجر ...... المحبر » (٣) بالاصل « خروجه » (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) المعلقة ب ٢١ و ٢٢ — ٢٠ (٦) فى النقل « غراتك إنا » بكسر الغين وتشديد الراء ثم بفتح الهمزة .

وعلونا

وعَلونا علـى الشناءة ينميـنا حصونٌ وعزّة قعساء
قبل ما اليوم يضت بعيون الناس فيها تعيّط (١) وإباء

علونا ارتفعنا على بغض الناس إيانا وغيظنا لهم بمايرون من ثبات عزنا (٢) ومكاننا من الملك، القعساء الثابتة الدائمة ويقال المتمنعة، يضت هذه العزة عيون الناس وأقحم الباء كما قال الآخر[وهو الراعى](٣).

[هن الحرائر لاربات أحمرة (٤) سود المحاجر] لايقرأن بالسور

التعيّط الامتناع والإباء من قولهم تعيطت الناقة واعتاطت اذا امتنعت من الفحل فلم تحمل، الأصمعى: تعيط ارتفاع من قوله.

فى رأس عيطاء من خلقاء مشرفة

وكأن المنون تَردِى بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء
مكفهرًا على الحوادث لاتر توه، للدهر مؤيِد صمّاء

تردى بنا ترمى بنا يقال ردى يردِى ردْيا والمِرداة حجر يرمى به، يقول كأنها ترمى برميها لنا جبلا فلا تؤثر فينا ولاتضرنا كما لا تؤثر فى الجبل، ينجاب ينشق، والعماء سحاب رقيق، يقول هذا الجبل من طوله ترى الغيم إنما تراد أبدا دونه، ويروى: أصحم صم، يريد حبل

(١) بالاصل« تغيظ» وكذافى التفسير (٢) فى النقل « بمايدون من ثبات غيرنا »ى
(٣) النقائض ص٨٢٥ والخزانة (٣/٢٦٧) واللسان (٦ / ٥٢) (٤) فى الخزانة « قال الجواليقى فى شرح ادب الكاتب والاحمرة جمع حمار بالحاء المهملة . . وكذا ضبط هذه الكلمة صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفى وقد صحف الدماميني . . . هذه الكلمة . . . بالخاء المعجمة . . . وتبعه من بعده»ـ ى .

١٢١/١ جبال والأصحم فى لونه ويروى: أصحم عُصم، أى جبل وعول، مكفهر متراكب بعضه على بعض، ممتنع على الحوادث، والرتو النقصان من قولك: رتوت الدرع اذا قصّرت من طولها عند القتال فرفعتها بالعرى. وقال لبيد (١).

فَخمة ذفراء تُرتَى بالعُرى [قُرْدُما نيا وتَركا كالبصل]

ورتوت القوس اذا شددت وترها وقصرت منه، ويقال أصابه مصيبة فما رتت فى ذرعه اى ما كسرته. ويكون رتا فى غير هذا يقال اكلت اكلة فرتت فؤادى — أمسكته، مؤيد داهية قوية شديدة وهو من الوأد (٢) وهو الثقل، صماء لاجهة لها. وقال رؤبة (٣).

وجامع القُطرين مُطْرخِمّ بيّض عينيه العمى المُعمّى

اى ورب جامع القطرين — وهو مثل، وذلك ان الناقة اذا لقحت زمت برأسها وشالت بذنبها فاستكبرت، فقال: ورب مستكبر كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا، مطرخمّ مستكبر ومثله مصْلخمّ.

وقال سلامة بن جندل (٤).

اما الخلا والمسح إن كان نية على فانى غير خال وماسح (٥)

ومستهزع خالا ولؤم خليقة صقعت بشر والأكف لواقح

(١) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٢) لو كان من الوأد لكان «موئد» ولو كان من الاود وهو الثقل ايضا لكان «مؤود» وفى اللسان انه من الايد وهو ظاهر — ى (٣) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و٤٧ (٤) ديوانه ص ٢١ (٥) شكل فى الاصل بضم الخاء وبكسرها — ك — اقول والصواب الكسر كما فى الديوان والبيت الآتى من قطعة اخرى لسلامة ايضا مضمومة القافية — ى.

الخالى الذى يُلقى الخلا (١) والماسح الذى يمسح الضرع ، ويروى ومهتزِع أيضا ، وهو الذى يسرع فى اللوم ، والخال الكِبر ، واللواقح المرتفعة وإذا رفع يده للضرب فيده لاقحة . وأصل هذا أن الناقة اذا حملت شالت بذنبها . وقال امرؤ القيس (٢) .

ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملِكَ يبقرا ١٢١/ب

الأصمعى : يبقر هاجر من أرض الى أرض . غيره : يبقر أقام بالعراق . غيره يبقر : أعيا .

القيد والغُل

قال الفرزدق (٣) [يمدح هشاما وهو محبوس] .

وما قمتَ حتى همّ من كان مسلما ليلبس مسوّدى و (٤) ثياب الأعاجم

وضاق (٥) ذراعا بالحياة وقطّعت حوامله عُضّ العَذارى الأوازم

يقول همّ من كان مسلما أن يرتد عن الإسلام ويتمجس مما يلقون من الخراج ، ومسودى يعنى الطيالسة والبر نكانات ، حوامل يديه يعنى عصبها الذى تحملان به ، والعذارى الجوامع ، أى يعذّبون فى الخراج بالجوامع والدهق . وقال آخر (٦) .

(١) فى النقل « يلقى الخلاء » وانما هو « يلقى الخلا » اى يضع الحشيش – ى

(٢) ديوانه ٢٠ ب ٣٧ (٣) ديوانه ٤٣٨ ب ٤ و ٥ (٤) رواية الديوان «مسودا» بالتنوين (٥) بالاصل « ذاق » ورواية الديوان « لقد ضاق ذرعا . . . عض الحديد الاوازم » (٦) اللسان (٢٢٣/١٢) عن ثعلب – ك . والبيان (٣٦/٢) مع آخر – ى .

ولى مُسمِعان وزَمّـارة ، وظلّ مديد وحصن أمقّ

هذا مسجون، والمسمعان القيدان، والزمارة الغل. وقال آخر(١) .

ولى مُسمِعان فأدنـاهما ، يغنّى ويمسك فى الحالك

وأقصاهما ناظر فى السما ، ء عمداً وأوسخ من عارك

احد المسمعين قيده والآخر الذى يضرب بالجرس، والعارك الحائض. وقال المرار .

١/١٢٢ أنت رهين بالحجاز محالف ، بجَون(٢) سرى دُهم المطىّ ومايسرى

يعنى القيد . وقال الفرزدق فى يزيد بن ابى مسلم كاتب الحجاج (٣)

رايت ابن دينار (٤) يزيدَ رمى به ، الى الشأم يومُ العنز والله شاغله

بعذراء لم تنكح حَليلا ومن تلِج (٥) ، ذراعيه تخذل ساعديه أنامله

وثقت له بالخزى لما رأيته ، على البغل معدولا ثِقالا فَرازله

يوم العنز اراد حتفه كما قال (٦) .

وكنت كعنز السوء قامت لحتفها ، الى مُدية مدفونة تستثيرها

وعذراء جامعة وفراز له كُبوله .

---

(١) البيان (٢/٣٧) فى قطعة – ى(٢) بالأصل «مخالف بجون» بضم الجيم – ك اقول والظاهر «بجون» – ى(٣) ديوانه ١١ب، ٤١–٤٣ (٤) رواية الديوان «ابن ذبيان» ك. اقول واسم ابى مسلم والد يزيد «دينار» كما فى تاريخ ابن خلكان ى(٥) فى النقل «ولم تلج» وعلى هامشه «بالاصل – تلج» بضم اللام – وفى الديوان «ومن تلج» وهو الصواب – ى(٦) هذا يشبه بيتا للفرزدق فى النقائض ص٥٢٥

وكان نفيع اذ هجانى لأمه ، كباحثة عن مدية تستثيرها =

وقال

وقال آخر (١) .

وقالوا رَبوض ضخمة فى جرانه   واسمر من جلد الذراعين مُقَفَّل

الربوض هاهنا السلسلة وأصل الربوض الشجرة الضخمة ، والجُران هاهنا العنق، وأسمر يعنى غُلا وكانوا يغلون بالقِد ولذلك قيل غُل قَمِل لان الشَعر يكون عليه فربما قمل الغل ، مقفَل يابس وقد أقفله الصوم اذا أيبسه، وخيل قوافل اى ضوامر يُبَّس (٢) .وقال الفرزدق وذكر زيادا (٣)

[(٤) أخاف زيادا ان يكونَ عطاؤه
أداهِم سودا اومَحَدرجة سُمرا

يعنى بالأداهم القيود و بالمحدرجة السياط . وقال الراعى (٥) .

وأزهر سخَّى نفسه عن تِلاده   حنايا حديد مقفل وسَوارقه] ١٢٢/ب

أزهر رجل ايض أسرناه فسخت نفسه عن تلاده ، وحنايا ما عطف من حديد عليه وأوثق به ، وسوارقه يعنى الأقفال و أراد انه فدى نفسه.

وقال عدى بن زيد للنعمان .

= انظر الحيوان (١/١٧٣) (١) اللسان (٩/ ١٠) (٢) الاشبه فى الشرح انه من قولهم باب مقفل اى مغلق ــ ك (٣) اللسان (ح د ر ج) والتفسير منه (٤) قطع أعلى السطر الآتى من الاصل وكذا ما بعده الى آخر بيت الراعى فردت بيت الفرزدق من آثار بعض الحروف وبيت الراعى من اجل التفسير فى الوجه الآخر . ولاشك فى ان السارق الملعون قطع أسفل الورقة لانه كتب عليها فى الوجه الآخر تاريخ الكتابة اواسم مالكها ــ ك (٥) الاساس (١/٤٣٧) واللسان (١٢ / ٢٢).

جاءنى من لديه مروان إذ قفيت عنه بخير ما أحذانى

با فال عشرين قحمها الصعب بحسن الإخاء والخُلّان

لاصفايا دُهم فأسنمها (١) الرسل ولا جلة قطيع هجان

الإفال هاهنا القيود، قحمها أدخل بعضها فى بعض ويقال قحمها فى رجله . وكان النعمان يسمى الصعب لصعوبته فى ملكه، بحسن الإخاء اى فعل ذلك مكافأة لحسن الإخاء ومكافأة للخلان يهزأ به، اى كانت تلك مكافأته لى باحسانى . وقال خالد (٢) بل اراد بالإفال صغار الابل، قحمها الصعب وهو رجل يسوقها، ومن ذهب هذا المذهب أراد ان عديا استقل ما بعث به ولم يرضه . آخر كتاب الوعيد والبيان وغير ذلك .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

---

(١) بالاصل « فاسلمها » (٢) هو خالد بن كلثوم النحوى البصرى

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس

من

كتاب المعانى الكبير لأبى محمد بن قتيبة وفيه الأبيات فى الحرب

الابيات فى الحرب

(١) [قال زهير بن أبى سلمى (٢) .

فتَعركْكُمُ عَركَ الرَحا بثفالها ... وتلقح كِشافا ثم تحمل فتتئم]

فتنتج لكم غلمان أشأمَ كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضِع فتفطم]

هذا كله أمثال . اراد أحمر ثمود الذى عقر الناقة فصار مثلا ١٢٣/١ فى الشؤم . ومثله قول الراجز .

مثل النصارى قتلوا المسيحا

سمع بالنصارى والمسيح ولم يدر كيف كان الأمر فقال على ما توهم . غلمانِ أشأم اى غلمان شؤم ، يقال : كانت لهم أشأم ، ثم ابتدأ فقال كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتتئم اى يتطاول أمرها حتى تكون بمنزلة من تلد وترضع وتفطم .

فتُغلِل لكم ما لا تُغِلّ لأهلها ... قُرى بالعراق من قفيز ودرهم

يقول يأتيكم منها ما تكرهون لا كما يأتى أهل العراق من الطعام والدراهم . قال أبو عمرو : يصيبون غلة من هذه الحروب من عقل

---

(١) نزعت ورقة من الاصل فيها عنوان الجزء فزدت بيت زهير لما ورد فى التفسير – لك (٢) ديوانه ١٦ وهى المعلقة ب ٣٠ – ٣٢

وغيره ، وقال ليزيد بن حارثة بن سنان والحارث بن عوف المصلحَين بين عبس وذبيان (١) .

سعى ساعيا غيظ بن مرّة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

يقول أصلحا أمر العشيرة وقد كاد يتبزل بالدم أى يتشقق .

يمينا لنعم السيدان وُجدتما على كلّ حالٍ من سَحيل ومُبرَم

السحيل خيط غير مفتول على طاق ، والمبرم يفتل على طاقين ، يقول على كلّ حال من شدة وسهولة ، أى نعم السيدان وجدتما حين تُفاجآن (٢) لأمر محكم وأمر لم يحكم (٣) .

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر مَنشم

١٢٣/ب الأصمعى : منشم امرأة كانت عطارة فتحالف قوم فأدخلوا أيديهم فى عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا فصاروا هؤلاء بمنزلة أولئك فى شدة الأمر . أبو عبيدة : منشم اسم وضع لشدة الأمر لا أن ثم امرأة ، قال وهو مثل قولهم : جاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم بكرة . أبو عمرو : هو من التنشيم فى الشر وهو الابتداء به . غيره : منشم امرأة كانت تبيع الحنوط . وقال (٤) .

لعمرى لنعم الحىّ جرّ عليهم بما لا يؤاتيهم حُصين بنُ ضَمضم

أى بما لا يوافقهم ، وحصين من بنى مرة وهو الذى لم يدخل فى الصلح وكان حين اجتمعوا للصلح شد (٥) على رجل منهم فقتله

---

(١) ايضا – ب ١٥ و ١٧ و ١٨ (٢) فى النقل « تفاجآنى » – ى (٣) فى النقل « يحكما » (٤) ايضا – ب ٢٣ (٥) بالاصل « شذ » باعجام الذال وفتحها

وقال

وقال يذكر حصينا (١) .

فشد ولم تُفزِع (٢) بيوتا كثيرة لدى حيثُ ألقت رحلَها أمّ قشعَم

قوله : ولم يفزع بيوتا كثيرة أى قتل رجلا واحدا ولو قتل أكثر من واحد لكان الفزع أكثر ، وأم قشعم المنية ـ أى حيث أقامت لهذا الرجل فأهلكته وذلك إلقاؤها رحلها ، وقيل أم قشعم الحرب الشديدة ، أبو عبيدة : أم قشعم العنكبوت أى شد عليه بمضيعة فقتله ، ويروى يَفزَع بيوت كثيرة ، يقول شد على ثأره وحده فقتله ولم تفزع العامة بطلب واحد ، يريد بذلك تملقهم وأن لا يغضبوا وأنه إنما قصد لثأره ولم يردكم فاقبلوا الدية والصلح .

رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا غمارا تفرّى بالسلاح وبالدم ١/١٢٤

الظم ما بين الشربتين ، والغمار من الغمرة وهى أعظم شأنهم تفرّى تشقق عليهم بالسلاح وبالدم وهذا مَثَل ضربه لرمّهم أمرهم ثم وقوعهم فى الحرب . وقال (٣) .

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالى رُكّبت كل لهذم

يريد من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير ، وهذا مَثَل ، يقول : أن الزُجّ ليس يُطعن به إنما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج أطاع العوالى ، ومَثَل للعرب « الطعن يظأر » أى يعطف على الصلح ، أبو عبيدة : يقول من لم يقبل السلم عفوا قبلها بعد أن يُغلب ويقتل قومه وكانوا يرفعون الزجاج أولا فاذا أرادوا

---

(١) ديوانه ١٦ ب ٣٦ و ٣٩ (٢) (بالاصل) « فشذ (بالمعجمة) ولم يفزع » من الثلاثى (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥ .

الحرب قلبوها، واللهذم المحدد الماضى من الأسنة، أى ركبت فى كل لهذم . وقال أوس (١) .

تُخيِّرن انضاء ورُكِّبن أنصلا [كجمر الغضا فى يوم ريح تزيلا]

وقال عَبيد (٢) .

قومى بنو دُودان (٣) أهل النُهى يوما اذا أُلقحت الحائل

يقول اذا هاجت الحرب التى لم يكن لها أصل. وقال الأخطل (٤)

لقد حملت قيسَ بن عيلان حربُنا على يابس السِيساء محدودِب الظهر

السِيساء عظم الظهر. يقول حملناهم على مشقة . وقال (٥) .

واسأل بهم أسَدا اذا جعلت حرب العدو تشول عن عُقم

١٢٤/ب عن بمعنى بعد . وهذا مَثل، وذلك ان الناقة اذا لقحت شالت بذنبها فضربه مثلا للحرب أى قد لقحت فهى تشول بذنبها بعد أن كانت عقيما لا تحمل، والمعنى أنها كانت ساكنة فهاجت .

ومثل قول الأخطل [بيت النابغة الجعدى] (٦) .

نحن الفوارس يوم ديسقة الـ ـمُغشو الكُماة غواربَ الأُكم

غارب كل شىء أعلاه، وديسقة موضع، يريد نحملهم على المشقة والغلظ . وقال الجعدى (٧) .

---

(١) ديوانه ١ ٣ ب ٨ ٣ (٢) ديوانه ٦ ٢ ب ١٦ (٣) بالاصل ذودان باعجام الدال الاول وفتحها - ودودان ابن الجد الاعلى لبنى اسد (٤) ديوانه ص ١٢٩ (٥)لم يسم قائل البيت فاوهم انه للاخطل، ولا يبعد أن يكون للجعدى كالبيت الآتى (٦)معجم البلدان (١٨٥/٤) (٧) اللسان (١١٥/١) و (١٠٧/١١)

تفور علينا قدرهم فنُديمها ونفثؤها عنا اذا حَميُها غلا

هذا مثل، قدرهم حربهم يريد نُسكنها اذا فارت . يقال أدِمْ قدرك فيسوطها حتى تسكن، ومنه الحديث : « لايبولن أحدكم فى الماء الدائم » نفثؤها نكسرها . وقال أبو ذؤيب (١) .

فجاء بها ماشئت من لطَمِيّة يدوم الفرات فوقها ويموج

أى يموج مرة ويسكن أخرى . وقال الجعدى (٢) .

مُصابينَ خِرصانَ الوشيج كأننا

لأعدائنا نُكبٌ اذا الطعن أفقرا

الخُرص القناة والخرص السنان وجمعه خِرصان، مصابين أى حادريها، والوشيج الرماح، نكب متحرفين متهيئين للطعن، أفقر أمكن يقال أفقرك الصيد أى أمكنك، ويقال رماه من فُقرة ـ أى من قريب ورماه من كَثَب . ويقال فلان يصابى الرمح أى يميله للطعن . ١٢٥ / ١

ومثله قول الأجدع الهمدانى (٣) .

خَيلان من قومى ومن أعدائهم خفضوا أسنّتهم وكلٌّ ناع

خفضوا للطعن، وكل ناع يقول : ياثارات (٤) فلان أو ـ يا فلاناه ـ ونحو ذلك . وقال الجعدى (٥) .

حتى لحِقناهمُ تُعدى فوارسُنا كأننا رَعن قُفٍّ يرفع الآلا

تعدى أى تستحضر خيلها، يقال عدا الفرس وأعديته أنا، والرعن

---

(١) ديوانه ١١ ب ٢٢ (٢) اللسان (١٩/١٨٣) (٣) الاصمعيات ٤٥ ب ٩ (٤) فى النقل « ياللثارات » ـ ى (٥) الاقتضاب ص ٢٩٨ .

أنف الجبل، يعنى أنها تنزو فى السير كما ينزو الرعن فى الآل .

وقال الأعشى (١) .

اذ (٢) نظرتْ نظرة ليست بكاذبة   ورفعَ الآلُ رأسَ الكلب فارتفعا

رأس الكلب يريد القف (٣) وقوله يرفع الآلا وكلاهما يرفع صاحبه، ألاترى أن الآل اذا رفع القف إرتفع معه ولولا مكانه لم يرتفع الآل .

(٤) فلم توقّف مُشيلين الرماح ولم   توجَد عواوير يوم الرَوع عُزّالا

أى لم تقف رافعى الرماح حسب ولكن حدروها للطعن، والعزّال الذين لاسلاح معهم، يقال رجل أعزل، والعواوير الضعفاء .

وقال رؤبة وذكر جيشا أتاهم (٥) .

عاينَ حيّا كالحِراج نَعَمُه   يكون أقصى شلّه محرنجمه

الحراج قطع الشجر أى هم ملتفّون مجتمعون كأنهم حراج ١٢٥/ب الشجر، ونعمه إبله، وقوله: يكون أقصى شله محرنجمه، كان القوم اذا فوجئوا بالغارة طردوا نعمهم وأقاموا يقاتلون بعد طردهم النعم، فيقول: هؤلاء من عزهم وكثرتهم اذا أتتهم الغارة لم يطردوا نعمهم، وكان أقصى طردهم أن ينيخوها فى مباركها ثم يقاتلون عنها، ومحرنجمها الموضع الذى تحرنجم فيه أى تجتمع ويدنو بعضها من بعض.

ومثل هذا قول آخر .

(١) ديوانه ١٣ ب ١٧ (٢) فى النقل «اذا» ـ ى (٣) فى شرح الديوان «رأس الكلب جبل باليمامة، وذلك ان عنز الجديسية نظرت الى الجيش من مسيرة ثلاث ليال فحذرت قومها فلم يصدقوها» (٤) رجع الى شعر الجعدى (٥) ذيل ديوانه ٩٢ ب ٦ و ٧ .

قوم

قوم إذا رِيعوا كأنّ سوامهم على رُبَعٍ (١) وسطَ الديار تعطّف

الربع الحوّار الذى ينتج فى النتاج (٢) الربعى ، يريد أن أبلهم فى وقت الروع لا تطرد ولا تبرح كأنها قد عطفت على ولد فهى لا تبرحه ، والسَوام المال الراعى . ومثله قول الأعشى (٣) .

نَعم يكون حجازُه برماحنا (٤) وإذا يُراع فانه لن يُطردا

حجازه الذى يحجزه ويمنعه . ومثله قول زهير (٥) .

فان شُلّ رَيعانُ الجميع مخافة نقول جِهارا ويلكم لا تُنفّروا

على رِسلكم إنا سنُعدى وراءكم فتمنعكم أرماحنا وسنعذِر (٦)

ويروى: فان شُل رعيان الجميع ، شل طرد وريعان كل شىء أوله ، سنعدى أى سنعدى خيلنا أى سنحضر، أو سنعذر أى نصنع ما نعذر فيه . ومثله قول لبيد (٧) .

في جميع حافظِى عوراتهم لا يهُمّون بأدعاق الشَلل ١/١٢٦

الدعقة الدفعة ، والعورة موضع المخافة . وقال ابن مقبل (٨) .

---

(١) بالاصل « ربع » بفتح فسكون (٢) بالاصل « النتاج » والمشهور أن الربع هو الذى ينتج فى اول الربيع مثل الربعى بكسر الراء وسكون الباء ـ ك اقول فى اللسان (ر ب ع) « الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج » ـ ى (٣) انظر ديوانه ٢٤ ب ٣٦ (٤) بالاصل « حجازه (بفتح الزاى) رماحنا » (٥) ديوانه ٦ ب ٧ و ٨ (٦) بالاصل « سنعذر » بفتح الذال وكذا فى التفسير والاشبه على ما فسره انه بكسرها (٧) ليس فى ديوانه المطبوع فانظر اللسان (٣٨٦/١١) (٨) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٦ واللسان (٤١٣/٣) والفائق (٢٢١/٢) .

بحى اذا قيل اظعنوا قد أُتيتم أقاموا على أثقالهم و تلَحلَحوا

تلحلحوا تحركوا فلم يبرحوا من أمكنتهم ، يقال تحلحل و تلحلح اذا تحرك وثبت فلم يبرح . وقال الأعشى (١) .

رُبَّ رِفد (٢) هرقتَه ذلك اليو م و أَسرى (٣) من معشر أقتال

الأقتال الأعداء واحدهم قِتل ، ويقال الأقتال الأمثال ، والرفد القدح الكبير ، والمعنى أنك قتلت صاحبه فذهب وبطل .

وقال امرؤ القيس (٤) .

وقاهم جدُّهم ببنى أبيهم وبالأَشقَين ما كان العِقاب

وأفلتَهن عِلباء جَريضا ولو أدركنه صَفِر الوِطاب

أى قتل وأخذت إبله فصفرت وطابه من اللبن أى خلت ، والجريض الذى قد غص (٥) بريقه من الجهد . ومثله لأبى زبيد (٦) .

وجَفنةٍ كنضيح (٧) الحوض قد كُفِئت

بِثنى صِفّين يعلو فوقَها القَتَر

أى ورب جفنة قد قتل صاحبها فقفئت . وقال آخر .

---

(١) ديوانه ١ ب ٧١ كـ وراجع لتفسير البيت ونظائره الخزانة (١٧٦/٤) – ى

(٢) رواية الديوان « رفد » بفتح الراء والكسر اعرب (٣) بالاصل «اسرى» بكسر الراء (٤) ديوانه ٧ ب ٢ و٣ (٥) شكل فى النقل بضم الغين (٦) الخزانة (١٧٧/٤) (٧) فى النقل « كنضيج » بالجيم وفى الخزانة بالحاء ، والنضيح هو الحوض على مافى اللسان (ن ض ح) فيكون فى البيت اضافة الشىء الى نفسه فليتأمل – ى .

[وهو

[وهو عامر بن جوين الطائى ويروى لأبى قردودة الطائى] (١) .

ياجفنةً كازاء الحوض قد هدموا
ومنطقا مثل وشى اليُمنة الحِبَره

وقال آخر فى مثله [وهو لسَلمة بن الخُرشُب الأنمارى] (٢) . ١٢٦/ب

هَرَقن بساحوقٍ جِفانا كثيرة
وغادرن أخرى من حقين وحازر (٣)

يقول قتلت اصحاب جفان كثيرة فتركتْ لا يحلب فيها فكأنهم هراقوها، وغادرن أخرى أى تركن جفانا على حالها لم يُهرَقن، من حقين من حليب، وحازر، أى من شريف سيد ودون ذلك - اللفظ للّبنَ والمعنى للقوم . وقال آخر [وهو ابو بكر شداد بن الاسود الليثى] (٤) .

وماذا بالقَليب قليب بدر   من الشيِزى (٥) تكلّل بالسَنام

وقال عنترة (٦) .

حالت رماح ابنى بغيض دونكم
وزوت جوانى الحرب من لم يُجرِم

ابنى بغيض عبس وذبيان يعنى قتالهم فى حرب داحس، وزوت اى نحّت وباعدت، جوانى الحرب الذين جنوها، من لم يجرم من ليس له ذنب، أى لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته وأصله مخافة

---

(١) الاختيارين الورقة ٤ع والبيان (١/٩٠ و ١٢٣) (٢) المفضليات ٥ ب ١٦
(٣) بالاصل الجازر » وكذا فى التفسير ويظهر من التفسير ان ابن قتيبة رواه بالجيم سهوا، والحازر با لحاء اللبن الحامض - ك (٤) سيرة ابن هشام ص ٥٣٠
(٥) بالاصل « وناذا ... البشرى » بلا نقط (٦) ديوانه ٢١ ب ٨١ .

أن يقتل وأن لم يكن له ذنب، ومثله قول مالك بن حَريم الهمدانى (١) .

قرِّب (٢) رباط الجَون منى فانه دنا الحِلُ واحتلَّ الجميعَ الزَّعانفُ

الزعانف الزوائد ، أى صار الى الجميع لم يطيقوا الانفراد ، ومثله [قول وعلة الجرمى] (٣) .

سائل مجاورَ جرم هل جنيتُ لهم حربا تزيّل بين الجيرة الخلُـط

أى يدع كل قوم جيرانهم ويلحقون بأصولهم . ومثله لرؤبة (٤) .

وأجمعتْ بالشر أن تلفَّعـا حرب تضم الخاذلين الشسَّعا

وقال أبو ذؤيب يذكر حربا (٥) .

١/١٢٧ وزافت كموج البحر يسمو أمامها وقامت على ساق وآن التلاحُق

أى آن أن يلحق كل قوم بأصلهم .

وقال أبو طالب (٦) .

أفيقوا أفيقوا قبل أن نحفِر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذى ذنب (٧)

نحفر الثرى أى نتتبع أصول الأمور ونطلب عيوبكم ويصبح من كان له ذنب ومن لم يكن له ذنب سواء .

وقال النابغة فى مثل هذا ووصف جيشا (٨) .

أو تزجروا مكفهرّا لا كِفاء له كالليل يخلط أصراما بأصرام (٩)

---

(١) يأتى البيت الورقة ١٣٨ والعجز فقط الورقه ٢٢٨ -ى (٢) يأتى فى الورقة ١٣٨ « فأدن » -ى (٣) الاغانى (١٩/١٤٠) واللسان (٩/٥٦ و ٢٤٤) (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤ ١٥ و ١٥٥ (٥) ديوانه ١٤ ب ٥ (٦) سيرة ابن هشام (١ / ٢٢١) -ى (٧) فى السيرة « كذى الذنب » وهو الظاهر -ى. (٨) ديوانه ٢٦ ب ٦ (٩) فى النقل « اضراما باضرام » وهكذا وقع فيه فيما يأتى =

أي

أى جماعات بجماعات تلحق كل قوم بأصولهم ، مكفهر جيش كثير بعضه على بعض ، لا كفاء له لا مثل له .

وقال آخر .

وخمار غانية شددت برأسها أصُلا وكان منشرا بشمالها

هذه امرأة فَزعة فلما أدركها أمنت فاختمرت . وقال عنترة فى مثله (١) .

ومُرقِصة رددت الخيل عنها وقد همّت بإلقاء الزِمام

ومرقصة يعنى امرأة ركبت بعيرا فهى ترقصه هاربة وقد همت أن تلقى زمام بعيرها وتعطى بيدها . وقال الكميت .

ومرقصة قدمال كُور خمارها منعنا اذا ما أُعجلت أن تَخمرا

وقال طفيل (٢) . ١٢٧/ب

وراكضة ما تستجنّ بُجنة بعَير حِلال غادرته مجعفَل

الحلال مركب من مراكب النساء ، غادرته تركته ، مجعفل مصروع يعنى الحلال وقد كان البعير لحلال (٣) فغادرت الحلال ملقى ونصت أى ركبت بعيرها عريا من المخافة .

فقلت لها لما رأينا الذى بها من الشر لا تستوهِلى وتأمّلى

أىَ لا تفزعى ، والوهل الفزع ، وتأملى انظرى ممن نحن ،

= الورقة ٣٨ ، وهو تصحيف راجع شرح الديوان واللسان (ص ر م) وغيره — ى (١) ديوانه ٢٢ ب ٧ (٢) ديوانه ٦ ب ٢٦ و ٢٧ (٣) فى النقل « كان للبعير حلال » وعلى هامشه « بالاصل — كان البعير لحلال » اقول وهو صحيح مجاراة لمعنى الاضافة فى البيت — ى .

[قال] أوس بن حجر (١) .

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضّلة منا بجمع عَرَمْرَم

المعضلة التى نشب ولدها فى بطنها أى فقد نشبت هذه الأرض بنا أى نشبنا كما ينشب ولد هذه فى بطنها يريد من الكثرة .

ومثله للنابغة يصف جيشا (٢) .

لَجِب يظل به الفضاء معضّلا يدع الإكام كأنهن صَحارى

أى من كثرة ما يطأ عليها هذا الجيش يسويها بالأرض .

ومثله لزيد الخيل (٣) .

بجمع تضِلّ البلق فى حَجَراته ترى الأكم منه (٤) سجّدا للحوافر

يقول اذا ضلت البلق فيه مع شهرتها فلم تعرَف (٥) فغيرها أحرى ان تضل ، يصف (٦) كثرة الجيش ويريد أن الاكم قد خشعت من وقع الحوافر . وقال الحطيئة (٧) .

بجمهور يحار الطرف فيه يظل معضِّلا منه الفَضاء

جمهور كتيبة كثيرة . وقال أوس بن حجر يصف جيشا (٨) .

بأرعن مثل الطَود غير أُشابة تُناجز (٩) أولاه ولم يتصرم

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٠ ب ٩ (٣) الكامل للبرد طبعة ليبسق ص ٣٤٩ ومجموعة المعانى ص ١٩٢ والبيت مشهور (٤) فى الصناعتين ص ٢٢١ « فيه » ى (٥) فى النقل « يعرف » ى (٦) فى النقل « يعنى » وعلى هامشه « بالاصل- بغيرها (مفتوح الاول غير منقوطه) احرى (بفتح الهمزة ان تضل (غير منقوط التاء) يقف (غير منقوط الياء) » - ى (٧) ديوانه ٨ ب ٢٧

(٨) لآلى البكرى مع السمط ص ٦٧٩

(٩) فى اللآلى « تناجز » بفتح التاء والجيم والزاى فعل ماض وتفسير المؤلف =

أرعن جيش كثير مثل رعن الجبل، والرعن أنف يتقدم من ١٢٨/١
الجبل فينسل (١) فى الأرض، والطَود الجبل، غير أشابة أى غير أخلاط، تناجز أولاه أى يمضى أوله وهو لا ينقطع من كثرته.

ومثله قول الجعدى (٢).

بأرعن مثل الطود تحسب أنهم   وقوف لأمر والركاب تُهملِج

أى من كثرتهم تحسب أنهم وقوف وركابهم تسير، وفى كتاب الله جل وعز (٣): (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب). [قال عمرو] ابن قميئة (٤).

وملمومة لايخرق الطرفُ عَرضها   لها كوكب فخم شديد وضوحها

تسير وتزجى السم تحت لَبانها   كريه إلى من فاجأته صبوحها

يصف كتيبة والملمومة المجتمعة لا ينفذ البصر فى عرضها من كثرتها، وكوكب الشىء معظمه، فخم عظيم شديد، وضوحها أى بياضها، تزجى السم أى تقدم الموت بين يديها، والصبوح شرب الغداة، وهذا مثل. [وقال] قيس بن الخطيم يصف جيشا كثيرا (٥).

لوَ انّك تلقى حنظلا فوق بَيضنا   تدحرَج عن ذى سامه المتقاربِ

السام عرق الذهب أى عن بيضه المذهب، يقول لو ألقيت حنظلا على بيضهم لتدحرج عليه، يريد جرى فوقه ولم يسقط الى

=يقتضى انه بفتح التاء والجيم وضم الزاى اى تتناجز فاما على ما ضبط هنا فالمناجزة القتال الحاسم فيكون معنى البيت ان اولى الجيش تقاتل وتفتح قبل ان تصل بقيته ولا يخفى ان هذا ابلغ — ى (١) بالاصل «فيسل» (٢) اللسان (٤/ ٣٣٥) (٣) سورة النمل — ٩٠ (٤) ديوانه ٢ ب ١٦ و ١٧ (٥) ديوانه ٤ ب ١٧.

الأرض لقرب بعضه من بعض ولالتصاق بعضه ببعض (١) وعن
١٢٨/ب بمعنى على ، و واحد السام سامة و به سمى سامة بن لؤى .

وقال أبو خراش يصف حفيف جيشهم وكثرتهم (٢) .

وسائل سَبرة الشجعى عنا غداة تخالنا نجوا جَنيبا

النجو السحاب ، والجنيب الذى أصابته جنوب فهو أغزر له .
وقال آخر (٣) .

ولقد شهدت الحى بعد رُقادهم يُعلى جما جمهم بكل مقلَّل

يعنى أنهم بُيِّتوا بياتا، يعلى جما جمهم بالسيوف ، مقلل سيف عليه قلة و القلة القبيعة وقلة كل شىء أعلاه ، أبو عمرو، بكل منحَّل، أى سيف قد نحل لقدمه ، ويروى « منخل » أى منتقى .

حتى رأيتهم كأن سحابة صابَت عليهم وَدقها لم يُشمَل

أى كأن حفيف هذا الجيش فى القتال حفيف مطر ، صابت قصدت، و دقها مطرها ، لم يشمل لم تصبه شمال وذلك [انه] (٤) اذا شُمِل (٥) انقشع واذا جنب كان أدرّ له، وهكذا يصفون السحاب ، وإنما ضربه مثلا لكثرتهم وشدة حفيفهم .
ومثله قول الهذلى [عبد بن حبيب] (٦) .

كأن القوم اذ (٧) دارت رَحاهم هدوءاً تحت أقمَرذى جَنوب (٨)

(١) فى النقل « بعضه بن بعض » (٢) ديوانه ٤ ب و(٣) وهو ابو كبير أنظر ديوانه ١ ب ٢٦ و٢٧ (٤) من زيادتى - ى(٥) بالاصل « شمل » بفتح الشين (٦) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٥ (٧) فى النقل « اذا » - ى (٨) بالاصل بضم الجيم .

وقال

وقال أوس (١) .

صبحنا بنى عوف وأفناء عامرٍ بصادقة جَود منَ الماء والدم

يريد بغارة صادقة كأنها سحابة فيها جود من الماء ، ثم أعلم أنها ليست بسحابة خالصة فقال : والدم ، يعلمك أنها وقعة .

وقال ابن مقبل .

وخطّارة لم يَنضح السِلمُ فرجها تلقّح بالمُرّان حتى تَشذّرا

لم ينضح من قولك انضح رحمك أى بلّها وصلها ، ويروى ينصح (٢) أى يخيط والاول أجود ، السلم المسالمة ، المران القنا، تشذرا تشول اذا لقحت ، وهذا مَثل . لبيد يصف كتيبة (٣) . ١/١٢٩

أوت للشِياح واهتدى بصليلها كتائب خُضر ليس فيهن ناكِلِ

ناكل جبان، أوت هذه الكتيبة للشياح أى للجدّ والحملة ، والصليل .... ، خضر (٤) من الحديد . وقال بِشر (٥) .

عطفنا لهم عطف الضَروس من الملا

بشَهباء لا يمشى الضَراء رقيبُها

الضَروس الناقة السيئة الخلق ، شهباء كتيبة بيضاء ، لا يمشى الضراء رقيبها لا يستتر وهو مصحِر (٦) ، ورقيبها رئيسها .

العجاج يصف جيشا (٧) .

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٥ (٢) بلا نقط فى الاصل (٣) ديوانه ٤١ ب ٣٦ (٤) فى النقل « والصليل خضر » وعلى هامشه « هذا تفسير فاحش وانما الصليل صوت الحديد » ــ ى (٥) المفضليات ٩٦ ب ١٠ (٦) بالاصل بفتح الصاد (٧) ديوانه ٣٧ ب ٣ و ٧ .

يلَجِب ينفى الأسودَ هزمُـه مردف جُول لا يُخاف هدَمه

لجب جيش كثير الأصوات، هزمه صوته، والجول ناحية البئر يقول هذا الجيش له ردف خلفه مثل جول البئر، لايخاف هدمه أى لا يخاف ان يؤتى من ضعف. [وقال] الأعشى (١).

فأصبْن ذا كرم ومن أخطأنه جزأ المقيظة خشيةً أمثالَها

جزأ أى أقام بالفلاة ولم يقرب الماء مخافة ان يغار عليه.

ومثله لقيس بن مسعود (٢).

فـإياكم والطف لا تقربُنّـه ولا الماء إن الماء للقَود واصل

أى من نزل الماء قيد اليه الخيل أى فلا تأتوا والزموا الفلاة

وقال النابغة (٣).

١٢٩/ب وكانت له رِبْعية يحذرونها اذا خَضخَضت ماءَ السماء القبائل

ويروى «القنابل»، والربعى أول شىء فى النتاج.

غيره: أول كل شىء، ربعية أى غزوة (٤) فى الربيع والغزو انما يكون فى الربيع اذا وجدوا المياه فاذا جاء الصيف انقطع الغزو، والقنابل الجماعات من الخيل واحدتها قنبلة. ومثله (٥).

ر لووصل الغيث أبنَينَ امرءا كانت له قبّة سَحق بجادْ

يقول لووصل المطر ووجدنا المياه غزونا، وقوله: أبنين يعنى

---

(١) ديوانه ٣ ب ٤٨ (٢) الاغانى (١٣٣/٢٠) (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤.

(٤) فى النقل «ربعيه اى غزوه» والذى فى البيت «ربعية» - ى. (٥) اللسان (١٠٢/١٨) ك. والبيت لابى مارد الشيبانى كما فى الخصائص (٣٦/١) أفاده الاستاذ الميمني راجع السمط ص ٢٣ - ى.

الخيل

الخيل جعلن بناء هذا الرجل ، يقول : يُغار عليه فيؤخذ ماله فلا يجد إلّا سحق بجاد يتخذه بناء بعد أن كان ذا قبة ، والسحق الخلَق ، والبجاد كساء أى بعد ما كانت له قبة صار [له] هذا البجاد . ومثله (١) .

وفى البقل إن لم يدفع الله شره   شياطين ينزو بعضهن (٢) على بعض

ومثله (٣) .

يا ابن هشام أهلك النّاس اللبن   فكلّهم يغدو (٤) بقَوس وقَرن

يقول لما جاء الربيع وأصابوا اللبن قووا وغزوا ، والقرن الجعبة . ومثله [للحارث بن دوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء] (٥) .

قوم اذا نبت الربيع لهم   نبتت عداوتهم مع البقل

ومثله (٦) .

قوم اذا خضّرت نعالهم   يتناهقون تناهق الحُمر

تخضر نعالهم لوطئهم العشب . ومثله (٧) .

وقد جعل الوسمىّ ينبت بيننا   وبين بنى رُومان (٨) نبعا وشوحطا

النبع والشوحط ضربان من الشجر وهى هاهنا القسىّ نرميهم بها

---

(١) الصناعتين ص ٢٩١ وراجع السمط ايضا — ى (٢) فى النقل « بعضهم » ى (٣) اللسان (١٧ / ٢١٨) — ك . والصناعتين ص٢٩١ وراجع السمط ايضا — ى (٤) فى النقل « يغزو » وفى اللسان (ق ر ن) « يغدو » وفى الصناعتين « يعدو » وفى تنبيه البكرى وغيره « يسعى » راجع السمط — ى (٥) اللسان (١٣/٦٥) ك . وراجع السمط ايضا . ى (٦) اللسان (ن ع ل) وراجع السمط ايضا . ى (٧) اللسان (ش ح ط) وراجع السمط — ى (٨) بنو رومان رهط من طيئ راجع كتاب الاشتقاق ص ٢٢٨ ك . وفى اللسان « بنى دودان » وكذا فى الصناعتين وراجع السمط ايضا — ى .

ويرموننا، ومثله [لأوس بن حجر] (١) .

١٣٠/١ تناهقُون اذا اخضرّت نعالكم وفى الحفيظة أبرام مَضاجير

أى تأشَرون (٢) اذا أصبتم الغنى والخصب واذا كان موضع المخافة ضجرتم، والأبرام جمع برَم وهو الذى لايدخل مع القوم فى الميسر .

وقال آخر (٣) .

اذا اخضرّت نعال بنى غراب (٤) بغَوا ووجدتهم أَشرى (٥) لئاما

وقال الأعشى (٦) .

وفى كل عام أنت جاشم وقعة تشد لأقصاها عزيم عَزائكا

مورّثة مالا وفى الأصل رِفعة لما ضاع فيها من قُروء نسائكا

أى لما ضاع فيها من طهر نسائك فلم تغشهن لشغلك بالغزو فأبدلت من ذلك هذا المال وهذه الرفعة . ومثله للنابغة (٧) .

شُعَب العِلافيّات بين فروجهم والمحصنات عوازب الأطهار

---

(١) اللسان (٦ / ٢٥١) (٢) فى النقل « ناشدون » وعلى هامشه « بالاصل ناشرون » والاشر البطر — ى (٣) لآلى البكرى ص ٥٢ وراجع السمط — ى (٤) بالاصل « عراب » ولم اجد فى الكتب الابنى غراب بالمعجمة بطن من طيىء وبطن من بنى اكلب — ك . وفى اللآلى والبيان « غراب » — ى (٥) غير مضبوط بالاصل وظنى انه بمعنى اشارى والاشر اشد البطر — ك . اقول وفى البيان « اسرى » وفى اللآلى « اشرى » وكان بحاشيتها على ما فى السمط « اشرا — و — اشرا » بفتح الهمزة والشين وبضمها وفى القاموس مع شرحه ان الصفة اشر بكسر الشين وبضمها واشران كسكران وان اشرا يجمع على اشر بضمتين ، وان اشران يجمع على اشرى واشارى واشارى — ى (٦) ديوانه ١١ ب ٣٠ و ٣١ (٧) ديوانه ١ ب ١٦

العلافيات

العلافيات رحال منسوبة الى (١) علاف (٢) [رجل] من قضاعة ، هؤلاء قوم فى غزو فأطهار نسائهم عازبة عنهم ، وشعب الرحال بين أرجلهم . وقال الحطيئة فى مثله (٣) .

اذا همّ بالأعداء لم يثن هَمَّه كَعاب (٤) عليها لؤلؤ و شنوف

وقال كثيّر فى مثله (٥) .

اذا همّ بالأعداء لم يثن همه كَعاب عليها نظم دُريزينها

وقال الأخطل (٦) .

قوم اذا حاربوا شدّوا مآزرهم عن النساء ولو باتت بأطهار

وقال ربيع بن زياد العبسى (٧) .

أفبعد [مقتل] مالك بن زُهير ترجو النساء عواقب الأطهار ١٣٠/ب

أى الغشيان بعد الطهر .

وقال أبو كبير يصف قوما لا يعجلهم الفزع (٨) .

يتعطّفون على البطىء (٩) تعطف الـعُوذ المطافل فى مُنـاخ المعقِل

أى يتعطفون على من أبطأ منهم كما تتعطف العوذ على أولادها

---

(١) فى النقل « على » ـ ى (٢) علاف لقب لربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو والد جرم ـ كما فى التاج وغيره ـ ى (٣) ديوانه ١٣ ب ١١ (٤) شكل فى النقل هنا وفى البيت الآتى بكسر الكاف والظاهر بالفتح وهو بالفتح للواحدة فاما الجمع فقد جاء عن ثعلب انه يقال جوار كعاب بالـكسر ـ ى (٥) امالى القالى (١ / ١٤) (٦) ديوانه ص ١٢٠ (٧) النقائض ص ٨٩ وحماسة ابى تمام طبعة بون ص ٤٤٧ وفيهما خبر مقتل مالك بن زهير (٨) ديوانه ا ب ١٣ (٩) فى النقل « المطى » والتفسير يوضح الصواب ـ ى .

والعُوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ ، وهـذا من مقلوب كلامهم العائذ الناقة ما دامت يعوذ بها ولدها وانما يكون ذلك يومين أو ثلاثة ، ومثل ذلك قولهم : غيث عازب ـ أى معزوب عنه ، والمطافل التى معها أولادها ، والمعقل الحرز ، يقول هم يتعطفون عليه كما تعطف هذه حيث تأمن ولا يذعرها شىء ولذلك هم لايريدون الفرار .

أوس بن حجر (١) .

لعمرك إنا والأحاليف هؤُلا لفى حِقبة أظفارها لم تقلَّمِ

أى نحن فى حرب . ومثله للنابغة الذبيانى (٢) .

وبنو قُعَين لا محالة إنهم آتوك غير مقلّمى الأظفار

أى محاربين غير مسالمين ، والأظفار هاهنا السلاح ، يريد أن سلاحهم تام جديد . [وقال] آخر .

الضاربون غداة غارة ثابت ضربا أضاع له المقاديم العُرا

المقاديم الأبطال والعرى الرؤوس ، أى فضربوا ضربا أضاعت له الأبطال رؤوس الجيش وتركوهم .

١/١٣١

آخر [وهو مقاس العائذى] (٣) .

أولَى وأولى يا امرأ القيس بعد ما خصفن (٤) بآثار المطىّ الحوافرا

أى قُرنت الخيل بالابل فى الغزو فوطئت الخيل على آثار الابل . ومثله قول الآخر (٥) .

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ١٩ (٢) ديوانه ١٠ ب ٨ (٣) الاصمعيات ٣١ ب ١
(٤) بالاصل « حصفن » بعلامة اهمال الحاء (٥) انظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٢ وصدر البيت فيه « حتّى تركنا وما تثنى ظعائننا » ك . وراجع =

مستحقبات (١) روا ياها جَحافلها   يأخذن بين سواد الخط فاللوبِ

البعير يكون عليه الماء والزاد ويقرن به الفرس بمنزلة الحقيبة للبعير ، والروايا الإبل يكون عليها الماء .

ومثله قول الآخر [وهو الأعشى] (٢) .

وما خِلت أبقى بيننا من مودّة   عِراضُ المذاكى المسنفات القَلائصا

المذاكى المسانّ ، أى قد قُرنت بالإبل فهى تعارضها .

آخر فى وصف جبان .

وتركض والعينان فى نُقرة القفا   من الذُّعر لا تَلوى على متخلِّف

اى انت منهزم فعيناك فى نقرة قفاك . ومثله .

فولّيتَ عنه يرتمى بك سابح   وقد قابلت أذنيه منك الأخادع

اى صارت أخادعك قبالة أذنيه وأنت متلفف منهزم ، والأخدع عرق فى القفا . ومثله (٣) .

أُلفيَتا عيناك عند القفا   أولى فأولى لك ذا واقيه

وقال الفرزدق (٤) .

بأيدى رجال لم يَشيموا سيوفهم

ولم يكثر (٥) القتلى بها حين سُلَّت

= التعليق على النصف الاول ص ٨٧ — ى .

(١) شكل هنا فى النقل بفتح القاف وقد تقدم فى النصف الاول ص٨٧ بكسرها فلينظر —ى(٢) ديوانه ٩١ب. ٢ (٣) البيت فى قصيدة لعمرو بن ملقط فى شواهد العينى (٢/٥٨)—ى (٤) لم اجد البيت فى ديوانه — لك. وهو فى اللسان (ش ى م) والاضداد لابن الانبارى ص ٢٢٥ وكامل المبرد ص٢٦٥ منسوبا للفرزدق—ى.

(٥) شكل هنا فى النقل بضم الياء وفتح الثاء ويأتى فى الورقة ٢٠٠ والورقة=

١٣١/ب أراد لا يشيمون سيوفهم ولم يكثر القتلى بها ولكنهم يشيمونها اذا أكثروا بها القتلى (١) .

الهذلى [وهو المتنخل] يصف قوما لا غَناء (٢) عندهم (٣) .

عقّوا بسهم فلم يشعر به أحد ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوضَح

عقّوا مفتوحة القاف وهو رميك بالسهم فى السماء يقال عقّى بسهمه يريد أنهم لم يضروا برميهم ثم رجعوا الى أكل اللبن وشربه (٤)، والوضح اللبن ، ويحكى عن بعض الاعراب أنه كان يشكو ويسأل ويقول : مالى وضح أُنفخ فيه ولا لى كذا .

لكن كبير (٥) بن هند يوم ذَلكم فُتخ الشمائل فى أيمانهم رَوَح

=== ٢٧ . «يكثروا» وفى اللسان والاضداد والكامل «تكثر» بفتح التاء وضم الثاء - ى (١) يريد أن الواو فى قوله «ولم يكثر» واو الحال - ى (٢) فى النقل «غنى» - ى (٣) ديوانه ٥ ب ٤ (٤) بهامش الاصل «ع : المعنى غير ما ذكر» المعنى انهم اخذوا الدية فشربوا لبن الابل التى كانت تساق اليهم - ك . اقول انما اشار كاتب الحاشية الى غير هذا ففى اللسان (ع ق ق) عن ابن الاعرابى «قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى اولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم فان كان وليه قويا حميا ابى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامة .... نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن اخذ الدية ... قال فما رجع هذا السهم قط الانقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم» ونحوه فى الخزانة (٢/١٣٧) وتنبيه البكرى ص ٨١ واللآلئ ص ٥٦٣ - ى.

(٥) فى النقل «كثير» هنا وفى التفسير وعلى هامشه «رواية الديوان - كبير - ==

كبير

كبير بن هند قبيلة ، فتنخ الشمائل يريد أنهم قد تترسوا بالتراس وقد نصبوا شمائلهم وفتخوها ليتقوا بها ضرب السيوف، وأصل الفتَخ اللين ولذلك قيل للعقاب فتخاء، فى أيمانهم روح أى سعة لأنهم قدبسطوها وفيها السيوف يضربون بها .

لايُسلمون قريحا حل وَسطهم
يوم اللقاء ولا يُشوُون مَن قَرحوا

القريح الجريح والقرح الجرح، لايشوون من قرحوا لا يخطئون مقتل من جرحوه ومن جُرح منهم حاموا عليه حتى يستنقذوه . يقال رميت فأشويت اذا أصاب الأطراف وأخطأ المقاتل، ورميت فأصميت إذا أصاب المقتل. وقال الجعدى (١) .

فلما أن تلاقينا ضُحيّاً وقد جعلوا المِصاع على الذراع ١/١٣٢

المصاع القتال. أى جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا : ان شئتم فقاتلوا ، كما تقول للرجل فى الشىء : هو على حبل ذراعك ، اى الأمر فيه إليك .
وقال أبو ذؤيب (٢) .

وصرّح الموت عن غُلْب كأنهم
جُرب يدافعها الساقى منازيع

صرح انكشف ، غلب غلاظ الرقاب ، جرب يدافعها الساقى أى يدفعها عن الماء لان الجراب لايدعونها تختلط بالابل يخافون الإعداء .

= وفى الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢ – كبير بن سعد – لك » . اقول وفى تنبيه البكرى ولآلئه « كبير بن هند» وهكذا ضبطه اصحاب المشتبه ابن ماكولا وغيره –ى

(١) يأتى البيت الورقة ١٣٦ – ى (٢) ديوانه ١٠ ب ١٢ .

منازيح قد طلبت الماء من مكان بعيد نازح فهو أحرص لها عليه، يقول فهؤلاء يغشون الحرب كما تغشى هذه الماء .

بعض الهذليين [وهو أبو خراش] (١) .

تذكرت ما (٢) أين الفرار وأننى
بغَرز الذى ينجِي من الموت معصِم

يقال للرجل: اُشدُد بغرز فلان اى تمسك به . فيقول انا متعلق بعدْو ينجيني من الموت .

فعاديت شيئا والدَريس كأنما يزعزِعه وِرد من المُوم (٣) مُردِم

عاديت صرفت، والدريس ثوبه الذى عليه وهو الثوب الخلَق، يزعزعه يحركه ، وِرد أى حُمّى ، والموم البِرسام ، مردم ملازم ، أى من شدة عدوى واضطرابه علىّ ، وروى أبو عمرو: فعارَرت شيئا، أى تلبثت ، والمعارّة التلبث .

وقال قبل هذا وذكر قوما هرب منهم (٤) .

رَفَونى وقالوا يا خويلد لا تُرَع فقلت وأنكرت الوجوه هُم هُم

١٣٢/ب رفونى أى سكّنونى، وقالوا لا ترع أى لا تخف، هم هم أى هم الذين أخاف . أبو عمرو: يقال ارفُهُ أى سكنه .

وقال [أبو خراش] (٥) .

وشَوط فِضاح قد شهدت مُشايِحا لأُدرِك ذَحلا أو أُشيف على غُنم

---

(١) ديوانه ٨ب ٣ و ٢ (٢) بهامش الاصل «ع:تذكرتما» والرواية «تذكرما»
(٣) فى الاصل بفتح الميم الاولى (٤) ديوانه ٨ ب ١ (٥) ديوانه ٣ ب ٨؛ و ١٩
أي

أى من سُبق فيه افتضح ، شوط عدو ، مُشايحا جادّا ، ويقال «مُهاذبا» أى سريعا ، أُشيف وأُشفى سواء وهو مقلوب — أُشرف ، يريد أصيب غنيمة او أدرك ذَحلا .

اذا ابتلّت الأقدام والتف تحتها غُثاء كأجواز المُقرّنة الدُهم

ابتلت الأقدام من العرق ويقال من ندى الليل ، والتف تحتها غثاء أى يعْدون فيكسرون الشجر فيتعلق بأرجلهم ، والمقرّنة إبل صعاب تقرن ، والأجواز الأوساط ، وروى أبو عمرو : اذا كلّت الأقدام وابتل تحتها .

وقال (١) .

ولا بطّلا اذا الكماة تزينوا لدى غمَرات الموت بالحالك الفَدْم

الحالك الأسود ، والفدم الثقيل ، أى كانت زينتهم فى حربهم أن يتضمخوا بالدم ، والفدم الثقيل الخاثر ، ومن هذا يقال صِبغ مفدّم (٢) أى خاثر ثقيل . ابو عمرو : الفدم القانئ (٣) .

وقال ابن كُراع .

ومُوعِدنا بالقتل يحسب أنه سيُخرج منا القتل ماالقتل مانع

أى يحسب أنا سنذل اذا قتل منا والقتل يمنع أن نذل — لا نزداد (٤) على القتل إلاّ عزة .

وقال (٥) .

---

(١) ديوانه ٣ ب ٥ (٢) بالاصل « صبغ وفدم » (٣) بالاصل « القانى » بالفاء (٤) بالاصل « يزداد » (٥) اللسان (٣/ ١٤٥) عن ثعلب و (١٢/ ٢٥٥) =

١/١٣٣ ألم ترَ أن الغزو يُعرج أهله مِرارا وأحيانا يفيد ويُورق

يعرج أى يجعل لهم عَرجا (١) من الابل ، ويفيد يهلك ، يقال فاد الرجل وأفدته ، ويقال أورق القوم اذا طلبوا صيدا ففاتهم بعد أن يرموه .

وقال مقاس فى يوم الشيِّطَين (٢) .

نهَيت تميما أن تُربّب نحاءها وتطوِى أجباء الرَّكِىّ المعوَّر

أى نهيتهم ان يربّوا نحاءهم للسمن واللبن ويتهيئوا للقـام لأنا سنُزعجهم عن هذا الموضع ، والأجباء جمع جَبًى وهو ما حول البئر .

وقال .

ليختلطنّ العام راع مجنِّب اذا ما تلاقينا براع معشِّر

المجنب الذى ليس فى إبله لبن ، والمعشر الذى قد عشّرت إبله ، يقول ليس لنا لبن فنغير عليكم فنأخذ إبلكم فيختلط بعضها ببعض (٣) .

وقال الكميت وذكر يوم حرب .

كالُروق فيه من الأقوام يُلّهم إذا الخرائد لم يثبُتن فى الُحجُب

الأروق (٤) الطويل الأسنان والأيَلّ الذى قد لزقت أسنانه باللثة ولم يبق منها شىء ، يقول فهؤلاء اليُـلّ من الفزع قد كَلَحوا

= بخلاف يسير وقال « اورق الغازى اخفق وغنم وهو من الاضداد »

(١) شكل فى النقل بفتح الراء – والعرج بسكون الراء الجماعة الكثيرة من الابل قيل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل بين خمسمائة الى الف وقيل غير ذلك ى (٢) النقائض ص١٠٢٢ (٣) فى النقل « بعضا » – ى (٤) فى النقل « الاورق » سهوا – ى .

فبدت

فبدت أسنانهم فكأنهم رُوق . ومنه قول لبيد وذكر سهاما (١) .

رَقَميات عليها ناهض تُكلح الأروق منهم والأيَلّ

رقميات نبل منسوبة الى الرَقم وهو موضع دون المدينة ويقال ١٣٣/ب سهام مرقومة ، عليها [ناهض اى] ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود ، يقول اذا أصابت هذه السهام هؤلاء كلَحوا وفتحوا أفواههم فالقصير الأسنان والطويل سواء .

وقال النابغة (٢) .

فِداء خالتى لبنى حُيَّ خصوصا يوم كُسّ القوم رُوق

الاعشى (٣) .

وإذا ما الأكسّ شُبّه بالأر وق عند الهيجا وقَلّ البُصاق

من شدة الفزع . وقال الراجز .

إنى اذا لم يُندِ (٤) حلقا رِيقه

وقال القطامى (٥) .

قد حقَن الله بكفيك دمى من بعد ما ذبّ لسانى وفمى

أى يبس من الخوف . [وقال] عنترة (٦) .

لما رآنى قد نزلت أريده أبدَى نواجذه لغير تبسم

النواجذ آخر الأضراس ، يريد أنه كلَح . ومثله له (٧) .

---

(١) ديوانه ٩٣ ب ٢ ٧ (٢) هذا البيت للمفضل النكرى ليس للنابغة انظر الاصمعيات ٥٥ ب ٧ (٣) ديوانه ٣٢ ب ٣٤ (٤) بالاصل «يبد» بالباء (٥) ديوانه ٩ ب ٥ و ٦٦ (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١ (٧) ديوانه ١ ٢ ب ٦٩ .

[ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى] اذ تقلّص الشفتان عن وضَح الفم

[وقال] الكميت .

واستخرج الهول ما تُخفى براقعها تحت العَجاجة والأوضاحَ فى القصَب

الأوضاح الخلاخيل ، والقصب أسوُقها . وقال أيضا .

ولم أر مثل الحى بكر بن وائل اذا نزل الخلخال منزلة القُلب

١/١٣٤ يقول إن الحرب اذا كانت حسرت المرأة عن ساقها فبدا خلخالها من الرعب وإنما يبدو فى الأمن السوار وهو القُلب .

وقال أيضا .

إذا الإرُون إرُو الحرب العوان لهم شُبّت وركّبت الأرحاء والثُفُل

إرون جمع إرة وهى حفرة توقد فيها النار ، والثفل جمع ثِفال وهو جلد يجعل تحت الرحى .

واستثفر الكلب إنكارا لمُولِغه فى حُولة قصرت عن نعتها الحُوَل

استثفر دخل ذنبه بين رجليه لم يعرف من يسقيه ، والحولة الداهية ، وانما ينكر الكلب أهله لأنهم قد لبسوا الحديد . ومثله (١) .

أناس اذا ما أنكر الكلب أهله حموا جارهم من كل شنعاء مُوبِق

وقال يصف غارة [والبيت للكميت] .

وصارت البيض لا تُخفى محاسنها اذ كالوقوف لدى أبكارها الخَدَم

الوقوف جمع وقف وهى الأسورة من عاج شبه الدماليج ، والقُلب خدَمة شبه الخلخال ، يقول اشتد الفزع فأبدت النساء

(١) هذا البيت ليس للكميت فانه ليس له على القاف إلا قصيدة من الكامل – ك

خلا خيلها كما كانت فى الأمن تُبدى الاسورة .

وقال يصف جيشا .

بأرعن كالجبال تَضيق (١) عنه لظاهــرة اذا ورد البُحور

الظاهرة أن تشرب كل يوم مرة ، يريد تضيق عنــه البحور اذا

١٣٤/ب
وردها الظاهرة . وقال .

أرى أمرا (٢) سيكبر أصغراه لِتمّ لقــاح مُبسقـــــة حَفُول

التم التمام ، مبسقة دفعت باللبن فى ضروعها ، وقيل هى التى ترى على حيائها شيئا أبيض ملتزقا حين يدنو نتاجها ، حفول كثيرة اللبن .

وقال .

وهل تخفينّ السر دون وليها صَرامِ (٣) وقد إيلت عليه وآلَهَا

صرام اسم الحرب ، إيلت وليت عليـه وآلها وليَها وساسها ، ويقال فى مثل «أُلنا وإيل علينا» .

وقال وذكر ظعائن قومه (٤) .

ظعائن من بنى الحَلاف تأوى الى خُرس نواطق كالفَتينـا

خرس كتائب لا يسمع لمن فيها كلام ، نواطق بالضرب وصوت الجلاد ، والفتين جمع فتينة وهى الحِرار (٥) .

وقال وذكر بنى هاشم .

---

(١) فى النقل «تضيف» بالفاء هنا وفى التفسير ـ ى (٢) فى النقل «امرءا» ـ ى

(٣) بالاصل «ضرام» بضاد مكسورة وبضم الميم وفى التفسير «صرام» بضم الصاد وضم الميم وفى هامشه «ع : صرام» بفتح الصاد وكسر الميم ـ

(٤) اللسان (١٧/١٩٦) وروايته «بنى الحلاف» بضم الحاء (٥) جمع حرة .

تجود لهم نفسى بما فوق و ثبة تظلّ لها الغِربان حَولى تحجل

أى تجود لهم نفسى بما فوق القتل ان كان فوقها شيء مثلا — واذا قتل حَجلت الغربان حوله .

و قال و ذكر الحسين صلوات الله عليه حين قتل (١) .

و تُطيل المرزءات المقاليـــت اليه القعود بعد القيام

المرزءات اللواتى أُصبن بالمصائب، و المقلات التى لايبق لها ولد ،

١/١٣٥ وكانوا يزعمون أن المقلات اذا تخطّت قتيلا كريما و وطئته أحيت أى عاش و لدها . وقيل المقاليت اللواتى لايحملن فاذا وطئن القتيل حَمَلن .

[و قال] ابن مقبل .

فينا كَراكر إخوان مُضبّرة فيها دروء (٢) اذا شئنا من الزَوَر

تقول : بنو فلان كركرة اذا كانوا كثيرا . وإخوان أوساط من الناس . فيها دروء أى اعتراض مثل اعتراض الجبل . والزَوَر عَوَج فى الزَوْر . أراد فيها عُرَضية .

(٣) وثورة (٤) من رجال لو رأيتهم لقلت احدى حراج الجر (٥) من أُقُر

---

(١) الهاشميات ب ٧٥ (٢) بالاصل « ذ رو » بذال معجمة و تشديد الواو وكذا فى التفسير (٣) امالى القالى (١ / ٥ ٩) والفائق (١ / ٧ ٧) واللسان (١٨ / ١١٨) وتهذيب الالفاظ ص ٢ (٤) فى المراجع كلها « وثروة » ك اقول وفى اللسان (ث و ر) « و ثو ر ة » وقال التبريزى فى تهذيب الالفاظ « ويروى — و ثورة من رجال — فالثورة الرجال يثورون» — ى (٥) بالاصل « الحر » بحاء مهملة مضمومة .

ثورة أى عدد كثير يثورون، والحراج جمع حرَجة وهى شجر كثير ملتف وكل مكان غليظ فى سفح جبل فهو جرّ، وأُقر جبل.

وقال لبيد (١).

وإذا تواكلت المَقانبُ لم يزل ... بالثَّغر منا مِنسَر وعظيم

تواكلت اتّكل بعضها على بعض، عظيم يعنى سيدا.

وقال لبيد (٢).

وأربد (٣) فارس الهيجا إذا ما ... تقعّرت المشاجر بالفئام

تقعرت سقطت، والفئام أن يوسع الهودج يزاد فيه حتى يكون فيه تربيع، والمشاجر مراكب للنساء أكبر من الهودج، الواحد مشجر، يقول أربد فارس الهيجا إذا كان فزَع وسقطت المشاجر بما فيها من الفئام والنساء. وقال يصف النساء (٤).

[إذا بكر النساء مردَّفات ... حواسر] لايجين (٥) على الخدام

أى لايرخين على خلا خيلهن ثيابهن لأنهم قد سُبين. أجأت (٦)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٨ ب ٣ (٣) اربد اخو لبيد لامه (٤) ديوانه ١٨ ب ١٧

(٥) فى النقل «يجئن» بضم فكسر فهمزة ساكنة، وعلى هامشه «بالاصل يجيين» بضم اوله. اقول سيفسر المؤلف الكلمة بقوله «يرخين» فالكلمة من مادة (ج أى) مثل «رأى» و«نأى» ففعل الاناث من الثلاثى منها «يجأين» مثل «ينأين» فان خفف صار «يجين» بفتح اوله وثانيه مثل «يرين» - ومن باب الإفعال «يجئين» مثل «ينئين» فان خفف صار «يجين» بضم اوله مثل «يرين» فاما «يجئن» فلا وجه له وان وقع كذلك فى اللسان (ج أى) فانه من تصرف النساخ لجهلهم بالتصريف والله اعلم - ى (٦) بالاصل «أجأت» بفتحات

١٣٥/ب أرخت وغطت . وقال لبيد يصف جيشا (١) .

نغير به طَورا وطَورا نضمه الى كل مجبوك من السَرو أيهما

الى كل جيش محبوك مدمج مجتمع ، والسرو باليمن يعنى جبلا شبه الجيش به أملس ، والأيهم الاعمى . وقال أبودواد وذكر نساءا (٢) .

غير ما أن يَبن (٣) من سلف أر عن عَود لسربه قُدّام

يقول ما يفارقهن هذا السلف وهم فرسان حيها الذين يكونون قُدّام الظعن يحمونهن أن يغار عليهن ، والأرعن الكثيف الضخم كرعن الجبل ، والعَود القديم أي قديم لهن ذلك ، والسَرب والسرح هم الرعاء مع الابل (٤) .

(١) ديوانه ٤٧ ب٢٦ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٣-٣٥ ك . اقول والبيت فى وصف ابل لانساء وهذه ابيات .

ابلى الابل لايحوزها الرا عون مج الندى عليها الغمام

وبعده خمسة ابيات فى الابل ثم قال .

وهى كالبيض فى الاداحى مايو هب منها لمستنيم عصام

غير ما [طيرت باوبارها الفقـرة من حيث يستهل الغمام

فهى ما] ان تبين عن سند ار عن طود لسربه قدام

ثم البيتان الآتيان فكأنه سقط فى نسخة المؤلف من البيتين الاخيرين ما بين الحاجزين فتركب من البيتين بيت ورأى المصنف قبله البيت « فهى كالبيض . . . » فسبق الى ذهنه انه فى وصف نساء والله اعلم (٣) فى النقل « بن » وانما يقال النساء يفعلن ، والظاهر فى البيت « تبين » كما فى الاصمعيات لكن وقع فيها بضم التاء والصواب فتحها - ى (٤) كأن هذا البيت تصحف على المؤلف فتعسف فى تفسيره ، وتفسير ما فى الاصمعيات « هذه الابل ما تبعد عن جمع عظيم كأنه سند أرعن طود - اى جبل عظيم - لماله الراعى متقدمون =

وقال

وقال يذكر إبله .

مكفهرٍّ على حواجبها يغـرق فى جمعها الخميس اللُّهام

فارس طارد وملتقط بيـضا وخيل تعدو وأخرى صِيام

مكفهر جيش كالسحاب أى متراكب كثيف ، على حواجبها على جوانبها ، واللهام الجيش الذى يلتهم كل شىء أى يبلعه و يذهب به ، وقوله : يغرق فى جمعها الخميس(١) اللهام من كثرتها، ثم أخبرك أن للجيش الذى يحميها واحدا يطرد الوحش وآخر يلتقط بيض النعام وخيلا تعدو وأخرى قيام لأنها طلائع .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وغارة ذات قَيروان كأن أسرابها الرِعال

رعال أجبال (٣) هاهنا ، قيروان جمع فارسى أصله كاروان وهى ١٣٦/١ القافلة فعرب .

كأنهم حَرشف مبثوث بالجوّ إذ تبرق النعال

الحرشف الجراد، والنعال الأرضون الصلبة واحدها نعل، يريد أنه غزا فى فى الشتاء (٤) وقد أصاب النعال المطر فبرقت وصفت. وقال (٥).

نطعنهـم سُلـكَى ومخلوجـة لفتك لأمـين عـلى نابـل

= من رجاله يحرسونه ويحمونه » ـ ى

(١) فى النقل « الجيش » ـ ى (٢) ديوانه ٥٥ ب ١٥ و ١٦ (٣) فى النقل « اجيال » وعلى هامشه « بالاصل ـ اجبال ـ بالباء الموحدة » اقول وهو الصواب ففى اللسان (ر ع ل) « الرعل انف الجبل كالرعن » وهو المناسب للسياق ـ ى

(٤) بالاصل « النساء » (٥) ديوانه ٥ ب ٦ .

عن أبي عبيدة : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال : ذهب من كان يعرف هذا وهو مما درس معناه ، غيره : السُلكى الطعنة المستقيمة ، ومخلوجة يمنة يسرة ، ومن الأمثال : الأمر مخلوجة وليس بسلكى ، لفتَك ردك ، ويروى : كرك — وهو مثله ، ولأمين سهمين واحدهما لأم ، أى ككرك سهمين على رام رمى بهما تعيدهما (١) عليه فكذلك نطعنهم ثم نعود عليهم كما يعاد السهمان على الرامى أى ينفذهم ثم يعودهم ، وسألت ابن السجستانى (٢) فقال : ككرك سهمين على رام رمى بهما لأنك تردهما الى ورائك . وقال (٣) .

وَمجر كغُلّان الأنَيعِم بالغ ... ديار العدوّ ذى زُهاء وأركان

غزوت بهم حتى تكلّ (٤) غزاتهم ... وحتى الجياد ما يَقدن بأرسان

مجر جيش ، والغلان واحدها غالّ وهو الوادى الكثير الشجر ، زهاؤه كثرته وارتفاعه ، وقوله : وحتى الجياد ما يقدن — أى قد أعيت فلا تحتاج الى أرسان . وقال النابغة وذكر كتيبة (٥) .

١٣٦/ب

وأضحى عاقلا بجبال حسمى ... دُقاق الترب محتزِم القتام

يقال عقل يعقل اذا صار فى حرز ، يقول : أصبح التراب الذى تثيره الخيل عاقلا فى الجبل كما تعقل الوعول فيه ، أى دقاق التراب احتزم بذلك المكان فصار للجبل مثل الحزام .

فدوّخت البلاد فكل قصر ... يجلل خندقا (٦) منه وحامى

---

(١) فى النقل « يعيدهما » ى (٢) يعنى اباحاتم ـ ك (٣) ديوانه ٦٥ ب ١٥ و ١٦ ؛ (٤) يروى بالرفع وبالنصب كما فى مغنى ابن هشام (حتى) ويروى « حتى تكل مطيهم » ـ ى (٥) ديوانه ٢٧ ب ٣١ و ٣٥ و ٣٦ (٦) رواية الديوان « خندق » الحامى

الحامى الذى يحمى يجعل حوله خندقا، وحام (١) بمعنى محمى فاعل بمعنى مفعول، أى فكل قصر وحام يجلل خندقا منه، والهاء راجعة الى الذين غزاهم، يريد يجللان خندقا من خوفه.

وما تنفك محلولا عُراها على متناذَرٍ (٢) الأكلاء طام

يريد الكتيبة أىْ لا يزال محلولا عراها على موضع قد تناذره الناس من خوفه. وقال يصف طيرا تتبع عسكرا (٣).

يصانعنهم حتى يُغِرن مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب

يقول هذه النسور تسير معهم فلا تؤذى (٤) دابة ولا تقع على دبرة مصانعتها لهم، ثم قال من الضاريات بالدماء. والدوارب ١/١٣٧ المعتادة والدربة الضراوة والنسور تكون مع الجيش تنتظر القتلى لتقع عليهم فاذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا انه لا يكون قتال.

وقالَ يصف النسور (٥).

تراهنّ خلفَ القوم زورا عيونها

جلوس الشيوخ فى مسوك الأرانب

الشيوخ ألزم للفراء لرقتهم على البرد، الأصمعى: «فى ثياب المرانب»، وزعم أنها ثياب سود يقال لها المرنبانية شبه ألوان النسور بها.

لهن عليهم عادة قد علمنها اذا عُرِض الخَطّىّ فوق الكواثب

يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت النسور أن ذلك

---

(١) بالاصل حامى بفتح الميم (٢) شكل فى النقل بكسر الذال (٣) ديوانه ١ ب ١١

(٤) بالاصل «تودى» بفتح الدال (٥) ديوانه ١ ب ١٣ و ١٤.

لرزق يساق اليها، والكاثب المنسج أمام القربوس. وقال (١).

وقلتُ لهم لا أعرفنّ عقائلا رَعابيب من جنبى أريك وعاقل

أى حذرتهم أن تسبى نساؤهم، والرعبوبة الرخصة البيضاء.

ضوارب بالأيدى وراء بَراغز صغار كآرام الصريم الخواذل

أى ضربن بالأيدى خلف أولادهن أى ضممن أولادهن اليهن، والبراغز أولاد البقر شبه أولادهن بها، والآرام الظباء، والصريم ما انقطع من الرمل، خواذل تخذل صواحبها وتقيم على أولادها.

وقال يصف رجلا (٢).

١٣٧/ب إذا حلَّ بالأرض البرية أصبحت كئيبة وجه غبّها غير طائل

يقول اذا حل بأرض برية من القتل أصبحت غِب إتيانه لها كئيبة أى فيها الدماء والقتل.

يؤم برِبعى (٣) كأن زهاءه اذا هبط الصحراء حرة راجل

ربعى جيش يبكر بالغزو، وزُهاؤه قدره، حرة راجل لقيس وهى خشنة غليظة، وحرة النار لبنى سُليم، وحرة واقم بالمدينة، وحرة ليلى فى بلاد قيس. وقال (٤).

مخافة عمرو ان تكون جياده يُقَدن الينا بين حاف وناعل

اذا استعجلوها عن (٥) سجية نفسها تَبَلّغُ (٦) فى أعناقها بالجحافل

(١) ديوانه ٢٠ ب ١١ و١٢ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٩ و٣٠ (٣) بالاصل «بربعى» بفتح الراء وكذا فى التفسير (٤) ديوانه ٢٠ ب ١٨ و١٩ (٥) فى النقل «من» وفى الديوان «عن» وهكذا تقدم فى النصف الاول ص ١١٨ — ى (٦) رواية الديوان «سجية مشيها تتلع» ك. وراجع النصف الاول ص ١١٨ — ى.

الأصمعى : الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الابل لم تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الابل لأن الخيل اذا كانت مع الابل تقادكانت أبطأ ، مثل قول الحُطيئة (١) .

مستحقبات رواياها جحافلها (٢) [يسمو بها أشعرى طرفه سامِ]

وقد مر لهذا أمثال ، وقال [النابغة] (٣) .

وغارة ذات أطفال مُململَــة شعواء تعتسف الصحراء والأكَما

أى تزلق الخيل فيه أولادها ، ويروى : ذات أظفار — أى ذات سلاح . مُململة مجتمعة .

خيل صيام وخيل غيرُ صائمــة تحت العجاج وخيل تعلك اللُجما (٤)

صيام قيام ليست فى قتال وأخرى تعلك اللجما قـد هُيِّئت (٥) ١/١٣٨ للقتال . وقال يصف جيشا (٦) .

مطَوتَ به حتى تصون جياده ويرفضّ من أعلاقه كل مِرفَد

تصون جياده يتوجَّين (٧) ، مطوت به أى مددت به ، ويرفض ينقطع ويتفرق ، والأعلاق ماعلق أى تبلى المعاليق فتقع الأقداح والمشارب .

وقال يصف جيشا (٨) .

يقودهم النعمان منه بمُحصَف وكيد يغُم (٩) الخارجىَّ مُناجِد

---

(١) ديوانه ١١ ب ١٤ (٢) بالاصل « جحافله » (٣) تكملة الديوان ١٧ ب ٢٤
(٤) فى النقـل هنـا وفى التفسير « اللحما » ى (٥) فى النقـل « هذئت » — ى
(٦) تكملة الديوان ٥٣ ب ٨ (٧) بالاصل « يتوحين » باهمال الحرف الاول وكسر الحاء (٨) ديوانه ٦ ب ٨ و ٩ (٩) شكل فى النقل بفتح الغين — ى .

بمحصف برأى محصف وعقل محكم، والخارجى الذى يَشرُف (١) ولم يكن لآبائه شرف ولا قديم، والكيد المكر، والمناجد شديد من النجدة .

وقال يصف نساء سُبين (٢) .

يُخطّطن بالعيدان فى كل مقعد ويخبأن رمّان الثُّدىّ النوّاهد

يخططن بالعيدان فى الأرض من الهم — والمهموم يولع بذلك وبلقط الحصى . وقد مر لهذا أشباه . وقال يصف جيشا (٣) .

لا تزجروا مكفهرا لا كفاء له

كالليل يخلط أصراما بأصرام (٤)

لا كفاء له لا مثل له . والمكفهر المتراكب أى جيش كثير الأهل شبهه بالسحاب المكفهر . وقوله : لا تزجروا يريد أنكم لا تدفعونه بالزجر عن أنفسكم، يخالط أصراما بأصرام أى جماعات بجماعات الواحد صِرم، يقول : اذا فزع الناس وخشوا العدو اجتمع الأصرام وتم القطع من الناس الى الحى الأعظم ليعتزّوا (٥) بهم كما قال مالك ابن حريم (٦) .

---

(١) شكل فى النقل بضم اواه وكسر ثالثه (٢) ديوانه ٦ ب ٩ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٦ وانظر فيما تقدم الورقة ١٢٧ (٤) فى النقل « اضراما باضرام » وكذا وقع فيه فيما تقدم الورقة ١٢٧ وكذا فى التفسير هنا « اضراما باضرام . . . ضرم . . . الاضرام » وعلى الهامش مقابل التفسير « بالاصل إضراما باضرام — كأنه اراد المصدر ولكن هذا لا يوافق ما يأتى به فى سياق التفسير » راجع التعليق على الورقة ١٢٧ — ى (٥) فى النقل « ليعتروا » — ى، (٦) راجع الورقة ١٢٦ — ى .

فأدنِ (١) رباط الجَون منى فانه

دنا الحِل واحتلّ الجميعَ الزعانف ١٣٨/ب

كانوا فى الأشهر الحرم (٢) فقرب دخول الحل فقال أدن فرسى فقد صارت الزعانف وهى البيوت المتفرقة الى البيت الأعظم وهو الجميع، والزعانف الزوائد واحدتها زِعنِفة. [وقال النابغة] (٣).

تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام

فى هذا البيت إكفاء وكذا أُنشد، يريد أن اليوم من ظلمته تبدو كواكبه، يقال للرجل لأرينّك (٤) الكواكب بالنهار.

ومنه قول طرفة (٥).

[ان تنوله فقد تمنعه] وتريه النجمَ يجرى بالظُّهُر

يريد هذا اليوم ليس بشديد النور (٦) كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل، ويقال: بل أراد ولا كنوره نور أن ظَفِر ولا كظلمته ظلمة ان ظُفِر به – يعنى الرئيس.

وقال [النابغة] يصف جيشا كثيرا (٧).

لم يُحَرموا حسن الغذاء وأمهم طفحت عليك بناتق مِذكار

ويروى: دحقت، وطفحت اتسعت أى غُذُوا غذاء حسنا فنموا (٨)

---

(١) فى النقل «فادن» بوصل الهمزة وضم النون على انه من الثلاثى وكذا فى التفسير وهو مخل بالوزن والمعنى – ى (٢) بالاصل «فى اشهر الحرم» (٣) ديوانه ٢٦ ب ٥ (٤) فى النقل «لأريك» ى (٥) ديوانه ٥ ب ١٥ (٦) بالاصل «بشديد الفور» (٧) ديوانه ١٠ ب ٢٠ (٨) فى النقل «فتموا» ى.

وكثروا، الناتق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء و هو نفضه حتى يخرج مافيه ، مذكار تلد الذكور ، و قوله : دحقت عليك ـ أى هى نفسها ناتق ، كما قال الأعشى (١) .

مِرحت حُرة كقنطرة الرو مى[تفرى الهجير بالإرقال]

أى هى نفسها . وكما قال الأخطل (٢) .

بنزوة لص بعد مامر مصعب بأشعث لا يُفلَى و لاهو يُقمَل

و قول آخر .

اذا قيل ماماء الفرات وبرده تعرض لى منها أغنُّ غَضوب

١/١٣٩

و قال [النابغة] يصف جيشا (٣) .

٦ما حاولتما بجماع جيش يصون الوَرد فيه (٤) والكميت

يصون يتوجى ، وخص الورد والكميت لأنهما فيما يقال أصلب الدوابّ حوافر (٥). و قال [النابغة] (٦) .

فلتأتينك قصائد وليدفَعن ألف إليك قوادم الأكوار

أى ليدفعن جيش قدره ألف اليك أى يغزونك، والأكوار الرحال.

و قال يصف نساء سبين (٧) .

خَرز الجزيزمن الخدام خوارج من فرج كل وصيلة وإزار

الجزيز (٨) تعمل من هنات من صوف تعلقهن الجوارى ، و الوصيلة ثوب أحمر وجمعه وصائل يجاء بها من اليمن .

---

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) ديوانه ص ١١ (٣) ذيل ديوانه ١١ ب ١
(٤) رواية الديوان « فيها » (٥) فى النقل «جوافر » ى (٦) ديوانه ١٠ ب ٥
(٧) ديوانه ١٠ ب ٧ و ٨ ١ (٨) بالاصل « الخرر ».

وقال

وقال عنترة يصف امرأة هاربة (١) .

[فقلت لها اقصُرى منه وسيرى] وقد قُرِع الجزائز (٢) بالخِدام

وفسر الجزيزة شىء يجعل من صوف أحمر موضع الخلخال أُراه

تصنع للعين .

(٣) شُمس موانع كل ليلة حُرة يُخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس عفيفات فيهن (٤) نفار وأزواجهن غيب ، وقوله : ليلة حرة — اذا غَلبت المرأة ليلة هدائها قيل باتت بليلة حرة واذا غلبها الزوج قيل باتت بليلة شيباء ، قال الأصمعىّ : موانع كل ليلة شيباء لأن ليلة الشيباء التى يَغلب فيها الزوج المرأة ولكنه عُرف ما أراد أنهن (٥) يمنعن فى الليلة التى يقال فيها : باتت بليلة حرة ، وقوله يخلفن (٦) ظن الفاحش المغيار ، يقول اذا أساء بهن الظن أخلفن ظنه لعفتهن . ١٣٩/ب

فُنكحن أبكارا وهن بآمة (٧) أعجلنهن مظنــة الاعـــذار

الآمة العيب ، أراد نكحن ولم يختتن بعد . أعجلنهن أى الخيل سبتهن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار . وقال (٨) .

---

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « الجرابر » ورواية الديوان « الحرائز »

(٣) رجع الى شعر النابغة (٤) فى النقل «فهن» وقد مر البيت فى النصف الاول ص ٤٥٩ مفسرا وفيه « فيهن » وكذا فى شرح ديوان النابغة ص ٣٦ عن المؤلف — ى (٥) راجع التعليق عـلى ص ٩ ٥ ٤ من النصف الاول — ى

(٦) بالاصل« بخلفن» بفتح اللام (٧) فى النقل هنا« بامة» بكسر الهمزة وتشديد الميم وكذا فى التفسير وراجع النصف الاول ص ٤٦٠ والتعليق عليـه — ى

(٨)ذيل الديوان ٢٥ ب ٢

لا أعرفنّك معرضا لرما حنا فى جُف تغلب واردى الأمرار

الجف الجماعة من الناس وهو فى غير هذا شيء ينقر من جذوع النخل ، معرضا أى ممكنا من عرضك يقال أعرض لك الشيء اذا أمكنك من عرضه . ويروى « فى جف ثعلب » يريد ثعلبة بن سعد (١) والأمرار ماء . وقال (٢) .

قرما قضاعة حلا حول قبته مدّا عليه بسُلّاف وأنفار

حلا حول حجرة النعمان ، مدا عليه يعنى مقدمة الخيل ، أنفار قوم متقدمون من النفر .

لا يخفض الرزّ عن حى ألمّ بهم ولا يضل على مصباحه السارى

يقول اذا أراد ان يأتى أرضا يغير عليها لم يسرّ (٣) ذلك ولم يخفض الصوت ولكنه يعلنه وناره مضيئة فالسارى لا يضل . الأعشى (٤) .

لا ينتهون ولا ينهى ذوى (٥) شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتل

حتى يصير عميد الحى متكئا يدفع بالراح عنه نسوة عُجل

عميد الحى سيدهم ، متكئا اى مصروعا ، تدفع النساء عنه بالراح لأنه قد قتل الرجال فلم يبق احد يدفع الا النساء ، عجل جمع عجول وهى الثكلى . وقال ايضا (٦) .

١/١٤٠

---

(١) رواية الديوان « جف ثعلب » وهى رواية ابى عبيدة واما الكوفيون فيروون « فى جوف تغلب » ولكن هى خطأ فيما قال ابن دريد انظر اللسان (١٠ / ٣٧٣) — ك (٢) ديوانه ١١ ب ١١ و ١٣ (٣) فى النقل « يسره » (٤) ديوانه ٦ ب ٥٧ و ٥٨ (٥) فى النقل « ذوو » — ى (٦) ديوانه ١٢ ب ٤٤ و ٥١ .

واعددتَ (١) للحرب اوزارها   رماحا طوالا وخيلا ذكورا

ولابدّ من غزوة فى المصيف   رهب تفلّ الوقاح الشكورا

الأوزار السلاح، والرهب من النوق التى لا تقوم هزالا فصير الغزوة رهبا، اى يصيب الناس فيها الضر، الوقاح الفرس الشديد، والشكور الذى يبس عليه العلف (٢). وقال يصف قوما فى حرب (٣).

لا يقيهم حد السلاح ولا نأ   لم جرحا ولا نبالى السهاما

ساعة اكبَر (٤) النهار كما شـ   ـلّ محيل لبونه إعتاما

يقول كان ذلك أكبر النهار أى ثبوتنا لهم، والمحيل الذى حالت ابله فلم تحمل تلك السنة. وقال لقيس بن مسعود (٥) الشيبانى (٦).

أطورين فى عام غزاة (٧) ورحلة   ألا ليت قيسا غرقته القوابل

أى تغزو الملك ثم ترتحل اليه فى عام واحد؟ يعنفه بذلك ويضعف رأيه، أى غرقته فى ماء السلى فلم تخرجه منه.

أمن جبل الأمرار ضُرِّت خيامُكم (٨)   على نبإ أنّ (٩) الأشافى سائل

---

(١) شكل فى النقل بضم التاء وانما هو بفتحها على الخطاب للممدوح وهو هوذة ابن على – ى (٢) كذا وفى اللسان «يسمن على قلة العلف» – ى (٣) ديوانه ٣٨ ب ١٦ و ١٧ (٤) شكل فى النقل بفتحة واحدة على تاء «ساعة» وبضم راء «اكبر» – ى (٥) فى النقل «قال الاعشى لقيس بن مسعود» وعلى هامشه «بالاصل – وقال اوس بن مسعود – فلا ادرى هذا خطأ المؤلف ام الناسخ» اقول بل تحرفت على الناسخ «لقيس» فصارت «اوس» ويأتى فى التفسير ما ينفى الخطأ عن المؤلف – ى (٦) ديوان الاعشى ٢٦ ب ٢ و ٦ و ٧ (٧) فى النقل «غزوة» وهو مخل بالوزن وفى اللسان (غ ر ق) «غزاة» – ى (٨) شكل فى النقل بالنصب – ى (٩) فى النقل «إن» بكسر الهمزة والصواب بفتحها كما يعلم من التفسير – ى .

فهـان عليه ان تجف [وطـا بها] (١)

اذا حنيت فيما لديــه الزواجـــل

١٤٠/ب كان قيس بن مسعود وفد على كسرى فأطعمه الأُبلّة فلما حضر قتـال العرب العجم سار قيس الى بكر بن وائل سرا فأشار عليهم برأيه فلما هزمت الأعاجم وبلغ كسرى مسير قيس اليهم ومشورته عليهم فبعث اليه ان ائتى فتجهز ليأتيه، فاجتمعت رجال من بكر بن وائل فنهوه وقالوا: انما بعث اليك لما بلغه عنك، فقـال: كلّا ما بلغه ذلك، فأتاه فحبسه فى قصرله بالأنبار حتى هلك وفى ذلك القصر حبس النعمان بن المنذر حتى هلك . ويقال نجا قيس . فقال الأعشى احتملتَ من جبل الأمرار فصرّت خيامك وقبابك على علم منك بأن الأشافى وهو واد سائل بك . اى تهلك، ومنه يقال سال به السيل اذا هلك (٢) وقوله — فهان عليه — اى على كسرى، ان تجف اى تيبس من اللبن، ويروى : تجف وطابكم، اسقيتكم اسقية اللبن، والزواجل جمع زاجل وهوالعود الذى يكون فى طرف الحبل الذى يشد به الحِمْل (٣) وهو على هيئة الحلقة . يقول هان على كسرى ان يقتلكم ويأخذ ابلكم فتجف وطابكم اذا حطت احمالكم اليه . وقال (٤) .

يشد على الحرب لىّ العِصاب ويغشى المهجهج حتى ينيبـا

هذا مثل، اذا منعت الناقة الدر عصبوا فخذيها عصبا شديدا فقرت ودرت . يقول: اذا امتنع علينا اصحاب الحرب [فعلنا] (٥) بهم

(١) ممحو بالاصل (٢) راجع معجم البلدان (الأشافى) — ى (٣) بالاصل « الحمل » بفتح الحاء والميم (٤) ديوانه ٩ ب ٥ (٥) ممحو بالاصل .

مثل [ما يفعل] (١) بهذه الناقة حتى يذعنوا كما تذعن هذه ، والمهجهج ١٤١/١
الزاجر يقال هجهجت بالسبع اذا زجرته ، حتى ينبيا — اى حتى يرجع
وقال (٢) .

أما التلاء فلا تلا . (٣) ولا أودّ [ولا (٤)] خفاره
الا بُداهة أو علا لة سابح نهد الجزاره

التلاء الأمان ، والأود جمع ود ، ولا خفارة اى ولا جوار ،
والبداهة المفاجأة ، والعلالة البقية ، سابح فرس يسبح بيديه ، نهد الجزارة
أى ضخم القوائم . يريد ليس عندنا الا الحرب .

وقال (٥) .

ولكن شَبيتَ (٦) الحرب أدنى صلاتها اذا حركوه حَشّها غير مُبرد

ادنى صلاتها أى كنتَ أقربهم منها ، وقوله (٧) .

[أُلى وأُلى كل فلست بظالم] وطئتهم (٨) وطء البعير المقيد

المقيد أثقل وطأ لأنه يطأ بيديه جميعا .

وقال (٩) .

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تأبى حُكومة المُقتال

---

(١) ممحو بالاصل (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) فى النقل « اما البلاء فلا بلاء » وكذا فى التفسير « البلاء » وهو تصحيف فليس للبلاء علاقة بالامان وانما هو « التلاء » والتلاء الذمة والجوار ويأتى تفسير المؤلف له فى الورقة ٢١١ ب — ى (٤) سقط من النقل — ى (٥) ديوانه ٢٨ ب ١٦ ، (٦) بالاصل « شبيت » بضم التاء (٧) ديوانه ٢٨ ب ٨ (٨) بالاصل « وطئتهم » بضم التاء (٩) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ .

يقول مثل الذى جمعت من العدة و السلاح تـأبى ان يحتكم عليك محتكم ، والمقتال المحتكم يقال « اقتل علىّ ما شئت » .

كل عام يقود خيلا الى خيـــل شيار (١) غداة غب الصقال

تُذهل الشيخ عن بنيه وتلوى بلبون المعزابة المعزال

أبو عبيدة : أى يسلى الوالد عن ولده كما يقال: تركتهم فى أمر لا ينادَى وليده — أى امر يذهل الوالد عن ولده فلا يناديه ، وهذا ١٤١/ب مثل فى الخير و الشر ، يلوى يذهب ، والمعزابة الذى يعزب فى ابله لا يؤوب الى أهله يقال معزاب و معزابة كما يقال مجذام (٢) و مجذامة ، و المعزال الذى لا يخالط (٣) الناس و هو فرد أبدا ، واللبونة ماكان بهالبن وهن جمع وكذلك (٤) الواحد ، يقال ليس لهم لبونة ، ومثله الحلوبة والحمولة ، الأصمعى : اللبون ما حلب ، الفراء : تدخل الهاء فى نعت المذكر على وجهين على المدح و المبالغة يذهبون به الى الداهية و على الذم يذهبون به الى البهيمة .

هو دان الرِباب اذ كرهوا الديـــنَ دراكا بغزوة فارتحال

الدين الطاعة و دان ملك و الديّان (٥) منه ودان جزى ومنه (٦) (مالك يوم الدين) أى المجازاة ، والدين فى غير هذا الدأب كما قال [المثقب العبدى] (٧) .

[تقول اذا درأت لها وضينى] أهــذا دينــه أبدا ودينى

(١) بالاصل « شيار » بفتح الشين وفى هامشه « ع شيار » بكسرها (٢) بالاصل « مجذم » (٣) فى النقل « يخالط » ى (٤) بالاصل « ولذلك » (٥) فى النقل « الديان » بكسر الدال — ى (٦) سورة الفاتحة (٧) المفضليات ٧٦ ب ٣٥

ثم

(١) ثم أسقاهم على نَفَد (٢) العيــش فأروى ذَنوب رِفد مُحال ،

ذنوب رفد أى مثل (٣) قدح القرى ، محال مصبوب ، يقال أحلْت (٤) الدلو فى البئر اى صببتها ، هذا مثل ضربه للموت .

ثم دانت بعدُ الرِبابُ (٥) وكانت كعــذابٍ عقوبة الأقوال

دانت اطاعت ، والأقوال الملوك وهم الأقيال واحدهم قَيل ومن جمعهم الأقوال ذهب الى مِقوَل .

ثم واصلت صِرّة (٦) بربيــع حين صرّفت حالة عن حال ١/١٤٢

صرة شتوة وهى مشتقة من الصِرّ وهو البرد ، أى وصلتها بربيع من طول غزوك ، وقوله حالة عن حال أى حالا بعد حال وعن بمعنى بَعد ، وروى ابو عمرو : ضَرّة بربيع ، أى كنت لقوم ربيعا ولآخرين عذابا ، يقال معناه أسرتَهم ثم أنعمت عليهم .

وشريكَين فى كثير من الما ل وكانا مُحالفَى إقلال
قسما التالد الطريف من الما ل فآبا كــلا هما ذومال

يعنى رجلين من عنده غنما ، كان هذا المال تالدا عند اربابه وهو طريف عندهما . ومثله قوله يصف إبلا أخذت فى غنيمة (٧)

تــدرّ عــلى غير أسمائها مطرّفــة بعــد إتلادها

وقال زيد الخيل .

---

(١) رجع الى شعر الاعشى (٢) « بالاصل « نفذ » (٣) رواية شرح الديوان « ملء » (٤) بالاصل « حلت » بفتح فسكون فضم (٥) بالاصل « الدباب »
(٦) بالاصل « صرة » بفتح الصاد ولكن اظن الكسر اعلى ـ ك (٧) ديوانه ٨ ب ٥٢

تـلاقَينا فمـا صُبنا سواء ولـكن خرّ عن حال فحال

يقول ما وقعنا سواء لكن طعنته فسقط عن حال لحال، الأولى لقاؤه والثانية صرعه.

تـذكر وطبـه لما رآنى أُقلب الـّـة (١) مثـل الهلال

الآلة الحربة والوطب اللبن، يريد أثر اللبن، وتذكر الخفض والدعة.

وقد بلغتْ سُواءة(٢) كل مجد بأنفسها اذا سمنت فصالى

يقول يكثر البقل ويكثر اللبن فتسمن الفصال فيقول اذا نبت البقل فقد بلغوا الغاية فى العداوة ولم يكن بعد ذلك إلا القتال، ١٤٢/ب مثله [للحارث بن دوس] (٣).

[قوم اذا نبت الربيع لهم] نبتت عداوتهم مع البقل

وقال [زيد الخيل] (٤).

اذا أخفروكم مرة كان ذاكم جيادا عـلى فُرسانهن العمائم

وصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال إن تركتكم هؤلاء وأخفروا ذمتكم غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم إنما تعزون بهم، يقال أخفرت ذمة فلان أى غدرت به، وخفرته أى صرت له خفيرا.

وقال [زيد الخيل].

وآل عروة فى قتلاكم علما تنفى الثعالب عنهم ركضةُ الساق

يقول هم قتلى قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم فاذا حركت

---

(١) بالاصل «أفلت آلة» كذا (٢) بالاصل «سوأة» (٣) اللسان (١٢/٦٥) (٤) يأتى البيت الورقة ٢١٣-ى

الساق على الخيل تنحت عنهم .

وقال العوّام بن شوذب فى بسطام بن قيس يصفه بالجبن وفريوم العظالى (١) .

ولو أنها عصفورة (٢) لحسبتها مسوّمة تدعو عبيدا وأزنما

أى لو أن عصفورة طارت لحسبتها من جبنك خيلا معلمة ، تدعو عبيدا وأزنما أى شعارهم: يال عبيد يال أزنم ، ونحو منـــه قول الله عزوجل (٣) (يحسبون كل صيحة (٤) عليهم هم العدو فاحذرهم) .

وقال ابو خراش (٥) .

وأحسب عرفط الزوراء يؤدى علىّ بوشك رجع واستلال

عرفط شجر له شوك ، أى كلما طلعت عرفطة خشيت من الفزع ان تعين علىّ ، وشك رجع أى بردّ يد الى كنانة وسلّ سيف ، يؤدى يعين ، يقال آدى وأعدى على فلان سواء أى أعان وقوى عليه . ١/١٤٣

وقال العباس بن مرداس (٦) .

فلومات منهم من قتلنا(٧) لأصبحت ضباع باكناف الأراك عرائسا

يقال ان الضبع اذا وجــدت قتيلا استعملت ذكره ، وانشد [لتأبط شرا] (٨) .

تضحك (٩) الضبع لقتلى هــذيل وترى الــذئب لها يستهل

(١) النقا أض ص ٥٨٥ (٢) فى النقل « عضفوة » ى (٣) سورة اذا جاءك المنافقون ـ ٤ ـ ى (٤) شكل فى النقل بكسر الصاد ـ ى (٥) البيت ليس لابى خراش وانما هو للاعلم انظر اشعار هذيل ٢ ٢ ب ٢ (٦) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ (٧) الصواب «جرحنا» ى (٨) حماسة ابى تمام (١٦٤/٢) (٩) فى النقل «يضحك» ى

وقول عمرو بن معدى كرب (١) .

أعباس لو كانت شيارا جيادنا بتثليث[ما](٢)ناصيت بعدى الأحامسا

ولكنها قيدت بصعدة مرة فاصبحن ما يمشين إلا تكاوسا

الشيار السمان الحسنة المنظر ، يقول لو لقيناك وخيلنا جامّة لقُتلت والأحامس الأشداء ، ولكنا لقينا وهى كليلة قد أتعبت بصعدة وهى قرية بَخيوان ، وتكاوس ـ اى على ثلاث ، ومنه قيل للذى عُرقب هو يكوس ـ اى على ثلاث . [قال] أنس بن مدرك (٣) الخثعمى وقتل سليكا (٤) .

إنى وقتلى سُليكا ثم أعقله (٥) كالثور يُضرب لما عافت البقر

كان سليك مر ببيت من خثعم أهله خلوف فوطىء امرأة منهم فبادرت الى الماء فاخبرت القوم فركب أنس الخثعمى فى أثره فقتله فأخذ بعقله فقال والله لاأديه ابن إفال ـ وقال شعرا فيه هذا البيت ـ يريد إن قتلى اياه كان باستحقاق منه لذلك فكيف أعقله؟ اى فمطا لبتكم إياى بالعقل ظلم كما ظُلم الثور فضرب اذ عافت البقر الماء ، ومثله للاعشى (٦) .

فانى وما كلفتمونى جُهد تم ليُعلم من أمسى أعق وأحوبا (٧)

لكالثور والجنى يضرب ظهره وما ذنبه أن عافت الماء مشربا

وما ذنبه أن عافت الماء باقر وما إن تعافُ الماء الا لتضربا

١٤٣/ب

(١) راجع النصف الاول ص ٩٠ ـ ى (٢) سقطت من النقل ـ ى (٣) فى شواهد العينى (٤ / ٣٩٩) والاغانى (٧/ ١٦٢) و(٩ / ١٦) « مدركة » ـ ى (٤) الحيوان (١ / ٩) واللسان (١١/ ١٦٦) (٥) شكل فى النقل بضم اللام وانما هو بفتحها كما فى كتب النحو راجع شواهد العينى (٤/ ٣٩٩) ـ ى (٦) ديوانه ١٤ ب ٢٥ ـ ٢٧ (٧) رواية الديوان « احربا » بالراء ، واحوب بالواو اكثر حزنا ـ لك اقول بل « احوب » اعظم حوبا اى إثماـ ى .

الجنى

الجنى الراعى وكانوا اذا ارادوا ان تورد البقر الماء فعافته قدموا ثورا فضربوه فورد، فاذا فعلوا ذلك وردت البقر، يقول فأتم قد ألزمتمونى (١) ما لا ذنب لى فيه . أبو عبيدة : لم يكن هذا قط وانما ضرب هذا مثلا لما أُلزم ذنب غيره . ومثله بيت النابغة (٢) .

حملتَ علىّ ذنبه وتركته   كذى العُرّ يكوى غيره وهو راتع

كانت العرب اذا وقع العر فى ابلهم — وهو قرح يخرج فى مشافرها — اعترضوا بعيرا لم يقع ذلك فيه فيكوى مشفره ويرون (٣) أنهم اذا فعلوا ذلك ذهب العر من أبلهم، وقال أبو عبيدة : هذا مثل أيضا ولم يكن هذا قط وإنما هذا كقولهم : كلفتنى الأبلق العقوق، والذكر لا يكون حاملا أبدا .

وقال عمرو بن معدى كرب يصف جيشا (٤) .

جوافل حتى ظل جُند (٥) كأنه   من النقع شيخ عاصب بخمار

جند جبل (٦)، شبّه هذا الجبل لما علاه الغبار الذى أثارته الخيل بشيخ معتمّ . وقال ابو النجم يصف جيشا .

وذو دخيس أيّد الصواهل   من طَبَق طَمّ ومن رَعابل (٧)

---

(١) بالاصل « الزمونى » (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) فى النقل « ويريدون » — ى (٤) تقدم فى النصف الاول ص ٩٣ — ى (٥) فى النقل هنا « الجند » وراجع النصف الاول ص ٩٣ — ى (٦) زاد يا قوت « باليمن » (٧) كذا فى النقل هنا وفى التفسير ، وكان كتب اولا « رعائل » بالهمز ثم اصلح بالباء ولم ار فى المعاجم « رعائل » وهو اوفى بالمعنى لان الرعلة القطعة من الخيل والرعيل القطعة من الخيل متقدمة والله اعلم — ى .

أدنى من المرسل (١) والرسائل .

ذو دخيس يريد جيشا ذا عدد . طبق جمع كثير ، طم كثير ، رعابل كتائب متفرقون لأنهم لا يقدرون أن يسيروا فى موضع ، أراد حتى يكونوا أقرب منا من ان يُبعث اليهم ، وقوله .

بجَحفل يأتاب ثم يسرى (٢)

١٤٤/١ يأتاب يفتعل من الأوب ، أى يسير ليلا ويطرق العدو ليلا ثم يسرى اى يعود أيضا . وقال الأعشى (٣) .

وفَيلق شهباء ملمومة تعصف بالدارع والحاسر

تعصف به تهلكه . وقال بشر بن أبى خازم يصف مقتولا (٤)

تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن ألا يُلقى على المرء مِئزر

يقولون إن المقلات - وهى التى لا يعيش لها ولد - اذا توطأت رجلا كريما قُتل غدرا عاش ولدها . وهذا مثل قول الكميت فى الحسين عليه السلام (٥) .

وتطيل المرزءات المقاليت [عليه القعود بعد القيام]

وقال (٦) يذكر قوما .

وكانوا كذات القدر لم تدر اذ غلت أتنزلها مذمومة أم تذيبها

أبو عبيدة : تذيبها تُنهبها ، يقال أذاب علينا بنو فلان إذابة شديدة

---

(١) بالاصل « المرسل » بتشديد السين (٢) بالاصل « يبرى » كـ . اقول وهو محتمل وهو بمعنى ينبرى - اى يعترض - ى (٣) ديوانه ١٨ ب ٥٩ (٤) اصلاح المنطق (١ / ١٣٥) واللسان (٢/٣٧٧) (٥) الهاشميات ١ ب ٧٥ (٦) يعنى بشر بن ابى خازم انظر المفضليات ٩٦ ب ١٢

اذا أغاروا عليهم فأخذوا أموالهم . غيره: اراد كانوا كسالئة ارتجنت(١) عليهاز بدتها فان أذابتها لم تفلح وان أنزلتها فكذلك، يريد اختلط أمرهم كهذه السالئة ، والارتجان ان تعلو الزبدة حتى تصير فى أعلى القدر واذا علت فانها تتقطع و تفسد فلا تدرى صاحبتها (٢) ما تصنع أتنزلها و هى يذم أمرها أم تديم الوقود عليها لتذوب فتحترق، يقول فهؤلاء لايدرون اذ رأونا ما يصنعون أيرجعون فنتبعهم فنقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم. ابن الأعرابى :هذه امرأة كانت تسلأ سمنا فرأت ركبا فكرهت ان تطعمه من القدر وكرهت ان تنزلها مذمومة لم تحكمها و لم تصلحها .

و قال يذكر الخيل (٣) .

جعلن (٤) قُشيرا غاية تقتدى (٥) بها كما مدّ أشطانَ الدلاء قليبها

١٤٤/ب يقول جعلت الخيل قشيرا غاية لها دون غيرها فهى تمد اليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها و انما كانت الدلو تُمد فى البئر صارت البئر كأنها تمد الدلو ، ونحو من هذا قول أبى زبيد (٦) .

---

(١) بالاصل « ارتحبت » كذ. وفى النقل «ارتحنت» وتحت الحاء حاء صغيرة تحقيقا لاهمالها وفى التفسير « الارتحان » والصواب بالجيم كما فى المعاجم(ر ج ن) – ى
(٢) بالاصل « يدرى صاحبه » (٣) المفضليات ٩٠٦ ب ١٧ (٤) فى النقل « جعلنا » وعلى هامشه « بالاصل – جعلن » اقول هو رواية المؤلف كما يوضحه التفسير ، الضمير للخيل و رواية المفضليات « جعلنا قشيرا غاية يهتدى بها » وهى غير رواية المؤلف – ى (٥) شكل فى النقل بالبناء للمجهول وعلى الهامش « بالاصل – تقتدى » يعنى بالبناء للفاعل اقول وهو الصواب والفاعل ضمير الخيل على ما يوضحه التفسير – ى (٦) كتاب الاختيارين الورقة ١٠٩ وجمهرة الاشعار وامالى اليزيدى .

[نائل أمر الضعاف] فاجتعل الليـــل كحبل العـادية الممـدود

يريد أنه سار (١) الليل كله لم يعرّج ولم يعدل كحبل البئر الممدود.

وقال [بشر] (٢) .

كنا اذا نعَروا لحرب نعـرة نشفى صداعهم برأس مصدَم

نعروا صاحوا وهو النعير والنعار، نشفى صداعهم أى اذا أتوا بوجع فى رؤوسهم نَذهَب (٣) بذلك الذى هاجوا له، وهذا مثل . والرأس الحى الذى لا يحتاج الى ان يعينه أحد ولا يمده . يقال هذا الحى رأس من الأحياء، ويقال الرأس الرئيس . والمصـــدم الذى يصدم ما أصاب من شىء . وقال (٤) .

ورأوا عقابهم المُدِلّة (٥) أصبحت نُبِذت بأغلب ذى مخالب جهضم

اى رميت بحى مثل الأسد الأغلب وهو الغليظ العنق . والمدلة التى (٦) تدلّ بقوة ، والعقاب الراية ويقال هى الحرب هاهنا ضربها مثلا لها ، الجهضم المنتفج الجنبين ، ويروى : بأفضـــح ذى مخالب ، يريد بأصبح ، والصُبحة بياض تعلوه حمرة .

وبنى نمير قـد لقينا منهـــم خيـــلا تضِبّ لثاتها للمَغنم

تضب تدمَى من الحرص وهذا مثل للعرب، يقال : جاء نا يدمى فوه من الحرص، اذا اشتد حرصه ، تضب تقطر وتبض .

---

(١) فى النقل « صار » ى (٢) المفضليات ٩٩ ب ١ (٣) شكل فى النقل بضم اوله وكسر ثالثه . ولو كان كذلك لما دخلت الباء فى « بذلك » ــ ى (٤) المفضليات ٩٩ ب ١٥ و ١٨ (٥) بالاصل «المذلة» بالمعجمة وكذا فى التفسير مثله (٦) بالاصل « الذى »

مثله لعنترة (١) .

أَيَنا أَبِينا أن تضبّ لثاتهم على مرشِقات كالظباء عواطيا

مرشقات نساء ينظرن ، والعواطى من الظباء التى تعطو الشجر ١/١٤٥ أى تتناوله .

(٢) ولقد خبطْن بنى كلاب خَبطة أَلصقنهم بدعائم المتخيَّم

خبطن دُسن بقوائمهن ، يريد الخيل هزمن هؤلاء حتى ألزمنهم بخشب البيوت . والمتخيَّم الموضع الذى خيموا به اى أقاموا وضربوا خيامهم .

وصلَقْن كعبا قبل ذلك صلقة [بقنا تعاوره الاكف مُقَوّم]

يقول أوقعن بهم وقعة سمعت لها صوتا ، والصلق الضرب ايضا ومن الاول قول لبيد (٣) .

فصلقنا فى مراد صَلقة [وصُداء ألحقتهم بالثَّلَل]

ومن الضرب قول ابن احمر (٤) .

كأن وقعته فى لوح مرفقها (٥) صلق الصفا بأديم وقعه تَيِر

وقال [بشر بن ابى خازم] (٦) .

وشُبَّ لطيئ الجبلين حرب تهرّ لشَجوها منه صُحار

تهرّ تكره ، لشجوها ما يشجوها (٧) منه أى يحزنها ، وصحار مدينة

---

(١) ديوانه ٢٦ب ٨ (٢) رجع الى شعر بشر ــ المفضليات ٩٩ ب ٢٠ و ٢١ (٣) ديوانه ٣٩ ب ٦٤ (٤) اللسان (٥ / ٤٤) (٥) فى النقل « مرفقها » وفى اللسان « كأن وقعته لوذان مرفقها » ــ ى (٦) المفضليات ٩٨ب ٢٤ و٢٧ و ٣٠ و ٢٨ (٧) فى النقل « تكره لشجوها يشجونها » ى

عمان ، المعنى إنا أوقعنا بطيق (١) وقعة كرهتها صحار لما دخل عليها من الفزع .

وصوب (٢) قومه عمرو بن عمرو كجادع أنفه وبه انتصار

ابن الأعرابى : صوب قومه أى انحدربهم الى بنى تميم وكان ذلك عليه كجدع أنفه ولوشاء أن ينتصر لانتصر .

فحاطونا القَصاء وقد (٣) رأونا قريبا حيث يُستَمع السرار

حاطونا القصاء هربوا منا ، يقال لتحوطنّى القصا أولاً قتلنك (٤) قال ذلك ابن الأعرابى ، وقال هذا مَثل . الأخفش : حُطنى القصا — تباعد عنى وكن حيث أسمع كلامك . غيره : أحاطهم بقصاهم — وحاطهم قصاهم — معناه كان فيهم فى قاصيتهم .

يسومونا الصِلاح بذات كهف وما فيها لهـمْ سلَع وقار

١٤٥/ب الصلاح مصدر صالحته أى يريدون الصلح ، وما فيها — أى الذى لهم بهذا المكان سلع وقار وهما شجران مران ، يقول والذى لهم فى ذات كهف شر ، يقول تركوا موضع الكلأ من أجلنا وخوفنا وتنحوا عنا الى أرض سوء مرتعها السلع والقار . وروى عن أبى عمر والشيبانى : هذا أقيَر من هذا — أى أمرّ من هذا . وهو هذا النبت .

---

(١) فى النقل «إنا وقعنا لطىء»ى (٢) الرواية «وخذل»(٣) رواية المفضليات «القصا ولقد» ك . اقول ومثله فى اللسان (ق ص و) وفيه إن القصا يمد ويقصر — ى (٤) فى النقل « ليحوطنى القصا او لا قتانك » بلا نقط على التاء والنون وعلى هامشه « بالاصل » « اولا قتانك » كذلك بلا نقط الحرفين والصواب إن شاء الله تعالى ما اثبته والمعنى لتفرن منى اولأقتلنك ى لأقتلنك الا ان تفر منى — ى .

وانزل

(١) وأنزل خوفنا سعدا بأرض هنالك اذ تُجير ولا تُجار

يقول أنزلهم خوفنا بأرض لايخرجون منها، وقدكانت تجير ولا تجار فصارت الى هذه الحال .

(٢) وقد ضمزت (٣)بجرتها(٤)سليم مخافتنا كما ضمز (٥) الحمار

يقال للبعير اذا أمسك عن جرته قد ضمز فضربه مثلا لهم أى أنهم قد أذعنوا وأمسكوا من مخافتنا .

(٦) ولم نهلك لمُـرّة إذ رأونا فساروا سير هاربة فغاروا

لم نهلك أى لم نستوحش ، وهاربة بن ذبيان تحولوا الى الشأم عن قومهم ، الأخفش : كان بين هاربة وقومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا فى بنى ثعلبة بن سعد .

وقال لقوم يحذّرهم الحرب (٧) .

ويلتف جذمانا ولا حق بيننا وبينكم الا الصريح المهذّب

الجذم الأصل ، يقول نلتقى وأنتم فلا يكون بيننا وبينكم من الحق إلا الجلاد بالسيوف ، والصريح الخالص من كل شىء ، ومن روى : لا حى بيننا ـ فانه [يريد] (٨) لا يدخل بيننا وبينكم أحد من غيرنا

سينصرهم (٩) قوم غضاب عليكم متى تدعُهم(١٠)يوما الى الروع يركبوا

---

(١) هذا البيت ليس فى المفضليات(٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٣ و ٣٥ (٣) بالاصل « صمرت » (٤) فى المفضليات « بجرتها » بجيم مكسورة (٥) بالاصل « ضمر » بالراء (٦) المفضليات ٩٨ب ٣٥ (٧) البيت الاول فى تنبيه البكرى ص ٩٦ والثانى والثالث فى اللسان (ح ل ب) ـ ى (٨) ممحو بالاصل (٩) فى اللسان « وينصره » وهو الموافق للبيت الآتى ـ ى (١٠) مثله فى اللسان والظاهر على روايته الموافقة للبيت الآتى « يدعهم » ـ ى .

١٤٦/١ أشار بهم لمع (١) الأصم فأقبلوا عرانين لا يأتيـه للنصر مُحلب

أى كما تلمع للاصم باصبعك أى كما تشير بها ، يقول : أكثر فى ذاك ورد ده ليشد عليهم ، والمحلب المعين من غير قبيلتك ، يقول لا يأتيك أحد سوى قومه وبنى عمه يكفونه ، والعرانين الرؤساء يقول أشار اليهم فأقبلوا مسرعين، ثم ابتدأ فقال: لا يأتيه محلب ـ أى معين من غير قومه . وقوله .

. . . . وراكب حثيث بأسباب المنية يضرب

الراكب راكب البعير جاء بأسباب المنية يضرب بها أى يعول بها مثل قوله : دونكم السلاح ، اخرجوا الى عدوكم ، يقال : هل وقعت اليكم ضربة خبر، وما ضُربت لى منه ضربة خبر . ابن الأعرابى : يضرب بحث بعيره وما ركبه، يقال جاء يضرب اذا كان مستعجلا .

وقال طفيل وذكر خيلا (٢) .

[ولكن يجاب المستغيث وخيلهم] عليها كماة بالمنية تضرب

أى تسرع ، وقال المسيب (٣) .

فان الذى كنتم تحذرون أتتنا عيون به تضرب

عيون قوم يبعث بهم يتجسسون .

(٤) فلو صادموا الرأس الملفف حاجبا للاقى كما لاقى الحمار و جُندَب

هذان رجلان ، والرأس الرئيس ، والملفف يريد أن القوم لفّوا (٥) أمرهم وأسندوه اليه ، والمعمم من الرجال كذلك ، يقال

---

(١) شكل فى النقل بضم العين وفى اللسان وتهذيب الالفاظ ص ٤٥ بفتحها وهو الصواب كما يوضحه التفسير ـ ى (٢) ديوانه ٣ ب ٦ (٣) ديوانه ٣ ب ٣ (٤) رجع الى شعر بشر (٥) فى النقل « القوا » « وعلى هامشه « بالاصل =

تممه

عممه القوم أمرهم مثل العمامة يتعمم بها ، وحاجب هو ابن زرارة التميمى . ابن الأعرابى : الملفف المتوج .

وقال يصف قوما (١) .

وما يندوهم النادى ولكن   بكل محـــلة منهم فئام

أى مايسعهم المجلس من كثرتهم فيتفرقون .

وما تسعى رجالهم ولكن   فضول الخيل ملجمة صيام

أى لا يسعون فى دية يطلبونها ولكن خيولهم تكفيهم ذلك ١٤٦/ب يقول يركبون فيدركون بالثار ، وفضول الخيل يريد أن لهم خيلا معدة سوى التى يركبونها ، ابن الأعرابى : أراد لا يمشون على أرجلهم ولكن يركبون . وقال (٢) .

فأما تميم تميم بن مر   فألفاهم القوم رَوبَى نياما

أبو عبيدة : روبى خثراء الأنفس مختلطين ، وروى مثل ذلك عن الأخفش وقال غيره : هم سكارى من اللبن ، وليس هذا بشىء، ابن الأعرابى : روبى لم يحكموا أمرهم .

وأما بنو عامر بالنسار   فكانوا غداة لقونا نَعاما

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين .

نعاما بخطمة صعر الخدو   دلا تطعم الماء إلا صياما

صياما قياما . وقال يصف جيشا .

سمونا بالنسار بذى دروء (٣)   على أركانه شذَب مَنيع

= لقوا » والصواب « لفوا » بيان لقوله « الملفف » ــ ى .

(١) المفضليات ٩٧ ب ٢٤ و ٢٥ (٢) مختارات ابن الشجرى ص ١٧ (٣) بالاصل « ذروء » بالمعجمة وكذا فى التفسير.

اذا ماقلت أقصر(١) أوتناهى به الأصواء لجّ به الطلوع

بذى دروء أى بجيش ذى زوائد والدرء الاعوجاج، أركانه جوانبه، شذب ما تفرق من النبت وهو هاهنا السلاح جعله شذبا لأنه متفرق فيهم وعليهم، اذا ما قلت أقصر أراد أنه كثير فكلما ظننت أنه قد انقطع وتناهى به الأصواء وهى الأعلام ارتفع منه شىء آخر وطلع، يقال طلع طلوعا اذا ارتفع فى الجبل.

وقال [بشر بن ابى خازم] (٢).

سائل نميرا غداة النعف من شطَب

اذ فُضت الخيل من ثهلان ما ازدهفوا

فضت الخيل فيهم أى فرقت للقتال،وما ازدهفوا ما غنموا واحتملوا (٣).

لما رأيتم رماح القوم حط بكم الى مرابطها المقورّة الخُنُف

الى مرابطها أى انهزمتم: والمقورة الضوامر، والخنف اللينة الأرساغ. ١/١٤٧

إذ تتّقى بنى بدر وأردفهم فوق العماية منا عاند يكف

المعنى إنك تتقى ببنى بدر وجمعتهم جيشا فأردفناهم بجيش طمّ عليهم، والعماية السحابة، شبه الجيش بها، والعاند الدم يعند (٤) عن مجراه يريد الطعنة.

(١) شكله فى النقل على انه فعل امر وكذا فى التفسير وانما هو فعل ماض يريد اذا ما قلت قد اقصر ...، ـ ى. (٢) انظر اللسان (١١ / ٤١)(٣) ههنا نقب فى الاصل ذهب به ما بعد الحاء (٤) شكل فى النقل بفتح النون والمعروف انما هو بكسرها اوضمها ـ ى

تبكى لهـــمَ أعين منْ شجو غيرهم   وإنْ يكن منهم (١) باكٍ فقد لهفوا

تبكى لهم أعين رحمة وحزنا عليهـــم ويبكى لهم من ليس منهم ولا من حيهم . وقال زهير يصف حربا وقوما (٢) .

تجدْهم عـلى ما خيلت هم إزاءها   وان أفسد المالَ الجماعاتُ والأزل

يقول تجد هؤلاء القوم ازاء الحرب أى مدبّروها — من قولك: هو ازاء مال أى يقوم به ، على ما خيلت أى على ما شبهت ، الأصمعى : ان حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدتهم ينحرون وان اشتد امر الناس حتى بلغ الضيق وجدتهم يسوسون (٣) وان كان بالمال عزة ـ أفنته الجماعات الذين ينتابونها (٤) ، والأزل الجدب . وقال يصف بلدة(٥) .

وهم ضربوا عن فرجها بكتيبة   كبيضاء حرس فى طوائفها الرجْلُ

الفرج موضع المخافة مثل الثغر أى ذبوا عن ثغرها بكتيبة كبيضاء حرس وهى صفاة بيضاء فى جبل يقال له حرس ، أراد أنها تلوح كهذه الصفاة ، ورجل جمع راجل . وقال (٦) .

---

(١) فى النقل « منكم » ى (٢) ديوانه ١٤ ب ٨ . (٣) فى لآلئ البكرى ص ٩٧ . « يسرحون » وهذا آخر عبارة الاصمعى وقوله « وان كان ... » من كلام المؤلف و« ان » هى الغائية مثلها فى قوله فى البيت « وان افسد » وقوله « افنته » استئناف كأنه قيل « ما افنى مالهم حتى عز ؟ » فقيل « أفنته ... » وبهذا تستقيم العبارة ـ ى(٤) كذا وهو مقلوب وحقه ان يقال«التى تنتابهم » ى (٥) ديوانه ١٤ ب ٢١ (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٣ و ٣٤

كانوا فريقين ينضون(١) الزجاج على قعس الكواهل فى أكتافها (٢) شمم

ينضون الزجاج أى يسقطونها من كثرة ما يجرونها على الأرض .

ينزعن إمّـة أقوام لذى كرم مما تُيسَّر (٣) أحيانا له الطُّعَم

١٤٧/ب أى يسلبن أقواما نعمتهم لهذا الرئيس، مما تيسر أى تُهيأ، والطعم المآكل تيسر له من الغزو . وقال يصف خيلا (٤) .

فأتبعهم فَيلقا كالسرا ب جأواء تتبع شُخبا ثَعولا

الفيلق الكتيبة ، كالسراب من بريق الحديد ، جأواء فى لونها والجؤوة (٥) لون الحديد ، الأصمعى الجؤوة السواد تعلوه حمرة، والشخب ما خرج من الضرع من اللبن ، والثعول الكثير، وإنما يريد الخيل يتبع بعضها بعضا من كثرتها مثل (٦) هذا اللبن الذى يدر بعضه على أثر بعض ويتتابع ، وأصل الثعول فى الشاء يقال: شاة

---

(١) فى النقل« يصغون »وكذا فى التفسير،وعلى الهامش« فى الاصل« ينصون » ولا معنى له ورواية الديوان - يصغون » اقول الاصغاء الامالة والمؤلف فسر الكلمة بالاسقاط فالموافق للتفسير ولصورة الكلمة فى الاصل« ينضون » وان كان الظاهر انه تحريف قديم والصواب ما فى الديوان - ى .

(٢) فى النقل « اكنافها » والمعنى على خيل قعس الكواهل ... » وراجع النصف الاول ص ١١٥ « الكتفان وما يحمد من ارتفاعهما » ى (٣) شكل فى النقل على انه فعل ماض وكذا فى التفسير - وانما هو مضارع مبنى للمجهول وكلمة « مما » هنا مثلها فى قول إبى حية « وانا لمما نضرب الكبش ... » راجع مغنى ابن هشام (مما) - ى (٤) ديوانه ١١ ب ١٤ (٥) بالاصل « الجؤة »

(٦) بالاصل « من »

ثعلا

ثعلاء اذا كان لها طُبى زائد، ورجل أثعل اذا كانت له سن زائدة .

وقال يصف رجلا (١) .

فما مُخدر ورد عليه مهابة يصيد الرجال كل يوم ينازل

بأوشك منه أن ينازل قرنه اذا شال عن خفض العوالى السوافل

يريد اذا حدروا [رماحهم] (٢) للطعن فارتفعت الاسافل من خلف وانخفضت العوالى من قدام . ومثله (٣) .

اذا وردت ماء علتها زِجاجها وتعلو أعاليها اذا الروع أنجما

يقول اذا ماوردوا ماء قاتلوا فخفضوا أسنتهم للطعن فعلت الزجاج من خلف فاذا أنجم الروع أى ذهب علت الأعالى وانخفضت الاسافل ، وقال الحارث بن حلزة اليشكرى (٤) .

هل علمتم أيام ينتهب النا س غوارا لـكل حى عُواء

كانت العرب من نزار يملكهم ملوك فارس ، وغسان تملكهم الروم ، فلما [غُلب] (٥) كسرى على بعض ما فى يديه وكان بنو حنيفة الذين غلبوه ضعف امر كسرى فغزا بعض العرب [بعضا] (٦) .

اذ (٧) رفعنا الجمال من سعف البحـرين سيرا حتى نهاها الحساء 1/148

يخبر عن مُغارهم (٨) يقول أغرنا على من لقينا من الناس حتى

---

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٦٤ وديوانه فى رواية السكرى وثعلب وهما عندى من نسخ خطية ــ ك (٢) ها هنا ثقب فى نسخة الاصل (٣) الاساس (٢/٤٢٥) (٤) معلقته ب ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦ و ٨٢ (٥) ثقب فى نسخة الاصل (٦) فى النقل بين الحاجزين « بنفسه » وعلى الهامش « ثقب فى نسخة الاصل » اقول والسياق يدل ان الساقط « بعضا » ــ ى (٧) فى النقل « اذا » (٨) شكل فى النقل بفتح الميم وكذا فيما يأتى ــ ى

انتهينا الى سعف البحرين ثم مضينا نغير حتى بلغنا حسى البحرفلم يكن وراءه مغار .

ثم ملنا على تميم فأحرمنا وفينا بنات قوم إماء

ويروى : بنات مر ، وهوأبوتميم ، يقول لما صرنا فى بلاد [تميم] (١) دخلنا فى الاشهر الحرم فكففنا وفينا بنات قوم إماء أى سبين .

لايقيم العزيز بالبلد السهل ولاينفع الذليل النجاء

يقول لم يكن العزيز يقيم بالسهل لخوف الغارات فكيف الذليل ولاينفع الذليل الهرب لانه يلحق .

وقال وذكر عمروبن هندحين أراد الغزو .

فتأوّت له قراضبة من كل حى كأنها ألقاء

تأوت اجتمعت للغزومعه . قراضبة الواحد قِرضاب وهوالصعلوك ، الألقاء واحدهم لَقًى وهو الشىء المطروح ، واللقى من الرجال الخامل الذكر الذى لا يُعرف لأن ذكره [مطروح] (٢) .

فهداهم بالأسودين وأمر الله بلْغ يشقَى به الأشقياء

الأسودان التمر والماء ، وبلغ بالغ .

لم يغرّوكم غرورا ولكن رفع الآل حَزمهم (٣) والضَحاء

يقول لم يأتوكم مستترين ولم يختاتلوكم ولكن القوم ظهروا لكم وأتوكم جهارا .

---

(١) سقط من النقل والسياق يقتضيه - ى (٢) ثقب فى نسخة الاصل (٣) فى المعلقة بشرح الزوزنى « شخصهم » ى .

وقال

وقال يذكر ثلاث خلال موجبة له الحظوة عند عمرو .

آية شارق الشقيقة اذجا . واجميعا (١) لكل حى لِواء

شارق الشقيقة أى من جاءنها من قبل المشرق والشقيقة من بنى شيبان ، آية واحد الآى . وهذه واحدة عدها .

حول قيس مستلئمين بكبش قَرظَىّ كأنــه عَبــلاء

١٤٨/ب قيس بن معدى كرب وهو أبو الأشعث بن قيس وكانوا جاءوا يغيرون على إبل عمرو بن هند وعليهم قيس فردتهم يشكر وقتلوا منهم، مستلئمين قد لبسوا الدروع ، قرظى نسبة الى البلاد التى تنبت القرظ وهى اليمن ، وعبلاء هضبة بيضاء ، أى جاءوا بكبش عظيم كأنه هضبة .

ثم حُجرا أعنى ابن أم قطام ولــه فارسيــة خضــراء

هــذه اليد الأخرى ، فارسية كتيبة عليها سلاح من عمل أهل فارس . خضراء من كثرة السلاح ، وكان حجر غزا أبا المنذر بن ماء السماء بجمع (٢) من كندة فخرجت اليه بكر بن وائل فردتــه وفلّت جموعه .

ومع الجَون جون(٣) آل أبى الأو س عنــود كأنها دَفواء

الجون ملك من ملوك كندة . عنود كتيبة محكمة ، دفواء منعطفة على ملكها تمنعه ، والأدفى القرن المنحنى على عجز الوعل .

وقال سلامة بن جندل (٤) .

كنا اذا ما أتانا صارِخ فزِع كان الصُراخ له قرع الظّنابيب

---

(١) عندالزوزنى «اذ جاءت معد» (٢) فى النقل « بجمع » (٣) فى النقل «حول»

(٤) ديوانه ص ١١ .

أبو عمرو: كانوا اذا أرادوا أن ينيخوا البعير فعُسر عليهم ضربوا ظنبوبه فبرَك . يقول اذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ليحمل عليها أراد إنا نصرخه . قال الأصمعى: يقال ضرب لذلك الأمر جروته وقرع له ساقه وشدله حزيمه كل هذا اذا عزم عليه .

وشدّ كُور على وجناء ذعلبة (١) وشد لِبد على جرداء سُرحوب

يقال محبسها أدنى لمرتعها ولو تعادى ببَكء كل محلوب

يقول اذا نزلنا الثغر فحبسنا به الابل حتى تخصب و نسمن ونهاب(٢) قال الناس محبس هذه الابل على دار الحفاظ أدنى أن تنال المرعى

١٤٩/١ وإن كن قد تعادينَ أى توالين بكء والبكء قلة اللبن ، يقال بكؤت الناقة ، يقول : إن حبسناها فى الثغر قليلا على سوء من حالها فان ذلك أدنى لها من المرتع لأنا نستبيحها فتكون (٣) لها ترعاها ، ابو عمرو : يقول هم وان ذهب لبنها احتملوا (٤) لأنهم فى حفاظ ، وقيل أيضا يحبسونها ترعى قريبا منهم لتُركب إن خافوا شيئا ، ولو تعادى أى أعدت هذه هذه من عدوَى الحرب وتوالت — من قوله [والبيت لامرئ القيس] (٥) .

---

(١) فوق الكلمة فى الاصل « ناجية » كأنها رواية وهكذا رواية الديوان واورد ابن قتيبة شرح البيتين من الديوان بأسره (٢) فى النقل « تخصب وتسمن وتهاب » وفى تفسير الديوان بالنون المضمومة وهو الظاهر — ى (٣) فى النقل « فيكون » ى (٤) فى النقل تبعا لشرح الديوان « احتموا » وعلى الهامش « بالاصل احتملوا » واراه صحيحا اى انهم يحتملون ذلك ويصبرون عليه — ى (٥) ديوانه ٤٨ وهى المعلقة ب ٦١ .

فعادى

فعادى عداء (١) بين ثور و نعجة [دراكا ولم ينضح بماء فيغسل]

(٢) حتى تُرِكنا وما يُثَنَى ظعائننا يأخذن بين سِواد الخط فاللوب

يثنى يرد ، يقول اتسع لها البلد بين الحرار والبحرين ، يقول تحامانا الناس . وقال عنترة (٣) .

وجئنا على عمياء (٤) ما جمعوا لنا بأرعن لاخَلٍّ ولا متكشف

يقول جئنا على أمر عمى وجهالة بما جمعوا لنا ، أرعن جيش كثير شبهه برعن الجبل ، ولا خل أى ضعيف ضئيل ، ولامتكشف .

وقال (٥) .

فان يك عبدالله لاقى فوارسا يردون خال العارض المتوقّد

العارض السحاب وأراد الجيش هاهنا شبهه به ، المتوقد للمع الحديد فيه ، والخال من المخيلة وقيل الخال الراية .

وقال المفضل بن عبدالقيس (٦) .

وهم رفعوا المنيةَ فاستقلت دِراكا بعد ما كانت تحيق

هذا مَثل ، يريد أنهم رفعوا الراية وتحتها المنية ، دراكا متداركاً ، تحيق تنزل بهم — ومنه (٧) : (وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) .

فلما استيقنوا بالصبر منا تُذُكِّرت العشائر والحديق

فيقول : لما عرفوا الصبر منا انهزموا وولوا عند ذكرهم قومهم وحدائقهم . ١٤٩/ب

(١) بالاصل « عدا » بفتح العين والدال (٢) رجع الى شعر سلامة (٣) ديوانه ١٥ ب ٢ (٤) شكل فى النقل بفتح الهمزة وانما هو بكسرها للاضافة — ى (٥) ديوانه ٨ ب ٤ (٦) الاصمعيات ٥٥ ب ٣ و ٧م (٧) سورة هود — ٨ .

وقال وعلة الجرمى (١) .

ولما رأيت الخيل تترى (٢) أثايجا (٣) علمت بأن اليوم (٤) أحمس فاجر

أثايج جماعات ، أحمس شديد ، فاجر يركب فيه الفجور ولا يبقى فيه محرم ، أراد مفجور فيه . وقال عوف بن الخرع (٥) .

اذا ما اجتبينا جَبًا مَنهل شببنا لحرب بعَلياء نارا

يقول اذا غلبنا على منهل فشربنا منه شخصنا الى قوم آخرين .

وقوله يصف خيلا (٦) .

وجلّلن دَمخا قناع العرو س أدنَت على حاجبيها الخِمارا

دمخ جبل ، يريد قِناعا من الغبار الذى أثارته .

وكُلّ قبائلهم أتبعت كما أتبع (٧) العرِ ملحاً وقارا

يقول كان فى صدورهم بغى وحب للقتال فأتبعتهم وقعتنا بُرءا — كما أبرأ الملح والقار الجرب .

وقال سلة بن الخرشب الأنمارى يوم الرقم (٨) .

---

(١) انظر النقائض ص ١٠٥ — ك . والمفضليات ٢٣ ب ١١ نسبها للحارث بن وعلة وراجع النصف الاول ص ٩٥٣ — ى (٢) بالاصل « تنزى » (٣) فى النقل « اثائجا » وفى اللسان (ث و ج) « الثوج لغة فى الفوج وانشد لجندل — من الدنا (؟ الدبا) ذاطبق اثايج — ويروى افاوج — اى فوجا » وفيه (ف ى ج) «افائج (؟) وافاويج جمع افواج» وافواج جمع فوج — ى (٤) بالاصل «القوم» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٢ (٦) ايضا ب ٢٨ و ٣٨ (٧) فى النقل «أتبعت اتبع » بالبناء للمفعول وعلى هامشه « بالاصل — اتبعت . . . اتبع » بالبناء للفاعل وراجع النصف الاول ص ٩٣ — ى (٨) المفضليات ٥ ب ١ .

اذا ماخرجتم (١) عامدين لأرضنا   بنى عامر فاستظهروا بالمرائر

يعنى انه بعض بنى عامر لما خاف الإسار حين هزمت بنو عامر اختنق بحبل حتى مات .

وقال يصف امرأة (٢) .

تَوَقَّعُ أنباءَ (٣) الخميس فراعها   بَوادِر خيل لم يذرِّع (٤) بشيرها

يقال ذَرَّع البشير اذا جاء رافعا ذراعيه يولول اويبشر ، يقول لم يرفع يده لأن الظفر لو كان لهم جاء البشير بذلك ، يقول فلم يرعها الاخيلنا قد هجمت عليهم .

وقال عمرو بن قميئة (٥) .

فدارت رَحانا ساعة ورحاهم   ودرّت طباقا بعد بَكْءٍ لَقُوحها

١/١٥٠ هذا مَثَل، يقول درت الحرب كما درت اللقوح ، طباقا أى طابقت بعد أن كانت لا تدر (٦) : والبكء قلة اللبن .

نبذنا إليهم دعوة يال مالك   لها إربة ان لم تجد من يريحها

يال مالك يريد قومه ، أى هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها أى يردها بفداء أوما ترد بمثله .

وقال ذوالرمة (٧) .

أبت إبلى أن تعرف الضيمَ نيبها   إذا اجتيب للحرب العوان السَّنَوَّر

النيب المسانّ ، يقول هذه التى قدكبرت وولت فلا يرغب فيها

---

(١) فى النقل « اذا خرجتم » – ى (٢) البيت لمالك بن زغبة الباهلى والقصيدة فى كتاب الاختيارين (٣) بالاصل « ابناء » وكذا فى الاختيارين – ك. وفى اللسان (ذ رع) « تؤمل انفال » – ى (٤) بالاصل « فراغها . . . يذرع » بالبناء للفعول (٥) ديوانه ٢ ب ٢٢ و ١٩ (٦) بالاصل « لا تدور » (٧) ديوانه ٣٠ ب ٤٨ .

ولا تلقح أبت الضيم فكيف خيار إبلى، اجتيب لُبس ، والسنور الدروع (١) .

وقال [ذوالرمة] (٢) .

صدَمناهم دون الأمانى صدمة عَماسا بأطوادٍ طوال الشواهق

يقول تمنوا بنا ما تمنوا فصد مناهم دون ذلك فلم يبلغوه ، عماس مظلمة شديدة ، بأطواد يقول بجبال من الجمع ، شبه جمعهم بالجبال الطوال .

لنا ولهم جَرس كأن وَغاته تُقوِّض بالوادى رؤوس الأبارق

جرس صوت ، وغاته ضوضاؤه : تقوّض تهدم [بالوادى] (٣) رؤوس الأبارق جمع أبرق وهو جبل فيه حجارة وطين فشبه صوتهم فى الحرب بصوت تقويض جبل .

وقال آخر (٤) .

وأقبل القوم نَعامـيـة فينا وفتنا بالنهاب الخميس

نعامية ضرب من المشى ، وفتنا الثانية من النوء ، والخميس المخموس أى مأخوذ منه الخمس ، عن عدى بن حاتم أنه قال : رَبعتُ فى الجاهلية وخمست فى الإسلام (٥)

وقول الآخر [وهو عبد الله بن عنمة] (٦) .

١٥٠/ب لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

(١) بالاصل «الزروع»(٢) ديوانه ٥٣ ب ٢٥ و ٢٧ (٣) ثقب فى نسخة الاصل

(٤) لعل هذا البيت للأفوه الاودى اذ له شعر على هذا الوزن والروى

(٥) اى اخذت الربع والخمس من الغنيمة (٦) الاصمعيات ٦٣ ب ٦ .

المرباع

المرباع ربع الغنيمة، والصفايا ما يصطفيه الرئيس لنفسه، والنشيطة ما أخذوه فى قَفلهم، والفضول ما فضل عن القسم — وهذه أشياء كانت تُجعل للرئيس فى غزواتهم (١) .

وقال آخر .

دعَوا رحِما فينا ولا يرقبونها ... وصدّتْ بأيديها النساءُ عن الدم

أى كانوا يناشدونهم برحم بينهم وهم لا يرعونها حين حاربوهم فظفروا بهم واستقبلت النساء الطالبين فقلن بأيديهن (٢) : كفوا حسبهم ، ونحو منه قول بشر (٣) .

اذا ما عُلُوا قالوا أبونا وأمنا ... وليس لهم عالين أم ولا أب

أبوزيد (٤) .

أصبحت حربنا وحرب بنى الحا ... رث مشبوبة بأعلى الدماء

شامذا تتقى المُبِسَّ عن المُر ... ية كرها بالصرف ذى الطُلّاء

الشامذ الناقة التى ترفع ذنبها وانما تفعل ذلك اذا لقحت ، شبه الحرب بها ، والمبس الحالب الذى يسكّن الناقة اذا أراد أن يحتلبها ، والمرية مسح الضرع حتى تدر ، والصرف الدم الخالص ، والطُلّاء اللبن والدم اذا اختلطا ، أبو عمرو : الطلاء ما ارتفع فوق الدم واللبن اذا

---

(١) فى النقل «عزاوتهم» ى (٢) فى النقل «بايديهم» ى (٣) عيون الاخبار للمؤلف (٣ / ٩٦) منسوبا لبشر ايضا ولبشر شعر على هذا الروى لكن نسبه المؤلف فى الشعر والشعراء ص ١٠٢ لاوس بن حجر وهو فى امالى القالى (١ / ٩٢) غير معزو — ك . اقول وهو مع آخر فى الصناعتين ص ٤٠٥ منسوبين لاوس — ى (٤) جمهرة ابن دريد (٢/٣٥٦)

جمدا مثل الماء، يقول: اذا امتراها الحالبون يعنى الحرب حلبت لهم دما صرفا .

وقال آخر (١) .

لأجنينّ (٢) لعامر ولمنقذ حربا كناصية الحصان الأشقر

وقال ابن أحمر .

على حالة لا يعرف الورد ربُّه من الأبلق المشهور وسط القنابل

يقول صار الأبلق والورد واحدا من الدم .

وقال خداش بن زهير .

١/١٥١ ومُرقصة ترى زفيان خيل وألهى بعلها عنها الشغول

وتؤنس ركض مشعلة رعال وقد جعلت رجازتها تميل

ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل، والمشعلة الخيل المتفرقة فى الغارة والرعال القطع، والرجازة ما عدلت به مما يلى الهودج،

الطرماح يصف جيشا (٣) .

بقود سما باللوث حتى أباده من العيش واستلهى شهود العواهن

القود الخيل تقاد، واللوث الشحم، أباده ذهب به، يقول غزوا بها سمانا، واستلهى من قولك لهيت (٤) عنه أى تركته، يقول تركهم القود فى منازلهم لم يطيقوه فلهوا، والشهود الحضور، والعاهن المقيم على ماله لا يبرح، ويقال القود الجيش. وقال (٥) .

---

(١) فى عمدة ابن رشيق (٢/٢١٧) لاوس «حتى يانت نخيلهم وبيوتهم، لهب كناصية الحصان الاشقر» – ى (٢) فى النقل «لأحنين» بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وتشديد النونين ولعل الصواب «ولأجنين» او «فلأجنين» – ى (٣) ديوانه ص ١٩٠ (٤) شكل فى النقل بفتح الهاء – ى (٥) ديوانه ص ١٩٢

ويفون

ويفون ان عقدوا و إن أتلوا(١)حبوا دون التــلاء بفخمـــة مذكار

أتلوا أجاروا ، والفخمة الكتيبة الضخمة ، والمذكار التى فيها ذكور الخيل . وقال جرير لبنى مجاشع (٢) .

فبتم خزايا والخــزير قراكم وبات الصدى يدعوعقالا وضمضما

خزايا واحـــدهم خزيان والمرأة خزيا وهى المستحيية (٣) والخزير شىء يعمل من الدقيق يشبه العصيدة ، وبات الصدى يعنى صدى هامة مزاد بن الأقعس بن ضمضم قتله عوف بن القعقاع فلم يدركوا بدمه ، وكانت العرب تقول اذا قتل خرج من رأسه هامة تزقو على قبره : اسقونى فانى عطشى ـ فاذا أُدرك بدمه سكتت . ١٥١/ب

وقال ربيعة بن عرادة (٤) .

فان تك (٥) هامة بهراة تزقو فقد أزقيت بالمروين (٦) هاما

وقال البعيث .

نضاربهم والخيل عابسة بنا ونكرهها ضرب المُخيض على الوحل

المخيض الذى يريد أن يخيض ابله وحلا وهى تتأخر وهو يضربها لتخوض . وقال الفرزدق يمدح قوما (٧) .

والمانعون اذا النساء ترادفت حذر السباء جما لها لا تُرحل

ترادفت أى ركب بعضهن خلف بعض للهرب ، جمالها لا ترحل أى تركب أعراء من العجلة .

---

(١) بالاصل « ابلوا » بالموحـــدة وكذا فى التفسير (٢) النقائض ص ٨٢ (٣) فى النقل « المستحييات » ى (٤) اللسان (١٩ / ٧٧) (٥) فى النقـل « يك » وفى اللسان « تك » وهو الصواب ـى (٦) هراة بخراسان وكذا مرو الروذ ومرو الشاهجان وهما المروان (٧) النقائض ٢٩ ب ، ص١٨٤ .

وقال آخر فى مثله [والبيت لأبى دواد الرؤاسى] (١) .

واعرورت العُلُطَ العُرضىّ تركضه أم الفوارس بالدئداء والربَعه

اعرورت ركبت البعير عريا للنجلة ، والعلط التى لا أداة عليها مثل العطل ، والعرضى الصعب الذى فيه اعراض ، فاذا فعلت أم الفوارس هذا فغيرها أشد مخافة ، والدئداء والربعة ضربان من العدْو شديدان . وقال الفرزدق وذكر الخيل (٢) .

ترعى الزعانف حولنا بقيادها وغدوهن مروّح التَشلال

الزعانف التباع والضعفاء من الناس الواحد زعنفة ، يقول اذا قدنا الخيل الى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمنين ، ويروى وعدوهن ، أى عدو الخيل ، مروح التشلال يقول يحمل الناس على أن يطردوا نعمهم فيهربوا منا ، والشل الطرد .

١٥٢ / ١

فى جحفل لجب كأن شعاعه جبل الطراة مضعضع الأميال

يقول كان بريق السلاح فيه هذا الجبل (٣) اذا تضعضعت أمياله فى السراب ، والميل منتهى البصر .

تغشى مكلِّلة عوابسها بنا يوم اللقاء أسنة الأبطال

يعنى الخيل ،مكللة حاملة لا تكذب ، يقال كلّل الرجل اذا حمل (٤)، وهلّل اذا فر .

وقال كعب بن زهير (٥) .

[لايقع الطعن الا فى نحورهم] ماإن لهم عن حياض الموت تهليل

(١) اللسان (١ / ٦٣) (٢) النقائض ٤٧ ب ٨٤ و ٨٩ و ٨٣ (٣) بالاصل « الجبال » (٤) بالاصل « كلل ... حمل » بالبناء للمفعول (٥) ديوانه اب ٨ ٥

وقال

و قال الفرزدق (١) .

كيف التعذر بعد ما ذمرتم صقبا (٢) لمعضلة النتاج نوار

ذمرتم مسستم المذمّر والمذمّر مكانان يمسهما المذمّر أحدهما بين الأذنين فاذا وجده غليظا تحت يده علم أنه ذكر وان وجده لينا علم أنها أنثى والآخر طرف اللحى اذا وجده لطيفا علم انها (٣) انثى واذا وجده غليظا علم أنه ذكر، معضلة النتاج تنجت فى مشقة و شدة ، نوار نفور ، و هذا مثل للحرب و جعل الجنين صقبا أى ذكرا لأن الاناث احمد فى النتاج .

و قال جرير (٤) .

وخور مجاشع تركوا لقيطا وقالوا حِنوَ عينك والغرابا

لقيط ابن زرارة ، تركوه اسلموه فقتل ، حنو العين الحاجب ينحنى على العين ، و الغراب أى قتل حين أسلموه فالغراب ينقر عينه .

و قالت الهذلية تذكر قتيلا [والبيت لجنوب] (٥) .

تمشى النسور اليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلابيب

تريد (٦) أنها آمنة لايذعرها شىء فهى تمشى لاهية كمشى العذارى .

و قال جرير (٧) .

ولم تأت عير أهلها بالذى أتت ١٥٢/ب

به جعفرا يوم الهضيبات عيرها

---

(١) النقائض ٩٤٩ ب ٧ ، ص ٣٢٩ (٢) الصقب والسقب لغتان ورواية النقائض بالسين وهو الاكثر (٣) بالاصل « انه » (٤) النقائض ص ٤٤١ (٥) اشعار هذيل ١٠١ ب ١١ (٦) فى النقل « يريد » ى (٧) بهامش الاصل « ع : هو الفرزدق » وهو الصواب انظر النقائض ص ٥٢٥ .

أتتهم بعير لم تكن هجريّة
ولا حنطة الشأم المَزِيت خميرها

يوم المضيبات يوم طِخفه (١) وكانت وقعة بين الضباب وبين بنى جعفر فكانت للضباب على بنى جعفر فقتلوا من بنى جعفر سبعة وعشرين رجلا فجاءت نساء بنى جعفر فحملن قتلاهم على الابل فدفنوهم . يقول لم تكن (٢) العير هجرية تحمل التمر من هجر الى البحرين ولا عيرا تحمل الحنطة من الشأم التى تخمّر (٣) بالزيت انما كانت قتلى حملوا على الابل . وقال أيضا فى غير هذا المعنى (٤) .

لولا ارتدا فكما الخصىّ عشية يا ابنى حَميضة (٥) جئتما فى العير

أى لولا انكما ركبتما الخصى — وهو برذون — فانهزمتما لكنتما (٦) بمنزلة هذه العير والقتلى . وقال يذكر نساء القتلى (٧) .

وقد أنكرت أزواجها اذ رأتهم
عراة نساء قد أُحرّت صدورها
رأت كمرا مثل الجلاميد فتحت
أحاليلها لما اتمأرّت جذورها

الاحليل مخرج البول . اتمأرت انتفخت وعظمت . جذورها أصولها .

---

(١) بالاصل « طخفة » بفتح الطاء وعلامة إهمال الحاء (٢) فى النقل « يكن » — ى (٣) فى النقل « تجىء » وعلى هامشه « بالاصل — تخبر » وراجع البيت واللسان (ز ى ت) — ى (٤) النقائض ص ٥٢٦ و ٩٢٣ (٥) فى النقائض بالتصغير (٦) فى النقل « فكنتما » (٧) النقائض ص ٥٢٦ و ٥٢٧ .

منعن ويستحيين بعد فرارهم الى حيث للأولاد يُطوَى صغيرها

اى النساء منعن أزواجهن أنفسهن وأرحامهن التى يطوًى صغير أولادهن فيها استحياء من فرارهم واستهانة منهن بهم، أى منعن الى حيث يطوى للأولاد . وقال (١) .

وأضياف ليل قد نقلنا قِراهم إليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا ١/١٥٣

نقلنا قراهم قتلناهم، فأتلفنا المنايا أى صادفناها متلفة وصادفوها متلفة كما تقول أتينا فلانا فأبخلناه وأجبنّاه أى صادفناه بخيلا وجَبانا.

وقال عمرو بن كلثوم فى مثل هذا المعنى (٢) .

قرينـاكم فعجّلنـا قِراكم قُبيل الصبح مِرداة طَحونا

يقول جعلنا قراكم كتيبة كالصخرة وهى المرداة .

يكون ثِفالها شرقى نجد (٣) ولَهْوتها قضاعــة أجمعينا

الثفال جلدة تكون تحت الرحا يقع عليها الدقيق ، واللهوة الكف من الحنطة ، وسلمى أحد جبلى طيٌ ، يقول: كتيبتنا تأخذ من الأرض هذا المقدار ، ولهوتها قضاعة أى تطحنهم .

وقال عمرو بن كلثوم (٤) .

اذا ماعَىّ بالإسناف حىّ من الهَول المشبّه ان يكونا

الاسناف التقدم يقول اذا عى بالتقدم حى من الاحياء، من الهول المشبه يعنى الذى قد شبه على الناس فلا يدرون أى جهة يأخذون

---

(١) النقائض ٦١ ب ٦٣ ص ٥ (٢) معلقته ب ٨٢ و ٨١ . (٣) بهامش الاصل « سلمى - صح » وهو الصواب كما يأتى فى الشرح (٤) معلقته ب ٣٩ و ٤٠ و ٦١ .

ثم قال .

نصبنا مثل رَهوةَ (١) ذات حد محافظــة وكنــا المستفينا

اى نصبنا لهم كتيبة مثل رهوة وهى جبل، وكنا المتقدمين .

ونحن الحابسون (٢) بذى أُراطَى تسف الجِلّــة الخُور الدَّرينا

الجلة (٣) المسانّ من الابل، والخور الغِزار، تأكل الدرين وهو الـكلأ اليابس، أى نحبس الابل فى دار الحفاظ وهو أجدر أن تأمن فى غد . ومثله لسلامة بن جندل (٤) .

يقال محبسها أدنى لمر تعها وان تعادى ببكءٍ كل محلوب

١٥٣/ب يقول محبسها فى دار الحفاظ على الخسف والجدب أحرى أن تأمن معه فى غد اذا تنحى عنها الأعداء ورتعت حيث شاءت .

ومثله للـكميت .

يرون الجَدب ما نزلوه خِصبا محافظة وكالأُنُف الدَّرينا (٥)

وقال الفرزدق (٦) .

منازيل عن ظهر القليل كثيرنا اذا ما دعا فى المجلس المتردِّفُ

الأصمعى: يريد إن لنا نزلا وان كان قليلا فهو خير من كثير غيرنا، ابو عبيدة: يريد نحن وان كنا كثيرا لنا عز ومنعة فننزل لذى القلة عن حقه ولا تمنعنا كثرتنا من إنصافه، والمتردف الذى تردّفه من الشر شىء بعد شىء . والقول قول ابى عبيدة لانه يقول فى هذا

(١) بالاصل « زهوة » وكذا فى التفسير (٢) فى النقل « الحابسينا » كذا ـ ى (٣) بالاصل « الخلة » (٤) ديوانـه ص ١١ (٥) بالاصل « الذرينا » بالذال المنقوطة (٦) النقائض ٦١ ب ٧٩ .

الشعر

الشعر (١) .

ولا عزّ إلا عزّنا قاهر لـه ويسألنا النِصفَ الذليلُ فيُنصَف(٢)

وبعد الأول (٣) .

فلقنا الحصى عنه الذى فوق ظهره باحلام جهال اذا ما تغضّفوا

(٤) ولو أن سعدا أقبلت من بلادها لجاءت بيبرين الليالى تَزَحَّف

تغضفوا مالوا عليه بالتعطف ، أى لجاءت الليالى من سعد بعدد مثل عدد الرمل . وقال يصف الخيل (٥) .

[عليهن منا الناقضون ذحولهم] فهن بأعباء المنية كُتَّف (٦)

أعباء المنية فرسان الخيل ، كتّف تكتِف فى مشيتها وذلك إذا رفعت كتفا وخفضت كتفا .

وقال الفرزدق يصف جيشا (٧) .

لنا أمْره لا تعرف الُبلق وسطه كثير الوَغى من كل حيّ قنابِله

لنا أمره أى نحن أُمراؤه ، لا تعرف البلق وسطه — يقول أشهر الخيل البلق فاذا لم تعرف فغيرها أجدر أن لا تعرف لكثرة الجيش ، والوغى اجتماع الأصوات .

إذا حان منه منزل الليل أوقدت لأخراه فى أعلى اليفاع أوائله ١ / ١٥٤

يقول إذا ورد الجيش فنزلوا منزلا أوقدوا على شرف الأرض ليهتدى بالنار آخر القوم الى المنزل الذى نزل به أولهم .

---

(١) النقائض ٦١ ب و ٩٢ (٢) بالاصل « فينصف » بكسر الصاد (٣) النقائض ٦١ ب ٨٠ (٤) النقائض ٦١ ب ١١٩ (٥) النقائض ٦١ ب ٧٠ (٦) بالاصل « كنف » بالنون وكذا فى التفسير (٧) النقائض ٦٣ ب ٣ و ٥٥ .

تظل به الأرض الفضاء معضِلا وتَجهر أسدامَ المياه قبائله

أى تضيق عنه الأرض لكثرته ، والتعضيل ان ينشب الولد فى بطن المرأة فلا يخرج ، والأسدام المياه المندفنة لطول عهدها بالناس ، يقول إذا جاء هؤلا استقوا منها فأخرجوا مع الماء القليل التراب فيظهر الماء ، فذلك الجهر ، يقال جهرت البئر ، وانما يريد أن هؤلاء يسلكون طريقا لم يسلكه الناس من مخافته فقد اندفنت مياهه .

وقال جرير للفرزدق (١) .

هلّا الزبيرَ منعت يوم تشمست حرب تَضرَّمُ نارها مِذكار

تشمست امتنعت ، وهذا مَثل ، والناقة اذا حملت امتنعت عن الفحل ، مذكار تلد الذكور وهو شر إنما تحمد الاناث ، .

وقال الأخطل (٢) .

فان تكُ حربُ ابنَى نزار تواضعت فقد عذرتنا فى كلاب وفى كعب

تواضعت سكنت ، وكلاب وكعب ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة ، عذرتنا جعلت لنا عذرا ، يقال عذْرت الرجل وأعذرته أى جعلت له عذرا ، يقول إن كانت حربنا سكنت فقد نلنا ما نحب من كلاب وكعب . وقال يذكر عمير بن الحباب حين قُتل (٣) .

١٥٤/ب يسأله الصُبر من غسان اذ حضروا والحزم(٤) كيف قَراكَ الغلمة الجشَر

الصُبر والحزم (٥) قبيلتان من غسان وكان عمير يقول : إنما هؤلاء جشر لنا والجشر القوم العزّاب (٦) فى إبلهم ، فلما مروا برأسه

(١) النقائض ص ٨٥٤ (٢) ديوانه ص ٢٢١ (٣) ديوانه ص ١٠٦ (٤) رواية الديوان الحزن » (٥) بالاصل « الحذم » بالذال (٦) بالاصل « الغراب »

على

على هؤلاء قالوا: كيف رأيت قرى الغلبة الذين زعمت أنهم جشرلك؟ واحدهم جاشر. وقال (١).

أبحتَ حصون الأعجمين فأمسكت بأبوابها من منزل أنت نازله

يقول اذا نزلت منزلا قريبا منهم أغلقوا أبواب حصونهم خوفا منك. وقال العجاج وذكر الحرب (٢).

ونجنَجتْ بالخوف مَن تنجنجا ولبستْ للشر جُلّا أخرجا

النجنجة الترديد، والأخرج الذى فيه بياض وسواد، المعنى أنها جاءت مشهورة.

ولم تعوِّج رُحم من تعوّجا (٣) وأغشت الناس الضجاج الاضجَجا

أى لم تعوج رحمة لمن تعوج، أى لم تمل عمن مال عنها ولكنها غشيته، الأضجج كقولك: الليل الأليل.

وصاح خاشى شرها وهجهجا وكان ما اهتضّ الجحافُ بهرجا

هجهج زجر، اهتضّ كسر، والجحاف المجاحفة فى الحرب، بهرج باطل، يقول ما أصيب فيها بطل ليس فيها عدْوى ولا سلطان

وحين يبعثن الرياغ رهجا سَفْر الشمال الزبرج المزبرجا

أى حين الخيل يبعثن يثرن الغبار والتراب، رهجا غبارا، سفر الشمال أى كقشر [الشمال] الزبرج وهو قطع الغيم (٤) الصغار.

وقال يصف جيشا (٥).

---

(١) ديوانه ص ٦٣ (٢) ديوانه ب ١٠٦ و١٠٥ و١٠٨ - ١١١ و١١٥ و١١٦

(٣) رواية الديوان « تعرج ... تعرجا » (٤) بالاصل « الغنم

(٥) ديوانه ١١ ب ٤٢ - ٤٩

عن ذى قـداميسَ لُهَام لودسر بركنه أركان دَمخ لانقعر

ذو قداميس جيش ضخم، لهام كثير يبتلع (١) ، دسر نطح، دمخ جبل ، انقعر سقـط .

١/١٥٥ أرْعن جرّار اذا جر الأثر دَيّث(٢) صعْبات القفاف وابتأر

ارعن له رَعن مثل رعن الجبل ورعنه أنفه، جرّار يجر نفسه جرا من ثقله جرا لايرى لايستبين له أثر اى ليس بقليل فيستبين آثاره، ديث لين كل قف ودقه، أبتأر حفر آبارا بالسهل .

بالسهل مـدعاسا وبالبيد النقر كأنما زُهاؤه لمن جهر

المدعاس الطريق الكثير الآثار، زهاؤه قدره وحزره، جهر نظر اليه .

ليل ورزٌّ وغره اذا وغـر سارٍ سرىْ من قبل العين فجر

رز صوت، وغره ايضا صوته، يقول هـذا الجيش كالليل. وضّجته كضجة (٣) المطر، والسارى سحاب يسرى ليلا، والعين عن يمين قبلة العراق . وقال (٤) .

سنابُك الخيل يصدّ عن الأيَرّ من الصفا العاسى ويدهَسن الغدَر

الأيرّ الصفا الدلاص، يدهسن يلين، والغدر ما تعادى من الارض فلم يستو (٥) وارتفع بعضه وانخفض بعضه .

---

(١) فى النقل« يتبلع »ى (٢) بالاصل « دبث » بالباء الموحدة وكذا فى التفسير (٣) فى النقل « وضجة كضجه » وعلى الهامش « بالاصل ـ صحة كصحة »ى (٤) ديوانه ١١ ب ٥٦ و٥٧ و٦٨ و٦٩ و٨١ و٨٢ (٥) بالاصل « يسبق » .

وقال

وقال ايضا يذكر الجيش (١) .

فى لامع العقبان لايأتى الخَمَر   يوجّه الارض ويستاق الشجر

اى فى جيش تلمع عقبانه وهى الرايات، لايأتى الخمراى لايستتر هو مصحر، يوجه الارض يجعلها وجها واحـــدا من كثرته، ويستاق الشجر يعنى العرفج والرمث .

وقال يصف جيشا (٢) .

بجشّة جشّوا بها ممن نفر   محمِّلين فى الأزِمّة (٣) النُخُر

بجشة بثورة ونهضة ، جشوا بها اى طحنوا ومنه سميت الجشيشة، وقوله : ممن نفر أى ممن ثارفنفر حين أتاه الخبر ، محملين يقول علقوا الأزمة فى النخر والنخرجمع نخرة وهو طرف الأنف . وقوله (٤) .

وانشقّ شؤبوب النفاق واشفترّ   وأذلقته لَجّة (٥) الغيث سحر   ١٥٥/ب

شؤبوبه دفعته وحده، اشفترّ تفرق، لجة الغيث صوته (٦) وضجته ضرب ذلك مثلا للحرب .

منهـا همـاذىّ اذا حرّت وحر

فقْخ (٧) اذا مارنّح الطرف اسمدرّ (٨)

هماذى تقول كان المطر هماذىّ — أى يشتد مرة ويسكن أخرى،

---

(١) ديوانه ١١ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ١١ ب ٨١ و ٨٢ (٣) بالاصل « الازمات » بسكون الزاى (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٠ و ١٦١ و ١١٣ و ١١٧ و ١١٤ و ١١٥ (٥) شكل فى النقل بضم اللام — وهو فى هذا المعنى بالفتح كما فى اللسان وغيره — ى (٦) فى النقل « صوبه » ى (٧) بالاصل « فقح » بالحاء المهملة ورواية الديوان « فقخ » وهولغة (٨) بالاصل « اشمدر » .

اى للحرب تارات شداد، والفقخ ضرب ودفعة، حرّت (١) وحرفقخ، والمرنّح الذى يميل كالمغشىّ عليه وكذلك الطرف، واسمدرّ حين يأخذه مثل الغشى.

ضربا (٢) اذا ما مِرجل القوم أفَر

بالغلْى أحموه وأخبوه التيَر

أفر نزا بالغلى، والمرجل هاهنا مثَل للحرب، أخبوه اسكنوه، التيَر جمع تارة أى مرة بعد مرة.

وقال يصف جيشا (٣).

آذىّ أوراد يغيّقن (٤) النظر

من ذى إيادَين (٥) اذا جدّ اعتكر

يغيّقن يحيّرن، والإياد شخص كالمسناة، أى للجيش مثل ذلك الاياد أى له جيشان مثل ذينك الايادين، اعتكر عاد. وقال (٦).

لما رأوا منا إيادا سامكا

مِردَى حروب (٧) يفرج اللكائكا (٨)

---

(١) بالاصل بحرت (٢) بالاصل «ضرما» ك ـ وفى الديوان «حتى» ـ ى

(٣) ديوانه ١١ ب ١٧٧ و١٧٩ (٤) بالاصل «يعيفن» بالعين المهملة والفاء وكذا فى التفسير (٥) فى النقل «أيادين» بفتح الهمزة وكذا فى التفسير فى المواضع كلها وفى البيت الآتى وتفسيره، وفى الديوان واللسان (اى د) بكسرها وهو المعروف ـ ى (٦) ديوانه ٢٥ ب او ٢ (٧) بالاصل «من ذى حروب» وبالهامش «الرواية مردى حروب» ك. وهكذا فى الديوان ـ ى

(٨) بالاصل «الدكائكا» وكذا فى التفسير «الدكائك».

الإياد مثل الركن يستقبلك او يستدبرك ، يريد جيشا ، و السامك المشرف ، و اللكائك الضيق و الزحام — ألتك عليه القوم اذا ازدحموا.

و قال يصف جيشا (١) .

كثير مَجْر المقربات و الحصا ذى لجب يسرح من حيث اغتدا

حتى توازت شمسه وما انقضا

١/١٥٦

المجر الجيش ، المقربات الخيل تكون قريبات من البيوت لكرامتها ، و الحصى العدد الكثير من الناس ، يقول يغتدى هذا الجيش الى مغيب الشمس من الموضع الذى خرج منه و ما انقضى وهو معنى قوله : يسرح من حيث اغتدى .

ينكر ذو الحاجة منه ما ابتغى (٢) حيران لا يشعر من حيث أتى

عن قِبص من لاقى أخاس أم زكا

يقول من جاء يطلب فرسا لم يعرفه من كثرة الخيل فيبقى متحيرا ، و القِبص العدد الكثير ، يقول لا يشعر من كثرتهم أأزواج هم أم أفراد . وقال طفيل الغنوى (٣) .

تبيت كعقبان الشُريف رجاله اذا ما نووا إحداث أمر معطّب

أى تبيت مستعدة للعدو كما تبيت هذه العقبان ، معطّب مهلك.

وقال الجعدى (٤) .

وبنو فزارة إنها لا تُلبث الحلَب الحوالب (٥)

---

(١) لا وجود لهذا الرجز فى ديوان العجاج لكن لابى النجم ارجوزة بهذه القافية — ك

(٢) اللسان (١٨ / ٢٤٩) منسوبا لروبة ولم اجد لروبة رجزا على هذا الروى

(٣) ديوانه ١ ب ٢ ١ (٤) اللسان (١ / ٣٠٩) (٥) رواية اللسان « الحلائب »

أى لا تلبث الحوالب ان تحلب عليها ــ تعاجلها قبل أن تأتيها الأمداد .

وقال الأصمعى : لا تلبث الحوالب حلب الناقة حتى تهزمهم (١) ، والاول أجود ، وقال الجعدى (٢) .

فلما أن تلاقينا ضُحيّا وقد جعلوا المصاع على الذراع .

المصاع القتال ، أى جعلوا أمر القتال الينا فقالوا ان شئتم فقاتلوا كما يقول الرجل فى الشيء : هو على حبل ذراعك ، أى الأمر فيه اليك . وقال آخر .

جدّت جَداد بلاعب وتقشّعت غمرات قالِب لبسة حيران

أى لبس ثوبه مقلوبا من الدهش [وقال الكميت] (٣) .

فى حومة [الفيلق] الجأواء ان ركبت ١٥٦/ب

قَسر وهيضلها الخشخاش ان نزلوا

الهيضل الرجالة ، والخشخاش الكثير . وقال .

وأىّ امرئٍ أىّ امرئ كنتَ فى الوغا

اذا ما رأين (٤) السُوق مثل السواعد

أى تخرج النساء أسوقها (٥) من الفزع كما يخرجن السواعد فى الأمن . وقال وذكر حربا (٦) .

وأنَسى فى الحروب مذمِّريكم نتاجُ اليَتْن ما صفة السليل

---

(١) فى النقل « يهزمهم » ى (٢) تقدم البيت الورقة ١٣٢ ــ ى (٣) اللسان (١٨٦/٨) و (١٨٦/١٢) و (١٤ / ٢٢٣) (٤) بالاصل « زاين » (٥) فى النقل « اسوافها » والساق لاتجمع على اسواق ــ ى (٦) النقائض ص ٣٥٢ اليتن

اليتن ان تخرج رِجلا الولد قبل يديه، والسليل الولد، والمذمِّر الذى يدخل يده فى رحم الناقة لينظر ما الولد، يقول أنساهم اليتن صفة الولد أذكر هو أو أنثى؟. وقال (١).

مهاجر سائر وقد شالت الحرب لِقاحا بغُبرها الكُثُبُ

يقول بغبر اللقاح من الحرب الكثب وهو جمع كثبة وهى الدفعة من اللبن.

مبسورة شارِفا مصرّمة (٢) محلوبها الصاب حين تُحتلَب (٣)

مبسورة بسَرها الفحل اى ضربها على غير ضَبعة، والمصرّمة التى قد صرموا خِلفها حتى انقطع لبنها. وقال (٤).

اذا (٥) ابتسر الحربَ أخلامُها [كِشافا وهيِّخت (٦) الأفحل]

(١) الهاشميات ٣ ب ٥٠ و ٥١ و ٩٣ (٢) بالاصل « مضرمة » (٣) بالاصل « تحتلب » بفتح اوله (٤) اللسان (٤ / ٣٣) و (١٤ / ٨٠) (٥) بالاصل « حتى » (٦) الابتسار أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة، وهيخت انيخت ك - وشكل فى النقل « هيخت بفتح الهاء والياء المشددة وكتب عليه « صح » والكلمة مشكولة فى اللسان كذلك لكن السياق هناك يقتضى انه بضم الهاء وكسر الياء المشددة مبنيا للمفعول فانه قال « هيخ (الطباخ) الهريسة اكثر ودكها » ثم ذكر البيت قال « وهيخت انيخت وهو ان يقال لها عند الاناخة هخ هخ اخ اخ يقول ذللت هذه الحرب الفحول فاناختها، وقيل التهييخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة، قال محمد بن سهل هيخت الناقة اذا انيخت ... وهيخ الفحل اذا انيخ » فالاناخة وقول « هيخ هيخ » ودعاء الفحل الى الضراب كلها من فعل الانسان، فهو المنيخ والقائل والداعى، والفحل مناخ مقول له مدعو فتدبر ووقع فى اللسان فى هذا =

اى اصدقاؤها واحدهم خِلم .

واحتضر (١) الموقدون اذ (٢) عَزل الـ

ـــو اغلَ عنهـا النفـارُ والزَبب (٣)

الواغل الداخل ، والازبّ الذى على عينيه شعر كثير طويل فهو ينفر أبدا .

قِدرين لم يقتدح (٤) وقودَها بالمرخ تحت العَفـار منتصب

١/١٥٧ اى واحتضر الموقدون ، اى يقدح نارها ذوزندين ، منتصب ناصب للقدر . وقال جرير (٥) .

نهيتكُمُ ان تركبوا ذات ناطح من الحرب يلوى بالرِداء نذيرها

قال يجىء رجل يلوّح رداءه يقول : أُتيتم فتهيئوا .

وقال (٦) .

واذا (٧) سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السِلاح وكفّروا تكفيرا

التكفير أن يضع يديه على صدره .

وقال وعلة الجرمى (٨) .

= الموضع « احلامها » وذكر البيت فى (خ ل م) وفيه « اخلامها » وفيه « وهيجت » بالبناء للمفعول وبالجيم والتصحيف والتحريف فى طبعة اللسان كثير فلا يركن الى نقطه وشكله ـ ى.

(١) فى النقل «واحتصر» ـ ى (٢) فى النقل « اذا » ى (٣) بالاصل « والذبب » بالذال وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « يفتدح » بالفاء (٥) النقائض ص ١٢

(٦) زاد فى النقل بين حاجزين «الكميت» والبيت فى اللسان (ك ف ر) منسوبا لجرير ـ ى (٧) فى النقل « اذا ما » وفى اللسان « واذا » وبه يستقيم الوزن ـ ى

(٨) النقائض ص ١٥٥ والمفضليات ٣٢ وراجع الورقة ١٩٤

فدى

فدى لكما رِجلىّ (١) امى وخالتى غداة الكُلاب اذ تُحزّ الدوابر

هذا رجل كان يعدو ساعة ويركب فرسه ساعة حتى نجا، تحزّ الدوابر تقطع الأصول، ومنه قولهم: قطع الله دابرة فلان .

ولما سمعت الخيل تدعو مُقاعسا تطالعنى من ثُغرة النحر جائرُ

ثغرة النحر النقرة التى فى أعلى الصدر وأسفل العنق .

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي (٢) .

بجأواء ينفى وِردُها سرعانَها كأن وضيح البَيض فيها الكواكب

جأواء كتيبة علاها لون السواد والصدأ، والخضراء نحو ذلك، يقدّم (٣) وردها سرعانا منه لا يحملهم (٤) ماء واحد، والورد والواردة التى ترد الماء. وقال مهلهل ويقال رجل من تغلب يقال له شِرحبيل (٥) .

خلعَ الملوكَ وسار تحت لوائه شجر العُرَى وعُراعر الأقوام

ابوعبيدة: العراعر السيد ليس يريد سيدا واحدا انما اراد السيد من كل قوم، وقوله العرى واحدها عروة وهو الشجر الذى لايذهب أبدا ١٥٧/ب يقال: بارض بنى فلان عروة من شجر اى شجر هو دائم — فشبه كثرة الناس وبقاءهم بذلك الشجر. ابوعبيدة: انما قيل عرى الاسلام للبقية، ابو عمرو

---

(١) فى النقل « رجلاى » ى (٢) المفضليات ٤١ ب ٢٣ (٣) فى النقل « تقدم » والسياق يوضح الصواب والوردهنا الوارد دون — ى (٤) فى النقل « لايجملهم » وانما هو بالحاء اى لايسعهم ولا يكفيهم — ى (٥) اللسان (٦/٣٤) والمخصص (٢/٢٦٤) وقد روى صاحب العين ص ٢٨ البيت للكميت — ك . وانشده فى اللسان (١٩/٢٧٤) لمهلهل ثم قال « قال ابن برى وروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب قال وهو الصحيح — ى .

: فى العروة غير ذلك ، ومن أنشده : َعراعر بفتح العين أراد جمع ُعراعر

وقال الكميت يهجو (١) .

ما أنت من شجر العُرَى عند الأموز ولا العَراعر

وقال الأعشى يمدح رجلا (٢) .

وَثوب اذا ما الحرب آوت سُروبهم

وفاتهُم مأوى من الأرض سَملقُ

سُروب جمع سَرب ، وكانوا اذا أحَسّوا الغارة ضموا الابل ولم يسرحوها بعيدا وفاتهم مأواها الذى كانت ترعى فيه .

وقال الكميت .

فأىّ مَزور نحن أم أى زائر

اذا الكُوم باءت (٣) بالرذيّة والرَهْب

باءت ساوت ، والرذية الهالكة ، والرهب الكبيرة الهرمة ، يقول صارت الكوم كذلك لمسيرنا عليها إليكم .

وأىّ مزور نحن أم أى زائر

اذا بلغ القَودالوِكال من النَدْب

القود بلغ من الندب وهو السريع ، أى يواكل فلا يبرح .

وقال وذكر الخيل .

(١) اللسان (٦/٢٣٤) (٢) هذا البيت ليس فى ديوان الاعشى لعل المؤلف وهم (٣) فى النقل « ناءت » وكذا فى التفسير وناء لايكون بمعنى ساوى وانما هو « باءت »وفى اللسان (بوأ) « باء فلان بفلان . . . . والبواء السواء » ـ ى

ومن

ومن غُنمها يوم الهياج اذا غدت

بنا العَرج يُحوَى والقتيل الملحَّب

(١) سقتنا دماء القوم طورا وتارة

صبوحاله اقتار الجلودَ المعلِّب

اقتار قوّر، والمعلّب صاحب العُلبه. وقال قيس بن الخطيم (٢).

أرِبت بدفع الحَرب حتى رأيتها

عن الدفع لا تزداد غير تقارُب

١/١٥٨

فلما رأيت الحرب حربا تجردت

لبست مع البردين ثوب المحارب

أربت أى كانت لى حاجة فى دفع القتال، والأرَب والإربة الحاجة، عن الدفع أى اذا دُفعت، ولبست مع البردين ثوب المحارب — قال: كان يقول الرجل اذا أراد أن يحارب: إشتر لى ثوب مفاخر ودرع محارب. وقال.

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم عن السِلم حتى كان أول واجب

واجب ميت من قولهم وجبت الشمس اذا سقطت ووجب البيع اذا وقع.

وقال صخر الغى يذكر كتيبة (٣).

---

(١) اللسان (ع ل ب) ى (٢) ديوانه ٤ب ٨ و ١٠ و٢٤ ك. والقصيدة فى جمهرة الاشعار وهى الرابعة من المذهبات — ى (٣) البيت ليس لصخر بل لابى المثلم مجيبا لصخر — اشعار هذيل ٥ ب ٣

متى ماتُـنكِروها تَعرفوها عِلى أقطارها (١) علَق نفيث

أراد من أقطارها وهى نواحيها وكذلك الأقتار ، أى [متى] تشكّوا فيها تَرِد عليكم (٢) فى الدماء تنفثهـا نفثا أى ترمِى (٣) به ، أى ترون كتيبة نكر (٤) .

وقال ابن شِلوة (٥) .

وحُبيب يزجون كل طمّرة ومن اللهازم شُخْب غير مصرّم
يمشون فى حلق الحديد كما مشت أسْد الغريف بكل نحس مظلم

يزجون يسوقون ، طِمّرة طويلة ، ويقـال وقع من (٦) طمار وهو المـكان المشرف ، واللهازم قيس وعِجل وتيم الله وعنزة ، وقوله : شخب غير مصرم يريد [انهم (٧)] من جمـاعة عزيزة والمصرم الضرع الذى أصابه شىء فاشتد(٨) وانقطع ، شخب مايخرج من الاحليل من اللبن ، النحس الغبرة ، مظلم أنهم يمشون فى أمر عظيم .

وقال عوف بن الخرع

---

(١) مثله فى اللسان (ن ف ث) وفى إشعار هذيل « لدى اقطارها » وفى اللسان (متى) والمقصور والممدود لابن ولاد ص ١٠٤ « متى اقطارهـا » على ان « متى » حرف جر بمعنى « من » وفى شرح اشعار هذيل الروايات الثلاث ــ ى
(٢) فى النقل « اى يشكون فيها يرد (بضم الراء وتشديد الدال) علمكم » وفى شرح اشعار هذيل « اى متى ماتقولوا ما هذه؟ وتشكوافيها ترد عليكم » ــ ى
(٣) فى النقل « ننفثها نفثا اى نرمى » ــ ى (٤) كذا والظاهر « نـكراء » وفى شرح اشعار هذيل « كريهة » ى (٥) الاصمعيات ٨٦ ب ٦ و ١٣ .
(٦) بالاصل « فى » (٧) ثقب فى الاصل ــ ك (٨) فى النقل « فاشتدوا » ــ ى

بثوا المغيرة فى السواد كأنها   سَنَن تحيّر حول حوض المُبكر

يقول فرّقوا الجيش فكأنه إبل جاءت سننا ثم تفرقت حول الحوض، ١٥٨/ب
والمبكر الذى يسقى إبله بُكرا، يقال ابكر وبكر. وقال أبو قلابة الهذلى(١).

ومنا عصبة أخرى سراع   زفتها الريح كالسَنَن الطِراب

أى كابل تستن فى العدو، زفتها استخفتها، الطراب قد طربت الى أولادها والطرب خفة تأخذ الرجل من حزن ومن فرح.

وقال حسان بن ثابت (٢).

وقال الله قد أرسلت جندا   هم الأنصار عُرضتها اللقاء

يقال فلان عرضة لكذا وكذا اذا كان قويا عليه.

[وقال] رؤبة (٣).

إنا اذا قُدنا لقوم عَرضا (٤)   لم نُبق من بغى الأعادى عِضّا

العَرض الجبل شبه الجيش به وجمعه أعراض.

وأنشد الأصمعى [لذى الرمة (٥)].

[أدنى تقاذفه التقريب أوخبب]

كما تدهدى من العَرض الجُلاميد

العض الجَلْد الشديد ويقال للرجل اذا كان منكرا شديدا: إنه لعض.

وقال طفيل (٦).

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت   الى عَرض جيش غير أن لم يُكتَّب

(١) اشعار هذيل ١٥٥ ب ٧ (٢) ديوانه اب ١٦ (٣) ديوانه ٢٩ ب ٤٨ و ٤٩
(٤) بالاصل «عرضا» بضم العين (٥) اللسان (٩ / ٣٧) وديوانه ١٧ ب ١٧ (٦) ديوانه ١ ب ٥.

ألوت لمعت لهم بشيء، وبغاياهم رباياهم الذين يبغون لهم الخبر ويلتمسونه لمعوا لهم بثوب او بسيف، تباشرت البغايا الى ذلك الجيش حين (١) رأته وظنت أنه شيء يسرهم، وقوله الى عرض جيش — تقول ذهب الجيش عرضا، لم يكتّب لم يجمع فيصير كتيبة.

أنشد يونس بن حبيب (٢).

نجا عامر والنفس منه بشدقه ولم ينج إلاجفنَ سيف ومئزرا

١/١٥٩ يونس: أراد لم ينج إلا بجفن سيف ومئزر، وكان الكسائى ينصبه على الاستثناء يريد نجا ولم ينج ماله كما تقول نجا فلان وأنت تريد ماله واحترق منزل فلان إلابيتين.

وقال آخر.

لو جِسرَ دجلة عن يزيد سألته والجسر منقطع به معقود

يقال جِسر وجَسر يعنى أنه وقف على الجسر فقاتل فمنعه فهو منقطع لايجاوزه أحدوهو معقود.

وقال أبوحزام العكلى.

وضاربتَ يوم الجسروالموت كانع وأبناؤه بين الذراعين والنحر

كانع دان، وأبناء الموت قدنزلوا بين ذراعيك ونحرك أى قربوا منك يعنى الفرسان. وقال آخر.

اذا ما الحرب ضَرِس نابها

أى ساء خلقها. وقال طفيل (٣).

---

(١) فى النقل «حتى» ى (٢) لحذيفة بن انس الهذلى انظر اشعار هذيل ١٠٦ ب ١٦ والصواب «نجا سالم» (٣) ديوانه ص ١٨٥.

ومشعلة

ومشعلة تخال الشمس فيها بُعَيدَ طلوعها تحت الحجاب

مشعلة غارة متفرقة كقولك أشعلت النار ، ومنه قول الشاعر

والخيل مشعَلة النُحور من الدم

تحت الحجاب يقول تخالها تحت حجابها لم تطلع بعد ، يريد كأنها ليست بطالعة وان كانت طالعة لأنه لاضوء لها من ضوء الحديد .

وقال الحصين بن الحمام المرى (١) .

ولما رأيت الصبر ليس بنافعى وإن كان يوما ذا كواكب أشهبا

يقول كان (٢) اليوم يوما ذا كواكب ، يقول له كواكب من السلاح ، وأشهب يقول يوم شمس لا ظل فيه .

وقال آخر .

ويوم كظل الرمح واليوم شامس

أى طويل لأن ظل الرمح فى أول النهار يطول جدا فيقول ١٥٩/ب يوم طويل وهوشامس لاظل فيه من شدته . ويقال فى قول الحصين فى شعر آخر (٣) .

[ولما رأيت الود ليس بنافعى] وان كان يوماذا كواكب مظلِما

إنه مثل قول النابغة وذكريوما (٤) .

تبدو كواكبه والشمس طالعة [لاالنورنورولاالاظلام إظلام]

وقد فسر ، يريد أنه يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته فتبدو كواكبه كما تقول للرجل تهدّده : لأرينك الكواكب ظهرا .

(١) المفضليات ٩٠ ب ٥ (٢) بالاصل « وان » (٣) المفضليات ١٢ ب ٤

(٤) ديوانه ٢٦ ب ٥ .

وقال آخر .

ومشعلة ترى السُّفَراء فيها كأن وجوههم عصب نِضاج

أى قد لوّحتهم الحرب وغيّرتهم فكأن وجوههم عصب قد لاحته النار، والسفراء جمع سفير وهم الذين يصلحون بين القوم .

وقال العباس بن مرداس (١) .

ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت كواكبه بكل عَضب مهنّد

كبش القوم رأسهم ، وقوله تساقطت كواكبه يقول ذهب معظم كتائبه — وكوكب كل شيء معظمه — وكوكب الماء معظمه — وكوكب الحر معظمه — وكوكب القتال معظمه .

وقال ابوجندب الهذلى (٢) .

ونَهنهتُ أولى القوم عنه بضربة تنفّس منها كل حَشيان مُجحَر

أَى كففتهم عنه، والحشيان الذى به ربو أى تفرج بتلك الضربة كل مكروب .

فى الطعنة والشجة والضربة

[قال] أبو ذؤيب (٣) .

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَع

وصف رجلين التقيا فى قتال ، والعبط جمع عَبيط وهو الثوب يشق عن صحة وكذلك الناقة العبيط والشاة التى تنحر من غير علة ، ١/١٦٠ لاترقع يقول فهذا أصلب (٤) من خلق يرقع ، ويقال طعنة عبيط أى

(١) حماسة ابن الشجرى ص ٣٥ — ى (٢) اشعار هذيل ٨ ٣ ب ٢ (٣) ديوانه ١ ب ٦٢ (٤) لعله « اصعب » — ى .

طعنت

طعنت على صحة فنفذت الى الجوف فهى لا يسدها (١) سبار ولا يرقعها أيضا . وقال (٢) .

وطعنة خَلس قدطعنت مُرِشّة كعَطّ الرداء لايُشك طَوارُها

أى لا تُسبَر ولاتعالج ، طوارها ناحيتها ، خلس على دهش ، مرشة ترش الدم ، والعرب تقول : طعن بتر — اى يختلس ، ورمى سَعر — مصدر سعّرت الحرب والنار اذا لهّبتها ، وضرب هبَر — اى يلقى قطعة من اللحم .

مسحسحة تنفى الحصى عن طريقها

يطيّر أحشاءَ الرعيب انثرارُها

مسحسحة أى تسح الدم سحا ، تنفى الحصى يقول دمها الذى يسيل منها ينحّى (٣) التراب عن طريقه ، يصف كثرة الدم ، والرعيب المرعوب ، أى إذا نظر المرعوب الى هذه الطعنة هاله ذلك ، والانثرار السيلان ويقال سعة الجرح . وقال طفيل فى مثل ذلك (٤) .

برمّاحة تنفى التراب كأنها هراقة عَقّ من شَعيبَى معجِّل

عق شق ، والشعيبان المزادتان ، والمعجل الذى يحلب الابل فيعجله الى أهله قبل ورود الابل . وقال ابو جندب الهذلى (٥) .

وطعن كَرمح الشَول أمست غَوارِزا

جواذبها تأبى على المتغبِّر

(١) بالاصل « يشدها » (٢) ديوانه ٥ ب ٣٦ و٣٧ (٣) بالاصل « تنحى »
(٤) ديوانه ٦ ب ٣٢ (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ١٠

أى ينفح (١) هذا الطعن بالدم كما يرمح الشول . والغوارز التى قد غرزت وذلك اذا ذهبت ألبانها فاذا طلب منها الذر رمحت ، والمتغبر الذى يطلب الغُبر أى بقية اللبن ، والجواذب والغوارز قريب من السواء . وقال ابن رِبع الهذلى [واسمه عبد مناف] (٢) .

١٦٠/ب والطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعوّل تحت الديمة العَضدا

شغشغة حكاية صوت الطعن ، والهيقعة حكاية وقع السيوف ، والمعوّل يتخذ عالة يبنيها وهى بيت من شجر يستظل من المطر ، والعضد (٣) ما قطع من الشجر ، والعضْد بالإسكان القطع يقال عضد يعضِد عضدا . وقال آخر .

وطعنة مستبسل (٤) ثائر تردّ الكتيبة نصف النهار

يقول: اذا رأوا تلك الطعنة رجعوا يقولون قد طعنوا هذا الطعن — فينهزمون نصف يوم . وقال المسيب بن علس (٥) .

كغماغم الثيران بينهم ضرب يغمض دونه الحدَق

غماغم الثيران أصواتها ، وعماعم الثيران بالعين جماعاتها ، يقول هذا الضرب اذا رآه الانسان غمض عينيه من هوله .

وقال آخر يصف شجة [وهو عذار بن دُرة الطائى] (٦) .

(١) فى النقل « ينفخ » والوجه « تنفح » وفى اللسان (ن ف ح) « طعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به . . . طعنة نفوح ينفح دمها سريعا » — ى
(٢) اشعار هذيل ١٣٩ ب ٩ (٣) بالاصل « العضد » بضم الضاد (٤) فى النقل «مستنسل» ى (٥) ديوانه ١٤ ب ٢٢ (٦) اللسان (٣ / ٥١) —ك . والكامل ص ٩٨ — ى .

يحج

يحجّ مأ مومة فى قعرها لجف فاست الطبيب قذاها (١) كالمغاريد

يحج يصلح ، مأمومة شجة بلغت أم الدماغ ، ولجف أن يذهب فى احدى الناحيتين ، فالطبيب مما يرى من هولها تقذى (٢) استه كالمغاريد وهم كمء صغار . ويقال له غماريد مقلوب ، وهو مثل الجوز متعقد فى كل شجرة ذات هَدَب ، والهدب ما كان يشبه ورق السرو مما ذهب طولا وما ذهب [عرضا] فهو ورق .

وقال العجاج (٣) .

عن قُلُب ضُجم تورِّى من سَبَر

القلب جمع قليب ، والضجم العوج ، تورِّى تفسد جوفه من الخوف ، من سبر هوالذى يسبرها والمسبار الذى يقدّر به الجراحة فينظر ما غورها . ١/١٦١

وقال الكميت يصف رجلا ضُرب رأسه .

كأن الأم أم صداه لما جلوا عنها غَطاطة حا بلينا

الحابل الصائد بالحبالة ، والغطاطة القطاة ، شبه القحف حين ندر بقطاة ، والصدى طائر كانت الأعراب تقول انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره حتى يُدرَك بثأره .

فأما قول ذى الاصبع (٤) .

إنك إلّا تدع شتمى ومنقصتى أضربك حيث تقول الهامة اسقونى

فانه إنما أراد أضربك على الهامة لأن العطش يكون فى الهامة

---

(١) بالاصل « قراها » (٢) فى النقل « يقذى » ـ ى (٣) ديوانه ١١ ب ١٢٢

(٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٤٥ .

وأنشدنا [لابى محمد الفقعسى (١)] .

قد علمت أنى مروّى (٢) هامها ومُذهب الغليل من أُوامِها

وقال الكميت يذكر طعن الثور .

بطعن كوقع سِراد النقال يحاكى به اللبّةَ الأبجل

السِراد المِخصف وهو المِسرد ، والنقال رقاع النعال واحدها نقيل ، والأبجل العرق ، يقول هذا يسيل واللبة تسيل فكأنهما يتباريان . وقال قيس بن الخطيم يصف طعنة (٣) .

ملكت بها كفّى فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ماوراءها

ملكت شددت ، ومنه قوله : أملكوا العجين فانه احد الريعين (٤) يريد شدوا عجنه ، أراد أن البصر ينفذ فيها وهذا من إفراط الشعر وقبل هذا البيت (٥) .

طعنتُ ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نَفَذ لولا الشُعاع (٦) أضاءها

نَفَذُ الجرح منجمُه (٧) من حيث نفذ أى ظاهره .

وقال جرير (٨) .

[وعاوٍ عوى من غير شىء رميته] بقارعة أنفاذها تقطر الدما

جمع نَفَذ ، والشعاع ماتفرق من الدم وانتشر ، يقول لولا ذلك أضاءت حتى يستبين لك ، أنهرت فتقها أى أجريت الدم ١٦١/ب

(١) اللسان (١٤/٣٠٤) (٢) فى النقل «مردى» (٣) ديوانه ١ ب ٨ (٤) فى النقل « الريفين » ى (٥) ديوانه ١ ب ٧ (٦) ويروى بفتح الشين كما فى اللسان – ى (٧) فى النقل « نفذ الجرح منجمه» بنصب « منجمه » وانما نفذ مبتدأ مضاف الى الجرح ومنجمه الخبر – ى (٨) النقائض ص ٦٢ .

وكأنه من النهر .

وقال الأعشى يصف ضربا بالسيف (١) .

كاذن الفرَأ الأصحر بين الغيل والدَّحل (٢)

يقيل النسر فيه كجلوس الشيخ ذى الكِفل (٣)

الفرأ الحمار ، والأصحر فى لونه وكذلك حمير الوحش صُحر ، والغيل الشجر ، والدحل غار يكون فى أصل الجبل يتسع من آخره ويضيق من أعلاه ، شبه مابقى من ذلك الضرب من الجلود المتعلقة بآذان الحمر ،وشبه النسر بشيخ مكتفل .

وقال مالك بن زغبة (٤) .

بضرب كآذان الفِراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الفِراء جمع فَرإ ، وإيزاغ المخاض دفعها بالبول - يقال أوزغتْ توزغ وذلك اذا قطّعته قطعا ، تبورها تعرضها (٥) على الفحل تنظر ألواقح هى أم لا . وقال الأعشى (٦) .

بمشعلة يغشى الفِراشَ رشاشُها يبيت لها ضوء من النار جاحم

مشعلة متفرقة الدم ، ومنه قيل قد اشتعلت الكتيبة اذا تفرقت يبيت لها ضوء أى يوقدون عند المطعون ليعرفوا حاله فى كل ساعة ، جاحم جمر ، الأصمعى : الجحمة حر النار ومنه الجحيم .

---

(١) ذيل ديوانه ١٨٧ ب ٤٩٥ (٢) بالاصل «والرحل» (٣) فى النقل «الكسل» ويأتى فى التفسير «بشيخ مكتفل» وفى اللسان (ك ف ل) «والكفل ما اكتتفل به الراكب» ى (٤) الاختيارين ورقة ٤٠ واللسان (١ / ١١٦) و(٥ / ١٥٤) و(١٠ / ٣٤٣) (٥) شكل فى النقل بضم التاء - ى (٦) ديوانه ٩ ب ٣١ .

[وقال] حسان بن ثابت (١) .

ذَروا فلجات الشأم قد حال دونها ضراب كأفواه اللقاح الأوارك

ينشَد (٢) : فلحات [وفلجات] بالحاء والجيم ، قال : والفلحة من الأرض ما اشتققت منها للزرع ، والفلجة ما اشتققت من الديار

وقال آخر .

وأحيانا نخالطهم بضرب صموت فى الحديد وأرونان

١٦٢/١ يقول اذا ضربنا البَيض صوّت واذا ضربنا الدروع لم تصوت ، أرونان صوت . وقال الحارث بن حلزة (٣) .

وصتيت من العواتك ما تنـــهاه الا مُبيَضّــة رَعــلاء

صتيت جمع ، والعواتك أمهات ملوك اليمن من كندة ، ما تنهاه اى لا تكف هذا الجمع الاضربة توضح عن بياض العظم ، رعلاء يتدلى اللحم من جانبيها جميعا . وقال (٤) .

وسمعت وقع سيوفنا برؤوسهم وقعَ السحاب على الطِراف المُشرَج

شبه وقع السيوف برؤوسهم بوقع المطر على الطراف وهو بيت من أَدَم ، مُشرَج (٥) منصوب مبنى .

وقوله (٦)

وضرب غير تذبيب

يريد انه ليس بضرب نردهم (٧) به عنا ولكنه ضرب قتل .

---

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) بالاصل « ينشد » بكسر الشين (٣) معلقته ب ٧٢

(٤) ديوانه ٩ ب ٨ ص ٢٩ (٥) بالاصل « مشرج » بفتح الشين وتشديد الراء

(٦) سلامة بن جندل واول البيت « همت معدبنا هما فنهنهها ، عنا طعان » ديوانه ص ٩ (٧) فى النقل « يردهم » ى .

وقال

وقال سلامة بن جندل (١) .

كأن منُا خا من قيون ومنزلا بحيث التقينا من أكفّ وأسوق

أى قيون يقطعون الأيدى والأرجل .

وقال عنترة (٢) .

وحليل غانيةَ تركت مجدّلا تمكو فريصته كشدق الأعلم

تمكو تصفر من قول الله جل وعز (٣) (وما كان صلاتهم عندالبيت الامكاء وتصدية) ، يريد صوت خروج الدم منها ، والأعلم الجمل المشقوق المشفر ، شبه مواضع الضربة بشدق الأعلم .

وقال (٤) .

وبكل مرهفة لها نَفَث تحت الضلوع كطرة القُدم (٥)

مرهفة سيوف رقاق ، نفث تنفث بالدم ، ويقال نفت بالتاء ، يقال نفتت القدر تنفت نفتا اذا غلت ، والرجل ينفت اذا غضب ، القُدم برود يقال لها القُدَمية ، والطرة الحاشية .

وقال مالك بن زغبة الباهلى يصف رجلا طعن (٦) .

---

(١) ديوانه ص ١٧ (٢) ديوانه ٢١ ب ٤٧ (٣) سورة الانفال ـ ٣٥ (٤) ديوانه ٢٣ ب ٩ (٥) بالاصل « الظلوع . . . القدم » بضم القاف والدال وكذا « القدم » فى الشرح ، ورواية الديوان « الفدم » بفتح الفاء وسكون الدال وفى اللسان (١٥ / ٣٧١) عن ابن الاعرابى « القدم » بفتح القاف وسكون الدال ونسبها الى قدم بضم ففتح حى من اليمن وقد ذكر ابن دريد فى الجمهرة (٢/٢٩٣) بنى قدم فقال حى من العرب (٦) الاختيارين ورقة ٨ ه وقد اخذ المؤلف شرحه لفظا لفظا

١٦٢/ب يجرر ثربه قد قضّ فيه كأن بياضه سبّ صفيق

يريد أن بطنه شُق فخرج ثربه فقضّ فى التراب أى حمل القضض ، [والسب الخمار] .

وقال القطامى يصف ضربا وطعنا (١) .

ترى منه صدور الخيل زُورا كأن بها نُحازا أو دُكاعا

نحاز مثل السعال ، والدكاع الزكام ، والنحاز للخيل والدكاع للابل .

فظلت تعبط الأيدى كلوما تمج عروقها علقا مُتاعا

تعبط تكلم كلمًا على صحة لغير علة ، والمُتاع المُسال يقال أتاع الرجل إتاعة اذا قاء قيئة . وقال أيضا (٢) .

بضرب تهلك الأبطال منه وتمتكر اللحى منه امتكارا

المَكرة المَغرة ، أى تخضب اللحى منه بالدم ، شبه حمرة الدم بالمغرة .

وقال عنترة أو غيره (٣) .

فنجا أمام رماحنا وكأنه فوتَ الأسنة حافر الجَأب

الجأب المَغرة ، شبه ما عليه من لطخ الدم برجل يحفر فى معدن مغرة . وقال خداش بن زهير (٤) .

وطعنة خَلس كفرغ الإزا ء أفرغ فى مثعب الحائر

الفرغ مصب الماء من الدلو ، وإزاء الحوض الموضع الذى تفرغ

(١) ديوانه ٣١ ب ١٢ و ١٣ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٤ (٣) لم اجد هذا البيت فى شعر عنترة (٤) الاول فى شرح التبريزى على الحماسة (٧٢/١) وعجز الثانى فى اللسان (س ب ر) – ى

عليه

عليه الدلو .

تُهال (١) العوائد من فرغها ترد السبارَ عــلى السابر

السِبار الذى يدخل فى الجراحة ليعلم ما غورها، ترده على السابر لكثرة ما يخرج منها من الدم .

وقال الطرماح يصف الثور حين طعن الكلاب (٢) .

فنحا لأولاها بطعنة مُحفَظ تمكو جوانبها من الإنهار

نحا انحرف، والمحفظ المغضب، تمكو تصفِر وذلك عند ١٦٣/١ سيلانها، والإنهار سعة الطعنة . ومنه قول قيس بن الخطيم (٣) .

فأنهرت فتقها

وقال البعيث (٤) .

ونحن منعنا بالكُلاب نساءنا بضرب كأفواه المقرّحة الهُدل

المقرحة التى بمشافرها قَرْح فتسترخى مشافرها وتسيل ماء، شبه الضرب بها . وقال الفرزدق يصف شجة ويهولها (٥) .

ترى فى نواحيها الفِراخ كأنما (٦)

جثَمن حوالَى (٧) أم أربعة طُحْل

شرنبثة شمطاءَ من يرَ (٨) ما بها

يُشبِه ولو بين الخُماسىّ والطفل

---

(١) شكل فى النقل بفتح التاء والوجه ضمها — ى (٢) ديوانه ص ٤٩ ، (٣) تقدم البيت الورقة ١٦١ (٤) النقائض ص ١٤٩ (٥) النقائض ص ١٣١ — ١٣٢ (٦) فى النقل «كأنها» ى (٧) بالاصل «حوالى» بكسر اللام (٨) شكل فى النقل بضم الياء — ى.

اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها بعين عجوز من عُرينة أو عُكل

جُنادفة (١) سجراء تأخذ عينُها اذا اكتحلت نصفَ القفيز من الكُحل

جنادفة يعنى العجوز قصيرة غليظة ، سجراء حمراء .

وقال الفرزدق (٢) .

يحمى اذا اختلط السيوف نساءنا ضرب تخرّ له السواعد أرعل

تخر تسقط ، أرعل مسترخ ، المعنى انه يميل ماقطع فيسترخى وفى مثل للعرب « زادك الله رَعالة: كلما (٣) ازددت مَثالة» رعالة استرخاء ومثالة من قولك : هذا أمثل من هذا .

وقال الفرزدق أيضا (٤) .

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد يزيدَ على أم الفِراخ الجواثم

ونحن ضربنا من شُتير بن خالد على حيث تستسقيه أم الجماجم

أم الفراخ الهامة ،وكذلك أم الجماجم .

وهذا مثل قول ذى الأصبع (٥) .

أضربْك حيث تقول الهامة اسقونى

١٦٣/ب ونحومنه قوله .

ونحن صدعنا (٦) هامة ابن خويلد على حيث تستسقيه أم الجواثم

(١) بالاصل « خنادفة » بالخاء وكذا فى الشرح (٢) النقائض ص ١٨٤ (٣) فى النقل «كما »وانظر اللسان (رع ل) ى(٤)النقائض٣٨٧ (٥) قدمر الورقة ١٦١ ا (٦) فى النقل « صدعن » .

الجواثم

الجوائم الفراخ [يريد] الدماغ — و أمها الهامة .

وقال العجاج يصف طعن الثور الكلاب (١) .

وبجَّ كلَّ عاند نَعور قضبَ الطبيب نائطَ المصفور

بج شق كل عرق عاند وهو الذى لا يرقأ ، ويقال العاند العادل لا يجرى دمه على جهته ، والنعور الذى يرتفع دمه اذا جرى ، قضب الطبيب أى قطعه ، والنائط عرق يقال إنه فى الظهر ، والمصفور الذى به الصفار . وقال (٢) .

صَقعا اذا صاب اليآفيخ احتفر فى الهام دُحلانا يفرْسن النُعَر

الصقع الضرب ، والدحلان جمع دحل وهو هوّة تكون فى الأرض ، يقول يحفر الضربُ فى الهام ، والفَرْس أصله دقّ العنق ثم جُعل كل دق فرسا ، والنُعَرة ذبابة ، يقال : فى رأسه نعرة — أى كبرة ، وأصله أن الحمار النعِر — وهوالذى يكون هذا الذباب فى رأسه — يرفع رأسه فضُرب مثلا للرجل الذى به كبر كأن تلك الذبابة فى رأسه فهو شامخ بأنفه ، يقول : فهذا الضرب بالسيف يذهب الكبر .

بين الطِراقين ويَفلين الشعــر عن قُلُبٍ ضُجمٍ (٣) تورِّى من سبَر

أى بين طراقى عظام الرأس ، والقُلُب الآبار : شبه الشجاج بها (٤) ، ضجم مائلة يقال فم أضجم اذا كان مائلا ، تورِّى (٥) من سبر

(١) ديوانه ١٦ ب ١٤٩ و ١٥١ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٩ — ١٢٤ (٣) بالاصل « ضخم » بالخاء وكذا فى التفسير فى المواضع كلها (٤) فى النقل « بهم » ، (٥) شكل فى النقل على انه فعل ماض والصواب كما فى البيت — ى .

أى من قاسها أورثت جوفه داء يسمى الوَرْى .

منها قَعور عن قَعور لم تــذر دون الصدَى وأمه سترا سَتر

١/١٦٤ الصدى الدماغ وأمه الجلدة تكون عليه، يقول السيوف لم تذر شيئا من الرأس دون الدماغ وأمه، ويسمى الدماغ بالصدى لقول الأعراب انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره .

ومنه قول الكميت (١) .

كأن الأم أم صداه [لمـا جلوا عنها غَطاطة حابلينـا]

يعنى هامته، وقــد فُسّر ذلك . ويقال انه سمى الدماغ بالصدى لأن العطش يكون منه . ومنه قول ذى الإصبع (٢) .

أضربْكَ حيث تقول الهامة اسقونى

وقوله يصف ضربا [يعنى قول العجاج] (٣) .

تفض أمّ الهام والترائكا هشمَك حولىَ الهبيد (٤) الراتكا

الترائك أصله بيض النعام الذى قد قشر (٥) فترك، شبه البيض على الرؤوس بــه . وقال: لا أدرى ما الهبيد الراتك غير أن الرتك مقاربة الخطو . وقال بعضهم: إن الحنظل يؤخذ فيلقى حبه فى حوض ويصب عليه الماء مرارا ثم يوطأ بالأرجل ويدلك دلكا شديدا فاذا طاب الماء أُخرج وجفف (٦) ثم جش فطبخ به واتخذ منه السويق، يريد بالراتك المرتوك فيه، الأصمعى: ويروى حولى الهبيد آركا،

---

(١) مر قريبا الورقة ١٦١ (٢) مر ايضا الورقة ١٦١ (٣) ديوانه ٢٥ ب ٦ و ٧ (٤) شكل فى النقل بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة وقوله « الراتكا » نعت لقوله « حولى » ــ ى (٥) لعله «فسد» ى (٦) بالاصل « خفف ».

أى مقيما عليه وهذا مثل — يقال إبل آركة اذا لزمت الأراك تأكله .
وقال (١) .

وفى الحراكيك بخدب خزّل (٢)   لخف (٣) كأشداق القلاص الهدّل

الحراكيك الحراقف وهى رؤوس الأوراك والخدب الضربات التى لاتمالك ، والخزل القطع ، لخف هوأن يقطع قطعا رقيقا ، ثم شبه هذه الخدب فى سعتها بأشداق إبل هدل مسترخيات (٤) المشافر .

وقال عبدالله بن الحويرث الحنفى .

هم أنشبوا زرق القنا فى نحورهم
وبيضا تقيض البيض من حيث طائره

يعنى الفرخ وهو الدماغ ، وتقيض تكسر .

١٦٤/ب

آخر [وهو ابن مقبل] (٥) .

كأن نزو فراخ الهام بينهم   نزو القلات زهاها قال قالينا

القلات جمع قلة وهى الدوّامة ، والقال الخشبة التى تضرب بها الدوامة ، والقالون الضاربون بها — يقال : قلوت بها .

وقال الراعى يصف سيفا (٦) .

يزيل بنات الهام عن سكناتها   [وما يلقه من ساعد فهوطائح]

بنات الهام الأدمغة ، وسكناتها مواضعها . وقال آخر .

ألم ترم أوتضرب وقد يضرب الفتى   ويرمى اذا جارى وإن مال راكبه

---

(١) ديوانه ١٣ ب ١٦٣ و ١٦٤ (٢) رواية الديوان « جزل » (٣) بالأصل « لخف » بضم اللام والمعروف الفتح ورواية الديوان « لخفا » (٤) ثقب فى نسخة الأصل فلم يبق من الكلمة الا الالف والتاء (٥) اللسان (٦١/٢٠) (٦) اللسان (١٠٩/١٦)

أى يقاتل وإن قُتل ، وراكبه رأسه .

وقال ابو النجم .

وكان نول العبد إذ تحرّفا أن يُضرَب(١) البيضاء او أن يُرعفا

اذ تحرف اذ مال عن الطريق ، يضرب البيضاء أى الوجه ، يقال ضربتك البيضاء أى الوجه ، او أن يرعف أى يجدع أنفه فيسيل دمه . وقال ابن شِلوة (٢) .

وكأنما أقدامهم وأكفهم كَرَب تساقط فى خليج مفعَم

مفعم مملوء أراد كثرة الدم أى تَقع فيه فكأنها تقع فى خليج وهو النهر الصغير يشق من النهر الكبير .

وقال قيس بن الخطيم (٣) .

ترى اللابة السوداء يحمّرلونها ويسهل (٤) منها كل رِيع وفَدفَد

اللابة الحَرة والجميع لاب ولوب ، يحمر لونها من الدم ، ويسهل فيها كل ريع أى ينزل منه الدم ، والريع كل ما ارتفع من الارض ، والفدفد المستوى الصلب .

وقال ابن أحمر يذكر عينه ورماها رجل ففقأها (٥) .

أهوى لها مِشقَصا حشرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثمد القَرِدا

١/١٦٥ يقول كنت من إشفاقى عليها أسمّى ما يصلحها قذى فكيف

---

(١) شكل فى النقل على انه بالبناء للفاعل وتأمل التفسير — ى (٢) الاصمعيات ٦٨ ب ٢ (٣) ديوانه ٦ ب ٧ (٤) شكل فى النقل بفتح فضم وعلى الهامش « رواية الديوان يسهل » بضم فسكون ففتح فتأمل — ى (٥) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧ .

ما يؤذيها، وقوله: أدعو أى أسمّى، تقول: ما تدعون هذا فيكم؟ أى ما تسمونه. وقال ساعدة [بن جؤية] (١).

يُدعون حُمسا ولم يرتع لهم فزع حتى رأوهم خِلال السبي والنَعم

يُدعَون يسمّون، يقال لهم حرمة الحمس والحمس قريش ومن ولدت وحلفاؤها، ولم يرتع من الروع، خلال السبي بينه، والنعم الابل، والحشر السهم الخفيف الريش الذى قد شد قُصبه ورِصافه، والأثمد القرد هو الذى ينقطع فى العين وقيل القرد الذى لصق بعضه ببعض، والمعنى كنت أسمى الإثمد قذى من حذرى عليها.

وقال ابو كبير (٢).

عَجِلت يداك (٣) لخيرهم بمرِشّة كالعطّ وسط مزادة المستخلف

مرِشة طعنة ترش الدم، والعط الشق، والمستخلف الذى يسق، يقول يسيل دم هذه الطعنة كما تسيل المزادة المشقوقة.

مستنّة سنن الفَلُوّ مرشّة تنفى التراب بقاحِز معرورِف

أى يستنّ دمها يتبع بعضه بعضا كما يستن الفلو، تنفى التراب تبعده بدم يقحز اى ينزو، معرورف له عرف.

يهدى السباع لها مُرِشّ جديّة (٤) شعواء مشعلة كجرّ القَرطف

أى تشم السباع الدم فتتبع أثره، والجدية الطريقة من الدم وشعواء منتشرة، مشعلة متفرقة، وشبه طريقة الدم بمجرّ قطيفة على

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٣ ب ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٥ (٣) فى النقل «بذاك» ى (٤) بالاصل «حدية» بالحاء وكذا فى التفسير.

الأرض . وقال (١) .

وإذا الكماة تعاوروا طعن الكُلى ندر البِكارة فى الجَزاء المضعَف

١٦٥/ب أى يتعاورون طعنا يذهب هدرا (٢) كما تندر البكارة وهى الصغار أى تُلغى فلاتحسب فى الجزاء أى فى الديــة ، والمضعف المضاعف . وقال (٣) .

وأخو الأباءة اذ رأى خُلّانه تَلَّى شِفـا عا حوله كالإذخِر

الأباءة الغيضة ، يريد قوما قُتلوا قريبا من غيضة ، تلّى صرعى ، من تَلّه للجبين ، شفاعا اثنين اثنين ، يقول امتلأت الأرض منهم حين قُتلوا ، وذلك ان الاذخر يكثر اذا نبت ولا تكاد تجد اذخرة واحدة انماتجد الارض منه مستجلسة .

من يأته منهم يؤبْ بمرشّة نجلاء تُزغِل مثل عَط المِستر

تزغل تدفع ، مثل شق المستر وهوثوب يستتر به ، نجــلاء ، واسعة . وقال يصف رجلا [والبيت لزهير] (٤) .

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطّعنوا ضارب حتى اذا ماضاربوا اعتنقا

يقول : إذا رموا من مدى بعيــد غشيهم بالرمح فاذا اطّعنوا دخَل (٥) تحت الرماح وضارب فاذا ضاربوا دخل تحت السيوف فاعتنق ، انما أراد أن يخبر أنه أقربهم منهم وألزقهم بهم .

وقال مالك بن خالد الخناعى (٦) .

---

(١) ديوانه ٣ ب ١٥ (٢) فى النقل « هذيا » ى (٣) ديوانه ٢ ب ٣١ و ١٨

(٤) ديوانه ٩ ب ٣١ (٥) فى النقل « دجل » ى (٦) اشعار هذيل ٨٩ ب ٤ .

ترى

ترى القوم صَرعى جِثوة (١) أصبحوا معا
كأن بأيديهم حواشى شِبرِق

شِبرق شجر وحواشيه حمر، فشبه الدماء بها.

وقال ابن مقبل (٢).

ورَجلة يضربون البَيضَ عن عُرُضٍ ضربا تواصى به الأبطال سِجّينا

سجّين ضرب شديد، قال أبو عبيدة: ومنه قول الله عزوجل (بحجارة من سجيل) (٣)، أي شديد، قال: وليس قول من قال سَنك وكِل بشيء (٤)، ويروى سِخينا أي سخن.

١/١٦٦

وقال كعب بن زهير (٥).

بضرب يُلقِح الضِبعان منه طَروقته و يأتنف السفادا

قال الأصمعى: يقول أخصب الضبعان حتى كأنه فى ربيع يخصب منه فيلقح (٦) فيه، يأتنف السفادا، آخر: اذا شبع ترك الطلب وألحّ على السفاد، غيره: يريد تركنا من ذلك الضرب قتلى فيها طعام يلقح الضبعان طروقته سنة و يأكل منه فيكفيه حتى يأتنف سفادا من العام المقبل، والضبعان ذكر الضباع.

وقال النابغة الجعدى.

---

(١) بالاصل «حثوة» بالمهملة (٢) اللسان (١٧ / ٦٥) (٣) سورة الفيل - ٥
(٤) بالاصل «سنل وكل بشيء» هما كلمتان فارسيتان ومعنى «سنگ» الحجر ومعنى «كل» الطين - ك (٥) لاوجود للبيت فى ديوانه (٦) شكل فى النقل على انه من الثلاثي والصواب كما فى البيت - ى.

تحمّل حى من كلاب وعلّقوا ‏ رؤوسا تُثنّى منزلا ثم منزلا

وجئنا بأبدال الرؤوس فلم ندع ‏ لبنت كلابىّ من التبل مِغزلا

تثنى تُتّخذ أثافى ، أى لم ندع مغزلا أخذ منهم الا استقذناه فرددناه عليهم .

وقال عدىّ بن زيد يمدح رجلا فى حرب .

يهيّجه الصوت الضئيل وقِرنه ‏ يعاند خرقا ثائرا دون سربال

يقول يهيجه صوت رجل قد طُعن فهو ضعيف الصوت يستغيث ، يعاند يميل من طعنة ، والثائر الدم ، ويروى .

يجيب الى الصوت الضعيف فقرنه ‏ يعالج وهيا فائرا دون سربال

وقال يذكر طعنة .

تقحّم (١) الآنِىَ العبيط كما ‏ قحّم غربَ المحالة الجمل

الآنى الدم الذى قد بلغ ونزا (؟) فى الجوف ، والعبيط الطرى ، والغرب الدلو ، والمحالة البكرة ، يقول تدفع الطعنة الدم كما يجذب الجمل الغرب ويدفعه . وقال ابو ذؤيب (٢) .

وغادر فى رئيس القوم أخرى ‏ مشَلشلة كما نقَذ الخسيف

١٦٦/ب مشلشلة طعنة تشلشل بالدم ، والخسيف البئر تكون فى جبل فيُكسَر جبلها (٣) عن الماء فلا تنزح أبدا .

---

(١) اى الطعنة ووقع فى النقل « يقحم » ــ ى (٢) ديوانه ٣٢ ب ١٦ (٣) فى النقل « فيكسر حبلها » بحاء مهملة وعلى الهامش « كذا بالاصل ولعل الصواب فيقصر حبلها » وفى اللسان (خ س ف) « وبئر خسيف اذا نقب=

وقال

وقال ساعدة [بن جؤية] (١) .

كأنما يقع البُصرى بينهم من الطوائف والأعناق بالوَذم

البصرى سيف منسوب ، والطوائف النواحي يريد الأيدى والأرجل ، والوذم سيور فى الدلو ، يقول كأنما تقع السيوف على السيور من سرعة مرها .

وقال لبيد وقد ذكر الدهر وحوادثه (٢) .

ولقد رأى صُبحٌ سوادَ خليله من بين قائم سيفه والمِحمَل

صبح ملك من ملوك اليمن ، وخليله كندة وذلك انه ضُرب ضربة فرأى كبد نفسه، ويقال : بل أراد بخليله صاحبه الذى ضربه وسواده شخصه وقد قرب منه ، والمحمل حمائل السيف .

وقال أبوخراش (٣) .

فنهنه أولى القوم عنى بضربة كأوشحة العذراء ذات القلائد

يريد طرائق الدم كأوشحة العذراء .

وقال المتنخل الهذلى وذكر سيفا (٤) .

ذلك بزى وسَليهم إذا ماكفّتَ الحَيش عن الأرجل

هل أُلحق الهِدرة بالضربة الخــدباء بالمطّرد المِقصَل (٥)

كفت شمر ، والحيش الفزع أى شمر بهم الفزع ، والهدرة

= جبلها عن عليم الماء » والمراد بجبلها الجبل الذى هى فيه - ى .

(١) ديوانه ٢ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٤٢ ب ١٢ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٢ ويروى لاخيه عروة بن مرة ، انظر اشعار هذيل ١٣٥ ب ٤ (٤) ديوانه ١ ب ٢٩ و ٣٠ واللسان (١٨٠/٨) (٥) ممحو بالاصل.

[الضربة] (١) التى تهدر قطعة فترمى بها ، والمطرد الذى يتتابع اذا هز .

وقال كثير (٢) .

ويضرب رَيعانَ الكتيبة صفّنا اذا أقبلت حتى نطرّفها (٣) رَعلا

١/١٦٧ ريعان الكتيبة أولها ، والرعل أن يقطع اللحم ويترك متعلقا لا يسقط ، نطرفها نردّها . وقال آخر (٤) .

وضرب الجماجم ضرب الأصم حنظل شابةَ يجنى هَبيدا

ضرب الأصم أشد من ضرب السميع لأنه يبالغ ليسمع (٥) صوت الضربة .

وقال آخر [وهو الفرزدق — ويروى لذى الرمة] (٦) .

وكنا اذا القيسىّ نبّ عَتوده ضربناه دون الأنثيين على الكَرد

نبّ عتوده — يصغّر شأنه ، والنبيب صياح التيس عند السفاد ، والعتود العريض حين يبلغ السفاد ، والأنثيان الأذنان ، والكرد أصل العنق .

وقال زهير (٧) .

اذا لِقحت حرب عَوان مضرة ضروس تُهرّ (٨) الناس أنيابُها عُصل

قضاعيّة أو أختها مضريّة يحرّق (٩) فى حافاتها الحطب الجَزل

---

(١) ممحو بالاصل (٢) اشعار كثير (٢/٢٢٦) (٣) بالاصل «يطرفها» (٤) اللسان (١٥ / ٢٣٧) (٥) فى النقل « لتسمع » وانما المعنى ليسمع هو ضربة نفسه لانه يتوهم اذا لم يسمع صوت ضربته انها خفيفة — ى (٦) اللسان (٤ / ٢٨٣) (٧) ديوانه ١٠٤ ب ١٦ و ١٧ (٨) بالاصل « تهر » بفتح فضم (٩) بالاصل « يحرق » بكسر الراء .

لقحت اشتدت، وعوان ليستَ بأول–قدقوتل فيها مرة بعد مرة،
وضروس عضوض سيئة الخلق، تُهر الناس اى تصيرهم يَهرون منها
أى يكرهونها . وقال عنترة (١) .

[حلفنا لهم والخيل تردِى بنا معا]

نقاتلكم حتى تهِروا العواليا

وعصل كالحة معوجة وإنما يعصل ناب البعير اذا أسن، فأراد أنها
حرب قديمة . قال (٢) وسمعت أباعمرو بن العلاء يقول: يقولون
لزهيرة حرب مضرة، ولوكان إلىّ لقلت «مصِرّة» أى تعتزم (٣) وتمضى،
قضاعية اوأختها مضرية — أى حرب منكرة . يقال: قضاعة بن معد
ومضر بن نزار بن معد، والجزل ما غلظ من الحطب . يقول:
توقد بالجزل لا بالدقيق، والمعنى انها حرب شديدة .

ومثله قول الأعشى (٤) .

أىّ نار الحرب لا أوقدها حطَبا جزلا فأورَى وقدَح ١٦٧/ب

وقال ابن مقبل .

لاحرب بالحرب يشفيها الاله ويشفيها شفاعة بين الالّ والرحِم

حتى تشول لقاحا بعد قارحها تحرّبوها كحرب الذئب للغنم

يقول: اذا شفى الله الحرب وشفتها الرحم فليست بحرب شديدة،
والالّ الحلف والقرابة، وأول ما تلقح الناقة فهى قارح، جعل الناقة
مثلا للحرب، تحرّبوها اى تجعلوها (٥) حربا، يقال: حرب وأحرب

---

(١) ديوانه ٢٦ ب ٤ (٢) يعنى الاصمعى (٣) فى النقل « تعتزم » ى (٤) ديوانه
٣٦ ب ٢٨ (٥) فى النقل « يجعلوها » ى .

أى حرش الحرب . وقال كعب بن زهير (١) .

صبحناهم (٢) بجمع فيه ألف رواياهم يخضخضن المَزادا

الروايا الابل التى تحمل الماء، تخضخض المزاد من شدة السير.

أربّت بالأكارع وهى تبغى رعاء الشاء والضأنَ القِهادا

أربت يعنى الحرب لزمتهم ، والأكارع السفلة ، والقهاد الصغار الأذناب القباح الوجوه ، يهجوهم أى انهم كذلك .

وقال [النابغة الجعدى] .

ويوم شديد غير ذى متنفس أصمّ على من كان يُحسب راقيا
كأن زفير القوم من خوف شره وقد بلغت منه النفوس التراقيا
(٣) زفير متمّ بالمشيّا طرّقت بكاهله فلا يَريم الملاقيا

المتم المرأة الحامل أتمت حملها ، والمشيأ المختلف الجسم ، طرقت بكاهله أى حان خروج كاهله فنشب، فلا يريم ملاقى الفرج .

وقال ابو ذؤيب (٤) .

وقائلة ما كان حِذوة بعلها غداة إذ من شاء قِرد وكاهل
رددنا الى مولى بنيها فأصبحت يُعَدّ بها وسط النساء الأرامل ١/١٦٨

أى رب قائلة تقول ما أصاب زوجى من حذوة الجيش؟ أى ما أُعطى ، وقرد وكاهل قبيلتان من هذيل، وإنما يهزأ بالمرأة يقول : قتلنا زوجها فصار يلى بنيها (٥) مواليهم أى بنو العم وأصبحت تعد

(١) لاوجود لهذين البيتين فى ديوانه (٢) فى النقل « صبحنا » (٣) اللسان (١/ ١٠١) (٤) ديوانه ١٥ ب ١ و ٢ و ٤ – ٦ (٥) فى النقل « بينهم » وتأمل قوله فى البيت « رددنا ... بنيها » ى .

فى

فى الأرامل .

وأشعث بوَشِىّ شفينا أُحاحَــه　　غــداة إذ ذى جَردة متماحل

أهــمّ بنيــه صيفُهم وشتاؤهم　　فقالوا:تعدّ واغز(١) وسط الأراجل

بوشى ذو بوش وعيال ، أحاحــه غيظه ، والجردة الشملة ، المتماحل الطويل الطرفين ، أهم بنيه نفقة صيفهم وشتائهم فقالوا لأبيهم تعدّ أى — انصرف ، واغز وسط الأراجل رجّالة جماعة .

تأبــط نعليه وشِقّ فريرة (٢)　　وقال أليس القوم دون حُفائل

يقول تزود نصف خروف ، قال أبو عمرو : نصف فروة .

وقال أليس القوم — العدو (٣) — قريبا ؟ ،فقال يكفينى هذا الزاد وأنا إليكم بالغنائم . وقال ساعدة [بن جؤية] (٤) .

يناهُم يوما كذلك راعهم　　ضبرٌ لباسهم الحــديد مؤلّب

ضبر جماعة من الناس ، ومنه ضبرت الكتب أى جمعتها ، مؤلب مجمّع .

تحميهمُ شهباء ذات قوانس　　رمّازة تأبى لهــم أن يُحربوا

قوانس أعالى حديد ، رمازة تموج وتتحرك وأصل الرمز تحريك الشفتين (٥) .

لا[يكتَبون و](٦)لا يُكتّ عديدهم　　حفلَت بجيشهم كتائب أو عَبوا

---

(١) فى النقل « واغزو » هنا وفى التفسير — ى (٢) بالاصل « فريره » بالرفع (٣) فى النقل «الغزو» (٤) ديوانه ١ ب ٢٤٦ و٢٤٧ و٣٥٠ (٥) فى النقل « الشقتين » بقاف مشددة — ى (٦) محو بالاصل فانظر اللسان (٢/١٩٥) .

لا يكتبون أى يجمعهم العدد ، ولا يكت لا يكسر ، أو عبوا جاءوا بجماعتهم . وقال (١) .

١٦٨/ب يُدعونَ حُمسا ولم يرتع لهم فزع حتى رأوهم خلال السبي والنعم

الحمس بنو عامر وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش — سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا يحرمون أشياء لم تكن العرب تحرمها .

وقال الشاعر [وهو ابن أحمر] (٢) .

لو بى تحمّست الركاب اذاً ما خاننى حسبى ولا وفرى

أى تحرمتْ ، ولم يرتع — يفتعِل من الروع كأنه قال : ولم يفزع لهم فزع أى لم يكونوا فزعوا قبل ذلك وكانوا عند أنفسهم أعزّ من الأحماس فلم يشعروا حتى رأوا الذين أغاروا عليهم بين السبى والنعم يأخذون .

(٣) فاستدبروا كل ضَحضاح مدفّئة والمحصَنات وأوزاعا من الصرَم

استدبروا ساقوها من ورائها ، كل ضحضاح يعنى إبلا والضحضاح الرقيق أصله من الماء الرقيق وانما قال لها ضحضاح لانتشارها على الأرض ، مدفئة كثيرة ، وأوزاعا يعنى فرقا .

وقال [عمرو] ذوالكلب وكان جارا لهذيل (٤) .

وما لَبثُ القتالُ (٥) اذا التقينا سوى لَفْت اليمين على الشمال

يقول إنما لبث كقدر اشتمال انسان فى السرعة .

---

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) اللسان (٧ / ٣٥٨) (٣) ديوانه ٢٦ ب ٣ (٤) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٢ (٥) بهامش الاصل « ع : ويروى — ومالبث (بسكون الباء وضم الثاء) القتال » بالاضافة وكذا فى اشعار هذيل .

وقال

وقال عياض بن خويلد (١) .

من المدعين اذا نُوكِروا تريـع الى صوته الغَيـلَمَ

المدعين هو أن يقول : خذها وأنا فلان (٢) ، ونوكروا كرهوا ، تريع ترجع ، والغيلم المرأة الحسناء ، أى هو يمنع ويقاتل عن الفتاة .

وقال عياض بن خويلد (٣) .

بشهباء تغلب مَن ذادَها لدى متن وازعها الأورم (٤)

تغلب من طردها ، يقول معظم الجيش وأشده اتفاجا خلف وازعها ليزعها نخلفه معظمها . ١/١٦٩

وقال ابوجِندب (٥) .

وقلت لهم قد ادركتكم (٦) كتيبة مفسِدة الأدبار مالم تخفَر

من قال : تخفَر بفتح الفاء اراد مالم تُنفَذ لها خفارتها ، ومن قال تخفِر بكسر الفاء اراد مالم تعطِ عَهدا فان أعطت وفت به ، مفسِدة يريد اذا ادركت دبر كتيبة أفسدتها .

وقال ساعدة يذكر امرأة تسأل عن أبيها صاحبين له (٧) .

فقالا عهدنا القوم قد حضروا به (٨) فلا ريب أن قد كان ثم لَحِيم

---

(١) هذا البيت يروى فى شعر للبريق الهذلى انظر اشعار هذيل ٢٩ ا ب ٧ ولعامر ابن سدوس الهذلى انظر اشعار هذيل ٥٠ ٢ ب ٩ و ٢ (٢) فى النقل « وأبا فلان » ـ ى .

(٣) نسبه فى اللسان (ورم) للبريق لكن صدره « بألب ألوب وحرابة » ـ ى .

(٤) بالاصل « دارها ... الازدم » بكسر الميم (٥) اشعار هذيل ٨٣ ب ٩ (٦) فى النقل « ادركتهم » و فى اشعار هذيل واللسان (خ ف ر) « ادركتكم » وهو الصواب ـ ى (٧) ديوانه ٧ ب ١٩ (٨) رواية ديوانه « حصروا » بصاد مهملة مكسورة .

حضروابه أي حضروه، فلاريب فلاشك، لحيم قتيل ـ لُحِم فلان قتل، ويروى «شحيم» أيضا أي قتيل .

وقال يذكر جيشا (١) .

صابوا بستة أبيات وأربعة حتى كأن عليهم جابئا لبدا

أي وقعوا بهم، والجابئ الجراد يريد من كثرة ماوقع عليهم الناس كأن عليهم جرادا ملتبدا .

وقال ابوخراش حين أُسر فافتداه خويلد (٢) .

فداني فلم يضنن (٣) عليّ بيكره ورُدَّ غداة القاع رَدَّة ماجد

بكره ولده الاول، رد ردة ماجد أي كرّ كرة ماجد .

وقال ابو ذؤيب (٤) .

مردٌّ قد نرى ما كانَ فيه [ولكن إنما يدعَى النجيب]

أي مكرّ . وقال كثيّر (٥) .

وسارت (٦) الى شهباء ثابتة الرحى مقنّعةٌ أخرى تزول نجومها

مقنعة بالحديد يعني كتيبة، ونجومها توقدها من الحديد والبَيض كأن فيها نجوما، تزول تحرك كقول زهير (٧) .

١٦٩/ب

---

(١) راجع ما تقدم الورقة ٦(٢) ويروى لاخيه عروة بن مرة انظر اشعار هذيل ١٢٥ ب ٢ (٣) شكل في النقل بضم النون الاولى وفي اشعار هذيل بفتحها وهو الصواب ـ ى (٤) ديوانه ٨ب ٨ (٥) اشعار ه(٢/٢٤٤) (٦) في النقل «وسرت» وعلى هامشه «ثقب في نسخة الاصل» اقول وقوله «مقنعة اخرى» يدل ان الصواب «وسارت» يريد سارت الى كتيبة شهباء كتيبة اخرى مقنعة ـ ى (٧) مختارات ابن الشجري ص ٦٣ وديوانه في روايتي السكري وثعلب نسختين خطيتين .

[تبصر

[تبصر خليلى هل ترى من ظعائن]
كما زال فى الصبح الأشاء الحوامل

عبد الرحمن عن عمه (١) .

والحرب لا تُقهر لاستعلائها تطمح لم يُقدر (٢) على إلهائها

يقول الحرب لا تقهر بأمر يسير حتى يحتوش من نواحيها، فشبه الناقة بالحرب لأنها لا تضبط حتى يكون مستعلٍ (٣) وبائن، والمستعلى الذى يحلب والبائن الذى يمسك العُلبة .

عبد الرحمن عن عمه [لعامر بن الطفيل] (٤) :

ونعم أخو الصعلوك أمسِ تركتُه
بتَضرُع يمرِى باليدين ويعسِف

يمرى يمسح الأرض، والعسف أن يتنفس نفسا شديدا . والعرب اذا رأوا البعير قد عسف نحروه، والعسف نزو الحنجرة وهذا مجروح، وأنشد .

حتى يُرى يعسف قد أحيّا

والمحِب الذى قد كاد يموت . وأنشد (٥) .

ما كان ذنبي فى محب باركْ أتاه أمر الله فهو هالكْ

وقال أوس بن حجر (٦) .

---

(١) لا اشك ان هذا الرجز لعمر بن لجأ لان له رجز كثير على هذا الروى ـ ك

(٢) فى النقل « تقدر » ـ ى (٣) بالاصل « مستعل » بضمتين على اللام (٤) ذيل ديوانه ١٣ ب ، قال عامر هذا البيت يوم الرقم حين عقر فرسه قرزلا ـ ك

(٥) اللسان (١ / ٢٨٤) (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ ، ٤ و ٦ .

وفارت بهم يوما الى الليل قِدرنا تصك حرابِيَّ الظهور وتدسَع (١)

هذا مثَل، أى كأنهم فى قدر لنا تغلى بهم، وحَرابِىّ الظهور عضَلُها الذى يشخص من لحمها، أراد انا نطعنهم فى ظهورهم لأنهم منهزمون

وانشد لعبدالله بن عنمة الضبى.

حرابِىّ متنيه تديص كأنها خُصىّ أكلب ينزون فى رأس أبرقا

تديص تموج، وتدسع تدفع وترمى بالزبد يعنى القدر كأنها تقىء عليهم.

(٢) فماجبنوا - إنى أُسِدّعليهم - ولكن لقوا نارا تحشّ (٣) وتسفع

إنى بالكسر أُسِدّ عليهم أقول بالسداد وهوالقصد. قال الأصمعى هكذا أنشدنيه شعبة عن سماك بن حرب، وأنشدنيه أبوعمرو بن العلاء

١/١٧٠ «فما جبنوا أنا نَشد عليهم» يقول لم يجبنوا لشَدنا عليهم ولكن لقوا حربا مثل النار (٤).

وقال يذكر خيلا عليها فرسان (٥).

عليها شِحاح لاذخيرة فيهم فيلحق منهم لاحق وتقطّعوا

شحاح شداد حراص على الغنيمة، لا ذخيرة فيهم لامعروف لأحد عندهم فيحتاجوا (٦) الى أن يكافئوه به، فيلحق لاحق أى من الخيل،

(١) مثله فى اللسان (ح ز ب) والمخصص (١٦/٢) والضمير للقدر كما يأتى - ى.
(٢) رجع الى شعر اوس (٣) شكل فى النقل بفتح فضم والظاهر بضم ففتح يقال حش الرجل النار اى اوقدها ويروى «تحس» بفتح فضم واهمال السين كما فى اللسان (ح س س) ى (٤) راجع اللسان (س د د) وتاريخ بغداد (٩ / ٢٥٨) ى (٥) ديوانه ١٧ ب ١٠ و١١ و١٤ (٦) فى النقل «فيحتاجون» ى

وتقطعوا (١) قبل أن تبلغ . وقال .

لدى كل أخدود يغادرن دارعا يُجَرّ كما جُرّ الفصيل المقرَّع (٢)

القرع بثر الفصال وجدريها فتبلّ ثم تجرّ فى سبخة اوملح فيذهب .

لدن غدوة حتى أغاث شريدَهم (٣) طويلُ البنات فالعيون فضَلفَع

طويل البنات جبل (٤) حوله جبال صغار ، يقول صاروا فيه فأفاقوا وشربوا الماء . وقال (٥) .

نُبِّئت أنّ دما حراما نلتَه وهُريق فى ثوب عليك مُحبّر

إن كان ظنى يا ابن هند (٦) صادق لا تحقنوهـا فى السقاء الأوفر

يقول صار الدم فى ثيابكم ليس عند آخرين ، لا تحقنوها أى لا تذهبون بها ، وهذا مثَل للعرب أى أنتم قتلتموه .

وقال رؤبة (٧) .

قلتَ وجدّ الورد بالفُرّاط لابدّ من جبيهة الخِلاط

اذا تلاقى الوهط بالأوهاط أُروى بثَرثارَين فى الغِطماط

الوهط المكان المطمئن من الأرض ، يريد اذا اجتمعت جماعات القتال فى هذه المواضع: وانما يريد ورِد القتال ، والجبيهة المصادمة ، والخلاط المخالطة ، والثرثار الذى له صوت ، والغطماط

---

(١) بالاصل « تقطع » (٢) بالاصل « يحزكما جز .... المفرع » (٣) شكل فى النقل بضم الدال — ى (٤) زاد ياقوت « بين اليمامة والحجاز » (٥) ديوانه ٤ ١ ب او ٦١ (٦) مثله فى مجمع الامثال (٢ / ١٢١) — ى (٧) ديوانه ٣٢ ب ١١ و١٢ و١٨ و١٩

الموج، وانما هذا مَثل. وقوله (١).

١٧٠/ب أغرف (٢)من ذى حدب و أُوزى الى تمـــيم وتميمٌ حرزى

قال بعضهم : أوزى أسند وقال آخرون أصبُ فى الازاء وهو موضع مصب الماء، وهو ايضا مثل قوله (٣).

بأىّ دلو إن سقينا تستنى

وهذه أمثال. الأصمعى فى قول الشاعر.

وخيل بنى شَيبان أحنطها الدم (٤)

: أى كان الدم لها حنوطا. وقال [رؤبة] (٥).

وأنا إن حافل يوم الحَفلِ وغَشّ ذو الضب وداء الحقل

والحرب تَشرَى (٦) بالكشاف المَغل

الضب داء يكون فى الصدر، والحقل هاهنا مثَل وهو داء يصيب الابل فى بطونها من أكل التراب والاسم الحَقْلة، والكشاف اللقاح، والمغل أن تلقح فى السنة مرتين يقال أمغلت الشاة، قال الأصمعى: وضعه فى غير موضعه لأن الكشاف انما هو فى الابل

---

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ و ٩ (٢) بالاصل « اعرف» من التعريف مبنيا للمجهول (٣) فى اللسان (١٩/ ١٢٩) « باى غرب اذغرفنا نستنى» نستنى اى نستقى لك — اقول وفى الديوان ٥٧ ب ٤ « باى دلو إن غرفنا تستنى » — ى (٤) هذا تحريف بيت العوام بن شوذب انظر النقائض ١٠٦٩.

كفى حربا ان كان ذلك نافعى مصارع بنى شيبان احنطها الدم »ك

اقول ولعله « كفى حزنا... مصارع من شيبان...» ى (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٥ — ٣٧ (٦) بالاصل « تشرى» بالبناء للمفعول

والمغل

والمغل فى الشاء . أنشد ابن الأعرابى لشداد بن معاوية (١) .

قتلت سراتكم وحَسَلت منكم   حسيلا مِثل ماحُسل الوِبار

الحسيل والخسيل الرُذال ، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكم الذين يُنفون كما ينفَى الوبار . وأنشد .

تخبط بالأخفاف والمناسم   عن دِرّة تخضب كف الهاشم

هذه حرب شبهها بناقة ودرتها دم ، ويقال هشم ما فى الضرع اذا حلبه كله . وأنشد لبعض الأنصار .

وأفلتنا أُحَيحة غير غَفر   يوارى شخصه منا السواد   ١/ ١٧١

الغفر أصله النكس ، يقول أفلتنا مرّة وليس بمفلت بعد .

وقال فى قول ضمرة (٢) .

ماوِىّ بل رُبّتَ ماغارة   شعواء كاللّذعة بالمِيسم

يريد كأنها فى سرعتها لذعة بميسم فى وبر . وقال آخر .

وآخر شاص ترى جلده   كقشر القتادة غِبّ المطر

الشاصى الرافع رجله ، واذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت ، أراد قتيلا قد انتفخ .

باب المعانى فى الديات

قال زهير (٣) .

تُعَفّى الكلوم (٤) بالمئين فأصبحت   ينجّمها من ليس فيها بمُجرِم

---

(١) اللسان (١٣/١٦١) (٢) نوادر ابى زيد ص ٥٥ ـ لك . والاشباه والنظائر (٤/٨٥) والخزانة (٤/ ١٠٤) فى اربعة ـ ى (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢

(٤) شكل فى النقل على انه فعل ومفعول والمعروف انه فعل ونائب فاعله .

أى تمحى الجراح بالمئين من الابل ، يقول أنتم تغرمونها (١) وتتحملونها نجوما على أنفسكم حتى يتموا الصلح ، يريد المصلحين من عبس وذبيان .

فأصبح يجرى فيهم من تِلادكم مغانم شتى من إفال مُزَنَّم

يقول صار عندهم من تلادكم لأنكم تحملتم ، والإفال صغار الابل الواحد أفيل ، والمزنم الموسم (٢) بسمة توسم (٣) بها كرام الابل . وقال (٤) : المزنم فحل معروف . ثم قال (٥) .

لعمرك ماجرّت عليهم رماحهم دم ابن نهيك (٦) أو قتيل المثلّم

(٧) فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

يقول لم يحملوا (٨) دم ابن نهيك ودم قتيل المثلم لأن رماحهم جرّت ذلك ولأنهم جنوه ـ ولكن تبرعوا بالصلح بين عشيرتهم فأصبحوا يعقلون عنهم ، وقوله : صحيحات مال ـ ويروى ألف ، يريد ألفامن الابل ، طالعات بمخرم ـ أى قدنفذت الى أصحابها الذين أدوهااليهم ١٧١/ب

[وقال] آخر (٩) .

---

(١) فى النقل « تعرفونها » ـ ى (٢) فى النقل « الموسق » ى (٣) بالاصل « ترسم » (٤) لعله « ويقال » ى (٥) ديوانه ١٦ ب ٤١ و ٤٣ و ٤٤ (٦) بالاصل « نهيل » وكذا فى التفسير (٧) هذا البيت مركب من بيتين وهما

فكلا اراهم اصبحوا يعقلو نهم علالة الف بعد الف مصتم

تساق الى قوم لقوم غرامة صحيحات مال طالعات بمخرم

ولاادرى هل هو من خطأ الناسخ ام غفل المصنف ـ ك (٨) فى النقل « تحملوا » ى . (٩) عمدة ابن رشيق (٢٠٨/١) وروايته « عقلت لها من زوجها عدد الحصى ، مع الصبح اومع ..... » ـ ى .

عقلنا

عقلنا لهم من زوجها عدد الحصى تُخطّطه فى جنح كل أصيل

يقول قتلنا زوجها فلم نجعل عقله إلاّ همها تخطط فى الأرض من غمها بذلك وفكرتها بما أصيبت به من زوجها . والمغموم يولع بلقط الحصى وعدّه . وانشد [لذى الرمة] (١) .

عشية مالى حيلة غير أننى بلقط الحصى فى [عرصة] الدار مولع

وقال آخر (٢) .

كفّى مطلّقة تفتّ اليرمعا

وقال أمية بن أبى الصلت .

فى فعالٍ من المكارم جزل لم تَعَلّل لهم بلَقط حصاكا

وقال الكميت يذكر رجلا .

كأن الديات اذا عُلِّقت مئوها به الشنَق الأسفل

الشنق ما بين الفريضتين وهى فى البقر الوقص ، يقول الديات التامات عنده فى خفة (٣) حملها عليه كأسفل الأشناق .

وقال الأخطل (٤) .

قرم تُعلق أشناق الديات به اذا المئون أُمرت فوقه حملا

ابن الاعرابى : الشنق أن تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا : يقول فهو يحتمل الديات كاملة زائدة وقد تفعل العرب ذلك اذا احتمل الرجل الحمالة زاد أصحابها ليقطع ألسنتهم عنه وينسب الى الوفاء .

أمرت فوقه حملا ـ كأنها شدت عليه بالمِرار وهو الحبل .

---

(١) ديوانه ٤٦ ب ٦ (٢) اللسان (٩ / ٤٩٤) واليرمع الحصى البيض تلألأ فى الشمس (٣) فى النقل « حتمه » ى (٤) ديوانه ص ١٤٣ .

[وقال] الكميت .

أبونا الذى سُن المثون لقومه ديات وعداها سلوفا منيبها

١/١٧٢ عدّاها أمضاها سنة ، سلوفا متقدما ، منيبها مطيعها، وقيل السابق .

وسلمها واستوسق الناس للتى تعلل فيما سن فيهم جَدوبها

يقول من عابها تعلل لأنه لايجد عيبا .

وقال زيد الخيل يذكر إياس بن قبيصة الطائى .

أفى كل عام سيد يفقدونه تحكك من وجد عليه الكلاكل

ثم يكون العقل منكم صحيفة كما علقت على السليم الجلاجل

كان كسرى أرسل الى مال إياس ليأخذه فنفرت عن ذلك طيء وقد أراد أن يبطش بأناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم كتابا فيه أمان فقال زيد شعرا هذان البيتان فيه يحض قومهم وينهاهم أن يقبلوا كتابه أو يطمئنوا الى قوله . وقوله : كما علقت على السليم الجلاجل — كان اللديغ تعلق عليه الجلاجل والحلى ثم تحرك لئلا ينام فيدب السم فى جسده . يقول : فهذا الكتاب الذى كتبه لكم كسرى كذلك يخدعكم به ويعللكم . وقال النابغة يصف حية (١) .

يسهّد من نوم العشاء سليمها بحلى (٢) النساء فى يديه قعاقع

وقال عمرو بن معدى كرب .

لصاحت (٣) تنادى الهام منهم بأرضنا صياح الندامى حول بيت تجار

يقول قُتلوا فصاحت هامهم وكانت الأعراب تزعم ان الهامة

(١) ديوانه ١٧ ب ١٢ (٢) تقدم آخر الورقة ٢٧ « لحلى » وكذا فى الديوان — ى

(٣) بالاصل « لصافت »

تصيح

تصيح اذا قتل الرجل بأنى عطشى حتى يقتل بثاره فتسكن، ويقال
بل يخرج من رأسه طائر يقال له الهامة ، والتجار هاهنا باعة الخمر
وقالت ليلى الأخيلية (١) .

الى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة لعاقرها فيها عقيرة عاقر

تريد فيها وفاء لعاقرها فى القصاص .

فان لا يباوئه السليل يكن لكم من الدهر يوم ورده غير صادر ١٧٢/ب

يباوئه من البواء وهو القصاص ، والسليل رجل من عُقيل ،
تقول ان لم يقاص (٢) به أقام لكم يوم من الشر مَن ورده لم يصدر ،
تريد انه يقتل .

وان تكن القتلى بواء فانكم فتى ماقتلتم آل عوف بن عامر

فتى ما قتلتم على جهة التعجب (٣) أى: أى فتى ماهو من فتى ،
والبواء التساوى فى القصاص .

وقال أنس بن مدرك (٤) وقتل سُليكا (٥) .

إنى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يُضرب لما عافت البقر

كان سليك وطئ امرأة من خثعم وأهلها خلوف فقتله أنس
فطولب بعقله فامتنع . وقال : إن قتلى سليكا كان باستحقاق فمطالبتكم
اياى بعقله ظلم كما ظُلم الثور لما ضُرب اذ عافت البقر ، وقد فُسر هذا
وما أشبهه .

وقال زهير يصف قوما (٦) .

(١) الاغانى (١٠ / ٧٥) (٢) فى النقل « تعاص » ى (٣) بالاصل « التعب »
(٤) المعروف « مدركة كما فى التعليق على الورقة ١٤٣ ــ ى (٥) مر ورقة ١٤٣
(٦) ديوانه ١٦ ب ٤٦

كرام فلا ذوالتبل يدرك تبله لديهم ولا الجانى عليهم بمسلَم

يقول اذا تبلوا فى قوم لم يطمع القوم فى الإدراك بتبلهم منهم وإن جنى عليهم جان لم يُسلَم لمن يأخذه بجنايته .

وقال يمدح قوما (١) .

وإن قام منهم قائم قال قاعد رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

أى اذا قام فى الحمالة قائم دعا له القاعد بالرشاد : لاغرم عليك لتبرعهم جميعا بالاحتمال، كلهم يحب ان يلزم ذلك دون غيره .

قال الحارث بن حلزة (٢) .

ان نبشتم ما بين ملحةَ فالصاقـــــب فيه الأموات والاحياء

١/١٧٣ يقول ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من الوقعات التى كانت بين الصاقب — وهو جبل — وملحة — وهو مكان — ظهر عليكم ما تكرهون من قتلى قتلناها لم تدركوا بثارهم، وفيه الأموات والأحياء — يقول فى هذا النبش والأمرَ الذى أثرتموه موتى قد نُسُوا ومات امرهم لقدم (٣) عهدهم، وفيه أحياء أى حديث أمرهم قد بقى فى آثارهم تلك ما يعرف به فضلنا عليكم وادعاؤكم الباطل، ويقال : إن نبشتم ما فعل الميت وما فعل الحى .

أو نقشتم فالنقش يجشمه النـا س وفيـه السقام والابراء

النقش الاستقصاء ومنه قيل ناقش فلان فلانا فى الحساب أى استقصاه، يقول ان استخرجتم كل شىء فنى الناس السقام والابراء اى لا تأمنون إن استقصيتم أن يكون السقام فيكم بأن تكونوا

---

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٨ (٢) معلقته ب ٢٨ – ٣١ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ و ٤٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٨٠ (٣) فى النقل « لعدم » — ى .

قُتلتم فلم تثأروا (١) وقُهرتم وعسى أن يكون الإبراء منا فيستبين ذلك للناس ويصير عاره عليكم فترك الاستقصاء خير .

أو سكتّم عنا فكنتم كمن أغمض عينا فى جفنها أقذاء

أو منعتم ما تُسألون فمن حُدِّ ثتموه له علينا العلاء

أى ان منعتم ما تُسألون من النصفة فانظروا من ضامَنا أوكانت له الغلبة علينا فاعتبروا .

فاتركوا الطَيخ والتعدى وإمّا تتعاشَوا ففى التعاشِى الداء

الطيخ الكلام القبيح ، يقال هو طيّاخة . والتعاشى التعامى يقول ان تعاشيتم عن أيامنا فألجأتمونا الى الإخبار عنكم وعنّا صرتم الى ما تكرهون .

أعلينا جُناحِ كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجَزاء

ذكروا ان كندة غزت بنى تغلب فقتلوا منهم وأسروا ،يقول ان كانت كندة فعلت ذلك بكم فلم تقدروا ان تمتنعوا ولا ان تلحقوا اثأركم أفعلينا تحملون ذنبهم ؟ يقول : تغنم كندة منكم فيكون جناح ما صنعوا علينا ؟ .

أم علينا جرى إياد كما قيل لطسم أخوكم الأبّاء

قال الأصمعى : كان طسم وجديس اخوين فكسرت جديس على الملك خراجه فأُخذت طسم بذنب جديس ، والأبّاء أبى ان يؤدى الخراج ، يقول تريدون أن تلزمونا (٢) ذنوب الناس كما قيل لطسم إن أخاكم كسر الخراج على الملك فنحن نأخذكم بذنبه .

عَننا باطلا وظلما كما تُعتر عن حَجرة الربيض الظِباء

---

(١) فى النقل « فلم يثأروا » ـ ى (٢) فى النقل « يريدون ان يلزموا » ـ ى .

عنا اعتراضا ، يقول : أنتم تعترضوننا بادعاء الذنوب ، والعتر الذبح والعتيرة ذبيحة ، والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم ، والربيض جماعة الغنم ، وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشر منها شاة فى رجب كانت تسمى تلك الذبائح الرجبية فكان الرجل منهم ربما بخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه فى رجب ليوفى بها نذره ، فقال : أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم . وقوله .

١/١٧٤ [أم علينا جرّى العباد] كما نيط بجوز المحمّل الأعباء

جوزه وسطه ، والأعباء الأثقال ، أى كما يزاد الثقل على الثقل

وقال يصف إيقاع (١) الغَلاّق بتغلب .

ما أصابوا من تغلبى فمطلو ل عليه اذا تولّى العفاء
كتكاليف قومنا إذ دعا المنذر : هل نحن لابن هند رعاء

كان عمرو بن هند قد بعث الى بنى تغلب وكانوا انحازوا عنه يدعوهم الى الرجوع الى طاعته والغزو معه فأبوا وقالوا : ما لنا نغزو معك أرعاء نحن لك ؟ فحكى الحارث قول تغلب — فغضب عمرو فغزاهم فى طريقه الى غسان فقتل منهم ، وقوله : كتكاليف — يقول لمّا كُلّفوا أن يرجعوا الى عمرو لم يفعلوا — أى كانت وقعة الغَلاّق بهم وذهاب أموالهم ودمائهم فيها هدرا كهذا . وقوله .

[وأقدناه رب غسّان بالمنذر كُرها] اذلا تُكال الدماء .

يقول ذهبت هدرا فليس فيها قَود ، يقال كِيل فلان بفلان اذا

---

(١) فى النقل « انقاع » ى

قتل

قتل به . وقال الاسعر بن حُمران الجعفى (١) .

باتت بصائرهم على أكتافهم وبصيرتى يعــدو بهاعتَد وَأى

البصيرة الدفعة من الدم ، اى دماؤهم قد خرجت فصارت على أكتافهم وبصيرتى فى جوفى يعدو بها فرسى ، يريد أنهم جُرحوا، ويقال : بل أراد ان الذى طلبوه من الذحول عــلى أكتافهم لم يدركوه بعد فهو ثقل عليهم ، وبصيرتى اى ذحلى قد أدركت به .

وقال عوف لقوم اخذوا إبل جير ان له (٢) .

وان كان عقلا فاعقلوا لأخيكم بنات المخاض والبِكارَ المَقاحما

يهزأبهم يقول : إن كان الأمر الى أن تعقلوا فأعطوا الخشارة. ١٧٤/ب

وقال عبد الله بن سلمة (٣) .

وسامِى الناظرين غذىّ (٤) كثر وثروة نابت كثروا فهِيبُوا

غذىّ كثر هو فى سعة من المال ، وثروة أى عدد كثير ، نابت نشأ حديثا .

نقمت الوتر منه فلم أُعَتِّم اذا مُسحت بمغنظة (٥) جنوبُ

أى انتصرت منه ، لم أعتم لم أحتبس ، مغنظة غم ــ غنظه الأمر اذا كَرَبه .

---

(١) الاصمعيات ا ب ٧ (٢) الاصمعيات ٦ ٦ ب ٣ (٣) المفضليات ٨ ا ب ٨ و ٩ ووقع فى الاصل « سليمة » بالتصغير والمنقول « سلمة » بفتح فكسر ويقال سليمة بزيادة ياء (٤) بالاصل « غزى » بزاى مشددة (٥) بالاصل « بمغنطة » بعلامة اهمال الطاء وكذا فى الشرح وليس لغنط اصل فى اللغة

[وقال] عطية الخطَفى (١) .

اذا ماجدعنا منكم أنف مِسمَع أقرّ ومنّاه الصعاصِع أبكُرَا

مسمع أذن ، وأنف كل شيء أوله ، وقال بعضهم : المسمع كل خرق فى الجسد من أنف وأذن ، أقر على ذلك لذلّه ، الصعاصع هلال بن صعصعة وقومه ومن يليه ، أبكرا فى الدية .

[وقال] الأخطل (٢) .

ألقوا البُرِين بنى سُليم إنها شابت وإنّ حَزازها لم يذهب

البُرة الحلقة ، وكانت امرأة من بنى سُليم خزمت أنفها لما قُتل عمير بن الحباب السلمى وقالت : لا أنزعها حتى يدرك بثأره ، والحزاز الحرقة يجدها الرجل فى قلبه .

ولقد علمت بأنها اذ عُلقت سمة الذليل بكل أنف مغضَب

وقال العجاج (٣) .

فلم يكن ينكَر فيما لم يُغَرّ عقل المئين (٤) والمثين والغُرر

أى لم يكن ينكر فيما لم يغرّ منه الناس — مخفف — أى لم يكن ينكر أن يعقل المثين من الابل فى الدية ، والغُرر جمع غرة وهو عبد أو أمة أو فرس . وقال العجاج (٥) .

١/١٧٥ فان يكن لاقى حُييا (٦) بالأمم أمر يَفُضُّ الصخر من جُول العلَم

(١) انظر النقائض ص ٢ — ك . والبيت مع آخر قبله فى معجم المرزبانى ص ٢٩٧ — ى (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٢١ و ٢٢٢ (٤) شكل فى النقل بفتح الهمزة وكذا فى الكلمة الآتية وفى التفسير — ى (٥) ديوانه ٣٣ ب ٣٢ — ٣٥ .

(٦) شكل فى النقل بتشديد الياء الاولى ايضا وكذا فى التفسير — ى

حيى

حي رجل حبس وقُيِّد . يقول ان فعل هذا به فى أمر يسير وهو الأمم فلا قاه منه أمر عظيم يكسر الصخر من ناحية العلم ، والعلم الجبل ، والجُول الناحية .

فلم يعِشْ مضيّما ولم يُضَم بالأخذ والأخذ له ثأر العِيَمَ

أى لم يعش يُحمل على الضيم ولم يُضم هو بأن يؤخذ وان يؤخذ له الثأر المختار . يقال اختار له عِيمة (١) ماله - اى خياره - وجماعه عِيَم . [وقال] آخر .

فقتلا بتقتيل وعقرا بعقركم جزاء العطاس لايموت من اتّأر (٢)

جزاء العطاس يعنى التشميت . وقال امرؤ القيس (٣) .

بأى علاقتنا ترغبو ن عن دم عمرو على مَرثد

أبو عمرو - لم يعرف هذا البيت احد ممن سألته عنه غيره (٤) - : يقول بأى شيء تتعلقون (٥) علينا من العيوب فترغبون له .

وقال النابغة (٦) .

لئن كان للقبرين قبر بجِلّق وقبر بصيداء التى عند حارِب (٧)

وللحارث الجفنى سيد قومه لَيَلتمسن بالجمع أرض المحارب

هذا تحضيض على الغزو . يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزونّ بالجمع دار من يحاربه .

(١) بالاصل « عيمة » بفتح العين (٢) افتعل من الثأر (٣) ديوانه ١٤ ب ٦ (٤) هذا قول الاصمعى (٥) فى النقل « يتعلقون » ى (٦) ديوانه ١ ب ٦ و ٧ (٧) بالاصل « جارب » .

وقال الكميت لقضاعة .

لأيـة خصلتين دعـوتمانا فلبيـكم إجابـة مستطيل

مستطيل يأخذ بالفضل عليكم لا إجابة فقير إليكم .

١٧٥/ب فان نك فى مُناوأة أخـذنا بسَجل فى الُخماشـة ذى فضول

المناوأة المعاداة ، ويروى : فى مباوأة ، من البواء ـ رجل برجل ، والسجل أصله الدلو أى بنصيب وحظ ، والخماشـة جراحة لا تبلغ الدية [وقال] خداش بن زهير (١) .

أكلّف قتلى العِيص عِيص شُواحط (٢)

وذلك أمر لا يشـنّى له قـدرى

يقال هذا أمر لا يثنّى عليه قدرى أى لا تبرك عليه إبلى أى لا أعتدبه ولا أريده .[وقال] الراعى

وفجع يقلع الأحداث عنـه تحسّر حربُـه الدحن (٣) البَطينا

الفجع المصيبة تقضى أحداث الدهر عنه ، تحسّر تدعه حسيرا ، والدِحن العظيم البطن .

تُبادرنا إساءتُه (٤) فجئنا (٥) من الأفواج نبتدر المِئينـا

يريد تبادر بالإصلاح (٦) من قولك أسوت الجرح (٧) ، يريد

(١) جمهرة الاشعار من قصيدة خداش وهى الخامسـة من المجمهرات ـ ى

(٢) شواحط جبل قرب المدينة ويوم شواحط من ايام العرب (٣) بالاصل « الدجن » بجيم مفتوحة (٤) كذا وأحسب الصواب « تبادرنا (بفتح التاء والدال وسكون الراء) اساءته » بالنصب ويأتى ما فيه ـ ى (٥) فى النقل « فحينا » ـ ى (٦) كذا وأحسبه « تبادرنا الاصلاح » ى (٧) كذا ولم اجد فى =

جئنا

جئنا نصلح (١) ذلك الفجع ، والأفواج الطرق من كل وجه ، نبتدر المئين يريد نحتمل الدماء والديات بالمئين من الابل .

باب فى الثأر

[قال ابو كبير الهذلى] (٢) .

تقع السيوف على طوائف منهم فيُقام منهم مَيل من لم يعدل (٣)

يقول اذا كان لنا فيهم دم قتلنا به منهم حتى نستوى نحن وهم ، والطوائف النواحى يريد الأيدى والأرجل .

ومثله لأحيحة بن الجلاح .

وقد علمتْ سَراة الأوس أنى من الفتيان أعدل ما يميل

[أنشد] عبدالرحمن عن عمه .

تالله قد (٤) قذفوا ضحوا بفاقِرة اذا لَقيل أصابوا الميل فاعتدلوا

وقال رجل من عبد شمس (٥) . ١ / ١٧٦

أكرهت نفسي والحياة حبيبة على جدن والخيل زُور قَوابع

جدن اسم رجل ، زور مزورة من الطعن . قال عنترة (٦) .

فازورّ من وقع القنا بلبَانه (٧) [وشكا إلىّ بعبرة وتحمحُم]

= المعاجم « الاساءة » من (ا س و) وانما هى من (س و أ) بمعنى الافساد فان صح ضبط « تبادرنا إساءته » على ما فى النقل فالمعنى ان إفساد ذلك الفجع يسابقنا فسبقناه اى تدازكنا الامر قبل فساده وان كان على ما ظهر لى فكأنه على حذف مضاف يكون مفعولا لأجله والتقدير « خشية إساءته » وراجع ماذكره المؤلف ص ٧٨ من النصف الاول ـ ى (١) فى النقل « حينا يصلح » ـ ى

(٢) ديوانه ١ب ٢٨ (٣) شكل فى النقل بضم الياء وفتح الدال ـ ى (٤) الظاهر « لو » (٥) انظر العمدة (٢/١٥٠) ى (٦) ديوانه ٢١ ب ٧٥ (٧) بالاصل « بلسانه »

قوابع متقاعسة خانسة .

ولم يثن همى يوم ذلك أنه بنحرى جارٍ من دم الجوف ناقع

يعنى أنه طعنهم فانتضح عليه من دمائهم ، يقول لم يثن همى ذلك من طلب الزيادة ، ناقع شاف لأنه قد طعنه فاشتفى بذلك .

أبو جندب الهذلى (١) .

دعَوا حولى نُفاثة ثم قالوا لعلّك لست بالثأر المُنيم

كان هذا القول منهم على الاستهزاء ، يقولون له لعلك ان قُتلت لم تكن بثأر ، والمنيم الذى اذا ظفر به صاحبه رضى به ونام عليه ، أبو عمرو : الثأر المُنيم الكُفء .

وقال عمرو بن معدى كرب (٢) .

فان أنتم لم تثأروا بأخيكم فمُشّوا بآذان النَعام المصلَّم

أى أنكم قد جُدعتم بأخيكم فآذانكم كآذان النعام . ومُشّوا أمسحوا أيديكم بها . وقال امرؤ القيس (٣) .

نمشّ بأعراف الجياد أكفنا [اذا نحن قمنا عن شِواء مضهَّب]

وقال آخر .

مشينا فسوّينا القبور بعاقل فقد حسنت بعد القُبوح قبورها

يقول قد كان قتلوا منا أكثر ممن قتلنا منهم ثم قتلنا منهم حتى استوينا نحن وهم فقد حسن أمرنا بعد أن كان قبيحا .

[وقال] آخر [وهو جرير (٤)] .

---

(١) اشعار هذيل ١٤ ب . (٢) البيت لكبشة اخت عمرو كما فى اللسان (٨ / ٢٣٩) وغيره (٣) ديوانه ٤ ب ٦٢ (٤) ديوانه (٢ / ١٨) .

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه مشى المراسل أوذنت بطلاق ١٧٦/ب

يعى يمشى على هينته (١) فاترا (٢) لم يتحرك فى ذلك ولم يطلب ثأرأبيه ، والمراسل التى كانت لهازوج مرة فهى قد سمعت الطلاق فليست كأخرى لم تسمعه، ويقال المراسل التى قد تزوجت أزواجا .

وقال آخر (٣) .

ألا أبلغ بنى وهب رسولا بأن التمر حلو فى الشتاء

عيرهم بأنهم أخذوا دية فاشتروا بها نخلا ، أى اقعدوا وكلوا التمر ولاتطلبوا بثأركم .

وقال آخر (٤) .

فظل يضوز (٥) التمر والتمر ناقع بورد كلون الأرجوان سبائبه

الضوز الأكل بخفاء ، هذا رجل أخذ دية ، يقول فهو يأكل التمر بدم لأنه انما يأكله بالدية ، والأرجوان صبغ أحمر .

[وقال] آخر (٦) .

اذا صب ما فى الوطب فاعلم بأنه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

هؤلاء قوم أخذوا دية ابلا فعيرهم ، وأراد النون الخفيفة فى دعا

[وقال] آخر (٧) .

كأن الذى أصبحتم تحلبونه دم غير أن الدر ليس بأحمرا

[وقال] آخر .

متى تردوا عكاظ توافقوها بآذان مسامعها قصار

---

(١) فى النقل « هنيئته » ى (٢) بالاصل « فآترا » (٣) المحاضرات (٢ / ٧٣) ى (٤) جمهرة ابن دريد (٣/ ٤) واللسان (٧/ ٢٣٤) (٥) بالاصل « يضور » بالراء وكذا فى التفسير (٦) المحاضرات (٢/ ٧٤) — ى (٧) المحاضرات (٢/ ٧٣) ى

أى بآذان مجدعة اى قد ذللتم وغُلبتم فلم يكن عندكم انتصار ولاطلب ثأر . ومثله [قول أخت عمرو بن معدى كرب (١)] .

فمُشوا بآذان النعام المصلَّم

[وقال] الأعشى (٢) .

قد نطعن العير فى مكنون فائله   وقد يَشيط على أرماحنا البَطل

١/١٧٧ الفائلان عرقان عن يمين الذنب وشماله ، يشيط يبطل دمه يقال شاط دمه اذا بطل وأصل الإشاطة الاحتراق (٣) ويقال أشاط دمه (٤) اذا عرضه للقتل ، ويروى : قد نخضب العير من مكنون فائله ، قال : والفارس الحاذق يتعمد بالطعن فى الخُربة وهى نقرة فى الورك فيها لحم (٥) ولاعظم فيها تنفذ الى الجوف ، يقول إنا بصراء بموضع الطعن ، وَالفائل عرق يخرج من (٦) الجوف فى الخربة فيجرى فى الفخذ ، ومكنون الفائل دمه ، ومن أنشد : قد نطعن العير فقد أخطأ كيف يطعنه فى الدم ، ويشيط يهلك، والاصل [فى] الإشاطة الاحتراق (٧).

وقال الراعى (٨) .

وأزهر سَخّى نفسه عن تلاده   حَنايا حديد مُقفل وسوارقه

أزهر رجل أيض أسرناه فسخت نفسه عن تلاده ، حنايا حديد

---

(١) مرقريبا (٢) ديوانه ٦ ب ٦٠ (٣) كذا والصواب « وأصل الشياطة الاحتراق » او « وأصل الاشاطة الاحراق » ى (٤) كرر فى الاصل « اذا بطل ......شاط دمه » (٥) فى النقل « نجم » وفى اللسان (ف ى ل) « لحم » والسياق يصوبه ـ ى (٦) فى النقل «يخرج ماق» ى (٧) الصواب « الاحراق » كما سلف ـ ى (٨) اللسان (١٢ / ٢٢) والاساس (١ / ٤٣٧)

ما

ما عطف من الحديد عليه فأُوثق به ، وسوارقه يعنى الأقفال، يريد انه فدى نفسه . وقال آخر .

هم قتلوا منكم بظنة واحد ثمانية ثم استمروا فأرتعوا

يقول اتهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا منكم ثمانية به ، ثم أرتعوا إبلهم آمنين لا يخافون منكم غيرا . [وقال] الحطيئة (١) .

قد ناضلوك فسلّوا من كنائنهم مجدا تليدا ونبلا غير أنكاس

ناضلوك رامَوك ، وهذا مثل أى فاخروك فرجحوا عليك بآبائهم وأجدادهم ، والنكس هو أن يجعل أعلاه أسفله حين ينكسر ، الاصمعى — وقال : المجد ها هنا كان الرجل فى الجاهلية اذا أسر الرجل ١٧٧/ب جز ناصيته وخلى سبيله وصيّر ناصيته فى كنانته ثم أخرج الناصية عند الفخار فيقول : هذه (٢) ناصية فلان . وقال الراعى .

ومغتصَب من رهط ضِبعان يشتكى الى القوم اعضاد المطىّ الرواسم

اى أُسر وجنب فهو يشتكى اعضادها لأنه قد شُد اليها .

تجول به عَيرانة عند غرزها جنيب أقادته جَريرة جارِم

اقادته جعلته منقادا . [وقال] الطرماح (٣) .

اذا الجبلان استليادَين معشر على الناس(٤) كان الدين احلام باطل

يعنى جبلى طيئ أجأ وسلمى ، استليا من التلية والتلاوة ويقال تلّيت حق اى تتبعته ، يريد صار دين لمعشر من الناس يريد دما يُطلَب به كان ذلك الدم باطلا أى مطلولا بعز طيئ وامتناعها . وقال (٥) .

---

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٨ (٢) بالاصل « هو » (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) بهامش الاصل « ع الرواية — من الناس » . (٥) ديوانه ص ١٢٩

كم من كريم عظيم الشأن من مضر   و من ربيعــة نائى الدار و النسب
قدراح زيدُ الى الهطّال جانبَه   مواشكا للمطايا طيّع الخَبَب (١)

يعنى زيد الخيل و الهطال فرسه ، يقول كم من كريم قد أخذه زيد فقرنه بحبل ثم ذهب به الى الهطال يجنبه .

[و قال] آخر [وهو جرير] (٢) .

و ما بات قوم ضامنين لنا دما   فتوفينا إلا دماء شوافــع

أى دمان من غيرنا بدم واحد منا . و قال الأخطل (٣) .

و إذا المئون تُوكلت أعناقها   فاحمل هناك على فتى حمال

١/١٧٨

أعناقها جماعاتها يقال عنق من الناس أى جماعة ، و المئون من الابل ، تو و كلت أى اتكل بعضها (٤) على بعض فيها .

[وقال] آخر (٥) .

و قالوا رَبوض ضخمة فى جرانه   و اسمر من جلد الذرا عين مقفُل

يقال شجرة ربوض أى ضخمة وهى هاهنا سلسلة ، والجران العنق هاهنا ، وأسمر يريد القِدّ ، مقفل يابس ، يقال أقفله الصوم اى أيبسه و خيل قوافل اى ضوامر يبّس .

و قال الفرزدق (٦) .

و إنى لأخشى ان يكون عطاؤه   أداهم سودا او محدرَجة سُمرا

اداهم قيود ، و محد رجة سمر سياط من القِد .

---

(١) بهامش الاصل « ع : الجنب » و رواية الديوان « الجذب » (٢) اللسان (١٠/٤٩) والنقا ئض ٦٥ ب٥٦ص ٦٩٤ (٣) ديوانه ص ١٦٠ (٤) الظاهر « بعضهم » ى (٥) اللسان (٩/١٠) (٦) النقا ئض ص ٦٨٨

[و قال]

[وقال] الأعشى (١) .

يقوم على الوغم فى قومه فيعفو اذا شاء أو ينتقم

الوغم التِرة والذحل ، يقوم عليه فى قومه اى يطالب فاذا قدر فهو بالخيار إن شاء عفا وان شاء انتقم .

وقال ابو زبيد .

من دم ضــائع تغيّب عنــه أقربوه إلا الصدى والجبوبُ

الصدى ذكر البوم ، والجبوب الحجارة ، استثنى الصدى والجبوب من الأقربين وليسا منهم . وقال المرار [بن سعيد الفقعسى] .

ونحن جنبنا السمهرى اليهم يطيع القرين مرة ويجاذبه

القرين الحبــل ، يريد أنه موثق . وقال آخر [أبو خراش الهذلى] (٢) .

فمن كان يرجو الصلح منهم فانه كأحمر عاد أو كُلَيب لوائل ١٧٨/ب

وصف قتيلا فقال : من كان يرجو الصلح من أولئك الذين قتلوا فان هذا القتيل فى الشؤم كأحمر ثمود الذى عقر الناقة أو كشؤم كليب لابنى وائل يعنى الذى هاجت لمقتله الحرب بين بكر وتغلب ، يريد أن الصلح لا يتم .

وقالت ليلى الأخيلية (٣) .

الى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة لعــاقرهــا فيهــا عقيرة عاقر

تريد : فيها وفاء لعاقرها . تريد : عقيرة ما هى من عقيرة — على جهة التعجب .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ (٣) الاغانى (١٠/٧٥) .

فالّا يباوئه (١) السليل نُقم لكم من الدهر يوما ورده غير صادر

السليل بن ثور بن أبى سمعان العقيلى، يباوئه من البَواء وهو التساوى فى القصاص، نقم (٢) لكم يوما من الشر مَن ورَده لم يصدر عنه، تريد أنه يقتل .

وإن تكن القتلى بواء فانّكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

تقول ان تكن القتلى متساوية فى القصاص دم بدم فأى فتى قتلتم — على جهة التعجب .

وقال قيس بن الخطيم (٣) .

ثأرت عديّا والخطيم فلم أُضع وصية أشياخ جُعلت إزاءها

تقول (٤) ثأرت فلانا — وبفلان اذا قتلت قاتله وثأرك هو الرجل الذى أصاب حميمك (٥) والمصدر الثؤرة يقال ادرك فلان ثؤرته ، وأنشد عن أبى عمرو (٦) .

قتلت به ثأرى فأدركت ثؤرتى

١/١٧٩ جُعلت إزاءها أى القيّم بها ، يقال هو إزاء مال أى يقوم به وأنشد (٧) .

ولكنى جُعلت إزاء مال فأبخل بعد ذلك أو أنيل

وقال يزيد بن الصعق .

باصر يقولن حميرى لقومه أو ابن أُبَير أو يقولن عاصم

(١) فى النقل « يباويه » وكذا فى التفسير — ى (٢) بالاصل نقيم » (٣) ديوانه ١ ب ٤ (٤) فى النقل « يقول » فتدبر السياق — ى (٥) بالاصل « جميك » (٦) اللسان (٥ / ١٦٥) (٧) اللسان (١٨/ ٣٤) ويروى لا حيحة بن جلاح .

متى

متى عقلت عُليا هوازن مذحجا ... كأنا بنــو أم اليك توائم

الأصمعى: أسر ابن بوّ وهو رجل من تميم رجلا من طوائف مذحج فاستودعه يزيد بن الصعق فأطلقه يزيد وقال: قد أفلت منى، فقال ابن بوّ: أردد الىّ أسيرى أوهات فداءه، فقال يزيد هــذا الشعر، وحميرى الذى ذكر رجل من بنى رياح، وابن أبير تميمى أيضا، وعاصم أبو قيس بن عاصم المنقرى، يقول: بإصر (١) يقولن هؤلاء متى أُخذت هوازن بفعل مذحج ثم تعجب فقال: كأنا بنو أم إليك — بمعنى عندك فى حكمك، وبقوله: يقولن، أراد ليقولن فأضمر(٢) اللام، وقال سُحَيم بن وثيل الرياحى (٣).

وإنى لا يعــود إلىّ قِرنى ... غــداة الغِبّ إلا فى قرين

غداة الغب اذا غمزه وثبت معه يوما وليلة لم يصبر فلا يعود اليه أبدا الا وهو مقرون أى أسير مربوط، وقوله: الا فى قرين أى الا مع قرين قد قُرن اليه من الأسارى (٤).

وقال آخر [وهو الحطيئة] (٥).

غضبتم علينـا أنْ قتلنا بمـالك ... بنى مالك ها ان ذا غضَب مُطِرْ

ابو عبيدة: يقال جاء فلان مطرا أى مستطيلا مدلا.

---

(١) الإصر العهد الثقيل اقسم به — ى (٢) فى النقل «فاضم» ى (٣) فى قطعة فى الخزانة (١/١٢٦) وشرح شواهــد المغنى ص ١٥٧ والاغانى (١٢/١٤) وغيرها — ى (٤) مثله فى الازمنة (٢/٣١٠) ثم قال «وقال الاصمعى القرين الحبل» وقد فسر المؤلف القرين فى بيت آخر بالحبل راجع ورقة ١٧٨ — ى (٥) ديوانه ١٩ ب ١٠ — ورواية الديوان «ان قتلنا بخالد».

وقال ابن مقبل .

ونحن قتلنا القوم ليلة أججمت هلال وقالوا: حَرِّزوا وانظروا غدا

حرزوا أسراكم أى اعتقوهم وانظروا غدا أى حسن المقالَة غدا اى انظروا فى العواقب .

١٧٩/ب وقال كعب بن زهير (١) .

صبحنا الخزرجية مُرهفات أبار ذوى أرومتها ذووها

فما عُتر الظباء بحى كعبٍ ولا الخمسون قصّر (٢) طالبوها

ذووها أى ذوو السيوف، عتر ذبح من العتيرة وهى الذبيحة فى رجب، يقول لم تعتر الظباء ولكن عترت الرجال، ولا الخمسون قصر طالبوها — قالوا لا نقتل (٣) الاخمسين ليس فيهم أعور ولا أعرج .

وقال المرار [الفقعسى] (٤) .

وأنت رهين بالحجاز محالف بجون سرى دهم المطىّ وما يسرى

وقال الجعدى، ويقال هو لأبى الصلت (٥) .

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

يقال فى تفسيره إن المكارم أن تطلب بثأرك حتى تدركه وليس بأن تأخذ إبلا فتشرب ألبانها . ويقال: بل تفسيره ما عدّد فى الشعر لا لبن يشرب ويسقاه الناس .

وقال عدى وذكر النعمان (٦) .

(١) ديوانه ٩١ ب ٧ و ٨ (٢) فى النقل « قصرها » كذا — ى (٣) بالاصل « يقتل » باهمال الحرف الاول والبناء للفعول (٤) يرثى اخاه بدرا انظر الاغانى (١٥٩/٩) (٥) سيرة ابن هشام ص ٤٤ والبيت مشهور جدا (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٢٢ .

جاءنی من لدیه مروان إذ قفّیـــت عنه بخبر مـــا احذانی

بافال عشرین قحّمها الصعــــب بحسن الإخـاء والخُلّان

لاصفایادُهم فأسمنها (١) الرِســــل ولا جلة قطیع هِجـان

الإفال القیود ، قحمها ادخل بعضها فی بعض ، یقال قحمها فی رجله ، وکان النعمان یسمی الصعب لصعوبته فی ملکه ، بحسن الإخاء ای جعل ذلك مکافأة (٢) لحسن الإخاء ومکافأة للخلان ، یهزأ به : ١/١٨٠ ای کانت تلك مکافأته ایای باحسانی ، قال خالد : بل اراد بالإفال صغار الابل قحمها الصعب وهو رجل یسوقهـا ، ومن ذهب هذا المذهب اراد أن عدیا استقل ما بعث به ولم یرضه . وقال (٣) .

إن ابن أمك لم یُنظَر قفیتَه (٤) لما تواری ورامی الناس بالکلِم

قفیته کرامته یقال هویقفی بکذا أی یؤثربه ویکرم أی لم ینظر لکرامته لما تواری أی لما حبس إنما اُخّر (٥) لیقتل ، ورامی الناس بعضهم بعضا بالکلم فی أمره .

وقال یزید بن الصعق .

أساور بَیض الدارعین وأبتغی عقال المئین فی الصباح وفی الدَّهم (٤)

أی آخذ برؤوس الفرسان وأعانق ، أبتغی عقال المئین أی

---

(١) بالاصل « فاسلمها » (٢) فی النقل « مکافأ » ی (٣) الاختیارین ٧٦ ب ١٢

(٤) فی النقل « تنظر قفیته » علی انه فعل ونائب فاعله والتفسیر یوضح الصواب والانظار التاخیر والقفیة الکرامة فالمعنی انهم لم یؤخروه اکراما له « قفیته » بالنصب مفعول لأجله ی (٥) فی النقل « احر » بضم الهمزة وکسر الحاء المهملة وتشدید الراء ی (٦) الدهم العدد الکثیر من الرجال .

الفرسان الذين فداؤهم مائة ، وأصله أن يقال : فلان قيد مائة أى اذا أسر فمائته مقيدة عند صاحبه .

وقال الراعى .

وكان لها فى أول الدهر فارس   اذا مارأى قيد المئين يعانقه

وقال آخر (١) .

لعلك يوما إن أثرت خلية   بجذمورما أبق لك السيف تغضب

هذا رجل قطعت يده فأخذديتها ، ويروى : بجذماء فيها ضربة السيف

وقال أعرابي أُسر يحرض قومه على فكاكه (٢) .

نطحن بالرحا شزرا وبتّا   ولو نعطى المغازل ماعيينا

١٨٠/ب   ونصبح بالغداة اتزّ شىء   ونمسى بالعشى طلنفجينا

الشزر إدارة الرحا على غير جهتها والبتّ على جهتها ، والطلنفح الكال المعيى .

وقال الفرزدق فى يزيد بن أبى مسلم كاتب الحجاج (٣) .

رأيت ابن دينار (٤) يزيد رمى به   الى الشأم يوم العنز والله شاغله

بعذراء لم تنكح (٥) حليلا ومن تلج   ذراعيه تخذل سأعديه أنامله

وثمت له بالخزى لما رأيته   على البغل معدولا ثقالا فرازله

يوم العنز أراد حتفه — كما قال (٦) .

---

(١) اللسان (٥ / ١٩٤) (٢) اللسان (٤ / ٣٦٦) (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣
(٤) رواية الديوان « ابن ذبيان » (٥) رواية الديوان « لم تنكح » بالبناء للفاعل وكذا انشده فيما مضى فى هذا الكتاب (٦) مر ورقة ١٢٢ .

وكنت

وكنت كعنزالسوء قامت لحتفها الى مُدية مدفونة تستثيرهـا

عذراء جامعة ، وفرازله كُبُوله .

أنشد الرياشى .

فان تقتلوا أوسا كريما فانى جعلت أبا سفيان ملتزما رَحلى

اى أسرته . وقال حميد بن ثور وذكر رجلا يمدحه .

تلافَى مهمات الحمالة كلما أُريحت بايدى الجار مين الجرائر

تلا فى تدارك اى تحمل الحمالات ، اريحت الجرائر اى ردت عليكم (١) جرائر الجار مين فأدوا الى أهلها ، والعرب تقول : أرح عليه حقه اى أده إليه .

وقال آخر .

لتبك علي الجّحاف عين مريضة وصماء عمّا ساءها وهى تسمع

ومستشعرون الثأر دون ثيابهم اذا هتفت ورقاء يوما تقنعوا

يعنى أنها ذلت بعد قتل الجحاف فان سمعتْ كلاما يسوءها صمتت ، ومستشعرون الثأر أى لم يدركوه ولم يطلبوه فهو لهم شعار وهو ماولى الجلد من الثياب فاذا هتفت ورقاء أى حمامة فأذكرتهم الجحاف ببكائها تقنعوا خزاية . ١/١٨١

البيض والدروع

قال لبيد (٢) .

فخمة ذفراء تُرتَى (٣) بالعُرى قُردما نيا وَتركا كالبصل

---

(١) لعله « عليهم » ى (٢) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ و ٦٠ (٣) فى اللسان (ذ ف ر) « عدى ترتى الى مفعولين لان فيه معنى تكسى ، ويروى دفراء » ى .

نحمة كتيبة عظيمة ، ذفراء منتنة الريح من الحديد ، ترتى بالعرى أى تشد الدروع بالعرى فيهـا حتى تقصر وذلك أنها طوال ، والقردمانى الدروع وهو فارسى « أصله كرد ماند » أى عمل فبقى ، والتَرك البيض ، كالبصل فى بياضه ، وكانوا يجعلون فى الدرع عروة ثم تقلص بهـا حتى تخف على الراكب .

أحـكم الجنثُّ من عوراتهـا   كلَّ حرباء اذا أُكره صَلّ

أحكم — على هذا الاعراب (١) — من الإحكام للصنعة ، والجنثى هو الزراد ، والعورات الفتوق واحدها عورة ، والحرباء المسمار فى حلق الدرع ، اذا أُكره (٢) ليدخل فى الحلق سمعت له صليلا .

وقال الأصمعى .

أحـكم الجنثىّ (٣) من عوراتها   كلُّ (٤) حرباء اذا أُكره صل

وقال : الجنثى السيف ها هنا ، وأحكم منع السيفَ كلُّ حرباء فلم يصل السيف اليه — وأنشد (٥) .

[ولـكنها سوق يكون بياعها]   بجنثية قد احكمتها (٦) الصيا قل

---

(١) فى النقل «على هذه العورات» وعلى هامشه «بالاصل — على هذا الأعراب» وقد علمت الصواب ، والمعنى ان البيت اذا روى على هذا الاعراب وهو رفع « الجنثى » ونصب « كل » كان من الاحكام للصنعة . فاما على الأعراب الآتى عن الاصمعى فمن الاحكام بمعنى المنع كما يأتى — فتدبر — ى (٢) فى النقل « كره » بضم فكسر — ى (٣) بالاصل « الحنثى » بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٤) شكل فى النقل برفع « الجنثى » ونصب « كل » والصواب عكسه وهذا هو الاعراب الثانى الذى مرت الاشارة اليه — ى (٥) اللسان (٢ / ٤٣٤) (٦) فى النقل « احكمها » وهو مخل بالوزن وفى اللسان « اخلصتها » ى .

يعنى سيوفا و أحكم على مذهب الأصمعى منع وردّ ، و منه سميت
حَكَمة (١) الدابة لأنها تمنعها من كثير من الطماح ، و يقال أحكم فلانا
عن كذا .

و قال لبيد أيضا (٢) .

اذا ما اجتلاها مأزق و تزايَلت   و أحكم أضغانَ القَتيرِ الغلائلُ

مأزق مضيق فى الحرب ، تزايلت تفرقت مساميرها ، و القتير ١٨١/ب
رؤوس مسامير الدروع ، و الأضغان ما تزايل من المسامير و لم يلتئم ،
و الغلائل ما غل أى دخل فى المسامير من الحلق — الواحد غليل ومغلول ،
فهذه أحكمت المسامير .

[و قال] الكميت .

علينا كالنِهاء مضاعفات (٣)   من الماذى لم تؤذ المتونا

النهاء الغدران و احدها نهى (٤) ، لم تؤذ لم تثقل متون الأفراس ،
و صفها بالرقة (٥) و الخفة .

و قال عمرو بن كلثوم (٦) .

علينا كل سابغة دلاص   ترى فوق النِطاق لها غضونا

دلاص لينة ، سابغة واسعة ، غضون تشنّج و انما تشنجت فوق

---

(١) شكل فى النقل بكسر فسكون — ى (٢) ديوانه ٤١ ب ٣٥ (٣) بالاصل « مضاعقات » بالقاف وبكسر تين تحت التاء — ك . اقول اما القاف فخطأ واما الكسر فيصح بان تكون الكلمة منصوبة على الحال — ى (٤) كذا بالاصل بفتح النون وكسرها وفوق الكلمة « معا » — ك . اقول وهما لغتان — ى (٥) بالاصل « بالرقه » (٦) معلقته ب ٧٠ و ٦٩ .

النطاق لطولها .

عليناالبَيض و اليَلَب اليمانى   و أسياف يقمن وينحنينا

اليلب بَيض يعملونها من أنساع تعرض النسعة ويخرز بعضها الى بعض .
وقال النابغة يذكر كتيبة (١) .

فصبَّحهم بها صهباء صرفا   كأن رؤوسهم بيض النعام

صهباء فى لونها : صرفا خالصة ، وشبه البيض على رؤوسهم
ببيض النعام .

وقال سلامة بن جندل فى مثله (٢) .

كأن النعام باض فوق رؤوسهم   بروض القذاف أوبروض مخفَّق

وقال أيضا (٣) .

كأن نعام الدو باض عليهم

وقال النابغة (٤) .

١٨٢ / ١ وكل صَموت نَثلة تُبَّعية   ونسج سُليم كل قضَّاء ذائل

صموت درع لينة اذا صبت لم يكن لها صوت . ونثلة واسعة ،
وقضاء حديثة العهد بالعمل خشنة المس ومنه أقض على مضجعى أى
أخشن والقِضة حصى صغار . والذائل الواسعة ، وسُليم يريد سليمان
عليه السلام . وقال آخر [وهو الحطيئة] (٥) .

[فيه الرماح وفيه كل سابغة   جدلاء محكمة] من نسج سلام

---

(١) ديوانه ٧ ب ٢٧ (٢) ديوانه ص٧١ (٣) هذه رواية ابن قتيبة للبيت السابق فى كتاب الشعر ص ١٤١ (٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ و ٦٢ (٥) ديوانه ١١ ب ١١

أراد

أراد سليمان .

عُلين بكديون وأُبطن كُرّة فهن إضاء صافيات الغلائل

الكديون دردىّ الزيت، والكرّ البعر تجلى به الدروع، فهن إضاء أى مثل الغدران، يقول مُسحن بعكر الزيت ثم أُلقيت الكرة فى الأوعية وجعلت فيها الدروع لئلا تصدأ ولا تختلّ (١) فيضر ذلك بمسامیرها، والغلائل الواحدة غلالة وهو الثوب يكون تحت الدرع وتكون (٢) مسامير الدروع الواحد غليل فعيل بمعنى مفعول، وانما قيل غليل لان المسمار غل فى الحلَق ثم أدخل ثم جمع .

[وقال] عمرو بن معدى كرب .

قلت لعير جَرم لا تراعى اذا وطّنت (٣) بالبدن الصديعا

البدَن الدرع، والصديع ثوب يصدع أى يشق نصفين يكون تحت الدرع وهو غلالته . [وقال] أبو قيس بن الأسلت (٤) .

أحفزها عنى بذى رونق مهند كالملح قطّاع

أبو عبيدة : هو أن تجعل فى حمائل السيف كُلُابا وتكون فى أسفل الدرع عروة فتعلق بالكلاب فتخف على صاحبها، وكذلك ١٨٢/ب قول زهير (٥) .

ومفاضة كالنهى تنسجه الصّبا بيضاء كفت فضلها بمهند

أبو عبيد قال سمعت اباعبيدة (٦) يقول : أحفزها بالسيف أى

---

(١) بالاصل « تحتل » بالمهملة (٢) يعنى يقال انها مسامير الدروع ـ ك .
(٣) بالاصل « رطنت » (٤) المفضليات ٧٥ ب ٧ (٥) ديوانه فى رواية السكرى ورقة ٧١ (٦) فى النقل « ابو عبيدة » كذا ـ ى .

أعينها به و أجعله معها فى لباسى . وكذلك قول كعب من زهير (١) .

خدباء يحفزها نجاد مهند صافى الحديدة صارم ذى رونق

الخدباء الواسعة بالخاء معجمة .

وقال المنخل يصف فوارس (٢)

شدوا قوانس (٣) بيضهم فى كل محكمة القتير

دوابر (٤) البيض مآخيرها . وكان الفارس اذا ركض فخاف ان تسقط بيضته شدها فى درعه، والقتير رؤوس المسامير .

[وقال] الحارث بن حلزة (٥) .

يحبوك بالزغف الفيوض على هميانها والأدم (٦) كالغرس

الزغف الدرع اللينة المس، الفيوض السابغة، والهميان هاهنا المنطقة، والأدم البيض من الابل، والغرس البستان المغروس .

وقال سلامة بن جندل يصف درعا (٧) .

[فألقوالنا أرسان كل نجيبة] وسابغة كأنها مس (٨) خرنق

أى من لينها ، ومنه قول المرأة فى زوجها : المس مس أرنب .

مداخلة من نسج داود سكها كحب الجنى من أبلم (٩) متفلق

(١) لا وجود للبيت فى ديوان كعب بن زهير والصواب انه لكعب بن مالك الخزرجى الانصارى انظر اللسان (١ / ٤ ٣ ٣) ك . اقول هو من قصيدة لكعب بن مالك تراها فى السيرة فيما قيل من الشعر ايام الخندق — ى

(٢) الاصمعيات ٢٣ ب ٦ (٣) بالاصل « قوانض » ورواية الاصمعيات « دوابر » وعليها التفسير كما يأتى (٤) بالاصل « دوابر » (٥) ديوانه ٣ ب ١١ (٦) رواية الديوان « والدهم » (٧) ديوانه ص ١٨ (٨) رواية الديوان « متن »

(٩) شكل فى النقل بضم اوله وثالثه وعلى هامشه « بالاصل « ابلم » بفتحهما —

السَك المسمار ، الأبلم نبت ، شبّه مساميرها بحب الأبلم ، وأما قولهم « المال بيني وبينه شق الأُبلمة » فانها الخوصة .

وقال جرير للأخطل (١) .

أبا مالك مالت برأسك نشوة وعرّدتَ إذ (٢) كبش الكتيبة أملح ١/١٨٣

عردتَ جُبنت وتأخرت ، والأملح من الكباش الذى يشبه لونه لون الرماد وانما يريد أن رئيس القوم فى الحديد وهكذا لونه .

وقال لبيد (٣) .

الضاربون الهام تحت الخَيْضَعَه

الخيضعة البيضة .

وقال الحطيئة (٤) .

فيه الرماح وفيه كل سابغة جَدلاء (٥) مبهمة من نسج سلّام

سابغة درع ، جدلاء مدورة الحلق ، مبهمة مستوية الحلق ، وأراد بسلام سليمان صلى الله عليه ولم يعمل الدروع سليمان وإنما عملها داود عليه السلام .

[وقال] ابن مقبل (٦) .

سم الصباح بخِرصان مسوّمة والمشرفيّة نهديها بأيدينا

أبوعبيدة : الخرصان الدروع الواحد خرص ، ونظنهم سموا

= ك – اقول ظاهر ما فى اللسان والتاج ان – ابلم – بهذا المعنى بالفتح فقط فاما بمعنى الخوص فمثلث الاول والثالث – ى . (١) ديوانه (٤٣/١) (٢) فى النقل « اذا » – ى (٣) ديوانه ٣٣ ب ٦ (٤) ديوانه ١١ ب ١١ (٥) بالاصل « جذلاء » وكذا فى التفسير (٦) جمهرة الاشعار ص ١٦٢

الدرع خرصا لأنه حلَق كما سموا الحلقة التى فى الأذن خرصا مسومة أى سومت بالحلَق الصفر التى فيها ، والمشرفية من صنعة مشرف ومشرف جاهلى وهم يُدعون الى ثقيف . الأصمعى : الخِرصان الرماح واحدها خُرص وخِرص وكل قضيب خُرص ، وروى — بخرصان مقوّمة ، وقال : المشرفية السيوف نسبت الى المشارف قرى للعرب تدنو من الريف ، نهديها نقيمها ، سم الصباح أى سم الغارة يقال فرسان الصباح أى فرسان الغارة .

وقال النابغة (١) .

وكل صموت نثلة تُبّعية ونسج سُليم كل قضّاءَ ذائل

القضّة الحصى الصغار وأنشد [لابى زبيد الطائى (٢)] .

يقيها قضة الأرض الدخيس

١٨٣/ب أبوعبيدة : النثلة من أسمائها ، يقال نثلت عنى الدرع ألقيتها ويقال نثرة ولايقال نثرت عنى الدرع فنراهم حوّلوا اللام الى الراء كما قالوا سُملت عينه وسُمرت ونرى أن النثلة هى الاصل لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل لأنها مستبدلة ، والقضاء المسرودة المسمورة ونراها من قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها ومنه قضة العذراء اذا فرغ منها ، ومن قوله [يعنى النابغة] .

عُلين بكديون [وأبطنّ كُرة فهن إضاء صافيات الغلائل]

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ (٢) تاريخ ابن عساكر (٤/ ١٠٩) ك . وتقدم البيت ورقة ٣٣ وفى النصف الاول ص ٢٢٠ — ى .

ويروى

ويروى : فهن وِضاء ، أى نقاء نظاف وهو جمع وضيئة ، والغلالة المسمار الذى يَجمع رأسى الحلقة ، وإنما خص الغلائل بالصفاء لأنها أول ما يصدأ من الدرع ، وروى أبو عبيدة : فهن إضاء ، أى نقية من الصدأ كاضاء الغدران ، والغلائل التى تحتها وهى ما تلبس تحت الدروع . وقال آخر .

وجاء سِعر (١) عارضا رمحه ولا بسا حصداء مثل البِجاد

حَصداء درع ، والبجاد كساء من أكسية العرب .

وقال قيس بن عَيزارة أسرته فَهْم فأخذ سلاحه تأبط شرا (٢) .

سرا ثابت بَزّى ذميما ولم أكن سلكت عليه شلّ منى الأصابع

فويل ام بزٍ جرّ شَعل على الحصى ووُقِّر بزّ ما هنالك ضائع

سرا عنى أخذه منى وسلبنيه ، ويقال سروت عن الفرس جله . وقال أبو دواد (٣) .

فسَرَونا عنـه الجلال كما سُـلَّ لبيع اللطيمة الدخدارُ (٤)

اللطيمة سوق المسك ، والدخدار بالفارسية انما هو تخت دار أى يمسكه التخت ، ذميما أى مذموما ، وثابت اسم تأبط شرا ، سلكت عليه أى لم أقاتله ، شل منى الأصابع دعا على نفسه ، فويل ام بز يتعجب منه وبزه سلاحه ، وشعل لقب تأبط شرا ، ووقر ١٨٤ / ١

---

(١) سعر احد رجال بنى تميم ــ الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢٨ والنقائض ص ٢٥٨ (٢) اشعار هذيل ١١٣ ب ١١ (٣) المعرب للجواليقى ص ٦٢ والاقتضاب ص ٤٢٦ ونسب فى اللسان (١٩ / ١٠١) للكميت غلطا (٤) بالاصل «الذخدار» وكذا فى التفسير .

بزّ أى أكرم بزّ كنت أوقره و أكرمه دعاء ، قيل : وقر — صارت فيه وقرات وآثار : وروى أبو عمرو : فُضّيع بز .

وقال آخر [عبد قيس بن خفاف البُرجمى] (١) .

وسابغة من جياد الدرو ع تسمع للسيف فيها صَليلا
كمتن الغدير زفته الدبور يجرّ المدجج منها فضولا

الدرع تشبه بالغدير والنهى وبذرور الشمس وبالبجاد والمِجول قال الشاعر (٢) .

وعلىّ سابغة كأن قتيرها حدق الأساود لونها كالمجول

القتير رؤوس مسامير الدروع شبهها بحدق الجنادب ، والمجول دُريع صغير تلبسه الصبية (٣) .

وقال امرؤ القيس (٤) .

[الى مثلها يرنو الحليم صبابة] اذا ما اسبكرّت بين دِرع ومجوَل

وقال زهير يمدح رجلا (٥) .

حامى القتير على محافظة الجلّى أمين مغيّب الصدر

القتير رؤوس مسامير الدرع ، يقول يلبس الدرع فى الحرب فتحمى (٦) عليه ، والجلى الأمر العظيم وجمعه جلل على غير قياس .

وقال كعب بن زهير (٧) .

بيض سوابغ قد شدت لها حلق كأنه حَلَق القَفعاء مجدول

(١) المفضليات ١١٧ ب ٦ و ٧ (٢) المخصص (٤ / ٣٧) (٣) شكل فى النقل بكسر فسكون ففتح — ى (٤) ديوانه ٤٨ ب ٣٨ (٥) ديوانه ٤ ب ٨ (٦) فى النقل « تحتمى » — ى (٧) ديوانه ١ ب ٥٥ .

القفعاء

القفعاء ضرب من الحسك وهو أشبه شئ بحلق الدروع ، مجدول من الجدل وهو العصب والشد .

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين (١) .

وتعاورا مسرودتين قضاهما داود أو صَنعُ (٢) السوابغ تُبَّع ١٨٤/ب

مسرودتان درعان ، قضاهما اى فرغ منهما ، ومنه قول الله عزوجل (٣) (فقضاهن سبع سموات فى يومين) والصنع الحاذق بالعمل يريد تعاورا درعين بالطعن .

باب القسى و السهام

قال رؤبة وذكر صائدا (٤) .

سوَّى لها كبداء تنزوفى الشَنق نبعيَّة ساورها بين النيَق

يقول كأنها من شدة ماوُترت تنزو ، الشناق الحبل والشنق العمل وهوأن يرفع رأسه اذا شدها ، والنيق رؤوس الجبال واحدها نيْق وجاء به على نيقة .

تنشر متن السمهرى الممتَشق كأنها فى كفه تحت الروَق

وَفق هلال بين ليل وأفق أمسى شفا أو خطّه يوم المَحق

السمهرى الشديد يعنى الوتر ، والممتشق الذى مُرن ولين ، والروق وهى الشقة المقدمة من البيت ، والمؤخرة تسمى (٥) كفاء (٦) وليس ثم رواق انما يريد أنه فى مقدم الناموس ، وفق هلال بين ليل — شبه عطف

(١) ديوانه ا ب ٥٩ (٢) بالاصل « صنع » بسكون النون وكذا فى التفسير

(٣) سورة فصلت — ١٢ (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٤ — ١٢٦ و ١٢٩ — ١٣١

(٥) فى النقل « والمؤخره يسمى » — ى (٦) بالاصل « كفا »

القوس و دقتها بهلال حين طلع لوفق وهو الذى يطلع لليلته، وقوله بين ليل و أفق، يقول حين جاء الليل من ناحية المشرق ولم يغب (١) فى الأفق هو بين ذلك، أمسى شفًا اى بقية، أوخطه بالرفع هكذا أنشده الأصمعى وهو عطف على قوله وفق هلال، يريد كأنها الهلال فى أول ما يطلع أو القمر فى آخر الشهر، والمحاق هو اليوم الذى يطلع فيه القمر فتمحقه الشمس، والسرار الذى خلفه يستتر فيه . وقال (٢) ١٨٥/ ١

لولا يُدالِى خفضُه (٣) القِدحِ انزَرق

يدالى يدارى ويرفق به، والانزراق ان يفلت فيجاوز ويذهب .

فارتاز عيرَ سندرىّ مختلق (٤)

لوصفَ أدراقا مضى من الدّرَق

ارتازه رازه فغمزه (٥) لينظر الى صلابته، والسندرى الأزرق وسمعت أعرابيا يقول: يصيد هاهنا زُريقاء (٦) سندرية، يريد طائرا خالص الزَرق، مختلق تام . يقول لوَصف أدراقا لهذا السهم لأنفذه (٧) . وقال ابو النجم (٨) .

فى كفه اليسرى على ميسورها نبعيّة قد شد من تَوتيرها

وفى اليد اليمنى لمستعيرها شهباء تروى الريش من بصيرها

---

(١) بالاصل «يعنب» (٢) ديوانه . ٤ ب ٣٣ ، و ٥٥ ، و ١٠٦ (٣) فى النقل « حفضه » وعلى هامشه «بالاصل « خفضه » ــ ى (٤) بالاصل « مختلق » بعلامة اهمال الخاء (٥) فى النقل « فغمضه » وعلى هامشه « بالاصل فغم منسه » ــ ى (٦) « بالاصل « زريقا» بالتنوين (٧) بالاصل « لانقده » (٨) اللسان (٨ / ٦٥) والمخصص (٦/ ٥٤) وبعد السطرين الاولين « كبداء تعساء على تأطيرها » .

لمستعيرها

لمستعيرها اى لآخذها (١) من الكنانة، تقول أعرنى ثوبك أى حوله منك الىّ، شهباء يعنى مَعبلة، والبصيرة الطريقة من الدم، والبصير جمع بصيرة، والهاء للحمير، أى من بصير الحمير، ومثل مستعيرها قول العجاج (٢).

وان أعارت حافرا مُعارا

أى قلبته مَقلبا وحولته محوّلا فى عدْوها. وقال الراعى (٣).

فيمم (٤) حيث قال القلب منها بحَجْرِيٍّ ترى فيه اضطمارا

قال القلب حيث يقيل اى يسكن، وحجرى مِشقَص وهو سهم عريض نسبه الى حَجْر وهى قصبة اليمامة. وقال الهذلى (٥) يذكر سهما.

شديد العير لم يَدحض عليه الغرار فقدحه زَعِل دروج ١٨٥/ب

العير الناتئ فى وسط النصل، والغرار المثال وفيه فجوة للعير فاذا زلق عنه فسد العير، زعِل نشيط. وهذا مثل، دروج يدرج اذا ألقى فى الأرض من استوائه. وقال ساعدة بن العجلان الهذلى (٦).

ولقد بكيتك يوم رَجل شُواحط بمعابل صُلع وأبيض مقطع

يعنى أنه جعل يرميهم بالسهام وينادى أخاه فجعل ذلك بكاء له، والرجل الرجالة، وشواحط موضع، والمعابل نصال عراض، وأبيض مقطع يعنى سيفا قاطعا.

فرميت حول مُلاءة محبوكة وأبنت للأشهاد حَزة أدّعى

(١) بالاصل «لاخذها» بسكون الخاء (٢) ديوانه ١٢ ب ٤. (٣) اللسان (٤/ ٢٤٢) (٤) رواية اللسان «تونحى» (٥) هو الداخل بن حرام – اشعار هذيل ١٣٤ ب ١٢ (٦) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥.

أى رميت وعلىّ هذه الملاءة ، والمحبوكة التى لها حبك أى طرائق والأشهاد الشهود شهدوا ما ثمّ ، حزة أى ساعة ، أى أبنت لهم من أنا حين رميت فقلت : انا ابن فلان ، يقال : جئتنا على حزة منكرة — أى ساعة .

وقال الشماخ يصف قوسا (١) .

وذاق فأعطته من اللين جانبا كفى،ولها (٢) أن يُغرق السهم حاجز

ذاق يعنى راز ونظر ، كفى ذلك اللين منها ، وإن أراد ان يغرق النبل فيها منعت ذاك أى فيها لين وشدة ، ومثله [للعكلى] (٣) .

فى كفه معطية منوع

ومثله شريانة تمنع بعدَ لين

وقال زيد الخيل .

وزُرق كستهن الأسنة هبوة أحدّ من الماء الزُلال كليلها

زرق نصال بيض ، والأسنة المسانّ التى يحدّد بها واحدها سنان . وهبوة يعنى من صفائها كأن عليها غبرة . [وقال] آخر (٤) .

١/١٨٦ مالك لا ترمى وأنت أنزع (٥) وهى ثلاث أذرع وإصبع

(١) ديوانه ص ٤٩ (٢) شكل فى النقل بفتحتين فوق الهاء على انه مصدر قوله « ولهت » وقد مشى هذا الوهم على احمد بن الامين الشنقيطى شارح ديوان الشماخ وانما الواو واو الحال، واللام حرف جر، و« ها » ضمير القوس يريد انها وان اعطته من اللين جانبا فان لها جانبا آخر حاجزا عن ان يغرق. فتدبر — ى

(٣) ديوان المعانى لابى هلال العسكرى (٢/٥٩) ك. والصناعتين له ص ٢٤٤ — ى

(٤) انظر التعليق على الشاهد الآتى (٥) اخشى ان تكون هذه الكلمة محرفة انظر التفسير — ى .

خطامها حبل الفقار أجمع

أى مالك لا ترمى وأنت رجل قد اختتلت (١) و بلغت ، حبل الفقار ـ يقول وترها من المتن كله ، والقوس أتم ما تكون فمالك لا ترمى . [وقال] آخر (٢) .

أرمى عليها وهى فرع أجمع

عليها أى عنها ، وهى قضيب كله يريد أنها تامة . وقال آخر .

وميّتة ركضت ميّتا فولّى حثيثا هو (٣) الجاهد
طليعة حىّ الى حيّة يرجّى النجاحَ بها الشاهد

ميتة قوس ، وميت سهم ، وحى صائد ، الى حية أى رمية ، والشاهد الصائد الذى شهد الصيد . [وقال] الكميت (٤) .

أرهط امرئ القيس اعبأوا حظوا تكم
لحىّ سوانا قبل قاصِمه الصُّلب (٥)

اعبأوا عبّئوا ، والحظوات سهام الصبيان ، وقال [الكميت]

بأن قوسهم تعطيك ما منعت وأن نبلك لا فُوق ولا نُصل

فُوق جمع أفوق وهو المنكسر الفوق ، نُصل ساقطة النصال .

---

(١) بالاصل «احتنلته» ك . اقول لعل الصواب «اختتنت» او «احتلمت» ـ ى

(٢) المخصص (٦ / ٣٨) واللسان (١٠ / ١١٨) وزاد «وهى ثلاث اذرع واصبع» ك . و مثله فى الخزانة (١ / ٤ . ز) ـ ى (٣) بالاصل « وهو »

(٤) اللسان (١٨ / ٢٠٢) (٥) بهامش الاصل » ع الظهر » وفى اللسان كما فى الاصل ـ ولا ادرى اى الروايتين اصح لان للكميت قصيدتين على هذا الوزن والروى احداهما بائية والاخرى رائيــة ـ ك .

وقال [الكميت] .

فأوفقت دونى بغير المراط ولا الفوق مما حشوت الجفيرا

أى ناضلت دونى بغير الفوق جمع أفوق ، والمراط التى لاريش عليها ، والجفير الجعبة . وقال [الكميت] .

وكنا اذا ما الجمع لم يك (١) بيننا وبينهم الا الزوافر تنحب

الزوافر القسى . وقال الكميت يصف القوس (٢) .

وفليقا ملء الشمال من الشو حط تعطى وتمنع التوتيرا

تعطى فى الرمى وتمنع ان توتر ، فيها شدة ولين .

كما قال الآخر (٣) « معطية منوع » .

١٨٦/ب وثلاثا بين اثنتين بها يُرسل أعمى بما يكيد بصيرا

يعنى ثلاث أصابع يرمى بها بين اثنتين الابهام والخنصر ، والأعمى السهم وهو بصير بما يكيده الصائد ، ويقال الثلاث القذذ والاثنتان الاصبعان ، ومن أحاجيهم : ما ذو ثلاث آذان ، يسبق (٤) الخيل بالرديان — أراد بآذانه قذذه .

وبنات لها وما لدتهن إناثا طورا وطورا ذُكورا

أراد السهام يقال مرماة تارة فتؤنث وسهم تارة فيذكر .

قلقات على البنان جديرا ت (٥) اذا نفرتْ بها أن تخورا

نفرت حركت وأديرت ، وتخور تصيح . وقال [الكميت] .

---

(١) فى النقل « يكن » وهو مخل بالوزن — ى . (٢) (الاول فى) اللسان (١٢ / ١٨٥) (٣) مر قريبا (٤) بالاصل « تسبق » بفتح ثالثه . (٥) فى النقل « فلقات . . . حديرات » — ى .

رمانا

رمانا بأرشاق العداوة فيكم كذى النبل اذيرمى الكنانة بالعِلَل

هذا مثل تضربه العرب ، وذلك أن رجلا لقى رجلا ومعهما كنائن ونبل ، فقال احدهما لصاحبه : أينا أرمى ، فنصبا كنانة الذى مُكر به فرمى الكنانة حتى نفدت سهامه ثم رماه [الآخر] بسهم فقتله ، أى يرمى صاحب الكنانة و يظهر أنه يريد الكنانة .

ومثله قول الفرزدق لجرير (١) .

فقلت : أظن ابن الخبيثة أننى غفلت عن الرامى الكنانة بالنبل

وقال الشماخ يذكر القوس (٢) .

أقام الثقاف والطريدة درأها كما أخرجت(٣)ضغن الشَموس المَهامز

الثقاف خشبة فى رأسها ثقب تدخل فيها الرماح فتقوم ، والطريدة قصبة توضع فيها السكين تبرى بها القداح . الأخفش : هى الحديدة ١٨٧/ ١ التى تكون مع المثقب يُنحت بها ، ودرؤها اعوجاجها ، ثم شبه قوسه فى حالها تلك بالشَموس من الخيل ردتها المهامز الى الانقياد (٤) والمسامحة بعد الشِماس ، والمهامِز جمع مهمزة وهى حديدة تنخس بها الدابة . وقال أيضا يصف القوس (٥) .

[بحضرته رام أعد سَلاجما] وفى الكف طوع المركضين كتوم

المركضان جانبا القوس وهما ما انحنى من طرفيها ، والكَتوم التى (٦) لاصدع فيها .

(١) النقائض ٣١ ب ٦ ص ١٢٨ (٢) ديوانه ص ٤٨ (٣) رواية الديوان « قومت » (٤) بالاصل « الانقيال » (٥) ديوانه ص ٨٤ – ٨٥ (٦) بالاصل « الذى » .

فأنفذ حضنيها وجال وراءها طَميل يبارى (١) الجوف فهو سليم

الحضنان جانبا البطن ، جال وراءها يعنى السهم خرج من جوفها حين جال وراءها ، والطَميل السهم وجمعه طُمل ، يبارى الجوف من المبارأة والتبرؤ أى دخل الجوف فخالطه ثم تبرأ منه فخرج سليما ، وترك الهمز فى يبارى . وقال يصف القسى (٢) .

اذا نفّزوها بالأباهيم جرجرت عجيج الروايا من عُروك الكراكرْ

نفزوها حركوها . جرجرت صوتت ، كما تعج الروايا وهى الابل تستق الماء ، والعروك جمع عَرك وهو الضاغط .

اذا جاء عالاها على ظهر شَرجع كمرتفق (٣) الحسناء ذات الجبائر

يقول اذا انصرف الرامى وضع قوسه على طرف السرير من ضنّه بها كما ارتفقت حسناء أى اتكت على سرير ، والجبائر الدماليج . وقال جندب (٤) الراجز .

قذف المغالين علىَ الشرائج

المغالين الرُماة ، والشرائج القسى جمع شريجة . قال لبيد (٥) .

١٨٧/ب فرميت الناس رِشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعل (٦)

---

(١) رواية الديوان « امامها طميل يفرى » (٢) هذا البيت من قصيدة سقطت من النسخ الخطية لاجل خرم لم ينبه عليه ناشر الديوان (٣) شكل فى النقل بفتح الفاء – ى (٤) فى النقل « جندل [بن المثنى] وعلى هامشه « بالاصل جندب » اقول وهو الصواب هو جندب بن عمرو له خبر مع الشماخ فيه رجزه الذى منه هذا – راجع ديوان الشماخ ص ١٠٠ – ى (٥) ديوانه ٣٩ ب ٧١ و ٧٢ (٦) راجع الورقة ٩٧ – ى .

رشقا

رِشقا وجها ، العصل المعوّجة يقال سهم أعصل وناب أعصل أى معوج ، ولا بالمفتعل أى ولم يعمل مما يعمل منه السهام ، وذكّره لأنه ذهب الى لفظ الرشق وانما أراد السهام .

رَقميّات عليها ناهض تُكلح الأروق منهم والأيلّ

رقميّات منسوبة الى الرقم وهوموضع دون المدينة ، ناهض اى عليها ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود ، والأروق الطويل الأسنان الشاخصها ، والأيلّ القصير الأسنان الذى أقبلت أسنانه على باطن فيه . يقول فاذا أصابته هذه السهام كلح وفتح فاه فالقصير الأسنان والطويلها واحد ، أنشد ابن الأعرابى [لعامر المجنون] (١) .

معطّفة الأذناب (٢) ليس فصيلها براز ئها (٣) درّا ولاميّت غوَى (٤)

يريد القوس وفصيلها السهم والغوى البَشَم (٥) .

وقال امرؤ القيس (٦) .

رُبّ رام من بنى ثعل مُخرج (٧) كفيه من سُتَره

سُتره كُمّاه ، ويروى : متلنج كفيه فى ستره ، يريد أنه أولج يديه فى كميه لئلا يراه الوحش ، وهذا الرامى عمرو بن عبد المسيح .

---

(١) انظر المخصص (١٧ / ١٨٠) واللسان (١٩ / ٣٧٨) . (٢) فى المخصص واللسان « الاثناء » لك . وكذا فى المقصور والممدود لابن ولاد ص ٨١ — ى (٣) بالاصل « يرازئها » (٤) بالاصل « الغوى » بكسر الواو (٥) بالاصل « الغوى » (بكسر الواو) النشم » بفتح الشين — (٦) ديوانه ٢٩ ب ١ — ٣ و ٥ — ٧ (٧) بالاصل « مخرج » بفتح الميم والراء — وضم الجيم .

عارض زوراء من نشم غير باناة على وتره

أى رب رام عارض أى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى عليها بالعرض، والزَوراء القوس لاعوجاجها ، والنَشم شجر تعمل منه القسى . قال الأصمعى : غير باناة غير بانية فقلب ، ذهب الى لغة من قال باداة فى البادية (١)،وناصاة فى الناصية وامرأة كاساة

١/١٨٨ يريد كاسية ، وأنشد [حُريث بنعناب الطائى] (٢) .

لقد آذنت اهل اليمامة طيئ بحرب كناصاة الحِصان المشهّر

على وتره فى معنى عن وتره ، يريد أن القوس ليست بمنفجّة فيقل ذهاب سهمها .

(٣) فأتته (٤) الوحش واردة فتمتّى (٥) النزع فى يسَره

تمتى تمطى ومدّ، يسره قبالته وهو يسْر مخفف فحرّكه ، والشزر يمنة (٦) .

برهيش من كنانته كتلظِّى الجمر فى شَرَرِه

رهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الخفيفة لحم المتن المهزولة ،

راشَه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حَجره

ريش النواهض ألين وأطول وريش المسان أحصّ لاخير فيه ، أمهاه أرّقه ، أبوعبيدة سقاه الماء يقال أماهه وأمهاه .

---

(١) هى لغة طيئ (٢) اللسان (٢٠ / ٢٠٠) .(٣) رجع الى شعر امرئ القيس (٤) رواية الديوان « قد اتته » (٥) فى النقل فتمنى » وكذا فى التفسير « تمنى » راجع اللسان (م ت و) ــ ى (٦) فى النقل « والشزر » (بفتح الزاى) « يمنة » بضم اوله ــ ى .

فهو

فَهوَ لا تنمى رميته ماله (١) لا عُدّ من نفَره

أى لا تجوز الموضع الذى رماها فيه حتى تموت ولكنه يُصميها (٢)، لا عد من نفرِه يدعو عليه بالموت، يقول اذا عُدِّد أهله لم يعد معهم . وقال (٣) :

أيقتلنى (٤) والمشرفى مُضاجعى ومسنونة زرق كأنياب أغوال

يريد غُول . وقال يذكر امرأة (٥) .

ونحَتْ له عن أرز (٦) تالَبة فِلق فِراغ معابل طُحل

يقال قوس ذات أرز أى ذات صلابة ، والتألبة شجرة يريد قوسا ، فراغ اذا كانت بعيدة [رمْى] السهم ، يقال نحاله بسهم (٧) ١٨٨/ب اذا رماه به .

وقال النابغة وذكر امرأة (٨) .

ولقد أصابت قلبه من حبها عن ظهر مِرنان بسهم مُصرد

مِرنان قوس فى صوتها ، ومصرد مُنفذ يقال أصردت السهم

(١) فى النقل «وماله» كذا – ى (٢) بالاصل «يصنمها» (٣) ديوانه ٥٢ ب ٢٩ (٤) فى النقل «ليقتلنى» وعلى هامشه «بالاصل – ايقتلنى» بضم الياء – والذى فى الديوان بشرح البطليوسى «أيقتلنى» وهو الظاهر – ى (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٠ (٦) فى النقل «ازر» وكذا فى التفسير وعلى هامشه «بالاصل – ارز – بتقديم الراء وكذا فى التفسير» اقول فى اللسان (ا ر ز) «يقال للقوس انها لذات ارز وارزها صلابتها» واورد هذا البيت فى مادتى (ت أ ل ب) و (ف ر غ) وفيهما «ارز» وقال فى الموضع الثانى «اراد بالارز القوس نفسها شبهها بالشجرة التى يقال لها الارزة» والشجرة «ارزة» الراء قبل الزاى – ى (٧) بالاصل «نحاله سهم» (٨) ديوانه ٧ ب ٨.

وصرد هو. وقال زيد الخيل (١) .

فلا شربا الا بلَزْن مصرّد ولا رَميا الا بأفوقَ ناصِل

اللزْن الضيق والقِلة (٢)، والمصرد المنقطع قبل الرِى، والأفوق السهم المنكسر الفُوق، والناصل الساقط عنه النصل .

وقال يصف نِصالا .

كأن على أعجازها أُطْر أَدبُرٍ بدت من شفا ذى كِفة ما يطولها

أطر أدبر أى أذناب زنابير، ذى كفة يريد الجفير .

وقال ابوالنجم يصف سهما .

يسوقها صلب القوى مربّع (٣) فاختلّها وهو خصيف أصمع

أى وتر فُتل على أربع طاقات، أختلها نفذها الى الجانب الآخر حتى خرج منها، وهوخصيف أى له لونان لونه الأول ولون من الدم، أصمع متقبض الريش من الدم .

وقال ابوالنجم يصف صائدا (٤) .

فى كفه اليسرى على ميسورها كبداء قَعساء على تأتيرها (٥)

على ميسور الأتان لأن المقتل فى جنبها الأيسر وفيه يكون القلب، كبداء ضخمة الكبد وهو مقبض القوس، والقَعس ان يدخل الظهر ويخرج الصدر، وكذلك القوس وهو أشدّ لها .

(١) انظر فيما تقدم الورقه ١٠٣ (٢) بالاصل « الضيق(بتشديد الياء)» والقلة » بضم القاف (٣) بالاصل « مربِع (٤) اللسان (٨/٦٠) (٥) فى النقل « تأثيرها » وعلى هامشه «بالاصل ـ تأتيرها» اقول وهو لصواب وهو لغة فى التأطير كما فى القاموس وشرحه ورواية اللسان « تأطيرها » ـ ى .

هتّافــة تخفض من نذيرهــا وفى اليــد اليمنى لمستعيرهــا

• أى لمستعير يده يريد نفسه كأنه اذا تناول السهم بها فكأنه قد استعارها .

شَهباء تُروى الريش من بصيرها ١/١٨٩

شهباء يعنى مَعبلة ، والبصيرة طريقة من الدم والبصير جمعــه والهاء للحمير ، أى من بصير الحمير .

وقال يصف معبَلة حين وقعت فى الأتان .

رمى (١) فردَت نَفَسى نثيرها

يقول قتلها على المكان فردت نفسيها الخارجين من منخريها الى جوفها . وقال يصف فرسا .

نحا حيال الدف أوطحالها عَوجاء فى عَوجاء من أوصالها

ترنّ فى الكف الى نصالها

عوجاء قوس فى عوجاء أى فى يده لأنه قد أما لها للرمى فهى عوجاء ترن فى الكف ، يقول اذا رمى بالنصل فجاز حنت فكأنها تحن الى نصالها . وقوله يصف معبلة .

ركّبها القانص فى مزجالها

المزجال القدح قبل أن تركب عليه الحديدة والريش .

وقال يصف قوسا .

نبعا يغنّى سالما ممتوحا من متن ناب لم تكن لَقُوحا

---

(١) فى النقل « ورمى » ى .

سالم يعنى الوتر ، ممتوح ممدود وقيل شديد من متن ناب
وكانوا يعملون الأوتار من جلود الابل ، فيقول هذا الوتر من جلد
ناقة لم تحلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ واذا حلبت رقت جلودها،
وسالم وتر لاعيب فيه .

تهدى نضيا جسدا مضبوحا أزّره خشيةَ أن يطيحا

النضىّ القدح ، جسِد قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير
مرة ، مضبوح ضبح بالنار (١) حين قوّم ، أزره بالريش .

غُضفا (٢) حوالى فُوقه جنوحا

١٨٩/ب

غضفا طويلة الريش جنوح مائلة ، وذلك انه يجعل أعلاها
اغلظ من أسافلها فكأنها مائلة . وقال ابووجزة (٣)

شاكت رُغَامى قذوف الطرف خائفة هول الجَنان وما همّت بادلاج

الرغامى زيادة الكبد ويقال قصب الرئة ، وأُنشدنا عن الأصمعى(٤)

يبل من ماء الرغامَى لِيته كما يبل سالئ حميتـه

السالئ الطابخ للسمن والحميت زق السمن ، إنه يطعن الكلاب
فيسيل دمه على ليته وهما صفحتا عنقه ، ومنه قول رؤبة (٥) .

وبلَّ من أجوافهن الأخدعا

شاكت الكبد فهى تشاك من الشوك ، قذوف الطرف بعيدة

---

(١) فى النقل « النار » ى (٢) بالاصل « عضفا بالعين المهملة وكذا فى التفسير
(٣) اللسان (١٢ / ٣٤٠) و (١٥/١٣٩) (٤) اللسان (١٥ / ١٣٩) (٥) ديوانه
٣٣ ب ١٤١

النظر

النظر ، والجنان ما سترها يعنى الليل ، أراد الاتان .

[وقال أبو وجزة] (١) .

حرّى موقّعة ماج البنان بها   على خِضَمّ يسقّى (٢) الماء عجّاج

الحرى المِرماة (٣) العطشى أى السهم الذى يرمى به ، والخضم المسنّ الذى يحدد به ، موقّعه محددة ، ماج البنان بها بالمعبلة على المسن ، عجّاج فى صوته ، .

وقال يذكر حميرا .

وهن بالعين من ذى صارخ لِجب   هول ونوّاحة بالموت مِرجاج

من ذى صارخ يعنى قانصا ، صارخ يعنى القوس وذكرها أراد عودا ، لجب شديد الصوت ، مرجاج لها رجّة أى صوت ، ويقال أراد وترا وعنى ان الحمير بالعين من صائد ذى وتر لجب وقوس نواحة بالموت .

فاغتالها الأَجَل الآتى فأسلمها   ناوى الحياة عليها غيرَ مُنعاج   ١/١٩٠

اغتال الحمير ذهب بها وأهلكها الأجل وأسلمها الحمار وهو ناوى الحياة أى يريد الحياة ولا يريد الموت ، غير منعاج أى غير منعطف . وقال ابو الصلت الثقفى (٤) .

يرمون عن عَتل كأنها غُبُط   بزمخر يُعجل المرمىّ إعجالا

العتل القسى الفارسية واحدتها عتَلة (٥) ، والغبط غبط الابل

---

(١) اللسان (١٢/٣٤٠) (٢) بالاصل «يشقى» بكسر القاف (٣) بالاصل المرماة » بتشديد الميم الثانية (٤) اللسان (١٣/٤٤٩) وسيرة ابن هشام ص ٤٤ (٥) شكل فى الاصل بسكون التاء .

جمع غبيط ، والزَمخر السهام . و قال سلامة بن جندل يصف رجلا (١) .

شاكٌ يَكُرّ على المضاف و يدّعى　　اذ لا يوافق شعبتا الا يفاق

يقول اذا دهش الجَبان فلم يصب وضع الوتر فى شعبتى الفُوْق .
و قال النمر بن تولب (٢) .

فأخرج سهما له أهــزعا　　فشك نواهقـــه و الفما

أهزع واحد . يقال ما فى كنانته أهزع اى سهم (٣) واحـــد ، و النواهق أراد الناهقين وهما عظمان يبدوان فى وجه الفرس فى مجرى الدمع فجعله للوعل ، و شك انتظم .
و قال عنترة و ذكر الفرس (٤) .

طَورا يجرّد (٥) للطعان و تارة　　يأوى الى حصد القسى عَرمرم

أى يأوى الى جيش كثير القسى ، و الحصد المفتولة الأوتار
و قال (٦) .

وهل تـدرى جريـة (٧) أنّ نبلى　　يكون جَفيرَهـا البطلُ النجيد

الجفير جعبة النبل فاذا وقعت النبل فى جوفه صـار كالجعبة لها ، و النجيد الشجاع . و قال (٨) .

و كل (٩) هَتوف عَجسها رضوية　　و سهم كَسَير (١٠) الحميرى مؤنّف

هتوف قوس لهـا صوت . و العجس مقبض القوس . رضويـــة

١٩٠/ب

(١) ديوانه ص ١٥ (٢) مختارات ابن الشجرى ص ٢٠ (٣) فى النقل «منهم»ى
(٤) ديوانه ٢١ب ٥ (٥) بالاصل «يحرر» و رواية ديوانه «يعرض» (٦) ديوانه ١٠ ب ٥ (٧) رواية الديوان «يدرى جرية» (٨) ديوانه ١٥ ب ٨ (٩) فى الديوان «بكل» (١٠) بالاصل «كسبر» .

منسوبة

منسوبة الى جبل رضوَى ، مؤنّف محدد . وقال (١) .

وكالورق الخلاف (٢) وذات غرب
ترى فيها عن الشرع (٣) ازورارا

أراد نصالا تشبه ورق الخلاف ، ذات غرب يعنى قوسا والغرب الحدة ، والشرع أوتار ، ازورار تباعد عن الوتر . وقال يصف فرسه(٤) .

كأن دفوف مرجع مرفقيه   توارثها منازيع السهام

المنزع السهم ، يقول : السهام فى مرجع مرفقيه كثيرة فكأنها توارثت ذلك الموضع . وقال لقيط [بن يعمر الأيادى] (٥) .

فهم سراع [اليكم] بين ملتقط   شوكا وآخر(٦) يجنى الصاب والسلعا

شوكا يعنى سلاحا حديدا ومنه قيل انه لذو شوكة ، والصاب لبن العُشَر وهو سم ، والسلع نبت يكون بالحجاز خبيث الطعم لا يرعى ، يريد أنه يعدّ لكم الشر . وقال الشنفرَى (٧) .

وباضعة حُمر القسى بعثتها   ومَن يغز يغنم مرة ويشمّت

باضعة أصحاب جراح وغزْو وهم الرجالة الذين يقطعون كل شىء ، حمر القسى معاودين للقتال بالقسى فقسيهم عُتق واذا عتقت القوس احمرت ، ويشمت يخيب ، وأنشد [لساعدة بن جؤية الهذلى] (٨) .

---

(١) ديوانه ١١ ب ٥ (٢) رواية الديوان « الخفاف » (٣) بالاصل « الشرع » بفتح فسكون (٤) ديوانه ٢٣ ب ١٠ (٥) مختارات الشعراء ص ٤ (٦) شكل فى الاصل بضم الراء — ى (٧) المفضليات ٢٠ ب ١٥ و ٢٢ (٨) ديوانه ٦ ب ٤ .

به القوم مسلوب بتبل و ذاهب (١)

شَماتا ومكتوف أوانا وكاتِف

لها وَفضة فيها ثلاثون سيحفا

اذا آنست أولى العدىّ اقشعرّت

الوفضة الجعبة، سيحف نصل عريض.

وقال راشد بن شهاب اليشكرى (٢).

١٩١/١ ونبل قِران كالسيور سَلاجم وفلق (٣) هتوف لا سقىّ ولا نشَم

قران [متشابهة] (٤) من عمل رجل واحد وهومن قرين، سلاجم طوال. سقّى يقول ليست (٥) مما يشرب الماء هى جبلية، والنشم خشب هش ضعيف، كالسيور أى محددة كما يحدد طرف السير، ومثله.

كالسيور سلاجمات (٦)

وقال ابو أسامة الجشمى يصف سهما (٧).

كأن الريش والفوقين منه يُعَلّ به أُجاجىّ عليل

أجاجى طيب يأتجّ. وقال مالك بن نويرة.

وأدبرتَ عنى هاربا بعد ما جرى لمهرك مزوارا تُحَيت المعذر

كل شيء فتل قد زوّر ويقال للعود الذى يُشد خيط الفخ

---

(١) رواية الديوان «نليل وآئب» (٢) المفضليات ٨٦ ب٦ (٣) فى المفضليات «وفرع» (٤) ثقب دود فى الاصل (٥) ذهب بالثقب الحرفان الاولان (٦) نصل سلجم بوزن جعفر اى طويل دقيق وجمعه سلاجم، فكأن سلاجمات هنا جمع الجمع على التأويل مثل صواحبات - ى (٧) الاختيارين ٣٣ ب ٣.

مزوار

مزوار ، يقول رميتك فشج سهمى فرسك فكان له مزوارا (١) .

وقال ذوالرمة يذكر القانص (٢) .

معدٌّ زرق هدت قَضبا مصدرة ملس المتون حداها الريش والعَقَب

زرق نصال ، هدت تقدمت ، قضبا سهاما ، حداها ساقها ، وكان الاصل قضَب بالفتح لأنه جمع قضيب مثل أديم وأَدَم وأفيق وأَفَق ، مصدرة شديدة الصدور . وقال يصف قوما (٣) .

كانوا ذوى عدد دَهم وعائرة من السلاح وأبطالا ذوى نَجد

عائرة كثير من السلاح وذلك أنه يعير فيه بصرك من كثرته ترمى به هاهنا وهاهنا ومنه فرس عيار يأخذ هاهنا وهاهنا . نَجد شدة .

وقال (٤) .

فلاة ينزّ الرِئم فى حجَراتها نزيز خطام القوس يحدَى به النبل

ينزّ يزو ويتحرك ، خطام القوس وترها . وقال يصف القوس (٥) .

يؤود من متنها متن ويجذبه كأنه فى نياط القوس حلقوم ١٩١/ب

يؤود يعوّج من متن القوس متنُ الناقة يعنى وترا عمل من متن، كأن الوتر حلقوم قطاة ، ونياط القوس معلقها .

وقال وذكر الصائد (٦) .

له نبعة عطوَى كأنّ رنينها بألوى تعاطته الأكف المواسِح

عطوى تعطيه ما أراد من النزع ، والألوى الوتر ، والمواسح اللواتى يمسحنه يلينّه . ثم قال (٧) .

---

(١) بالاصل «مزورا» (٢) ديوانه ١ ب ٥٧ (٣) ديوانه ٢٠ ب ٢٦ (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٧٠ ب ٨١ (٦) ديوانه ١١ ب ٦٦ (٧) ديوانه ١١ ب ٦٨ .

أخو شقة يرمى على حيث يلتقى من الصفحة اليسرى صُحارو واضح

صحار حمرة الى بياض وهى الصحرة ، واضح بياض وهو ما وضح من إبطه ، فأراد حيث يجتمع ذا وذا عند الفريصة وهى مضغة لحم تحت الابط ممايلى الجنب ، والعرب تقول رماه ورمى عليه ، يقول : فهذان يلتقيان عنـد مقطّ الجنب حيث تنقطع الاضلاع ، والمقتل فى الجانب الأيسر وفيه القلب . وقال (١) .

وشعب أبَى أن يسلك الغُفرُ بينه سلكت قُرانَى (٢) من قياسرة سمرا

يعنى بالشعب فُوق السهـم ، والغُفر ولد الأروية ، قرانى يعنى الوتر ، من قياسرة يعنى إبلا عظاما يريد وترا من جلود هذه الابل العظام ، قرانى أى قد قرن قوى الوتر بعضها الى بعض لأنه من ثلاث طاقات . وقال ابن أحمر يذكر ذهاب عينه .

ولكنّ قومى شبرقوها فجاءة بأورق لالَغب ولا متخاذل

١/١٩٢ شبرقوها مزقوها ، والأورق النصل عليه آثار النار وسوادها واللغب الردى من الريش اذا اجتمع ظُهران وبُطنان فالريش لغب [وقال] خداش بن زهير .

أريش وأبرى للظلوم معابلا اذا خرجت من بدئها لم تنزع

المعابل نصال عراض ، اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من جسد من رُمى بها أى اذا خرجت من يد الرامى .

وقال الطرماح يذكر كلب صيد (٣) .

يمرّ اذا ماحل مر مقزع عتيق حداه أبهر القوس جارن

(١) ديوانه ٢٤ب ٥٩ (٢) بالاصل « قرانا » بالتنوين (٣) ديوانه ص ١٩٦

يمر الكلب اذا حُل عنه مرالسهم المقزّع وهو المصلح المحذق والعرب تقول قزّعوا الى بنى فلان رسولا — أى ابعثوا متجردا خفيفا، وحداء ساقه. والأبهر موضع الكف، وجارن (١) لين : يقال جرن جُرونا اذا لان. وأنشد [للطرماح] (٢) .

سلاجم يثرب الأولى عليها بيثرب كَبرة بعد الجُرون

سلاجم نصال. كبرة قدم، ويروى : كدرة، بعد الجرون — أى بعد ما جليت والجرون والمرون سواء، يقال استعمل حتى جرن ومرن — بمعنى، وقال يذكر صائدا (٣) .

يلحس الرَّصف له قضبة سمحج المتن هتوف الخِطام

الرصف عقب السهم وهو الرصاف. والقضبة القوس، والسمحج الطويلة الظهر، والخِطام الوتر، والهتوف التى تصوت . ١٩٢/ب

وقال الأخطل (٤) .

حتى تكون لهم بالطف ملحمة وبالثويّة لم يُنبض بها وتر

يقول تكون تلك الحرب أشد من أن يكون فيها إنباض بوتر انما هو جلاد بالسيوف وطعان، والثوية بظهر الكوفة .

وقال العجاج يصف ابلا (٥) .

نواحل مثل قسيّ العُجرم

العجرم شجر تعمل منه القسى . وقال يصف ماء (٦) .

---

(١) بالأصل «حازن» (٢) ديوانه ٩٤ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢ ٧ (٤) ديوانه ص ١٠٣ (٥) ديوانه ٣٥ ب ٦٢ (٦) ديوانه ٩ ب ٢ ٤٠١ و ١٠٥ .

كأن أرياش الحمام النُسّل عليه وُرقانُ القران النُصّل

النسّل الساقطة، والقران نبل صيغت صيغة واحدة وجعلها وُرقا لأنها تدخل النار فتسود وتجيء. ورقاء النصّل التى قد نصَلت أى خرجت (١) جمع ناصل. وقال (٢).

وفارِجا من قضب ما تقضّبا تُرِنّ إرنانا اذا ما أنضبا

الفارج القوس التى يبين وترها عن كبدها، تقضّب اقتضب شيئا لم يكن ويقال ناقة قضيب اذا اقتُضبت فركبت قبل ان تتم رياضتها.

يمطو تمطّيها الخِطام المِجذيا

يقول اذا تمطت القوس فتطاولت مدت الخطام وهو الوتر، والمجذب الذى يجذب مثل المِغرف الذى يغرف به. وقال (٣)

أو رد حُذّا تَسبق الأبصارا تسبق (٤) بالموت القنا الحرارا

الحذّ السهام القصار يريد نبلاً تسبق القنا بالموت.

وقال يذكر الابل (٥).

١/١٩٣ تغلو بها رَكبانها وتغتلى مَعج المَرامى عن قياس الأشكل

يريد تغتلى كما يمضى المرامى، عن قياس جمع قوس، والمعج سير سهل، والأشكل ضرب من الشجر.

---

(١) فى النقل « نصلت اى خرجت » بالبناء للفعول فيهما وانما النصل فى البيت جمع ناصل وهو اسم فاعل – ى (٢) ذيل ديوانه ٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٣) ديوانه ١٢ ب ٩٥ و ٩٦ (٤) رواية الديوان « يسبقن » (٥) ديوانه ١٣ ب ٥٤ و ٥٥

وقال

وقال ذو الرمة يصف حمير اوردت (١) .

فمرّ على الأولى النضىّ فصده تليّة وقت لم يكمّل كمالها

أى على الأولى من الآتن، النضى السهم، [التلية] البقية، يقول لم يأت وقتها . وقال ساعدة بن جؤية يصف رجلا (٢) .

فورّك لَينا أخلص القين أثره

وحاشكة يُحصى (٣) الشمالَ نذيرها

ورّك لينا أى أماله الى يده، أثره فرنده، والحاشكة القوس تحشك بدرتها، يحصى الشمال نذيرها — أى يضرب وترها اليد حتى يؤثر فيها، والنذير الصوت صوت الوتر وسمى نذيرا لأنه ينذر الوحش .

وقال أمية بن ابى عائذ الهذلى وذكر الرامى (٤) .

يصيب الفريص وصدقا يقو ل مرحى وإيحا (٥) اذا ما يوالى

اذا أصاب مرحى، واذا ثنى فأصاب إيحا . يقال ذلك عند الفرح والتعجب، ويقال بل اذا رمى الثانية فأخطأ (٦) قال إيحا، يوالى من الموالاة . وقال أوس بن حجر (٧) .

فملّك بالليط الذى تحت قشرها

كغرقئ بيض كنّه القيض من علُ (٨)

---

(١) ديوانه ٦٨ ب ٦٠ (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ واللسان (٢٠٠/١٨) (٣) بالاصل « يحصَى » بفتح الياء ورواية الديوان « يحصى » بفتح الياء والصاد (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) بهامش الاصل « ع : مرح وايخ » بضم الحاء منونة فيهما (٦) بالاصل « فاخطى » (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ (٨) بالاصل « من عل » بضم العين وكسر اللام .

ملك شدد ، أى ترك من القشر شيئا يتمالك به يكنه لئلا يبدو قلب القوس وإلا انشقت ، وهم الآن يصنعون عقبة اذا لم يكن عليها قشر ، وملك من قولهم ملكوا العجين أى شددوا عجنه ، ومن قول [قيس] بن الخطيم (١) .

ملكت بها كفى

واللِيط القشر ومنه : اذبحه بليطة ، والقيض قشر البيضة الغليظ ، والغرقئ القشر الرقيق . وقال(٢) ايضا يصف نبعة قطعها يتخذ منها قوسا . ١٩٣/ب

فلما تجامن ذلك الكرب لم يزل   يشربها (٣) ماء اللحاء لتذبلا

كان صاحب القوس اذا قطع العود ترك عليه لحاءه يمظعه ماءه أى يشربه كيلا يتصدع فاذا يبس قوم حينئذ . وكذلك كانوا يفعلون بالقداح أيضا . وقال كعب بن زهير وذكر نصالا (٤) .

صدرن رواء عن أسنة صلّب   يقتن ويقطرن السمام سلاجم
وصفراء شكتها الأسرة عودها   على الطل والأنداء أحمر كاتم

صدرن رواء أى قد بولغ فى تحديدهن . والأسنة جمع سنان ، وهو المسن الذى يسن عليه . والصلّب حجارة تعمل منها المسان . والأسرة طرائق تكون فى القوس . شكتها دخلت فيها . أحمر من القدم ، كاتم لا صدع فيه . وقال طفيل (٥) .

كأن عراقيب القطا أُطُرٌ لها   حديث نواحيها بوقع وصلّب

---

(١) تقدم الورقة ١٦١ وانظر ديوانه ١ ب ٨ (٢) يعنى اوسا ديوانه ١٣ ب ٣٢ (٣) بالاصل « يشربها » بضم فسكون ورواية ديوانه « يمظعها » انظر اللسان (١٠ / ٢١٦) (٤) ديوانه ١٢ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) ديوانه ١ ب ٥٨ . الأطر

الأطر جمع أطرة وهى العقبة المشدودة على مجمع الفوق لئلا يفتق ، شبه الأطر بعراقيب القطا ، حديث نواحى هذه السهام بالتحديد لم تقدم فتكل ، بوقع يقال قــع سهمك أى اضربه بالميقعة وهى المطرقة والجميع مواقع ، وأنشد (١) ·

سِلاطٌ حِداد أرهفتها المواقع

[وقال] آخر [وهو الفند الزِمّانى] (٢) ·

ونبــلى وفُقـا هـاكــعراقيب قُطا طُحل

وقال صخر الغى (٣) ·

كأن أُزّيها اذا رُدمت   هزم بُغـاة فى إثر ما فقدوا

١/١٩٤ الأزبى الفن الذى يأخذ فيه صوتها، وكل ضرب وطريقة أزبى، يعنى به هاهنا ضربا من صوتها ، والبغاة القوم يبغون بالأرض القفر فاذا كلم بعضهم بعضا همس اليه بشىء من الكلام ، اذا رُدمت وذلك أن ينزع فى الوتر ثم يرسله فيردم الكف كما يردم الباب ·

وقال آخر وذكر ذئبا ·

دفعت اليه سلجم اللحى نصلُه   كباردة (٤) الحُوّاء وهو وقيع

يعنى دفعت بالوتر الى الذئب . سلجم اللحى أى طويل اللحى ، والحواء نبت . باردته نباته قبل ان يتشقق . فشبه النصل به . وقيع مضروب بالميقعة ليرق ·

وقال العبدى ·

---

(١) اللسان (٩ : ١٩٤) (٢) اللسان (٢٠ : ٢٠) (٣) اشعار هذيل ٢ ب ٤١ (٤) كذا فى الاصل ومثله فى التفسير « باردته » فلعل الصواب « كبارزة » — ك .

وأرسل عن فرع من النبل فارج أغرّ بلاديا فأُصرد يرعف

أغر يريد أن له غَرا وهى الطريقة ، فأصرد أى أنفذ ، يقال صرِد السهم يصرد وأصردته ، [وأنشد] الزيادى .

ماذالها هبلت فى أن تخرّقَى بيض مطارد قدزُيّن بالعقَب

وصف سهاما ، الواحد مطرِد .

وقال أوس (١) .

وحشو جفير من فروع غرائب تنطّع فيها صانع وتنبّلا

الجفير الكنانة ، حشوها السهام ، تنبل تحذق .

تخُيِّرن أنضاء وركِّبن أنصلا كجمر غضا فى يوم ريح تزيلا

النابل الحاذق ، تخيرن من قداح ثم ركب فيها النصال ، والأنضاء

١٩٤/ب التى لم تبر بعد ، الواحد نضىّ .

يخُرن اذا انفِزن فى ساقط الندى وان كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

يخرن أى يسمع لهن صوت (٢) اذا أديرت على الظفر وحركت بالأصابع واذا صوتت فى الندى فكيف فى الجفاف .

وقال ابو كبير وذكر رجلا قُتل أصحابه (٣) .

لما رأى أن ليس عنهم مقصِر قصر اليمين بكل أبيض مطحَر

وعراضة السيتَين توبع بريها تأوى طوائفها لعَجس عبهر

يأوى الى عُظم الغريف ونبلة كسَوام دَبر الخشرم المتوّر

---

(١) ديوانه ١ ٣ ب ٧ ٣ و ٣٣ و ١ ٤ (٢) بالاصل « يسمع لهن صوتا »

(٣) ديوانه ٢ ب ١٤ — ١٦ .

يقول

يقول لما رأى أن ليس عنهم محبس ولا متخلف قصر اليمين أى حبسها عليهم لا يشغلها بغيرهم ، مطحر سهم بعيد الذهاب ، وعراضة يريد عريضة ، والسيتان ما انعطف من طرفى القوس ، توبع بريها أى جُعل بعضها يشبه بعضا ، تأوى طوائفها الى عجس والطائفان دون السيتين والعجس مقبض القوس ، عبهر ممتلئ شدة وغلظا ، يقال : فلان يأوى الى عقل ورأى ، أى يرجع الى ذلك ، يأوى هذا الرامى الى عظم الغريف والغريف شجر ملتف ، أى جعل ظهره الى معظم الأجمة وجعل يرميهم ، والسوام مره ومضيه ، والخشرم النحل كأنه أضافه إليه لما اختلف [لفظه] . وقال (١) .

ومعابلا صلع الرؤوس كأنها جمر بمسهكة تُشَبّ لمصطلى

ويروى : صُفع الظُباة ، والمعابل نصال عراض قد جليت حتى هى صلع أى ملس ، مسهكة مكان ذوريح تسهك التراب أى تسحقه يقال سهكت الزعفران وسحقته سواء ، تشب توقد ، واذا هبت الريح فهو أذكى للجمر وأشدّ لتوقده . ١/١٩٥

نُجفا بذلت لها خوافى ناهض حشر القوادم كاللفاع الأطحل

النجف النصال العراض ، بذلت لها أى جعلت فيها خوافى ، اراد الزقت قذذها ، والقوادم العشر الريشات المتقدمات ، والخوافى دونها والناهض الفرخ والفرخ اجود ريشا وألين ، وريش (٢) المسانّ احصّ قد تحاتّ ، واللفاع اللحاف ، والأطحل الأسود الى الخضرة ، اى كأن هذه النسر فى لونه لحاف بهذه الصفة .

---

(١) ديوانه ١ ب ٤٢ و٤٣ (٢) بالاصل « دبس » بعلامة اهمال الدال.

وقال كعب بن زهير يصف قانصا (١) .

ثاويا ماثلا يقلّب زرقا رَمّها القَين بالعيون حشورا (٢)

رمها القين اصلحها الحداد ، بالعيون اى بالنظر ، والحشر الملصق القذذ (٣) ومنه سهم محشور .

شِرقات بالسم من صُلَّبِي وركوضا من السَّراء طَحورا

الصلبي حجارة المسانّ ، يقول حددها على المسانّ حتى كأن فيها سما ، وركوضا يعنى قوسا تركض السهم أى تدفعه وكذلك الطحور ، والسراء شجر تتخذ منه القسى .

يبعث العزف والترنم (٤) منها ونذير الى الحمير نذيرا

النذير الصوت ، يقول : اذا صوتت أنذرت الحمير بذلك .

وقال وذكر القانص (٥) .

فلما أراد الصيد يوما وأشرعت زوى سهمه غاوٍ من الجن عارِم

قال أبو عمرو : يقولون ليس من وحشية الا وعليها جنى يركبها .
وهو مثل قول النابغة (٦) .

---

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ (٢) بالاصل « زمها ... حشورا » بفتح الحاء (٣) هذا تفسير فاحش واصله تحريف من المؤلف فقد صحف الحشر من القذذ – ك اقول فى اللسان (٥ / ٢٦٧) « سهم حشر ملزق جيد القذذ » وفيه قبل ذلك « سهم محشور وحشر مستوى قذذ الريش » ويأتى بعدورقة تفسير المحشورة وفيه فى الاصل « الطف » فاصلح فى النقل « الصق » وقد يمكن ان تكون كلمة « الملصق » هاهنا محرفة عن « الملطف » – ى (٤) فى النقل « العزف الترنم » بالنصب والظاهر بالرفع – ى (٥) ديوانه ١٢ ب ٣٢ (٦) ديوانه ١٤ ب ١٣

يقول راكبها الجنى مرتفقا هذا لكُنّ ولحم الشاة محجور ١٩٥/ب

ويروى: حارم، أى حرمه الصيد .

وقال ساعدة بن جؤية يذكر وعِلا (١) .

حتى أتيح له رام بمُحدَلة (٢) جَشء وبِيض نواحيهن كالسَجَم

محدلة قوس احد أبهريها أوفى من الآخر، والمحدَل من الرجال الذى [أحد] منكبيه أوفى من الآخر، يقال رجل أحدل وامرأة حدلاء، ومحدل مفعول به، جشء خفيفة، وبيض نصال، والسجم شجر، يقول حروفها كحروف ورق هذا الشجر .

وقال آخر يذكر سهما (٣) .

وخلّقته حتى اذا تم واستوى كمخة ساق أوكمتن إمام

خلقته من الإخلق وهو الأملس .

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزُل (٤) عن القصد حتى بصِّرت بدمام (٥)

الامام هاهنا خيط يقدر به البناء، قرنت بحقويه ثلاث قذذ، فلم يزل عن القصد حين رمى به حتى بصرت القذذ من بصيرة الدم، والدمام الطلاء يقال دُمّ قدرك — اى اطلها بالدم أو الطحال، ومنه قول علقمة (٦) .

[عَقلاورقما تظل الطير تتبعه] كأنه من دم الأجواف مدموم

---

(١) ديوانه ٢ ب ١٢ واللسان (١٠٥/١٧٣) (٢) بالاصل « بمجدلة » بالجيم وكذا فى التفسير (٣) معانى الشعر للاشنا نداني ص ٧٠٤ ك . واللسان (ا م م) — ى (٤) بها مش الاصل « خ يزل » بضم ففتح (٥) بالاصل « بذءام » وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ١٣ ب ٥ .

يريد أن السهم أصاب الرميّة ونفذ فيها حتى تدمت قذذه ، وقال ابو ذؤيب وذكر صائدا (١) .

فذاك تلاده ومسلَّجات نظائر كل خوّار بروق

نظائر يشبه بعضها بعضا ، خوار فى صوته ، بروق فى لونه وصفائه

له من كسبهن معذلَجات قعائد قد مُلئن من الوَشيق

١/١٩٦ معذلجات مملوءات (٢) ، قعائد عزائز ، والوشيق ما جفف من اللحم .

وبِكر كلما مُسّت أصاتت ترنم نغم ذى الشِرع العتيق

بكر يعنى القوس ، أصاتت صوتت ، ذو الشرع عود عليه أوتار .

لها من غيرها معها قرين يردّ مِراح عاصية صفوق

من غيرها معها يعنى ونرا ، وعاصية هى القوس فيها صلابة ، صفوق لينة . وهذا مثل قول الآخر (٣) .

فى كفه معطية منوع

وقال وذكر قاتل خالد ابن أخيه (٤) .

فأعشيته من بعد ما راث عِشيه بسهم كسَير الثابرية (٥) لهوق

أعشيته يريد عشيته من بعد ما أبطأ عشاؤه ، وسير الثابرية منسوب ، لهوَق حديد .

---

(١) ديوانه ٢٢ ب ٨ – ١١ (٢) بالاصل « مملوات » بتشديد الواو . (٣) قد مر ورقة ١٨٥ (٤) ديوانه ٢١ ب ٣ و ٤ (٥) بالاصل « الثابرية » وكذا فى التفسير – ك . وفى اللسان « الثابرية » قال « هو منسوب الى ارض اوحى ويروى – التابرية – بالتاء » ى .

وقلت

وقلت له هل كنت آنست خالدا فان كنت قد آنسته فتأرّق

يهزأ به ، يقول إن كنت أبصرته فلا تنم لأنه رماه فى عينه فأصاب بصره فلا يقدر على النوم .

وقال المتنخل (١) .

واسلُ عن الحب بمضلوعة تابعها البارى ولم يعجل

كالوقف لاوقرَبها هزمها بالشِرع كالخشرم بالأزمَل

مضلوعة قوس بريت ضليعة أى غليظة ، تابعها البارى جعل بعضها يتبع بعضا ، والوقف السوار أى تبرق كما يبرق ، وهزمها صوتها ، والشرع الوتر ، والوقر الهزمة ، والخشرم الدَّبْر ، والأزمل فى صوتها . وقال أمية بن أبى عائذ يصف الصائد (٢) .

تراح يداه بمحشورة خواظى(٣)القداح عجاف النصال ١٩٦/ب

أى تخف يداه ، محشورة قد ألصق قذذها (٤) فهو أسرع لها وأبعد ، خواظي متان ، عجاف قد أرهفت .

كخشرم دَبر له أزمل أو الجمر حُشّ بصُلب جُزال

على عجْس هتافة المذروين زوراء مضجعة فى الشمال

أى السهم على عجس ، والمذروان الطرفان ، أى لهما صياح بالنبض ، ومضجعة فى الشمال يريد أنه فى موضع ضيق كاللحد فهو لايستطيع ان ينبضها ، زوراء منحنية .

---

(١) ديوانه ١ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٥ - ٥٨ (٣) بالاصل « تراح .... خواطى » (٤) بالاصل « قد الطف قدها » ك . راجع الورقة ١٩٤ - ى .

بها محص غير جافى القُوى إذا مُطْى حنّ بورك حُدال (١)

الأصمعى : بها محص (٢) يريد الوتر ، والقوى الطاقات ، مطى أنبض ، بورك أى فى ورك يريد القوس ، حدال هو أن يكون احد منكبيه أوفى من الآخر ، محص بالمشاقة حين فتل .

وقال ساعدة (٣) .

وصفراء من نبع كأن عدادها مزعزعة تلق الثياب حطوم
كحاشية المحذوف زيّن ليطها من النبع أرزٌ (٤) حاشك وكُتوم

عدادها صوتها ، مزعزعة ريح ، والمحذوف ضرب من البرود حواشيه حمر . شبه القوس بها فى اللون ، أرز شدة ، يقال قوس ذات أرز ، حاشك حشكت بدرّتها ، كتوم ما بها شق .

وأحصنه (٥) ثُجر الظباة كأنها اذا [لم يغيبها] (٦) الجفير جحيم

أحصنه منعه ، ثجر عراض النصال ، يقول كأنها نار اذا [لم تجعل] (٧) فى الكنانة ، والجفير الكنانة المشقوقة فى جنبها ، وقوله (٨) .

وشقت مقاطيعُ الرماة فؤادَه (٩) [اذا يسمع الصوت المغرد يصلد]

(١) بالاصل « محض ... مطىء ... جدال » (٢) بالاصل « محض » (٣) ديوانه ٧ ب ١٤-١٦ (٤) فى النقل « ازر » وكذا فى التفسير فى الموضعين وعلى هامش النقل فى موضعين « بالاصل - ارز - بتقديم الراء ، وفى هامش الاصل - ع : ازر - وهو الصواب » اقول بل الصواب ما فى الاصل راجع التعليق على ورقة ١٨٨ - ى (٥) بالاصل « احضنه » بالضاد المنقوطة وكذا فى التفسير (٦) ممحو فى الاصل لم يبق الا « ها » (٧) ممحو لم يبق الا الحرف الاخير (٨) ديوانه ٨ ب ١٩ و اللسان (١٠/١٥٠) (٩) فى الاصل « فؤادها » ورواية الديوان واللسان « فؤاده » وهو الصواب - ك . اقول قوله فى التفسير « وحشية » يدل انه كان عنده « فؤادها » ى

يعنى

يعنى وحشية ، مقاطيع جمع قطع وهو نصل عريض قصير ١/١٩٧
وزيدت الميم فى أوله كقولهم مشابه ومحاسن .

باب السيوف

وقال أبو كبير يذكر ريثة (١) .

مستشعرا تحت الرداء إشاحة عَضبا غموض الحد غير مفلل

جعل سيفه بمنزلة الوشاح له ، غموض الحد يقول حده يغمض
أى يدخل اذا ضرب به ، وعضب قاطع ، غير مفلل أى غير مكسر .

وقال النابغة الجعدى وذكر سيفا .

تنحّى عليه كل أسقف جانئ بجبهته حتى يكل ويعملا (٢)
فأبرز عن أثر قديم كأنه مدبّ دبًى سود سرى ثم أسهلا

تنحى اعتمد ومثله انتحى ، والأسقف الصيقل (٣) وجعله أسقف
لا نحنائه ، والجانئ المنكب المعتمل ، ويعمل يدأب ، والأثر الفرند .

وقال الجعدى (٤) .

ثم نزلنا وكسرنا الرماح وجرّدنا صفيحا كستها الروم دجّالا

الدجال ماء الذهب الذى تطلى به السيوف كيلا تصدأ وهو مثل
وأصله الهناء ، يقال بعير مدجل أى مطلى بالهناء .

وقال أبو ذؤيب يصف متبارزين (٥) .

---

(١) ديوانه ب ١٤ (٢) شكل فى النقل بالبناء للمفعول وكذا فى التفسير وكذا قوله « يدأب » وعلى هامشه « بالاصل ـ يعملا » بالبناء للفاعل فتأمل ـ ى (٣) بالاصل « الصقيل »(٤) اللسان (١٣/٢٠٢) (٥) ديوانه ب ٩٥ والمفضليات

وكلاهما متوشح ذارونق عضبا اذا مسّ الكريهة يقطع

العضب القاطع، والكريهة الضربة وهوما وقع عليه السيف .

وقال [جنادة] بن عامر الهذلى (١) .

بمطّرد تخال الأثر منه مدب غرانقٍ خاضت نقاعا

١٩٧/ب اذا مس الضريبة شفرتاه كفاك من الضريبة ماستطاعا

والغرانق طير يشبه الكركى واحدها غُرنَيق، والنقع محتبس الماء، كفاك من الضريبة أى تبلغ ارادتك ولاتنكل (٢) .

وقال ابوالعيال (٣) .

ومشقوق الخشيبة مشرفىّ صارم رُسُبُ

الخشيبة الطبيعة أى طبع طبعا عريضا، ويقال شقه اى عرضه ومثله قولهم، مفتوق الغزارين وغراراه (٤) حداه من الجانبين، يقال ذلك للعريض من السيوف، رسب أى يرسب فى اللحم .

وقال المتنخل يصف سيفا (٥) .

أبيض كالرَجع رسوب اذا ما ثاخ فى محتفَل يختلى

الرجع الغدير فيه ماء المطر، رسوب يرسب فى اللحم، ثاخ وساخ سواء. محتفَل معظم اى اذا اصاب معظم موضع رسب فى

---

(١) اللسان (١٢/ ١٦٢) ويروى لابى ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٣ و ٤

(٢) كذا فى النقل مع تشديد لام تنكل والظاهر « يبلغ حاجتك ولاينكل » — اى يبلغ السيف من الضريبة ما اردت ولا ينبو عنها واصل النكول فى الانسان النكوص استعاره للسيف — ى (٣) اشعار هذيل ٤ ٧ ب ٣٥ (٤) بالاصل « غراره » (٥) ديوانه ١ ب ٢٨ و اللسان (٩/٤٧٨) .

الجسد

الجسد، ويختلى يقطع .

وقال ساعدة يذكر ثغرا (١) .

رميتَ بمخشوب صقيل وضالة مباعج ثُجر كلها أنت شائف (٢)

مخشوب سيف لم يتم عمله أى حين بدئ طبعه .

وقال الأصمعى: كثر المخشوب فى كلامهم حتى جعل اسما للسيف لا صفة ثم وصف بصقيل، وضالة نبل معمولة من شجر الضال، مباعج عظام الجروح ، وثُجر عراض، وشائف جالٍ يقال شُفته شوفا .

وقال ساعدة (٣) .

فورّك لَينا لا يثمَّم نصله اذا صاب(٤) أوساط العظام صميم ١/١٩٨

ورك صير على احد شقيه فهو يقع على الورك، لين سيف ليس بيابس فينقصف، يثمم لا يُرد مصروفا بل يمضى قُدما ، صميم أراد نصله صميم أى خالص ، اذا صاب أى وقع .

ترى أثره فى صفحتيه كأنه مدارج شِبثان لهن (٥) هميم

أثره فرنده ، شبثان جمع شبَث وهو دويبة فى الرمل ، لهن هميم أى دبيب قال: سمعت أعرابية تقول: همّمى فى رأسى لا أبالك، أى دبى بيدك فى رأسى . وقال ساعدة (٦) .

فقال (٧): بشيرٌ او نذير فسلموا وألكَدَآيات المَنا بالحمائل

(١) ديوانه ٦ ب ٥ (٢) بالاصل «مباعج (بضم اوله) . . . شائف » (٣) ديوانه ٧ ب ١٢ و ١٣ (٤) فى النقل « اذا أصاب » وكذا فى التفسير وهو مخل بالوزن (٥) فى النقل « بهن » وفى التفسير على الصواب – ى (٦) ديوانه ١١ ب ١٢ (٧) رواية الديوان « فقالوا » .

ألكد ألصق ، يقول الموت لصق بحمائل السيوف ، والمنا القدر والمنية . ومنه قوله فى هذا الشعر يرثى ابنه (١) .

ولو سامنى المانى مكان حياته أناعيم دهر من عباد وجامل (٢)

سامنى أى أرادمنى (٣) مكانه ان أقبل منه هذا ، وأناعيم جمع نعيم وعباد جمع عيد ، والمانى المقدر (٤) وأراد الدهر .

وقال ابو خراش (٥) .

اذا البلّ صبى السيف من رجل من سادة القوم او لا لتف بالدار

صبي السيف أسفل من طرفه ، والتف بالدار أى سباهم وذهب بهم .

وقال صخر الغى (٦) .

١٩٨/ب وصارم أُخلصت خشيبته أبيض مهو فى متنه رُبَد

فليت (٧) عنه سيوف أَرْيح اذ باء بكفى ولم أكد أجد

الخشية الطبع الأول قبل ان يتم عمله ثم استعمل حتى صير الصقيل خشيبا ، والمهو الرقيق ومنه رطبة مهوة اى رقيقة . ويقال سلح سلحا مهوا اى رقيقا ، والربدَ جمع رُبدة وهى غبرة الى سواد يريد فرنده ، فليت عنه [اى بحثت عنه] حتى أخرجته ، باء بكفى رجع بكفى أى صارفيها ، وأريح موضع .

وقال ابو المثلم لصخر الغى (٨) .

يا صخر ورّادُ ماء قد تمانعه سوم الأراجيل حتى جمّه طَحِل

(١) ديوانه ١١ ب ٢ (٢) بالاصل « وحاهل » وفى الديوان على الصواب (٣) فى النقل « اى ادمنى » (٤) بالاصل « المقدر » بفتح الدال (٥) ديوانه ٣٨ ب ٢ (٦) اشعار هذيل ٣ ب ١٠ و ١١ (٧) رواية الديوان « فلوت » وهما بمعنى . (٨) اشعار هذيل ٩ ب ١٢ و ١٣ .

ياصخر جاء له من غير مورده   بصارمين معًا لم يثنه وجل
سوم الأراجيل أى منع هؤلاء [هؤلاء (١)] وهؤلاء هؤلاء ،
يقول فهذا الرجل يرد على هذه المخافة ، والأراجيل الرجالة ، أى جاء
لهذا الماء من غير مورد أى انحدر عليه من غير الطريق الذى يرده
الناس ، بصارمين يعنى نفسه وسيفه . وقال البريق (٢) .

ألم تعلموا أن الشعير تبدلت   دَيافيّة (٣) تعلو الجماجم من عل
اذا الرجل الشبعان(٤)صابت قذالَه   أذاع به مجلوزها والمقلَّل

ديافية سيوف جلبت من دياف قرية بالشام ، يقول كانوا يجلبون
الطعام فتبدلوا منه الذى ذكره ، والشبعان البطين ، والمجلوز من
السيوف الذى عليه جلاز من علباء (٥) وهو أن يتقلقل قائمه فيشد بعلباء
والمقلل من القُلّة وهى رأس القبيعة . وقال الزبير بن عبدالمطلب (٦) . ١/١٩٩

وينهى نخوةَ المختال عنى   غَموضُ الحد ضربته صَموت

السيف اذا كان قاطعا مر فى العظم سريعا فلم يكن له صوت .
وقال آخر .

وأحيانًا نخالطهم بضرب   صموت فى الحديد وأرونان

وقد فسر . وقال آخر .

يكفيك (٧) من قَلَع السماء مهند   فوق الذراع ودون بوع البائع

---

(١) سقط من النقل - ى (٢) اشعار هذيل ١٦٧ ب ٣ و ٤ (٣) رواية الديوان « فاعقبنا اكل الشعير سيوفنا ، مطبقة . . . . » (٤) فى النقل « الشعبان » هنا وفى التفسير - ى (٥) بالاصل « عليا » مع فتح العين وكذا فى الموضع الآتى (٦) راجع اللسان (ص م ت) - ى (٧) بالاصل « يكعنك » بلانقط للحرف الرابع .

نسبه (١) الى السماء أراد أنه من صاعقة .

وقال آخر وذكر سيفا .

أوقدتْ فوقه الصواعق نارا ثم ساطت به الذعافَ القيونُ

[وقال] آخر (٢) .

أُداعيك ما مستصحَبات معالسرى حسان وما آثارها بحسان

أداعيك مثل أحاجيك، بينهم أُدعيّة وأحجية — سواء، يعنى السيوف — حاجاه به .

وقال آخر [امرؤ القيس] (٣) .

تجافَى عن المأثور بينى وبينها وتُدنى علينا السابريّ المضلعا (٤)

الأصمعى: المأثور السيف ، وقال بعضهم يريد تجافى عن المحمول من الحديث بيننا لا تعاتب عليه .

وقال العجاج (٥) .

يُذرِى بإرعاسٍ يمينِ المؤتلى خُضُمّة الذراع (٦) هذّ المختلى (٧)

الإرعاس والإرعاش واحد وهو الرجف (٨) والمؤتلى التارك جهدا ، فيقول هو يقطع وسط الذراع الذى عليه الدرع ، وخضمة كل شىء معظمه — على انه ترك جهده ويده ترجف ، والهذ (٩) القطع ،

(١) بالاصل «نشبه» (٢) اللسان (٢٨٧/١٨) (٣) ديوانه ٣٦ ب ١٣ (٤) بالاصل «المصلعا» (٥) ديوانه ٣١ ب ٩٦ و ٩٧ (٦) فى النقل «الدراع» مع تشديد الراء ، وعلى هامشه «بالاصل — الذراع — بتشديد الراء — ولعل الصواب — الدراع — لما يأتى فى التفسير — الذى عليه الدرع — ك ». والذى فى الديوان واللسان (خ ض م) « الذراع » بكسر الذال وتخفيف الراء — وهو الصواب ى (٧) بالاصل « هذا المختلى » (٨) بالاصل « الرخف » بعلامة اهمال الخاء (٩) بالاصل « والفد » .

والمختلى

والمختلى الذى يأخذ الخلا والخلا الرطْب، اذا يبس فهو الحشيش .

[وقال] الفرزدق (١) .

وكنت كما قالت نوار إن اجتلت على رجل ما شدّ كفى خليلها ١٩٩/ب

وذلك أن النوار امرأته خاصمته ونافرته، يقول (٢) : انا كما زعمتْ ان تركتها فتزوجتْ غيرى واجتلت عليه ، ما شد كفى خليلها ما دام قائم السيف فى يدى أمتنع به ، وجعل السيف لكفه خليلا .

وقال آخر (٣) .

دلفتُ له بأبيض مشرفىّ كأن على مواقعه غبارا

مواقعه التى وُقعت منه ، يريد من شدة الارهاف وكثرة الماء كأن عليه غبارا ، وقعتُ الحديدة أقِعها وقعا وهى موقوعة، والمطرقة ميقعة . وقال المتنخل وذكر سيفا (٤) .

منتخَب اللب له ضربة خدباء (٥) كالعط من الخذِعل

أى هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له ، منتخب أى منخوب اللب أى ذاهب العقل ، والخدَب تهاوى الشىء ولا يتمالك وهذا مثَل ، أى هذا السيف لا يتمالك ولا يبالى ما أصاب ، وانما أراد كالعط من ثوب الخذعل ، ثم وصفها فقال (٦) .

أفلطها الليل بِعِير (٧) فتسعى ثوبها مجتنب المعدل .

---

(١) ديوانه ١ ب ١٥ طبعة باريس ص ٣ (٢) فى النقل « ويقول » (٣) اللسان (١٠/٢٨٩) (٤) ديوانه ١ ب٢٦ و٢٧ واللسان (١٣/٢١٥) (٥) بالاصل «خذباء» بالذال المنقوطة وكذا فى التفسير (٦) اللسان (٩/٢٤٧) (٧) بالاصل « بعير »بفتح العين .

أى فاجأها الليل فخرجت و ثوبها على غير القصد تسعى من الفرح بالعير .

[و قال] آخر يصف سيوفا [و البيت لخفاف بن ندبة] (١) .

جلاها الصيقلون فأخلصوها فجاءت كلها يَتْقِى بأثر

أراد يتّقى فخفف، يعنى السيوف أى توليهم أثرا يجعلها (٢) بينها وبينهم، والأثر الفرند . [و قال] آخر [و هو الأخطل] (٣) . ١/٢٠٠

رأوا بارقات بالأكف كأنها مصابيح سُرج أُوقدت بمداد

أى بزيت يمد(٤). [و قال] الأخطل (٥) .

و ما تركتْ أسيافنا حين جُرِّدت لأعدائنا قيس بن عيلان من عذر

أى لم يقدروا أن يقولوا كنا قليلا ، ولا : أتونا و لم نعلم بهم .

[وقال] آخر [و البيت للخنساء] (٦) .

وداهيـــة جرّها جارم جعلت رداءك فيها خمارا

رداءك أى سيفك خمرت (٧) به رؤوس الناس أى ضربتهم، ويجوز أن تكون (٨) جددت و تعممت بردائك كما قال النابغة (٩) .

يحث الحداة جالزا بردائه يقى حاجبيه ما تثير القنابل (١٠)

[وقال] آخر .

رمونا برِشق ثم إن سيوفنا وردن فأبطرن القبيل التراضيا

(١) اللسان (٢٠ / ٢٨٣) لك . والاشباه والنظائر (١٠٩/٣) ى (٢) الظاهر « تجعله » (٣) ديوانه ص ١٣٦ (٤) بالاصل « يمل » (٥) ديوانه ص ١٣٢ (٦) انظر ديوانها ص ١٠٢ (٧) فى النقل « جررت » وعلى هامشه « بالاصل «خرت» بتشديدالرا - ى(٨) الظاهر « يكون » اىالراد - ى(٩) ديوانه ٢١ ب ١٦ (١٠) بالاصل« الحذاة .... التبايل .

ولم

ولم تك (١) تثنى النبل حدسيوفنا اذا ما عقد ناللجلاد النواصيا

برشق أى دفعة، فأبطرتهم عن الترامى أى صاروا الى السيوف، تثنى ترد، يريد عقدنا النواصى أى تهيأنا لذلك .

[وقال] آخر .

وجرّدت عضبا مشرفيا أرقّه عراك سِلام القَين وهو المثّمل (٢)

عراك معاركة أى معالجة، وسلام القين حجارة المسانّ والمثمل السم (٣) . وقال .

وبِيض كأن الماء قبل احمرارها ينابيع من أعراضها يتصبب

قبل احمرارها من الدم، كأن الماء من نواحيها يجرى من صفائها .

وقال ابن مقبل (٤) .

إنى أقيّد بالمأثور راحلتى ولا أبالى ولو كنا علَى سفر

يقول لا أبالى أن أرحل بعد أن أعقر ناقتى لأصحابى، والمأثور السيف ذو الأثر وهو الفرند .

٢٠٠/ب

[وقال] لبيد (٥) .

وأعددت مأثورا قليلا حشوره (٦) شديد العماد ينتحى للطرائق

حشوره كلوله، شديد العماد شديد الوسط . أى له متن، ينتحى يقصد لطرائق البَيض .

بأخلق محمود نجيح رجيعه وأخشن مرهوب كريم المآزق

---

(١) فى النقل « تسكن » - ى (٢) فى النقل « المتشمل » هنا وفى التفسير وعلى هامشه « بالاصل - المتمثل » - ى (٣) بالاصل « السمر » (٤) اللسان (٥/ ٦٤) والعمدة (١/ ٨٨) (٥) ديوانه ٦ م ٣ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « حسوره » وكذا فى التفسير

أخلق سيف أملس ، أخشن يعنى نفسه ، المآزق المضايق عند الحرب . وقول النابغة (١) .

[من وحشِ وجرة موشّى أكارعه طاوى المصير] كسيف الصيقل الفرد

أى الثور أبيض كالسيف الفرد أراد أنه مسلول (٢) وان شئت قلت إن هذا السيف منقطع القرين لانظير له .

وقال يصف السيوف (٣) .

تقدّ (٤) السلوقىّ المضاعف نسجه ويوقدن بالصُّفّاح نار الحُباحِب

الأصمعى : الصفاح الحجارة العراض ، يقول تقطع هذه السيوف الدروع وكل شىء حتى تصل الى الحجارة فتورى فيها النار ، ونار الحباحب ما توريه الحجارة وهذا من إفراط العرب كقول قيس بن الخطيم يصف الطعنة (٥) .

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها [ترى قائما من خلفها ماوراءها]

وقد فسرت هذا البيت (٦) .

يطير فُضاضا بينهم كل قونس ويتبعها منهم فَراش الحواجب

يطير فضاضا اى ينفض ويتفرق ، والفراش عظام رقاق تطير عند الضرب . [وقال] الفرزدق (٧) .

---

(١) ديوانه ٥ب ١ (٢) فى النقل « سلول » بفتح السين و فى شرح الديوان « مسلول » وهو الصواب – ى (٣) ديوانه ١ ب ٢ (٤) فى النقل « يقد » (٥) ديوانه ١ب ٨ (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٦١ (٧) لم اجده فى ديوانه وانما فيه ٦ ٢٨ب ١٠ .

فلم يغن ما خندقت حولك نقرة من البيض من إغمادها حين سلت

ك . اقول تقدم البيت وتخريجه الورقة ١٣١ – ى .

بايدى

بأيدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثروا (١) القتلى بها حين سُلَّت

يقول لم يغمدوا سيوفهم والقتلى [لم (٢)] تكثر حين سلت ولكن ١/٢٠١
أغمدوها حين كثرت القتلى . وقال الراعى .

برب ابنة العَمرى ما كان جارها ليسلمها ما وافق القائمُ اليدا

يعنى قائم السيف . وقال يصف سيوفا (٣) .

وبيض رقاق [قد (٢)] علتهن كَبرة
يداوَى بها الصاد الذى فى النواظر

يعنى سيوفا ، علتهن كبرة أى هى قديمة . والصاد داء يكون
فى رأس البعير فيرفع منه رأسه فضرب ذلك مثلا للكِبْر ، والنواظر
عروق تصير الى العين وربما قطعت من الناس والابل .

وقول زيد الخيل يصف سيفا (٤) .

[أحادثه بصقل كل يوم] وأعجمه بهامات الرجال

أى أعضه من قولك عجمت الشىء أى ذقته وخبرته .

وقال ابو ذؤيب يصف سيفا (٥) .

[ضروب لهامات الرجال بسيفه] اذا عجمت وسط الشؤون شفارها

يعنى شؤون الرأس وهى قبائله . وقال أبو ذؤيب (٦) .

رميناهم حتى اذا اربث جمعهم وصار الرصيع (٧) نهية للحمائل

---

(١) راجع الورقة ١٣١ - ى (٢) سقطت من النقل - ى (٣) خلق الانسان للاصمعى ص ١٩١ والاساس (٢/٢٩٣) وتراجع اللسان (٢٧/٨٧) (٤) انظر اللسان (ع ج م) (٥) ديوانه ٥ب ٣٤ (٦) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٧) بالاصل « الرضيع » وكذا فى التفسير ورواية الديوان « ضربنا هم حتى اربث امرهم ..... »

إر بث تفرق ، يقول صارت سيوفهم أعاليها أسافلها ، والرصيع سيور تضفر بين الحمائل و الجفن . يقول صار الرصيع فى منكب الرجل حيث كانت الحمائل وصارت الحمائل عند صدره أى انقلبت عند الهزيمة، نهية حيث انتهت اليه . وقال ابو النجم .

والصدق مما يمنع النسوانا بمرهفات تبتنى سُلطانا
نجعل فيها للعدى غِيرانا (١)

٢٠١/ب

أراد الصدق بمرهفات أى بسيوف . تبتنى عزا قاهرا ، غيرانا جراحات وقيل الغيران جمع غار (٢) وهوالجيش ، وحكى عن الأصمعى انه قال : نجعل(٣) فيها ، أى فى الحرب للعدى غيرانا يهربون منا اليها، ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها (٤) للسيوف . وقال يصف قوما يتحاربون (٥) .

كلا الفريقين المنيماتِ اشتهر كأنما بَرقَعَ خدّيه الحَور

المنيمات السيوف القاتلات ، اشتهر سل ، والحور جلود حُمر(٦)شبه الدم على خدودهم بحمرة الحوَر ، برقعه صار الدم كالبرقع .

وقال عنترة (٧) .

---

(١) شكل فى النقل بفتح الغين هنا و فى التفسير - ى (٢) فى النقل « غارة » و فى اللسان (غ و ر) « الغار الجمع الكبير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران اى الجيشان ... » ى (٣) فى النقل « يجعل » والذى فى الرجز « نجعل » - ى (٤) كذا والمعنى « جعل الضمير فى قوله فيها » وعلى هذا فكلمة « فى » بمعنى الباء كما فى قول الآخر « بصيرون فى طعن الاباهر والكلى » - ى (٥) خلق الانسان للاصمعى ص ٢٠١ (٦) فى النقل « قمر » ى (٧) ديوانه ١١ ب ٤ .

وسيفى كالعقيقة فهو كِمعى سلاحى لا أفلّ ولا فُطارا

العقيقة لمعة البرق ، كمعى ضجيعى ، يريد انه الى جانبى ، أفلّ به فلول ، و الفطار الذى لم يُصقل فهو متشقق ، المتفطر (١) المتشقق . وقال (٢)

عُلالتنا فى كل يوم كريهة بأسيافنا و القرح لم يتفرق

العلالة البقية يقول بقيتنا (٣) فى الحرب أن نضربهم بأسيافنا ، والقرح لم يتقشر أى انا نعود الى الحرب فنقاتل وجراحتنا لم تبرأ وذلك انها اذا برأت تقشرت . وقال وذكر قاتلا ومقتولا (٤) .

يذبّ ورد على إثره وأمكنه وقع مِردّى (٥) خشب

ورد بن حابس ، يذبب على إثر المقتول ، مِردى سيف ، خشب فيه غلظ وجفاء لم تتم صنعته وجلاؤه .

١/٢٠٢ وقال الشنفرى يصف سيفا (٦) .

وهن كأذناب الحسيل صواديا وقد نهلت من الدماء وعلّت

الحسيل أولاد البقر ، يقول كأن السيوف أذناب البقر إذا عطشت فضربت بها . وقال قيس بن الخطيم (٧) .

نَفلِى بحد الصفيح هامهم وفلينا هامهم بنا عُنُف

يقول هم قومنا . وقال ذوالرمة (٨) .

وأبيض مَوشِىّ القميص نصبته على خَصرِ مِقلات سفيه جَديلها

---

(١) فى النقل « المنفطر » بتشديد الراء — ى (٢) ديوانه ١٥ ب ٦ (٣) بالاصل « يقيدنا » (٤) ديوانه ٣ ب ٣ (٥) شكل فى النقل بفتح اوله هنا وفى التفسير والظاهر انه بكسرها — ى (٦) المفضليات ٢٠ ب ٢٦ ك — والظاهر سيوفا — ى (٧) ديوانه ٥ ب ٢١ (٨) ديوانه ٧٠ ب ٢٨ .

يعنى سيفا ، يعنى أن باطن جفنهموشى ، يقول هذا السيف على خصر ناقة مقلات لايعيش لها ولد وهوأقوى لها وأصلب ، سفيه زمامها يقول هومضطرب لتحريك الناقة رأسها وانما أراد أن الناقة نشيطة . وقال ابن أحمر (١) .

تقلدتَ إبريقا وعلقت جعبة لتُهلك حيا ذا زُهاء وجامل

إبريق سيف إفعيل من البريق وقيل قوس فيها أساريع ، زهاء عدد وقدر ، .

وقال المرار وذكر إبلا عقر منها (٢) .

فأجلين (٣) عن برق أضاء عقيرة فيا لك ذعرا [أىَّ] ساعة مَذعر

اى انكشفن عن سيف مثل البرق .

وقال الطرماح وذكر فلاة (٤) .

أنخت بها مستبطنا ذا كريهة على عجل والنوم (٥) بى غيررائن

العرب تكتفى بأنخت دون البعير ، ذا كريهة أراد سيفا ، غير رائن أى غير غالب من قول الله تبارك وتعالى (٦) (كلا بل ران على قلوبهم) ، أى غلب (٧) .

٢٠٢/بِ

وقال الفرزدق (٨) .

فِدى لسيوف من تميم وفَى بها ردائى وجلّت عن وجوه الأهاتم

اراد الأهتم بن سمى التميمى ، وكان سليمان حج فبلغه بمكة إيقاع

(١) الفائق (١ / ٢٧٧) واللسان (١١ / ٢٩٦) (٢) مر فى النصف الاول ص٣٦٤ (٣) بالاصل « فاجلبن » (٤) ديوانه ٤٧ب ٤٧ (٥) بالاصل « واليوم » (٦) سورة المطففين – ١٤ (٧) تفسير قوله – ران – ووقع فى النقل « غلبت » بالبناء للمفعول – ى (٨) النقائض ٥١ ب ٤٥ ص ٣٧١ .

وكيع

وكيع بقتيبة بن مسلم فخطب الناس بمسجد عرفات وذكر غدر بنى تميم ووثوبهم على سلطانهم وإسراعهم الى الفتن، فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال : يا أمير المؤمنين هذا ردائى رهن لك بوفاء تميم والذى بلغك كذب، فلما جاءت بيعة وكيع قال الفرزدق هذا البيت .

وقال الفرزدق (١) .

عشيــة ولّيتم كأن سيوفكم ذآنين فى أعناقكم لم تُسلّل

ذآنين جمــع ذؤنون وهو نبت ضعيف طويل له رأس مدور شبه سيوفهم فى ضعفها بذلك النبت .

وقال العجاج (٢) .

وبالسُريجيات يخطِفن القَصَر وفى طِراق(٣) البَيض يوقِدن الشَرَر

السريجيات السيوف والقَصر أصول الأعناق، ويوقدن فى طبقات البيض الشرر أى تنقدح النار .

وقال العجاج أيضا (٤) .

إذ مطَرت فيه الأيادى ومطَر بصاعقات الموت يكشفن الحَيَر(٥)

عن الدجارَى ويقوّمن الصَعَر

الأيادى جمع أيد، وصاعقات الموت السيوف، الدجارى الحيَارى يقال دجِر دجرا . وقال ابو كبير (٦) .

---

(١) النقائض ٦٨ ب ٢ ص ٧١٠ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٦ و١١٧ (٣) بالاصل « طراق » بفتح الطاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٢ - ١٦٤ (٥) شكل فى النقل بكسر الحاء - وهو فى الديوان بفتحها وهو الصحيح وهو بمعنى الحيرة - ى

(٦) ديوانه ١ ب ٢٦ .

١/٢٠٣ ولقد شهدت الحى بعد رقادهم (١) تُفلَى جماجمهم بكل مقلّل

بعد رقادهم يعنى أنهم بُيِّتوا بياتا، تفلى تعلى بالسيوف، مقلل سيف عليه قُلّة والقلة القبيعة وقلة كل شىء أعلاه، ويروى: بكل منحّل، أى سيف قد نحل لقدمه، ويروى: منخل، أى منتقى.

وقال الكميت لقوم انتقلوا عن قبيلهم.

أحلامهم أم أحدث الدهر نوبة لمرهفة ان لاتُجِدّوا (٢) صقا لها

يقول من أحلامهم أن تصيروا الى اليمن وتدعونا ونحن السيوف، يقول أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح.

تواكلها الأبطال حتى كأنما يرون محاريث الغريب نصا لها

تواكلها تركها بعض الى بعض، والمِجراث العود الذى تحرك به النار، والغريب الذى يغرب عن أهله أى ينتحى، والنصال السيوف، أى كأنها محاريث من الصدإ.

وقال ساعدة بن جؤية الهذلى (٣).

وكنا أناسا أنطقتنا سيوفنا لنا فى لقاء القوم حدّ وكوكب

يقول أحسنّا (٤) العمل بها فتكلمنا (٥) وافتخرنا، وهذا مثل [قول عمروبن معدى كرب] (٦).

---

(١) بالاصل «رقادها» ورواية الديوان «رقادهم» وهواصح (٢) الظاهر «يجدوا» وكذا الظاهر فى التفسير «يصيروا .... ويدعونا» اويكون الصواب فى اول البيت «احلامكم» ـ ى (٣) ديوانه ١٠٦ ب ١ من زيادات الديوان (٤) فى النقل «احبسنا» ـ ى (٥) فى النقل «فيكلمنا» ـ ى (٦) الاصمعيات ١٥ ب ١٠.

فلو

فلوأن قومى أنطقتنى رماحهم نطقت [ولكن الرماح أجرّت]

وقال ابن مقبل يرثى عثمان بن عفان (١) .

ليبك بنوعثمان.ما دام جِذمهم عليه بأصلال تُعَرّى وتُخشَب

جذمهم أصلهم، عليه — أى على عثمان، بأصلال بسيوف ، تعرى تُسلّ من جفونها ، وتخشب تصقل . وقال ذوالِخرق الطهوى (٢) .

٢٠٣/ب

وما كان ذنب بنى مالك بأن سُبّ منهم غلام فسَب

بأبيض ذى أُثر صارم تخِر بوائكها للرُكب

يقول كان سِبابه إياهم أن ضرب عراقيب الابل بالسيف ، والبوائك جمع بائك وهى الناقة الفتية الحسنة .

[قال] الأصمعى أنشدنى خلف لرجل من النمر بن قاسط جاهلى (٣) .

وليست بأسواق يكون بياعها بيض تشاف بالجياد المثاقل

ولكنها سوق يكون بياعها بجُنثيّة قد أحكمتها الصياقل

الجُنثية السيوف، ابوعبيدة : الجُنثى والجِنثى بالضم والكسر من أجود الحديد ، ويقال الجِنثى الحداد .

وقال أوس بن حجر يصف سيفا (٤) .

اذا سُل من غمد تأكل أثره على مثل مِصحاة اللُجين تأكّلا

الأثر الفرند ، وقوله تأكّل — أصله التوهج ، والمصحاة إناء من فضة .

وقال ابوكبير وذكر خَرقا (٥) .

---

(١) اللسان (ص ل ل) — ى (٢) اللسان (١ / ٤٣٨) مع زيادة واختلاف
(٣) اللسان (٢ / ٤٣٣) (٤) اللسان (١٩ / ١٨٥) (٥) ديوانه ٣ ب ١٢ .

فأجزته بأفــل تحسب أثره نهجا أبان بذى فَريغ مَخرف (١)

أجزته قطعته ، أفل سيف فيه فلول ، تحسب فرنده من بيانه نهجا وهو الطريق البين ، وفريغ طريق قد أُثِر فيه لطول ما وُطئ، مخرف طريق. قال الرياشي قال أنشدنى الأصمعى [للحارث بن زهير] (٢).

فيخبره مكان النون (٣) منى وما أعطيتــه عرق الخِلال

الخلال المخالّة ، الرياشي فى قول الآخر يصف سيفا .

له جذمة من ذى الفقار اغتصابها (٤)

١/٢٠٤ قال سألت الأصمعى فقال : كان السيف من جنس ذى الفقار ، والجذمة هاهنا السيف . وأنشد الزيادى (٥) .

لثمك ذو زِرّين مصقول

اللثم الصلح ، يريد أن صلحك انما هو سيف مصقول .

وقال رؤبة (٦) .

والسابق الصادق يوم المَعل كسبق صمصامةَ (٧) زجرَ المهل

المعل الاختلاس يوم يختلس فيه الأمر مخالسة ، وقوله كسبق صمصامة زجر المهل — وهذا كقولك : سبق السيف العــذل ، زجر المهل قوله مهلا . وقال وذكر السيوف (٨) .

---

(١) بالاصل « مخرف » مع ضم الفاء (٢) اللسان (١٧/ ٣١٩) (٣) يعى سيف حمل بن بدر المسمى ذا النون وقد قتله الحارث بن زهير فأخذ سيفه يوم الهباءة — ك (٤) اخشى ان يكون الصواب « اعتصى بها » وفى اللسان (ع ص ى) « فلان يعتصى بالسيف اى يجعله عصا » يعنى يكون له كالعصا لغيره — ى (٥) اللسان (١٦/ ٤) وفسر اللثم بالسيف (٦) ديوانه ٤٦ ب ٢٣ و ٢٤ (٧) بالاصل صمضامة بضادين وكذا فى الشرح (٨) ديوانه ١٦ ب ٩٤ و ٩٥ .

اذا

اذا استُعيرت من جفون الأغماد فقأن بالصقع يرابيع الصاد

الصقع الضرب ، الصاد و الصيَد داء يأخذ الابل فى رؤوسها فيرم لذلك أنوفها و تسمو برؤوسها و يسيل من أنوفها مثل الزبَد فشبه الورم باليرابيع و انما يريد أنها تخرج الكِبْر من (١) الرؤوس ، ويقال للمتكبر به صاد وصَيد — لأنه يشمخ بأنفه فشبه بالبعير الذى به هذا الداء فقد رفع رأسه ، يقول نضربه فنفقئ هذا القرح حتى يذهب كبره وطماحه.

ومثله [بيت الراعى] (٢) .

يداوَى بها الصاد الذى فى النواظر

باب فى الرمح

حُدثت عن ابراهيم بن ابى حبيب ابى اسحاق الزيادى ، قال سمعت زيد ابن كثوة يقول فى قول امرئ القيس (٣) .

نطعنهم سُلكَى و مخلوجة كرّ كلامين (٤) على نابل

قال وهو بمعنى قول القائل للرامى : ارم ارم ، يريد أنه يطعن طعنتين ٢٠٤/ب يتابع (٥) بينهما كما يتابع القائل هاتين الكلمتين : قال وكان الزيادى يستحسن هذا التفسير . وقال رؤبة (٦) .

والدين يُحيي هاجسا مهجوسا مَغس الطبيب الطعنة المغوسا

---

(١) فى النقل « الكبر (بفتح الباء) فى » — ى (٢) تقدم قريبا الورقة ٢٠١ (٣) ديوانه ٥١ ب ٦ (٤) بالاصل « كلامين » بتشديد اللام ورواية الديوان « كرك لأمين » ورواية الزيادى وتفسيره بعيد من المرام عندى — ك (٥) فى النقل « تتابع » فى الموضعين وراجع الورقة ١٣٦ — ى (٦) ديوانه ٢٥ ب ٤ — ٦ .

شدّ بَعشر حبله المخموسا

المغس الطعن ، يقال: أجد فى بطنى مغسا ، يقول كما يمغس الطبيب أى كما يطعن الطبيب فى الجرح ، يقول ما أجد من ألم الدين مثل هذا ، فضربه مثلا للدين . وقوله : شدّ بعشر ، هذا مثَل يقول أحكم أمره فجعل حبله على خمس قوى وشد بعشر أصابعه .

قال الأصمعى : العرب تقول :بيدين ما أوردها ، وما زائدة (١) ، اذا أحكم الأمر فاذا عمل عملا لم يجد فيه قالوا (٢) .

أوردها سعد و سعد مشتمل

وعنى بقوله : شد بعشر ، صاحب القتب الذى يشده ، يقول أحقبه إحقابا شديدا فأثر فى صلب البعير . وقال الجعدى .

ولا يشعر الرمح الأصم كُعوبه بثروة رهط الأبلج المتغشّم

يقول اذا حمل لم يرهب كثرة أهلك وعشيرتك .

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين (٣) .

وتشاجرا بمذلّقين كلاهما فيه سنان كالمنارة أصلع

تشاجرا تطاعنا ، بمذلقين بسنانين حادين وانما أراد رمحين ، سنان كالمنارة — أراد كالسراج فأوقع اللفظ على المنارة ضرورة ، وأصلع له بريق قد انكشف من الصدإ والوسخ ، يقال انصلعت الشمس اذا بدا

---

(١) كذا وأصل المثل «بيدين ما اوردها زائدة» هكذا فى مجمع الامثال وجمهرة الامثال وذكرا أن زائدة اسم رجل ، وان ما زائدة — ى (٢) راجع السمط (١٦/٣) — ى (٣) ديوانه ٦ ب ٦٠ والمفضليات ١٢٦ ب ٦٠ والرواية «وكلاهما فى كفه يزنية ' فيها ... » .

ضوءها . وقال ساعدة يذكر رجلا (١) .

وعمّى عليه الموتَ يأتى طريقَه سِنان كعَسراء العقاب ومِنهَب ١/٢٠٥

أى عمّى على هذا الرجل الموت أى لبس عليه الموت فلم يدر أين يأخذ وقد أتى طريقَه سنان . وعسراء العقاب ريشة بيضاء فى باطن الذنب . ومنهب فرس شديد العدو وكأنه ينتهب الارض انتهابا .

وقال كثيّر يمدح رجلا فى حرب (٢) .

وقد شخَصت بالسابرية فوقَه معلَّبة الأنبوب ماض أليلها

السابرية شُقة من سابرى جُعلت راية، ويروى: مقومة الأنبوب، وهو أجود . ومعلبة مشدودة بالعلباء (٣) . والأليل الحربة سُميت أليلا لأنها محددة . وقوله (٤) .

ولكن بصمّ السمهَرى المُعرَّنِ

المعرن المسمور والعِران المسمار الذى يضم بين القناة والسنان، أصله من عران الناقة وهو العود الذى يُجعل فى أنف البختية .

وقوله يصف قومه (٥) .

وأثبتَه دارا على الخوف ثَملها فُروع عوالى الغاب أكرِمْ بها ثَملا

ثملها من قولك، انت ثِمال المساكين اى غياثهم وعصمتهم .

---

(١) اللسان (١٩/٠٣٣) والبيت لحذيفة بن انس وهو فى ديوانه إنظر جمهرة ابن دريد (٢/٣٣١) (٢) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٢) (٣) بالاصل « بالعليا » (٤) لم اجد صدر هذا البيت لكثير (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣٦) .

يقال بحر ثمال (١) . وقال الراجز (٢) .

ثقَّفها بسَكَن وأدهان

السَّكَن النار ، اى اقام أودها بالنار والدهن ، الأصمعى : أنشدنى مُعتُم (٣) بن سليمان قال : أنشدنيه بكر بن حبيب السهمى .

وانى لا أزال أقول : أقرِنْ لذى رمحين ان حُدرتْ حَدور (٤)

قاله رجل غاز يصف شدة ماهوفيه ، يقول اذا انحدر و قدامه

٢٠٥/ب إنسان معه رمح اورمحان قال له الغازى : أقرِنْ ، اى ارفع رمحك انصبه نصبا — لئلا يعقره ، قال : وقولهم : أقرِنْ اى ارفع قُرنةَ رمحك .

وأنشد الزيادى لخداش بن زهير (٥) .

بين الأراك وبين النخل تسدَحهم زرقُ الأسنة فى أطرافها شَبِم (٦)

يريد أنها مسمومة والسم بارد ، تسدحهم تصرعهم .

وقال أوس (٧) .

معى مارن لدْن يخلِّى طريقَه سنان كنبراس النِهامىِّ منجَل

---

(١) بهامش الاصل « انما يقول نحن ثمال » ك — اقول كأنه يريد أن كلمة « بحر » فى الاصل مصحفة عن « نحن » — ى (٢) اللسان (١٧ / ٧٥) (٣) كذلك ويمكن ان يكون الصواب « معتمر » — ى (٤) فى النقل « حذرت حذور » ويأتى فى التفسير « اذا انحدر » وفى اللسان (ح د ر) « ويقال وقعنا فى حدور منكرة وهى الهبوط .... وهو المكان ينحدر منه » فاما بالذال فلاوجه له — ى (٥) الاغانى (١٩ / ٧٦) (٦) الشبم البرد (٧) انظر بيتا للاسود ابن يعفر فى اللسان (ن ه م) .

مارن

مارن يعنى رمحا لينا ، يخلّى طريقه ، يقول السنان يقدمه فلا يقدر احد أن يدنو منه ، و النبراس السراج ، و النهامى النجار ، فكأن السراج على منارة عملها النجار ، مِنجل واسع الجراح ، و قوله .

و ذاك سلاحى قد رضيت كماله فيصدف عنى ذوالجَناح المعبِّل

من قال الُجناح بالضم أراد المَيل و من قال الَجناح بالفتح أراد العضد ، و المعبّل الذى معه معابل .

و قال بشر بن أبى خازم .

و فى صدره أظمَى كأنَ كعُوبه نوى القَسب عرّاص المهزة أزبر

أظمى أسمر يعنى رمحا ، يقال رجل أظمى ، أى أسمر ، و يقال أظمى قليل اللحم ،كأنه نوى القسب فى صلابته لافى خلقته ، وعرّاص شديد الاضطراب ، و أزبر [شديد] الزُبرة ـ و الزُبرة الكاهل ، و انما هذا مَثل . الأصمعى : الأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته و قد نضج ـ و اذا أُخذ و لم ينضج كان أبيض لابقاء له .

و قال آخر (١) .

الرمح لا أملأ كفِّى به و اللبد لا أتبع تَزوالَه

لا أملأ كفى به يريد أنه لا يشغله حمل الرمح حتى يملأ كفه ١/٢٠٦ فلا يكون فيها فضل لغيره من السلاح و لكن أراد أنه يقاتل بالرمح و السيف ، و اذا زال اللبد لم أزل معه .

---

(١) امالى القالى (١ / ٢١٨) والطبعة الثانية ص ٢١٤ ك . والبيت لابن زيابة من قطعة فى الحماسة راجع التعليق على ص ٥١٢ ـ ٥١٣ من النصف الاول ـ ى

[وقال] عمرو بن معدى كرب (١) .

فلو أن قومى أنطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرّت

يقول لو كان لهم فعال تنطق — يعنى الطعان بالرماح - لتكلمت ولكن رماحهم لما لم تستعمل أجرّتْ أى مَنعتْ (٢) من الكلام كما يُجَرّ الفصيل يُخَلّ لسانه ليُمنع من الرضاع .

[وقال] آخر .

نلقى خصاصةَ بيننا أرماحَنا شالت نعامة أيّنا لم يفعل

أى نلقى فى فرجة ما بيننا من الفضاء رماحنا ونصير الى السيوف فمن لم يفعل ذلك فشالت نعامته أى أهلكه الله وفرق أمره .

[وقال] زهير (٣) .

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركّبت كل لهذم

هذا مثل ، يقول إن الزُج ليس يُطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح — وهو الزج — أعطى العوالى وفيها الطعن .

[وقال] آخر .

اذا وردت ماءً علتها زجاجها وتعلو أعاليها اذا الرَوع أنجما

يقول اذا لقوا قوما على مائهم طعنوا فيهم فانخفضت الاسنة وارتفعت الأزجّة - فاذا أنجم الروع - أى ذهب - رُكِزت الازجة فارتفعت الأسنة . [وقال] الكميت .

---

(١) الاصمعيات ١٥ ب ١٠ (٢) بالاصل « منعت » بالبناء للفعول (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥

وما

وما أنكحتْ منا الأسنةُ خاطبا   ولا أُذنت عُزّابنا حين تخطب

يقول لم تُسب نساؤنا ، أذنت يقول يأخذونها مكابرة .   ٢٠٦/ب

ونحوه[للقحيف] (١) .

أُخذن اغتصابا خِطبة عجرفية   وأُمهِرن أرماحا من الخط ذُبَّلا

تقول : مهرتُ المرأة و أمهرتها .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وظل لثيران الصريم غَماغم   يدعَّسها بالسمهرى المُعلَّب

غماغم أصوات ، والصريم الرمل ، والمعلب الذى يُشد (٣) بالعلباء الرطبة (٤) وذلك اذا خُشى على الرمح أن ينكسر شُد عليه العلباء الرطبة (٤) فجف (٥) عليه . وقال الأعشى (٦) .

فمثل الذى تولوننى فى بيوتكم   يقينى (٧) سنانا كالقُدامَى وثَعلبا

القدامى ريش الجناح المتقدم . شبه به السنان فى مضيه ، والثعلب ما دخل فى السنان من الرمح . وقال زيد الخيل .

سلكت مجامع الأوصال منه   بمطَّرِد الوقيعة كالخِلال

ويروى : مجامع الأمطاء منه ، جمع مَطا وهو الظهر ، والخلال

---

(١) نوادر ابى زيد ص ٢٠٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٥٤ (٣) بالاصل « يشل » (٤) كذا والمنقول ان العلباء مذكر ويأتى بعد هذا « يخف » وهو ينافى التأنيث فكأنه كان فى اصل المؤلف « الرطب » فانثها الناسخ . (٥) ان صح « الرطبة » فالظاهر « فتجف » . (٦) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٧) رواية الديوان « يقنى » وفسره يقنى من القنى شبه الاسنة بالقنى .

المدرى ، يريد رمحا ، والوقيعة السنان الذى وقعته بالميقعة وهى المطرقة يقال: شفرة وقيع أى مضروبة. قال عنترة (١) .

[وآخر منهم أجررتُ رمحى] وفى البجَلى معبِلة وقيعُ

وقال سلامة بن جندل (٢) .

فمن يك ذاثوب تنَله رماحنا ومن يك عريانا يوائل فيسبقِ

يقول من كان عليه سلاح طعناه ومن طرح الينا سِلاحه وأكمش نجا . وقال عنترة (٣) .

كأن رماحهم أشطان بئر لها فى كل مَدلَجة خُدود

١/٢٠٧ أشطان حبال ، مدلجة ممر الساقى بين البئر والحوض وهو مثل مدرجة ، خدود جمع خدّ يريد آثار الأشطان . وقال (٤) .

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عُرُض (٥) تصفر كف أخيها وهو منزوف

عن عرض أى يعرض الناس لا يبالى من طعن، واذا نُزِف الدم اصفرّت الكف . وقال (٦) .

ونحن منعنا بالفَروق نساءنا نطرِّف عنها مُسبَلات غَواشيا

نطرّف نرد عنها يقال: طَرِّف عنا هذه الخيل-أى ردّها ، ومسبلات رماح قد أسبلت للطعن . ويقال خيل مسبِلة أى صابّة ، غواشى تغشى القوم .

---

(١) ديوانه ١٤ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ١٠ ب ٦ (٤) ديوانه ١٧ ب ٧ (٥) بالاصل « عرض » بضم ففتح (٦) ديوانه ٢٦ ب ٢ و ٧ .

ألم

ألم تعلموا أن الأسنّة أحرزت بقيتنا لو أن للدهر باقيا

يقول حصوننا الأسنة فهى التى أحرزت لنا كرما — إلا أنه لا يبقى على الدهر أحد . وقال المفضل بن عامر من عبد القيس (١) .

يُهَزهِز صعدة جرداء فيها نقيع السم أو قَرْن مَحيق

كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسنة . محيق قد دُلك حتى امحق .

وجاوزنا المنونَ بكل نِكس وخاظِي الجَلز ثعلبُه دَميق

النِكس الضعيف يعنى سهما قد انكسر فاصلح وعُقّب (٢) ولذلك قيل للرجال الضعفاء أنكاس ، والجَلز أصل السنان ، ودميق ادخل الى آخره . والخاظى المنتفخ ، والثعلب ما دخل فى السنان من الرمح .

وقال ابو الطمحان يذكر هاربا .

على صَلَويه مُرهَفات كأنها قوادِمُ دلّتها نُسور نواشِر

الصلَوان ما عن يمين الذنب وشماله . يقول قد أُدرك فالرماح شارعة اليه كأنها قوادم نسر . وقال عمرو بن قميئة (٣) . ٢٠٧/ب

وأرماحنا ينهَزنهم نهز جَمّة يعود عليهم وِردنا ونميحُها

ينهزنهم نهز جمة — أى ينزعن عن دمائهم كما ينزع من الجمة الماء ، يعود عليهم وردنا — يقول : نعود (٤) عليهم بالطعن مرة بعد مرة ، نميحها نستخرج ماءها . [وقال] آخر [وهو قيس بن زهير] (٥) .

---

(١) الاصمعيات ٥٥ ب ١٦ و ٢٢ (٢) بالاصل « وعقت » (٣) ديوانه ٢ ب ٢١
(٤) فى النقل « يعود » — ى (٥) النقائض ص ٩٦ .

لا تعجَل بأمرك واستدِمْهُ فما صلّى عصاك كمستديم

صلّى أدناها من النار ، يريد بالعصا القناة ، يقول لم يُصلِح أمرك شىء كالأناة — كالذى يدخل قناته النار كى تلين فان عجل فى إخراجها فلم يلينها انقصفت . [وقال] القطامى (١) .

قوارش بالرماح كأن فيها شواطنَ ينتزِعن بها انتزاعا

اذا التقت الرماح سمعت لها صوتا فهى قوارش . يقال : تناولتُ الشىء وتقرّشته سواء — ومنه سُميت قريش قريشا لتناولها التجارة . وأنشد (٢) .

[أحداكيحيى فى الطعان] اذا اقترش القنا وتَقعقَع الحَجَف

شواطن حبال . يشبه الرماح بالحبال .

وقال أبو زبيد يرثى غلامه (٣) .

إما تَقرّمْ بك الرماح فلا أبكيك إلا للدلو والمَرَس

تقرم من القَرَم وهو الشهوة للحم . ويروى : تقارَنْ بك الرماح ، يقول قُرِنت بك الرماح فطُعنتَ (٤) بها فلست أبكى عليك الا للعمل والاستقاء بالحبل والدلو . وهذا مثل قول الآخر فى عبده .

عبد العَشاه (٥) والرِشاء والعمل

حمِدتُ أمرى ولمتُ أمرك إذ أمسك جَلز السنان بالنَفس

---

(١) ديوانه ١٣ ب ١٤ (٢) البيت من قصيدة محمضة لخلف الاحمر يعبث فيها بأبى محمد اليزيدى وهى فى الاغانى (١٨ / ٨٠) والزيادة منها — ى، (٣) الاغانى (١١ / ٢٨) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٦٧ (٤) فى النقل « قطعت » (٥) بالاصل « العساء ».

الجلز ماشد به السنان على الرمح من عقَب أوغيره ، يقول غُيب السنان حتى بلغ الجَلز (١) فلم يتنفس حتى مات .

وقال [ابو زبيد] (٢) .

فى ثياب عِمادهن رماح عند عُوج تسمو سمو الصِيد ١/٢٠٨

يعنى الرايات ، والصَيَد داء يصيب الابل تَرفع منه رؤوسها .

وقال الطرماح يذكر قتيلا (٣) .

توَهَّزُ فيه المضرحية بعدما مضت فيه أُذنا بلقَعِىّ وعامل

توهز تأكل حتى لا تستطيع ان تقوم ، والمضرحية النسور ، والبلقعى السنان ، وأذناه جانباه ، والعامل أسفل من السنان .

سحا ليطَ حمراء القرا حين أُكرِهت

به والعو الى مضجَعات الأسافل

سحا قَشر ، والليط القشر ، حين أكرهت أى حمل عليها فى الطعن . وقال عمرو بن كلثوم وذكر قناة ضربها مثلا (٤) .

فان قناتنا ياعمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

اذا عض الثقاف بها اشمأزت وولته (٥) عَشوزَنة زبونا

اشمأزت انقبضت وولته صلابة وهى العشوزنه ، والثقاف

---

(١) بالاصل « الجلد » (٢) الاختيارين ورقة ٢١٩ وفيه « عند جرد » انظر ايضا جمهرة الاشعار ص ١٤١ وفيها تحريف ـ ك . وامالى اليزيدى المطبوع حديثا بدائر تنا ص ١٢ وفيه ايضا « عند جرد » ى (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٠ (٤) معلقته ب ٩٤ و ٩٥ (٥) فى النقل « وولتهم » هنا وفى التفسير وعلى =

ما يقوّم به الرماح، وزبون دفوع تزبتهم عما يريدون أى تدفعهم وهذا مثَل لمنعتهم ممن يريد اهتضامهم وغيرهم .

ومثله لَبيد (١) .

إنا اذا عضّ الثقا ف برأس صعدتنا لوينا

[وقال] الأخطل (٢) .

ومسوِّم خِرَقُ الحتوف تقوده للطعن يوم كريهة ونزال

المسوم المعلم بعلامة فى الحَرب بعِهن أوريشة يعقدها فى صدره أو ناصية (٣) فرسه ، وخِرق الحتوق الرايات . وقال العجاج (٤) .

انا لغطافون خلف المُلحَم اذا العوالى أخرجت أقصى الفم

يقول اذا طُعن فتح فاه وكَلَح فخرجت أقصى الأضراس .

وقال الأعشى (٥) .

ولسوف تكلَح للأسنة كلحة غيرَ افترارَه

٢٠٨/ب

وقال [العجاج] (٦) .

وخَطَرتْ أيدى الكماة وخطر راى اذا أورده الطعن صدَر

خطرت بالسيوف أيديهم ارتفعت كما يخطر البعير بذنبه اذا

= هامشه « بالاصل ـ وولته » اقول الذى فى المعلقات بشرح الزوزنى وفى جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس « وولته » وهو الظاهر والضمير للثقاف كما قال الزوزنى ووقع فى اللسان (ع ش زن) « وولتهم » ى.

(١) ديوانه ٧ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٦٠ (٣) بالاصل « الى ناصيته » (٤) ديوانه ٣٥ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) ديوانه ٢٠ ب ٢٤ (٦) ديوانه ١١ ب ١٠٦ و ١٠٧ و ١٦٥ .

رفعه وضرب به ، راى جمع راية مثل آية وآى ، يقول اذا طعن بالراية ردها فصدرت .

والسَلِبات السُحم يشفين الزَوَر

السلبات الرماح الطوال ، الزور العوج ، يقول من اعوج عن القصد رده الطعن الى القصد . وقال الأخطل يصف خيلا (١) .

اذا سطع الغبار خرجن منه   بأسحم مثل خافيــة العُقاب

أسحم راية سوداء . وقال لبيد (٢) .

رابطُ الجأش عــلى فرجهمُ   أعطف الجَون بمر بوعٍ مِتَلّ

رابط الجأش ثابت القلب يربط نفســـه عن الفرار ، والفرج موضع المخافة ، والجون فرســـه ، مربوع رمح ليس بالطويل ولا بالقصير ، أى أعطف الجون ومعى رمح مربوع ، والمتّل الشديد .
وقال قيس بن الخطيم (٣) .

ترى قِصَد المُرّان تُلقَى كأنه (٤)   تذرُّعُ خِرصان بأيدى الشواطِب

التذرع قدر ذراع ذراع ينكسر فيسقــط ، قال : والتذرع والقِصَد واحد ، وواحد القصد قِصْدة ، والمران والوشيج عروق القنا فنسبوا القنا اليه . وأنشد لزهير (٥) .

وهل يُنبت الخطّىّ إلا وشيجه   [وتُغرَس الا فى منابتها النخل]

مثل ما جعل الخرص الرمح وانما هو نصف السنان الأعلى الى

---

(١) لم اجد البيت فى ديوانه (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ (٣) ديوانه ٤ ب ١٥ .
(٤) فى اللسان (ش ط ب) وجمهرة الاشعار وغيرها « كأنها » وهو الظاهر — ى (٥) ديوانه ١٤ ب ٤١

موضع الجُبّة وكذلك الأَسَل انما هى أطراف الأسنة ، يقال خِرص

١/٢٠٩ الرمح وخُرص الرمح وخَرص — ثلاث لغات — وخِرصان للجميع ،

والشاطبة التى تعمل الحُصُر من الشطْب شَطبت تشطُب شطوبا وهو

أن تأخذ قشره الأعلى ، وتشطِب وتلحّى واحد ، وواحد الشَطْب

شَطبة وهى السعفة ، وكل قضيب من شجرة خرص ومن ثم قيل

للرمح خرص . وقال العجاج (١) .

حتّى قناتى الكِبَر المحنّى أطَر الثقاف خُرص المُقنّى

وقول الحارث بن حلزة (٢) .

[وثمانون من تميم بأيديهم] رماح صدورُهن القضاء

أى الموت . وقال ابن مقبل .

نصبنا رماحا فوقها جَدّ (٣) عامر كظل السماء كلّ أرض تعمدا

جد عامر أى حظ (٤) عامر أى معها جد عامر ، وهذا مثل ،

كظل السماء فى الكثرة وهو مثَل يقول : ظل السماء يلبس كل شىء

وكذلك هم .

باب التُرس والمَنجنيق

قال بعض الهذليين [ابوخراش] (٥) .

أواقد لاآلوك (٦) الا مهندا وجلد أبى عِجل وثيق (٧) القبائل

(١) ديوانه ٣٩ ب و ٥١١ (٢) معلقته ب ٥٥ (٣) فى النقل « حد » وكذا فى التفسير وتامل التفسير – ى (٤) فى النقل « حط » فتأمل – ى (٥) ديوانه ٦ ب ٢ (٦) فى النقل « لا ألوك » – ى (٧) شكل فى النقل بكسر القاف وبفتحها =

مهند

مهند سيف منسوب الى الهند ، وجلد ابى عجل يعنى الترس المعمول من جلد ثور وهو ابوالعجل ، شديد القبائل يعنى انه شديد قبائل الرأس أى هو مسن (١) .

وقال العجاج وذكر المَنجنيق (٢) .

أورد حُذّا تسبق الأبصارا وكل اثى (٣) حملت أحجارا

الحذ سهام خفاف ، والاثى المنجنيق .

تنتج يوم تلقح [ابتقارا اذا سمعت صوتها الخرّارا

يهوى اصم صفعها] الصرّارا قد ضَبّر القوم لها أضبارا

كأنما تجمّعوا بُقّارا(٤)

تنتج يوم تلقح يقول إذا وضع فى جوفها الحجر خرج منها مكانها ، ابتقارا أى يخرج حجرها من بطن الجلدة كما يُبقر بطن الحامل ٢٠٩/ب عن ولدها ، يقول اذا سمعت صوت الحجر يهوى بين السماء والارض أصم وقعها الصرّار وهو طائر يقال له الجُدّ جُد أيضا ، ضَبّر القوم

= والظاهر على تفسير المؤلف الكسر على انه نعت لقوله « ابى » فانه نكرة اذ لم يقصد بقوله « ابى عجل » ان تكون كنية وانما هى بمنزلة « اب لعجل » ولذلك فسره المؤلف بقوله « ثور » ولوعدها كنية لقال « الثور » فاما الفتح فانما يأتى على ان يكون قوله « وثيق » نعتالقوله « جلد » كما يأتى التنبيه عليه فى الحاشية ـ ى (١) كذا فى نسخة الاصل لعله سبق القلم انما الصواب ان الترس عمل من قبيلين او ثلاث قبائل اى قطع ـ ك . اقول بنى المؤلف على ان « وثيق » نعت لقوله « ابى » كما مر فالمعنى ان هذا الترس من جلد ثور مسن لانه اذا كان مسنا كان جلده امتن ـ ى (٢) ديوانه ١٢ب٩٥ و٩٩و١٠٠ (و١٠٩ و١١٠) و١٠١ و١٠٢ (٣) فى النقل « اثنى » ـ ى (٤) فى الديوان « قبارا » ى

جمعوا لها حجارة فهم مزدحمون كأنهم ضَبْر .

وقال كَثير (١) بن مزرد ابن أخى الشماخ .

بين يديه سَتر كالغربال (٢) كاللامعات فى الكفاف المختال

يقلبه للصف حالا عن حال تحمط (٣) الليث أمام الأشبال

ستْر ترس يستتر به ويترس ، واللامعات السحاب ، والكفاف الجوانب ، والمختال الذى يرى له خال للمطر .

وقال الهذلى يصف برقا [والبيت لصخر الغى] (٤) .

أرقتُ له مثل لمع البشير قلّب (٥) [بالكف (٦)] فرضا خفيفا

الفرض الترس . وقال العجاج يصف الرامى بالمنجنيق (٧) .

اذا رأى أو رَهِب الغرارا مَوج الوضين قدّم الزيارا

الغرار أصله فى الحلوبة أن لا تدرّ ، ضرب ذلك مثلا ، يقول اذا خاف أن لا تدر بالرمى قدم الزيار من أذنها ، والوضين هو الذى يشد به الهودج فضربه مثلا ، أراد ورهب موج الوضين ، وجعل الحبل الذى يعكسها مثلا للزيار الذى يشد به الدابة ، وقال المرار .

وأصحَرنا (٨) ولا عطف (٩) علينا لهم غير المحامل والجنان

---

(١) بالاصل « كبير » خطأ ولكثير بن مزرد ابيات قليلة فى معاجم اللغة وله ترجمة فى معجم الشعراء للمرزبانى (٢) فى النقل « ستر الغربال » كذا — ى (٣) تحمط الاسد إذا وطئ وطأ شديدا — ك . (٤) اشعار هذيل ١٨ ب ٤ (٥) رواية الديوان يقلب — ك . وفى اللسان (ق ل ب) كما فى الاصل — ى (٦) سقط من النقل — ى (٧) ديوانه ١٢ ب ١١٦ و ١١٧ (٨) فى النقل « واصحرنا » (٩) شكل فى النقل بفتح فسكون ولعله بالضم فى الحرفين جمع عطاف — ى .

المحامل

المحامل حمائل السيوف ، والجنان الترسة .

وقال الأخطل يصف الحمار والآتن والآتن يرمحنه بحوافرهن (١) .

وهن ينبون عن جأب الأديم كما تنبو عن البَقَريات الجلاميد

يعنى حوافرهن تنبو عن جلد الحمار ، والجأب الغليظ الشديد ،

والبقريات تِرَسة من جلود البقر . وقال أوس بن حجر . ٢/٢١٠

وذو بقر من صنع يثرب مقفَل وأسمر داناه الهلالىّ يعتِر (٢)

الأصمعى : يعنى تِرسا من جلود بقر ، مقفل ميبس يقال قفَل جلده ،
ابو عبيدة : ذو بقر يعنى كنانته ، الأصمعى : واسمر رمح داناه كأن
الرمح كان معوجا فداناه وقومه ، والهلالى المقوم له ، يعتر يضطرب
يقال: رمح عاتر ، ابو عبيدة : وأسمر درع والدرع تذكر وتؤنث
وأنشد [لأبى الأخزر] (٣) .

مقلِصا بالدرع ذى التغضّن

داناه أى دانى حلقه، يعتر اسم السرّاد (٤) .

وقال صخر الغى (٥) .

إنى سينهى عنى وعيدَكم بيض رِهاب ومُجنأ أُجُد

المجنأ الترس وذلك لأنه أحدب ، والمجنأ القبر أيضا، بيض نصال،
رهاب مرققة وكذلك رِهاف أيضا مرهفة ، وأجد موثق .

---

(١) ديوانه ص ١٤٩ (٢) « بالاصل «يعثر» بالمثلثة وكذافى التفسير « يعثر . . عاثر . . . . . . يعثر» (٣) اللسان (٩/٤٣٥) (٤) هذ التفسير بعيد غريب اظنه حدسا فاحشا ـ ك. (٥) اشعار هذيل ٢ ب ٩

وقال صخر (١) .

لو أن أصحابى بنوخُناعه تحت جلود الابل (٢) القَرّاعه

يعنى التِرَسة أى هم يتقون بها فهى على رؤوسهم فلذلك قال تحت ، ويقال للشديد (٣) قرّاع وفرس قرّاع .

وقال طُفيل (٤) .

فلما فنا ما فى الكنائن ضاربوا الى القرع (٥) من جلد الهجان المجوّب

القرع الترسة ويقال للترس اذا كان صلبا ، انه لقراع .

وقال [ابوقيس] بن الأسلت (٦) .

[صَدق حسام وادق حده] ومُجنـا أسمر قَرّاع

المجوب المجعول جوبا والجوب الترس ، يقول (٧) : ضاربوا بأيديهم الى الترسة ليقاتلوا .

٢١٠/ب

باب الجوار والحلف والاغاثة

قال الحطيئة (٨) .

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العِناج وشدوا فوقه الكَرَبا

اى اذا عقدوا أوفوا لمن عقدوا له وكان عقدهم وثيقا ، والعناج حبل أو بطان يجعل فى أسفل الدلو تشد به العَراقى ليكون

(١) اشعار هذيل ٨ ب ٢ . (٢) رواية الديوان « جلود البقر » (٣) كذا فى شرح الديوان وع فى النقل « بالتشديد » ــى (٤) ديوانه ١ ب ٦ (٥) شكل فى النقل بضم القاف وفتح الراء وكذا فى التفسير والصواب سكون الراء كما فى اللسان (ق ر ع) وبه يستقيم الوزن ــى (٦) المفضليات ٧٥ ب ٨ (٧) بالاصل « يقال » (٨) ديوانه ١ ب ٢١ .

عونا للوذَم ، والوذم السيور التى بين أطراف العراقى وآذان الدلو، والكرب عقد مثنى يشد على العراقى .

وقال الأعشى فى مثله (١) .

إنا لنمنع جارنا اذ بعضهم يَغتفّ جاره

يقال أصاب الناسُ غُفــة من الربيع أى شيئا يسيرا، ويغتف يفتعل من هذا كأنه أراد يأكلون جارهم .

ونشدّ عقد ورينّا شد الحِبَجْر (٢) على الغِفاره

يقال وتر حبجر أى غليــظ ، والغفاره الجُليدة التى تكون على فرضة القوس ـ وفرضتها الحز الذى يكون فيها، ورينّا قال بعضهم جارنا الذى تواريه بيوتنا، وقيل ضيفنا، وقال بعضهم الّذى يورى معنا .

[وقال بشربن ابى خازم] (٣) .

أجاز فلم يمنع منَ القوم جاره ولا هوإذ خاف الضباع مسيّر (٤)

يقول لم يمنعه ولا هو اذ لم يقدر على منعه تركه يسيرويذهب عنه

(٥) فأصبح(٦) كالشقراءلم يعدشرها سنابك رجليها وعِرضك أوفر

الشقراء أراد الأشقر وهو فرس لقيط بن زرارة حين قال له فى يوم جبَـلة : أشقر إن تتقـدم تنحر ، وإن تتأخر تعقر ، ١/٢١١

يقول لوسيّرته فُقتل فى [غير (٧)] جوارك لم تلحقك منه لائمةولامسبة

(١) ذيل ديوانه ٤٤ ا ب ٣ و ٤(٢) بالاصل « الحيجر » (٣) شرح المفضليات ص ٧٦١ (٤) فى لآلىء البكرى ص ٨٥٢« الضباع مغبر »ى(٥) امالى القالى (٢/٢٣٣) (٦) روايــة القـالى « فأصبحت » لك . ويروى « فتصبح » و « فيصبح » راجع السمط ص ٨٥٣-ى (٧) زدته ليستقيم الكلام - ى .

اذ قُتل (١) بعد مابرئت منه وكان هو على كل حال مقتولا كهذا الأشقر إلا أن عرضك يكون موفورا غير مجروح ، وقوله : لم يعد شرها سنابك رجليها ـ لأنه ان تقدم بقوائمه فعقر وان تأخر بقوائمه فعقر فشره لايعدو سنابك رجليه ، وفيه قول آخر ـ تقول العرب فى مثَل : ما أنت الا كالشقراء لا يعدو (٢) شرها سنابكها ، أى لا شىء (٣) عندها إلا ترمح ، أى قُتل جارك فلم تصنع شيئا (٤) .

دعا معتِبا جار الشبور وغره أجمّ خَدور يتبع الضأن حيدر

معتب عتبة ، أجم شبهه بكبش لا قرن له والأجم من الرجال الذى لا رمح معه وجعله كبشا وهو يهجوه لأنه عظيم فى قومه ، والخدور الذى يكون وراء الغنم أبدا أى هو وراء الجيش لا يتقدم ، حيدر قصير

(٥) جزيز القفا شبعان (٦) يربض حَجْرة

حديث الخصاء وارم العَفل أبجر

العرب تكره فى الرجل كثرة الطعم ولا تصف به الشجاع بل تصفه بقلة الطعم ومنه قول أعشى باهلة (٧) .

---

(١) فى النقل « قيل » ـ ى (٢) فى النقل « لم يعد » وعلى هامشه « بالاصل لايعد » ى (٣) فى النقل « لايثنى » ى (٤) لا يشفى تفسير ابن قتيبة الغليل وان هذه الابيات من قصيدة لبشر بن ابى خازم الاسدى يهجو بها عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد اجار رجلا من بنى اسد يقال له الشبور فقتله رجل من بنى كلاب ولم اقف على القصيدة بكمالها فى الكتب التى عندى ولكن وجدت ١٢ بيتا منها متفرقة فى كتب الادب ـ ك (٥) اللسان (١٣/٤٨٥) (٦) فى النقل « شعبان » ى (٧) الاصمعيات ٣٤ ب ٢٦ .

تكفيه حُزة فِلذ[إن ألمّ بها من الشواء ويروى شربه الغُمَر]

وقوله يربض حجرة أراد المثل: كلْ وسطا واربض حجرة، كن مع القوم ما داموا فى خير فاذا وقعوا فى شرفدعهم وتنح، جزيز القفا اذا سمن الكبش جُز قفاه، والعَفل ما بين الذكر والدبر، وأبجر عظيم البطن، ويروى: مُعبر، يقال تيس مُعبَر وشاة معبرة (١) وهى التى لم تجزّ، يريد جز قفاه وترك سائره.

٢١١/ب

وقال جرير للفرزدق يعير مجاشعا بقتل الزبير وهو جارهم (٢).

شُدّوا (٣) الحُبَى وبِشارُكم عرقَ الخصى
بعد الزبير (٤) وبعد جِعثِنَ عار

اذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه، يقول فمبا شرتكم بالاحتباء عرق الخصى عار بعد الزبير وجعثن، أى ليس مثلكم يحتبى مع ما بكم من الداء. وقال زهير (٥).

وجار البيت والرجل المنادِى أمام البيت عقدهما سواء

المنادى المجالس من النادى وهو ابن العم والقرابة، يقول: الجار والقرابة سواء. وقال (٦).

فلم أر معشرا أسروا هديّا ولم أر جار بيت (٧) يُستباء

---

(١) بالاصل «معبر ... معبرة» بتشديد الباء فيهما (٢) النقائض ص ٨٥٤
(٣) بهامش الاصل «ع: شد» بفتح الشين (٤) يعنى الزبير بن العوام الذى غدر به الناعر بن زمام المجاشعي. وجعثن اخت الفرزدق(٥) ديوانه ١ب ٥٣
(٦) ديوانه ١ ب ٥٢ و٤٣ (٧) فى النقل «البيت» – ى

يستباء من البواء وهو القود وذلك انه أتاهم أراد أن يستجيرهم فقتلوه برجل منهم كان قُتل . ويقال يستباء يُتبوأ أى تُتخذ امرأته أهلا، والهدىّ الرجل ذو الحرمة وهوأن يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهدا فهو هدى مالم يجره فاذا أخذ العهد فهو حينئذ جار . ومعناه أن له حرمة كحرمة الهدىّ وهو الذى يُهدَى الى البيت فلا يُرَد الى البيت ولا يصاب بسوء .

جوار شاهد عـدل عليكم وسِيّان الكفـالة والتَلاء

التَلاء الذمة ، يقال أتليت فلانا ذمـة ، أبوعبيدة : التلاء ان يُكتَب على سهم أوقدح: فلان جار فلان — ثم يرمى به فاذا فعل ذلك فقد أتلاه ، ويقال التلاء الحوالة يقال أتليت فلانـا على فلان بمال أى أحلته ، يقول اذا تكفلت (١) لرجل اواحتال عليك فهو سواء كما ان الكفالة والحوالة بالحق سواء فهذا المجاورلكم مثل المحال عليكم ، ١/٢١٢ وقوله جوار شاهد أى قدكان جارا لكم فهذا شاهد عليكم انكم أصحابه .

(٢) وإنكم وقوما أخفروكم لـكالديباج مال به العَبـاء

أخفروكم جعلوكم خفراء ، لكالديباج مال به العباء أى غلب عليه . ولم أرهم يثبتون البيت لزهير وقد سألت عنه فلم أُزَد على هذا التفسير . وقوله (٣) .

بأى الجيرتين أجـرتموه فـلم يصلح له الا الأداء

---

(١) فى النقل « تكفلت » ى (٢) لم اجد هذا البيت فى ديوان زهير رواية الاعلم وهو ثابت فى رواية السكرى وثعلب ولم يفسراه (٣) ديوانه ١ ب ٤٤ .

يقول

يقول إن كنتم أنتم الذين أجرتموه فقد عقدتم له و وجب حقه عليكم و إن كان هو اختاركم من قِبَل نفسه و جاوركم فهو واجب الحق ، و فسره أيضا فقال : الكفالة الجوار و التَّـلاء الجوار فأى الأمرين كان فلا يصلح الا الأداء ، قال ابو عبيدة : يروى : بأى الجارتين ، يقال أجاره إجارة وَجارة مثل أغرت اغارة وَغارة و أطعت إطاعة و طاعة و أعدت إعادة و عادة — و هى من العادة — و أجبت إجابة و جابة . و قال المسيب بن علس (١) .

عُديّة ليس لها ناصر   وعُروى التى هدم الثعلب

عدية هضبة تَحالف عليها بنو ضبيعة و بنو عامر بن ذهل ، يقول القوم الذين تحالفوا على عدية خذلوا فليس لهم ناصر ، و مثله : (اسأل القرية) أى أهل القرية ، و عروى هضبة كانوا تحالفوا عليها أن لا ينكثوا ما دامت مقيمة ، يقول نقضَ صلحَكم أذلّ (٢) السباع و أضعفها أى نقضتم أمركم و لم يتم ، و الذين نقضوا الحِلف بنو ثعلب (٣) أو ثعلبة .

و قال أبو جُندب الهذلى (٤) .

فلا تحسبن جارى لدى ظل مَرخة (٥)   و لا تحسبنه فَقع قاع بقَرقَر   ٢١٢/ب

المرخة شجرة ليس لها ذرى و لا ارتفاع فتكونَ ظليلة ، و الفقع الكمء الأبيض ، و القرقر القاع المستوى ، يقول لا تحسبه ذليلا لمن أراده كالفقع الذى لا أصل له و لا عروق فهو لا يمتنع على جانيه .

---

(١) ديوانه ٣ ب ٥ ٣ (٢) فى النقل « اول » مع تشديد الواو — ى (٣) بالاصل « تغلب » (٤) اشعار هذيل ٣٨ ب ٤ (٥) بالاصل « طل مرحة » مع فتح الطاء

وقال العجاج (١) .

مروانُ إن الله وصّى بالذِمَم   وجعل الجيران أستارَ الحُرَم

يقول جعل جار الرجل سترا لحرمته فان لم يمنع جاره هتك ستر حرمته .

ولم يقدِر جاركم لحم الوَضم   وقذفُ جار المرء فى قعر الرَجَم

وهو صحيح لم يدافع عن حَشَم   صَمّاء لا يبرئها من الصمم

حوادث الدهر ولا طول القِدم   فاتقَيَنْ مروانُ فى القوم السَلَمَ

عندك فى الأحجال شَعراء النَدم

أى جعل جاركم ممنوعا، والرجم القبر ، يقول: هلاك الجار وجاره صحيح لم يدافع عنه داهية عارها باق ، والسلم المسلمون ، والأحجال القيود ، أى أتّق أن تعمل عملا يلحقك فيه ندامة فتكون عليك كشعراء الندم ، والشعراء ذباب ، يقول أصابك ذباب من الأمر، ويقال داهية . وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع] (٢) .

همالسَمن بالسنُّوت(٣)لا ألْسَ فيهم   وهم يمنعون جارهم أن يقرَّدا

السنوت العسل، والألْس الخيانة ، وهم يمنعون جارهم أن يُستَذل كما يستذل البعير يؤخذ عنه القِردان .

ومثله للحطيئة (٤) .

لعمرُك ما قُراد بنى كليب   إذا نُزِع القُراد بمستطاع

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦ – ٨ و ١٠ – ١٣ و ٢٤ و ٢٥ (٢) اللسان (٢ / ٣٥٢)
(٣) فى النقل « فى السنوت » وفى عدة مواضع من اللسان وغيره « بالسنوت » وهكذا تقدم الورقة ١٣ ب – ى (٤) ديوانه ٦٩ ب ٨

أى

أى لا يُقدَر عـلى استذلالهم، وأصل ذلك أن يجىء الرجل ١/٢١٣ بالخطام الى البعير الصعب قد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينتزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويدنى رأسه ثم يرمى بالخِطام فى عنقه، يريد الحطيئة أنهم لا يُخدعون . وقال زيد الخيل .

إذا أخفر وكم مرة كان ذَالكم جيادا عـلى فُرسا نهن العمائمُ

وصف قوماكانوا جيرانا لقومٍ، فيقول إن تركـكم هؤلاء غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم انما تعزون (١) بهم .

وقال آخر (٢) .

اذا خُضر الأصمّ رُميت (٣) فيها بمُستَتل عـلى الأدَنَين باع

فان تعقد (٤) فانك غير واف وإن تظلم (٥) فانك غير ساع

الأصم رجب وكانت العرب تسميه الأصم لأنه لم يكن يُسمع فيه استغاثة — لا ينادَى فيه يافلان ولايا صاحباه (٦)، وقيل لم يكن يُسمع فيه قعقعة سلاح فلذلك سُمى الأصم، والخضر السود وهى

---

(١) فى النقل « تغزون » ى (٢) البيت الاول فى اللسان (١٨/١١٣) عن نوادر الباهلى ورواية اللسان «باغ» بالمعجمة وقال«المستتلى من التلاوة وهى الحوالة والباغى هو الخادم الجانى على الادنين من قرابته » كذ ـ اقول الذى فى اللسان فى الوضع المذكور تصحيف من النساخ وصوابه « باع ..... والباعى هو الجارم .....» ففى اللسان (ب ع و) « البعو الجناية والجرم......» — ى

(٣) شكل فى النقل بضم التاء والصواب فتحها كما يدل عليه البيت الثانى — ى

(٤) فى النقل « نعقد » — ى (٥) لعل الصواب « يظلم » بالبناء للفعول والضمير للجار — ى (٦) لعل الصواب « يا صباحاه » .

آخر ليالى الشهر. ومثله [للأعشى] (١) .

تداركه فى مُنصِل الآلِّ بعد ما مضى غير دأداء وقد كاد يذهب (٢)

الدآدِى الثلاث الأواخر ، ومُنصِل الأل رجب ، الأل جمع أَلّة وهى الحربة ، كانوا يأمنون فيه لأنه شهر حرام فتنزع فيه الحِراب ، أى كاد الشهر يذهب ، مستَتِل مستفعل من التَلاء وهو الحوالة، يحيل عليك يطلب (٣) اليك أن تجيره ، على الأدنين باع أى عليهم جان جارم ، يقال بعا يبعو .

ومنه قول عوف بن الأحوص (٤) .

٢١٣/ب وإبسالى بنيَّ بغير جرم بَعَوناه ولا بِدم مُراق

وقال ابو دواد الإيادى وذكر الجار (٥) .

اذا ما عقَدنا له ذِمّة شددنا العِناج وعَقد الكَرَب

وهذا مثل بيت الحطيئة (٦) .

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم

وقد فسِّر . وقال امرؤ القيس (٧) .

ياعَجَبى يمشى الحُزُقّة خالد (٨) كمشى أتان حُلِّئت عن مَناهل

---

(١) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ (٢) رواية الديوان « يعطب » (٣) فى النقل « تحيل عليك تطلب » كذا — ى (٤) اللسان (١٨ / ٨٠) (٥) انظر شواهد المغنى للسيوطى ص ١٢٤ (٦) ديوانه ١ ب ٢١ وقدمر ورقة ٢١١ (٧) ديوانه ٥٠ ب ٤ و٣ و١ (٨) فى ديوانه بشرح الوزير واللسان (ح ز ق) « واعجبنى مشى الحزقة خالد » — ى .

الحزقة القصير الضخم البطن، حُلِّئت رُدَّت عن منهل بعد منهل

وكانوا أغاروا على إبل امرئ القيس وهو فى جوار خالدبن سَدوس فقال له خالد: أنا أطلبها لك، فطلبها فرجع خائبا.

تلعّب باعث بذمـــة خالــــد

وأودَى دِثار (١) فى الخطوب الأوائل

باعث الذى أغار على إبله ودثار راعيها. يقول ذهبت الابل فصارت حديثا كما ذهبت الأمور الأوائل.

فدع عنك نهبا صِيحَ فى حَجراته

ولكن حديثٌ (٢) ماحديث الرواحل

كان خالد قال لامرئ القيس: أعطنى رواحلك لأدرك القوم لأستنقذ منهم إبلك، فأعطاه رواحله فلما لحقهم وسألهم أن يردوا إبل امرئ القيس وأعلمهم أنه جاره وأن رواحله تحته استنزلوه عنها وذهبوابها فقال امرؤ القيس: دع عنك الابل التى أغير عليها ولكن حديث ما حديث الرواحل — على التعجب.

(٣) كأن بنى شَيبان (٤) ألوَت بجارهم

عُقاب تَنُوفا لاعقاب القَواعِل

---

(١) فى الديوان بشرح الوزير «عصام» — ى (٢) فى الديوان بشرح الوزير «حديثا» وفى شرحه «... ولكن حدثنى حديثا» ى (٣) لاوجود لهذا البيت فى ديوانه وانظر اللسان (٧٧/١٤) ك. اقول هو فى ديوانه بشرح الوزير لكن صدره «كأن دثارا حلقت بلبونه» ى (٤) فى شرح الديوان عن المؤلف «كأن بنى نبهان» وهو الموافق للقصة — ى.

تَنوفا: ثَنيّة مشرفة، والقواعل ثنايا صغار دونها.

وقال آخر [الكلحَبة (١)].

١/٢١٤ وقلت لكأس (٢) ألجميها فانما حَللنا الكَثيب من زَرود لنَفزَعا

أى لنغيث أى ألجمى الفرس. وقال النابغة (٣).

بحمد ابن سلمى اذ شأتنى منيتى ليالى رَجّيت الفضول النوافعا

شأتنى أى جازتنى وتقدمتنى كأنه أجازه (٤) من القتل.

وقال النابغة (٥).

قالت بنوعامر خالُوا بنى أسد يا بؤس للجهل ضَرّارا لأقوام

خالوهم تخلّوا من حِلفهم وتاركوهم، ومنه قولهم: أنتِ خلية وأنت بريّة، وكانت (٦) بنوعامر قالت لبنى ذبيان: أخرجوا بنى أسد واقطعوا حلفَ ما بينكم وألحقوهم ببنى كنانة فنحن بنو أبيكم، فقالت لهم بنو ذبيان: أخرجوا من فيكم من الحلَفاء ونخرج من فينا فأبوا.

يأبَى البلاء فلا نبغى بهم بَدلاً ولا نريد خِلاء بعد إحكام

الأصمعى: يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحهم أن نخالعهم، ولا نريد خلاء أى متاركة وهو مصدر خاليت أى تاركت وبارأت، بعد إحكام الحِلف. وقال [زهير (٧)].

---

(١) المفضليات ٢ ب ٣ – ك. والخزانة (١٨٧/١) – ى (٢) كأس ابنته (٣) تكملة ديوانه ٥٧ ب ٦ (٤) الاشبه « اجاره » ى (٥) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٦) بالاصل « وكانوا » (٧) ديوانه ١٤ ب ١٢.

اذا

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قِصار ولا عُزل

أى إذا أغاثوا . [وقال] آخر (١) .

دعوت خُليدا دعوة فكأنما دعوت به ابن الطَود أوهوأسرع

ابن الطود حجر ، أى فكأنه حجر يدهدَى من جبل ، وأنشد [لامرئ القيس] (٢) .

[مِكَرٍ مِفَرٍ مقبل مدبر معا]

كجلمود صخر حطه السيل من علِ (٣)

وقال الحارث بن حلزة (٤) .

فاعلموا أننا وإياكم (٥) فيما اشترطنا يوم احتلَفنا سَواء ٢١٤/ب

يقول احتلفنا فكل ما كان من اشتراط لكم علينا فى ذلك اليوم فلنا عليكم مثله ، .

حذَر الَجور والتعدى وهل ينقض ما فى المَهارق الأهواءُ

يقول ان كانت أهواؤكم زينت لكم الغدر بعد ما تحالفنا وتوافقنا فكيف تصنعون بما فى الصحف مكتوبا عليكم .

وقال قيس بن الخطيم (٦) .

لَما غدت غُدوة جِباهُهم حنَت الينا الأرحام والصحف

يعنى بكوا الينا ، والصحف التى كُتب فيها الِحلف بينهم ، وهو مثل [قول الحارث بن حلزة] .

---

(١) اللسان (٤/٢٥٩) (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٨ (٣) بالاصل «من عل» بضم اللام

(٤) معلقته ب ٤٢ و ٤٣ (٥) فى النقل« وايكم »ى (٦) ديوانه ٥ ب ٢٣ .

هل ينقض ما فى المهارق الأهواء

وقال آخر .

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجارى عند بيتى لا يُرام

أى جارك لمن رامه كالظبي لا مانع له .

وقال الطرماح يمدح قوما (١) .

ويفُونَ إن عقدوا وإن أتلوا حَبَوا دون التلاء بفَخمة مِذكار

أتلوا أجاروا، الفخمة كتيبة ضخمة، مذكار فيها ذُكران الخيل .

وقال طرفة (٢) .

لعمرك ما كانت حمولة مَعبَد على جُدّها حربا لدينك من مضر

الحمولة ابل القوم التى يتحملون (٣) عليها ، ومعبد أخو طرفة ، والجد البئر الجيدة الموضع من الكلأ ، والدين الطاعة ، وكان لمعبد إبل فى جوار عمرو بن هند فأغير عليها ، يقول نحن فى طاعتك ومضر فى طاعتك فما بالنا أغير علينا وكلنا ندين لك ؟ يحرضه على الطلب له .

١/٢١٥ وكان لها جاران قابوس منهما وعمرو ولم استرعها الشمسَ والقمرْ

قابوس بن المنذر، وكان هذان جاريه ، يقول قد استوثقت جهدى أن أستجير الشمس والقمر (٤) .

وقال آخر [ابو جندب الهذلى] (٥) .

---

(١) ديوانه ص ١٩٢ (٢) ديوانه طبعة قازان ص ٣ (٣) فى النقل« تحملون »ى (٤) كذا وانما المعنى انى لم اتركها هملا لا راعى عليها الا ان يطلع عليها الشمس والقمر بل استوثقت جهدى فاستجرت قابوس وعمرا — ى (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣ .

وكنت

وكنتُ اذا جارى دعا لمضُوفة أشمِّر حتى ينصُفَ الساقَ مِئزرى

المضوفة الأمر يشمِّر فيه يحاذَر ، ومنه قول الهذلى (١) .

اذا يغزو (٢) تضيف

أى تشفق . وقال زهير (٣) .

فتُجمع أيمُن منا ومنكم بمُقسَمة (٤) تمور بها الدماء

أيمن جمع يمين والمقسمة موضع القسم جعله بمكة حيث ينحر الُجزر فتسيل الدماء ، من قال مقسمة أراد اليمين ، وقيل بل أراد تؤخذ أيمان مثل الأيمان التى تؤخذ عند الدم للقَسامة فاذا كان القوم عشرة ردت اليمين عليهم حتى تكون (٥) خمسين قسامة .

وقال آخر .

تركناك لا تُوفى لجار أجَرته كأنك(٦) ذات الوَدع أودى بريمها

البريم الحقاب . وقال ذات الودع لأنه لباس الإماء .

وقال بدر بن حمراء (٧) .

ومن يك مبنيا على بيت (٨) جاره فانى امرؤ عن بيت جارىَ جافِر

يقول من كان معرسا بجارته فانى جافر عن ذلك، والجافر الفحل

---

(١) هو ابو ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٥ واول البيت « فما ان وجد معولة رقوب، بواحدها .... » (٢) بالاصل « تعروا » (٣) ديوانه ١ ب ٥ .
(٤) بالاصل « بمقسمة » بضم الميم وكسر السين وكذا فى التفسير (٥) اى الايمان ووقع فى النقل « تكونوا » — ى (٦) فى النقل « كأنه » ى (٧) فى المحبر ص ٣٥٥ قصة لبدر وفيها البيت وقبله وفيت وفاء لم ير الناس مثله — بتعشار اذ تحنو الى الاكابر — ى (٨) فى المحبر « ومن يك مبنيا به بيت » — ى

الذى عدل عن الضراب .

أقول لمن دلّت حبالى و أوردتِ تعلمْ و بيتِ الله انك صادر

٢١٥/ب أى من أجَرته و أعطيته من مواثق شيئا يتعلق به أى اقول لمن أورده جوارى موردا : إنك و بيتِ الله ستصدر سالما .

كذاك منعت القوم أن يتقسموا بسيفى وعريان الأشاجع خادر

عريان الأشاجع هو نفسه ، خادر شبه نفسه بالأسد .

وقال الأعشى فى الحبال (١) .

فاذا يجوّرها حبال قبيـلة أخذَت من الاخرى(٢) اِليك حبالها

يعنى ناقته اى اذا أخذت موثقا من قبيـلة فجازت تريدك أخذت موثقا آخر من قبيلة أخرى . و قال جرير (٣) .

نبنى على سَنن العدوّ بيوتنا لانستجير ولانَحُـلّ حَريدا

الحريد المتحول عن قومه ، يقال حرد يحرِد (٤) حُرودا ، يقول لا ننزل فى قوم من ضعف و ذلة لقوتنا وكثرتنا . وقال الحطيئة (٥) .

هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعى اذا رُفع اللواء

أى هم أول من يغيث و يأتى الداعى أى المستغيث.

[و قال]الهذلى [حذيفة بن أنس] (٦) .

ألم تقتلوا الحِرجَين إذ أعورا(٧) لكم يُمرّان بالأيدى اللحاءَ المضفرا

(١) ديوانه ٣ ب ١٨ (٢) فى النقل « من اخرى » وهو مخل بالوزن ـ ى
(٣) ديوانه (١ / ٧١) (٤) بالاصل « يحرد » بفتح الراء (٥) ديوانه ٨ ب ١٩
(٦) اشعار هذيل ١٠٦ ب ٤ (٧) بالاصل « اعوزا » بالزاى وكذا فى التفسير الحرجان

الحرجان رجلان واحدها حرِج ، أعورا أمكنتكم عورتها وغرّتها (١) وانما كان الرجل يأخذ من لحاء شجر الحرم (٢) فيجعله فى عنقه أوفى يده فيأمن بذلك .

[وقال] الأعشى (٣) .

وما إن على جاره تَلفَة يُساقطها كسقاط العُنن (٤)

ابو عبيدة : واحدها عُنّة وهو مثل البيت يُعمل من الخشب، ولم ١/٢١٦ يعرف الغبن . وقال الأعشى (٥) .

وقومُك إن يضمنوا جارة يكونوا بموضع أنضادها

الأنضاد جمع نضَد وهو ما نُضد من متاع بيتها ثم جُعل أهلُ البيت نضَدا ، يقول اذا ضمن قومك جارة كانوا فى ضمانهم يقومون مقام قومها . وأنشد الأصمعى .

. . . . . وإنّ ظهرى لمستند (٦) الى نضد أمين

وأنشد لرؤبة (٧) .

انا ابن أنضاد اليها أرزِى (٨)

---

(١) فى النقل « وغير تهما » — ى (٢) بالاصل « الحرح » بفتح فسكون، آخره حاء (٣) ديوانه ٢ ب ٣٩ (٤) رواية الديوان « الغبن » وسيشير اليها المؤلف (٥) ديوانه ٨ ب ٥٤ و ٥٥ ك . وراجع كامل المبرد ص ٧٠٧ — ى (٦) شكل فى النقل بفتح النون — ى (٧) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٨) شكل فى النقل بضم الهمزة والظاهر انه ههنا بفتحها اى لوذى وانحيازى كما تأرز الحية الى جحرها فاما رواية الضم فستأتى فى التفسير — ى.

ويقال اليها أُرزى أى أسند ظهرى . وقال : أصله متاع البيت ثم جُعل الرهطَ والعشيرةَ ، وروى عن الأصمعى أنه . قال النضد (١) الأعمام والأخوال .

(٢) فلن يطلبوا سرَّها للغنى ولن يُسلموها لإزهادها

يعنى أنهم لا يرغبون فى نكاح جارتهم من أجل غناهم ولا يتركونها من اجل الفقر وهو الازهاد .

وقال يذكر رجلا نصر جَاره ومنع منه (٣) .

فأعطاه جَلسا غيرِ نكس أربَّه لُؤاما به أوفى وقد كاد يعطَب

الَجلس سهم صلب ، والنكس الذى جُعل فُوقه مكان [نصله] (٤) ، أربَّه ألزمه ، واللؤام المتفق من الريش ، يقول أخذ سهما من جفيره فناوله إياه ، وذلك انه لقيه خارجا من بلده فأجاره وأعطاه ذلك .

وقال القُطامِىّ لزفربن الحارث وكان منع منه (٥) .

ومانسيت مقام الوَرد تحبسه(٦) بينى وبين حفيف الغابة العادى

٢١٦/ب الورد فرس زفر بن الحارث ، والغابة الأجمة وهى هاهنا الرماح شبهها بالغابة لكثرتها والتفافها ، والحفيف صوتها ، والعادى صفة للورد أراد مقام الورد العادى بينى وبين هؤلاء حتى سلمت .

---

(١) بالاصل « النصف » (٢) رجع الى شعر الاعشى (٣) ديوانه ٣٠ ب ١٩
(٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٦) فى النقل « تحسبه » ـى

وقال آخر (١)

ولستُ بصادر من بيت جارى صدور العَير غَمّره الوُرود

التغمر أن يشرب دون الرى فبه (٢) الى الورود حاجة . أى فانا لا آتى (٣) بيت جارى هكذا ، أى إن خرجت لم أخرج خروجا أريد العودة اليه لريبة .

ولاأُلقِى لذى الوَدعات سَوطى لأُلهَيه ورِيبَتَه (٤) أريـد

ذوالودعات الصبى . أى لاألقى سوطى له لأشغله وأخلو بما أريد . ومثله قول الراجز .

ظلّت بوادى حَرَملا تَرتُمه لاتطعَم الماء ولاتشمّه (٥)

بعِلل الصبى نيكت أمه

ومثله قول مسكين الدارمى (٦) .

لاآخذ الصبيان ألثَمهم والأمر قديُغزَى به الأمر

[وقال] أبوحنبل حين نزل به امرؤ القيس فأجاره (٧) .

لقدآليت أغدر فى جِداع ولومُنّيت أُمّات الرِباع

(١) زاد فى النقل بين حاجزين «وهو عقيل بن علفة» وعلى الهامش «حماسة ابى تمام (١/ ٢١٠) وقال الرياشى البيت لابن ابى نمير القتالى» اقول فى الحماسة قطعة فيها ابيات لعقيل بن علفة وفيها لغيره راجع شرح الحماسة والسمط ص ١٨٥ ى (٢) فى النقل «فيه» — ى (٣) فى النقل «فلانا لا آتى» — ى (٤) بهامش الاصل «ع : وربته اريد» وهذه الرواية ايضا فى شرح الحماسة وهى اشبه بالصواب — ك (٥) فى النقل «يشمه» — ى (٦) امالى المرتضى (٢ / ١٢٠) (٧) اللسان (١ / ٣٨) و (٩ / ٣٩١) .

جَداع سنة جدعاء [تذهب (١)] بكل [شىء (١)] .

لأن الغدر فى الأقوام عار   وأن المرء يَجزأ بالكُراع

أى يكفيه (٢) كراع يأكلها فلم يغدر . وقال زهير (٣) .

هلّا سألت بنى الصيداء كلهم   بأىِّ حبل جوار كنتُ أمتسك

فلن يقولوا بحبل واهن خلَق   لو كان قومك فى أمثاله هلَكوا

١/٢١٧ يقول سلهم كيف كنت افعل فانى كنت استوثق ولا أتعلق إلا بحبل متين إذا كان حبلى قومك — وهو عهدهم — هلكوا فيه أى حتى غدروا .

ومثله لطفيل (٤) .

وكنتُ اذا أعلقت مكّنت فى الذرى   يدىَّ فلا يُلقَى بجنبىَّ مصرَع

ويروى : وكنت اذا جاورت ، يقول لم أكن أنازل الا الذرى من القوم أى الأشراف .

وقال أبو خراش الهذلى يذكر ابنه (٥) .

ولم أدر من ألقى عليه رداءه   ولكنه قد سُلَّ عن ماجد مَحض

يقول لم أدر من أجاره ، وكان الرجل اذا ألقى على الرجل ثوبه فقد أجاره ، يقول لم أدر من هو ولكنه ماجد محض .

وقال ابو المثلم لصخر الغى (٦) .

كلوا هنيئا وإن أُثقفتم بكلا   مما تجير بنو الرمداء فابتكلوا

---

(١) ممحو فى الاصل (٢) انمحى « اىيكف » فى الاصل (٣) ديوانه . ١ ب ٢٥ و٢٦ (٤) ديوانه . ٩ ب ٩ (٥) ديوانه ١٤ ب ٤ (٦) اشعار هذيل ٩ ب ١٢ يهزأ

يهزأبهم، يقول لصخر: انك و ثبت عــلى جار القوم فكل هنيئا فانك لا تسـلم، بكلا غنيمة، أى ان أُثقفتموه غنيمة مما فى جوار بنى الرمداء فاغتنموا . وقال ابو جندب يرثى جارين له (١) .

إنى امرؤ أبكى عــلى جاريّه كانا مكان الثوب من حَقوَيّه

يقال للرجل يعوذ بالرجل ويتحرم به : أخذ بحقويه ، يقول هما منى بمنزلة من عاذ بحقوىّ . و مثله : هومنى معقِدَ الازار .

وقال عمرو بن برّاقة الهمدانى (٢) .

تحالَفَ أقوام عــلىّ ليُسمِنوا وجرُّوا عــلىّ الحرب إذ أنا سالم

يقول صارت كلمتهم عــلىّ، ليسمنوا أى ليكون مرعانا لهم فيرعوابه و يسمنوا (٣) فيه ، يقال رعى فلان موضع كذا حتى أسمن ٢١٧/ب اى سمنت إبله .

باب فى العداوة والبغضاء والحقد و الظلم

قال أبو خراش (٤) .

رأيت بنى العَلات (٥) لما تضافروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة (٦) تضافروا تعاونوا ، يحوزون أى يجعلون، وهذا مثل، يقول ينزلونى بالمنزلة الخسيســة

(١) اشعار هذيل ٣٦ ب ١ و ٤ (٢) من قطعة فى الاغانى (٢١/١١٤) وامالى القالى (٢/١٢١)-ى(٣) فى النقل «مرعا(بتنوين العين) نالهم فيرعوابه وسمنوا» ى(٤) ديوانه ٢ ب ٨ (٥) بالاصل « بنى العلات» بكسر العين وكذا فى التفسير (٦) فى النقل « واحد » ى.

كقولك : فلان عندى باليمين ، أى بالمنزلة العليا .

وقال الأعشى (١) .

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

اسيف غضبان كأن هذا الرجل من شدة غضبه قُطعت يده فغضب لذلك . وعادة كل انسان اذا أرسل يديه لم يشغلها بعمل ان تقعا على كشحيه . أما قوله كفا ـ واحدة وهما كشحان فذلك لضمه يديه جميعا وان كانت المقطوعة احداهما ولم يخَف اللبس لقرب المعنى من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تُضم الى الكشحين ، ومثل هذا كثير فى كلامهم .

وقال آخر (٢) .

وفينا وإن قيل اصطلحنا تضاغُن كماطَرّ أو بار الجِراب على النَشر

[الكلأ (٣)] اذا جف ثم أصابه المطر فاخضر فهو النشر وهو داء كله اذا [أكلته (٣)] الماشية . يقول نحن وإن أظهرنا الصلح ففى قلوبنا غير ذلك كما ان هذه (٤) الجراب [أكلت (٣)] النشر فطرّت أوبارها وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها . ومثله [لزفر بن الحارث الكلابى] (٥) .

١٢١٨ وقد ينبت المَرعى على دِمَن الثَرى وتَبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) انظر ديوانه ١٤ ب ٢٣ وراجع ما تقدم الورقة . (٢) عمر بن الحباب فراجع ما تقدم الورقة ١١١ . (٣) ممحو بالأصل (٤) فى النقل « هـذا » ـ ى (٥) انظر ما مضى ورقة ١١٠ .

المرعى اذا نبت على الدِمن فهو أخبث المرعى فكما ظاهر هذا المرعى حسن و داخله ردىء كذلك نحن . ومثله (١) .

ولا يغرَّنْك أضغان مزمّلة قد يُضرب الدَّبرُ الدامى بأحلاس

الأضغان الأحقاد أى تُستركما تستر هذه الأحلاس وتحتها الداء فكذلك هذه الأضغان تستر وفى داخلها ما فيها . ومنه قول الكميت .

ولم أُحلَس على جُلَب (٢) .

وقال آخر (٣) .

فلا توعدونا بالجياد فاننا لكم مضغة قد لُجلجت فأمرَّت

ويروى نُجنجت ، والمعنى أنها ردِّدت فى الفم ، والجياد الخيل ، أمرَّتْ صارت مرا ، والمعنى انكم لا تسيغوننا ولا تقدرون علينا .

وقال معقل بن خويلد (٤) .

أبا معقل ان كنت أُشِّحت حلة

أبا معقل فانظر بنبلك مَن ترمى

أى [ان (٥)] كنت أُعطيت جاها وقدرا فانظر لمن تَعرَّض ، أُشِّحت وُشِّحت سواء .

أبا معقل لا توطئنكم بَغاضتى

رؤوس الأفاعى فى مراصدها العُرْم

(١) انظر ما مضى ورقة ١١٠ (٢) بالاصل « حلب » (٣) مر فى الورقة ١٠٩
(٤) اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (٥) سقطت من النقل .

أبوعمرو يرويه: بغاضتي بكسر الباء، يقول لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها، والعُرم الرقط، يقال شاة عَرماء، مراصدها حيث ترصُد. وقال العجاج (١).

وقد وعظناها اتّقاء المأثم فجعلوا العتاب حَرقَ الأُرَّم

أي جعلوا عتابنا أن أو[عدوْنا (٢)]، يقال هو يعلك علىّ الأرّم

٢١٨/ب ويَحرُق علىّ الأرم اذا صرف بنابه [وأوعد (٢)] والأرم أقصى الأنياب. وقال (٣).

لولا تكَمّيك ذُرَى من جارا والذب عنّا لم نكن أحرارا

التكمى القمع. يقال كَمَى شهادته اذا قمعها وكتمها، وذرى أعال — يعني رؤوسهم، قمعت رؤوسهم، والتكمى التعمد. وقال (٤).

بل لو شهدتَ القوم اذ تُكُمُّوا بقدَر حُيِّم لهم وحُموا

تكُموا تفُعّلوا من الكمّة أي لبسوا (٥) غُمة كُمُّوا بها كما تكم النخلة جُللوا، والكمى قمْع للشيء وستره. [وقال] آخر.

وإن امرءا يدعو ليَهلك مالك ويبغي علينا للمنية قارع

أي يقرع بابها (٦) يطلبها. وهذا مثل. [وقال] آخر.

أجبارُ إن المرء يدرك حقه ببعض الحقاق او يسيّب باطله

---

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٢) ممحو بالاصل (٣) ديوانه ١٢ ب ٦٨ و ٦٩ (٤) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٥) في النقل «ليسوا» ى (٦) في النقل «تقرع نابها» — ى.

وما

وما يبتغى من بعد إعطاء حقه من الأمر إلا أن تتم حلائله

الحقاق المحاقة ، ان يكون له فى الأمر حق ، او يسيّب اى يخلّى باطله فلا يعطَى شيئا، وما يبتغى بعد ما يعطى حقه الا أن يُقتل فتتم (١) حلائله . وقال العجاج (٢) .

وشانىء أرضوه بالأخسّ من أمره بالهَجْس بعد الهَجْس

الشانىء المبغض، الأخس الأقل من أمره ، الهجس اى يهجس فى نفسه منه بلاء وشر — أى حملوا عليه الشر حتى أرضوه بغير الحق .

وقال آخر (٣) .

ومَولًى كأن الشمس بينى وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه ١/٢١٩

يقول لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بينى وبينه.

وقال آخر (٤) .

يتقارضون اذا التقوا فى موطن نظرا يزيل مواطئ الأقدام

قال الله عزوجل (٥) (يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر) .وقال العجاج (٦) .

فوجدوا الحَجاج يأبى النَهضا

النهض الظلم . وقال (٧) .

وإن أجاروا معشَرا لم ينهَضوا

---

(١) فى النقل « فتتمّ » بتشديد التاء الثانية (٢) مشارف الاقاويز ١ ب ٦٩ و ٧٠ (٣) عيون الاخبار (٣/١٩١)ك .وراجع الورقة ١٠٨-ى(٤) اللسان(٩/٨٣) وقد تقدم — ك . والصناعتين ص ٢٨١ -ى(٥) سورة القلم — ٦١ (٦) ديوانه ١٩ ب ١٨ (٧) ليس فى ديوان العجاج .

سألت عنه الأصمعى (١) فقال : يأبى الهضا ، أى الكبر وكذلك يُنشَد هذا البيت.[وقال] آخر (٢) .

ومولًى كداء البطن لاخير عنده ولا شرّ إلا أن يعيب الأدانيا

جعله كداء البطن لأنه لايدرَى ما هو وما هاجه .

وقال خوّات بن جُبير (٣) .

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا فى عاجل أنا آجله

أبو عمرو: يعنى أنا جالبه أَجلت فأنا آجِلُ أجْلا . وقال ابوزيد أجلت جررت عليهم جريرة — آجِل أجْلا .

قال الأحمر فى بيت عروة بن الورد (٤) .

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم هُم الناسَ لما أخصبوا وتموّلوا

وفى « الناس » الرفع أيضا . يقول وجدتهم مثل سائر الناس فى الغدر ، وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه

وقال النابغة للنعمان (٥) .

لا تقذ فَنِّى بركن لا كفاء له ولوتأثفك الأعداء بالرِفَد

يقول لا ترمينى بناحية (٦) لامثل لها فى الشر ولوتأثفك الأعداء. ٢١٩/ب أى [احتشوك (٧)] وكانوا من جوانبك بمنزلة الأثا فى من القدر.

---

(١) كذا والمؤلف لم يدرك الاصمعى — ى (٢) تقدم الورقة ١٠٨ — ى (٣) اللسان (١٣/ ١٢) (٤) ديوانه ٧ب١ (٥) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٦) كذا مع علامة اهمال الحاء وفيما نقل البطليوسى عن ابن قتيبة « بداهية » ك . راجع الورقة ١١١ — ى (٧) ممحو بالاصل — ك . وراجع الورقة ١١١ — ى

بالرِّفد أى بالتعاون يرفد بعضهم بعضا علىَّ عندك و يسعون بى

وقال (١) .

فمَن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظَّلومَ و لا تقعد على ضَمَد

إلا لمثلك أومن أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى على الأمد

الأصمعى : لاتقعد على غيظ وغضب الا لمثلك فى حالك أو لمن فضلُك عليه كفضل السابق على المصلىَّ فأ ما من دون ذلك فأمض فيهم إرادتك . و قال (٢) .

فان أك مظلوما فعبد ظلمتَه وأن تك غضبا نافمثلك يُعتَب(٣)

يريد إنى غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتنى كما لايمتنع العبد من فعل سيده و إن تك غضبا نا فلك العُتَبى أى لك الرجوع الى ماتحب . و قال (٤) .

و لكننى كنت امرءا الىَّ جانب من الأرض فيه مُستراد ومذهب

مُلوك و إخوان اذا ما لقيتُهم أحكَّم فى أموالهم و أقرَّب

كفعلك فى قوم أراك اصطنعتَهم فلم ترهم فى مثل ذلك أذنبوا

يقول اجعلنى كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم و أحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه ، يقول فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطَنع إلىَّ و أحسنَ (٥) بى فلا ترنى مذنبا إذلم ترأولئك مذنبين .

---

(١) ديوانه ٥ب ٢٥ و٢٦ (٢) ديوانه ٣ ب ١٢ (٣) فى النقل « يعتب » بكسر التاء وفى هامشه« بالاصل يعتب» بفتحها و راجع الورقة ١١٢ – ى (٤) ديوانه ٣ ب ٥ –٧– ى (٥) فى النقل « واحسن » بلفظ الامر – ى .

وقال الأعشى (١) .

ألستَ منتهيا عن نَحت أثلتنا ولستَ ضائرها ما أَطَّت الابل

١/٢٢٠ كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضِرها وأوهى قرنَه الوعِل

أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا وقيل أثلتنا أصلنا ، يقال مجد مؤثّل — أى ذو أصل ، والوعل اذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه ، يقول : أنت فى الذى ترومه منا كالوعل ونحن صخرة .

ومثله للمرار يصف ناقة (٢) .

هذى الوَآة كصخرة الوَعْل

وقال [الأعشى] (٣) .

صرمتُ ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحا وأبَّ ليذهبا

ومثل الذى تولوننى فى بيوتكم [يقنِّى] (٤) سنانا كالقُدامَى وثعلبا

أبَّ تهيأ وتشمر للذهاب ، والقدامَى ريش الجناح شبه به السنان فى مضيه ، والثعلب ما دخل فى السنان من الرمح .

وقال (٥) .

وزعمتَ أنك مانع حقًا فلا تعطى اصطباره

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عَراره

ولقد علمت (٦) لتشربن ببعض ظلمك فى مَحاره

(١) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ٤٩ (٢) اللسان (٢٠ / ٢٥٤) وصدره « ويقول ناعتها إذا اعرضتها » (٣) ديوانه ١٤ ب ١٥ و ١٦ (٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ١٤٤ ب ٥ و ٧ — وق ٢٠ ب ٦٥ (٦) فى النقل «حلفت» وعلى هامشه بالاصل « علمت » وتقدم الورقة ١١٢ « علمت » وهو صحيح — ى .

اصطباره

اصطباره اى لا تعطيه صبرا عليه وأصل الصبر الحبس للنفس على [الحق] (١) والعَرارة الشدة ، والمحارة الصدَقة أى نوجرك كرها كما يوجر الصبي . وقال (٢) .

٢٢٠/ب

لأعرفنّك ان جدّت عداوتنا والتُمس النصر منكم عوضُ تُحتَمل

تحتمل تغضب ، يقال جاء فلان محتَملا من الغضب. أى مستَخَفا (٣) . ومنه قول الجعدى (٤) .

[كلِبا من حِس ما قد مسّه] وأفانين فؤاد محتَمل

[وقال] آخر (٥) .

فودّع خليـلا لايزال كأنه على الود والبغضاء ريشة غارب

اذا دَبِر البعير جُعل فى دبرته ريشة فتحركها الريح فاذا رآها الغراب لم يقع على الدبرة ، يقول هو يتلوّن لى .

وقال أبو زبيد (٦) .

إليك إليك عذرة بعد عِذرة (٧) فقد يبلغ الشرُّ السديلَ المشهّرُ

يريد يبلغ الشر المشهر السديل — يعنى ستر الملك ، يريد أن الشر اذا جاءكم لم يمتنع من سرادق الملوك لا يَهابها (٨) فكيف بمن دونهم .

[وقال] ابن أحمر (٩) .

---

(١) ممحو بالاصل (٢) ديوانه ٦ ب . ٥ (٣) فى النقـل « مستخفا » بكسر الخاء وعلى هامشه «بالاصل ـ مستحقا» بكسر الحاء ـ ى (٤) اللسان (١٩١/١٣) (٥) مر الورقة ١١١ ـ ى (٦) تقدم الورقة ١٢٠ (٧) فى النقـل « غدرة بعد غدرة» وعلى هامشه «تقدم ورقة ١٢٠ـ عذرة بعد عذرة » اقول وهو الصواب ى (٨) فى النقل « لا تهابها » ى (٩) المرجع لابن الاثير ١٨ ١٤ وقد مر

أرانا لايزال لنا حميم كداء البطن سِلّا أو صُفارا

داء البطن لايدرَى من أين يهيج ولا كيف يُتأتّى له وكذلك هذا القريب .

يعالج عاقرا أعيت عليه ليُلقحها فيُنتجها حُوارا

أعيت عليه وعاصت (١) عليه أى التوت ، يقول يطلب من الشر ما لا يكون ولا يُقدر عليه .

ويزعم أنه ناز علينا بشِرّته فتاركُنا تَبارا

١/٢٢١ كحجة أم شَعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجمارا

أى حلف أن ينالنا بشِرته فيهلكنا كما حجت أم شعل فى الجاهلية بكلبتها وهى مدِلّة بنفسها تظن أن ترجع فماتت ولم تدرك الحج .

تدارئه كما أنقاء وهب تساعدها وتنهمِر انهمارا

الأنقاء جمع نقى ، تدارئ هذا الرجل كما تدارئ الرمل أن يتناثَر .
وقال الكميت يذكر أعداءه من اليمن (٢) .

أضحت عداوتهم إياى إذ ركبوا بحرَى نزار بهم منفشّة القرَب

بحرى نزار يريد ربيعة ومضر ، يقول ركبوا بحرى نزار على قِرَب قد نفخت فانفشّت الريح من القرب فغرقوا . وقال (٣) .

لما رآه الكاشحُو ن من العيون على الحَنادِر

(١) بهامش الاصل « ع: عاص يعوص من العوص » وفى الاصل « غاصت » بالغين المعجمة (٢) من الورقة ١١٢ (٣) من الورقة ١٠٩ :

الكاشحون

الكاشحون الأعداء سُمُّوا بذلك لأنهم يخبأون العداوة فى كشوحهم، والحنادر نواظر (١) العيون واحدها حُندورة . أى إذا رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه . وقال .

على حين أن دَنَت لكل قرارة مذانب لا تُجدِى على من أسالها

مذانب لاتستنبت العودَ فى الثرى ولا يتحاذَى الحائمون فِضالها

المذانب مسايل الماء، والقَرارة مستقره، يقول ليست هذه المذانب تنبت انما هى مذانب شحناء (٢)، يتحاذى من الحُذيا أى يعطى بعض بعضا، والفضال ما فضل منها . وقال زيد الخيل (٣) .

وأسلَم عِرســه لمـا التقينـا وأيقن أننـا صُهْب السِبال

يقال للأعداء صهب السبال ويقال أصل هذا ان العجم صهب ٢٢١/ب السبال وكانوا لهم أعداء فكثر حتى قيـل للأعداء ممن كانوا: صهب السبال . وقال آخر من ضبة .

لاتجعلونا الى مولًى يحُل بنـا عقدَ الحزام اذا ما لِبدنا مالا

أى اذا رآنا فى شر أعان علينا .

وقال جرير (٤) .

ونُبِّئت غسان ابن واهصِة(٥) الخُصى يلجلج منى مُضغة لا يُحِيرهـا

واهصة شادخة تشدخ الخصى لتلين فتشويها أو تطبخها، يلجلجها

---

(١) بالاصل « نواطن » (٢) بالاصل سحناء (٣) كامل المبرد ص - ٤٦٨ وراجع الورقة ١١١ - ى (٤) النقائض ص ٩ (٥) فى النقل « واهضة » وكذا فى التفسير - ى .

يديرها فى فيه، لا يحيرها لا يسيغها فيردها الى جوفه .

وقال الفرزدق (١) .

أبا معقل لولا حواجز بيننا وقُربى ذكرناها لآل المجبّر
إذًا لركبنا العام حد ظهوركم على وقَر أنداُبه لم تغفّر (٢)

أندابه جروحه، لم تغفر أى لم تيبس و تجلب (٣) .

وقال طرفة (٤) .

وأنا امرؤ أكوِى من القصَر البادى وأغشى الدهم بالدَهم

القصَر داء يأخذ قصَرة العنق فلايقدر صاحبه أن يلتفت، يقول من كان معرضا عنى كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال الحارث بن حلزة (٥) .

إن إخواننا الأراقم يَغلو ن علينا فى قولهم إحفاء

يغلون يرتفعون فى القول وكذلك الغلو فى كل شىء الارتفاع ومجاوزة القدر، إحفاء الحاح واستقصاء فى مساءتنا كما يُحفى الشىء ينتقص منه ومنه قولك : أحفيت شاربى أى استأ صلته وقيل أصل هذه الكلمة الحفَى .

---

(١) النقائض ص٩٤٨ (٢) بالاصل « تعقر » بضم التاء وفتح عين مهملة عليها علامة الاهمال بعدها قاف ـ وكذا فى التفسير ك . اقول ولم اجد « تغفر الجرح » فى المعاجم وانما فى افعال ابن القطاع « غفر (كفرح) الجرح ... » ونقله فى التاج والله اعلم ـ ى (٣) شكل فى النقل بضم فسكون ففتح والذى فى المعاجم « جلب الجرح » من بابى ضرب ونصر و« اجلب » ايضا ـ ى (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) معلقته ب ١٦ و١٨ و١٩ و٢١ - ٢٦ .

زعموا

زعموا أن كل من ضرب العَيـر مَوال لنا وأنّا الوَلاء

أنا الولاء أى أهل الولاء ، أبوعبيدة: سألت أبا عمرو بن العلاء ١/٢٢٢ عن هذا البيت فقال: ذهب والله الذين كانوا يعرفون تفسيره ولكنا نُرى معناه: ان إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من اذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عَيرا ويجعلونهم موالى لنا والموالى بنو العم .

وفيه قول ثان يقال إنه عنى بالعير كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيدا والعير سيد القوم ، يقول كل من قتل كليبا أو أعان على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه ، .

وقال ابومالك فيه قولا ثالثا : العَير الوتد سماه عيرًا لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناتئ فى وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا فى الصحراء فأذنب الى الأراقم ألزمونا ذنبه ، .

وقال أبو عبيد فيه قولا رابعا : العير جبل بالمدينة ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور ، أى كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، ولم يقل الأصمعى فيه شيئا .

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضَوضاء

يريد أجمعوا أمرهم ليلا على أن يصبحونا بالذى اتفقوا عليه من تهمتنا (١) فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبّر بليل .

وقال لعمرو بن كلثوم (٢)

أيها الناطق المرقِّش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

---

(١) فى النقل « بهمتنا » وراجع الورقة ١١٢–ى (٢) معلقته ايضاب –٢١–٢٦

وروى أبو عمرو: المقرش — وهو المهرّش، وهل لذاك بقاء أى
٢٢٢/ب انه كذب فاذا نظر فيه بطل .

لا تَخلنا عــلى غَراتك إنا قبلُ ما قـد وشى بنا الأعداء

لا تخلنا لا تحسبنا جازعين لاغرائك الملك بنا لأنا قد مرّ بنا من
سعاية الأعداء ما لانجزع معه من وشايتك .

وعلَونا عــلى الشنـاءة تنميــنا حصونـ وعِزّة قَعسـاء

قعساء دائمة ثابتة ، أى ارتفعنا على بغض الناس إيانا وغيظنا لهم
بما يرون من ثبات عزنا ومكاننا عند الملك .

قبل ما اليوم بيّضت بعيون الـنـاس فيهـا تغيُّـــظ وإباء

بيضت هذه العزة عيون الناس ـ فقحم الباء .

كما قال [الراعى] (١) .

[هنّ الحرائر لا ربّات أحمرة سود المحاجِر] لا يقرأن بالسُّوَر

تغيظ امتناع وإباء من قولهم تغيّظت الناقــة واغتاظت اذا
امتنعت من الفحل فلم تحمل. الأصمعى: تعيط — ارتفاع من قوله .

فى رأس عَيطاء من خَلقاء مشرفة

وكأنـ المنون تردِى بنا أر عنَ جَونا يَنجاب عنـه العماء

مكفهرًا على الحوادث لا تر توه للدهر مؤيِـد صَمّاء

تردى بنا ترمى بنا يقال ردَى يردِى رديا، يقول كأنها

---

(١) اللسان (١/١٢٣) ك . وراجع التعليق على النصف الاول ص ١٢٠ - ى

برميها (١) إياناترمى جبلافلا تضرنا ولا تؤثر كما لا تؤثر فى الجبل ، ينجاب عنه ينشق عنه ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل من طوله لاترى الغيم يعلوه إنما تراه أبدا دونه ، ويروى : أصحم صُمَّ ، يريد جبل جبال ، أصحم فى لونه ، ويروى : أصحم عُصم (٢) أى جبل وعول ، مكفهر متراكب بعضه على بعض ، ممتنع على الحوادث ، ١/٢٢٣ لا ترتوه — الرتو النقصان من قولك رتوت الدرِع اذا قصّرت من طولها عند القتال فرفعتها بالعُرَى .

قال لبيد (٣) .

فخمــة ذَفراء تُرتَى بالعُرى [قُردُمانيا وتَرَكا كالبصل]

ورتوت القوس — اذا شددت وترها وقصرت منه ، ومُؤيِد داهية قوية وهو من الوأد (٤) وهو الثقل ، صمّاء لا جهــة لها ، ويقال أصابته مصيبة فارتَت فى ذَرعه أى ماكسرته ، ويكون رَتا فى غير هذا يقال أكلت أكلة فرتت قلبى أى أمسكته .

وقال العجاج (٥) .

ياعُمَرَ بن مَعمــر لامنتَظر بعد الذى عدا القُروصَ فَحزَر

أى لا انتظار بعد هــذا الذى مرق فجاوز القَدْر ، يقال للرجل اذا أفرط فى تعدّى قدره عدا القارص فحزر ، مثَل — وأصله فى اللبن ، والقارص الذى يحذى اللسان ، والحازر الحامض .

---

(١) فى النقل «ترميها» — ى (٢) بالاصل «أصحم صم» (٣) ديوانه ٣٩ ب ٥٩
(٤) راجع التعليق على الورقة ١٢١ — ى (٥) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ .

واشتَغروا فى دينهم حتى أشتغَر فقد تكبدتَ المُناخَ المشتهر

اشتغروا انتشروا ، حتى اشتغر الدين أى انتشر ، تكبدت نزلت وسطه وأصله من الكبد ، أى نزلت منزلا مشهورا فانظر ما تفعل .

وقال رؤبة (١) .

وجامـــعِ القُطرين مُطرخِـــمّ بَيَّض عينيـه العَمى المُعمّى

أى رُب جامع القطرين — وهو مثَل وذلك أن الناقة اذا لقحت زمّت برأسها وشالت بذنبها واستكبرت ، فقال: رُبّ مستكبر كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا ، مطرخم مستكبر ومثله مصلخِم ومطلخِمّ . وقال طفيل (٢) .

٢٢٣/ب فذوقوا كما ذُقنا غــداة محجّر من الغيظ فى أكبادنا والتحوُّب

يعنى التوجع ، ويقال بات بحِيبة (٣) سَوء من هـــذا ولا يقال حِيبة صدق ، وقال سلامة بن جندل (٤) .

أما الخَلى والمَسح إن كان مِنّة علىّ فانى غير خال وماسِح

ومستهرِع خالا ولؤم خليقة صقَعت بشرّ والأكف لواقحُ

رجل خالٍ يُلقِى (٥) الخلى ، والماسح الذى يمسح الضروع ، ومستهرع

(١) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٦١ (٣) بالاصل « بحيبه »
(٤) ديوانه ص ١٢ ك. والبيتان من قطعتين فى الديوان — الاول من قطعة مكسورة الروى والثانى من قطعة مضمومة — ى (٥) فى النقل « يلقى » وعلى هامشه « بالاصل — يلقى » اقول وهو صحيح ومعنى القاء الخلى وضعه امام الماشية — ى .

ويروى

- ويروى ومستهزع - وهو الذى يسرع فى اللوم ، والخال الكِبر ، واللواقح المرتفعة ، واذا رفع يده بالضرب فيده لاقحة ، وأصل هذا ان الناقة اذا حملت شالت بذنبها . وقال زهير (١) .

يُلجلِج مضغــة فيها أنيض أصلَّت فهى تحت الكَشح داء
بسأَت بنيئها وجَوِيت (٢) عنها وعندى لو أردتَ لها دواء

ورواها الأصمعى : غصِصت بنيئها - أىْ بشمت عنها ، وعندك [لها دواء] (٣) ، يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه و [لا] (٤) تردّه كما يلجلج الرجل المضغــة فلا يبتلعها و لا يلقيها ، والأنيض اللحم الذى لم ينضج والأناضة النُهوءة خلاف النضج فاذا لم ينضج فهو أثقل لا يستمرأ ، فيريد : أنت تريد أن تسيغ شيئا ليس يدخل حلقك أى تظلم ولا تُترك والظلمَ (٥) ، أصلَت أنتنت وهى مثل هذا الذى أخذت فان حبسته فقد انطويت عــلى داء . يقــال صلّ اللحم وفيه صلول و إصلال :

وأنشد الأصمعى [للحطيئة] (٦) .

---

(١) ديوانه ب ٥٥ و ٥٦ (٢) فى النقل « وحويت » بالحاء المهملة وفتح الواو وفى اللســان (ب س أ) و (ج و ى) « وجويت » وهو الصواب - ى (٣) بالاصل « وبشمت وعندك يقول » والزيادة من شرح الاعلم الشنتمرى - ك . اقول والذى فى البيت « وعندى » فلعل فى رواية الاصمعى « وعندك » - ى (٤) ليست فى النقل ولا بد منها - ى (٥) فى النقل « ولا تترك الظـلم » وعلى هامشه « بالاصل ولا تترك والظلم » مع فتح الظـاء ولم يضبط « وتترك » وقوله « ولا تترك (بالبناء للمفعول) والظلم » صحيح اى ان الذين ظلمتهم يطلبونك حتى ياخذوا بحقهم فمن خوف ذلك تغص وتجوى - ى (٦) ديوانه ٥٤ ب ٣ .

١/٢٢٤ [ذاك فتى يبذُل ذاقدرِه] لا يُفسد اللحم لديه الصُلول

غصصت بنيئها، يقول المال الذى أخذته كمضغة نيئة غصصت بها وبشمت منها وعندك (١) لها دواء لوشئت فى رد المال الى أهله.

قال النابغة (٢).

أتاك امرؤ مستعلن لىَ بغضة له من عدوّ مثل ذلك شافع

مستعلن مظهر، والبِغضة والبُغض واحد مثل الذِلة والذُل والقِلة والقُل، يريد مثله شافع أى يشفعه يصير معه اثنين، يقال شفعت الرجل اذاصرت معه ثانيا، يقول: أتاك رجل معه ممن أُعادى رجل آخرمثله.

وذلك ذنب لم اكن لأقوله ولوكُبِّلت فى ساعدىّ الجوامع

الجوامع الأغلال والواحدة جامعة، يقول: لم أكن لأقوله ولوحبست (٣). وقال عدى بن زيد.

وعِداتى (٤) شُمّت أعجبهم أننى غُيبت عنهم فى قَرَن

فسبيل أُسوة جَمّ بها عَنوة للملك فى بعض الظِنن

يريد غيبت عنهم فى قرن عنوة للملك، ثم قال: فلى بهذه السبيل أُسوة جم بها - يريد قوما أصابهم مثل ماأصابنى فى بعض الظِنن.

وقال المعطل (٥).

---

(١) مر ما فيه - ى (٢) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٣) فى النقل «حنيت» بالبناء للمفعول مع تشديد النون - وفى شرح الديوان «ولو حبست حتى يبلغ من حبسى ان اغل» - ى (٤) فى النقل «وعداتى» بفتح العين وبالنون (٥) اللسان (١٧/٦٦) ويروى لمالك بن خالد الخناعى انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣.

رفهم

وفهم بن عمرو يعلُكون ضريسهم كما صَرفت فوق الجُذاذ المَساحِنُ

الجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدتها مسحَنة وهو حجر يدق به حجارة الذهب.

وقال آخر (١).

يارُبَّ مولى حاسد مباغِض علىَّ ذى ضِغن وضَبٍّ فارِض

له قُروء كقُروء الحائض ٢٢٤/ب

فارض ضخم يقال كساء فارض، قروء أى أوقات تهيج فيها عداوته، يقال رجع فلان لقُرئه أى لوقته.

وقال المرار [بن سعيد العدوى] (٢).

وحَشوت الغيظ فى أضلاعه فهو يمشى حَظَلانا كالنَّقِر

النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم فى بطون أفخاذها وفى جنوبها فان أخذها فى أفخاذها ظلعت وان أخذها فى جنوبها انتفخت بطونها، وحظلت المشى أى كفت بعض المشى.

وهذا آخر ما وجد من المعانى فى كتاب الحرب

والحمد لله رب العالمين

وكان على ظهر كتاب الحرب بخط ابى محمد بن قتيبة (٣).

قال الفرزدق (٤).

وما قمت حتى همَّ من كان مسلما ليلبس مُسودَّى ثياب الأعاجم

(١) اللسان (٩/٢٩)(٢) المفضليات ١٦ب.٤(٣) هذا كله مكرر ولكننا اثبتناه تبعا للاصل ـ ك (٤) راجع الورقة ١٢١ ـ ب.

وضاق (١) ذراعا بالحياة وقطّعت حوامِلَه (٢) عض العذارَى الأوازم

يقول همّ مَن كان مسلما بالارتداد عن الاسلام والتمجُّس مما يلقون فى الخَراج ويعنى بالمسوّدة الطيالسة والبَرنكانات ، حوامل يديه عصبها الذى يحملان ، والعَذارى الجوامع ، أى يعذّبون فى الخَراج بالجوامع والدهق .

وقال الراجز (٣) .

اذا تمطّين (٤) على القياقِى (٥) لا قين منه (٦) أُذُنَى عَناق

يعنى داهية . وقال أوس (٧) .

ام مَن لحَىّ أضاعوا بعضَ أمرِهُمُ بين القُسوط وبين الدين دَلدالِ

خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحُمّلوا من أذى غُرم بأثقال

١/ ٢٢٥ القُسوط الجَور ، يقال قسط السلطان اذا جار ، والدين الطاعة يقول هم بين الطاعة والمعصية ، دلدالِ متذبذبون ، خافوا الأصيلة أن يستأصَلوا . وقال (٨) .

---

(١) فى النقل هنا « وذاق » — ى (٢) شكل فى النقل هنا على انه فعل ونائبه وفيما مر على انه فعل ومفعوله وهو الظاهر — ى (٣) راجع ورقة ١١٨ — ب واللسان (١٢/ ٢٠١ و ٣٩٩) (٤) فى جمهرة ابن دريد (١/ ١٨٧) « تبارين » وفى المخصص (١٢/ ١٤٥) « تدافعن » — ى (٥) بالاصل « الفيافى » (٦) فى النقل « منها » وفى سائر الكتب « منه » قال فى التاج « اى من الحادى او من الجمل » — ى (٧) تقدم البيتان الورقة ١١٨ — ب ولاول فى اللسان (دلل) والثانى فيه (اص ل) — ى (٨) ديوانه ٢٨ ب ٣ — ك : راجع الورقة ١١٨ — ى .

هل

هل سرّكم فى جمادى أن نُصالحكم   اذ (١) الشّقاشِق معدول بهاالحنَك

قال كان هذا فى جمادى ، يقول سرّكم أنالكم سلم فى هذا الوقت . وذلك أن بنى عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبلة قالوا : لم يبق من تميم الا بقية فنغزوهم فنستأصلهم ، فغزوهم يوم ذى نجب فقتلتهم تميم . قوله الشقاشق معدول بها الحنك — يريد اذ تهدرون والشِقشِقة أبدا تكون من جانب .

أوَسَرّكم اذ لَحِقنا غيرَ نَخركم   بأنكم بين ظَهرى دِجلة السَمَك

يقول لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون ، أى سرّكم أنكم سمك فتقتلوا .

وقال رؤبة (٢) .

إذا الأمور أُولِعت بالشَخز   والحرب عَسراء اللقِاح المُغزى

الشخز الطعن ، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا فتفسد ، والمغزى التى لا تنتَج الا بعد بُطء ، يقال شاة مُغزِية وأتان مغزية .

وأنشد لذى الرمة (٣) .

[رَباع أقبّ البطن جاب مطرّد]   بلحييه صَكّ المغزِيات الرّواكل

عَسراء اللقاح يقول تلقح لقاحا عَسرا ، وانما يريد أن الحرب لاتكاد تنقطع . وقوله (٤) .

---

(١) فى النقل « اصالحكم اذا » — ى (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٩ و ٢٠ . وراجع الورقة ١١٩ (٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ — وراجع الورقة ١١٩ (٤) ديوان رؤبة ٢٣ ب ١٤ وراجع الورقة ١١٩ .

أُترِفن يَشدَخن العِدى بالَخبز

أترفن (١) أعطين ما أردن ، الَخبز الوَطء .

تم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد سيدنا النبى الأمى

وسلم ورضى الله عن الصحابة أجمعين

---

(١) بالاصل « اترفن » وكذا فى التفسير .

٢٢٦/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

السابع من كتاب المعانى

الابيات فى الميسر (١)

قال الأعشى يمدح قوما (٢) .

المطعمو الضيف اذا ما شتوا   والجاعلو القوت على الياسر

الياسر الضارب بالقداح وهو اليَسَر أيضا وجمع الاول ياسرون وجمع الثانى أيسار ، والميسر الجزور نفسه (٣) أى يجعلون أقوات ذوى الحاجة منهم على الياسرين وهم أصحاب الثروة وهم ذوو الجدة والأجواد . وكانوا يتماجدون بأخذ الأقداح ويتسابّون بتركها ويعيبون من لايَيسِر وهم الأبرام الواحد بَرَم .

وقال متمم بن نويرة (٤) .

ولابَرما تُهدى النساء لِعرسه   اذا القَشع من برد الشتاء تقعقعا

القشع الجلد اليابس، ويقال (٥) الياسر الذى يلى قسمة الجزور

---

(١) قد افرد المؤلف كتابا فى الميسر فنشره العلامة محب الدين الخطيب بالقاهرة سنة ١٣٤٢ﻫ (٢) ديوانه ١٨ب ٤٩(٣) فى النقل « بفسه » وفى اللسان (ى س ر) « نفسه » ـى (٤) جمهرة الاشعار ص١٤١ (٥) فى النقل « ويقول » ى

وقد ذهب ببيت الأعشى هذا المذهب ، أراد الجازر. والأشهر أنه الضارب بالقداح. واحتج من قال ذلك بقول الشاعر .

لم يزل بك واشيهم ومكرهم   حتى أشاطوا بغيب لحم من يسروا

أى جزأوا. يقال (١) يسرت الناقة اذا جزأت لحمها ، ويقول آخر [سحيم بن وثيل] (٢) .

[أقول] لهم بالشعب اذ ييسروننى   ألم تيأسوا أنى ابن فارس زهدم

أى يجتزئوننى و يقسموننى - ألم تعلموا ، من قول الله عزوجل (٣) (أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا)

١/٢٢٧ ويروى : يأسروننى. من الأسر .

وقال كعب بن زهير (٤) .

له خلف أذنابها أزمل   مكان الرقيب من الياسرينا

جعل الياسرين أصحاب القداح . والرقيب رجل يقام خلف الحرضة وهو الذى يجيل القداح للأيسار فان آنس منه احتيالا أخبرهم بذلك .

وقال ابو دواد (٥) .

كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهم نواهد

وقال ابوذؤيب (٦) .

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

---

(١) فى النقل « أى جزأ ويقال » - ى (٢) اللسان (٧ / ١٦٢) (٣) سورة الرعد - ٣٠ (٤) اللسان (ر ق ب) ووقع فيه « لها خلف » - ى (٥) بهامش الاصل « بغير همز » - تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٦) ديوانه ١ ب ٢٦ .
رابئ

رابئُ الضرباء خلفهم وهو الرقيب لأنــه يربأ أى يشرف .

يتتلع يتقدم .

وقال عدى بن زيد (١) .

وأصفر مضبوح نظرت حَويَره

على النـار واستودعتُه كف مُجمِد

يعنى قِـدحا من نبع ضبحته النار . وانما ضبحه لأنه اذا اعوج قوِّم بها ، نظرت انتظرت . حويره مايخرج من فوزه أوخيبته فكأنه أراد اذا أخرج أحد الأمرين فقـد حاوره القدح بذلك وأخبره وهو من حـاورته حوارا وحَويرا ومحاورة . وبعضهم يرويه : حواره ، والمجمد الحرضة وهو رجل يُشَد على عينيه مجول لكيلا يبصر إحالة القداح ويلق على يده سُلفة لكيلا يصيب مجسة القداح ثم يؤتى بالقداح فيفيض . ولا يُجعـل (٢) حرضة الا كل وَخش من الرجال ، والمجمِد البخيل وهو الجماد . وروى عن الأصمعى انه قال فى مجمد أنه رجل مقرور فى شهر جمادى وكان جمادى فى ذلك الوقت شهربرد . ٢٢٧/ب

وقال الطرماح وذكر حمارا (٣) .

ويظلّ المَلِىء يوفى على القر نِ عذوبا كالحُرضة المستفاض

أى المجعول مفيضا (٤) والقرن الحبل (٥) عذوبا [رافعا] رأسه

---

(١) البيت فى معلقة طرفة وكذلك نسب فى اللسان (ج م د) لطرفة ثم قال « وقال ابن برى ويروى هذا البيت لعدى بن زيد قال وهو الصحيح » – ى (٢) فى النقـل « فيقبض ولا تجعـل » – ى ، (٣) ديوانه ٢ ب ١٨ (٤) بالاصل « مقبضا » بقاف ساكنة فباء موحدة (٥) اى الحبل من الرمل – ك .

لا يذوق شيئا .

وقال ابن مقبل يمدح قوما (١) .

بيض مهاضيم يُنسيهم معاطفَهم   ضربُ القداح و تأريبٍ على العَسِر

المعاطف الأردية واحدها معطِف وعطاف، يقول ينسيهم ضرب القداح أُزرَهم لسرورهم بها، والتأريب الاتمام، يقال أرّب له نصيبه أى وفره، يقول يتممون له نصيبه اذا كان عسِرا، ويروى: على الخطر فمن روى ذلك فانه يريد بالتأريب التشديد، يقال أرّبت على العقدة أى استوثقت منها، يقول يتشددون فى الخطر حتى يستوثقوا منه .

ومثله (٢) .

اضرِبْ شوامت كل ذات أثارة   للنازلين وغادِهم بطعام

فلطال ما أرّبت غيرَ مسفِّح   وكشفت [عن(٣)] قَمَع الذرى بحسام

أثارة شحم متقادم، أربت شددت الخطر وتوثقت، غير مسفح (٤) أى غير ضارب بقدح لا نصيب له، والسفيح (٥) احد الثلاثة التى لا أنصباء لها، والقمَع الأسنمة .

وقال ابن مقبل (٦) .

لا يفرحون اذا ما فاز فائزهم   ولا تُرد عليهم أُربة اليسَر

لا يفرحون بالفوز مثل قول الآخر (٧) .

---

(١) اللسان (ا ر ب) ى (٢) الميسر ص ١٤٩ (٣) ليست فى النقل ولا بد منها ـ ى (٤) بالاصل «عن مسفح» بفتح الفاء مشددة (٥) بالاصل «السفح» (٦) اللسان (٢٠٦/١) (٧) الميسر ص ١٤٩

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتحول

والأُربة الإحكام واليسر هاهنا الخطر، يقول لا يرد (١) عليهم ١/٢٢٨ ما احتكموا من المخاطرة لمعرفتهم بها. وقال المرقش (٢).

بودك ما قومى على أن هجرتهم اذا هبّ فى المشتاة (٣) ريح أُطائف (٤)

وكان الرفاد كل قدح مُقرّم وعاد الجميع نُجعــة للزعانِف

جديرون ان لا يحبسوا مجتديهم للحم وان لايدرؤا قِدح رادف

يريد اذا لم يكن رفاد فى ذلك الزمان إلا بالقــداح، والمقرم المؤثر فيه بعضّ أو بغير ذلك، وأصل القِرمـة السمة، قال الأصمعى: ربما عجل أحدهم فعض قِدحه، والزعانف القليل من الناس (٥) الواحدة زِعنفة، يقول صاروا الى الأحياء العظام ينتجعونهم، ومثله (٦).

دنا الحِل واحتل الجميعَ الزعانف

يقول صارت القطع من الناس من خوف الغارات الى الأحياء العظام، يدرأون يدفعون، والرادف الذى يجىء بعدما اقتسمو الجزور

---

(١) فى النقل «لا ترد» – ى (٢) المفضليات ٥٠ ب ١١ – ١٥ – ك. والاول فى معجم البلدان «إطائف» – ى (٣) فى المفضليات «إذا اشجذ الاقوام» (٤) ذكر ياقوت «إطائف» بالطاء المهملة وانشد البيت ثم ذكره فى «اظائف» وقال «لا ادرى احدهما تصحيف ام هما موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر وقال هو جبل فارد لطيء» اقول والظأف الطرد فاظائف مثل اطارد كأن الجبل سمى بذلك لانفراده –ى (٥) ليس هذا التفسير صحيحا انما الزعانف التباع والضعفاء – ك (٦) تقدم الورقه ١٢٦ – ى.

يقول اذا جاءهم لم يخيبوه وأعطوه حق سهمه فى (١) شدة ما هم فيه ، وأظائف موضع .

عظام الجفان بالعشية والضحى مشايط للابدان (٢)غير التوارف
اذا يَسَروا لم يورث اليَسر بينهم فواحش يُنعى ذكرها بالمصَايف (٣)

مشايط نحارون واحدهم مشياط ، والتوارف من الترفة أى ليسوا [أهل (٤)] دعة و تترف اذا يسروا لم يفحشوا ولم يسفهوا لأنهم لا يريدون يبسرهم [نفعهم ٤] انما يريدون نفع الناس ، ينعَى ذكرها أى ير[فع ذكر ٤] ها أى يتصل لأصحا[بهم با (٤)] لشتاء ... ٢٢٨/ب الى الصيف حتى يذكروا بذلك ولا ينسى، يقال: انهم فى الصيف مخصبون فيذاكرون ما كان من الناس فى الشتاء فيعير كل امرئ بسوء فعله . وقال طرفة يصف قوما (٥) .

وهمُ أيسار لقمان اذا أغلت الشتوة أبداء الجُزُر

اذا شرف (٦) الأيسار وعظم (٧) أمرهم قيل: هم أيسار لقمان، يعنون لقمان بن عاد ، أبداء الجزور أشرف أعضائها .

وقال عنترة يصف رجلا (٨) .

ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتّاك غايات التجار ملوَّمِ

---

(١) انمحى من الاصل الفاء والهاء التى قبلها - ى (٢) بالاصل «الابدال»
(٣) فى النقل «بالمصائف» ى (٤) ممحو فى الاصل (٥) ديوانه ٥ ب ٧٠.
(٦) فى النقل «سرف» بضم فكسر - ى (٧) شكل فى النقل بضم العين وكسر الظاء مشددة - ى(٨) ديوانه ٢١ ب ٥٩.

وقال

وقال [آخر] (١) .

أعيني ألا تبكي عبيد بن معمر   وكان ضروبا باليدين وباليد

ضروبا باليدين بالقداح، وباليد بالسيف . وقال لبيد (٢) .

وبيض على النيران في كل شتوة   سراة (٣) العشاء يزجرون المسابلا (٤)

بيض رجال يوقدون ويطعمون ، سراة العشاء وذلك وقت الضيف ، والمسابل جمع مُسبِل وهو قدح له ستة أنصباء ، يقول يصيحون (٥) بالقداح اذا ضربوا بها .

وقال ابن مقبل لامرأته (٦) .

وقولي فتى تشقى به الناب ردها   على رغمها أيسار صدق وأقدُح

ردها من المرعى بعدأن سرحت ، أيسار صدق يضربون عليها بالقداح وينحرونها .

وقال الجعدي (٧) .

أعجلها أقدحي الضَحاء ضحى   وهي تُناصِي ذوائب السَلَمَ

الضحاء الغداء ، يقول أعجلها أقدحي فردت عن الضحاء ليضرب عليها بالقداح .

وقال ابن مقبل يصف إبلا (٨) .

وأزجر فيها قبل تِم ضَحائها   صريعَ القداح والمنيح المجَبّرا (٩)

---

(١) الميسر ص ١٤٠ (٢) ديوانه ٤٠ ب ٧٢ (٣) بالاصل « شراة» (٤) بالاصل « المسايلا » بالياء وكذا في التفسير « المسايل جمع مسيل » (٥) بالاصل « يصبحون» (٦) الميسر ص ١٢٥ ـ ك . وانظر السمط ص ٦٦ ـ ى (٧) الميسر ص ١٢٥ ـ ك . واللسان (ض ح و) والمقصور والممدود لابن ولاد ص ٦٦ ـ ى (٨) الميسر ص ١٠٠ و ١٢٥ (٩) بالاصل « مريع ... المجبرا » .

١/٢٢٩ صريع القداح ما أخذ عوده وهو يابس ساقط من شجرته ، والمجبر المشدود بالعقَب لنفاستهم به . وقال الراعى (١) .

بيض الوجوه مطاعيم اذا يسَروا ردوا المخاض على القرومة العُنُد

المقرومة (٢) التى أُعلم فيها بحز أو عض وهوالقرم ، عنُد جمع عنود وهوا القدح الذى يخرج سريعا معترضا بين القداح .

وقال لبيد (٣) .

وجزور أيسار دعوت لفتية بمغالق متشابه أجسامها

مغالقِ قداح تُغلق الرهن .

وقال طرفة (٤) .

وجامل خوَّع من نيبه (٥) زجر المعلى أُصلا والمنيح (٦)

خوع نقص ويروى خوف وهومثله من قول الله عزوجل (٧) (اويأخذهم على تخوف) ، والتخون نحوه ، يقول نقص منه زجر المعلى والمنيح بالعشيات ، والمعلى قدح له سبعة أنصباء والمنيح هاهنا قدح يمتنح لمعرفتهم بفوزه وسرعة خروجه وليس بالمنيح احد الثلاثة التى ليست لها أنصباء لأنه (٨) لايزجر من القداح ماله فوز لأن ربه يحب خروجه ويخشى خيبته فهو يزجره عند الافاضة ويفديه ويلعنه.

كماقال ابن مقبل (٩) :

(١) الميسر ص١٢٤ (٢) بالاصل « المقرونة » (٣) معلقته ب ٧٣ والميسر ص٨٧ (٤) ديوانه رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ١٣ (٥) فى النقل « نبته » وفى اللسان (س ف ح) و(خ و ع) « نيبه » وهو الصواب — ى (٦) فى اللسان فى الموضعين « والسفيح » — ى (٧) سورة النحل — ٤٩ (٨) فى النقل « لأنها » (٩) الميسر ص ٦١ و ٦٥ — ك والاشباه والنظائر النحوية (١ / ٣٣) — ى .

مفدى مؤدى باليدين ملعن [خليع لحام فائز متمنح]

واما المنيح احد الثلاثة التى لاحظوظ لها فليس يزجرولايرجى له فوز ولايخشى له خيبة :

وقال عروة بن الورد يصف رجلا (١) .

مطلا على أعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر

المنيح قدح مستعار كما أعلمتك ، وأخبرنى عبدالرحمن عن عمه انه كان يذهب الى أن المنيح فى هذا البيت المنيح بعينه أحد الثلاثة ٢٢٩/ب الأغفال ، قال : لأنه يعاد فاذا خرج قالوا : رد رد ليس هو لأحد .

وأما قول عمرو بن قميئة (٢) :

بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحها

فليس يجوز أن يكون المنيح فى هذا البيت الا قدحا يمتنح فيدخل فى القداح لأنه قال : يعود بأرزاق العيال ، فدل على أن له حظا .

وقال ابن مقبل يذكره (٣) :

اذا امتنحته من معد عصابة غدا ربه (٤) قبل المفيضين يقدح

يقول اذا استعار هذا القدح أحد من صاحبه فأدخله فى سائر قداح الأيسار فهو لثقته بفوزه وأمنه من خيبته يقدح ناره

---

(١) الميسر ص ٦٤ وديوانه ٣ ب ١٩ ك . والاشباه والنظائر النحوية (٣٢/١) ى (٢) ديوانه ٢ ب ١٥ والميسر ص ٥٩ و٧٦ ـ ك . والاشباه والنظائر (٣٣/١) ى (٣) الميسر ص ٦٥ ـ ك . واللسان (م ن ح) ـ ى (٤) بالاصل « عداريه » بكسر العين والراء وفتح الياء .

ويهيء (١) قدوره قبل الافاضة به ، ومثل ذلك قوله (٢) :

مفدى مؤدى باليدين ملعن خليــع لحـام فائز متمنح

لحام جمع لحم، أراد أنه يختلع القسم من هذا فيجعله لهذا (٣)
متمنح مستعار، ويقال للأيسار : الخلعاء، الواحد خليع لأن بعضهم يخلع
بعضا من ماله ، من ذلك قوله :

مكان الذئب كاليسر الخليع

قوله مفدى يريد عند صاحبه لفوزه، وملعن عند الخيبة، ومثل
ذلك قوله (٤) :

حسرت عن كفى السربال آخذه فردا يُجَرّ (٥) على ايدى المفدينا

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا كأنه وقف عاج بات مكنونا

قال واما المنيح أحد الثلاثة (٦) التى لاحظوظ لها فهو الذى
يذكر فى كر الشيء واعادته لانه يعاد مع كل قداح يضرب بها ليكثر
به وبصاحبيه . وقال الاخطل (٧) :

١/٢٣٠ ولقد عطفن على فزارة عطفة كر المنيح وجلن ثمّ مجالا

يعنى خيلا . وقال الكميت (٨) :

أقول لكم هذا وفى النفس خُطة أطيلُ بها كرّ المنيح جدالها

أراد أطيل بهذه الخطة جدال النفس وأكرر من ذلك كما
يكر المنيح، وقد يذكر أيضا فى الذم لأنه لاحظ له . قال كثير يمدح

(١) فى النقل « ويهئ » (٢) الميسر ص ٦١ و ٦٥ (٣) فى النقل « لها » - ى
(٤) الميسر ص ٤٠١ وجمهرة الاشعار ص١٦٢ (٥) شكل فى النقل بفتح فضم - ى
(٦) بالاصل « الثلث » (٧) ديوانه ص ٤٨ (٨) الميسر ص ٦٨ .

رجلا

رجلا (١) :

وكنتَ المعلّى يوم صُكّت قِداحهم   وجال المنيح وسطها يتقلقل

شبهه بالمعلى وهو قدح له سبعة أنصباء وليس فوقه سهم وشبههم بالمنيح أى لا خير عندهم كما انه لا خير عند المنيح .

وقال الكميت يهجو رجلا (٢) :

منيح قداح لا تعد خصاله   خِصالا زميل حظه الكِفل مُحقَب

يقول هذا الرجل بمنزلة المنيح وهو بمنزلة الزميل أيضا ، والكفل كساء يجعل على البعير مكان الرحل ، محقَب ردف .

وقال جرير يصف الابل (٣) :

يُسْمن كما سام المنيحان أقدُحا   نحاهن من شيبان سمح مُخالع

يسمن اذا سرن يستقمن ويمضين على سَنن الطريق ، والمنيحان هاهنا قدحان يجوز أن يكون أحدهما منيحا والآخر أحد القداح السبعة سماهما منيحين كما يقال القمران للشمس والقمر ، وأبوان للأب والام ، ويجوز أن يكونا جميعا منيحين [وقال الراعى] (٤) :

اذا لم يكن رِسل يعود عليهم   مَرَينا لهم بالشوحط المتقوّب

يقول اذا لم يكن لنا لبن مرينا على الابل بالقداح ، والمتقوب فيه آثار من كثرة ما يُضرب به .

بمكنونة كالبَيض شانَ متونَها   متونُ الحصى من مُعلَم ومعقَّب

(١) الاغانى (١٠ / ١٥٨) (٢) الميسر ص ٥٧ (٣) النقائض ص ٦٨٦ والميسر ص ٦٨ (٤) الميسر ص ٥٢ و ٧٨

٢٣٠/ب مكنونة قداح مصونة كالبيض فى لينها. وقوله شان متونها متون الحصى فهوأن يأخذكفا من حصى فيدلك القدح به حتى يتقشر ثم يلينه بعد. معلم بالضرس. معقب عليه عقَب.

بقايا الذُرى حتى يعود عليهم عزالِى سحاب فى اغتماسة كوكب

يريد مرَينا بقايا الذرى يريد ما بقى فى الأسنمة. أراد ننحر الابل الى أن يمطروا بسقوط كوكب.

وقال لبيد (١) :

ويوم هَوادى أمره لشَماله يهتك أخطال الطِراف المطنب

ذعرت قلاص الثلج تحت ظلاله بمثنى الأيادى والمنيح المعقَّب

[هوادى أمره] أوائل أمره للشمال لأنها هبت فيه. أخطال فضول. ومنه أذن خطلاء أى طويلة مسترخية. والطراف بيت من أدم. قلاص الثلج يعنى غيم الثلج ضربها مثلا. يقول طردتها (٢) بالطعام، مثنى الأيادى يريد المعروف. وقال بعضهم: مثنى الأيادى مافضل من الجزور يشتريه فيقسمه على الأبرام.

وقال النابغة (٣) :

أنى أتمم أيسارى وأمنحهم مثنى الأيادى وأكسو الجفنة الادما

يقول ان نقص أيسار الجزور وهم المتقامرون أخذت ما بقى فتممتهم والأدم جمع أديم (٤).

وقال الحارث بن حلزة (٥) :

(١) الميسر ص ٤٥ وديوانه ب ٢٠٦ و ٣ (٢) الأصل «ضرتها» (٣) ديوانه ٢٣ ب ١٢

(٤) اديم هنا بمعنى الطعام المأدوم - ى (٥) ديوانه ٤ ب ٨ ص ٢٩

ألفيتنا

ألفيتنا للضيف خير عمارة إلا يكن لبن فعطف المدمّج

العمارة حى عظيم يطيق الانفراد وحده ، عطف المدمج يعنى قدحا ، يقول ان لم يكن لبن أجلنا القداح على الجزور فنحرناها .

وقال عمرو بن شأس (١) :

وفتيان صدق قد أفدتُ جزورهم بذى أوَد خَيش المتاقة مسبل ١/٢٣١

أفدت أهلكت ، يقال فاد الرجل اذا مات وأفدته انا ، والأود الاعوجاج ، يعنى قدحا وانما يريد أنه لين اذا غمز (٢) اعوج ويرد فيستقيم .

وقال ابن مقبل (٣) :

أود كأن الزعفران بليطه [بادى السفاسق مخلط مزيال]

يقول ضربت عليها بالقداح حتى نُحرت ، خيش خفيف ، والمتاقة التَوقان (٤) للخروج وهى فى تقدير مفعلة من تاق يتوق ، مسبل قدح له ستة حظوظ (٥) .

وقال ابن مقبل (٦) :

من عاتق النبع لم تغمز مواصمه حُذُّ المتاقة أغفال وموسوم

الحذ الخفاف والمتاقة التَوقان للخروج ، والأغفال هى الثلاثة التى لاحظوظ لها . والموسوم التى لها حظوظ تكون عليها علامات

---

(١) انظر كتاب الميسر ص ١٣٧ واللسان (٤ / ٣٣٩) وفى كليهما تصحيف
(٢) بالاصل «عم» (٣) الميسر ص ٩٦ (٤) بالاصل « التوفان » بضم التاء
(٥) بالاصل « خطوط » (٦) الميسر ص ٨٢ و ١٣٧ وفى الاصل « مواضمه » بالضاد المعجمة .

بعدد أنصبائها .

وقال النمر بن تولب (١) :

ولقد شهدت اذا القداح تُوحّدت وشهدت عند الليل مُوقَدَ نارها

توحدت أخذ كل واحد قدحا لغلاء اللحم ويروى : اذا اللقاح توحدت ، واللقاح التى لها ألبان ، توحدت انفرد كل انسان بلقحة للجهد (٢) يقوم عليها لئلا يشركه احد ، واراد انه شهدها حيث توحدت ... (٣) يشرب لبنها وشهدها حيث أوقدت النار ليضرب عليها بالقداح .

عن ذات أولية أُساوِدُ ربها وكأن لون الملح فوق شفارها

قال الاصمعى فيه قولان قال بعضهم : يعنى سنامها شبهه بالوليّة وهى البرذَعة ، وبعضهم يقول أراد أكلت وليا بعد ولى من المطر ٢٣١/ب اذ أكلت نبته ، والمساودة انه يسارّ رب هذه الناقة كأنه يخدعه عنها ، ومعنى عن ذات أولية من أجل ذات أولية ، وأراد على شفارها من الشحم مثل الملح .

فمنحتُ (٤) بدأتها (٥) رقيبا جانحا
والنار تلفح وجهه بأُوارها

---

(١) الميسر ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١٨ – ك . وراجع السمط ص ٧٨٧ (٢) فى النقل « للحمها » وفى الاقتضاب ص ٤٤٩ « للجهد » وهو الصواب – ى (٣) ممحو بالاصل قدر كلمة (٤) فى النقل « فمنعت » وفى اللسان (ب د أ) و (ب د د) والتاج فى المادتين والمخصص (٢١/١٣) « فمنحت » وهو الصواب – ى (٥) هذا هو المعروف لكن فى اللسان (ب د أ) « وروى ابن الاعرابى – فمنحت بدتها – (بضم الباء وتشديد الدال) وفى الصحاح ، البدء والبدأة النصيب من الجزور بفتح الباء فيهما وهذا شعر النمر بن تولب بضمها كما ترى » ى

بدأتها أفضل أنصبائها . والرقيب الذى يرقب من يضرب بالقداح، جانحا مائلا مكبا..

وقال يذكر بائع الناقة (١) :

حتى اذا قُسم النصيب وأصفقت يده بجلدة ضرعها وحُوارها
ظهرت ندامته وهان بسخطه شيئا (٢) على مربوعها وعذارها

كان رب الجزور يستثنى شيئا لنفسه فكان ما استثناه هذا من هذه الضرع والجنين (٣) ومنه قول الآخر يصف ناقة (٤) :

مذكرة الثنيا مساندة القَرا [جُمالية تختبّ ثم تُنيب]

أى ما يستثنى منها يشبه خلق الذكور وكانوا يستثنون الأطراف والرأس، ظهرت ندامته لما نظر الى الناقة قد قسمت ندم [لبيعها (٥)] وهان بسخطه على مربوعها وعذارها وهما قدحان .

وقال الاعشى (٦) :

وان أكُ شِبت فقد أستعين يوم المقامة قدحا أريبا

الأريب ذو حظ فى الآراب وهى أعضاء الجزور . يقال قطعه إربا إربا أى عضوا عضوا .

وقال الراعى (٧) :

---

(١) الميسر ١١٨ (٢) كذا واخشى ان يكون الصواب «وهال بسخطه سبا» اى انه صار يهيل السب كما يهال التراب يسب القدحين المربوع والعذار، وقدمر فى وصف القدح «مفدى مؤدي باليدين ملعن» ويأتى «مفدى كبطن الاين غير مسبب» ـ ى (٣) بالاصل «الجنبين» (٤) الميسر ص ١١٧ واللسان (١٨/ ١٣٥) عن ثعلب ـ ك . وفى المقصور والممدود لابن ولاد ص ٢١ لمزاحم العقيلى بيت نحو هذا عجره «لمجتمع اللحيين منها قفا قف» ـ ى (٥) ممحو بالاصل (٨) الميسر ص ١٥ وديوانه ٩٩ ب ٧ (٧) الميسر ص ٨٩.

وأصفر عطّاف اذا راح ربه   جرى ابنا عيان بالشواء المضهّب (١)

١/٢٣٢ خَروج من الغمّى اذا كثر الوغى   مفدى كبطن الأين غير مسبب

غدا عاندا صعلا ينوء بصدره   الى الفوز من كف المفيض المؤرِب

أصفر قدح من نبع، عطّاف ضُرب به غير مرة، راح صاحبه به، وابنا عيان خطان يخطان على الأرض يزجَر بهما الطير، يقول اذا راح بهذا القدح علم انه يخرج فائزا فاذا قمرأتى بالشواء، والمضهب الذى لم يبلغ به النضج، والأين الحية، عاندا معترضا من بين القداح، والمؤرب المشدد فى الخطر المؤكد له، والفوز خروج القَمْر.

وقال ابن مقبل يصف القدح (٢).

فشذّب عنه النبَع (٣) ثم غدا به   مُجَلاَّ من اللائى يفدّين مِطحرَا

مَجلا معظما من القداح، مِطحر يطحر عنه القداح ينفيها ويدفعها، والحظاء الصغار من القداح واحدها حِظوة. يقول اذا برزت أيدى المفيضين سانحة برز بصدره، والحظاء أيضا نبل صغار يرمى بها الصبيان

وقال أيضا يصف قدحا (٤):

أودكأن الزعفران بليطه   بادى السَفاسِق (٥) مخلط مزيال

يريد أنه اذا غمز اعوج ثم يرد فيستقيم. والسفاسق الطرائق والليط الجلد. يريد أنه أصفر، مُخلط يخالط القداح حين يضرب بها

(١) فى النقل« المهضب» هنا وفى التفسير (٢) الميسر ص ٨٨ واللسان (٦/١٦٨)
(٣) فى الميسر « النبل » وفى اللسان « والنسع » (٤) الميسر ص ٩٦ (٥) بالاصل « السقاسق» وكذا فى التفسير.

ثم يزول عنها خارجا عليها . وقال (١) :

وحنين من عنود بدأة أقرع النُقبة خنان لَحِم

حنين صوت ، عنود قدح معرض ، بدأة مقدّم على القداح ، أقرع النقبة أى قد تملس مما يُضرب به : لحم مرزوق .

٢٣٢/ب

وقال الطرماح (٢) :

وابن سبيل قَريته أُصلا من فوز قدحٍ منسوبة تُلُده

لم يستدر فى رِبابة ونحا أصلابَها وشوشُ القِرَى حَشِده (٣)

[أراد ماقمر فى يوم كذا وماقمر فى يوم كذا ، وتلدهما نتج عنده الواحد تليد (٤)] ، الرِبابة جماعة القداح ويقال خرقة فيها القداح أوجلدة ، يقول لم يدرُ بين القداح فيثبت لايخرج ولكنه خرج سريعا لخفته ونحا أصلابها اعتمد أصلابها فخرج عاليا عليها ظاهرا ، والوشوش السريع ، يقال رجل وشوش ، والحشد الذى يجمع الأضياف ويقوم عليهم ، يقال حَشد يحشِد حشدا وهو رجل حشِد ، يقول هوسريع القرى لايلبث أن يفوز فيطعم اللحم .

دافعت فيها ذاميعة صَخِبا مغلاق قمر يزينه أودُه

أى ضربت فيها ذا ميعة أى ذانشاط ـ على التشبيه ، والصخب الشديد الصوت اذا وقع بين القداح لصلابته . ومنه قول ابن

---

(١) الميسر ص ١٠٢ (٢) الميسر ص ١٣٦ وديوانه ٥ب١٧ و ١٨ (٣) بالاصل « جشده » (٤) هذه العبارة فى هامش الاصل بخط المتن لعلها من الاصل

مقبل (١) .

وحنين من عنُود بدأة

وقوله [والبيت لابن مقبل] (٢) :

ترنّ منه متون حين : يجرينا

مغلاق قمر يعنى أنه يُغلق الرُهن ، وأوده إعوجاجه ، والقداح تعوج لكثرة الضرب بها فتقوّم بالنار . يقول لم يغلب أوده على حسنه فيذهب به ولكنه حسن مع الاود .

لم يبق من مرسِ كف صاحبه أخلاق سِرباله (٣) ولا جدُدُه

يعنى قشر القدح الخلق منه والجديد وانما يريد انه أملس وليس هناك قشر ويقال أخلاق سربال صاحب القدح مما يمسح به القدح

١/٢٢٣ موعبُ ليطِ القرابه قُوَبٌ سود قليل اللحاء منجرده

الليط الجلد ، موعب قد استقصى قشره عنه ، قوب آثار من كثرة وقوعه على الأرض ، واللحاء القشر، ويقال إن القوب آثار النار فيه حين قوّم ولذلك جعلها سودا واحدتها قُوبة .

مجرَّب بالرهان مستلِب خَصلَ (٤) الجوارى طرائف سبده

أى قد جرب فى القمار ، يستلب الخصل يذهب به ، والخصل القمْر ، والجوارى القداح سميت بذلك لما تجرى به من الأنصباء .

(١) تقدم قريبا (٢) الميسر ص ١٥٤ ويأتى البيت الورقة ٢٣٤ (٣) الضمير للقدح ويقال لصاحبه كما يأتى - ى (٤) بالاصل « خضل » بالضاد المعجمة وكذا فى المواضع كلها .

يقال

يقال جرى القدح بكذا ، ويقال لأنها تجرى فى الأيدى ، والطرائف ما استطرف ، والسبد ماله ، يقول ما كان من تالد مال فهو له طريف لأنه يستفيده ، والسبد أصله الشعر ، واللبد الصوف ، يريد المعز والضأن وقد يستعار ذلك فيوضع فى غيرهما من المال .

اذا انتحت بالشمال سانحةً جال بريحا واستفردته يدُه

انتحت تحرفت القداح ، والسانحة التى تأتيك عن شمالك والبارحة التى تأتيك عن يمينك ، يقول اذا ترادت فلم تخرج وذلك ان الرجل يزجُل بها سانحا ويخرج القدح بارحا فان لم يخرج وترادّت كانت سانحة . وأخذه ابن مقبل (١) فى قوله (٢) :

صريع درير (٣) مسه مسُّ بيضة اذا سَنحت أيدى المفيضِين يبرح

استفردته يده أى اخرجته فردا .

نِعَم نجيش القرى نهيب به ليلا اذا البَرك حارَدت رفُده ٢٢٣/ب

النجيش الرجل تبعث به يحوش الصيد شبه القدح به ، والبرك الابل ، حاردت منعت درها ، رفده جمع رفود وهى الناقة الغزيرة اللبن وذلك فى الشتاء ، نهيب به نصِّوت ، وهذا مثل .

وقال المنخل اليشكرى (٤) :

---

(١) وكيف اخذ ابن مقبل عن الطرماح وهو اقدم منه بكثير ـ ك . اقول لعل الصواب « وأخذه من ابن مقبل » ـ ى (٢) الميسر ص ٩٩ و ١٢٩ (٣) فى النقل « دوير » وعلى هامشه « بالاصل درير ـ برائين » اقول وهو الظاهر ـ ى

(٤) الاصمعيات ٢٢ ب ٣ و ٤ والميسر ص ٧٣

واذا الرياح تكمّشت بجوانب البيت القصير
ألفيني هش النـــدى بشريج (١) قدحي او شجيرى

تكمشت رفعت جوانب البيت، ويروى: الكسير، والشريج ان تشق الخشبة نصفين فيكون أحد النصفين شريج الآخر. قال يوسف ابن عمر: انا شريج الحجاج، والشجير الغريب الذى ليس من قداحه يقال نزل شجيرا فى بنى فلان أى غريبا.
وأنشد جندل بن المثنى:

من شعب شتى وأنساب شُجُر

يقول ألفيتنى من السخاء على ما وصفت ضربت بقدحي واستعرت قدحا ضربت به فى الميسر.

وقال ابن مقبل يذكر قداحا (٢):

تخيل فها ذو وسوم (٣) كأنما يطلّى (٤) بحُصّ او يصلّى فيضبح

ذو وسوم قدح فيه علامات، والقداح السبعة عليها أعلام كل قدح عليه علم الذى يعرف به فعلى الفذ فرض واحد وله نصيب واحد، وعلى التوأم فرضان وله نصيبان، وعلى الرقيب ثلاثة فروض [وله ثلاثة حظوظ، وعلى الحلس اربعة فروض (٥)] وله اربعة

---

(١) فى النقل «بمرى» وعلى هامشه «هامش الاصل ـ بشريج ـ وهى الرواية وكذا ورد فى كتاب الميسر» اقول وعليه يأتى التفسير فهو الصواب ـ ى
(٢) الميسر ص ٥٥ واللسان (١٩ / ٢٠١) (٣) بالاصل «وشوم» وكذا فى التفسير وكذا فى الميسر أظن هذا خطأ من ابن قتيبة والصواب بالسين المهملة ـ ك (٤) بالاصل «تطلي» (٥) سقط من الاصل ما بين العكفين

حظوظ

حظوظ، وعلى النافس خمسة وله خمسة حظوظ، وعلى المسبل ستة فروض وله ستة حظوظ، وعلى المعلى سبعة فروض وله سبعة حظوظ، فأما الثلاثة التى لاحظوظ لها وانما تدخل فى القداح لتكثر بها وهى المنيح والسفيح والوغد فانها أغفال لاوسوم (١) عليها، والأعلام ربما كانت غير فروض، وكل هذه التى لها الحظوظ ان فازت فلصاحبها حظ القدح وان خابت فعليه مثله. ١/٢٣٤

وقال ابن مقبل (٢):

من عاتق النبع لم يغمَز مواصِمه   حُذ المَتاقة أغفال ومَوسُوم

وقد فسِّر البيت. وقال أيضا يذكر قِدحا (٣):

جلت صنفاتُ الرَيط عنه قُوابَه   وأخلصه مما يصان (٤) ويُمسح

به قرع أبدى الحصى عن مَتونه   سفاسِق (٥) أعراها اللِحاء المشبح

الصنفات جمع صِنِفة وهى حاشية الثوب، أراد أنه يمسح القدح بثوبه، وقوله: أبدى الحصي عن متونه لأن ضارب القدح اذا قطعه ترك عليه لحاءه ثم مظِّع ماءه أى شرب حتى لا يتصدع (٦) فاذا يبس أقيم عوجه على النار ثم قشر عنه اللحاء. ودُلك (٧) بالرمل ولِيِّن، والسفاسق الطرائق، يقول لما أخذ عنه القشر عريت السفاسق

---

(١) بالاصل « لاوشوم (٢) الميسر ص ٨٢ و ١٣٧ ـ ك وتقدم الورقة ٢٣١ (٣) الميسر ص ٩٧ و ٩٨ (٤) فى النقل « يعان » وعلى هامشه « فى اساس البلاغة (١/٢٩) « يصان » اقول وهو الظاهر ـ ى (٥) بالاصل « سقاسق » (٦) انمحى الحرفان الاخيران فى الاصل (٧) فى النقل « وذلك » ـ ى .

وقال عروة بن مرة يذكر صاحبا له (١) :

فظل يرقُبنى كأنه زلَمَ من القداح به ضَرس وتعقيب

ضرس مضغ بالضرس وشد بالعقب، شبه مضى صاحبه بالقدح ٠

وقال العجاج (٢) :

جئنا وما فى قدحنا من مَقرم ليس بخوّار ولا مُهَصَّم

ولا بمعلوب (٣) ولاموصَّم ذوجُزأة تنبي ضروس العُجَّم

من مقرم كان الرجل اذا أراد أن يُعلِم قدحه قرمه بضرسه ليؤثر فيه فيعرفه، يقول فقدحنا اذا قرم لم يمكن الضرس، وهذا مثل لم يرد القدح بعينه، أى أمرنا اذا غمز نابمن يغمزه، والخوار الذى ليس بصلب، والمهصم المكسر، والموصم الذى فيه وصوم (٤) وهى عيوب، والجزأة النصاب وأراد بالجزأة ها هنا الأصل العظيم

٢٣٤/ب

وقال ابن مقبل (٥) :

وعاتق شَوحط صُم مقاطِعها مكسوّة من جِياد الوَشى تَلوينا

عارضتها بعنود عير معتلث (٦) ترِنّ منه متون حين يجرينا

(١) الميسر ص ٨١ ولم اجده فى اشعار هذيل (٢) ديوانه ٣٥ب ١٢٦ – ١٢٩
(٣) بالأصل « بمغلوب » (٤) بالاصل « وضوم » (٥) الميسر ص ١٠٤ – لـ والبيتان فى قصيدة ابن مقبل فى جمهرة الاشعار وهى الآخرة من المشوبات – ى (٦) فى النقل « معتلث » بكسر اللام وكذا فى التفسير وعلى هامشه « بالاصل – مغتلث بالغين المعجمة وكذا فى التفسير » اقول وهو فى جمهرة الاشعار بالمهملة وفى اللسان (ع ل ث) « والمعتلث (شكل بكسر اللام) من السهام الذى لاخير فيه واعتلث السهم أخذه من عرض الشجر ، =

عاتق

عاتق خالص اللون يعنى قداحا كراما تجعل فى خِرَق من الوشى ، ويقال أراد أن ألوانها موشية ، عنود قدح يخرج عاندا فائزا ، غير معتلث أى لم يُتنوَّق فى بريه .

وقال صخر الغى يذكر ماء ورده (١) :

فخضخضت صُفنَى فى جمّه   خياض المُدابِرِ قدحا عطوفا

الصفن وعاء بين القربة والزنفليجة (٢) ، والمدابر المعادى فى قاره من غلبه ، عطوفا يريد قدحا يكر ، شبه تحريكه فى الماء بتحريك هذا الرجل للقداح اذا أدخل فيها قدحا يكثرها به .

وقال أيضا فى مثله [ويروى لأبى المثلم] (٣) :

حتى تُخضخض بالصُفن السبيخَ كما   خاض القِداحَ قمير طامع خَصِل (٤)

[السبيخ ما] انسل من الريش ، قمير مقمور ، طامع أن يعود اليه ما قمر ، خصل كثرت خصال قمره .

وقال الطرماح (٥) :

فى تِيه مَهمهة كأن صُويّها (٦)   أيدى مخالِعة تكف وتنهد

= واعتلثه ايضا لم يحكم صنعته» وفيه (غ ل ث) «واغتلثت الزند انتجيته من شجرة لا تدرى أيورى ام لا» فالمادتان متقاربتان والظاهر هنا بالمهملة وفتح اللام ليتفق تفسير المؤلف مع ما فى اللسان وقوله «ترن منه متون» بدله فى جمهرة الاشعار «يزين منها متونا» — ى (١) الميسر ص ٨٤ واشعار هذيل ١٨ ب ٢٢ (٢) فى اللسان «الزنفليجة الكنف» (٣) الميسر ص ٨٦ واشعار هذيل ٩ ب ١٤ (٤) بالاصل «السبيج ... خضل» (٥) الميسر ص ٦٢ ونسب فيه البيتان لطرفة سهوا (٦) كذا ومثله فى التفسير «الصوى» =

الصوى الاعلام (١)، والمخالعة القوم يتقامرون، يقال خالعنى فلان أى قامرنى، شبه الصُّوى بأيديهم لأنها تبدو ساعة وتخفى ساعة فكأنها أيدى هؤلاء تكف ساعة وترتفع ساعة . ١/٢٣٥

لزمت حوالِسها النفوس فثوّرت عُصَبا تقوم من الحِذار وتقعُد

الحوالس جمع حِلس (٢) وهو قدح له أربعة أنصباء .

وقال الأخطل (٣) :

يعارض الليل مالاحت كواكبه كما يعارض مرنى الخِلعة اليَسرُ

الخلعة القمر (٤) التى يختلع فيها المقمور ماله، مرناها منظرها ومراقبتها، واليسر ذوالقداح .

وقال أيضا (٥) :

كلفتمونا أناسا قاطعى قَرَن مستلحَقين كما يستلحَق اليَسر

يقول حملتمونا ذنب هؤلاء وليسوا منا ولا نحن منهم كما يستلحق الأيسار الأمين يضرب بينهم بالقداح وليس له معهم قدح، يقول فانما جاورنا هؤلاء القوم وليسوا منا ولابلادهم ببلادنا، وذلك أن كلبا لاموا تغلب وقالوا : أعنتم قيسا علينا .

=والمعروف إن الصوى بضم ففتح آخره الف ويقال لها «الأصواء» ايضا فلعل الصواب فى البيت «كأن صواها» على الاقعاد راجع العمدة (١/٩٤) – ى

(١) بالاصل« الاعلاج»(٢) كذا ولم يذكر هذا الجمع فى المعاجم ولا هو بقياس – ى(٣) ديوانه ص ٢٧٨ (٤) فى تفسير ديوانه « الخلعة الناقة التى قمرت لانها خلعت » وهوالصواب– ك (٥) الميسر ص ١٥٢ وديوانه ص ٢٦٨ .

وقال الكميت لجذام فى تحوُّلهم الى اليمن :

أفى يوم النُساءة (١) فارقونا بلا دمن تَعُدّ ولا ذحول
سوى قِدح تأخر بعد قدح تذنُّب مقصِرين على مُطيل

النساءة بنو كنانة بن خزيمة . يقول فارقتمونا بغير سبب ولاذنب الأ أنكم تأخرتم وتقدمنا . ولذلك قال : سوى قدح تأخر بعد قدح . والمتأخر قدحهم . تذنب تجنى الذنوب حين لم تبلغوا سعينا . مطيل متطاول عليهم بالفضل . وقال (٢) :

ويامنت الأشاعر (٣) فهى منا بمنزلة الضريب من الوكيل

الضريب الذى يضرب بالقداح ، والوكيل المضروب له بها .

وقال ابو ذؤيب يصف الحمار وآتنه (٤) :

وكأنهن ربابة وكأنه يَسَر يفيض على القداح ويصدع ٢٣٥/ب

الربابة الجماعة من القداح ، يقول هذا الحمار قد جمع هذه الآتن كما يجمع اليسر القداح ، ويصدع يفرق ، يقول يفرقها تارة ويجمعها أخرى . وقوله على القداح يريد بالقداح .

وقال ابو النجم فى مثله (٥) :

كما يصك اليَسَر القُدوحا صكَّ مُعَلّاهن (٦) والَمنيحا

---

(١) كذا ويأتى فى التفسير «النساءة بنو كنانة ... » ولا ادرى ما هو اما النسأة من كنانة فبفتح النون والسين والهمزة بغير مد جمع ناسىء مثل حفظة جمع حافظ - ى (٢) الميسر ص ١٣٥ (٣) يعنى الاشعريين من اليمن (٤) ديوانه ١ ب ٢٤ (٥) الميسر ص ١٣٦ (٦) بالاصل « القدوحا (بفتح القاف) ... معلاهن » بفتح الميم وسكون العين .

وقال أوس بن حجر وذكر رجلا أغار غارة (١) :

بجنب حُبَيّ ليلتين كأنما يفرِّط نحسا أو يفيض بأسهُم
فجلجلها طورين ثم أجالها كما أُرسِلت مخشوبة لم تُقَوَّم

حبي موضع ، يفرط نحسا يقدمه والفارط المتقدم ، أى ينتظر بقدر ما يذهب عنه الطيرة فتسبقه ، أو بقدر ما يفيض بأسهم ، [يريد] ان مقامه كان بقدر هذا ، ثم أرسل الخيل فى الغارة كما أرسلت قداح مخشوبة أى منحوتة النحت الاول ولم تليَّن من العجلة ، جلجلها حركها ، ثم أرسلها ، ويروى : تقوَّم ، وتقرَّم أى تعلم .

وقال الفرزدق وذكر نساء سُبين (٢) :

خرجن حريرات وأبدين مجلَدا (٣) وجالت عليهن المكتَّبة الصُفر

حريرات أى محرورات أى يجدن حرارة المصيبة ، المجلد شيء من أدم يُلتَدم به ، والمكتبة القداح عليها أسماء أصحابها أو علامات لهم .

وقال طرفة وذكر رجلا أعطاه ناقة (٤) :

متَّنخى يوم الرحيل بها فرع تنقّاه القداحَ يسَر

فرع قدح من أعلى قضيب وهذا مثل شبّه الرجل به .

وقال الكميت (٥) :

١/٢٣٦ هم المغيرون والمغبوط جارهم فى الجاهلية اذ يُستأمَر الزُلَم

الزلم (٦) واحد الأزلام وهى القداح وكانوا اذا أرادوا أمرا

---

(١) الميسر ص ١٢٥ وديوانه ٣٤ب ٥ و ٤ (٢) الميسر ص ٤١ (٣) بالاصل « مخلدا » بضم فسكون فكسر (٤) الميسر ص ١٠١ والبيت ليس لطرفة (٥) الميسر ص ٤٠ (٦) بضم الزاى وفتحها لغتان ـ ك .

ضربوا

ضربوا بالقداح فما خرج عملوا به .

وقال عنتر لقوم أغاروا على إبله (١) :

خذوا ما أسأرت منها قِداحى ودعوى الضيف والأنُسُ الجميع

أى خذوا ما بقى بعد ما نحرت فى الميسر وبعد ما نحرت فى قرى الضيف . يريد إن الذى أخذتم انما هو لهذا .

وقال أبو شمر (٢) الحضرمى (٣) :

وكنت كعظم الرَّيم لم يدر جازر على أى بَدأى مَقسِم اللحم يُجعل

قالوا : اذا نحرت الجزور جعل لحمها على وضم - والوضم كل ما ألقى عليه لحم يقيه من الأرض ، يقال وضمت اللحم ، فان أردت أنك جعلت له وضما قلت أوضمته - ثم يقسم على عشرة أجزاء : الورِكان والفخذان والكاهل والزور والملحاء والكتفان فيهما ابنا ملاط ، الاصمعى : ابنا ملاط العضد والذراع - والملاط عند الأصمعى الجنب ، وقال غيره الإبط - ثم يعمد الى الطفاطف وفقر الرقبة فيقسم على تلك الاجزاء بالسوية ، فاذا استوت وبقى عظم او بعضه فذلك الريم سُمى بذلك لأنه قصر عن الأجزاء ، يقال للشىء الذى يوضع فوق الحِمل ريم لأنه فضل ، وهو العلاوة أيضا ، يريد ما كان فوق الحمل ، ثم ينتظر به

---

(١) الميسر ص ١٢٦ وديوانه ١٤ ب (٢) شكل فى النقل بفتح الشين والميم مشددة وفى اللسان بفتح فكسر مخففا وهو الاكثر - ى (٣) الميسر ص ١١٥ وهذا البيت يتنازع فيه فيروى لاوس بن حجر وللطرماح الأحئى ولشمر بن حجر الحضرمى والله اعلم بالصواب - اه . اقول من نسبه لاوس جعل قافيته « يوضع » وهو من قصيدة له عينية راجع اللسان (ر ى م) - ى .

الجازر من اراده (١) ممن فاز قدحه فان أخذه سب به وإلا فهو للجازر ، والبدء والبدأة النصيب منه قول النمر بن تولب (٢) :

فمنحت بدأتها رقيبا جانحا [والنار تلفح وجهه بأوارها]

٢٣٦/ب وهو أيضا النصيب من غير الجزور ، وكان الأصمعى يجعل أجزاء الميسر ثمانية وعشرين جزءا ذهب الى جمع أنصباء القداح السبعة وهى ثمانية وعشرون جزءا . ابوحاتم عن أبي زيد : يقال لا فعلن ذلك قبل حُساس الأيسار ، قبل أن يحسِحسوا من جزورهم شيئا والحسحسة أن يجعلوا اللحم على النار .

وقال ابوذؤيب وذكر إبلا (٣) :

أمّا أُولات الذُرى منها فعاصبة تجول بين مَناقيها الأقاديـح

أولات الذرى أولات الأسنمة . عاصبة مجتمعة . يقال عصب القوم بفلان اذا استداروا حوله ، والمِنقية السمينة ، والأقاديح جمع قِدح وأقدُح وقداح وأقاديح .

باب المعانى فى وصف الشعر والشعراء

قال عنترة (٤) :

هل غادر الشعراء من متردَّم أم هل عرفت الدار بعد توهم

غادر ترك . متردَّم مترقَّـع . يقال ردمت ثيابى ولدمتها اذا

---

(١) فى النقل « ينتظر (بالبناء للمفعول) من ارادة » جار ومجرور . وفى اللسان (زى م) على الصواب ـ ى (٢) انظر فيما تقدم الورقة ٢٣١ ب (٣) الميسر ص ١٢٣ وديوانه ١٠ ب ١ (٤) ديوانه ١٢ وهى المعلقة ب ١ .

أصلحتها

أصلحتها و ثوب مردَّم (١) اذا سدَّ خلله بالرقاع ، و هذا كقولك : هل ترك الأول للاخر شيئا ، أى هل ترك الشعراء شيئا ينظَر فيه لم ينظروا فيه ، و يروى : من مترنِّم ، و المترنم المتغنِّى .

و قال جرير (٢) :

إنى اذا الشاعر المغرور حرَّبنى جار لقبر على مرَّان مرمُوس

حربنى أغضبنى ، و القبر قبر تميم ، يقول انا جار لتميم ممن يهجوها أذبّ عنهم الشعراء .

و قال أوس بن حجر (٣) :

و إن هزَّ أقوام الىَّ و حددوا كسوتهم من حَبر بز متحّم

هز أقوام ساروا سيرا سريعا ، و منه [قول ابن قيس الرقيات] (٤) : ١/٢٣٧

ألا هزِئت بنا قرشيـــة يهتز موكبِها

حبر حسن ، يقال رجل به حبر الشباب أى حسنه . متحم من البز الذى جعل أتحميا و هو ضرب من برود اليمن . يقول كسوتهم من أحسن ذلك البز . و انما هذا مثل أى أهجوهم هجاء يُرَى عليهم كما يشهَر صاحب هذا اللباس . و قال آخر (٥) :

سأكسوكما يا ابنى يزيد بن جعشم رداءين من قار و من قطِران

---

(١) بالاصل « مرذم » بسكون الراء و فتح الدال (٢) ديوانه (١/١٤٩)
(٣) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٤) ديوانه ٤٨ ب ١ (٥) انظر فيما تقدم الورقة ٩٨ و كتاب الشعر لابن قتيبة ص ١٠٠ ولم اهتد الى قائل البيتين ولا الى خبر يزيد بن جعشم ـ لك .

اذا لُبسا زادا على اللبس جدة ولم يبلَ (١) وشى منهما لأوان

وقال عنترة (٢) :

سيأتيكما عنى وان كنت نائيا دخان العلندى دون بيتى مِذوَدُ

يقال ان العلندى جبل لم يرقط الا وعليه كالدخان ، وقيل العلندى شجر اذا أوقد كان له دخان كثير . وهذا من قولك : لأثيرن لك شرا يبلغ دخانه السماء ، أى يأتيكم من هجائى شىء له دخان كدخان العلندى ، مذود يذود عنه ويدفع .

قصائد من قول امرئ يحتديكم وأنتم بحِسمَى (٣) فارتدوا وتقلدوا

بيّن ذلك الدخان فقال : قصائد ، يحتديكم يتعمدكم بها فارتدوا هذا الهجاء وتقلدوه .

وقال أوس (٤) :

وما انا الامستعدّ كما ترى أخو شُرُكىٍّ الورد غير معتّم

شركى سريع ، يقال لطمه لطما شركيا أى متتابعا ، يريد انه ورد فى إثر ورد ، ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون ، يقال لايزال

٢٣٧/ب فلان يتورد الشر ، معتم محتبس ، وقيل لأعرابى : ما قمر اربع ؟ (٥) فقال : عتمة رُبَع ، أى قدر ما يحتبس فى عشائه وقال (٦) :

---

(١) شكل فى النقل بضم اوله ـ ى (٢) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ (٣) حسمى ارض ببادية الشام ـ ياقوت (٤) ديوانه ٤٣ ب ٨ واللسان (١٢ / ٣٣٧) (٥) فى النقل « ربع » بضم ففتح وتقدم فى الورقة ٨٩ على الصواب ـ ى (٦) تقدم فى النصف الاول ص ٤٣٩ ـ .

هجاؤك

مجاؤك إلّا أن ما كان قد مضى   علّى كأثواب الحرام المُهَيمِ (١)

يقول مجاؤك حرام علّى مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو يقرأ و يسبح و يدعو ربه . وقال (٢) :

على حين أن جد الذكاء وأدركت   قريحة حِسْى من شريح مُغَمِّمِ

شريح ابنه ، أى بعد ما أسننت وقال ابنى الشعر ، وضرب الحسى مثلا للشعر . وقال الشماخ (٣) :

نُبئت أن ربيعا(٤) أن (٥)رعى إبلا(٦)   يُهدى الىّ خناه ثانى الجيد

فان كرهت هجائى فاجتنب سَخطى   لا يعلقنّك (٧) إفراعى و تصعيدى

إفراعى هاهنا انحدارى ، وأنشد فى الصعود [لرجل من العبلات] (٨) :

إنى امرؤ من يمان حين تنسبنى   وفى أمية إفراعى وتصويبى

وقوله وتصويبى يدلك على ان الإفراع هاهنا الصعود .

وقال آخر (٩) :

وإنى لأشقى الناس ان كنت غارما(١٠)   ضمان التى يسقى بها نخل ملهما

يريد جريرة القصيدة التى يتغنى بها الساقى اذا سقى .

---

(١) شكل فى النقل بفتح النون – ى(٢) ديوانه ٣ ٤ ب.٣وا للسان (٣ / ٣٩٣) (٣) ديوانه ص ٢٢ (٤) يعنى ربيع بن علباء – ك. وراجع الورقة ٨٩ ب (٥) فى النقل هنا « إن » ومر الورقة ٨٩ على الصواب – ى(٦) بهامش الاصل « اى استغنى وصار له مال » (٧) تقدم الورقة ٨٩ « لا يعقلنك » وفى الديوان « لايدركنك » – ى (٨) الاضداد للأصمعى ص ٣٤ و ٩٦ (٩) تقدم الورقة ٨٩ – ى (١٠) فى النقل « عازما » – ى .

وقال ابن أحمر (١) :

وان قال غاو من تنوخ قصيدة بها جَرب كانت علىٰ بزوبَرا

يعنى الداهية . ومثل قوله : يسقى بها نخل ملهما قال النابغة فى النعمان بن جبلة (٢) :

ولولا أبوالشقراء ما زال ماتح يعالج خُطّافا باحدى الجرائر

جمع جريرة . ومثله للاعشى (٣) :

وان عتاق العيس (٤) سوف يزوركم (٥)

ثناء على أعجازهن معلق

١ / ٢٣٨ به تُنفَض الأحلاس والديك نائم

وتُعقَد أطراف الحبال وتُطلق

ومثله للبيد يصف ديكا (٦) :

كأنّ سحيله شكوى رئيس يحاذر من سرايا واغتيال

تَغَنّىٰ شارب راحت عليه سلاف البابلية فى القِلال

وقال المسيب بن علس (٧) :

انى امرؤ مُهد بغيب تحية الى ابن الجلندَى فارس الخيرَ جيفر (٨)

بها تنفّض الأحلاس والديك نائم الى مسنفات آخر الليل ضُمّر

---

(١) اللسان (٥ / ٤٠٥) وتهذيب الالفاظ ص ٥١٣ وقد كثر انشاده فى كتب اللغة (٢) تكملة ديوانه ١٦ ب ٢ (٣) ديوانه ١٤٣ ب ٤٢ و٤٣ (٤) تقدم او رقة ٩٠ « الطير » وكأنه استعارة - ى (٥) فى النقل « تزوركم » ى (٦) ديوانه ٧ ب ٣٦ و ٣٧ (٧) ديوانه ٦ ب ١ و ٢ (٨) جيفر بن الجلندى كان ملك عمان فى الجاهلية - ك .

يقول اذا رحلوا إبلهم وحطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة .

وقال آخر (١) :

سأرفع قولا للحصين ومالك ... تطير به الغربان شطرَ المَواسم

ويروى به الهِيم الظماء ويطّبى ... بأمثالها الغاوون سجعَ الحمائم

الغراب مقعد الراكب. شطر نحو .

وقال النابغة (٢) :

يصد الشاعر الثنيان عنى ... صُدود البَكر عن قَرم هِجان

الثنيان الذى يعد ثانيا من الشعراء. ويقال شاعر ابن شاعر .

وقال الأعشى (٣) :

أبا مِسمع أقصر فان غريبة (٤) ... متى تأتكم تلحق بها أخواتها

وقال الكميت (٥) :

فدونكموها آل كلب فانها ... غرائب ليست بانتحال ولا خُشب

أبيات المعانى فى التطير والفأل

أنشد (٦) :

يريك (٧) على غِرّات أشوسَ يُتّقى ... يرى(٨) الطير لو يحزو له الطير عائف

---

(١) (الاول فى) اللسان (٢، ١٣٧) لث. ومر البيتان الورقة ٩٠ — ى (٢) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣ (٤) بالاصل « قصيدة » وفى الهامش « غريبة يعنى قصيدة » — لث . ومر فى الورقة ٩٢ « غريبة » وفى التفسير هناك « غريبة قصيدة هجاء » — ى (٥) مر فى الورقة ٩٢ — ى (٦) مر فى النصف الاول ص ٢٤٣ (٧) فى النصف الاول « يزيل » ولعل الصواب « تريك » — ى (٨) هكذا مر فى النصف الاول ووقع هنا فى النقل « يتقى به » — ى .

يقول يرى الطير تجرى بما بينى وبينها، أى لو يحزو له عائف من نفسه، ويحزو يزجر وهو الحازى والعائف .
٢٣٨/ب

وقال رؤبة (١) :

قد علِم المُرهيِّؤون الحَمقا (٢) ومن تحزى عاطِسا أو طَرقا
أن لا نبالى اذ بدرنا شرقا (٣) أيوم نحس أم يكون طلقا

المرهيؤون المهيئون، يقال جاء بشهادة مُرهيَأة، والتحزى التكهن وكانوا يتطيرون بالعطاس، والطرق طرق الحصى، والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق (٤) لم نتطير، والطلق السهل .

وقال الفرزدق (٥) :

اذا قَطنا بلغتنيه ابن مُدرك فلاقيت من طير الأشائم أخيلا

الأخيل الشقِرّاق (٦) وهو يُتشاءم به .

ومثله قول ذى الرمة (٧) :

اذا ابنَ ابى موسى بلالا بلغتِه فقام بفأس بين وِصليك جازر

ويقال بعير مخيول اذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه ،

(١) مشارف الاقاويز ١١ ب ٩ – ١٢ – ك . وراجع النصف الاول ص ٢٤٤ ى
(٢) راجع التعليق على النصف الاول ص ٢٤٤ ى (٣) مر فى النصف الاول «الشرقا» وكذا فى التفسير هناك وكذا فى تهذيب الالفاظ ص ٣٩ وفسره التبريزى بقوله «الشرق طلوع الشمس» – ى (٤) هكذا مر فى النصف الاول ووقع هنا فى النقل «التشرق» – ى (٥) ديوانه ٣١٢ ب ٧ (٦) شكل فى النقل بتشديد القاف الاولى وتخفيف الراء سهوا – ى (٧) ديوانه ٣٢ ب ٦١

وأنشد

وأنشد له أو لجرير (١) :

ويقطع أضعافَ المتون أخايله

وقال ابو دواد يصف الحمار والآتن (٢) :

قلت لما نصلا من قُنّة كذب العير وان كان برح

نَصَلا خرجا من قُنة الجبل، وبرح العير، والبارح يُتشاءم به فقلت : كذب فيما صنع ولكننى سأصيده .

وقال آخر (٣) :

قامت تباكى لأن مرت بها أُصُلا بجانب الدو أسراب من العِين

قالت : ابومالك أمسى ببلقعة تسفى الرياح عليه غير مدفون

فبيّنت صدق ما قالت وما نطقت وصاحب الدهر فى خفض وفى لين

هذه مرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت: لعل أبا مالك أمسى فى هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بما يشبه ما خافت ، فقال : فبينت ما قالت وصاحب الدهر فى خفض أى فى ايضاع (؟) مرة ١/٢٣٩ وفى لين أى فى خير مرة أخرى .

وقال جران العود (٤) :

جرت يوم رحنا بالركاب نسوقها عقاب وشحاج من الطير مِتيح

أراد أنه جرى فى الزجر عقاب وغراب، مِتيح يأخذ فى كل وجه .

---

(١) البيت لجرير وصدره « ستلقى ذبابى طائفا كان يتقى » النقائض ٦٤ ب ٧٠٢ ص ٦٦٢ (٢) اللسان (٢٠١/٢) والخزانة (٣/ ١٣) (٣) تقدمت الابيات فى النصف الاول ص ٢٤٨ (٤) ديوانه ب ٩ و ١٠ ورواية الديوان « نزفها » لك . وكذا تقدم فى النصف الاول ص ٢٤ ومثله فى الخزانة (١٩٩/٤) – ى .

فاما العقاب فهى منا عقوبة   وأما الغراب فالغريب المطرَّح (١)

يريد أنها ضرب منا (٢) فى البلاد و تغرُب ، و المطرح المبعد .

و قال ذو الرمة (٣) :

جرى أدعج الروقَين والعين واضح الـ   ـقَرا أسفع الخدين بالبين بارِح

بتفريق ظِيَّات تياسرن قلبه   وشق العصا من عاجل البين قادح

يعنى ثورا جرى بالفراق ، بارح جرى من يساره وهم يتشاءمون به ، أدعج أسود ، واضح أبيض ، والسفعة فى الخد كل لون يخالف سائر لونه . تياسرن (٤) اقتسمن من الميسر . والميسر الجزور نفسه ، والقادح أكل يقع فى العصا .

وقال ابن أحمر (٥) :

ألا قل خير الدهر كيف تغيرا   فأصبح يرمى الناس عن قرن أعفرا

يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال يكون صالحا لقوم وغير صالح لقوم أى هو سانح لواحد وبارح لواحد .

وقال أيضا (٦) :

زجرت لها طيرا فيزجر صاحبي   وأقول هذا زائد لم يحمد (٧)

---

(١) بالاصل « المطوح » ـ ك . ومثله فى الخزانة وهو صحيح ايضا ـ ى (٢) فى النقل « تهرب منها » كذا ـ ى (٣) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧ (٤) بالاصل « تياشرن » (٥) اللسان (٦ ١٠٣) ومر فى النصف الاول ص ٢٤٨ (٦) مر فى النصف الاول ص ٢٤٨ (٧) بالاصل « زجرت (بضم التاء) . . يحمد » بضم ففتح فتشديد بفتح ك ـ والصواب إن شاء الله تعالى .

وجرت لها طير فيزجر صاحبي   واقول هـذا زائد لم يحمد

و « يحمد » بضم فسكون فكسر ـ كما تقدم فى التعليق على النصف الاول ـ ى

أى

أى لم يأت ما يحمد عليه (١) . وقال طرفة (٢) :

لعمرى لقد مرت عواطس جمة ومر قُبَيل الصبح ظبى مُصَمَّع

عواطس أشياء يتشاءم بها والظبى أيضا يتشاءم به . مصمع ٢٣٩/ب صُمِّعَت أذناه أى صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة ، ويروى : مصمع أى مسرع يقال صمَع اذا عدا .

وعَجزاء دفّت بالجَناح كأنها مع الفجر شيخ فى بِجاد مقنَّعُ

عجزاء عقاب وجعلها عجزاء لبياض فى عجزها ، دفت ضربت بجناحها ، بجاد كساء ، والعقاب يتشاءم بها أيضا .

فلن تمنعى رزقا لعبد يصيبه ولن تدفعى بؤسَى وما يتوقع

وقال امرؤ القيس (٣) :

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل [شديدَ مشكَ الجنبِ رحبِ المنطَّق]

أى قبل أن ينتبه إنسان فيعطس فأتطير منه .

وقال زهير وذكر الظباء (٤) :

جرت سُنُحا فقلت لها أجيزى نوًى مشمولــة فمتى اللقاء

أجيزى مرى ، يقال جاز وأجاز اذا ذهب ، نوى مشمولة أى ليست على القصد أخذت ذات الشمال ، ويقال فى مشولة انها من الريح الشمال ، والعرب تشاءم بالشمال لأنها تفرق السحاب ولم (٥) يلبث أن

---

(١) فسره فى النصف الاول بقوله « لم يأت موضعا محمودا » — ى (٢) ديوانه رواية ابن السكيت ص ٩ واللسان (١٠ ٧٤) (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٧ (٤) ديوانه ١ ب ٧ (٥) الظاهر « ولا » .

يذهب ، الأصمعى : أجزت الوادى اذا قطعته و خلفته ، وجزت سرت فيه ، و معنى جاوزت و تجاوزت و احد .

[و قال] الكميت يصف قومه :

وفى نهاوند قد حلوا بمغتفر زجر البوارح بالايمان والنُعُب

أى غفروا زجر الظباء و الغربان فلم يعملوا به و مضوا على الايمان والتوكل ، يريد أنهم لا يتطيرون لأنهم مؤمنون .

و قال يمدح زيادا (١) .

١/٢٤٠ واسم امرئ طَيره لاالظبى معترضا ولا النعيق من الشحاحة النُعُب

يقول اسمه زياد وهو يتيمن به ، والشحاحة الغربان .

وقال لجذام فى انتقالهم الى اليمن (٢) .

وكان اسمكم لويزجرالطيرعائف لبينكم طيرا مبيِّنة الفال

أى جذام و الانجذام الانقطاع . وقال وذكر الصائد والثور (٣) :

فتمارى بنبأة من خَنِىّ بين حِقفَين كلفته البُكورا

النبأة الصوت الخفى ، والخنى الصائد ، والحقف ما اعوجّ من الرمل .

عطسَة العائف الذى بمُناه حسب الفأل فألها المَزجورا

العطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصيبن خيرا اليوم فبكّر . و قال الأعشى (٤) .

(١) الازمنة (٢ / ٣٥٠) وزياد هذا هو زياد بن مغفل الاسدى والقصيدة طويلة لم يبق منها الا القليل (٢) الازمنه (٢ / ٣٥٠) (٣) مرفى النصف الاول ص ٢٤٥ (٤) ديوانه ١٨ ب ٤٦ .

أنظر

أنظر الى كنف وأسرارها هل أنت إن أوعدتنى ضائرى

كانوا ينظرون الى خطوط الكنف فيستدلون بها . وقال الكميت (١) :

وانظر الى أسرار كفك أجم مقلوم الأظافر

الأجم الذى لاسلاح معه وأصله الكبش الذى لا قرن له ، والمقلوم الأظافر الذى لاسلاح معه أيضا يريد نفسه . أى انظر الى أسرار كفك فانك أجم مقلوم الأظافر فهل تقدر لى على ضر .

وقال العجاج (٢) :

قالت سُليمى لى مع الضوارِس يا أيها الراجم رَجمَ الحادس

بالنفس بين اللُجم (٣) العَواطِس

هذا مثل يقال كانوا يتطيرون فى الجاهلية من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا : قد ألجمه كانها قد تلجمه عن حاجته .

وقال رؤبة (٤) :

ولا أبالى اللُجم العواطِسا (٥)

وقال ابن الأعرابى يقال عطستْ فلانا اللجم : أى أصابه الهلاك . ٢٤٠/ب

وقال آخر (٦) :

إنا أناس لا يزال جزورنا بها لجم عند المَباءة (٧) عاطِس

(١) مر فى النصف الاول ص ٢٤٩ (٢) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٣) راجع لضبط اللجم التعليق على ص ٢٤٥ من النصف الاول - ى (٤) اللسان (ع ط س .) عن ابى زيد ومر فى النصف الاول ص٢٤٦ - ى (٥) فى ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ « الا تخاف اللجم العاطوسا » ك . و راجع النصف الاول ص ٢٤٥ - ى . (٦) اللسان (ع ط س) عن ابى زيد - ى (٧) فى اللسان « من المنية » - ى .

أى عطس لها عاطس وتمنى لها فأصابها .

وقال جرير (١) :

وما كان ذو شَغب يمارِس عِيصَنا   فينظر فى كفّيه إلا تندَّما

العيص الغَيضة شبه حسب الرجل (٢) به . يقول اذا تعيف فنظر الى كفيه علم انه لاق شرا .

كقول الأعشى (٣) :

فانظر الى كف وأسرارها

وقال كعب بن زهير (٤) :

فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا (٥)   غداة التقينا فى المضيق بأخيلا

أى لقيتنا بشؤم . وقال أبو ذؤيب وذكر عائبا (٦) :

أربت لأربته فانطلقت   أزجّى لحب اللقاء السنيحا

أى كانت حاجته لى حاجة . أزجّى أدفع . يقول اذا عرضت لى طيرة لم ألتفت اليها . وكانت هذيل تتشاءم بالسنيح وغيرها بالبارح .

وقال كثير (٧) :

أقول اذا ما الطير مرت مخيفة   سوانحها تجرى وما أستثيرها

فدتك ابن ليلى ناقتى حدث الردّى (٨)   وراكبها ان كان كون وكورها

---

(١) النقائض ص ٦٤ (٢) فى النقل « خشب الرحل » وتقدم فى النصف الاول ص ٢٥٠ « شبه حسبهم » – ى (٣) مر قريبا (٤) لم نجده فى ديوان كعب وقدمر فى النصف الاول ص ٢٤٩ والقافية « بأخيل » (٥) شكل فى النقل بفتح التاء من « نلتنا – صبحتنا » وراجع النصف الاول – ى (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شعر كثير طبعة الجزائر (٢ , ٢٢٧) (٨) بالاصل « حرث الروى »

مخيفة ومخيلة أى موهمة . يقول لاأزجرها لأثيرها . لثقتى بك وعلمى أنك لا تأتى ما أكره وان جرت السوانح به .

وقال يذكر خطة :

غَموم لطير الزاجريها أريبة اذا حاولت ضُرًّا لذى الضِغن ضرتِ

غموم أى غامرة (١) والزجر يشكل عليهم ولا يقدَر زجر الطير . وقال المرقش [السدوسى (٢)] :

١/٢٤١

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

واذا الأشائم كالأيا من والأيا من كالأشائم

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق .

ومنه قول عوف بن الخرع (٣) :

[ولكننى أهجو صفى بن ثابت مثبّجة] لاقت من الطير حاتما

وقال آخر [خُثيم بن عدى] (٤) :

وليس (٥) بهياب اذا شد رحله يقول عَدانى اليوم واق وحاتم

ولكنه يمضى على ذاك مقدما اذا صد عن تلك الهَنات الخُثارمِ

الواق الصرد ، والخُثارم المتطير من الرجال .

---

(١) بالاصل « عامرة » (٢) الاختيارين ورقة ٥٦ والحيوان (٣/١٣٩) واللسان (١٥/٣) واسم المرقش هذا خزز بن لوذان (٣) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢ (٤) للسان (١٥/٣ و ٥٦) و(٢٠/٢٨٦) (٥) فى النقل « ولست » ووقع مثله فى الموضع الثانى من اللسان وفى الاول والثالث « وليس » قال فى الاول « وانشده الجوهرى ولست بهياب قال ابن برى والصحيح وليس بهياب لان قبله ... » ومر فى النصف الاول ص ٢٣٨ على الصواب - ى

أبيات المعانى فى وصف الآثار وتشبيهها

قال ذو الرمة (١) :

ومَيتة فى الأرض الا حشاشة   ثَنيت بها حيا بمَيسور أربع

يعنى بالميتة الأُثرة والأثرة ميسم فى خف البعير، ميّتة خفية وذلك أنها اول ما تعمل ثم تنبت مع الخف فتكاد تستوى. والحشاشة البقيــة منها. ثنيت بها حيا أى بعيرا، يقول تبعت اثره حتى رددته، بميسور اربع يعنى بشق ميسور، يريد أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه، يعنى بالاربع قوائمه .

بثنتين إن تصرف ذِه تنصرف ذِه

لكلتيهما روق الى جنب مخدَع

يريد عينين، ويعنى بروق رواقا واحدا وهو حجاجها المشرف عليها، مخدع يعنى موضعها الذى هى فيه .

وقال آخر وهجا رجلا ميتا (٢) :

كأن الظباء العفر يعلمن أنه   وثيقُ عرَى الأُربَى فى العُشَرات

٢٤١/ب

يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكريم ولا سيد. والأربى مواثيق الحبالة وهى الأربة، والأربة العروة .

لبِق اذا ما خَـط بالناب أثرة   تبيّن بالخوقاء (٣) فى البكرات

الخوقاء حلقة فى الخف من أثر تأثيره .

---

(١) انظر ديوانه ص ٦٦٨ واللسان (١١/ ٤٢٦) (٢) تقدم الورقــة ٧٩

(٣) بالاصل « بالحوقاء » وكذا فى التفسير ـ ك. وراجع الورقة ٧٩ – ى

وقال

وقال ذوالرمة يذكر فلاة (١) :

اذا اعتسّ فيها الذئب لم يلتقط بها   من الكَسب الا مثلُ مُلقَى المشاجِر

اذا اعتسّ فيها طلب ما يأكل ، و المشاجر اعواد الهوادج و احدها مِشجر . شبّه آثار قوائم الابل حيث بركت بمشاجرَ ملقاة .

مُناخ قَرون الركبتين كأنه   معرّس خمس من قطا متواتر

يقول اذا بركت قرنت أى تدانى ركبتاها ، كأنه معرس خمس يعنى الركبتين و الثفنتين و الكِركرة ، و الثَفِنة موصل الذراع من باطن و هو[ما] يصيب الارض ، و موصل الفخذ و الساق أيضا ثفنة ، و انما اختار القطا لأن خفة المبارك (٢) من العتق والكرم و صغر الكركرة يستحب .

وقعن اثنتين و اثنتين و فردة   حريدا هى الوسطى بصحراء جائر

اثنتين الركبتين و اثنتين الثفنتين و فردة الكركرة و هى الوسطى ، حريدا فردا .

ومُغفى (٣) فتى حلت له فوق رحله   ثمانية جردا (٤) صلاة المسافر

وبينهما مُلقَى زِمام كأنه   مَخيط شجاع آخر الليل ثائر

أى بين الرجل و الناقة ملق زمام كأنه ممر حية ، و يقال خاط بنا

(١) ديوانه ٩٣ ب ٤٣ – ٤٨ وكتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة ص ٦٤

(٢) فى النقل « المنازل » مع ضم الميم – ى (٣) شكل فى النقل بفتح الميم ومر فى النصف الاول ص ١٧٨ على الصواب – ى (٤) بهامش الاصل « اراد » ثمانية أشهر جردا تامة » الخ . ومر نحوه فى متن الكتاب النصف الاول ص ١٧٨ – ى

١/٢٤٢ خَيطة أى مر بنا مرة . ثائرقتل أخوه فجاء يطلب ثاره يعنى الشجاع(١) .

سوى وطأة فى الارض من غير جعدة   ثنى أختها فى غرز عوجاء ضامر

يقول لم يجد هذا الذئب سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة فى غرز الناقة والأخرى فى الارض . يعنى رجلا سَبطة سَهلة .

وموضع عرنين كريم وجبهة   الى هدَف من مسرع غير فاجر

الهدف شرف فى الارض صلى اليه .

وقال الطرماح فى مثله (٢) :

كأن مُخَوّاها على ثفناتها   مُعرّس خمس وقّعت للجناجن

مخوّاها ما تجافى على الارض منها اذا بركت .

وقعن اثنتين واثنتين وفَردة   يبادرن تغليسا سِمال المَداهن

السمال جمع سَمَل . والمدهُن نقرة فى الصفا .

أطاف بها طِمل حريص فلم يجد   سوى مثل مُلقى الواسط المتباين

أطاف بها يريد الفلاة والطمل الذئب . أى لم يجد فى إطافه غير ملق واسط الرحل . متباين منكسر .

وموضع مشكوكين ألقتهما معا   كوطأة ظبى القُف بين الجعاثن

المشكوكان لحيا الناقة شبههما بوطأة ظلف الظبى فى القف . والجعاثن أصول الصِليان واحدته جعثنة .

ومخفق ذى زرّين فى الارض متنه   ز فى الكف مثناه (٣) لطيف الأسائن

(١) الاشبه انه يريد الذى يثور ـ لـ (٢) ديوانه ٤٧ ب ١٧ ـ ٢٥ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٦ ـ لـ . ومر بعض الابيات فى المصنف الاول ص ١٤٩ ـ ى

(٣) فى النقل « مشناة » ى .

مخفق حيث وقع وتلوّى يعنى الزمام ، والأسائن واحدها إسان
وهى القوة يريد سيور الزمام التى تفتل ، والقوى الطاقات الواحدة قوة . ٢٤٢ ب

خفى كمجتاز (١) الشجاع وذُبّل ثلاث كحبات الكَبّاث القرائن

يعنى ثلاث بعرات شبههن بالكباث لصغر هن .

ومثله لكعب (٢) :

وسمر ظماء واترهن بعد ما مضت عجمة (٣) من آخر الليل ذبّل

وضبثة كف باشرت بيمينها صعيدا كفاها فقد ماء المُصافن

الضبثة القبضة ، يقال ضبثت اذا قبضت ، المصافن المقاسم .

ومعتَمد من صدر رجل مُحالة على عجل من خائف غير آمن

محالة مرفوعة ، واذا رفعت رجلك فقد أحلتها .

وموضع مثنى الركبتين وسجدة توخّى بها ركن الحطيم الميامن

مقلصة طارت قرينتها بها الى سلَّم فى دَف عوجاء ذاقن

مقلصة مشمرة يعنى الرجل التى فى الأرض ، وقرينتها الرجل الأخرى . والسلم الغرز ، والدف الجنب . عوجاء طويلة مهزولة . ذاقن تطأطئ رأسها وعنقها اذا سارت ، ويقال ذاقن وذقون بمعنى وهى التى اذا بركت ضربت بذقنها الأرض ، يقال ذقنتْ تذقُن ذقونا .

وقال المثقب يصف ناقته (٤) :

---

(١) تقدم فى النصف الاول « كنحاز » — ى (٢) ديوانه ٣ ب ٤٣ والشعر والشعراء ص ٣٠ — ك . وراجع النصف الاول ص ١٨١ — ى . (٣) كذا وكان فى النصف الاول « هجمة » فاصلح فى النقل « هجعة » وهكذا يأتى الورقة ٢٤٤ — ى (٤) المفضليات ٧٦ ب ٢٣ و ٣٠ .

كأن مواقع الثفنتات منها معرّس باكرات الوِرد جُون

أراد قطا تباكر الماء، وجون سود .

كأن مُناخها مُلقَى زمام على مَعزائها وعلى الوجين

اللجام اذا طرح بالأرض كانت له أربعة آثار، والمعزاء والوجين

١/٢٤٣ ما صلب من الأرض، يريد أنها قد أثرت فى الموضع الصلب .

وقال البعيث يهجو رجلا (١) :

مُدامنُ جوعات كأن عروقه مسارب حيات تسرّ بن سَمسما

يقول هو بادى العروق من سوء الحال فكأنها ممر حيات،

وسمسم موضع، ويروى: تشرّ بن سِمسما، أى سما .

وقال الكميت يذكر رأل نعامة (٢) :

حتى اذا علم التدراج واتخذت رجلاه كالودع آثارا على الكثب

شبه آثار رجليه على الرمل بالودع .

وقال ذوالرمة (٣) :

ومن جَردة غُفل بَساط تحاسنت بها الوشى قُرات الرياح وخورها

جردة من الرمل جرداء لا شىء فيها، وشبه آثار الرياح بالوشى،

وخورها ما لان منها . وقال النابغة (٤) :

كأن مجرّ الرامسات ذيولها عليه حصير (٥) نمّقته الصوانع

وقد فسر فى موضعه فى وصف الديار (٦) .

---

(١) النقائض ٢٧ ب ١٠ (٢) تقدم فى النصف الاول ص ٣٢٣ - ى (٣) ديوانه ٤٠ ب ٢٥ (٤) ديوانه ١٧ ب ٥ (٥) بالاصل « الحضير » (٦) اشارة الى جزء من الكتاب مفقود .

وقال

وقال الراعى وذكر الثور :

فصَبحْته كلاب الغوث يؤسدها مستوضحون يرون العين كالأثر

يؤسدها يغريها ، مستوضحون يقال استوضح الرجل اذا نظر ليرى شبحا أو أثرا ، يعنى صيادين ، وأراد يرون الأثر كالعين فقلب ، يريد أن أثر الصيد عندهم اذا رأوه بمنزلة الصيد نفسه لا يخفى عليهم ، وهذا الحديث الذى يُتحدث عن لقمان سئل عن قيافته فقيل له : قد اشتبهت الآثار وإنه على ذاك ليعرف أثر الذرة الأنثى من الذكر على الصفا الأيَرّ ، وقول جابر بن عمرو المازنى (١) أرى أثر رجلين يسوقان بعيرين ويقودان فرسين ، شديد كلبهما قليل سلبهما ٢٤٣/ب والفرار بقراب أكيس .

وقال ذو الرمة (٢) :

كأن مجرّ العيس أطراف خُطمها بحيث انتهى من كِرس مركوّها العُقر

ملاعب حيات ذكور فيممت بنا مصدرا والشمس من دونها ستر

الكِرس العطن ، والمركو الحوض الصغير . والعُقر مقام الشاربة يقول اذا وردت الماء جرت خطمها بين العطن والعقر .

وقال الطرماح وذكر ثورا (٣) :

فأصبح محبورا تخط ظلوفه كما اختلفت بالطَرق أيدى الكواهن

وقال أيضا يذكر ثورا :

وغدّا تشق يداه آثار الربى قسْم الفئال (٤) تشق أوسطَه اليد

---

(١) اللسان (٢ / ١٦١) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٤ و ٣٥ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٤٥

(٤) فى الاصل الفيال » وفى التفسير بالهمز والهمز عندى اشبه بالصواب — ك

القال لعبة للصبيان وهو أن يكوّم (١) تراب أو رمل ثم يخبأ فيه خبء ثم يشق اللاعب تلك الكومة نصفين فيقول فى اى الجانبين الخبء ؟
قال طرفة (٢) :

[يشق حباب الماء حيزومها بها] كما قسم التربَ المفائل باليد

وقال عمر بن أبى ربيعة (٣) :

على قلوصين من ركابهم وعنتريسين فيهما شجع
كأنما غادرت كلاكلها والثفنات الخفاف اذ وقعوا
موقع عشرين من قطازمر وقعن خمسا خمسا معاشيع

ناقة عنتريس اذا كانت شديدة غليظة . ويقال أخذه بالعترسة اى بالجفاء والشدة . شجع طول والأشجع الجسيم . والشيع الفِرَق .

وقال العجاج (٤) :

١/٢٤٤ خوّى على مستويات خمس كركرة وثفنات ملس

التخوية أن لا يقع من البعير اذا برك على الأرض الا ثفناته وكركرته ويكون متجافيا عن الأرض ، واذا كان البعير يبرك هكذا كان أعتق له . وملوسة الكركرة ان لا يكون بها سَرَر وهو شىء يخرج بكركرة البعير يغذو (٥) مثل الماء فيكون البعير اذا برك لم يتمكن بكركرته من الارض وتجافى ، وأنشد [لمعدى كرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل وقتل يوم الكلاب الأول] (٦) .

---

(١) بالاصل « مكدم » بنقطة تحت الدال (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٦٨ ب ٢ (٤) مشارف الاقاويز ١ ب ١٤ و ١٥ (٥) فى النفل « يغدو » ى
(٦) اللسان (٦/٢٥)

ان جنى عن الفراش لنابى كتجافى الأسرّ فوق الظراب

وملوسة الثفنات ان لا يعتمد عليها اذا برك انما يخوى تخوية .

وقال طرفة وذكر الناقة (١) :

كأن عُلوب النِسع فى دأياتها (٢) موارد من خلقاء فى ظهر قَردَد

العلوب الآثار كأنها فى جنبى البعير طرق. فى خلقاء أى صخرة ملساء على رأس جبل .

تلاقَى وأحيانا تبين كأنها بنائق غُرٌّ فى قميص مُقدَّد

أى تجتمع هذه الموارد وتفترق أحيانا ، والبنائق الدخاريص ، غر بيض ، شبه بياض آثار النسوع فى جلدها ببياض بنائق القميص .

وقال عوف بن الأحوص (٣) :

ألم أظلف عن الشعراء عرضى كما ظُلف الوسيقة بالكُراع

أظلف من الظلَف وهو الموضع الغليظ الذى لا تبين فيه الآثار . يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا فى عرضى ، والوسيقة الطريدة ، كما ظلف أى أخذ بها فى ظلف من الارض ، والكراع العنق من الحرة يمتد . وقال آخر وذكر آثار الحيات :

كأن مزاحفها أنسُعٌ جُررن فُرادى ومنها ثُنى

وقال أوس بن حجر (٤) : ٢٤٤/ب

يقول له الراؤون هذاك راكب يؤبِّن شخصا فوق علياءَ واقف

(١) ديوانه ٤ ب ٢٦ و٢٧ (٢) بالاصل « ذاياتها » (٣) جمهرة ابن دريد (٣/ ١٢٣) واللسان (١١ , ١٣٤) (٤) ديوانه ٢٣ ب ٢٦ .

التـأبين اتباع الأثر فى الارض بنظر واتباع آثار الميت لمحاسنه .

وقال كعب بن زهير وذكر ذئبا وغرابا (١) :

فلم يجدا إلا مُناخ مطيـة تجافى بها زَورٌ نبيل وكلكلُ

ومضربها وسط الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهنّ مفصل

وموضع طولىّ وأحناء قاتر يئط اذا ما شد بالنسع من عَل

طولى زمام ، قال الأصمعى : طولى يكون فوق البر ذَعــة ، والقاتر الرحل ، .

وأتلع يُلوى بالجديل كأنه عَسيب سقاه من سُميحةَ جدول

وسمر ظماء واترتهن بعدما مضت هَجعة من آخر الليل ذُبّل

سفى فوقهن الترب ضاف كأنه على الفرج والحاذين قِنو مذلّل

أراد بعرات واترتهن أى تابعتهن ضاف يعنى ذنبا سابغا طويلا .

ومضطمر من خاشع الطرف خائف لما تضع الأرض القواء وتحمل

يعنى نفسه ، واضطماره انضمامه .

وقال كثير فى هذا المعنى (٢) :

وصادفت عيّالا كأنّ عُواءه بكا مُجرذ يبغى المبيت خَليع

عيال يعنى ذئبا يعيل فى البلاد كما تقول عار ، خليع خلعه أهله لجنايته (٣) .

عوى نا شَزالحيزوم مضطمرا لحشا يعالج ليلا قارسا (٤) مع جُوع

(١) ديوانه ٣ ب ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٢ و ٣٤ - ٣٦ (٢) اللسان (١٢/٥) وراجع ما تقدم فى النصف الاول (٣) فى النقل « لحيا نته » ى (٤) بالاصل فارسا »

فصوت

فصوّت اذ نادى بباق على الطوى　　مخنب أطراف العظام هبوع

أى بصوت باق على الجوع، مخنب مأطور، هبوع يستعين ١/٢٤٥ بعنقه فى السير من الضعف.

فلم يجترس الامعرّس راكب　　تأيّا قليلا واسترى بقطيع

الاجتراس الاصابة. يقال هل اجترست شيئا؟، ويروى: يحترس. أى يسرق يقال للذى يسرق الغنم المحترس وللشاة التى تسرق حريسة (١)، تأيا تلبث، واسترى افتعل من السُرى وهو سير الليل. بقطيع أى بقطيع من الليل.

وموقع حُرجوج على ثفناتها　　صبور على عدوَى المناخ جَموع

ومطرح أثناء الزمام كأنه　　مزاحف أيم بالفِناء صريع

عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض بعض، والأيْم الحية.

ابيات المعانى فى المراثى

قالت الخنساء (٢):

ولكنى رأيت الصبر خيرا　　من النعلين والرأس الحليق

ومن رحض الغراب اذا تنادى　　دعاة الموت بالكأس الرحيق

كانت المرأة فى الجاهلية اذا مات زوجها حلقت رأسها وأخذت نعلى زوجها فعلقتهما فى عنقها وضربت بهما وجهها، واذا لم تكثرت المرأة بموت ميتها نشرت شعرها فى مأتمه، فتقول: الصبر خير من أن أفعل فعل تلك او فعل هذه، والرحض الغسل يقال: رحضت الثوب

---

(١) بالاصل «حرسية» (٢) ديوانها ص «١٧٣».

٢٤٥/ب اذا غسلته . والغراب الشعر الأسود : ومنه قيل رجل غِربيب اذا كان أسود الشعر ولم يشب ، ودعاة الموت النوائح وكن يدعونِ بالخزِ اذا نُحن ليكون أنشط لهن وأيسر .

وقال ابو ذؤيب وذكر قوما ماتوا (١) :

كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم فقد البلاد اذا ما تُمحل المطرا

أى احتاج هؤلاء الذين فقدوهم كما تمحل البلاد اذا فقدت المطر . والملاويث الذين يلاث بهم أى يُعصب بهم ويرجى خيرهم .

وقال آخر :

اذا حاردت (٢) عنك العيون فانه سيكفيك من عَينىَّ دمع مُمانح

المحاردة انقطاع الدّر والدمع . والممانحة درورهما .

وقال المتنخل (٣) :

إن يمس نشوان بمصروقة منها بِرِىّ وعلى مرجَل

لا تقه الموتَ وقِيّاتُه خُطَّ له ذلك فى المَحبل

نشوان سكران . مصروقة خمر صرف . على مرجل أى على لحم فى قدر . أى لا يقيه ذلك الموت . المحبل حين حبل به . ويروى : فى المجبل . أى حيث جبله الله عزوجل .

ليس لميت بوصيل وقد علّق فيه طرف الموصِل

يريد أن الحى منقطع عن الميت بجهده ويهرب من حاله وقد

---

(١) ديوانه ١٧ ب ٣ (٢) فى النقل « اذا ما حاردت » ى (٣) ديوانه ١ ب ٢٤ ٢٢ .

استوثق

استوثق منه وعلق طرف موصله به فالموت سيجمعهما لا محالة وإن أبى ذلك الحي فهو متصل . وقال (١) :

تبكى على رجل لم تبل جدته خلّى عليك فجاجا بينها سبل

لم تبل جدته أى مات شابا ، يقول خلى عليك أمورا كان يسدها فلما هلك ضاعت .

وقال آخر من هذيل [وهو ساعدة بن العجلان] (٢) :

فلقد بكيتك يوم رجْل شواحط بمعابل صلع وأبيض مقطع ١/٢٤٦

يعنى أنه كان يرميهم وينادى أخاه فجعل ذلك بكاء له ، رجْل رجالة واحدهم راجل . شواحط موضع . والمعبلة نصل عريض . وأبيض سيف ، مقطع قاطع . .

فرميت حول ملاءة محبوكة وأبنت للاشهاد حزّة أدّعى

أى رميت وعلىّ هذه الملاءة ، والمحبوكة التى لها حبك أى طرائق ، والأشهاد الذين شهد واما ثم ، حزة أى ساعة ، يريد أبنت لهم لما رميت من أنا فقلت انا ابن فلان ، يقال : جئتنا على حزة منكرة أى ساعة .

وقال أبو خراش (٣) :

بلى إنها تعفو الكلوم وإنما نوكّل(٤) بالأدنى وإن جلّ ما يمضى

أى تبرأ الجراحات وينبت عليها اللحم حتى كأن لم يكن بها شيء فكذلك المصائب تذهب وتنسى ، والأدنى الأقرب .

---

(١) ديوانه ٦ ب ٣ (٢) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٣
(٤) بالاصل « توكل »

وقال أبو جندب الهذلى (١) :

لعمر أبى الطير المربّة غُدوة على خالد لقد وقعت (٢) على لحم

المربة المقيمة الآلفة . يقول وقعت على لحم كان ممنوعا .

وقال خفاف بن ندبة :

المرء يسعى وله راصد تنذره العين وثوب الضرا

أى تنذر الراصد عينه أن يثب على هذا المرصد ليختله (٣) .

وقال كثيّر يرثى (٤) :

وحال السفا بينى وبينك والعدَى ورهن السفا غَمر البديهة (٥) ماجد

السفا البعد والعدى البعد (٦) . وقال النابغة يرثى النعمان بن الحارث (٧) :

فلا يَهنِىء الأعداء مَصرع ربّهم وما عتقت منه تميم ووائل

٢٤٦/ب أى عتقهم من غزوه (٨) . وقال (٩) :

وآب مصلّوه (١٠) بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونائل

قال الأصمعى : قدم الأوّلون بخبر موته ولم يصدّقوا وجاء المصلون

---

(١) البيت لابى خراش - ديوانه ١١ ب٤ - ك. وراجع الخزانة (٢ / ٢١٦) - ى (٢) المشهور « لقد وقعن » ى (٣) فى النقل « ليخبله » - ى (٤) اللسان (١٩ / ١٢١) - ك. والمقصور والممدود لابن ولاد ص ٥٣ والاضداد لابن الانبارى ص ٣٠٣ - ى (٥) فى الكتب المذكورة « النقيبة » ى (٦) هذا التفسير فاسد انما السفا التراب القبر والعدى الحجارة والصخور التى تجعل على القبر - ك (٧) ديوانه ٢١ ب ١٣ (٨) فى النقل « غزوة » - ى (٩) ديوانه ٢١ ب ٢٥ (١٠) بالاصل « مصليه »

وهم الذين جاؤا بعدهم من خبر موته بعين جلية . والمصلى الثانى من السوابق . ويروى : وآب مضلوه (١) أى قابروه . وقال يرثى (٢) :

يقولون حصن (٣) ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جُنوح

أى يقولون مات حصن ثم تأبى أنفسهم ذلك ويقولون كيف يكون ذلك والجبال على حالها ؟ يريد أنه لومات لتضعضعت الجبال .

وقال الأعشى (٤) :

فيا أخوينا من أبينا وأمنا (٥) ألم تعلما أن كل من فوقها لها

أى كل من فوق الأرض صائر اليها أى مقبور فيها .

وقال لبيد (٦) :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنَحب فيقضى أم ضلال وباطل

حبائله مبثوثة بسبيله ويفنَى اذا ما أخطأته الحبائل

النحب النذر ، وحبائله مناياه يعنى أنه يهرم إن لم يأته الموت فى شبابه ، ومنه قيل للشيخ الكبير : فانٍ أى هرم .

وقال لبيد (٧) :

قضيت لبانات وسليت حاجة ونفس الفتى رهن بقمرة مُؤرِب

المؤرِب المقامر ، يقال آربت على القوم أى فلجت . أى نفس الفتى محتبسة (٨) للموت .

وقال يرثى (٩) :

---

(١) بالاصل « مصلوه » (٢) ذيل ديوانه ١٤ ب ١ (٣) بالاصل « حصين »
(٤) ديوانه ٦٠ ب ١ (٥) رواية الديوان « من عباد ومالك » (٦) ديوانه ٤١ ب ١ و ٢ (٧) ديوانه ٩ ب ٩ (٨) فى النقل « محتسبة » ى (٩) ديوانه ٢١ ب ١ و ١٦

١/٢٤٧ من فقد دولى تصور الحىّ جفنُته أو رُزه مال ورُزء المال (١) يَنجبر .
تصور تعطف .

والنِيبِ إن تعرُ منى رِمة خَلَقا بعد الممات فانى كنت أثئر (٢)

النيب المسان من النوق . أى ان تلم (٣) منى بعظم بال فتأكله بعد مماتى فانى كنت أنحرها . وأثئر افتعل من الثأر . والابل تأكل العظام أى تملح بها بعد الخُلة وهو نبت حلو .

وقال يرثى أربد اخاه (٤) :

وأيقنت التفرق يوم قالوا تُقُسِّم مال أربدَ بالسهام
تطير غدائد الأشراك شَفعا (٥) ووترا والزَعامــــة للغلام

الغدائد الفضول ،ويروى : عدائد ، أى مايعد من الميراث ، تطير تُفرق .وقال الاعشى (٦) :

[وأحمدت اذ نجيت بالأمس صِرمَة] لها غُددات واللواحق تلحَق

وقوله شفعا وترا أى للغلام سهمان وللجارية سهم . والأشراك واحدها شرك وهى الأنصباء . والزعامة للغلام يقول اذا مات الرجل صارت رئاسته لابنه دون الاناث . والزعيم الرئيس .

وقال [أى لبيد] يرثيه (٧) :

فجعنى الرعد والصواعق بالـفارس يوم الكريهة النجِد

(١) فى النقل « مال » ــ ى (٢) فى النقل « اتئر » بالفوقانية المشددة وعلى هامشه « بالاصل ــ اثئر » اقول وهو صحيح ــ ى (٣) هذا تفسير قوله فى البيت « ان تعر » ووقع النقل « ان لم تلم » ــ ى (٤) ديوانه ٧١ ب ٢ و ٤ (٥) فى النقل « شعفا » وكذا فى التفسير ــ ى (٦) ديوانه ٣٣ ب ٣٩ (٧) ديوانه ٥ ب ٣ و ٥

يعفو على الجهد و السؤال كما أنزل صَوب (١) الربيع ذوالرصد

وكان أربد أصابته صاعقة . يعفو يجم ويزيد على السؤال [كما] يجم الماء يقال عفا شعره اذا كثر ، والرصد جمع رَصْدة وهى المطرة تكون أولا لما يأتى بعدها كالعهد كأنها ترصد مطرا ، أراد أنه يعطى عطيــة ويرصد بأخرى . وقال يذكر موتى (٢) :

ويمشون أرسالا ونلحق (٣) بعدهم

كما ضمَّ أخرى التاليات المُشايِع

المشايع الداعى يزجر إبله حتى يلحق أولها آخرها . ٢٤٧/ب

وقال الفرزدق (٤) :

[فألق استك الهلباء فوق قَعودها]

وشايع بها واضمم اليك التواليا

وقال آخر :

فلم أرعاما كان أكثرها لكا ووجهَ (٥) غلام يُشتَرى وغلامه(٦)

المعنى وأكثر هلاكَ (٧) وجه . يشترى يختار . وقال :

لقد ظفرت عينى بطول بكائها على ابن زهير اذ ثوى فى المقابر

ظفَرت من الظفَرة وهى لحمة تخرج فى العين . وأنشد (٨) :

هــل لك فى عُجَيِّز كالحُمَره بعينها من البُكاء ظَفَره

(١) شكل فى النقل « انزل » بالبناء للفاعل و « صوب » بالنصب ــ ى (٢) ديوانه ٦ ب ٩ (٣) فى النقل « وتلحق » ــ ى (٤) البيت لجرير يخاطب الراعى انظر اللسان (١٠ / ٥٧) (٥) شكل فى النقل بالجر ــ ى (٦) بالاصل « يشترى وغلام » (٧) شكل فى النقل بالجر والتنوين ــ ى (٨) اللسان (٦، ١٩١) .

وقال أبو زبيد يرثى عثمان بن عفان وذكر قبره :

(١) على جنابيه من مظلومة قِيَم   تبادرتْها مساحٍ كالمناسيف

جنابيه جانبيه ، مظلومة أرض حُفرت ولم تحفر قبل ، قِيَم جمع قامة من التراب ، والمساحى جمع مِسحاة .

(٢) لها صواهل فى صُم السِلام كما   صاح القَسيات فى أيدى الصياريف

أى للمساحى أصوات اذا وقعت فى الحجارة وهى السلام كأصوات الدراهم الستُّوقة (٣) اذا انتقدها الصياريف .

كأنهن بأيدى القوم فى كَبَد   طيرتكشَّف عن (٤) جُون مَزاحِيف

شبه المساحى فى أيدى القوم يحفرون القبر بطير على ابل مزاحيف وهى المُعيية . وانما جعلها جونا لأنهم حفروا له فى الحرة فشبه الحرة بإبل سود ، فى كَبَد فى شدة ، ومنه (٥) (لقد خلقنا الانسان فى كبد) .

وقال وذكر القبر :

٢٤٨ / ١ مُقرمَد ما علَوا منه بقنطرة   زادا من الزاد غثّا غير مظلوف

ما علوا فى معنى الذى علوا منه بقنطرة وقد قرمدوه ، غير مظلوف يقول هذا من الزاد ليس بممنوع من جميع الخلق ، ويقال منه اظلِفْ

---

(١) لآلئ البكرى ص ١٢٨ – ى (٢) امالى القالى (١/ ٢٩) واللسان (٢٠/ ٤٢) (٣) فى النقل « السنوحنة » بلا نقط وعلى هامشه « كذا بالاصل بلا نقط والدراهم القسيات الزائفة الرديئة » ى (٤) رواية ابن دريد فى الجمهرة (٣ / ١٢٨) « طير تعيف على » ك . وفى لآلئ البكرى كما فى الاصل – ى (٥) سورة البلد – ٤ .

نفسك عن كذا أى امنعها (١) لأن ما يتزوده الميت قليل .

ثمت زكوا (٢) بما علّوا وما حفروا حملا على الكوم حمال التكاليف

الكوم التراب المجموع .

إن كان عثمان أمسى فوقه أمَر كراقب (٣) العون فوق القُنة المُوفى

الأمر الحجارة . والعُون جماعة عانة . والقنة دون الجبل . شبه ما جمع على قبره من الحجارة بحمار عانة قد أوفى على قنة ينتظر مغيب الشمس فيرد الماء .

أعُثَم (٤) قد حذرتُ نفسى فما ملكت

إصفاق دارِ بعيدِ (٥) الالف (٦) مألوف

يقال أصفقتْ بك الدار أى ذهبت بك يعنى دار المنية . يريد إصفاق دارِ (٧) مألوف بعيد الالِف يعنى عثمان . أى كان مألوفا ثم صار بعيد الالف .

وقال أبوزبيد يرثى قتيلا (٨) :

خارج ناجــذاه قد برد المو ت على مصطــلاه أىّ بُرود

الناجذ آخر الأضراس ، ومصطلاه يداه ورجلاه من اصطلاء النار ، وبرود الموت عليهما ان الأطراف منها تصفرّ .

---

(١) فى النقل « اصنعها » ى (٢) اى زادوا (٣) بالاصل « كراكب » ك - وفى اللسان (ا م ر) « كراقب » - ى (٤) شكل فى النقل بفتح العين وانما هو بضمها مرخم عثمان - ى (٥) شكل فى النقل بتنوين الكلمتين - ى (٦) بالاصل «الالف» بفتح الهمزة (٧) شكل فى النقل بالتنوين - ى (٨) الاختيارين ورقه ١٢٦ وجمهرة الاشعار ص ١٣٩ واللسان (٤ / ٥٢)

قال لبيد (١) :

[وكل أناس سوف تدخل بينهم] دويهية تصفرّ منها الأنامل

وقال يذكره :

لُحمة لودنوا لثأر أخيهم حَسَروا قد ثناهم بعديد

أي قد استلحمه القوم . يريد أحاطوا به ولم يرد أن يكون

٢٤٨/ب عند انفسهم أنه لحمة لهم . وان دنوا منه رجعوا وقد ردهم بثأرثان يعدونه مع الأول . وقوله :

[صاديا يستغيث غير مُغاث] ولقد كان عُصرةَ المنجود

العصرة الملجأ . والمنجود المكروب .

وقال الكميت يرثى (٢) :

كأن آكف الناس إذبنت عطّفتْ عليها حثاة القبر ذات الرواعد

يريد ماتت العطايا حيث متّ : والرواعد صوت التراب فى القبر (٣) حين (٤) دفن . وقال مدرك بن حصن (٥) الأسدى (٦) :

بكى جزَعامن أن يموت وأجهشت اليه الجِرشّى وارمعلّ (٧) خنينها

أجهشت ارتفعت . والجرشى النفس . الاصمعى : بكاء جشب (٨)

---

(١) ديوانه . ٤ ب . (٢) امالى القالى (٣ ، ٦٦) (٣) فى امالى القالى « قال ابن الاعرابي يقال جاء بذات الرعد والصليل اى جاء بداهية لا شىء بعدها وانشد للكميت . . . . . » ى (٤) بالاصل « حيث » (٥) هكذا فى اللسان وتهذيب الالفاظ ص ٢٩٢ وص ٦٠٢ ووقع فى النقل « حصين » ـ ى (٦) اللسان (٨ ، ١٥٩) و (١٣ ، ٣١٨) و (١٦ ، ٣٠٠) (٧) بالاصل « ازمعل » بالزاى وكذا فى التفسير (٨) كذا ولعل الصواب « بكى جشعا » اى ان الاصمعى روى فى البيت هكذا ـ ى .

وارمعل تتابع (١) . وأنشد (٢) :

وليلة طَخياء يَرمعِلُّ (٣) ... منها على السارى ندًى مخضَلُّ

والخنين بكاء لا يُفصَح به من الأنف، والخنة من الأنف .

وقال متمم بن نويرة للذى جاء بنعى أخيه (٤) :

وآثرتَ هِدما باليا وسويّة ... وجئت به تعدو بشيرا مُقرَّعا

مقزعا خفيفا وكلّ مخفف (٥) مقزع وأصله من القزع فى السحاب ، والهِدْم الخَلَق ، والسوية البرذعة .

وقال الراعى (٦) :

وللمنية أسباب تقربها ... كما تقرب للوحشية الذُرُع (٧)

واحدها ذريعة وهو بعير يستتر به الرامى فاذا قربت الوحش رماها . وقال :

أحار بن عبد للدموع البوادر ... وللجَدّ أمسَى عظمُه فى الجبائر

قوله للجد كقولك: لجده أصابه هذا (؟) ، والجبائر ما يشد على الكسر من الخشب . وقال طرفة (٨) :

١/٢٤٩

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطِوَل المرخَى وثِنياه باليد

---

(١) بالاصل « سابغ » (٢) امالى القالى (٢ / ٢٧٤) (٣) بالاصل « يزمعل »
(٤) لم اجد البيت فى المرثية فى جمهرة الاشعار انظر اللسان (١٠ / ٤٤) لك اقول هو فى المرثية فى امالى اليزيدى ص ٢٥ وفى الخزانة (٢ / ٤٣٤) ـ ى
(٥) فى النقل « مخفض » ـ ى (٦) اللسان (٩/٤٥٢) (٧) بالاصل « الذرع » بفتح الراء (٨) ديوانه ٤ ب ٦٧ .

يقول هو مثل حبل أُرخِىَ و ثنياه فى يد متى شاءت جرّته .

و قال الجعدى (١) :

سألتْنى بأناس هلكوا شَرِب الدهر عليهم و أكل

الباء فى معنى عن . و قوله شرب الدهر عليهم أى شرب الناس بعدهم و أكلوا و ليس يريد بهذا الدهر. أراد سألتنى عن أناس . و مثله :

دع المغمّر لا تسأل بمصرعــه و اسأل بمصقلة البكرى ما فعلا

أى عن مصقلة . و قال متمم بن نويرة (٢) :

فلما تفرّقنا كأنى و مالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

معنى لطول مع طول اجتماع . يقول اذا مضى فكأنه لم يكن .

و قال النمر بن تولب يرثى أخاه (٣) :

تضمنتَ أدواء العشيرة بينها و أنت على أعواد نعش تُقلَّب

كأن امرءا فى الناس كنتَ ابنَ أمه على فلَج من بحر دِجلة مُطنِب

يقول تضمنت ما كان فى العشيرة من الداء أو فساد حين كنت فيهم و أنت اليوم على نعش تقلب . و الفلج النهر . من بحر دجلة أى من سعة دجلة . مطنب مبعد .

و قال العجاج و ذكر إفاقته من مرضه (٤) :

بعد اللتيا و اللتيا و التى (٥) اذا علتها أنفس تردّت

اللتيا تصغير التى (٥) . يقال للشىء اذا جاء بعد عسر جاء بعد

---

(١) الاقتضاب ص ٢٩١ (٢) جمهرة الأشعار وإمالى اليزيدى ص ٢١ وغيرها
ى (٣) الاغانى ١٩ : ١٦٠ (٤) ديوانه ٣ب ٥٣ ز ٥٤ (٥) فى النقل «اللتى» ى
اللتيا

إلتيا والتى، اذا علتها أنفس هذا مثل أى بعد عَقَبة من عقاب الموت تردت سقطت وهلكت .

أو عظة (١) إن نفس حر بَلَّت   أو طلبت بالجَهد ماقد أَلَت (٢)

يقول هذه المرضة عظة إن نفس حر برأت . يقال بلّ وأبلّ اذا برأ . أوطلبت النفس بالجهد ما قد ألت أى ما ضعفت فيه . يقال ألا - خفيف - أى ترك الجهد وقصر . وقال الجعدى (٣) : ٢٤٩/ب

ثــلاثــة أهلــين أفنيتهم   وكان الاله هو المُستآسا

أى المستعاض يريد يُسأل العوض وهو الأوس . يقال أُسته أوسا اذا أعطيته . وقال ابن أحمر (٤) :

أو يُنَسأنْ يومى الى غيره   إنى حَوالىّ وإنى حَـذُر

يُنسأن يؤخر ، الحوالى فعالى من الحيلة .

وقال أبو كبير يرثى قوما (٥) :

هاجوا لقومهم السّلام (٦) كأنهم   لما أصيبوا أهــل دين محتَر

أى محكم ، يقول ثبتوا على الصلح كما ثبت هؤلاء على دينهم .

وقال خداش بن زهير :

---

(١) فى النقل « اوعظه » بفتح العين والظاء وضم الهاء - ى (٢) فوقها فى الاصل لفظ « خف » (٣) المعمرين ص ٧٢ وتهذيب الالفاظ ص ٥٨٢ واللسان (٧ / ٣١٤) (٤) طبقات الجمحى ص ١٢٩ والكامل طبعة القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ (٢ / ١٧٥) (٥) ديوانه ٧ ب ٣ وجمهرة ابن دريد (٢ / ٤) وقال « انشده الكوفيون ولم يعرفه الاصمعى » (٦) اى المسالمة ووقع بالاصل « السلاح » .

وما المرء الا هامــة أو بلية يصفّقها داعٍ له غير غافل

يقول إما ان يموت سريعا فيصير هامة ، والعرب تزعم ان عظام الموتى تصير هامة فتطير . وإما ان يتأخر أجله فيتعذب بالهرم فيكون كالبلية التى تعــذّب (١) حتى تموت هزلا وضرا ، والبلية الناقة تعقَل عند قبر صاحبها فلا تعلف حتى تموت .

وقال أبو زبيد (٢) :

كالبلايا رؤوسها فى الولايا [مانحات السَمُوم حُرّ الخدود]

الولايا البراذع واحدتها وليّة ، وكانوا اذا فعلوا هذا بالابل قوّروا البرذعة وأدخلوها فى عنق البعير .

وقال زهير (٣) :

بلاد بها نادمتهم وألفتهــم فان أوحشت منهم فانهم بَسل

١/٢٥٠ بسل حرام ، يقول ان أقفرت منهم أى خلت فانهم كانوا حراما ممتنعين لا يطمع فيهم أحــد أن يغزوهم .

وقالت الخنساء ترثى أخاها (٤) :

أبعد ابن عمرو منَ ال الشريــــد حلّت به الأرض أثقالها

حلت زينت ، وأثقالها موتاها .

وقال الفرزدق (٥) :

وجفن سلاح قد فقدت فلم أنُح عليه ولم أبعَث (٦) عليه البَواكيا

(١) فى النقل « اى بعدت » كذا - ى (٢) جمهرة الاشعار ص ١٤١ والاختيارين ٥٦ ب ٥٧ (٣) ديوانه ١٤ ب ١١ (٤) ديوانها ص ٢٠١ (٥) انظر ديوانه طبعة باريس ص ٢٢٩ (٦) فى النقل « وابعث » وفى كامل المبرد ص ١١٩٦ «ولم=

وفى جوفه من دارم ذوحفيظة   لوَانّ المنايا (١) أنسأته لياليا

يريد فى جوف الجفن وهو البطن، وكان أتى وليدة فماتت وهى حامل، والسلاح الجنين نفسه (٢)، يريد أن الولد عدة وقوة بمنزلة السلاح. وقال آخر (٣) :

فأصبح فى غبراء بعد إشاحة   من العيش مردود عليها ظَليمُها

أراد حفرة غبراء. إشاحة محاذرة وإشفاق، ظليمها ما أخرج من ترابها والمظلومة الأرض التى تحفر فى غير موضع الحفر. وقال آخر:

فبعضَ اللوم عاذلتى فانى   ستكفينى التجارب وانتسابى

أى تكفينى تجاربى الأشياء وأنى أنتسب (٤) فأجد آبائى قد ماتوا فأعلم أنى ميت ولى فى ذلك كفاية من لومك لى.

ومثله للبيد (٥) :

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب   لعلك يهديك القرون الأوائل

فان لم تجد من دون عدنان والدا   ودون معدٍّ فلتزَعك العواذل

أى تعرف أنهم قد ماتوا فتتعظ.

[أبيات المعانى فى الشيب والكبر] (٦)   ٢٥٠/ب

قال النمر بن تولب (٧) :

= ابعث وبه يستقيم الوزن ووقع فى الصناعتين ص١٥٥ «ولم انعب» وهو تصحيف - ى ورواية الديوان «وغمد سلاح قد رزئت ...».

(١) رواية الديوان «الليالى» (٢) فى النقل «ونفسه» ى (٣) اللسان (١٥/٢٧٠)

(٤) فى النقل «انتسبت» ى (٥) ديوانه ٤١ ب ٦ و٧ (٦) ليس بالاصل فرق بين البابين (٧) المعمرين ص ٨٧ وامالى القالى (٢٢٧/١) واللسان (٣٥١/١) =

أودَى الشباب وحُبُّ الخالة الخلَبه   وقد برئت فما بالصدر من قَلَبه

الخالة المختالون واحدهم خائل مثل بائع وباعة . أى كبرت وذهب حبهم عنى . والخلبة الذين يخلبون النساء ويخدعونهن ، وقد برئت اى برئ صدرى من ودهم فلم يبق فيه شئ منه .

وقد تثلّم أنيابى وأدركنى   قِرن علىّ شديد فاحش الغلبَه

وقد رمى بسراه الدهرُ (١) معتمدا   فى المنكبين وفى الساقين والرقبه

قرن يعنى الهرم ، والسرى جمع سروة وهى السهم ذو القُطبة المدورة يرمَى به بين الهدَفين . وقال الشماخ (٢) :

لَقوم تصابيت (٣) المعيشة بعدهم   أعز علىّ من عِفاء تغيرا

تصابيت جعلت آخذ منه قليلا قليلا كما يتصابّ الاناء أى تؤخذ صبابته والصبابة البقية تبقى فى الاناء . من عفاء يعنى من شعر أبيض ، والعِفاء (٤) وبر البعير والحمار فضربه مثلا لا يبضاض (٥) شعره وقال أبو كبير (٦) :

فاذا دعانى الداعيان تأيّدا   واذا أحاول شَوكتى لم أبصِر

تأيد تشدد . لانى لا أسمع صوتا ضعيفا . يقول قد ثقل سمعه واذا أراد إخراج شوكة دخلت فى يده أو بعض جسده لم يبصرها لضعف بصره . وقال آخر [وهو أبو خراش] (٧) :

=و (٢ , ١٨٠) والاساس (٢/ ٢٧٠) وغيرها .

(١) بالاصل « بسراة الدهر » (٢) ديوانه ص ٢٧ (٣) بالاصل « تصابيت » وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « القفا » (٥) بالاصل « لانبضاض » (٦) ديوانه ٢ ب ٦ (٧) ديوانه ٢ ب ١ .

فقدت

فقدتُ بنى لبَنى فلما فقدتهم صبرت ولم أقطَع عليهم أباجلى

بنو لبنى إخوته . أى لم أقتل نفسى ولم أجزع جزعا قبيحا . والأبجل عِرق . وقال طفيل يذكر قوما ماتوا (١) :

١/٢٥١

مضوا سلفا، قصدُ السبيل عليهم وصرف المنايا بالرجال يقلّب

يريد أن طريقنا عليهم لا نستطيع أن نجوز عن ذلك .

وقال الحطيئة وذكر الكبَر (٢) :

فمنها أن يقاد به بعير ذلول حين تهترش الضِراء

أى لا يستطيع أن يركب بعيرا صعبا لضعفه . والضراء الكلاب لئلا ينفر إن اهترشت ، وهذا توكيد لذل البعير .

وقال آخر [عامر بن جوين] (٣) :

ماذا أرجّى من الحياة اذا خُلِّفت وسط الظعائِن (٤) الأوَل

معتنزا أطرد الكلابَ عن الـــظل اذا ما دنون للجَمل

يقال اعتنز الرجل اذا وقف ناحية . هذا رجل قد كبر نخلف مع النساء لأن الشبان ومن كانت به قوة يركبون إبلهم فيأتون المنزل بُكرا ويأتى النساء والضعفاء بعد . وقوله أطرد الكلاب فذلك أن الكلب يأتى فى الحر فيستتر بظل جمله فيطرده عنه لئلا ينفر به لأنه لا يملكه ، معتنز متوكئ على عنزة وهى العُكّازة .

وقال آخر :

وركبت راحلة(٥) الكبير ولم يكن يمشى الهميس (٦) مع المطىّ ركابى

---

(١) ديوانه ٢ ب ١١ (٢) ديوانه ٨ ب ٤ . (٣) المعمرين ص ٤٣ (٤) بالاصل « الضعاين (٥) بالاصل « راجلة » وكذا فى التفسير (٦) بالاصل « الهميش » .

راحلة الكبير العصا ويمكن أن يكون بعيرا ذلولا. يقول لا أقدر أن أركب صعبا لضعفى. وقال آخر [المخبل] (١):

كما قال سعد اذ يقوده ابنه كبِرت فجنبنى الأرانبَ صَعصعَا

أى لا تنفج (٢) فينفر بعيرى، يقول لست أقدر على ضَبطه لضعفى وكبر سنى. وقال آخر (٣):

٢٥١/ب

وطالت بى الأيام حتى كأننى من الكبَر البادى بدت لى أرنب

أى انحنيت فكأنى صائد يختل أرنبا فهو يتطا من له كيلا يراه

ومثله [لأبى الطمحان القينى] (٤).

وقد طالت بى الأيام حتى كأنى خاتل يدنو لصيد

وقال الحطيئة يذكر الكبَر (٥):

ويأخذه الهُدَاج اذا هداه وليد الحىّ فى يده الرداء

الهداج مشى فيه مقاربة خطو وسرعة، هداه تقدمه (٦)، الوليد الصبى يعنى انه تقدمه يقوده، فى يده الرداء أى قد حمل عنه رداءه لضعفه.

---

(١) النقائض ص ١٠٦٤ وامثال المفضل الضبى ص ٢١ (٢) فى النقل «لا تتوك» بكسر الكاف مشددة وعلى الهامش «محو بالاصل» والصواب ان شاء الله «لا تنفج» يريد جنبنى مواضع الارانب لئلا تنفج اى تثور وتثب فينفر البعير وهذا على تفسير الارانب بانه جمع ارنب ــ الحيوان المعروف ومر البيت فى النصف الاول ص ١٨٩ وفسره المؤلف هناك «احقاف من الرمل منحنية يريد خذبى فى طريق مستو .... » ــ ى (٣) تقدم فى النصف الاول ص ١٨٩ ى (٤) المعمرين ص ٦٣ وحماسة البحترى طبعة بيروت ص ٢٠٢ (٥) ديوانه ٨ب ٤٢ (٦) فى النقل «يقدمه» ــ ى.

وقال

وقال آخر فى هذا المعنى (١) :

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى ثوبى فأنهض نهض الشارب السَكِر

وقال الحطيئة (٢) :

ويأمر بالركاب فلا تُعشَّى (٣) اذا أمسوا وقد قُرِب (٤) العَشاء

أى يقول لأهله لاتعشُّوها فانى أخاف أن يُذهَب بها فى الليل لضعفه ، ومثله قول النمر بن تولب (٥) :

وَقولى اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تُلاقونه (٦) حتى يؤوب المنخَّل

أراد لا تلاقونه حتى ← فأضمرلا ، أى أقول لهم اذا أرسلوا بعيرهم : لا تقدرون عليه ، اى يذهب أى أظن الناس كلهم مثلى لضعفى

وقال آخر :

آتِى الندىَّ (٧) فلايقرِّب مجلسى وأقود للشرَف الرفيع حمارى

أى لاأقدر أن أركب من الأرض لأنى قد صرت شيخا فأقود حمارى الى موضع مرتفع حتى أركبه .

وقال آخر (٨) :

ياويحَ هذا الرأسِ كيف اهتزّا وحِيصَ موقاه وقاد العنزا

أى انحنى حتى صار كأنه يقود عنزا ، حيص أى ضاق كأنه ١/٢٥٢

(١) راجع شواهد العينى بهامش الخزانة (٢ / ١٧٣ -) ى (٢) ديوانه ٨ ب ٥ ٤ (٣) فى النقل « يعشى » وانظر التفسير - ى (٤) فى النقل « امسوا وقرب » - ى (٥) جمهرة الاشعار ص ١١٠ (٦) شكل فى النقل بفتح التاء والقاف - ى (٧) فى النقل «أتى (مع فتح التاء) الندى» بالضم - ى (٨) لآلى البكرى ص ٣٣٣ - ى .

قد ، خيط يقال حُص شقاقا فى رجلك ، واهتز تحرك ، والحَوص الخياطة . والمُوقان مقدما العين ، وقاد العنز انحنى فكأنه يتقاصر لعنز يقودها . ومثله قول لبيد (١) :

أخبّر أخبار القرون التى مضت أدِبُّ كأنى كلما قمت راكع

وقال العجاج (٢) :

جارِىَ لاتستنكرى (٣) عذيرى وقدَرى (٤) ما ليس بالمقدور

وكثرة التحديث عن شُقورى

عذيرى حالى ، وقدرى يقول صرت من كبرى أَقدِّر مالم اكن أقدر قبل اليوم ، شقورى أمورى وأخبارى . ويقال ان الرجل اذا كبر كثر تحدثه عن الخالى من أمره ، أبوعبيدة : شقورى عيوبى ، قال بعض بنى أسد : لأدُقّن شقورك ، يعنى العيب ، لأدُقّن لأظهرن وقال [زهير] (٥) :

دَقّوا بينهم عِطر منشَم

أى أظهروه .

وحِفظةٍ أكنها ضميرى والعصر قبل هذه العصور

مَجَرِّسات غِرة الغرير بالزجر والرِّيمُ على المزجور

(١) ديوانه ٦ ب ١٣ (٢) ديوانه ١٥ ب ١ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٦ – ١٨ (٣) فى النقل «لاتستنكرن» مع فتح الراء وفى اللسان (ع ذ ر) و (ش ق ر) «لاتستنكرى» وقال «يريد ياجارية فرخم» – ى (٤) فى النقل «وقذرى» وانظر التفسير – ى (٥) ديوانه ١٦ ب ١٨ .

الحفظة

الحفظة الغضب . أى صرت أغضب مالم أكن أغضب منه .

بجرسات يقول والدهر جرّست (١) الغرّ منا أى أحكمته . والريم الفضل بين الشيئين . قال المخبل (٢) :

فأقعِ كما أقعى أبوك على استه يرى أن رَيْما فوقه لا يعادله

والريم العظم يفضل من الجزور عن السهم فلا يُقسَّم ، يقول الذى يُزجَر فعليه الفضل أبدا لأنه يزجر عن أمر قد قصر فيه .

وقال [العجاج] (٣) :

إن الهوى والقدر الكرّارا ألبسن من ثوب البلى نجارا

يقول ألبستنى خلقة الكبير وهيئته . والنجار الخلقة واللون . ٢٥٢/ب

وقال الكميت (٤) :

لا تغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لسنّه حكما

إن سره طول عمره فلقد أضحى على الوجه طول ماسلما

أى لا تغبطه أن يقال هو حكم مجرب لطول عمره فان ذلك كله نقصان من طول عمره وإن سره طول عمره فقد استبان على وجهه طول سلامته .

وقال النمر بن تولب فى مثل هذا المعنى بعد أن ذكر الكبر وآفاته (٥)

يودّ الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعل

---

(١) كذا وفى اللسان (ج ر س) « يقول هذه العصور قد جرست » ى

(٢) الاختيارين ٧٠ ب ٣٤ (٣) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٤) بهامش الاصل « ع: ابن قميئة » والبيتان فى ديوان عمرو بن قميئة ٤ ب ٤ و ٥ (٥) جمهرة الاشعار ص ١١٠

وقال حميد بن ثور فى مثل ذلك (١) :

أرى بصرى قد رابنى بعد صحة وحسبك داء أن تصح وتسلما

وقال الأصمعى فى قول العجاج (٢) :

إما ترى (٣) دهرا حنانى حفضا

أى ألقانى، يقال حفضت الشىء اذا ألقيته، ومنه قول أمية (٤):

وحُفِّضت النذور (٥) [وأردفتهم فضول الله وانتهت القُسوم]

أى ألقيت. وقال ابن مقبل (٦) :

يا حُرّ من يعتذر [من] أن (٧) يلم به ريب الزمان فانى غير معتذر

يقول من قال ضعفى من مرض أوغيره وليس من الكبر فانى غير معتذر من الكبر ولكنى معترف.

راميت شيبى كلانا قائم حججا [ستين] (٨) ثم انتضلنا أقرب الفُقَر (٩)

الفقرة الامكان. يقال أفقرك الصيد أى امكنك. راميت شيبى

١/٢٥٣ مثل كأنه كان يراعينى وأنا أراعيه ستين سنة فلما جاوزتها أسننت

---

(١) الحيوان (٦/١٧١) ك. والعيون (٢/ ١٩١) والخزانة (١/ ٣٢٣) مع نظائره - ى (٢) الرجز لرؤبة - ديوانه ٢٩ ب ٩ (٣) فى النقل «أما ترى» وراجع اللسان (ح ف ض) و (ق ع ض) - ى (٤) اللسان (١٠/ ٤٠٧)
(٥) بالاصل «وحفضت (بالبناء للفاعل مخففا وبضم التاء وكسرها) البدور»
(٦) حماسة البحترى ص ٢٠٠ ك. وليس فيها «راميته منذ ...» ولا «فى الظهر ...» ى (٧) فى النقل «يعتذر أن» - ى (٨) سقط من الاصل
(٩) رواية البحترى واللسان (٢/ ٣٧٢) «الفتر» ك. اقول فى نسختنا من حماسة البحترى «القتر» وفى اللسان (٦/ ٣٧٢) كما فى الاصل - ى

(٩) فتمكن

فتمكن منى ورمانى ٠

رامیته منذ راع الشيب فاليتى (١) وقبله مثله فى سالف العمر

راميت ها هنا أى كان يرمينى هو بالبياض وكنت أرميه بالخضاب والتغيير ، ومثله قبله فى خالى عمرى من الأمراض فقد راميت أى دفعت عنى بالدواء والعلاج ٠

أرمى النحور (٢) فأشويها وتثلمنى (٣) ثلم الاناء فأغدو غير منتصر

النحور نحور الأهلة . يقال نحرت الشهر أى استقبلته بالعمل ، أشويها أى أخطئ . وتصيبنى هى فى الظهر والرأس ٠

فى الظهر والرأس حتى يستمر به قصر الهجار وفى الساقين كالفَتَر

فى الظهر انحناء وفى الرأس شيب ، حتى يستمر به أى يستشد به ، والهجار حبل يشد (٤) فى الرسغ ثم يشد الى الحقب ، وقصره ان لا يوسع للبعير فيه وهذا مثل لتقارب الخطو من الكبر ، أراد بقوله به أى بى . كالفتر أى كالفترة ٠ وقال ابن أحمر (٥) :

لبست أبى حتى تمليت عمره وبليت أعمامى وبليت خاليا

أى تمتعت به حتى تمليت عمره أى عشت به مِلاوة من الدهر ، ويقال مُلاوة ٠

(٦) وفى كل عام تدعوان أطبة إلىّ وما يُجدُون الا الهواهيا

---

(١) فى النقل «خاليتى» وعلى الهامش «بالاصل فاليتى» اقول وهو الصواب ـى (٢) رواية البحترى «النجوم» (٣) بالاصل «تثلمنى» بضم اللام (٤) فى النقل «شد» ى (٥) تهذيب الالفاظ ص ٥٨٢ واللسان (١٨/٩١) (٦) الشعر والشعراء ص ٢٠٧ ٠

يعنى صاحبه وكان سُقِي بطنه. وما يغنون شيئا ، والهواهى ما ليس بشيء.

فان تقصرا عنى تكن لى حاجة   وان تبسطا لا تمنعانى قضائيا

يقول ان تكفا عنى فلا تداويانى(١) تكن لى حاجة فى صدرى من الدواء لأننى أظن شربى له نافعالى، وان تبسطا علىّ فتد اويانى (٢) لا تمنعانى مما قضى على.

٢٥٣ ب

(٣) شربت الشُكاعَى والتددت ألدّة   وأقبلت أفواه العروق المكاويا

الشكاعى نبت يتداوى به، والتددت من اللدود وهو أن يُخرج اللسان ثم يلدّ فى أحد الشقين (٤). وأقبلت أفواه العروق أى جعلتها قبالة المكاوى.

(٥) ولا علم لى ما نوطة مستكنة   ولا أيما فارقت أسقَى سقائيا (٦)

النوطة الورم، يقول لا علم لى بهذا الورم المستكن فى جوفى ولا أى البلاد التى وطنت وخالطت أوعى فى الداء. وقال:

رأيت المنايا طبقت كل مرصد   يقدن قيادا أويجردن حاديا

طبقت كل مرصد أى ملأت كل طريق، يقدن (٧) الى هذه المراصد قيادا أويجردن سائقا، وهذا مثَل، وقال (٨):

---

(١) فى النقل «ان يكفا عنى فلا يدا ويانى» - ى (٢) فى النقل «فتدا ويانى» - ى (٣) كتاب العين ص ٤٠ والمقصور لابن ولاد ص ٧٠ واللسان (٤/٣٩٤) و(٥٧/١٤) وقد كثر انشاد هذا البيت فى كتب اللغة (٤) فى النقل «الشفتين» ى (٥) اللسان (٩ / ٢٩٨) و(١٩ / ١١٨) (٦) بالاصل «سقانيا» ورواية اللسان «ولا اى من ......» (٧) بالاصل «يقرن» بضم اوله وآخره (٨) جمهرة الاشعار ص ١٥٨ وامالى القالى (٢ / ١٤٠) واللسان (١٢ / ٤٠١)

بان

بان الشباب وأفنى ضعفَك العمر   لله درك أىَّ العيش تنتظر

يقول عشت مثل عمرَين — وكان بلغ تسعين . وقال :

أوهل ترين الدهر عرّى مسه   إلا على لمم يروح ويغتدى

يقول ان لم يهلك الدهر الانسان فانه يغدو عليه ويروح بالنقصان . وقال :

زعمت غنية أن أكثر لمتى   شيب . وهان بذاك ما لم تزدد

لما رأت غربا هجائن وسطها   مرِحت وجالت فى الصِراح الابعد

غربا جاوز القدر ومنه يقال : استغرب فلان فى الضحك . هجائن بيض ، يقول لما رأت بى شيبا كثيرا مرحت بشبابها ونشاطها ١/٢٥٤ وجالت فى الصراح الأبعد . وقال الكميت :

والشيب فيه لأهل الرأى موعظة   ومن عيوب الرجال الشيب والغزل

اذا هما اتفقا (١) نصا قَعودهما   الى التى غِبها التوقيع والجزل

قعودهما الرجل (٢) ، والتوقيع الدبَر ، يقال بعير موقَع . والجزل أن ينزع من الكاهل عظم فيبقى مكانه منخفضا وذلك البعير أجزل .

وقال أبو النجم يصف دهرا مضى :

كيف وإن عادت علينا نعمهُ   بنصَف قد رابه تقسمه

---

(١) فى النقل «نفقا» بفتح فكسر وعلى هامشه «بالاصل ـ انفقا» والصواب «اتفقا» اى اجتمعا ـ ى (٢) فى النقل «الرحل» بعلامة اهمال الحاء وعلى هامشه «بالاصل ـ الرجل» اقول وهو الصواب يريد اذا اتفق فى الرجل شيب وغزل كان كالقعود لهما يسوقانه الى ما يضره ويعيبه ـ ى ـ

أى هذا لا يرجع إن رجعت النعم يعنى قوته وسواد شعره .

والصبح والشيب غريما (؟) يكرمه ينصفه طورا وطورا يظلمه

يقول اذا خضبه رجع الى سواده فذلك انصافه واذا نصل الخضاب بدا وذلك ظلمه ، وقال المرقش الأكبر (١) :

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم

يقول لا أندم ان فارقنى طول الحياة ومت وانا حديث السن اذا كان من وراء ذلك الهرم والضعف والشيب ، والندم هاهنا بمعنى التلهف ، الأصمعى : من وراء المرء ما يعلم — يقول من عمل شيئا وجده ، ووراء هاهنا أمام .

يأتى الشباب الأقورين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم

الأقورين الدواهى ، ومن هاهنا أخذ الكميت (٢) :

لا تغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لسنه حكما

٢٥٤/ب وقال المرقش (٣) :

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة اذا مطرت لم يستكن صؤابها

الخطيطة الأرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، شبه رأسه بها لصلعته لأن الخطيطة يقل نبتها ويذوى ، والصؤاب القمل ، يقول لا شعر هناك فيستكن فيه . وأنشد ابو عبيدة [لأبى محمد الفقعسى (٤)] :

رأين شيخا ذرئت (٥) مجاليه يقلى الغوانى والغوانى تقليه

---

(١) المفضليات ٤٥ ب ١٥ و٣٥ (٢) عيون الاخبار (٣٢١/٢) ى (٣) المفضليات (٨) جمهرة ٢٥ (٤) اللسان (٧٤/١) (٥) بالاصل « ذريت » بتشديد الراء

ذرئت

ذرئت شمطت ، مجاليه مقدم شعره ، يقال غشيته ذُرأة — اذا شمط موضع جلحه ، ومنه مِلح ذَرآنى . وأنشد الأصمعى [لأبى نخيلة] (١):

وقد علتنى ذُرأة بادى بدِى ورَثيــة تنهض فى تشــدُّدى

وقال النمر بن تولب (٢) :

لعمرى لقد أنكرتَ نفسى ورابنى مع الشيب أبدالى التى أتبدَّل

رابنى تبدلى الضعف بالقوة ونحو ذلك .

فضول أراها فى أديمى بعدما يكون كِفاف اللحم أوهو أجمل

كأن مِحطًا (٣) فى يدَى حارثية صناع علَت منى به الجلد من عل

المحط خشبة تصقل بها الجلود . يقول كان جلدى فى الشباب كأنه قد صقل . وانما ذكر بنى الحارث لأنهم بنجران وهم أصحاب أَدَم والصناع الحاذقة .

وقال العجاج (٤) :

فان يكن امسَى البِلَى تَيقُورى والمرء قد يصير للتصيير

مقررا بغير لا تقرير

١/٢٥٥

تيقورى اى الأمر الذى وقُرت به وهو فيعول من الوَقار والتاء فيه مبدلة من واو اصله ويقور . والبلى هاهنا الكبر . يقول صيرنى الكبر الى الوقار . والمرء قد يرجع للمرجع اى للكبر . قد قرر بالرضا بالهرم . وليس ذلك مما يقرر به الناس .

---

(١) اللسان (١/٧٤) (٢) جمهرة الاشعار ص ١٠٩ (٣) بالاصل « مخطا » وكذا فى التفسير وانظر اللسان (٩/٤٢٠) (٤) ديوانه ١٥ ب ٢٩ — ٣٢ .

بعد شباب عبعب التصوير

عبعب ضخم . وقال (١) :

إمَا تَرَينى أصِل القُعَّادا (٢) واتقى أن انهض الأرعادا

من ان تبدَّلتُ بآدى آدا

القَعاد جمع قاعد من النساء وهى التى قعدت عن الحيض والولد ، يقول صرت شيخا لا ازور الشوابَّ من اجل ان تبدلت ، والآد والأيد سواء وهما القوة . وقال طرفة (٣) :

ولقد بدالى انه سيغولُنى ماغال عادا والقُرون فأشعبوا

أى ذهبوا الى شَعوبَ (٤) وهى المنية ودخلوا فيها ، يقال أشمل (٥) القوم دخلوا فى ريح الشمال وكذلك الجنوب والصبا والدبور وأربعوا دخلوا فى الربيع (٦) وكذلك أشتوا وأصافوا واخرفوا . فان أردت أنهم أقاموا فى هذه الأزمنة فى موضع قلت فعلوا

---

(١) انظر ذيل ديوانه ١٤ ب ، واللسان (٤٢/٤) (٢) شكل فى النقل بكسر القاف وتخفيف العين وكذا فى التفسير وراجع اللسان (ق ع د) ى

(٣) لم اجده فى شعر طرفة ولا وجدت له قصيدة على هذا الوزن والروى

(٤) اسم للمنية مونثة لا تنصرف وشكل فى الاصل بكسر تين تحت الباء

(٥) بالاصل « اشتمل » (٦) هذا خطأ من ابن قتيبة فانهم قالوا : افعلوا فى الازمنة الا فى الربيع فان العرب تقول دخلوا فى الربيع ، واربعوا اذا اخذوا ربعا . ك - اقول فى كتاب الافعال لابن القطاع (٢ / ٥) عن ابن القوطية« واربعنا صرنا فى الربيع »وفى المخصص (١٥ / ١٧)« واربع القوم دخلوا فى الربيع » ونحوه فى مختار الصحاح والقاموس واللسان وغيرها ـ ى

وكذلك

وكذلك إن أردت ان الرياح أصابتهم قلت فعلوا .

وقال الأعشى (١) :

فان يُمس عندى الشيب والهمّ والعَشا فقد بنّ منى والسِلام تُفلَّق

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه فمن أى ما تجنى الحوادث أفرق

اى ذهبن برجل أخاذ أشجع يعنى نفسه ويقال أراد الشباب ، فمن أى شىء تجنيه الحوادث بعد هذه الثلاث أفرق . ٢٥٥/ب

وقال المرار [الفقعسى] :

لما رأى الشيب قد هاجت نصيّته بعد الحلاوة حتى أخلس الشعَر

تيمم القصد من أُولى أواخره سيرَ المنحّب لما أُغلِى الخطَر

النصى نبت ، هاج اصفرّ ويبس ، شبه شعره بذلك ، بعد الحلاوة أراد سواده ، يقول سار (٢) فيه الشيب وشاع كسرعة هذا المنحب الذى أغلى الخطر فهوأسرع ما يكون . وقال النابغة الجعدى :

ماكان أغنَى عن أبى كَرب ماكان جمّع أوِ أبِى الجَبر

من كندة .

من هَجمــة دُهم مزنّمة حمر الخدود وقينــة بِكر

(٣) وأبتح جندىّ وثاقبــة سُبك كثاقبة من الجمر

وجديد حَر الوجه حودث بالــمثقال خب . خوالد الدهر

(١) ديوانه ٣٣ ب ٣ و ٤ (٢) فى النقل «صار» وعلى هامشه «بالاصل ـ سار» اقول وهو الصواب لانـه تفسير قوله فى البيت « سير » ـ ى (٣) اللسان (٣ / ٢٢٩) .

أبنح جندى يعنى درهما من ضرب أجناد الشأم ، ثاقبة مضيئة (١) سبك يعنى سبائك الذهب جمع سبيكة ، وخوالد الدهر الأيام .

وقال وذكر قوما موّتوا (٢) :

أنشد الناس ولا أنشُدهم (٣) إنما ينشد من كان أضلّ

أى أبغى الناس ولا أبغيهم أقول أين (٤) فلان وفلان ؟ فأما هؤلاء فقد حضرت هُلكهم : وروى عن أبى عبيدة : أنشد الناس ولا أُنشَدهُم اى لاأ خبَر عنهم .

وقال عدى بن زيد وذكر صباه :

شبابى فأضحى للشباب حفيظة لمن كان عن طول الغواية نازعا

١/٢٥٦ فلله ما قد كان بعد ذهابــــه وبعد قناع الشيب ماليس نافعا

يقول فعلت ذلك فى شبابى فأضحى للشباب غضب على من نزع عن الجهل . فلله [ما] قد مضى بعد مضيه وبعد مجيء الشيب ما كان أعجبه !! .

وقال ابو ذؤيب (٥) :

وقد أرسلوا فراطَهم فتأثلوا قليبا سَفاهَا كالإماء القواعد

مطأطأة (٦) لم يُنبطوها وإنها لترضى بها فراطها أمّ واحد

فراطهم الذين سبقوا الى القبر : تأثلوا اتخذوا قبرا . والسفا التراب وأنث سفاها أراد حفرة كأن ترابها إماء قواعد لأن الأمة تقعد

---

(١) بالاصل « منصبة » (٢) اللسان (٤ / ٤٣٢) (٣) فى اللسان « انشدهم » بضم الهمزة وكسر الشين (٤) فى النقل « ابن » – ى (٥) ديوانه ٢٤ ب ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ (٦) شكل فى النقل بالجر .

مستوفزة للعمل، والحرة تَربَّع (١) وتطمئن . يقال: بل أراد بالقواعد جمع قاعد وهى الطاعنة فى السن ، مطأطأة يعنى الحفرة ، لم يُنبِطوها لم يستخرجوا ماءها لأنها قبر وان حافريها (٢) يرضون ان تكون أمًّا لواحد .

يقولون لما جُشّت البئر أوردوا   وليس بها أدنى ذِفاف لوارد

جشت أخرج ما فيها من التراب ، والذفاف الماء القليل، يقول ليس هى بمكان يستقَى منه الماء انما هى قبر .

فكنتُ ذَنوب البئر لما تبسَّلتْ
وسُربِلت أكفانى ووُسِّدت ساعدى

الذنوب الدلو ، أى كنت كالدلو لما دُلِّيت ودفنت ، تبسلت كُره منظرها . وقال ساعدة [بن جؤية] (٣) :

إذا ما زار مُجنأةً عليها   ثِقال الصخر والخَشب القَطِيل

مجنأة يعنى قبرا مسنَّما (٤)، والقطيل المقطوع .

وقال صخر الغى (٥) :

لعمرك والمنايا غالبات   ولا ينهى طوارِقُها الحِماما   ٢٥٦/ب

الطوارق هم الطرّاق بالحصى الذين يتكهنون ، أى لا يدفعون

---

(١) شكل فى النقل بسكون الراء وفتح الباء – ى (٢) فى النقل «حافرها» – ى
(٣) ديوانه ٤ ب ١٢ واللسان (١/٤٤) و(٧١/١٤) (٤) فى النقل « مسأما » وعلى هامشه « بالاصل – مسنما » باهمال النون – ى (٥) اشعار هذيل ١٦ ب ٢

ماحُم أى ما قُدر . وقال يذكر ابنه ويرثيه (١) : ......

لعلك ميت إما غــلام تبوأ من شَمنصير مُقـاما

يقول لنفسه أى لعلك ميت ان غلام مات فتبوأ قبرا بشمنصير (٢) المعنى أتموت ان كان غلام قدمات ، وما فى قوله إما صلة .

وقال البُريق يرثى رجلا رأى قبره (٣) :

فرُفِّعتُ المصادر (٤) مستقيما فلا عينا وجدت ولا ضمارا

المصادر مواضع معروفة ، يقول رفعت (٥) فيها فلم أره بعينه لم اجد من يخبر بغيبته ، واذا كان الشيء غائبا ليس بقائم بعينه فهو ضمار . ويقال هو فى ضميرى أى فيما غيبت .

أودِّع صاحبي بالغيب إنى أرانى لا أحس له حِوارا

يقول وداعى له أن أدعو لقبره بالسقيا . وقال آخر :

وإنما الناس فاسعَوا لا أبالكم أكائل الطير أو حشو لآرام

يقول إما مقتول لا يدفن فتأكله الطير أو مدفون ، وكان (٦) الرجل اذا مات بنى على قبره مثل العلم ، وواحد الآرام أرِم ، والاكولة شاة اللحم التى تؤكل . وقال آخر (٧) :

فانك والتأبين عروة بعــد ما دعاك وأيدينا اليه شوارع

---

(١) اشعــار هذيــل ١٦ ب ٢٦ (٢) فى النقل « شمنصير » ـ ى (٣) اشعار هذيل ١٦٥ ب ٤ و ١٠ (٤) شكل فى النقل على انه فعل وفاعل (٥) فى النقل « وقفت » وعلى هامشه « بالاصل ـ رفعت » اقول وهو الظاهر موافقة للبيت ولعــل المعنى رفعت بصرى ـ ى (٦) فى النقــل « وكأن » ـ ى (٧) اللسان (١٠، ٢٨٥) .

لكالرجل الحادى وقدتلّع (١) الضحى   وطير المطايا فوقهن أواقع

١/٢٥٧

يعنى الغربان تقع على المتقدمات .

فوليتَ عنه يرتمى بك سابح   وقد واجهَت أذنيه منكَ الأخادع

التأبين الثناء على الميت ، يقول حدا بالابل وقد تباعد عنها فوقع الحداء فى غير موضعه فكذلك انت وضعت التأبين فى غير موضعه . وقال ابو الطمحان القينى :

فانى رأيت الدهر إن تكرَ(٢) لا يَنم   وإن أنت تغفل تَلقَه غيرغافل

دنت حِفظتى وخصّف الشيب لِمّتى   وخليت بالى للامور الأثاقل

دنت حفظتى أى امتعضت من الذل والضيم ، وقوله : خليت بالى للامور الأثاقل — أى تركت الصبا للامور العظام من احتمال جريرة ودفع ضيم عن قومى ووفادة الى ملك .

وقال آخر :

إنى اذا شاركنى فى جسمى   من ينتقى مُخِّى ويبرى عظمى

لم أطلب الذئب بثأر البَهم

يعنى الكبر ، ويقال : الحمّى . وقال الفرزدق (٣) :

وما من فراق غيرَ حيث ركابنا   على القبر محبوس علينا قيامها

يقول لا نتفرق بعد هذا المكان الذى نحن فيه وركابنا محبوس علينا قيامها ، يعنى ركاب أصحابه الذين شهدوا دفنه ، يقول فليس بعد

---

(١) بالأصل « بلغ » (٢) السكرى النعاس – كرى الرجل يكرى (٣) ديوانه ٢٠ ب ٤٣ ص ٣٩ من طبعة باريس .

هذا الفراق فراق غيره لأنا لا نجتمع .

وقال أوس بن حجر يرثى (١) :

على الأروع الصقب لو أنه يقوم على ذروة الصاقِب

لأصبح رَتما دُقاقَ الحصى كظهر النبىِّ من الكاثِب

الصاقب اسم جبل بعينه وليس يريد أنه يصير فوقه وانما هو مثل قولك فلان يقوم بأمر فلان وينهض فيه ، يقول لو تحامل على هذا الجبل لأصبح الجبل دونه دقاقا كظهر النبي وهو رمل بعينه ، من الكاثب نسبه كما تقول كظهر المربد من البصرة .

٢٥٧/ب

وقالت أم تأبط شرا تبكى على ابنها تأبط (٢) : وا ابناه (٣) وا ابن الليل ، ليس بزُمّيل ، شروب للقَيل ، يضرب بالذيل ، كمقرب الخيل ، وا ابناه [ليس] (٤) بعلفوف ، تلفّه هوف ، حشىّ من صوف .

قولها : وا ابن الليل تريد أنه صاحب غارات ، والزميل الضعيف ، والقيل شرب نصف النهار ، تقول ليس هو بمهياف يحتاج الى هذه الشربة ، يضرب بالذيل ، تقول اذا عدا صفق برجليه فى إزاره من شدة عدوه ، والهوف الريح الحارة ، يقال هَيف وهوف ، وقولها : حشى من صوف ، تقول ليس هو بخوّار أجوف ، والعلفوف الجافى المس فتضمّه الريح فلا يغزو ولا يركب .

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ (٢) انظر اشعار هذيل ٢١١ واللسان (١١ / ٢٦٦)

(٣) فى النقل «وابناه» وكذا بالف واحدة فى بقية المواضع وهما الفان الاولى الف « وا » التى للندبة والثانية الف « ابن » والاولى اثباتهما معا كما فى اللسان — ى

(٤) من اللسان — ى .

ابيات

ابيات المعانى فى الاداب

قال ابو خراش الهذلى (١):

أردُّ شجاع البطن قد تعلَمِينه   وأوثِر غيرى من عيالك بالطُعم

وأغتبِق الماء القَراح فأنتهِى   اذا الزاد أمسى للمزلَّج ذاطَعم

يقال للجوع: فى جوفى شجاع يتلمَّظ (٢) [وهو] مثَل .

وقال أعشى باهلة (٣):

[لا يغمز الساق من أين ومن وصَب]   ولا يعضُّ على شُرسوفه الصفَر

وهى حية تكون فى بطون الناس والمواشى تشتد على الانسان اذا جاع وتعذبه ، والطُعم الطعام ، والطَعم الشهوة ، والمزلَّج الضعيف من الرجال الذى ليس بكثيف (٤) ، أغتبق أشرب ليلا ، وأنتهى أى تنتهى نفسى . وقال آخر (٥):

أقسِم جسمى فى جسوم كثيرة   وأحسو قَراح الماء والماء بارد   ١/٢٥٨

أى أقسم قوْتى وأطعمه غيرى وأجتزئ أنا بالماء البارد فى الشتاء والبرد . وقال النمر بن تولب (٦):

أزمان لم تأخذ إلىَّ سلاحها   إبلى بجِلّتها ولا أبكارها

أى لم تمتنع من أن أعقرها ، بجلتها ان حسنت وهى الكبار ، والأبكار الصغار ، أى أعقرها للأضياف ولا يمنعنى من ذلك حسنها

---

(١) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٢) بالاصل « شمط » (٣) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ ــك وانظر القصيدة فى امالى اليزيدى طبعتنا ١٣ - ١٨ ــ ى (٤) بالاصل « بكشف » (٥) تقدم فى النصف الاول ص ٣٧٢ مخرجا ــ ى (٦) مرفى النصف الاول ص ٣٦٠ وانظر الاساس (١ / ٣٧٠) واللسان (٣ / ٢١٧) و(١٣/١٢٤) .

فجعل حسنها سلاحا لها تمتنع به من النحر لأنه يُنفَس بها و يُضَن (١) اذا كانت كذلك . وقد جاء مثل هذا الشعر كثيرا فاقتصرنا على هذا البيت منه . وقال مرة بن مَحكان وذكر الأضياف (٢) :

فقلت لما غدوا أُوصى قعيدتنا ... غدّى بنيك فلن تلقيهم حِقَبا

أُدعَى أباهم ولم أُقرَف بأمّهم ... وقد هجَعت ولم أعرف لهم نسبا

يقول هو أبو الأضياف . وقال أبو العيال (٣) :

أبو الاضياف والأيتا ... م ساعة لا يعَدُّ أب

وقال بعض الرُجاز (٤) :

يا أيها الفُصيِّل المعنِّى ... إنك ريَّان فصمِّت عنى

تكفى اللقوحَ أكلة مَن ثِنِّ

صمت عنى اسكت عنى ، ويقال صمت عنى أى سكت عنى ضيفى ، يقول اذا صرفت اللبن عنك و سقيتهم سكتوا عنى ، إنك ريان أى انك سترْوى . تكفى اللقوح أى أمك ، أكلة من ثن وهو نبات فيرجع هذا اللبن الذى أسقيته ضيفى فيها فتشرب فتروى فدعنى أوثر بهذا (٥) اللبن غيرك . وقال الحطيئة يمدح قوما (٦) :

قَروا جارك العَيمان لما جفوتَه ... وقلّص عن برد الشراب مشافره

---

(١) شكل فى النقل «ينفس (بكسر الفاء مشددة) ويضن» بفتح فكسر - ى

(٢) الشعر والشعراء ص ٤٣٢ وحماسة ابى تمام (٤ / ٦٠) (٣) اشعار هذيل ٧٤ ب ١٢ (٤) اللسان (١٦ / ٢٣٦) عن ابيات المعانى للباهلى (٥) فى النقل «هذا» ى (٦) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ .

سناما

سناما ومحضا أنبتا اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طائره ٢٥٨/ب

العيمان الذى يعام الى اللبن أى يشتهيه مثل القرم الى اللحم ، والعيمان العطشان ، وقلص عن برد الشراب أى عن برد الماء فلم يقدر على شربه لشهوته اللبن . ومثله له (١) .

وهم سقونى المحض اذ قلصت عن الماء المشافر

ماكان يشبع طائره ، يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع منه من قلة لحمه وشدة هزاله ، أبو عمرو الشيبانى : وصفه بالفقر يقول ما كان عنده ما يطعم طائره من سوء الحال .

وقال الشماخ (٢) .

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت على أثباجهن من الصقيع

. قيل انها لامته على امساكه فقال لها : ما لأهلك لا أراهم يضيعون أموالهم وكيف تأمرينى بشىء لا يفعله أهلك ، والدليل على ذلك قوله .

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره اعف من القنوع

يقول (٣) ، وكيف اضيع ابلا فى هذه الصفة . والقنوع السؤال من قول الله تبارك وتعالى (٤) : (وأطعموا القانع والمعتر) والقناعة الرضا ، ولم نسمع (٥) بامرأة عاتبت على افساد المال غير هذه ، وانما توصف العواذل بالحث على الجمع والمنع (٦) . والمدفآت

---

(١) ديوانه ٥ ب ٣٦ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) فى النقل « وقوله » ى (٤) سورة الحج - ٣٧ (٥) فى النقل « تسمع » ى (٦) راجع التعليق على ص ٣٩٢ من النصف الاول - ى .

الابل الكثيرة الأوبار و الشحوم فقد أُدفئن بها من الصقيع ، ويروى مدفئات ، اى كثيرة تدفئ بعضها بعضا بأنفاسها ، و يقال انه اراد ، ما لأهلك يضيعون الهجان و أدخل لاحشوا كما تدخل فى كثير من الأشياء كأنه لامهم على السرف و التبذير ، و يدل على هذا قوله .

١/٢٥٩

ولكنى ألِى تركات قوم بقيت وغادرونى كالخليع

يقول لا أفعل فعلهم ولكنى ألى من الولاية تركات قوم أى أقوم بحسبهم و شرفهم (١) فلا أسال الناس و لا أتعرض لما أشين به قومى : يقول : اذا أصلحت مالى وثمرته كان أصون لى من تبذيره مع المسألة ، والخليع الذى خلعه قومه وتبرأوا منه، يقول ماتوا فصرت فردا كالخليع .

و قال الراعى :

هلا سألت هداكِ الله ماحسبى اذا رِعائى راحت قبل حُطّابى

ذلك اذا اشتد البرد فراح الراعى بابله قبل الحطاب لأن الارض ليس فيها كثير مرعى وتحتبس الحطاب يجمعون الحطب لشدة البرد يريد أنه فى الوقت يضيف و يقرى . وقال آخر (٢) :

ألا بكّرت عِرسى علىّ تلومنى وفى يدها كِسر أبَحُّ رَذوم

الكسر العظم الذى لم يكسر ، والأبح السمين : والرذوم القطور ، الأصمعى : كأنه نحر بعيرا فأتته امرأته فقالت : مثل هذا ينحر ؟ فلامته وعتبت عليه ، وفيه قول آخر : أراد أنها فى خصب

(١) فى النقل « بحسهم وسرفهم » (٢) اللسان (٣ / ٢٢٩) و (١٥ / ١٢٩) والاساس (١ / ٣٢) .

وسعة وهى تلوم ولا تقنع وتستبطئ وتزعم أنها ضيقة العيش، يقول كيف تضيق وفى يدها عظم يقطُر من الدسم

وقال آخر (١) :

بلى إن الزمان له صروف وكل من معاوكَة السنين

فيسمن ذوالعريكة بعد هَزل وتعترّ الهزيلة بالسمين

العريكة يقال ناقة عروك اذا لم يكن فى سنامها الا شىء يسير، ٢٥٩/ب وتعتر الهزيلة أى تأتى [و] الهزيلة الهزال (٢) تعتريه أى تأتيه، والمعنى ان صروف الدهر تقلب فيسمن المهزول ويهزل السمين، والهزال من الشحم والهزل من الجدب والموت .

وقال عروة بن الورد (٣) .

أقيموا بنى لبنى صدور ركابكم فأى منايا الناس شر(٤) من الهزل

وقال (٥) :

أمن حَذر الهزال نكحتِ عبدا وصهر العبد أقرب للهُزال

وقال آخر يمدح قوما (٦) :

ترى فصلانهم فى الورد هَزلى وتسمن فى المقارى والحِبال

الوِرد حيث ترد الماء يقول اذا وردت الماء سقوا ألبانها

---

(١) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ — ٣٨٧ — ى (٢) فى النقل « تاتىَ الهزيلة الهزال » وراجع النصف الاول — ى (٣) ديوانه ٦ ب ٣ (٤) رواية الديوان « خير » ك . اقول الذى فى الديوان « فان منايا القوم خير » فتدبر — ى (٥) اللسان (١٤ / ٢٢١) وجمهرة ابن دريد (٣ / ١٩) (٦) راجع النصف الاول ص ٣٦٣ — ى .

الناس وتركوا فصالها فتهزل وان جاء سائل فقرنوا له لم يقرنوا (١) الاسمينا . وقال آخر (٢) :

ولا يتقاضى القوم جارى هديتى بأعينهم فى البيت من خلَل الستر

أى [لا] تمتد أعينهم الى (٣) ما أبعث الى جارى الأدنى لأنى أوسعهم (٤) كلهم من قرب منى ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى القريب .

وقال لبيد (٥) :

أعاذل قُومى فاعذلى الآن أوذَرى فلستُ وإن أقصرتِ عنى بمقصر

أى لست وان لمتنى حتى تقصرى عنى بمقصر (٦) عما أصنع فان شئت فلومى وإن شئت فدعى . وقال آخر (٧) :

فان أقل ياظمىَ حلّا حلّا تغضب وتعقد حبلها المنحلّا

أى كأنها تؤكد ما تصنع ولا تعتب ، حلا أى تحللى واستثنى .

وقال آخر (٨) :

من المهديات الماء بالماء بعدما رمى بالمقارى كل قار ومعتم

هذه امرأة سخية (٩) تهدى المرق وتصب عليه الماء ليكثر وتهديه

---

(١) فى النقل « فقربوا له لم يقربوا » وراجع التعليق على ص ٣٦٣ من النصف الاول – ى (٢) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ (٣) فى النقل « اى تمتد اعينهم الى » بتشديد الياء الاخيرة ومر فى النصف الاول على الصواب – ى (٤) فى النقل « اوسعها » ومر فى النصف الاول على الصواب – ى (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) بالاصل « تقصرنى ... بمقصر » بتشديد الصاد فيهما (٧) مر فى النصف الاول ص ٣٩١ – ى (٨) مر فى النصف الاول ص ٣٦٧ – ى (٩) فى النقل « سخية » – ى .

والمقارى

والمقارى الجفان، معتم بطىء بالقرى، يقول تقرى اذا اشتد الزمان ١/٢٦٠
وترك القرى من يقرى ومن لايقرى . ومثله .

تُمد لهم بالماء من غير هَونهم ولكن اذا ما قل شىء يوسّع

وقال مسكين [الدارمى] (١) .

أصبحتْ عاذلتى معتلة قرمت بل هى وَحَمى للصَخب
أصبحت تتفل (٢) فى شحم الذُرَى وتعد اللوم دُرا ينتهب

تعوّذ (٣) ابلى وتكبر (٤) قدرها عندى لئلا أهبها وتعد اللوم من حرصها عليه كالدر الذى ينتهب .

وقال رجل من عكل (٥) :

ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به ولا يمنع المرباغ عنه فصيلها

يتحشّى أى يباليه (٦) من حاشى فلان ، أعرضت به جعلته فى عَرضها (٧) والمرباع التى تنتج فى أول الربيع ، يقول ينحرها ولا يمنعها منه ولدها فيدعَها له فتغذوه . وقال الكميت (٨) :

فأى عمارة كالحى بَكر اذا اللزبات لقّبت (٩) السنينا

---

(١) تهذيب الالفاظ ص ٨٩ (٢) فى النقل « تنفل » وراجع التعليق على النصف الاول ص ٣٩٠ - ى (٣) فى النقل « تعد » وعلى هامشه « بالاصل تعوذ » اقول وهو الصواب راجع ما مرفى النصف الاول - ى (٤) فى النقل « تكثر » ومر فى النصف الاول « تكبر » وهو الوجه - ى (٥) اللسان (١٩٨/١٨) عن كتاب المعانى للباهلى (٦) بالاصل « متاليه » (٧) فى النقل «عرضه» ومرفى النصف الاول ص ٣٦١ « عرضها » وهو الصواب - ى (٨) الازمنة والامكنة (٣٠٠/٢) (٩) بالاصل « لقيت » .

أى اذا كان الجدب قيل سنة جدباء، وسنة جدبة، والضبع، وسنة جماد، وعام الرمادة. وقال ابن أحمر (١):

أصمّ دعاء عاذلتى تحجّى بآخرنا وتنسَى أولينا

يقول وافق دعاؤها صمًّا — يقال أتيناه فأبخلناه — فدعا عليها بهذا، وقوله تحجى يقول تلزم ذلك، وفعلت (٢) منه حجوت.

وقال العجاج (٣):

فهن يعكفن به اذا حَجا

وقال النابغة (٤):

هلّا سألت بنى ذبيان ما حسبى إذا الدخان تغشّى الأشمط البَرما

البَرم الذى لايدخل مع القوم فى الميسر، وانما خص الأشمط

٢٦٠/ب لأنه قدكبرو ضعف فهو يأتى مواضع اللحم.

وقال الاعشى (٥):

وإنى لا يشتكيني الألوك اذا كان صوب السحاب الضريبا

الألوك الرسالة، معناه لا أردُّ صاحبها بغير شىء فيشكونى فى هذا الوقت البارد الجديب. ومثله للبيد (٦):

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل

أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

(١) الاضداد لابن الانبارى ص ١٥٢ والاساس (٢ / ٢٧) والمخصص (١٦ / ١٠) واللسان (١٥ / ٢٣٥ و ٢٣٦) و (٢٨ / ١٨١) (٢) بالاصل «تكرم ... فعلت» بتشديد العين (٣) ديوانه ٥ ب ١٤ (٤) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٥) ديوانه ٩ ب ٨ (٦) ديوانه ٣٩ ب ١٦ و ١٧.

اجتمل

اجتمل من الجميل وهو الوَدك (١) أى لم ترسله فأرسلنا اليه ابتداء من غير سؤال . وقال ابن مقبل (٢) :

ألـمْ تعلمى أن لا يذم فُجاءتى دخيلى اذا اغبر العضاه المجلَّح

فُجاءته اتيانه ولم يستعد لذلك . والمجلح الذى أكلته الابل حتى ذهبت بغصونه فبقى كالرأس الأجلح .

وقال ابن أحمر وذكر سنة جدب (٣) :

وراحت الشَول ولم يحبها فحلٌ ولم يعتسّ فيها مُدِر

أى ذهل الفحل عن الشول وأهمته نفسه من شدة الزمان ، ويقال هو يحبو ما حوله أى يحميه ويمنعه ، ولم يعتس فيها مدر ، أى لم يسعَ (٤) ذوعُسٍّ لأنه لا ألبان لها . وقال (٥) :

ويوم قتام مزمهرّ وهَبوة جلوتُ بمرباع تزين المتاليا

أى ذهبت بغبرة البؤس فيه بما نحرت ، والمِرباع التى تنتج فى أول الربيع ، والمتالى جمع متلية . وقال خداش بن زهير (٦) :

ومطويّة طىّ القليب حبستها لذى حاجة لم أعىَ أين مصادره

يعنى نوقا شبه صلابتها بطى البئر ، حبستها على الاضياف ، ويقال أراد الأذن ، ومثله (٦) : ١ / ٢٦١

---

(١) فى النقل « الودق » ومر فى النصف الاول ص ٣٧٧ على الصواب – ى

(٢) الازمنة والامكنة (٢/٢٩٩) وامالى القالى (٢/١٥٥) واللسان (٣/٢٤٩)

(٣) الابل للاصمعى ص ٩٠ والمفضليات ص ٥١٠ و ٦٨٨ واللسان (١٨/١٨٦ و)

(٤) بالاصل « يشبع » والتصحيح من النصف الاول ص ٣٨٤ (٥) مر فى النصف الاول ص ٣٦٢ (٦) مر فى النصف الاول ص ٣٧٥ – ى .

ومطوية طىَّ القليب رفعتها لمستنبِحٍ بعد الهُدوّ طَروق

يعنى أذنه يرفع سمعه ليسمع صوت مستنبح فيضيفه .

وقال الأخطل (١) :

ومحبوسة فى الحى ضامنة القِرى اذا الليل وافاها بأشعث ساغِب

يعنى إبلا . وقال المرار (٢) :

ولا يتقينى الشَول بالفحل دونها ولا يأخذ الأرماح لى (٣) ماأطارد

أى لا يستتر الشول بالفحل دونها فاذا نظرت اليه امتنعت من عقرها، ولا يأخذ (٤) الأرماح لى ما أطارد من الابل، وأرماحها حسنها وسمنها لأنها تمتنع من صاحبها بذلك اذا نظر اليه نفَس بها .

ومثله (٥) :

لا أخون الخليل ما حفظ العهد ولا تأخذ الرماحَ لِقاحى

وقال الكميت (٦) :

اذا اللقاح غدت مُلقَى أصِرّتها (٧) ولم تُندّ عصوب كف معتصِب

يلقى أصرتها لانها لا ألبان لها والعَصوب التى لا تدر حتى تُعصب

وجالت الريح من تلقاء مغربها وضنّ من قِدره ذو القدر بالعُقَب

(١) ديوانه ص ٦٥ (٢) مر فى النصف الاول ص ٣٦١ (٣) فى النقل« الى » ى (٤) فى النقل« تأخذ » ى (٥) امالى المرتضى (٤/٣٢) ــ ى (٦) تقدمت الابيات فى النصف الاول اولها ص ٣٨٤ والاخيران ص ٣٨٢ والاخير فقط فى اللسان (ك ه ك ه) والازمنة والامكنة (٢/٣٠١) ى (٧) فى النقل« اضرته » وكذا فى التفسير ومر تصحيحه فى النصف الاول ــ ى .

العقبة

العقبة شيء كان يرده مستعير القدر من المرق فى القدر وهو العافى

وأنشد [لمضرس الأسدى] (١) :

اذا رد عافى القدر من يستعيرها

وكهكهَ المدلِج المقرورفي يده   واستدفأ الكلب بالمأسور ذى الذئب

أى نفخ فى يده من البرد ، والمأسور الغبيط وكل شيء عطفته وحنيته فهو مأسور ، والذئبة فَرجة بين عودَى القتب والغبيط .

وقال يذكر سنة جدب (٢) :

وكان السوف للفتيات قُوتا   يعشن به وهُنِّئت الرَّقوب

السوف التسويف ، والرقوب التى لايبق لها ولد .[هنئت] ٢٦١/ب أى يقال هنيئا لفلانة ليس لها ولد فيحتاج الى غذاء .

وصار وَقودهم للحى أُمًّا   وهان على المخبأة الشُحوب

يقول اجتمعوا حول النار فكأنها أم لهم ، والمخبأة يهون عليها ان تبدو فيتغير لونها . وقال يمدح (٣) :

فأىّ امرئ أنت أىّ امرئ   اذا الزجر لم يستدرّ الزَجورا

ولم يعط بالعصب منها العصو   ب إلا النهيت وإلا الطحيرا

العصوب التى لاتدر حتى تعصب فخذاها ، والنهيت صياح ورُغاء (٤) ، والطحير أن تضرب برجلها ، والزجور التى لاتدر حتى تزجر ، وهذا فى شدة الزمان .

---

(١) اللسان (١٩/٣٠٩) وصدره « فلا تسألينى واسألى ما خليقتى » (٢) الحيوان (٥ / ٢٧) ك . وراجع النصف الاول ص ٣٧٨ - ى (٣) الازمنة والامكنة (٢/٣٠١) وراجع النصف الاول ص ٣٨٤ و ٣٦٢ - ى (٤) بالاصل « دعاء »

يُضجّ رواغى (١) أقرانهم لهُلّاكها ويُكيس العقيرا

يقول يعطى الابل فى هذا الوقت فتشد فى الأقران وهى الحبال فترغو وتضج، والكوس ان يعرقب البعير فيمشى على عرقوبيه.

ومثله قول الآخر [الأعور النبهانى] (٢):

[ولوعند غسّان السليطى عرست] رغا قرَن منها وكاسَ عَقير

أى رغا جمل فى قرن أى يعطيه (٣) إياه.

وقال [الكميت] أيضا فى شدة الزمان (٤):

ولم ينبح الكلب العقور ولم يُخف على الحاطبين الأسود المتقوّب

الأسود الحية، والمتقوب السالخ، وذلك انه فى شدة البرد لا يظهر. وقال أيضا فى مثل ذلك (٥):

وأُسكت رِزّ الفحل واسترعفت (٦) به
حراجيج لم تلقح كِشافا سلوبها

رزه صوته. انقطع من شدة البرد، واسترعفت تقدمت، والكشاف أن تلقح فى دمها بعد الولد، والسلوب التى سُلبت ولدها. وقوله (٧): ١/٢٦٢

[اذا ما المراضيع الخماص تأوهت] ولم يندَ من أنواء كُحل جَبوبها

(١) فى النقل «رواعى» ى (٢) (اللسان (٧/٨٣) ك. والاضداد لابن الانبارى ص ٢٦٨ - ى (٣) بالاصل «تعطيه» (٤) مر فى النصف الاول ص ٣٨١ - ى (٥) جمهرة الاشعار ص ١٩٠ (٦) بالاصل «استرغفت» وكذا فى التفسير (٧) اللسان (١٤/١٠٥) ووقعت القافية هناك «جنوبها» سهوا.

لكل سنة مجدبة . والجبوب وجه الأرض . وقال يمدح (١) :

وأنت ربيعها فى كل محل اذا المِهداة قيل لها العَفير

المهداة التى تهدى ، والعفير التى لا تهدى من الجدب لأنه لا شىء لها . وقال يمدح (٢) :

وأنتم غُيوث الناس فى كل شَتوة اذا بلغ المحل الفطيمَ المعفّرا

المعفر الذى تريد أمه فطامه فهى تعلله بالشىء ليستغنى به عن اللبن ، ومنه قول لبيد (٣) :

لِمعفّر قَهد تنازع شِلوَه [غُبس كواسب ما يُمنُّ طعامها]

وقال [الكميت] يذكر سنة جدب (٤) :

وكان لبيت القَشعة الهِدم والصَبا أحاديث منها عاليات الأراود

القشعة بيت من أدم ، والهدم الخلق ، والصبا الريح ، والأراود من رويدا أى قليلا ، يقول فأضعفها شديد . وقال يذكر سنة جدب (٥) :

بعام يقول له المؤلفو ن هذا المُعيم لنا المُرجِل

المؤلف الذى له ألف بعير ، والمعيم الذى يذهب بإبلنا وبدرّها ويعيمنا ، والعائم الى اللبن مثل القرِم الى اللحم ، والمرجل الذى أرجلَهم

وكان سواء لدى الناتجين تمام الحُوارَين والمُعجَلُ

---

(١) الازمنة والامكنة (٢/٢٩٩) والاساس (ع ف ر) «وفيها وانت ربيعنا ... المهداء» ك . وراجع النصف الاول ص ٣٧٨ ى (٢) مر فى النصف الاول ص ٣٧٨ (٣) معلقته ب ٣٨ (٤) مر فى النصف الاول ص ٣٨٦ (٥) الازمنة والامكنة (٢/٣٠٢) ك . وراجع النصف الاول ص ٣٨٤ ى .

أى ليس للامهات لبن فالتمام يموت أيضا، قال ابوعمرو: وهما حواران أحدهما تمام و الآخر مُعجَل .

و قال يذكر الفحل فى سنة الجدب (١) :

٢٦٢/ب هَدِما للكنيف يُلقَى لدى المبـــرك لا يتبِع الصريفَ الهديرا

هدما أى هو محب لكنيفه لا يشتهى مفارقته، يقال ناقة هدِمة اذا كانت تحب الفحل .

و الرَّؤوم الرَّفُود منهن بالأمـــس عَلوقا لسقبها أو زَجورا

الرؤوم العطوف على ولدها ، و الرفود التى تملأ رِفدين فى حلبة أى (٢) قدحين ، و العلوق التى ترأم و تمنع درها ، و الزجور التى لا تدر حتى تُزجَر ، يقول (٣) : صارت الرؤوم الرفود لشدة الضر و شدة الزمان علوقا و زجورا . و قال (٤) :

فأى عمارة كالحى بكر اذا اللزبات لقّبت (٥) السنينا

العمارة الحى الضخم ، و اللزبات الشدائد ، و لقبت السنين بكحل و أشباه ذلك .

أكَرّ غداة إبساس ونَقر وأكشف للأصائل اذ عَرِينا

الابساس و النقر تسكين الدابة ، و الأصائل العشيات ، عرين ، بردن ، يقال ليلة عرية و يوم عرى (٦) أى بارد ، أى يكشفونها

(١) مر فى النصف الاول ص ٣٨٥ (٢) فى النقل « او » ومر فى النصف الاول ص ٣٨٥ « اى » - ى (٣) بالاصل « يقال » (٤) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٠) (٥) بالاصل « لقيت » (٦) راجع النصف الاول ص ٣٨١

بالاطعام

بالاطلام ، وقوله (١) :

[وبات وليد الحيّ طيّان ساغبا] وكاعبهم ذات الغفارة أسغب

الغفَارة شعر الصدغ وما يليه . وقال الخرشبَ (٢) :

وإن وراء الخدر غزلان أيكة مضمخة أردانها والغفائر

ويروى : العِفاوة ، وهو ما يرفع للانسان من المرق ، ويروى ، القفاوة (٣) ، من القفْوَ وهو ما خص به الانسان . ومنه قول سلامة (٤) :

[ليس بأقنى ولا أسنى ولا سغِل] يسقَى دواء قَفِيّ السَكن مربوب

وقال ذوالرمة (٥) :

ألا رُب ضيف ليس بالضيف لم يكن لينزل الا بامرئ غير زُمّل

يريد الهم .

١/٢٦٣

أتاني بلا شخص وقد نام صاحبي فبتُّ بليلِ الآرِق (٦) المتململ

وقول الفرزدق (٧) :

[وقوم أبوهم غالب أنا مالُهم] وعام تمشّى بالقِراع أرامله

القراع الجُرُب واحدتها قَرِعة والجمع قَرِع ، يقول تمشى الأرامل بالجرب تتصدق . وقال سويد بن أبى كاهل (٨) :

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ والاساس (ق ف و) (٢) راجع ص ٣٨٠ من النصف الاول والتعليق عليها ب (٣) هي رواية الاساس (٤) ديوانه ص ٨ والمفضليات ٢١ ب ٨ (٥) ديوانه ٦٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٦) بالاصل «الارق» بفتح الهمزة والراء (٧) ديوانه ٨٨ ب ٥ ص ٩٧ من طبعة باريس (٨) المفضليات ٤٠ ب ١٠٤ .

وأتانى صاحب ذو غيّث زفَيان عنـد انفاد القُرَع

ذو غيث أصله فى البئر يقال: بئر ذات غيث اذا كان لها مادة، زفيان خفيف. وقال الراعى (١):

إنى تألّيت لا ينفك ما بقيت منها عواسر فى الأقران أوعُجُل

أى لا أزال أعطى منها مخاضا تعسر بأذنابها فى الحبال اوعجلا وهى الثكل، وذلك أن لها لبنا فهى أنفس من غيرها.

وقال آخر (٢):

يكِبُّون العشار لمن أتاهم اذا لم تسكت المائةُ الوليدا

العشار جمع العُشَراء من الابل. يقول ينحرون فى الجدب اذا لم يكن فى مائة من الابل ما يعلل به صبى اذا بكى ليسكت.

وقال آخر (٣):

اذا النُفساء لم تُخَرَّس بِبكرها غلاما ولم يُسكَت بحَتر (٤) فطيمها

الحتر الشىء القليل. وقال آخر وذكر الضيف والجزور (٥):

فان يك (٦) غثا أوسمينا فاننى سأجعل عينيه لنفسه مقنَعا

يقول أذبح بين يديه الجزور وأتخذ له الطعام بحضرته ولا أغيب

٢٦٣/ب ذلك عنه غثا كان أوسمينا لئلا يظن أنى قد استأثرت بأطايب الجزور.

وقال الفرزدق وذكر بردا وجدبا (٧):

(١) مرفى النصف الاول ص ٣٦٢ (٢) اللسان (٢/١٨٩) ومرفى النصف الاول ص ٣٦٨ (٣) هو الاعلم الهذلى راجع النصف الاول ص ٣٦٨ – ى (٤) ويروى «بحتر» بكسر الحاء وسكون الفوقانية راجع التعليق على النصف الاول – ى (٥) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ – ى (٦) فى النقل هنا «تك» ومرفى النصف الاول على الصواب – ى (٧) النقائض ٦١ ب ٦ و ص ٥٦

وهتكت

وهتّكت الأطنابَ كل عظيمة   لها تامك من صادق النّى أعرف

تامك سنام ، أعرف طويل العرف ، يقول اذا أصابها البرد دخلت فى الخباء فتقطع الأطناب .

وقال ابن مقبل وذكر سنة جدب وبردا (١) :

يظل الحصان الورد منها مجلّلا   لدى الستر يغشاه المِصكّ الصَمحمَح

يقول يغشى الفرس البيت من شدة البرد ، وأراد يظل الحصان الورد المصك الصمحمح مجللا من شدة البرد .

وقال الفرزدق يصف ناقة نحرها للاضياف (٢) :

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها   ولما تجلَّد وهى يحبو بَقيرُها

يريد شققنا بطنها . وبقيرها ولدها الذى بُقر بطنها عنه يحبو ، ولما تجلد تسلخ ، يقول لم ينزع جلدها بعد .

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به ، فأمر أن يذبح له (٣) :

فقال ألا لا تجشموها وانما   تنحنح دون المكرَعات لتجشَما

المكرعات من الابل مالبس الدخان رؤوسها وكواهلها .

وقال أوس بن حجر وذكر بردا (٤) :

وشُبّه الهيدب العَبام من الـ   ـأبرام سَقبا مجللا فرَعا

الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبى ، والأبرام الذين لا يَسرون (٥)

---

(١) كتاب الشعر لابى على الفارسى عن نسخة خطية ورقة ١٦٨ ومر فى النصف الاول ص ٣٨٣ (٢) النقائض ٩٥ ب ٣٦ ص ٥٣٣ (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ (٥) فى النقل « لا يتيسرون » ومر فى النصف الاول ص ٣٧٩ على الصواب – ى .

والفَرَع أول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم (١) يقول فهذا قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع . وقال (٢) :

١/٢٦٤ وذات هِدم عارٍ نواشرها تُصمِت بالماء تَولَبا جَدِعا

النواشر عصب الذراع الواحد ناشرة وبها سمى الرجل، والتولب أراد طفلها وهو ولد الحمار مستعار، والجدع السيىء الغذاء، تصمته بالماء لأنه ليس لها لبن من شدة الضر . وقال طرفة (٣) :

ألقَوا اليك بكل أرملة شعثاء تحمل (٤) مُنقَع البُرم

الأصمعى: مَنقع البرم، أبوعمرو وابن الأعرابى: مِنقع البرم (٥) البرم جمع برمة وهى برام صغار تحملها المرأة تنقع فيها أنكاث الأخبية وهو [ما] نُقِض (٦) منها فاذا نزلوا واستقروا حُكن ذلك الغزل واتُّخذت الأخبية . وقال لبيد (٧) :

تأوى الى الأطناب كل رذيّة مثل البليّة قالص أهدامُها

أهدامها خُلقان ثيابها، والبلية الناقة تعقَل عند قبرصاحبها فلا تُعلَف ولا تُسقَى حتى تموت . رذية امرأة مهزولة . وقال طرفة (٨) :

رأيت بنى غبراء (٩) لا ينكروننى [ولا أهل هذاك الطراف الممدّد]

---

(١) فى النقل «لا لاهتهم» (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ (٣) ديوانه ١٧ ب ٩ (٤) شكل فى النقل بضم التاء وعلى هامشه «بالاصل تحمد بالدال» مضمومة – ى (٥) راجع النصف الاول ص ٣٧٩ (٦) فى النقل «وهو نقض» وعلى هامشه «بالاصل – نفض» – ى (٧) معلقته ب ٧٩ (٨) ديوانه ٤ ب ٥٣ (٩) فى النقل «لغبراء» والمعروف «غبراء» كما يوضحه التفسير وكما فى المعلقة بشرح الزوزنى وفى جمهرة الاشعار واللسان (غ ب ر) – ى .

يعنى المحاويج، وغبراء السنة المجدبة . وقال الحارث بن حلزة (١) :

[أم علينا جرّى حنيفة او ما جمعت] من محارب غبراءُ

[بنو] غبراء صعاليك سُمّوا بذلك لأنهم خِلط من كل ضرب .

وقال طرفة يذكر ناقة عقرها لبعض الحى (٢) :

يقول وقد ترّ الوظيف وساقها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمِّد

فقالوا ذروه إنما نفعها له وإلا تردوا قاصى البَرك يزدد

تر انقطع وأترته قطعته ، مؤيد داهية ، أى مثلها لا يعقر .

وقال : ألا ماذا ترون بشارب ، هذا قول صاحب الناقة ٢٦٤/ب والشارب طرفة ، فقالوا : ذروه أى ذروا طرفة ، فانما نفعها له أى لصاحب الناقة لأن طرفة سيخلف (٣) عليه ويزيده ، وإلا تردوا الابل عليه وتمكنوه (٤) منها فانه سيعقر أخرى ، وقاصى البرك آخر الابل . وقالت أخت عمرو ذى الكلب الهذلية (٥) :

وليلة يصطلى بالفرث جازرها يختص بالنَّقَرى (٦) المُثرين داعيها

تقول من شدة الزمان والبرد يدخل يده فى الكرش لتدفأ ، والنقرى أن يدعو رجلا من هاهنا ورجلا من هاهنا ، والجفلى والأجفلى أن يعم . وقال المتنخل (٧) :

---

(١) معلقته ب ٤٥ (٢) معلقته ب ٨٩ - ٩١ (٣) فى النقل «يستخلف» ومر فى ص ٣٦٤م من النصف الاول على الصواب - ى (٤) فى النقل « ويزيده ... يردوا... ويمكنوه » - ى (٥) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٦) بالاصل «بالبقرى» بالباء (٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨

فلا وأبيك نادى الحى ضيفى هدوًّا بالمساءة والعلاط

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى بجهدى من طعام أو بساط

نادى أى لاينادى (١) والعلاط سمة (٢) فى العنق، يقال علطه بشر إذا وسمه ولطخه به، ومشمعة مزاح ومضاحكة، يقال قدشمع وماجد.

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى وبعض القوم فى حزن وراط

الشوكاء الخشنة من الجدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حزنة وهوما غلظ من الارض، والوراط جمع ورطة وهوأن يقع فى موضع لايقدر أن يخرج منه. وقال مزرد (٣):

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

الخرشاء جلد الحية شبه به الرغوة، وذكر ضيفا أى هوحاذق بالشرب اذا خشنت عليه الرغوة ثنى مشفريه للصريح. فأقنع رفع رأسه. وقال جبيهاء يهجو ضيفا (٤): ١/٢٦٥

فأقنع كفيه وأجنح صدره بجرع كأثباج الزباب الزنابر

أقنع رفع، وأجنح أمال وأثباج أوساط، والزباب فأر القف، والزنابر العظام الواحد زنبور، وقال أوس (٥):

نحل الديار وراء الديا ر ثم نجعجع فيها الجزر

(١) فى النقل «نادى اى تنادى» وراجع النصف الاول ص ٣٠٩ - ى
(٢) بالاصل «اسمه سمه» (٣) اللسان (٨/١٨٢) (٤) ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٨٧ (٥) اللسان (ج ع ع) ومرفى النصف الاول ص ٣٦٣ - ى.

يقول نحن من عزنا وكثرتنا ننزل حيا وراء حى، [نجعجع (١)]
أى نحبسها حتى تنحر، وكل محبس جعجاع، ومنه [قول ابى قيس
ابن الأسلت] (٢) :

من يذق الحرب يذق طعمها مُرّا وتتركه بجعجاع

أى تدعه فى ضيق. ومثل هذا (٣).

لففنا البيوت بالبيوت

وقال الكميت (٤) :

واحتلّ بَركُ الشتاء منزله وبات شيخ العيال يَصطلِب

أى يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ما فيها من الودك، ومنه
سمى المصلوب لأنه يسيل ودكه، وقول الفرزدق (٥) :

[وكان حيًا للمحلين وعِصمة] اذا السَّنة الشهباء حلّ حرامُها

أى يأكلون فيها الميتة والدم. وقال أوس:

فأحللْتُم الشرب الذى كان آمنا محلا وَخيما عُوذه لا تحلَّب

العوذ الحديثات النتاج، يريد أن الموضع وخيم لا يصلح
المال فاذا لم يكن (٦) فى العُوذ لبن فكيف بالملَجِّبات (٧).

---

(١) من النصف الاول ـ ى (٢) المفضليات ٧٥ ب ٣ واللسان (٩ / ٤٠٠)
(٣) للشلم بن رياح بن ظالم المرى كما فى حماسة ابى تمام (١ / ١٩٩) وتمامه
« فأصبحوا ، بنى عمنا من يرمهم يرمنا معا » ـ ى (٤) الاقتضاب ص ٣١٧
واصلاح المنطق (١ / ٦٤) واللسان (٢ / ١٦) (٥) ديوانه ٢٠ ب ٢١ ص
٣٨ طبعة باريس (٦) فى النقل « يكون » ـ ى (٧) فى النقل « بالمجنات »
وتلجيب الشاء ان يأتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فيجف لبنها راجع =

وقال رؤبة يذكر سنة (١) :

جَدباء فكّت أُسَر القُعوش

القَعش الهودج ، يريد أنهم حلوا القدّ من هوادجهم وفكوها وأوقدوا بها من شدة البرد . وقال رؤبة (٢) : ٢٦٥/ب

وحَقِ أضياف عطاش الأعين

هذا مَثَل ، يريد أنهم سافروا من بُعد فغارت عيونهم من الكلال .
وأنشد ابن الأعرابى (٣) :

ومُفرِهة تامك نيّها تزين اذا ماتُساق العشارا
لقيت (٤) قوائمها أربعا فعدن ثلاثا وعادت ضِمارا

يقول اعترضتها فضربت احدى (٥) قوائمها فنحرتها وصار ثمنها عليك نسيئة .

الأبيات فى مكارم الاخلاق

قال لبيد (٦) :

فاقطع لبانة مَن تعرَّض وصله ولَخير واصلِ خُلَّة صَرّامها
واحبُ المُجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ضَلَعت وزاغ قوامها

= اللسان (ل ج ب) كأن اصله فى الشاء ولا مانع من استعارته للابل — ى
(١) ديوانه ٨٢ب ٢٢ (٢) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٣) مر البيتان فى النصف الاول ص ٢٦٣ — ى (٤) شكل فى النقل بضم التاء وكذلك شكل فى التفسير «اعترضتها» وغيره والظاهر الفتح لقوله فى التفسير «عليك» كأن الشاعر يخاطب رجلا يمدحه — ى (٥) بالاصل «اخرى» . (٦) معلقته ب ٢٠ و ٢١

لبانة حاجة، من تعرض وصله أى لم يستقم لك (١) وقوله: ولخير واصل خلة صرامها — أى قطّاعها، يقول خير من تصله من يقطعك اذا استوجبت ذاك منه. أبو عبيد: يريد اقطع لبانتك منه ولا تُرِده (٢) وخير واصل ينشد بلا لام. ومثل قوله: تعرض وصله - قوله (٣):

[اورَجع واشمة أُسِفَّ نؤورها] كِفَفا (٤) تعرّض فوقهن وِشامها

وذلك حين يدار الوشم، اذا ضلعت يريد الخلّة أى أعوجت، وزاغ قوامها استقامتها، يقول من جاملك فأجزل مكافأته، وصرمه باق عندك أى تستبقيه (٥) ولا تعجل به أى هو معدّ عندك اذا مال بخلّته عنك وعدل، أى فحينئذ تصرمه. [وقال] آخر (٦):

الناس اِخوان وشتى فى الشِيَم وكلهم يجمعه بيت الأدم ١/٢٦٦

بيت الأدم قبة الملك يجتمع فيها كل ضرب يأكلون فيها الطعام،

---

(١) بهامش الاصل «وجدت فى النسخة الام - قال اخطأ ابن قتيبة، تعرض وصله فسد، يقال بنو فلان يأكلون العوارض اى فاسد المال، وما معنى لم يستقم؟ وهذا بين واضح والمعنى ما ذكرت آنفا - ولم يعرف اسم المتعرض ولا ذكره» اقول فى اللسان (ع رض) «تعرض الشيء دخله فساد وتعرض الحب كذلك قال لبيد... وقيل من تعرض وصله اى تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل فى عروض الجبل يمينا وشمالا» اقول وقول لبيد «اذا ضلعت وزاغ قوامها» يثبت تفسير المؤلف - ى (٢) فى النقل «يردّه» بضم الراء وتشديد الدال وعلى هامشه «بالاصل ترده» باهمال التاء وبضمها وكسر الراء -ى (٣) معلقته ب و (٤) بالاصل «كيف» (٥) فى النقل «تَستقيمه» ى (٦) اللسان (١/٣١٨) و (١٤/٢٧٨) وعيون الاخبار (٢/٢)

يقول هم سواء فى أنهم بشر ، ثم ضرب بيت الأدم مثلا وذلك يكون فيه الجيد والردىء والصغير والكبير وكل ضرب فجعل الأدم مثلا للناس فى اختلاف طبائعهم . ويقال بيت الادم بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة . وقال آخر (١) :

وإنّ قراب البطنِ يكفيك ملأُه (٢) ويكفيك سوآتِ الامور اجتنابُها

قِرابه أى مقاربته اى دون ملئه ويكفيك سوآتِ الامور أن تجتنبها . وقال جرير (٣) :

فانى لأستحيي أخى أن أرى له علىَّ من الفضل الذى لا يرى ليا

أى استحيي أن أرى لأحد علىّ نعمة (٤) أو أثرا حسنا لا يرى هوَلِى (٥) عليه مثله . وقال يزيد بن خذّاق العبدى (٦) :

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت سبل المسالك والهُدَى يُعدى

أى إبصارك الطريق يعديك على الهدى على طريقك .

ومثله : أعدانى السلطان ـ أى أعاننى . [وقال] آخر :

توكّل وحمّل أمرك الله إنّ ما تُراد به يأتيك أنت له مُخلِى

أى فى خلاء منك انت له مصحر . وقال ابو العيال (٧) .

---

(١) راجع النصف الاول ص ٢١٣ ـ ى (٢) فى النقل « ملئه » مع ضم الهمزة وعلى هامشه « بالاصل ـ مله » بكسر فسكون فضمتين » وفى عيون الاخبار « ملؤه » وفى امالى المرتضى وحماسة ابن الشجرى « ملأه » وهو الصواب وراجع التعليق على النصف الاول ص ٢١٣ ـ ى (٣) لم اجد البيت فى ديوان جرير ولا النقائض (٤) فى النقل « نعفة » ـ (٥) فى النقل « هؤلاء » كذا ـ ى (٦) المفضليات ٧٨ ب ١١ (٧) اشعار هذيل ٦٧ ب ١ .

إن البلاء لذى المَقاوس (١) مخرج   ما كان من غيب ورجم ظُنون

المقاوس جمع مِقوس وهو الحبل الذى يمد على صدور الخيل عند مدفع الغاية أى فما كان عند الفرس فسيظهر حينئذ، وانما هذا مثَل، أى التجربة تخرج ما عند الانسان من خير وشر. ٢٦٦/ب

وقال امرؤ القيس (٢):

وما المرء ما دامت حُشاشة نفسه   بمدركِ أطراف الخُطوب ولا آلى

يقول المرء ما عاش-وان جهد فى طلب ولم يأل-غير مدرك أواخر الأمور وغير بالغ كنهها. وقال ذوالرمة (٣):

تَشابَهُ أعناق الأمور وتلتوى   مشاريط ما الأوراد عنه صوادر

أعناق الامور أوائلها، والمشاريط الأعلام، يريد أن الأمور اذا أقبلت التبست وأشكلت وعمى فيها الرأى فلم يصح منها وهى مقبلة ما يصح اذا مضت وقرّت مقرها، كأنه قال: تشابَه أوائل الأمور وتمتنع أعلام العواقب التى تصدر عنها الأوراد فلا يحاط بها.

وقال امرؤ القيس (٤):

فأنك لم يفخر عليك كفاخر (٥)   ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّب

يقول الضعيف لا تجارِه فهو يتبرى (٦) عليك. وقال النابغة (٧):

ولست بمستبق أخا لا تلُمّه   على شعث، أىّ الرجال المهذب

---

(١) بالاصل «المقاوش» وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٩ (٣) ديوانه ٣٢ ب ٥٣ (٤) ديوانه ٤ ب ٤١ (٥) فى النقل «كعاجز» وفى الديوان واللسان (غ ل ب) والخزانة (٤/ ٢٦٤) «كفاخر»-ى (٦) كذا ولعله «يتجرأ» ى (٧) ديوانه ٣ ب ١١.

يقول من لم تصلحه تقومه من الناس فلست بمستبقيه (١) ولا براغب فيه ، واللم الجمع لما تفرق من أخلاقه وفسد ، يقول : انك لا تجد مُهذّبا لاعيب فيه . وقال الأعشى (٢) :

فلسنا لباغى المهملات بِقرفة اذا ما طها بالليل منتشراتها

١/٢٦٧ المهملات الابل بلا راع ، والقرفة الظنة ، أى لايطمع فينا لأنا لسنا نهمل أمرنا ، وهذا مَثل ، طها انتشر و تفرق . وقال جهنّام يردّ عليه :

إنا لحابسون (٣) صدر أمورنا اذا عجلت دون الصِلاح هناتها

اى نكف أوائل أمورنا اى نتأنى و ننتظر و لا نعجل فنقدم اذا عجلت الهنات من الشر دون الصلاح وهو الصلح .

وقال [الاعشى] (٤) :

إن محلّا وإن مرتحلا وان فى السفر ما مضى مَهلا

اراد إن لنا محلا يريد الآخرة ، ومرتحلا عنه يريد الدنيا ، وان فى السفر تقدما من يقدم شيئا من العمل أصابه كما تقول : أخذ لذلك الأمر مهلته — اى تقدم فيه . وقال الشماخ (٥) :

وكل خليل غير هاضِم نفسه لوصل خليل صارمٌ او معارز

هاضم كاسر ، يقول : كل خليل لايقهر نفسه على وصل خليله فهو على حال صارم خليله ، والمعارز المجانب ، ابو عمرو : يقال استعرز منى فلان اى انقبض ، وقيل هو المعاتب ، وقيل هو المعاند ، وكل قريب من

(١) فى النقل « فليست بمستقيمة » وفى شرح الديوان « قال القتيبى يقول من لم تصلحه من الناس وتقومه فلست بمستبقيه . . . » — ى (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١
(٣) لعله « لحابسون » — ى (٤) ديوانه ٣٥ ب ١ (٥) ديوانه ص ٤٣

بعض

بعض . وقال لبيد (١) :

واكذب النفس اذا حدثتها   إنّ صدق النفس يُزري بالأمل

هو أن يقول لنفسه : تعيشين تصيبين خيرا ولو صدقها فقال : تهلكين تموتين لأزرى بأمله (٢) .

غير أن لا تكذبنها في التقى   واخزُها بالبر لله الأجل

اخزها سسها لله الأعظم ، خزوت الانسان وغيره أخزوه اى سسته : وقال ذو الإصبع (٣) : ٢٦٧/ ب

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب

عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

اراد لله ابن عمك ، وعنّى بمعنى علىّ ، اى لم تفضل فى الحسب علىّ ، والديانُ الذى يلى أمره ، يقول لستَ والى أمرى فتسوسنى .

وقال لبيد (٤) :

وما البر الامضمرات من التقى   وما المال الامعمَرات ودائع

معمرات من العُمرَى ، يقال : هذه الدار لك عمرى .

وقال القطامى (٥) :

ومعصية الشفيق عليك مما   يزيدك مرة منه استماعا

يقول اذا عصيته مرة فتبين لك خطاؤك (٦) فى معصيته استمعت منه الثانية . وقال (٧) :

---

(١) ديوانه ٣٩ ب ٢١ و ٢٢ (٢) فى النقل « تأمله » ـ ى (٣) المفضليات ٣١ ب ٤ (٤) ديوانه ٦ ب ٧ (٥) ديوانه ١٣ ب ٢٣ (٦) فى النقل « خطأه » (٧) ديوانه ٦ ب ٢٥

أخوك الذى لا تملك الحس نفسُه وترفضّ عند المحفظات الكتائف

الحس الرقة . تقول : انى لأحس عليك أى أَرق عليك ، يقول أخوك الذى لا يملك أن ينصرك ، والكتائف الاحقاد واحدها كتيفة ، يقول : تذهب الاحقاد يوم ترى أخاك فى الشر فتنصره .

وقال ابن أحمر (١) :

هذا الثناء وأجدرْ أن أصاحبه وقد يدوّم ريقَ الطامع الأمل

أى ييبس ريقه فى فمه (٢) . وقال المرار :

فلا تنقطع من وامق ذى مودّة بغيب ولا واش يدبّ ويقدح

يقول : لا تنقطع عن خليلك لشىء غاب لم تره ولا لواش يدب بالنميمة .

١/٢٦٨ فان أمين الغيب يحصَر صدره مرارا ويستحيي الحبيبَ فيصفح

يقول ربما ضاق صدره بما يبلغه الا أنه يستحيي الحبيبَ فيصفح عنه .

فلا تصرمنَّ الدهر مَن قدحبوته بوُدّك واعلم أهله حين يمنح(٣)

يقول : اعلم من هو أهل لودك ، أى لا تضع ودك الا موضعه فاذا وددت (٤) فلاتصرم . وقال الكميت يذكر نفسه (٥) :

لا خطوتى تتعاطَى غيرَ موضعها ولا يدى فى حَميت السَكْن تندَخل

يقول : لاأخطو الى ريبة ، والحميت نحْى السمن ، والسكن

---

(١) الحيوان (١ / ١٠٩) و (٣ / ١٤) واللسان (١٥ / ١٠٧) (٢) التفسير عكس الصواب انما دوم بمعنى بل ـ ك (٣) شكل فى النقل بفتح اوله والظاهر بضمه اويكون الصواب «تمنح» بفوقانية مفتوحة ـ ى (٤) بالاصل «وردت» (٥) الاقتضاب ص ٤٠٨ واللسان (١٣ / ٢٥٤)

الحى وهذا مثل ، يقول : لا أخرِّق جلود الحى بالشتم ، وقال :

وفى الناس أقذاع ملاهيج بالخنى   متى يبلغوا الجِد (١) الحفيظة يلعبوا

أقذاع أصحاب قذع ، وهو الشتم ، يقول يلهجون بالشر وهم جادون فاذا جاء الغضب قالوا : انما لعبنا .

ومن لايكن فى صدر أمر ينوبه   كذى العَجُز البالى له حين يذهب

يصلْ من حبال الغدر فيما ينوبه   بمُرمَقه يردَى بها المتذبذب

مرمقة ضعاف ، يردى يهلك . وقال :

وأقرب يَومَى ذى المواربة الذى   ينال به من فرصة الحزم مَوردا

أى أقرب يومَيه من حاجته اليوم الذى ينال به مورد الحزم

وقال ربيعة بن جشم (٢) :

أحارِ بن عمرو كأنى خَمِر   ويعدو على المرء ما يأتمِر

خمر أى فى عقب الخُمار ، ويقال أراد كأنى خامرنى داء أو ٢٦٨/ب وجع ، ويعدو على المرء ما يأتمر ، كقولك : من حفر حفرة وقع فيها ، لأن الرجل اذا ائتمر أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه فيهلكه . وقال مضرس الأسدى :

---

(١) بالاصل « الحد » بالمهملة (٢) البيت فى ديوان إمرئ القيس اول قصيدة فيها ابيات تنسب الى ربيعة ابن جشم فكأن هذا البيت مما اختلف فيه وفى شرح ديوان إمرئ القيس للوزير بعد هذا البيت « هذا البيت اول القصيدة فى رواية المفضل وابى عمرو ؛ ورواية غيرهما — فلاوابيك .... » — ى

وراحلة قدّمت أقتاذ رحلها لمستردف لايُحقَر الجهدُ آطِرُه (١)

أراد قدمت أقتاد رحلها بالحبال أى أشده بها وأعطفه وأنحّى رحلى لأوسع لردفى ، ثم قال : لايحقر جهد مجتهد - فعذر نفسه ، وقد استقل ذلك ، ومثله قول المرار (٢) :

وكيف على جُهد الخليل تلوم

كأنى أصادى ذا دلال يصورنى بقربَى وقرض والحفاظ أواصره

الآصرة كل ماعطفك على الرجل من صهر وقرابة .

وقول عبد يغوث الحارثى (٣) :

[ألم تعلما ان الملامة نفعُها قليل] ومالومى أخى من شماليا

قال : الشمائل الأخلاق واحـدها شِمال . وقال سويد بن ابى كاهل وذكر الله عزوجل (٤) :

ومتى مايكف شيئا لايُسَع (٥)

اى لايضاع يقال ضائع سائع وضاع وساع .

وقال عبدالله ابن سليمة (٦) :

ولقد أُداوى داء كل معبّد (٧) بعنيـة غلبت عـلى النِّطِّيس

معبد جرب ، والعنية ابوال تطبخ مع أدوية ويطال انقاعها

---

(١) قوله « لايحقر الجهد » جملة معترضـة وقوله « آطر » فعل مضارع اى اعطف ، تدبر التفسير - ى (٢) هو المرار بن سعيد الفقعسي ولم اجد صدر البيت - ك (٣) المفضليات ٣٠ ب ٢ (٤) المفضليات ٤٠ ب ٧٠ وصدر البيت « قد كفانى الله ما فى نفسه » (٥) بالاصل « يسع » بضم فكسر (٦) المفضليات ١٩ ب ١٤ (٧) فى النقل « معبدة » ى

وحبسها

وحبسها ثم يعالج بها الجرب ،واصل التعنية الحبس ،والنطيس المتنوق فى الأشياء المبالغ (١) ومنه قيل للطبيب نِطاسى ، وهذا مَثل ، اراد إن عندى رفقا بمن انكر اخلاقه حتى اقومه . وقال المرقش الأكبر (٢) : ١/٢٦٩

يا صاحبىَّ تلبثـا لا تعجـلا   ان الثواء رهين ان لا تُعذَلا

يقول ان مُقامكما علىَّ رهين بان لا أعذلكما .

فلعـلَّ ريثكما يفرّط سيِّئا   أو يسبق الاسراع شيئا مُرسلا

الريث الابطاء ، يفرط يقدم ، يقول : لعل ابطاءكما معى يتأخر بكما عن سيئ (٣) فيتقدم مكما ذلك الشر فيفوتكما و لعل إسراعكما يسبق بكما خيرا لأنه يتأخر كما . وقال عدى بن زيد (٤) :

اذا ما امرؤ لم يرج منك هوادة   فلا ترجُها منـه ولا دفعَ مشهد

الهوادة الرخصة واللين ، ومنه التهويد فى السير ، والمشهد المحضر والمعنى اذا لم يضعك الرجل موضع رجاء هوادة منك و موضع دفع عنه فلا ترج انت أيضا ذلك منه فانه يضعك من نفعه لك بحيث يرجوه (٥) من نفعك له ، .

وعَدّ سِواه القولَ واعلم بأنـه   متى ما يُبن فى اليوم يصرمك فى غد

يقول : اصرف قولك عنه الى غيره واعلم بانه متى ما يُبن لك شيئا من جفائه فانه متبعك بالصريمة فى غد ، ويروى : يَبن بالفتح من البينونة

---

(١) فى النقل «المطالع» ى (٢) المفضليات ٤٥ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل « شىء »
(٤) جمهرة الاشعار فى الجمهرة الثانية ـ ى (٥) فى النقل « يضعه . . . ترجوه » فتدبر ـ ى .

(١) اذا انت فاكهت الرجال فلا تلَع   وقل مثل ما قالوا ولا تتزنّـد

لا تلع لا تجزع وهو من لاع يلاع ، ومنـه هاع لاع وهائع لائع ، ولا تتزند لا تغضب ، يقال للرجل اذا كان سريع الغضب انه ٢٦٩/ب لمزنِّد ومتزنّد أيضا : وروى المفضل : ولا تتزيد أي لا تزد على ما قالوا .

وابدت لى الأيام والدهر أنه   ولوحَب من لا يُصلح المال يفسد

يقال حب وأحب بمعنى ، يريد أنه لوأحب إصلاحه لم يصلح ماله وهو يفسد . وقوله للنعمان حين [حبسه] (٢) :

شيعتْنى نعمَى علَىّ وما وا   ثقت ربى ان التقّ شَكور

شيعتنى أعانتنى نعماه على نصرى إياه وما كنت أعطيته من ميثاق بنصره والنصح له . ثم قال : ان التق شكور للمعروف .

وتمهّلت فوزة أحرزتْ عر   ضى من الذم والشهَود كثير

أى تقدمت فى نعمة عندك ، أحرزت عرضى من أن أُذَم وأنسب الى تقصير ، والتمهل السبق ، والشهود على ما قلت كثير وذلك أنه كان عمل للنعمان عند كسرى دون إخوته حتى جعل اليه أمر العرب .

لا بُسخط المليك ما يسع العبـد   ولا فى نكاله تنكير

يقول لا يستطيع العبد أن يحمل سخط مليكه لشدة ذلك عليه

ظنـة شُبِّهت فأملكها القسْـم   فعدّاه والخبير خبير

(١) حماسة البحترى طبعة بيرت ص٢٥٤ (٢) ممحو بالاصل والابيات من قصيدة فى الاختيارين مع شرح ابن السكيت وانظر حماسة البحترى طبعة بيروت ص١٠٩ .

يقول

يقول ظن ظنا فأملك تلك الظِنة القسم أى جعلها مِلكا للرأى أى صدّق ذلك الظن فأمضاه ، وهو بمعنى قوله : فعداه . وقال بعضهم حمله ذلك على الاعتداء ، والخبير الله جل وعز خبير بهذا الأمر ، ١/٢٧٠ ويروى شبهت أى لبست (١) عليه حتى لم يعرف وجهها .

وقال وذكر المنون (٢) :

كل حى يقوده كفُّ هاد جِنَّ عين تُغشيه ما هو لاق

جن عين أى ما هو مستتر عنه ، وجن عين منصوب با [لهاء] (٣) فى هاد أى يهديه الى ما غاب عنه ما قدر له . وقال طرفة (٤) :

للفتى عقل يعيش به حيث تَهدى ساقَه قدمُه

وقال أُفنون التغلبى (٥) :

فطأ معرضا إن الحتوف كثيرة وإنك لا تُبقى لنفسك باقيا

يقول إنك إن أبقيت نفسك لم تبق لك . وقال زهير (٦) :

اَلجد من خير ما أعانك أو صُلت به والجدود تُهتصَر

أى ربما كان لك اذا تولى عن آخر ، وتهتصر تُفتعل من هصرت اذا أملت وثنيت ، أى تمال ، وبيّن ذلك قوله بعد هذا البيت

قد يقتنى المرء بعد عيلته يَعيل بعد الغنى ويفتقر

---

(١) يشكل الفعلان فى النقل بكسر الباء فيها والظاهر بفتحها مشددة – ى
(٢) اللسان (ج ن ن) – ى (٣) ممحو بالاصل – ك . أقول وهذا كما ترى فاعل الصواب « بالفعل فى هاد » ويكون المراد انه منصوب بقوله « هاد » لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله – ى (٤) ديوانه ١٩ ب ٢٣ (٥) الشعر والشعراء ص ٢٤٩ (٦) ديوانه رواية ثعلب ٣١ ب ٧ و٨

وقال أيضا (١) .

اذا أنت لم تعرض (٢) عن الجهل والخنى أصبت حليما أو أصابك جاهل

يقول اذا أنت لم تحلم وقعت بين امرين رديئين إما اصبت حليما فسفهت عليه فاسأت او اصابك جاهل فسفه عليك واساء عليك (٣) . وقال النمر بن تولب (٤) :

٢٧٠/ب وإن أنت لاقيت فى نجدة فلا تتهيبك أن تُقدما

فان المنية مَن يَخشها فسوف تصادفه أينما

فى نجدة أى فى قتال وشدة ، فلا تتهيبك أى لاتتهيبها (٥) . وهذا من المقلوب .

وقال ابن مقبل (٦) .

ولاتهيّبُنى (٧) الموماة أركبها [اذا تجاوبت الأصداء بالسَحَر]

فسوف تصادفه أينما ذهب . وإن كان محذوفا وكان يُحذف اختصارا .

وقال [النمر بن تولب] (٨) .

يلوم أخى على إهلاك مالى وما إن غاله ظهرى وبطنى

يقول لم يكن هلاكه فى لباس ولا فى طعام ولكنه كان

(١) ديوانه رواية السكرى ٢٤ ب ، ١٧ (٢) شكل فى النقل بفتح التاء – ى (٣) الظاهر « اليك » – ى (٤) مختارات ابن الشجرى ص ٩ (٥) فى النقل « لا يتهيبك » وتدبر – وفى اللسان بعد بيت ابن مقبل الآتى « قال ثعلب لا أتهيبها » وفى الاضداد لابن الانبارى ص ٨٣ « تهيبت الطريق وتهيبنى الطريق بمعنى قال الشاعر وان انت .... » ى (٦) اللسان (٢ / ٢٧٩) (٧) شكل فى النقل بفتح الباء – ى (٨) تهذيب الالفاظ ص ٤٨٨ والقصيدة فى منتهى الطلب نسخة خطية .

فى

فى العطايا . وقال (١) :

ولاأسقى ولايسقى شريبى وأمنعه (٢) اذا أوردتُ مائى
يُعَلّ (٣) وبعض ماأسقى نِهال وأشربه (٤) على إبلى الظماء

شريبه الذى يشرب معه ، والمعنى : لاأسقى حتى يسقى شريبى كما تقول لاآكل ولايأكل أخى أى لا آكل حتى يأكل أخى ، وأمنعه أراد ولاأمنعه . ومثله [للفرزدق] (٥) :

بأيدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر (٦) القتلَى بها حين سُلَّت

أى لم يغمدوها حتى كثرت القتلى بها ، يعل أى يسقى مرة بعد مرة ، وبعض ما أريد سقيه من أبلى نهال أى عطاش لإيثارى (٧) إياه

وقال (٨) :

إعلَمن أن كلَّ مؤتمر مخطئ فى الرأى أحيانا
فاذا [ما] لم يصب (٩) رشدا كان بعض اللوم ثُنيانا

المؤتمر الذى يركب رأسه ، يقال للرجل بئس ما ائتمرت لنفسك ، ١/٢٧١

(١) الاول فى الاضداد لابن الانبارى ص٢٢٦ واماى القالى (٢/٢٦٣) لكن فيها « فلا استقى ولايسقى (بالبناء للمفعول فيهما) شريبى ، وارويه » - ى (٢) فى النقل « فأمنعه » وانظر التفسير - ى (٣) شكل فى النقل بفتح العين والتفسير يوضح انه بكسر هاى يعل ابله - ى (٤) شكل فى النقل بفتح الهمزة والراء - فتدبر - ى (٥) تقدم الورقة ١٣١ و ٢٠٠ (٦) فى النقل « يكثروا » وراجع ماتقدم - ى (٧) فى النقل « لايثارى » بتشديد الراء مفتوحة وعلى هامشه « بالاصل - يثارى » بضم الياء وكسر الراء - ى (٨) الاول فى اللسان (ا م ر) - ى (٩) فى النقل « فاذا لم تصب » ولابد من كلمة « ما » ليستقيم الوزن وانظر التفسير - ى .

فاذا لم يُصب رشَدا لامه الناس لوما بعد لوم، الاول (١) لركوبه هواه بغير مشاورة، والثانى على خطئه (٢) . وقال القطامى (٣) .

[والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهى] ولأم المخطئ الهبل

وقال الطرماح (٤) :

فاطرح بنفسك فى البلاد فانما يقضى ويقصر همَّه المُتبلّد

المتبلد الذى يذهب فى البلاد . وقال العجاج (٥) :

والشحط قطّاع رجاء من رجا الا احتضار الحاج من تحوّجا

والامر مارامقتــه ملَهوَجا يضويك مالم تحى منه مُنضَجا

تحوّج طلب الحاج، يريد لا يكون حاضرا بحاجتك، وما رامقته أخذت منه الرمق فهو ملهوَج أى غير منَضج ولا محكم واذا عملت فى الأمر بغير إحكام فأنت ترامقه، يضويك ينقصك من الضاوى مالم تعمل فيه عملا حتى تنضجه . وقال امرؤ القيس (٦) :

أقصر اليك من الوعيد فاننى مما ألاقى لا أشــد حزامى

أى قد جربت حتى لا احتاج الى أن أشدد للاشياء ولا أتحزم لها . وقال آخر:

لله آباؤك يايزيـــــد للقوم يعطوك الذى تريد

يقول لِن ـ من اللين ثم قال: لاه آباؤك كما قال: لاه ابن عمك،

(١) فى النقل «اول» وتدبر السياق ـ ى (٢) فى النقل «خطيئة ـ ى

(٣) ديوانه ١ ب ٨ (٤) ديوانه ٣ ب ٢٨ (٥) ديوانه ٥ ب ٢٣ – ٢٦

(٦) ديوانه ٥٩ ب ١٨ .

يريد لله، أراد لِنْ للقوم يعطوك الذى تريد ـ لله ابوك. و يروى: للقوم بالنصب ووجهه لِ القوم ـ أمأكُن واليَهم من الولاية، وإماكن [فيما] يليهم أى بحيالهم (١)، و يعطوك جزم فى الوجهين على جواب الأمر: ٢٧١/ب

وقال الشماخ (٢):

وكنتَ اذا حاولت أمرا رميته بعينىّ حتى تبلغا منتهاهما

أى اذا طلبت امرا [وقع فى (٣)] عينى لا أغفل حتى أدركه

وقال العجاج (٤):

بات يقاسى امره أمُبرمُــه أعصَمه أم السَحيلُ أعصَمهُ

أى يدبر أمره و ينظر اذا أحكمه وأبرمــه أذلك أعصم له ـ أى امنع ـ أم الأعصم أن لا يفتل حبل الرأى و يرسله سحيلا غير مفتول (٥)، والسحيل خيط واحد والمبرم (٦) خيطان. وقال عمرو بن كلثوم (٧):

وإنّ غدا وإنّ اليوم رهن وبعد غــد بما لا تعلمينا

يقول هذه الأيام محتبسة على صروف لا تعلمينها.

وقال ابن أحمر (٨).

وإنمــا العيــش برُبّانه وأنت من أفنــانه مقتفر

---

(١) فى النقل « كن يليهم اى يحيا لهم » كذا ـ ى (٢) لم اجد البيت فى ديوانه المطبوع ولا النسخ الخطية (٣) ممحو بالاصل (٤) ديوانــه ٣٧ ب ١١ و ١٢ (٥) فى النقل « غير مفتولا » ـ ى (٦) فى النقل « والبرم » بفتح الباء والراء ـ ى (٧) معلقته ب ١٩٠ (٨) الأول فى جمهرة ابن دريد (١ / ٢٧٧) واما لى القالى (١/٢٤٩) وخصائص ابن جنى (١/٤٢٢) واللسان (١/٣٩٢) والثانى فى اللسان (٥/ ٣٥٠).

من طارق يأتى على خمرة أو حسبة تنفع من يعتبر

ربانه حدثانه : وأنت من أفنانه أى نواحيه ، مقتفر أى متبع و « من » هاهنا بمعنى اللام المكسورة أى وانت تأخذ منه بحظ وتدرك منه ما يأتى ، على خمرة أى على استخفاء فأنت تصيب شهوتك ، والحسبة أن ينظر فى أمره ويقدره ، يقال ما أحسنَ حسبتَه فى هذا الأمر أى تدبيره ونظره ، يقول فأنت تعيش بهذين النوعين ببلوغك ١/٢٧٢ شهوتك وإرادتك وبنظرك فى الأمور واعتبارك . وقال زهير (١) :

ومن يوف لايُذمَم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لايتجمجم

يقول من وفى لم يذمم ، يقال وفى واوفى لغتان ، وقوله ومن يفض قلبه يقول من كان فى صدره برقد اطمأن وسكن وليس بر يرجف لم (٢) يتجمجم وأمضى كل أمر على جهته وليس [كمن يريد غدراً] (٣) فهو يتردد فى أمره وينثنى ، والبر الصلاح . وقال (٤) :

ألا أبلغ لديك بنى تميم وقد يأتيك بالخبر الظَنون

الظنون الذى لايوثق به ولايكاد يصدق فى خبر (٥) فربما صدق وأتى بالخبر ، والمعنى أنه يقول نحن ببلدة ولا أدرى أيبلغهم اليقين بما أقول ام لا فعسى أن يبلغهم قولى كما يصدق الظَنون أحيانا وقال (٦) :

(١) ديوانه ١٦ ب ٥٦ (٢) فى النقل « بل » ى (٣) ممحو بالاصل والزيادة من شرح السكرى لديوان زهير نسخة عندى وهذا التفسير ايضا بلفظه فى شرح ثعلب وشرح الاعلم وكلهم اخذوا من اصل واحد ـ ك (٤) ديوانه ٩١ ب ١ (٥) فى النقل « خير » ى (٦) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ١١ .

أَبيت فلا أهجو الصديق ومن يبع   بِعرض أبيه فى المعاشر يُنفق

يقال فى المثل: من باع بعرضه أنفق، يقول من شاتم الناس وجد عرضه نافقا يشتَم، يقال أنفق الرجل اذا نفقت تجارته.

وقال (١):

وذى نعمة تممتهـا وشكرتها (٢)   وخصم يكاد يغلب الحقَّ باطله

أى نعمة لى على غيرى تممتها ونعمة على شكرتها.

وقال ابن مقبل (٣):

سأترك للظن مـا بعـده   ومن يك ذا أُربة (٤) يستبن

يقول ظنى صواب فأنا أمضى له ولا أشك واترك ما بعده، والأربة العقدة، يعنى من كان ذا عقل استبان الأمر لايشك فيه. ٢٧٢/ب

وقال (٥):

فانك لاتبلو امرءا دون صحبة   وحتى تعيشا مُعفَيين وتجهـدا

يقول [لا تعرف الر] جل (٦) وأخلاقه حتى تصحبه وتبلوه فى حال اليسر والعسر أراد معفيين من [المكروه وان كانا] مجهودين يقال جُهد الرجل فهو مجهود، يقول .... قال (٧):

(١) ديوانه ١٥ ب ٣٧ (٢) شكل الفعلان فى النقل بفتح التاء فيهما وكذا فى التفسير فتدبر ـ ى (٣) حماسة البحترى طبعة بيروت ص ٣٥٦ ومجموعة المعانى ص ١٤٣ (٤) فى حماسة البحترى ومجموعة المعانى « ربة » (٥) اللسان (١٩ / ٣٠٧) (٦) فى هذه الصفحة من الاصل محو فى مواضع فما عرفت الممحو جعلته بين حاجزين وما لم اعرفه تركت موضعه نقاطا ـ ك (٧) اى ابن مقبل ـ جمهرة الاشعار ص ١٦٣.

فلا تكونن [كالنازى] بطنته بين القرينين حتى ظل مقرونا

قال : يقرن بعيران بحبل ...... بعير آخر يدخل بينهما من ورائهما فينشب فى .... معهما فلا يقدر أن يتخلص فلا يأكل ولا يشرب الا اذا أكل البعيران [ويبق] حتى يخلصه الراعى .

وقال عدى بن زيد (١) .

لم أرمثل [الفِتيان فى غَبن] الـأيام ينسون ما عوا قبها

ما يغفلوا لا يكن لهم [يتمٌ فى] كل صرف تسعى مآ ربها

غبن الايام ما يغبن منها فينقضى من غير أن عملوا فيه لآخرتهم يقال غبِن فلان فى رأيه يغبَن غبنا ، فاما الغبْن باسكان الباء فى البيع

وقوله [لا يكن لهم] يتم اليتم البطء . وأنشد ابو البيداء (٢) :

لاييتَم (٣) الدهر المواصل بينه عن الفيل حتى يستدير فيُصرَعا (٤)

أى لا يلبث وانما اراد : ما يغفلوا عن الاستعداد للموت ولم يكن .... لنا ... لا تلبثهم غفلتهم ولكن الموت يعمل عمله ، ثم ابتدأ فقال ....

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

هذا آخر ما وجد من هذا الكتاب الجليل والحمد لله اولا وآخرا على كل حال وصلى على رسول الله وآله الطاهرين وسلم .

وقد فرغت من نقله عن النسخة الوحيدة

فى اوائل ذى الحجة سنة ١٣٤٦ هـ ولله الحمد

كتبه سالم الكرنكوى شاكر الله على نعمه .

---

(١) الاغانى (٢/١٤٧) (٢) اللسان (١٦/١٣٣) عن ابن الاعرابى (٣) بالاصل «ياتم» وهو خطأ فيما اظن ـ ك (٤) رواية اللسان «عن الفه .... فيضرعا» .

فهرسة أسماء الشعراء

فى كتاب المعانى الكبير لابن قتيبة

(١) بالسين المهملة كما فى القاموس وغيره — ى

تم فهرس الشعراء

اسماء الرجال و النساء و القبائل و الخيل

حفصة

عبيد

تم فهرس الاسماء

اسماء الاماكن والمياه والأيام

جحجر

تم فهرس الاماكن

الكتب المذكورة فى كتاب المعانى

تم فهرس الكتب

فهرسة القوافى

فهرسة القوافى

(١) ادرجه مرتب الفهرست هنا تبعا لغيره - (٢) جرى مرتب الفهرست على اصل اللغة فى اطلاق « الرجز » على ما هو فى صناعة العروض من مشطور السريع وكذا يأتى فى مواضع فتنبه - ى .

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
خلاءا	الوافر	حبى المدنية	٦٤٥
كساءا	الرمل	غير منسوب	٣٧٥
دعاؤه	الرجز	رؤبة	٣٠٢
حرباؤه	»	ابو النجم	٦٦١
هبائه	»	»	٧٨
قصبائه	»	»	٣٣١
هنائه	»	»	٣٣٢
أنقائه	»	»	٣٣٥
محذائه	»	»	٣٣٩
رعائه	»	»	٣٤٤
التوائه	»	»	٣٤٦
صرائه	»	»	٣٤٨
أنسائه	»	»	٣٤٩
ثوائه	»	»	٣٥١
أنتئائه	»	»	٣٥٨
شوائه	»	»	٣٦٣
إزاءها	الطويل	قيس بن الخطيم	١٠٢٤
وراءها	»	»	٩٨٣،٩٧٨
			١٠٨٠،١٠٦٢
برشائها	»	الفرزدق	٧٤
مطوائها	الكامل	المرقش	٦٠٦،١٤٤،١٠٦
غلوائها	»	»	١٤٤
سمائها	»	ابن هرمة	٥٣٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ذكائها	الرجز	عمر بن لجأ	٦٩٥، ٧٩٠
الهائها	»	غير منسوب	١٠٠١
		(ب)	
(بْ) الكلب	الطويل	ابن عياش الكندى	٢٤٣
نصب	الرجز	غير منسوب	٣٥
كذب	»	»	٣٨٩
بسبب	»	»	٣٩٦
لغب	»	»	٥٧٨
الكرب	السريع	الفضل بن العباس	٧٩٥
الركب	الرمل	مسكين الدارمى	٤٠٣
للصخب	»	»	٤٢٧، ١٢٣٧
وثب	المتقارب	أبو دواد	٢٠، ٣١
اللبب	»	»	٥٦
اضطرب	»	»	٥٨
الكرب	»	»	١١٤، ١٢٦، ١١١٤
اجلعب	»	»	١٢٦
فسب	»	ذو الخرق	١٠٨٧
خشب	»	عنترة	١٠٨٣
حواشب	الكامل	الأعلم الهذلى	٢١٨
راهب	»	»	٢١٨
الارانب	»	الكلح الذهلى	٢١١
الحوالب	»	الجعدى	٩٦٣
(بُ) السرب	الطويل	عبد الله بن ثعلبة	٤٨٣

فهرسة القوافى

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الكذب	البسيط	الكميت	٥١٢
الصرب	»	غير منسوب	٤٢٥
صرب	»	»	٤٢٥
أب	الوافر	ابو العيال	٣٨٧، ١٢٣٢
رسب	»	»	١٠٧٢
وقب	الكامل	الاسود بن يعفر	٥٩٧
خطب	»	غير منسوب	٤٠
شبوا	»	»	٥٣٣
أرنب	»	الأعشى	١٦٤
منهب	»	أنيف بن جبلة	١٠٧
صلب	»	ساعدة بن جؤية	١٦٦
الموكب	»	»	٢٨٥، ٦٢١
يزعب	»	»	٦٢١
محرب	»	»	٦٢١
المجنب	»	»	٦٢٢
مؤلب	»	»	٩٩٧
المجذب	»	غير منسوب	٤٥
الحقب	المنسرح	الكميت	٣٢٢
الكثب	»	»	٩٦٥
الزبب	»	الكميت	٩٦٦
يعطلب	»	»	٤١٥، ١٢٥١
الحنظب	المتقارب	حسان	٦٢٩
تضرب	»	المسيب	٩٣٦

فهرس القوافى

فهرسة القوافى

أرنب

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أرنب	الطويل	غير منسوب	٢٠٨
النسب	البسيط	الطرماح	١٠٢٢
الحلب	»	الكميت	٩٢
العلب	»	»	٩٢
القلب	»	»	٩٣
النعب	»	»	١١٨٤،٢٦٦
النعب	»	»	١١٨٤، ٢٧٤
الزغب	»	»	٣٥٣
الكثب	»	»	١١٩٢، ٣٥٤
بالعقب	»	»	١٢٤٠،٤١٧،٣٧٢
الذئب	»	»	١٢٤١، ٤١٧
معتصب	»	»	١٢٤٠، ٤١٩
رقب	»	»	٥٥٢
كرب	»	»	٥٥٢
جلب	»	»	١١٢٧، ٨٥٠
القرب	»	»	١١٣٤، ٨٥٥
الحجب	»	»	٩٠٤
القصب	»	»	٩٠٦
مرتقب	»	مزاحم العقيلي	٣٨
الحصب	»	»	٦٢
كالجرب	»	ابو وجزة	٦٠٨
الظرب	»	غير منسوب	٢٤٢
الذنب	»	»	٢٤٣

الشعب

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الشعب	الهزج	ابو دواد اوعقبة بن سابق	١٤٢، ١٥١، ٦٩٥، ٧٨٩
الهضب	»	»	١٤٥
بالرعب	»	»	١٥٨
القلب	»	»	١٦٢
غلب	»	»	١٠٤
القسب	»	»	١٦٨
مرهب	المتقارب	الجعدى	٣٦
للارنب	»	»	٣٩
للعرب	»	»	١٠٣
الحلب	»	»	١١٩، ١٥٢
المنكب	»	»	١٣٧
المنقب	»	»	١٤٢
يثقب	»	»	١٤٢
المجلب	»	»	١٤٨
يحدب	»	»	١٤٨
يقلب	»	»	١٥٦
تضرب	»	»	١٦٢
مشرب	»	»	١٦٤
يخضب	»	»	١٦٦
الطحلب	»	»	١٦٦
يضرب	»	»	٣٠٧
تضرب	»	»	٤٦٩

فهرست القوافى

الحوا.ب

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ترجيب	البسيط	سلامة بن جندل	٦٧
مضروب	»	»	٧٦
مجدوب	»	»	٤١٧
الظنابيب	»	»	٩٤٣
محلوب	»	»	٩٥٦
الذيب	»	الغنوى	٢٠٨
مشروب	»	النابغة	١٢
تصويبى	»	رجل من العبلات	٨٠٠، ١١٧٧
للذيب	»	غير منسوب	٢١٣
الأهاضيب	»	»	٦٧١
فاللرب	»	»	٨٩٩
الصليب	الوافر	عدى بن زيد	٨٦٦
الحلوب	»	عنترة	٨٤
نيب	»	الهذلى (عبد بن حبيب)	٢١٩
جنوب	»	»	٨٩٢
المطيب	الرجز	الأعشى	٢٩١
بالجبوب	»	»	٥٦٥
يعسوب	»	سيار الأبانى	٥٩٦
مغضبا	الطويل	الأعشى	٤٧٧، ٨٢٥ (با)
أزيبا	»	»	٥٣١
مخضبا	»	»	٨٤٩، ١١٢٦
ليذهبا	»	»	٨٥٤، ١١٣٢

القوافى

(به)

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
شهابها	الطويل	ابو ذؤيب	٤٣٩
قبابها	»	»	٤٤٠
انقلابها	»	»	٦١٧
صؤابها	»	المرقش	١٢٢٢
غرابها	»	ابن ميادة	٢٥٨
ضبابها	»	»	٦٤٩
كلابها	»	غير منسوب	٢٣٢
اغتيابها	»	»	٢٣٧
كلابها	»	»	٢٣٧
عقابها	»	»	٢٦٠
غرابها	»	»	٢٦٤
اغتصابها	»	»	١٠٨٨
اجتنابها	»	»	١٢٥٤
نابها	الرجز	»	٩٧٢
أسآبها	»	»	٥٠
تذيبها	الطويل	بشر بن ابى خازم	٣٧٣، ٩٣٠
رقيبها	»	»	٨٩٣
قليبها	»	»	٩٣١
جنوبها	»	ابن نسوة	٢٤٢
كليبها	»	»	٢٤٢
نجيبها	»	كثير	٥٢٩
وثوبها	»	الكميت	٣٥٦، ٥٢٥
جبوبها	»	»	٤١٦، ١٢٤٣

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	سلوبها	لطويل	الكميت	١٢٤٢،٤٢٠
	شعوبها	»	»	٥٢٥
	عتيبها	»	»	٥٢٥
	أريبها	»	»	٨٧١
	منيبها	»	»	١٠٠٨
	جدوبها	»	»	١٠٠٨
	ضريبها	»	المرار الفقعسى	٦٠٩
	ذيبها	»	غير منسوب	٧٨٨
	ريبها	»	»	٦٨٩،٦٣٥
(بِها)	ذابها	»	غير معزو	٥٩٣،٤٨٥
	لشرابها	»	الأعشى	٤٧٢
	منها بها	المتقارب	»	٤٦٧
	بقصابها	»	»	٤٦٨
(بَها)	اثوابها	الكامل	ابن هرمة	٧
			(ت)	
(تُ)	صموت	الوافر	الزبير بن عبدالمطلب	١٠٧٥
	شئيت	»	عدى بن خرشة	١٦٢
	الخروت	»	غير منسوب	٥٣١
	الكميت	»	النابغة	٩١٨،٦
	رميت	»	عمرو بن تعاس	٤٣١
(تِ)	يشمت	الطويل	الشنفرى	١٠٥٥
	علت	»	»	١٠٨٣
	لأكنت	»	الطرماح	٦٣٥

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	فتياتها	الطويل	الاعشى	٤٣٥
	بغاتها	»	»	٤٣٨
	منتشراتها	»	»	٦٣٢ ، ١٢٥٦
	هناتها	»	جهنام	١٢٥٦
	مغنياتها	الرجز	غير منسوب	٦١٠
		(ث)		
(ثْ)	انبعث	المتقارب	»	٥٢
(ثُ)	العبائث	الرجز	رؤبة	٣٨٣
	المدالث	»	»	٨١٤
	نميث	الوافر	صخر الغى	٩٧٠
(ثِ)	المبحاث	الرجز	غير منسوب	٦٥٥
(ثا)	نعاثا	المتقارب	كثير	٢١٤
		(ج)		
	تعمج	الطويل	الأفوه	٢٣٢
(جُ)	تهملج	»	الجعدى	٨٩١
	أفلج	»	الشماخ	٦٢٨
	ناهج	»	غير منسوب	٨٢٠
	الوالج	المنسرح	طريح	٥٥٤
	الناتج	السريع	الحارث بن حلزة	٤٠٠
	هامج	»	»	٦٠٨
	نضاج	الوافر	غير منسوب	٩٧٤
	عويج	الطويل	ابو ذؤيب	٧٢٢
	يموج	»	»	٨٨٣

(جِ)

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	عجاج	البسيط	ابو وجزة	١٠٥٣
	منعاج	»	»	١٠٥٣
(جا)	فرجا	»	ساعدة بن جؤية	٥٠٠
	الاعرجا	الرجز	العجاج	١٨
	أخرجا	»	»	١٠٠ ، ٩٥٩
	مستهدجا	»	.	٣٢٩
	حججا	»	»	٤٣٩ ، ٧٦٧ ، ١٢٣٨
	البردجا	»	»	٧٣٦
	تخوجا	»	»	٨٧١ ، ١٢٦٦
	منجنجا	»	»	٩٥٩
	سراجا	الوافر	النمر بن تولب	١٤٨
	نضيجا	الخفيف	غير منسوب	٣٩٨
(جُه)	ونأتجه	الرجز	غير منسوب	٦٩١
	ناهجه	»	»	٦١٥
(جُها)	نضيجها	الطويل	»	٤٩٣

(ح)

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
(حَ)	قدح	الرمل	الاعشى	٩٩٥
	برح	»	ابو دواد	٢٧٣ ، ١١٨١
	المسيح	السريع	طرفة	١١٥٤
	ريح	»	غير منسوب	٥٢
	متيح	الطويل	جران العود	٢٦٤ ، ١١٨١

ملوح

فهرست القوافى

مصرح

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	نزوح	الطويل	غير منسوب	٢٦٥
	الصريح	الوافر	عمرو بن الاطنابة	٨٢٧
	ميوح	الرجز	العجاج	٢٢، ٢٩
	السنيح	»	»	٧٥
(حا)	القراحا	الوافر	»	٤٢٤، ٦٠١
	جناحا	المتقارب	ابن هرمة	٢١٣، ٣٥٩
	شحاحا	»	»	٣٥٩
	الجروحا	الرجز	جرير	٥٨٠
	مردوحا	»	ابو النجم	٧٨٥
	اقوحا	»	»	١٠٥١
	والمنيحا	»	»	١١٧١
	التسبيحا	»	»	٧٨٣
	المسيحا	»	غير منسوب	٨٧٩
	السنيحا	المتقارب	ابو ذؤيب	٢٧٢، ١١٨٦
(حه)	الآزحه	المتقارب	الطرماح	٧٤٠
	جامحه	»	»	٧٥٦
	قافحة	»	»	٧٥٧
(حها)	سنيحها	الطويل	عمر بن قميئة	٢٧٢
	نضيحها	»	»	٥٤٢
	وضوحها	»	»	٨٩١
	لفوحها	»	»	٩٤٧
	يريحها	»	»	٩٤٧
	نديحها	»	»	١٠٩٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
منيحها	الطويل	عمر بن قميئة	١١٥٥

(د) (دْ)

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الجلد	الرمل	عدى بن زيد	٢٥
الولد	المتقارب	غير منسوب	٢٣١
الأعابد	الكامل	ابو دواد	٧٣٣
ناشده	»	»	٧٥٣
جامد	»	»	٧٥٨
تواعد	»	»	١١٤٨
الأوتاد	الرجز	رؤبة	٢٨٨
أسباد	»	»	٥٣٣
وصاد	»	»	٨١٤
الصاد	»	»	١٠٨٩
باأوا	»	غير معزو	٦٥٠
البجاد	السريع	غير منسوب	١٠٣٧
بجاد	بسيط مجزو	»	٨٩٤
المفاسيد	الرجز	»	٧٧٦

(دُ)

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الرعد	الطويل	ابو الهندى	٤٥٠
اليد	»	ابو خراش	٨٢١
يصرد	»	ساعده بن حوية	٥
ترعد	»	»	٥
ينهد	»	»	٢٥٤
يتورد	»	»	٢٥٤

فهرسة القوافى

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مشهد	الطويل	عدى بن زيد	١٢٦١
يفسد	»	»	١٢٦٢
المتوقد	»	عنترة	٩٤٥
المتلدد	»	ابن فسوة	١٣١
مرفد	»	النابغة	٩١٥
وفدفد	»	قيس بن الخطيم	٩٨٨
باليد	»	غير منسوب	١١٥٣
نجد	البسيط	ذو الرمة	١٠٥٧
البلد	»	الراعى	٥٧٦
العند	»	»	١١٥٤
البرد	»	النابغة	٤٢
الحرد	»	»	٢٢٢
النجد	»	»	٢٢٣، ٧٧٣
وحد	»	»	٧٣٢
الفرد	»	»	٧٣٢، ٧٧٠، ١٠٨٠
صرد	»	»	٧٣٩
مفتأد	»	»	٢٢٣، ٧٦٠
بالرفد	»	»	٨٥٢، ١١٣٠
ضمد	»	»	٨٥٣، ١١٣١
الثمد	»	»	٢٩٩
الفرقد	الكامل	ابن أحمر	١١، ٧٣٤
الملبد	»	»	٢٤
الجدجد	»	»	٥٦

الاصيد

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الاصيد	الكامل	ابن أحمر	١٢١
يسند	»	»	١٤٠
يحمد	»	»	٢٧٤، ١١٨٢
الموقد	»	»	٧٣٩
متزند	»	»	٧٥٨
يغتدى	»	»	١٢٢١
تزدد	»	»	١٢٢١
المسترفد	»	الأعشى	٤٠٩
بمهند	»	زهير	١٠٣٣
اليد	»	النابغة	٥١٠
معصرد	»	»	١٠٤٩
يزدد	»	غير منسوب	٢٥٥
يعدى	الكامل	يزيد بن خذاق	١٢٥٤
تشددى	الرجز	ابو نخيلة	١٢٢٣
سدى	السريع	المثقب	٧٣٧
للمنشد	»	»	٧٥٣
يلبد	»	»	٧٥٤
الأبعدى	»	غير منسوب	٢٩
المولد	»	»	٤٨
يدى	»	»	١٢٩
الرصد	المنسرح	لبيد	٥٥٦
النجد	»	»	١٢٠٢
الموقد	المتقارب	امرؤ القيس	١٨

فهرسة القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
العادى	البسيط	القطامى	٨٠٤، ١١٢٢
ينادى	الوافر	أمية بن ابى الصلت	٣٨٠
القراد	«	رشيد بن رميض	٦٣١
الجياد	«	عمرو بن معدى كرب	١٤٦
المزاد	«	«	٥٧٨
الجراد	«	«	٦١٤
بزاد	«	يزيد بن الصعق	٥٨٠
البجاد	«	«	٥٨٠
وسادى	«	كثير	٤٣٨
الجراد	«	المتلمس	٦١٤
جواد	الكامل	الاسود بن يعفر	٢٤
جراد	«	غير منسوب	٤٥
الأبراد	«	الاعشى	٤٨٩
غواد	«	ابو دواد	٧٣
بصفاد	«	عوف بن عطية	١٠٤
بداد	«	«	١٠٤، ٣٨٩
واد	«	«	٥٦٠
الأجواد	«	ابو وجزة	٥٣٨
الجياد	الرجز	رؤبة	٢٨٨
الجيد	البسيط	الشماخ	٤٩٦، ٨٠٠ ١١٧٧
جلمودى	«	«	٨٠٥
منضود	«	«	٨٧

فهرست القوافی

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	جدادها	المتقارب	الاعشى	٤٤٢
	مقتادها	»	»	٤٤٢
	إنفادها	»	»	٤٦١
	أعضادها	»	»	٤٤٦
	إتلادها	»	»	٩٢٥
	أنصادها	»	»	١١٢١
	فيادها	»	»	٧٢٤
(دُها)	يذودها	الطويل	جرير	١١٨
	جيدها	»	»	٥٦٩
	زكودها	»	الراعى	٣٧٠
	جمودها	»	»	٣٧٥
	وريدها	»	»	٣٨٤
	قعودها	»	»	٥٦٩
	أهيدها	»	صخر بن الجعد	٨٦٥
	جلودها	»	ابن ميادة	٩
	لبودها	»	غير منسوب	٦٠٩
	يهيدها	الرجز	»	١٩١
(دَها)	أولادها	الرجز	غير منسوب	٤٢١

ر

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
(رْ)	حمر	الطويل	امرؤ القيس	١٢٥
	الخمر	»	طرفة	٨١٠
	دخر	»	»	١١١٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الغدر	الرجز	العجاج	٩٦٠
عور	»	طفيل	٢٣٩
الاصر	»	ابو النجم	٨٠٨
الذكر	»	»	١٩
الضبفر	»	»	١٤٨
الحور	»	»	١٠٨٢
الغبر	»	الكذاب الجرماذى	٦٧١
شجر	»	جندل بن المثنى	١١٦٦
حجر	»	غير منسوب	٦٩٠
القصر	»	النابغة	٦٦٣
حجر	»	غير منسوب	٦٩٠
صفر	»	»	١١٣
العذر	الرمل	طرفة	٨
سهر	»	»	١٦١
معر	»	»	١٦٥
الخصر	»	»	٣٣٢
ينتقر	»	»	٣٧٧
المؤتبر	»	»	٥٥١
بالظهر	»	»	٩١٧
الخزر	»	»	١١٥٢
يسر	»	»	١١٧٢
عجر	»	المرار	٤
مستمر	»	»	٢٥

(رُ)

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
النفائر	الطويل	الخرشب	١٢٤٥،٤١٤
الجزائر	»	حميد بن ثور	١٠٢٩
جازر	»	ذوالرمة	١١٨٠،٢٧٦
المساعر	»	»	٧٣٥
صوادر	»	»	١٢٥٥
عاثر	»	الراعى	٨٠٥
طائر	»	الضبى [عياض]	١١٣
المتأخر	»	عياض بن كثير الضبى	١٢٣
أياصر	»	»	١٢٥
معاثر	»	»	١٦٢
متآصر	»	ابو الطمحان	٢٥٥
نواشر	»	»	١٠٩٧
الأصاغر	»	مالك بن نويرة	٨٨
القصائر	»	كثير	٥٠٥
شاجر	»	لبيد	٨٧١
فاجر	»	»	٨٧١
جائر	»	وعلة الجرمى	٩٦٧،٣٩٠
قاجر	»	»	٩٤٦
الشواجر	»	»	٩٦٧
عاقر	»	معقر بن حمار	٢٨٩
طائر	»	»	٢٦٠
عواسر	الرجز	حكيم بن معية	٨١٩
الدار	البسيط	عبدة بن الطبيب	٦٤٩

فهرسة القوافى

جار

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
جار	الخفيف	ابو دواد الايادى	٨٩
الإقتار	»	»	٨٩
بيطار	»	»	١٥٥
عقار	»	»	٤٦٥
النهار	»	»	٧٧٥، ٧٧٧
أوثار	»	»	٧٧٦، ٧٧٧
قتار	»	»	٧٧٦
مذكار	»	»	٧٧٧
المسار	»	عدى بن الرقاع	١٢٥
ادبار	»	»	١٢٧
هدير	الطويل	الاخطل	٤٥٩
عقير	»	الاعور النبهانى	٣٩٣، ١٢٤٢
درور	»	جرير	٣٧١
نسور	»	العجير	٤٧٧
قصير	»	كثير	٥٠٥
مهور	»	الفرزدق	٦٩٠
بعير	»	غير منسوب	٣٩٣
تصير	»	امرأة	٦٨٠
الفور	البسيط	خداش بن زهير	٥٧٢، ٧١٩
مآدير	»	»	٥٧٢
مضاجير	»	اوس بن حجر	٨٩٦
مآشير	البسيط	النابغة	٢٢١
محجور	»	»	٢٢١، ٧٨٦، ١٠٦٧

فهرست القوافى

فهرست القوافی

فهرست القوافى

فهرست القوافي

حذرا

الإزارا

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الحمارا	المتقارب	عوف بن عطية	١٠٤
وقارا	»	»	١٠٥
الحتارا	»	»	١٥٤
عوارا	»	»	١٥٤
الشجارا	»	»	١٦٣
مغارا	»	»	١٦٩
عقارا	»	»	٤٥٥
نارا	»	»	٩٤٦
الحمارا	»	»	٩٤٦
ابتكارا	»	المسيب	٤٥٩
ابتيارا	»	الكميت	٥١١
العشارا	»	غير منسوب	١٢٥٢،٣٩٤
الجزورا	الخفيف	الكميت	٢٥٨،٢١٦
الغرورا	»	»	٢٢٦
البكورا	»	»	١١٨٤،٢٧٠
الغزيرا	»	»	٣٢٠
الأجيرا	»	»	٣٢٠
نميرا	»	»	٣٨٠
الهديرا	»	»	١٢٤٤،٤٢٠
العبورا	»	»	٥٥٣
نظيرا	»	»	٥٥٤
المعمورا	»	»	٥٥٤
تبيرا	»	»	٧٣٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الصفيرا	الخفيف	الكميت	٧٤٤
مذعورا	»	»	٧٦٢
مسرورا	»	»	٧٦٢
الطمرورا	»	»	٧٨٥،٧٦٢
التصديرا	»	»	٨٦١
تكفيرا	»	» (او جرير)	٩٦٦
بصيرا	»	غير معزو	١٠٤٤
حشورا	»	كعب بن زهير	١٠٦٦
السورا	المتقارب	الاعشى	٦١
هريرا	»	»	٢٣٣
ذكورا	»	»	٩٢١
كبيرا	»	سهم بن حنظلة	٣٤٠
العقيرا	»	الكميت	١٢٤٢،٣٩٣
الزجورا	»	»	١٢٤١،٤٢٠
مطيرا	»	»	٤٧١
الدثورا	»	»	٥٥٣
الجفيرا	»	»	١٠٤٤
التوتيرا	»	»	١٠٤٤
(ره) نفره	المديد	امرؤ القيس	٨٣٦،٧٨٦ ١٠٤٩
ستره	»	»	١٠٤٧
يسره	»	»	١٠٤٨
(رهُ) نستره	الرجز	رجل من جشم	٨٤

	الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
(رَه)	الخبره	البسيط	عامر بن جوين (او ابو قردودة)	٨٢٧، ٨٨٧
	واحمره	الرجز	عنترة	٥٠٧
	القرقره	»	شظاظ	٥٦٥
	مؤشره	»	غير منسوب	٦١١
	كفره	»	»	٤٠٠
	ظفره	»	»	١٢٠٣
(رُه)	مشافره	الطويل	الحطيئة	٤٠٤، ١٢٣٢
	مصادره	»	خداش بن زهير	٤٠٧، ١٢٣٩
	حمائره	»	»	٧٨٥
	طائره	»	عبد الله بن الحويرث	٩٨٧
	باقره	»	مضرس	٧٠٧
	آطره	»	»	١٢٦٠
	اواصره	»	»	١٢٦٠
	قاتره	»	ابن مقبل	٤٢٢
	محاجره	»	»	٦٢٨
	نسائره	»	غير منسوب	١٩٤
	حواجره	»	»	٢٠٤، ٣٩٩
	يقاصره	»	»	٢٠٦
	حمائره	الرجز	حميد الارقط	٥٨٧
(رَه)	آشره	الطويل	غير معزو	٨٣٦
	اندابره	السريع	الفضل بن العباس	٦٧٦
	الظاهره	المتقارب	المهلهل	٤٠، ٧٣١

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
اصطباره	الكامل	الاعشى	١١٣٢،٨٥٤
محاره	»	»	١١٣٢،٨٥٥
خفاره	»	»	٩٢٣
اقتراره	»	»	١١٠٠
جاره	»	»	١١٠٧
الوباره	الرجز -	غير معزو	٦٨١
وناره	»	»	١٨٧
وجاره	»	»	٦٧٠ (رهُ)
مغارها	الطويل	»	٦١٣ (رهُا)
خيارها	»	ابو ذؤيب	٧٩٩
نعارها	»	»	٣٦٥
حمارها	»	»	٣٧٨
وقارها	»	»	٤٤١
حضارها	»	»	٤٤٢
دارها	»	»	٤٨٣
جارها	»	»	٤٨٣
اهتصارها	»	»	٧٢١
طوارها	»	»	٩٠٥
شفارها	»	»	١٠٨١
ابكارها	الكامل	النمر بن تولب	١٢٣١،٣٩١ (رِها)
اغبارها	»	»	٤٠٠
دوارها	»	»	٧٠٨
نارها	»	»	١١٦٠

(رِها)

عضرس

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات	
النطيس	الكامل	عبدالله بن سلمة	١٢٦٠	
ملبسا	الطويل	الاخطل	٤٦٠	(سا)
خنسا	البسيط	خداش بن زهير	٥٦٧	
نسا	الرجز	العجاج	٣٢٥	
عرائسا	الطويل	العباس بن مرداس	٩٢٧،٢١٤	
الاحامسا	»	عمرو بن معدى كرب	٩٢٨،١٠١	
تكاوسا	»	»	٩٢٨	
العواطسا	الرجز	رؤبة	١١٨٥	
الهراما	المتقارب	الجعدى	٤٦	
المستآسا	»	»	١٢٠٩	
خنوسا	الوافر	يزيد بن خذاق	٤١	
سدوسا	»	»	٨٧	
العطوسا	الرجز	رؤبة	٢٧١	
الجاسوسا	»	»	٦٧٣	
المخموسا	»	»	١٠٩٠،٦٧٣	
الليسا	»	»	٧٧٨،٧٧٢	
المغوسا	»	»	١٠٨٩	
لا تحبسه	»	غير معزو	٣٩٠	(سُه)

(ش)

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات	
الناجش	المتقارب	عمرو بن معدى كرب	٤٦	(شِ)
المرشوش	الرجز	رؤبة	٢٨٨	
القعوش	»	»	١٢٥٢،٤١٦	

ينهض

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
(ضها)	بيوضها	الطويل	ابن احمر	٣١٣

(ط)

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
(طْ)	المختلط	الرجز	غير معزو	٢٠٤، ٣٩٩
(طِ)	الخلط	البسيط	وعلة الجرمى	٨٨٨
	وانحطى	الرجز	غير معزو	٥٩٢
	العلاط	الوافر	المتنخل	٣٩٠، ١٢٥٠
	بساط	»	»	٣٩١، ١٢٥٠
	القطاط	»	»	٤٧٢
	سباط	»	»	٥٤٣
	ساط	الرجز	غير معزو	٢٢
	بالسياط	»	رؤبة	٨٠
	الخياط	»	»	٥٢١
	الخلاط	»	»	١٠٠٣
(طا)	شوحطا	الطويل	غير معزو	٨٩٥
	النبيطا	المتقارب	ايمن بن خريم	٦٧٩

(ع)

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
(عْ)	القلع	الرجز	سيف بن ذى يزن	٤٦٥
	السرع	الرمل	سويد بن ابى كاهل	٢٢٥
	يلع	»	»	٢٢٥
	القرع	»	»	٤١٣، ١٢٤٦
	يسع	»	»	١٢٦٠
(عُ)	نسطع	الطويل	بشر بن ابى خازم	٧٣٩

تقمع

فهرست القوافى

(ع)

يرمنا

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الاخدعا	الرجز	رؤبة	١٠٥٢
ضيعا	»	العمانى	٧٩
مفنعا	»	لبيد	١٢٨
جدعا	المنسرح	اوس بن حجر	٤١٢، ١٢٤٨
فرعا	»	»	٤١٢، ١٢٤٧
تلعا	»	ذو الاصبع	٢٢٥
صنعا	»	»	٥٩٨
طبعا	»	»	٦٨٦
راقعا	الطويل	عدى بن زيد	٢٧
طالعا	»	»	٧١
منازعا	»	»	٧١
شوافعا	»	»	٧١
ضائعا	»	»	٩٣
البواضعا	»	»	٨٢٩
نازعا	»	»	١٢٢٦
نافعا	»	»	١٢٢٦
الجوامعا	»	الراعى	٥٢٨
النوافعا	»	النابغة	١١١٦
براقعا	الرجز	رؤبة	٧٣٧
القوادعا	»	»	٧٦٥، ٧٧٠
اليرامعا	»	»	٧٦٥، ٧٧٠
السوافعا	»	»	٧٧٠
نقاعا	الوافر	جنادة بن عامر	١٠٧٢

استطاعا

(غ)

(ف)

متخالف

(ق)

(ق)

(قِ)

الروی	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
شبرق	الطويل	مالك الخثعى	۹۹۱
المطلق	»	الممزق	٦٦٣
لهوق	»	ابو ذؤيب	۱۰٦۸
يتفرق	»	عنترة	۱۰۸۳
الخدرنق	»	غير معزو	٦۳۳
موبق	»	»	۹۰٦
الازرق	الكامل	ارطاة بن سهية	٦۰٤
تلحق	»	كعب بن مالك	٥۳٥
رونق	»	»	۱۰۳٤
معلق	»	الكميت	۷۱۳
الشدق	الرجز	غير معزو	۱۲۰
الاورق	»	ابو النجم	۱۸۹
ينهق	»	»	٥۱٦، ٥۷٦
الازرق	-	غير منسوب	۱۸۹
بالعلق	المنسرح	ضرار بن الخطاب	٥۳۷
الازارق	الطويل	ذو الرمة	٦۰٤
الشواهق	»	»	۹٤۸
للطرائق	»	لبيد	۱۰۷۹
ناطق	»	غير معزو	٦٤۳
ناعق	»	»	٦۹۱
بلاحق	الرجز	»	۷٥
النمارق	»	هند بنت عتبة (او هند اخرى)	٥۳۰

(قا)

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	فلقا	الطويل	سويدبن كراع	٨٥٨
	معلقا	«	الاعشى	٤٧٦
	ابرقا	«	عبدالله بن عنمة	١٠٠٢
	ريقا	«	الفرزدق	٥١٦، ٥٨٨
	أورقا	«	غير معزو	٢٠٤، ٤٠٠
	احرقا	«	«	٤٨٦
	ورقا	البسيط	زهير	٥٣٩
	الغرقا	«	«	٦٣٩
	اعتنقا	«	«	٩٩٠
	خلقا	«	غير معزو	٤٢٣
	نتقا	الرجز	العجاج	٦٠٥
	سحقا	«	رؤبة	٣١
	عتقا	«	«	٣٢
	طرقا	«	«	٢٦٩، ١١٨٠
	ساقا	البسيط	قيس بن الحدادية	٦٦٢
(قُه)	ذائقه	الطويل	الراعى	٤٥٧
	ناعقه	«	«	٦٩١
	سوارقه	«	«	٨٧٧، ١٠٢٠
	يعانقه	«	«	١٠٢٧
	شنائقه	«	كثير	٦٧٣
	صادقه	«	ابووجزة	٣١٨
(قَه)	بارقه	«	الاعشى	٨٤٣
	بناته	الرجز	غير معزو	٤٩٩

الريقه

أكل

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
صل	الرمل	لبيد	١٠٣٠
مثل	»	»	١١٠١
بالامل	»	»	١٢٥٧
الحجل	»	موسى بن جابر	٦٦٦
احتفل	المتقارب	ابو دواد	١٢٣
العواطل	الكامل	الطرماح	٤٩٢
الاطفال	الرجز	دكين	٦٣
الاوعال	»	»	١٥٣
شملال	»	»	١٥٦
التمثال	»	»	١٧٨
العيال	»	»	١٧٠
المختال	»	كثير بن مزرد	١١٠٤
إرسال	»	العجاج	٣١٥
صلول	السريع	الحطيئة	٨٤٧، ١١٤٢
(لُ) الفحل	الطويل	ذو الرمة	٦١٠
الجحل	»	»	٦٦٠
الأزل	»	زهير	٣٩٧، ٩٣٩
الاكل	»	»	٣٩٧
البقل	»	»	٥٣٩
سجل	»	»	٥٤١
الرجل	»	»	٩٣٩
عصل	»	»	٩٩٤
خذل	»	»	١٠١٠

النخل

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يهتبل	البسيط	الكميت	٧٦٦
الثقل	»	»	٩٠٦
نزلوا	»	»	٩٦٤
نصل	»	»	١٠٤٣
الغزل	»	»	١٢٢١
تندخل	»	»	١٢٥٨
لفضل	»	المتنخل	٥٤٣
سبل	»	»	١١٩٩
ملحل	»	ابو المثلم	١٠٧٤
فابتكلوا	»	»	١١٢٤
خصل	»	» (او صخر الغى)	١١٦٩
ذلل	»	المرار	٨٢٢
الجمل	»	غير معزو	١٩
الجفل	»	»	٦٢٨
فاعتدلوا	»	»	١٠١٧
المنهل	الكامل	الفرزدق	٥٠٥، ٥٦٣
يتقمل	»	»	٥٨٤، ٦٨٠
ارتل	»	»	٩٨٤
المنزل	»	»	٥٨٤، ٦٣٥
لاترحل	»	»	٩٥١
يعيل	»	غير معزو	٢٠٨
مخضل	الرجز	»	١٢٠٧
الجمل	المنسرح	عدى بن زيد	٩٩٢

فمحولي

فهرست القوافى

فهرست القوافي

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يستدخل	الكامل	عدى بن الرقاع	٦٤
المفصل	»	»	١٥٣
بالمنصل	»	عنترة	٥٠٧
مخول	»	»	٥٠٧
المرسل	»	لبيد	٢٥٣، ٣٣٩
المحمل	»	»	٩٩٣
مثقل	»	ابو كبير	٥١٩
غزل	»	»	٥٢١
مرجل	»	»	٥٥٠
محفل	»	»	٥٥٠
بزمل	»	»	٥٥٠
ممثل	»	»	٨٩٢
المعقل	»	»	٨٩٧
يعدل	»	»	١٠١٧
مصطلى	»	»	١٠٦٥
الاطحل	»	»	١٠٦٥
مغابل	»	»	١٠٧١
مقلل	»	»	١٠٨٦
بالمنطل	»	غير معزو	٦٨٧
كالمجول	»	»	١٠٣٨
يفعل	»	»	١٠٩٤
الثمل	الرجز	رؤبة	٦٣٦
الحسيل	»	»	٦٤٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بعكل	الرجز	رؤبة	٨١٥
الحقل	»	»	١٠٠٤
المهل	»	»	١٠٨٨
الحذل	»	العجاج	٧٩٦
ابجيال	»	»	٢١٥
القيل	»	»	٣٠٦
أورل	»	»	٥٣٦
الشمأل	»	»	٥٤١
المرمل	»	»	٥٤٤
الجدل	»	»	٩٨٦
النصل	»	»	١٠٦٠
الاشكل	»	»	١٠٦٠
المختلى	»	»	١٠٧٦
الاجزل	»	ابو النجم	٦٣
الدخل	»	»	٢٨٦
المدجل	»	»	٣٣٣
غيطل	»	»	٦٠٣
الخردل	»	»	٧٢٢
المنزل	»	»	٨٢١
الكلكل	»	منظور بن مرثد	٢١٨
طحل	الهزج	الفند الزمانى	١٠٦٣
والرحل	»	غير معزو	٤٤٣
الدحل	»	الاعشى	٩٠٩

فهرست القوافي

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الرواعل	الطويل	ذوالرمة	٨٦٩،١١٤٥
الاسافل	»	ابوذؤيب	٢٣٥
نابل	»	»	٥٩٨،٦٢٧
نازل	»	»	٦١٠
عاسل	»	»	٦٢٠
عوامل	»	»	٦٢٧
النواصل	»	»	٦٢٧
لاحبائل	»	»	١٠٨١
وكاهل	»	»	٩٩٦
الارامل	»	»	٩٩٦
هائل	»	الراعى	٦٧٩
ناصل	»	زيد الخيل	٨٣٢،٥٠ ١
عائل	»	كعب بن زهير	١٨٣
عامل	»	الطرماح	١٠٩٩
باطل	»	»	١٠٢١
غافل	»	ابو الطمحان	١٢٢٩
وفائل	»	النابغة	٦١
بالجحافل	»	»	١٣٥،٩١٤
الذوابل	»	»	١٦٧
وعاقل	»	»	٩١٤
طائل	»	»	٩١٤
ناعل	»	»	٩١٤
ذائل	»	»	١٠٣٢،١٠٣٦

فهرست القوافی

الروی	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الغلائل	الطویل	النابغة	١٠٣٣، ١٠٣٦
بالحمائل	»	ساعدة بن جؤية	١٠٧٣
وجامل	»	»	١٠٧٤
ناعل	»	الفزاری	٦٤٤
المخایل	»	»	٦٥٠
الشواکل	»	»	٦٥٢
المعاقل	»	المرار	٤٠٧
نازل	»	هذلی	٧٣٥
المثاقل	»	نمری	١٠٨٧
الاجادل	»	غیر معزو	٢٨٢، ٧٧٧
الحبائل	»	»	٥٦٣، ٦٥١
المجاهل	»	»	٣٤٢
باطل	»	»	٥٢٢
لقائل	الکامل	النابغة	٥٥٠
الجحافل	الرجز	ابو النجم	١٠
رعابل	»	»	٦٣، ٩٢٩
الفائل	»	»	١٢٠، ١٥٢
کالاجادل	»	»	١٢١
الحصائل	»	»	١٥٧
المراجل	»	غیر منسوب	٨٢٧
الصواهل	»	»	٩٢٩
نابل	السریع	امرؤ القیس	٩٠١، ١٠٨٩
شملالی	الطویل	»	٢٨

فهرست القوافى

ومثاكيل

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
زلالا	الوافر	ابن احمر	٤٥٨
المثالا	»	»	٨٢٨
الاثقالا	الكامل	الاخطل	٥٣٦
سجالا	»	»	٥٦٢
مجالا	»	»	١١٥٦
بزولا	»	الراعى	١٤٠
هديلا	»	»	١٨٨، ٢٩٧، ٣٠٠
مشكولا	»	»	١٨٩
نسولا	»	»	٣٠٠
مجزولا	»	»	٨١٩
ميلا	المتقارب	زهير	٢٠، ٢٩، ١٤٩
ثعولا	»	»	٩٤٠
جحولا	»	كثير	٦٤٣
صليلا	»	عبد قيس بن خفاف البرجمى	١٠٣٨
(لُه)			
حجله	الرجز	ابو النجم	٦
يشلشله	»	»	١٤
اوله	»	»	٣٠
كفله	»	»	٤٨
تقبله	»	»	٥٩
عجله	»	»	٧٥
حنظله	»	»	٧٦
اسفله	»	»	٧٧

تشعله

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات	
تشعله	الرجز	ابو النجم	٧٧	
ينصله	»	»	١٢٦	
خلله	»	»	١٣٠	
كلكله	»	»	١٣٥	
ينقله	»	»	٦٣٦	
عطله	»	»	٦٩٥	
مظله	»	غير معزو	٤٣٣	(لَه)
خيله	المديد	»	٥٥٣	
قلله	الخفيف	جميل	٤٥٧	(لهْ)
نازله	الطويل	الاخطل	٩٥٩	(لُه)
معابله	»	ابو حية	٧٨٤	
آجله	»	خوات بن جبير	١١٣٠	
رخائله	»	خداش بن زهير	٦٨٥	
وابله	الطويل	زهير	٥٢	
نزاوله	»	»	٥٧	
نخاتله	»	»	٦٥	
كاهله	»	»	١٣٤،١٢٧،٨٣	
حاذله	»	»	١٣٣	
انامله	»	»	١٦٠	
خصائله	»	»	١٦٠	
عواذله	»	»	٤٣٠	
باطله	»	»	١٢٦٩،٨٢٦	
ناهله	»	اوس بن حجر	٦٣٩	

فهرست القوافى

خليلها

فهرست القوافى

(مُ)

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
اليوم	الرجز	غير معزو	٢٣٣
أصلم	الطويل	ابو خراش	٧٣٠
معصم	»	»	٩٠٢
الموشم	»	ذو الرمة	٣٠٠
وانعموا	»	عوف بن الخرع	٦٦
الدم	»	»	١٧٠، ٧٣٩
المتخثم	»	غير معزو	٤٧٩، ١٠٠٤
الحكم	البسيط	زهير	٨٨
الاكم	»	»	١٣٣
زيم	»	»	١٣٤، ١٥٧، ١٦١
ضجم	»	»	١٣٤
كرموا	»	»	٥٣١
فيظلم	»	»	٥٤٠
حرم	»	»	٥٤١
شمم	»	»	٩٤٠
واكتتموا	»	خداش بن زهير	٦٤٢
شبم	»	»	١٠٩٢
اللحم	»	زياد بن منقذ	٦٩
الرخم	»	الكميت	٢٥٩
الخدم	»	»	٩٠٦
الزلم	»	»	١١٧٢
زيم	»	مالك بن خالد	٣٦٤
دم	الكامل	طرفة	٨٠٢

جلام

فهرست القوافى

(م)

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بأسهم	الكامل	اوس بن حجر	١١٧٢
متحم	الطويل	»	١١٧٥، ٤٨٤
معتنم	»	»	١١٧٦
المهينم	»	»	١١٧٧، ٤٨٤
المحطم	»	ذوالرمه	٦٣٠
المتفشم	»	الجعدى	١٠٩٥
زهدم	»	سحيم من وثيل	١١٤٨
مجثم	»	زهير	٦٩٦
فتثثم	»	»	٨٧٩
ضمضم	»	»	٨٨٠
بالدم	»	»	٨٨١، ٨٨٠
لهذم	»	»	١٠٩٤، ٨٨١
بمجرم	»	»	١٠٠٥
بمسلم	»	»	٠١٠١
منشم	»	»	١٢١٦، ٨٨٠
يتجمجم	»	»	١٢٦٨
مكدم	»	المتلمس	٥٧٥
المصلم	»	كبشة	١٠١٨، ٣٣٧
الدم	»	الفرزدق	١٨٥
للهلم	»	المخبل	٤٧٥
معتم	»	غير معزو	٣٩٩
للتندم	»	»	٤٣٣
المسلم	»	»	٥٠٤

فهرست القوافي

القدم

فهرست القوافی

فهرست القوافى

فهرست القوافى

هاما

	الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
	عدمه	المديد	طرفة	٥٠٠
(مُه)	قدمه	»	»	١٢٦٣
	عمه	الرجز	جرير	٥٠٣
	نعلمه	»	»	٥٨٠
	ترتمه	»	غير معزو	١١٢٣
	زجمه	»	رؤبة	٣٠١
	اسدمه	»	»	٣٢٦
	تأدمه	»	»	٣٩٨
	فمه	»	»	٦٤١
	محرنجمه	»	»	٨٨٤
	جشمه	»	العجاج	١٣٨
	اشحمه	»	»	١٥٦
	هلمه	»	»	٨٩٤
	اعصمه	»	»	١٢٦٧
	تقسمه	»	ابو النجم	١٢٢١
(مَه)	غلامه	الطويل	غير منسوب	١٢٠٣
	الحمامه	الكامل	عبيد بن الابرص	٣٥٩
(مُها)	اجمها	الرجز	غير معزو	٥١٠
	وعامها	الطويل	مساور بن هند	٢٤١
	حرامها	»	الفرزدق	١٢٥١،٤١٥
	قيامها	»	»	١٢٢٩
	لجامها	الكامل	لبيد	٩٧
	اعصامها	»	»	٢٢٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تلن	المتقارب	ابن مقبل	٤٤٦
اللسن	»	»	٨٢٦
يستبن	»	»	١٢٦٩
عقربان	السريع	اياس بن الارت	٦٧٦
العريان	الرجز	النظار	٤٨
ارمان	»	»	٣٤٥
خفيان	»	»	٣٤٢
الدهقان	»	»	٧٧٤
الغربان	»	الجليح	٢٥٩
بانسان	»	سالم بن دارة	٥٧٩
الكمان	»	غير معزو	٤٨٥
وادهان	»	»	٤٣٣، ١٠٩٢
صيفيون	»	سعد بن مالك	٣١١
كالصين	»	ابو صدقة	١٧٧
والدين	»	عوف بن ذروة	٦١٣
اوعين	»	ابو ميمون	٦٢
كالقرينين	»	»	٨٥
كالصفين	»	»	١١٥
العلباوين	»	»	١٢٧
العصرين	»	»	١٧١
النابين	»	غير معزو	١٧٥
اثنين	»	»	٥٠١
بشنتين	»	»	٦٧٥

فهرست القوافى

أذين

فهرست القوافى

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
السنينا	الوافر	الكميت	٤١٦، ١٢٣٧، ١٢٤٤
حاطبينا	»	»	٤٢١
توأمينا	»	»	٥٢٧
ابينا	»	»	٦٤٠
ملثمينا	»	»	٦٤٠
الرئينا	»	»	٩٥٥
الاشعرينا	»	»	٨٢٤
كالفتينا	»	»	٩٠٧
الدرينا	»	»	٩٥٦
حابلينا	»	»	٩٧٧، ٩٨٦
المتونا	»	»	١٠٣١
يصطلينا	»	غير معزو	٦٠٩
طلنفحينا	»	»	٤٢٤، ١٠٢٨
عيينا	»	»	١٠٢٨
وجونا	الكامل	لبيد	٣٧١
رعينا	»	»	٣٧٢
قطينا	»	جرير	٥٤٠
لوينا	»	عبيد بن الابرص	١١٠٠
اسرائينا	الرجز	غير معزو	٦٤٦
الظنونا	المتقارب	كعب بن زهير	٧٨١
الياسرينا	»	»	١١٤٨
عريانها	»	الاسدى	١٥٧
ترونها	الطويل	كثير	١٠٤
وجينها	»	»	٨٣٠

(نها)

تم فهرست القرافى بعونه تعالى

ماجاء على أفعل

ماجاء على غير ذلك

جاء

تم الفهرست بعونه